

بسم
کتب خانہ سید سرفراز حسین

هَذَا كِتَابُ خُصْرٍ لِنَاصِرٍ فِي فَنِّ الْإِنْبَاءِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي خلق الإنسان افعم عليه جواد اللسان لأضاح حفايا المعنى
ودقايو البنان وعلمه الأسما وسيله للقبان فدربته لإمان وطريقه
لأعلام الورى في التبيان والصلوة والسلام على سائر الإنسان في مركز دائرة
الامكان الذي لا يطره باطلا المادج لغنان ولا بازاء القايح نقصان خالص
اشجار النبوة وتجمع فوائد نار المرقه والفتوة اشرفها الناس في الحب والنسب والمؤيد
الرب المنصور المؤيد أبي القاسم محمد بن علي اله الأبرار وغيره الأخيار ومفاتيح الرحمة
ومصابيح الظلام مطالع أنوار الفصاحة ومشارق شمس البلاغة الذي أبدع الله
عنهم الرخس وظاهرهم تطهر استيما ابن عمه وناصر دينه صراط الله المستقيم
ومنها القوم ذوو الخواص ولسان الخواص الذي يبر كل الشر والمنطرف في دعر
حسب خصاله المؤلف والمختلف أسد الله الغالب بغية الطالب أمير المؤمنين
علي ابن أبي طالب بعد جون روزكارهايون ودولت وزافون با، ما حقا
سائنا امر ومان شاهين اوج يادشاهماي هوای تاسيد الى طار سلاط
عالم فرمان فرمانی مالک عرب عجم مبارک سائره اله مالک شمسيد ماه واکيل
آغرا ذابعلوا السبر متوجا تمنى ان تكون قوائمه

خَضِرُ فَلْكَ اسْتَبَانَ خَدُّهُ مَلِكُ بَاسِطَانُ ظَلَّ اللَّهُ الْمَبْهُوْطُ فِي بَسِطِ
الْأَرْضِ بَاسِطُ نُورِ الطَّوْلِ فِي الْإِفَاقِ بِالطَّوْلِ وَالْعَرْضِ
مَلِكٌ تَوَاضَعَتِ الْمُلُوكُ لِعِزِّهِ وَاطَّاعَهُ الْإِفْلَاقُ وَالْأَدْوَارُ

جَهَنَّمَ عَذَابٌ وَكَسَافٌ فَهَرُفُضْلٌ وَعَظَا بِنَحْشُنْدِهِ بَيْدُ رَيْغٍ خَدَا وَنَدُ
نَكِينٌ وَتَيْغٌ أَثِيرٌ كَرَمٌ قَانُونٌ هَكَمْ مَالِكٌ رَقَابَاتٌ مِمْ پِنَاهُ بَنِي دَامُ
لَهُ هُمْ لَا مُنْهَى لِكِبَارِهَا وَهَيْتُهُ الصَّغَرَى أَجَلٌ مِنَ الدَّهْرِ
لَهُ رَاحَةٌ لَوْ أَرْمِشَارُ جُودِهَا عَلَى الْبَرِّ كَانِ الْبَرِّ أَنْدَى مِنَ الْبَحْرِ

جہاں داری کہ وجود پاکش مؤید عصمت است و کوہر ناباکش مؤکد دین و
دولت سایہ اجلاش مرتبہ فضل و کھراشت افتاب اقبالش مرجع شرع انور
فَلَيْسَ شَبِيْهُهُ لِلَّذِيْنَ وَاٰفٍ وَلَيْسَ نَظِيْرُ الْوَلَدِ الْوَلَدِ حَامٍ

فَقَدْ رَأَى الْعِلْمَ مِنْهُ فِي اَرْفَاعِ
عَادِل تَوْعَالِ الْمَوَازِيهِ مَلِكِ

دَسْتُ كَوْهَرِ نَارِشِ رُوزِ بَرَمِ غَبَرِ بَحْرِ كَانِ وَ مَصْدُوقِ بِلَیَاهِ مَبْسُوطَانِ
وَتَبِغِ خُونِ بَرِشِ كَاهِ رُزْمِ صَاعِقِهِ بَارِ وَايْتِ بُرُسَلِ عَلَیْكَ كَا سَوَاطِیْنِ نَارِ
فَیْمَطْرُ نَوْمِ الْجُودِ مِنْ كَفِّهِ النَّدْمُ وَ یَقْطُرُ نَوْمِ الْبَاسِ مِنْ سَیْفِهِ الدَّمُ

دَسْتُ اَوْرُو زَبْرُم كَوَهْرًا بِدُ
قَهْرُ مَا نِ الْمَاءِ وَالْطِّينِ كَهَفُ الْمُلُوكِ وَالسَّلَاطِينِ الْمُؤْتَدُّ مِنَ السَّمَاءِ الْمَنْصُورُ
عَلَى مَنْ نِشَاءُ نَاصِرٍ اَوْلِيَاءِ اِلَهِ قَاهِرٍ اَعْدَاءِ اِلَهِ حَامِي مَصْدَا الْاِسْلَامِ مَا جِ
اَثَارِ الْجَوْرِ وَالظَّلَامِ شَاهِدُ شَاهِدُ كَامِيَابِ كَامِيَابِ مَظْهَرُ جَلَالِ وَجْهِ الْحَضَرِ
كَوْدَكَ اَبُو النَّصْرِ وَالْفَتْحِ وَالظَّفَرِ السُّلْطَانِ اَبِي السُّلْطَانِ اَبِي السُّلْطَانِ اَبِي السُّلْطَانِ اَبِي السُّلْطَانِ
النَّاصِرُ الْمَلِكُ الَّذِي خَصَّعَتْهُ
صِيْدَا الْمُلُوكِ مَشَارِقًا وَمَغَارِبًا

ناصر دین شاہ عجم وارث نالاج و نخب جم
از پے کنبد کیش خم قامت شهر یارها

لَا زَالَ رَايَاتُ نُصْرَتِهِ وَشَوْكِهِ مُزْمَرٌ ۱ وَاطْنَابُ خِيَامِ دَوْلَتِهِ بِأَوْتَارِ الدَّوَامِ وَفَتْحُ

نُفَيْلِ أَقْوَامِ الْمُلُوكِ بِسَاطَةِ وَيَكْبُرُ عَنْهَا كَمُّهُ وَبِرَاجِهِ

بِحَمْدِ اللَّهِ وَمِنْهُ بِهَارِ أَعْصَارِ مَاضِيهِ وَجَالِ عَهْدِ سَالِفِهَا سَلَمِ رَوْحِ

هَزْكَوْنِهِ هُنُورِ وَازْ حُسْنِ مَعْدَلِ وَبَيْنِ مَكْرَمَتِ أَيْرُشَا مُنْشَاةِ بِنْدِ نَوَازِ

خَصْمِ كَدَازِ مَالِكِ أَيْرَانَ صَانِهَا اللَّهُ عَنِ الْخِثَانِ دَوْضِهِ اِرْمِ وَثَانِي حَرَمِ اسْتِ

لَقَدْ جَعَلَتْ فِيهَا الْمَحَاسِنُ كُلَّهَا وَاحْتَمَاهَا الْإِيمَانُ وَالْإِيمُنُ وَالْأَمْنُ

وَبِجُونِ حَسَنِهِ از حَسَنَاتِ أَنْفَادِ اسْ اَعْلَى اَدَامِ اللَّهُ دَوْلَتَهُ وَشَوْكَتَهُ بَعْدِ

از فِرَاقِ از حُظْمَتِ مَمَانِ مُلْكِي وَمُضَاحِجِ دَوْلَتِي اسْتِمَاعِ تَوَارِيخِ احوالِ امَمِ

وَبِجَارِي خَالَاتِ عَرَبِ وَبِحِجْمِ اسْتِ كِهْ خَاطِرِ دُرِيَا مُقَاطِرِ بَدَانِ مَشْغُولِ مِيفِرِ مَانِدِ

خَاصَتِهِ اشْعَارِ عَرَبِيَّةِ وَنَكَاتِ ادَبِيَّةِ

مَلِكِ يَرِي عَقَبِ الْمَكَارِمِ رَاحَةً وَيَعْدُ رَاحَاتِ الْفِرَاقِ مَتَاعِبَا

لَهَذَا بِأَمِيرِ زَادَةِ اعْظَمِ سَلَالَةٍ مَجْدُوكِ مُحَمَّدٍ مُحَمَّدٍ مَحْسُنِ مَبْرُزَا اَدَامِ اللَّهُ اَفْلَا

كِهْ دَرْ عَلَمِ وَاَدَبِ يَكَا نَهْ دَهْرِ فَوْزِ دَرْ فَضْلِ وَحُسْبِ نَادِرُهُ عَصْرِ اسْتِ

لَهْ كَسَبِ الْقَبْلِ لَتَمَسَّ عَلَيْهِ زِيَادَتُهَا وَحَسْبِ رَحْنِ النُّجُومِ عَلَيْهِ اَصُولُهَا

لَقَدْ حَازَ اَقْسَامَ الْفَوَاضِلِ كُلَّهَا فَاَمْسَى وَجِيْدًا فِي فُؤُونِ الْفَضَائِلِ

وَبِجُونِ بَحْتِ وَسَعَادَتِ مَوَاطِبِ اسْنَانِ فَلَكِ عَمُونَ وَبِجُونِ ظَفَرِ وَبَضْرِ

مَلَا زِمِ رِكَابِ هَيْئَانِ اسْتِ وَدُرِيَا بِسَمَرِ اَعْلَى اَزْ دِيكَرِ مُلْكِ زَا دِكَانِ بَارِ وَبَارِ

يَا فَكَانِ دَرْ بَارِ مَنَّا زَوْعِ مَنَصَبِ جَلِيلِ امِيرِ اخُورِي سَرِ اَفْرَا زَا اسْتِ

بِالْمُشَافَهَةِ اَلْاَعْلَى خُطَابِ مُبَارَكِ رُفْتِ بِنَصِيفِ كِتَابِي شَرِيفِ وَتَالِيفِ

خُطَابِي مَنِيفِ كِهْ مَحْضُوِيْ اَشْدُ بِاشْعَارِ فَصِيحَةٍ جِيْدَةٍ عَرَبِيَّةِ نَكَاتِ مَبْلُغِ كَسْبِيَّةِ

اَدَبِي مَشْحُونِ بَاشْدِ اَزْ رُوبِ مَنَافِ وَفُتُونِ فُحَاسِ خَالِي اَزْ اَطْنَابِ مُمْلُوفِ

وَاِيْمَازِ مُخْلِ دَرْ غَايَتِ سَلَا سَتِ مَنَانَتِ وَاِيضَاحِ مَغْنَى اَزْ سَايَرِ نَصَائِفِ دَبِ

غِنَاءُ الصَّبَاحِ عَنِ الْمَصْبَاحِ بِمَحِثِ قِيَالٍ فِي وَصْفِهِ

فَنِي كُلِّ لَفْظٍ مِنْهُ رَوْضٌ مِنَ الْمُنَى وَفِي كُلِّ سَطْرِ مِنْهُ عُقْدٌ مِنَ الدَّرِ
نَادٍ بِدِشْكَاهِ مَحْتٍ هُمَا بُونَ مَنْظُورٍ نَظَرِ افْتَابٍ ثَرَوْ مَطْمَحٍ خَاطِرٍ اُنُورٍ كَرْدُ
وَجُورٍ مَعْظَمٍ اَوْفَاتٍ مُبَرَّزَادَةٍ اعْظَمَ بِمَجْدِ مَا تَحْوِلُهُ دِيَوَانِ مَصْرُوفٍ وَفُتُورِ
اِتْمَامِ ابْنِ امْرُؤِ النِّجَامِ ابْنِ خِدْمَتِ زَابِعِهِ اَقْلَ بِنْدِ كَانِ ابْنِ الْفَنَاسِمِ ابْنِ
الْحَاجِّ مُحَمَّدِ ابْنِ رَهِيمِ الرَّشَنِ الْمَعْرُوفِ بِالْاَصْفَهَائِ بَا زَادَ اشْتِنَادِ كَرَجِهِ بَا
اِخْتِلَالِ اَحْوَالِ وَذَهَابِ ثَرَوْتِ وَمَالِ وَجَلَالِ وُطْنِ وَانْزَوَاءِ كُنْجِ حُكْمِ
خَاطِرِ دَرْهَمِ وَاسْبَابِ غَيْرِ اِهْمِ شَرْعِ دَرِ ابْنِ مَهْمِ بَزْدِ لَا يَوْحَالِ ابْنِ بِنْدِ
بِنُورِ وَلِي بَتَوَكَّلِ وَاعْتِمَادِ فَضْلِ اِلَهِ وَاقْبَالَ وَبَحْثِ بَلَدِ اِيَادِ شَاءِ عَالَمِ نِيَا اَلْفِ
بَا اِتْمَامِ ابْنِ خِدْمَتِ النِّجَامِ ابْنِ اِشَارَتِ كَرْدَةٍ بِتَفْصِيلِ كَرْدِ دَرْ دِلِ مَقَرِّ اسْتِزَادِ
دَوَاوِينِ عَرَبِ وَغَنَاءِ وِينِ اَدَبِ اِفْصَادِ غَرَاوِغِ طَهَائِي طَرَبِ فَرَا كَشَائِشِ
نَشَارِ بَزْمِ هُمَا بُونَ بُوْدِ فِي اَحْسَنِ تَالِيفِ وَاعْجَبْ صَيْفِ مَنْحَبِ ثَبَتِ افْتَادِ
هِيَ الْجَرُّ اِلَّا اَنْ فِيهَا ثَوَائِبُ الْجُؤْمِ الْعُلَى وَاللَّامِعَاتِ الْبَوَارِقِ
اَمْبَدُ كِهْ ابْنِ خِدْمَتِ كَرْدِ اَخَوَاهُ مَطْبُوعِ طَبْعِ خُسْرٍ فَلَكَ رُفْعٌ وَمَنَابُ
سَعَادَتِ ابْنِ بِنْدِ بِي بَضَاعَتِ كَرْدِ

فِيَادَهُرُ سَاعِدِ عَلَى نُعْبَتِي وَبَا عُمُرُ كُنْ بَعْضَ اسْبَابِهَا
وَسَمِيَّتُهُ بِالْحُفَّةِ النَّاصِرَةِ فِي فُنُونِ اَلْاَدَبِ وَارْجُو مِنْ اَللّٰهِ اَنْ يَجْعَلَهَا
حُفَّةً لِسُنْدِيهِ السَّنْبَةِ وَحَضْرَتِهِ الْعَلِيَّةِ تَبْقَى بِقِيَامِ الدُّهُورِ وَلَا تَنْفَى
بِمُرُورِ الْاَعْوَامِ وَالشُّهُورِ فَإِنَّهُ يُخَيِّرُ مَا مَوْلٍ وَكَرَّمَ مَسْئُولٍ وَهَذَا اَنَا اَشْرَعُ فِي
الْمَقْصُودِ بِعَوْنِ اَللّٰهِ النَّاصِرِ الْمَعْبُودِ وَرَبَّنَّهْ عَلَيَّ مُقَدِّمَةٌ وَعَشْرَةُ ابْوَابِ
وَحَامِيَةِ الْمُقَدَّسَةِ فِي التَّوْحِيدِ وَالنَّجْدِ وَالْمَنَاجَاتِ الْبَالِ الْاَوَّلِ فِي الْمَنَاقِبِ
وَالْمَنَاحِ وَفِيهِ فُصُولُ الْفَصْلِ الْاَوَّلِ فِي مَنَاقِبِ سَيِّدِ النَّبِيِّ صَلَّى اَللّٰهُ عَلَيْهِ
وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ الْفَصْلُ الثَّانِي فِي مَنَاقِبِ امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ سَلَامِ اَللّٰهُ عَلَيْهِ الْفَصْلُ

في مناقب الأئمة عليه السلام الفصل الرابع في مناقب امام العصر
 صاحب الزمان سلام الله عليه وعجل الله فرجه الفصل الخامس في مدائح
 الملوك الفصل السادس في مدائح الورداء والصُدُور الباب الثاني في
 الأخلاق وفيه فصول الفصل الأول في حسن الخلق ومدح اهله
 الفصل الثاني في العقل والجهل الفصل الثالث في العلم والأدب
 الفصل الرابع في الحلم والحيا والعفة الفصل الخامس في العفو والانضال
 الفصل السادس في الجود والسخاء والمدح والبيان الفصل السابع في الضيف
 والفرى الفصل الثامن في الصبر والشكر الفصل التاسع في النطق والسكوت
 الفصل العاشر في المشورة والحزم والعزم الباب الثالث في الحماكة وما
 يتعلق بها وفيه فصول الفصل الأول في الشجاعة الفصل الثاني في السخاء
 والشجاعة الفصل الثالث في السهوف والرماح الفصل الرابع في الدعوى
 والدلائل الفصل الخامس في المراماة والسهام والفسى الفصل السادس
 في الاسناباق والفرس والبعر والفيل وغيرها الفصل السابع في الازاجير
 الباب الرابع في النسب والمغازله والحز والسافى والمجلس وما يتعلق بها وفيه
 فصول الفصل الأول في النسب والمزلة الفصل الثاني في الطلال والرؤوم
 الفصل الثالث في المجلس والتبذير الفصل الرابع في الحز الفصل الخامس
 في السافى الفصل السادس في المغنى الفصل السابع في المقامرة والانهاء
 واللهو واللعب البطل الفخيس في الفصول والمياه والانهاء والاشجار
 البساتين وغيرها وفيه فصول الفصل الأول في الربيع الفصل الثاني
 في سائر الفصول الفصل الثالث في المياه والانهاء الفصل الرابع
 في الاشجار والبساتين الفصل الخامس في الدود والقصور الفصل السادس
 في الزناج والراجين الفصل السابع في النواكح والاطعمة والاشربة
 الفصل الثامن في الحمام والنبهان البطل الفخيس في الصيد وما يتعلق به وفيه

المُقَدِّمُ التَّوْحِيدَ الْحَمِيدَ الْمُنْتَجِماً الْأَمِيرَ الْمُؤْتَمِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فَدَكُنْتَ يَا سَيِّدُكَ بِالْجُودِ مَعْرُوفًا
وَلَمْ تَزَلْ سَيِّدُكَ بِالْعِفْوِ مَوْصُوفًا
وَكُنْتَ إِذْ لَيْسَ نُورُ دُيُوسِ ضَائِبًا
وَلَا ظِلَامٌ عَلَى الْأَفَاقِ مَعْكُوفًا

مُرَّاتٍ طَالِبُ الْعِلْمِ لَا بِي طَالِبُ الْعِلْمِ السَّلَامُ رَاسِت

مَلِيكَ النَّاسِ لَيْسَ لَهُ شَرِيكَ
هُوَ الْوَهَّابُ وَالْمُبْدِي الْمَجْدُ
قَالَ بَعْضُهُمْ

سُبْحَانَ رَبِّ الْعِزَّةِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ
لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا
فَدَجَلَ عَنْ كُلِّ شَيْبَةٍ وَاقْتَرَدَ
وَقَالَ الْآخَرُ

تَبَارَكَ اللَّهُ مَنْ لَا عَقْلَ يُدْرِكُهُ
وَلَا تَصَوُّرَةَ الْأَوْهَامِ وَالْفِكَرِ
قَالَ بَعْضُهُمْ

وَإِذَا انْظَرْتُ إِلَى السَّمَاءِ بِنَظَرٍ
فَارَى السَّمَاءَ نَدَى الْكَوَاكِبِ وَاحِدًا
وَإِذَا انْظَرْتُ إِلَى الْكَوَاكِبِ نَظَرَةً
فَارَى الْكَوَاكِبَ لِلْكَوَاكِبِ شَاهِدًا

وَقَالَ الْخُذْ

كُنَّا يُرْتَقَى إِلَيْهِ بِوَهْمٍ

مِنْ جَلَالٍ وَدَفْعَةٍ وَسَنَاءٍ

از تصور بزرگی و بلند می و در رفت

مرحبه ای که بالا رفته شود بسوی او وهم و اندیشه

فَالَّذِي أَدْعَى الْبَرَّةَ أَغْلَى

مِنْهُ سُبْحَانَ مُبْدِعِ الْأَشْيَاءِ

از آن یک مرتبه است از بر نفس پر بد آورنده تمیزها

پس آنکه بگوید آورنده است همه طالبین را بالا رفته است

لَا بِي تَفَاسِيرُ وَلَا بِلَا بِلَا بِلَا

إِلَى آثَارِ مَا صَنَعَ الْمَلِكُ

تَأْمَلْ فِي رِبَاضِ الْأَرْضِ وَانْظُرْ

بِسُيِّ آثَارِ مَنْ أَنْشَأَ أَنْ خُوبَ عَادِي كَرْدِهِ هَتِ خَدَا

وَرَبِّكَ كُنْ وَبِيدِ مِشْرِقِ غَرَارِهَا يَ زَمِينِ وَكَلِّهَا كُنْ

عَلَى الْحَدِّ قَهْ أَذْهَبُ سَبِيكَ

عُيُونُ مَنْ لُجْبَنُ فَاظْرَاتُ

گو یا بر حد دای آتشها خلا و زر ریخته شده است

پیشانی آتشها از غرقه که گوی بخانه میکند

بِأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ لَهُ شَرِيكُ

عَلَى قُضْبِ الرُّوحِ شَاهِدَاتُ

با یک تحقیق نیست خداوند را شریک و انبار می

پس بر باقی شانه های زمردین که ای مسنده الله

قَالَ أَحْمَرُ

وَأَمْ كَيْفَ يَجْدُ جَاهِدُ

مِنَا عَجَبًا كَيْفَ يُعْصَى الْإِلَهُ

وای چگونه آنکه میکند او را انکار کنند

پس عجب است که چگونه با مسلمانان کرد میشود خدا

تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ وَاحِدُ

وَفِي كُلِّ شَيْءٍ لَهُ آيَةٌ

که در همه بگوید که بخیز برهنه که خداوند بگفته است

و حال آنکه در هر چیزی از برای او نشانه است

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

فَكَيْفَ كَيْفِيَّةُ الْجَبَّارِ فِي الْقِدَمِ

كَيْفِيَّةُ الْمَرْءِ لَيْسَ الْمَرْءُ يَدْرِكُهَا

پس چگونه که میکند چگونه که خداوند بر وال همیشه را

چگونه که نیست از آنست که تواند درک کند انسان آنرا

فَكَيْفَ يَدْرِكُهُ مُسْتَحْدَفُ النَّسَمِ

وَهُوَ الَّذِي أَدْعَى الْأَشْيَاءَ مُبْدِعًا

پس چگونه که میسر آید او را نازده آنکه بداند شده

و او است آنچنان خدا می که بداند آورده است همه را بخیر و نیکو

وَقَالَ الْآخَرُ

نَاهُ فِكْرِي وَانْقَضَى عُمْرِي
سهر کردان شد فکرم و تمام شد عمر من

رَجِمْتُ إِلَّا أَذَى السَّقَنِذِ
نقی عصا کمر ریخ وزعت سفر

لَا عَلَى عَيْنٍ وَلَا أَثَرِ
نه بر معده فغانی و نه بر نشان ذالغانی

أَتَاكَ الْمَعْلُومُ بِالِنَّظَرِ
بر سبیکه نوشنده خواهی شد بفسر و نظر

فَبِكَ يَا أُغْلُوطَةَ الْفِكْرِ
در شناسان تو ای سبیکه درست یافنده فکرم

سَافَرْتُ فَبِكَ الْعُقُولُ قَنَا
سفر کردم معرفت تو عقلا پس کرد

رَجِمْتُ حَسْرَتِي قَنَا وَقَفْتُ
بر کشنده عظمای حسرت زده پس سقیم نشدم

فَلِكُلِّ اللَّهِ الْأُولَى زَعَمُوا
برین شایع گشتند خدا آنها را که کائنات کردند

لَعَلِّي عَلَيْكَ لَيْسَ لَمْ يَلْمِ الْمُنْتَاجَا

تَبَارَكَتْ تُعْطَى مِنْ شَيْءٍ وَمَنْعُ
بارک است تو ایست که میدی گیر که میخواهی باز میداری پس اگر میخواهی

إِلَيْكَ لَدَى الْأَعْسَا وَالْبُسْرِ فَنَعُ
بهوی تو نزد دشواری و آسانی بنام بهرم

فَعَفُوكَ عَنْ ذَنْبِي جَلُّ وَأَوْسَعُ
پس در گذشتنم از گناه من بزرگتر و وسیعتر است

وَأَنْتَ مُنَاجَا تِي الْخَفِيَّةَ لَسَمْعُ
و تو را از بای جنبانی مرا می شنوی

فَمَنْ لَسْتُ بِالْهَوَى يَمْتَنِعُ
پس کس نیست در گذردن گناه را که نخواهد نفس خود را بهر بهر

لَكَ الْحَمْدُ يَا ذَا الْجُودِ وَالْمَجْدِ وَالْعُلَى
بر تراست حمد ای صاحب بخشش و بزرگی و بلندگی

إِلَهِي وَخَلْقِي وَحَوْضِي وَمَوْتِي
ایزدای من آفریننده من و گناه دارنده من و بازگشتن من

إِلَهِي لَتَرْجِلَنِي وَجَنَّتْ خِيَلَتَنِي
ایزدای من بپایند اگر بزرگ و بسیار شود گناه من

إِلَهِي زَمِي جَالِي وَفَقْرِي وَفَاقَتِي
ایزدای من می زنی جانی و فقری و برتری مرا

إِلَهِي إِذَا لَمْ تَعْفُ عَنْ غَيْرِ مُحْسِنٍ
ایزدای من اگر در وقتیکه تو بخششی از غیر نیکوکار

لَا بِي عَبْدًا لِلَّهِ الْحُسِيِّ عَلَيْهِ

فَادْحَمَ عَبْدًا إِلَيْكَ مَلْجَا
پس در هم فغانم به بندگی تو ایست که را که بهوی تو است پناه او

لَبَيْتِكَ لَبَيْتِكَ أَنْتَ مَوْلَاةُ
ایستاده ام به بندگی تو ایست که نورستی و خلاصم از پستی تو نه خدا تو

يَا ذَا الْمَعَالِ عَلَيَّكَ مُعْتَمِدِي
ای صاحب بزرگها بر من تکیه گاه من

طُوبَى لِمَنْ كُنْتَ أَنْتَ مُوَلَاهُ
خوشا مر کسی که باشی تو آقا من او

طُوبَى لِمَنْ كَانَ نَادِمًا ارْتَقَا
خوشا مر کسی که بوده باشد پشیمان از کردن با حق و شایسته

فَشَكَوْا إِلَى ذِي الْجَلَالِ بَلَّوْا هُ
و شکایت کنید بر خداوند صاحب بزرگی که آردا بشاید و عذاب من در او

إِذَا خَلَا فِي الظَّالِمِ مُبْتَلًاهُ
در وقتیکه خلوت کند با ظالم خود نادانیکه شایسته حالت نصرت

أَجَابَهُ اللَّهُ ثُمَّ لَبَّاهُ
اجابت کند او را خدا پس جواب گفتند

لَعَلَّ الْجَنَّةَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

لَا يَمَنْ يَجِبُ دُعَاؤُ الْمُضْطَرِّ فِي ظِلِّهِ
ای کسی که اجابت قبول میکنی عاقلی چاره را در نارنجی

لَا كَاشِفَ الضُّرِّ وَالْبَلَاءِ مَعَ السَّيِّئِ
ای بردارنده سختی و آزار با شر با ناخوشی

فَدَنَا مَوْفَقَكَ حَوْلَ الْبَيْتِ وَأَنْتَهُوَ
بجای خود را پدید آورده رسید کافری در حول خانه تو و پدیدار شده

وَأَنْتَ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ لَمْ نَسِمْ
و تو ای زنده و برزوال ای بیادارنده عالم هرگز نیخواستیم

أَدْعُوكَ رَبَّ حَرَيْنًا هَائِلًا فَلِقًا
بنوازم ترا ای پروردگارم اندوهی اندوه و جبرانی و منظر آید

فَارْحَمْ بُكَائِي بِحَقِّ الْبَيْتِ وَالْحَرَمِ
بسرم گریه مرا بحق خانه خود و حرم خود

إِنْ كَانَ جُودُكَ لَا يَرْجُو دُومِقَةً
اگر بوده باشد بخشش تو که امید داشته باشی او را بکنند

فَمَنْ يَجُودُ عَلَى الْعَاصِينَ بِالْكَرَمِ
پس که بخشش کند بخاندکاران بکرم کردن ایشان

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أَلَا يَا أَبَتَا الْمَفْصُودِ فِي كُلِّ حَالٍ
ای آفرینان کسی که مضمود در همه حالتی

شَكُوْتُ إِلَيْكَ الضَّرَّ فَارْحَمْ شِكَايَتِي
شکایت میکنم به تو بد حالی خود را پس مکن گریه مرا

أَلَا يَا رَجَائِي أَنْتَ تَكْشِفُ كُرْبَتِي
ای کسی که تو را امید من تو بر میداری اندوه و محنت مرا

فَهَبْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا وَأَفْضَحْ حَاجَتِي
بخش بر اید من گناهان مرا و درو کن حاجت و نیاز من را

أَنْخِرُ فَنِي بِالنَّارِ يَا غَايَةَ الْمُنَى
آیسوزان مرا با آتش ای نهایت آرزوهای من

فَا بَنَ رَجَائِي ثُمَّ آتَنِي مَخَافَتِي
پس بگفت امید من پس آردان بگفت ترس من

الْبَابُ الْأَوَّلُ الْمُنَاقِبُ فِي فَضْلِ الْفَضْلِ الْأَوَّلِ فِي مَنْاقِبِ صَلَاتِهِ
فَاللَّهُمَّ صَلِّ

اَلَا بِكَ اِلٰهًا عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اَلَا بِكَ اِلٰهًا عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

اَعُوذُ بِرَبِّ الْبَيْتِ مِنْ كُلِّ طَاعِنٍ

پناه ببرم بهروردگار خانه خدا را بر طاعنه زننده

وَمِنْ فَاجِرٍ يَغْتَابُنَا بِمَغِيبَةٍ

و پناه ببرم از هر بدکاری که غیبت کند ما را به پنهانی

كَذَبْتُمْ وَبَيَّنَّا لِلَّهِ نَبِيًّا مُحَمَّدًا

دروغ گفتید شما قسم بخانه خدا بفرستاری پیغمبر محمد را

وَنَنْصِرُ حَتَّى نَضِرَّعَ دُونَهُ

و یاری میکنیم محمد را تا آنکه افتاده و بکند و شوم بجای بزرگ

وَحَتَّى نَرَى ذَا الرَّعِيْعِ يَرْكَبُ رَعِيًّا

و یاری میکنیم تا آنکه ببینیم صاحب بز خوش را که سوار بر بز خوش

وَبِهَاضِ قَوْمٍ فِي الْحَبِيدِ لِنَكْمُ

و ما را به یکدیگر بریزند گروهی در اسیر این بنویسند شما

وَلَا تَأْوِبُنَا لِلَّهِ اِنْ جَدَّ جَدُّنَا

و درستی که ما قسم بخانه خدا اگر کوشش یاری کند بخت

بِكُلِّ فَنِيٍّ مِثْلِ الشَّهَابِ سَمِيدٍ

به طبع هر جوانمردی که مثل شهاب روشن سوزاننده است

وَمَا تَرَكُ قَوْمٌ اَبَاكَ سَيِّدًا

و چه بخت اگر دشمن کرده، ای که پدری نباشد ترا آقا به را

وَابْهَضْ سَيْفِي الْعَامُ بِوَجْهِهِ

و آقا فای است که طلب یار آن کرده میشود از او برهبط روی او

يَكُوذِبُهُ الْهَلَاكُ مِنْ اِلْهَائِنَا

پناه ببرد و بخت بخت ستمگران و غیر آن از آنکه ما شوم

وَمِنْ اَنْ صِدْقٍ لَا يَخْبِسُ شَعْبَهُ

و بخت بخت تواند وی است که خطا نمکند با نازده جوس

عَلَيْنَا اِسْوَمُ اَوْ يَلُوْحُ بِنَا طِل

بر ما بید منی یا آنکه می بینند ما را بنا چیزی

وَمِنْ مُلْحِقٍ فِي الدِّهْنِ مَا لَمْ يُخَاوِلْ

و پناه ببرم از هر الحاق کننده در دهن این که چیزی که ما بنا فایم

وَلَمَّا نَطَاعِنُ دُونَهُ وَنُنَاضِلُ

و سنوز با نیزه و نیز در پیش او جفت کرده ایم

وَنَذْهَلُ عَنْ بَنَاتِنَا وَالْحَلَا اِثْلُ

و فراموش کنیم سرزدان و زمان خود را

مِنَ الطَّعْنِ فَعَلَّ اَلَا تَكْبَرُ الْمُحْصِلُ

از ضرب نیزه جفت کسی که به کمان است از به که و باد است

لَهُوَ ضَا لِرَوَا يَا مِنْ طَرِيقِ جُلَاجِلِ

مثل حرکت کردن شتران بکیش از راه جلایز کثرت از دحام

لِنَكْنِسَ اَسْيَافُنَا بِالْاَمَاسِلِ

بر آید برسد و مخلوط شود و مشیرهای با شراف و سران

اَخِي ثِقَةٍ عِنْدَ الْحَفَظَةِ بِاسِلِ

و اسوار و حکم است نزد محبت شما و شیر شجاع

يَحْوَطُ الذِّمَارَ غَيْرَ نَكْسٍ مُوَايِلِ

که فرو میگردد گامی بگرا و گناه بکشد و نیت نیت کم و در او بگردد نیت

مِثَالُ الْيَنَافِي عِصْمَةٍ لِّلْاَرَامِلِ

و فریاد رسند و یمنان و گناه دارند و بجهه زمان است

فَهُمْ عِنْدَهُ فِي نِعَةٍ وَفَوَاضِلِ

پس آنرا شوم پیش در نعمت و نعمت او اینها می نمند

وَقَدْ اَنْ صِدْقٍ وَزَنَهُ غَيْرُ غَائِلِ

و سنجید و سنجید است که هیچ شوم در وزن او نیست

أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ بَنَانًا لَا مَكْتَبَ

باینده بود بر سبک فرزند محمد هرگز نگذرد کرده نشد

لَعْمَرِي لَقَدْ كَلَفْتُ وَجَدًا بِأَحْمَدَ

بسم بر آنکه گفتم بر آنکه شریفم احمد را از شدت دین

وَجَدْتُ بِنَفْسِي وَنَهَ فَحْمِيَّةُ

و بخشیدم جان خود را بر او و پس طاعت کردم او

فَلَا زَالَ لِلدُّنْيَا جَالًا لَا فِيهَا

پس همیشه احمد در دنیا از برای من بود و دنیا بی او

وَأَيَّدَهُ رَبُّ الْعِبَادِ بِنَصْرِ

و دست یاری کرد او را به نصرت پروردگار بندگان یاری کردش

لَدُنَّا وَلَا نَعْبَأُ بِقَوْلِ الْبَاطِلِ

بیشتر داناان نداریم بگفته باطلان

وَحَبَبَتْهُ حُبَّ الْحَبِيبِ الْمُؤَصِّلِ

و دوست داشت او را دوست داشت آن کسی که چو گل مجرب است

وَدَافَعْتُ عَنْهُ بِالذُّكْرِ وَالْكَوْهِلِ

و دفع کردم از او دشمنان را به دوش و شمشیر

وَسَيِّئًا لِمَنْ عَادَى وَذَقْنَا الْحَافِلِ

و بدی است کسی که دشمنی کند و ما طعم گرفتیم

وَأَطَهَرَ دِينًا حَقَّهُ غَيْرَ بَاطِلِ

و آشکارا کرد او را دین راستی را نه باطل

أَيْضًا لِمَنْ مَدَّ حِمْلَهُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَبْلَ طَالِبِ ابْنِهِ

عَلَيْهِ

مَتَبَلًا وَكَرَّمَهُمْ أَسْرَةً

از حیثیت مهبل و گرامی داشت ایشان از حیثیت اسرا

أَبُو نُضْلَةٍ هَاشِمِ الْفُرَّةِ

هاشم که پاکیزه و نجیب است و گفته شد از فرزند است

مَكَانَ النَّعَائِمِ وَالنُّثْرَةِ

مکانی منزل نایم و نذر که اسم منزل از نذرهای او است

رَسُولُ الْمَلِكِ عَلَى فَنْدَةٍ

رَسُول و فرستاده محمد دوزخ است سستی این که پیغمبری بنده

إِذَا فَيْلٌ مِنْ خَيْرِ هَذَا الْوَرَى

و فیل که گفته شود و گشت بهترین این مردم

أَنَافَ بَعْدَ مَنْ أَفَى

شرف و بلند بعد از بلند شرف پدر من

وَقَدْ جَلَّ جَدُّ بَنِي هَاشِمٍ

و تحقیق رسید است بزرگ و شرافت بنی هاشم

وَجَيْشُ بَنِي هَاشِمٍ أَحَدٌ

و بهترین بنی هاشم احمد است

لَهَا يَصْاحِبُ كُنْجَاشِي عَلَى نَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بَنِي كُؤُوسٍ وَالسَّيْحِ ابْنِ مَرْيَمَ

پیغمبر است از جانبش مثل موسی و عیسی پسرم

فَكُلُّ بَأْسٍ لِي فِي هَذِي وَبَعْضُ

هری نیست با من در این و بعضی

تَعْلَمُ مَلِكُ الْبَحْشِ أَنَّ مُحَمَّدًا

بدان ای پادشاه شکر بر سبک محمد

أَنِّي بَهْدِي مِثْلَ الَّذِي تَبَاهِي

آورد و بهت دهم مثل آن که با من بود و بزرگتر از من

وَأَنْتُمْ تَنْتَلُونَهُ فِي كِتَابِكُمْ

و در سبک شما خوانده اید خبر محمد را در کتاب خود

وَأَنْتَ مَا يَلِيكَ مِنْ أَعْصَابِهِ

و بدستی و تحقیق ای پادشاه نمی آید ترا از اطمینان

فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ نِدَاءً وَأَسْلَمُوا

پس سر نهاده و بپسند برای خدای یگانه تسلیم شوید

بِصِدْقِ حَدِيثٍ لَأَحَدِنَا بِالْمُرْجَمِ

که خبر است و درست است نه خبری که معلوم نباشد تحقیقش

بِفَضْلِكَ الْإِلَاحُ أَوْدُوا بِاللِّتَكْرُمِ

با برتری و بختش تو که آنکه بر میگردد از پیش تو گرامی داشته

فَإِنَّ طَرِيقَ الْحَقِّ لَيْسَ بِمُضْطَلِمٍ

پس درستیکه راه حق نیست تاریک و تاریک

أَيْضًا لَكَ فِي مَدْحِ صَلَاتِي لَكَ عَلَيْهِ

أَلَا أَلْبِغَا عَنِّي لَوْ تَارِسَالَهُ

آگاه باشید ای در حق من ساند از من خبری از سالی

بَنِي عَمِنَا الْأَدْنَيْنِ فِيمَا تَحْتَضَهُمْ

برسانید عمر و امان نزدیک را از سالی که خاص ایشان است

أَخْلَاهُمْ تَمَّ قَوْمًا عَلَيْنَا سَفَاهَةً

که آگاهی و ملک کردید گروهی را بر ما اندوهی خاوند و نادانی

يَقُولُونَ لَوْ أَنَا قَتَلْنَا مُحَمَّدًا

میگویند آنها که اگر بمشیم محمد را

كَذَبْنَاهُ وَرَبَّاهُ لَنُدْمِي نُحُورَهُ

و دروغ گفتیم بر او و پروردگار منم بر او که خوشی بود که دنیا می آید

نَنَا لَوْنَهُ أَوْ نَضَطْلُوا دُونَ نَبِيلِهِ

نیرسید بان آرزو کردیم که بمشیم شما نزد رسیدن آن آرزو

فَهَذَا لَوْلَا نَنْجِي الْحَرْبُ بَكْرَهَا

پس چرا این شد و نه جنگ که ظاهر کرده است جنگ از دشمنی خود را

وَتَلْقَوْنَ رَيْحَ الْأَبْطَحْرِ مَجْمَدًا

و تا که بپسند در وقت جنگ بار خست منی امروز دادی محمد را

وَنَاوِي إِلَيْهِ هَاشِمٌ إِنْ هَاشِمًا

و جاسک بر روی دینی استم بر سبک دینی استم

بِحَقِّ وَلَا تُغْنِي زِيَالَهُ مُسْئِلَ

برستی حال که نمی بخشد آنها را فرساده که پرسنده

وَإِخْوَانًا مِنْ عِبَادِ شَمْسٍ وَتَوْفِيلَ

و برسانید برادران ما از اطاعت عبد شمس و طایفه نوافل

وَأَمْرًا عَوَّاهًا مِنْ عَوَاهٍ وَجُهْلَ

و پستی کردید که گمراهی را که از گمراهان و جهل بودند

أَقْرَبَ تَوَاصِي هَاشِمٍ بِالذَّلِيلِ

افراد و همزاد می کنند به شرف بنی اسماء ازت و غار حق را

بِمَكَّةَ وَالْبَيْتِ الْعَتِيقِ الْمُقْبَلِ

در مکه که بخت فریاد و منم با اول خانه خدا که بوسیده شده است

صَوَارِمَ تَقَرَّى كُلَّ عَصُو وَمَفْضِلِ

سوارش شمر که برود جدا میکند هر عصبی بر سبکی را

بِحَبْلٍ تَمَامٍ أَوْ بِأَخْرَجَ مَجْلِي

بشمار تمام و در سنس را و نه دیگر بشمار ، فاضل را

عَلَى رُبُوءٍ فِي رَأْسِ عَفْءٍ عَيْطَلِ

بر بلندی که در سرشهای بسیار بلند است غیر برگزشت با بنی اید

عَرَانِي كَعَبٍ خَرَابَعًا وَكَلِ

مهران و در کان به شرف میزد هر یک از آنها پس از دیگری

فَارْجُكُمْ تَرْجُونَ قَتْلَ مُحَمَّدٍ

پس اگر بوده اید شما که ایستاداریم کشتن محمد را

فَاِنَّا سَخَّيْنَاهُ بِكُلِّ طَيْرٍ

پس هر چه که از او باشد که میخیزد بر کسی که مباد از برای این

وَكُلِّ رُدْبَتِي ظِلًّا كَعُوبَةٍ

و هر چه بکنم به نژاده که شد است ندای آن بنده بخون شد

فَرُّوْا بِمَا جَعَلْتُمْ نَفْلًا يَذْبُلُ

پس بگریزید با آنچه جمع کردیم از گناهان که در هر چه بگذاشتیم برکت بود

وَذِي مَعَاذٍ نَهْدُ الْمُرَاكِلَ عَنَّا

و صاحب ایستادگی است با ما و جان هر که را که شتر کند نام و در بدن

وَعَصْبُ كَايْمَا ضِالْعَانِيهِ مَقْصِلٌ

و هر شیرینی که مثل بر غایت است که از ابرج جدا بشود

اَيْضًا لِّلرَّافِعِ فِي مَدْحِ صَلَاتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

نَضَرْتُ الرَّسُولَ رَسُولَ الْمَلِكِ

باری کردم پیغمبر رسانده را که رسانده خدمت

أَذْبُ وَأَجْمَى سَوْلَ الْإِلَهِ

منع بکنم و با ویدارم پیغمبر رسانده را که از ادب و دشمنی

وَمَا إِنْ أَدْبُ لَا عُدَاتِهِ

و نیست که حمایت کنم او را بر هر دشواری از دشمنان او

وَلَكِنْ أَزْهَبُ لَهُمْ سَامِيًا

بلکه حمایت کنم ایشان را بیکسان و از بیکسان از برای دفع آنها

بِدَيْضٍ إِلَّا لَأَكَلَعَ الْبَرْقُ

بسیار از آنکه بید خند میزد و شنی و در خندیدن بر فنا

حُمَايَةِ حَامٍ عَلَيْهِ شَفِيقٌ

مثل حمایت کردن که حمایت کند که مهربان باشد بر او

دَبِيبَ الْبَكَارِ حِذَا الْفَيْفِ

شروع و پیوسته قدم پیش رفتن نافه بکزارش شتر ز و محل

كَأَنَّا زَالَيْتُ بَعِيلَ مَضِيفٍ

آنچه که بماند میکند و می غرض است به پیش نهاد

اَيْضًا لِّلْأَبِطَالِ فِي مَدْحِ صَلَاتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

لَقَدْ أَكْرَمَ اللَّهُ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا

هرگز نخبش نکرده ایست خدا پیغمبرش محمد را

وَشَقَّ لَهُ مِنْ أَسْمَاءِهِ لِحْيَةً

و جدا کرد خدا از برای اسم از اسم خودش تا اینکه بزرگ کند او را

فَاكْرَمُ خَلْفِ اللَّهِ فِي النَّاسِ أَحَدٌ

پس گرامی ترین خلف خدا در میان مردم احد است

فَذُوا الْعَرْشِ مُحَمَّدٌ وَهَذَا مُحَمَّدٌ

پس خداوند عرش است محمد و این محمد است

اَيْضًا لِّلْأَبِطَالِ فِي مَدْحِ صَلَاتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فَلَا تَسْفَهُوا أَحْلَامَكُمْ فِي مُحَمَّدٍ

پس ایستادارید بنا و آهسته غفلت های خود را بر باب محمد

وَلَا تَنْبَعُوا أَمْرَ الْغَوَاةِ الْأَشَامِ

و پیروی نکنید امر دگر که ایستادار شوم را

تَمَتَّيْتُمْ أَنْ تَقْتُلُوهُ وَآمَنَّا

آرزو کرده اید آنکه بکشید محمد را و این عزیزان نیست

وَأَنزَكُكُمْ وَاللَّهِ لَا تَقْتُلُونَهُ

و بر سبک شما قسم بکنم که نمی توانید بکشید او را

زَعَمْتُمْ بِأَنَّا مُبِلُونَ مُجَمَّداً

تکمان کرده شما باینکه فردو را بسکند از بیم محمد را

مِنَ الْقَوْمِ مِفْضَالٌ لِّعَلَى الْعِدِّ

بعضی از گروه ما بر قصد و دشمنی و دشمنان است بر دشمنان خود

أَمِينٌ جَبِيبٌ فِي الْعِبَادِ مَسُومٌ

امین و محکم و دانا شده بنده گان خدا و نشان داشته شده

يَرَى النَّاسُ بُرْهَانًا عَلَيْهِ وَهَيْبَةً

می بینند مردمان دلیل بر ایمان بزرگی و هیبت ابرار

بَنِي أَنَا هُ الْوَحْيُ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ

محمد پیغمبر است آیه است و وحی از جانب پروردگار او

أَمَّا نِيَّتُكُمْ هَذِي كَا حَلَامٍ نَائِمٌ

که این آرزوی شماست مثل خواب دیدن فایده است

وَلَمَّا تَرَوْا قَطَفَ اللَّحْيِ وَالْجَنَاحِ

و چون دیدید که بر لب قطع و جدا شد اطراف و کلاه سر را از چهره

وَلَمَّا تَنَافَذَ دُونَهُ وَتَنَازَحَ

و حال که آنکس بیکدیگر می کرد و ایام و پیشانی و شکست گرفته ایم با هم

عَمَّ كَرَفِي الْفَرَعَيْنِ مِنَ الْهَاشِمِ

تکلیف و دست یافته است در شرافت و اموال بنی هاشم

بِنَحَائِمِ رَبِّ قَاهِرٍ فِي الْخَوَائِمِ

بهری از مهرهای پروردگار قاهر غالب

وَمَا جَاهِلٌ فِي قَوْمِهِ مُثَلِّعًا

و نیست نادانی در قوم خود مثل انانی قوم برابر و دشمن

وَمَنْ قَالَ لَا يَفْرَعُ هَاشِمٌ نَادِمٌ

و کسی که گوید و آنکه گفته بگوید بهیم سبب آنکه شریفان اند

لَعَلَّ الْمَوْئِدَ عَلَى سَكِينَةٍ فِي مَدِينَةِ ابْنِ عَسَى لِرَسُولِ اللَّهِ

فَسَمَاهُ رَبِّي فِي الْكِتَابِ مُحَمَّدًا

پس نامیده است او را پروردگار من در کتاب خودش محمد

جَلَا الْغَيْمَ عَنْهُ ضَوْؤُهُ فَنَوَقَدَا

آنکه دور روشن کرده است پر نور وی پرده محبت پس هر دو با نور و شرف

وَأِنْ كَانَ قَوْلًا كَانَ فِيهِ مُسَدَّدًا

و اگر بوده باشد آن پرده گفته همیشه در او گفته حکم

بَنِي أَنَا هُ الْوَحْيُ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ

محمد پیغمبر است که آورده است وحی باینکه نبی و قصد و خبر

أَغْرَ كَضَوْا الشَّمْسَ صُورَةً وَجْهَهُ

سجده در روشن شدن مانند نور ماه شب چادر روی رخسار

أَمِيرٌ عَلَى مَا اسْتَوْدَعَ اللَّهُ فَلَئِنْ

امین است بر بسیاری که سپرده است خدا در دل او

لَعَلَّ الْمَوْئِدَ عَلَى سَكِينَةٍ فِي مَدِينَةِ ابْنِ عَسَى لِرَسُولِ اللَّهِ

وَمَنْ طَافَ بِاللَّيْلِ الْعَبِيدِ وَالْحَجَرِ

و بهترین کسی که طواف کرده است با بنیان خدایان و حجر الاسود

وَقَيْتُ بِنَفْسِي خَيْرَ مَنْ وَطِئَ الْحَصَا

نگاه داری کردم بجانم بهترین کسی که قدم گذاشته است بر سنگ خرد

رَسُولَ إِلَهِ الْخَلْقِ اذْمَكُرُوْهُ

درستاده خداوند خلق را در وقتیکه مکر کردند گفتا برتر

وَبَاتَ رَسُولُ اللَّهِ فِي الْغَارِ امِنًا

و شب را بر کوه رسول خدا در غار در محاسنیک امن بود

اَفَا مَثَلًا تَمَّ ذِمَّتْ قَلَابِصُ

ایستاد انحضرت سه روز در غار پس مکر شده ناقابل رجوع بجهت جبرئیل

اَرَدْتُ بِهِ بَصْرًا لَا لَهُ نَبْذُ لَا

مقصود کردم باین چنان شایایی درین خدا را از روی قطع بود

فَتَجَاهُ ذُو الطُّوْلِ الْكَرِيمِ مِنَ الْمَكْرِ

پس بجای او را خداوند صاحب بخشش و کریم نند از جد و مکر

مُوْتًى وَفِي حِفْظِ الْاَلَةِ وَفِي سِتْرِ

و در حفظ خداوند نگاه بسته شد بود و در پرده خفا بود از دشمنان

فَلَا يَصُ بَقَرْتَنُ الْحَصَى اِنْفَا يَفْرُ

ناقابل رجوع که بر نه می کشانند سنگ را هر وقتیکه بر نه بر نه زمین را

وَاضْمَرْتُهُ حَتَّى اَوْسَدَ فِي قَبْرِ

و پنهان داشتم در دل ای و را تا این که در دفن بشوم در قبر خرم

اَيْضًا لَمْ يَكُنْ فِي غَرْفٍ بَدْرٍ

بَلَاءٌ عَنْ نَزْدِي اُنْدَارٍ وَبِ فَضْلٍ

امنیت از نزد من و از بخت صاحب قدرت صاحب فضل را

وَلَا قُوَاهُ اَنَا مِنْ اَسَارٍ وَمِنْ قَوْلٍ

و در نه کاروان هستی و غواری از اسیر شدن و گفته شدن

وَكَانَ اَمِيرُ اللَّهِ اُرْسِلَ بِالْعَدْلِ

و بود انحضرت امیر حق را که در راستا شده بود بر راستی

مُبَيَّنَةً اَيَاتُهُ لَذِي الْعَقْلِ

که طرز روشن است آیات آن زن از برای صاحبان عقل و فهم

وَأَمْسُوا بِحَدِّ اللَّهِ مُجْتَمَعِ الشَّقْلِ

و دست بگذارید بر حد خداوند گرد کرده شده هر خویش

فَرَادَهُمُ الرُّحْمُ خَبَلًا عَلَى خَبَلٍ

پس از خود که یاب است از خداوند رحمت بنای بر بنای ایشان

وَقَوْمًا عِضَابًا فَعَلَهُمْ اَحْسَنُ الْفَعْلِ

و نیکو از قومی که عذابناک بودند بر دشمنان کجایشان بهتر از هر کار

وَفَدَّ حَادِثُهَا بِالْجَلَادِ وَبِالصَّفْلِ

و تحقیق تازه کرده بودند آن شمشیر را با صیقل و جلادان

اَلَمْ تَرَ اَنَّ اللَّهَ اَبْلَى سُوْلَهُ

آیا نمی بینی بدستیکه خداوند از پیشتر و کرامت و پیوسته تر را

بِمَا اَنْزَلَ الْكِفَارَ دَارَ مَذَلَّةٍ

باینکه نازل کرد و داد و آورده دشمنان را بنمایان ذلت و خواری

فَأَمْسَى رَسُولُ اللَّهِ قَدْعَرَضَ بَصِيْرُ

پس در شب گفتا رسول خدا که بجهت غالب شد باری

فَجَاءَ بِفِرْقَانٍ مِنَ اللَّهِ مُنْزَلٍ

پس آمد و فرآید از جانب خداوند ز فواید

فَأَمَّنَ اقْوَامٌ كَرَامٌ وَاقْبُوْا

پس ایمن آوردند با تحفه کردی چند کرامان و خرم کردند بایمان خود

وَأَنَّكَ رَاقْوَامٌ فَرَاغَتْ قُلُوبُهُمْ

و این کردند انحضرت را با تحفه چند پس چو دوار و گشتند و درشان

وَأَمَكْنَ مِنْهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ رَسُوْلُهُ

و ممکن شد از دشمنان او روز جنگ بدر رسولش را بر کفایت

بِأَيْدِيهِمْ بِبُضْرٍ خِفَافٍ قَوَاطِعُ

بدستهای ایشان شمشیرهای برنده سبک قواطع بود

اَيْضًا لِمُخْطَبِ ابْنِ عَبْدِ

سبزه مراد است خطاب به ابن عبد

يَا عَمْرُو فَذَلَا قَيْتَ فَا دِسْ هُمَا

سر عرو و سربزه دو تحقیق دیدی سوار و لیر بزرگ را

مِنْ اِلْهَاشِمِ مِنْ سَبَا بَاهِي

از خواص برایشم از ابر رفت و بزرگ غایب بود

يَدْعُو اِلَى دِيْنِ الْاِلَهِ وَنَصْرِهِ

بخواند ترا بسوی دین خدا و یاری دین او

يَهْتَدُ عَصَبٍ رَفِيقُ جَدِّهِ

بشمارد بزرگان هندی که شمشیر است سدی دوم او

وَمُحَمَّدٌ فَبِنَا كَانَ جَبِيْهِ

و محمد هستی اندیشه و آله در بیان با که پایش فی مبارکش

وَاللّٰهُ نَاصِرُ دِيْنِهِ وَبَيْتِهِ

و خداوند یاری کننده است دین خود و سینه خود شمشیر را

شَهِدَتْ فَوْشٌ وَالْقَبَائِلُ كُلُّهَا

که اهرمیه هند فویش و هر بنابر جمع آنها

عِنْدَ الْاِلْقَاءِ مُعَاوِدَ الْاِفْدَامِ

در وقت جنگ و بدین که گمراه شود گسندند و بگنج بود

وَمُهَذَّبَيْنِ مُوَجَّهَيْنِ كِرَامِ

و از ابر بگمراه شده و هفتای از ابر بر تار و از گمراهان بود

وَالِى الْمُهْدَى وَشَرَايِعِ الْاِسْلَامِ

و میخواند بسوی هدایت را بهما و شریعت را به اسلام

ذِي دُونِ بَعْضِ الْفِقَارِ حَمَا

صاحب است و بگمراهی است که سپرد و نه امین را و آفرین

شَمْسٌ تَجَلَّتْ مِنْ خِلَالِ غَمَامِ

آفتاب است که آشکارا شده و بر آمده است از میان ابر

وَمُعَيْنُ كُلِّ مُوَحِّدٍ مِقْدَامِ

و یاری کننده است هر چه یار نیستی است که هر چه در جنگ و جهاد

اَنْ لَيْسَ فِيْهَا مَنْ يَقُوْمُ مَقَامِي

آنکه نیست در میان و شمشیر بیک سینه و برابری کند مقام

اَيْضًا لِمَدْحِ صَاحِبِ

اَقْبَلَ بِنَفْسِيْهَا الْمُصْطَفَى الَّذِي

فقط به دل من ترا بجان خاتم ای پیغمبر برگزیده و آسمانی

وَقَبْدِكَ خَوَابِيْ وَمَا قَدْ مَنَحْتَنِيْ

و خداوند ترا چه در خواب و در بیداری و چه قدر داد مرا

وَمَنْ جَدُّ جَدِّيْ مِنْ عَمْرٍ اَبِيْ

و کسیکه جد او جد من است و کسیکه عم او پدر من است

لَكَ الْفَضْلُ فِي مَا حَبَبْتُ لَكَ

مرا هست فضل ای پیغمبر برگزیده و سینه بیک سینه و آفرین

هَذَا نَابِهَ الرَّحْمَنِ مِنْ غَمْرِ الْجَهْلِ

که یاری کننده است خداوند رحمن از غم و گمراهی نادانی

لَنْ اَنْتَمِيْ مَعَهُ اِلَى الْفَرْعِ وَالْاَصْلِ

از برای خدا بیک سینه است دارم با او در هر فرع و اصل

وَمَنْ مَخْلُوعٌ بِمَخْلُوعٍ وَمَنْ بَيْتُهُ اَهْلِي

و کسیکه فروزان است و فروزان است و کسیکه در خانه او هر چه اهل است

لَا حَسَا زَنَا اَوْلَيْتَ بَاخَانِمُ الرَّسُلِ

مر جهان پیغمبر برگزیده و سینه بیک سینه و آفرین

قَالَ بَعْضُهُمْ

فَبُحِّانَ مَرْفِي اللَّيْلِ أَشْرَفَ عَبْدٍ

بہر ایک و نیرت کیلئے در شب سیر داؤ بندہ میں محمد را از کونہ

وَصَلَّى أَمَامًا بِالْبَيْتَيْنِ كُلَّمُ

و نماز کہ از در ایستادہ است کرد و بیچہر آن در شب ہمو روزان

وَأَوْحَى إِلَيْهِ اللَّهُ أَسْرَارَ وَجْهِهِ

و در فرمود خداوند ہوی و مخفیہی حبیب را

وَلَوْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَعْبُدِ اللَّهَ وَاحِدٌ

و اگر نہ ہوتا نہ تھا نہ کہ نیکو خدا را احدی پرست

بِأَتِي لِسَانٍ أَحَدُ السَّيِّدَاتِ

بکہ ام زبان ہد کہ سیدہ و آقا را آچنان آقا

لَقَدْ رَأَى عَمْرٌو حَيْثُ الْكِبَرُ فِي مَدْحِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَإِنْ بَكَ حَتَّى آخَذَ بِيَدَيْهِ فَأَعْلَى

بہر آن کہ بہ ہست بہت اچنہ کہ جزا دوان نما را

وَجَبْرِيْلُ يَأْتِيهِ وَمِيكَالُ مَعَهَا

و جبریل و میکائیل می آید اور از جانب خدا

يَفْزُؤُهُ مِنْ فَا زَعْرَ الدِّينِ

رستگار میزدہ پس ایستادہ و کبک سوار شد از جہ عزت خدا

فَرَفَّاهُ مِنْهُمْ فَرْقَهُ فِي جَنَانِهِ

و طایفہ اند از آنکہ وہ طایفہ سیر ایستادہ و نیرت ہست خدا

أَيْضًا لَمْ يَصْبِرْ فِي مَدْحِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَاتَّابَنَ عَبْدُ اللَّهِ أَحْمَدُ مُرْسَلٌ

و بہر سببکہ احمد بہر عبد اللہ معجز و فرستادہ شدہ خدا

إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى لَزِدَ سُودًا

بہوی سبب بہت لعل شمس و از آنجا جہاں تا آنکہ را یاد کند بزرگ و آقا را

وَسَاحِدًا نَابِيَّهَا خَلْفَهُ هَدًى

و در پشت ہما و آیات خدا را کہ با آن آیات ہدایت کرد زمین

وَأَعْطَاهُ فِي الدَّارِ مِنْ مُلْكَ مُخَلَّدًا

و عطا فرمود بہ آنحضرت در دنیا و آخرت ملک ہمیشہ بر ذوال

وَكَمَا كَانُوا عَلَى ظَهْرِهَا سُدًى

و ہودیم ا مثل جہاں را بان جہیدہ بہشت زمین

عَلَى مِنْكَ الْجُوزَاءُ مِنْ حَيْدَرٍ رَدَا

کہ بر خوش جہاں از حد و شکر آورد و بہ شمس

لَقَدْ رَأَى عَمْرٌو حَيْثُ الْكِبَرُ فِي مَدْحِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

خَدِيكُ يَا نَافَا حَمْدُ مُرْسَلٌ

بہر بہ آن تو کہ احمد بہر و فرستادہ شدہ خدا

مِنْ اللَّهِ وَحْيٌ بِشَرَحِ الصِّدْقِ مُنْزَلٌ

کہ با آن رہت چنانم و کوشہ ز تو آمد کہ یکش بہر را بداد

وَبَشْفَى بِرَ الْغَاوِي الشَّقِي الْمَذْلُكُ

و بہ بخت بہر سبب مخالفت او گمراہ بہ بخت خوار شدہ

وَأَخْرَى بِأَعْلَالِ الْيَحْيَى مُخَلَّلٌ

و طایفہ دیگر بہر مخالفت او بظہای روح بکشد و فل کردہ شدہ

أَيْضًا لَمْ يَصْبِرْ فِي مَدْحِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

إِلَى كُلِّ مَنْ ضَمَّتْ عَلَيْهِ الْأَبَالُجُ

بہوی ہر کس کہ جمع کرد بہ شدہ اند و ادبہا را

وَلَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنِ سَوَفَ يُعَذِّبُ صَافَاً

وگمان من و امید که زود برنجبت شود از روی راستی

وَمُوسَىٰ وَابْرَاهِيمَ حَتَّىٰ بَرَّخْلَهُ

و زینباده شده بودند موسی و ابراهیم تا آنکه بدیده شود بر الهی بخت

كَأَرْسِلَ الْعَبْدَانِ نُوحًا وَصَالِحًا

چنانچه فرستاده شده بودند نوح بنده خدا نوح و صالح

بِهَاءٍ وَمَنْشُورٍ مِّنَ الذِّكْرِ وَاضِحٌ

بنمود و بجا و نوشته مهر کرده واضح از کتاب خدا

لَا عِزَّ لِي فِي مَدِينَةٍ كَذَلِكَ يُلْهِكُنَّ السُّيُوفُ وَأَنَّا لَمُنَافِرُونَ

أَلَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ صَادِقٌ

دانشه و آگاه بشیر البسته خدا بدستیکه تو راست گویند

شَرَعْتَ لَنَا دِينَ الْحَنِيفِ بَعْدَهُمَا

راه برست گذاردی برای کیشی که پیش از تو بود

فَيَا خَيْرَ مَدْعُوٍّ يَا خَيْرَ مَرْسِلٍ

بسیاری بهترین خوانده شده از جانب خدا و ای بهترین فرستاده شده

أَنْتَ بَرُّ هَٰذَا مِنَ اللَّهِ وَاضِحٌ رَّوْشَنٌ

آوردی از جانب حق برهان واضح روشن را

فَبُورِكَ فِي الْأَقْوَامِ حَيًّا وَمَيِّتًا

بسیر بخت گرفته در همه طوایف در حالت زنده و در حالت مرده

فَبُورِكَ مَهْدِيًّا وَبُورِكَ هَادِيًّا

بسیر بخت گرفته در هدایت یار شده و هدایت کننده

عَبَدْنَا كَمَا مَثَالُ الْحَبْرِ الطَّوْغِيَّاتِ

می پرستیدیم ما مانند آغایان و نادانان بت را

إِلَى الْأَيْسِ ثُمَّ إِلَيْنَا لَيْسَ لَكَ دَاعِيَا

بهر تو جان پس بران جانب میکنم ترا و لستیکه خواننده

فَاَصْنَعْ فَيَا صَادِقَ الْقَوْلِ رَاضِيَا

پس صبح کردی در میان دلنشینیکه رست گفته و خوش

وَبُورِكَ مَوْلُودًا وَبُورِكَ نَاشِئًا

و بخت گرفته در بدوئی حالت تولد و در حالت نوجوانی

لِسُورَةِ فَا رِبْكَ كَلَّا كَلَّا هَٰذَا كَلَّا فَالِدُ هَٰذَا جَنَّةٌ مِّنَ الْجَنَّةِ

أَنَا بِي رَيْبٍ بَعْدَ هُدًى وَرَقْدَةٍ

آدم را دیده شده من بیهوشی من بعد از آنکه شب آرام گرفته و خوابیده ام

ثَلَاثَ لَيَالٍ قَوْلُهُ كُلُّ لَيْلَةٍ

آدم را سه شب در سه هفته و در هر شب خوابیده بودم

فَشَمَّرْتُ عَنْ ذَبْلِ الْأَزَارِ وَوَسَّطْتُ

بسیر بگرز زدم و دامن حایه را بر دو میان بخت

وَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ لَا رَبَّ غَيْرُهُ

و شهادت میدهم که خداوند نیست پروردگاری غیر از او

وَلَمْ أَلْ فَيَا فَاذْ بَلَوْتُ بِكَ كَذِبٍ

و نیستم من در چیز که تجربه کردم و آزمودم دروغ گوینده

أَنَا رَسُولٌ مِّنْ لَّوِيِّ بْنِ غَالِبٍ

که آمد ترا پیغمبری از طایفه لوی پس غالب

بِأَلِ الذُّعَلِ الْوَحْبَاءِ بَنِي السَّبَاسِ

شده قوی درشت من در میان یانایان

وَأَنْتَ مَأْمُونٌ عَلَى كُلِّ غَالِبٍ

و بدستیکه تو ایمن گردیده ای بر هر غلبه کننده

وَأَتَكَ ذِي الْمُرْسَلِينَ وَسَبِيلَهُ

و در پیشگاه تو ز کزین همه پیغمبرانی ازجهت و سبیل خود

فَرُّنَا بِمَا يَا تَبِيكَ يَا خَيْرَ مَنْ مَشَى

پیش از تو ما را بچیز که آمد پیش از جانب خدایتو ازین که بگویم که راه رفتن در پیش

وَكُنْ لِي شَفِيعًا يَوْمَ لَا دُوشَفَاعَةٍ

و بوده باش مرا شفاعت کننده در روزی که نیست شفاعت کننده

إِلَى اللَّهِ يَا بَنَى الْأَكْمَامِ لَا طَائِفَ

بوسی خدا ای پسر کریمین و پاکیزه ترین همه مردم

وَأِنْ كَانَ فِيهَا جَلَّةُ شَيْبٍ لَذَوَا

و اگر چه باشد بدان آن آدمی سفید می بود و بزرگوار

بِمَعْنٍ فَبِئْسَ عَنْ سَوَادِ بْنِ قَارِبٍ

که به بیازگفت چیزی را از سواد بن قارب

لَسْنَا الْفَاسِقِينَ فِي هَذَا

مَا لِي لِسَانٌ فَأَقُولُ شِعْرًا

بست مرا زبانی شعر می پس بگویم شعری را

عَلَى عَدُوِّي وَعَدُوِّ الظُّهْرَا

بر دشمن منم و دشمن طایفه هر یکسره

حَتَّى أَنَالَ فِي الْبَحْنِازِ قَصْرًا

تا آنکه برسم بویله باری کردن پیغمبر قصریست را

أَسْأَلُ رَبِّي قُوَّةً وَنَصْرًا

سوال میکنم پروردگار خود را قوت و دبارائی را

مُحَمَّدُ الْخُنْزَارِ حَاوِي الْفَخْرَا

محمد بزرگوار خدا که جاسع است همه بزرگوار

مَعَ كُلِّ حَوْزَاءٍ مُخَاكِ الْبَدْرَا

با همه حوزی که خاکست چو آینه ماه شب چهارده

وَالشُّعْرَاءُ الَّذِينَ جُوعُوا وَتَشَفَّعُوا بِخَدِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

فَدَى لِرَسُولِ اللَّهِ نَفْسِي وَمَالِيَا

فدیت و سول خدا را جان من و مال من

شَهَا بَا لَنَا فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ هَادِيَا

راهنما بگویم که روشن و درخشند است در تاریکی شبانه یار ما را در این گمراهی

إِذَا قَالَ فَبِئْسَ الْقَوْلُ لَا تُطْلَعَا

از وقتیکه بگوید ما را آنکه بگوید که نه شود بر آن گفته از جهت آهستی

وَبَيَّرَ مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ وَبَزَفَعَ

و غافل بود و بر آویخت از فضا آسمان و بالا برد

وَأَنِّي وَإِنْ عَفَفْتُ مَوْنِي لَفَنَائِلُ

و بدینکه منم و اگر چه درشتی کشید مرا بر آینه که بنده ام

أَطْعَمَاهُ لَمْ يَغْدُلْهُ فَبِئْسَ بَغِيْرُهُ

ااعت بگویم او را بر آینه بگویم او را در میان پیغمبر و خدایم

وَفَبِئْسَ رَسُولًا لِلَّهِ نَتَّبِعُ أَمْرَهُ

و در میان است در میان آن که پیروی میکنیم امر او و فرمانش او را

يُدُلُّ عَلَى الرُّوحِ مِنْ عِنْدَيْهِ

و حاضر کرده و میگوید بر او از تو در کارش

وَعَبْدُ اللَّهِ يَرْجُو أَفْوَاهُ

وَكَذَلِكَ فَدَسَادَ النَّبِيِّ مُحَمَّدًا

و همچنین جمعین بزرگ آفات محمد

كُلَّ الْأَنَامِ وَكَانَ آخِرُ مَسِيلِ

همه رومرا و بود آخر پیغمبر درسته شده لغایت بودگاه

وَحَسْبَ الْبُيُوتِ قَوْلُهُ

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَ عَبْدَهُ

لَا بُيُوتَ بَرَسَنبکه خداوند فرستد بنده خویش محمد را

فَشَقَّ لَهُ مِنْ أَسْمِهِ لِبُجْلِهِ

بسرید لکه داد بر نام او از نام خویش تا لکه بزرگ کند او را

نَبِيِّ أَنَا نَا بَعْدَ يَاسٍ وَفَرَفَ

پیغمبر است که آمد بهشت را بر از نوبه ی و سستی ازین

تَعَالَيْتَ تَابَ الْعَرْشِ مِنْ كُلِّ فَأَحِشْ

بمنه عزت پروردگار عرش از هر کار بدست

فَأَرْسَلَهُ ضَوْأً مُبِيرًا وَهَادِيًا

بسر فرستد پیغمبر را در جنبیک نور روشنی دهنده و هدایت کننده

بِرُّهُانِهِ وَاللَّهُ أَعْلَىٰ وَآمَجْدُ

برهان و کنایه خداوند بلند تر و بزرگتر است از همه

فَذُوا الْعَرْشِ مُحَمَّدٌ وَهَذَا مُحَمَّدُ

پس نام خداوند عرش محمود است و این پیغمبر بنامش محمد است

مِنَ الرُّسُلِ وَالْأَوْتَانِ وَالْأَعْيُنُ

و از پیغمبران در جنبیک نبیا در وی بین پرسیده و میشد

فَأَيَّاكَ فَسَيْتُهُدِي أَيَّاكَ نَعْبُدُ

بسر از تو هدایت پیغمبر و تو را بندگی میکنیم

يَكُوحُ كَمَا لَاحَ الصَّقِيلُ الْمُهَنْدُ

بدرخشد و لعلگاری چنانچه شمشیر بجا و صغیر داده شد هندی

وَالثَّابِتُ جَعَلَ قَوْلُهُ

أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ إِجْعَاءً بِالْهَدِي

آمدم رسول خدا را در وقتیکه آورد هدیت را

بَلَعْنَا السَّمَاءَ فِي مَجْدٍ نَا وَسَنَانَا

رسیدیم آسمان در شرف و بزرگواران

وَيَتَلَوُكَ بَا كَالْحَبْدِ نَبِيًّا

و میخواندندت بدو مانند محبزه روشن و نور دهنده بود

وَأَنَا لَنَرْجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرًا

و بدرسنبکه ما هرگز نیسید و دریم بالاتر از این جایگاه را

عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الْعَبْرَةِ قَوْلُهُ

شَهِدَا لِلْحَمْدِ وَالْعِظَامِ بِرَبِّي

گواهی میدادیم بپروردگارم و استخوانم چنانچه پروردگارم

شَمَّ قَلْبِي الشَّهَادَاتِ النَّدْبُ

بسر دل من گواهی دهنده است که تو ای پیغمبر رساننده

إِلَى الْخَيْرِ لَا يُعْتَدِلُ الْحُجَّاءُ فَا مَرُّهُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِجَلَدِ كَلْبٍ

وَلَقَدْ شَهِدْتُ بِأَنَّ دِينَكَ صَافٍ

وهر آینه تجیقن کو ای مدیم با یکدین و کبشر نورست

وَاللَّهُ يَشْهَدُ أَنَّ أَحْمَدَ مُصْطَفَى

و خدا کو ای مدید بر سیک احمد بر کزیده است

فَاِلَّا نِ احْضَعُ لِلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ

بس کنون فروشی بکنم از برای پیغمبر محمد

وَمُحَمَّدًا فِي الرَّبِّ ذِمَّةً

و محمد را وفا کنده ترین همه مردم است عهد و پیمان را

هَذَا هِيَ الْعِبَادَةُ إِلَى الرَّشَادِ وَقَائِدُ

هرا بر کنسته به کمال است بسوی راه در باوقه خدا و کمال اندیشه

إِنِّي رَأَيْتُكَ يَا مُحَمَّدٌ عَصَا

چو سیکه می بینم ز تو ای محمد کنگه بر اندوه

بِرُؤْسَانِكَ فِي الْعِبَادَةِ جَسْمٌ

بنگونی و قدر تو بر بدن من بزرگ است

مُسْتَقْبَلٌ فِي الصَّالِحِينَ كَرِيمٌ

در روی گردانیده شده به نیکوکاران صالح و کریم بزرگوار است

بِيَدِ مُطَاوَعَةٍ وَقَلْبٍ ثَابِتٍ

بست فرمان ده دل تو بکنسته ز کمال است

وَأَعْمَلُ طُلُوبًا وَأَخْضَعُ طَالِبٍ

و در بزرگترین غصود است و هر روز تو بزم خواسته است

لِلْمُؤْمِنِينَ بَصُوعُ نُورٍ ثَابِتٍ

بر مؤمنین را بسوی بشت بر روشنای نور درخشنده

لِلْعَالَمِينَ مِنْ عَذَابٍ وَاصِبٍ

بر همه عالمیان از عذاب دایم همیشه

وَالْعَبْدَانِ مَرْجِيَانِ قَوْلُهُ

رَأَيْتُكَ يَا خَيْرَ الْبَرِّ تَبَرُّكُهَا

می بینم تو را ای بهترین همه برودان

سَنَنْتُكَ لَنَا فِيهِ إِلَهٌ بَعْدَ جُورِنَا

راه قرار دادی از برای ما که بجا است بنماز ابرو ز سیر و اخلاف

وَنَوَّرْتَ بِالْبُرْهَانِ أَمْرًا مَدْمَسًا

روشن تو را می گردی بپایان و کمال حق الامر را که پوشیده و تاریک بود

أَقَمْتَ سَبِيلَ الْحَقِّ بَعْدَ عِوَالِهِ

بر پا کردی راه حق درست را بعد از کجی او

فَشَرْتُكَ كَمَا جَاءَ بِالْحَقِّ مُعْلِمًا

شتر کردی کنایه را که آمد به حق گشوده سخن را راستی

عَنِ الْحَقِّ لَمَّا أَصْبَحَ الْحَقُّ مُظْلِمًا

از راه حق وقتی که صبح کرده بود حق تاریک و سبنا

وَأَطْفَأْتَ بِالْبُرْهَانِ جَمْرًا تَضَرَّعًا

و خواهرش کردی بجفت و دیگر خدا آتش بت پرستی که برافروخته بود

وَكُنْتُ قَدْ بَمَا وَجَّهَهَا فَذَهَبَ لَهَا

و نزد یک بود که روی قدیم راه حق تحقیق خراب شود

وَكَبَّرَ بِمِنْطَقَتِهِ

وَمَا حَلَّتْ مِنْ نَافِثَةٍ فَوْقَ دَهْلَا

و بزرگشته است هر گشته و نافته بالای چهارخوش

أَبْرَأَ وَأَوْفَى ذِمَّةً مِنْ حُجْمِدٍ

بنگوتر و وفاکننده تر از عهد عهد و پیمان از محبت

وَلَا وَضَعْتُ أَنفِيَ لِأَخَدٍ مِّمَّهَا

و نه ایست دست زنی مرکز از برای احد شبیه داندی

مِنَ النَّاسِ فِي الثَّقَوِي وَلَا فِي النَّعْدِ

از آدمیان در پندگاری و نه در بدگویی

وَكَيْفَ يَهْبِهُ فَعَلُهُ

إِنَّ الرَّسُولَ لَسَيْفٌ مُّتَضَاءٌ بِهِ

بدینکه رسول را نیزه شمشیر است که در دست یازد از برای دشمنان

فِي فِتْنَةٍ مِنْ قَبْلِهِ قَالَ قَائِلُهُمْ

در میان جوامان از پیشتر است که گفت که بنده از قریش

شَمُّ الْعَرَانِ بْنِ أَطَّالٍ لِبُوسِهِمْ

مان ویش بزرگان و شرافت شما آنکه که لباسهای آنها

مَهْلًا هَذَا الَّذِي عَطَاكَ نَافِلَةً

مهر افرا و صلت مهر را زبا و کند ماست تر آن که بیو عطا کردی

لَا تَأْخُذْنِي بِأَقْوَالِ الْوُشَاةِ وَلَمْ

بگیر مرا بگفته های بگویند چون آنکه کرده ام

أَتَيْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي

خبر داد بهم بر اینکه رسول خدا زبانه دهد نموده خون مرا

فَقَدْ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ مُعْتَذِرًا

پس بجهت آدم رسول خدا را و در آنکه عذر خوانم از آنکه

صَلَّى إِلَيْهِ وَمَنْ يَحْفَ بِعَرْشِهِ

در هر فرستاده خدا و آن که بگردد و طواف میکند پیش از

مَا إِنْ مَدَحْتُ مُحَمَّدًا بِمَقَالَتِهِ

نستیم مگر که مدح کنم محمد را به قدری که بداند بشود که بخونم

مُهْتَدٍ مِنْ سُبُوفِ اللَّهِ مَسْلُوكٍ

مثل شمشیر هندی از شمشیرهای کشیده خدا بجهت دشمنان

بِطَنٍ مَكَّةَ لَمَّا اسْكَمُوا زُلُومًا

در کتف و تنبیه اسلام آوردند آنها بگویند و بجهت کشیده

مَنْ بَنِي دَاوُدَ فِي الْهَيْجَا وَسُرَابِيلٍ

جامه های پسران داود و اودی در روز جنگ

الْقُرَّانِ فِيهَا مَوَاعِيدُ وَتَفْصِيلُ

زیاده بر عطا های بگو که در آن قرآن های هست تفصیل حق و طاعت

أَذْنَبَ وَإِنْ كُثِرَتْ فِي الْأَفَاوِيلِ

کنایه و اگر چه بسیار شد بدی من گمندی بگو بان

وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُوكٌ

و بخشش از آن که هر نزد رسول خدا امید داشته شده است

وَالْعُذْرُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَقْبُولٌ

و پذیرش عذر نزد رسول خدا اجابت گردیده شده است

وَالْأَطْهَرُونَ عَلَى النَّبِيِّ الْأَمْجَدُ

و پاکترین بر پیغمبر با همه و بزرگتر

لَكِنْ مَدَحْتُ مَقَالَتِي بِمُحَمَّدٍ

بلکه مدح بسکنم شکر و تحسین عهدهم بر پیغمبر محمد

لَا بِي كَرًا جَمَالَ لَيْلِي الصَّخْرَةِ فِي حَبَا

قَصْدُكَ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا

اراده کردم ترا ای بهترین همه آفریدگان

وَأَفْضَلَ مَبْعُوثٍ وَأَعْدَلُ مُنْصَفٍ

و فاضلترین بر مبعوث شدهگان و عادلترین بر نصاب همهگان

الَسْتَ سَلِيلَ الْغُرِّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ

یا بنی تو فرزند شریف ازال و خواص بنو هاشم
خبر کرد و ترا خداوند رحمن از میان بنی هاشم و بر سبک بنی هاشم

بَلَا كُنْتَ إِلَّا بَاءً فَوْقَ فِجَارِهِمْ

بسیب شرافت تو پوشیده اند بر بنی هاشم بالا از غر از غر خوشان

وَكُنْتَ نَبِيًّا قَبْلَ أَدَمَ مُصْطَفَى

و بودی تو پیش از آدم برگزیده شده

وَمِنْكَ كُنْتَ غَطَافُ طَبَنَةِ حَلَّةٍ

و بسبب تو پوشیده سور و اطراف بر بند طبعه جاده فقر

وَلَوْلَا لَمْ مَاجَتْ إِلَيْهَا عَلَى الْحُجَّةِ

و اگر نه دی تو ناله میکرد بر سر تپه بسبب من راه و سوده شدن با

وَإِذْ رَأَى الْأَصْرَارُ أَوْسُ وَخَرَجَ

و دید و شکویدند انصار مدینه طایفه اوس و خراج

لَكَ الْمِنَّةُ الْعُظْمَى عَلَيْهِمْ إِذْ هَدُوا

از برای منست بزرگ کند ایشان آنها را و منی که هدایت شدند

فَاَضْحَوْا جَمِيعًا فَاذْنًا لَفَّ شَمْلُهُمْ

پس کردند همه را از آنکه تخمیت یافت و خورشید بر وجه ایشان

أُولَى الْكَرَمِ الْهَاشِمِيُّ عَلَى كُلِّ مَعْنَى

که صاحب کرم بود با شتم بر هر معنی دخواهند خوبه

لَا شَرَفُ بَيْتٍ فِي قَبَائِلِ خَنْدٍ

بر آید شرفین خانواده من در قبیله های خراسان از دین بکی

فَجَارًا وَمَنْ يَخْذَرُ مِثْلَكَ بِكُنْفَى

فقر را و کسی که بترسد مثل تو را بر سر است او را

كَرِيمٌ يَحْقُ أَنتَ خَيْرٌ مِنْ صِطْفَى

کرامی بر کسی تو بهترین کسی که برگزیده شده است

مِنَ الْفَخْرِ لَا أَهْدَابَ بُرْدٍ مَقُوفٍ

و از شرف انداز کلکها و ریشه با حق بازگشت و لطیف

رَكَايُبُ تَطْوِي نَفْسًا بَعْدَ نَفْسٍ

شتران بی کلماتی بکنند و می بچند با بی را بعد از با

بَلَا النَّصْرَ بِالسِّمَةِ هِيَ الْمُتَقَتِ

بسیب وجود تو نصرت از سینه ای است که رست گردیده

بِنُورِكَ لِلدِّينِ الْفَوْزُ بِالْمُخَفِّفِ

بسیب نور تو در دین محکم آسان و سبک را

عَلَى طَاعَةِ الرَّحْمَنِ خَيْرٌ نَالٍ

بر فرمانبرداری خداوند رحمن بهتر جو کس و العشی

لِلشَّيْخِ السَّعِيدِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْحَكِيمِ الْهَمْدَانِي

رَسُولُ اللَّهِ أَفْضَلُ خَلْقِ اللَّهِ كَلِمَةً

رسول خدا افضل خلق خداست کلمه

كَأَحْرِفٍ مَا لَهَا مَعْنَى مِنَ الْكَلِمِ

چنانچه حرفی نیست آنها را معنی از کلمه

فِي النَّاسِ كَمَنْ يَفْقَهُ دُجْهًا وَلَا فَرْقَ

در میان مردم با نه باشد صاحب جبر و نادان در میان

مُحَمَّدًا الْمُصْطَفَى الْهَادِي الشَّرِ

محمد بن برگزیده شده هدایت کننده مردم

لَوْلَا هَذَا لَكَانَ النَّاسُ كُلُّهُمْ

اگر نبود هدایت اینها بود همه مردم گمراه

وَلَوْ تَفَرَّقَ بَعْضُ مِنْ خَلْقِهِ

و اگر متفرق و جدا شود پاره از خلاق آنحضرت

لَوْلَمْ يَرِدْ ذُو الْمَعَالِي جَبَلُهُ عُلَا

اگر اراده کرده بود خداوند صاحب بلندها و اوجها را این آنحضرت را علم کرده اند

لَوْلَمْ تَطَأْ رِجْلَهُ فَوْقَ التُّرَابِ كَمَا

اگر که ایستاده نباشد پای مبارکش بر روی خاک هر آنکه نمیکرد

لَوْلَمْ يَكُنْ سَجْدَ الْبَدْرِ الْمُنِيرُ لَهُ

اگر چنانچه سجد کرده بود ماه شب چهارده نور دهنده آنحضرت را

وَالشَّمْسُ وَالْبَدْرُ وَالْأَفَلَاكُ دَائِرُهُ

و آفتاب و ماه و فلکها بر آسمان او در گردش اند

فَيَا مُجُومَ السَّمَاءِ طُوفُوا بِكَ عَيْنُهُ

بسرای ستاره های آسمان طواف کنید و بگردید بجوهر درگاه او

وَلَوْ تَكَلَّفُ حُمْ قَوْقُ طَاعَتِهِ

و اگر تکلیف کرده میشد سنگی فوق و بالاتر از فرمان داریش

زَاكِيَ الْفِعَالِ وَنَحْوُ الْخِصَالِ

با کینه کردار است و ستوده شده خوشتر نیاماست

نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ كَمَا دَسِيفُ لَانِ

یاری کرده شدی بسوی غیبت دشمنان تا اینکه زدند و کشتند غیر تو

الْبَدْرُ يُخْبِرُ أَنَّ النُّورَ مَكْتَسَبٌ

ماه شب چهارده خبر میدهد که بر تو او کسبی است

كَهَالَةِ خُرَّكَ كَالْأَنْفِ خِصَصَتْهَا

سیرت ترا از جهت فرونگا همانی که مخصوص گردانیدی آنها

لَمْ يَخْلُقْ لَعَالِ الْمَوْجُودِ مِنْ عَدَمٍ

نمی آفرید دنیا را نیست شده را از عدم و نیستی

غَدَا طَهُورًا وَشَهِيدًا عَلَى الْأُمَمِ

خاک پاک و باعث است بر همه طوائف

مَا أَثَرَ التُّرْبِ فِي خَدَّيْهِ بِالْوَسْمِ

اثر و جایگزینی خاک در که او در دو گونه ماه باغ و طاق نه بید

عَلَيْهِ وَالسَّحْبُ تَبْكِبُهُ بِمُنْجِمِ

بر همه آنحضرت و ابرو بسکینه او را بغیر درخشان

سَعِدْتُ ثُمَّ إِذْ لَهُ صِرْتُ مِنْ الْخَدَمِ

بخشش شدید در وقتی که گردید آنحضرت را از جو خدمت

سَعَتْ لِيَهُ جِبَالُ الْحِلِّ وَالْحَرَمِ

میشدند بنوی آنحضرت کوه های که در حرم مجید بنده که او

مَبْدُولُ الْقَوَالِ وَمُخْتَارُ مِنَ الْقَدَمِ

بذل کرده بخشش است و برگزیده از جانب خداوند قدیم است

لَيْسَ طَوْبُ غَيْرِ انْسِلَالٍ فِي رِفَائِهِمْ

اینکه حلاکت کند بدون کشیدن از غلاف در گردنهای ایشان

فِيهِ وَنُورُكَ أَصْلِي وَذَوْ شِمِّ

در او و نور روی تو ذاتی است و صاحب هست و بلند است

أَخَاكَ حَتَّى دَعَاكَ بِأَرْحَى التَّسْمِ

برادر خود خطاب را تا آنکه خواندند که روی او را خانی همه آفریدگان

لَعِبْنَا الرَّحْمَ لِبَرْكِهِ

بَكَدْ بِهِ الْمَجْدُ الْمُؤْتَلُ وَالسَّخَا

شهرت بدین که در دست صبر و فراز بزرگی و جود بخشش

مَجْدٌ يَمْوُجُ غَيِّ لَغَيْرِ فِيهِ لَا

دریاچه است آنحضرت که موج برزند از پر نیازی بکسیر که از آنجا

وَالْبَدْرُ وَالْبَحْرُ الطَّوِيلُ الْأَعْيُنُ

و ماه شب چهارده و دریا بزرگ و دراز بین و بایان

وَسَيَلُ بِهِ يَتَرَبَّضُ الْمُرْتَبَضُ

نهانست که آب چنانکه که طبع است و نهان و کند او طبع است کند نهان

مَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ مِنْ ذَوَابِهِ هَاشِمِ

او داده خالص گردیده است از زندقه بنده ای که او شمس است

سِرُّ السَّرَّارِ صَفْوَةُ الْعَرَبِ لِلَّهِ

خلاصه خدای است و برگزیده عرب است آینه ان برگزیده

رَوْفٌ بَيْنَ وَالِيٍّ عَدُوٍّ لِلْعَدُوِّ

مهربانی است بین کسی که دوست دارد او را و دشمنی مرد دشمن را

لِيَكُنَّ عَنْهَا الْمَاثِرُ تَخْفَضُ

درجه مرتبه آتش و آتازند بلند باشد هیچ مرتبه آتش نیست

فِي اللَّهِ يَوْمَ مَا يَشَاءُ وَيَنْقُضُ

که بخواهد خدا عمل کند آنچه بخواهد و در شش روز چه بخواهد

فِي اللَّهِ شَيْئًا يُحِبُّ وَيُبْغِضُ

در راه هدایت خوار که نافرمان کند و دشمنی کند چه بخواهد و چه بخواهد

لِبُهَايَةِ الْفَلِجِ مَوْضِعٌ طَوِيلٌ

تَوَجَّهْ بِرَسُولِ اللَّهِ يُفْنِي

پناه و زود آوردن من بر رسول خداست نجات میدهد مرا

مَقَامُ أَحَدٍ مَجْمُودٌ إِذَا عَظُمَتْ

مقام احد مستوده شده و مجرب است در وقت بزرگ شود

رَدَّتْ وَلَوْ الْغَزَمُ وَالرُّسُلُ الْكِرَامُ

برگردانند و در بیکند از سپاهی او و لغزم و در سبیل کرامت

فَحَيْثُ كَانَ بَرُّى لِلْفَخْرِ مُجْتَمِعٌ

هر جا که بود بهشت آنحضرت بوده و برای خود شرف جمعی

بَدَأَ بِمَوْلَى الْمَسْعُودِ طَالِعُهُ

خداوند سبب بود که آنحضرت که کجاست و مسعود طالع او در وقت طلوع

وَزَالَ عَنْ رَأْسِ كَسْرَى السَّاجِ حَيْلُ

و زایل شد از سر بادشاه و کسر ای عاجل

مُخَانِمِ الرُّسُلِ قَدْ ذَلَّكَ سَاوِدُهُ

بجسته آخر سپهران غنیمت خوار شدند کرده و لشکر کسری

سُبْحَانَ مَنْ خَصَّ بِالْإِسْرَافِ تَبَهُ

یا که مرتبه است خداوند که مخصوص کرد او را با زانی چهری مرتبه آنحضرت

بِالْجِسْمِ اسْرَى بِهِ وَالرُّوحُ خَادِمُهُ

بجسم من سر برد او آنحضرت اسیر و روح خدای او بود

فِي الْعَرْضِ أَنْ رَأَى مِنْ يَوْمٍ طَوِيلٌ

هر روز قیامت اگر نرسد مرا درازی آید روز

يَوْمَ الْمَعَادِ عَلَى الْخَلْقِ التَّهَاقُلُ

روز قیامت که بر همه خلق ترسها و در اولهای بخت

أَمَّا الشَّقَاءُ يَوْمَ الْحَشْرِ أَنْ يَلُوهَا

اما شقاوت است خود را و در حشر در شب که در آن خود مجنون

وَحَيْثُ حَلَّ بَرُّى لِلْمَجْدِ تَابِلُ

در جا که دادند او دیده میزد از برای بزرگ که نژاد و جسد

بَدَأَ الْهَدْيُ وَاخْفَتْ فِيهِ الْأَضْلَالُ

هدایت چهارده هدایت پنهان شد در آنوقت که هدایت

مِنْ قَوْفٍ لَهْرَامٍ لِلْإِيمَانِ كَلِيلُ

از قوف سنده بهرام تاج ایمان و سپهر

فَعَرَسَتْهُ بَعْدَ كُرْسِيِّ الْمَلِكِ مَثَلُ

پس نشست او بعد از سر بر بادشاهی او و بر آن سنده

بِقُرْبِهِ حَيْثُ لَا كَيْفَ وَتَمِيلُ

بجانب خود نشستن در جا که چگونه بود و تمیل

لَهُ مِنَ اللَّهِ تَعْظِيمُهُ وَتَجِيدُ

بر او از خداوند بزرگداشت و تکریم

لَهُ الْبُرَاقُ جَوَادٌ وَالسَّمَاءُ طُرُقٌ

از برای او براق است سوار بر او و آسمان راههای بود

لَهُ شَرِيعَةٌ حَقٌّ لِلْهُدَى وَلَهُ

بر او راهی حق است برای هدایت مردم و راه او

وَجَاءَهُ الْكَرُوحُ بِالْقُرْآنِ يَنْتَخِمْ مِنْ

مقدور او را جسد بل فرآید که محمد صلی الله علیه و آله از

وَكُلِّ اسْفَارٍ تَوَدُّنَا الْكَلِمَ لَهَا

همه سفرها و دوستیهای فرموده موسی علیه السلام را

لَوْلَا مَا كَانَ لِكَلِمٍ وَلَا عَمَلٍ

اگر نبود آنکه هر کلمه و عمل

وَلَا وُجُودٌ وَلَا إِشْرَاقٌ لَا مَلَكٌ

و نه هستی و نه آفرینی و نه فرشته

لَهُ الْخَوَارِقُ فَالْعُرْجُونَ فِي بَيْتِهِ

بر او معجزات است پس بخشد و فرادست او

حُرُوبُهُ وَمَغَازِيهِ لَهَا سَبْرٌ

جنگها و جنگها را سختی را شکر و حکایتی است

وَمِنْ دَمَائِ الْأَعَادِي لِلْجُوهِيَا

و از خونهای دشمنان او از آن جنگها

مِنْ بَيْضِ أَحَدٍ أَضْحَى الْيَسْرُ حُضْنُهُمْ

از شیرین شدن دندانها و آسودگی دهنهای دشمنان

لَا تُمْسِكُ الدَّمُ مِنْ طَعْنِ جُلُودِهِمْ

نکند خون را از ضرب زخمهای بدن آنها

وَفِي جُسُومِهِمْ بِالْبَيْتِ كَفَتْهُوا

و در بدنهای دشمنان بس بپایان یزدانها را شکست

بِالنَّفْعِ كَمَا كُنْتَ أَقْلَامُ سَمَرِهِمْ

چون بآزاد کردی و زخم کردی فلان نیز از شکر آنحضرت

مَسْلُوكٌ وَدَلِيلُ السَّيْرِ جَبِيلٌ

روشن شده و راهنما و دلیل رفتن همگروهی

شَرِيعَةٌ فِي النَّدَى مِنْ وَهَابِ الْبَيْتِ

طریق بود در بخشش که در جنب آن کم دین بود و جویند

شَرِيعَةُ الرُّوحِ مَا يَحُوبُهُ الْخَيْلُ

دین است آنچه را که دارا بود آنجبر

مِنْ بَعْدِ اسْفَارِ صَبْحِ الذِّكْرِ تَقْطَعُ

از بعد از روشنایی صبح ذکر بکار و باطلش

وَلَا كِتَابٌ وَلَا نَصٌّ وَلَا وَبِلٌ

و نه کتابی و نه نصی و نه نصیحتی و نه موعظی

وَلَا حَدِيثٌ وَلَا وَحْيٌ وَتَنْزِيلٌ

و نه خبر و حدیثی و نه الهام و مراد و نه نازل

مُهْتَدٍ مِنْ سُبُوفِ اللَّهِ مَسْلُوكٌ

شماره ایست از نشانیهای خدا که کشیده و بود

بِهَا يُحَدِّثُ جِيلٌ بَعْدَ جِيلٍ

که با آنها خبر میدهد نسل بعد از نسل

لِلطَّيْرِ وَالْوَحْشِ شَرْبٌ وَمَا كُولٌ

از برای پرند و وحش آب خوردن و خوردن بود

مِنْ بَيْتِ دَاوُدَ فِي الْهَيْجَاءِ سَلِيلٌ

از زرههای داودی در روز جنگ جوشنا

لَا كَمَا يُمْسِكُ الْمَاءُ الْغَرِيبُ

نکند همچون آنکه نگه میداشت آب را غریبها

عَيْنَا لَعْنًا رَا حَرْبَ نَكْحِيلُ

چشمهای ما را از جنگ سرد کشیدن بود

فِي صَفْحَةِ الْوَجْهِ فَوْقَ الْخَطِّ نَزِيلٌ

در صفحه روی دشمنان که کرد بالای آنها زخم خط و کبریا

وَفِي دَاجِيهِ تَبْدُ وَأَمِنْ أَمَنَتِهِمْ
و در جفت از نار بسیار گرد و دگر از برق سنا نهادن
قَدْ كَلَمَتْ عَيْنُ شَمْسٍ لَا فَوْقَ حَكِيمُ
بختی هرگز نبوده بود چشم آفتاب افق را دشمن آفتاب

عَلَى الْفَاحِشِ مَا سَارُ وَقَادِ
بر روی نیکو هر جا که میرفتند بجای حسرت
فَالْقَعُ وَالرُّوحُ ذَاكُلُ وَذَا مِيلُ
پس کرد سر آمدن و نیکو میل شد

لَشَيْءٍ إِلَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ
و در چیزی الا بربوبت عالمین

مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ وَالْثَّقَلَيْنِ
محمد است آقا و مولای دو جهان و آدمیان و پریان
هُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي تَرْتَجَى شَفَاعَتُهُ
اوست حبیب و دوستی که بخواهی شفاعت او

وَالْفَرِيقَيْنِ مِنْ عَرَبٍ وَمِنْ عَجَمٍ
و آن دو گروه است از عرب و عجم
لِكُلِّ هَوًى مِنْ أَهْوَالِ الْمُقْتَحَمِ
از برای هر نفسی از ترسها و همسایه دشوار

فَاقِ النَّبِيَّ فِي خَلْقٍ وَفِي خَلْقِ
زبردستی است هم اینبار از حسن خلقت و حسن اخلاق
وَكُلُّهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ مُلْتَمِسٌ
و همه بسیار از رسول خدا رسالت طلب کننده اند

وَلَمْ يَأْنِ لَهُ فِي عِلْمٍ وَلَا كَرَمٍ
و نوبت نبوده است از او در علم و کرم
عُرِفَ مِنَ الْبَحْرِ أَوْ شَفَا مِنَ الدِّبَمِ
از علم و فضل و بزرگواری یا بگذرید از بیماری

وَوَاقِفُونَ لَدَيْهِ عِنْدَ حَدِّهِمْ
ایستاده اند از پای در خدمت او بجای حد و اندازه خودشان
فَهُوَ الَّذِي تَمَّ مَعْنَاهُ وَصُورَتُهُ
پس آنحضرت کیستند و ظاهر و معنی و حسن صورتش

مِنْ نُقْطَةِ الْعِلْمِ أَوْ مِنْ شَكْلَةِ الْحَكَمِ
من نقطه علم یا از اعراب کلماتی حکمت
ثُمَّ أَصْطَفَا حَبِيبًا بَارِعًا فِي النَّسَمِ
پس برگزید او را بجهت محبوبی و خالق مسدبان

مَنْزَرَهُ عَرَبِيٌّ بَلَّغٌ فِي حَاسِنِهِ
منزه و عرب آنحضرت را بزرگوار است در جمیع نیکوئیها
دَعَا أَدْعَاهُ النَّصَارَى فِي نَبِيِّهِمْ
و اگر از انجیر بر آید عاگرد از نصاریان از خدمت او بپوشانند

فَجَوْهَرُ الْحُسْنِ فِيهِ غَيْرُ مُنْفِصِمٍ
پس صند و جوهر خوبی در آنجانب غیر تفکیک کننده است
وَأَحْكَمُ مَا شِئْتَ مَدْحًا فِيهِ وَحَكَمُ
و حکم آنچه را که خواهی از جمله مدح او و دانستن بپوش

فَأَنْسَبُ إِلَى ذَايِهِ مَا شِئْتَ مِنْ شَرَفٍ
پس نسبت به خود از آنحضرت آنچه را که خواهی از بزرگواری
فَإِنَّ فَضْلَ رَسُولِ اللَّهِ لَيْسَ لَهُ
پس بزرگواری و فضل رسول خدا را نیست از برابر او

حَدٌّ فَعَرَبَ عَنْهُ نَاطِقٌ بِفِيهِ
اندازه پس نخواهد بود از او بگوید و بگوید

لَوْ نَسَبَتْ قَدْرَهُ اِيَّانَهُ عِظَمًا
اگر ناسبتی بدشت بقدر دستان آنحضرت بجزات بزرگ صادره
اَيُّ الْوَرَىٰ فَمَنْ مَعَنَا فَلَيْسَ بَرَىٰ
و مانده کردا بنده خلافت را در باطن من جعفر آنحضرت پس نبوت آنکه دیده شود
كَالشَّمْسِ نَظَرُ الْعَيْنَيْنِ مِنْ بَعْدِ
مانند آفتاب که ظاهر میشود در چشمها را از دود
وَكَيْفَ يُدْرِكُ فِي الدُّنْيَا حَقِيقَتَهُ
و چگونه درک کند در دنیا دور یا بنده کمال است خلاصه او را
فَبَلَغَ الْعِلْمُ فِيهِ اَنَّهُ بَشَرٌ
پس برساند علم در ایشان آنحضرت بچگونگی از نوع بشر
وَكُلُّ اَيِّ اَيُّ الْوَسِيلِ الْكَرَامِ بِهَا
و هر چه بخواهد که بیان نمائند بآن انسبها عظام کرام
فَاِنَّهُ شَمْسٌ فَضِلُّهُمْ كَوَاكِبُهَا
پس بزرگ آنحضرت آفتاب فخر و کمال است و ایشان ستارگان است
اَكْرَمَ خَلْقِي زَانَهُ خَلْقٍ
گرامی نموده است صفات بزرگ او نسبت دایم از خلق بزرگوار
كَالزَّهْرِ فِي تَرَفٍ وَ الْبَدْرِ فِي تَرَفٍ
مانند شکوفه در زلف و در زلف و مانند ماه در زلف و در زلف
كَأَمَّا اللُّوْلُؤُ الْمَكُونُ فِي صَدِّ
گویند در دانه پوشیده و پنهانی است در صدف طهارت و شفافیت
لَا خَيْرَ مِنْهُمْ الْعَافُورُ سَابِحَهُ
در برترین کسی که وجهه قصد سازند و از هیچ آینه متعجب نباشد و باری
سِرَّتِي مِنْ حَرَمٍ لَيْلًا اِلَى الْحَرَمِ
بزرگ من از سجده محراب در شب معراج بپوشیده است محراب
وَبِتَّ تَرْتُّ اِلَى اَنْ يَلَيْكَ مَنَزَلَةٌ
و شکفته شدی در حال زلف تا آنکه با منی مرتبه و منتهی در زلف

اَيُّ اسْمُهُ حِينَ يُدْعَى اِلَى رِسَالَتِهِ
و مانده کردی نام با بولش بچگونگی بخوانده شدی استخوانهای پوشیده
لِلْقُرْبِ وَالْبُعْدِ مِنْهُ غَيْرُ مُنْجِمٍ
در نزدیکی و دوری بچگونگی از در باطن منظر او در خارج نیاید
صَغِيرَةً وَ تَكِلُ الطَّرْفَ مِنْ اُمِّمٍ
بینای خرد و مانده سازد چشم را از شتاب ره کردن
قَوْمٌ نِيَامٌ سَلَوُا مِنْهُ بِالْحِلْمِ
مردمی بخواب رفو که غورسند کشته از او بخواب یعنی
وَ اَنَّهُ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ كُلِّهِمْ
و از این بهتر آنکه او بهترین است هر یک از همه انسان
فَاِنَّمَا اتَّصَلْتُ مِنْ نُورِهِ بِهِمْ
پس رسیده ام از نور آنحضرت بایشان
نَظَرُنْ اَنْوَارُهَا لِلنَّاسِ فِي الظُّلَمِ
در چگونگی بشارت بچگونگی نور او از برای مردم در تاریکی و تاریکی
بِالْحُسْنِ مُشْمِلٌ بِالْبَشَرِ مُشْتَمِلٌ
بچگونگی و بچگونگی مشتمل و بشارت و بشارت و بشارت
وَ الْبَحْرِ فِي كَرَمٍ وَ الدَّهْرِ فِي هِمِّمٍ
و مانده دریا در بخشش و مانده در دهر در هم و مقاصد کونان
مِنْ مَعْدَنِي مَنُطَوْنُ مِنْهُ وَ مَبْنُومٍ
از معدن من بچگونگی باطن من مبارک آنحضرت و مخرج چشم او
سَعِيًّا وَ فَوْقَ مُنُونٍ لَابِنُ الرُّسْمِ
پیاپی شتابان سواره بر پشت شتران قوی شد رفار
كَأَسْرَى الْبَدْرِ فِي دَائِجٍ مِنَ الظُّلَمِ
بچگونگی بشارت در دایج تمام در تاریکی از شب سیاه
مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ لَمْ نُنْذِرْكَ وَلَمْ تَرْمِ
از مقام قاب قوسین که با تو نذر و بشارت و بشارت هم شد

وَقَدَّمَكَ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ بِهَا
وهمند و داشتند ترا بر همه انبیا بآن منزلت

وَالرُّسُلُ تَقْدِمُ مَخْدُومٍ عَلَى خَدِيمٍ
وهمند رسولان مقدم و پیشی که مخدم، امرا و اولو بر مخدمان

لِلصِّفَى الْحَكْمُ فُضِيلُ الْبَيْتِ بِعَيْنِ طَوْلِهَا

مُحَمَّدًا الْمُصْطَفَى الْهَادِيَ النَّبِيَّ جَلَّ
محمد ص برگزیده شده و هادی کننده بهترین بزرگ ترین

الرُّسُلَيْنِ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ذُو الْكُرَمِ
برترینان پس عبدالله که صاحب جو و بخشش است

الطَّاهِرِ الشَّيْمِ ابْنِ الطَّاهِرِ الشَّيْمِ
پاکیزه اخلاق پس پاکیزه اخلاق

ابْنُ الطَّاهِرِ الشَّيْمِ ابْنِ الطَّاهِرِ الشَّيْمِ
پس پاکیزه اخلاق پس پاکیزه اخلاق

كَمَ فَدَحَلَتْ جَنَاحَ لَيْلٍ النَّفْعَ طَلْعُهُ
چند بسیار روشن گویسان مار یکی غبار و گرد و دی مبارک بخشد

وَالشَّيْبُ احْلَاكَ الْوَأَنَامِ لِدَهْمٍ وَالتَّهْبُ
و حال آنکه بایان سپاه تر زنی بود از آمار بکشد

فِي مَعْرَلٍ لَا تُشْبِرُ الْجَيْلَ عَيْثُهُ
در جنگ که هر که بر می آید از آنجا سپاه گرد می را

يَمَّا تَرَوِي الْمَوَاضِي تَوْبَهُ بَدَمٍ
از چندی سیراب کردن شیشه خاک معرکه را بخون

كَأَنَّمَا قَلْبُ مَعْنٍ مَلَّ فِيهِ فَلَمْ
گویی دل معنی زایده دارد شده است آفتاب پرش

يَقْتُلُ لِيَأْتِلَهُ يَوْمًا سَوَى نَعَمٍ
کشتن زهر ابرس و موی روزی سواي آری

فَجُودُ كَفَيْهِ لَمْ تُقْلَعْ سَحَابُهُ
پس بخشش دست آسمان بر نطفه نموده ابر باران

عِزُّ الْعِبَادِ وَجُودُ السَّحَابِ لَمْ يُفْعَمْ
از بسدگان خدا و بخشش ابر بخت پادشاه

أَفَنِي جُيُوشِ الْعَدَاغَرِ وَأَفَلَسْتُ
تا نه و نه جو کردش را روشن را از چندی جنگ سپهری بجز

سَيِّئًا سَوَى قَبِيلٍ وَمَا سَوِي وَمَنْهَرًا
دشمنان سواي شند شده و سپهر شده و در چندی شده

سَنَاهُ كَالْبَدْرِ يَجْلُو كُلَّ مَظْلَمَةٍ
نور در آن شعله شادمانه چهارده سپهر روشن بکند تا یکی را

وَالنَّاسُ كَالنَّارِ يُجْرِفُ كُلَّ مُجْرَمٍ
و غضب و مانند آتش موزاند همه گناه کار می را

أَبَادَهُمْ فَلَيْتَ الْمَالِ مَا مَلَكَوْا
هنگام که دشمنان را کشتست بخت المال است هر چه را که داشتند

وَالزُّوْحُ لِلسَّيْفِ وَالْأَجْسَادُ لِلنَّعْمِ
در روز نیست شمشیر است و در غایت طبع چرخ خوردن

كُلُّ طَوِيلٍ نَجَادِ السَّيْفِ بَطْرَبُهُ
هر یک از ایشان نجات شمشیر طبع طرب مراد او را

وَقَعَ الصَّوَارِمُ كَالْأَوْنَارِ وَالنَّعْمِ
در رخ شدن شمشیرها همچو نور روشن سازد درسا را

تَلَا عَجَاوَا تَحْتَ ظِلِّ السُّمْرِ مِنْ مَرَجٍ
بازی میکنند بر سر بویزه از خوشنوعی

كَمَا تَلَا عَجَبَ الْأَشْبَالِ فِي الْأَجْمِ
همچو آنکه بازی نمایند بچشیرها در زمینها

فِي ظِلِّ آيَاتِهِ مَنْصُورًا لِلْوَأَلِهِ

در سایه آیت رونی که نصرت علم مراوراست

سَهْلُ الْخَلَايِفِ سَمَحُ الْكَفِّ بَاسِطًا

نیکی اخلاق است بخشنده است دست کشنده او

شَخْصٌ هُوَ الْعَالَمُ الْكُلُّ فِي شَرَفٍ

کسی است که او عالم جامع کلا است در شرف

هُوَ النَّبِيُّ الَّذِي يَأْتُهُ ظَهْرُ

اینست پیغمبر انجمن که شانه مار او پیداست

صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهُ الْعَرْشِ مَا طَعَّدَ

رحمت فرستد بر او خدای عرش ما در یک طوع نماید

وَالَهُ أُمْنَاءُ اللَّهِ مِنْ شَهَدَتِ

و بر سر است و همیسان خداوند است که گواهی داده

أَلِ الرَّسُولِ مَحَلَّ الْعِلْمِ مَا حَكَمُوا

اولاد او بر سر پیغمبر مرد و دای علم نشسته حکم نموده اند

عَدْلٌ يُؤَلِّفُ بَيْنَ الذِّبِّ وَالْغَنَمِ

عدلی است که الفت بسده در میان کرک و گوسفند

مَنْزَهُ لَفْظُهُ عَنِ الْوَلَنِّ وَلِيمٌ

درست خالی است سخن او از نه و نیست و نخواهد بود

وَنَفْسُهُ الْجَوْهَرُ الْقُدْسِيُّ فِي عِظَمِ

و نفسش است جواهر پاکیزه قدسی است در بزرگواری

مِنْ قَبْلِ مَظْهَرِ الْبَنَاتِ فِي الْفِدَامِ

پیش از ظهور او از برای مردم در تقدیر

شَمْسٌ وَمَا لَاحَ بَحْمٌ فِي حَيِّ الظُّلَمِ

آفتاب و ما در بطن ظلمت در نماز یکبار سر سبزه

لَقَدْ رِيَّهُمْ سُورَةُ الْأَخْرَابِ فِي الْعِظَمِ

از برای قدر و شان ایشان سوره اخواب در بزرگواری

لِلَّهِ إِلَّا وَعْدٌ وَأَسَادَةُ الْأُمَمِ

از برای خداوند بجز آنکه سوره شده اند آقا یان همه امتها

لَا بُرْهَانَ فِي مَدْحِهِ صَلَّيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مِنْهَا جُهُ قَدْ خُصَّ بِالْإِرْشَادِ

طریقه او تجویف مخصوص است بهدایت و ارشاد

وَابْنُ الْجَيْمِ وَبَطْنُ ذَاكَ الْوَادِ

و پسر خانه کعبه و نژادشکم این خانه که کعبه است

سُبُلُ الْهُدَى طَرَفِي كُلِّ رِشَادِ

راههای هدایت و راه هر گونه رست دای

بِفِيَامِ دِينِ اللَّهِ آيَ جِهَادِ

بازداشتن دین خدا را چونکه جهاد کرد دین

كَسَعِيَ عَلَى سَائِيٍّ بِغَيْرِ تَمَادِي

شناخته بر پای بدون درنگ نمودن

هَذَا هُوَ الْمُخْتَارُ وَالْكَثْرُ الَّذِي

اینست آن پیغمبر مختار و کثرت انجمن پیغمبر

هَذَا ابْنُ زَمْرَمٍ وَالْمَشَاعِرِ الصِّفَا

اینست پسر زمزم و مشاعر و صفات

هَذَا هُوَ الدَّاعِي الَّذِي يَدْعُو إِلَى

اینست کسی که پیغمبر خواننده استخوانی که میخواند مردم را بسوی

هَذَا الَّذِي فِي اللَّهِ جَاهِدُضًا

اینست پیغمبر که در دین جهاد کرد در جنگ صابری

هَذَا لَهُ الْأَبْتَحَارُ حِينَ دَعَا النَّبَا

اینست پیغمبر که از برای او بخان دعوتی که خواند آمدند

هَذَا رَسُولُ اللَّهِ أَبْلَغُ مُنْذِرٍ

اینست فرستاده خدا که رساننده بهت خبر است بر

حَقًّا وَأَفْضَحُ نَاطِقٍ بِالضَّادِ

از دوزخ استی و وضوحین گوینده است حرف ضاد را

هَذَا الَّذِي بِالسَّبْفِ لَنَا أَنْ لَيْ

اینست آنچه آن مجسمه بر یک بالمشیر دفنی که آمد

كَمْ مَرْمَعَادٍ صَارَ غَيْرَ مُعَادٍ

چند بسیار از دشمنان او که گردیدند غیر دشمن

لَعَلَّ الْجَنَّةَ لَنَا خَيْرٌ مِنْ عِلِّيِّكَ

بِوَلَايَةِ مُنْشَبِّهِ بِجَبَلِهِ

بدوستی است چنگ زدن من و بر پیمان آوردن

مَقْتَكِي بِظِلِّهِ اسْتَدْرَا

منشک شدن من و بداد است دفع خواستن دشمنان من

وَبِهِ اهْتَدَيْنَا لِلرَّشَادِ كَمَا اهْتَدَى

دباوراء یافت ایم را بر روی راه درست همچنان که راه بسیار

سَارَى الدُّجَابِ الدَّارَةَ الْكَافَّةَ

سیر کننده در در شب تاریک

نَدَى النُّوَّةِ فِي سَوَاءٍ جَبِينِهِ

بر منی افزود نور نبوت در صفحه پیشانی ستور او

نُورًا نَلَقْتُهُ بِرَادِ ضُحَا

نور را که میسر شد آنرا آفتاب روشن

شَمْسٌ لَهُ بَطْحَاءُ مَكَّةَ مَطْلَعُ

آفتاب است که برای دوحای وسیع که مشرق است

فَالسَّيْفُ ثُمَّ الرَّعْيُ لِلْبَطْحَاءِ

پس سیراب و رعایت باد از برابر طهارت

يَتَشَفَّعُونَ فِي الْغَنَامِ بِوَجْهِهِ

تقاضا می نمایند بر روی باری که باریک آیدن باران بر روی مبارک او

فَيَغْضُ وَأَدِيمُهُمْ مِنَ الْأَنْدَاءِ

پس نازد و جو دوحا غنای ایشان از آمدن باران

وَدَلِيلُ مَا أَحْكَمَ مِدْحَةً عَمَّ

و دبیر آنچه حکایت کردیم در مدح این بزرگوار و مدح غم است

فِيهِ وَلَيْسَ ثَنًا وَكَثْنًا لِي

در شان او نیست مدح غم آن بزرگوار مانند مدح من

أَصْحَابُهُ الْأَخْيَارُ أَعْلَامُ الْهُدَى

و باران و صحاب بندگان پیغمبر علامت هدایت هستند

سَمِعُ الْأَنَامِلِ كَاشِفِ الْغَمِّ

بشنونده است آهستان آن باران و برنده کای غم و اندوه

لِمَنْ نَصَرَ الْخَيْرَ السَّعِيدُ الْأَنْصَارُ فُضِّلُوا طَوْلًا

وَجَاهُكَ يَوْمَ الْحَشْرِ أَغْنَى وَنَفَعُ

و جاده و جان خود روز قیامت غنای تو و دفع دهنده است

جَنَابِكَ عِنْدَ اللَّهِ أَعْلَى وَارْفَعُ

استاندارد تو ای بزرگوار خود را و بلند زود بالا رفت

إِلَيْهِ تَنَاهَى الْفَضْلُ وَالْفَخْرُ أَجْعُ

بسوی تو منتهی است تقصیر و مدح و بالتمام

وَأَنَا الرَّسُولُ الْمُصْطَفَى الْحَبِيبُ إِلَهُ

دفعی فرستاده برگزیده پسندیده است شما را که

وَحَبُّ رَسُولِ اللَّهِ ذُخْرِي وَعَدْلِي

دوستی رسول خدا ذخیره و داد و نده من است.

أَيُّهَا طَامِعًا فِي حَصْرِ أَيْتٍ مُصْطَفَى

ای کسی که طمع داری در شتردن مجرات محمد پیغمبر برگزیده

وَدُونِكَ مِنْهَا لِلْبَرِّكَ نَبْذَةٌ

و دیگر رسوبات آنحضرت از برای ترک یا رها

فَاشْهَدَانِ الْبُحْدَ حَنْ تَشَوْقًا

بهر شدت بدهم باینکه شایخ دشت ناله که از شوق که دشت

وَاشْهَدَانِ الْبَدْرَ لَيْلَةً مَعَهُ

و که ای بدسم بر اینکه در شبی که غام بود

وَاشْهَدَانِ الشَّمْسَ غَابَتْ قَرْنَهَا

و که ای بدسم باینکه آفتاب پنهان شد سر کرد ایندوار

وَكَرَمٍ مِنْ شَجَرَاتٍ أَقْبَلَتْ مِنْ مَكَانِهَا

و هم بسیار از درختها که آمده و آورده از جا مرسوخه

وَإِنْ كَلَامَ الذَّيْبِ ابْرُغْ أَيْفِي

و چنین سخن گفتن اگر کتب بهرین حد است

وَاشْهَدَانِ الْبَحْشَ اشْبَعْ جَعَهُ

و که ای بدسم بر اینکه لشکر سیر کرد ایند بهر آنها

وَمَنْ كَفَّ قَدْ كَانَ لِلْثَّوَالِحَةِ

و که گفت مبارک آنحضرت که تحقیق از برای آب و سکر بزرگ

وَاشْهَد بِالْمِعْرَاجِ قَطْعًا بِصِدْقِهِ

و که ای بدسم بهر ارجاش آنحضرت در حالت قطع بهر حق او

فَإِذَا الطِّبَافُ السَّبْعُ كَيْلَهُ جَاوِهَا

بهر که گشت از طبعا هر هفت بهمان و شبی که گشت از آنها

وَكُلُّ سَمَاءٍ جَاءَهَا مِنْكَ مَرْجَبًا

و هر آسمانی که رسیده از آنحضرت گشته شد مر جا مریجا

إِذَا الْمَلِكُ لَا يُغْنِيهِ وَلَا الْمَالُ مَنِّعٌ

و حق که ملک بی نیازی نیست و نه دولت مال بود برساند

كَبِيرٍ أَيْ حَصْرًا الْكَوَاكِبِ تَطْعُ

صاحب کرم ایاب بود در شتردن ستاره طمع میکنی

يَنْبُرُ بِهَا فَلَبَّ وَنِعْمُ مَسْمَعٌ

که نوزانی بنودمان دل و خوش بنود کوش از شنید بشر

إِلَيْهِ كَمَا حَقَّ الْمَشُوقُ الْمُوَدَّعُ

بهر او همچنان که ناله کند مشتاق و دواعی کند

لَهُ انْشَقَّ تَصْدِيقًا لَهُ وَهُوَ طَلَعُ

از برای او شق شد که تصدیق کند مراد آورده در اینجور که طمع میکرد

فَلَمْ يَنْفِرْ بِالرَّوْدِ لِلشَّمْسِ يُوشَعُ

بهر گشت نهمر مجرعه برگردیدن از برای آفتاب پوشش

بِحَجَى إِلَى اسْنِدِ عَائِدَةٍ ثُمَّ تَرْجِعُ

مرادند ناله که خوانده بود آنها را پس برگردیده

لَهُ وَكَلَامُ الصَّبِّ مِنْ ذَاكَ ابْرُغُ

از برای او و سخن سحر از سخن گفتن کرک بهر است

بِمَا لَمْ يَكُنْ لِكُلِّ وَاحِدٍ الْفَرْدِ شَبْعُ

آن چیز که نبود از برای تک نفر تنها سیر کنند

كَأَصْحَ تَسْبِيحٍ مَبِينٍ وَمِنْبَعُ

همانکه دشت و مرجع است تسبیح باینکه سکر بزرگ و منبع آب است او

وَاشْهَد بِالْآيَاتِ فِيهِ وَاقْطَعُ

و که ای بدسم بهر معجزات و علامات بنوع علم نظر

تُفْنِخُ مِنْهَا كُلُّ بَابٍ وَمَشْدَرُ

گشوده میشود از آن آسمان هر در و هر سر راه که دشت

وَأَرْسِلَ لِلْخَلْقِ الشَّفِيعَ الْمُشَفِّعُ

و در ستاده شد از برای آفریده شد کان شفاعت کنند و شفاعت کننده

بِهِ لَا نَلَا نَا أَسْمَعَ الْعُتْبَادُمْ
با او ناه بود و تشبیه کنید عا جسد او در نظر کم
وَفِي وَالضُّحَىٰ وَسُورَةِ الْبَحْمِ وَخَلْدُ
در سوره و الضحی با سوره و بحم یکجا از آنها

وَقِيلَ لَهُ مِنْ بَعْدِ لَا عُنْبَادُمْ
و گفته شد مرا آدم را که از این پس نخواهید تشبیه عبا را
بَلَاغٌ لَا فُتْهُامُ الْأَنَامِ وَمُقْنِعُ
خبر است از برای دانستن و فیهن مردم که کفایت بکنند

لَا بِي كَرِيًّا بِجَاهِ الْبَحْمِ نَوْبِي كَفِي الْأَصْرِ فِي مَدِّ صَلَاحِ عَلَيْهِ

رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ أَنْصَحَ مُرِيدُ
دیدم رسول خدا را بهترین نصیحت کننده و را بخوا

عَلَى عَرْشِهِ خَطَّ اسْمُهُ وَكَفَدُ
بر عرش خداوند نوشته است نام او و تخفیف کرد بعبادت

وَكَانَ صَفِيًّا لِلَّهِ آدَمُ طَيِّبُهُ
و بود صفا یافته حضرت آدم خلق از پاک

وَقَدْ كَانَ حَمَلًا وَالْحَبَاءُ مُبْتَرُ
و تخفیف کرد بر آنحضرت در شکم و پستانها نوزادی بود

وَسَبَّ شَبَابًا لِلنَّوَاظِرِ نَاضِرًا
و چنانچه جوان شدنی و عالمی که از برای چشمهاست شوی بود

لَقَدْ شَرَحَتْ مِنْهُ الْمَلَائِكُ صَدْرُهُ
تخفیف کرد شکم و دانه و شکم کن سینه او را

وَكَانَ ابْنُ حَمْنٍ وَالْغَنَامُ نَظْلُهُ
و بود پسد پنجبار و ابرو سار و بانه چاه بود

إِلَى أَنْ رَأَتْهُ الْأَرْبَعُونَ أَشَدُّ
تا آنکه در بافت او چهارصد کا و سخت کرد او را

وَلَمَّا بَجَلَى لِلنُّبُوَّةِ وَأَنْتَهَى
و چون جلوه کرد از برای پیمبری و نهایت رسید

أَنِّي وَعَلَى عَظْفِيهِ أَفْخَرُ حَلَّةُ
آدم پیمبر و در پشهای او بود بهترین رشته دبا داشته

رَأَيْتُ ذَنِي جَاهٍ كَرِيمٍ لُشَقُّ
و بجهت سائده از صاحب و بزرگوار کریم که شرافت و بزرگواری

لِأَدَمَ إِذَا ضَحِي بِهِ يَنْصَرَعُ
مرا آدم و تشبیه کردید بسبب قبول تو را با و از کسی کند بود

وَفِيهِ لَا فِتْرًا لِلْبُوءِ مَطْلَعُ
و در آنحضرت از برای او ابرو سیمین می ممتد طبع بود

بِهِ وَسَمْنَا نَوَارَهُ وَهُوَ مُرْضِعُ
با و دشتان کرده بود نوار او و معالمت او شیر خوار بود

وَفِيهِ لِسِرِّ الْمَجْدِ مَرَأَى مُسَمَّعُ
و در او بود برای سر بزرگواری این و شنیدن

وَكَانَ لَهُ مِنْ أَبْرَ الْغُرَا زَبْعُ
و بود مرا آنحضرت را در آنوقت از بزرگواری عمر چهل سال

وَفِي الْعَشْرِ نَفْدُ الشَّرْحِ فِي الصَّدِّ بَلْعُ
و در ده کا و زکات دکی در سینه او بیدار شد

فَاضِحِي سِرِّ بِالْهَدْيِ يَتَدَعُ
بسر کعبه بجهت او تا بیدکی بچشم پوشیده شده

إِلَى مُسْتَوْعِنُهُ الْمَلَائِكُ نُورُ
تا آنکه رسید آنجا که از جانبک و شکم کن منت و تربیت

وَنَاجٍ بِدَرِّ الْمَكْرُمَاتِ مُرْصَعُ
و ناجی که بر او و برای بزرگواری مراع بود

بِهِ أَظْهَرَ اللَّهُ الْمُهَيِّمُ دِينَهُ

بوجه مبارک احاطه سخت خداوند تو را دین خود را

وَكَلَّمَهُ الصَّمُّ الصَّوَامِتِ مِثْلًا

و گفتگو کرد و اورا لنگ ترین گنگها که شنیده اند

وَمِنْ لَبِنٍ فِي الْقَعْبِ اشْبَعُ كُلُّ مَنْ

و از شیرینی که در قمع جو سیر کرد ایند هر کس که

وَلَمَّا اشْكُوا يَوْمَ الْحُدُبِ الْيَاسِدِ

و در شبگاه کایت کردند روز غمزه حدیث از ششگی

رَوَّاءُ وَسَقَوْا أَنْعَامَهُمْ وَتَطَهَّرُوا

آبادند و سیراب کردند چهار پایان خود را و شستند پاکیزگی

وَأِنْ رُمْتُ مِنْ خِلَافٍ ذَكَرَ بَعْضُهَا

و اگر ضد کردم از خلافی آنحضرت چنان برتی از آنرا

وَكَانَ لَهُ حُسْنُ التَّوَاضُعِ شِبْهَةً

و بود امر آنحضرت را بنحوی تواضع شبیه دعا

فَاصْبَحَ وَجْهَ الدِّينِ لَا يَنْبَرِفُ

پس صبح کرد روی دین پیدا و بی پرده گشت

يَكْلِيهِ بَادِي الْقَضَاةِ مَصْفَعٌ

سخن گفتن عرب بدوی مضجع با مهارت در گفت

حَوْثُ صِفَةِ الْإِسْلَامِ وَالْقَوْمِ أَجْوُ

جمع شده بود دراهم خات اسلام و مردم همه که سینه بود

غَدَا الْمَاءُ مِنْ بَيْنِ الْأَصَابِعِ يَنْبَعُ

زدای آبی از دراز آب از میان انگشتان او جاری بود

وَهُمْ أَلْفُ نَفْسٍ وَالْمِثْبَنُ فَارْبَعٌ

و ایشان هزار نفر بودند و دویست نفر چهار نفر حقه الله علیه و آله

فَنَلَاكَ مِنَ الْمِسْكِ الْمَعْنَى ضَوْعٌ

پس آنچه ذکر کردم از عطر از شگفت و غیره شنبه را

حَبَاهُ بِهَا الرَّحْمَنُ لَا يَنْصَتَعُ

عطا کرد به او آنرا خداوند بخشنده و بخوابش نبود

لِلْبَيْتِ الْكَافِرِ الْأَشْرَفِ فَصَيْدِ الْمَعْرِفَةِ الْمَطُولِ

وَالْيُكْنَهُ أَحَدُ مَثَلِهَا

بنوی حقیقت محقق است بنایت رسید آن عم

مَحْمُوكُوبَةُ الْقَضَاءِ مَحَاها

پاک کند نوشته های احکام خدا را پاک نماید آنرا

وَالرَّحْمَةُ الَّتِي هَذَاها

و رحمت خداست اینچنان رحمتی که براه نمایند که فرستد او را

أَخَذَتْ عَنْهُمْ الْعُقُولُ نَهَاها

گرفت از ایشان عقول عقدا او را که خورا

فَلِهَذَا السُّمَالُ وَجْهٌ خَلَاها

پس برای اینست که کمال است وجه عالی چون

مَأْنَاهُ عَوَالِمُ الْعِلْمِ إِلَّا

بنهایت رسید عالمای علم و دانش مگر

مَنْ تَرَى مِثْلَهُ إِذَا شَاءَ يَوْمًا

کسی دیده مانند او را هرگاه خواسته باشد روزی که

أَيُّهُ اللَّهُ حِكْمَةُ اللَّهِ سَيْفُ اللَّهِ

علامت خداست حکمت خداست شمشیر مبین

فَاضَ لِلخَلْقِ مِنْهُ عِلْمٌ وَحِلْمٌ

با بید از برای مردم از آنحضرت دانش و بردبار

مَلَأَتْ كَفَّهُ الْعَوَالِمُ فَضْلًا

پر نمود کف مبارک او همه عالم را از فضل

سَبِّدُ سَلَمَ الْغَزَالِ عَلَيْهِ
آقا و مولای که سلام کرد آتجو بر او

إِنَّمَا الْكَابِتَاتُ نُقْطَةُ خَطِّ
جز این نیست که بر موجودات نقطه خطی است

حَازِمِنْ جَوْهَرِ الْقَدْسِ ذَاتَا
حاز و جامع از جواهر قدس و پاکیزه ذاتی را

لَا يَجُلُ فِي صِفَاتِ أَحْمَدَ طَرَفَا
چون در صفات احمد چشم را

مَا عَسَى أَنْ أَقُولَ فِي ذِي مَعَالِ
در نیست آنکه بگویم در صاحب بلند بها

حَازِ قُدْسِيَّةَ الْعُلُومِ فَإِنْ كُرْ
حاز و دارنده علوم قدسیه را پس اگر نه

مَرَكَبَتِي مَثَلُ الْبَرَقِ لِيَطْوِي
بست که بالارفت بر پشت براق برای بچیدن

وَتَرَقَّى لِغِيَابِ قَوْسَيْنِ حَتَّى
و بالارفت بر سر قوس غایب تا رسیدن

وَعَلَى مَنِيهِ يَدُ اللَّهِ مُدَّتْ
و بر پشت او دست خدا کشیده شد

وَرَاهُ مَا لَا يَرَى مِنْ كُنُوزِ
و نمود او را آنچه دیده نشد از کنج های

وَهُوَ سِرُّ السُّجُودِ فِي الْمَلَكِ الْأَعْلَى
و اوست سر سجده در عالم بالا

وَهُوَ الْوَلَايَةُ الْمُحِيطَةُ بِالْكُونِ
و اوست آنکه احاطه کرده است به عالم هستی

الْقَدْرُ بِالدَّيْمِ مَفَاتِحُ عِلْمِ
بکانه است بخت ذات که بگشاید هر علم خداوند

وَالْجَمَادَاتُ أَفْضَلُ بِيْدَاهَا
و جمادات همه بزرگان محض که با دستند بچوایان او

بِيْدِيهِ نَعِيمُهَا سَعِيدُهَا وَ سَقَا
که در دست اوست سعادت آمان و شفاست آنها

ثَاهِبِ الْأَنْبِيَاءِ فِي مَعْنَاهَا
که کم شدند پیغمبران در معنی و حقیقت آن ذات

فِيهِ الصُّورَةُ الْبَنَى لَنْ تَرَاهَا
پس آن صفات منورانی است بچنان سرور که هرگز نخواهد آید آنها را

عَلَى الْكُورِ كَيْلَهُ أَحْلَاهَا
که سبب جوهری است آمانا بجز آن مکمل و بلند بهاست

يُؤْنِهَا أَحْمَدُ مَنْ يُؤْتَاهَا
داده بود آن علوم را به احمد پس بکس بدهد آنها را

صَحَفَ أَفْلَاكِهَا بِهِ فَطَوَاهَا
صحیفها بر آستان آبان براق پس چید آسمانها را

شَاهِدًا لِقَبْلِهِ الَّتِي بِرِضَاهَا
نشانه بود قبل از بچنانی که پسندید آنها را

فَافَاضَتْ عَلَيْهِ رُوحَ نَدَاهَا
پس افاض کرد خدا بر او روح و جان بخشش آن را

الصَّمَدَانِيَّةِ الْبَنَى أَخْفَاهَا
به نیازی آن بچنانی که خدا چنان کرده آنها را

وَلَوْلَا لَمْ نَعْرِجْ بِهَا
و اگر نه او بود بنگار سوده نمیشد پیش بیا

فَنَفَى عَيْنَ كُلِّ شَيْءٍ تَرَاهَا
پس دور داشت هر چیزی می بیند آنها را

الْوَحِيدِ الْفَرْدِ غَيْرُهُ مَا حَوَاهَا
بکانه بی نصیب بچنان کسی غیر او را نمی آید آنها را

وَهُوَ الْجَوْهَرُ الْمَجَرَّدُ مِنْهُ

داود کوهی مجرّد از آلتی که از دست

وَهُوَ طَاوُسُ رَوْضَةِ الْمَلِكِ

داود طاووس بوستان ملک و پادشاهی بلکه

مَا رَأَتْ وَجْهَهُ الْغَنَامُ إِلَّا

هرگز ندیده بودی او را ای بارنده کمر

كُلَّ نَفْسٍ مَلِيكُهَا ذِكَا هَا

در جوهر نفس که خداوند آن نفس شرک کرده آنرا

نَامُوسُهَا الْأَكْبَرُ الَّذِي بَرَعَاهَا

صاحب ناموس بزرگتر استغاثی که رعایت میکند آنرا

وَأَرَأَيْتُ مِنْهُ حَيَاءً حَيَاهَا

در چنانکه ریخت بخت جفا و دشمنم از او باران حورا

الفصل في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

اللَّهُ أَكْرَمُنَا بِصُرَيْبِيَّةٍ

خداوند کرامی کرد ما را چاری کردن صیپ خنجر

وَبِنَا أَعَزَّنِيَّهَ وَكِابَهُ

و سبب عزیز کردیم بنده خود را و کتاب خود را

وَبَزُورُنَا جَبْرِيْلَ فِي أَنْبَاءِنَا

در زیارت میکند ما را جبرئیل در خاندانی

فَنَكُونُ أَوَّلَ مُتَحَلِّ حِلِّهِ

پس میشویم، اول حلال کننده حال او

مَخْنُ الْخِيَارِ مِنْ أَلْبَرَبِّهِ كُلِّهَا

و بهیم برگزیدهگان از مخلوقات همه آنها

الْخَائِضُ أَعْمَرَاتٍ كُلِّ كَرِهَةٍ

و ما بهیم فرومشت در آبهای هر جنبت کردی را

وَالْمَبْرُؤُونَ قَوَى الْأُمُورِ بَعْرِفُ

و ما بهیم مکرر کننده سنجیدار را در غلبه

فِي كُلِّ مَعْرَكَةٍ تُطْبَرْ سِوْفُنَا

در هر جنگ و معرکه که بریزند شمشیرهای

إِنَّا لَمَنْعُ مَنْ أَرَدْنَا مَنَعَهُ

پسینکه، بر آید منع میکنیم کسی را که قصد کرده ایم منع او را

وَبِنَا أَقَامَ دَعَايِمَ الْإِسْلَامِ

و سبب پیادست ستودار اسلام را

وَلَعَنَّا بِالْأَلْفِ وَالْأَلْفِ

و لعن کرد ما را سبب یاری و اقدام بر حضرت

بِفَرَايِضِ الْإِسْلَامِ وَالْأَحْكَامِ

بواجبات اسلام و احکام دین

وَمَحْرَمٍ لِكُلِّ حَرَامٍ

و حریم کنند برای هر حرام را

وَنِظَامُهَا وَنِظَامُ كُلِّ زِمَامٍ

و ما بهیم نظام همه و مهار همه مسار را

وَالضَّامِنُونَ حَوَادِثَ الْأَيَّامِ

و ما بهیم مژم شدگان و احوالات شگفت روزگار

وَالنَّاقِضُونَ مَرَاتِلَ الْأَبْرَامِ

و ما بهیم شکسته کننده انجمای فضای استوار شده

فِيهَا الْجَنَاحُ عَنْ فِرَاحِ الْهَامِ

در آن چکاسه بزرگان زیاده از جرم و برهان آن

وَبِجُودِ الْمَعْرُوفِ لِلْمُعْنَمِ

و بخشش یکنیم به نسیب از برادر محتاجان

وَنَفِمْ رَأْسَ الْأَصِيدِ الْقَفَامِ
در است بنگاهیم سر صید هر بزرگ را

وَتَرَدُّ غَادِيَةَ الْخَيْسِ سَيُوفًا
در دینک دشمن روز جنگ را شمشیر را

اَيْضًا عَلَيَّ خُطَابُ الْمَعُونَةِ

وَحَزَنَةُ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ عَمِّي
دشمنی سید واقای شهبان غم من است

يَطْرُقُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ ابْنُ أُبَيٍّ
می برسد با فرشتگان پسر همد من است

مَشُوبٌ لِحَمَاهَا بَدِيٌّ وَلَحَبِيٌّ
مخلوط و مزوج است گوشت او بخون من و گوشت من

فَمَنْ مِنْكُمْ لَهُ سَهْمٌ كَسَهَمِي
بسی است از شما مرا ورا قسمت بهره مانند قسمت و سهم

غُلَامًا مَا بَلَغْتُ وَأَنْ جُلِيمٌ
در غلامیک طفم بودم و نرسیده بودم از زمان تکلیف

رَسُولُ اللَّهِ يَوْمَ عَدُوِّ رَحِمٍ
خداوند رسول خداست در روز دشمن رحیم

لَا مِتُّ رَضِيَ مِنْكُمْ بِحُكْمٍ
بجهد است خوشتر از برای خوشتر است بحکم من

وَالْأَفْلَمْتُ كَمَا بَغِمَ
داگر نه پس پیرد از روی حزن بغم و اندوه

لِيَوْمِ كَرْهِيهِ وَلِيَوْمِ سَلَمٍ
نزد روز جنگش نود روز صلح و دشمنی

مُحَمَّدُ النَّبِيُّ أَخِي وَصِيهِ
محمد پیغمبر برادر من و ویرزن من است

وَجَعَفَرُ الَّذِي يُضْجِي بِمِثِّي
و جعفر آنجانی که روز میگوید و شب میگوید

وَبِنْتُ مُحَمَّدٍ سَكَنِي وَعِرْسِي
و دختر محمد است منم استراحت من و دوش من است

وَسِبْطُ أَحَدٍ وَلَدَايَ مِنْهَا
و فرزند زاده است اولاد منند از فاطمه و خواد

سَبَقْتُكُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ طَرًّا
پیشی کردم شما را بسوی اسلام همه را کلا

وَأَوْجَبَ لِي وَلَايَتَهُ عَلَيْكُمْ
و لازم کرد ایند برای من بستی و ولایت خودش را بر شما

وَأَوْصَانِي النَّبِيُّ عَلَى اخْتِيَارٍ
و اندرز فرمود مرا پیغمبر از روی جتیار

الْأَمْرُ شَاءَ فليَكُ مِنْ بَهْدَا
آگاه باشید هر که بخواد بر باید بکرد با من

أَنَا الْبَطْلُ الَّذِي لَمْ تُنْكِرُوهُ
منم شجاع آنجانی که انکار نکرده اید او را

اَيْضًا عَلَيَّ كَلِمَةٌ

مِنَ الْإِسْلَامِ بِفَضْلِ كُلِّ سَهْمٍ
از اسلام و دین زیادتی میکند هر بهره را

لَفَدَعَلِمَ الْإِنْسَانُ بِلَيْسَ هِي
برآید بچنین دانستد مردم اینکه بهره

وَاحِدُ النَّبِيِّ اخِي وَصَهْرِي

وایک پیغمبر من و برادر من و چهره زن من است

وَلَا بَنِي قَائِدٍ لِلنَّاسِ طَرًّا

و نه پسران کسی که رهبر مردم است

وَقَائِلُ كُلِّ صُنْدِيدٍ دَبِيرٌ

و دهن کننده هر بزرگ و دهنده

وَفِي الْقُرْآنِ الزَّمَهُمْ وَلَا يَـ

و در قرآن و بپوشیدند ترا و کسی

كَا هَرُونَ مِنْ مُوسَى أَخُوهُ

همچنانکه هرون نسبت به موسی برادر اوست

لِذَاكَ أَفَافَنِي لَهُمْ إِمَامًا

برای این برافراشت مرا برای ایشان امام و پیشوا

فَنَزَعَنِي كَمَا يُعَادِلُنِي إِبْرَاهِيمُ

پس گشت از من آنکه برابر می گشت مرا به ابراهیم

قَوْلًا ثُمَّ تَوْبَلُّ ثُمَّ وَيْلٌ

پس وای پس وای پس وای

عَلَيْهِ اللَّهُ صَلَّى وَابْرُءَنِي

بر او است از خدا و بر من است

إِلَى الْإِسْلَامِ مِنْ غَرْبٍ وَعَجْمٍ

به سوی دین اسلام از غرب و عجم

وَجَبَّارٍ مِنَ الْكُفَّارِ ضَخَمٍ

و دگر دگرش از کفار و شمشیر کمان که در دست است

وَأَوْجَبَ طَاعَتِي فَرَضًا بَعِزُّهُ

و لازم کرد فرمانبرداری مرا از روی واجب و اراده

كَذَلِكَ أَنَا أَخُوهُ وَذَلِكَ أَنِي

همچنین من برادر اویم و اینت بر من اسم من

وَأَخْبَرَهُمْ بِبُعْدِ بَرْحَمٍ

و خبر داد ایشانرا باین بزرگوار در غدر چشم

وَإِسْلَامِي وَسَابِقَتِي وَدَحْيِي

و اسلام آوردن من و پیشه گرفتن من در دین و خویشی من

لِيَنْ يَلْقَىٰ لِأَلِهِ غَدًا بَطْلِي

از برای کسی که طاقت کند خدا را از او را فرستد به من

لِحَسَابَيْنَا الْأَصْحَابِ يَوْمَ الْقَدِّ لِلْهَيْبَةِ لِحَسَابِ النَّبِيِّ

بِحُجْمٍ وَاسْمَعْنَا لِلرَّسُولِ مُنَادِيَا

در منزل من و بفرموده بشنیدید ای عیب رسول و جانبدار من

فَقَالُوا وَلَمْ يَبْدُ وَهْنَاكَ الْمُعَادِيَا

پس جواب گفتند ظاهر نیست در این منزل دشمنی

وَلَنْ تَجِدُنِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَاصِيَا

و نخواهی یافت مرا در این روز مخالف و نافرمانی

رَضِيكَ مِنْ بَعْدِي إِمَامًا وَهَادِيَا

برگزیدم ترا از بعد خود امام و راهنما

يُنَادِيهِمْ يَوْمَ الْقَدِّ بِرَبِّهِمْ

مذا میگوید اصحاب را روز عید غدیر به پسر ایشان

يَقُولُ فَمَنْ مَوْلَاكُمْ وَوَلِيَّكُمْ

بگفت پس کس است آقای شما و صاحب شما را

إِلَهُكُمْ مَوْلَانَا وَأَنْتَ وَلِيُّنَا

خداوند تو ای است و تو صاحب شما را ای

فَقَالَ لَهُ قُمْ يَا عَلِيُّ فَاِنِّي

پس گشت از برای او برخیز ای علی پس تحقیق که من

مَنْ كُنْتُ مُؤَلَّاهُ فَهَذَا وَلِيُّهُ

بسر که را بوم من مؤلای و پسر این صاحب را بگو

هَذَا دَعَى اللَّهَ وَاللَّهُ وَلِيُّهُ

اینجا بود خواند خدا و خداوند او است و او را

فَخَصَّ بِهَا دُونَ الْبَرَّةِ كُلِّهَا

بسر مخصوص کرد بولایت نه مردم شایسته را

فَكُونُوا لَهُ أَنْصَارَ صِدْقٍ مُؤَلَّاهَا

بس باشند برای او یارای راستی کنند براسنی و سستی نهند

وَكُنْ لِلَّذِي عَادَنِي عَلِيًّا مُعَادِيًّا

و بسر خدا را از بر ابراستی کن کسی دشمن است عیار از منم

عَلِيًّا وَسَمَاءُ الْوَزِيرِ الْمَوَاحِيَا

عیار و نام کرد عیار و وزیر خود و یار خود

اَيْضًا لِلَّذِي قِيلَ لِي الشَّافِعِي

فِي لَيْلٍ قُلْتُ لِعَلِّي مَدَّحًا

گفتم شب برای من بگو برای من عید شام هست

قُلْتُ لَا أَقْدِرُ فِي مَدْحِ عَمْرٍ

گفتم من قادر و توانا نیستم در مدح مردی که

وَالنَّبِيُّ الْمُصْطَفَى قَالَ لَنَا

و پیغمبر برگزیده گفت از برای من

وَضَعَ اللَّهُ بَظَهْرِي يَدَهُ

گذاشت خداوند پشت من دست خود را

وَعَلَيْهِ وَاضِعُ أَقْدَامِهِ

و علی واکه دارد پا بر خور را

نَكُرُهُ يُحْمَدُ نَارًا مُؤَصَّنًا

نکر من خوانم شمس دهنده میکند پسر برادر خود را

ضَلَّ ذُو اللَّيْلِ إِلَى الْعَبْدَةِ

گراشت صاحب خود حضرت فاطمه بر سینه او را

لَيْكَلَةُ الْمِعْرَاجِ كَمَا صَعَدَهُ

و شب معراج و بقدر معراج را

فَاحْسَرُ الْقَلْبُ أَنْ قَدَّرَهُ

بسر حس کرد دل من که سسر کرد او را

فِي مَحَلٍّ وَضَعَ اللَّهُ يَدَهُ

در محلی که واکه کرد خدا دست خود را

لَبَعْضِهِمْ مَدْحٌ لِبَعْضِهِمْ كَالْحَمْدِ لِمَا نَقُولُ إِلَى الْحَمْدِ بَدْرُ الْبَلَاءِ

إِذَا كُنْتُمْ مِمَّنْ يَرُومُ لِحَافَهُ

هرگاه بودید شما از کسی که بخواهد من شریک عیار

وَكَيْفَ فَرَزْتُمْ يَوْمَ أَحَدٍ وَخَيْرٍ

و چگونه فرستادید روز غایب احد و خیر

أَلَمْ تَشْهَدُوا يَوْمَ الْإِخَاءِ وَبِغْتَابِهِ

یا که را در شایه روز برادری و پست غیر از من را

فَهَذَا بَرَزْتُمْ تَخَوُّعًا وَمَرْجَبٍ

بسر چه جانت کردید شما بجا است عذر و درج

وَيَوْمَ حِينَ مَهْرًا بَعْدَ مَهْرٍ

و روز غدا و همین روز کردن بعد از سر

وَكُلُّ حَضَرٍ غَيْرُ غَيْبٍ

و همه کسی حاضر بودیم در اینجا و غایب نبودیم

فَكَفَّ غَدَاصِنَا لِنَفِيْلٍ وَفِيْهِ

سر برود کرده بهی که کفار و غافل که دای او را

وَكَيْفَ عَلٰی مَنْ لَا يَطَا تَوْبَ اَحَدٍ

و چگونه است بر کسی که نماند توبه یکی از احد

اِمَامٌ هُدًى رُدَّتْ لَهُ الشَّمْسُ حَمْرُهُ

بنور امام که بر گردیده برای آفتاب اشک و

وَمِنْ قَبْلِهِ اَفْنٰى سِلْمًا زَجَلَهُ

و از او پیش از آنکه سبیل را بپایان نمود

يَحِلُّ عَنِ الْاَفْهَامِ كُنْهٌ صِفَايَهُ

و محال است از افهام پنهان حقیقت او

فَلَيْسَ بَيَانُ الْقَوْلِ عَنْهُ بِكَافٍ

سرسخت بیان سخن گفتن از او به جهت اینست

وَحَقُّ لِفَرَضِ اَعْضَاءِ حَيْدٍ

و حاکم است بر فرضی که برای اعضاء حیدر است

يَكُوْنُ ثَرَاهُ سِرٌّ قَدْ سِ مُمْسَعٍ

و است حال او در سر عالم مدسوس بزرگوار

وَتَغْشَاهُ مِنْ نُّوْرِ الْاِلَهِ غَامَةٌ

و بپوشیده است بنور چونان او را از نور خدا ابر

وَتَنْفُضُ اَسْرَابَ الْبُخُوْمِ عَوَاكِفًا

و در دهنه طواف است بجان از دست گردان

فَلَوْلَا لَكَ لَمْ يَخْ اَبْنُ مَيْمَنٍ وَلَا خُبَا

بسیار که بودی نورانی یافتی بر سر مین و نه افتاد

وَلَا فَلَاقَ الْبَحْرَ اَبْنُ عِمْرَانَ بِالْعَصَى

و نه نیامد با بر ابر عیران موسی با عصای خود

وَلَا فَبِكَ مِنْ غَايِدٍ صَلَوَتُهُ

و نه بر من است از پرستیده مازودهای او

اَمِيْرًا عَلٰی صِنُو النَّبِيِّ الْمَرْحَبِ

امیر بر بنابر پیغمبر که مر جاباد و برادر

عَلٰی مَنْ عَلَامٌ اَحَدٌ فَوْقَ مِنْكَ

بر کسی که نماند از احد بالای شان او

يُصَلِّيْ اِذَا عَصْرُهُ بَعْدَ مَغْرِبِ

که نماز عصر را ادا نماید بعد از غروب نمودن آفتاب

نَجَاءٌ فَلَمْ يَبْلُغْ بِهَا نَيْلَ مَطْلَبِ

از دور رسید پس از رسید به نیل چون رسید به نیت

وَيَرْجِعُ عَنْهَا الذِّهْنُ رَجْعَهُ اَخِيْرَ

و بر میگردد از دور آن حقیقت و نه بر میگردد بدین ناهیه

غَطَاءٌ وَلَا فَضْلُ الْخِطَابِ مُعْجَبَ

پوشش برده و نه فضل خطاب جدا کننده اشکار نماید

وَعُوْدٌ مِنْهُ فِيْ صَفِيْحٍ مُّغَيَّبِ

و پنهان شد از آن در صفحه سنگی پنهان گردیده

وَحَصْبَاءُ مِنْ نُورٍ وَحِيٍّ مُّجْتَبِ

و دستگیران است از نور و حیر که از چشم پنهان است

تُعَادِيْهِ مِنْ قُدُسٍ اِلْجَالٍ بَصِيْبِ

که باز او را صبح بر آید از نفس جلال خداوندی باری

عَلٰی حُجْرَتِهِ كَوْكَبٌ بَعْدَ كَوْكَبِ

بر هر طرف آنست ستاره بعد از ستاره

سَعِيْرٌ لَا يَرْهِيْمُ بَعْدَ نَلَقِ

اگر از دهنه برای بر آید بهی که از زبان نماند

وَلَا فَرْتَنَا لَأَخْرَابُ عَنْ اَهْلِ اَثَرِ

و نه فرار بر سر کرده که بهی که دشمن از امر پنهان

وَلَا غَفَرَ الرَّحْمَنُ زَلَّةً مُّذْنِبِ

و نه آمرزید خداوند پشیمانی که کار می را

ع

وَلَمْ نَعْلَمْ فِيكَ الْمُسْلِمُونَ جِهَالَهُ

و نہ معلوم ہو کر نہ در حق تو بعضی ارستمان از روی نادانی

وَلَكِنْ لَسِيَّ فِي عِلَالِكَ مُغْتَبٍ

ولیکن این غمخو کردن برای سستی نبود در بندگی تیر تو چنان

لَبَعْضُ الْكُوفَةِ فِي حِكْمَةِ الْيَوْمِ صَفِين

إِنَّا الْأِمَامُ الَّذِي نَزَّجُوطَاعِيَهُ

نوئی ای امام و پیوای آنچه نازل شد از دست تو

يَوْمَ النَّشُورِ مِنَ الرَّحْمَنِ غُفْرَانًا

روز قیامت و نشور از خداوند بخشنده آمرزش را

أَوْضَحَ مِنْ دِينِنَا مَا كَانَ مُشْتَبِهًا

آنگاه را واضح کردی از دین ما آنچه شکستنی بود

جَزَاكَ رَبُّكَ عَنَّا فِيهِ إِحْسَانًا

پاداش دهد ترا پروردگار ما را از ما در این حد نیکوئی را

نَفْسِي فِدَاءً لِحُجْرَةِ النَّاسِ كُلِّهِمْ

جانم فدای از برای بهترین مردم همه

بَعْدَ النَّبِيِّ عَلَى الْخَيْرِ مَوْلَانَا

بعد از پیغمبر علی ۴ خوب است آقایی ما

أَخِي النَّبِيِّ وَمَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ

برادر پیغمبر ۴ و آقایی مومنان همه

وَأَوَّلِ النَّاسِ نَصْدُ بَقَاوَانَا

و اول مردمان از جهت نصرت دین و ایمان سجد و رسول

لِعَبْدِ بْنِ سَرِينِ بْنِ الْحَسَنِ مَا لَكَ عَبْدًا يُطَلَّبُ مَدْحُ اللَّهِ

وَمِنَّا عَلَى ذَاكَ صَاحِبُ خَيْرٍ

و از ما علی دین علی صاحب افضل خیر است

وَصَاحِبُ بَدْرٍ يَوْمَ شَأْنِ كَلْبِهِ

و صاحب فدا شد در روزی که گریختند شکرای او

وَصْنِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَابْنِ عَمِّهِ

و من بانشین پیغمبر برگزیده و پسر عم او

مَنْ ذَا يُدَايِنُهُ وَمَنْ ذَا يُقَارِبُهُ

بسکرت کسی که نزدیک است او را و کس که برابری کند با او

لَا بِي لِهَيْئَةِ الشَّيْءِ مَا وَكَانَ بَدَلًا حَسَنًا

قُلْ لِلزُّبَيْرِ وَقُلْ لَطَلْحَةَ إِنَّا

بگو از برای زبیر و بگو طلحه را بدرستی که ما

مَخْنُ الدِّينِ شِعَارُنَا الْأَنْصَارُ

ما که دین پیغمبر را میبایستیم که بجز از کس نیستند جاعت و نصرت

مَخْنُ الدِّينِ رَأَتْ قُرَيْشٌ فَعِلْنَا

ما بزم که طلحه دیدند جاعت قریش کار ما را

يَوْمَ الْقَلْبِ وَلَكِنَّ الْكُفَا

روزیکه لشکریان بدر را چاه افتادند این کرده کار ما را

كُنَّا شُعَابُنِنَا وَدَنَارُهُ

بودیم ما بکس از پیغمبر و پوششش با پوشش او

نَفْدِيهِ مِنَّا الرُّوحُ وَالْأَصْلُ

ندای او را از ما روح و جسمش می

إِنَّا لَوْصَيْنَا مَا مَنَا وَوَلَّيْنَا

بر سببیکو وصی پیغمبر را و صاحب اختیار را

بِرَّحِ الْخِفَاءِ وَبَاحِ الْأَسْرَارِ

ظاهرش پنهان و آشکارا کردید رازها

لَا يَشْمَلُ مَا بَلَغَ إِلَى الْحَبْرِ الْمَلَكُ فِي مَدِّ عِلْمِهِ الشَّهَادَةُ

عَجَبٌ مِنْ قَوْمٍ اتَّوَّاهَا أَحَدًا

عجب دارم از کوهی که آمدند پیغمبر را

بُخْطَاهُ لَيْسَ لَهَا مَوْفِعٌ

در موضعی نبود از برای آن آمدن موقع بیکامی

قَالُوا لَهُ لَوْ شِئْتَ أَغْلَسْنَا

گفتند ما را اگر خواهستی باشی می آموزی ما را

إِلَى مِنَ الْغَايَةِ وَالْمَفْزَعُ

بجوی کیمت بر گشت و نهایت امور و محض فریاد و سر

إِذَا تَوَفَّيْتَ وَفَارَقْنَا

و تنبیه و صلت کردی جدائی نمودی ما را

وَفِيهِمْ فِي الْمَلِكِ مَنْ يَطْعُ

و در ایشان کیمت در پادشاهی طمع میکند

فَنَالُوا غَلَّتْ كُمْ مَعْلَانَا

پس رفتیم که اگر اعلام کم شمارا آشکارا

كُنْتُمْ عَسَيْتُمْ فِيهِ أَنْ تَصْنَعُوا

خواهید که بگوئید بگوئید و بسبب آوردید

صَنِيعَ أَهْلِ الْجَلَالِ فَارْتَوُوا

کار که ساله پرستان را بگفتار که جدائی کردند

هُرُونَ فَالْتَرُّ لَهُ أَوْ دَعُ

هر دن را پس ترک اعلام سازند و از نزد و سبب است

وَفِي الَّذِي قَالَ بَيَانُ لِمَنْ

و در آنچه پیغمبر گفت بیان از برای کسی که

كَانَ إِذَا يَعْقِلُ أَوْ يَسْمَعُ

بوده باشد آن هنگام خود نمیدانند بفرمان بپوشانوا

ثُمَّ أَنَّهُ بَعْدَ ذَا عَمَلُهُ

پس آمد او را بعد از آن فایده از روی چشم

مِنْ رَبِّهِ لَيْسَ لَهَا مَدْفَعٌ

از پروردگارش که نیست از برای او باز گشتی

أَبْلَغُ فَلَا لَمْ يَكُنْ مُبْلَغًا

برسان و اگر نه نبی باشی رساننده

وَاللَّهُ مِنْهُمْ غَايِمٌ مِّنْعُ

و خداوند از ایشان گم دارنده است و منع غایبند تو را

فَعِنْدَهَا قَامَ النَّبِيُّ الَّذِي

پس آن هنگام پدید آمد پیغمبر آنجا که

كَانَ بِمَا يَأْمُرُهُ يَصْدَعُ

است بآنچه میفرماید او را پروردگار او و هیچ برنده

مَخْطُبٌ مَّا مَوْرًا وَفِي كَفِّهِ

خطبه بگفت در حالیکه مأمور بود از خدا و در دست او بود

كَفٌّ عَلَى ظَاهِرٍ أَيْلَعُ

دست بر آشکارا و در خشنده

وَأَفْعُهَا أَكْرَمُ بِكَيْفِ الَّذِي

بلند کرد دست بر آنچه کریم است دست کسی که

يُورَعُ وَالْكَفُّ الَّذِي يُدْرَعُ

بلند کرد و دست آنجا که بلند کرده شد

يَقُولُ وَالْأَمْلَاكُ مِنْ جَوْلِهِ

بیکشت و ملایک از اطراف او بودند

مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا لَهُ

کسی که من مولای او باشم پس این کار او است

فَأَلْهَمُوهُ وَحْنًا فِيهِمْ

پس بر منم دهشتند و مرا میگرد در ایشان

وَوَضَّلَ قَوْمٌ غَاظَهُمْ فَعِلَهُ

و گردیدند که در منم درخشم از کار پشیم

حَتَّىٰ أَذْأَبُوا رَوْهُ فِي قَبْرِهِ

تا آنکه پنهان کردند حضرت پشیم را در قبر او

مَا قَالَ بِالْأَمْسِ وَأَوْصِيَّهُ

آنچه را که من دیروز گفتم و آنچه را که من در حق او

وَقَطَّعُوا أَرْحَامَهُ بَعْدَ

قطع کردند صلوات را بعد از وفات او

غَدًا يَلَا فِي الْمِصْطَفَى حَيْدَرُ

فردا قیامت طافان بنمایند پشیم بر کزبه جسد مرا

مَوْلَىٰ لَهُ الْحَنَّةُ مَا مَوَدَّاهُ

بنده شود برای او پشیم در کار که اگر گشاید بغا برداری

بِذَلِكَ جَاءَ الْوَحْيُ مِنْ رَبِّنَا

با این آمد وحی از جانب پروردگار ما

وَاللَّهُ فِيهِمْ شَاهِدٌ لِّمَعْمَرٍ

و خداوند در ایشان گواه دانایان و شهادت بود

مَوْلَىٰ بِهِ الْبَيْرُتَانِ تُسَنَّفُ

مولای آن می آید بر منم دفع کرده میشود

عَلَىٰ خِلَافِ الصَّادِقِ الْأَصْلَعِ

بر مخالفان رهنگوی کشته پیاسه

كَأَنَّمَا آتَانَا فَهُمْ مُجْدِعُ

گویا که سپیدی ایشان از جلد کند میسند

وَانْصَرَفُوا عَنْ دَفْنِهِ صَيْعُوا

و برگشتند از دفن او ضایع کردند

وَأَشْتَرُوا الضُّرَّ بِمَا نَفَعُ

و خریدند از نادانی ضرر را با آنچه که نفع رسانید

فَسَوَّفَ يُجْزَوْنَ بِمَا قَطَّعُوا

پس زود خواهد شد که با پشیم را به سبب آنچه قطع نمودند

وَرَأَيْتُ الْخَمْدَ لَهُ تُدْفَعُ

و دیدم برای او برود پشیم و بگذرد پشیم

وَالنَّارُ مِنْ جَلَالِهِ تَقْذَعُ

و جهنم از بهت جلالت او سست خواهد شد

لَا شَيْعَةَ الْخَيْقَ فَلَا يُجْزَعُوا

ای مایه جان و شیعیان حق پس جزع نمینند و زانرا نمیند

أَيْضًا مِنْ مِصْبُتِ أَحْمَرَ مَشْهُوْرٍ بِالْمَدْحِ طَوِيلٍ

۳

مِنِّي الْهَوَىٰ وَالْإِنْبَاءُ مَقْطَرُ

مستی من و دیوی پس آن است بطریق آن من

وَقَنَا الصَّلَاةُ وَقَدْ دَنَا لِلْغَيْبِ

وقت نماز عصر و تخفیف که نزدیک نبوت شد

خَيْرُ الْبَرِيَّةِ بَعْدَ أَحْمَدَ مَنْ لَهُ

بهترین خلقین بعد از احمد کسی است که از برابر او است

رَدَّتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ كَأَنَّمَا

برگردید بر او آفتاب زانکه فرو شده بود

جَنِّي تَبْلَحُ نُورَهَا فِي وَفْنِهَا

تا آنکه شکاشد روشنی آفتاب در وقت آن

وَعَلَيْهِ قَدْ حَبِسَتْ بِيَابِلُ مَرَّةٍ

و بر او جفتیق باز داشته شد آفتاب در بابل مرتبه

إِلَّا لِأَخْذِ أَوَّلِهِ وَلِرَدِّهَا

مگر از برای جسد بایرایی و در برگشتن آفتاب

وَكَلَهُ مُجَبَّرٌ إِذْ دَعَاهُ لِرَأْيِهِ

و برای او مجبوس شد چونکه خواند او را برای رایسته

فَتَنَى بِهَا وَبَكَلَ الْيَهُودَ مُصَمَّمًا

پس رفت آن بت بجا سپید و در حالت غم

فِي فَيْلَفٍ فِيهِ السَّوَابِغُ وَالْقَنَا

در شکری که در آن جوشنها و یزها

وَالْمَشْرِفَةِ فِي الْأَكْفِ كَانَهَا

و شمشیرها در دستها گویا آنها

وَذَوَى الْبَصَا يَرْفُوقُ كُلَّ مَقْلَصٍ

و صاحبان دیده با لای هر ب که در جمع

جَنِّي إِذَا دَنَيْتَ لَا سِنَّهُ مِنْهُمْ

تا آنکه بگوئی که نه میشه بیزا از ایشان

فَأَسْأَلُ فَإِنَّكَ سَوْفَ تُخْبِرُنِي عَنْهُمْ

پس پرس پرس بگو تا تو بگوئی که خبر داده ام تو می از ایشان

وَعَنِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَمْرٍو قَبْلَهُ

و از پس عبدالله عمه و پیشتر از او

وَمُحَمَّدٌ إِذَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

و در غدا بر خرم و شکر گفت خداوند بجز خدا نیست

وَأَنْصِبْ بِنَا حَسَنَ لِقَائِكَ أَنْتَ

و منصوب بماند از ما حسن را برای تو خود بگو که او

لِلْعَصْرِ ثُمَّ هَوَتْ هَوَى الْكُوكَبِ

از برای نماز عصر پسران شد مثل افکندن ستاره

أُخْرَى وَمَا جُسِيتَ لِحُلُوقِ مُعَرَّبٍ

دیگر و باز داشته شد برای مخلوق میگوئی زغرب

وَلِحَبْسِهَا نَاوِبِلُ أَمْرِ مُجَبَّبٍ

و برای باز داشتن آفتاب و بیل امرت شکفت آورنده

رُتِّ عَلَيْهِ هُنَاكَ أَكْرَمُ مُنْقَبِبٍ

که داد او را در اینجا کرامی ترین منقبس است

بِرَجْوِ الشَّهَادَةِ لَا كِشْيَ إِلَّا نَكِبِ

امید به است شهادت را نه مندر شدن کسر که نشانه نکرست

وَالْبَيْضُ نَلْمَعُ كَالْمَجْرِي فِي الْمَلْهَبِ

و شمشیرها میدرخشند مانند آتش زبانه زنده

لَمَعَ الْبُرُوقُ بِعَارِضٍ مُتَخَلِّبٍ

درخشیدن برقها بود در ابرها سرسبز باران

نَهَذَا الْمَرْكَزُ كُلُّ دُوسَبِيبٍ سَلْبٍ

پر کوشت دوزخه صاحب بایان هم بلند بزرگ درشت

وَرَمَوْا فَنَالَهُمْ سِهَامُ الْمَقْتَبِ

و انداختند پس رسیدن زانها بر سر اواران جنگ

وَعَنِ ابْنِ فَاطِمَةَ الْأَغْرَا لَأَغْلَبِ

و از پس فاطمه که عزیز و غالب است

وَعَنِ الْوَلِيدِ وَعَنِ ابْنِ الصَّقْعِ

و از پس ولید و از پس او که صقعب است

فَتَمَّ يَا مُحَمَّدُ بِالْوَلَايَةِ وَاخْطُبِ

بر خیز ای محمد با ولایت علی و خطبه بخوان

هَادٍ وَمَا بَلَغْتَ أَنْ لَمْ تُنْصَبِ

راه مانده هست و نرسانیده رسالت اگر نصب کنی عارا

فَدَعَاهُ ثُمَّ دَعَاهُمْ فَأَقَامَهُ

پس خواند علی را پس خواند قوم خود را پس بخت بخار

جَعَلَ الْوَلَايَةَ بَعْدَهُ لِمُحَمَّدٍ

کرد ایند پنجم ولایت را بعد از خود برای پاکیزه و کمال

الْبَشَرِ فِي تَحَاكِاتِهِمَا إِلَهُ السَّعْيِ لِحُضْرَةِ جَعَلَ لِنُفُوسِنَا

اِحْبَابُ الَّذِي مِنْ مَنَابٍ مِنْ أَهْلِ وَدِّ

دوست میدارم آنرا کسی که نزد از محصل دوستی او

وَمِنْ مَنَابٍ يَهْوِي غَيْرُهُ مِنْ عَدُوِّهِ

و کس که در حالیکه دوست میدارد غیر او را از دشمن او

أَبَا حَسَنِ تُقَدِّيكَ نَفْسِي قَائِسَةً

با احسن ناله ترا جان من را کرده عیال من

أَبَا حَسَنِ إِنِّي بِفَضْلِكَ عَارِفٌ

با احسن بدرستی که من بفضلت تو شناسا هستم

وَأَنْتَ وَصِيَّ الْمُصْطَفَى وَابْنُ عَمِّهِ

و تو ای وصی خلیفه محمد و برادر عمی من

مَوَالِيكَ نَاجٍ مُؤْمِنٌ بَيْنَ أَلْيَدَيْكَ

مؤمنان تو نجات باور اند و کرده اشکارا را با کفایت

وَلَا حَاجَ لِي فِي عِلِّيٍّ وَحَرْبِهِ

و شتم کننده شتم که مرا در باب علی و کرده او

لَهُمْ فَبَيْنَ مُصَدِّقٍ وَمُكَذِّبٍ

برای ایشان بایس و کرده شده تصدیق کننده و نموده کج کننده

مَا كَانَ يَجْعَلُهَا لِغَيْرِ مُهْتَبٍ

نموده چنین هر که کرده اند ولایت را برای کسی که مذهب نباشد

الْبَشَرِ فِي تَحَاكِاتِهِمَا إِلَهُ السَّعْيِ لِحُضْرَةِ جَعَلَ لِنُفُوسِنَا

فَلَقَاهُ بِاللُّشْرِى لَدَى الْمَوْتِ بَضْحَكُ

استقبال میکند او را میثاق در نزد مردن در حال خنده

فَلَيْسَ لَهُ إِلَّا إِلَى النَّارِ مَسْلَكُ

پس نیست بر او را مگر بنوی اشش جهنم راهی

وَمَا لِي وَمَا أَصْبَحْتُ فِي الْأَرْضِ أَمْلَكُ

و منی و آنچه جزا که کرده ام در زمین و ملک آن

وَلَا نِيَّ بِحَبْلِ مَنْ هَوَاكَ لِمَسْكُ

و بدرستی که من بر بختی از دوستی تو بر آنید بخت زده ام

وَأَنَا نَعَادِي مُبْغِضِيكَ وَنَشْرُكَ

و بدرستی که ما دشمنی میکنیم دشمنان ترا و دشمن میکنیم آنها را

وَقَالَ لِيكَ مَعْرُوفٌ لَضَلَالَتِكَ

و دشمن دارنده تو معروف و مشهورند بگردانیدن تو

فَقُلْتُ لِمَا لَكَ اللَّهُ إِنَّكَ أَعْفَكَ

پس گفتم دشمن دارد ترا خدا بدرستی که تو مفر

مَسْئَلَةُ الشَّافِعِيِّ فِي حَكَمِهِ

لَوْ أَنَّ الْمُرْتَضَى بَدَى حَكْمَهُ

اگر بخت حضرت مرتضی ظاهر گردد بوجو محام خوش را

كَفَى فِي فَضْلٍ مَوْلَانَا عَلِيٌّ

کفایت میکند در بزرگواری فضیلت مولا و امامی ما

لِحَرِّ النَّاسِ طَرَسُجَدًا لَهُ

در آتش افاده بودند مردم بخی بسجده از برای او

وَقُوعُ الشَّكِّ فِيهِ أَنَّهُ اللَّهُ

بهر سبب دافع شدن شک در او آنکه او است خدا

وَمَاتَ الشَّافِعِيُّ لَيْسَ يَدْرِي عَلَى رَبِّهِ أَمْ رَبُّهُ اللَّهُ
 و مرده شافعی ندانید که خداوند او را می داند
 کمالی بر درگاه او است یا پروردگار او خداست

اَيْضًا

أُحِبُّ عَلِيًّا لَا أَبَالِي إِنْ شَاءَ وَذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ
 من دوست دارم علی را بدم و در چند اشعار خود
 انا عبدُ لَفَنِي أَنْزَلَ فِيهِ هَلَالًا إِلَى مَنِي
 من بنده ام از برای جوانی که نازل کردید در میان او و من

اَيْضًا

أُعَابَتْ فِي حُبِّ هَذَا الْفَنِي إِلَى مِائَةِ مِائَةٍ وَحَتَّى مِائَةٍ
 عتاب کرده شد در محبت این جوان و تا
 وَهَلْ زَوْجَتُ فَاطِمَةَ عِزَّةً وَهَلْ زَوْجَتُ فَاطِمَةَ عِزَّةً
 و آیا زوجه فاطمه عزیز است و آیا زوجه فاطمه عزیز است

اَيْضًا لِبَعْضِهِمْ

أَلْعَقْلُ نُورٌ وَأَنْتَ مَعْنَاهُ وَالْكَوْنُ سِرٌّ وَأَنْتَ مَبْدَاهُ
 عقل نور است و تو معنی آنی و هستی موجودات سر است و تو ابتداء آنی
 وَالْخَلْقُ فِي جَعْلِهِمْ إِذَا جَعَلُوا وَنُورًا فِي بَيْتِهِمْ إِذَا جَعَلُوا
 و مخلوقات در بخت آنکه بخواهند و نورانی در بخت آنکه بخواهند
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي الْعِبَادَةِ يَا سِرَّ الْذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
 ای آیت نشان خدا در میان بنده گان و ای سر پنهان خدا که نیست خدا کمر او
 فَقَالَ قَوْمٌ بِنَاتِهِ كُشِدَ وَنُورًا فِي بَيْتِهِمْ إِذَا جَعَلُوا
 بگویند که او نورانی در بخت آنکه بخواهند و نورانی در بخت آنکه بخواهند
 يَا صَاحِبَ الْحَشْرِ وَالْمَعَادِ وَمَنْ أَمَامَ يَدَيْهِ حُكْمُ الْعِبَادِ وَلَا هُ
 ای صاحب حکم روز محشر و برکنشن خلقین در قیامت و اگر کسی که

يَا قَاسِمَ النَّارِ وَالْجِنَانِ غَدًا

ای نعمت کننده جهنم و دشت فوارنایت

لَا يَخْتَشِي النَّارَ عَبْدٌ حَيْدٌ

بترسد آتش را بنده جسور

أَنْتَ مَلَأَ الرَّاغِبُ وَمَلْجَأُ

تو پناه مهیبه دارنده و گریگاه او

إِذْ لَيْسَ فِي النَّارِ مَنْ تَوَلَّاهُ

بیزا که دشت در آتشگر که گشت دارد او را

لِلْمَأْنَى الْخَلِيفَةُ الْعَبَّاسِيُّ حَدَّثَنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْأَوَّلِ

الْأَمُّ عَلَى شُكْرِ الْوَصِيِّ إِلَى الْخَيْرِ

دست آید پیغمبر بر شکر گذاری وصی پیغمبر ابو حسن

خَلِيفَةُ خَيْرِ النَّاسِ وَالْأَوَّلِ لِلَّهِ

جانشین بهترین مردم است و است ای آئینه که

وَلَوْ لَاهُ مَا عَدْتُ لَهُ شِمَارُهُ

اگر بود عا میباشم به او از برای ششم امارت

فَوَلَّى بَنِي الْعَبَّاسِ مَا اخْتَصَرْنَاهُمْ

بسوی اهل کرد بنی عباس بنی ولایت منحصر نداشت

فَاَوْضَعَ عَبْدُ اللَّهِ بِالْبَصْرَةِ الْهَيْدُ

بسوی کار گذاشت عبادت به بصره را سعاد

وَقَسَمَ أَغْمَالِ الْخِلَافَةِ بَيْنَهُمْ

و قسمت نمود کارهای خلافت را میان ایشان

وَذَلِكَ عِنْدَ مَنْ عَجَابَتْهُ الرِّقَنَ

و این توفیق از غنیمت بسیار زمانه است

أَعَانَ رَسُولَ اللَّهِ فِي السِّيرِ الْعَنَزَ

باری کرد رسول خدا را در پنهان و آشکارا

وَكُنْتُ عَلَى الْأَيَّامِ تَقْضَى قَتْمَهُنَّ

و بود آنحضرت بر روزگار حکم میکرد و بکارش میداشت

وَمِنْ مَنَّةٍ أُولَى بِالْكَرَامَةِ وَالْمِنَّةِ

و اینست که سر او را بر بکرامت و بزرگی داشت

وَفَاضَ عَبْدُ اللَّهِ جُودًا عَلَى الْبَنَى

و جاری کرد آید عبادت خود و بخشش را بر ولایت بن

فَلَا زِلْتُ مَبْهُوطًا بِذَلِكَ الشُّكْرِ مِنْهُمْ

پس همیشه میسوزم به آن شکر که از من

لِلشَّيْخِ السَّجْدِ عَبْدُ اللَّهِ مُحَمَّدٍ الصَّمَدِ الْهَدَا فِي مَدِّ

الْكَرْبِ دَيَانِ أَهْلَ الْأَرْضِ بَيْنَهُمْ

از خود بر دین بگذاشتند ای رهبرین بیان ایشان

مِنَ الرَّسُولِ وَبَابُ الْعِلْمِ لِلْأَمِّ

است رسالت و در باب علم برای امام

وَسَطَوْهُ سَطَوْدِي حُكْمٍ وَحُكْمِ

و قرار داد او قرار داد صاحب حکم و صاحب حکم

خَلِيفَةُ الْمُصْطَفَى سَيْفُ الْأَحْمَلِ

جانشین محمد برگزیده شمشیر خدا زوایه

مَوْلَى الْأَنَامِ وَأَقْضَاهُمْ وَأَفْئَتَهُ

آقای غلایق و حکم کننده برین ایشان و توفیق برین

فَلِمَهُ حِلْمٌ ذِي عِلْمٍ وَذِي عَمَلٍ

پسر بردباری و بویاری صاحب علم و صاحب عمل

بَيْضُ الْقَوَاضِيَا لِبَيْضِ الْكَوَاعِي
 شمشیرهای برنده مانند سفید بدنان مار بستانان است
 وَالْبَيْضُ فِي كَفِّهِ سُودٌ غَوَالِيهَا
 وشمشیرها در دست او سیاه است حادثه های بزرگ آن
 بَيْضٌ مَنِي رَكَعَتْ فِي كَفِّهِ سَجَدَتْ
 شمشیر آنکه هر وقت رکوع کرده و خم شده در پنجه او سجده
 يَا نَفْسُ احْدَمِيْنَا اَنْ عَلَوْتُ عَلَى
 ای نفس منبره زنانه که بالا رفتی بر
 رُدَّتْ لَكَ الشَّمْسُ بِأَجَارِ الْإِلَهِ
 برگردانده شد برای تو آفتاب ای پسران خدا روی
 فَضَائِلُ جَعَلَتْ لَيْلًا لَا نَامُ خِي
 فضیلتها را که گردانید شب را برای منم روز
 مَنْ لَمْ يَكُنْ بِقَسِيمِ النَّارِ مُعْتَصِمًا
 کسی که نباشد بعبادت کنندگان جهنم چنگ زنده

يَلْقَى الْفَوَارِسَ وَالشَّعْمَانَ كَالْغَنَمِ
 ملاقات کند سواران و دلبانان هر که را مثل گوسفندانند
 حُرُّ غَلَا يُلْهَانُ دُلَى عَلَى الْفَمِ
 نرخت پوشش آن که آویخته بود بر دهان می سهره
 لَهَا رُؤُسٌ هَوَتْ مِنْ قَبْلِ الْضَمِّ
 برای آن سهره ای که سحر کرده بود از پیشتر برای نهنگ
 كَيْفَ ابْنِ عَمِّكَ كَمَا كَثُرَتْ مِنْ صَنِمْ
 درفش پسر عم خود چه بسیار شکنی از نهنگ
 هَرُونَ مُوسَى وَخَيْرَ النَّاسِ كَلِمَةٍ
 هرود و موسی و بهترین سخن جهان همه
 وَأَخْلَجْتَ كُلَّ ذِي فَخْرٍ وَذِي شَيْمٍ
 وشرمند کردی هر صاحب فخر و صاحب خدایا
 قَالَهُ مِنْ عَذَابِ النَّارِ مِنْ عَصِمِ
 پسر نهنگ را در آزار عذاب است جهنم که گناه دارنده

لِلسَّيِّدِ لَا يَكْبِي إِجْمَالُ الْأَعْرَجِ الْحَلِيِّ

لَيْتَ الْمَلَأَ حِمَّ أَنْ عَلَتْ نَارُ الْوَعْدِ
 شیر مکرده ای بزرگ اگر با کرد آتش جنت
 أَسَدُ الْمَعَامِيعِ أَنْ تَقَاعَسَ شُوشَا
 شیر جنگها دشمن اگر بگریزد خشمگان مکرده
 سَلُّ عَنْهُ سُلْعًا وَالنَّظِيرَ وَخَبْرًا
 پسر از او دهنده سلع و نظیر و خبر را
 هَدَنَّا إِلَيْهِ بِحَفِيلِ سَلْتِ بِرِيمٍ
 هدایت نمودی او را ببلندی کشته شد باستان
 دَمَعَتْ سَنَابِكُ جِلَافِهَا مِ الْوَلِي
 گریان کرد اطراف شمشیرهای جهان مکرده در فلک و دنیا

وَكَا الْخَمَاءُ الْمُنْتَطِرُ شَرَّ رِهَا
 و بزرگ درمشتند شجاعان بجهت شدار و مراکذه آن
 رُعْبًا يَجُوزُ السَّبْقُ فِي مِضَارِهَا
 بجهت ترس بگذرد پیشی گرفتن را در میدان آن مکرده
 وَاسْتَحْيَا لَوْ كَانَ عَنْ أَخْبَارِهَا
 و خبر بخوار سواران را از خبرهای است
 لَهَاوَاتِ شَمِّ رِعَانِهَا وَفَارِهَا
 کامهای بلند نیامی سوار و صحراهای درشت آن مکرده
 وَتَلَقَّتْ شَمْسُ الضُّحَى بَعْبَارِهَا
 و بر سر زد آفتاب چشمانها بگرد و غبار منهدم کرد

بِفَوَارِسَ يَسْرَعُونَ إِلَى الْوَعَى

سوارانی که سرعت بجنگند بر روی جنگ

شَوْسٌ مُهْتَشٌّ إِلَى الطَّعَانِ كَانَتْهَا

خشمگانه گشت و بکشد بر روی دهن نیزه گویا آنان

يَبْعُونَ بِالْأَرْجَافِ غَمْرَةً مَاجِدٍ

بجوبند بمخوض جنگها غره بزرگوار را

فَأَبَادَهَا ضَرْبًا فَفَضَّرَ سَيْفُهُ

پس هلاک کرد ایشان را بزدن پس کوفته کرد شمشیر او

فَنَزَمِي فَوَارِسَهَا مُسَبِّلَةً دَمًا

پس می نهمی سواران آنها را پیشبده اند از خون

لَسْتُمْ لَهَا بِبِضْرِ الصِّفَاحِ غَلَاةً

باو نیست بر آنها را شمشیر و جامه ای که پوشش آنها

أَكْثَانُهَا فَأَنِي التَّجَمُّعِ وَعَسَلُهَا

کفهای ایشان غوغای مرغ، بر سبای ایشان شستن را

صَرَغِي وَأَجْوَافُ الضَّبَاعِ قُبُورُهَا

اژدها که کند و شکمهای کفار را بر کورهای ایشان است

يَا أَيُّهَا الْجَبَّارُ يَا فَضْلَ الْقَضَا

ای شاه خداوند جبار ای جدا کننده کجایم غم از مهر

يَا نِعْمَةَ الْمَلِكِ الزُّوْفُ عَلَى الْوَرْدِ

ای نعمت پادشاه مهر بر لبان بر مردمان

صَلِّ عَلَيْكَ اللَّهُ يَا مُرْجَبُهُ

درود فرستد بر تو خدا ای کسکه جویی او

مَا عَسَيْتَ اللَّيْلُ الْبَهِيمَ وَمَا دَجَى

داد ای که در رویت بگذشت نیزه و داد ای که در بخت ببرد

أَوْ خَرَّكَ الْأَوْرَاقُ خُفَاؤَ الصَّبَا

با حرکت دهد بر کفهای درختان را در زیر نهانی شده باو سبها

فَدَعَوْدُوا فِي الْحَرْبِ خَوْضَ غِمَارِهَا

بنشیند که معاد شده اند در جنگ فرورفتن در نهانها

أَسَدٌ تَخُ الْمَوْتُ مِنْ أَظْفَارِهَا

شیران چندان که میریزد مرک از ناخنهای نهان

مَا حَدَّثَتْهُ نَفْسُهُ بِفِرَارِهَا

که خبر نداده است نفس او بفرار کردن آنها

مَا طَالَ بِالْقَصِيرِ مِنْ أَعْمَارِهَا

ایچه طول باو نیست بکوتاهی از عمرهای آنها

أَسْلَاءٌ فَوْقَ سُهُولِهَا وَوَعَارِهَا

اجسادشان نای با باندای نرم و دشت سرکه

حُرَامٌ مَقُودَةٌ لِأَجَلِ دِثَارِهَا

منع است که خطا رسد بدشت از برای دزدکی دمار

وَالْإِلَهِيَّةُ مَسْقُوفَةٌ فَرَارِهَا

و بر سر نهان جای فرار کردن و فرارگاه نهان

وَالْمَسْرُورُ وَالسَّرَّاجَانُ مِنْ زَوَارِهَا

دمردان غمناک و دربارت کنندگان آنهاست

وَفِيهِمْ أَطْبَاقُ الْجَنَانِ وَنَارِهَا

و در میان کنگره عین سرشت و جسم آن

وَالنِّفَّةُ الْعُظْمَى عَلَى كِفَارِهَا

و عذاب بزرگ بر کافران

فِيهِ لِلنَّجَاهِ مِنَ الْجَحِيمِ وَنَارِهَا

در راه خدا و راهت از جهنم و آتش آن

وَتَنْفَسُ الْأَصْبَاحُ فِي أَسْفَارِهَا

و مشربند صبح در هنگام روشن شدن آن

وَتَغْنِي الْأَوْرَاقُ فِي أَوْكَارِهَا

و بر جویند کبوتر در آشیانهاشان

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَلَى عِبْدِهِ الْجَبَلُوعُ الْمَوْصِلُ

سَارَتْ بِأَنْوَارِ عِلِّكَ السِّرِّ

سازیده است بنورهای علم تو . و شما و طرفه

وَالْمَادِحُونَ الْمُحِبُّونَ غَلَوْا

و شما گویندگان و دانی در محو غلوه

وَالْأَنْبِيَاءُ الْمَكْرَمُونَ وَقَوَّ

و بزرگان کرامی پرستیده شده و فاکرند

وَعَظَمْتَ التَّوْزِيَةَ وَالصَّحَابَةَ

و عظمت کرده و بزرگ شمرده ترا توزیه موسی و صحابه

وَأَحْبَبَكُمْ اللَّهُ فِي إِمَامَتِكَ الْإِيَّاهُ

و محکم در بین کرده خدا در پیشوائی تو علامات را

وَذَكَرَ الْمُضْطَفَى وَأَسْمَعَ مَنْ

در مذکر کرد مضطرب برگزیده . و شنوایند هر کرا

وَجَدَ فِي ضَيْحِهِمْ مَنَابِلَهُ

و چه کرد در ضیحت کردن ایشان پس قبول نموده

وَاخْتَلَفُوا فِيكَ بِهَا الْبَنَاءُ

و اختلاف کردند در تو ای خیر بزرگ تر

فَتَعَيَّرُوا مُنَافِرًا لَهُمُ اللَّهُ

پس سر کرده ای گردیدند پس زیاده کرد ایشان ترا خدا

وَأَكْمُوا الْغِلَّ فِي صُدُورِهِمْ

و پنهان کردند کینه و حسد را در سینهایشان

وَابْتَدَعُوا ظِلْمَ فَاطِمَةَ وَرَوَّ

و بدعت کردند ستم فاطمه را و روایت کردند

أَسْمَاؤُكَ الْمَشْرِقَاتُ فِي وَجْهِ

اسماء تویت که تابنده است در رویهای

وَحَدَّثَتْ عَنْ جَلَالِكَ السُّورُ

و خبر داده است از جلالت قدرت تو سورهای قولت

وَبِالْغَوَا فِي ثَنَّاكَ وَاعْتَنَدُوا

و بهمانند گزافه اند در ثنا و مدح تو و عذر خواسته از تقصیر خود

فِيكَ بِمَا غَاهَدُوا وَمَا عَذَرُوا

در عهد تو با آنچه عهد کردند و عذر سپاریدند

وَأَشْنَى الْأَجْبَلُ وَالزَّبُورُ

و ثنا کرد ترا انجیل عیسی و زبور داود علیهم السلام

وَأَسْنَبَتْ بِكَ الْعُصْدُ

و بشارت یافت بوجه مبارکت تو عصرا

أَلْفُكَ السَّعَ وَهُوَ مَدَّكَ

شعانی داده بودند برای تو و او مددگر شونده بود

وَلَا اسْتَفْأَمُوا كَمَا امْرُؤًا

و نه استیادند آنرا . بهیچانکه نامور شده بودند

الْأَعْظَمُ الْأَمْنُ دَلَهُ النَّظَرُ

خدا افند بزرگ امنی که دلالت کرده است او را فکر و نظر

بَيَانًا وَمَعَشَرَ كَفَرُوا

باز نشان و گروهی کافر گردیدند

وَأَطَبُوا فِي الْعَنَاءِ وَاشْتَهَرُوا

و بسیار کردند در دشمنی و عداوت تا اینکه مشهور شدند

فِي مَنَعِهَا الْأَرَبُ ذَلِكَ الْخَبَرُ

در منع آنجناب از ارباب او آنست که مشهور است

الْقُرَّانِ مِنْ كُلِّ سُورَةٍ عُنْدَ

قرآن از هر سوره در دستهای را

سَمَّاكَ رَبِّ الْعِبَادِ فَتُورَهُ

نامیده و اسم نهادن بر درو کار بندگان شیر

وَالْعَيْنُ وَالْمَجْتَبَانَتِ وَالْوَجْهَ

و دوزخی چشم خدا و پهلوی خدا و دوزخی دهر

وَصَاحِبُ الْأَمْرِ فِي الْعَدْبِ يَرُودُ

و دوزخی صاحب امر در عذر غم و بیخون که

أَقَامَكَ اللَّهُ لِلْعِبَادِ فَلَمْ

برپا داشت خدا برای بندگان پس نه

لَوْ شِئْتَ مَا مَدَّ حَبْرُ يَدِهِ

اگر خواسته بودی دراز میکرد و هیچ شغال دست خود را

لَكِنْ نَأَيْتَ فِي الْأُمُورِ

لکن درنگ کردی در کارها و دوری

طَوَيْتَ فِي ذَاكَ حِكْمَهُ وَلَكِ

در نوردیدی در این درنگ کردن حکمتی را و زهدت

مَا خَيْرُهُ اللَّهُ فِي بَرَاءَةٍ إِذْ

ای بر کنیز خدا در بریدن سوره بر آه و غمی که

سَيُرْكُ فَوْقَ السَّاطِ بَنَهُمُ

در شن تو بر بالای ساط آگاه گردانیده ایشان را

وَرَدُّكَ الشَّمْسَ فِي الدَّحَى نَبَأُ

و برگردانیدن تو آفتاب را در نادر یکی خبر است

وَأَقْرَبَتْ سَاعَةُ انْقِصَامِكَ مِنْ

و نزدیک شد ساعت اتمام هستی تو از

وَلَوْ رَأَوْا كُلَّ آيَةٍ عَرَضُوا

و اگر دیدند همه علامتی را اعراض کردند

بِالصَّاحِبِ الْكَرَّةِ الْمُنُورَةِ الْغَرَاءِ

اگرچه صاحب کوره روشن نمانده

۱۱

مُرَجَّبْتُ فَرُّوا كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ

از این روی فرار کردند که گویان گوزنهاست

وَالْهَادِي لَيْلِ الضَّلَالِ مُعْكَرٌ

و دوزخی راه نمانده در شب که هر سبب را

مَجْنَحُ لَنَا وَلِئِنَّهَا عَدُوٌّ

مخبر است که ما و تو را دشمنی است

يَقْعُدُ لَكَ غَمًّا أَفَامَكَ الْبَشَرُ

نشاند و غم نماید از بشر آنچه بر پا داشت ترا خداوند

لَهَا وَلَا نَالَ حُكْمَهَا زَفَرٌ

برای آن امر و نیز سبب حکم خلافت را در دوزخ

تَجَلَّ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ مُقْنِدٌ

شستاب بر ایشان و حال آنکه تو توانای داشتی

الْحِكْمَةُ نَطْوِي طُورًا وَنَنْشُرُ

حکمت در می نوردی مرتبه و آشکار میکردی دیگر

رُدُّوْا وَقَدْ خَفَّ مِنْهُمْ الضَّرُّ

برگردانید و شد بکمر و تخفیف که ترسیده شد از ایشان ضرر

عَلَى مَعَانِي عِلَالِكَ لَوْ شِئْنَا

بر معنیهای بنده می قدر تو اگر بپسند

فِيهِ لَا هِلَالِ الضَّلَالِ مُزَجَّرٌ

در آن خبر هر گاه کراهی را نمی کشیده

شَانِيكَ وَأَنْشَقَّ طَوْعَكَ الْفَرُّ

دشمنان خود و روشن شدن برای طاعت تو

عَنْهَا وَمَا اسْتَيْفَضُوا وَلَا اغْبَرُوا

از آن و پیدا داشتند از خواب جهالت و نه عیار گرفته

جَارٍ بِحُكْمِهَا الْفَدَارُ

که جاریست بحکم آن جود و جهت قدر

يَا مَنْ بِهِ تَقَعُّدُ الْمَدَائِحِ فِيهَا

ای سبک باد مغفرت بکنند در محبت در آنچه

طَرِثَتْ فِي نِظَامِهَا الْحَبْرُ

نیکت بافد شده در هم بپوشن آن و نیکت

لِلْفَاضِلِ الْعَلَامِ الْجَلِيلِ تَطِيلُ الدَّخْلِ حَبْرُ الطُّوسِ

لَوْ أَنْجَدَا انِّي بِالصَّالِحَاتِ

اگر هر اینده باورد بنده عبادی را

وَوَدَّ كُلَّ نَبِيٍّ مُرْسِلٍ وَوَلِيٍّ

دوست دارد هر پیمبر مرسل و هر ولی را

وَصَامَ مَا صَامَ صَوَامُ بِلَامِلِكْ

صوم دارد و ادا کند روزه دارد هر روز و از بدو مال

وَقَامَ مَا قَامَ قَوَامُ بِلَا كَسَلِ

و باسند ما و ادا کند باسند هر پسناده بی کسالت

وَحَجَّ كَحَجَّةِ اللَّهِ وَاجِبِهِ

و حج گذارد چنان حج برای خدا که واجب است

وَطَافَ بِالْبَيْتِ حَافٍ غَيْرُ مُغِيلِ

و طواف کند کرد خانه مکه با برهنه بی نسیب

وَطَارَ بِأَيِّحْوَالِهَا وَمِنْ لَيْلِ أَحَدِ

و پرواز کند بگوئی هوا و در میان یک روز و بگوئی یکی از مردم

وَفَاصَ فِي الْبَحْرِ مَا مَوْفَا مِنْ الْبِلَا

و دست در رود در دریا ایمن شده از طوبی فطرات

وَكَسَى الْيَنَامِي مِنَ الدِّبَاجِ كُلَّهُمْ

و پوشاند بلباس از دپا لباس همه ایشان را

وَاطْعَهُمْ مِنْ لَذِيزِ الْبِرِّ بِالْعَسَلِ

و بخوراند ایشان را از لذیذ کندم با عسل

وَعَاشَرَ فِي النَّاسِ الْأَفَا مَوْفَقَهُ

و نزد کافی کند در میان مردم هزار هزار سال بپوشد

وَعَارِي مِنَ الذَّنْبِ مَعْصُومًا مِنْ الزَّلِّ

و عاری از گناه و معصوم از خطا و لغزش

فَلَيْسَ فِي الْحَشْرِ يَوْمَ الْبَعْثِ شَفَعًا

بسی نیست در قیامت روز برانگیختن مردم سودا بنده

الْأَحِبِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ

که محبت دوستی امیر مؤمنان علی علیه السلام

لِلصَّاحِبِ عِبَادِي حَبْرُ

وَقَالُوا عَلَى عَلِيٍّ قُلْتُ لَا

و گفتند علی علیه السلام من نه گفتم نه

فَإِنَّ الْعَلِيَّ بَعِيٌّ عَلَيَّ

پس بخشن که علی علیه السلام بر من بپوشد علی علیه السلام بر من نه

وَمَا قُلْتُ فِيهِ كَقَوْلِ الْغُلَاةِ

و نگفتم من در حق او مانند گفتن غایبان

وَمَا كُنْتُ أَحِبُّهُ مُرْسِلًا

منم من که گمان کنم آن گفته را صبح و فرستاده شده

وَلَكِنْ أَقُولُ بِقَوْلِ النَّبِيِّ

و بسکن بگویم من بگفته ایشان حضرت پیغمبر

وَقَدْ جَمَعَ الْخَلْقُ كُلَّ الْمَلَا

و گرد بگرد مردم را همه ایشان را گرد کمال محبت

الْإِن مَرَجُّنَا مَوْلَى لَهُ بُوَالِي عَلِيًّا وَالْأَفْلَا
 آگاه باشید در اینکه کسی را که من بشم مولا و قایم برای او هستن علی را و کینه برین

لَنْظَرِي فِي مَدَنِي نَفْسِي الْمَخْشِي

عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَزِيزِي وَمَا لِسِوَاهُ فِي الْخِلَافَةِ مَطْعُ
 ۴۴ ایز بنیمن این است علمت بدون شک دینت از برای غرض در خلافت محل طمع و هوس
 لَهُ الْوَسْبُ الْأَعْلَى وَإِسْلَامُ اللَّهِ قَدَّمَ فِيهِ وَالْفَضَائِلُ أَجْمَعُ
 از ارادت است سب بلندتر و اسلام او آنچیز است که پیش گرفته در آن و فضایل همه جمع بود در علی
 وَلَوْ كُنْتُ أَهْوَى مِلَّةَ غَيْرِ مِلَّةٍ لَمَا كُنْتُ إِلَّا مُسْلِمًا أُنْشِيعُ
 و اگر بودم که دوست میداشتم نهی جزیه سب خودم را بر آتش بنوعی منکر مسلم که بر آتش شمع را

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ذِكْرُكَ فَتَجِدُكَ عَلَى الْقَصَائِدِ السَّبْعَةِ

طَلَعَتْ عَلَى الْبَيْتِ الْعَبْقُورِ بَعَاضٍ تَجْمُ بِجَمْعٍ مِنْ طَبْعِي لِهَذَا آخِرًا
 صبح دادی بر خانه که کوه است که برکت خون سیخ ازین زیر شمشیرهای بندر سرخ را
 فَالْفَى إِلَيْكَ السَّلَامُ مِنْ بَعْدِي عَصَا جَلَنَدِي وَأَعْنِي تَبَعًا ثَمَّ قَصْرًا
 پس از من است ای تو صلح و عهد را پس از عصای کوه ملک عیان چو کوه پادشاه بین را پس از قصر دوم را
 وَأَظْهَرْتُ نُورًا لِلَّهِ بَيْنَ قَبَائِلِ مِنَ النَّاسِ لَمْ يَبْرَحْ بِهَا الشَّرُّ يَنْزِلُ
 و آشکار گوی نور خدا را میان قبایل لغو بودمان ده طبع که در آنها شرک نه کار بود
 وَكَثَرَتْ أَصْنَامًا طَعْنَتْ حَمَانَهَا بِسْمِ الْوَشِيحِ الدَّنِ حَتَّى تَكْشُرَا
 و گشتن بنهارا و پادشاه زدی چو پست نشاندن آنها بر نیزه اسیر بنسکوی نرم تا که شکست خیزد
 رَقِيتَ بِأَسْفَى غَارِبٍ أَحَدُ قَبِي مَلَأْتُكَ تَلَوْنَ لِكِتَابِ الْمُسْطَرَا
 ای از منی بر بلند تر کنفی که نظر بس کردند آن نوشکان در حالیکه بخوانند کتاب مستور را
 بِغَارِبِ خَيْرِ الْمُسْلِمِينَ وَأَشْرَفِ الْأَنَامِ وَأَنْتَ نَاعِلٌ وَطَائِفُ التَّرَا
 بختیترین و نیکوترین از مسلمانان و شریفترین مردمان و آنکه تو نفع داری و طایفه از تیراندازان
 فَسَبَّحَ جَبَلٌ وَقَدْ سَرَّ هَيْبَةً وَهَلَّلَا سُرْفِيلُ رُعْبًا وَكَبْرًا
 پس سبوح گوی جبال و قد سر سوزی هیبت و هلهل سرفیل رعبا و کبرا
 و غنچه گشت سر سوزی غنچه و کبریا

فِيَا رَبِّهِ لَوْ شِئْتَ أَنْ نَلْسَ السُّهَّاءَ
 پس ای پسر ای نبیه که اگر خواهستی بودی که ملاس کنی سازه سهارا
 وَيَا قَدَمَيْهِ أَيْ قُدْسٍ وَطِينًا
 و ای و قدم بجانب بکدام مکان پاکیزه راه میسید
 بِحَيْثُ أَفَاءَتْ سَيِّدَةُ الْعَرْشِ ظِلَّهَا
 بجای که برگردانید سدره العرش در پیش سایه خور
 وَحَيْثُ الْوَمِيزُ الشَّعْثُ غُلَّافًا يَضُرُّ
 و جایی که رقی محیط درختند قدرت عابر بود
 صَدَمَتْ مِنْ نَشَا وَالرِّمَاحُ شَوَّجُرُ
 صدمه زدی تویش را در حال کینه زنده بود
 قَالُوا أَأَنَاءُ فِي ابْنِ عَمٍّ جَعَلَهُ
 پس اگر چه معلنی در پسر عم تو که الله دوست تو را
 وَلَكِنَّ سَيِّدَ اللَّهِ شَطْرَ فَنِيكُمَا
 و لیکن ستر خدا و جزا شد در پیش
 وَرَدَتْ حَيْنًا وَالْمَنَاءُ يَأْخُضَرُ
 وارد شدی غزوه حین را در حالیکه مرگها ناظر بود
 فَلَمْ مِنْ دَمٍ أَضْحَى بِسُفْهِاءٍ فَاطِرُ
 پس چه بد از خون که کردید بشمشیر نوزیران
 وَكَمْ فَاجِرٍ فَجَرَتْ يَبْنُوعَ قَلْبِهِ
 و چه بسیار زهنگار را که شکافتی چشمت دل او را
 وَكَمْ مِنْ دُوسٍ فِي الرِّمَاحِ عَفْلًا
 و چه بسیار از سر را که در بنده بستی آنها را
 وَاعْجَبَ إِنْسَانًا مِنَ الْقَوْمِ كَثْرَةً
 بگشت آهوه آهوه را بسیار آهوه
 وَلَيْسَ بِيَكْرٍ فِي حُبِّنٍ فِرَادَهُ
 نیست غریب در غزوه حین که بگشت آهوه

بِهَا لَمْ يَكُنْ مَا دُمْتَ مُعَذِّرًا
 آن بود آنچه قصد کرده بودی تا ممکن باشد
 وَأَيَّ مَقَامٍ قُتْنَا فِيهِ أَنْوَرًا
 و کدام مقام مقام نوازده سپاه و چه در آن
 بِضَوْجِهِ فَأَعْتَدُ بِذَلِكَ مَفْخَرًا
 به دو جانب آن سپر آماده کردی باین سبب مفاخرت را
 مِنَ الْمَصْدَرِ الْأَعْلَى مَبَارَكٌ مَصْدَرُ
 از مصدر اعلا که نزدیک مصدر است
 فَطَعْتَ مِنْ أَرْحَامِهَا مَا تَشْتَجِرُ
 پس بریدی از ارحام تویش آنچه مشتاق بود
 بَعْضُكَ أَجْرِي مِنْ دَمِ الْقَوْمِ أَجْرًا
 بشمشیر تو برای سبزه از خون کرده دشمنان دریا
 فَكُنْتَ لِنِطْوَيْتُمْ كَانَ لِيَغْفِرًا
 پس بریدی تو از برای سطوت و غرور بود از برای بخشیدن
 فَذَلِكَ مِنْ أَرْكَانِهَا وَمَعْدَرًا
 پس رزم کردی از ارکان مرگها آنچه را که صعب بود
 بِهَا مِنْ كَيْ فَذَلِكَ مَقْطَرًا
 و چه بسیار شجاعی که بآن واکنداشتی امانه
 وَكَمْ كَافِرٍ فِي الرُّبَا ضَحِي مَكْفَرًا
 و چه بسیار کافران را که در خاک کردید پوشیده شده
 هُنَاكَ لِأَجْسَامٍ مُحَلَّلَةٌ الْعُرَا
 در اینجا بدنهای است که در هم شکسته و پاره شده است
 فَلَمْ يُغَيِّثْ بَأْشَمَ هَرَوَلٍ مُدْبِرًا
 پس حاره نکرد جز را پس هر و درشت در حالیکه گشته بود
 فَنِي أَحَدٍ قَدْ مَرَّوْنَا وَحَبْرًا
 پس از روزه و محقق که گشت از سر و دوش پسر هم نزار که

رُودِكَ إِنَّ الْمَجْدَ لَوَاطِعِمْ

باز در حلقه را می بود که بر سینه بزرگ کوارا و شیرین است از بار طبع کند

وَمَا كُلُّ مَنْ رَامَ الْعَالِيَّ تَحَلُّكُ

و نهت هر کس که قصد کند بزرگبار بنواذ بدارد

تَنْتَحِ عَنِ الْعُلَيَّاءِ يَتَجَبَّزُ بُولُهَا

و در نای او بجز از خلایق نماند و اندر استغاث را

فَنِي لَمْ يُعْرِقْ فِيهِ تَيْمٌ بَرْمُزُ

چنانچه در دست که غلبت ندارد در دست او تم بسمه مره

وَلَا كَانَ مَعْرُوكًا غَدَاةَ بَرَاءَةٍ

و نهجو معزول شده از برون سوره برانم بکند

وَلَا كَانَ فِي بَعَثِ ابْنِ زَيْدٍ مُؤَمَّرًا

و نه در بختن بنی بر اسماء پسر زید را بکند تا که بر سرها

وَلَا كَانَ يَوْمَ الْغَارِ لَهِفُوجُنَا

و نه در روز غار برزد دل او

إِمَامٌ هَدَى بِالْقُرْصِ تَرَفَاقِضُ

است پادشاه است بفرصت بختش که پس خواهر شو

يُزَاجُهُ جَبْرٌ لِيُتَحْتَّ عِبَادُهُ

و از دست جبر در برابر سبب بر میزند زیاد و در شربت

حَلَفْتُ بِمُثْوِيهِ الشَّهْبِ وَتَوْبِهِ

که بگویم بیکاه شهاب و توبه

لَا يَسْتَفْدِنُ الْعَرَفِي مَدِجَلَهُ

بر این نام مگر دانم مسخره در مع کردن از برای او

غَرِيبَ فَإِنْ مَا رَسَتْهُ ذُفْنٌ مُمَقَرَّا

و در جزایر پسر اگر ماست بختی بزرگ را نه پسر نخر را

مَنَّا كِبَهُ فَمِنْهَا الرُّكَّامُ الْكَهْمُورَا

و شمس را از آن بزرگ که مشر ابرو بر بزرگ است

هَامٌ تَرْدِي بِالْعُلَى وَنَا زَا

بزرگ و پادشاه هر که رو کرده است بزرگ را و جانم خود کرده است

وَلَا عَبْدًا لِلَّاتِ الْخَبِيثَةِ لِعَطَرُ

و نه هر که پیشش کرده است بختش را در روز کار

وَلَا عَنْ صَلَوةٍ أَمَّ فِيهَا مُؤَخَّرَا

و نه از پیش نمازی که قصد کرده بود در او دور شده

عَلَيْهِ فَاضْخِي لَابِنِ زَيْدٍ مُؤَمَّرَا

بر او پسر که بکند بنی بر اسماء پسر زید را تا که بر سرها

حِذَارًا وَلَا يَوْمَ الْعَرِشِ تَسْتَرَا

از بختش و نه روز سپاهان در نهان شوند و در بر سرها

لَهُ الْفُرْصُ رَدَّ الْقُرْصِ بِيضَ زَهْرَا

از برای او فرصت بر کرد از این آفتاب روشن را

لَهَا قِيلَ كُلُّ الصَّيْدِ جَانِبِ الْغِيَا

از برای او بگویند که این شکار در کنار کوه است بفرموده خدا

أَحَالُ ثَرَاهَا طَيْبَ رِيَاءٍ عَمِيرَا

بر کرد بخت از آن او را بگویند بزرگوار او شد عسیر

وَأَنْ لَا يَمْنَى فِيهِ الْعَدُوُّ لَفَا كَثُرَا

و اگر چه است بخت او را بگویند بزرگوار او شد عسیر

أَيُّهَا الْمَدِينَةُ عَلَيْكَ كُلُّ مَدِينَةٍ فَضِيدٌ أَلْحَا

تَحْتَدَّ مِنْ نُورٍ مِنَ الْقُدْسِ زَاهِرٍ

بدرخشند از نور از عالم قدس که درخشند است

هُوَ النَّبَاءُ الْمَكُونُ وَالْجَوْهَرُ اللَّهِ

است خبر پوشیده شده و گوهر است بخت

وَوَارِثُ عِلْمِ الْمُصْطَفَى شَقِيقُهُ

و وارث علم پیغمبر برگزیده و بنمای خیمت در بنمایید

وَلَوْ رَامَ كَسْفَ الشَّمْسِ كَوْنُورُهَا

و اگر قصد کند کسوف آفتاب را در جمعی چرخ نور آنرا

هُوَ الْآيَةُ الْعُظْمَى مُسْتَبِطُ الْهُدَى

اوست آیه بزرگ حسد او در پابنده و سبب طایفه هدایت

الْإِيمَانِ الْإِسْلَامُ لَوْلَا حُسْنُهَا

اگر بهر سبب اسلام اگر بهر دینشیر آنحضرت

الْإِيمَانِ التَّوْحِيدُ لَوْلَا عِلْمُهُ

اگر بهر سبب توحید خدا اگر بهر علم آنحضرت

الْإِيمَانِ الْإِقْدَارُ طَوْعٌ بِمِيقَاتِهِ

اگر بهر سبب تقدیر فضا و قدر در زمان قدرت او نبوده

فَلَوْ رَكَّضَ الصَّمَّ الْجَلَامِدَ وَطَيَّا

پس اگر راند و در سنگ سست او را چنانکه دم گذارنده است

رَحِمَ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ بَدْرٍ خُصُوفُهُ

دفع کرد خدا از آنحضرت روز و قمر بدر و سیمان او را

سَخَّيْنَاهُمْ رَسُولًا فَضَارَ فُلُوحُهُمْ

رفت آنحضرت بپس از هر یک در هموار و راسته پسر کرد بد و لبای آن

كَانَ ظَبَابُ الْمَشْرِقِ مِنْ كَرِي

که باشد بپای دم شمشیر از خواب است

فَلَا تَحْسَبَنَّ الرُّعْدَ رَجَسًا غَاةً

پس همان کن تو رعد را آواز است

وَلَا تَحْسَبَنَّ الْبَرْقَ نَاطِقَاتَهُ

و همان کن تو برق را سخن پس بر سر بندگان آن برق

وَلَا تَحْسَبَنَّ الْمُرْنَ ذَهَبًا فَانْهَارَها

و همان کن تو بار را که فرو میسازد پیر سبب که آن

وَنَظِيرًا فِي الْعُلَى وَالْأَوَاصِرِ

و نظیر اوست در بزرگی و بلند می

وَعَطْلَ مَنْ أَفْلَاكُهَا كُلُّ دَائِرَةٍ

و باز سبب دارد از فلکهای آفتاب هر فلک که درنده را

وَحِزَّةُ أَرْبَابِ النُّفَى وَالْبَصَائِرِ

و مقربیت و شکست دارندگان عنبر و پندش

كَعَفْطَةِ عِزْرَاوَفَ لَامَةٍ خَافِرٍ

بهر خصلت پستی بپا بندش شد سم از چرخداری و پستی

كَعَرْضَةِ ضَلِيلٍ وَلَهْبَةٍ كَافِرٍ

بود در معرض نفث شخص بسیار گمراه و غارت شده کافر

فَنُورُهُ مِنْ وَرْطِ مَطَاعٍ وَفَادِرٍ

پس نور او از گردن خواه از بخت که اوست کرده شده و فادار

لَفَجَّرَهَا بِالْمُتَرَعَّاتِ الزَّوَاهِرِ

ترکبند و بوی بسکند او را بهر تار مشرق و با هر چه در بزرگ

بِذِي فَذْ ذِي الْإِلِ بَدْرٍ مُبَادِرٍ

به بزمهای با یکدیگر پیش گیرنده بود از هر چه در از کف و روشن

مِنَ الْخَوْفِ وَخَلَّاهُ فِي الْجَنَابِ

از شده ترس لرزان و برسان سوی او در کجای ایشان

فَمَا تَبَغَّى إِلَّا مَقَرَّ الْحَاجِرِ

پس نهجوید مگر جا و مکان چشم را که سه است

وَلَكِنَّهُ مِنْ بَعْضِ نِلَاقِ الزُّبَابِ

و لیکن رعد از بعضی می جوید این جنبه بویان است

وَمِضٌّ لِي مِنْ ذِي الْفَقَارِ بِفَاقِرٍ

معلول است که آمده است از ذوق فقر آنحضرت بهیچ و بگوها

أَنَا مِلُهُ لَهْنِي بِأَوْطَفِ هَامِرٍ

این نشان آنحضرت است که ببارند بزمین پر آب

تَعَالَيْتَ عَنْ مَدْحٍ فَأَبْلَغُ خَالِدٍ

بند است مرتبه تو از مدح مع کنند پس بهترین مدح

صِفَاؤُكَ سَمَاءٌ وَذَانِكَ جَوْهَرٌ

صفات تو حقیقت لازم ذات تو از ذات تو کو گویند

يَجَلُّ عَنِ الْأَعْرَاضِ وَالْأَبْنِ وَالْمَنَةِ

بزرگ است ذات او از عرضها و ازان و گمان زیرا که مقدم است بر

إِذَا طَافَ قَوْمٌ فِي الْمَشَاعِرِ وَالصَّفَا

در دشتیکه طواف کنند طایفه بخت جمیع در شرف و صفا

بِمَدْحِكَ بَيْنَ النَّاسِ اقْصَرُ فَاصِرٌ

بمع نوبان مردم عاجز و دال برین است

بِرَحْمَةِ الْمَعَالِي مِنْ صِفَاتِ الْجَوَاهِرِ

عماز از معانی که از صفات کو هر امر و بکران است

وَبِكَبَرٍ عَنْ تَشْبِيهِهِ بِالْعَنَاصِرِ

د بزرگ است از تشبیهات دشمن بعناصر زیرا که از نور است

فَتَبَرُّكَ وَكُنِي طَائِفًا وَمَشَاعِرٍ

بسر فروز کن و جم من است در شبیکه طواف بکنم و مشاعر

أَيْضًا لَهُ قَصِيدَةٌ الْكَسَائِي

يَا بَرَقَ زُجَبًا غَرَّيْ فَهَلْ كُهُ

سر برق اگر بپای نور زمین بخت را بر بگو از برای او

فِيكَ ابْنُ عِمْرَانَ الْكَلِيمِ وَبَعْدَهُ

در نوحه نوشت پس عمران موسی کلیم الله او بعد از آنکه

بَلْ فِيكَ جَبْرِيلُ وَمِيكَالُ وَسِ

بلکه در است جبرئیل و میکائیل و اسرافیل

بَلْ فِيكَ نُورُ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ

بلکه در است نور خداوند جلال جلاله

فِيكَ الْإِمَامُ الْمُرضَى فَيَا الْوَصِيَّ

در نوحه فون است پیشوای که مرضی است در نوحه فون و وصی

هَذَا ضَمِيرُ الْعَالِمِ الْمَوْجُودِ عَنْ

این است ضمیر عالم موجود است که موجود شده است

هَذَا الْأَمَانَةُ لَا يَقُومُ بِحَمَلِهَا

اینست آن امانت که بر عهده انداخته است حمدا

ثَابِتِي بِالْجِبَالِ الشُّمُّ عَنْ تَقْلِيدِهَا

ایا دارد که بهایی باشد از تقلید و حمد آن که در کتب است

أَتَرَاكَ تَعْلَمُ مَنْ يَرْضِيكَ مَوْدِعُ

آیا می بینی خود را دانای که گشت زمین تو دخی کرد و بند و پسر و نه

عَلَيْهِ يُقَفِّهِ وَأَحْمَدُ يَتَّبِعُ

همیشه که مایه است واحد بعد از آنکه

زَافِيلُ وَالْمَلَأُ الْمُقَدَّسُ اجْمَعُ

زافیل و کرده ملائکه که از عالم قدس همه

لِذَوِي الْبَصَائِرِ تَرِي تَشْفُ وَيَلْعَنُ

که از برای صاحبان بصیرت و روشن دلان روشنی میدهند و لعن

الْمُجْنَبِي فِيكَ الْبَطِينُ لَا تَزْعُ

که بر کزیده و پنهان است در نوحه فون است انزع الباطن که است

عَدَمٍ وَسِرُّ جُودِهِ الْمُسْتَوْدَعُ

بستی عدم و ستر وجود عالم است که در دیده گذاشته شده است

خَلْفَاءُ هَابِطَةً وَأَطْلَسُ أَرْفَعُ

کو امر زمین و اطلس ارفع که است آن هم است

وَيَصْجُ بِتِهَاءٍ وَتَشْفُو بَرْفَعُ

وفا میدهند از حد آن پابان و میسرند آسمان

هَذَا هُوَ النُّورُ الَّذِي عَدَبَاتُهُ

اینست آن نور آنچه فی کراهات آن در

يَا مَنْ لَهُ رُدَّتْ ذَكَاءُ وَلَمْ يَفْزُ

ای کسی که از برای او برگشت آفتاب و رستگارش

يَا فَالِغَ الْبَابِ الَّذِي عَنْ قَهْرِهَا

ای گشوده در چهره پنجران درمی که از حرکت لولون

لَوْ أَحَدُ وَتَكَ قُلْتُ إِنَّكَ جَاعِلٌ

اگر میبودی تو بگویم بر سبک تو فی خلقی گشوده

لَوْ لَا مَانُكَ قُلْتُ إِنَّكَ بَاسِطٌ

اگر میبودی مردن تو بگویم بر سبک تو فی بخت گشوده

مَا الْعَالَمُ الْعِلَوِيُّ إِلَّا تَرَبُّهُ

نیست عالم علوی و سموات مگر زنجی که

مَا الدَّهْرُ إِلَّا عَبْدُ الْفَنَاءِ

بخت روزگار مگر بنده خانه نرا تو پنجران بنده

لِيُفِيكَ مُعْتَفِدٌ سَاكِنٌ نَبْرُهُ

از برای تو در شناخت تو معتقد است ایکنی است بر سبک او را

وَاللَّهِ كَوَلَا حَيْدَرُ مَا كَانَتْ

و الله بجز اگر نبودی و چه بیدر نمیبود هرگز

مِنْ أَجْلِهِ خُلِقَ الزَّمَانُ وَضُوءٌ

از جهت او که خلق آفریده شد بهشت نازد و نور شد بهشت

وَالْبَهْ فِي يَوْمِ الْمَعَادِ حِسَابُنَا

و بهر اوست در روز بخت حساب ما

وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ

و بختیست بیدارم بر سبک لابد و ناچار است از ظهور

بِحَبِّهِ مِنْ جُنْدٍ لِإِلَهِ كَأَيِّ

حاجت بخند انصرفت را از لشکر خدا شکرهای چند

و صفت

كَأَنَّ بِحَبِّهِ أَدَمَ نَظَّلَ

بهر بهشت فی حضرت آدم که تا بان بجز و طلع مسبحه

بِنَظَرِهَا مِنْ قَبْلِ الْإِبْشَاعِ

بش این حرکت از پیشبان مگر بو شیخ پیروز

عَجَزَتْ أَكْفُ أَرْبَعُونَ وَأَرْبَعُ

عجز به دستهای چهل و چهار نفر مهر

الْأَرْوَاحُ فِي الْأَشْبَاحِ وَالْمُشَيِّعُ

روحها و جانها در بعضا و توله کبریه جانها

الْأَرْزَاقُ نَقْدٌ فِي الْعَطَا وَنَوْعُ

رویهای سبک کان ثبات میگیری در عطا و دست میگری گشوده

فِيهَا الْحُبُّ الشَّهْبَةُ مُضْجَعُ

در آن تربت از برای آن شهبه بخت تو خاکها بهشت

بِنَفْوَ دَائِرَةٍ فِي الْبَرَّةِ مَوْلَعُ

سجاری کردن فرمان تو در بیان آفریده کان در حبش و بیان است

فَلْيَصْغُرْ أَرْبَابُ النَّهْيِ وَلْيَسْمَعْ

بسیار باید گوش بدهند صاحبان خرد و باید که بشنوند

الدُّنْيَا وَلاَجْعَ الْبَرَّةِ فَجَمْعُ

خلقت دنیا و نمیبود همه سبک کان تو هم آمده

شَهْبُ كَسَنَ وَجَنَ لَيْلٍ دَرَعُ

سحابی که پنهان نهد در بخت و در یک مرئوس که آتش روشن است

وَهُوَ الْمَلَأَ لَنَا غَدًا وَالْمَقَرَّعُ

و اوست پناه از برای فردا یافت و محب اما

مَهْدٌ بَيْكُمُ وَلِيَوْمِهِ أَنْ تَقَعَ

مهدی نیکی که امم عصر است از برای او ظهور او ظهور دارم

كَأَلَيْسَ أَقْبَلَ زَاخِرًا يَتَدَفَعُ

که مانند دریا می تراز رومی آورند و دفع میکنند دشمنان او را

لَعَلَّ الْحَجَّ بَيْنَ الْيَمِينِ

اَسْدُ الْاِلَهِ وَحَبْدًا اَسْدَهُ

ع شیر خداست و خوش شیری که را در است

اَلْفَ الصُّفُورِ فِي الْوُطَايِ قَلَمُكَ

الف کوف اوردی بن را از صفت و بنده

وَمَنْ يَدَاهُ بَابُ خَيْرٍ مُصْعَدًا

و کفند و دست او در خیر را بالا

وَكَانَ هَرُونَ مِنْ مُوسَى وَلَا

و که است هرون بن موسی و نیست در بن

صَوُّ الرِّسُولِ وَزَوْجُ فَاطِمَةَ

بنار رسول است و شرف خباب فاطمه را

اَنَّهُ بَغَابِ الصَّغْدَةِ السَّمَاءِ

اگر به پیش بزرگ است کند کم کون

يَفْتَرُ بِالْصَّفَرِ وَالْبَضَاءِ

که مفرود است بزرگی و سفیدی زرد و سیم

تَحَوُّ الْمَوَآءِ فَخَفَّ مِثْلَ مَبَاءِ

جانب بر آب رسیده است مانند کرد و غبار

نَشَبَهُ غَيْرُ وَارَةٍ وَاحِدًا

نشبه غراز و زار و داری با پیغمبر

مُلِيتُ مَلَأَتْهَا مِنْ الْعُلَا

که پر شد بجهت آفتاب از بزرگی و شرف

لِلْبَيْتِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْكَافِرُ الْكَافِرُ الْكَافِرُ

قُطِبُ مَحَارِبِهَا إِمَامٌ وَغَاها

قطب ابرو حرب کا و پیشوای جنگ مسلمانان

نَارَ حَرْبٍ تَشُبُّ إِلَّا أَصْطَلَاها

آتش جنگ را که بر آرد شبو که آتش کرم که است او

بَيْضُهُ الدِّبْنِ مِنْ أَكْفٍ عِدَاها

اسد بن نه از سنای دشمنان دین

وَأَنَّهُ فَوْقَ مَا أَنَاها

و داده است خدا آنحضرت فوق آنچه که داده است پیغمبران

مِنْ طُغْيَانٍ ابْنِ سَوْطِهَا

از کف و طغر کرش که از کف و طغر کرش و طغیان خود را

كُلَّمَا أَقْدُوا الْوَعْيَ طَفَاها

هر چه بیاورد و عید را بشیر بشیر است و پیغمبران

فَارِسُ الْمُسْلِمِينَ فِي كُلِّ حَرْبٍ

آنحضرت سوار جمیع مسلمانان است در هر جنگ

اَسَدُ اللَّهِ مَا رَأَتْ مُقْتَلَاهُ

شیر خداست ندیده است و چشم مبارک او

ذَاكَ رَأْسُ الْمُوحِدِينَ وَحَافِي

این بزرگوار سر که بماند پسران است و حافیه کنند

جَمَعَ اللَّهُ فِيهِ جَامِعَةَ الرُّسُلِ

جمع کرده است خدا در او جمیع نبی است

وَبِهِ اسْتَفْخَحَ الْهَدْيُ يَوْمَ بَلَدِهِ

و بهت استخفج هدیه را در روز جنگ بدر

وَبِأَحَدٍ كَمُفْلَاحِ شَوْسٍ

و بیک است چسبیده که از آنحضرت یکم که کوفت نیمه که بود

بَوْمٌ دَارَتْ بِلَا تَوَابٍ إِلَّا

روزیکه برگردید و باره جلد خود در نیت گشوده نکرد

ذَاكَ بَوْمٌ جِبِلُّ الشَّدَفِیْهِ

این روزی بود که جبرئیل خواند و نیت را که در آن

لَا فَنِّیْ فِی الْوُجُودِ إِلَّا عَلَیْ

نیت جز آنکه در وجود او تشریف است

مَا حَوَى الْخَافِیَانِ اِنْشُوجِیْ

که نیت است آسمان و زمین و آسمان و پرمان

لَا تَرُمُ وَصْفُهُ فِیْهِ مَعَانِ

فصلی وصف آنحضرت را بر او مانع چند است

مَنْ رَاَهُ رَاَى تَمَایِلَ ذِکْرِ

کسی که او را دید آنحضرت را دید و تمایل را یاد شده را

اِنَّمَا الْمُصْطَفَى مَدِیْنَةُ عِلْمِ

جز این نیست پیغمبر برگزیده شهر علم است

وَهُمَا مُقْلَنَا الْعَوَالِمِ کُیْرُهَا

و هر دو بزرگوار چشم عالم را و چون چشم چشیده

کَمْ اَدَارَتْ یَدَاهُ اَفْلَاکَ مَجْدِ

چو بسیار کرد این دست عالم را بزرگوار و شرف را

لِذَالِیْ جُودِهِ بَحْدُ کَیْفَ هُدَیْ

بانه بر بزرگویش آنحضرت چنان هدایت کرد که به او آورده شود

کَمْ لَهُ شَمْسٌ حِکْمَةً تَمَنِّیْ

چو بسیار است آنحضرت آفتاب حکمت و دانش که آرزو میکنند

لَمْ تَزَلْ عِنْدَهُ مَفَاتِیْحُ کَشَفِ

همیشه است نزد آنحضرت کلید از ظهور مغان و علوم

لَوْ سَرَتْ فِی التَّرَیِّ بِعَیْنِهِ طَلَّ

اگر سرایت کند در ترس و در خاک آنکه باقی مانده

از برای

اَسَدِ اللَّهِ كَانَ قُطْبَ رَحَاهَا

علی شهبه خدا که بود قطب استیای آن

مَدْحًا ذُو الْعُلَى لَهُ اَنْشَاهَا

مدح را که خداوند اعلا برای او نیت، که نیت او را

ذَاكَ شَخْصٌ بِمِثْلِهِ اللَّهُ بَاهَا

این بزرگوار آنحضرت بشمار او خدا مبادات میکند

قَصَبَاتِ السَّوَالِیْمِ فَذَوَاهَا

که در سیف را و ضابطه است که بختیج را برگزیده است او را

لَمْ یَصِفْهَا إِلَّا الَّذِیْ سَوَاهَا

وصف ننمود آنحضرت را مگر خداوند که در او خلق کرده است آنحضرت را

عَنْ شَأْنِ الْاِلَهِ لَا لِنَّاهَا

که از شأ خداوند به نیت و آخر نیت

وَهُوَ الْبَابُ مَنْ اَتَاهُ اَتَاهَا

و آنحضرت در شمع علم است که به پیش او رفته است پیغمبر برگزیده

عَلِیٌّ وَاحِدٌ مِّنْهَا هَا

علی است و احد است چشم است آفتاب

مُسْمِرٌ عَلَى الزَّمَانِ بَقَا هَا

که بایدار است بر روزگار و دوم و بغیر آن نگه بر بزرگوار

حُلُّ الْمَكْرَمَاتِ مِنْ صَنَاعِهَا

جاء امر کریمت را از اصغر و با فتنه آن حلا

غُرَّةُ الشَّمْسِ اِنْ تَكُونُ سَمَاهَا

روشنی و پر نور آفتاب اینگونه بوده باشد آسمان آن حکمت

قَدْ اَمَاطَتْ عَنْهُ الْعُيُوبُ غِطَاهَا

بختیج بر پوشیده از او پرده را دور او را

مَنْ نَدَاهَا الرِّوَضُ حُصْبَاهَا

از بخشش آنحضرت هر آنکه به نیت میکند سنگ را دور او را

وَهُوَ لِلدَّائِرَاتِ دَائِرَةُ السَّعْدِ

و آنحضرت برای دایره های دایره دار و دایره دار است که دایره دار و دایره دار

هَيْمَ لَا تَرَى فَلَكَ الْإِفْلَاقُ

از برای تو که دایره دار است که دایره دار است که دایره دار است

بَاسِطٍ عَنْ يَدِ الْإِيمَانِ

که دایره دار است که دایره دار است که دایره دار است

هَلْ أَتَى هَلْ أَتَى بِمَدْحٍ سِوَاهُ

آیا آمد که دایره دار است که دایره دار است که دایره دار است

كَمْ عَرَى مُشْكِلًا فَخَلَّ عَرَاهُ

چند بار صفت کرده و دایره دار است که دایره دار است که دایره دار است

بَلْ هُوَ الرُّوحُ لَمْ يَزَلْ يَدُورُ الْيَحْيَى

بلکه آنحضرت روح است که دایره دار است که دایره دار است که دایره دار است

يَا بَنَ عَمَّ النَّبِيِّ أَنْتَ يَدُ اللَّهِ

ای بن عمم بن نبی که دایره دار است که دایره دار است که دایره دار است

أَنْتَ قُرْآنُهُ الْجَمِيدُ وَافْصَا فُلُهُ

تو هستی قرآن مجید و دایره دار است که دایره دار است که دایره دار است

أَنْتَ بَعْدَ النَّبِيِّ خَيْرُ الْبَرَاءِ

تو هستی بعد از نبی که دایره دار است که دایره دار است که دایره دار است

فَدُتْرَا ضَعْمًا بِتُدِي وَصَلَا

تو هستی شیر خورده ای که دایره دار است که دایره دار است که دایره دار است

لَكَ نَفْسٌ مِنْ مَعْدِنِ اللَّطْفِ صَغِيرَةٌ

از برای تو نفسی که دایره دار است که دایره دار است که دایره دار است

لَكَ كَفٌّ مِنْ بَحْرِ اللَّهِ مُخْرَجِي

از برای تو کفشی که دایره دار است که دایره دار است که دایره دار است

يَا أَبَا الْبَرِّ بْنِ أَنْتَ سَمَاءُ

ای پدر باران که دایره دار است که دایره دار است که دایره دار است

الْأَسَاءُ حَظٌّ مَنْ نَاوَاهَا

اگر چه بد است که دایره دار است که دایره دار است که دایره دار است

الْأَكْبَرُ فِي فَلَا هَا

که دایره دار است که دایره دار است که دایره دار است

يُرْسِلُ الرِّزْقَ لِلْعِبَادِ عَظَاهَا

که دایره دار است که دایره دار است که دایره دار است

لَا وَمَوْلَى بِذِكْرِهِ حَلَاهَا

بنام دایره دار است که دایره دار است که دایره دار است

لَيْسَ لِلْمُسْكِلَاتِ الْإِفْنَاهَا

نیست آنحضرت برای سوارها که دایره دار است که دایره دار است که دایره دار است

وَهَلْ لِلنَّجْمِ الْأَسْمَاهَا

و هست از برای ستارگان که دایره دار است که دایره دار است که دایره دار است

الْبَنَى عَمَّ كُلِّ شَيْءٍ نَدَاهَا

سبحان بنی که دایره دار است که دایره دار است که دایره دار است

أَيَّاتُهُ الَّتِي أَوْحَاهَا

آیات قرآن است که دایره دار است که دایره دار است که دایره دار است

وَالسَّمَاءِ خَيْرُ مَا بَهَا قَرَاهَا

دایره دار است که دایره دار است که دایره دار است

كَانَ مِنْ جَوْهَرِ التَّجَلَّى غَدَاهَا

که دایره دار است که دایره دار است که دایره دار است

جَعَلَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ فِدَاهَا

کرد اند خدا جمیع جانها را که دایره دار است که دایره دار است که دایره دار است

الْهَرُّ الْإِنْبَاءُ مِنْ جَدَاهَا

هر چه بد است که دایره دار است که دایره دار است که دایره دار است

قَدْ مَحَى كُلَّ ظِلَةٍ نَبَرَاهَا

که دایره دار است که دایره دار است که دایره دار است

از برای منت کو هر و ذانی که از جلال و بزرگی فرو گرفته است

بحولہ میر سید کناہ کاران آزمائش و غماز کنان را

عش علم خد ارا که بر آن عش جو استوا، ۴۴ ظ لکس بنف

و حال آنکه بوجه تو خداوند دشمنی برت گرفتار کنسا؛ زیرا

الشيخ البهائي حجة الله عليه

گفت روزگار پسر بر خیز ای پسر و بر کن جامه را

بہار شہزادہ کا نشانہ اندویش و سرزدادہ امیر کا ملک انامور ہے

مدرس از روزگار بهوش دوستی کنای که مبارکوت کرده

سورع است در گشت راز در عالم ملک و ملکوت ملک

از درازا سخت بود عوالم فرمان بردارند بکے آئنا

و اگر حکم کند باستادن بی جهت است

داگر بخوابد آنحضرت منعم مسکن در روزگار را از طاعت جانش

شمان را با تحفظ بکمان کردند که میسره اند و ابر کهنه اند

فَنَحْ نَفْسُكَ عَنْ تَبَاعِ مِلَّتِهِمْ

وَدَّعَ عَدْنًا وَتَمَّا وَمِنْ بَدْرٍ يُهَيَّمُ

1997, 1998, 1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 26

شاید که ما نتوانیم گذشته‌ها را روزگار را

بشرایق کشیده، و بجهت نهشت شیر از زدن کارسام جانم میران

سر در سینه و مزاج ۴ کفار و منافق که فتنه کنند کفار را

و از عجب است منظر طلوع و دروشتا و بیست و هفتم

همیشه آنحضرت بر همه عوالم فرمان روست

ہر آئینہ حرکت نمکند رہے، مثلاً سب سے پہلے

سر عیسیٰ با عظمت مہر انست رزنان بشیم دال

وقت سوا این کردند که را بر می گفتند باشند

وَوَلِّ وَجْهَكَ بِنِيفَاءِ فَبِلَهُ الْإِسْلَامَ

وَالْحَيِّدُ وَأَنْتُكَ عَسَادُ الْأُمَمِ

[Handwritten signature]

فَنِي وَلَإِيْنِهِ الْفَوْزُ وَالْجَنَّةُ غَدًا

بسیار دوستی که من با تو دارم و من و تو در بهشت و بهشتی که در روز قیامت

عَلَيْكَ مِنْ بَلَدِكَ الْعِشْرَةُ الْفَسْلُ

بر آنحضرت باد از جانب خداوند و حسن هزار هزار ساله که

لِلْفَاضِلِ إِلَّا إِلَى الْمَلِكِ عَلَى الْحَقِّ

هَذَا عَلَى كَيْفِ بَشَرٍ

اینکه به بشر علی بشرد و مخلوق است لیکن چگونه بشرد

هُوَ وَالْمَلَكُ شَمْسٌ وَضِيَاءٌ

او خدا از بسیاری دریاها و آفتاب است و درخشش او

أَذْنُ اللَّهِ وَعَيْنُ الْبَارِي

آنحضرت گوش خداست و چشم معنوی خداست

عِلَّةُ الْكَوْنِ وَلَوْلَاهُ لَمَّا

آنحضرت باعث هستی و اگر نبود او هر آینه نه

وَلَهُ أَبْدَعَ مَا عَقِلَهُ مِنْ

و از برای آن حضرت که آفرید آنچه را که در کبر آنرا از

فَلَكَ فِي فَلَكَ فِيهِ بِخَوْمٍ

هستانی است که در آسمان نیست که در او ستاره است

مَظْهَرِ الْوَاجِبِ بِاللَّيْكُنِ

آنحضرت مظهر صفت است اینجوشا چنین مکنی

مَا دَخَلَ رَمِيَّةً إِلَّا وَكَفَى

چندین صفت نیز در جگر او که هفت کرد و نه هزار

أَسَدُ اللَّهِ إِذَا جَالَ وَصَا

آنحضرت شیر خداست در و فیکر خدا کند و صبح زند و جگر

حَبَّهُ مَبْدَأُ خُلْدٍ وَبَغِيمٍ

حسنی آنحضرت سبب است جادید و نفسا بر شمس

هُوَ فِي الْكُلِّ أَمَامُ الْكُلِّ

۴۳ در همه عالم او پیشوای همه است

رَبُّهُ فِيهِ تَجَلَّى وَظَهَرَ

شهر که بر در و کار در او تجلی کرده و ظاهر گردیده است

هُوَ وَالْوَاجِبُ نُورٌ وَفَسْرٌ

آنحضرت با و واجب الوجودی مثل نور ماه با است

يَا لَهُ صَاحِبَ سَمْعٍ وَبَصِيرٍ

بشنو ای کسیکه صاحب گوش و چشمی

كَانَ لِلْعَالَمِ عَيْنٌ وَأَنْزُ

بود از برای عالم ایضا و نه نشانه و نه آفری

عَقُولٍ وَنَفُوسٍ وَصُورٍ

عقل و جان و صورتها

صَدَفٌ فِي صَدَفٍ فِيهِ دُرٌّ

صدف است که در صدف است که در او گوهر است

صُورَةُ الْجَمَاعِلِ يَا لَظْهَرِ

آنحضرت صورت خالق است ای خوشا چنین مظهری

مَا غَرَبَتْ غُرُوزَةُ إِلَّا وَظَفَرِ

چنگ نکرد در جنگ کاه هر گرا که ظفر بافت ندارد

أَبُو الْإِيْنَامِ إِذَا جَادَ وَبَرَّ

پدر بنیان است هنگامیکه بخشند و بجا کند

لِعُضْوِهِ مَبْدَأُ نَارٍ وَسَقَرِ

دشمنی او سبب در و آتش و جهنم است

مَنْ أَبُوبَكَ رُومَنْ كَانَ عَمْرٍ

کسیت ابو بکر کسیت عمر که شایسته پیشوایی باشند

لَيْسَ مِنْ أَذْنَبَ يَوْمًا بِإِمَامٍ

منبت کسی که گنای کند در یک روزی شایسته نیست

كُلُّ مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَعْرِفْهُ

هر کسی که بمرد و نشناخت آنحضرت را

خَصَمَهُ ابْغَضَهُ اللَّهُ وَلَوْ

دشمن آنحضرت را خداوند غصه میکند او را و اگر چه

خَلَّاهُ بَشَرُهُ اللَّهُ وَلَوْ

دوست آنحضرت را رها کرده داده است خدا بهیئت اگر چه

مَنْ لَهُ صَاحِبَةٌ كَالْزَهْرَةِ

کسبت از برای او زنی مانند حضرت فاطمه زهرا

عَنْهُ يَبْهَوَانُ عُلُومَ وَحَكَمَ

از آنحضرت ایمان علوم و حکمت

وَهُوَ التَّوْرَ وَمَا الشَّرْكَاءُ

و آنحضرت نور خالق است و لیکن شرکا ادعای او

بُوتَرَابٍ وَكُنُوزِ الْعَالَمِ

نایاب ترین و گنجینه های عالم

أَبْهَأُ الْإِخْصَمِ نَدَاكَ سَنَدًا

استشرف آنحضرت باد پا در راو این را از پیغمبر

إِذَا نِيَّ أَحْمَدُ فِي خَمِّ غَدِيرٍ

هنگامیکه آورد احمد در نخل خیم غدیر

فَالْ مَنْ كُنَّا نَأْمُولُ

فرمود کسی که بوده بشمار من که پیغمبر مولا و آقای او

قَبْلَ بَيْنِ وَصِيِّ وَزِيرٍ

پیش از تبیین وصی و وزیر

مَنْ لِي فِيهِ نَصُوصٌ بِنَصُوصٍ

کسیکه آمده است در حق او نص و نصرت بجهاد نصرت

كَيْفَ مِنْ أَشْرَكَ دَهْرًا وَكُفْرًا

چگونه از شرک باشد روزگار را و کفر با

مَوْتُهُ مَوْتُ جَارٍ وَبَقَرٍ

مردن او مثل مردن حمار و گاو است

حَمْدًا لِلَّهِ وَأَشْنَى وَشَكَرًا

حمداست خدا را و دشمنی و شکر و سپاس گوید

شَرِبَ الْخَمْرَ وَعَنَى وَفَجَرَ

شرب خمر کند و خواندگی کند و عیب بکند

وَسَلِيلُ كَثِيرٍ وَشَبِيرٍ

و فرزند می باشد شجر و حسین علیهم السلام

فِيهِ طُومَارُ عِطَافٍ وَعَبِيرٍ

در او است طومار موطنه و سپید

فَظْلًا مِمْ وَدُخَانٍ وَشَرَرٍ

پسر اصل ناریکی و دود و دریدنهای شرارت

عِنْدَهُ تَخَوُّسُ فَالٍ وَمَدَدٍ

نزد آنجناب از بمقداری مثل سفال و کفوف است

مَنْهُ صَحْحٌ بِنَصٍّ وَخَبَرٍ

که صدر آن روایت درست و راست نصیرج را و بیانی شایسته

بِعَلَى وَعَلَى الرَّحْلِ نَبْرٍ

علا را و بر جواز شتر بالارفت

فَعَلَى لَهُ مَوْلَى وَمَقَرٍ

بسر است از برای او مولی و آقا و پناه است

هَلْ تَرَى فَاثَ بَنِي وَهَجَرَ

بسیح دیده از دنیا بر هو پسرانی با از جانی بجایان هجرت کند

هَلْ يَجْأَعُ عَوَامٌ يَنْكُرُ

آیا با جاع بعضی از عوام انکار میکنند کرد

آيَةُ اللَّهِ وَهَلْ يُجِدُ مِنَ

وُودُهُ أَوْجَبُ مَا فِي الْقُرْآنِ

مُدَّعِي حُبِّ عَلِيٍّ وَعَيْنَاهُ

لِنَجْلِ الْمُلُوكِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

دکھنے شد بہت نوشتہ بردار از برای معاد از تقوی و برہنہ کاری

دینت از برای توشه سوامی دوستی حیدر

الفصل في هذا الموضع

تَحْقِيقِ سِدِّقِیْنِ مَعْرُومِ اَیْنِکِ، بَہْرِیْنِ اَیْنِہِ سِیْمِ اَزْ مِیْمِ

میتید و خوشاوند پیغمبرم قسدا و جا کجا کر است پیغمبر

وزمین ہم میدانہ برستی کہ بہترین کھانہ کا نیم اور

و خانه خدا که صاحبش ترو پچه است اگر بخواهند تو هم خبر میداد آنها

الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله

ای چہرا، بھتیق ہنسیم، اچھیرا کہ رہت ودر

خَصَّهُ اللَّهُ بِآيٍ وَسُورٍ

اَوْجِبَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَامْرُ

مِثْلُ مَنْ أَنْكَرَ حَقَّاقًا وَاقِرًا

بَارِئُ الرَّجْجِ فَاِنْ شِئْتَ اَلْهَاجِلُ

پسر دینیکه برهنه کاری در قیامت گرامی زمین خوش است

و اهرم چید که اهرم خدا و بهترین بندگانش

مَدَامُ لَا تَجْعَلِي عَلِيًّا

و، فخر دار ترین مرد بیم از لحاظ خانواده تنها بیکه فخر کند مرد

و یاری کشنده دین او بند و یاری کرده شد گشت که یاری کشنده دین او

بہا گز کہ کو اہی سید بہ بان وادی کہہ سقلمہ دلو خضای

ما کرد بر آستی این سخن رکن خانه خسته دجرا الأسود

اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَسْأَلُکَ بِکُلِّ شَیْءٍ اَسْمٰیْکَ الَّتِیْ لَیْسَ بِکَلِمَةٍ مِّنْ کَلِمَاتِ الْاِنْسَانِیَّةِ اَنْ تُعَذِّبَنِیْ بِهٖ اَوْ تَجْعَلَ لِیْهَا سُلُوْلًا یَّوْمَ الدِّیْنِ اِنَّکَ اَنْتَ الْعَلِیْمُ الْخَبِیْرُ

ریان کا رت لے کر نوہراؤ باسی ورسوا و صبح

إِنَّمَا أَخْرَجَنِي مِنْكَ الذَّنْبُ

هر سینه که برون آوردم از سرتو آنچنان صدم

اَسْتَبْتُ الْعَهْدَ فِي خِمِّ وَمَا

تا فراموشتر تو عهد خلافت در غدر خیم و آنچه

فَبِكَ وَصَّى أَحَدٌ فِي يَوْمِهَا

در حق تو وصیت فرمود همین به در روز غدیر خیم

مَا تَرَى عُدْرَكَ فِي الْحَشْرِ غَدَاً

چه می بینی عذر خود را در فراوانی محبت غدیر

وَعَلَيْكَ الْيَحْزَى مِنْ رَبِّ السَّمَاءِ

و بر تو باد سوگونی و غم از پروردگار آسمان

يَا بَنِي الزَّهْرَاءِ أَنْتُمْ عَدِّي

ای بنی فاطمه زهرا شما بنده من

وَإِذَا صَحَّ وَلَا إِلَهَ لَكُمْ

و هنگامیکه درست و صحیح باشی و خلاص منم برای شما

أَخْرَجَ الدُّرَمَ مِنَ الْمَاءِ الْمِلْحِ

که برون آوردم درم را از آب دریایی که شور است

قَالَ الْمُبْعُوثُ فِيهِ وَشَرَحَ

فرمود آنرا پیغمبر بگفت سده در هم غدير واضح که در حق

أَمْ لِمَنْ أَبْوَابُ حَيْبٍ قَدْ فَتَحَ

با در حق کیست درهای حیسر را تحقیق کن سود و فتح کرد

يَا لَكَ الْوَيْلُ إِذَا الْحَقُّ انْضَحَ

ای دردی بر تو در سیه کیستی و راستی آشکار شود

كُنَّا نَأْخِذُ حَمَامٌ وَصَدَحَ

هر وقتیکه بچه انداختیم و گویوت و خنده کی نماید یعنی همیشه

وَبِكُمْ فِي الْحَشْرِ مِثْرَانِي رَجَحَ

و بواسطه شما در روز قیامت ترازوی من سبکتر می شود

لَا أُبَالِي أَيَّ كَلْبٍ قَدْ نَبَحَ

باک ندارم هر سگی را که فریاد کند یعنی چه ضرر از غوغای او بر

لِبَعْضِهِمْ

بِشْرٍ مُعْطَلَةٍ وَقَصْرٍ مُشْرِفٍ

چاه بسیار عمیق و پرباک و قصر بسیار بلند و مشرف به بیابانها

فَالْقَصْرُ مَجْدُهُمُ الَّذِي لَا يُؤْنَفَى

پسر فخرمند و بزرگشان آنچنان فخرمند که بالا رفتن نمیشود

مَثَلُ لَالٍ مُحَمَّدٍ مُسْتَطَفٍ

مثل نظیر خوب خوش آید برای آل و اولاد محمد ص

وَالْبِشْرُ عَلَيْهِمُ الَّذِي لَا يُؤْنَفَى

و چاه عمیق علوم جامع ایشان آنچنان عمیقست که گشایش نمیشود

لِلْفَرِيقِ فِي كَيْفِ عِلِّيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

هَذَا ابْنُ خَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ كَلِمٌ

اینست پسر بهترین بندگان خدا جمله کلمات

هَذَا الَّذِي يَعْرِفُ الْبُظَاءَ وَطَائِفَهُ

اینست آنچنان کسی که میشناسد همه کس و فوجها و او را

هَذَا النَّفِيُّ النَّفِيُّ الظَّاهِرُ الْعَلَمُ

اینست پرهیزگار و پاک و پاکیزه و منزه و بزرگ در پیش

وَالْبَيْتُ يَعْرِفُهُ وَالْوَكْنُ وَالْحَرَمُ

و خانه خدا میشناسد او را در کن و اطراف خانه و حرم خدا

هَذَا

هَذَا عَلِيٌّ وَلِيُّ اللَّهِ وَالِدُهُ

ابن علی که علی و علی خدا پدر بزرگوار است

بُنِيَ فِي ذُرْوَةِ الْعِزِّ الَّتِي قَصُرَتْ

بالعزیز بوی بلند مبارکت بزرگی آنچنان بلند بیا که فائز است

يَكَادُ يُمِيسِكُهُ عُرْفَانِ رَاحِيَهُ

زود بحث چنگ زند او را بجهت شناختن کف دست مبارک

فِي كَفِّهِ خَزَائِنُ رِيحِ عَيْفٍ

در پنجهش جوی خزان است که بوی خوش است

يَغْضِي حَيَاءً وَيَغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ

مهرش تیر از بسیاری شرم و پوشیده شود چهره از مبارکت

يَنْشَقُّ نُورَ الْهُدَى مِنْ نُورِ غَمَّتِهِ

جد نمود نور هدایت از روشنایی نور پیشانی مبارک

مُسْتَقَّةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ بَعْنَهُ

پروان آردش است از رسول خدا سرشته نسبت آنحضرت

هَذَا ابْنُ فَاطِمَةَ أَرَكُنْتُ جَاهِلَهُ

این پسر فاطمه زهرت اگر کسی توانا دان بشناخت او

اللَّهُ شَرَفَهُ قَدْ مَا وَعَظَمَهُ

خداوند شرفش داد او را از پیش و بزرگ داد او را

وَلَيْسَ قَوْلُكَ مِنْ هَذَا بَصَائِرِهِ

و نیست گفت تو که گفت ابن مضر بنان و جلال او

كَلْنَا يَدَيْهِ غِيَاثَ عَمِّ نَفْعُهُمَا

ما دست با کمرش زبیر دست کشا نفع آن هر دو که را

سَمِلَ الْخَلِيفَةُ لَا تَخْشَى بَوَارِدُهُ

مردم دشمن حق است که ترسیدند بنشیند به او نشاند به یکای آنحضرت

مَا قَالَ لَأَقْطُ الْأَبَى تَشَهُدُ

نخستین لفظه و لا هرگز نگفت که در نشاندن بنشیند بفرزند بزرگوار

أَمْسَتْ بِنُورِ هَذَا هُنْدُ الظَّامِ

کردید بهشت بر شانی هند پدرش که داشت با شربت بگشاید

عَنْ بَنِيهَا عَرَبُ الْأِسْلَامِ وَالْعَجَمِ

از رسیدن بنانند بیا جمع امر اسلام از عرب و عجم

رُكْنُ الْحَظِيمِ إِذَا جَاءَ مَا سَيْلِمُ

اطراف کنایه برای مجرای آب است که می آید به جهت سنجش

مِرْكُفٌ أَرُوْعٌ فِي عَرْنَبِهِ شَمَمُ

از بوی کف دست صاحب حسن و جمال که در چهره او بارگاه و حور است

فَمَا يَكِلُكُمْ إِلَّا حَيْرٌ يَبْكُ سَمُ

پس غم که نه از تو آنحضرت مگر و نشاید چشمش

كَالْشَّمْسِ تَخَابُ مِنْ أَشْرَافِهَا الْقَمَمُ

شرفا است که به طرف میزد از تابش او تاب بگشاید

طَابَتْ عُنَا صِرْهُ وَالْحَيْمُ وَالشِّمُ

پاک و پاکیزه است کمر او و خود سرش او

بِحَدِّ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ قَدْ حَمُّوا

بجهد او پیغمبران خدا جفا میکنند که حرم کرده اند

جَرَى بِذَلِكَ فِي لَوْحِهِ الْقَلَمُ

جاری شد باین بزرگی در لوح قضا و قدر خدا قلم شد

الْعَرَبُ تَعْرِفُ مِنْ أَنْكَرَتِ الْعَجَمُ

همه عرب شناسند کسی را که نوبشانی همه عجم شناسند

لَيْسَتْ كِفَانٌ وَلَا يَعْرِوْهَا عَدَمُ

و کفایت نمیکند و از میزبان آن دوست اینست و بخیر

بَزِينُهُ أَشْهَانُ حَسَنِ الْخُلُقِ وَالشِّمُ

زیبای او است آنحضرت از حسن خلق و خوبی سرشت

لَوْ لَا الشَّهَدُ كَانَتْ لَأَوَّيْغَمُ

اگر نمیداد شاهد نماز بوند ولای آنحضرت بگو آری نعم

مِنْ مَعْسِرِ جَهَنَّمَ دِينَ وَبَعْضُهُمْ
از گروه و خانواده است حضرت که سختی سادین است دشمنی آنها

اِنْ عَدَّ اَهْلَ النَّفْيِ كَانُوا اَعْمٰهُمْ

لَا يَسْتَطِيعُ جَوَادُ بَعْدَ غَايَتِهِمْ

لَا يَنْقُصُ الْعَسْرُ لِبَطْمٍ إِنْ فَعِمَ

مَقْدَمٌ بَعْدَ ذِكْرِ اللَّهِ دِكْرُهُمْ

مَنْ يَعْرِفُ اللَّهَ يَعْرِفْ أَوْلِيَّهَ ذَا

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَكُونَنَّ مِنَ الْغَافِلِينَ

الْحَقُّ مُهَيَّزٌ ۖ وَالذِّبْرُ مَجْتَمِعٌ ۖ

اگر خواسته کردید که در این پیغمبر بخوابید و هیچ برگزیده نباشد

إِنِّي آيْتُ قَلِيلَ النَّوْمِ أَرْقِي

وَعَزَمَةٌ لِّأَنَّا لِلنَّاصِحِهَا

عزم و آمینگی کہ بغیر سرب را صاحب آن عزم
نصان مہر لای لا آتو

وَفُتُّهُ قَاتِلٌ فَكَارَ اَزَاكُمَا

وَبِخَيْرٍ جَوَانِدِ الْفِرْسَانِ لَمْ يَرْوِثُوا مَوَارِثَهُمْ

یا لیلو جانِ ما تَبِیِّهْ سَیِّدِی

کُفْر و فِرْیَاقِ مَبْنِی و مَعْنَم
کُفْرَت و زَوْدِکِی و قَرَبِ آهِنَا مَایَ سَخَات و کُفْر دِلِ زَارِ اَشْرَاف

اَوْفِيْلَ مَنْ خَيْرُ اَهْلِ الْاَرْضِ فِيكُمْ

وَلَا يُدَانِيهِمْ قَوْمٌ إِن كَرُمُوا

سَيَّانَ ذَلِكَ أَنْ تَرَوْا وَإِنْ عَدُوًّا

فِي كُلِّ بَدْوٍ وَنَجْنُومٍ بِهِ الْحِكْمُ

الَّذِينَ مِنْ بَيْنِهِ قَدْ نَالَهُ الْأُمَمُ

دین اسلام از رخا - آنحضرت است که تحقیق رسید به تمام امور

سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَاللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ ذُو الْعَرْشِ الْعَلِيِّ

وَفِي آلِ رَسُولِ اللَّهِ مَقْلِسٌ

وَعَفِيفٌ وَمَالَ يَلْبِسُ رَسُوْلُ خَدَايَسْتِ كَرْدِه شَدَّ مِيَانِ شَمَانِ شَمَانِ

الْأَعْلَافُ فِي طَهْكَمُ

وَالرُّعُوعَ وَالْحُمَّ وَالصَّمَّةَ الْخَبْثَ

وَجَعَلَ الْجِبَالُ سُدًّا مَدَامُ دِينُهُ مِنْ دُشْمَانِهِ مَدَامُ

روزی که از برای بارسی منم و در اوج آسائنها را در درستی که غم نکند که

از سرکنان بن دستانان مول و نیز از برای بن خداست

بِقَوْلِهِ

بَنُو عَلِيٍّ رَعَا يَافِي دِيَارِهِمْ

اولاد علی ۳ رعیت مغلوب شد در دیار دشمن هاشمی

فَا لَا رِضُ الْأَعْلَى مَلَكَ سَعَةً

پس زین کلاه بر سر کسی که با کین خوشتر که نیست

فَمَا السَّعِيدُ بِهَا إِلَّا الَّذِي ظَلَمُوا

پس نیست سید بر روی بنی کرک که ستم کرده اند

لَا يُطِيعُنِي الْعَبَّاسُ مُلْكُهُمْ

بنای کرکی که سید ابرو نبی است ملک خلافت آن را

اتَفَخُّونَ عَلَيْهِمْ لَا أَبَا لَكُمْ

لا فخر کنید بر روی بنی عباس اولاد علی ۴ در مبادی ایشان را

وَمَا تَوَازَنُ يَوْمًا بَيْنَكُمْ شَيْءٌ

هیچکدام برابر نخواهند بود روزی بین شما نیست

قَامَ النَّبِيُّ بِهَا يَوْمَ الْعَدْبِ لَهُمْ

بر پا کرد پیغمبر خلافت را در روز غده بر حرم ابراهیم و اولاد او

حَتَّى إِذَا أَصْبَحَتْ فِي غَيْرِ صَاحِبِهَا

تا آنکه صبح کردیم که صبح کوه خلافت در دست غیر صاحبش

وَصَيَّبَ أَمْرَهُمْ سُورَى كَانَهُمْ

و کردانید امر خلافت را سوری که کوه ایشان

ثَالِثُ مَا جَهِلَ الْأَقْوَامُ مَوْضِعَهُ

سوم آنکه نادان نبودند همه طایفه اموال و جایگاه

ثُمَّ أَدْعَوْهَا بَنُو الْعَبَّاسِ إِلَيْهِمْ

پس از آنکه دعوت کردند بنی عباس را ثل رسول را

هَلْ جَا حِدٌ يَا بَنِي الْعَبَّاسِ نَعْنَهُ

لا ایستاد کسی که دعوتی اولاد عباس حق نیست پیغمبر را

كَمْ غَدْرٌ عِنْدَكُمْ فِي الدِّينِ وَاضِحٌ

چند بسیار کفر و افسوس در دین و واضح است

وَالْأَمْرُ بِمَلَكَ النَّسْوَانِ وَالْجِدْمِ

و که رانی خلافت را ملک شده باشند زنان و خنجر

وَالْمَالُ الْأَعْلَى أَرْبَابُهُ دِيمِ

و اهلما بر همه مردان و خنجر شده است که صاحب مال که از اناس

وَمَا الشَّقِيُّ بِهَا إِلَّا الَّذِي ظَلَمُوا

و نیست شقی در این بین کرک که ستم کرده آل رسول را

بَنُو عَلِيٍّ مَوَالِيَهُمْ وَإِنْ زَعَمُوا

اولاد علی ۴ آقا بنی عباسند و اگر چه آنها را گفته اند غیر این

حَتَّى كَانَ رَسُولُ اللَّهِ جَدَّكُمْ

تا آنکه رسول خدا هم جد شما بودند نه جد آنها

وَلَا تَسَاوَتْ بَيْنَكُمْ فِي مَوَظِنِ قَدَمٍ

و مساوی نبود در هیچ موضعی قدم که ایشان شما با اولاد پیغمبر

وَاللَّهُ يَشْهَدُ وَالْأَمْلَأُ وَلَا كُمْ

و خداوند شهادت دهد و گواه بود و بهترین دشمنان را کرده اند

ثَابِتٌ تَنَازَعُ الدُّوَابُّ وَالرَّحْمُ

ثابت را بر بردن که تنازع میکردند در امر خلافت که کما و کثرت

لَا يَعْلَمُونَ وَلَا أَمْرًا يَمُرُّ

نمیدانند و ایامی خلافت را که آمد که امیر ایشان

لَكِنَّهُمْ سَتَرُوا وَجْهَ الَّذِي عَلُوا

لکن پوشانیدند چهره کسی که دانیدند روی ایشان چهره را که دانیدند

فَالْهَمُّ قَدِمَ فِيهَا وَلَا قَدَمٌ

پس نرسید و از برای بنی عباس سبقت در خلافت و نه باقی را

أَبُوكُمْ أَمْ عَبْدُ اللَّهِ أَمْ قَتْلُهُ

پدر شما که عبد الله باشد یا عبد الله با قتل که برادران ایشان

وَكَمْ نَسْرٌ لِرَسُولِ اللَّهِ عِنْدَكُمْ

و بسیار دشمنی و نرسد رسول خدا نزد شماست که در پیش

أَنْتُمْ لَهُ شَبِيعَةٌ فِيمَا تَرَوْنَ وَ

شما از برای پیغمبر پرو و دشواری پسنده خود را دور

يَا جَاهِدًا فِي مَسَافِهِمْ تَكُنْهَا

اگر سبک کوشش کنند در ديار بیابانی که پوشیده از آزار

لَيْسَ الرَّشِيدُ كَمُوسَى بِالْقِيَاسِ وَلَا

نیست هرون الرشید مثل موسی بن جعفر به سنجیدن و تیز کردن

بَأَوَّاقِيلِ الرِّضَا مِنْ بَعْدِ بَعْدِهِ

با کشته بکشتن امام رضا بعد از بخت کهن با او

عِصَابَةٌ شَقِيقٌ مِنْ بَعْدِ مَا سَعِدَ

که هر دو بدند که گمراه شدند از پیران سعادتمند و بخت بودند

أَيُّ الْمَفَاحِرِ اضْطَحَّتْ فِي دِيَارِكُمْ

چه فخرها بخت گم کرده است در ديار و خانه شما

يَا بَا عَةَ الْحَجَرِ كَفُّوا عَرَبَ مَفَاحِرِكُمْ

ای فرزندان سنگ را بگریزید از فخرها و مفاخر خود

خَلُّوا الْفَخَارَ لِعَلَّامِينَ أَنْ فُخِرُوا

و آنکه از بخت فخر را از برای سرافرازان فخر نکنند

يُنْشَأُ التَّلَاوَةَ فِي أَمَانِهِمْ سَحَرًا

خوانده می شود تلاوت قرآن و خانه های آنها در کجاست سحر کنند

لَا يَغْضِبُونَ بِغَيْرِ اللَّهِ أَنْ غَضِبُوا

خشمناک نمی شوند و دل در برابر خدا را برای عجز خدا اگر خشمناک شوند

الزُّكْنُ وَالْبَيْتُ وَالْأَسْتَارُ مِنْهُمْ

اطراف خانه خدا و کعبه معظمه در ديار و خانه خدا جایگاه نیست

أَبُو فَرَّاسٍ مِنْ حَمْدِ زَعِيْدٍ كَمْ

بو فراس از حمد بن زید که است

أَضْغَانِكُمْ مِنْ بَنِيهِ الطَّاهِرِ بَدَمٌ

کینه های شما از خون اولاد طاهر بن پیغمبر است

غَدْرُ الرَّشِيدِ بِمُوسَى كَيْفَ بَنَكُمْ

مکرو چو هرون الرشید ملعون را موسی بن جعفر چگونه بکشتید شما

مَا مَوْنَكُمْ كَالرِّضَا أَرَأَيْتُمْ الْحَكْمَ

ا، مون ملعون شما مثل حضرت عباس است اگر انصاف اهدا می کنند

وَأَبْصَرُ وَابْعَظْ يَوْمَ رُشْدِهِمْ فَعُوا

و دیدند بعضی از روز رفته و هدایت خود را پسروا و بگریزید

وَمَعَشَرٌ هَلَكُوا مِنْ بَعْدِ مَا سَلُوا

و قوم مردند که هلاک شدند از پیران که قدر رسالت گشته بودند

وَعَيْرُكُمْ أَرَفِيهَا وَمُحْنَكُمْ

و حال آنکه غیر از شما در آن مصیبت گشته اند و حکم کنند به شما

عَنْ فِينِهِ بَيْعُهُمْ يَوْمَ الْهَيَاجِ دَمٌ

از جوف و دهان می چید که بیع آنها در روز جنگ غمناک است در راه خدا

يَوْمَ السُّؤَالِ وَغَمَّالِينَ عَمَلُوا

در روز سؤال فخرنا و غمناک کنندگان بمفاخر اگر عذر کنند

وَفِي بَيْوتِكُمُ الْأَوْنَارُ وَالنِّعَمُ

در خانه های شما آواز نازنا و وسایا و خاندان کهن است

وَلَا يُضِيعُونَ حَقَّ اللَّهِ أَنْ حَكَمُوا

و ضایع نمی کنند حق خدا را اگر حکم کنند

وَزَمْرُ الصِّفَا وَالْحَجَرِ وَالْمَحْرَمِ

و بجهنم زمر و صفا و حجر الدج و حرم خانه های آنها

يَا شَبِيعَةَ الْحَقِّ فَيَكُمُ صَفْوَةُ الْأَمِّ

ای پیروان حق و آل رسول در شانت سرگزیده و خلاصه امت شما

لَكُمْ بَيْتٌ بَدَلًا لِمَنْ دَفَعْنَا إِلَيْكُمْ لِنَبِيِّ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْقَبِيلُ الطَّاهِرُ

بیت شما جایگزین آنست که ما را دادیم از پیغمبر خدا که بر او صلوات است

طَرِبْتُ وَمَا شَوْنًا إِلَى الْبَيْضِ طَرِبْتُ

شاید و طریبم به جهت شوق بوی طران بگو که طریبانک کردید ام

وَلَكِنْ إِلَى أَهْلِ الْفَضَائِلِ وَالنُّهَى

ولیکن شادی من بسوی اهل فضیلتها و عفتها و خودداری است

بَنِي هَاشِمٍ رَهْطِ النَّبِيِّ فَإِنِّي

بواسطه بنی هاشم که طایفه پیغمبرند و بهترین و لادختر است بگویند

فَمَا لِيَ إِلَّا آلَ أَحْمَدَ شَيْعَةٍ

پس نسبت از برای من بپودی کردن احمدی مگر آل احمد را

يُرَوْنَ لَهُمْ حَقًّا عَلَى النَّاسِ حَيًّا

می بینند و عثمان بنی هاشم از برای خود حق را چه بگویند مردم

فَإِنْ هِيَ لَمْ تَصْلَحْ لِحَيِّ سِوَاهُمْ

پس اگر خلافت صلاحیت نیست به سزا از برای حیی و اگر وی بآل

أَلَمْ تَرَنِي مُرْجَبًا إِلَى مُحَمَّدٍ

آنگاه نمی بینی مرا از سستی ابرمیت محمد

أُنَاسٌ بِهِمْ عَزَّتْ قُرَيْشٌ فَأَصْحَنَهُ

آل محمد مردم و نامشند که به طایفه آنها غرور کردند و قریش را برتر حساب کردند

إِذَا نَشَأَتْ مِنْهُمْ بَارِئُ سَحَابَةٍ

همچنانکه بلند و حادث شود از آنها بزرگسالی ابر چه و گرمی

لَهُمْ رَتَبٌ فَضْلًا عَلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ

از برای آل محمد مرتبه و رتبه است که زیادتی دارد بر همه مردم

وَلَا لِعِبَائِي قَدْ ذُو الشَّيْبِ لَيْعِبُ

و نیست از روی لهو و بازیچه و حال آنکه صاحب سر سبید بازی میکند

وَاخِرُ بَنِي حَوْاءَ وَالْخَيْرُ يُطْلَبُ

و شادی من بسوی بنیان اولاد حوا و بهترین طلب میشود

بِهِمْ وَلَهُمْ أَرْضِي مَرَادًا وَاعْظِبُ

بسبب آنها و برای آنها که خوشتر است و غضب آلود و بیکو

وَمَا لِيَ إِلَّا لِمَشْعَبِ الْخَوْشَعِ

و نیست از برای من مگر ای کرا و حق که متابعت اهل خوشنیتی

سَفَاهًا وَحَقًّا لَهَا نَشِئِينَ أَحِبُّ

از روی سفاقت و محال آنکه حق بنی هاشم بر مردم و حب نسبت

فَإِنَّ ذَوِي الْقُرْبَىٰ أَحَقُّ وَأَقْرَبُ

پس بر بستگان و محال آنکه نسبت به غیر نزد و از نزدیکان دیگر

أَرْوَحُ وَأَعْدُو خَائِفًا اتَّقِبُ

شام بگویم و صبح بگویم در محبت و ترسان نگذارم

وَفِيهِمْ حَبَاءُ الْمَكَرَمَاتِ الْمُطْبَعُ

و در آنهاست بچندگی بخششها و پخت بهمانند

فَلَا التَّبْتُ مُحْظُورٌ وَلَا الْبَرْقُطُ

پس ترس و بزدلستانه نبود و در آن زمین و نه برق و باران بچند

فَضَائِلُ لِيَسْتَعْلَىٰ بِهَا الْمُرْتَبُ

و آنها فضیلتها است که بلند نبود با آنها سبب طلب رتبه میکند

أَيْضًا فِي آلِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ

لِبَنِي هَاشِمٍ فُرُوعُ الْأَنَامِ

از برای بنی هاشم است که شراف و بزرگان خلقت

مِنَ الْجَوْرِ فِي عُرَى الْأَحْكَامِ

از جور و فساد کردن در دود و دگر من حکم

بَلْ هَوَايَ الذِّهْنِ جُنَّ وَأَبْدِي

بله و خواهش من از ذهن است که گاهی پنهان میکنم و گاهی آشکار

الْفَرَسَيْنِ مِنْ نَدَى وَالْبَعِيدَيْنِ

نزدیکانند از وجود و دورم و دورند

الْمُصِيبِينَ بَابَ مَا أَخْطَأَ النَّبِيُّ

رست درستی که از در باب هر کج خطا کنند همه مردم

وَالْغُوثُ الَّذِي إِذَا نَحَلَ النَّبِيُّ

و بارانها می شد آنجان و بارانهای که اگر خشک سال نوزیدند

وَالْبَحْرُ الَّذِي لَهَا تَكْشَفُ الْحَرَّةُ

در دریای هند که آبها بر آیدند می شود حرارت می شود

وَإِصْحَىٰ أَوْجُهُ كَرِيمٍ جُدُودٍ

روشن رویانند کریم و بزرگ در اند

وَإِذَا الْحَرْبُ فَمَضَىٰ لَنَا الْبَرْقُ

و در جنگی که آید در کوهش برق را و در کوهش برق را

فَهَمُّ الْأُسْدِ فِي الْوَعْيِ لَا اللَّوْثُ

بسیاری است شیرای در شور و غوغا خانه شیرانی

أُسْدُ حَرْبٍ غُوثٌ جَدِيدُهَا

شیران جنگد بارشهای غوغا است بزرگ است

لَا مَهَادُ بَرْقٍ لِنَدَىٰ مَكَاتِرٍ

نه هیچ کانیست در جو و جنبش بسیار دهنده کانیست

وَهُمُ الْآخِذُونَ مِنْ شِقَةِ الْأَمْرِ

و ایشانند گیرندگان از محرم و استواری کاره

أُسْرَةُ الصَّادِقِ الْحَبِيثِ ابْنِ

خویشان پیغمبر است کفارند که کینه پیغمبر است

خَيْرُ حَيٍّ وَمَيِّتٍ مِنْ بَنِي

بهترین زنده و مرده است آنحضرت از اولاد حضرت

وَلَيْتَ نَفْسِي الطَّرُوبَ إِلَيْهِمْ

چرا که دلم را بدیده است نفس را تا آنکه از شدت محبت بگریزم

وَمُرْسِي قَوَاعِدِ الْإِسْلَامِ

و بنده کننده گان و محکم نماینده گان قواعد دین اسلامند

فَمَا وَبِي حَوَاضِنِ الْإِنْيَامِ

پس آری جاییه پستانان بنیامند

وَاللَّاءُ مِنْ غُلِيلِ الْأَوَامِ

و در دشمنی از شخص بسیار نشد

وَإِسْطِي نَسْبُهُ لَهَا مِ فَهَامِ

نسبت و کی نسبت بسیار بجشنده و دامایانند

وَسَاوِ الْهَامِ نَحْوِ الْهَمَامِ

و بر و همسر جانب همسر

بَيْنَ جَيْسِ الْعَرَبِ ذِي الْأَجَامِ

که میان در خان عرب است که صاحب غلام است

لَيْلٌ مَفَاوِيلُ غَبَرَهَا إِفْدَامِ

نیکو کارانند زبان آردان خوشگوارند غبار از که غمزد بزرگند و در غمزد

وَلَا مُصْمِنُونَ بِالْإِفْخَامِ

و ساکت نوزده نیستند از روی عجز و ساکت کردن

بَيِّفُوا هُمْ عُرَى لَا إِنْصَامِ

سبب بر چیز کار کار و حلقه را که شکستن ندارد

الْفَاسِمِ فَرَجِ الْقَدَامِ الْقَدِيمِ

القسام است و کشف شان بزرگ بشمار است

أَدَمُ طَرًّا مَا مَوْمِهِمُ وَالْإِمَامِ

آدم عاقل است کلا از موم بنی آدم و اولاد و مومای آنها

وَلَهَا حَالٌ دُونَ طَعْمِ الطَّعَامِ

و برای که شیرین گشت بدون چشیدن مزه خوردنیها

لِلْكَمَيْتِ فِي مَنَابِلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَهَٰئِ الشَّاءَ لَا هِلَ الْعَلَاءِ

و پارسن بکودن و شاورا از برای اصل بزرگ

بَنِي هَاشِمٍ فَهُمْ لَا كُمُونَ

و ابر بزرگ بنی هاشم بزرگند کرامی بنی هاشم مردم

وَابَاءَهُمْ فَاتَّخَذُوا وَلِيَاءَ

و پدران ایشان را پسر کرم و دوستان خود

وَفِي جَهَنَّمَ فَإِنَّهُمْ غَاذِلَا

و در جهنم و جز ایشان را پس ظاهر سازد بکوی عاقل گشتند

مَسَامِيحُ بَيْضُ كِرَامِ الْجَدِيدِ

جوانان درخشان و سفید کرامی پسران

وَرَدَتْ مِيَاهُهُمْ صَادِيَا

و در آمد آب برای ایشان را در لعل گشتند

لِئِنْ طَالَ شَرْبِي لِلْأَجْنَانِ

اگر طول کشید بوی آتشیدن مهر آتش را که از آب شیرین

مَطَاعِيمُ حِينَ تَرَوْحُ الشِّمَالِ

اطعام کنندگان آن وقت که بوزخ باد شمال

أَكَارِمُ غُرْحِسانِ الْوُجُوهِ

کرمان و آفتابان و نسکو رو باند

مَقَارِي لِلصَّيْفِ حَتَّى الظَّلَا

مکانهای کشتن کارد و میهمان را در تاریکیهای شب

أَنَّا إِذَا وَرَدَتْ بِحَرِّهِمْ

نزد ما هستند و قیامت واد می شود در برای کرم ایشان را

مُجُومُ الْأُمُورِ إِذَا أَدْلَمَتْ

ستارهای روشن کار باند هستند بیکه سباه لشوکارا

بِأَصُوبِ قَوْلِكَ فَالْأَصُوبِ

بهرت از کلمه خودت پسر بهرست از کلمه خودت

بَنُو الْبَاذِخِ الْأَفْضَلِ الْأَطْيَبِ

اولاد کردگشتان بنده مرتبه اند و اولاد افضل تر است و بکوی رسید

مِنْ دُونَ ذِي النَّسَبِ الْأَقْرَبِ

از غیر کسانی که صاحبان نسب است اند

نَهَاكَ وَفِي حَبْلِهِمْ فَاحْطَبِ

که نکرستی نزد او در بستان بنی هاشم پس هر کس که بگوید بگوید

مَرَّاجِحُ فِي الرَّحْمِ الْأَصْهَبِ

بردارانند در روز مشند و جنگ با دشمنان سرخ و مشرب

لِمَا لَهُمْ وَرَدَمَسْنَعْدِبِ

بر آهاری ایشان را در اهل شدن کسی که جوینده آب شیرین را

لَقَدْ طَابَ عِنْدَهُمْ مَشْرَبِي

بر آینه تخمین بکوت نزد منراشم آتش بید که من

بَشْفَانِ قَطْفُهَا الْأَشْهَبِ

بر باد سردی که بارانهای بی در پی و نبات سرسبز

مَطَاعِمُ لِطَارِفِ الْأَجْنَةِ

اطعام دهندگان آنند و آنچه را که در لب دارد و بنور

مَوَارِي لِلْقَادِحِ الْمُتَقَبِّ

نهر و دریا که اندر کشتن که طلب پیش کند که برافزود

صَوَادِي الْغَرَابِ لَمْ تَضْرِبِ

شکلان غریب بکشتن حور کرد و نمیشود از آن

بِظُلْمَاءِ دِيُجُورِهَا الْغَيْهَبِ

سبب تاریکی و سیاهی ابروهای بزره آن کار

لِلشَّيْخِ الْفَاضِلِ السَّعِيدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ

مَنْ لَمْ يَكُنْ يُقْسِمُ النَّارَ مَعْصِيًا
کسیکه بجهنم پیمان نکرده باشد که طاعت کند و از کسی که نکرده

مَنْ لَمْ يَكُنْ يَبْنِي الزَّهْرَاءَ مُقَدِّبًا
کسیکه بجهنم پیمان نکرده باشد اولاد فاطمه زهرا را مقدم افکند

أَوْلَادِ طَهْ وَنُونٍ وَالصَّحِيحُ وَكَذَا
اولاد و فرزندان طه و نون و درست که اولاد پیغمبر و مؤمنین

قُرْبَى مَوَدَّتِهِمْ أَجْرُ الرِّسَالَةِ وَ
نزدیکی که پیغمبر و اهل بیت او دارند جزای ایشان بر درستی است

إِنَّا لَكَلَامٍ مَدَى الْأَيَّامِ مَعِ سَعَةِ
ما بستانای سخن از مدت روزگار با دوست

فَضَائِلُ جَاوِدَتْ جَدَّ الْمَدِيحِ عَلَى
فضایل ایشان فضا به است که در گذشتند پس از اندامه مدح او پیوسته

وَمَا دُخُولُهُمْ فِي النَّاسِ أَوْ مَضَرٌ
و نیست و ضرر بودن ایشان در میان مردم و فتنه مضرت و بیشتر

وَأَزْيَاضُكُمْ الْأَعْدَاءُ فَنَسَبَ
و اگر شرکت داشته باشند ایشان اندک دشمنانند در نسبت ایشان

وَلَيْسَ سَكَاةُ الدُّنْيَا بِمُقَصِّمٍ
و نیست کم بودن ایشان در دنیا نفس بزرگ آنها

قَدْ شَرَّفْنَا الْإِنْسَ إِذْ هُمْ فِي عِلَادِهِمْ
بخشش شرافت بهر بنده آدمیان زیرا که آن بزرگوار خداوند است

وَأَنْفُسُ شَرَّفَتْ بِالْتَّوْفِيقِ فَانْكَشَفَتْ
و آن پیغمبر نفسا روشن شد که ناپدید شده اند و نورانی پس برآورد

وَمِنْ سَعَى مَحْوِهِمْ آعْنَاهُ نُورُهُمْ
و کسیکه بر وجه بجا ایشان به نیاز میکند و نور ایشان

هُمْ أَوْلَاةٌ وَهُمْ سُفُلُ النَّجَاهِ وَهُمْ
ایشان اولاد و ایشان کفایت نجات و ایشان

فَمَا لَهُ مِنْ عَذَابٍ لِّئَامٍ مِنْ عَصَمٍ
پس نیست از برای او از عذاب بترسند از آنکه پاداش است

فَلَا يَضِيبُ لَهُ فِي دِينٍ جَدِّهِمْ
پس نیست مراد از انصافی در دین جسد اولاد فاطمه

فِي هَلْ لِي قَدَانِي مَخْصُوصٌ مَثَلُ
در سوره هلاقی تحقیق آمده است فضایی که مخصوص حج ایشان است

الْبَانِي مُطَهَّرُهُمْ مِنْ رِجْسٍ وَ رَحِمَ
و خداوند به پاکیزه دارد ایشان را از رنج و رحمت ایشان

الْأَفْهَامِ يَقْصُرُ عَنْ مَعْنَا وَصْفِهِمْ
فهمنا فاهم و کوتاهی از ده گفت بلکه از هزار بار بیشتر

فَكُلُّ مَدْحٍ شَبَّهَ الْجُحُودَ لِلْفَهْمِ
پس هر مدح که گفته شود شبیه جهل است از برادر دانای

الْأَدْخُولُ كَلَامُ اللَّهِ فِي الْكَلِمِ
که سوره داخل در کلام خدا در بیان کلام معانی دیگر

فَالْتَبَرُ مِنْ حَجَرٍ وَالْمِسْكُ بَعْضُ دَمٍ
پس نزد فاطمه از صخره سنگ است و مشک باده از خون است

فَالْمِسْكُ كَيْفَ يَكُونُ بَيْنَ مِنَ الْأَدَمِ
پس مشک هم چگونه می تواند که میان آدمیان

كَأَلَا رِضَا ذُشِرَفَتْ بِالْبَيْتِ وَالْحَرَمِ
مثل زمین که شده است داشته شده بخانه و حرم خداوند

لَهَا حَقَائِقُ مَا يَأْنِي مِنَ الْقَدَمِ
از برای آن حقیقتها هر چه جز که می آید از ازل الهی

عَنِ الدَّلِيلِ وَنَحْمُ اللَّيْلَ فِي الْعَصَمِ
از دبیر و میهن و در شب که ستایش و نحم و تاریکی ایشان

لَنَا الْهُدَاةُ إِلَى الْجَنَابِ وَالنِّعَمِ
از برای ما هدایت کننده به سوی بزرگواران و نعمت است

إِنْ يَشْغَلِ النَّاسُ دُنْيَاهُمْ فَشُغْلُهُمْ

اگر مشغول بخدمت دنیا را بندگان پس شغل آل سید است

فَضَائِلُ الْفَخْرِ فِيهِمْ غَيْرُ خَافِيَةٍ

فضایل بشارت غرور بزرگ در آل سید غیر مخفی و پنهان است

بِمَنْ نَشَبَهُمْ وَالنَّاسُ دُونَهُمْ

بگو نشاندیم آل سید را و حال بندگان است نه از دین ایشان

قَدْ أَوْضَحُوا الْوُجُوهَ طَرِيقَ الْكَمَالِ

تجلی بخشیدند چهره را بگردان ز بار غلبه بر راه سحر و معجزه چنانکه

رَجَوْتُمْ لِعَظِيمِ الْهَوْلِ مِنْ قَدِيمٍ

ایستاد و ارم آنهارا از برای هول بزرگ از پست و دیرینه

عَذَابُ قَلْبِي عَذَابٌ فِي حُجَّتِهِمْ

عذاب دل من عذاب است در حق ایشان

إِقْصِرْ حَسْبُيْ فَلَنْ تُخَفِّيَ أَتْلُعُكُمْ

کوته کن ای حسین پس هرگز صاف نمیشوی آنکه فضا بشارت را

عَلَيْهِمْ صَلَواتُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُمْ

بر آل سید در آید بی شکی که آخر نباشد از برای آن که

لِلشَّيْخِ الْإِسْلَامِ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ الشَّهِيدِ الظَّالِمِ الْمَلِكِ الْبَيْتِ

مُحَمَّدُ الْمُصْطَفَى الْمُبْعُوثُ مِنْ مَضَرٍ

محمد ص برگزیده خدا بر بختی شده از پدر و مادر

لَوْلَاهُ لَمْ تَخْلُقُوا الدُّنْيَا وَلَا بَرَزْتُ

اگر نبود او چگونه خلق شده دنیا و من ظاهر میگردد

فَيَا شَيْعَةَ الْوَلِيِّ يَوْمَ الْحَرْبِ لَقَدْ

پس ای شعیه یاران من روز جنگ با دشمنان

فَلْيَبْضُوكَ عِنْدَ غَيْرِ مُنْقَضٍ

پس برانگیختند من را در غیری که خسته شده است

بِدِينِهِمْ وَرِضَا الرَّحْمَنِ وَالْكَرَمِ

بدرین خود و رضای خداوند بخشنده و کرم خداوند است

وَالشَّمْسُ أَكْبَرُ أَنْ تَخْفِيَ عَلَى الْأَمِّ

و آفتاب بزرگتر است از آنکه مخفی شود بر مادر

بِمَا نَفَّاسُهُمُ وَالذَّهْرُ فِي الْخَدَمِ

بگو بپای سینه ایشان را و دهن در سگای بندگان است

قَدْ صَيَّرُوا الْعِلْمَ بَيْنَ النَّاسِ كَالْعِلْمِ

تجلی کردند علم را در میان بندگان همچون علم در میان مردم

وَهَلْ يُرْجَى سِوَاكَ الشَّانُ الْعَظِيمِ

و آیا امید داشته شود سواي صاحب شان و بزرگ شان

وَمُرُها مَرَّجٌ حُلُولٌ لِأَجْلِهِمْ

و عمر مرز که گذشت است بر سرین است بجهت ایشان

لَوْ أَنَّ فِي كُلِّ عَضْوٍ مِنْكَ الْفُفْ

اگر چه باشد در هر عضوی از تو سینه از دهن

كَثِيرٌ قَدْ رُفِعَ الْعَالِي وَعِلْمُهُمْ

مستعداد است در منزلت ایشان علم ایشان که نه بجز او

لِلشَّيْخِ الْإِسْلَامِ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ الشَّهِيدِ الظَّالِمِ الْمَلِكِ الْبَيْتِ

خَيْرُ الْبَرِيَّةِ مِنْ عَرَبٍ وَمِنْ عَجَمٍ

بهترین خلق از عرب و از عجم است

إِلَى الْوُجُودِ بِمَا فِيهَا مِنَ الْعَدَمِ

بسی است وجودی که در دنیا است از عالم نیستی

جَلَّ الْكُنْهَانِي وَلَمْ أَكِبْ سِوَاكَ

بزرگ شده است کسب من و کسب کرده ام سواي تو را

وَلِيَسْبُطَكَ وَصَلْ غَيْرُ مُنْقَضٍ

در مرا بفرزند تو و صلوات غیر خسته شده

وَلِي يَضَعِكَ الْقَرَأَ فَاطِمَةَ

و در را بپارند من تو سید فاطمه

وَحَيْثُ كَانَ قَسِيمُ النَّارِ لِسَنَدًا

و هر دفت که بر پشت منت کنند این جنم در بار من

وَحَيْثُ سَبَّحَ رَسُولُ اللَّهِ مَعْتَدًا

و در شب که در فرزند رسول خداست بخدا من

هَذَا وَلِي جَنَّتْ فِي الْحَشْرِ فَايَةً

اینها پناهند و از برای کسی که بر پشت رفعت کند پادشاه

بِالسَّاحِدِ الْبَاقِرِ الْأَدْبَابِ قَائِمًا

بجای سید سجاده و با فراداد و صادقان

عَلَى الْحَسَنِ الْمَهْدِيِّ قَائِمًا

و جایگاه من در حق من مکرری و امام عصری که قائم باشد

فَأَمَّنْ عَلَيْنَا بِهِ يَا رَبِّ مَعْضِدًا

پس منت کنند بر ما ای خداوند یاری دهنده و یاری کننده

وَأَمْلَأْ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلًا مِثْلَ الْمِلْثَمِ

و پر کن به عدل و برادر عدل را از عدل مثل شمشیر

يَا أَلْطَفَ سَيِّرٍ مِنْ مَنَاقِبِكُمْ

ای دانا و لطیف ترین از منافع و صفات شما

وَحَيْثُ كَانَ إِلَهُ الْخَلْقِ مَا دَحِكُمْ

و در شب که بر پشت خدای خلق کنند و مع کوبنده شما

الزَّهْرَاءُ فِي يَوْمٍ حَشَرِي خَيْرٌ مَعْصَمٍ

زهرا در روز محو شدن من بهتر نگاه داشتنی است

فَكَيْفَ أَخْشَى جُلُوكَ الْبَاسِ وَالْقِيمَ

پس چگونه ترسم رسیدن عیشها و غذاها را

وَعُدَّتْ بِي يَوْمَ جَمْعِ النَّاسِ لِمَا ضَمَّ

و پناه من در روز فرس آمدن مردمان ظلم کردنیونم

أَكُونُ مِنْهَا عَيْنَ الْأَسْوَأِ فِي جَدِّ

که بشنم از آن سیر از بدبها در رحم امن دلاان

وَكَاظِمُ وَالرَّضَا ذِي الْجُودِ وَالْكَرَمِ

و حضرت کاظم و رضا و صاحب جوهر و کرم و بزرگوشت

بِالْفِطْرِ وَالْعَدْلِ بَابِي كُلِّ مَهْدِمٍ

بدر درستی و عادت کنند هر خرابی است

يَخْرِجُ جُنْدَ كَوْجِ الْبَحْرِ مُلْطَمٍ

بهرین لشکری که مانند موج در بیابان کسند

جَوْرًا وَخَذَلُوا إِلَيْهِ بِحَفَّتِهِمْ

از شتم و جور و دیگر حق دستان را از دشمنان او

لَا يَتَطَّيْعُ قَضِيْعَةً بَغِيمٍ

قدرت تو فایده ندارد و زبان آورده که بشمارد آزارها را

فَأَيْنَ يَبْلُغُ امْتَالٍ بِمَدْحِهِمْ

پس کی برسد امتثال من بجز نمودن آن بزرگواران

لِلَّسَيْدِ نَبِيِّ جَلَّالٍ لَا يَحِلُّ لِي فِي نَفْسِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

و این علی خیره و ابن عمه

و مع و شاکری بر برادر پسر عم و پسر عم

الْبَطْلُ الْكَرَّارُ وَالسَّيِّدُ

دلاور و شاکری و آقای بزرگ و کرم

وَأَيْنَ يَبْلُغُ امْتَالٍ بِمَدْحِهِمْ

پس کی برسد امتثال من بجز نمودن آن بزرگواران

وَالْحَسَنَ الْمُسْتَوْمُ ظَلَمًا وَالْحُسَيْنَ

وَمَعَ كَمُحْسِنٍ زَهْرُ خُودِهِ اَزْوَاجِ سَمِ رَا حُسَيْنِ

وَالْعَابِدَ السَّجَّادَ وَالْبَاقِرَ ذِي

وَشَاكُو بَوَاعِبِ حُجَّتِهِ وَحَضْرَتِ بَاقِرِ كَسْبِ

وَالصَّادِقَ الْحَجَّالَ لِبَيْتِهِ جَعْفَرُ

وَبِرِّ اسْتَوْسَى وَنَهْنَدَ اَكْبَاهُ حَضْرَتِ جَعْفَرِ

الْعَالِمَ النَّدْبِيَّ الْجَوَادِ وَابْنَهُ

كَوْثَرُ بَرَكَتِهِ بِجَيْشِ سَنَدِ دِهْرَاوَكِ

وَبَجَلِهِ الْمَهَادِيَّ عَلِيَّ وَابْنَهُ

وَفَرْزَنْدِ بِلَابِتِ كَسَنَدِ اَوَكِ وَبِهَرِ بَرَكَتِ كَوَاكِبِ

وَالْخَلْفَ الْحُجَّةَ مِنْ بَعْدِهِمْ

وَبِجَيْشِ اَوَكِ حُجَّتِ نَهْنَدِ اَزْ بَعْدِ اَبْنِ

الْقَائِمِ الْمُنْتَظَرِ الْعَدْلِ الَّذِي

قَائِمِ سَطْرِ اسْتَوْفَقِ عَدْلِ اسْتَوْفَقِ اَهْمَانِ عَدْلِ كِ

فَهُمْ مَنَارُ الْحَيَاةِ لِلْخَلْقِ قَنَا

بِهَرِ بَرَكَتِ كَوَاكِبِ مَعْدُومِ اَهْلِ خُدَا اَزْ اَهْلِ خُدَا اَهْلِ

السَّيِّدِ السَّيِّدِ شَهِيدِ كَرِيمِ

كَوْثَرِ اَفَاوَزِ زَنْدِ سَبْهَمِ اَكْسَنِ سَدِ بَرَكَتِ

الْفَضْلِ الْمُبِينِ وَالْوَفَّارِ وَالْبَهَّاءِ

فَضْلُ ظَاهِرِ شَهَادَتِهِ وَصَحْبُ فَاوَزِ بَهَّاءِ

وَالْبِرِّ مُوسَى وَابْنَهُ عَلِيَّ الرِّضَا

وَبِرِّ نَبِيِّ كَوَاكِبِ رُوسِ اَكْبَاهِ وَبِرِّ اَوَقِ بِنِ مَوَاكِبِ

الْجَوَادِ ذِي الْعِلْمِ الْعَزِيزِ وَالنُّقِيِّ

حَضْرَتِ جَوَادِ صَاحِبِ اَهْلِ اَعْلَمِ بِيَارِ وَبِرِّ بَرَكَتِ

الْحَسَنِ الْعَسْكَرِ مُصْبِحِ الدُّجَى

اَمِّ حَسَنِ عَسْكَرِ كَوَاكِبِ اَهْلِ اَعْلَمِ

عَوْتُ الْوَرَى كَثْرَ الرَّجَاءِ غَيْرِ الْعُلَى

وَفَرْزَنْدِ رُسِ اَعْلَمِ خَلْقِ اَهْلِ اَعْلَمِ اَهْلِ اَعْلَمِ

يُمْلَأُ بِالْعَدْلِ بِهِ وَحُبُّ الْفَضْلِ

بِوَاسِطَةِ اَوَقِ بَرَكَتِ اَهْلِ اَعْلَمِ اَهْلِ اَعْلَمِ

أَفْلَحَ مَنْ فَاوَاهُمْ وَمَنْ شَنَا

رُسُومِ اَهْلِ اَعْلَمِ اَهْلِ اَعْلَمِ اَهْلِ اَعْلَمِ

لِلسَّيِّدِ عَلِيِّ شَيْدٍ فِي الْمَدِينَةِ فِي بَلَدِنَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

وَبَضْعَتِكَ الزَّهْرَاءُ ذَاكِهَ الْجَدِّ

وَبَارِئِ نَفْسِ زَهْرَةِ اَهْلِ

وَسَجَّادُهُمُ وَالْبَاقِرُ وَالصَّادِقُ الْوَلِيُّ

وَبِجَيْشِ اَهْلِ اَعْلَمِ اَهْلِ اَعْلَمِ اَهْلِ اَعْلَمِ

كَذَاكَ عَلَى ذُو الْمَنَافِ وَالزُّهْدِ

بِجَيْشِ اَهْلِ اَعْلَمِ اَهْلِ اَعْلَمِ اَهْلِ اَعْلَمِ

وَقَائِمُهُمْ عَوْتُ الْوَرَى الْحُجَّةُ الْمُهَيَّيَّةُ

وَقَائِمِ اَهْلِ اَعْلَمِ اَهْلِ اَعْلَمِ اَهْلِ اَعْلَمِ

كَذَاكَ اَلْاَصْحَابُ الْاِكْرَامِ خَيْرُ

بِجَيْشِ اَهْلِ اَعْلَمِ اَهْلِ اَعْلَمِ اَهْلِ اَعْلَمِ

وَسَبْطَاكَ مَنْ جَا لِفَضَائِلِ كُلِّهَا

وَفَرْزَنْدِ اَهْلِ اَعْلَمِ اَهْلِ اَعْلَمِ اَهْلِ اَعْلَمِ

وَكَاظِمُهُمْ نَهْمُ الرِّضَا وَجَوَادُهُمْ

وَقَائِمِ اَهْلِ اَعْلَمِ اَهْلِ اَعْلَمِ اَهْلِ اَعْلَمِ

كَذَاكَ الْعَسْكَرُ الظُّهْرُ وَالْفَضْلُ وَالنُّقِيُّ

بِجَيْشِ اَهْلِ اَعْلَمِ اَهْلِ اَعْلَمِ اَهْلِ اَعْلَمِ

لِلْحَاجِّ السَّمْعِيلِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

يَا سَائِرًا زَائِرًا إِلَى طُوسٍ

ارزوده که زیارت کند به سوی زمین طوس

أَبْلَغُ سَلَامٍ إِلَى الرِّضَا وَحُطَّاعٍ

برسان سلام مرا بجناب رضا و فروآورده را بر

وَاللَّهُ وَاللَّهُ حَلَفَتْهُ صَدْرُ

قسم خدا قسم بخدا و این قسم است که صادر شده است

إِنِّي لَوْ كُنْتُ مَا لِكَا أَرْبِ

بر سببیکه اگر بودم بهایم من ملک تن و جنب و امور خوم

بَابُنَ النَّبِيِّ الَّذِي بِهِ مَقَعَ اللَّهُ

ای پسر پیغمبری که بواسطه آن پیغمبر شد خدا

وَابْنُ الْوَصِيِّ الَّذِي تَقَدَّمَ فِي

وای پسر جعفر پیغمبر استخوان و صفتی که پیشی گرفت در

وَجَائِزُ الْفَخْرِ غَيْرُ مُتَفَضِّلٍ

وای دارای جمیع فخر که هیچ شخص در او نیست

إِنَّا بَنَ عِبَادِ اسْتِجَارَ بَكُمُ

بر سببیکه صاحب عبادت پناه کرده است بشما

كُونُوا يَا سَادَتِي وَسَائِلُهُ

بوده باشید ای آقایان من و سبیل های او

بَلَّغَهُ اللَّهُ مَا يُؤْمِنُ بِهِ

تا رساند او را خدا آنچه را که آرزوی او است

مَشْهَدٍ طَهْرٍ وَأَرْضٍ تَقْدُسٍ

مشهد پاکیزه و دین منزّه مقدّس

أَكْرَمَ دَمٍ لِحَبْرٍ مَرْمُوسٍ

گرامی ترین دهن کاه مرهمین دهن شده

مِنْ مُخْلِصٍ فِي الْوَلَاءِ مَعْنُوسٍ

از مخلص که در دوستی و الرضا زور گرفته است

كَانَ بِطُوسٍ الْفِتَاءُ تَعْرِيبِي

سبب باشد بر زمین طوس مهر را نواز و عیش کوه من

ظُهُورَ الْحَبِّ بِرِ الشُّوسِ

شمار جایزه مستکبران را

الْفَضْلُ عَلَى الْبُزْلِ وَالْقَنَاعُ عَيْسُ

فضیلت بر همه برده از کوهک و بر رک

وَلَا بَسَ الْمَجْدُ غَيْرَ تَلْبِيسٍ

وای پرشده را بخیر که هیچ شبهه در او نیست

فَمَا يَخَافُ اللَّبُوثُ فِي الْحَبِّسِ

پرنده سحر و شبهه ای در پیشه را

يَفْنَحُ لَهُ اللَّهُ فِي الْقَرَادِيسِ

تا جای دهد او خند در بهشت های فرس

حَتَّى يَزُورَ الْأِمَامَ فِي طُوسٍ

تا اینکه زیارت کند امام رضا را که در طوس فرست

لَا بِي نَوْنٍ فِي مَدَى الرِّضَا عَلَيْهِ

فِيكَ إِنَّا فَضَّلْنَا النَّاسَ طَرًّا

گفته شد که تو را فضل از مردم را از همه

فِي الْغَابِي فِي الْكَلَامِ الْبَدِي

در محاسن معانی شعر و در کشتن سخنان نازده خوب

فَلَمَّا ذَاكَ تَرَكَ مَدْحَ ابْنِ مُوسَى

پس چرا ترک کردی مدح موسی میا پندار

قُلْتُ كَيْفَ اسْتَطِيعَ مَدْحَ إِمَامٍ

گفتم در جواب چگونه قدرت دارم مدح امام را

مَقَرَّتْ السُّنَنُ الْمَدَائِحَ عَنْهُ

فاهر گرفته است زبانهای مدح کننده کان از مدح او

وَالْحِضَالُ إِلَى تَجَمُّعٍ فِيهِ

و انحضال محوره که جمع شده اند در آنحضرت

كَانَ جَبْرٌ بَلْ خَادِمًا لِأَبِيهِ

که بود است جبر نیز خدمتکار از برای پدر بزرگوارش

وَلِسَانُ الْعَرَبِ بَصِ لَا يَحُوبُهُ

و زبان عربی پندارنده و نیکو دارا

لِلشَّيْخِ الْكَاطِمِ الْأَشْرَفِيِّ مِنْ أَلِ الْأَيْمَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالصَّبِيرِ

لَسْنَا أَهْلِي لَهُ مَنَازِلَ قُدُسٍ

نبستیم نه از اهلش گنم از برای پیغمبر منزلهای قدس را

وَبِحَا لَا أَعْرِفُ فِي بَيْتٍ

و فراغش نمیکنم مردانی را که ناعز نبند در خانه های که

سَادَةٌ لَا تُرِيدُ إِلَّا وَضْعَ اللَّهِ

آه باغ هستند که اراده میکنند که در نشاندن و نهاده

خَصَّهَا مِنْ كَمَالِهِ بِالْعَالِي

مقصود کرده است خدا را از کمالش بخش بزرگبار

لَمْ يَكُونُوا لِلْعَرْشِ إِلَّا كُوزًا

نشدند آنها از برای عرش خدا که گنجینه

كَلِمَةُ السُّنَنِ عَنِ اللَّهِ بِنَبِيِّ

چه بسیار از زبانها است که از جانب خدا پیغمبر

وَهُمُ الْأَعْيُنُ الصَّيْحَانِ نَهْدَا

و ایشان چشمهای صبح که در پیشانی

عَلَاءُ أَيْمَتِهِ حُكَمَاءُ

و انانساند پیروانند و شتمند اند

مَا أَابَالِي وَلَوْ أَهْمَكِ عَلَى الْأَخْرِ

بک ندارم من و اگر چه بیا شد مرا خوار بر زمین

قَدَبْنَا هَا التَّقَى فَأَعْلَانَا هَا

که تحقیق بیا کرده است نه نیز لعلها را انور پس بپند کرده است نه نیز

أَذِنَ اللَّهُ أَنْ يَعَزَّجَهَا هَا

اذن داده است خدا آنکه عزیز باشد و نه نه

كَمَا لَا يُرِيدُ إِلَّا رِضَاهَا

همانکه اراده میکند خدا که رضا و خوشنودر آنها را

وَبِأَعْلَى سَمَائِهِ سَمَاهَا

و به بلند ترین آسمان خوش نامیده است آنها را

خَافِيَاتُ سُبْحَانٍ مِنْ أَيْدِيهَا

پنهان مغرب و نه نه است کسیکه ظاهر که آن گنجینه

هِيَ أَقْلَامُ حُكْمِهِ قَدْ بَرَاهَا

که آن زبانها کوئی قلمها حکمتند که آفریده است خدا آنها را

كُلُّ نَفْسٍ مَكْفُوفَةٌ عَيْنَاهَا

هر مغز را که پوشیده شده باشد چشمهای آن نفس

هَيْدَى النِّجْمُ بِاتِّبَاعِ هَوَاهَا

همین بیا پیستاره روشن متابعت کردن هواهای ایشان

السَّمَوَاتُ بَعْدَ نِيلٍ وَلَاهَا

آسمانها همه بعد از رسیدن به سراز ایشان

مَنْ يُبَارِكْهُمْ فِي الثَّمَرِ مَعَهُ

که برای یکدیگر مبارک باشد از میوه در آنجا ب معنی است

وَرَبُّوْا مِنْ مُحَمَّدٍ سَبْقًا وَلَا هَا

میراث بردند از محمد سه سابقه فضایل اولین را

لَا تَلْبِسُ بِنَاسِعِدُ فَمَقْبَلُ قَوْمٍ

حالت کن مرا ای سعدی که در دشمن طایفه و گروهی

أَوْ مَا قَالَ عَزَبُ أَهْلُ بَنِي

آیا نفرموده سپهر من که عزت من اهل بیت هستند

نَقَضُوا عَهْدَ أَحَدٍ فِي بَنِيهِ

شکسته عهد احد را در نسل او و او

وَهِيَ الْعُرْقُ الَّتِي لَيْسَ يَنْجُو

و حال آنکه آنخت و سنگبر است که نیست نجات یابد

لَمْ يَرَأِ اللَّهُ لِلْبُؤْسِ أَجْدًا

ندید خدا از برای پستی هیچ مرتزبان است

لَسْتُ أَدْرِي ذُرْوَعَتِي فِي حَسْبِي

نخستیم که بدانم درختیکه رسیده شد فاطمه و آنخت در دفع خزندگی

يَوْمَ جَاءَتْ إِلَى عَلِيٍّ بَيْتِي

روزیکه آمد آنخت بسوی عس و ابوبکر

فَدَعَتْ وَاشْتَكَى إِلَى اللَّهِ شَجْوًا

پس خواند شکایت کرد آنخت بسوی خدا از درد و اندوه

تَعِظُ الْقَوْمَ فِي آتَمِ خُطَابٍ

موعظه میفرمود قوام در تمام سخن خطابه

إِيَّاهُ الْقَوْمُ رَاقِبُوا اللَّهَ فِينَا

میفرمود ای گروه بایستید خدا را در حق ما

مَنْ مِنْ بَارِي السَّمَوَاتِ سِرٌّ

ما نم از سر آفریننده آسمان

مَنْ يَجْعَلُ مَجْهَدًا لِمَنْ بَارَاهَا

که بچند درج اندازند هست کسی را که برای یکدیگر آفرید

وَحَازُوا مَا لَمْ تَخْرُجْ أَخْرَاهَا

و جاسع و دگر شدند ما بفریاد که دگر انگشته بودند آخرین

مَا وَفَّ حَقَّ أَحْمَدَ ذَوْنَهَا

که وفا کردند حق سپهر ما را بچندیکه وفا کردند حق آنها را بچند

احْفَظُونِي فِي بَرِّهَا وَوَلَاهَا

محافظت حقوق مرا در نیکی کون آنها و دوستی مزدون آنها

وَإِذَا قُتِلَ الْبَنُو مَا أَشْكَاهَا

و چنانکه حضرت فاطمه بتول را بچند که اندوه ناکند از او

غَيْرُ مُسْتَعَصِمٍ بِحَبْلِ وَلَا هَا

کسیکه غیر چنگ زنده باشد بر بمان هستی آنخت

غَيْرَ حَفِظِ الْوَدَادِ فِي مَرْبَاهَا

غیر از حفظ دوستی را در عزت و توکل آنخت

عَانَدَ الْقَوْمَ بَعْلَهَا وَأَبَاهَا

دشمنی کرد و اندوه دشمنان شوهر و پدران بزرگوار را

وَمِنْ الْوَجْدِ مَا أَطَالَ بُكَاهَا

و از شدت غم و اندوه چه دراز بود کرب آنخت

وَالرَّوَابِي هَتَرٌ مِنْ شَكْوَاهَا

و کوههای بلند حرکت میکرد از شکوه کون او

حَكَّ الْمُصْطَفَى وَحَكَا هَا

حکایت میکرد پیغمبر را بچند و حکایت میکرد او را بچند

مَنْ مِنْ رَوْضَةِ الْجَلِيلِ جَبَاهَا

که از بوستان خداوند جلیل میوه استایم

لَوْ كَرِهْنَا مِنْ وُجُودِهَا مَا بَرَاهَا

اگر گراشتیم از خلق آسمانها نمی آفرید آنرا

بَلْ بَاثِرَانَا وَلَطِيفُ رِضَانَا

بلکه سبب آزار ما و لطف خوشنودی ما

وَاَعْلَمُوا أَنَّمَا شَاعِرُ دُرِّ اللَّهِ

و بدانند شما بر سببیکه ما نیم ارکان دین خدا

إِنْ تَرَوْهُوَ الْجَنَانُ فَهِيَ مِنْ

اگر قصد دارید شما بهشت را پس بهشت از جانب

وَكَذَلِكَ الْجَحِيمُ سَجْنُ عِدَانَا

و همینست جهنم ازندان دشمنان به

سَطَحِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ بَنَاهَا

پهن گوی خدای زمین را و پهنانها بنا نهاد

فِيكُمْ فَافَكُرُوا مَوَاقِفَهَا

در میان شما بر سر عزیز و گرامی دارید جایگاه ارکان بن خدا را

اللَّهُ الْيَنَاهِدُ بِهِ أَهْلَهَا

خدا بپوشاید بهیبت که دستاورد بهشت را

حَسْبُهُمْ يَوْمَ حَشِيرِهِمْ سَكَاها

بسیرت دشمنان ما را روز حشرش براسکنان جهنم

لِدَعْوِ الْخَلْعِ قُبَالِ النَّبِيِّ هَا

وَمَنْزِلُ وَحْيِ مَقْفَرِ الْعَرَصَاتِ

و منزل وحی ویران و بایر ماند صحنها و در شب

وَلِلَّسَيِّدِ الدَّاعِي إِلَى الصَّلَاةِ

و از برای سید و پیغمبری که خواننده بود موعود را به سوی نماز

وَبِالْبَيْتِ وَالتَّعْرِيفِ وَالْجَمْرَاتِ

و به خانه خدا و به معرفت و به قربان

وَحِمْرَةَ وَالسَّجَادِ ذِي الثَّقَانِ

و خانه را سرخ و حضرت سجاده که از بسیار مع صاحب جنبه الهی

بِحَيِّ رَسُولِ اللَّهِ فِي الْخَلْقَانِ

که به سر از رسول خدا بهی فضل در خلقت

وَوَارِثِ عِلْمِ اللَّهِ وَالْحَسَنَاتِ

و وارث علم خدا و وارث

عَلَى أَحَدِ الْمَذْكُورِ فِي الصَّلَاةِ

به حضرت احمد که نام مبارکش مذکور میشود در نماز و عطا

فَيَوْمُنْ مِنْهُمْ زَكَاةُ الْعَثَرَاتِ

پس این گردید بهشت از ایشان انقضای گناهان

مَدَارِ سُؤْلِ بَابِ خَلْقٍ مِنْ بِلَاوَةٍ

مقدور است آیت قرآن خدای ما از عطا قرآن

دِيَارِ الْعَبْدِ لِلَّهِ بِالْخَيْفِ مِنْ مَنِي

خانه الهی بود از برای عبد الله به خیف از منی

لَا إِلَهَ إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ بِالْخَيْفِ مِنْ مَنِي

و خانه الهی بود از برای رسول خدا به خیف از منی

دِيَارِ عَلِيٍّ وَالحُسَيْنِ وَجَعْفَرٍ

خانه امام علی و حسین و جعفر طاهران

دِيَارِ الْعَبْدِ لِلَّهِ وَالْفَضْلِ صُنُوهُ

خانه الهی بود از برای عبد الله و فضل از فضل بر عبد الله

وَسِبْطِ رَسُولِ اللَّهِ وَابْنِ صِيِّه

و حاشائی بود از برای فرزند رسول خدا و پسر از پسر رسول خدا

مَنَازِلُ وَحْيِ اللَّهِ يُنْزَلُ بَيْنَهَا

انگاشته اند منازل وحی خدا بود که نازل میشد بچشم بین آنها

مَنَازِلُ قَوْمٍ هُنْدَى هُدًى

انگاشته اند منازل قومی که هدایت یافته میشد مردم به هدایت

مَنَازِلُ جَبْرِئِلَ الْأَمِينِ بِحُلَاهَا

نزلهای بودند که جبرئیل امین م وارویشد آنها را

مَنَازِلُ وَحْيِ اللَّهِ مَعْدُنْ عَلَيْهِ

سرهای وحی و رساندن خدا و معدن علم خدا بودند

مَنَازِلُ كَانَتْ لِلصَّلَاةِ وَلِلنَّفَقِ

نزلهای بودند از برای نماز و از برای نفوس و در سبک کاری

مَنَازِلُ لَا يَتِمُّ مَحَلُّ بَرِيْعَهَا

نزلهای بودند که - لا بکبر وارو شده بود بجای آنها

حَيِّ لَفَرْزَةِ الْمَذْنِبَاتِ وَأَوْجَهُ

فرد که بر لوح که نه بدید بود او را که بکارش در مانی بودند

إِذَا وَرَدُوا خِيَلًا بِسَمِ مَرَلَقْنَا

هنگامیکه وارد شدند سواران با نیزهای سری طبعند

فَإِنْ فَخِرُوا يَوْمًا آيُوا بِمُحَمَّدٍ

بسر اگر فخر کنند روزی میآوردند در فخر خود محمد صلی الله علیه و آله

وَعَدُوا عَلِيًّا ذَا الْمَنَاقِبِ وَالْعُلَا

و میمانند علی که صاحب مناقب و بزرگداشت

وَحَمَزَةُ وَالْعَبَّاسُ ذَا الْعَدْلِ وَالْقِيَا

و میمانند در مقام فخر خود حمزه و عباس که صاحبان تقوی است

نَبَذْنَا إِلَيْهِمْ بِالْمَوْتِ صَادِقًا

انداختیم بسوی ایشان خود را در تنبیه و در خود رسالت گویم

الْفُطْلُ لِمَنْ فِي مَنَا أَمَامَ الْعَصْرِ

فصل چهارم در مناقب امام عصر است غلبه و جبر بر شیخ بهائی رهن در مدح آنحضرت

خَلِيفَةُ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَظِلُّهُ

آنحضرت جلیله پروردگار جهانیان است و سایه هدایت

هُوَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى الَّذِي مِنْ بَنِيهِ

اوست دستگیر محکم آنجانی که بر که به اوست او

مِنْ اللَّهِ بِالسَّلَامِ وَالْبَرَكَاتِ

از جانب خداوند به آوردن سلامها و بزرگداشت

سَبِيلُ دُشَادٍ وَاضِحِ الطَّرْفَانِ

در راههای رسانمان رشد بودند که آشکارا در راههای آنها

وَالصَّوْمِ وَالنَّظِيرِ وَالْحَسَنَاتِ

و از برای روزه و از برای نظیر و عملهای نیکوچسناست

وَلَا ابْنَ صَهَابٍ هَانِكَ الْخُرْمَانِ

و نه پسر مهناک حبشه عمر که باره کنند و خوشبخت

بُضْيُ لَدَى الْأَسْنَادِ وَالْظُلَمَانِ

که روشنائی میدادند نزد پرده ها و تاریکیها

مَسَاعِيرُ حَرْبٍ اقْتَحَمُوا الْغُرَابِ

بجهد برافروختنهای شعله جنگ به باکانند و خمر شدند در با بزرگوار

وَجَبْرِئِلَ وَالْقُرْآنِ وَالسُّورَانِ

و جبرئیل و قرآن مجید و سوره های فسر آنرا

وَفَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ خَيْرُ بَنَاتِ

و میمانند فاطمه زهرا که بهترین دختران زنهار

وَجَعَفَرُ الطَّيَّارِ فِي الْحُبَابِ

و جعفر آنرا که پرواز کنند است در جویهای آسمانها

وَسَكَنَتْ نَفْسِي طَائِعًا لَوْلَا نِي

و او که از مردم جان خود را در تنبیه فرمانبردارم بطوع آفتابها

الْفُطْلُ لِمَنْ فِي مَنَا أَمَامَ الْعَصْرِ

فصل چهارم در مناقب امام عصر است غلبه و جبر بر شیخ بهائی رهن در مدح آنحضرت

عَلَى سَاكِنِي الْغُرَابِ مِنْ كُلِّ دِيَارٍ

بر ساکنین روی زمین از هر سر جا عتی

مَسَّكَ لَا يَخْشَى عِظَائِمَ أَوْزَارٍ

چنگ زده نیستند ب بزرگهای کفشان را

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ عَبْدُ اللَّهِ وَآلِهِ

سَعَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَآلِهِ

آنحضرت هم نام پیغمبر برگزیده است و این پیغمبر

وَمُصْطَلَعٌ بِالْفَضْلِ زُفِّيَتْ

و نولات غفل در این و حضرت و برگزیده است جامه آنحضرت

بِهِ قَامَ بَعْدَ الْمِيلِ وَانْصَبَتْ

در خط آنحضرت پس از بعد از مجرور در است شده با و

وَمُنْظَرٌ مَا آخَرُ اللَّهِ وَقْتَهُ

و آنحضرت منتظر است که تا خبر کرده است خدا وقت او را

لَهُ عَزْمَةٌ تَنْتَنِي الْقَضَاءَ وَهِيَ

از برای او غرمت که بر بگرداند قضا را و همتی است

أَبَا الْقَاسِمِ الْهَضْوَ شَفِيعًا

یا ابا القاسم بنشین بر سر پرده هر وقت که بخواهد

إِلَى مَوْحَةٍ مَ الْمُنَى وَانْظُرْنَا

نمیکه و آنچه آرزو و انتظار داریم ما

أَبْجَحْرَمَ الْجَوْرِ الْمَيْعَ جَنَابَهُ

دست یاب حرم جوار که بلند است درگاه او

عَلَى الدِّينِ فِي إِبْرَادِ حُكْمٍ وَاصْدَارِ

بر دین خدا در ادا نمودن و صدور حکم

عَلَى كُنْزِ ثَنَائٍ وَعَيْبَةٍ أَسْرَارِ

بر گنج آثار و بقیه محظوظ اسرار خدا

دَعَائِمُ قَدْ كَانَتْ عَلَى جُوفِ هَارٍ

ستونهای بن که تحقیق بودند بر کنار ری خادیه در بنده

لَشَيْءٍ سِوَى إِبْرَارِ حَقِّ وَاطِّهَارِ

بیمه جز بر بشارت کردن حق و اظهار خالصی

نَا لَفِ بَهْرِ الشَّادِ وَالْأَسَدِ الضَّارِ

که لعل سید و میان کوسفند و شیر درنده

قَضَى طَرَامِنْ طَلَهَا كُلُّ كَفَّارٍ

کام بوده است خواست خود را از دست نمودن با آنها همه کافران

سَحَابٌ قَدْ أَضْلَكَ دُونَ مَطَارِ

ابرایی را که تحقیق سایه انداخته اند بدون باران

بِحَرِّ خَلِيسٍ يَمْلَأُ الْأَرْضَ جَرَارِ

بگشایدان لگنی که پر کنند زمین را و سنگین سیرند از بسیار

لِلْفَاضِلِ الْخَيْرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ عَبْدُ اللَّهِ وَآلِهِ

وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ صَاحِبُ الْأَمْرِ الْأَوْ

آنحضرت و لا خداست صاحب امر خلافت در خلائق

إِمَامُ الْهَدَى بَحْرُ التَّوْحِيدِ قَدْ

پیشوای هدایت است در بحر توحید که بر سر آنحضرت که با او است

هُوَ الشَّمْسُ فِي الْأَشْرَاقِ وَلَا أَوْ

اوست آفتاب در تابش و نور که نور آفتاب بر سر اوست

بَسِيفُهُ شَمَلُ الْحَقِّ بِرُوحِ انْظَامِهِ

شمشیر او جمعیت انبوی حق امید دهنده انظام او

مَسْبُوحٌ قَطُوبِي مِنْ بِهِ ابْنِ مَامُهُ

حضرت عیسی پرستشگاری که با حضرت طلب پیشوا کردش

هُوَ الْبَدْنُ فِي الْأَنْوَارِ وَلَا أَغْنِيَاهُ

اوست آفتاب چهارده در روشنایی که از نور او را در ذکرش

هُوَ الْعَرْفُ الْوُفَى وَنُتِجَ التَّقَى

اوست دستگیر حکم و پناه دهنده پر بهر کاران

هُوَ الْآيَةُ الْكُبْرَى وَمُقْتَرَلُوهُ

اوست آیت و نشانه بزرگ نه او محل افتخار همه خلایق

هُوَ الْخَلْفُ الْمَهْدِيُّ مِنَ الْآخِرِ

اوست جانشین و مهدی از اولاد ائمه اطهار علیهم السلام

هُوَ الْمُسْتَحَارُّ لِلْنِّیِّ وَوَلَاؤُهُ

اوست مستجاب و پناه از برای نیکی و آرزو و دوستی او

وَكَعْبَةُ أَمَالِ الْوَرَى وَحَرَمُهُ

و اوست تجه لانه و آمال آرزوای خلائق و حرم محترم او

وَمُلْتَمُ الْأَمْلَاءِ مَوْطِئُ غَلِيهِ

و محل و پناهگاه و ملجأ گشتندند فداکار گشتن مبارک او

سَيِّمَاءُ دَهْرٍ أَفِطُهُ بَعْدَ مَلَأِ

زنده باشد پر کند روزگار را عدل او بعد از آنکه پر شده باشد

فَلَوْلَا هُ سَاخَ الْأَرْضُ بِالنَّاسِ

پس اگر نبود وجود او و جود مبارکش فرد زمین پر شده و خاکش پراکنده

وَلَوْلَا هُ لَمْ يَخْصَرْ رَوْضُ الْفَيْضِ

و اگر نبود و بختش سبزه عیش بسازی و باغین نمی آمد

وَلَوْلَا هُ دُبْنُ الْحَيِّ ذَلَّ وَمَا بَدُ

و اگر نبود و بختش دین حق خوار شده و ظالمین بزرگوار

فَدُنْيَاكَ قَدْ طَالَ الْمَدُّ وَاعْتَدِلَ

فدای تو دردم تحقیق دراز شد مدت عفت از حد گذشتن شمرنا

وَقَدْ غَيَّرُوا دِينَ النَّبِيِّ بِجَهْلِهِمْ

و تحقیق تغییر دادند دین نبی را بسبب نادانی خود

كَأَمِ الْوَرَى فِي الدَّهْرِ صَارُوا لَلَّ

کریمان حلق در روزگار گردیدند ذلیلان

لَقَدْ فَا زَحَقًا مَنْ بِهِ إِعْصَامُهُ

همانکه رسد کسی که با بخت عتصام او

إِمَامُ الْأَنَامِ فِي الثَّرَى هَامُهُ

پیشوا و خلیف در روی زمین و مظهر خلق است

عَنَا الْهَدْيُ فِي كَفِّهِ وَدَمَامُهُ

که حکم هدایت در دست اوست و بهار او

لِذِي الْحَيِّ زَكْنٌ لَا زِمَ الْتَزَامُهُ

از برای صاحب حیات و زکون واجب است التزام آن دوستی

حَطَمَ لِحَطَمِ الذَّنْبِ بَرْجَاسِنَا

شکستند است آوردیم شکستل گناه را که امید داشته شده بود بهشت

عَلَى الْخَلِّ عَيْنُ الْخُورِ يَزُورُ عَامُهُ

بر نمره چشم حور العین میباید خاک قدم او

بَسِيطُ الْبَسِيطِ ظِلُّهُ وَاهْتِضَامُهُ

روی زمین پهن شده و راستم دور کار و گشت روزگار

تَوَلَّى طَرَا وَهْدُهُ وَكَامُهُ

مژزل میگردد و هبند همه را همواران و بلند آن

مِنَ الْمَزْنِ قَطْرُ جُودِهِ وَدَهَامُهُ

از ابر بارنده باران بسیار او باران صغیر او

عَلَى كُلِّ دِينٍ عِزُّهُ وَتَمَامُهُ

بر هر دینی عزت دین حق و تمام او

وَرَكْنُ الْهَدْيِ وَالْعَدْلِ بَانَ شِلَامُهُ

دو بار هدایت عدل رسی هنگام گردید رخسار و شرف او

فَحَرَّمَ حِلَّ الشَّرْعِ حَرَامُهُ

پس حرام شد حلال شرع بغير و حلال شد حرام او

وَسَادَ عَلَى الْأَشْرَافِ فِيهَا لَامُهُ

و بزرگ شد نه بر اشراف خلایق در روزگار بخیلان

إِلَى مَا قَامَ لَوْ غَايَةُ الْوَجْهِ الْوَحِيدِ
بِقَلْبِي حَرَجٌ لَيْسَ رُجَى النَّيَامُ

تا بجای آنچه کوشش من را دور می کند
در دل من از غمت که نیست امید و شسته شده بهم آید بهیچ راه

لِلشَّيْخِ الْكَبِيرِ فِي مَدِينَةِ الْعِلْمِ

إِلَّا الْأَمَامُ الْفَقِي الْكَشَّافُ لِلظُّلُمِ

مگر بشود و جانم دی که بردارنده است تمام

الظَّاهِرُ الْعَلَمُ ابْنُ الظَّاهِرِ الْعَلَمِ

بازنده بهشت آید بازنده بهشت

صُورَةُ الْكَاتِبِ حَامِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ

و باری کرده شد بهت لکرای آنحضرت ماحول حریم است

يَا بَنَ الْبَنُولِ وَبَا بَنَ الْحِلِّ وَالْحَرَمِ

ای پسر زهرای بنول و ای پسر حل و حریم

وَنُقْطَةُ الْحَكَمِ لَا بَلْ خُطَّةُ الْحَكَمِ

و قوی نقطه و اصل حکم نه بلکه نوبت شاه راه حکمت

وَالدُّنُّ فِي دَعْدٍ وَالْكَفَرُ فِي دَعْمِ

در جانب که دین در سایه باشد و کفر در رست

وَمَسْهَانُ نَصْبٍ وَالْحَقُّ فِي عَدَمِ

در سید او را ریخت و حق در نیستی است

أَفْصَحُ الْمَلِكِ الْمَلِكِ الْمَلِكِ الْمَلِكِ الْمَلِكِ

فضل چشم در راه پادشاهان است مراد است از شهنشاهان پسر نظام الدوله

أَفْصَحُ الْمَلِكِ الْمَلِكِ الْمَلِكِ الْمَلِكِ الْمَلِكِ

پسر این الدوله در راه شهنشاه دوران سلطان استلاطین ابو

أَفْصَحُ الْمَلِكِ الْمَلِكِ الْمَلِكِ الْمَلِكِ الْمَلِكِ

النصر سلطان ناصر الدین شاه قاجار خدات الله ملک و دولت

أَفْصَحُ الْمَلِكِ الْمَلِكِ الْمَلِكِ الْمَلِكِ الْمَلِكِ

این پادشاه پسر پادشاهان کسی که کرد و

فَلَيْسَ لِلدِّينِ مِنْ حَامٍ وَمُنْصَرٍ

پس نیست برای دین حمایت کننده و باری کننده

أَلْقَائِهِمْ أَلْخَلْفُ الْمَهْدِ سَيِّدُنَا

فایم و خلیفه و حق مهد است که آقا می نامند

بَدْرُ الْغِيَا هَبْلُ بَحْرِ الْمَوَاهِبِ

ماه شب چهارده تار یکیات بلکه در بای بخش است

يَا بَنَ النَّبِيِّ يَا بَنَ الظُّهْرِ حَيِّدَهُ

ای پسر پیغمبر و ای پسر پاک جدرم

أَنْتَ الْفَخَارُ وَمَعْنَاهُ وَصُورُهُ

تو ای اصل فخر و معنی خنده و صورت غر

مَتَى نَزَيْكَ فَلَا ظِلْمَ وَلَا ظِلْمَ

چه وقت بپسند ترا پس نبوده باشد هیچ ستمی و نه تار یکیا

أَقِيلْ فَبِئْسَ الْهَدْيُ وَاللَّهُ يَنْقُذُ

رو فزاید پسر راه دایست دین بخت کند و نجات

أَفْصَحُ الْمَلِكِ الْمَلِكِ الْمَلِكِ الْمَلِكِ الْمَلِكِ

فضل چشم در راه پادشاهان است مراد است از شهنشاهان پسر نظام الدوله

أَفْصَحُ الْمَلِكِ الْمَلِكِ الْمَلِكِ الْمَلِكِ الْمَلِكِ

پسر این الدوله در راه شهنشاه دوران سلطان استلاطین ابو

أَفْصَحُ الْمَلِكِ الْمَلِكِ الْمَلِكِ الْمَلِكِ الْمَلِكِ

النصر سلطان ناصر الدین شاه قاجار خدات الله ملک و دولت

أَفْصَحُ الْمَلِكِ الْمَلِكِ الْمَلِكِ الْمَلِكِ الْمَلِكِ

این پادشاه پسر پادشاهان کسی که کرد و

هَذَا الَّذِي ضَرَبْتُ لَهُ دُونَ الْحُورِ

این چنان بادشاه است که زده شده است بالای دیوار مردم

هَذَا الَّذِي بِحُسَامِهِ وَسِيَّاهِهِ

این چنان بادشاه است که بشیر خود و سهام خود

هُوَ نَاصِرُ الدِّينِ الْخَنِيفِ مَنْ لَهُ

اوست ناصر دین کسی است که برای

ذِي غَمَةٍ تَحْكُمُ الْفَضَاءَ مَضَاوِفًا

با غمت که حکایت میکند فضا که شد آن غمرا

سَاسَ الْأَنَامِ بِغَمَةٍ مُلْكِيَةٍ

فرمان را داشت بر خلق را بغم شاهانه

كَفَلَتْ حَيْثَ سَدَّ عَيْثُهَا الْفَضَا

چو بسیار رخنه کرد و گریز اندک گریز که سد کرد و فضا را

بِمِهْدٍ عَصَبٍ تَحَالُ خِلَالَهُ

بشیر هندی برنده که می پنداری در خلال او

وَمُتَقَفٍ لَدُنْ يُظَنُّ لَدَى لَوْغَا

و بهیزه است کرده شده نرمی که گمان کرده میوزد و گمان

أَمِنْ اللَّهْفِ حَيَّ الضَّعِيفِ حَيَّ

ایمان اندوه کین است حمایت کننده و ناتوان است امید

غَيْثُ النَّدَى حَفَا الْعِدَّةُ كَيْتُ

بارش بخشنده است مرکب دشمنان است شیر

مِنْ مَعِيشَتِهِمُ الْأُنُوفُ يَمْوَاغِلُ

از کرده و طایفه است بزرگان که بلند می باشد اندر

مَلَكُوا مُلُوكَ الْأَرْضِ فِي سُلْطَانِهِمْ

ملک شدند پادشاهان روی زمین در سلطنت ایشان

قُبُ الْجَلَالَةِ فَوْقَ سَبْعِ شِدَادٍ

قبای بزرگ که جلالت بالای هفت طبقه است

مَلِكُ الْوَدَى حُضَارَةٌ وَالْبَادِي

ملک است همه خلعترا از شهرها و بادیه نشینان

أَلْفُ مُلُوكَ الْأَرْضِ فَضْلُ فَيَادٍ

اخذند اندک مان روی زمین با دین رسد که از زمین خود

فِي هِمَّةٍ حَلَّتْ عَنِ الْأَنْدَادِ

در همتی که بزرگ گشت از مشابه و مانند

تَعْنِي عَنِ الْأَعْوَانِ وَالْأَجْنَابِ

که بی نیاز میکند آن غم از اعوان و لشکران

وَانْخَطَّ عَنْهَا شَاخُ الْأَوْنَادِ

و فروز گشت از آن کرد که هاست بلند

بَرٌّ تَوَلَّدَ فِي سَوَادٍ قَنَادٍ

برفیت که زایش کرده است در تار سیاه کرد

حَفَا تَرَكَّبَ فِي سَمَا الْأَعْوَادِ

مرکب را که ترکب شده است در بالای چو بهای سبز

الْجُبْرِ غَنَى الْفَقِيرِ شَرِيعَةُ الْوَرَادِ

زینهار خواست ببارش فقر و شریعت بادیه است

الشَّرَى كَهْفُ الْوَرَمِ مِنْ دَائِجِ الْأَوْنَادِ

بش است پناه خلق است از شام کننده و صبح کننده

هَامُ السَّمَاءِ بِسُودٍ وَسَدَادٍ

فروز ستاره سماک نیز که و سحرم رای

وَبَدَّ كَرِيمٌ بَاهِتٌ ذُرَى الْأَعْوَادِ

و بزرگوار ایشان بایه است بلند بهای منبرها

وَلَا يَضَا

و مرا دور است نیست

مَلِكٌ يَقْنَعِي الْمُلُوكَ عِلَاهُ

بادشاه است که هر دوی بکشد پادشاهان نعمت او را

ذَاكَ كَسَرِي الْمُلُوكِ خَيْرُ مَلِكٍ

این شاه شاهان است و بهتر بن پادشاه است

ذَاكَ ظِلٌّ إِلَّا لَهُ مِنْ عَرْفِهِ

این سایه هدایت که سر است که غریزه است در او

وَعَنِ الشَّمْسِ يَكْسِبُ النُّورَ بَدْرٌ

و از آفتاب بکشد بکشد ماه نور و روشن را

مَلِكٌ الدَّهْرُ مِنْهُ لَهْيٌ وَأَمْرٌ

که ملک گشته است دهر را و از او است امر و سنه

الدِّينُ عَدْلًا وَذَلُّ ظُلْمٍ وَكُفْرٌ

دین از او است عدل و خوار گشته است انحراف و کفر

وَلَدَيْضًا

و در او است نیستی

ذَاكَ كَسَرِي الْمُلُوكِ نَاصِرُ دِينٍ

بن شاه شاهان است و یار هر کسند دین

ذَاكَ ظِلٌّ إِلَّا لَهُ مَنْ رَفَعَهُ اللَّهُ

این سایه هدایت که کسی است که بلند کرده است خدا

مَلِكٌ عِلْمُ الْمُلُوكِ نَوَايَا

پادشاه است که پادشاهان بخشش را

اللَّهُ بِالْمَشْرِفِ فِي الْأَفَاقِ

خداست بشماره خویش در آفاق

لَهُ فِي الْخَيَارِ أَعْلَى رَوَاقِ

برای او در مخزن خویش بلند تر و راستی را

جُودُ كَيْفِهِ حَالَةُ الْإِنْفَاقِ

جود و بخشش او در حالت نفل و انفاق

لَمِنْ رَأْفَتِ حَسَنِ الْكَرَمِ فِي بَدْحِ حَسَنِ الْمَوَاقِفِ

از مهربانی محمد حسین که مروتی است در صحنه ایستادن بهنگام و در محکوم و در محکوم بدایت سلطنت به سبزه

جَاءَ الْبَشِيرُ بِأَنْبَاءٍ فَاحِيَانَا

آمد مرزده دهنده خبر با پس زنده کرد ما را

لَا نَبْضَ وَ سُرُورًا لِلْبَشِيرِ فَقَدْ

هی شکی و شادمانی با مرزده دهنده را پس بستی

عَنِ السَّعَادَةِ وَالْأَقْبَالِ نَتَانَا

از شادمانی و مرزده آوردن طلوع جز داد ما را

فَكَالَّذِي قَدْ تَرَجَّيْنَاهُ بَشَرْنَا

پس مانند آنچه امید داشتیم مرزده داد ما را

أَنِّي فَأَخْبَرْنَا عَنْ كُلِّ مَنِيَّةٍ

آمد پس جز داد ما را از هر آرزوی

وَالنَّفْسُ تَحْتِي مِنَ الْأَنْبَاءِ أَحْيَانَا

و جان زنده بشود از خبر دادن باره اوقات

أَهْدَى لَنَا نَفْسُنَا دُرُوحًا وَرَحْمَانَا

که سخنه آورد برای جانهای آسوده که رحمت را

وَبِالْكَرَامَةِ وَالْأَفْضَالِ حَيَانَا

و بگوشت و بخشش در هر کف ما را

وَمِثْلُ مَا قَدْ تَمَتَّتِنَاهُ مَتَانَا

و مثل آنچه آرزو داشتیم او را امید دار کرد ما را

بِهَا نَعْلِنَا الْأَيَّامَ أَزْمَانَا

که بهانه میکرد ما را با روزگار در روزگار

عَنْ دَوْلَةِ أَفْبَلَكْ عَنْ رَحْمَةِ وَسَعِيدٍ

از دولتی که زود آورد از رحمتی که فراخ و گشاده گشت

عَنْ طَلْعَةِ الْبَدْرِ مَا أَجَلُهَا بِلَجَا

از چهره ماه ای چه شکوهت نوزد در دشنی او

عَنِ السَّمَاءِ عَنِ الشَّمْسِ الْمُضِيئِ

از آسمان از آفتاب تابان او

عَنْ نَاصِرِ الدِّينِ لَا زَالَتْ عَسَاكِرُهُ

از ناصر الدین شاه که همیشه سحرهای او

أَكْفَى الْمُلُوكِ وَأَنْدَاهُمْ وَأَسْمَحُهُمْ

کافی تر از پادشاهان و بخت نمیزد و اسخنی تر از آنها

أَبْنَى السَّلاطِينِ أَسْهَأَهُمْ وَأَرْفَعُهُمْ

بنکوردی تر از پادشاهان و پخته تر و برتر از آنهاست

سُلْطَانُ عَرَبِيٍّ لِلدَّهْرِ شَوْكُهُ

پادشاه عربیست که همیشه برای روزگار و حال و گزند

مَلِكٌ عَطُوفُهُ بِالْقُرْبِ نَافِلٌ

پادشاه مهربانست که مهربانی او به نزدیکی او امر میکند و ما

حَقٌّ إِنْ أَقْرَبْتُ رَجُلًا تَبَاعَدْتُ

تا چونکه نزدیکت گشت با منی بسوی او دور گشتم

مِنْ عَيْنِهِ وَمَنْ أَيْبَرَهُ مَلِكٌ

از غرت خود و افزونی بگویشش پادشاه است

لَهُ مَكَارِمٌ لَا يَخْفَى لِدَكِّرٍ

بر او راست مکرمتهاست که پنهان نیست بر باد و گزند را

يَا رَحْمَةً اللَّهِ قَدْ شَرَفْنَا كَرَمًا

ای رحمت خدا درستی که شرافت دادی را از روی گشیم

وَلَنَسُطَنَّ عَلَى أَرْضٍ تَحُلُّ بِهَا

و ما به پیش گشیم بر زمین که منزل میگیری تو در آن

عَنْ نِعْمَةِ اسْدَلِكْ عَنْ مَقْصَدِهَا

از نعمتی که زود که نهند از مرادی که بیکم او رسد

عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ مَا أَعْظَمَ بِهَا شَأْنًا

از شب قدر ای چه بزرگست قدر او در نهاد

ظِلٌّ إِلَّا لَهُ فَمَّا الْقَوْلُ نَبِيًّا نَا

سایه نیست الا برای او پس تمام شد سخن ایشان نمودن

تَعْلُوا بِشَوَكَيْهَا كَيْسَرِي وَخَافَانَا

ملا میروند از شوکت و جلال تو برین کسری و خافان این

بَدَأُوا قَدَمُهُمْ عَزَّ وَاسْطَانَا

از دست و دیرینه تر از آنها از عزت و پادشاهی

شَانَا وَأَعْظَمُهُمْ بَرًّا وَاحْسَانَا

از قدر و در نه و بزرگتر از آنهاست از نیکی و جهان گشیم

فَجَاءَهُ الدَّهْرُ مَطْوَعًا وَمِدْعَانَا

بهر آمد او را روزگار در گنجینه فرمان بردار و درام بجو

لَكِنْ مَهَابَتُهُ نَبْدٌ وَافْتَنَانَا

ولیکن برترس او ظاهر میگردد پس را را باز بسدازد

الْآخِرَى فَيَصْدُدُّ عَنَّا فِعْلَ سَكْرَانَا

بسی دیگر پس بر میزند از ما که دارست مدیوش

لَكِنَّهُ مَلِكٌ خُلَفَاءُ وَدَيَانَا

ولیکن او فرشته است از خلق و خوی و شهنش

وَمِنْ مَكَارِمِهِ أَنْ لَيْسَ بِنِسَانَا

و از جمله مکرمتهای او اینست که فراموش نمیکند ما را

فَلَنَقْدِيَنَّكَ أَشْيَاخًا وَشُبَّانَا

بهر باید قربان کنیم ترا پیران و جوانان را

تَخْشَعُ أَلَكَا مَا فَا وَاجْفَانَا

بجمله فرو می نشیند برای تو که نه ای چشم و بگشیم ای چشم

يَا كِبَّةً أَقْبَلْتُ مَخَاجِجَ فَقْدِ

ای فیکه که زود آورده است بسوی حاجی پس برآستی

يَا جَنَّةً أَرْزَلْتُ لِلْمُقِيرِ لَهْدُ

ای بهشتی که نزدیک شده است مرید بهیز کاران را هر اینده

تَكْبَرُ اللَّهُ هَلْ هَذَا سُرَادِقُكَ

کبر میگویم خدا را ای اینا سر پرده ای بلند

وَذَا جَمَالُكَ أَصْبَحْنَا شَاهِدُهُ

و این جمال تو است که باد کردیم و می بینیم او را

فِي قُبَّةٍ كَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى

در میان خرکهای نند آسمانهای بلند که درخند است

وَأَنْتَ فِي جَوْهَا كَالْمَرْيَدِ سَكَنُ

و تو در هوای او مانند ابر چاشنی و تیکه بریزد آب او

وَكُلُّكَ أَصْطَفَ جُنْدٍ لَا عَدِيدَ لَهُمْ

و در هر تو صفاست و هست لشکری که نیست شمار و مرشدا را

قَوْمَ الْبَاءِ أَشْرَافُ ذَوُ حَبِيبٍ

گروه خودمندی بزرگوارانی نیکوتر از اداسی

مَرَوْا عَلَى ضَعْفَاءٍ الْخَلْقِ مَذْرُوبُوا

که گشتند بر مردمان ناتوان و فیکه سوار شدند

فَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَا حَطَّ لِفَعْلِنَا

پس سپاس خداوند نیست با کمالی برای موزید ما

يَا أَيْةَ الْمَجْدِ يَا ظِلَّ الْإِلَهِ لَقَدْ

ای آیت بزرگوارای ای سایه خداوند هر آینه که

تَنْهَى وَنَامِرُ الْإِحْكَامِ صَادِقُ

باز میداری و امر میکنی و در جنبه فرمانها صدور باوقا

فَبَارِكْ اللَّهُ فِي عَزَمِ تَضَمَّنْ مِنْ

پس بپوشان کن خدا در عزیمت که در بردارد از

خَصَصْنَا لِهَيَاتِ فَوْقَ دَعْوَانَا

مخصوص ساختی ما را به بخششهای بالا ترا در خواست ما

أَيَّدْنَا لِكِتَابِ اللَّهِ إِذْ عَانَا

تو یقوت دادی ما را برای کتاب خدا هنگام کودن را

السَّاحِي يَلُوحُ عَلَى عِزِّ مِمْرَانَا

تو است که آشکار میشود بر ابر جندی منظر کا و ما

سُبْحَانَ بَارِئِنَا سُبْحَانَ سُبْحَانَا

منزه است آنزدگار ما از هر نفسی منزه است او منزه است

أَوْتَادُهَا كَنُجُومٍ فَوْقَ مَثْوَانَا

پنجهای او مانند ستارگان بالای منتهی کاه ما

وَعَيْثُ جُودِكَ مُنْصَبٌ لِسُقْيَانَا

و باران بخشش تو ریخته شده است برای شامیدن ما

مِلَاءُ الْبَسِيطَةِ أَنْجَادًا وَهَذَا نَا

در بری زمین از سراسر از و شب

مَعْنُونَ عَنْ غَيْرِهِمْ وَسَعَاءُ أَمْكَانَا

که در نیاز شدگان از غیر خود گویند از دولت و توانایی

فَمَا أَرْضَوَاهُمْ خُسْرًا وَنُفْضَانَا

پس نه پسندیدند برای ایشان زیان و منقضی را

وَلَا أَنْتَنَا جُودٌ مِنْ سُلَيْمَانَا

و هر چند آمد ما را لشکرمانی از سلیمان

أَنَاكَ رَبُّكَ مَا أَنَا هُ لَقَمْنَا نَا

داد ترا پروردگارت آنچه که داد بنصرت لقمان

عَنْ بَيْنَانِ الْهَدْيِ حَقْمًا وَ الْفَانَا

از گواهان راستی و هدایت از استواری و درستی

مَصْلَحِ الْمَلِكِ مَا أَسْتَخْفِي وَمَا بَانَا

مصلحتهای پادشاهی آنچه را که پنهان و آشکار است

أَنْتَ تَشْرِي الْأَيَّامَ الْعُلَى بِدٍ

آمدی نو در صبح که بر آن گذه کشته بودی آیت بر برادران

لَهَا عَصَا شَرَفَانُ نُلْفَهَا لِقَتَّ

بر آنست به عصای شرف که اگر بپندازی آن عصارا بپند

وَقَدْ حُفِنَتْ بِجُنْدٍ كَلَّمَاعَرَمُوا

و در سبک و زوکره شدی بشکر که هر وقت غم کند

مِنْ مَعْشَرٍ تَرَكُوا أَهْوَاءَ أَنْفُسِهِمْ

از گروهی ماند که واکند از دند خواهشهای نفسهای خود را

فَلَوْ أَمَرْتَهُمْ بِالْثَارِ لَا اسْتَبَقُوا

بسر اگر امر زمانی که آنها بآتش در آید بر آینه پستی بگرد

لَهُمْ قُلُوبٌ عَلَى ظَنِّ الْعَدَى قَطْعُ

هر شب تراست که بمانی که بر کمان دشمنان پاره است

لَكِنْ كَدَى مَنْ تَوَلَّاهُمْ فَفَدَحَسُوا

و لیکن تو کسی که دوست دارند ایشان را پس برستی که بدست شد

أَمَّا الْوَلِيُّ فَصَدَقَ مَا قَالَتْهُ

اما دوست را پس رست و راستیم گفتار او را

كَمْ جَرَبْتَهُمْ أَعَادِيَهُمْ وَشَدَّ لَهُمْ

چه قدر بجزیه کردند شدت ایشان را و دشمنان ایشان را

وَكَمْ رَأَوْا حِينَ مَا وَلَّوْا عَلَى فَرَجٍ

و چه قدر دیدند و فتنه بگشت کردند از ترس

وَاللَّيْمُ نَأَتْ لَهُمُ وَالسِّيفُ أَعْجَزُهُمْ

پس زره دور شد از ایشان و شمشیر نازشان کرد دشمنان را

خَانَهُمْ مِنْ سِلَاحِ الْحَرْبِ طَائِفَةٌ

نا راستی نمود ایشان را از اسلحه کارزار کرد به

قَدَّارُكُمْ أَحْيَا وَلَوْ بِالْأَمْهِلِ

برستی که در یافتند هر جا که گشت نمودند بدون مهملی

بِضَاءٍ تَحْكِي بِهِامُوسَى مِنْ عَمْرَانَا

در روشنی که حکایت میکردی بآنست موسی بر عماران را

مِنْهَا فَرَاغَتْهُ الْأَيَّامُ تُعْبَانَا

از او فروغون های روزگار آمد و بار را

دَكُوا أَيْلَانُضَبٍ رَضَوُ وَثَمَلَانَا

بگویند بی زحمت و در بچ کوه رضوی و ثملان را

وَذَلُّوا لَكَ أَرْوَاحًا وَأَبْدَانَا

و ذلیل و رام نمودند بر برای تو جانها و بدنهارا

لِيَدْخُلَ الْبَعْضُ قَبْلَ الْبَعْضِ نِرَانَا

تا که در تهنید بعضی پیش از بعضی در آتش

مِنَ الْجَحَائِثِ لَا يَرْجُو لِنَا نَا

از سگ که رحم نمیکند آدمی را

فَرَطَ الْعُطُوفَةِ أَبَاءَ وَآخَوَانَا

از زیادتای مهربانی پدران و برادران

أَمَّا الْبَدُوقُ فَسَلَّ نُوبُ بُرْهَانَا

اما دوشمن را پس سپرس از آنکه باورد و بسیل او را

وَكَمْ لَقَوْنَهُمْ شَرٌّ وَخُسْرَانَا

و چه قدر دیدند از ایشان بدی و زیان کاری را

فَوَادَا شَجَعَهُمْ بِالْخَوْفِ مَلَانَا

دل دلاور آنها پرازد ترس بود

وَأَسْتَقْبَلُوا السَّهْمَ ثَابٍ وَصَعْدَانَا

و سگین شمرند شمشیر های سخت بلند را

فَمَلَكُوا الْأَرْضَ مِنْهَا كُلِّ مَا خَانَا

پس مالک شدند زمین و در هر وقت که نا راستی نمودند

وَجُرَدَا السِّيفُ حَتَّى كَانَ مَا كَانَا

دکشیده شد شمشیر تا که بود آنچه بود

هَذَا جَزَاءُ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ
اینست پاداش کسیکه در دل او مرض است

يُمْسَى وَيُصْبِحُ كَفَّارًا وَخَوَّافًا
که شام بکند و بامداد بکشد بسیار گسسته و ترسناک

يَا نِعْمَةَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ فَضَّلَنَا
سر زنده خداوند بر شما که خدا افزونی داد ما را

عَلَى الْعِبَادِ بِمَا أَنَاكَ إِنَّا
بر بندگان با بخت آوردن ما بر ما

هُوَ لَا بُدَّ لَكَ إِلَّا بِمَا سَبَّحْتَ بِحَمْدِهِ الْمَلِكُ الْقَلِيلُ
را بفرستد تو را جز آنچه تسبیح کردی بحدودش پادشاه اندک

أَشَدُّ مِمَّا آدَاهُ فَبِكَرَمٍ
آتشناخته تر از آتشی که بسوزاند تو را بکرم

مَجُودٌ بِالنَّفْسِ وَالْأَرْوَاحِ نَصِطْلُمُ
مستحق بخشنده نفس و ارواح است

يَا بَاذِلَ النَّفْسِ وَالْأَمْوَالِ مُبْتَسِمًا
ای کسیکه بخشنده نفس و اموال هستی و خندان

أَمَا يَهْوُلُكَ لَمَوْتٌ وَلَا عَدَمٌ
آیا نمیترساید ز مرگ و در پستی

لَقَدْ ظَنَنْتُكَ بَيْنَ الْخَجَفَيْنِ تَوَدُّ
تو را گمان کردم که میان دو شجره عظیم که می بیند تو

أَنَّ السَّلَامَةَ أَرْوَاحِي وَصُورَتِي زَاكِيَةٌ
اینکه سلامت از بدن من و صورت من پاک است

لَشَدِيدُ تَأَلُّفِي لِنَفْسِي عَلَى
بسیار است پیوند من با نفس من

حِينَ صَاحِبَهَا بِحُبِّهَا أَمَّ
زمانه که صاحب آن نفس اجازت من را میسر کرده ام

هِيَ الشُّجَاعَةُ إِلَّا أَنَّهُاسَتْ
این جوهر شجاع است مگر آنکه او را سبقت

وَكُلُّ فَضْلِكَ لَا قَصْدٌ وَلَا أَمَّ
و هر فضلی که تراست بحدیث که نه اندازد و دارد نه قصه

إِذَا الْفَيْتَ دِقَاقَ الْبَيْضِ مُفَرَّدًا
در وقتیکه لطافت کنی شکر را در حالتی که فروخته

مَحْتِ الْعِجَاجِ فَلَمْ تَشْكُرْ الْخَدَمَ
در زیر عصار پس زیاده نمی شمری خدم را

تَقْدِي نَفْسِكَ أَقْوَامًا صَنَعْتَهُمْ
فدا میدی نفس خود را که تربیت کرده ایشان را

وَكَانَ حَقُّهُمْ أَنْ يُفَنَّدُوا لَهُمْ
و از حق ایشان اینست که فدا بشوند برای ایشان

مَنْ ذَا يُقَاتِلُ مَنْ يَلْفِي الْفِتَالَ
کس است آن کسیکه قاتل کند کسیکه در محراب

وَلَيْسَ يَفْضُلُ عَنْهُ الْخَيْلُ وَالْبَهْمُ
و نیست که جدا شود در نزد اسبان و چهارپایان

تَضُنُّ بِالطَّيْعِ عَنَّا ضَرَّ ذِي خُلٍّ
بخل میکنی تو با طاعت و با طمع از ما بگریز کردن صاحب بخل

وَمِنْكَ فِي كُلِّ حَالٍ يُعْرِفُ الْكَرَمُ
و حال آنکه از تو در هر حالتی بشناسد بزرگواری

لَا تَجْلِسَنَّ عَلَى قَوْمٍ إِذَا قِيلُوا
بخل مکن بر روی کسی که گفته شوند

أَشَى عَلَيْكَ بَنُو الْهَجَاءِ وَدُونَهُمْ
ناخواهند خواند بر تو پسران هجر و بیرون از ایشان

الْبَسْتُ مَا لَبِيسُوا الرِّكَبَ مَا رَكِبُوا

پوشانیده بودم آنچه ایشان پوشیده اند و سوار روی داده آنچه ایشان سوار شده اند

هُمْ الْفَوَارِسُ فِي أَيْدِيهِمْ أَسَدٌ

ایشان سوار هستند که در دست ایشان است یوزا

عَرَفْتُ مَا عَرَفُوا عَلِمْتُ مَا عَلِمُوا

شناختم آنچه ایشان شناخته اند / فهمیدم آنچه ایشان فهمیده اند

فَإِنْ رَأَوْكَ فَاسْدُوا الْفُجَاهِمْ

پس اگر ببینند تو را ایشان بسند و نیزه را بر ایشان است

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ

مرا هیچ عبادت / احمد پسر محمد نامی راست در مرج سیف الذنوب علیه صلی

خُلِقْتُ كَمَا أَرَادَ نَكَاحُ الْمَعَالِي

مخلوق شده بودم تو چنانکه اراده کرده است نر از بزرگبها

عَجِبُ أَنْتَ فَيْكَ لَيْسَ بِرُوي

سبب عجب است که تشریف تو سیراب بشود هرگز

وَأَعْجَبُ مِنْهُ رُحْمُكَ حَبْرُ لَيْسَ

و عجیب تر از آن است اینکه نیزه تو هستد بیکه سیراب شود

فَأَنْتَ لِمَنْ رَجَاكَ كَمَا يُرِيدُ

پس تو از برای کیست که آرزو کند ترا همچنانکه اراده میکند

وَسَيْفُكَ فِي الْوَيْدِ لَهُ وَرُودُ

و حال اینکه ورود و آبها و او در رک کردن است

فَنَصُّهُ أَوْ هُوَ تَشْوَانُ يَمِيدُ

پوشش یا بشود و حال آنکه درستی نمون است

أَيْضًا لِلنَّاسِ فِي مَدَارِ السَّيْفِ لَيْسَ

نیزه مرا می راست در مرج سیف الذنوب

كَانَ قَلْبِي مَعَارِ لِنَتَوِي جَزَعًا

که با که دل من عاری داده شد بهت هرگز ترا از جبهه خون

نَاطِ الْجَمَائِلُ فِي لَيْثٍ وَفِي قَيْرٍ

سبب است طایل را در شیر و در

يَا مُظْهِرَ الْخَيْلِ أَذْ تُرَوِّقُ وَابِلُهُ

ای آشکار کننده و پندارنده همان درویش که سیراب شود نیزه را از غدا

إِذَا مَا لَيْتُكَ النَّصْرَ بِهَا اخْتَلَطُ

درویش که ملاکه نصر با آن حبس مخلوط شده اند

لَمْ نَدْعُ يَا عَالِمَ الْمَجْدِ الْقَنَا لِقَا

نخواهیم تو عالم بام که نیزه را بجهت مدافعت دشمنان

لَا يَكُنْ لِنَصْرٍ نَوْمًا أَنْتَ شَاهِدُ

بهان نباشد نصرت در روزی که تو حاضر آن روز هستی

مِنْ قَلْبٍ فَرَزْنِي عَلَى وَهُوَ مِنْهُمْ

از قلب من فرزند منی و حال آنکه آن فرزند من است که مدافعت

وَفِي الْحَائِلِ قَدْ بَنَيْتُ بِيَرِ الْهَيْمِ

و در حایل مخفی که بسته شده است آن بنیاد

وَالْخَيْلُ تَشْرَبُ فِي أَشْدِ قَهَا الْهَيْمِ

و حال آنکه سببان می آید و در جای که می آید نشان با آن

تَشَابَهَ الْعَالَمُ الْعُلُوِّ وَالسَّمِ

متشابه میشود ملاکه نصر عالم علوی و مردمان

الْأَوْسَعِ إِجْلَالًا لَكَ الْعِلْمُ

مگر آنکه وسیع کرده است بجهت جلالت از برای تو علم حکمت

وَالْيَوْمُ مِنْ نَفْعٍ فَدَكَ دَسَكِيَتُهُ

و حال آنکه امروز از بخت و شانس و خفگی نزد یکسان است که بهمان شود

النَّصْرَ اسْتَجَبَهَا وَالْعِزَّمَ الْجَهْمَا

نصرت فتح زمین کرده است این سپاه را و عزت انجام کرده است

قَالَ النَّهَارُ لَهَا وَالْيَتَمُّ مَعِدَّةٌ

گفت روزگار که نصرت احوال آنکه آفتاب پوشیده بود

هَذَا عَجَاجٌ فَأَبْنِ الْأُفُقَ وَهَوِّقَا

اینکه دیده شود کرد است بر افق کجاست این نیزه است

يَحْدِثُ سَيْفُكَ سَيْفُ الدَّوْلِ انْخَطَطَ

بغیر می شنید نوای سیف الدوله کشیده شده است

يُحْدِثُ الذَّنْبُ ذَنْبًا وَهُوَ مُبْهِجٌ

خبر میدهد که کرم کرد دیگر را و حال آنکه فرسوده است

قَدْ أَوْضَعْتَ ثُدَى الْحَرْبِ رَنَّا

بجفتن که توانا دیده است ترا پستان جنگ شیره حورا

الَسْتُ مِنْ مَعْشَرٍ قَامَتْ مَدَائِحُهُمْ

ایا نیستی تو از گروهی سپاده است مدحای ایشان

مِنْ الْجِدَانِ حَيْثُ الْمَلِكُ مُقْبِلٌ

از آن حدان و تنبکه ملکت رو آورنده بود

قَوْمٌ إِذَا حَكَمُوا يَوْمًا لَا يَنْفُسُهُمْ

انگوشم هرگاه حکم میکردند روزی از برای خودشان

أَمِنْ عَلَا أَمْ نَدَى دُعُوكَ أَمْ لَهَا

یا به بلندای با وجود بخوانم ترا یا به سر او

أَنْ يَجْعَلَ الرَّأْيُ نَحْوَهُ بَغَايَتَهُ

اگر رای بفرماید که طعن میکند او را بغایت خو

وَأَنْ تَأْتِيَتْ عَنْهَا لَمْ تَقْنِيكَ عِدَّةً

و اگر در ملک کردی تو از جمله عزم فوت نمود ترا دشمن

وَالْحَرَمُ أَمْسَكَ بِالْأَسْرِجِ لَا الْحَرَمُ

در ملک حرم نهاده و بسته است زمینها را نه شکم را

وَلِلْمِنَايَا شَمُوسٌ غَدُهَا الْقَتْمُ

و از برای آفتابهاست که غدا آفتابهاست

وَبِلَكَ حَيْلٌ وَأَبْنِ الْأَرْضِ وَهَيْدَمُ

و این سپاه است و کجاست زمین و این حور است

قَوَاعِدُ الشَّرِّ وَالْأَرْوَاحُ تَنْخَطُمُ

قاعدار شرک و جانها شکسته شده است

وَمُجِيرُ النَّسْرِ نَسْرًا وَهُوَ مُبْتَسِمٌ

و اخبار میکند مرغ نسر نسر و حال آنکه خندان است

وَرُحْكَابُنُ بَضَاعٍ لَيْسَ يَقْطُمُ

و حال آنکه نیزه تو طفره ریزع است که باز و بسته از نیزه میزد

عَلَى الْقَنَا وَهِيَ الْأَرْوَاحُ نَنْظُمُ

بر سینه او آن نیزه بجانها میخورد و بسته است

وَالْمَالُ مُفْتَسَمٌ وَالْحَدُّ مُغْنَمٌ

و مال منت گرفته شده و حد غنیمت بود

جَارَ السِّمَاحِ عَلَيْهِمُ فِي الذِّمِّ حَكَمُوا

جور میکردیم بر ایشان در آنچه حکم کرده بود

فَأَتَتْهُمُ النَّدَى وَالصَّارِمُ الْخَيْدَمُ

پس رفتند که صاحب منی جود و شمشیر برنده

كَذَا الْجَوَادُ مِنَ الْأَعْجَالِ بِجَنْدَمُ

همچنین است مرد باجشن از بخت مخمور است

إِنَّ الْأَسْوَدَ مَطَى ثُمَّ لَقِيَتْهُمُ

بجفتن که شیر ابرو از دراز شدن و کشش عزم میکنند

لَا بُدَّ لِلطَّيْبِ الْمُبْتَنَى فِي مَدَى سَيْفِكَ وَلَدَى

مرا نه صفت سستی راست در مح سفت الدوله

غَابَ الْأَمِيرُ غَيْابًا خَيْرٌ عَنْ بَلَدٍ

پنهان شد امیر بر پنهان شد بسکی از شهری که

حَتَّى إِذَا عَفِدَتْ فِيهِ الْقُبَابُ

تا آنکه برگشت و بسته شد در آن شهر قباب برای او

دَخَلَهَا وَشُعَاعُ الشَّمْسِ مُنْفَدٌ

داخل شدی شهر محض در هم یکدگر روشن آفتاب تابان بجز

فِي فَيْلَقٍ مِنْ حَدِيدٍ لَوْ قَذَفَتْ بِهِ

هر شکری از آهن که اگر پفکنی او را

تَمَضَى الْمَوَاكِبُ وَالْأَبْصَانُ أَخَصُّ

بگذرد سواران در راه بسبکه دیدار نکران بجز

قَدَحَرْنِي فِي بَشَرٍ فِي ثَابِجِهِ قَمَرٌ

بجفتن حیران شد در درانی که در تابج او ماهرست

حُلُوْهُ لَا يَفْنَى سَوْشَ جَفَا بَقِيَهُ

شیرینست خصلت هارو بزرگ است در سینه های او

تَضِيقُ عَنْ جَيْشِهِ لِلنِّبَا وَلَوْ حَزَنٌ

نگفت شکر او را دنیا و اگر و بسع شد

إِذَا تَغَلَّغَلَ فِكْرُ الْمَرْءِ فِي طَرَفٍ

هرگاه فرو رود خیسال مرد در یک سمتی

بَحَى السُّيُوفَ عَلَى أَعْدَائِهِ مَعَهُ

نگه داری بکند شمشیر بر دشمنانش با او

كَمْ مِنْ دِمٍّ رَوَيْتَ مِنْهُ أَسْتَشَهُ

چه بسیار روحانی که سیراب گشت از او بترسای او

وَحَايِنَ كَعَبَتِ سُمْرُ الرِّمَاحِ بِهِ

و با غاش کاری که فرو رفت نیزای کندم کون در او

لَا يَجْبُرُ النَّاسَ عَطَا أَنْتَ كَأَسُوْهُ

باز نمی بندد مردم سخنان نیکسپه ماکه نوشکته اولی

كَادَتْ لِفَقْدِ اسْمِهِ تَبْكِي مَنَابِرُ

نوبکت بجز برای بافتن نام او بگرد بسیر نامی او

أَهْلُ اللَّهِ بِأَدْبِيهِ وَحَاضِرُهُ

ایها و مر جا گهشند او را برای خدا صحرایشین و شهری او

وَنُورُ وَجْهِكَ بَيْنَ الْخَلْقِ بَاهِرُهُ

در روشنی روی تو میان مردم خدونی است آفتاب

صَرَفَ الزَّمَانُ كَمَا ذَارَتْ بَوَائِرُهُ

در گردش روزگار هر آنکه دور نرزد دور زند نامی او

مِنْهَا إِلَى الْمَلِكِ الْمُيْمُونِ طَائِرُهُ

از آنها بسوی پادشاهی که مبارکست بجز بخت او

فِي دِرْعِهِ اسْدُ تَدْمِي نَافِرُهُ

در درزه او شیرینست که خونینست چنگل هار او

يُحْصَى الْجَصَاقُ قَبْلَ أَنْ تَحْصِيَ طَائِرُهُ

شماره مرنود سبکیزه پیش از آنکه شماره شود هزمار او

كَصَدِيقٍ لَمْ يَتَّبِعْ فِيهَا عَسَاكِرُهُ

مانند سبید او که آنگاه رنمود در او لشکرهای او

مِنْ مَجْنٍ غَرِقَتْ فِيهَا خَوَاطِرُهُ

از بزد کوارید فرو رود دگر او خیالهای او

كَأَنَّهُمْ بَنَوْهُ أَوْ عَشَائِرُهُ

گو یا آنها بسازان اوید یا بنیلهای او

وَمُهْجَةٍ وَلَعَنَتْ فِيهَا بَوَائِرُهُ

و جانی که فرو رفت در او شمشیرهای او

فَالْعَيْشُ هَاجِرُهُ وَالنَّشْرُ ذَائِرُهُ

بسرزند که دور گشند هز او و گر کسها زیارت کنند او

وَلَا يَهْيُضُونَ عَطَا أَنْتَ جَابِرُهُ

و نمی شکند سخنانی را که نوشکته بند او می

لِلْبَيْتِ فِي مَدْحِ سَيْفِ وَلَدِ

در ستایش راجه در مدح سیف الدوله نرد فرزند امیر شاهرخ

هَبْلُ أَقْوَاهُ الْمُلُوكِ بِسَاطِهِ

چو بسند دهنای بادشاهان ترش اول

قِيَا مَا لَمْ يَنْفَعِي مِنَ الذَّاعِيَةِ

بر بانه هر کسی را که شفا میدهد داغ او در دریا

قَبَائِعُهَا تَحْتَ الْمَرَاوِسِيَّةِ

چنان بیفتد آنچه در زیر باران است از بهشت

لَهُ عَسْكَرٌ اخْتِلَ وَطِيرٌ اِذَا رَمَى

مرا در هشتاد لشکر سپاه در خان جنگ بیکند آنها را

أَجْلَتْهَا مِنْ كُلِّ طَائِفٍ ثِيَابُهُ

بزرگش را از هر سرگشته رخساری است

فَقَدْ مَلَ صَوَاهِرُ الصُّبْحِ مِمَّا تَغَيَّرُ

بسر زینت بختین ندر روشنی با ما از آنچه بقارت برود ادا

وَمَلَّ الْفَنَاءُ نِمَائِدُ صُدُورِ

و اندو بکین شده نیر از بس کوبه میشد سینه های او

سَحَابٌ مِنَ الْعُقَانِ تَرَحُّفُ تَحَنُّنِ

ابر است که از کوهها که ببلند زین زیند آنس

فَابْصُرُ بَدْرًا لَا يَرَى الْبَدْمِيَّةَ

بسر دیدم ماه نامیرا که دیده نمی شد دهان او

غَضِبْتُ لَهُ لَمَّا دَايْتُ صِفَانَهُ

خشم کردم بر او چون که دیدم بسکبان او را

وَكُنْتُ إِذَا يَمُتُّ أَرْضًا بَعِيدَةً

و بودم که اگر آهنگ کردی زمین دویس را

لَقَدْ سَلَّ سَيْفَ الدَّوْلَةِ الْخَمْدُ مَعًا

بختی که از غلاف آورد و شمشیر دولت بزرگوار را آشکارا

وَيَكْبُرُ عَنْهَا كَمَهُ وَبَرَّاجُهُ

و بزرگ است از بوسه استن و سرشاهان او

وَمِنْ بَيْنِ أَذْنِي كُلِّ فَرْجٍ مَوَاسِمُهُ

و از میان دو گوش هر سالاری انگاره او است

وَأَنْفَذُ ثِمًا فِي الْجُفُونِ عَزَائِمُهُ

و گذراند زینت از آنچه در مژگان است غمها را

بِهَا عَسْكَرٌ لَمْ يَنْقُ الْأَجَاجِيهِ

بیشتری باقی ماند مگر که با سر آمد

وَمَوْطِنَاهَا مِنْ كُلِّ بَاغٍ مَلَاغِيهِ

و فکاهه آنها از هر باغ شمع بیرون آمدن است

وَمَلَّ سَوَادُ اللَّيْلِ مِمَّا تَرَا جُهُ

و غمگین شد سیاهی شب از بس تراجم شد او را

وَمَلَّ حَدِيدُ الْهِنْدِ ثِمًا نَاطِقُهُ

و ملو شد آهن هندی از بس که بختش آورد او را

سَحَابٌ إِذَا اسْتَنْفَتْ سَفَهَا صَوَائِدُهُ

و بختی که از طلب بخت سحاب کند آنها را شمشیرهای او

و خَاطَبْتُ بَحْرًا لَا يَرَى الْغُرَّاعِيَّةَ

و سخن گفتم دریا را که نمیدید سیر کفنده او را

بِلَا وَاصِفٍ الشَّعْرُ هَدَى طَلَابِطُهُ

چو وصف کننده در مابعد فرستاد و بهشت بسوی او در بالهای او

سَبَيْتُ فَكُنْتُ السِّرَّ وَاللَّيْلُ كَاتِمُهُ

غیب را در قلم سپردم و رازی که شب پوشاننده او بود

فَلَا الْحَدُّ مَحْفِيهِ وَلَا الضَّرْبُ ثَالِمُهُ

بسر نه بزرگاری نهان کننده او است و نه زدن بخند کننده او

عَلَى عَاتِقِ الْمَلِكِ لَا عِزَّ مَجَادُهُ

بر دوش پادشاه بزرگ است آن شمشیر

تَحَارِبُهُ الْأَعْدَاءُ وَهِيَ عِبَادُهُ

که دراز بجنگند با او دشمنان در جنگو آنها بندگان او چند

وَلَيْسَ كَبِيرُ الْفَتْحِ وَاللَّهْرُ وَاللَّهْرُ وَنَهْ

دیرنگ بخت و روزگار و روزگار بیک روز کار نیست نه از

وَلَا الَّذِي سَمَى عَلِيًّا الْمَنْصُفُ

و بر سبک آن که یزد نام که داشت او را چه بر آید عدل کند و نه

فَمَا كُلُّ سَيْفٍ يَقْطَعُ الْهَامَ حَدُّهُ

بهر سبب هر شمشیر که بر دهنده را نیز می آید

وَفِي يَدِ حَبَّارِ الْقَوَانِ فَايُّهُ

و در دست پروردگار است نه است نه است

وَنَدَّخِرُ الْأَمْوَالَ وَهِيَ غَنَائِمُهُ

و ذخیره میسازد اموال را آنکه غنایمهای اوست

وَيَسْخَرُونَ الْمَوْتَ وَالْمَوْتَ خَاوٍ

و بزرگتر میشوند مرگ را در حالت بیکرک خدنگ را نیست

وَأَنَّ الَّذِي سَمَاهُ سَيْفًا ظَالِمُهُ

و آن که سبک نام نهاد او را شمشیر هر چه ستم کند و نه

وَنَقْطَعُ لَزَابَ الزَّمَانِ مَكَارِمُهُ

و بر دهنده ستمهای روزگار را نیز که او بر ستمهای او

لَا بِي لَطِيفِ الْمُنْبِيِّ فِي مَدِّ السَّيْفِ وَفِي فَحْشِ بَعْضِ الرُّقَى

در لطیف منبوی راست در مد سبب الدوله و کشودن سبب ستمهای لایست روم را

فَلَا تَعْجَبَنَّ أَرَأَيْتَ كَثِيرٌ

بهر سبب بخت آنکه شمشیر بسیارند

لَهُ مِنْ كَرَمِ الطَّبِيعِ فِي الْحَرْبِ مُنْقِصٌ

مرا در سبب از طبع بزرگوار در جنگ شمشیر کینه

وَلَمَّا رَأَيْتَ النَّاسَ دُونَ حِلِّهِ

و چون که دیدم مردم را بستان از افریننده او

أَحَقُّهُمْ بِالسَّيْفِ مِنْ ضَرْبِ الظَّلَامِ

سهوار از این مردم شمشیر کیست که بزند کردنها را

وَأَشْفَى بِلَادِ اللَّهِ مَا الرُّومُ أَهْلُهَا

و به زمین شرفهای خدا است که روم اهل آنجا است

سَنَنْتُ بِهَا الْغَارَاتِ حَتَّى كُنْهَا

بر کوزه باطنی آن غارت کردنها را تا که و آید اوردی او را

تُنَكِّسُهُمُ وَالسَّابِقَاتُ جِبَاهَهُمْ

سرد کنونی گردانی آنها را به سپاهان میی گردانید جلایان او

وَلَكِنْ سَيْفُ الدَّوْلِهِ الْعَمُودُ بَكْرَتٌ

ولیکن سبب الدوله العمود بکرت

وَمِنْ عَادَةِ الْأَخْثَانِ وَالصَّغْغُ غَالِدٌ

و از عاده شکی کردن و در کینه شکی از کینه شمشیر در غایت

تَيَقَّنْتُ أَنَّ الدَّهْرَ لَكَ إِسْرَافٌ

یقین کردم آنکه زود کار مردم را بزرگترند و غرض نیست

وَبِالْأَمْرِ مَرَهَانٌ عَلَيْهِ لَأَنْدَهُ

و با امر با دشمن هر کسی است که آسان شود بر او و سوار بر

بِهَذَا وَمَا فِيهَا لِمَجْدِكَ جَا حِدٌ

باین نیست در آنجا بزرگواری ترا آنکه بکشد

وَجُنُّ الَّذِي خَلَفَ الْفَرَجَ خَرَسًا

و حالیکه چشم کسی که پشت فرج بود بیدار نبود از ترس

وَتَطْعَنُ فِيهِمُ وَالرِّيَاحُ الْمَكَايِدُ

و نیزه زدند در ایشان در حالیکه سبب بادی می کردند و

مُخَضَّبَةً وَالْقَوْمُ صَرَعَى كَانَهَا

نکین بود و آن کرده بنحاک افتاده بودند کوبا آنها

وَتَضَيُّهُمْ هَبْرًا وَقَدْ سَكَنُوا الْكَدُّ

و در ده آنها را که باره باره شدند و بر آید بودند و کوه

وَتَضَيُّ الْحَصَوُ الْمُشْخَبُ فِي الدَّرْ

و چاهت کردند و قلعهای بس در فتنه های کوه

عَصْفَنَ يَوْمَ اللَّقَانِ سَقَمَ

بلکه دند آنها را در حلق لکان و رانده ای بسیار

وَالْحِفْنُ بِالْصَفْصَا شَابُورًا فَاهُو

و حنفی ساحت به صفصاف شاپور را پس هر کون شد

اخُو غَزَايَ مَا تَعَبُ سَيُوفُهُ

صاحب جنگاوت که چنان بیکدیگر شمشیر را را

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا مِنْ جَاهَا مِنَ الظُّلْمِ

بسیار که نماند از آنها که سبکه طابت کرد آنها را از ظلمت

يَبْكِي عَلَيْهِنَ الْبَطَارِيُّ فِي الدَّجْنِ

بگرید بر آنها سه پنجه در دم در شب تاریک

بِذَا قَضَيْتَ الْآيَامَ مَا بَيْنَ أَهْلِهَا

بچین حکم کرد روزگار ما بین اهل آنها

وَأَنَّ دَمًا أَجْرَيْتَهُ بِكَ فَاخِرُ

و بدینکه خونیکه روان ساحتی بنو تو کشنده است

لَهْبَتٌ مِنَ الْأَعْمَارِ مَا لَوْ حَوْنِيهِ

خارگ کردی از عمرها آنچه را که اگر جمع کنی او را

وَأَنْتَ حِصَامُ الْمَلِكِ وَاللَّهُ ضَنَا

پسر تو شمشیر ملکی و خدا از منده اوست

وَأَنْ لَمْ يَكُونُوا سَاجِدِينَ مَسَاجِدُ

و هر چه بودند سجد کننده سجد کنندگانند

كَأَسَكَنْتَ بَطْنَ التَّرَابِ الْأَسَاوِدُ

چنانکه آمدی در شکم خاک را و اینها بی سبها

وَحَيْلُكَ فِي أَعْنَاهُ فِهْرٍ فَلَا يَدُ

در چنانکه لکن تو در گردنهای آنها چون کردن بند بودند

يَهْنُ بِطَحَى أَبْضَى السَّبِي أَمِدُ

ناهنر بطحا تا که بباد کرد بگرفت روی شهر است

وَذَا فِي الرَّدَى أَهْلًا مَأْوَى الْجَارِدُ

و چنانکه مرگ را باوران آنها با سنگهای آتجا

رِفَاهُهُمُ إِلَّا وَسِيحَانُ جَامِدُ

کردنهای دشمنان را که آنکه ره سحران خشک است از بیم او

لِي شَفِيئَهَا وَالتَّدَى النَّوَاهِدُ

چونکه بهای آن زمان و پستانهای بر آید آنها

وَهُنَّ لَدُنِّيَا مَلْفِيَاتُ كَوَاسِدُ

در چنانکه آنها نزد ما فله شدگان و همقدارانند

مَصَائِبُ قَوْمٍ عِنْدَ قَوْمٍ فَوَائِدُ

که مصیبتهای گروهی نزد گروهی سعادت است

وَأَنَّ فَوَادَارُ عَنهُ لَكَ حَامِدُ

و بدینکه دل که رسانیدی او را مرزا شد کوه است

لَهْنَاتُ الدُّنْيَا بِإِتِّكَ خَالِدُ

هر این نهبت گوید دنیا با آنکه تو جاوید بی دراد

وَأَنْتَ لَوَاءُ الدِّينِ وَاللَّهُ عَافِدُ

و تو علم دینی و خدا که زنده اوست

وَأَلْمَا بِنَا فِي مَدَى الْعَمِيدُ

و مرا در پست نیز در مع او و مبارک که میگوید او را

لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْ دَهْرِهِ مَا تَعَوَّدَا

هر مردی است از روزگارش آنچه عادت کرده است

وَمُسْنِكِرٍ لَمْ يَعْرِفِ اللَّهَ سَاعَةً

و بیکر که نمی شناسد خداوند را یکی عت

هُوَ الْبَحْرُ غُصْرِيهِ إِذَا كَانَ سَابِغًا

او در بات فرورود در او قوی که باشد آرام

فَإِنِّي رَأَيْتُ الْبَحْرَ يَعْرِشُ بِالْفَنَنِ

بس بر سبکه من دیدم در بار که می لغزاند جوان را

نَظَلَ مُلُوكُ الْأَرْضِ خَاشِعَةً لَهُ

همیشه پادشاهان زمین فروتنی کننده اند مرا و را

يَصُولُ عَلَى الْمُسْتَضْعَبَاتِ بِخَبْلِهِ

حکم کننده است بر سخیها با سبکه خود

هَيْئَتًا لَكَ الْعِيدُ الَّذِي أَنْتَ عَبْدُهُ

کوار باد مرزا عید که تویی عید او را

وَالَّذِينَ الْأَعْيَادُ لِبُسْكَ بَعْدَهُ

و پیوسته باد عید پوشش تو بعد از آن عید

وَأَيْنِكَ مَحْضُ الْحِلْمِ فِي مَحْضُوقَةٍ

و دیدم ترا محض بردبار در محض توانا می

إِذَا أَنْتَ أَكْرَمْتَ الْكَرِيمَ مَلَكَتُهُ

هرگاه تو گرامی داری مرد کریم را مالکت شوی او را

وَوَضَعَ النَّدَى فِي مَوْضِعِ السِّفِّ الْعَلِيِّ

و گذاشت شبنم بر بخش را در جای شمشیر رفیع و بلندی

وَلَكِنْ تَفُوقُ النَّاسَ يَا وَحَكَّةً

و لیکن بالاتری بر مردم از عقل و دانایی

وَعَادَاتُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الطَّعْنُ الْعَدَا

و عادت های سیف الدوله بزودن در دشمنان است

رَأَى سَيْفَهُ فِي كَفِّهِ فَتَشَهَّدَا

دید شمشیرش را در کف دست او پس سلام آورد

عَلَى الدَّرِّ وَاحْدَرَهُ إِذَا كَانَ مُنْدًا

بجند که بر دگرش او را برکاه باشد صاحب کف

وَهَذَا الَّذِي بَانِي الْفَتَى مُعِيدًا

و این آن کسی است که می یاراند جوان را از روی عید

تَنَارُهُ هَلَكِي وَتَلْفَاءُ سُجَّدًا

اگر جدا شوند از او هلاکت شوند و اگر بپسند او را بکجند

فَلَوْ كَانَ فَرْزُ الشَّمْسِ مَاءً لَا وَرْدَا

بسر اگر باشد فزنی آفتاب آب هر آینه آنچیز ندارد

وَعِيدٌ لِي سَمِي وَضَعِي وَعَيْدًا

و توئی عید برای کسی که سبک بگفت و قربانی کرد و عیدت

سِتْلٌ مَحْرُومًا وَتَعْطَى مُجَدَّدًا

که دگر دارم کمند را و عطا کنی تورا

وَلَوْ شِئْتَ كَانَ الْحِلْمُ مِنْكَ الْمَقْدَا

و اگر بخواهی باشد بردباری از تو شمشیر مندی

وَأَنْتَ أَكْرَمْتَ اللَّيْمَ مَنَرْدَا

و اگر تو گرامی داری سبک فطرت را کردی از محبت عید

مَضْرُوكُ وَضِعَ السِّيفُ فِي مَوْضِعِ السِّفِّ

زبان رسانده است مانند گذاردن شمشیر در جای شمشیر

كَأَفْئَتُهُمْ حَالًا وَنَفْسًا وَمَعْدًا

همچنانکه بالاتر است از ایشان احوال نفس و بخشش

لَنَا يَصَافِي فِي هَذَا فِي نَيْسَلِ الشَّهْرِ

مرسبی است نیز در صیغ الدوله در بابان رسید ماه رمضان

الصُّومُ وَالْفُطْرُ وَالْأَغْنَا وَالْعَصْرُ

روزه و افطار کردن و غنچه در روز کاران

تَرَى الْإِهْلَكَ وَجَهًا عَمَّ نَائِلُهُ

می بینی ماههای تو را باز و بیکه شام است و افطار را

مَا الدَّهْرُ عِنْدَكَ إِلَّا رَوْضَةٌ

بخت روزگار نزد تو کمر مرغزار خرم

مَا يَنْبَغِي لَكَ فِي أَيَّامِهِ كَرَمٌ

بایان نبرد منزل در روز کارش بخشش

فَإِنْ حَظَّكَ مِنْ نِكْرٍ أَرَهَا شَرٌّ

پسر برینیکه بهره تو در بانی آمدن در روز گوارش شرف

مُبَيِّنٌ بِكَ حَيَّ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ

نابان است سبب نوناغاب و ماه

فَمَا يَخْصُ بِهِ مِنْ دُونِهَا الْبَشَرُ

پسر مخصوص نیست از بروی جز او آدمی را جز از ماهها

لَا مِنْ شَأْنِهِ فِي دَهْرِهِ زَهْرٌ

ای یک شامیرا در روز کارش شکوفه است

فَلَا أَنْتَهَى لَكَ فِي أَعْوَامِهِ عُمْرٌ

پسر بایان مرسد ترا در سالهای عمری

وَحَظُّ غَيْرِكَ مِنْهُ الشَّيْبُ وَالْكِبَرُ

و بهره غیر تو از او پیریست و بزرگ سنی

لِلسَّيِّدِ ابْنِ أَحْمَدَ الْمَوْصِلِيِّ مَدْحُ السَّيْفِ

مدرسی پسر احمد موصلی است در مدح سیف الدوله

وَرَأَىكَ السَّحَابُ أَمَّ الْبَحَارِ

و بجنبه تو ابراست یاد ریاها

عَمَّ رُبَّكَ الْبَسِيطَةُ أَوْ مُمَارِدُ

که سیرد ز سبب تو زمین یا جنبه می شود

فَأَنْتَ عَلَيْهِ سَوْدٌ أَوْ سَوَادُ

پسر تو برای بن بار و بخت بادست چندی

وَلَكِنْ لِلْعِدَا فِيهَا بَوَادُ

و لیکن مرد دشمنان را در او پلاکت است

وَفِي أَحْشَاءِهِ مَاءٌ وَنَارُ

در اندرون او آب است و آتش

وَيُسْرِي مِنْ عَطَلَتِهَا السَّيْفُ

و دست چپ است که از بخشش او تو انحراف است

تَغْضُ تَوَاطُرًا فِيهَا انْكِسَارُ

خودی سبب چنانچه از او انکسار بود

أَعَزَّكَ الشَّهَابُ أَمَّ النَّهَادُ

آیا غم تو یا ستاره است یا روزنابان

خُلِقْتَ مَبْنًى وَمَنْى وَتَضَعُ

آفریده شدی از نیک و آرزو پس چست کردی

تَحَلَّى الدِّينَ أَوْ تَحْتَى حِمَاهُ

زینت میدهی دین را یا کفاهه بعد از دین کا لوز

سَيُوفُكَ مِنْ شَكَاةِ الثَّغْرِ بَرْدُ

شمیران تو از شکایت کردن مهر سرد است بر تن

وَكُنَّا الْغَامُ الْبُحُودُ يَمِينُ

و در کف دست تو ابر است که بخشش روان میشود

يَمِينُ مِنْ سَحَابَةٍ الْمَنَابِ

اودست راست است که از طبعش مرکبات

حَضَرْنَا وَالْمُلُوكَ لَهُ قِيَامُ

حاضر شدیم و در مابینکه پادشاهان برابر او ایستادند

وَزِدْنَاهُ لَيْثَ الْغَابِ طَلْفًا

وزبارت کردیم شیر پیش را که رها بود

وَكَانَ لِحَوْهٍ الْمَجْدَانِظَامُ

دو، مرکوب بر بزرگوار پیرا پیوستگی

فَعَشَّتْ فَجْرًا لَكَ فِي الْأَمَانِ

بهر زندگانی کنم که اختیار داده باشی در آرزو

فَضَيْفَكَ لِلْيَمِّ الْمُنْهَلِ صَنِفٌ

بهر همان نهر بارش فرو آئیده را همان است

فَادِ الْجِيَادُ إِلَى الْجِبَادِ عَوَالِيَا

کشید سببان بگورانبوی جاد در چاشنیک ترش زو بند

فِي حَفْلٍ كَالسَّيْلِ أَوْ كَاللَّيْلِ أَوْ

در سبایی مانند زو یا مانند شب یا

مَنْوِفًا الْجَنَابِ تَعْنَقُ الْفَنَاءَ

برافروخته بودند اطراف که هم آغوش میشدند بجزا را

مُنْفَخٍ بِطَبْطَبٍ لَصَوَارِمٍ مُبْرِقٌ

درخنده بود بهم شمشیرهای برق زننده

رَدًّا الظَّلَامَ عَلَى الضُّحَى وَاسْتَرْجَعْ

برگردانید تاریکی را بر روز و طلب کرد برگشتن

وَكَا مِمَّا نَفَسَتْ حَوَافِرُ خَيْلِهِ

وگویی که نفس زب سبای سپهر او

وَكَانَ طَرَفَ الشَّمْسِ مَطْرُوفٌ قَدْ

بگو چشم آفتاب در دما که است و مخفیست

لَا بِي الْفَرَجِ الْمَخْرُوفِ فِي بَعْضِ الدَّقِيقَةِ

وَلَمْ نَزَقْ لَهُ لَيْثًا بُزَادُ

و ندیدیم پیش از او شیر را که زیارت کرده شود

وَكَانَ لِحَوْهٍ الْجُودُ انْتِشَارُ

دو بود مرکوب بر بخشش را پراکنده کی

وَكَانَ عَلَى الْعَدُوِّ لَكَ الْخِيَا

و باشد مرزا بر دشمن احشبار

وَجَارُكَ لِلرَّبِّيعِ الطَّلُفُ جَارُ

و همسایه تو در بهار درخنده را همسایه است

سَعْتًا وَلَوْلَا بَاسُهُ لَمْ تَنْقُدْ

و کرد آلود بود و اگر نبود بپاس دهری ورام نشدندی

كَالْفِطْرِ طَائِفٌ مَوْجٌ بِحَرِّ مُرِيدٍ

مانند باران که پر و بسیر میکند موج در بای باکت را

فِيهِ اِعْتِنَاقٌ تَوَاصِلٌ وَتَوَدُّدٌ

در آن مانند هم آغوشی دوستی و دوصال مجوس

مَحْتَبٌ اَلْعَبَا يُوْبَا الصَّوَاهِلِ مُرِيدٌ

در زیر غبار و با سبهای فزاید کننده غرنده بود

الْاِظْلَامُ مِنْ لَبْلِ الْعَجَاجِ الْاَوْدُ

تاریکها را از لب غبار آلود تاریک

لِلنَّاطِلِ بِنَاهِلَةٍ فِي الْجَلْدِ

بر کمرندگان را باهای نودر سنگ است

جَعَلَ الْغِيَا لَهُ مَقَامَ الْاُمْدِ

وارد داده جو غبار را برای او در جای سیر

وَمِلْ مُلْكُكَ فِي مَدِّ بَقَاءِ

و کشید باد بادشاهی تو در طولانی تر بایستد که

اَسْلَمْ وَدَمٌ لِلرُّبَّةِ الْعُلَيَّا

سالم بان و پاینده برای مرتبه بلند

وَأَسْتَقْبِلُ الْعِيدَ الْجَدِيدَ بِغِيظَةٍ

و پیش آمد عید نو با شادمانی

وَكَمَا كَ مِنْ تَحْرِ الْأَضَاحِ فِيهِ

و سرت ترا از کشتن قربانها در او آنچه که

لَهُمْ تَعْقِرُ كَالْبَهَائِمِ جُمُعَتِ

چونانها را فلک آلوده کند و مانند بهر ذی حیات را خادیده

حَرُمْتُ مَا كُلُّهَا عَلَيْنَا وَاعْتَدْتُ

حرام شد خورنهای و بر ما و آماده شد

هَذِي مَنَاسِكَ الَّتِي فَضَيْتُهَا

اینها مناسک و عبادتهای نو بود که بجا آوردمی آنها را

وَوَدَّاءُ ذَلِكَ لِلْعُفَاةِ مَنَاسِجُ

و پس این مرجعیه کان و مسایان را بخششهاست

وَمَوَاهِبُ وَمَنَافِبُ وَمَفَاخِرُ

و بخششها و درجا و محترههاست

لَنَا بِنِصَابِي فَهَلْ لِي عَصْدٌ وَبَهْنِي لِلْعِيدِ

مراد است نیز در مع عضد الدوله و مبارکله بسکوب عید ادرا

وَعَرَّةَ الْبَدْرِ فِي الصَّبَاحِ

و صبحی ماه در باداد

نَاهِيكَ فِي الْبَاسِ وَالسَّمَاحِ

از دارنده تو هست در دلاوری و بخشش

وَأَفَاكَ بِالْهَيْمَنِ وَالنَّجَاحِ

که در رسیدن ببارک و بهر دز

بِالسَّيْفِ فِي جُحْلِهِ الْأَضَاحِ

بشیر در بیان قربانها

يَصْلُحُ لِلذَّيْجِ وَالنَّطَاحِ

شایسته اند برای قربانی و کشتن

يَاسَنَةُ الْبَدْرِ فِي الدَّيَاجِ

ای روشنی ماه در شبهای تاریک

صَمَّامُ حَرْبٍ وَعَيْتُ سَلَمٍ

ای بشیر کارزار و بران مع دشمنی

إِسْعِدْ بِفِطْرِ مَضَى وَأَضْحَى

بخش بهش بیدروزه که گذشت و عید قربانی

وَأَمْخَرَا عَادِي بَنِي بُوَيْهِ

و بکش دشمنان اولاد بویه را

فَأَكْلُ كُلِّ مِنْهُمْ ذَوْ قُرُونٍ

پس همه آنها صاحبان شاخه

لَيْسَ لَكَ فِي الطَّاعِ إِلَهٌ سِوَايَ

مفسد رضی رات در مع الطالع تعبت سی

لِلَّهِ ثُمَّ لَكَ الْمَحَلُّ الْأَعْظَمُ

مفروض خداست پس ز است جا که بزرگ

وَلَكَ الْوَرَاثَةُ مِنَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ

و میراث ارث از حضرت محمد پیغمبر است

مَنْصُي الْمُلُوكِ وَأَنْتَ طَوْذَانِي

میکردند پادشاهان و تو کوه برقرار است

مَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ غَرَمَكَ مِنْهُمْ

بست این کرا ای که غم تو کردند ز است از ایشان

لِلَّهِ أَيْ مَقَامٌ دُونَ مَقَامِهِ

بجند خدا با جا که دینی که با داشتنی او را

فَكَأَنَّكَ كُنْتَ النَّبِيَّ مُنَاجِرًا

پس کوا بودی تو پیغمبر که وفا کننده باشد

أَيَّامُ طَلَقَهَا الْمَطْبَعُ وَأَوْحَشَتْ

روزگار که را کرده بود طاعت را بطلع و به شوشتند بود

فَضَى وَأَعْقَبَ بَعْدَهُ مُنْقَضًا

پس گذشت و جانش گذارد بعد از خود میروشد بر

كَأَلَيْتُ نَحْلُهُ الرَّبِّعُ وَبَعْضُهُمْ

مانند باران که عقب در کعبه او را بهار و بعضی مردان

لَا يَهْدِي نُوبًا لِرَمَانٍ لِدَوْلَةٍ

راه نمیبرد به نصرت روزگار مردوستی را

شَرَفًا بَنَى الْعَبَّاسُ مَدْرَاقَهُ

نگو از ضربتی عجب که بگشاید و طولانی نماید ضرورتی را

يَجْرِي الْحَيَاةُ الْغَضُّ مِنْ قَبْلِهِمْ

روان میشود باران تازه از فتنه های آنها

وَالَيْكَ يَنْسِبُ الْعَلَاءُ الْأَقْدَمُ

و بسوی تو پیوند میبرد علا در رفت

الْبَيْتُ وَالْحَجْرُ الْعَظِيمُ وَذَمْرُ

خانه کعبه و حجر الاسود بزرگ قدر او چاه زهرم

بِتَجَابُ عَنْكَ مُتَوَجِّعٌ وَمَعْتَمِدٌ

جدا میگرداند از تو صاحب تاج و عمامه

وَأَنْ عَلَوْ بِجَدِّكَ الْأَعْظَمُ

و بسندی بزرگوری تو بزرگ ز است

وَالْأَمْرُ مَرْدُودٌ الْفَضِيَّةُ بِهِمْ

و حال ای که حکم او برگردانیده و نامعلوم بود

بِالْقَوْلِ أَوْ بِلِسَانٍ نَسَكَمُ

بگزار یا بزبان خود سخن گویم

فَذَا لَعَرَبُ الْغَابِ ذَاكَ الضَّيْعُ

بخش که بر طرف شده بود از آن باشد آن شیر

سَجَلَاهُ بُوْسَى فِي الرِّجَالِ وَأَنْفُ

که جوان مردید و دلیر به است در مردان و بخش است

كَأَنَّكَ تَخْلِفُهَا الرَّمَادُ الْمَظْلَمُ

مانند آتش که عقب در آید خاکستر تاریک او را

اللَّهُ فِيهَا وَالنَّبِيُّ وَأَنْتُمْ

که خداوند در او باشد و پیغمبر و شما

وَعَلَا تَشَانِدُهَا الْفَنَاءُ وَالْآخِرُ

و جدا گرداند پشیمان او را ازین زمان و سماره

فِي حَيْنٍ يَجْرِي مِنَ الْكُفْرِ الدَّمُ

در حین ای که روان میشود از سر خجای ایشان خون دشمنان

وَإِذَا غَصِبْتَ فَانْتَثِرْ شَجَاعَةً
وهرگاه خشم گری تو بر توئی تو دلاوری هستی

يَحْيَا يَلِ الْمَلِكِ الْجَبِيلِ مُقَلَّدٌ
که بجا میرد از دلاور جلیل در قلداده شده

وَعَظُمْتَ قَدْرًا أَنْ يَرْوِقَ غَنَمٌ
و بلند شد قدر تو از اینکه خوشایند غنیم زرا

هِيَ أَحَدُهُ مَا لَشَيْفٍ مِنْ لَدُنْهِ
آن کف دهنی است که بهوس نمی آید از بخشش

تَوْفِي عَلَى غَضَبِ الرَّدِيِّ وَهُمْ هُمْ
که بگرد روح دشمن را بر غضب مرد و اینان باشند

وَبِنَحَائِمِ النَّبَاءِ الْعَظِيمِ مَخْتَمٌ
و با نغمه خبر بزرگ مهر آهنگ شده

أَوْ أَنْ تَصْرَعَ عَلَى بَنَانِكَ دِرْهُمٌ
با اینکه بر سر انکت تو در سه

أَبَدًا لَوَثْمَانِ وَبَدْرَةٌ لَا يُخْنَمُ
نایابان روزگار و بدره زرب که مهر نرود

لِلسَّيِّدِ الشَّيْبِ الرَّضِيِّ الطَّابِعِ السَّيِّدِ
بر سید شریف رضی راست در مع الطابع الله عبت سے

أَعَزُّ جَنَابًا وَأَوْفَى ذِمًّا مَّا
جانب عزیز تر و حق ما نام تراست

حَدَّنَا السَّرِيَّ وَأَطَلَّنَا الْمُقَامَا
سپاس کنیم سرودی را و طول دهیم ایستادن را

بَعِيدَ الرَّسُولِ إِمَامًا مَّا
بعد از پیغمبر امامی بعد از امامی

مَا الْأَرَادِلُ عَدُوًّا هَشَامًا
و ای طبعان بشمارند دشمنی هاشم را

مِنَ الرَّافِعِينَ الْعَادَ الْعِظَامَا
و بلند کنندگان برین بلندای بلند را

أَطَالُوا السَّمُوكَ وَمَدُّوا الدَّعَامَا
بلند سازند سقفا را و بلند ستونها را

مِنَ الْعِزِّ آوْظَلُّوهُ عَمَامَا
از عزت با سایه بکشند او را از او

إِذَا طَلَعُوا أَوْ فَرُّوْهُمَا سَامَا
هرگاه طلوع کنند یا بزرگانی که فراریه کرده شود ایشان

السَّنَابِي الْبَيْضُ مِنْ هَاشِمٍ
ابا بنیسم، پیران سفید روبرای از آل اشم

إِذَا مَا آمَخْنَا إِلَى ابْنِ الْمُطِيعِ
هرگاه فرو آیم بسوی پسر مطیع

إِمَامٍ بَرِيٍّ سَلَكَ بَابَهُ
پیشوایی که می چند روش چران حور را

يَعْدُ لِعَلْيَانَهُ هَاشِمًا إِذَا
بشمارد برای سرافرازی خود ما شمر را هرگاه

مِنَ الزَّاكِرِينَ الرِّمَاحِ الطُّوَالِ
از فروبرندگان برین سینه های بلند را

إِذَا مَا بَنُو بَيْتِ كُرُومَةٍ
هرگاه بنیاد کنند خانه بزرگوار سے را

مَعَ الشَّقْسِ قَدَفَرَشَوْهُ مُجُومًا
با آفتاب خجسته که درخش کردند همانند را و ستار را

كَأَنَّكَ تَلْفُ بِدُورٍ تَضِيُّ
گویا تو می بینی ، جهانی که روشنی میدهد

لَهُمْ كَسَبَ كَاسْنَاهُ الْبُخْمُ
مراش از آلودگیست مانند دغل ستایان یکدیگر

مُضَى كَشَعَهُ الْمَشْرِقُ وَ
تابان است مانند درخشیدن شمشیر

فَيَذَرُ السَّمَاحُ عَلَيْهِ الشُّفُوفُ
دایم دارد جود او بر او برده را

عَلَيْهِ مِنَ الْمُصْطَفَى لَامِعُ
بر اوست از محمد مصطفی شمشیر درخشان

عَلَاؤُكَ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يُرَامَ
بندی تو بزرگ تر است از اینکه طلب کرده شود

وَأَنْتَ الْمُعْظَمُ مِنْ هَاشِمٍ
دوست بزرگوار از آل هاشم

وَمَا كُنْتَ الدَّهْرُ إِلَّا الرَّعَاءُ
و نبی شما در روزگار مگر شبانان

تَرَى لِلْمَنَافِ فِيهِ إِذْ دِحَامًا
می بینی نواز برای حسن انبوی در او

بَنَى الظَّلَامَ وَبَابِي الظَّلَامَا
برپا نهاد تاریکی و دایم است منع میکند از ظلم کردن

وَيَلْبِسُهُ الْعَرَبِيضًا وَلَا مَاءَ
و می پوشاند از ابر عزت خود را می یک حلقه

عَيْطُ الْقَذَى فَيُجْلِي الْقَنَامَا
که و میسند حسن عاشاک را و روشن میسازد غبار را

وَمَجْدُكَ أَمْنَعُ مِنْ أَنْ يُضَامَا
و بزرگواری تو منع کننده نیست از اینکه کم کرده شود

إِذَا مَا بَدَأَ بِدَرْقٍ فَيَا مَاءَ
بزگاه هر چه اگر دند پیشتی گران او با بستن

وَلَا سَأَوْا الْخُلُقَ إِلَّا السَّوَامَا
و نبشتند سایر مردم مگر چون چهره ما

لَمَّا ضُفِيَ بِكَ الْفَائِدَةُ الْعَالِيَةُ

بر او دهت نیز در جمع القادر بالله عباسی

أَوْعَضْنَا بَعْدَ التَّسْلُبِ مَوْفِقُ
با شادمانی ما بعد از زودن برکت آورنده است

مِيلُ الْحَاجِمِ سَبْرُهُنَّ نَدْفُ
میل کردن سحر است در شن سرافرازی سرافرازی

حَيْثُ اسْتَقَرَّتْ بِهَا الْعُلَاءُ الْمُعْرِقُ
در جای که آرام گشته در آن سرافرازی هر منده

يَذُلُّ الصَّاعِدِينَ وَبُزْلُفُ
ست میسازد بالا روندها را و میسازد

أَرَجٌ بَغِيرِ شَيْءٍ يَمُومُ لَا يُعْفَى
عطر است که بغیر جامه ایست بویا نیست

هَلْ عَهْدُ نَا بَعْدَ التَّفَرُّقِ رَاجِعُ
آیا بماند ما بعد از جدائی برگردنده است

وَالِإِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ بَخْتِ بَهِيمُ
و بهی امیر المؤمنین که بختی روی او آنها را

يَطْلُبُنَّ زَائِدَةَ الْمَكَارِمِ وَاللَّدُ
میجویند افزونی بزرگواریها و بخشش را

أَبْعَاءُ الْجِدَانِ مَرَامَهُ دَحْضُ
ای جویندگان بن بزرگواری بر اینکه نگراند و نترسند

وَدَعُوا مُجَادِبَةَ الْخِلَافَةِ إِنَّهَا
و او را نه کشیدن خلافت را بدینیکه او

فَهْمُ لِدُرْوَيْهَا الْبَنَى لَا تُرْقَى

پسرشان مخصوصه بر بنده ای در آنکه بالارشد نمیشود هرگز

أَنْتُمْ مَوَائِدُ كُلِّ خَطْبٍ بَنَى

شما بنده ای که دارد شدن بر امر خطره آنکه بر رسید شود

مَا مِنْكُمْ إِلَّا ابْنُ أُمِّ لَكَ

نیست هیچکدام از شما مگر برادر من

لِلَّهِ يَوْمٌ أَطْلَعَكَ بِهِ الْعُلَى

مرضداری است روزی که آورد ترا و بالا برد ترا بنده ای و رفت

لَمَّا سَمِعْتَ بِكَ عَمْرًا مُؤَمَّقَةً

چون برتری داد ترا روی دوست داشته شده

وَمَرَدَتْ فِي بُرَى النَّبِيِّ وَالْهَدَى

و گشتی در بر دیرانی معجزه و مریدانیت را

وَكَاغَمَّا فَوْقَ السَّيْرِ وَقَدْ سَمَا

و گویا که در بالای سخت رفتی که بالارشد باشد

وَالنَّاسُ مَا رَاجِعٌ مُنْهَبٍ

و مردم باز گردند از ترسان گشت

مَا لَوْ أَلَيْكَ مَحَبَّةٌ فَجَمَعُوا

بهر گردند ای دوستی تو از دوستی پس فراهم آمدند

عَطْفًا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَانْشَا

مهربانی کن ای امیر المؤمنین پس در سبک

مَا بَيْنَنَا يَوْمَ الْفَخَارِ دَفَاوُدُ

نیست ما بین ما روز فخر کردن داوود هرگز

إِلَّا الْخِلَافَةَ مِيرَتَكَ فَانْجَبَ

مگر خلافت را که بعد ساختی بر تریس پس گشت

أَيْضًا الشَّيْخُ الْبَصِيرُ فِي مَدِّ الْمَلِكِ بِهَا الدُّنَى

همینند مرشد بینا در مدد پادشاه بهار الدنیا

أَبَدًا وَبَيَضَتْهَا الْبَنَى لَا تُفْلَكُ

و مخصوصه به بنده ای که شکاوت نمیشود

وَبِكُمْ يُفْرَجُ كُلُّ بَابٍ يُغْلَقُ

و شما کلیده ای که میشود هر در بسته

أَوْ مُصْبِحُ يَدِيمِ الْأَعَادِي مُعَيَّنُ

یا با مدد کننده است با ناسبدین دشمنان و نام گشته

عَلَمًا تَزَاوَلُ بِالْعِيُونِ وَتُشَقُّ

کوه بلند را که در خواب میشود چشمها و پیراهن و انداخته میشود

كَالْتَمَسِ تَهْمًا بِالضَّبَاءِ وَتُؤَبَّنُ

مانند آفتاب که درخشان میشود بر خوشی و دوست داشته میشود

نُودُ عَلَى الْأَطْرَافِ وَجْهَكَ شَرِيقُ

نوریت که اطراف و پیشانی روی تو میسازد به

أَسَدٌ عَلَى نَشْرَاءٍ غَابٍ مُطْرَقُ

شیرین است که بر بلند بهای پیشه سر فرو افکنده است

مِمَّا رَأَى أَفْطَالُ يَشْفَوُ

از آنچه دیدند بزرگوار گشته و آرزو مند است

وَرَأَوْا عَلَيْكَ مَهْمًا فَفَرَّقُوا

و دیدند بر تو مهمانیت و ترس پس متفرق شدند

فِي دَوْحَةِ الْعُلَبَاءِ لَا تَنْفَرُ

در باغ رفت و بخت جدا نیستم

أَبَدًا كِلَانًا فِي الْعُلَا مُعْرِفُ

ماهره در بنده ای اهل اندیم

أَنَا غَاظِلٌ مِنْهَا وَأَنْتَ مُطَوِّقُ

از خلافت غالی منی زینتم و توطوق دارنده از آن

بِالْجَدِّ لَا بِالسَّاعِي يُدْرِكُ الْقَتْلَ

بطالع بملکست سبب دریا و بشو بزرگوار است

لَا رَجُلَانِ لِمَطَايَا شَمِ ابْرَكُهَا

بر آید سوار شود شتر از پسر بخوابم او را

بِذَا رَا غَلَبَ مَا فِي وَعْدِهِ خَلْفُ

برای شیر که بنت در نو بد و خلاصه

بُحْيِ الْمَكَارِمِ أَوْلَادُ لَهُ وَدِدُوا

زنده بکنند بزرگوار بهار فرزندان که آیند مر او را

يَا بَنَ الْأُولَى تَزْكُو أَعْلَاءُ خَالَتِهِ

ای پسر آئیند که داند در مرتبه بنت را حق

لِي فِيهِمْ خَلْفٌ مِنْ كُلِّ مُقْتَدٍ

درست جایشی در شان از هر مایه شده

مِنْ شُعَابِ نَدَى امْوَاهِهِ دَفَعُ

پسر از پخته که بخش آبهای و دفع کرده شده

كَأَنَّ سَيْفَكَ صَيْفُ السَّيْلِ لَيْسَ لَهُ

گویشمیر نو همان پرست که بنت مر او را

فَأَسْنَانُ الْعِزِّ مُخَضَّرَانِ مَا نَكَمُ

پسر از هر که عزت دارد و لیکه بنر باد و زکارند

وَأَبْقُوا بَقَاءَ الدَّارِ فِي مَطَالِمِ

و بایده باشند بایند که سارا در طالعشان

لَوْ أَنَّ عَيْنَ أَبِيكَ الْيَوْمَ نَاطِرَةٌ

اگر چشم بر تو امروز گران بود

لَنَا بِنَا فِي مَدْحِ الْمَلِكِ مُسْلِمًا بِهَا الدُّنْيَا

مراد است بزرگداشتش پادشاه سلطان الدوله سپهر بهاء الدوله و دنیا که با سبوی بیادش بی بعد از مردن بدستش

تَمْضَى الْعُلَى وَالْإِلَى ذُرَاكُمْ تَرْجَعُ

میگذرد و رفت و بگذرد و بسوی بلند میا میگرد

تَمْشَى الْجُدُودُ بِأَقْوَامٍ وَإِنْ وَقَعُوا

را میسند نهی بعد که بهر او بر چند که بایستد آنها

حَيْثُ طَائِفَاتُ النَّدَا وَسَوْفَى الشَّرَفِ

درج یکله آرام گرفته است بخشش و بخت که داشت بزرگوار

لِلرَّاعِيْنَ وَلَا فِي حَكْمِهِ حَبَفُ

در رعیت کنندگان را دوست در حکم کردن آبسبب

كَمَا بَنَّا الْمَجْدَ أَبَاءَ لَهُ سَلَفُوا

چنانکه بنا کردند شرف را پدرانی که مر او را پیش گذشتند

مَنَازِلَ الدَّرَجَةِ مِنْهُ الصَّدَفُ

جایهای که بر سر انداخته میشود نزد او صدق

وَدُبَّ مَا جَازَ قَدْرُ الدَّاهِبِ الْخَلْقُ

و بسیار است که در گذرد از مرتبه گذشته جایشی

وَمِنْ طِعَانِ قَنَا الْإِنَانُ خَسَفُ

و از زدن نیز جایشی و کده شده است

عَنِ الثُّوسِ إِذَا مَا جَاءَ مُنْصَرَفُ

از سر و دشتیکو آید بر گردد رفته

كَأَنَّمَا الدَّهْرُ فِيكُمْ رَوْضَةٌ أَنْفُ

گویند روزگار شد مرغزار است غم و دایه ابد

إِلَّا الْبَدُ وَدَفَانُ الْبَدِّ مُنْكَفٍ

اگر چه پس بر سر شکوه همه بر گشت

تَعْبُ الْأَصْلُ بِمَا أَمَّا لَطَفُ

تنگنی کردی اصل را از آنچه سبزه داده است شاد واد

لَنَا بِنَا فِي مَدْحِ الْمَلِكِ مُسْلِمًا بِهَا الدُّنْيَا

مراد است بزرگداشتش پادشاه سلطان الدوله سپهر بهاء الدوله و دنیا که با سبوی بیادش بی بعد از مردن بدستش

شَمْسُ تَغِيبُ لَكُمْ وَأُخْرَى تَطْلُعُ

آفتابی میان میزد از شد و آفتابی بر می آید

مَتَدَاوِلِينَ لِبَاسِ ثَوَابِ الْعِلْمِ

سستاده و پوسیدن جامه های سه افرازی را

فِي كُلِّ يَوْمٍ لِلنَّوَاطِرِ مِنْكُمْ

در هر روزی برپسندگان شما را

لَا مِثْلَ مَنْ مَلَكَ الْعِلْمُ مُسْتَقْبِلُ

نیست مانند کسی که مالک سرفرازی را که ردا آورده است

عَيْنَانِ عَيْنُ الْبَزْدِ فَرَّتْهُ

چشم ما یکی برای زیاده شدن روشن است

لِلْحَدِّ مِنْ عَلَيَاتِكُمْ وَمَصَابِكُمْ

مرز بزرگوار را از سرفرازی شما و مصیبت شما

لَوْ لَا الْأَعْرَابُ شَجَاعُ لَمْ يَكُنْ

اگر نبود بزرگیک که ابو شجاع است بنود

لَوْلَا مَا انْجَبَ الْكَبِيرُ وَلَا سَمَا

اگر بودی و بهبودی نشی استخوان شکسته و بلند نشی

مَا كَانَتْ الْعُلَيَاءُ بَعْدَ مَصَابِكُمْ

و بودی سرفرازی بعد از مصیبت او

سَبَقَتْ يَبْعُكَ الْقُلُوبُ أَكْثَرًا

پیشی گرفت بهجت کردن خود لها و ستمای شما

اللَّهُ أَيُّدَ مَلِكِكُمْ وَسَمَابِهِ

خداوند یاری او است پادشاهی شما و بلند کرد به سبب او

بَيْنَ سِقْفِ السَّمَاءِ زَوَاقِهِ

خانه که سقف زده میشود با آسمان رواق او

أَطْنَابُ قُبَّتِهِ أَنَا يَبِ الْفَنَاءِ

طناب ای بارگاه او منی نیز است

إِنْ سَاحَتْ الْأَرْكَانُ أَشْرَ رُكْنِهِ

اگر برین فرو رود ستونها بر باد بلند است ستون

هَذَا يُجَابُ لَهُ وَهَذَا يَنْزِعُ

این پوشانیده میشود و از آن کنده میشود

أَعْلَامُ عَلَيَاءٍ تَحْطُو تَرْفَعُ

علی سرفرازی که سرگون میشود و بلند میشود

فَبِنَا وَمِنْ طَوْنِ الْمَوْنِ مُودِعُ

درما و کسی که در مورد بد در کسار او دوا کننده است

مِنَا وَعَيْنُ اللَّيْقِصَةِ تَدْمَعُ

و یک چشم برای کم شدن کربان است

أَفْتُ بِهِ شَمْسٌ وَأَخْرَجَ دَعُ

یک بینی او بوی است و یک بینی او بریده

وَهِيَ النَّوَابِثُ عَنْ فَيْلِ رَفَعُ

سستی مصیبت را از دست اندک که سپید شود

طَرَفُ الْحَبِيرِ وَلَا سَلَا الْمُبْتَغِ

خشم که حسته و سستی نیامی در زنده

لَوْلَا بِالْبَذْلِ الْمَجْدِ دَفْنَعُ

اگر نبود ای و به بخشش کردن نازده ای که مجرب است شود

أَيُّدَا طَعْنِكَ وَالضَّمَا تَرَا طَوْعُ

دستهای اندک فرمان نه ترا و دلها فرمان برنده ترند

مَجْدُ الْقَوَاعِدِ وَالْبَنَاءِ الْأَرْفَعُ

بنای بزرگوار است و بنیاد بلند را

وَتَهَابُ ذُرُونَهُ الْهَيْمَامُ الْوَقْعُ

در شینه میشود در بلند ای و کبوتر منور و آینه

وَسَجُوفُ ظِلْنِهِ الْمَوَاضِي اللَّعُ

و پردای حیدر و شمشیر بر برنده در خنده است

أَوْضَعُ الْبَنِيَانِ لَا يَضَعُ

با ویران شود بنیاد ویران میشود بنیاد او

فَعَلَى رَوَائِهِمْ يَحُومُ الْمُعْتَفَى
پسر و بخشش ایشان کرد می آید سوال کننده

أَيْدِيهِمْ طَرُقُ النَّدَى وَجِبَا
دستهای ایشان راههای بخشش اند و پیشانی

فَهُمْ لَا يَأْمُ الْحَفَايِظِ مَفْرَعُ
بستر ایشان روزگار نگه دار برآیند ه اند

تَحْوِ الْمُلُوكُ عَلَيْهِ مِنْ جَبَانِهِ
غم میشوند پادشاهان بر او از پهلوانی او

يَا بَايَ الشَّرَفِ الْمُوطِدِ حَيْثُ لَا
ای سبیا و گسسته بنای بزرگواری محکم و ثابت

وَالِ رَوَائِهِمْ يُشِيرُ الْأَصْبَعُ
و بسوی خوشه دنی ایشان اشاره میکند بخت

هُمْ أَبْهَى مِنَ الْبَنَانِ لَا بَلَّ الْمَعُ
ایشان روشن ترند از نا جانان بلکه درخشند ترند

وَهُمْ لَا يَأْمُ الْمَكَارِمِ مَطْمَعُ
ایشان مرز و کار بزرگواری کمتر طمع اند

كَالْقَلْبِ خَائِنَةٍ عَلَيْهِ الْأَضْعُ
مانند دل که ختم شوند همت براد استخوانها را چسبند

تَصِلُ الْعُيُونُ وَلَا تَنَالُ الْأَزْوَ
درجا بگو نرسد چشمها در رسیده نشود با و با نروا

لَا بِي سَمْعِيكَ لَدَى الْبَطْرِ فِي مَدَا السُّلْطَانِ

مراتب همیگر نزد پادشاه طاعتی را بهت روح میکند سلطان مسعود را

وَلَقَدْ شَكَيْتُ مِنْ أَحْزَنِ الْجَا
و هر آنکه که بدم شوخز آنها را بسوی فرخنده

مَسْعُودُ الْيَمُونِ ظَايِرُهُ الَّذِي
بخشش که مبارک است خال و آن کسی که

مَلِكُ الْمُلُوكِ ابْنُ السَّلَاطِينِ الْوَلِي
پادشاه پادشاهان است پسر پادشاهانی که

رَكَزُوا بِرِفْقَةٍ وَالصَّعِيدُ رِمَاحُهُمْ
فرود آمدند بکوه برف و صعبه نیز خردشان را

مَجْدُ تَوَرَّتْ كَأَبْرَأَعَنْ كَابِرِ
بزرگواری است که برآش برده بزرگی از بزرگ

شَغَفَتْ بِدَعْوَةِ الْمَنَابِرِ يَا فِعَا
شغف شد اند بخوا کردن و سبزه و شمشیر که در پیش او

شَرَفُ الْبَنَانِ بِجُودِهِ عُرِفَ الْبَنَانُ
جایگاه ایشان عزیز شد بیک بخشش ایشان او معروف شد به جود

مَلِكٍ لَهُ رَبُّ السَّمَاءِ مُعِينُ
پادشاه بزرگواری پروردگار ایشان با و در است

جَدُّ الْمِنْخِ بِبَابِهِ مَيْمُونُ
سخت فروزا بنده بدر سر ابرو مبارک است

مَلِكُ أَرْقَابِ الْعَالَمِينَ وَدِينُ
ملک شدند گردنهای خدایان را

وَالْهِنْدُ مَرْبَطُ خَيْلِهِمُ وَالصَّبِينُ
و هند مرز بستن اسبان ایشان است با چین

وَالذَّهْرُ مُفْطِلُ وَا دَمُ طِينُ
در همانست که روزگار عزیز شود و مونس بود و آدم گهر بود

وَصَبَا إِلَهٍ الْمَلِكِ وَهُوَ جَبِينُ
و عاشق شد بسوی او پادشاهی در همانست که او به نیاز جاده بود

كَلْنَا يَدَيْهِ لِلْعَفَاةِ بِمِينُ
بر دستها و مروجه گان بخشش براد است رهت مبارک است

لِلْمَلِكِ مَا وَدَىٰ فِي ظِلَالِ لُؤْلُؤِهِ

مرادست ای قزلباش در سایه علم او

بِنَجَابٍ عَنْهُ النَّفْعُ وَهُوَ كَأَنَّهُ

بزخاسته میشود ازو غبار در حالیکه او

وَالْمَشْرِفَتِ فِي الْعُجَاجِ لَوَامِعِ

در مانند شمشیرها در غبار درخشنده است

وَعَلَيْهِ نُوشُ مِظْلَةٍ مَكْفُوفَةٍ

و بر اوست نوک زعفران سپهری که فرو بسته شده است

رُفِعَتْ بِرُودِ الشَّمْسِ عَنْ شَمْسٍ لَهُ

بلند شده با تابش آفتاب از آفتاب او

فَلَكَ يَدُورُ عَلَى ذَوَابِئِنَا جِهَ

آسمانست که گردش میکند بر چرخه مهر او

تَمَشَّى مُلُوكُ الصِّدِّيقِ مَخْتِ كَلْبِهِ

راه میبرد پادشاهان کردی بخفاش در زیر پاهای او

بِأَخِيهِ شَدَّ اللَّهُ أَرْجُلَهُ

بسر او سفت کرده خدا پاهای او را

لِلطُّغْرَاءِ أَيْضًا مَدُوحُ السُّلْطَانِ مَحْمُودُ

مرطراة است نیز مدح میکند سلطان محمود را

وَحَظَىٰ مِنْ أَيَّامِ مُلْكٍ بَعِزِّهَا

و بهره مندی از روزگار پادشاهی که عزت آن

سُلَالَةٍ ظَلَّ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ أَنْ جَرَتْ

سلاله سایه خداست در زمین اگر روان شود

وَيَعْبُوهُ صِدْقُ الْمَالِكِ خِضْعًا

و فرو می کشند مراد را یاد تا مان تنگبار از روی خدای

مُلُوكٌ هُمْ حَاطُوا الْخِلَافَةَ بَعْدَهَا

پادشاهانند که در گرفتند پادشاهی را بعد از او

يَا وَيُّ إِلَيْهِ النَّصْرُ وَالْمَكِينُ

منزل میکند بسایه او یاری و آرایشده که

فَتَرُّ لَهُ سَعْدُ السُّعُودِ فَزِينُ

همه است که راورد از نیکبختی احسان

وَالْأَعْوَجِيَّةُ فِي الصُّفُوفِ صُفُوفُ

دو سبزه در صفها کارزار بر پا استنداده اند

بِالدَّرِّ وَالْيَا فُونٍ وَهُوَ ثَمِينُ

بمهر ایا قوسه که گران بهاست

نُورٌ إِذَا اعْتَكَرَ الظَّلَامُ مُبِينُ

نوری که هرگاه در کسب تاریکی نمایان است

وَيَكُونُ لِي ذَارِحِيْتُ يَكُونُ

و دور بسته اند او در جانبکم او باشد

وَيُظِلُّهُ بِجَنَاحِهِ جَبْرِيلُ

و سایه می کشد او را جبریل

فَوَزِيْرُهُ مِنْ أَهْلِهِ هَرُونَ

پسر و برادر او است هرون

تَقَامُ مَوَاقِيتُ الْعُلَا وَتُورَخُ

برپا میشود وقفهای سرد افزای و تاریخ کرده میشود

لَهُ ذِكْرُهُ عِنْدَ السَّلَاطِينِ مَجْنَحُ

یاد او نزد پادشاهان به گفتن است

إِذَا اصْطَفَىٰ حَوْلِيَهُ كَهُولُ وَشَيْخُ

هرگاه صفت زنند به دور پسر مردان

لَهْظَتُهَا أَعْدَاؤُهَا وَتَوَخَّوْا

سرمه دیدگان دشمنان او غالب شوند او را

بِهِمْ ثَبَّتَ اللَّهُ الْهُدَىٰ وَنَزَّلَ لَكَ
سَبَابًا نَّابِتًا مِّمَّا سَأَلْتَ

اِذَا الْمَلِكُ دَبَّ فِيهِ وَعَكَفَ فِيهِ
هرگاه مملکت را بنشیند بر سر او در او بت باشد

فَاسْيَا فَمِنْهُم بِالْأَمْنِ وَالْخَوْفِ
هرگز نشیند از ایشان با آسودگی و ترس را می بیند

ثَقِيلًا إِذَا اصْطَفَىٰ السَّمَاوَاتِ حَوْفَهُمْ
سنگین اندکجه وصف نند زو آویخته کان دوش ایشان

بَنَىٰ قُبَّتَهُ الْإِسْلَامَ بِالسَّيْفِ بَعْدَهَا
بنید کرد قبة اسلام را شمشیر بعد از آنکه

وَقَدْ عَلِمَ الْأَنْجَادُ مَذْنُورَ الْهُدَىٰ
تحقیق کرد دهشت نژادها از زو نیکه یاری کرد هدایت را

أَخَامِشُ قَوْمٍ فِي الضَّلَالَةِ أَسْخُو
هرشبید شمار کرد مردم در گمراهی فرود شد بودند

سَقَوْهَا الظُّبَا مَشْخُودَةً فَلَنَتَّخُو
سیرانیدند او را شمشیر را بر نند سپر بر دایند آنرا

وَإَيْدِيهِم بِالْمَالِ وَالْدِّمِ مُنْضَخُ
دوستان ایشان بال و خون را می سباند

خُفَا إِلَى الدَّاعِ الْمُنُونِ مُصْرَخُ
سبک کردند سبوی او را می گزیدند از سحرها و فریادها

تَهَاوَتْ مَبَانِيهِ وَكَادَتْ تُفْرَخُ
منسر در می شد مبنای او و نزدیک بود در آن شود

بَانَ لَيْسَ لِلدِّينِ الْجَنَفِيُّ مَنَسَخُ
بایکدست نیست مردین پیغمبر را فانی گسند

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ

مراچه سید است در مرجع مؤید الدنوه

يُنِيرُ الدُّجَىٰ مِنْ جِهَةٍ وَهُوَ خَالِكُ
روشنی میدهد از روی از یکجه و اوست زایل کننده

إِيَّامِلِكًا فَاقِ الْمُلُوكَ وَبَرِّهُمْ
ایزادش هرگز بندگی کنی از ایزادشان منسر کرد دشمنان را

وَذُو لِحْطَانٍ كُلُّهُمْ فَوَاضِلُ
و صاحب نظرانست که هر آنها بخشند گزین

دِهَاءٌ عَلَيْهِ رَأْيُ أَكْثَرِ بَاقِلُ
زیر یکست بر او که عقدر اکثر نموا و مانند باغیر

وَحِلْمٌ لَدَيْهِ رُكْنٌ يَذْبُلُ ذَابِلُ
بردباریست نزد او که رکن کوه خیزل برده است

وَيُنِيرُ الدُّجَىٰ مِنْ كَفِّهِ وَهُوَ خَالِكُ
و زنی میدهد باران را از کف خود در یکجه و اوست زایل کننده

فَرَّاحِ سَنَاءًا وَالْمُلُوكُ عَوَامِلُ
دگران مبارک گردیزه را و عال بگویدشان از فغان بر نند

وَذُو حَرَكَاتٍ كُلُّهُمْ فَضَائِلُ
و صاحب جنبشانی که همه آنها سستو ده است

وَجُودٌ لَدَيْهِ حَاتِمُ الْجُودِ بَاقِلُ
و بخشش است نزد او که حاتم بخشند باغیر

وَعَزَمٌ لَدَيْهِ فَارِسُ الْخَيْلِ دَابِلُ
و غرمت است او را که نژاد اوس سوار پیاده است

لَيْسَ أَلَدَمُكَ إِلَّا سَطَا الْأَلَمُ فَخُذْ بِنَفْسِكَ الْخَيْرَ إِلَى الْمَلِكِ قَا
مرسان الدین است هیچ بکنند بادشاه اندر محمد سپر نیست نفرت جز را چونکه بادشاه شد بر ملک بعد از نژاد پسرش

وَإِنَّ أَحَقَّ الْغِيَاثِ بِرُؤُوسِ الشَّيْ

و بدینیکه سزاوارتر بآرایی که سبب آب کند خاک را

إِمَامٌ هَدَىٰ مِنَ السَّعْدِ نَجَادُ

پیشوای هدایتی که از آل سعد نژاد است

وَفَرَعُ زَكِيٍّ مِنْ أَصُولِ كَرَمِيَّةٍ

و فرع پاکیزه از اصنامی بزرگواری است

مِنَ الْفَرِّ الْوَضَاحِ السَّادَةِ الْأُولَىٰ

از انگورده گشت ده رویان و بهر کار گشته که

إِذَا حَدَّثُوا تَوَاتُرُ الرِّوَاثِ حَدِيثَهُمْ

هرگاه حدیث گویند روایت کنندگان خبر انما

مُحَمَّدٌ قَدْ أَحْبَبْتُ دِينَ مُحَمَّدٍ

ای محمد پرستی که زنده کردی دین محمد را

طَلَعْتُ عَلَى الدُّنْيَا بِأَسْعَدِ غَرَفٍ

طلوع کرده ام بر دنیا با پیشانی مبارکی

هَبْنِيَّ بِمِلْكٍ فَاتَحَنَّنْكَ سَعُودُ

کو ارا بادت بادشاهی که گشود برای تو مبارکبختی

وَمِنْ مَا يَدُ الْأَيْدِ اللَّهُ فَوْقَهَا

و نیست کسی مگر آنکه دست خدا بالای او است

وَأَنْتَ بِمَا لَِلَّهِ فَابْسُطْ نَوَالَهُ

و مال خدا مال تو است پس بگستران بخشش او را

وَأَوْجِبْ لِأَرْبَابِ السُّوْبِ وَجَّتَهَا

و واجب آن برای ارباب سابقه با حق ایشان را

هُمُ الْخَدَفِي نَحْرِ الْعَدُوِّ وَهَلْ يُرَىٰ

ایشان شمشیر تیزتر از در کوهی دشمن و آیا می بینی

وَكُنْ بِكِتَابِ اللَّهِ تَامَةً دَائِمًا

دشمن بجناب خدا که اقتدا کنی همیشه

لَعْنَةُ زَكِيٍّ صَابَ مِنْ مُنْشَأِ الْجَدِ

بر آینه باران پاکیزه است که فرو آید از آسمان بزرگواری

وَنَصْرُ الْمَلِكِ مِيرَاثُ لِبَنِي سَعْدٍ

دیار می هدایت ارث است از بنی سعد

حَكَاهَا كَمَا قَدْ الشَّرَاكَ مِنَ الْجِلْدِ

که آشکارا میکنی در آینه که بند نقیص از پوست است

يَغِيثُونَ فِي الْجَلِيِّ وَبُوقُونَ الْعَهْدِ

پناه می دهند در زدودن اندوه و وفا میکنند به پیمان

عَنِ الْأَسْمِ الْخَطِيِّ وَالْأَبْيَضِ الْهَنْدِ

از نیشهای کندم کون است و شمشیرهای سفید

وَأَمْجَزَتْ مِنْ نَصْرِ الْمَلِكِ صَادِقِ الْوَعْدِ

و وفا کردی از یاری حشد او نه بوعده رهت

أَضَاءَ بِهَا نُورُ السَّعَادَةِ فِي الْمَهْدِ

که روشنی داد بسبب او نور سعادت در کعبه

وَعَزَّ عَلَى الْأَيَّامِ مُنْظِمُ الْعَهْدِ

و عزتی که بر روزگار یکبند است نگهدارنده عهدش

وَمِنْ شَيْبِ الْمَوْلَى التَّلَافُظُ بِالْعَبْدِ

و از غمی خوش آنکه است مهر بانی به بنده

إِذَا سَطَّ الْمُنْجَا حُ رَاحَةُ مُسْتَحْدِ

هرگاه بین کنند چرخ کف دست سوال کردن را

وَلَا تَمْنَعْ الْمَعْرُوفَ مِنْكَ مِنْ جِدِّ

و بازدار بخشش را ماز کسی که سزاوار باشد

دِفَاعًا لِمَا يَلْقَى الْعَدُوَّ بِلَا حِدِّ

که سبزه کند بادشمن کسی که به پند او را بی شمشیر

هُوَ الْحَقُّ وَالنُّورُ الْمُبِينُ الَّذِي يَهْدِي

آن حق است و نور روشنی است که هدایت میکند

لَمَّا ضُمَّ سُلَاطَةُ الْمَغْرِبِ إِلَى الْمُلْكِ الْأَيْمَنِ حَتَّى جُمِعَتْ لِيَاكُوتُهَا
مراود است نیز در مع سلطان مغرب باسلام ابراهیم بر باری محمد پسر نصر فرجی چونکه پناه برد بسوی او

وَجَرْنَا يَا بُرْهَيْمَ بُرْهَ هُمُونَا
فالنهکیت زدیم بابرهم برستن اندوه خود را

فَلَمَّا دَارَيْنَا وَجْهَهُ صِدْقَ الزَّيْرِ
پس چونکه دیدیم روی او راست شد فال نیک

وَلَمْ يَتَعَبْ مَدَّةُ أَبَدًا جَزْرُ
و دفع در نیاید مداد را هرگز جزر

لِنُصَفِنَا مِمَّا جَنَى عَبْدُكَ الدَّهْرُ
تا عدل دادی ما را از آنچه بدی رسانده است بنده نور زکرا

وَقَدْ رَأَيْنَاهَا التَّعَفُّفُ وَالْكِبَرُ
و بخت دیدیم از تو زور کوی و بزرگسرا

وَلَدْنَا بِذَلِكَ الْعِزَّ فَاهْتَمَّ الدَّعْرُ
و پناه بردیم بآن بزرگوار سه پیش گشت پاکت

بِأَنَّكَ فِي أَبْنَائِهِ الْوَلَدُ الْبِيدُ
باینکو در پسران او فرزند بیگ

عَلَى الْفَوْرِ لَكِنْ كُلُّ شَيْءٍ لَهُ قَدْرُ
بر شتاب و لکن هر چیز است اندازه است ترا

أَفَامَتْ زَمَانًا لَا يَلُوحُ بِهَا الْبُدُ
که بر پا بود روزگاری که سبب امانه استشکار غنیمت

وَأَجْرًا وَلَوْلَا السَّبْكُ مَا عَرَفْنَا
و پادشاه را و اگر نبود که احسن طاعت شایسته شدی طاعت

وَأَنْتَ الَّذِي تُدْعَى إِنَّا أَخْلَفَ الْقَطْرُ
و توئی آن کسیکه خوانده بشوی همه را، نباید باران

لَكَ الْقُضْوَا الْإِبْرَامُ وَالنَّهْيُ وَالْأَمْرُ
مرزاست شستن کلاهوار کردن نمی کردن فرمان دادن

مُهَيِّضٌ وَمِنْ عَلَيْكَ بِلَقَمِ الْحَبْرِ
نمیتوانی از سر بلندی تو در خست میکندش و با بزا

وَأَنْتَ الَّذِي تَرْجَى زَادَهُمُ الْوَدُ
و توئی آن کسیکه امید داشته شدی فتحی که ناکه آید مرگ

وَأَنْتَ إِذَا جَارَ الزَّمَانُ مُحْكَمُ
و تو هرگاه ستم کند روزگار حکم کننده

وَهَذَا ابْنُ نَصْرِ قَدْ أَتَى فِجَاحُهُ
و این محمد پسر نصر است که آمده است زادر جانگیران

وَحَذِّ يَا إِمَامَ الْخَلْفِ بِالْحَوَاذِرِ

و کسب ای پیشانی مردم برستی خون خواهی اورا

فَإِنْ فَيْلَ مَالٍ قَالَتْ وَافِرٌ

پس اگر کهنه شود مال پس مال تو بسیارست

نَكَيْتُ بِكَ الْعَادِيَّ وَبُحْبِحُ بِكَ الْهَدِيَّ

باز مبادار دسبب دشمن را و زنده بکنده ایست را

أَعِدُّ إِلَى أَوْطَانِهِ عَنْكَ نَائِبًا

برگردان در ایامی وطن او را بکنار نایب است از جای تو

كُنْهَا الدَّجْدَجُ يَكْفِيكَ مَكَّةَ وَمَكَّةَ الْمَلِكِ الْأَشْفُ خَلِيلُكَ فَلَا تَفْجَحْ عَلَيْكَ

مرشاه دجین محمود است با و بکنده مخ کز او سناش میکند پادشاه شرف خلیل سرفشان را و تخیل متع شکم بدست او

الْحَمْدُ لِلَّهِ ذَلِكَ دَوْلَةُ الْعَصَبِ

سپاس خدا را که رام گشت دولت دشوار

هَذَا الدَّجْدَجُ كَانَتْ لَا فَلَكَ لَوْ طَلَبْتَ

این دشمنان محض است که اگر آسمانها خواستند که می آید

كَانَتْ تَحْتِلُهَا أَمَّا لَنَا وَنَبْرَى

اندیشه میکرد اورا آرزوهای ما میدیدیم

أَمَّا الْحُرُوبُ فَمَنْ مَدَّ أَشْأَنُ فَنَا

اما کارزار را پس چه بسیار بر پا کرد و فدا بار

كَرَّزَامَهَا وَرَمَاهَا قَبْلَهَا مَلِكٌ

چه بسیار خنجر کرد اورا و بکنده در او پیش از آن فسخ بپوشید

لَمْ تَرْضَ مِنْهُ إِلَّا الَّذِي بَعْدَ

نخستین ندمت است و کرمش را که دور بود

يَا يَوْمَ عَكَدَ قَدْ أَكْنَيْتَ مَا سَبَقَتْ

ای روز فسخ عکده که فراموش کردی آنچه پیشتر گشت

كَانَتْ تَمْنَى بِهَا لَا تَأْمُ عَنْ أَمِّم

بود که در خواست میکرد ترا و روز کار را از انتهای پیش

فَفِي ضَمْنِ مَا يَأْتِي بِدِ الْعُرْوِ الْأَجْرُ

پس در ضمن آنچه می آوری عنت است با و دانش

وَأَنْ قِيلَ جَبَشٌ فَعِنْدَكَ عَيْسَكَ الْبَحْرُ

و اگر گفت شود لشکر پس نزد تو است لشکر دریا

وَبُنَى بِكَ الْأَسْلَامَ مَا هَدَمَ الْكَفْرُ

و بسپار کرد و بشود دسبب دین و دایم گردان شود کفر

وَطَوَّفَهُ نَعَاكَ الْبَنَى مَا لَهَا حَصْرٌ

و گردان انداز و اورا نغمه بگوشت مرا و شمار

كُنْهَا الدَّجْدَجُ يَكْفِيكَ مَكَّةَ وَمَكَّةَ الْمَلِكِ الْأَشْفُ خَلِيلُكَ فَلَا تَفْجَحْ عَلَيْكَ

مرشاه دجین محمود است با و بکنده مخ کز او سناش میکند پادشاه شرف خلیل سرفشان را و تخیل متع شکم بدست او

وَعَنْهَا التَّرْدُ دِينَ الْمُصْطَفَى الْعَرَبِ

و فروزی یافت سبب ترک دین محمد عربی

رُونَدَا فِي التَّوَمَّ لَا اسْتَحْيَتْ مَرَّاطِلِي

مهلن را در خواب سبب نه شرمند شدی از نظر کردن

أَنَّ التَّفَكُّرَ فِيهَا عَجَبُ الْعَجَبِ

که اندیشه در او عجب ترین عجب است

شَابَ الْوَلِيدُ بِهَا هَوَا وَلَمْ تَنْشَبْ

پسر شد کودک نارس از نرس او و او خود پیر شد

جَمَّ الْجَيُوشُ وَلَمْ يُظْفِرْ وَلَمْ يُصِبْ

لشکرهای بکران را پس ظفر و فروزی نداشت بر او

لِلْعَجْرِ مِنْهَا مَلُوكُ الْعِجْمِ وَالْعَرَبِ

از جنبه عجم از او پادشاهان اعجم و عرب

بِهِ الْفُتُوحُ وَمَا فَدُخْتُ فِي الْكُتُبِ

با و ظفرها و آنچه را که نوشته شد در کتابها

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ شَاهِدًا نَاكَ عَرَبُ كِبَرِ

سپاس خداوند را که دیدیم ترا از کتاب پیشینان

وَأَطْلَعَ اللَّهُ عَلَيْكَ النَّصْرَ فَابْتَدَتْ

و شکا کرد و خدا بدست تو فیروزی را پس پیش گرفت

وَسَارَتْ فِي الْأَرْضِ مَسِيرُ الرِّيحِ سَمْعُهُ

درفت در زمین چون رفتن باد آوازه او

وَخَاضَتْ لَبِضٌ فِي بَحْرِ الدُّثَا فَا

و غوطه ور شد شمشیر ما در دریای خوننا پس

وَعَاظَ سُمُرُ الْفَنَاءِ فِي زُفَا عَيْنِهِمْ

و فرودت نیزای گندم در چشمهای کبود آنها

تَوَلَّيْتُ وَهِيَ تَرَوِي مِنْ مَخُورِهِمْ

شعله دیدم و چشمه سیرابستی از خون کوی ایشان

أَجَرْتُ إِلَى الْبَحْرِ مَخْرَجًا مِنْ دِيَارِهِمْ

و روان کرد بسوی دریا را از خون هستان

كَأَبْرَدٍ بَطَلَاكَ لَطُودٌ فَدَبَّكَ

په بسیار دلاوری که پیداشد مانند کوه که باطلر شد

كَأَنَّهُ وَسَنَانُ الرُّوحِ يَطْلُبُهُ

کوبا و در جنبه مکان نیزه جستجو کردی او را

بُشْرُكَ يَا مَلِكَ الدُّنْيَا لَقَدْ بَشَّرْتُ

مژده باد ترا ای پادشاه دنیا راستی که از جبهه با

فَانْهَضْ إِلَى الْأَرْضِ فَالْتَبَا بِأَجْمَعِهَا

پس حرکت فرما بسوی زمین پس دنا

لَا بِي الْفَارِسِ عَنِ الْعَزِيمَةِ كَلَامُ الْمُعْجِزِ الْمَنْصُورِ

مرا بچه فارس عبد العزیز است در مع صاحب مغرب پادشاه منصور

فَفَسَّحَ بِالنَّصْرِ ظَاهِرُ حُجَّانٍ

پس گشودت من بسوی منصور ششکار و افزون است

وَمِنْ عِزِّهِ فِي مَقَرِّ الدَّهْرِ نَاجَانٍ

و از عزت اوست در سر دور دهر نجات

إِذَا افْتَسَمَ الْمَدَّاحُ فَضْلَ فَخَائِهِمْ

هرگاه هفت کند امع کنندگان افزونی فخر خود را

إِمَامٌ لِيُجِيبَهُ الدَّهْرُ مَيْسَمٌ

پیشوا ای است که مرا و راست در پیشانی زده کار دهر

سَمَا فَوْقَ سَامَانِ الْمُلُوكِ لِيَمِيْنِهِ

مندی بالای فرقه ای پادشاهان بهمنی که

وَاطْلَعَ فِي افْوِ الْمَعَالِي خِلَافَةً

د طلوع کرد در افق بلند هبسا در حال خلافت

اِذَا مَا احْبَبْنِي فَوْقَ الْاَسْرِ وَارْتَدَّ

هرگاه بخواهد که من را بالای کشتی آورد و برگشت

تَوَسَّمتَ لِقَمَانِ الْحِجْيِ وَهُوَ نَاطِقٌ

بفرستد در میان لقمان حوض و او سخن گویند

وَإِنْ هَرَّةٌ حَرَّ الشَّاءِ نَدَفْتِ

و اگر بزانه او را گر بنی مح بریزد

إِنَّا نَاطِرُ الْاِسْلَامِ شَمَّ بَارِئَ لِي

ای نگردد اسلام بگر برف او نهد آرزو را

قَضَى اللَّهُ فِي عَلِيٍّ اَلْاَنْ مَلِكِ الدُّنْيَا

تقدیر کرد که خدا در مرتبه بلند تو که ملک شوی تبارا

وَإِنَّكَ تَطْوِي الْأَرْضَ غَيْرُ مُدَافِعٍ

و ای که در فود می تویی زمین را بی رحمت و پند

وَمَثَلُهَا عَدْلُ بَرَقَتْ لَوَاحِجُهُ

و پر کنی او را از عدل داد که بدخش برف علم او

فَكَمْ هَنَاتُ اَرْضُ الْعَرَبِ بِكَ لِيَطْلُ

پس چه بسیار تنگست خور زمین عراف بلند می رفت

فَلَوْ شَاءَ وَفَتْ شَرْقُ الْبِلَادِ سُبُوكُمْ

پس اگر بخواهد و رفت شرق بلاد بی سبک شما

وَلَوْ نَشَاءَ لَكُمُلَاكُ دَهْرُكَ اصْحَدَ

و اگر بخواهد بماند ده روز کار تو با ما کند

وَنَشَاءُ لِيَكُ السِّفَاحُ بَقْنَادُ طَائِعًا

و چنین آید تا اصفاح در حالیکه پیش آید هرگز که فرمانبردار باشند

يَحْمُومُ بِهَا فَوْقَ السَّمَوَاتِ لَشَرِّانِ

پس مرغ زندگواران در آسمان رننده سر

عَلَيْهَا وَشَاحٌ مِنْ عُلَاهُ وَسَهْمَانِ

که بر او بود صابی از مرتبه بلند او و رشتنها

عَلَى كِبَرَاءِ الْمَلِكِ مَخْوَدَ سَيَّاطَانِ

بر مملکت بزرگه سبکتر پادشاهی

وَشَاهدَ كَيْسَ الْعَدْلِ فِي صَدَأُونِ

و هر پستی تو بزرگان عادل را در بالای ایوان خود

أَنَا مِلَهُ عُرْفَانَدَفَقَ خَلْمَانِ

من گشتن آن و بخشش مانند ریختن آب بر سر

وَبَاكَرٍ لِرَوْضِي ذُرَى الْجَدِ قَبِيْنِ

و پیشی گیر مرغزاری را که در بلند بای بزرگوار می این گونه قبیلان

وَقَبْلُهَا مَا بَيْنَ سُوَيْسَ وَسُودَانِ

و بختی او را در میان شهر سوئس و سودان

فَمِنْ اَرْضِ سُودَانِ اِلَى اَرْضِ بَعْدَانِ

پس از زمین سودان تا زمین بعداد

عَلَى الْهَرَمَيْنِ اَوْ عَلَى نَاسِ عُمَدَانِ

بر دو قصر هریم یا بر سر قصر عمدان

وَوَافَتْ بِكَ الْبُشْحَى لَا طَرْفَ عَمَّانِ

و در رسید ترا مرده برای کس را می در بای عمان

أَنَا كَاسْنِلَا بَانَا حُكْسَرُ وَخَافَانِ

آید ترا در حالتیکه را بنده است انگر کسری خافان چین را

عِيَا لَاعَلَى عَلِيَاكَ اَبْنَاءُ مَرْوَانِ

که عیال باشند بر رفت تو پسران مروان

بِرَأْيِهِ السُّودَا اِلَ الْخُرَاسَانِ

با هم سیاه او ال خراسان

فَمَا لِحَدِّ الْأَمَارُفِ سَمَاكُهُ

پس نیست بزرگواری کرا بچه بلند ساحتی سقفا می در

فَلَا زِلْكَ لِلدُّنْيَا مَحْوُ طَجَاهَاتِهَا

پس همیشه باشی مردنیا را که احاطه کنر کن را و

وَلَا زِلْكَ بِالنَّصْرِ الْعَزِيزِ مُوزِرًا

و همیشه باشی چاری خستادند باری داد شده

لَهُمَا الذِّبْ بِمَكْرِ الْكَامِلِ لِلْبَيْتِ الْفَتَحِ

برایا الدین زبیر دست مع میکند نام کامر ناصر الدین ابوالفتح

بِكَافٍ عَظْفُ الدِّينِ فِي حُلَلِ النَّصْرِ

سبب نوبانید عطف جابره دین در حله ناصر و باری

تَمَّيْسُ بِهِ الْأَيَّامُ فِي حُلَلِ الضَّبَا

بخرامه سبب با و روزگار در جامانی نور و کس

يَدَّيْنِ لَهُ الْأَمْلَاكُ بِالْكَرِّ وَالرِّضَا

نزدیک دستند برای دشامان بکرامت خوشنودی

فَيَا مَلِكًا ضَاهِيًا لِبَلَدِكَ رَفْعَةً

پسرای بادشا بیکه ماندی رخنه مارا از روی رفعت

لِيَهْنِكَ مَا أَعْطَاكَ رَبُّكَ إِنِّهَا

باید نیست کرده شوی آنچه را عطا کرد خدا ترا بیکه اظنه

وَمَا فِرَحَتْ مِصْرُ بَدَا الْفَتْحِ وَحْدَهَا

و خوشتر گشت مصر بشانی در این فتح و سباط

فَمَنْ مَبْلَغُ هَذَا الْهَنَاءِ بِمَكَّةَ

پس کجاست رساننده این نینت بکوه معظمه

فَقُلْ لِرَسُولِ اللَّهِ إِنَّ سَمِيَّةَ

پس بگو ای خبر رساننده مر رسول خدا را بیکه تمام گفت

بِهِ أَرْمَجَتْ مِيطَافَهُ مِنْ الْعَدَا

باری او بر گشت شمره میطا از و زنده غلبه از دست نمید

عَلَى عَدَى سَمِيرُ طَوَالٍ وَمَرْوَانٍ

بر و ستون کدم کون دراز

وَلِلدِّينِ مُحَمَّدٍ بِمَلِكٍ سُلَيْمَانٍ

و مردن کمدار کنه با ملک سلمان

تَقَاوَلَكِ الْأَمْلَاكُ فِي مُحَمَّدَانٍ

پسرا آند مرزا با و شان در پسر ندکان

لَهُمَا الذِّبْ بِمَكْرِ الْكَامِلِ لِلْبَيْتِ الْفَتَحِ

برایا الدین زبیر دست مع میکند نام کامر ناصر الدین ابوالفتح

وَرُدَّتْ عَلَى أَعْقَابِهَا مِلَّةُ الْكُفْرِ

و برگشته شد رستبار خود ملت کفر

وَتَوَقَّلَ مِنْهَا فِي مَطَارِ فِيهَا الْخَضِرُ

و چالاد روزگار در پوششهای سبز خود

وَتَحَدَّثُوا الْأَفْلاكُ فِي النَّهْيِ وَالْأَمْرِ

و خدمت مینماید اورا آسمانها در امر و نهی

مِنَ الْمَلَأُوا الْأَعْلَى لَهُ أَطْيَبُ الذِّكْرِ

از طایفه برای او نیکوتر ذکر می ست

مَوَافِقُ بَنِي الْعِزِّ فِي مَوْفِقِ الْحَشْرِ

جایار نوقتت میان عزت در موقت حشر و قیامت

لَفَدَفِرَحَتْ بَعْدَ دَاكُشْ مِنْ مِصْرٍ

بلکه بر آینه خوشتر گشت بعد از سبزه از مصر

وَيُثَرِّبُ نَهْبُهُ إِلَى ذَلِكَ الْفَبْرِ

و دین برب که برساند بسوی قبر مطهر پیغمبر

حَيِّ بَيْضَةُ الْإِسْلَامِ مِنْ حَارِثَةِ الْهَبْرِ

حایت کرد بینه اسلام از حارثه زرد کار

وَطَهَّرَهَا بِالْبَهْفِ وَالْمَلِكِ الطَّهْرِ

و پاک کرد با بشارت و ملک الطاهر

وَكذلكَ مِنْ فِعْلٍ جَبَلٍ فَلَهُ

و چه بسیار است برای آنکه از کوه بخون که بجای آوردی و در

فَصَبَحَ مُعْتَدَا بِهِ الْبَيْتَ وَالْحَجْرَ

پس نهاده او کرد در پیشگاه سار کرده شده با و بخواه که در

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ عَبْدُ اللَّهِ الْعَبْدُ الْمَعْنُومُ بِمَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ الْعَوْنُ

مرا باین نام چه بسیار است طایفه است که معنی معنوم باشد عباس را و یا در میکند معنی عورت را

السَّيْفُ صَدَقَ ابْنَاءُ مِنَ الْكِبَرِ

شمیر است که بنده و زاست خبر و از شر از کتاب

فِي حِدَّةِ الْجَدِّ بَيْنَ الْجَدِّ وَاللَّيْلِ

در شد و است بخت طالع میان دشت کوه و در

بِضِ الصَّفَائِحِ لَأَسْوَأَ الصَّاحِفِ

شیرهای پهنند نه نامها در سپاه کرد

مُتَوَلِّهِنَ جَلَاءَ السَّكِّ وَالرَّيْبِ

دم شمشیر است روشن شدن شک و گمان

وَالْعِلْمُ فِي شَهْرِ الْأَرْوَاحِ لَا مَعَهُ

و دانای در نیز امر روزه گان بخت در شان است

بَيْنَ الْخَلِيسِينَ لَا فِي التَّبَعَةِ الشَّهِيرِ

همان دوست که نه در ستار و امر به گفتار

أَبْنِ الرِّوَايَةِ أَمْ أَبْنِ النُّجُومِ وَمَا

کجا است خبر دادن با کجا است ستارگان و آنچه

صَاغُوهُ مِنْ زُخْرُفٍ فِيهَا وَمِنْ كَرَمٍ

ساخته اند از ستاره از سخنان پیروز و از نخل و از دروغ

مَحْزُومًا وَاحِدًا بِشَأْنِ مَلْفَقَةٍ

از سخنان به هر چه گفتار بافته شده از دروغ

لَيْسَتْ بِنَجْعٍ إِذَا عُدَّتْ وَلَا غَرِبِ

نیست با ستاره ای در حقیقت بخیر که نبرد شود و نه در حقیقت

وَحَوْفُ النَّاسِ مِنْ دُفْعَتَا مُظْلَمَةٍ

و زسانند از هر یک در دما از حادثه و تاریکی

إِذَا بَدَأَ الْكُوكَبُ الْعَرَبِيُّ وَاللَّيْلِ

و شب که پدید شود ستاره مغرب و انباده و

يَقْضُونَ بِالْأَمْرِ عَنْهَا وَهِيَ غَائِلَةٌ

حکم میکنند که کردن از جانب پنهان و آنها غایب

مَا دَاوَاهُ فِي فَلَكٍ مِنْهَا وَلَا قُطْبِ

کردش بخند در همان از آنها و قطب است

فَتَحَّ الْفُجُوجُ نَعَالِي أَنْ يَجْطِيبَهُ

فتح نمائد که فتح عورت است بجز تر است از آنکه در آن

نَظْمٌ مِنَ الشَّعْرِ وَنَثْرٌ مِنَ الْخُطْبِ

بسته از شعر باشد عاز خطبها

أَفَيْتُ جَدِّي الْإِسْلَامَ فِي صَعْدِ

یعنی کردم که بخت سلمان در بلند است

وَالْمَشْرِكَينَ وَجَدَا لَشْرِكٍ فِي صَبِ

و گمان و طالع کفر در پستی است

يَا يَوْمَ وَقَعَهُ عَمُودِيَّةً أَنْصَرَفَتْ

از روز و بخت عورت که برگشت از نو آرزو

مِنْكَ الْمَنْعِيُّ خَلَا مَعْسُوكَ الْحَكْبِ

باستان پریشانه با عل و دشمن شده

أَيْضًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ عَبْدُ اللَّهِ الْعَبْدُ الْمَعْنُومُ بِمَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ الْعَوْنُ

همینند مرا باین نام طایفه است در معنی معنوم باشد عباس

نَصَرْنَا السَّيِّئَ بِالْوَعْدِ فِي كُلِّ صَحِيحٍ
باری کردیم شر بدی را شنبه حسن شران در هر زمین هر گاه

إِلَى قُطْبِ الدُّنْيَا الَّذِي لَوْ بَفَضِلِهِ
بسوی قطب دنیا آن کسیکه اگر به بزرگوار سی و

مِنَ الْبَاسِ وَالْمَعْرُوفِ وَالِدِينَ وَالْيَقِيْنَ
از دایری و بخشش و دین داری و پرهیزکاری

جَلِي ظُلُمَاتِ الظُّلَمِ عَنْ وَجْهِ مَنَّةٍ
روشن کردن تاریکیهای تاریکی را از روی کرمی

وَلَا ذَنْتُ بِمَحُوبَةٍ إِلَّا خَلَقْتُهَا لِنَفْسٍ
و نه با دوستی و خلافت دبا دلی می بخیر

فَاَضْحَوْا وَفَدُّوا ضَمًّا لِبَنِي قُلُوبِهِمْ
پس رها کنید و فدای کنید روان بوسوی اعدایان

وَفَامَ فَفَامَ الْعَدْلُ فِي كُلِّ بَلَدٍ
استاد با هر خلافت پس بر باد هشت عدالت و در هر شهر

يَسِيرُ إِلَى اسْحَاطِ يَدِ الْهَدْيِ
بیمت ابواسحق در انداخته دست هدایت

هُوَ الْبَحْرُ مِنْ آمِي النَّوَاحِي آمَنِيَهُ
او در باطن از هر طرف که آید او را

لَعَوْدَ بَسْطِ الْكَفِّ حَتَّى لَوْ أَنَّهُ
عادست اده است کشود دست را از بخشش تا اگر

وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي كَفِّهِ غَيْرُ نَفْسِهِ
و اگر نباشد در کف دست او غیر جان او

عَطَاءٌ لَوْ اسْطَاعَ الَّذِي يَسْتَجِيعُهُ
بخشش است که اگر توانست آنکه سوال میکند او را

إِمَامُ الْهُدَى وَابْنُ الْهُدَى أَيُّ فَرْحَةٍ
پیشوای هدایت و پسر هدایت کننده است چه شادمانی

وَبِالسَّهْدِ الْمَوْصُولِ وَالْثَّوْمُ خَاذِلُهُ
و به بخوابی پیوسته شده در حالیکه خواب که نشسته به پای او

مَدَحَتْ بَنِي الدُّنْيَا كَفَمُ فَضَائِلِهِ
مدح کنز اهل دنیا را بسبب است آنها را بزرگوار سی و

عِيَالٍ عَلَيْهِ رِزْقُهُنَّ شَمَائِلُهُ
عیال او بیند که روزی آنها خوشحالی او است

أَضَاءَ لَهُ مِنْ كَوْنِ الْحَقِّ أَفْلُهُ
روشنی داد مرا و را از ستاره حق عفو کند او را

عَلَى خِدْرِهَا أَنْعَاحُهُ وَمَنَاصِلُهُ
بر - آید خلافت سیرت و بجای نهادن او را

وَرَحْمَتُهُ فِيهِمْ تَقْبِضُ وَنَائِلُهُ
و مهربانی او در ایشان بر شده بود و بخشش او

خَطِيبًا وَآخِي الْمَلِكِ فَدَشَوْنَا ذِلَّهُ
خطیب خوانی را او داشت که در ملک که او را ملوک بود و دست خوار

وَقَامَتْ فَنَاءُ الدِّيرِ وَاشْتَدَّ كَامِلُهُ
و برپا شده تیره دین و استوار شده پشت مشرک او

فَلَمِنَ الْمَعْرُوفِ وَالْجُودِ سَاحِلُهُ
بر سمت آن در با عطا راوست و بخشش کن را اندر باست

ثَنَاهَا لِفَبْضِ لَمْ نَطْلِعْهُ أَنَا مِلَّهُ
دو ناکند او را بجهت کبر کردن فرمان بزرگوار ایشان او

لِجَادِبِهَا فَلْيَسْئَلِ اللَّهَ سَائِلُهُ
هر چه بخواهد بپرسد او را پس هر چه از خدا سوال کند او

لَا صَبِيحَ مِنْ بَنِي الْوَدَى هُوَ عَاذِلُهُ
هر آنکه با او کند از میان خلایق در حاکمیت علامت کننده او

تَعْلَمُهَا مِنْكَ الْفَرَبُضُ وَفَائِلُهُ
شناختن کرد از او در شعر و گویند او را

لمنصو الفري في مدح الرشيد

مر منصور مری راست در ستودن بیژن

إِنَّ الْمَكَارِمَ وَالْمَعْرِفَ أَوْدِيَهُ
 که منزل اوده است حذارا در جانی که جمع شود

إِذَا رَفَعْتَ أَمْرَ فَاللهُ رَافِعُهُ
 هرگاه بلند مرتبه سازی مرد را بد خدا بلند کند او

مَنْ لَمْ يَكُنْ بِأَمِيرِ اللَّهِ مُعْضِماً
 کسی نباشد با من خدا چنان زنده

إِنْ أَخْلَفَ الْغَيْثُ لَمْ تَخْلِفْ أَمَلُهُ
 اگر خلف کند باران خلاف عدو نمیکند سرشتان

أَوْضَاقَ أَمْرٍ ذَكَرْنَاهُ فَيَنْتَسِعُ
 با اگر گشت شود کار بر ما با و گشیم در این گشتا پیش بد

لمحمد بن هبة مدح المعظم بالله

محمد بن هبة و هب است مدح المعظم بالله عباسی

ثَلَاثَةٌ تَشْرُقُ الدُّنْيَا بِهَجَّتِهَا
 سه اند که روشن میسازند دنیا را بنور خود

فَالشَّمْسُ تَحْكُمُ فِي الْأَشْرَاطِ الْعَلَى
 پس خورشید حکم میکند در تاراجی است که م طلوع

فَالْبَدْرُ يَحْكُمُ فِي الظُّلُمِ الْمَبْلُجَا
 و ماه هایت میکند در او در تاریکی وقت برآمدن

يَحْكُمُ أَفَاعِيلُهُ فِي كُلِّ نَائِبَةٍ
 حکمایت میکند کردار او در هر کار رسیده

فَالْغَيْثُ يَحْكُمُ نِدَاكُمُ مِنْهُمْ
 پس باران حکمایت میکند عیش او کف و در آنها

وَرُبَّمَا صَالَ أَحْيَانًا عَلَى خَوْفٍ
 و با است که عداوت در بعضی اوقات از در حشمت

وَأَنْتَ جَامِعُ مَا فِيهِمْ مِنْ حَسَنٍ
 و تو جمع کنی از آنچه در آنهاست از نیکی

فَقَدْ تَكَمَّلَ فِيكَ النِّفْعُ وَالضَّرَرُ
 پس در تو تمام شد نفع و ضرر و زیان

فَقَدْ تَكَمَّلَ فِيكَ النِّفْعُ وَالضَّرَرُ
 پس در تو تمام شد نفع و ضرر و زیان

فَالْخُلُقُ جِسْمٌ لَهُ رَأْسٌ يَدِيرُهُ

بسر مردمی است که مراد است سر که کار میسر دهد او را

وَأَنْتَ جَارِحَتَاهُ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ

دو نور عضواوی که گوش و چشم است

لَا بِيْنَهُمَا لُطْفٌ يُعَدُّهُ الْوَلِيُّ بِالْهَيْبَةِ وَالْجَلَالَةِ

مراچه نام طایر است هیچ بگفتد الوافق بانه را و مبارک بگو پیش نکلش

لَمَّا دَعَوْهُمْ لِيَأْخُذَ عَهْدَهُمْ

چونکه خواندم ایشان را برای گرفتن پیمانهای آنها

طَالَ السُّرُورُ بِمَعْرِفِ وَشَامٍ

دراز شد شادمانی در معرفت و شام

لَوْ بَقِدَرُونَ مَشْوَاعِلَ وَجَنَائِهِمْ

اگر تمیز میشدی آمدنی بر پناها سر خود

وَعِيُونُهُمْ فَضْلًا عَنِ الْأَقْدَامِ

و چشمهای آنها خواص عای قدمها سر خود

مَا أَحْسِبُ الْفَرَأْكَ بِيْزٍ إِذَا بَدَأَ

نرسیده ام ماه تابان را وقتی ظاهر شود

بَدَرًا بِأَضْوَعِ مِنْكَ فِي الْأَوْهَامِ

ماه شب چهارده روشن تر از درجها لها

فِي بَيْعَتِهِ الرِّضْوَانُ يَسْمَعُ وَسَطَهَا

خلافت بیعت حسن و زین است که نموده شده است میان

بَابُ السَّلَامَةِ فَادْخُلُوا بِسَلَامٍ

در آئودستی بس در آئیند او را با مین

مَلِكٌ بَرِيٌّ لِلدُّنْيَا بِإِثْمِهِ لِحَظِهِ

پادشاه بزرگوار دنیاراست با شترش

وَبَرِيٌّ الْقَنِيُّ رَحِمًا مِنَ الْأَرْحَامِ

و می پسندد بر بزرگوار باغبانی از خویشها سر خود

لَا فِدْحَ فِي عَوْدِ الْأِمَامَةِ بَعْدَهَا

نبست ضرر در برگشتن پیشوایی بعد از آنکه

مَتْنًا لِيَكْ مُجْرَمَةٌ وَدَمَامٍ

نزدیک است بگرمی از محارم و درستی بلند

هِيَ هَاتِئِكَ فَلَا دَةَ اللَّهُ إِلَيْهِ

دور است از تو بگوان خلافت کردن بنده خدا نیست

مَا كَانَ يَنْزُكُهَا بَعْدَ نِظَامٍ

خدا و انبیکدارد او را بی بیوسگی و نظام سر

إِرْثُ النَّبِيِّ وَجَرَّةُ اللَّهِ إِلَيْهِ

میراث پیغمبر و هنر خدا است که

لَمْ يَخْلُ مِنْ طَبِّ مِنْكُمْ وَضَرَامٍ

نترسید از زبان و فرزند و شغل از شما

مَذْخُورَةٌ أَحْرَزْنَاهَا بِحُكُومَةٍ

پنهان شده است که هیچ آورد در حکم رانده خود

لِلَّهِ تَعْلَوْا دُورُ الْحُكَّامِ

از جانب خدا است که بلند جوی سده با مردم کنند

الصُّبْحُ مَشْهُورٌ بِغَيْرِ دَلِيلٍ

صبح مشهور است بجز بستی بر راستی

مِنْ غَيْرِهِ ابْتِغَتْ وَلَا أَعْلَامٍ

از غیر خود که بر آنجمله شود و نه جزو ادعای

بِأَبْنِ الْكَوَاكِبِ مِنْ أَيْمَةِ هَاشِمٍ

از سبب ستارگان از امامها سر اولاد هاشم

وَالْوَجَّحُ الْأَحْسَابُ وَالْأَحْلَامِ

که افزونند در دافنورها و برد بارها

اَيْضًا لِأَبِي نَمِرٍ الطَّائِي فِي مَدْحِ الْمَامُونِ

سینہ مرانی نام طائی راست در مدح مامون

بِالْجُودِ حَتَّى اسْتَطَرَقَ الْإِعْدَامُ
بجست تا آنکه طلب کرد و سود بسیار کے

حَتَّى وَدَدْنَا أَنَّا آيِنَامُ
تا آنکه دوست داریم کہ ما ہم بہیم یا ہیم

مَلِكٌ عَلَيْهِ فِي الْفَضَاءِ هَامُ
مادتا بہت بزرگ برادر جسم کردن

فِي الْأَرْضِ مَذْنُوبٌ بِكَ الْخُفَا
در زمین راز دہنے کہ است بہت بتو حکما

جَبَلْتُ عَلَى أَنْ الْمَسِيرَ مَقَامُ
کہ مجبور ہوں کہ راستہ راہ و مسرتوں منزل ہوں

فَالْعَزْمُ طَوْعٌ يَدَاكَ وَالْأَفْدَامُ
بسر زانم و ارادہ فرمان بردار و بہت یا بہنی کرشم

فَاللَّهُ يَعْلَمُ ذَاكَ وَالْأَفْوَامُ
خدا سیدہ اند این را و طایفہ

فِي اللَّوْحِ حَتَّى جَفَّتِ الْأَفْدَامُ
در لوح محفوظ تا کہ خشک شد فلما و نیز بندہ

مَنْ شَرَّدَ الْأَعْدَامَ عَنْ وَطَانِهِ
کہبت کہ ہستہ دن کند در دینی از دلاہنا خود

وَنَكَفَلَ الْإِيمَانُ عَنْ بَائِمِهِ
در ستاری کند بی پر از از جانبہ ان آسا

يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْهَامُ وَعَدُّ لَهُ
ای بادشاہ بزرگ کہ عدالت اور

مَا زَالَ حُكْمُ اللَّهِ لَشَرْقٍ وَجُوهُهُ
ہمیشہ حکم خدا بہ سہا بہ روی او

أَسْرَبَ لَكَ الْأَفَاقُ هِنَهُ عَزَمُهُ
اسیر کردہ است برای تو اطراف عالم بہت عزیم

إِلَّا تَكُنْ أَرَوُّ أَحْهَالَكَ سُخْرَتْ
اگر نہ باشد جان آہنا مرزا سحر

إِنَّ الْمَكَارِمَ لِلْخَلِيفَةِ لَمْ تَزَلْ
بہر سیکہ بزرگواری ہمارے خلیفہ را ہمیشہ بودہ است

كُنْتُ لَهُ وَلًا وَلِبِهِ خِلَافَةٌ
نوشہ شدہ است برای او و برای پیشینان او خطا

اَيْضًا لِأَبِي نَمِرٍ عَبْدِ الْوَاتِنِ

سینہ مرانی نام راست مدح میکند الواتن باللہ را

غَيْثٌ بِحَابِ الْجُودِ مِنْهُ هَنُونُ
باران ابری کہ بخشش از او بارندہ است

وَالْمَحَلُّ فِي شُؤْبٍ يُؤَيِّدُ مَبْعُونُ
و محفل در بارش سخاوت در زندان ہوں

بِالْعَزْمِ وَهُوَ عَلَى الْجَنَاحِ ضَمِينُ
بہ آہنگ ہوں او و او بہر سہ در می آید ضامن

سَبَّحُوا ابْنِي الْحَاجَاتِ بِنَحْوِ سَعْيِكُمْ
برودید اے حاجت مند آن تا برآمدہ حاجت شمارا

فَالْحَادِثَاتُ بِوَيْلِهِ مَصْفُودَةٌ
بہر حادثہ روزگار بہ طار او در ہجر ہوں

حَتَّى ذَا الْفَوْءِ عَرَّ كُنَانِهِمْ
تا آنکہ اگر سپہنارندہ او را ارادہ شما ہی بود

وَجَدُوا جَنَابَ الْمَلِكِ اخْضَرَوْ

یافتند پیرامون مملکت را سبز و

الْفُؤَامِ الْمُؤْمِنِينَ جُودَهُ

آرمیدند با ابراهیم بن سین و بخشش او

فَعَدَّوْا وَقَدَّوْثُؤُا بِرَأْفَةٍ وَاتَّقِ

پس برآمد کردند در حاشیکه عتقاد کرده بودند بهرمانی و

قَرَّبَتْ بِهِ نَيْلِكَ الْعُيُونُ وَاشْرَقَتْ

روشن شد باد آن چشمها و تابان شد

مَلِكٌ إِذَا خَاضَ الْمَسَامِعَ ذِكْرُهُ

پادشاهی که اگر فرودد گوشها را یاد او

يَا ابْنَ الْخَلَائِفِ إِنَّ بَرْدَكَ مَلُوءٌ

ای پسر پادشاهان برستی که تبیه تو پر است

نُورٌ مِنَ الْمَاضِي عَلَيْكَ كَانَتْهُ

نوریت از گذشته بر تو که گویا او

لِيَمُوبِكَ السَّفَاحُ وَالْمَنْصُورُ

بمن مرتبه شدند سبب نوسخ و منصور

قَوْمٌ غَدَا لِمِيرَاثٍ مَضْرُوبٍ بِالْهَمِّ

کردی که بامداد کرد میراث پیغمبر در حالیکه زده بود بر آنها

فِيهِمْ سَكِينَةٌ بِهِمْ وَكِابُهُ

در ایشان بود سکینه بر دروکارشان و کتاب

فِي دَوْلَةٍ غَرَاءَ هَارُونِيَّةٍ

در دولت نایان هارونی

قَدْ أَصْبَحَ الْإِسْلَامُ فِي سُلْطَانِهِ

براستی که بامداد کرد اسلام در پادشاهی او

مَا فَوْقَ مَجْدِكَ مُرْتَفَعٌ فَخْرُكُنَا

نیست بالای بزرگواری تو بلندتر فخری بختا که

اجْتَلَوْا هَارُونَ فِيهِ كَأَنَّهُ هَارُونٌ

نگه کردند بنوی هر دو که گویا او هر دو هر دو

خُضَّلَ الْغَنَامُ وَظِلُّهُ مَيْكُونُ

که باران ابراست و سایه او که آرا مکه است

بِاللَّهِ طَائِرُهُ لَهُمْ مَيْسُونُ

باشه که فال نیک مایشان را مبارک بود

نَيْلِكَ الْخُدُودُ وَانْقَهَرَتْ لِحْوَنُ

آن رویها در جنبیکه آن زو بهایرانه سبایو

حَنَفَ الرَّجَاءُ إِلَيْهِ وَهُوَ رَكِيبُ

سبک شود امید واری بسوی او در حالیکه آن امیدوار محک

كَرْمٌ يَذُوبُ الْمَرْزُوقُ فِيهِ وَلَيْسَ

از سخاوت و زرمی که میگذارد ابر در او

نُورٌ عَلَيْهِ مِنَ النَّبِيِّ مُبِينُ

نوریت که از پیغمبر بر او تابیده است

الْمَهْدِيُّ وَالْمَعْصُومُ وَالْمَأْمُونُ

وهدیه و معصوم و مأمن

سُورٌ عَلَيْهِ مِنَ الْقُرْآنِ حَصِينُ

باروی محکم و استواریکه از قرآن است

وَأَمَانَتُهُ وَاسْمُهُ الْخَزُونُ

و دولاوت او و نام پنهان او

مُتَكَفِّئُهَا النَّصْرُ وَالْمُتَكِينُ

که بر او جانب اوست نصیر و تمکن

وَالْهِنْدُ بَعْضُ ثَعُورِهِ وَالصَّبِينُ

در جنبیکه هند بعضی سر حذات اوست با صین

كُلُّ افْتِخَارٍ مِنْ فَخْرِكَ دُونُ

هر فخری که در فخر نامر تو نیست است

لَمَحَذَ بِلَانِي الْأَنْدَلُسِي فِي الْمَعْرِضَاتِ فِي الْأَنْدَلُسِي

مرحوم لمانی اندلسی راست در معرض مغربین و بالاروی کرده است در مع

مَا شِئْتَ لَا مَا شِئْتَ الْأَفْذَارُ
آنچه تو خواهی بشود نه آنچه خواهی نخواهد شد

فَأَحْكَمْ وَأَنْتَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ
پس حکم کن که تو یگانه و بگانه توانا

وَكَاثِمًا أَنْتَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ
وگویی تو حضرت محمد پیغمبر

وَكَاثِمًا أَنْتَ أَنْصَارُكَ الْأَنْصَارُ
وگویی یاوران تو یاوران پیغمبرند

أَنْتَ الَّذِي كَانَتْ تُبَشِّرُنَا بِهِ
تو آن کسی که می فرمود دادند ما را به تو

فِي كُتُبِهَا الْأَخْيَارُ وَالْأَخْبَارُ
در کتبش است اسرار خرد بختان و حسرها

أَيْضًا لِأَبْنِي الْأَنْدَلُسِي فِي مَدِينَةِ

میدان مابین لمانی اندلسی راست در مع

وَالنُّورُ أَنْتَ وَكُلُّ نُورٍ ظِلُّكَ
روشنی توئی و هر روشنی تاریکیست

وَالْفَوْزُ أَنْتَ وَكُلُّ فَدْرٍ دُونَ
بالا توئی و هر سرمرت زیرت است

كَوْكَانَ رَأَيْكَ شَايِعًا فِي أُمَّةٍ
اگر استوری تو آشکار شود در گروهی

عَلَوْا بِمَا سَيَكُونُ قِتْلُكَ يَكُونُ
برآیندند و انداخته را که منویش است از آنکه بشود

لِأَبْنِي النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ الْخَلِيفَةُ الْأَنْدَلُسِي فِي الْمَدِينَةِ غَايَةِ

مابین نبیست راست در معرعه خلفه الانصاری است و او نیز بالاروی کرده است در معرعه مابین بالاروی

بَعْدًا مَكْنًا وَاحِدًا حَذَّ
بعید از دیده است و احد بنده احمد پیغمبر

جَحْوًا إِلَى تِلْكَ الْمَنَاسِكِ وَاسْجُدُوا
بجای روید بسوی آن جا که عبادت و سجد کنسید

يَا مَذْنِبِينَ ضَعُوا أَوْزَارَكُمْ
ای کنا که را از بار بگذارید بارگفت خدایا

وَنَظَهَرُوا بِنُزَائِبِهَا وَطَهَّرُوا
و تمیز کنسید بجا که او و نماز شب کنسید

فَهَذَاكَ مِنْ جَسَدِ النَّبِيِّ بَضْعَةٌ
پس در اینجا از بدن پیغمبری بجز گوشه است

بِالْوَحْيِ جِبْرِيلُهَا يَتَرَدَّدُ
که به وحی جبرئیل مراد او آمد و رفت میکند

بَابُ الْجَنَّةِ مَدِينَةُ الْعَالَمِ النَّبِيِّ
در در است گنجینه است و شهر علم است آنجا

مَا زَالَ كَوْنُكَ هُدًى بِهَا يَتَوَقَّدُ
همیشه ستاره هدایت کردن او در خفا نیست

هَذَا هُوَ السِّرُّ الَّذِي بِهِرَ الْوَرْدِ
این آن سحر است که عاجز کرد مردم را

فِي ظَهْرِ آدَمَ وَالْمَلَائِكَةِ سَجْدٌ
در پشت آدم بود در جانب که ملائکه سجده کنند به تو

هَذَا الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ حَقِيقَةً مَنْ نَذَرَ عَنْهُ فَنَفَى الْجَحِيمَ مُخْلَدًا
 ابن راه راست است بهی از دوی حقیقه سبکه نغز از دوی پسر در جهنم جا بدین

لِحَجْرِ مُبْدِعِ بِهَا عَمْرٍو عَيْنِ الْعَرْشِ

هر چه بر داست مع میکند باو عمر پسر عبد العزیز

وَأَذْكُرُ الْجَهْدَ وَالْبَلَاءَ الَّذِي بَنَيْتُ
 آیا یاد کنم سختی و مصیبتی را که من و دادم هست

كُنَّا بِالْمَامَةِ مِنْ شَعْنَاءِ أَوْمَلَةٍ
 چه قدر است در شهر ما به اذن اشعه موسی بچاره

يَدْعُوكَ دَعْوَةً مَلْهُوفٍ كَانَتْ لَهُ
 دعا میکند ترا دعای اندوهگینی که گویا آمده است

خَلِيفَةَ اللَّهِ مَا ذَا نَامُورُنْ بِنَا
 این خلیفه خدا بچه امر میکند ما را

مَا زِلْتَ هَلَكْتَ فِي أَمْرِ بُورِقَتِي
 همیشه هست تو در کاری بود که به در بگرد مرا

إِنَّا لَنَرْجُوا إِذَا مَا الْغَيْثُ أَخْلَفْنَا
 در بسبکه ما امید داریم هرگاه باران نیاید ما را

نَالُ الْخِلَافَةِ إِذْ كَانَتْ لَهُ قَدَرًا
 رسید پادشاهی را که بود در او اندازه

هَذَا الْأَمَلُ قَدْ قَضَيْتَ حَاجَتَنَا
 این بچاره ما که روا کرده تو حاجت آنها را

أَلْخِمْ مَادُمْتُ حَيًّا لَا يُفَارِقُنَا
 خونی جدا نمیشود ما را مادام که تو زنده

أَيْضًا لِحَجْرِ مُبْدِعِ بِهَا عَمْرٍو عَيْنِ الْعَرْشِ

بنده هر چه بر داست مع میکند باو عمر پسر عبد العزیز

يَعُودُ الْفَضْلُ مِنْكَ عَلَى فُرْشِ
 بر میگردد احسان از تو بر طایفه خویش

وَنَفْرَجُ عَنْهُمْ الْكَرْبَ الشَّدَادَا
 دشواری را بر میداریم از ایشان اندوههای سخت را

وَقَدْ آمَنْتَ وَخَشَعْتَ بِرَفِيقٍ

و تحقیق استود کرده دشت آنها را بهار او می باشد

وَتَدْعُوا اللَّهَ مُجْتَهِدًا الْإِرْضَى

و میخواند طهارت را بگوشتش خود تا که خوشنود شود

وَمَا كَعْبُ بْنُ مَامَةَ وَأَبُو سَعِيدٍ

و نیست کعب بن مامه و ابوسعد طائی

لَقَوَدُ صَالِحِ الْأَخْلَافِ لِي

عادت کن صفای نیک را بدرستی که من

وَبُعِيَ النَّاسُ وَحُشِكَ أَنْ يُبَادَا

و عا جز بکند مردم را و چشمها را از نیکو نام و سبک شود

وَنَذَكُرُ فِي رَعِيَّتِكَ الْمَعَادَا

و یاد میکنی او را در رعیت خود روز قامت را

بِأَجْوَدَ مِنْكَ يَا عَمْرُ الْجَوَا دَا

بخشش کننده را از تو ابرو بخشش کننده

رَأَيْنَا الْمَرْءَ يَأْلِفُ مَا اسْتَعَادَا

دیده ام که مرد آرام گیرد با آنچه عادت کرده است

بجز بزرگوار هشتاد و یکم

در هر برده است در پنج پسر عبد الملک

وَأَنَّنَا إِذَا نَظَرْنَا إِلَى هِشَامٍ

و نو بسرگاه که کنی بسوی هشام

وَلِيَ الْحَقَّ حِينَ يَوْمٌ حَجًّا

دوست حق را هنگامیکه قصد گنج گذاردن را

بَرَى السُّلَيْمِينَ عَلَيْهِ حَقًّا

می پسند برای سلمانان بر خویش حق را

إِذَا بَعْضُ السَّنِينَ نَعَرَفْنَا

هرگاه بعضی لها جدا کند ما را از فرزندان از غفلت

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بَرَجَتْ دِينًا

امیر مویای مومنان فراهم آورده دین داری را

لَكَ الْمُنْخَبَرَانِ أَبَا وَخَالَا

برای منست دو جمع کرده شده شرف که پدر و مادر باشد

سَمَّاكَ خَالِدٌ وَبَنُو هِشَامٍ

بالا رفتند بسبب خالده و پسران هشام

فَمَا الْأُمُّ الْبَنَى وَلَدَتْ مُرَكِّشًا

پس برینیکه مودت شده است آب بانسان را زینهار بران

عَرَفْنَا نِجَارَ مُنْجَبَ كَرِيمٍ

شناسی نژاد بلند اثر بزرگواری را

صُفُوفًا عِنْدَ زَمَرَمَ وَالْحَطِيمِ

صفهائی است نزد چاه زمزم و حطیم

كَفَعِلِ الْوَالِدِ الرَّؤُفِ الرَّحِيمِ

مانند کردار پدر مهر بان دلسوز

كُنَى الْأَيَّامَ فَقَدَانِي الْبَيْمِ

بسران او پی بردان را بنامتن بدینیمان

وَحِلْمًا فَاضِلًا لِنَدْوَى الْحُلُومِ

و بردباری که هست دلت مربرد باران را

فَاكُومَ بِالْخَوْلَةِ وَالْعُومِ

بسر بزرگوارند خالوا و عوامی نو

إِلَى الْعُلَيَّا فِي الْحَسَبِ الْجَسِيمِ

بسوی مرتبه بلند در نژاد بزرگ

بِمُفْرِقَةِ التَّجَارِ وَلَا عَقِيمِ

بد نژاد و نه نامزاد

وَمَا فَخَدُ بَا يُجَبِّمُ إِيَّكُمْ

و بخت مری بخت کو هر تر از پدر شما

لَكَ الْغُرَا السَّوَابِقُ مِنْ مُزْكِشٍ

مر نور است بزرگواران و پیشینان از فریش

وَلَا خَالَ بِاِكْرَمٍ مِنْ عَيْمٍ

و بخت خالوئی بزرگوار تر از بختم

فَقَدْ عُرِفَ لَا غَرُّ مِنَ الْبَهِيمِ

پس برستی شناخته شد نژاد نیکو از به

اَيْضًا لَفِي مَكَالِ الْمَأْمُولِ لَعْنًا

بیشتر مراد است در مع ما نمون عباسی

بَاخِرٌ مُنْتَسِبٌ لِكِرْمَةٍ

ای بهتر نژادی مر اصل بزرگوار می را

فِي كُلِّ انْمَلَأَ بِرَاحِيَةٍ

در هر سوراختی به سبب او

وَإِذَا الْفَنَارُ عَفَنُ اسْتِنُهُ

و هرگاه خیمه خاموشین شود سرهای آنها

فَكَانَ ضَوْءُ جَبِينِهِ قَمَرٌ

پس کوبانوزشانی او ماهی است

وَكَانَتْهُ دُوحٌ تُدَبِّرُنَا

و کوبان او جانبست که کارش را می دانا

فِي الْمَجْدِ حَيْثُ يُجَمِّعُ الْعَدَدُ

در شرف درجاییکه فخریکند شمارهای مردم

تَوْءٌ يَسْتَجِ وَعَارِضٌ حَشَدٌ

بارانست که میبارد و ابرست فراهم آمده

عَلَفًا وَضَمَّ كُوبَهَا فَضَدُّ

از خون سیاه کرد آورد نه آن نژاد را در حش عوج

وَكَانَتْهُ فِي صَوْلَةِ اسَدٌ

و کوبان در حمله کردن شیر است

حَرَكَانَهُ وَكَانَتْ جَدُّ

و کوبان ما شبنم اورا

لِلسَّلَامِيِّ فِي مَدَى عَضْدِ التَّلَوُّ

مر سلامی راست در مع عضد الذوله

مَكْنُتٌ وَعَمْرٌ فِي الظَّلَامِ وَصَحَا

سیر او دم من با غم خود در تاریکی و شمشیر خود

و كَثُرَتْ أَمْوَالِي بِمَلِكٍ هُوَ الْوَرْدُ

و مرده دادم آرزوی خود را پادشاهی که انیزه دهم

ثَلَاثَةُ أَشْيَاءٍ كَمَا اجْتَمَعَ الشَّرُّ

سه چیز مانند همچنانکه فراهم آیند شمارهای شر

و دَارِي هِيَ التَّنَابُوتُ وَبَوْمٌ هُوَ الدَّهْرُ

و خانه که اوست همه دنیا و روز که اوست همه روزگار

و قَالَ لَا رَجَائِي فِي بَعْضِ الْمُلُوكِ

و گفت من را رجائی در مع بعضی پادشاهان

هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الْعَارِي مِنَ الْعَارِ

این آنزدوست که دور است از کار زشت

يَا سَأَلَنِي عَنْهُ لِمَا جِئْتُ مَدَّةً

ایرسوال کننده من از احوال او چونکه آمدم مع کتم اورا

لَقِيْتَهُ فَرَكِبْتُ النَّاسَ فِي رَجُلٍ وَالذَّهْرَ فِي سَاعَةٍ وَالْأَرْضَ فِي نَارٍ

الفصل لثانی سن مَدَّ الْوَزْرَاءُ وَالْقَصْدُ

نصر ششم مع وزرا وصدور

لَا بِي لَطِيبٍ الْمُنْبَنِيِّ يَكْمُلُ عَلَّاءُ لِبَعْضِ عَامِلِي الْمَطَاكِ

مرا به طیب منبئی رت مع بکنده عا پسر احمد پسر عام انظار کی را

وَلَا تَحْسَبَنَّ الْمَجْدَ رِقًّا وَقَيْنَهُ فَمَا الْمَجْدُ وَالسَّيْفُ وَالْفَتْكَةُ الْبَكْرُ

وهندار بزرگو اری جنگ شراب زن بزرگی

پسر رت بزرگو اری کمرشیر دلیری نکر

وَمَنْ يُفْقِدِ السَّاعَاتِ فِي جَمْعِ مَالِهِ نَخَافُهُ فَقَرُّ فَالَّذِي فَعَلَ الْفَقْرُ

وکیک بخشه ساعتی خود در فراهم آوردن مال خود

از ترس بجزئی پس آنچه کرده است بجزیر و فقرت

نَدْبِي بِأَطْرَافِ الرِّمَاحِ عَلَيْهِمْ كُؤُسُ الْمَنَاءِ يَا حَيْثُ لَا يُشْنِي الْحَمْرُ

بکر دش در با آورد با کنار را سر نشیند با بر شان

جامه سر کر در جامه یک خوا هشت شد به شد شراب

وَكَمْ مِنْ جِبَالٍ حُبُّ تَشْهَدَانِي الْحِجَالُ وَبَحْرُ شَاهِدَانِي الْبَحْرُ

در بسیار کو هما که در روز دیدم و کو اهر میداد که ستم

کو هها و چه بسیار در بانی کو اهر است که ستم در با

وَيَوْمَ وَصَلْنَا هُ بِلَيْلٍ كَأَمَّا عَلَى أَفْئِهِ مِنْ بَرْقٍ حَلَّ حُدُّ

و با روز یک پو سیم او را بابت کو با

برانی او از برق او جامه های شین است

وَلَيْلٍ وَصَلْنَا هُ بِلَيْلٍ كَأَمَّا عَلَى مَنِيهِ مِنْ رَجْنِهِ حَلَّ حَضْرُ

و شبی که پو سیم او را بهشی کو با که

برشت آواز نار که او جامه های سبز بود

وَعَيْتُ ظَنَّا مَحْتَهُ أَنَّ عَامِرًا عَلَا لَمْ يَمِثْ وَأَوْفَى السَّحَابِ لَهُ قَبْرُ

و با بارانی که کمان کردم زیر او که عامر است

بالا رفت دهنده است با در اهر او است قبر است

أَوَابْنُ كَيْسٍ الْبَا فِي عَلَى ابْنِ أَحَدٍ يَجُودِيهِ لَوْلَا أَجْرُ وَبَدِي صَفْرُ

یا پسر پسر او که بای نده است عا پسر احمد است

که بخشش میکند او را اگر نکند هم در حال یک دست من تر شد

وَأَنَّ سَحَابًا جُودُهُ شَبَّهَ جُودَهُ سَحَابٌ عَلَى كُلِّ السَّحَابِ لَهُ فَخْرُ

و در رستم او یک بار ان دانه بخشش او است

ابر است که بر همه ابر ها مر او است ناز شنی

فَنِّي لَا يَضُمُّ الْقَلْبُ قَمَاتُ فَلَهِ وَلَوْ ضَمَّهَا قَلْبٌ لَمَا خَضَّهَا صَدُّ

جوانی است که در بر آید دل به تهر سر دل او را

و اگر بر گیرد او را دس له هر آن که در بر گیرد او را است

وَلَا يَنْفَعُ الْإِمَّكَانُ لَوْ لَا سَخَاؤُ
و نفع نمی بخشد دست بهم دادن ال اگر نباشد سخاوت
وَمَا زِلْتُ جَنِّي فَاذِنِي الشُّوْبَحُ
و همیشه بودم من ناکه کشید مرا شوق بجانب او
فَجِئْنَاكَ دُونَ الشَّمْسِ وَابْدُ فِي النَّوْ
پس آمدیم ترا نزد آفتاب و در سفر
دَعَانِي النَّبَا الْعِلْمُ وَالْحِلْمُ وَالْحُجَى
خواند مرا به سوی تو دانایی و بردباری و خردمندی
وَمَا قُلْتُ مِنْ شَعْرَةٍ كَادِبُوتُهُ
و نگویم هیچ شری که ای که نزد من بود پنهان
كَأَنَّ الْمَعَانِي فِي فَصَاحَةِ لَفْظِهَا
گویند که معنی در فصاحت و خوبی لفظ است او
لِلسَّيِّدِ الشَّرِيفِ الرَّضِيِّ فِي مَدْحِ
رسید شریف رضی است در مدح
قَرَّبْتُ عُمُورَ الْمَجْدِ وَالْفَخْرِ
برداشتن شد چشما می شرف و نازش
صَلَّتْ عَلَى عَظَمَتِهِ أَطْرَافُهَا
بریکه رسد بر دو پهلو می او کناری او
كَأَنَّهَا خَلَعَتْهُ ثَوْبُ الدُّجَى
گویند او خفت جامه تاریکی شب بود
زَدَّ عَلَيْكَ الْمَلِكُ فَضْلاً
آنگاه زد بر ما پادشاه فدا چهای
خَطُوتَ فِيهَا غَيْرَ مُسْتَكْبِرٍ
خرسید در آن در حالیکه بکر کننده نبود
جَاءَتْ عَوَانَا مِنْ مَخْشَايِهِ
آمدن خفت در خجسته من شوره دیده بود از به یاراد

وَهَلْ نَافِعٌ لَوْ لَا الْأَكْفُ الْفَنَاءُ السَّمُ
و آیا سود دهنده اند نیز می کند کم کون اگر نباشد سرخسها
يُسَاوِي فِي كُلِّ ذِكْبٍ لَهُ ذِكْرُ
راه میسیر در ادب هر کار و استی ناد ۱۰ او
وَدُونِكَ فِي أَحْوَالِكَ الشَّمْسُ وَالْبَدُ
و بیست تراست از احوال تو آفتاب و ماه
وَهَذَا الْكَلَامُ النَّظْمُ وَالنَّاسِلُ التَّنْزُّ
و این سخن پیوسته من و بخشش بر اکنده تو
إِذَا كُنْتُ تَبَيُّضُ مِنْ نُورِهَا الْجَبْرِ
و قشیرک درشت شود سفید شود از نور او مرکب سیاه
مُجُومُ الثَّرَى أَوْ خَلَا تَفْكَ الزَّهَرُ
ستارگان آسمانند یا نه با سبزه روشن تو
لِلسَّيِّدِ الشَّرِيفِ الرَّضِيِّ فِي مَدْحِ
رسید شریف رضی است در مدح
بَخَلَعَهُ الشَّمْسُ عَلَى الْبَدْرِ
بخفت آفتاب بر ماه
مُعَلِّمَةً بِالْعِزِّ وَالنَّصْرِ
که نقش کرده شده بود به عزت و یاری خدا
فِي عَائِقِ الْيُوفِ وَالنَّسْرِ
در دره شر ساراه عبود و نسر
ضَهِاءَ لَمَّا زِدَّ عَلَى الْبَخْرِ
اورا و بدستیکه کنه شده جامه بر دریا
خَطَا السُّهَاءُ فِي خُلْعِ الْفَخْرِ
مانند خرامیدن ستاره سها و خلعها س صبح
وَأَنْتَ مِنْهَا فِي عِلَابِ كَرٍ
و هست ایند نواز او در برزگوار می مثل بکوه بودی

قَعْدُوا بِلَا الْإِيَّامِ نَهَاضَهُ
باید او که بسبب نوروز کار که بال پرکشند بجهت

فَا لَهَضَ فَلَوْرُمْتَ الْعُلَا
پس بفری که اگر اراده کنی بپند برا

وَلَوْ زَجَرْتَ الْمَزْنَ عَنْ صَوْبِهِ
و اگر منع کنی ابر را از بار اش

تَبَرَّجَتْ مِنْكَ وَجُوهُ الْمُتَنِي
ارسته شد از تو رویه های آرزو

فَأَنْتَ سِرٌّ فِي ضَمِيرِ الْعُلَا
پس تو رازی در دل پند سی

فَأَسْعِدْ أَبَا سَعْدٍ يَأْفُبُ لَهُ
پس بکنجش بش اعی سعید بپنجه او

مَا هُوَ أَيْغَامًا وَلَكِنَّهُ مَا
بست ادا غم بکنش و لیکن او چیز است

لَمْ يَرْحَمْهُ اللَّهُ فِي مَدَى ابْنِ نَضْرَةَ الْبُشَيْرِ

مراوه است بر عهد الله ای نصر سبور پسر ادا شیر

وَلَوْ لَا الْوَزِيرُ لَأَرْدَشِيرٌ وَحْدُهُ
و اگر نبود وزیر پسر اردشیر بشا بی

وَسَدَّ طَرِيقَ الْمَجْدِ عَنْ كُلِّ سَالِكٍ
دسته شدی راه شرف از هر رونده

مُحَلٍّ لَهُ عَمْرٌ كُلُّ عَزٍّ وَسُودٍ
نیزت داده شد برای او هر ارجندی و دگر که

لَكَ اللَّهُ الْأَمَالُ إِلَّا رَكَايِبُ
کواه باد ترا خدا نیست آرزو مگر کاروانی

أَبَا لَكَ إِلَّا الْفَضْلُ نَفْسُ شَيْفِي
قبول بخود نفس تو کار از برای تو مگر هسته دنی را

تَطَّلَعُ مِنْ مَجْدٍ إِلَى فَخْدٍ
و طلوع میکند از شرف بسوی فخر

صَاحِبَتَا يَدَيَّ لَا يَنْجُمُ الزَّهْرُ
مضافی کنی مردستهای ستاره ای در شازا

لَضَيْتَ الْأَفْطَارُ بِالْفَطْرِ
چرا بپند گسید با پند بیار پند

مُرْتَجَةً فِي النَّائِلِ الْغَبْرِ
و گزیده بان هست در بخشش بسیار تو

كَأَلْفِ دِينَارٍ بِمَجْدٍ وَ النَّحْرِ
مانند کردن بند ، پند سبب و کردن

مَا لَهْدَى مَحْمُولٌ إِلَى النَّحْرِ
مانند فریانی برداشته شده است بر کشتن

خَلَعَ الْغَيْثُ عَلَى الزَّهْرِ
که غلت پوشانیده است باران بر شکوفه ها

لَغَاظُ الْمَعَالِي النَّدَى وَالْحَامِدُ
برایه کاستی بطنها و بخشها رسانشها

وَضَافَتْ عَلَى الْأَمَالِ هَذِهِ الْمَوَادِ
و تک گشتی بر آرزو ها راه های رست

وَنُلْفِي إِلَيْهِ فِي الْأُمُورِ الْمَقَالِدِ
و ادا خدایتو بسو ادا کار را کبده

وَأَنْتَ لَهَا هَادٍ وَ قَادٍ وَ فَايِدٍ
و تو مرا راه برنده و هادی خواننده و پسر روی

وَرَأَى إِلَى فِعْلِ الْجَبِيلِ مُعَاوِدٍ
و دید که رجوع کند او بسور کردار بیک

وَطُورٍ مِنَ الْعِلْيَاءِ مَدَنٍ سُمُوكُهُ

دکومت از سر افراز می کشید و تنه هفت بلند بیاضی

وَبَوْمًا يَظِلُّ الْخَافِضِينَ بِمُزْنِهِ

در روزیکه سایه بس از مشرق و مغرب بر سرش خود

لَا عَقْدَ نَجْدًا تَجْرِ النَّاسُ حِلَّهُ

هر چند بنده بشه فدایک ما تو نده مردم از کشودن

عَلَى رِذَاءٍ مِنْ جَبَالِكَ وَاسِعٌ

بر سر دلا و فرار از نیاسه تو

كَأَنَّكَ لِلْأَرْضِ الْعَرِضَةِ مَا لَكَ

و. تو سر بهای زمین را صاحب چه نیازی

وَطَالَكَ ذُرَاهُ وَأَطْلَانُ الْفَوَائِدِ

دور رسیده دهشت طبعی و دیر فر رهن سستو نهاده

رُذَاذُ غَوَاذِيهَا الرُّؤْسُ الشَّوَارِدِ

که بادش با مدادی او سرده می سرکشان است

وَيَنْجَلُ مِنْ هَامِ الْأَعَادِي مَعَايِدِ

وگشت به از سرده ای دشمنان بنده و چو بنده نارا

وَعِنْدِي عِزٌّ مِنْ جَلَالِكَ خَالِدِ

نزد دست عزت از جلال جا و دیر تو

وَحَيْدًا وَلِلدُّنْيَا الْعَظِيمَةِ وَالِدِ

منه ای و مردنای بزرگ را پدر سه

عَلَى بَرْخَلْبَانِي مَدَحِ الْوَلِيِّ نَصْرًا بِلِي شَبَرِ

عالم به حساب است در مدح وزیر ابی نصر شاه پسر او نصیر

رُؤْيَاكَ قَدْ تَعَالَيْتَ إِطْلَاعًا • عَلَى الْعِلْيَاءِ هَمًّا وَادْنِئًا عَا

مهرت بزرگتر است که برتری باقی از دانای

وَنَفْسِكَ لَا تُؤَيِّ بِلَوْعٍ جَدِ

و جان تو نسوزد بر لبان شرف را

بِرَأْيِي مَا دَرَانَهُ الشَّمْسُ إِلَّا

برای من درخشش که نمی چید او را آفتاب کمرایک

أَذَلَّ بَعِزُّهُ صَرَفَ اللَّيَالِي

خوار کرد بعزت کردش شبها را

لَأَبْنَى الْفَرَحِ لِبَغَايِ مَدَحِ الْوَلِيِّ نَصْرًا بِلِي شَبَرِ

را بنی فراح به غایت مدح وزیر ابی نصر شاه پسر او

لَمُنَا الزَّمَانُ عَلَى نَاجِيهِ مَطْلَبِ

بر منس کردم روزگار را بر پسر افتادن طلب خود

فَقُلْتُ لَوْ شِئْتُ مَا فَاتَ الْفَضْلَ أَمَلِ

پس گفتم اگر میخواستم نداشت میکرد فضل آرزوی مرا

فَقَالَ أَخْطَأْتُ بَلْ أَنْشَأَ سَابُورُ

پس گفت خطاکودی بعد اگر بخواه من پور

عَلَى بَرْخَلْبَانِي شَبَرِ

عَذُّ بِالْوِزْرِ ابِي نَصْرٍ وَفُلْ شَطَطًا
بناه جوی بانه نصر وزیر و کوی ستم و پدا
وَقَدْ نَبَلْتُ هَذَا النُّصْحَ مِنْ مَنِي
و تحقیق پسندیدم این نکو خواهی را از روزگار خود
وَمَا لَطِيفٌ رَجَائِي عَنْكَ مُنْصَرِّفٌ
و نیست مرچشم امید مرا از تو بگرداننده

أُشْرَفَ فَإِنَّكَ بِالْأَشْرَافِ مَعْدُونٌ
گرامی بشو پس تو سب صاحبان شرف معذونی
وَالنُّصْحُ حَتَّى مِنَ الْأَعْدَاءِ مَشْكُورٌ
و نصیحت حتی از دشمنان پسندیده شده است
وَهَلْ يُفَارِقُ جِرْمَ الْمُشْتَرِّ النُّورُ
آیا جدا میشود از جرم مشتری نور روشنی

لَا بُرَاءَ لَكَ عِلَّا الْقَائِمُ بِكَ نَصْرِي

مرا این بابت راست هیچ میکند وزیر ای نصرنا پور را

شُفْتُ بَرَقَ الْوِزْرِ وَانْجَلَّ حَيِّي
نگریستم برق وزیر را پس زور بحث با آن بخشش ناکه
وَكَا بَنِي وَفَدْنَا صَرَبًا عِي
و کویا من در حال سیکه گونا هست بازوی من
مُسْتَفْهِضُ كُنْدٍ كَرِهَمُ السَّحَابَا
که زدود زنده بخشش د بزرگوار طبع شهاب
كَذِبَ الزَّاعِمُونَ أَنَّ الْعَالِي
دروغ گفتند گمان اینکه سر افراتر بها
إِنَّمَا الْبَحْدُ وَالنَّدَى الْمَسَا عِي
بستکه بزرگوار می و بخشش و کوششها

لَمْ أَجِدْ مَهْرَبًا إِلَى الْأَعْدَامِ
نیافتم گریزگاه را بسوی بی حسی
حَابِضٌ فِي عُبَابِ خَضِرِ طَاهِي
فردونده ام در دریای بزرگ پر سوسیه
عَاجِلُ الْعَفْوِ أَجِلُ الْإِنْقَامِ
شتاب کننده عفو است پس اندازنده بازخواست
فِي صُدُورِ الْمُتَّقَاتِ الدَّوَاهِي
در سینه های نترسانان آلوده است
وَالرَّدَى فِي أَسِنَّةِ الْأَقْلَامِ
و مرگها در بیکه ناسه قلمها است

لَا بِي لَمَرٍ إِلَّا صَبْرًا النَّاسِي فِي مَدَامُ الْهَلِكَةِ الْقَائِمُ بِكَ نَصْرِي

مرا ای نصرنا صبر و پدا در مدام هلاکتی که میگردانی

إِذَا مَا عَلَا فِي الصَّدْرِ لِلنَّهْيِ وَالْأَمْرِ
هرگاه بلند شود و بالا نشیند در صد بار و نهی
وَأَجْرِي طَبَا أَقْلَامِهِ وَنَدَقَتْ
و دروان شود دم قلمهای او و در بزند
رَأَيْتُ نِظَامَ الدَّرَجَةِ فِي نِظْمِ قَوْلِهِ
می بینم در درجه پیوسته را در نظم پیوسته او

وَتَبَيَّنَا فِي النَّفْعِ مِنْهُ وَفِي الضَّرِّ
و جای گرفتن آن در سود و زیان
بِيَهْنَهُ كَالسُّنْدِ مِنَ الْبَحْرِ
مطلبهای بی اندیشه مانند سرخ دریا
وَمَشَوْنِ الرُّفْرَاقِ فِي ذَلِكَ الشَّرِّ
و مردارید پراکنده در خشان را در آن سخن پراکنده

وَيَقْنِصُ الْمَعْنَى الْكَثِيرَ بِفِظْهِ

و سوار میکند معنای بسیار را با یک لفظی

أَيَا غُرَّةَ الدَّهْرِ يُبْلِفُ غُرَّةَ الشَّهْرِ

ای قای روزگار الف کسر اوله نورا

بِأَمْنٍ إِنْ بَالٍ وَأَسْعَدِ طَائِرٍ

ببارک طایر و بخت بسک

مَضَى عَنْكَ شَهْرُ الصَّوْمِ تَشْهَدُ قَا

گذشت از تو ماه روزه و گواهی میدهد بر آنی

وَذِكْكَ أَوْ ذَاقِ الْمَصَاحِفَ فَتَنْهَ

و یادگیر که در ذوقهای قرآن و بیایان رسیده

وَقَبْضُكَ كَفَّ الْبَطْشَ عَنْ كُلِّ حِجْرٍ

و گرفت چنگل خشم را از هر کتله کاری

لِلسَّيِّدِ الشَّرِيفِ الرَّضِيِّ دُرُجُ الصَّاحِبِ عَيْلِ عَنَابِ

بر سید شریف رضی رهت درج میکند صاحب همسر سپهر عباد

بَدُّوْنَا فِي مَرْجَابِكَ سَعْدًا

ما بهائی بودیم که سیدیم از استنای نیکویی را

بِمَزَّوْجَلِنَا بَا مِّنَ اللَّيْلِ أَرْبَدًا

پاره میکند پیراهن شب نازک را

ثَنَا يَا حِبَالِ تَطْلُعُ الْبَاسَ وَالنَّدَا

پشتما و بلند بهار کوته که هویدایا سازند شجاعت و بخشش را

أَرَى غُرَّةَ الْأَمَالِ نَحْوَكَ سَجْدًا

می بینم در ای آرزوها را بجانب تو در سجده

مِنَ الْمَجْدِ لَا أَشْتَوِي الْجَوْ مُصْعِدًا

از مجده و بزرگواری که انگاه کن کرد هر از درجی میکند

حَفَا بِهَا تَرَوِي لِحَبْنًا وَعَمَّجِدًا

نمک ای آن می آشامد، لغزش و طهارت را

وَسِرْنَا عَلَى رِغْمِ الظَّلَامِ كَانْنَا

در شیم در شب بر غم تاریکی گویا که ما

فَاللَّهِ نُودُ فِي مَحْيَاكَ إِنَّهُ

پسر خدا راست نود در روی تو در سنجید او

وَلِلَّهِ مَا ضَمَّتْ ثَنَائُكَ إِنَّمَا

در خدا راست آنچه را در بر گرفته ثنائی تو بر سنجید آنها

اعْرِضُوْهَا يَا فَيْلَةَ الْمَجْدِ إِنِّي

عالم ده روشنی او را ای فیل بزرگواری بر آنی که من

وَأَنْتَ الذَّمُّ مَا أَحْتَلَّ فِي الْعَرْصِ قَعْدًا

و تو آن سبکه فرو نیامد در زمین نشینده

إِذَا ظَهَرَ عَيْسُ لَيْكَ فَا مَنَا

هرگاه در سینه سود بسوی تو منتهی پس بر سنجید

وَمَا كُنْتَ إِلَّا السَّيْفُ عَرِيفٌ نُسْخَ
وینتی تو کوششیه که شناخته بشود در جایگاه برتر

لَكَ الْقَلَمُ الْمَاخِي الذَّيْ لَوْ فَنَتْهُ
مرزوبت، قلم که زنده که اگر او را هدم سازیدی

إِذَا انْصَلَفَ فِي عَفْدِ الْبَنَانِ حَسْبُهُ
هرگاه که کشیده شود از بند سرنگشت پذیری دورا

فَلَا عَرَفْتَنِي الْأَرْضُ غَيْرَكَ مَطْلَبًا
پس شناخته مرا زمین بجز تو طلب خواهشی را

وَلَسْتُ بِرَاضٍ مِنْكَ لَكَ نُحْفَةٌ
وینستم خوشنود این مدح برای تو نسخفه

وَيَنْكَرُ فِي بَعْضِ الْمَوَاطِرِ مَعْمَدًا
ویناشناخته بشود در بعضی جاها در جایگاه دروغ

بِحَجَرِ الْعَوَالِي كَانَ أَجْرِي وَجُودًا
در بای سرافرازهاست دواثر دیگر از آنها

يَحُولُ عَلَى الْفِرَاطِ بِزُدٍّ مَعْدًا
که چانه بر کاغذ چانه شش را

وَلَا بَلَّغْنِي الْعَيْسُ إِلَّا مَقْصَدًا
در رساندم اشتر بجز تو مراد سے را

أَضْمِنُهَا فَيَاكَ الشَّاءَ الْمُخْلَدًا
نرمم آدم او را در مع بهستایش جاوید

أَيْضًا فِي مَدْحِهِ

بِسْمِ الرَّزْزِزِ دَرْمِجِ او

إِنْ لَمْ تَرَى كَافِي الْكُفَاءِ فَلَا تَزَلْ
اگر نه بیند کافی الکفاهه را پس بپسند باد

هَيْدَاهُ يَسْتَضِي الْوَدَى قَبْدِي بِهِ
هدایت او طلب روشن میکند خدایین و بر روش او

أَسَدٌ إِذَا جَرَّ الْقَنَابِلَ خَلْفَهُ
شیر بیت که اگر بکشد کرده شکر را در پشت سر خود

مَا مَرَّ سَحْبٌ مِنْهُ إِلَّا رَدَّهُ
گذشت ابری از او که اگر بکشد برگرداند او را

وَالْجَلِيشُ يَرْفَعُ غَمَّتَهُ مِنْ قِطَلٍ
و لشکر برسد اردو را از گرد و غبار

فِي غِلْمَةٍ جَلَوْا الْفَتْحُ وَتَحَلُّوا
در غلامانی که برده شدند جو افروزی را بفرار شدند

قَوْمٌ إِذَا تَكَبَّوْا الْجِبَادَ تَجَلَّبَّوْا
گروهی اند که اگر سوار شوند سبازان را پیراهن پوشند

مِنْكَنْ مَسْقُطُ طَالِجِ أَوْ مُودٍ
از شما شتران سقوط طالع یا بلاق شده

قُرْبُ الْمَطَرِ فِي لَهْمٍ إِلَى الْمَعْبُودِ
نزدیکت شده است راه مرا آنها را بیومی خداوند

حَلَّ الطَّلِي بِإِوَاتِيهِ الْمَعْفُودُ
کشودن پیونده کردن با بعلم بسته شده او

رَيَّانَ تَقِطْرُ مِنْ دِمَاءِ الصِّيدِ
سیراب که بچکید از خونهای شکار

فَوْقَ الْفَنَاءِ وَبِحَجْرٍ ذِيلَ حَدِيدٍ
بالای بنزد و یکشد دامن آهن را

أَعْبَاءُ يَوْمَ الْمَازِي وَالْمَشْهُودِ
سختیهای روز ازم در دیده شده را

بِقِسَا طَلٍ وَتَعَمَّمُوا بِذُبُودٍ
از گرد و غبار بر سر نهند از عظمیا

وَإِذَا سَرَّ أَكْمُوا كَوْنًا رَافِعًا
وهرگاه راه رفته پنهان شود مانند پنهان شدن ماه

وَإِذَا الْفَوَازُ بَرَزُوا بَرُوزًا سَوْدًا
وهرگاه پیروزان برون آیند مانند تیره شدن ماه

كَثُرُوا الْحَصَى نَجْوَعُهُمْ وَنَلَّاحُوا
بسیار کردند سنگ را با بنوی خود و پیوسته

بَلَّكَ مِنْ فَيَامٍ فِي السُّرُوحِ فَعَوْدُ
بنواز سپیدانی که در زینهاست بودند

لِلصَّاحِبِ عَيْنًا فِي مَدْحِ الْعَبْدِ قَدِيمِ فَادَانَا
مرصع این عباد است در مدح این اعیان قدیم

قَدَّمَ الرَّئِيسُ مُقَدَّمًا فِي سُبْعَةٍ
گدازد مار نو در جای که پیش داشته شده بود

وَكَاثِمًا الدُّنْيَا جَرَتْ فِي طَرْفِهِ
وگوازی دنیا را در گوشه او

فَجَبَّاهُ مِنْ حِلِّهِ وَبَحَّارُهَا
پس گویا در دنیا از بر داری اوست و دریای او

مِنْ جُودِهِ وَدَرَبَا ضُهَا مِنْ خُلْفِهِ
از بخشش اوست و مرغزارهای او از خفا

وَكَاثِمًا الْأَفْلَاكَ طَوَّعَ بِمِنِّهِ
وگوازی آسمانها را از بزرادست رهن اوید

كَأَلْبَدٍ مُنْفَادًا لِمَالِكَ رِفِّهِ
مانند بنده که فرما ببرد از مال صاحب شهباز خود را

فَدَفَّاسَتُهَا نَجْوَعُهَا وَنَحْوُسُهَا
برستی که بخشش کردند او را سحرگران پس بختهای آنها

لِعَدْوٍ وَسُعُودِهَا فِي رُفْفِهِ
مرد دشمنانش رهن و نیکوکاران در بزراد اوست

مَا زِلْتُ مُشْتَفَا لِنُورِ جَبِينِهِ
بسته بودم آرزو شد هر روز پشانی او را

شَوْقَ الرِّبَاضِ إِلَى السَّحَابِ وَوَدْفِهِ
مانند آرزوی مرغزار بسوی ابر در باران او

يَحْكِي السَّحَابَ طُلُوعَهُ فَضْهَيْلَهُ
حکایت میکند ابر در برفروها

مِنْ رَعْدِهِ وَمَسِيرِهِ مِنْ بَرْقِهِ
از رعد اوست و رفتن اسب او از برق اوست

فَقَطَّنْتُ مَدْحًا لَا وِفَاءَ بِمِثْلِهِ
پس شعر آوردم در مدحی که نیت رسیده مانند او

وَسَجَدْتُ شُكْرًا لِأَنَّهُ وَضَرَ بِحَفِّهِ
و سجده کردم از جهت شکر که نیت برخواستن بجای گذاردی او

أَيْضًا فِي مَدْحِهِ
بیشتر مراد است در مدح او

فَالْوَدَّعِيكَ قَدَّعْدَمَ
مانند که بدار تو آمد و رسید

فَلَكَ الْبُشَاةُ بِالنِّعَمِ
پس نرو با تو را بنیعت

فَلَنَا الرَّبِيعُ أَخُو الشِّتَا
کرم که بهار برادر زمستان

أَمِ الرَّبِيعُ أَخُو الْكَدَمِ
بهار برادر بخشش

قَالُوا الَّذِي يَنْوَاهُ

گفتند آن کسی که با حقان او

قُلْتُ الرَّئِيسُ ابْنُ الْعَبْدِ

گفتم سالار فرما پسر عید

بُعْنَى الْمَقِيلَ مِنَ الْعَدَمِ

پس نیاز بشود غیر از چهره

إِذَا خَالُوا الْمُنَافِعَ

أَيْضًا لَمْ يَمْدَحْ

بسته مرا در است در مع او

أَوَدَّعَ حَضْرَتَكَ الْعَالِيَةَ

وداع میکنم درگاه بلند مرتبه ترا

وَمَنْ ذَا بُوَدَّعُ هَذَا الْجَنَابِ

و کیست که وداع کند این آستان را

جَنَابٌ رَعِيْتُ بِهِ جَنَّةَ

درگاہی که عیش کردم بسبب او در بهشتی

وَأَيْتُهَا فَا بَضَائِ الْعُلَا

و بزم باد فراگیرنده کان بلند می را

كَأَنِّي بَعْدَ دَفْنِي شَوْفِيهَا

گویم که من بعد ادم در شوق او

وَأَنْتَ الْمُرْجِي لِأَظْفَارِهَا

و توئی امید دهنده شده بر سر انگشت و بهای او

وَلَوْ كُنْتُ نَازِلُ لَخِدْمَةٍ

و اگر اجازت فرمائی مرا بجهت خدمت کار

سَبَقْتُ جَوَادَكَ مَدَّ الطَّرِيقِ

پیشی کردم از سب تو در درازی راه

وَنَفْسِي لِأَدْمَعِي هَامِيَةً

در جانک جان من بر شکرهای او فروزنده است

فَتَهَنَّا بَعْدَ الْعَافِيَةِ

پس گوارا شودش عافیه بعد از او

وَطُوفُ مَكَارِمِهَا دَاعِيَةً

در جنبه طواف بر گوارهای او و خنده او بود

وَعَلَيْكَ يَا لِهَيْمِ الْعَالِيَةِ

و دایم که بیت بمانی بلند

إِلَيْكَ وَأَدْمَعُهَا الْجَارِيَةِ

بسوی تو در شکر انگشتری او روان است

يَا مَالَهَا وَيَا مَالِيَةَ

ای آنچه مرا در است ای آنچه در است از شوق

إِذَا سِرْتُ فِي جَمَلِ الْخَاشِعَةِ

آه وقت بود آن شوم در بیان چاکران

وَسِرْتُ فِي بَدْعِ الْخَاشِعَةِ

در آن شوم در بدعت من خاشعانه

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي مَدْحِ ابْنِ الْعَبْدِ

مرا بطلب بستنی است در شوم ابن عید

شَاهِدْتُ دَسْطَائِرَ وَالْإِسْكَندَرَا

دیدم رسطایس را با اسکندر

مَنْ يَبْلُغُ الْأَغْرَابُ ابْنِي بَعْدَهُمْ

که برساند عرب مرا را اینکه بعد از ایشان

وَلَقَيْتُ كُلَّ لَفَّا ضِلِّينَ كَأَمَّا
و دیدم همه بزرگوار است کویا

لَسَفُوا النَّاسُ نَوَاحِيبَ مُقَدَّمَا
بزرگوار آمدند ما را بنسبت حساب رحمانیکه پیش بود

بَابِ وَأُحْيِ نَاطِقٍ فِي لَفْظِهِ
پر وادارم فدای کسکه کویا است در سخن او

قَطَفَ الرِّجَالُ الْقَوْلَ وَفَتْنَانِيهِ
چیدن مردان سخن را و فتنی کسکه بود

أَيْضًا لِمَنْ هَدَى لِلنَّبِيِّ
بزرگوار است در محراب و مبارک و سبک و سبک و سبک و سبک

رَدَّ الْأَلَا لَهُ نَفُوسُهُمُ وَالْأَعْصَا
برگرداند خداوند جانها در دوز کار ایشانرا

وَأَنِّي فَنَدَلِكِ إِذْ أُنَيْتَ مُوْخَرَا
آید فذلک هستی بیکه آمدی تو پس آنها

عَمَّنْ تَبَاعُ بِهِ النَّفُوسُ وَتَشْرِي
بهای که فروخته میشود بآن جانها و حربه میشود

وَقَطَفَ أَنْتَ الْقَوْلَ لِمَا نَوَرَا
چیدی تو سخن را چونکه شکوه کرد

وَوَرَّتْ بِالذَّيْ زَادَ زِنَادُهُ
و افزود با آنچه خواست آتش زنده خود را

إِلَى مِثْلِهِمَا مِنْ الْحَوْلِ زَادَهُ
بماند خودش از سال نوشته خود را

ذَا الصَّبَاحِ الذَّيْ أَنْتَ مَبْلَادُهُ
آن بیدادی که تو زانیده شده در او سنی

لَبَسَتْهَا نِلاَعُهُ وَوَهَا دُلَا
پوشید او را زینهای مندر از دشت او

سَاسَانُ مُلْكَايِهِ وَلَا أَوْلَادُهُ
سازان است در پادشاهی او و فرزندان او

رَأَيْهِ فَارِسِيَّةَ أَعْيَادُهُ
دشمن او و عجبت عبده نامی او

سَرَفٌ فَالْآخِرُ ذَا إِفْضَادُهُ
اسراف بی اندازه باشد دیگری کویا که این بخشش کم است

الْفَضْلُ قَبُولُ سَوَادِ عَيْنِي مَدَادُهُ
افضر قبول است که سبای چشم من بکتاب است

جَاءَ تَوَرُّوْزَنَا وَأَنْتَ مُرَادُهُ
آمد عید روز ما و توئی مراد و مطلب او

هَذِهِ النَّظَرُ الَّتِي نَالَهَا مِنْكَ
این نگریست که رسیده است او را از تو

تَحَنُّنٌ فِي أَرْضِ فَارِسٍ فِي سُورِ
در زمین فارس در نشاطیستم

مَا لَيْسَ فِيهِ إِلَّا كَأَيْكَلِ حَنِي
چون شبیدیم در زیور اما که

عِنْدَ مَنْ لَا يُفَاسِرُ كَسْرَ أَبُو
زاد کسکه فاسر توان کرد با و کسری که پدر

عَرَبِيَّ لِسَانِهِ فَلَسَفِي
زبان او عربیت و فلسفی است

كُلَّمَا قَالَ نَائِلٌ أَمَانُهُ
هر وقت گوید بخشنده که من از او

هَلْ لِعَذْبِي إِلَى الْهَامِ أَبِي
آیا عذرا مرا بسوی سالار ابو

أَنَا مِنْ شِدَّةِ الْحَيَاءِ عَلِيلٌ

من از سستی سرزندگی بهمازستم

مَا كَفَانِي فَقَصَبًا قُلْتُ فِيهِ

پس نیست مرا کسی آنچه گفتم در معراج او

إِنِّي أَصِيدُ الْبُزَاءَ وَلَكِنْ

من شکار کنم بزم از بازای شکاریم و لکن

إِنَّ الْمَوْجَ لِلْغَيْرِ نَوَاحِدًا

بر سببیک در موج دریا مرغ غرق شده را بر آید تنها

لِلنَّدَى الْغَلْبُ إِنَّهُ فَاضٍ وَالشَّعْرُ

برای بخشش بسیارش بر سببیک او رویت و شعر

نَا لَطَفِي الْأُمُورَ لَا كَرِيمًا

رسیدگان من بخارا مگر به بزرگواریست

ظَالِمُ الْجُودِ كُلَّمَا حَلَّ رَكْبٌ

ستم کننده بخشش است در هر جا که منزل کاروانست

مَا سَمِعْنَا بِمَرَجِبٍ الْعَطَايَا

نشیدیم کسی را که دقت دارد بخششها را

خَلَقَ اللَّهُ أَفْضَحَ النَّاسِ طَرًّا

آفرید است او را خدا فصیحترین همه مردم

وَآخَقُ الْغُيُوثِ نَفْسًا بِحَدِّ

دست و آرزوین با راهنا نفس را بسپس

مِثْلَ مَا أَحْدَثَ الْبُتُوءَ فِي الْعَالَمِ

مانند آنکه پدید آورد پیغمبر را در عالم

ذَا نَبَا اللَّيْلِ عُرَّةُ الْفَمِيرِ

مر آرا بدست اول ما بیک بر آید است

مَكْرُمَاتٍ الْمَعْلَى عَوَادُهُ

بخششهای بهارها عبادت کنند امانی و بند

عَنْ عِلَالِهِ جَنَى ثَنَاهُ انْفَادُهُ

از بلندی او آنکه ناکثت او را بخشش او

أَجَلُ الْجُودِ لَا أَصْطَادُهُ

بزرگ بینجام ستارگان را شکار میکنم

وَإِذَا أَنْ يَفُوتَهُ نَعْدَاةُ

اشکارت اگر فوت شود او را شمار او

عِمَادُهُ وَابْنُ الْعَبْدِ عِمَادُهُ

ستون من و ابن العبد ستون اوست

لَيْسَ لِي نُطْقُهُ وَلَا فَيَّادُهُ

که نیست مرا گفتاری و دینت در من توانست او

سِيمَ أَنْ يَجْلِيَ الْبَيَادِمُ دُهُ

و گشته بگردد اینکه بر دارد دریا با نوشای لورا

فَاشْتَهَى أَنْ يَكُونَ فِيهَا فَوَادُهُ

پس خواست و گشته باشد اینکه باشد دل او در آنها

فِي مَكَانٍ أَعْرَابُهُ أَكْرَادُهُ

در جایی که عربهاست او کردای او است

فِي زَمَانٍ كُلِّ النَّفُوسِ جَرَادُهُ

در روزگار است که همه جانها بخ او است

وَالْبَعَثُ حَيْرٌ شَاعَ فَيَادُهُ

و برانگیزش مردم را هست بلکه اشکار بود فساد او

الطَّالِعُ فِيهَا وَلَمْ تَشْهَدْهَا سَوَادُهُ

در او و زشت بینا زد او سیاهی او

لَا بِي الْفَتْحِ فِي الْكَافِيَةِ بِإِسْنِ الْعَمِيدِ الْفَيْتِ لَا تَسْمَا الرَّعِيْنِ الْبَرِي

مرا به الفتح نمی آید در مع پرش ابن العمد که نام نهاده شده با ستاد رئیس و مبارک و میگوید بنور روز

اَلشُّبُهَاتُ زِيَا تَاكَ مُبَشِّرًا

مژده بادت بنور روزی که آمد فرا در حالیکه مژده دهند و پند

وَاشْرَبُ فَقَدْ حَلَّ الرَّبِيعُ نِقَابَهُ

و پیاشم که کشود بهار نقاب خود را

وَهْدِي بَنِي شَعْرُ عَجَبٍ نَظْمُهُ

و سنج من شعر است که خوش است نظم او

فَاقْبَلْهُ وَاقْبَلْ عَدُوَّ مَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ

پس قبول کن او را و پذیر بهانه کبر که توانا نمی ندارد

بِعِبَادَةٍ وَزِيَادَةٍ وَدَوَامٍ

ب بیک بختی و بیشتر و پیوسته و

عَنْ مَنَظَرٍ مُنْهَلِلٍ بِسَامٍ

از روی شادان خندان خود

وَمَدِيحَةٍ تُبْفِي عَلَى الْأَيَّامِ

و مدح است که بافته بهانه بر روزگار

إِهْدَاءَ غَيْرِ نَبِيحَةٍ الْأَفْهَامِ

سخن فرستادن را بجز شیخی صبر فضا

لَا بِي سَمْعِي لَدَى الدَّلِيلِ لِي بِكَ نَظْمُ الْمَلِكِ

مرا چه سمعی نزد الدلیل مرا بیکه نظم الملک را

وَلِيَّ امِيرٍ الْمُؤْمِنِينَ مُنْتَعٍ

دوست امیر المؤمنین در نعمت

لَكَانَ لَهُ يُمَاقِدٌ وَمَفْزَعٌ

بر آینه است او را و از آنچه تقدیر شده است پناهی

وَيَغْلُو لَدَيْهِ الْحَمْدُ وَهُوَ مُضْعَعٌ

و گران قیمت است نزد او مدح در حالیکه او بجهاد است

إِذَا كَادَ نَارُ الْأَرَاءِ لَا تَنْتَفِعُ

و چنگد نزدیک شود و آتشها دور نشود

لَهُ مِنْ وَرَاءِ الْغَيْبِ مَرَامٍ وَسَمْعُ

مرا در پشت از پس پرده غیب دیدن و شنیدن

لَهَا فَوْقَ مَسْنَنِ الْمَجَرَّةِ مَرْبَعٌ

و مرا در پشت بالای راه کاشان منزل کا هر

كَطَرَدَ الْيَوْمَ الْجَبَانُ الْمُفْرَعُ

چنانکه براند خواب را ترسان هم کرده شد

وَزَهْرُ الْمَعَانِي وَالْبَنَانُ الْمُضَرَّعُ

و معینهای روشن و سر انگشتان بزرگ

أَمَّا دَرَنُ الْأَيَّامِ أُنْفِي فِي حَيٍّ

آب نبات روزگار که من در شرف نگاه

حَيٍّ لَوْ عَصَى حَكْمُ الْمَقَادِيرِ جَانٍ

در حالیکه اگر فرمان بزم بسایه او تقدیر را

يَهْوَنُ عَلَيْهِ الْمَالُ وَهُوَ مَكْرَمٌ

خوار است نزد او مال در حالیکه او گرامیست

أَخُو الْحَزْمِ مَشْبُوبُ الْهَيْجَةِ دَائِيٍّ

صاحب هزار است از دودش انگشت دهنش او

نَدَى عَلَى هَامِ الْغُيُوبِ كَأَمَّا

بالا رفته است بر سرهای پنهانها کویا که

وَبُرْمِي بِهِ أَقْصَى الْمَكَارِمِ هَيَّ

و رانده می شود او را بالاترین بزرگواریها از همت

إِذَا مَا شَوْفِي سَمِعَ لَهُ لِحْذُ حَجَّةٍ

دفعی که برود در گوش او علامت کسی که از او را

لَسَاهُمْ فِيهِ الْجُودُ وَالْبَاسُ الْحَيَّ

نفت شده است در او بخشش و دلیری بخردمندی

أُولَٰئِكَ مَطَّارُونَ وَالْعَامُ أَغْبَرُ
اینها دارند که در جنگه سال بختار و گزینند

كُلُّ شَجَرٍ الْمُرَّانُ يُغْرَسُ فِي الطَّلَا
در این است شجر مران که نشا بنده شود در کوهها

اسْتَسْهَأَ نَوَارُهَا وَثِمَارُهَا
نیز ای آتنا شکوفای او است و میوه های او

وَمَصْفُوكُهُ لُغْشَى الْعَيُونِ كَأَنَّهُا
و بسا جلاداده شده که در پیش میکند دیدار را کویا

نَوَى كُلُّ دَرِيٍّ لِفَرْدٍ كَأَنَّمَا
می چینی هر شمشیر درختان جوهر دار را که کویا

ظَنَاءٌ إِلَى مَاءٍ الْوَدِيدِ وَأَنَّهُا
نشسته است بوی آب رکت کردن و او

قَوَاصِدُ لَا أَتَهُنَّ حَوَائِرُ
قصه کنند اند که اینک آنها بر گردنده اند

مِنَ الْجَدْبِ تَسَامُونَ وَالْبُؤْسُ سَفْعُ
از فحطی دخته کنندگان به درج بکدر و زاری

فَتَحُلُّ أُنَارُ الْعَالِي وَتَوْنَعُ
پس بر بیدار میوه های بلند است و چیده شود

جَاوِمٌ وَالْأَغْصَانُ بُوْعٌ وَادْرَعُ
و کاسه های سر است و شاخ های او بازده است

مِنَ الشَّمْسِ لَهْرًا أَوْ مِرَّ الشَّبَبِ تُطْبَعُ
برقوت از آفتاب بهریت و باز از پری ساخته میوه

تَنَازُلٌ فِي مَنِينِهِ عِقْدٌ مُقَطَّعُ
برآکنده شده در دوطرف او بند مردارید بریده شده

لِيُطْفِئَ بِهَا حَرٌّ مِنَ الْمَاءِ مُشْرَعُ
فرود می نشاند نشکاف و نیزی کناری که از آب ملو در برآ

فَتَرُبُّ عَلَى عَلَانِيَتِهَا وَهِيَ تُوجَعُ
فصل کنند اند که اینک آنها بر گردنده اند

أَيْضًا فِي مَدْحِهِ

نیز در مدح او

طُوحٌ إِلَى الْعُلِيَاءِ تَقْدَمُ هَمَّةُ
نخونده است بسوی بلند می پیش است از همه

إِذَا لَمَحُوا بِالْمَلِكِ ثَلَاثًا تَبَادَرُوا
برگاه کردند به ملک رخنه پیشی کبرند

لَهُمْ ذَائِقَةُ الْأَفْلَاقِ طَوْعًا وَآظَهَرُ
برای آنان ایشان میکند آسمان از روی طاعت و پدیدار

رَمَى نَظْرَةً تَحْوِي الْعِدَا فَنَظَرَ ذَلِكَ
انداخت نگاه جانب دشمنان پست و ضعیف است

وَكَرَّبَهَا نَحْوَ الْبِلَادِ فَاصْبَحَتْ
و گرد نمود نگاه را بجانب شهرها پس بیدار گرد شهرها

عَلَى الْمَجْدِ حَتَّى لَا يَبْرِي مُتَفَدِّمًا
بر بزرگواری تا که دیده نشود پیش افتاده از او

إِلَيْهِ يَرْجُونَ الصَّفِيحَ الْمُسْلِمًا
بسوی او و دلبرزه آورند صفحی رخنه کنند را

بِحِدْمَتِهِمْ فِي صَفْحَةِ الْبَدَنِ مِثْمَا
بسمه کنند اری آنها در صفحی روی ماه داغ و نشانه

مَفَاصِلُهُمْ فِيهَا الْحُومَاءُ وَأَعْظَمَا
رکهای آنها در کوهستانها و استخوانها

تَمَارِجُهُ الْعَافِينَ نَهَبًا مُقَسَّمَا
که میا میرند از اسبوال کنندگان غارت قسمت شده

شَمَائِلُ مَذْلُولٍ عَلَى ظُرْفِ الْعُلَا

شما نیز خلقا هست که مله غافل شده بر راههای بلندی و در

اِذَا لَنَحْنُ مِنْ سُورَةِ الْمَجْدِ اِيَّاهُ

هرگاه به شیخ و زایر شو از سوره بزرگوار به مبنای

اِذَا مَا اسْتَفْلَكُ بِالْبَرِّاعِ بِنَانُهُ

هرگاه به سینه یار به هم سه انگشت او

طَلَعَتْ عَلَى اَفْقِ الْمَكَارِمِ اَتَجْمَعُ

طلوع کردند بر افق آستان بزرگوار در جای که سوار بود

اَتَبْنَ بِهَا وَحْيًا مِنَ الدِّينِ حُجْمًا

آوردند او را در دستیک و مرستوار از دین است

فَاَمَلَتْ بِحُرٍّ اَيُّطِرُ الدُّرَّ خَضْرُمًا

نگوی در بای بی پایانی که سیاه دارد در او به را

لِلطُّغْرَانِ فِي مَدْحِ مِثْلِ الْمَلِكِ

مطهر است در مدح نظام الملک

عَذَابُ كَسَاكَ الرُّوضِ هُوَ مِنْهُمْ

عذاب کردی که پوش میداد مرغزار در دستیک او غش بود

رَفْلَتْ بِهَا فِي مِثْلِ اخْلَافِكَ اِلَهَ

خرا میدی در آن با مانند آن اخلاق خود که

وَمُسْتَعْطِفٌ فَضْلُ الْعِيَانِ كَانَهَا

در بسود آید و یادتی دهند و دال را مستر اینکه

مُحَلٍّ بِأَرْفَاضِ النُّجُومِ مُعَلِّقٌ

دین داده شده است به ستارهای جنبه و آویخته

لَطَافٌ بِهِ صَيْدُ الْمُلُوكِ نَوَاسِيَا

هر آنکه لطیف کند با و پادشاهی کردن در بخت بزرگوار

يَرُومُونَ تَقْبِيلَ الرِّكَابِ دُونَهُ

عزم میکنند به بوسیدن رکاب در نزد او

وَلَيْسَ لَهُ اِلَّا سِمَا حُكٍّ مِنْ وَبِيلٍ

و نیست مراد او بجز بخشش تو بار است

بِهَا عَادَ شَعْبُ الْمَلِكِ مُلْتَمِسُ الشَّمْلِ

بآن نهاد بخشش شفا می مکتب منم و فرام آید

بِأَلْعَبِ عَطْفِهِ سُبُحُوفٌ مِنَ الْخَلِّ

بازی بکشد با طرف خود شفاهاست دخت خرا

عَلَيْهِ هِلَالُ الْاُفُقِ فِي مَوْطِنِ الْعَقْلِ

است بر او ماه نو آستان در جای که عقل

عِيُونُهُمْ يَمْشُونَ هَوْنًا عَلَى رَسِيلٍ

چشمهاست ایشان راه میروند از خواری بر هموار است

اَبَا مَطْرَحٍ تَهْطُرُ اَلْيَدُ بِالرِّجْلِ

فرمان میکند دست که هر میکند دست را به پای خود

مَسْنَوِي الْمُبْرُورِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْاَخْلَاقِ

منسوب است به سید المرسلین علیه السلام ابن اشار

اِنِّي اَمْرٌ بِاللَّهِ عَزَّ وَكَلَّه

بسیار کنم مردی به هم که از خداست عزت من حمد ختم

وَاِذَا صُطِفَتْ صَنِيعَةٌ اَتَبَعْتُهَا

و هرگاه بجا آورم چنانکه دهن را کر کنم او را

وَرِثَ الْمَكَارِمِ اُخْرَى عَنْ اَوَّلِ

ارث به دست مکارم صفا را از اول من به اول و از پیشانی که

بَصَنِيعَةٍ اُخْرَى وَاِنْ لَمْ اَسْكِلْ

بسیار کنم چنانکه دیگر و اگر چه سؤال کرده نشوم

وَإِذَا بَصَحْتِ لِكُرْبَةٍ فَرَجَهَا

و چون بیدار شدی بر سر کرب و غم و بخت

وَإِذَا دُعِيتْ لِكُرْبَةٍ فَرَجَهَا

و هرگاه خوانده شوم از برای غم و اندوهی ایل کنم آنرا

وَإِذَا بَصَحَ فِي الصَّبْرِ الْحَادِثُ

و هرگاه صدامانید بر فراز کس خوانده بخت دفع حادث

وَاعْدُجَارِي مِنْ عِيَالِي أَنَّهُ

و بشمارم هم بعد نماز از امیر و عیال خرم بدرستیکه

الْبَابُ الثَّانِي فِي الْأَخْلَاقِ فَصُولُ الْأَوَّلِ فِي خُلُقِ الْمَوْلَى وَغَيْرِهَا

باب دوم در اخلاق و در آن چند فصل است فصل اول در حسن خلق و مع کرده های امیر المؤمنین علیه السلام

إِنَّ الْمَكَارِمَ أَخْلَاقٌ مُطَهَّرَةٌ

درستیکه بزرگیا و بزرگ نشینا اخلاق پاکیزه است

وَالْعِلْمُ ثَالِثُهَا وَالْحِلْمُ رَابِعُهَا

و علم و دانش سوم است و صبر و بردباری چهارم آن

وَالرِّسَالَةُ خَامِسُهَا وَالصَّبْرُ ثَامِنُهَا

و بر و نیکی هفتم آن است و صبر و پایداری هشتین آن

وَالنَّفْسُ تَعْلَمُ أَنِّي لَا أَصِدُقُهَا

و نفس من میداند بزرگیکه از صدق من بگویم او را بخوابد

أَثَرُهُ بِالزَّادِ حَتَّى يَمْتَلَى

تا آنکه گرداند از تیرش تا آنکه بی نیاز گردد

وَإِذَا دُعِيتْ لِعَدْوَةٍ لَمْ أَفْعَلْ

و هرگاه خوانده شوم بجهت عداوت دیگر کسی بجای نمی آورم

وَأَقْنَتُهُ مِثْلُ الشَّهَابِ الْمَشْعَلِ

در بایم او را مانند تیر شهاب شعله زننده

إِخْتَارَ مِنْ بَيْنِ الْمَنَازِلِ مَنَزِلِي

جستار کرده است از میان مساکن و منزلها مساکن و منزل مرا

الْبَابُ الثَّانِي فِي الْأَخْلَاقِ فَصُولُ الْأَوَّلِ فِي خُلُقِ الْمَوْلَى وَغَيْرِهَا

باب دوم در اخلاق و در آن چند فصل است فصل اول در حسن خلق و مع کرده های امیر المؤمنین علیه السلام

فَالِدٌ بَيْنَ أَطْلَافِ الْعَقْلِ ثَانِيهَا

پسر و پادار بین تخمین است بفرموده های دوم آن

وَالْجُودُ خَامِسُهَا وَالْفَضْلُ سَادِسُهَا

و جود و بخشش پنجم است و فضل ششم آن

وَالشُّكْرُ تَامِسُهَا وَاللِّينُ بَاقِيهَا

و سپاس و شکر هفتم است و دین و نرمی باقی آن

وَلَسْتُ أَزِيدُ إِلَّا فِي أَحَبِّ عَصِيهَا

و بنهر مرا که بمان راه بستم که بکنج بیکه نافرمانی کنم بعضی را

مَنْسُوقٌ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

منسوب است به امیر المؤمنین ابی عبد الله حسین علیه السلام

كَأَنَّهُ لَا فَحْشَ الْخُلُقِ إِلَيْهِ وَأَكْلُ

که چون و نامرئیس بجا خلق روشنی زد و جادو و تاراج نداشت

لَا أَنْ كَانَتْ أَفْعَالُ بَوْمًا لِأَهْلِيهَا

اگر بوم باشد کار او را روی از برای اهلی آن

مَنْسُوقٌ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

منسوب است به امیر المؤمنین ابی عبد الله حسین علیه السلام

مَا اخْتَرْتُ غَيْرَ فَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ

جستار نکردم غیر از نیکو خلق حسن اخلاق

لَوْ أَنَّ خَيْرَ كُلِّ فَضِيلَةٍ

اگر آنکه من غیر شوم همه فضیلتها را

لَبَعْضُهُمْ فِي ذَلِكَ

مر بعضی شعرا است در بعضی

أَلْقَى بِالْإِسْثِمَنِ لَفِيتَ مِنَ النَّاسِ جَمِيعًا وَلَا فَرْقَ بِالْإِطْلَافِ
 علاقت کنم بچشمه دلی هر کسی را که پس از زمان
 و دَعَى الشَّرَّ وَالْعَبُوسَ عَنِ الْخَلْقِ فَإِنَّ الْعَبُوسَ رَأْسُ الْحِقَاقِ
 و دگداز بر سر دشمن را از مردم پس بپوشید ریش روی هر سر سرفراز نادانی است

مَسْنُونٌ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

نوبت این بخار بوی حضرت امیر المؤمنین علیه السلام

لَا مَرْبُفًا عَدَّ عَنْ مَكَارِمِ خَلْفِهِ لَيْسَ الْفَخْرُ بِالْعُلُومِ الْفَاخِرُ
 ای سبک اهل سبک از محسن ذی کونی خلق خود
 مَنْ لَمْ يَهْدِثْ عَلَيْهِ اخْلَاقَهُ لَمْ يَنْتَفِعْ بِعِلْمِهِ فِي الْآخِرَةِ
 کسی که پاکیزه نگذارد اخلاق طیب را بهره در پیشود به آشنای خود در آخرت

لَسَلَّمَ عَنْهُ الْخَاسِرُ

از سلم بهر غرض خاسر است

لَا تَسْئَلِ الْمَرْءَ عَنْ خَلِيفَتِهِ فِي وَجْهِهِ شَاهِدٌ مِنَ الْخَيْرِ
 پرسش مرد را از جگونی اخلاف او در روی او بود یا دهن است از خیر وادان خلقش

عَنِ الْبَحْرِ

از بحری است

سَلَامٌ عَلَى نَلِكِ الْخَلَائِقِ أَهْلًا مَسَلَهُ عَنْ كُلِّ عَارٍ وَمَا شِمَّ
 در جواب بر این مردمان بدرستی که آنها مسلم و برآورد از هر تنگ و عار و کف می

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

و گفته است بعضی ایشان

أَلْفُ الْعَدُوِّ بَوَّجَهُ لَا طُوبَى لَهُ نِكَادُ قِطْرٍ مِنْ مَاءِ الْبُشَا شَاتٍ
 هزار دشمن را بروی که نباشد مر آن روی را چنگ کند
 فَاحْزَمُ النَّاسِ مَنْ بَلَغَى عَادِيَهُ فِي حَيْمٍ حَفِيدٍ وَتَوْبٍ مِنْ مَوْدَاتٍ
 پسر با خرم ترین مردم است که عداقت کند دشمنان خود را در بهنای کینه و لباسهای از به سبزه

مَسْنُونٌ

ملفوظ الی المؤمنین

منسوب است بحضرت امیر المؤمنین

وَحْتَرَسَ مِنْ نَفْسِهِ خَوْفَ زَلَةٍ	تَكُونُ عَلَيْهِ حُجَّتُهَا هِيَ مَا هِيََا
و محفوظ است از نفس خویش بترس از خطا و لغزش را	میشاید بر او برآید و حجت بر آن صدر در لغزش است
وَصَانَ عَنِ الْفَحْشَاءِ نَفْسًا كَرِيمَةً	أَبَتْ هَمَّةً إِلَّا الْعُلَى وَالْمَعَالِيَا
و نگاه داشت از بدبها نفس کریم خود را	که ابا و الله دارد بدبها را از روی همت بزرگ و بلند بنا
صَبُورًا عَلَى زَيْبِ الزَّمَانِ وَصَفِيرِهِ	كُنُومًا لِأَسْرَارِ الضَّمِيرِ مَذَارِيَا
با کسب بر بهشت و زلزله از زمان و درویش زمانه	پوشنده است مرئوسهای باطن خود را و مدارا کننده است در دل
لَهُ هِمَّةٌ نَعْلُوا عَلَى كُلِّ هِمَّةٍ	كَأَفْدَعَالَى الْبَدْرِ الْبُحُومَ الدَّارِيَا
او در همت بمنی که بالا نری میجوید بر همه همتها	همچنانکه بجای آورد بر ستاره های دریا

لابی تمام الظانی

مراسله تمام طایفه است

إِنَّ الْكَرَامَ إِذَا مَا أَسْهَلُوا ذَكَرُوا • مَنْ كَانَ يَأْلِفُهُمْ بِالْمَنْزِلِ الْحَشِينِ

بدست که کریمان بزرگان هرگاه بچرخ برسد که آسان باشد یاد آیند • کسی که با ایشان آلف داشته است بجهان درشت نامهور

لِبَعْضِهِمْ

از بعضی شریعت این شعر

جَمَالُ أَخِي النَّهْيِ كَرَمٌ وَفَضْلُ

وَلَيْسَ جَبَالُهُ عَرْضًا وَطَوُّهَا

جهت نیکویی صاحب غفلت و بخشندگی و تقصیر است

و نیست جلال او در نیکویی او بسبب عرض و طول است

وَقَالَ أَخِي هَذَا الْمَعْنَى

و گفت اخ من این معنی

وَمَا الْحَسَنُ فِي وَجْهِ الْفَتَى شَرَفًا لَهُ

إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي فِعْلِهِمُ وَالْخِلَافِ

و نیست نیکویی در روی جوان شریف از بزرگواری او

اگرگاه نباشد بیک در کارهای او و اختلافش

لَا يَنْبَغِي أَنْ يَسْعَدَ

مراسله بانه سعادتی نیست

وَلَا يَحْتَمِلُ الْحُسْنَ دَلِيلًا عَلَى الْفَقْرِ

فَمَا كُلُّ مَصْفُوعٍ إِلَّا بِدِيْمَانٍ

و قرار نمیده نیکو صورت را نشانه بر نیکویی جوان

بهر نیکویتی بجز بیهوده شده شمشیر بانی

فِي الْمَدْحِ وَجَبَّ كَامِرًا لِاخْلَاقٍ فَالْبَعْضُ

در مدح کرده شده آن سبکی که اخلاق گفته اند بعضی از آنها

وَإِذَا الْمَطِيُّ بِنَا بَلْعَنَ مُحَمَّدًا فَظَهُوْرُهُمْ عَلَى الرِّجَالِ حَرَامٌ

و چون ستران ما را برسانند بچهره بسترش آنها بپای سوارشان بر مردان حرام است

قَرَيْنَانَا مِنْ خَيْرٍ مَنْ وَطِئَ الْبَحْسَا فَلَهَا عَلَيْنَا حُرْمَةٌ وَذِمَامٌ

رویکت کرد ایندند ما را نزد بستر بگو قدم گذاشت بر سر زنا پس از برای ما است حرمت و دایم است

مَنْ تَجَلَّيْصَ لَسَانُهُ لِبَعْضِهِمْ

از کتاب فخری از رسول از بعضی شمر است

إِنَّ الْمَكَارِمَ فَلَدَبْدَاعُهَا فِي وَجْهِكَ الْمَتَّبِعُ التَّبَاقُ

در سبکی که محارم و بلید بجهت ظاهر شود عنوان و سبکی در روی تو که خندان و در چشم است

وَكَيْتَ مِنْ أَنْوَارِ كُلِّ فَضِيلَةٍ فَعَدَّوْتُ مِثْلَ الثَّقَلَيْنِ فِي الْأَشْفِ

و پوشیده شده ای از نورانی همه فضیلت پس گردیدی مانند آفتاب در نور و روشنی

وَمَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ قَدْ أَلْبَسَهَا جَدَدًا فَمَا الْأَخْلَاقُ بِالْأَخْلَاقِ

و بلی و محارم اخلاق بجهت که پوشیده شده ای آنها را با سبکی نازده پس سبکی بلی اخلاق که گفته شود

مِنْ أَيْضًا بَعْضُهُمْ

از آن کتاب است نیز بعضی از ایشان را

خُصِّصَتْ بِأَيَّةِ الطَّيِّعِ الْكَرِيمِ وَحُزِنَتْ مَنَاقِبُ الشَّرَفِ الْجَسِيمِ

مختص شده بآیه طایع کریم و در گذشته مناقب شریف بزرگ را

فَهَذَاكَ الْمُهَيَّمُ ثُمَّ هَذَا بِمَا أَنَاكَ مِنْ خُلُقٍ عَظِيمِ

بسر کوارا که ترا خداوند مهیمن پس کوارا که تا آنچه داده است ترا از نیکی خلق بزرگ

فِي خِلَافِ الْأَسْرَارِ فِي ذَلِكَ

از کتاب راجه الاسرار است در این معنی

هَشْرًا إِذَا نَزَلَ الْوُفُودُ بِيَابَهُ سَهْلُ الْحِجَابِ مُهْتَبِ الْخُدَامِ

شاد و وحاک است بر او و در سوره آید آن در خانه او سمر و آسان حجاب بپیکر و سپندیده خدمتگذاران است

وَإِذَا رَأَيْتَ شَقِيقَهُ وَصَدِيقَهُ لَمْ تَنْدِرْ لِهَيْمَانِهِمَا أَخُ الْأَرْحَامِ

و چون ببینی نو بهادر او را دوست او را میدهی که کدام از ایشان برادر هم سنگی رحم اویند

لِلْحَجَرِ فِي هَذَا الْمَعْنَى

از مجزبیت در این معنی

أَقُولُ إِذَا سَلَوْنِي عَنْ مِرْقَةٍ مَنْ
ما أَنْ يُقَاسَ بِأَنْدَادٍ وَكَفَلَةٍ
میگویم من چون بپرسم مرا از مرود کسی که
نیست اینکه قیاس کرده شود با اندازه و کفالتی
مُحَمَّدٌ لِرُؤَايَا لَا نَامَ غَدَا
محمد است مرود تمامی خلا بقر که گردیده است
كَالزَّيْدِ لِلنَّارِ وَالْيَنْبُوعِ لِلْمَاءِ
مانند آتش زنده برای آتش و مانند چشمه برای آب

لِلْأَبْلِ الرَّحْمَةِ فِي ذَلِكَ

از این روحانیت در این معنی

إِذَا أَبَوْفَاسِمٌ جَادَتْ كُنَايِدُهُ
لَمْ يُحَدِّثْ لَأَخَوَانِ الْبَحْرِ وَالْمِطَرِ
هرگاه ابوقاسم بود و بخشش کند برای دست او
وَأِنْ ضَاءَتْ كُنَا أَنْوَارُ غُرْنِهِ
وهرگاه روشنی بخشد مارا روشنیهای پیشانی او
وَأِنْ مَضَى آيُهُ أَوْ جَدَّ عَرَفَتُهُ
و اگر بگذرد راسی او یا گوشش کند غم او
مَنْ لَمْ يَبْتَ حِذَامٍ مِنْ سَطَوِصُولِهِ
کسی که شب نوز نیارود در جنبیکه نرسد از سطوحت
كَأَنَّهُ وَزَامُ الدَّهْرِ فِي يَدِهِ
گویا انگیزد اوست و همار روز کار در دست اوست

لَمْ يُحَدِّثْ لَأَخَوَانِ الْبَحْرِ وَالْمِطَرِ
مرح کرده نشوند دو برادران که دریا و باران
تَضَائِلُ النَّبَرِ انْ تَشْمُسُ وَالْفَسْرِ
حقیر و ذلیل شوند و نور دهند که آفتاب و ماه
فَأَخْرَأَ الْمَاضِيَا زِلَافُ السَّيْفِ الْفَدْرُ
از این شدند و برنده و کدرنده که شمشیر و دوش
لَمْ يَدِدْ مَا الْمَرْحُومَانِ الْخَوْفُ وَالْحَدْرُ
نمیدانند که محبت و مضطرب کننده که ترس و بیم
بَرَى عَوَافٍ مَا يَأْنِي وَمَا يَذْرُ
می پسندد آخرهای آنچه می آید و آنچه میرود

لِلْخُلُقِ فِي هَذَا

مخارز معنی است

وَأَبْيَضُ وَضَّاحُ الْجَبِينِ كَأَمَّا
و سفید و روشن پیشانی است که گویا
نُفَيْلُ رَجُلٍ رَجُلٍ أَقْلَهُمْ
میسند باطنی او را مردانی که کمترین ایشان
مُحْيَاهُ فَلَذُرَّتْ عَلَيْهِ شَمَائِلُهُ
عارض او تحقیق بر او ناپسند است شمایل و خدق
نُقِبَلُ فِي الدَّسِّ الرَّفِيعِ أَمَامَهُ
پوسیده میشود در سخت بلند نشانی او

مَنْ يَجْلِبُ الرِّسَالَةَ لِبَعْضِهِمْ

اگر کتاب مکتوب را بخواهد از بعضی از شرف

عَلَىٰ جَيْبِكَ نُورُ السَّعْدِ مُنْتَشِرٌ
برجست فی نو نور روشنی سعادت برآکنده است
سَعَادَةٌ لَّكَ تُدْنِي مَا هَمَمْتَ بِهِ
سعادت برزاکه نزدیک میکند آنچه را که قصد کرده باشی

لَا زِلَّكَ يَجِدُكَ التَّائِبُ وَالظَّالِمُ
همیش خدمت گذارا تائید خدا و فتح و برتری
مَنَّا يَفُوقُكَ حَتَّىٰ لَا تَجْمُ الزُّهْرُ
بسر بلند می بخیزد بر تو حتی ستارگان درخشند

وَمِنْ أَيْضًا لِأَخِي فِي هَذَا الْمَعْنَى

و از آن کنایت نیز مردیکه برادر این معنی

يَا هَيْتَ لَكَ مَا أَعْلَىٰ مَرَاتِبُهَا
ای خوش ایمنی که مرتزات چه بلند است مرتبای او
لَمْ يَبْلُغِ الْبَدْرُ عِزًّا فِي مَطَالِعِهِ
بدر که نرسیده ماه چهارده بعزت در طلوع کرد

كَأَنَّهَا قُرْنَتُ بِالْكَوْكَبِ السَّارِي
گو بگو که قمرانه و نزدیک کنی کرده ستاره سیر کننده
لَا كَأَنَّهَا صَحْبَةُ الْجَارِ
گو بهیچانکه برسد از آن مجامعت همسایه

لَا بِي الْعَلَاءِ الْمَعْرِ

از ابولمعه معری

نَرَىٰ مَا نَالِ الْإِضْيَافَ نَزْرًا
می بینی آنچه رسیده است مهمانان را اندک
و يُطْلَبُ مِنْكَ مَا هُوَ مِنْكَ طَبْعُ
و طلب کرده میشود از تو آنچه او در تو طبع و جیغ است
تَضَمَّنَ مِنْكَ ذِي الدُّنْيَا مَلِكًا
در بر گرفته است از تو این دنیا پادشاهی را
كَأَنَّ بَحَارَهَا الْيَمُّوَانُ فِيهَا
گو بگو دریای دنیا آب جویانند در آن
و تَعَذَّلَ جَنِّ كَرْمُجْنٍ سُورًا
و علامت کرده سرخه ذبک دنیا دیوانه نمیشود از شرابی
و لَوْ طَرِبَ الْجَمَادُ لَكَانَ أَوْجًا
و اگر سرد و میخک جفاود هرانید بود سزاوارتر
و لَوْ لَا قَوْلُكَ الْخَلْقُ رَبِّي
و اگر نبود سخن تو که آفریننده خلق پروردگار است

وَلَوْ مَلِيتُ مِنَ الذَّهَبِ الْجِفَانُ
و اگر پیکرده شود از طلا کاسهای بزرگ
مَطْلُوبٌ مِنَ اللَّسَنِ الْبَيَانُ
بسر مطلوب از زبان آور بیان کردن است
عَلَيْهِ لِكُلِّ مَكْرَمَةٍ ضَمَانُ
که برادر هر کرمیت و بزرگواری ضمانت دهی
و مُرَبِّكَ خَلَدُهَا وَهِيَ الْجِنَانُ
و نزدیک کنی تو جاودید در آن دنیا است و آن دنیا بهرشت است
و تَعَذَّرَ حَيْثُ لَيْسَ لَهُ جَنَانُ
و معذرت درستی زیرا که نیست مراد ادلی که دیوانه شود
شَرُوبُ الْوَجَّاحِ بِالطَّرِبِ الدِّانُ
پوسته نوشنده به بطرب کردن صحنای بادیه
لَكَانَ لَنَا بَطْلُكَ فَنِيَانُ
هرانید بود ما را بصورت تو معترفی

إِذَا ضَرَبْتَ خِيَامَكَ فِي مَكَانٍ
برگه زد، شود جیمه نامی تو در جایگاه

فَذَلِكَ حَيْثُ نَلْقَى أَهْلَ الْجَمَانِ
بسر آنگاه آنجاست که بر جمیده میشود درگاه

وَنَدَّخِرُ الْكَوَاغِبُ مِنْ حَصَاةِ
و دغیره بنگاریم دغیران نارستان از سنگریزه بر آن

وَحَيَّيْنَاهَا إِدْخَارًا وَاخْتِزَانًا
و سزاوارست بر آن را بکار از غیره نمودن و غریبه نهادن

فَبِأَيِّ خِلَالٍ أَسِرُّوا لِبَعْضِهِمْ

از کتب راجعه الی اسرار بعضی از شعرا است

تَخَاصُّمَ الْجُودِ وَالْجَمَالِ
دشمنی کردند با هم بخشش و بکرمی

فِيكَ فَضَادًا إِلَى الْجِدَالِ
در تو بیس کردیم بدین بسوی جنگ و جدال

فَقَالَ هَذَا قَفْهُ لِي
پس گفت این پرست او بجهت من است

بِالْجُودِ وَالْبَذْلِ وَالنَّوَالِ
بسخا و بدهی و بخشش و بپیشانی

وَقَالَ ذَلِكَ وَجْهٌ لِي
و گفت آن درویش او بر من است

بِالْحُسْنِ وَالْبَشْرِ وَالْجَمَالِ
ببیکرمی و بکشادگی و بکرمی و بکرمی

فَأَفَرَّقَا عَنْكَ عَنْ تَرَاوِضِ
پس جدا شدند هر دو از دور و در میان و در میان

كِلَاهُمَا صَادِقُ الْمَقَالِ
هر دو آنگاه راستگو از روی کفار

مَسْفُطُ الْجَوَاهِرِ لِنُصُوحِ الْمَرْءِ

از کتب سقط الجواهر از منصفه نری است

إِنَّ الْمَكَارِمَ وَالْمَعْرُوفَ أَوْدِيَةً
بدینستند بکرمی و بکارم اخلاق و بدین و او بپای است

أَحْلَاكَ اللَّهُ مِنْهَا حَيْثُ يَجْتَمِعُ
که دارد کرده است ترا خدا را از هر جا که جمع کرده شود

إِذَا رَفَعْتَ أَمْرًا فَإِنَّ اللَّهَ رَافِعُهُ
برگاه بپشت کنی مردی را پس خدا بلند کرده است او را

وَمَنْ وَضَعَتْ مِنَ الْأَقْوَامِ مُصَنِّعُ
و کسی که فرو گذاری از خویشان و فرو گذارنده شده است

إِنْ أَخْلَفَ الْغَيْثُ تَخَلَّفَ أَنْامِلُهُ
اگر مخافت کند باران از باریدن مخافت میکند گشتن از او

أَوْضَافُ أَمْرٍ ذَكَرْنَا فَيَنْتَسِعُ
با اگر نیک سواد کاری یاد میکنیم او را پس کشاده میگردد کفار

وَمَسْفُطُ الْجَوَاهِرِ لِلْخَوَارِجِ

و از کتب سقط الجواهر از خواری است

لَهُ مَنَافٍ لَا يَحْتَصِي بِحَاسِنِهَا
از برای منافع صافی است که بحساب نمی آید نیک آن

وَيَحْسَبُ أَكْثَرُ الرَّمْلِ الشَّجَرِ
و حال آنکه بحساب نمی آید و چیز بسیار که یک و درخت

مَا سَادَ مَوَكِبُهُ إِلَّا وَتَجَدُّهُ سیر میکند موباد و مکر آنکه خدمت میکند اود
 فِي ظِلِّهِ الْأَسْنِيَانِ الْفَنَحُ وَالظَفَرُ در سایه او و دروشنایی که فروز و ظفر است
 دَامَتْ يُقْبِلُهَا صَيْدُ الْمُلُوكِ كَمَا پویسند است که پیوسته عبت اود را بزرگ پادشاهان می پند
 يُقْبِلُ الْأَكْرَمَانَ الْوَكْنَ وَالْحَجَرَ پوسند میشوند و کربان که رکن کعبه و حجر الاسودند

مِنْ هَذَا لَنَا ابْنُ الطَّبِيبِ الْمُنْبَنِيِّ

از کتاب نزهة الألبصار از ابن الطیب منبئی است

مَكَارِمُ لِحَبَّتْ فِي عُلُوكَا مَنَا مکارم است در مدوح که گوشش کرده است در بندگی کوبا
 تَطَالِبُ ثَارًا عِنْدَ بَعْضِ الْكَوَاكِبِ طلب میکند خون بهایرا نو بعضی از سنارگان

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

و گفته اند بعضی از ایشان

حَيْدُ السَّجَا يَا كَلِمًا اَزْدَادَ رَفْعَةٍ سجده سلاطنت که هر چه زیاد کرد بلند می و رفت را
 تَوَاضَعُ حَتَّى قِيلَ مَاذَا التَّوَاضَعُ نودیر کرد تا اینکه گفته شد چیست این فروشی کردن

وَقَالَ الْخَيْرُ

و گفته است بخیر از شعرا

لَوْ اُنْشِئَتْ خِلَافَةُ الْعَرْشِ لَمَجْدُ بر که نیست کرده شود خلاق پاکبش نو ادبانه شود
 مَعِيًّا وَلَا خُلَفَاءَ مِنَ النَّاسِ غَايِبًا معیاری و نه آفریده از مردمان عیب گسند
 اِذَا شِئْنَا نَمُتْصِي فَوَاضِلَ كَفَّةٍ بر که بجای هر آنکه بشیر فضیلتهاست اود را
 فَكُنْ كَاتِبًا أَوْ قَاتِمًا خَدَّاهُ كَاتِبًا بشیر باش نویسنده یا کبر مر اود را نویسنده

مِنْ سِفْطِ الْجَوَاهِرِ

از کتاب سقط الجواهر است

لَوْلَا عَجَائِبُ صَنِيعِ اللَّهِ مَا نَبَتْ اگر نبود عجبهای صنع خداوند نمی روید
 نِلَكَ الْفَضَائِلُ فِي لَحْمٍ وَلَا عَصَبٍ این فضیلتها در گوشت و نه عصبها و نه پهلای

لِحَسَابِ ثَابِتٍ الْأَنْصَا

از حسان بن ثابت انصاری است

بِيضُ الْوُجُوهِ كَرَمَةٍ أَحْسَانٍ سفید رویانند قوم مدوح که کریم است حسابی ایشان
 شَمُّ الْأَنْفِ مِنَ الطَّرَازِ الْأَوَّلِ بلند مرتبه و بلند کاغذ بیغ از بزرگان قدیمه

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

دکھتہ اند بعض از ایشان

إِذَا عَدَّ الْكَارِمُ كُنْتَ مِنْهَا
هرگاه شمرده شود مغارم و بزرگها هستی تو از آنها
فَإِنْ ذَكَرَ الْكَارِمُ كُنْتَ نَارًا
پس اگر یاد کرده شود بزرگان هستی آتشی

بِمَنْزِلَةِ الْجِبَالِ مِنَ الْوَهَادِ
بمنزلت کوهی از ازمین پشته
مُضَرَّمَةً فَكَانُوا كَالرُّمَادِ
افروخته شده بسیرشته آتشی

الْفَضْلُ الثَّانِي فِي الْعَقْلِ وَالْمُنْتَبِغِ إِلَى الْعِلْمِ

فصل نهم در مدح عقل و ادب منسوبت این چند نفر باین موبین

وَأَفْضَلُ قِسْمٍ اللَّهُ لِلرَّءِ عَقْلُهُ
وفاضلترین بهر قسم از برای مرد عقل است
إِذَا اكْتَمَلَ الْوَحْنُ لِلرَّءِ عَقْلُهُ
هرگاه کامل گردد خرد بخت از برای مرد عقل او را
يَعِيشُ الْفَتَى بِالْعَقْلِ فِي كُلِّ بَلَدٍ
زندگانی میکند جوان بعقل و خرد در هر شهر
بِزَيْدٍ الْفَتَى فِي النَّاسِ صَحَّةُ عَقْلِهِ
میرزا یزدان جوان در میان مردم درستی عقل او
يَشِينُ الْفَتَى فِي النَّاسِ قِلَّةُ عَقْلِهِ
رشت میکند جوان را در میان مردم کم عقلی او

فَلَيْسَ مِنَ الْأَشْيَاءِ شَيْءٌ يُفَارِقُ
پس نیست از چیزها چیزی که دور افتد
فَقَدْ كُنْتَ أَخْلَاقًا وَمَا رَبُّهُ
پس حققت حاصل است اخلاق او و آرزو ما سر او را
عَلَى الْعَقْلِ يَجْرِي عِلْمُهُ وَتَجَارِبُهُ
بسبب عقل جاری شود دانشهای او و تجربه او
وَإِنْ كَانَ مُحْصُورًا عَلَيْهِ مَكَاسِبُهُ
و اگر چه محصور باشد تنگ گردیده به براد کسبهای او
وَإِنْ كَرُمْنَا عَوَانَهُ وَمَنَاسِبُهُ
و اگر چه گرامی باشند باوران او و مناسبت او

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

دکھتہ اند بعض از شعراء

مَا وَهَبَ اللَّهُ لِأَمْرِ هِبَةً
نخستید همت خدا از برای امری از روی بخشش
هَذَا جَمَالُ الْفَتَى فَإِنْ فُقِدَا
آندو جمال جوانند پس اگر نیست شوند از هم

أَفْضَلُ مَنْ عَقْلُهُ وَمِنْ أَدَبِهِ
فاضلتر از عقل او و از ادب او
فَقَفْدُهُ لِلْحَيَاءِ أَجَلُ بِهِ
پس نیست شدن او از زنده گانی بهر همت

وَقَالَ الْآخَرُ

دکھتہ است دیگری از شعراء

وَمَنْ كَانَ ذَا عَقْلٍ اجْلِ عَقْلِهِ
وَأَفْضَلُ عَقْلٍ عَقْلٌ مِنْ يَدَيْنِ
وکی کہ باشد صاحب عقل بزرگ بشود بجهت عقل او
و افضلین عقل عقل است کہ صاحب آن باین باشد

وَقَالَ الْخَدْر

وگفته است دیگر

إِذَا تَمَّ عَقْلُ الْمَرْءِ مَتَّ فَضَائِلُهُ
وَقَامَ عَلَى الْإِحْسَانِ مِنْهُ دَلَائِلُهُ
بجسم کامل و تمام شد عقل او و تمام شد کمالات او
و ایستاد برینکی و احسان از او نشانه مراد
فَلَا تُنْكِرُ الْأَبْصَارُ مَا هُوَ فَاعِلُهُ
وَلَا تُنْكِرُ الْأَسْمَاعُ مَا هُوَ فَائِلُهُ
پس آنرا نیکند چشمها بجهت آنکه او کننده است
و آنرا نیکند گوشها بجهت آنکه او کونده است

وَقَالَ الْخَدْر

وگفته است دیگر

إِذَا أَغْنَيْكَ خِصَالُ امْرِئٍ
فَكَفَى بَعْثُ آوَرْدٍ خِصَالَهُ
اِذَا أَجَبَتْهَا حَاجِبٌ يَجْبُكُ
هَكَاهُ بِأَنْ آتَاهَا
اگر کسی را بکشد آوردن خصلت او
پس بکشد بشارت رسیدن او
اگر آید بر او حاجب که بکشد او
همانکه آید بر او آنرا

وَقَالَ الْخَدْر

وگفته است دیگر

مَنْ لَمْ يَكُنْ أَكْبَرُ عَقْلُهُ
أَهْلَكَ أَكْبَرُ مَا فِيهِ
اگر کسی نباشد بزرگ تر از او عقل او
بلاک بکشد او را بزرگترین که در او است
أَصْلُ الْفَنَى يَخْفَى لَكِنَّهُ
بِفِعْلِهِ يَظْهَرُ خَافِيهِ
اصل مرد محقر و پنهان است و بکشد او
بفعل او و پنهان ظاهر بکشد پنهانی او را

وَقَالَ الْخَدْر

وگفته است دیگر

لِكُلِّ ذَا دَوَاءٍ يُسْتَنْبَ بِهِ
لَا الْإِمَامَةَ أَعْيَتْ مِنْ يَدَاوِيهَا
اگر برای هر دوائی است که بکار آید از آن درد جان بر آید
لا اله الا الله که عجز میکند کسی که مدد او کند او را

قَالَ أَبُو الطَّيْلِ الْمُبْتَنِي

گفته است ابو الطیف مستنزی

وَإِنْ عَنَاءٌ أَنْ تُفْهَمَ جَاهِلًا

و بستمید هیچ نیست که نفهم کنی نادانی را

وَحَسَبُ جَهْلًا أَنَّهُ مِنْكَ أَعْلَمُ

و گمانت کند از نادانی آنکه او از تو داناست

مَنْ يَبْلُغُ الْبُيَانُ يَوْمًا تَمَامَهُ

چه وقت برسد ب بیان چیزی با تمام و تمام آن چیز

إِذَا كُنْتَ نَبِيَّهَا وَآخِرَ هَيْدِمُ

در وقتیکه تو پادشاهی او را و دیگری خراب کند

وَقَالَ الْخَدْرُ

و گفته است دیگری

إِنِّي لَأَمِنُ مِنْ عَدُوٍّ عَاقِلٍ

بر من بیکم نمی آید از دشمنی که خردمند و خردمند است

وَأَخَافُ خَلًّا يَحْتَرِبُهُ جُنُونُ

و میترسم و میترسم که عارض شود او را دیوانگی

فَالْعَقْلُ فَنٌّ وَاحِدٌ وَطَرَفُهُ

پس خرد فن و روش یک است در راه او

أَهْدَى وَأَرْضِدُ وَأَبْجُونُ فَنُونُ

رهت و حکمت و دیوانگیها مختلف

وَقَالَ الْخَرَفِيُّ هَذَا الْمَعْنَى

و گفته است دیگری در این معنی

أَنَّ اللَّيْبَ مِنَ الْعِدَا فِي بَعْضِهِ

بر من بیکم عاف میزند از دشمنان در بعضی و بعضی

أَخَى عَلَيْكَ مِنَ الصَّدِّيقِ الْأَخِي

مهربان تر است بر تو از دوست نادان احسن

لَا تَيْتَسُّ مِنَ اللَّيْبِ إِنْ جَفَا

نا امید مباش از عفو میزند و اگر چه چنانکه

وَأَصِرُّمْ جِبَالًا مِنْ جِبَالِ الْأَخِي

و میروستی و میروستی از پیوند مرغور از پیوند مرغور در این نادانی

فَعَدَاوَةٌ مِنْ عَاقِلٍ مُخْمَلٍ

پس دشمنی از عاقل با عفو نیکو کار

أَوَّلَى وَأَسْلَمُ مِنْ صِدَائِكَ أَخِي

سزاوارتر و سالم تر است از دشمنی مرد اعین

وَقَالَ الْخَدْرُ

و گفته است دیگری

وَمَا سَبَقَتْ مِنْ جَاهِلٍ قَطُّ نِعَةً

و پیشی نرفته است از نادان هرگز نفعی

إِلَى أَحَدٍ إِلَّا أَضَرَّ بِهَا الْجَهْلُ

به کسی نفزی مگر ضرر رسانده است بآن نادانی و جهالت

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

و گفته اند بعضی از ایشان

أَعْمَلُ صَوَابًا نَدْلًا بِالْخَرَمِ مَأْثَرَةً

کار کنم بدستی و صواب با نعل با خرم مآثره

فَلَمْ يَدِّمْ لَأَهْلٍ الْعَقْلُ نَدْبِيرٌ

پس نگذاشت که از عاقلان تدبیر

وَأِنْ عَلِمْتَ عَلَىٰ جَهْلٍ وَفُرْنَةٍ ۖ قَالُوا أَجْهُولُ أَغَانَتْهُ الْمَقَادِيرُ
 و اگر عمر کسی از روی جهالت و فساد و فروری بانی آن میگویند ما چه است که باری کرده است و در تقدیرها مرصدا

وَقَالَ الْخَدْرُ

و گفته است دیگر

هَذَّبَ النَّفْسَ بِالْعُلُومِ لِيُرْفَى وَتَرَى الْكُلَّ فِيهِ لِلْكُلِّ بَيِّنٌ
 بگو و پاکیزه کن نفس را بدانشها و علمها تا بالاروی و بیستی همه چیز را پس آن را برای همه چیز حاضر است
 إِنَّمَا النَّفْسُ كَالزُّجَاجَةِ وَالْعَقْلُ سِرَاجٌ وَحِكْمَةُ اللَّهِ ذِيئٌ
 بدینگونه نفس مانند شیشه است و عضر مانند چراغ است و حکمت خداوند زیتون است
 فَإِذَا أَشْرَقَتْ فَإِنَّكَ حَيٌّ وَإِذَا أَظْلَمَتْ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ
 پس هر چه روشن گردد بدینگونه پس بیستی که نوزند و هرگاه تاریک گردد پس بدینگونه نوزند

وَقَالَ الْخَدْرُ

و گفته است دیگر

وَلَمْ أَرِ مِنْ عَدَمٍ أَضَرَ عَلَى الْفِتَنِ إِذَا غَاشَّ بَيْنَ النَّاسِ مِنْ عَدَمِ الْعَقْلِ
 و ندیدم از نیستی ضرر رساننده بر جوهری هرگاه زند که غایب میان مردم از نداشتن عضر

وَقَالَ الْخَدْرُ

و گفته است دیگر

زَعَمَتْ آخَا الدَّعْوَى بِأَنَّكَ جَامِعٌ فَنُومًا مِنَ الْأَذَابِ مَجْمَعُهَا الْفُضْلُ
 گمان کردی ای برادر دعوی با اینکه تو جامع و دارائی فنوئه را از آذاب که جمع کرده است آنرا فضل
 فَهَبَا تَقُولُ الْحَقَّ أَمْ فَضِيلُهُ تَكُونُ لِإِنْسَانٍ وَلَيْسَ لَهُ عَقْلٌ
 پس نه بگو که راست میگوئی که نام فضیلت است که بشیما از برای آن حال آنکه نباشد از برای او عضر و عذر

وَقَالَ الْخَدْرُ

و گفته است دیگر

وَمَا السَّيْفُ إِلَّا زُورَةٌ لَوْ تَرَكَهُ عَلَى الْخَلْفَةِ الْأُولَىٰ لَمَا كَانَ يَقْطَعُ
 و نه شمشیر مگر باریزه از آهن که اگر و اگر اسی او را بر خلفت و طبع است اصحا خو منبش که بیرون چیز را

وَقَالَ الْخَدْرُ

اِذَا طَالَ عُمُرُ الْمَرْءِ فِي غَيْرِ آفَةٍ اَفَادَتْهُ الْاَيَّامُ فِي كِرَاهَا عَقْلًا
 چشمه دار خودست زندگانی مرد در غیر سنج و آفتی فایده میدهد از برار احوال و رنجها در رفتن و در بخت خویش و خرد را

وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْاَدَبُ

و گفته اند بعضی از ایشان در ادب

لِكُلِّ شَيْءٍ زِينَةٌ فِي الْوَرَى وَزِينَةُ الْمَرْءِ كَالْاَدَبِ
 از برای هر چیز زینت . مابین است در میان جدایی و زینت و آرایش مرد همانند ادب است

قَدْ شَرَفُ الْمَرْءُ بِاَدَابِهِ فَبِنَاوَانِ كَانَ وَضِيعُ النَّسَبِ
 بختیق باشد مرد بعلت ادب و آرا در میان با و اگر چه بوده باشد بخت و بخت و بخت

وَقَالَ الْخَدَّ

و گفته است دیگر

لَيْسَ الْفَنَى كُلُّ الْفَنَى اِلَّا الْفَنَى فِي اَدَبِهِ
 نیست جوان هر جوانی مگر جوان در ادب خود

وَبَعْضُ اخْلَاقِ الْفَنَى اَوَّلِيَّ بِهِ مِنْ نَسَبِهِ
 و باریه هفتاد و طبعیت مرد سزاوارتر است با او از نسب و صهر او

وَقَالَ الْخَدَّ

و گفته است دیگری

رَأَيْتُ الْعَزَّ فِي عَقْلِ وَاَدَبٍ وَفِي الْجَهْلِ الْمَذَلَّةُ وَالْهَوَانُ
 دیدم عزت را در مغز و ادب و در نادانی و جهالت ذلت و خواری را

وَمَا حُسْنُ الرِّجَالِ لَهُمْ بِحُسْنِ اِذَا لَمْ يُسْعِدِ الْجُسْنَ الْبَيَانُ
 و نیست نیکی مردان مگر با نیکی هرگاه مساعدت نکند نیکی را که گفتار و بیان نیکی

وَقَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ

و گفته اند بعضی از حکماء

اِنْ كُنْتَ نَظَمَ فِي الْعُلَنَاءِ مَخْطِئًا وَتَبَتَّغَى مَنَازِلَ الْكِرَامِ لَسْتَ كَنَةً
 اگر هستی آه و منه در بزرگها که خطبه گز آزار بزم خود و خواهش از جای و منزلت جویند از آنکه ساکن شوی از آنرا

لَا تُخْلِفُكَ مِنْ عِلْمٍ لَسُوْدِيَّةٍ فَقَدْ زَكِيَ لِمَرِيٍّ مَا كَانَ يُحْسِنُهُ
 خاله کند از جان خود را از علم و دانش که نه شود سبیل آن هر قدر زینت هر مردی آن چیز است که نیکی کند از آنرا

ملفوظ الی امیر المؤمنین علیہ السلام

منسوب بسوی امیر المؤمنین علیہ السلام

لَوْ صِغَ مِنْ فِضَّةٍ نَفْسٌ عَلَى قَدَرٍ

اگر سکه شود از نقره نفس بر اندازه

أَدَابُهُ وَحَوَى الْأَدَابَ وَالْحَسْبُ

آداب او و دارا شود آداب بنکو و شرافتها نفس را

يَا حَبَّذَا كَرَّمَ أَحْضَى لَهُ نَسَبًا

ایحوت کریمی که کردید است از برای او بجای نسب

مَا لِفَنَى حَسْبًا إِلَّا إِذَا كَلَمْتُ

بنت از برای مرد حسبی که هرگاه کلام کرد

لِلَّهِ دَرَفَنِي أَسْنَاهُ كَرَّمَ

خدا است نزد خوبی جو از برای که نسبهای او کردم و جود

ایضا ملفوظ الی امیر المؤمنین علیہ السلام

منسوب است بسوی آنحضرت که در محضر بر او باد

يَغْنِكَ مَحْمُودُهُ عَنِ النَّسَبِ

چه نیاز میکردند ترا نیکی ادب و نیکی نسبت

بَلَا لِسَانٍ لَهُ وَلَا أَدَبٍ

با آنکه نباشد او را زبانی خوش و نباشد ادب

لَيْسَ الْفَنَى مَنْ يَقُولُهَا أَنَا ذَا

بنت جو از برای کسی که بگوید بود پدر من چنین و چنان

كُنْ ابْنُ مَنْ شِئْتَ وَاكْتَسِبَ آبَا

بشر هر که خواهی و پیامور ادب را

فَلَيْسَ يُغْنِي الْحَسِبَ نَسَبُهُ

بسر نسبت که به نیاز کند صاحب نسب او

إِنَّا الْفَنَى مَنْ يَقُولُهَا أَنَا ذَا

هر سبب که مرد آن است که بگوید این منم من

ملفوظ علی علیہ السلام

منسوب است بسوی امیر المؤمنین علی

بَمَا تَقَدَّرَ بِهِ عَيْنَاكَ فِي الْكِبَرِ

تا آنکه روشن گشت بآن چشمها رفو در زمان پیری

فِي عُقُوفَانِ الصَّبِيِّ كَالنَّفْسِ فِي الْحَجَرِ

در او ایرو و زو کار مار که دس که مانند نفس کردن در سنگ

وَلَا يُخَافُ عَلَيْهَا حَادِثُ الْغَيْرِ

و ترسید نمیشود بر آن حادثه که بغیر دیر

لَهُوَيِ الْفُرْشِ الدِّبَاجِ وَالشُّرُ

بهر سبب بسوی فرشهای دیا و تخت

حَرَضَ بَدَنَكَ عَلَى الْأَدَابِ الصَّغِيرِ

نخوردن بدن تو بر آداب بزرگوار در کودکی

وَأَيُّهَا مَثَلُ الْأَدَابِ تَجَمُّعُهَا

و جز این نیست که مثل ادب که دارا جامع میگردد آنرا

هِيَ الْكُنُوزُ الَّتِي تَقْمُودُ خَائِرُهَا

آن گنجینههای است که رنج بکند ذخیرههای

إِنَّا الْأَدَبُ إِذَا زَلَّتْ بِهِ قَدَمٌ

هر سبب که صاحب ادب بگردد بلغزد بر آن قدمش

النَّاسُ أَشْنَانٌ ذُو عِلْمٍ وَمُسْتَعْمِلٌ
 وَاِعْ وَسَاءَ بُرْهَمُ كَاللَّغْوِ وَالْعَكْرِ
 مردمان هر صنفه متغیر و متبدلند و بیکر شوند
 کوشش دهنده و بافته نشان ندهنده و دانش را زایل و پستند

اَيْضًا مَسْقُ إِلَيْكَ بِرَبِّكَ

بیزمنوبت بسوی آنحضرت علیه السلام

إِذَا كُنْتَ ذَا عَقْلٍ وَلَمْ تَكُ عَالِمًا
 هِرگاه بوده باشی صاحب عقل و خرد و نباشی دانشمند
 وَإِنْ كُنْتَ ذَا عَقْلٍ وَلَمْ تَكُ عَالِمًا
 و اگر چه باشی صاحب عقل و خرد و نبوده باشی دانشمند و خرد
 إِلَّا تَمَّا الْإِنْسَانُ غَدْلُ عَقْلِهِ
 بد آنکه جز این نیست که آن غفلت است از برای عقل خود
 فَأَنْتَ كَذِبِي غَدْلٍ وَلَيْسَ لَهُ جُلُ
 پس تو مانند کسی باشی که دروغ گوئی و نباشی دانشمند از برای آنکه غفلت کنی
 فَأَنْتَ كَذِبِي جُلٍ وَلَيْسَ لَهُ نَعْلُ
 پس تو مانند صاحب پای و حال نباشی که بر او نیکی
 وَلَا خَيْرَ فِي غَدَا لَمْ يَكُنْ لَهُ نَصْلُ
 و نیست جز و خوبی در غدا که نباشد از برای او بچند

اَيْضًا عَلَيْكَ

بیز از آنحضرت علیه السلام

لَيْسَ الْجَمَالُ بِأَثْوَابٍ تُرْتَبُهَا
 نیست بیکوئی سبب پادشاهی که زینت دهی آنرا
 لَيْسَ الْيَتِيمُ الَّذِي قَدَّمَ لَدُنْكَ
 نیست یتیم آنکه سبب مراد است پیر او
 إِنْ الْجَمَالَ جَبَالَ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ
 بر سببیکه بیکوئی و بیکوئی دانش و ادب است
 إِنْ الْيَتِيمَ بَيْنَ الْعَقْلِ وَالْحَسَبِ
 بر سببیکه بینم آنکه بر عقل و حسب مذکور

وَمَا فِيكَ مِنَ الْعَقْلِ وَالْيَتِيمِ

و از چه چیزهایی که در تو هست از عقل و یتیم

ذُو الْعَقْلِ يَتَّقِي فِي النِّعَمِ بِعَقْلِهِ
 صاحب عقل بترسند در نعمتها بترسند با عقل خود
 وَأَخُو الْجَمَالِ فِي الشَّقَاوَةِ يَتَّقِي
 و صاحب نادانی در شقاوت خود شرم میکند

وَقَالَ خَدُّ

و گفته است و بگوید

وَقَدْ تَحْكُمُ الْأَيَّامُ مَنْ كَانَ جَاهِلًا
 و هر حاکم میکند روزگار کسی را که جاهل باشد
 وَيُجَدُّ فِي الْأَمْرِ الْفَنَى هُوَ مُحْطٌ
 و کاهر است و زود فرود آید در کار جهان و صاحب آنکه از غفلت است
 وَيُرْدِي الْهَوَىٰ ذَا الْعَقْلِ وَلَيْسَ
 و بر میگرداند خواهش را ذی عقل و نیست
 وَيُعْذِلُ فِي الْإِحْسَانِ وَهُوَ مُصِيبٌ
 و کاهر است در کرم و نیکوئی و صاحب آنکه از غفلت است

وَقَالَ الْخَر

وگفته است دیگری از شعرا

رَأَيْتُ الْعَقْلَ يَنْفَعُ وَهُوَ قَصْدٌ وَيُلْقَى فِي الْمَهَالِكِ إِذْ يَرْبِدُ
 دیدم عقلت را که نفع برساند و حال آنکه با عدل باشد و در افکنده عصر در مهلک است چون زیاد میبرد
 كَيْشِلِ الْمَاءِ بِرُؤْيٍ مِنْهُ قَدْ وَيَقْتُلُ مِنْهُ بِالْغَرَفِ الْمَرْبِدُ
 مانند آب که سیراب میکند از او قدری و اندازه و کشته است از او بغرف کهن زیادتی او
 وَمِثْلِ الدَّرْعِ إِخْفَافُ جَنْتِ وَارْتَقُلْتُ فُضَاهِهَا جَهْدُ
 و مانند زره است اگر سبک باشد کفا هلاکت میکند و اگر کران توپیر صاحب آن مشقت گشته است

وَقَالَ الْخَر

وگفته است دیگری

رَأَيْتُ الْعَقْلَ لَا يُغْنِي قَبِيلاً إِذَا مَا الْبَيْتُ أَعْوَزَهُ الدَّقِيقُ
 دیدم عقلت را که بی نیاز نمیکند بقدر پوست خزان در دستیکه در اوطاف یافت شود آردی

وَقَالَ الْخَر

وگفته است دیگری

وَمِنْ الرِّجَالِ مَعَالِمٌ وَجَاهِلٌ وَمِنْ الْجُحُومِ غَوَامِضٌ وَدَرَابِي
 و بعضی از مردان دانشمندند و بعضی نادانند و بعضی از سنابره ها کم نور و ضعیفند و بعضی درخشان
 وَلَوْ بَأْأَعْنَضِدَ الْحَلِيمُ بِجَاهِلٍ لَا خَيْرَ فِي الْيَمْنِيِّ بَغِيرِ بَسَارٍ
 و با است که باری کرده میشود مرد عظیم بشکل نادان نیست خیر در دوستی است بدون دست چپ

قَالَ بَعْضُهُمْ

گفته اند بعضی از ایشان

لَهْدُوا الْأُمُورَ بِأَهْلِ الرَّأْيِ مَصْلَحَةً وَإِنْ تَوَلَّكَ فَيَا لَأَشْرَ شَفَادُ
 راه یافتن بود کارها با همراهی اگر شایسته است رای و اگر برگردد کار را پس عاقلان شراره مشغول میکرد

مَنْسُوقٌ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

منسوب است بسوی حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام

لِلنَّاسِ خُصْرٌ عَلَى النَّيَا وَمَقْدَمٌ وَالصَّفْوُ مُمْرِجٌ مِنْهَا بَيْكِدٌ
 از برای مردمان حوص و سرشته و بطلد دنیا و بیکه فست گفته شود و عاقلان ایمن از آن بیکه

لَمْ يَرْزُقُهَا بِعَمَلٍ عِنْدَ مَا رَزَقُوا
روز رزیده بعمود از دنیا بقصر و صفه نزد آنچه روزی ده شدند

لَكِنَّهُمْ رَزَقُوهَا بِالْمَقَادِيرِ
لكن ایشان روزی آوده شوند از دنیا بمقدار ما و اندازه

الفصل الثالث في العلم والدين

فصل ستم در علم منسوب است بپوی امیر المومنین علیه السلام

الْعِلْمُ زَيْنٌ وَتَشْرِيفٌ لِصَاحِبِهِ
علم و زینت است و شرف است از برای صاحب علم

فَطَلَبُ هَدْيٍ فُنُونِ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ
پس طلب کن تاراه باضه شوی فنون و دانش را داد

الْعِلْمُ كَنْزٌ وَذَخْرٌ لَا نَفَادَ لَهُ
دانش گنجینه است و ذخیره است که تمام نمیشود

نِعَمَ الْقَرِينَ إِذَا مَا عَاقِلٌ صَحْبًا
خوب همسری است علم هرگاه عاقل همراهی کند او را

أَصْحَى عَزِيزًا عَظِيمُ الْقَدِّ شَهْرًا
بیدار و با عزت و بزرگ قدر و مرتبه و مشهور

فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ فَذَحَلَّ مُحِبِّيًا
در هر منزلت و شرافتی که دارد بپوشیده میشود بآن شرفش

لَا خَيْرَ فَمَنْ لَهُ أَصْلٌ بِلا آدَبٍ
بست خیر و خوبه در کسی که مراد است هر و سب بیکو نه خوب

نَالِ الْمَعَالِيَ وَالْأَمْوَالَ وَالنِّسْبَا
برسد بلندی و بزرگی و اموال و همراستش را

يَا جَامِعَ الْعِلْمِ نِعَمَ الدُّخْرِ تَجَمُّعُهُ
سر دار و جامع علم و دانش گنجینه است که جمع کرده

لَا تَعْدُ كَنْ بِهِ دَرٌّ أَوْ لَا ذَهَبًا
برابر کن علم خود مر و برادر او طلا را

فَأَشَدُّ دَيْدَنًا بِهِ مُجِدِّعُهُ
پس محکم کن دوست خود را بآن سناییش کرده بپوششش را

بِهِ تَنَالِ الْغِنَى وَالِدِّينَ وَالْحَسْبَا
بسیب آن میرستی توانگری و دینداری و حسب نسبه

وَجَامِعَ الْعِلْمِ مَغْبُوطٌ بِهِ أَبَدًا
و دارای علم و دانش آرزو آید بهت بآن همیشه

فَلَا يُحَازِرُ مِنْهُ الْفَوْزُ وَالسَّلَامُ
پس نمیرسد از خود نیستی و درودش را

الْأَبْنَى لَطِيفُ الْمُنْبَنَى

از ابو لطیف منبته است

وَلَمْ أَزَلْ فِي عِيُوبِ النَّاسِ عَيْنًا
و ندیدم در عیبها سر مردمان عیبی

كَفَقَصِ الْغَادِرِينَ عَلَى التَّمَامِ
مانند کوتاهای هر کوهن و فغان بر کف صید غامزه

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

و گفته اند بعضی از ایشان

بِالْعِلْمِ تَجَنَّى نَفْسٌ قَطْمًا عَزَلَتْ
بعلم و دانش گریخته است نفس قطعه ای که بپایند

مِنْ قَبْلِ مَا لَفَرَفَ بَيْنَ الصِّدِّيقِ وَالْبَنِي
پس از علم که چیت فوق ما بین راستی و دروغ

الْعِلْمُ لِلنَّفْسِ نُورٌ تَسْتَدِلُّ بِهِ . عَلَى الْحَقَّابِ يُمِثِّلُ النُّورَ لِلْعَيْنِ
 دانش از برای نفس نور است که استدلال می‌نماید بآن نور
 بر حقان شبها مانند نور از برای چشم

وَقَالَ الْخَدْرُ

و گفته است دیگر از شعرا

تَطْيِبُ الْعَيْشَ إِنْ تُلْفَى حَكِيمًا . غَزَاهُ الْعِلْمُ وَالنَّظَرُ الْمَصِيبُ
 بگردد بگذارد زندگانی را اگر پنهانی حکیم را
 که خوشش او دانش و نظر صائب در او درست است
 فَيَكْشِفُ عَنْكَ حِرَّةَ كُلِّ حِمْلٍ . وَفَضْلُ الْعِلْمِ بِعَرَفَةِ الْأَدَبِ
 بر بر میدارد از تو حیرت هر چه داند از او
 و فضیلت علم و دانش را بشناسد او را آرمه و دلف
 سِقَامُ الْخِرْصِ لَيْسَ لَهُ دَوَاءٌ . وَدَاءُ الْجَهْلِ قَدْ لَهُ الطَّبِيبُ
 چهار مرضی و شره را نیست از برای او دوا
 و درد جهل داندانی که است از برای او علاج کنند

وَقَالَ الْخَدْرُ

و گفته است دیگری

أَجَلُ مَا يَبْتَغَى مَرٌّ وَيَكْشِبُ . وَيَفْتَنِي مِنْ جُلَى الدُّنْيَا وَيَنْتَجِبُ
 بزرگتر چیزی که خواست می‌کند مر و کسب نماید
 و فریب می‌دهد از زیور دنیا و انتخاب میکند
 عِلْمٌ شَرِيفٌ عَمِيمٌ يَقْعُ قَدْرُهُ . لِحَامِلِيهِ بِأَفَاوَا الْعُلَى رُبُّ
 علم بگشاید افتی است که بسیار نفیس است و یقین بلند گردیده است
 از برای بردارنده آن علم با طواف بزرگی رتبه و رجب
 إِنْ عَاشَ عَاشَ حَبِيبًا سَامِيًّا أَبَدًا . لَا يُسْتَضَامُ وَلَا يُسْتَفْتَى فَيُجْتَنَبُ
 اگر زنده که کند عالم زندگانی کند سوده با رفعت دایم
 علم گرفته نمیشود و فراموش نمیشود پس نه دگرده نمیشود
 وَإِنْ مَيِّتَ فَنَاءٌ شَائِعٌ حَسَنٌ . وَبَعْدَ رَحْمَةٍ تَرْجَى وَتَرْقُبُ
 و اگر بمیرد پس نماند شایع و مرغ بگشاید
 و پس از او رحمت است در که امید داشته و انتظار برده شده است

وَقَالَ الْخَدْرُ

و گفته است دیگری

مَا أَحْسَنَ الْعِلْمَ وَالْمَحْجُودَ مِنْ عَقْلًا . وَاقْتَحِ الْجَهْلَ وَالْمَذْمُومَ مِنْ جَهْلًا
 چه نیکوتر دانش و بسته شده کیست که فقر و غنومند است
 و بگشاید جهل و مذموم است کیست که نادان است
 الْعِلْمُ أَفْضَلُ شَيْءٍ نَالَهُ رَجُلٌ . مَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ عِلْمٌ لَمْ يَكُنْ رَجُلًا
 دانش نیکوترین چیزی است که رسیده است او را مرد
 هر که نباشد در او علم در او نیستی نیست مرد

الْعِلْمُ زَيْنٌ فَكُنْ لِلْعِلْمِ مُكْتَسِبًا

علم و دانش را زینت است پس پیش مرعرا کسب کنده

وَأَذْكُنْ إِلَيْهِ وَتَقِ بِاللَّهِ وَاعْنِ بِهِ

و بیل کن بنوی او و دعا کن کسر سجدا و بی باز شواز هر چیز با هم

لِأَنَّهُ مَنْ فَمَا كُنْتَ مِنْهُمْ كَمَا

آزاده و دیگر نه پس اگر به کوشش کنده

وَكُنْ فَنِي نَاسِكًا مَحْضًا لِقَوْلِهِ

و پیشتر جو اندر بهر کارها کنشده محض بهر کار و بار ساری

مَنْ تَخَلَّقَ بِالْأَدَابِ ظَلَّ بِهَا

پسر کس که متخلق شود با آداب نیکو بیکو و سبب آن

وَأَعْلَمُ هُدًى بَانَ الْعِلْمِ خَيْرُ صَفَا

و بدان که هدایت یافتن شوی بآنکه علم بهترین برگزیده است

وَكُنْ لَهُ طَالِبًا مَا كُنْتَ مُقْتَسِبًا

و پیشتر علم را طلب کنده ما دیگر طلب روشنی کننده

وَكُنْ حَلِيمًا رَضِيًّا الْعَقْلُ مُحَرَّرًا

و پیشتر بردبار و محکم عفت و نگاه دارنده لغزش

فِي الْعِلْمِ يَوْمًا وَمَا كُنْتَ مُنْعَسًا

در تحصیل علم روزی و اگر بوده فرورونده در او

لِلدَّيْرِ مَعْنِي مَا لِلْعِلْمِ مَفْزَسًا

از برای بن عینیت برنده و از برای علم و دانش برانیده

وَيَسِّرَ قَوْمٌ إِذَا مَا فَارِقَ الرُّوسَا

رئیس و سر کرده طایفه هرگاه مفارقت کنند رؤسا و هنران

أَجْنَحِي لَطَالِبٍ مِنْ فَضْلِهِ سَلَسًا

که میگرد از برای طالب علم از فضیلت آن روان و آسان

لِبَعْضِهِمْ

بر بعضی است

الْأَبْتَوَيْفِ الْإِلَهَ وَبَطِيءُ

که بتوفیق خداوند و کث و کند دادن او

وَهُوَ الْتَقَى إِنْ الْتَقَى مِنْ شَرْطِهِ

و تشرط بهر کار است بدستیکه بهر کار از شرط بگذشت

الْعِلْمُ صَعْبٌ لَيْسَ بِدُرِّ الْفَنَى

علم و دانش دشوار است نیست که دریا به آرزو جوان

لَكِنَّ التَّوْفِيقَ شَرْطًا لَا زِمًا

و گنجه از برای توفیق باطن درک علم شرط و اجبار است

وَقَالَ الْخَدَّ

و گفته است دیگری از شعرا

بِدُونِ عَنَاءٍ وَالْجُنُونُ فَوْنٌ

بدون رنج بردن و دیوانگی است محض است

مَخَالَا فَكَسْبُ الْعِلْمِ كَيْفَ يَكُونُ

محال است کسب علم چگونه می باشد

تَمَنِّيْنَا نَتَمَسَّى فَيَهَامُنَا ظِلٌّ

آرزو داریم ای اینکه بگردی هبه و دانشمند سازد کنده

إِذَا كَانَ كَسْبُ الْمَالِ دُونَ مَشَقَّةِ

هرگاه بوده باشد کسب کردن مال بدون زحمت

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

و گفته اند بعضی از ایشان

يَا مَنْ تَقَاعَدَ عَنْ مَكَارِمِ خَلْفِهِ

ای سبکه ایست که از یکتائی و مکارم هتدق خود

مَنْ لَمْ يَهْتَبْ عَلَيْهِ أَخْلَاقَهُ

کسبک نیکو و پاکیزه نباشد علم او نیکوئی هتدقش

لَيْسَ الْفَخْرُ بِالْعُلُومِ الْآخِرَةِ

نیست فخر نمودن سبب علما ر سبار

لَمْ يَنْتَفِعْ بِعُلُومِهِ فِي الْآخِرَةِ

هرگز نتفع بنهرو سبب علما ر خود در آخرت

وَقَالَ آخِرُ بَيِّنَاتٍ

و گفته است دیگر می از شعرا نیز

فَالْوَاغِلَانُ عَالِمٌ فَاصِلٌ

کهند که فلان کسر دهنند دهنریت

فَاكْرِمُوهُ مِثْلَ مَا يَرْتَقِي

پرگرامی اید او را مانند آنچه خوشنود میکنه او را

فَهَلْ لَكُمْ لَمْ يَكُنْ ذَاتُغَى

پرگرم من هرگاه نباشد صاحب غور د پرهرگاه ر

تَعَارَضَ الْمَانِعُ وَالْمُفَضِّلُ

عارضه بکنه مانع د مقفنه

وَقَالَ الْخَدُّ

و گفته است دیگر می

وَإِذَا طَلَبْتَ الْعِلْمَ فَأَعْلِمَنَّ

و هرگاه طلب کن علم ر پس رهنم بکنیک علم

حَيْلٌ قَنْظَرُ آيٍ حَيْلٌ مَحِيلٌ

بارب پرگم بکنه کدام بارب که بریدار ر

وَإِذَا عَلِمْتَ بَأَنَّهُ مُفْاضِلٌ

و هرگاه دانستی که علم بعضی بر بعضی فضیلت دارد

فَاشْغَلْ فَوَادِلَ بِالَّذِي هُوَ أَفْضَلُ

اسپر شغل دارد دل خود ر بآنچه اوفاضلتر است

قَالَ بَعْضُهُمْ

گفته است بعضی از شعرا

أَرَى بِرَأْسِنَا دِي عَلَى بَرِّ وَاللَّهِ

می بینم یکتائی کردن اسنادم را اوله بر یکتائی پررم

وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْمَوَدَّةِ وَالشَّفَرِ

و اگرچه بوده باشد پررم از اهر محبت و شرف

فَهَذَا بَرُّنَا الرُّوحَ وَالرُّوحُ جَوْهَرٌ

پرستند تربت بکنه روح د روح جوهر است نفیس

وَهَذَا بَرُّنَا الْجِسْمَ وَالْجِسْمُ مَرْجَفٌ

و پررم تربت بکنه جسم ارا و جسم از کد فست

مَنْشَأُ الْمَوْسِرِ عَلَى كَلِمَةٍ

منشأ است بسوی حضرت امیر المومنین علیه السلام

لَوْ كَانَ هَذَا الْعِلْمُ يَحْصُلُ بِالْمَنَى

اگر بوده باشد این علم که امرشیه بارزو

مَا كَانَ يَفِيحُ فِي الرِّبَةِ جَاهِلٌ

بنود که بافی ماند در حقایق جاه و نادانی

إَجْهَدْ وَلَا تَكُنْ وَلَا تَكُنْ غَافِلًا فَنَدِمْتَ الْعَبِيَّ لِمَنْ تَبَكَاسَلْ

کوشش کن و کاهش و در تصدیق علم و غیر متکبر باش پس شمای آنوقت از برای کسی هست که کسالت دوزد

الفصل الرابع في الجمل والجمل والعقلاء

فصل چهارم در علم و جمل و عقلاء

قَالَ بَعْضُهُمْ

گفته است بعضی از ایشان

حَامِلٌ عَدُوَّكَ مَا اسْتَطَعْتَ فَاقْتَرِ يَا حِلْمٌ يُطْعَمُ فِي صَلَاحِ الْفَاسِدِ

نیکی کند و مدار کند دشمن خود را مادام که توانی پس بپزیر که او یزد باری اطعم برده بشود و صلاح آوردن متابع شده

وَكُنْ تَمَادِي عَدُوَّكَ وَإِذَا رَأَى مِنْكَ الْحَيْمِلُ فَضَارَ غَيْرَ مُعَانِدٍ

و با هست که بخشد تو میجو دشمن چون برسد از جانب تو نیکی پس ببرد و دشمن غیر دشمن

قَالَ أَبُو الْفَتْحِ السَّيِّ

گفته است ابو الفتح السی

نَانَ فِي الشَّيْءِ إِذَا دُمِنَهُ لَعَرُفَ الرُّشْدَ مِنْ الْغَى

ناخن و مدار کند در چیزی که چون فسد کردی او را تا آنکه بشناسد روشد و هدایت را از کلام

لَا تَلْتَبِعَنَّ كُلَّ دُخَانٍ رَمَى قَالَنَا رُفْدٌ تَوْقُدُ لَكِ

پرووی کنی هر دودی را که می پاشی پس آتش که هر از ده شود از برای آتش خود

وَقَرَّ عَلَى الشَّيْءِ بِأَمْثَالِهِ يَدُلُّكَ الشَّيْءُ عَلَى الشَّيْءِ

و بپاشد بر چیز با مانند آن دلالت بخند از چیزی بر چیز دیگر

قَالَ أَبُو السَّعْوِي فِي مَحَاضِرِ الْحِلْمِ وَالْعَقْلِ

گفته است ابو سعوی در محاضرات حلم و عقل

حِلْمُ الْحَلِيمِ وَعَقْلُ الْعَاقِلِ خَلْفَا مَرَدَا الَّذِي مِنْهُمَا قَدْ جَرَزَ الشُّرَا

حلم احیم و عقل عاقل خلف و پیروان کدام یک از آن است که محافظت کرده باشد فرا

فَالْحِلْمُ قَالَ أَنَا الْخَزْدُ غَابَهُ وَالْعَقْلُ قَالَ أَنَا اللَّهُ فِي عُرْفَا

پس حلم گفت که من دارا گشتم با بانی شده فرا و عقل گفت منم که خدا و سب و عجب و شگافه شده

وَأَفْصَحُ الْحِلْمُ إِفْصَاحًا وَقَالَ لَهُ بَأَيُّنَا اللَّهُ فِي تَنْزِيلِهِ أَتَصِفَا

و واضحتر که حلم گفت که در حق و گفت و عقل را کدام یک از ما خدا در کتاب و تنزیل و صف گفته است

فَبَانَ لِلْعَقْلِ أَنَّ الْحِلْمَ سَبِيلٌ فَتَبَيَّلَ الْعَقْلُ رَأْسَ الْحِلْمِ وَانْضَرَفَا
 بسیرت پر نظر کیا اور عقل کو سمجھ گیا کہ علم بزرگ کی سب سے آگے
 پس جیسید عفو سے علم را روا کر دیندہ

قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

کوشش ہے علم پر ہشام

لَعْمُكَ إِنَّ الْحِلْمَ زَيْنٌ لِأَهْلِهِ وَمَا الْحِلْمُ إِلَّا عَادَةٌ وَتَحَلُّمٌ
 سو کہہ سجان تو بدستیکہ علم زینت ہے از برای اہل ان دینت علم کو عادت ہے و علم کر دینے

قَالَ الْفَطَاهِي

کوشش ہے فطاحر

قَدْ يَذُرُّكَ الْمَتَانِي بَعْضُ خَلْقِهِ وَقَدْ يَكُونُ مَعَ الْمُسْتَعِجِلِ الْوَلَكُ
 کچھ درسیا بہ در کہندہ بعضی جنت خورا دکھ کر شیبہ بہشتا سبندہ و خدا دلکش

مَنْ شَاءَ إِلَى امْرِئٍ مُؤْتٍ عَلَيْهِ كَلِمَةً

منسوب ہے بولے میرے مؤمنین میری بات

الرِّفْقُ بِمَنْ وَالْإِنَاءُ سَعَادَةٌ . فَنَآنَ فِي امْرِئٍ تَلَا فِي نَجَاحًا
 ر ہر کردن بھمت و تانی نمودن سعادت ہے پس تانی کس در کارا پس سنی سحر در سبیلان صوبت

أَيْضًا مَنْ شَاءَ إِلَى امْرِئٍ مُؤْتٍ عَلَيْهِ كَلِمَةً

بندہ مؤمنین بولے آنحضرت صلعم اللہ علیہ

وَذِي سَفَهٍ يُؤَاجِهُنِي بِجَهْلٍ وَآكِرُهُ أَنْ أَكُونَ لَهُ مُجِيبًا
 و صاحب جہر و معافتر و بدو شد مرا بیگشتن و کراہت کہ شدم الگو باشم مرا و را جواب دہندہ

بَزِيدُ سَفَاهَةٍ وَأَزِيدُ حِلْمًا كَعُودٍ زَادَ فِي الْأَحْزَابِ طَبِيبًا
 زیاد کرد او سفاہت و آ زیاد کردم علم و بدو بار بار و خد جوب عود کہ زیاد می شود در سوزا بدن در خوش او

أَيْضًا مَنْ شَاءَ إِلَى امْرِئٍ مُؤْتٍ عَلَيْهِ كَلِمَةً

بندہ مؤمنین بولے آنحضرت صلعم اللہ علیہ

فَكُنْ مَعْدِنًا لِلْحِلْمِ وَاصْفَحْ عَنِ الْأَذَى فَإِنَّكَ زَائِدٌ مَا عَلِمْتَ وَسَامِعٌ
 پس ہمیشہ مدد و درکار علم و در گذر از بدی از ان پس بدستیکہ تو پندہ آنچه میکنی و شنونده آوا

لَفَضْلٍ عَسَى غَنِيٌّ بِرَأْيِ الْهَبِ

از فضل پر عاشر پندہ ہر اچے لہب

زَعِمَ ابْنُ سَلَى أَنَّ حِلْيَ خَرَفِي
کمان کرد پس سلی آنکه بود باری من ضرر رساند من

إِنَّا أَنَاسٌ مِنْ سَجِيَّتِهِمْ
پرسید که ما مردمانه سیم که از طبیعت ایشان

لَبِسُوا الْحِجَاءَ فَإِنْ نَظَرْتَ حَسْبَهُمْ
پوشیده و اند جبار پس اگر که نظر کنان بکن ایشان را

إِنِّي وَجَدْتُ الْعُدَمَ أَكْبَرُ
پرسید که من یافتم نیستی را بزرگتر آن را

وَالْمَرْءُ أَكْثَرُ عَيْبِهِ ضَرًّا
و مرد بیشتر عیب او از روی ضرر

مَا ضَرَّ قَبْلِي أَهْلَهُ الْحِلَامُ
ضرر نداشت پیش از من اهل حسد اهل ایشان

صِدْقُ الْحَدِيثِ وَدَائِمُ حَتْمٍ
راستی سخن است و دایمی ایشان من ختم

سَقَمُوا وَلَمْ يَمِيسْهُمْ سَقَمٌ
که بیمارند و حال آنکه بر نخورده است ایشان را بیماری

عُدَمُ الْعُقُولِ وَذَلِكَ الْعُدَمُ
نیستی عقلا و این و نیستی نیستی

خَطَلُ اللِّسَانِ وَصَمَتُهُ حَكْمٌ
خطا زبانت و خاموشی او حکم است

قال الفيزيقي

گفته است فزینی

يَغْضَى حَيَاءٌ وَيَغْضَى مِنْ مَهَابَتِهِ
چشم میپوشد نه از خجسته جا و چشم میپوشد نه از مهابت

سَهْلُ الْخَلِيفَةِ لَا يُحْشَى تَوَادُّهُ
مردم و خوشتر خلق است رسیدن و نبود دشمنی و غشیا را او

فَنَافِي كَلِمِ الْأَجِينِ يَبْلُغُ
بسی است که سخن گوید اگر به کلام خندین و چشم بگشاید

بَنِيهِ اثْنَانِ حَسَنُ الْخُلُقِ وَالشَّيْمُ
دو پسر است او را و جز نیکوئی خلق و شبیهه خوب

أَبَى الطَّبَّابُ الْمُبْتَنِي

مرد ابو الطیب مبتنی است

وَأَوْجُهُ فَيَا زَحَابًا تَلَمَّوْا
و چو نه باشد که روی خود را از جبار نام بپندار

وَلَيْسَ حَيَاءُ الْوَجْهِ فِي الذُّبْيَةِ شِمَاءُ
و نیست جباوشم روی در کرک شبیهه او

عَلَيْهِنَّ لَا خَوْفًا مِنَ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ
بر آنها نه از گرما و نه از سرما

وَلَكِنَّهُ مِنْ شِمَاءِ الْأَسَدِ الْوَرْدِ
و لکن آن جبا از شبیهه و عادت شیر خفاک است

قال الموسقي

گفته است موسیقی شاعر

يَجْرِي الْحَبَاءُ الْغَضْرُ مِنْ قَتَمَانِهِمْ
جاری میشود بخشش تازه از بخششای آنها

فِي جَبْنِ بَجْرِيٍّ مِنْ أَكْفَمِ الدَّمِ
در جنبه جاری میشود از دستهای ایشان خون

مُرَاشَعَةُ الْحَمَاسَةِ

از شعرهای کتاب حماسه است

فَلَا وَابَيْكَ مَا فِي الْعَيْشِ خَيْرٌ وَلَا الدُّنْيَا إِذَا ذَهَبَ الْجَيَاءُ
بیشتر قسم بدو نیست در زندگانی چیزی و نه هست در دنیا چیزی هرگاه برود جا و شهرم
يَعِيشُ الْمَرْءُ مَا اسْتَحْيَىٰ مَخْبِرٌ وَيَبْقَى الْعُودُ مَا بَقِيَ لِلْحَيَاءِ
زندگانی میکند مرد مادام که زندگانی میکند با جا و بچه خویش و باقی میماند چوب مادام که باقی است پوست او

وَمَا يَكُن فِي الْخُلُقِ نَالَ بَعْضُهُمْ

و از آنچه کدورت است در صفت کوه است بعضی از شعرها

أَنَا الْحِلْمُ فِي بَعْضِ الْمَوَاطِنِ لَهَّ وَفِي بَعْضِهَا عَجْزٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ عِتْرٌ
من هستم حلم در بعضی مواضع و ذلت و در بعضی از جایها دلیلی بر عجز و ناتوانی هرگاه نباشد عترة بااد
فَلِمُ الْفَنَى فِي عَزِّهِ حِلْمٌ عَاقِلٌ وَلَيْسَ لَهُ فِي ذُلِّهِ حِلْمٌ يُعْزِوُا
پسین و باری جاوده در عزت حلم در باری خوارمند است و نیست از برای او در ذلت حلمی که بگریزد

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

و گفته اند بعضی از ایشان

وَلَا خَيْرَ فِي حِلْمٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ بَوَادِرُ رُحَى صَفْوَةٌ أَنْ يَكْدَرَا
و نیست چیزی در حلم اگر چه نباشد از برای او شادی و خوشی که کدورت در صفای روح او از اینکه کدورت و بیزه کند

وَقَالَ الْخَدَرُ

و گفت دگر است

وَبَعْضُ الْحِلْمِ عِنْدَ الْجَهْلِ لِلذِّلَّةِ الْغَا وَفِي الشَّرِّ نَجَاءٌ حِينَ لَا يُنْجِي أَحْسَنُ
و بعضی از حلم در نزد نادانی و جهل برای ذلت است و در بدی و کاهری است نجاتی که زمانی ندهد ترا بشکونی

وَقَالَ الْخَدَرُ

و گفت دگر است

إِنَّمَا الْجَاهِلُ أَنْ لَا يَتَبَّهُ فَهُوَ فِي غَفْلَتِهِ لَا يَتَبَّهُ
فراوان است که جاهل اگر عاقل نیست پس او در غفلت و نادانی خود عاقل نشود
خُدَّةٌ بِالْغِلَظَةِ كَيْ تَقَعَهُ فَلَمَّا ضَرَبَتْ لَا يَتَبَّهُ
خداوند را بدین غش کردن شاید تعلق برسانی او را پس هر آنکه ضربه زدند او را اگر عاقل نیست گمراه شود

وَقَالَ الْخَدَرُ

وَقَالَ الْخَر

وگفته است دیگر

وَمَنْ يَحْلُمُ وَلَيْسَ لَهُ سَفِيهُ
وہو علم کند و علم معان جائز باشد مورا اوسفید است

يَلَا فِي الْمُضَلَّاتِ مِنَ الرِّجَالِ

وہو سینہ دشوار بہارا از مردان

لِبَعْضِهِمْ

بر بعضی از سواران

إِذَا كَانَ عَفْوُ الْمَرْءِ عَوْنًا عَدُوًّا
ہر گاہ لغو باشد عفو بخشش مرد سبب اعانت دشمنش

عَلَيْهِ فَإِنَّ الْجَهْلَ أَعْفُوٌّ وَأَرْوَحُ

بر او پس بہرینکہ جہل بخشندہ تر و راحت تر است

وَفِي الْحِلْمِ ضَعْفٌ وَالْجَوَادِ هَيْبَةٌ

و در حلم کاهر سستی است و در جوادان ہیبت است

إِذَا كُنْتَ تَخْشَى كَيْدَ مَنْ عَنْهُ تَضَعُ

بہ گاہ سستی تو کہ می ترسی کمر کسی را کہ از او در گذشتہ است

وَقَالَ الْخَر

وگفته است دیگر

إِذَا كُنْتَ بَيْنَ الْحِلْمِ وَالْجَهْلِ فَأَعِدْ

ہر گاہ بودہ باشی ما بین حلم و الجہل نشسته

وَحَيْرٌ يَا شَيْتَ فَإِلْحَمُ أَفْضَلُ

و حیر باشی کہ کدام را بنویسم پس حلم بافضل تر است

وَلَكِنْ إِذَا انْصَفْتَ مِنْ لَيْسَ مُنْصَفًا

و لہر گاہ انصاف بہر کسی را کہ انصاف مذہب

وَلَمْ يُرَضَّ مِنْكَ الْحِلْمُ فَالْجَهْلُ أَشَدُّ

و نباشد بخشندہ از تو بہم پس الجہل از او تر است

وَقَالَ الْخَر

وگفته است دیگر

بِالرِّفْقِ مَا رَسَّ لَا بِنَ مِنْ تَخَالُطِهِ

بہداری ماہات کن و نرمی کن بہ کسی کہ مخالطہ کردہ او را

وَعَالِظِنَ إِذَا لَمْ يَنْفَعِ اللَّيْنُ

و درشتی کن ہر گاہ نفع بخشند نرمی و ملاہمت با او

لَأَبَى الطَّبِيبُ الْمُبْنِي

از این طبیب

إِذَا قِيلَ رِفْقًا قَالَ لِلْحِلْمِ مَوْضِعٌ

ہر گاہ کہندہ شود ملاہمت بگو از برای حلم مقام مرست

وَحِلْمُ الْفَنَى فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ جَهْلٌ

و حلم نمون احوال نزد در غیر مقام دو موضع علم از جہل و نادانی است

وَقَالَ الْخَر

وگفته است دیگر

إِذَا أَنْتَ أَكْرَمْتَ الْكَرِيمَ مَلَكَتْهُ وَإِنْ أَنْتَ أَكْرَمْتَ اللَّيْمَ تَمَرَّدَا

برگاه تو کرامتی داری کریم را مالک شود و اگر تو کرامتی داری لایم را سبقت رنده را سرکشی کند

أَيْضًا لِلْمُتَنَبِّئِ

بیشتر از متنبی است

وَوَضَعَ التَّنْبُؤُ فِي مَوْضِعِ السَّيْفِ مُضِرُّ كَوْضَعِ السَّيْفِ فِي مَوْضِعِ التَّنْبُؤِ

و بختن خون بجا سرشیه زدن برفت و بزرگ زبان است مانند شمشیر زدن بجای بختن نمودن

فِي الْعُقْدَةِ قَالَ الشَّاعِرُ

در عقدت و مدح عفت گفته است شاعری

إِنْ أَكُنْ طَامِحَ الْإِلَاحِ ظَفَائِنَ وَالَّذِي يَمْلِكُ الْقُلُوبَ عَفِيفٌ

اگر چه باشم تر نظر ناخودمان پس بر سبک منم منم بیکمال مالک دلالت از صفت عقیقم

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

و گفته است بعضی از ایشان

فَإِنَّ لَعَفَ عَنْ فَكَاهِهِ جَارُهُ وَإِنِّي لَمُسْتَوٌ إِلَى إِغْنِيَا بِهَا

در بر سبب منم هر آنکه ده دورنده هم خود را از شوخی از آن جدا میجو و منم بیکمال به منی آید مرا بخت زن بسیار

إِذَا غَابَ عَنْهَا بَعْلُهَا لَمْ أَكُنْ لَهَا صَدُوقًا وَلَمْ يَأْنِ إِلَى كِلَابُهَا

بره و غایب پنهان شود از او شوهر او نیست با منم مرا و دوست در حق و نه سر سبز بهی من سگ مرا و

وَلَمْ أَلْأُطْلُبْهَا أَحَادِيثَ سِرِّهَا وَلَا أَعْلِمُ مَنْ آتَى حَوْلَ ثِيَابِهَا

و نه بپشتم جواب خبر مرا پنهانی او را و نیستم داناکه از کدام جواب است جامه مرا و

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

و گفته است بعضی از ایشان

لَا وَالَّذِي كَتَبَ الْجَبَاهُ لَهُ مَا لِي بِمَاضٍ تَوْبُهَا خَبَرٌ

نه و آنکه ای که سجد پیش بنا مرا و منم بر آنچه کردی از برگردش او را جامه های و خبری یعنی بدن او

وَلَا يَفِيهَا وَلَا هَمَّتْ بِهِ مَا كَانَ إِلَّا الْحَدِيثُ وَالنَّظَرُ

و نه به مان به و نه اراده کرده ام بوسیله آن او را بنود که سخن گفتن و نگاه کردن

وَقَالَ الْآخَرُ

و گفته است دیگر

تَنْبِئِينَ

ثِنَانٍ لَا أَصْبُو لَوْ صِلَهَا

و چیزند که برسم بوصول آن و جز

أَمَّا الصَّدِيقُ فَلَسْتُ خَائِبُهُ

اما دوست را پس بنتم که خائن گم اذرا

عَرَسُ الصَّدِيقِ وَجَارَةُ الْحَبِيبِ

زن و ست دروغی است و زن همایون مهر و مهرمن

وَالْجَارُ أَوْصَانِي بِهِ رَبِّي

و همسایه را وصیت گفتم مرا بآن چه در دامن

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

و گفتند بعضی از شعراء

أَمَّا الْحَرَامُ فَالْمَنَانُ وَنَهْ

اما حرام را پس الممان و نهی است

فَكَيْفَ بِالْأَمْرِ الَّذِي تَغِيبُهُ

پس چگونه است بامر که پنهان کنی او را

وَالْحِلُّ لِأَحِلِّ فَاسْتَبْنَهُ

و اما حلال است حلال پس فرما بر خود و آنچه می آید

بِحُجِّي الْكَرِيمِ عَرَضُهُ وَدِينُهُ

بگفته داری بگفته گریم عرض خود را و دین خود را

وَقَالَ لَيْلَى الْأَضْلَبُ لِعَفَّتِ جَمْعُهَا

و گفت لبس چندی بر تو به مهر می آید خدا

وَذِي حَاجَةٍ قُلْنَا لَهُ لَا تَبْخُ بِهَا

و صاحب آرزوی که گفتم بگفته که آرزو در خود را

لَنَا صَاحِبٌ لَا يَبْغِي أَنْ نَخُونَهُ

ما را باوری و شوهر است نرا و است آنکه خائن کنیم او را

فَلَيْسَ لِبَهِمَا مَا حَبَبْتُ سَبِيلُ

پس نیست بسوی آن که دوست دارم و دوستی که نهی را

وَأَنْتَ لِأَخِي صَاحِبٌ وَخَلِيلٌ

و تو هم برای من صاحب و دوستی

لَا بُيَايَ فِي نَفْسِكَ

ما این بیاد و رفت در این نفس

مَوَائِعُ لَا يُعْطِينَ جَنَّةَ خَزْدَلٍ

آرزوهای بازدارنده اند خود را بده بعد از این پسند برآ

وَبَكَرْفُنْ أَنْ لِيَمْعَنَ فِي اللَّهْوِزِ

و بگفته اند آنکه بسوزند در بازی سخن پردازی

وَهُنَّ زَوَائِفُ فِي الْحَدِيثِ وَأَنْ

و اینان بیگانه اند در سخن گفتن و است بر گریه

كَا كَرِهَتْ صَوْنَ اللَّجَامِ التَّوَائِسُ

همانکه گریه می شد و آواز لجام را گریه گریه

وَقَالَ الْخَرَفِيُّ هَذَا الْمَعْنَى

و گفت دگر از شعراء در این مضمون

بِضِّ وَأَنْشِ مَا هَمَّنَ رَبِّبُهُ

آه از این پسند و بان پسند که نهی کند تصدیق کند برآ

كُطِبَ أَمْرُ مَلِكَةٍ صَيْدُ هُنَّ حَرَامٌ

نموده آمد امر یک پادشاه که شکار کردن ایشان حرام است

مُحْسِنٌ مِنْ لَيْلٍ الْكَلَامِ زَوَانِيَا وَصَدُّهُمْ عَنِ الْخَنَا الْإِسْلَامِ
 جان کرده میشوند از نیمی سخن گفتن که فانیست اند و باز میگردانند سب از از جنات زنا هدام ایشان

وَقَالَ الْخَرَفِيُّ هَذَا الْمَعْنَى

و گفته است دیگری در این معنی

مَا إِنْ دَعَانِي الْهَوَىٰ لِفَاحِشَةٍ إِلَّا نَهَانِي الْحَيَاءُ وَالْكَرَمُ
 نیست اینکه بخواند مرا هوسای نفس بهار منکریدی الا نهانی ایذاشت مرا جادشدم و کرم نفس

وَلَا إِلَىٰ الْمَجْرَمِ مَلَدْتُ يَدًا وَلَا رَاهُ رَدَّتْ يَدِي
 و نه ای مجرم مالدت دست خود را و نه راه ردت است ایوی بدن

وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي ذَلِكَ

و گفته است بعضی از ایشان در این معنی

كَمْ قَدْ ظَفَرْتُ بِمَنْ أَهْوَىٰ فِيمَنْعَنِي مِنْهُ الْحَيَاءُ وَخَوْفُ اللَّهِ وَالْحَدُّ
 چسبیدم چقدر زدی با منم بسببکه آرزو دارم دستم پس منعه از آن آرزو جادشدم و ترس خدا و دهم او

وَكَمْ خَلَوْتُ بِمَنْ أَهْوَىٰ فِيمَنْعَنِي مِنْهُ الْفِكَاهَةُ وَالْحَدِيثُ وَالنَّظَرُ
 و چسبیدم چقدر خلوت کردم بکسی که دوست داشتم پس منعه از او شوخی و مزاح و سخن گفتن و نظر کردن

وَلَيْسَ لِي فِي حَرَامٍ مِنْهُمْ وَطَرُ
 و نیست در حرام از ایشان حاجتی مرا

لَا خَيْرَ فِي لَذَّةٍ مُرْبَعِدٍ هَا سَفَرُ
 نیست خیر در لذتی که سپر از آن لذات غایت منیم با

وَقَالَ الْخَرَفِيُّ هَذَا الْمَعْنَى

و گفته است دیگری در این معنی

فَقَالَ بِحَقِّ اللَّهِ إِلَّا أَفْتَيْنَا
 پس گفت بمعنوی قسم بخورم که اگر بانی بپرست

فَجِئْتُ وَمَا فِي الْقَوْمِ يَقْطَانُ غَيْرُهَا
 پس رفتم و در این قوم در قوم و کرده پس در هر معنوی

فَبِتْنَا مَبِينًا طَيِّبًا نَسْلِيذُهُ
 پس بودیم مبین و خوبه فی یا لیکه لذت بردیم از آن خوب

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ
دکھتہ ہے بعض اربابان

لَهُمْ هِيَ كَذًا مِنْ غَيْرِ فَاحِشَةٍ
بازی سببیم اربابان ہمیں از غیر بد سے
لَهُوَ الصِّيَامُ بِفُتْحٍ الْبَسَائِطِ
شتر بازی کردن روزہ داران سبب سبب باغنا

الْفَصْلُ الثَّامِسُ فِي الْعَفْوِ لِأَنَّهُ بَعْضُهُمْ
فصل ہجتم در عفو و اوصاف است بعضی رست

لَذَّةُ الْعَفْوِ أَنْ نَظَرْتُ بِعَبْرِ الْعَقْلِ
لذہ عفو و گذشتن از جرائم اگر گذشتن بجسم عفو و عفو
أَشْفَى مِنْ لَذَّةِ الْإِنْفِصَامِ
شفا دہندہ زہت از لذت انقسام کشیدن

هَذِهِ تَكْسِبُ الْمَحَامِدَ وَالْمَجْدَ
این عفو کتب میکند نیکیا سرفرازی و بزرگواری را
وَهَذِهِ تَجْتَنِّي بِالْأَشَامِ
و این انقسام می آورد شتم را بکنا ہما

وَقَالَ بَعْضُهُمْ
دکھتہ ہے بعضی اربابان

وَلَقَدْ جَمَعْتُ مِنَ الذُّنُوبِ فُتُونَهَا
و مرا بہ تخفیف مجسودہ از گناہان ہزار ہا را
فَاجْمَعُ مِنَ الْعَفْوِ الْكَرِيمِ فُتُونَهُ
بسریع گنہ از عفو و کرم ہزار ہا را

مَنْ كَانَ يَرْجُو الْعَفْوَ مِنْ فَوْقِهِ
کسی کہ امید بہداری بخشش از بالا از خود را
عَنْ ذَنْبِهِ فَلْيَعْفُ عَنْهُ دُونَهُ
از گناہ خود بسر باید عفو کند و در گذشتن بہر از خود را

وَقَالَ آخَرُ
دکھتہ ہے دیگر

إِنْ كُنْتَ تَطْلُبُ رَبِّيَ الْأَشْرَفَ
اگرستی تو کہ بطیفر رتبہ اشرف بزرگان را
فَعَلَيْكَ بِالْإِحْسَانِ وَالْإِضْطِافِ
سر بر تو باد با احسان کردن و اضافہ دادن

وَأَنَا عِنْدِي حَدٌّ عَلَيْكَ فَخَلِّهِ
و اگر خود گنہ کسی بر تو بسر گذارد اورا
وَالَّذِي هُوَ لَهُ مُكَافٍ كَافٍ
باز خود کار پس روزگار مراد از مجافات گنہ کار است

وَقَالَ آخَرُ
دکھتہ ہے دیگر

مَا أَحْسَنَ الْعَفْوَ عَلَى قَادِرٍ
چہ نیکوتر عفو از شخص قادر توانا
لَا سِيَّيْمًا عَنْ غَيْرِ ذِي نَاصِيَةٍ
سیما از کسی کہ بہ بار دہیون است

وَقَالَ الْبَحْرِيُّ

دکھت ہے بحر سے

إِذَا أَنْتَ لَمْ تُصَيِّرْ عَنِ الْحَمْدِ لِقَفْرٍ
بَشْكْرٍ وَلَمْ تَسْعُدْ بِقَرِيبٍ مَادِحٍ

ہر گاہ تو نیستی کہ در کدوی از کند فایز در سحر ریشوی
بشکر کن و سعادت پیش بوی مع تسنید

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحِجْمِ

دکھت ہے علی بن حاتم

يُعَافِي نَادِيًا وَيَعْفُو نَطَوًّا
وَيَمْحِي عَلَى الْحُسْنَى وَيُعْطِي قَنْزَلًا

عفویت میکند از روی ناد و عفو میکند در جنت کرم و جانج
و باو آفرید و بر نیکی و عطا میکند بر سب و بر سر عطا

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَاهِرٍ

دکھت ہے محمد بن جابر حاتم

إِذَا مَا امْرَأٌ مِنْ ذَنْبِهِ جَاءَ نَائِبًا
إِلَيْكَ فَلَمْ تُغْفِرْ لَهُ فَلَكَ الذَّنْبُ

ہر گاہ کہ مر از کنا و عفو پس باز کردند تو بکنند
بوی تو پس اگر تجھی دنیا مرزی دراپس مرز است کنا

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

دکھت ہے بعضی از شعراء

أَقْرَبُ بَيْنِكَ ثُمَّ أَطْلُبُ تَجَاوُزًا
عَنْهُ فَإِنْ جُودَ الذَّنْبِ شَبَابًا

اقرار کنم بچہ . حق پس طلب کنم در گذشتن مارا
از آن کنا پس بر نیکی اکل کردن از کنا و جوانی است

وَقَالَ الْبُؤْرِيُّ

دکھت ہے ابو فراس

إِنْ لَمْ تَخَافَ عَنِ الذَّنْبِ
وَجَدْتَهَا فِينَا كَثِيرَةً

اگر مرستی دور نکدزی از کنا .
کمی باقی آن کنا و را در بسیار و فراوان

لَكِنَّ عَادَتَكَ الْجَمِيلَةَ
أَنْ تَغُضَّ عَلَى الْجَمْرِ بَرْدًا

لکن عادت و شبوہ تو کہ نیکو پسندیدہ است
ہست کہ در کدوی و چشم پوشی بر کنا و کنا و کار

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

دکھت ہے بعضی از شہان

إِنَّ لِلْإِعْدَا رِخْطًا مِنَ الْعَفْوِ
يَرَاهُ الْمُقَرَّبُ بِالْإِضَافِ

بر نیکی از برای عذر و عفو حسن ظن است از عفو و بخشش
می پسندد اورا از آن تسنید . بالضاف

وَلَعَمْرِي لَفَدَا جَلَّكَ مَنْ جَاءَ
مُفِدًّا بِذِلَّةٍ الْأَعْرَافِ

دیگان خرم برایت بزرگ شمرده است ز آنکسی که آمده است

افزار گسسته بخوری از برای اعتراف خود بخانه

وَقَالَ الْخَدَرُ

و گفته است دیگر

فَإِنْ تَقَفُ عَنْ تَقَفٍ عَنْ غَيْرِ جَدِّ
لِمَا كَانَ وَالْأَقْرَبُ بِالذَّنْبِ رُوحُ

بسر اگر عفوگر از من عفو کرده از کسی غیر آنکه گرسنه است

از کنا هر که به است و از او که کن بخانه رحمت ز است

فَدَاؤُتَيْهِ بِالْحِلْمِ وَالْمَرْءُ قَادِرٌ
عَلَى سَهْنِهِ مَا دَامَ فِي كَفِّهِ السَّهْمُ

بسر مرا که با او بجم خود در قدر در توان است

رست به دوام که در دست است بر

الْفُضْلُ السَّاحِي فِي الْجُودِ وَالسَّخَاؤُ الْمَذْجُ حِينَ بُلِّغَ بَعْضُهُمْ

فصل ششم در جود و سخاوت و مع کرده شده کلان بگوید سخا از بعضی از شرف است

وَلَمْ أَرَكَ الْمَعْرُوفِ مَا مَذَاقُهُ
فَلَوْ وَأَمَّا وَجْهُهُ فَجَنَبِلُ

و ندیدم هرگز مانند نیگونی چیز را اما مزه و طعم او

بسر شریف است و اما روی او بسر نیگونی

لَا بِي الطَّيِّبُ النَّبِيُّ فِي هَذَا الْعَمَلِ

از ابو الطیب نبی است در این معنی

وَأَحْسَنُ وَجْهِهِ فِي الْوَدَّاعَةِ
وَأَمْرُكَ فِيهِمْ كَفِّ مُنْعِمٍ

و نیگونی ترین روی در میان وداعی و در نیگونی

و باین دیرکت ز دوستی در ایشان است و کف در نعمت و منفعت و منفعت

لِمَهْرٍ غَالِبٍ فِي ذَلِكَ

از محمد بن غالب است در این معنی

وَمَا اسْتَطَعْتُ مِنْ بَذْلِ الْكُرْمَةِ
فَلَا تَمْنَعُكَ عَنْهَا التَّوَانِي

و آنچه را توانی از بذل و بخشش

بسر باز ندارد ترا از آن بخشش و بخشش

فَإِنَّكَ فِي زَمَنِ دَهْرٍ
كَيَوْمٍ وَدَوْلَتُهُ سَاعَتَانِ

بسر در نیگونی تو در روزگار می باشد و در زمانه

مانند روزی است و دولت آن زمانه است

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

و گفته اند بعضی از ایشان

لَا يَنْجَلْنَ بَدِينًا وَهِيَ مُقْبِلَةٌ
فَلَيْسَ بِنَفْسِهَا الْبَذِيرُ وَالسَّرَفُ

بسر و هیچکس نماند بدینا و او در پیش است

بسر نیست که کند آنرا بذر و بذر و بذر و بذر

وَأَنْ تَوَلَّى فَا حَرُمًا نَّحْمَدُهَا فَالشُّكْرُ مِنْهَا مَا أَذْبَرَتْ خَلْفُهَا
 و اگر پشت دنیا بر سر نزار و از پشت اینک بختش گزیناؤ سپرسش کرداری از آن و بیکد پشت کرد دنیا جایشین است

مَسْئُومٌ إِلَى مِيرَافِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 منوب است بسوی امیرالمومنین علیه السلام

إِذَا هَبَّتْ رِيَّاحُكَ فَأَغْنِمِهَا فَإِنَّ لِكُلِّ خَافِقَةٍ سُكُونٌ
 هرگاه که بجنبه باد و مار اقبال دنیا ترا بپسرنیزه سپهر آزا سپر بر سنجیکه از بر ابر بر جنبش اکر امی است
 وَلَا تَغْفُلْ عَنِ الْإِحْسَانِ فِيهَا وَمَا تَذَكَّرُ السُّكُونُ مَتَى يَكُونُ
 و غافل مشو از بیک کردن و بذل در آن جنبش سپر بندانی سکون و آرام را که چه وقت میبند

أَيْضًا مَسْئُومٌ إِلَى مِيرَافِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 نیز منوب است بسوی آنحضرت در ره خدا بر او باد

إِذَا جَادَيْتَ الدُّنْيَا عَلَيْكَ فَجُدْهَا عَلَى النَّاسِ طَرًّا إِنَّهَا تَنْفَلِكُ
 هرگاه که جود و بخشش دنیا برای تو بر سر چه کنی فو آن بر مردمان همه بد بسیکه آن برگردد و هست
 فَلَا الْجُودُ بَيْنَهَا إِذَا هِيَ أَقْبَلَتْ وَلَا الْبُخْلُ بَيْنَهَا إِذَا هِيَ نَذَبَتْ
 بر سر نبت بخشش که فانی و ندم کند آنرا هرگاه که دنیا بگردد و نه بخر و دهان باقی بگذارد آنرا هرگاه که آن دنیا برود و بر سیکرد

وَقَالَ بَعْضُهُمْ هَذَا الْمَعْنَى
 و گفته است بعضی از ایشان در این معنی

لَيْسَ فِي كُلِّ سَاعَةٍ وَأَوَانٍ تَهْنِئًا صَنِيعُ الْإِحْسَانِ
 نیست در هر ساعه و هر آن که مهتاب خود کرده و سر نیکنی و احسان
 فَإِذَا أَمَكْتُ فَسَارِعُ الْبَهَا حَذَرًا مِنْ تَعَدُّ الْأَمْكَانِ
 سپر برد و رفت بگردد سپر شتاب بسوراد بجهت رسیدن از تعدد امکنان

وَقَالَ الْخُجَرْدِيُّ
 و گفته است و خجری

أَجْسُنْ كَفَى بِكَ أَنْ تَقْتَمِ حُسْنًا مَا أَجْسَنَ الْأَخْبَارَ عَمَّنْ أَحْسَنًا
 بنگونی گزیند بستی ترا آنکه نامیده شوی بنگونی کار چه بنگونی خبر را خوب از کسیکه نیجا کرده است
 وَأَغْنِمْ مِنَ الْفِعْلِ الْجَمِيلِ أَجَلَهُ وَأَجَلَهُ كَسْبُ الْفَتَى حُسْنُ الشَّأْنِ
 و غنیمت شمار از کار ماهر بنگو بزرگتر از کار را و بزرگتر کار بنگو بنگو جوان است بنگو مع و شمار

وَقَالَ اخْبِرْنِي هَذَا الْمَعْنَى

و گفته است دیگری در این معنی

أُولَ الْجَمِيلِ إِذَا فِدَتْ فَاثَةً

سجای آور بگوید را هرگاه توانایی پسر سبزه

لَأَشْتِيَ أَنْفَعُ مِنْهُ لِلْإِنْسَانِ

بست چیز نافع تر از بگوید برای مردم

وَأَسْتَبِينَ بَيْنَ النَّاسِ ذِكْرًا حَسَنًا

دماغ گذار میان مردم یاد کردن خوب پسندیده را

فَجَمِيعُ مَا فَوْقَ الْبَسِيطَةِ فَإِنِّي

پسر همه را بپذیرم که در روی زمین است فانی شوند و است

وَقَالَ اخْبِرْنِي هَذَا الْمَعْنَى

و گفته است دیگری در این معنی

لَا يُلْحَقَنَّكَ خَيْرَةٌ مِرْسَائِلَ

نشد ترا البته و نیکی و خشنکی از خوشتر ماهر

فَدَوَامُ عَزِّكَ أَنْ تُرَى مَسْئُولًا

پسر باینکه غایت تو اینست که دیده شوی سوال کرده شده

وَأَعْلَمُ بِأَنَّكَ عَنْ قَلِيلٍ صَائِرٌ

و بدان بر سبزه که تو از آنکه بعد از این میگردی

خَيْرٌ أَفْكَنُ خَيْرًا يَوْمَ جَمِيلًا

خیر پسر همه بهتر جز آنکه بد شد در شبیدن بگوید

لِبَعْضِهِمْ

از بعضی شد

لَا يَنْفَعُ الْبُخْلُ مَعَ دُنْيَا مَوْلِيهِ

نفع بخشند بخل کون با دنیای که بست کننده است

وَلَا يَضُرُّ مَعَ الْإِقْبَالِ الْإِفْقَارُ

و ضرر نکند با رو کردن دنیا بخشش کردن

لِلْأَبِيِّ الشَّيْصِ

مرا به شصت است

يَقُولُ الْفَنَى تَمَرْتُ مَا لِي وَإِنَّمَا

بگوید جوان با غم و بهره کردم مال ختم را و جراین است

لِوَارِثَتِهِ مَنْ تَمَرَّ الْمَالُ كَأَسْبِهِ

که از برای وراثت او است کسب که کند مال است

يُجَاسِبُ فِيهِ نَفْسُهُ لِحَوْنِهِ

مساب میکند او در مال مرجات جانش را

وَيَتْرَكُهُ نَهْبًا لِمَنْ لَا يُجَاسِبُهُ

و او میگذارد مال را بعد از خود بجهت غارت نهان از برای کسی که مساب

لِلْأَبِيِّ الْعَنَاهِيذِ

از ابو العناهیذ است

وَمِنَ الْحَزْمِ أَنْ أَكُونَ لِنَفْسِي

و از زور انضباط است آنکه بگویم بهشمر مرجع غم را

فَبِكُلِّ مَوْئِي فِيهَا مَلَكٌ وَصِيًّا

بشیر از مردمی در هر یک ملک و وصی

لِمَ كُنِيَ الْوَلَدُ فِي هَذَا الْمَعْنَى

مرحمود در اوراق رهن در این معنی

وَقَالَ أَذْخِرُ مَا حُرْنَهُ وَجَمَعَهُ
لَعْنَتِكَ إِنَّا لَنَحْنُ أَدْنَىٰ مِنَ الْوَسْطِ
دختر گویند و ذخیره کنم آنچه را که در او گشته و جمع کرده ام
از برای او ولادت بدستیکه در اندیشه من نزدیکتر از من است
فَقُلْتُ سَأَمْضِيهِ لِنَفْسِي ذَخِيرَةً
وَأَجْعَلُ لِي الدُّخْرَ لِلْأَهْلِ وَالْوَلَدِ
بسر کنم در جواب زنی که بگذارد مال مرا ذخیره من
و قرار بدم بود و کار خود را ذخیره برای امیر و اولاد ام

لِبَشَارِ بْنِ بَرٍّ

از بشار بن برد است

أَخَالِدُ إِنَّا لَجُودٌ بَيْنِي لَا هِلَهَ
جَا لَا وَلَا بِنَفِي الْكَنْزِ عَلَى الْكَدِّ
از خالده بدستیکه جو بخشش با من میکند امر را هر چه در دست
جایا و لا و لا بِنَفِي الْكَنْزِ عَلَى الْكَدِّ
بگویند و با من میماند کجاست بارنج بگویند در کف و داری

لِبَعْضِهِمْ فِي ذِي لَيْلٍ

بر بعضی ایشان است در آن شب

ذَرَيْتَنِي فَإِنَّا لَنَجْلُ لَا نَجْلِدُ الْفَنَ
وَلَا يَهْلِكُ الْمَعْرُوفُ مِنْهُوَ فَاعِلُهُ
و آنکه از مرا پس بدستیکه بمنزله مندا و جانم در دست
و لا یَهْلِكُ الْمَعْرُوفُ مِنْهُوَ فَاعِلُهُ
و هلاک نمیکند بخشش که را که او بجا آورده بخشش است

لِلْوَصْلِ

از کهنه موسر است

أَرَى النَّاسَ خُلَانًا لِّلْجَوَادِ وَلَا أَرَى
بِخَيْلٍ لَّكَ فِي الْعَالَمِينَ خَلِيلٌ
می بینم مردم را بسیار دوست دارند و مرد بخشش کننده و نمی بینم
بخیل را که در این عالمین خلیل است

لِبَعْضِهِمْ فِي ذِي لَيْلٍ

بر بعضی ایشان است در آن شب

ذَرَيْتَنِي فَإِنَّا لَنَجْلُ مَا آمَهَيْتُمْ
لِصَالِحِ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ سُوقٌ
و آنکه از مرا پس بدستیکه بمنزله مندا و ایام آمهینم
لیصالح اخلاق الرجال سوق
مردم را که از برای اخلاق مردان را در دست و در بایند است

لِهَبْرِ السُّلُوكِ

از هبیره است

وَمَا الْفَرْقُ بَيْنَ الْمَالِ لَوْلَا أَفْنَاهَا
وَبَيْنَ الْمَجْمُوعِ أَوْ كَثُرَ الرَّمْلُ
و چه فرق است میان مال اگر نه خواهر را و دزد او
و میان مجموع و کثرت رمل است

فِي الْمَدْفُوحِينَ السَّخَاوَةِ الْجَوِّ مَرْبِ الْأَسِيرِ

در مع شدگان بسی وجود ازکتب راحه الأسرار

سَحَابِ الْجُودِ غَيْثٌ فِي أَنَامِلِهِ	امْطَارُهَا الْفِضَّةُ الْبَيْضُ وَالذَّهَبُ
ابرهای بخشش بارانی است در بکشان او	که قطره باران ابرها نقره و سینه و طلای سبز است
يَقُولُ فِي الْعُسْرَانِ كَيْفَ ثَانِيَةً	أَمْسَكَ عَنْ بَعْضِ مَا أُعْطِيَ وَمَا هَبْ
میگوید در عسارت کنی اگر جز اینم و خدا دیگر	نگاه بدارم بعض از مال را که میبسم و میبخشم
حَتَّى إِذَا عَدَنَ الْيَسَارَ لَهُ	رَأَيْتُ أَمْوَالَهُ فِي النَّاسِ تُنْهَبُ
تا آنکه برکشند روزگار و سخت و فرزند مرا و را	دیدم اموالی را در میان مردم بخشیده شد

مَرْبِ خِدَالِ الْأَسِيرِ لِبَعْضِهِمْ

ازکتب راحه الأسرار مر بعضی شوارب

فَالْوَارِثُونَ الَّذِينَ مِنْهُ بِلَا سَبَبٍ	فَقُلْتُ هَلْ سَبَبٌ قَوِيٌّ مِنَ الْكَرَمِ
همچنانکه کسی را که امیدوار شدی بخشش را بدون سبب است	پس گفتم در جواب آیا سببی است قوی تر از کرم او
وَسَبِيلِي أَنَّهُ غَيْثٌ وَبِي ظَمَاءٌ	وَأِنْ ظَمِينًا تَرَحَّلْنَا إِلَى الدِّيمِ
و سبیل من اینست که باران است و مرا تشنگی است	و اگر تشنه شویم میرسیم بسوی بارانهای بی دریغ پائین

مَرْسِفُ الْجَوِّ مَرْبِ زِيَادِ الْأَعْمَرِ

ازکتب سقط اجواهر از زیاده اعجم است

أَشْتَمُ إِذَا مَا جِئْتُ لِلْعُرْفِ طَالِبًا	حَبَاكَ بِمَا تَحْوِي عَلَيْهِ أَنَامِلُهُ
بارفتی است که هرگاه بانی او را میبخشش او را خواهند	مرخصه زبان قدیمی فرو بگیرد بر او بکشان او از پری
وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي كَفِّهِ غَيْرُ نَفْسِهِ	لَجَادَبُهَا فَلْيَسِّرْ لَكَ سَائِلُهُ
و اگر نبوده به چیز در دست او غیر از جان خودش	بر آینه بخش جان خود را سپرد باید سپرد خدا را سالار او این خوشتر

وَفِي الْمَدْفُوحِينَ السَّخَاوَةِ الْجَوِّ مَرْبِ الْأَسِيرِ

و از سقط اجواهر است از بی تمام طاس

تَعَوَّدَ كَسَطَ الْكَفِّ حَتَّى لَوَّاهُ	شَيْ كَفَّهْ لَمْ تَسْطِعه أَنَامِلُهُ
عادت داده است کشودن بخشش را از بسا بخشش تا آنکه بکشد	دو ناله جمع که بخشش اطاعتش بکشد بکشان او

وَمَرْبِ زِيَادِ الْأَعْمَرِ

و از آن که بسازد زیاده سیر ابی سبلی را

تَرَاهُ إِذَا مَا جِئْتَهُ مُتَهَلِّلًا كَأَنَّكَ تَقْطَعُ الذِّبْنَ تَقْلًا
 می بینی او را کث در درگاه می جایی او را گویا تو بستی او را آنچیز که تو تسلول نمندی او را

لَمْ يَرْحَمْ لِي

مرا و رحمت خود را بر او

أَخَوْفَنَّهُ لَا هِلْكَ الْخَمْرُ مَا لَهُ وَلَكِنَّهُ قَدْ هَلِكَ الْمَالُ فَأَمْلَهُ
 صاحب اعتماد و پر نیت که بنام نمیکند شراب را او را و لکن کار مرئی و فانی بکشد مال او را بخشنش او را

مَنْ أَخَذَ الْإِسْرَارَ لَيْسَ بِرَبِّ

از کتاب راز الاسرار از بشت . پیر برداست

يَقْتَمُّ عَمْرًا وَكَمْدُونَهُ مِنَ الْأَرْضِ مِنْ مَهْمَةٍ ذِي عِلْمٍ
 قصه کردم عمر و را و چه بسیار است تا پیش او از زمین در راه از پادمان صاحب کوه

يَطُوفُ الْعَفَاةُ بِأَبْوَابِهِ طَوَافُ الْحَجِّ بَيْتِ الْحَدَمِ
 طوف میکند عافیه کان بهرامی خانه او مشرطوف کردن چنانچہ سبزه محرم کعبه مظهر

وَمِنْ لَيْسَ هِلَ الْحَضَرِ

و از کتاب راز الاسرار از سهر خضر مرشد

وَإِذَا الرِّحَالُ تَصَرَّفَتْ هَوَاهُ فَهَوَاهُ لِحَظَةِ سَائِلٍ أَوَّامِلٍ
 در وقتی که مردان کرد و بر او خواهش را پسر خواستش و ملاحظه سوال کننده و آرزو دارنده است

وَتَكَادُ مِنْ فَرْطِ السَّخَاةِ مِينَهُ مَحْتِ الْعَطَاءِ تَقُولُ هَلْ مُرْسَلٌ
 و نزدیک است از بسیاری بخشش که دست او زیر بخشش بگوید آیا دیگر سالی است که بخوار

وَمِنْ لَيْسَ هِلَ لَطَائِي يُضَا

و از آن کتاب است از ای تمام طائی بنشین

هُوَ الْبَحْرُ مِنْ أَيْ التَّوَّاجُّ أَيْنَهُ فَلَيْسَ الْمَعْرُوفُ وَالْجُودُ سَالِحُهُ
 اوست دریا از هر طرف که بسبب او را پسر بزرگ و شرف آفر با حسن است بخشش سحر او است

عَطَاءٌ لَوْ أَسْطَاعَ الَّذِي يَسْتَجِبُ لَا أَصْبَحُ مِنْ بَيْنِ الْوَرْدِ وَهُوَ عَاذِلُهُ
 بخشش را بخشنش است که اگر بخواهد سبب طلب بخشش میکند او را بر آن صبح صبح کند از میان صنف و حال که او است کند است معذور اگر بخشنش

وَمِنْ لَيْسَ هِلَ لَطَائِي يُضَا

و از آن کتاب است از ای تمام طائی بنشین

لَقَدْ وَهَبَ الْإِنَامَ الْمَالِحَةَ

برآینه بخشید مردم را مال نامک

لَقَدْ خِفْنَا بِأَنْ يَهْبَ الْخِلَافَةَ

برآینه تحقیق رسیدیم باینکه بخشد خلافت را

بِهِ عَاشَ السَّمَاحُ وَكَانَ قُدَمَا

بواسطه او زندگی یافت بخشش و بود بخشش از پیش

مَعَ الْأَمْوَالِ مِتَّافِي لِفَافَهُ

که با مرکبان مرده بود در یکت هاف

مِرْسَقُ الْجَوَاهِرِ لَا بَرُّ لِقُ بِي

از کتب سقط الجواهر مرابن رؤس رت

مَهْمَا آتَى النَّاسُ مِنْ طَوْلٍ وَمِنْ كَرَمٍ

هر وقت بایند مردم از جهت توفی مال و بخشش او

فَاتِمَادَ خَلَوْا الْبَابَ الَّذِي فَتَحْنَا

پس برینکه داخل شوند دروازه که گشوده است

إِنْ قَالَ لَا قَالَ لِلْأَمْرِ بِنَ بَهَا

اگر بگوید نه گفت است مرکبانی را که آمدند به یکشن

وَلَمْ يَقْلُهَا لِمَنْ يَسْتَفْعِ الْمَخَا

وهرنگه است نه مرکبانی را که طلب میکنند بخشش را

مِرْيَاقَانِ لِقَا

از دیوان داو است

مَنْ قَاسَ جَدَّوَالَهُ بِالْغَنَامِ فَمَا

کسی سنجید بخشش را با ابر پس نه

أَنْصَفَ فِي الْحُكْمِ بَيْنَ شَكْلَيْنِ

انصاف کرده در این حکم میان این دو

أَنْتَ إِذَا جُدْتَ ضَاحِكًا أَبَدًا

تو هرگاه بخوشی خندانی همیشه

وَهُوَ إِذَا جَادَ بِأَكْبَ الْعَيْنَيْنِ

و ابر هرگاه بخوشد کند چشمه کریان است

مِرْسَقُ الْجَوَاهِرِ لَا بَرُّ لِقُ بِي

از کتب سقط الجواهر از ابو الطیب مبعشی است

لَيْسَ صَغُرُ الْخَطَرِ الْجَلِيلُ لَوْ فِدُ

کو کمیت میماند و بخششهای بزرگرا از برای بزرگان

وَيُظَنُّ دَجَلَةٌ لَيْسَ بِكَفَى شَارِبًا

و گمان میکنند شط و دجور را که نیست کفایت کند شامه را

كَالْمُحْرِ قَيْدُ لِلْفَرْبِ جَوَاهِرًا

مانند دریاست میبازد و شخص نزدیک را که بکند را

جُودًا وَبِعَتْ لِلْعَبْدِ سَحَابًا

از روی بخشش و بر می بخشد از برای خود ابر را

مِنْ هَذَا لَأَصْبَحُ الْحَسْبُ ثَابِتٌ

از کتب نهجته الاصباح در بیان پیرایه انصاف است که در حق نیست

فَنِي هَرَبُ الْأَمْوَالِ مِنْ جُودِكِهِ

خوارمیدانم که فرار میکنم مالها از بخشش تو ببارک او

كَأَهْرَبُ الشَّيْطَانِ مِنْ لَبْلَةِ الْفَدُ

چنانکه میگریزد شیطان از لبه فدا

لَهُ هِمٌّ لَا مُنْتَهَى لِكِبَارِهَا

مر آنحضرت را بزرگداشت که نهایت نیست بزرگیهای آنرا

لَهُ رَاحَةٌ لَوْ أَنَّ مَعَشَارَ جُودِهَا

مرا ورا دستی است که اگر تحقیق صد یکت جو آنست

وَهَيْتُهُ الصُّغْرَى أَجَلُ مِنَ اللَّهِ

و هیئت کو یک آنحضرت بزرگتر است از روزگار

عَلَى الْبِرِّ كَانَ الْبِرَّ أَنْدَى مِنَ الْيَحَى

بود بر نیایان بود پیا مان بخشنده تر از دریا

لَا بِيْ نَفَاسٍ

از او نفاس است

وَيَعْلَمُ أَنَّ الدَّارِثَاتِ نَدُورٌ

دیده اند آنکه روزگار سخیف بگذرد است

وَلَكِنْ سِيرَ الْجُودِ حَيْثُ سِيرُ

و گن سر میکند بخشش هر جا که او سر میکند

فَنَيْسَرِي حَسَنَ الشَّاءِ بِأَلِهِ

چو نبردست که بخود نیکی شادمانی خود

فَمَا فَانَهُ جُودٌ وَلَا ظِلُّ دُونَهُ

بسی رفت نشد او را بخشش و نگرید پس او

لَا بِيْ الطَّيِّبِ الْمُبْنِي

از او طیب تبیی است

وَأَنْتَ بِالْمَكْرُمَاتِ فِي شُغْلٍ

و حال آنکه تو بخشندگیها معسر

لَكُنْتُ فِي الْجُودِ غَايَةَ الْمَثَلِ

بر این تو بودی در بخشش مشار مثل

فَدَشْغَلُ النَّاسِ كَثْرَةُ الْأَمَلِ

بخت مشغول ساخت مردم را زیادی آرزو

تَمَثَّلُوا حَاتِمًا وَلَوْ عَقَلُوا

مثل زدند حاتم را در جو و اگر در می باشند

لِلْأَسْمَى الشَّاعِرِ

از اسمی شاعر است

فَلَيْسَ مُحْسِنٌ غَيْرَ الْبَذْلِ وَالْجُودِ

بسی نیکو نماند بجز از بذل و بخشش را

فَأَنْتَ وَالْجُودُ مَخُونَانِ مِنْ عَوْدِ

پس تو و بخشش ترشیده شده ای از یحیو

يَا مَرَجَ عَلَى الْجُودِ صَاغَ اللَّهُ رَاحَةً

ای آنکه بر بخشش رجوع است خدا کف او را

عَمَّ عَطَايَاكَ أَهْلَ الْأَرْضِ فَطَنَهُ

زد گرفت عطایای تو همه اهل زمین را

لِرَشِيدِ الْوُطْوَاطِ

مر رشید الدین و طوطا ره

كَنَوَالِ الْأَمِيرِ يَوْمَ مَخَا

شر عطار امیر در روز بخشش

مَا نَوَالِ الْغَنَامِ وَقْتُ رَيْحِ

بخت بخشش در هنگام بهار

فَنَوَالُ لَا مِيرْ بَدْرَةَ عَيْنٍ وَنَوَالُ الْغَمَامِ قَطْرَةُ مَاءٍ
بسر عطار امیر بدره زده است در غم است امیر قطره قطره آب است

لِبَعْضِ الْعَرَبِ

بر بعضی از شعرا عرب است

مَنْ فَا سَجَدُوا لَكَ يَوْمًا بِالسَّحْبِ أَخْطَأَ مَدْحَكَ
کسی که سجدند ترا روزی با بابر خطا کرد مع ترا

السَّحْبُ يُعْطَى وَيَبْكِي وَأَنْتَ تُعْطَى وَتَضْحَكُ
ابر نوحه و بکشد و تو مرخصی و می خندد

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

و گفته است بعضی از شعرا

لَمْ تَحْكُ نَائِلَكَ السَّحَابُ وَ إِمْنَا حُمْتُ بِهِ فَصَبَّيْهَا الرِّخَاءُ
نکبت نکرد نوحه ترا ابر و جز این نیست کتب کرد بواسطه جو و بستر قطرات او عرق است

لَاِبِلِ النَّطَاحِ

بر این نطاح است

يَا طَالِبَا لِلْكِيمْيَاءِ وَعَلَيْهِ مَدَحُ ابْنِ عَبَّاسٍ الْكِيمِيَّا الْأَعْظَمُ
مرکب کو طاهر مرکب است و علم او را مع پسر عباسی کیمیا و بزرگ است

لَوْ لَمْ تَكُنْ فِي الْأَرْضِ لِأَرْضِهِمْ وَمَدَحَتُهُ لَا نَاكَ ذَاكَ الْتَدْفِمْ
اگر نبود باشد در زمین و مدح کن او را هر آینه بسده تو این یک درهم را

مِنْ جَفْدِ الْأَدِيبِ

از کتب بسخنه الادیب است

مَا لِنْ أَرَى امْثَالَهُ فِيمَنْ أَرَى أُمُّ الْكِرَامِ فَلَيْكَةُ الْأَوْلَادِ
نمی بینم امثال او را در میان کسی که می بینم مادر کرامان فلکمه اولادند

وَمِنْ جَفْدِ الْأَدِيبِ خُصَا

و از کتب بسخنه الادیب است بخت

وَلَقِيتُ مِنْهُ مَوَاهِبًا مَشْكُورًا لَوْ كُنْ فِي فَلَكٍ لَكُنْ مَجُومًا
و دیدم از او بخششهای شکر کرده شده که اگر می بودی در فلکها هر آینه می بودی ستاره را

وَقَالَ آخِرُ

دکھتہ بہت دیکر

قَوْمٌ إِذَا مَطَرَتْ سَمَاءُ نَوَاهِمُ ذَمَّ الْإِنَامُ سَحَابًا لَا مَطَارِ

کو دیکر کہ ہر گاہ کہ میسا رید آسمان عطا و بخشش این

وَقَالَ آخِرُ

دکھتہ بہت دیکر

يَجُودُ فَيَسْتَحْيِي الْحَارِ إِذَا رَأَتْ نَدَاهُ وَنَحْطِيهِ الْغِيُوثُ الْمَوَاطِرُ

بخشش میکند پس سرمہ نیا دریاہ چرخ پسند جو اورا

وَقَالَ آخِرُ

دکھتہ بہت دیکر

إِذَا انْبَسَطَ بِالْمَكْرَمَاتِ كَفُّهُمْ رَأَيْتَ الْحَيَانَ مِنْ سَيْدِهِمْ قَدْ اسْتَحَا

ہر گاہ کہ بکشت بند بخشش دستا خورا

مِنْ سَقَطِ الْبَحْرِ أَهْلُ رَحْلٍ فُضَاعَةٌ فِي الْبَرَامِكَةِ

از کتب سقط اجواہر بہت از قضاہ در مرغ برانکہ

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْجُودَ مِنْ صِلَابِ دِمِّ

تحد رحمتی کان معینہ الفضل

آیا نمی بیند کہ جو بخشش از پخت قوم عید اسم

إِذَا أُمُّ طِفْلٍ سَاءَ مَا جُوعُ طِفْلِهَا

غلتہ باسم الفضل فاستعط الطفل

ہر گاہ مادر طفل خوش دارد گشت کی طفلش را

أَلَا يَا أَبَا الْعَبَّاسِ يَا كَرِيمَ الْوَدِّ

وَمَا مِنْ خُدُودِ الْعَالَمِينَ لَهُ نَعْلُ

آقاہ کبیر ای پدر عباس ای کریمہ حبیب

إِلَيْكَ وَهُوَ النَّاسُ مِنْ كُلِّ جَا

فُرَادِي وَأَزْوَاجًا كَانَهُمُ الْبَقْلُ

بہوشت و رہو سہ مردم از ہر طرف

أَيْضًا لَمْ فِي الْبَرَامِكَةِ

پسند آن در قضاہ بہت در مرغ برانکہ

وَلَا يَمْنَهُ لَأَمَّا لَمْ يَكُنْ فِي الْعَطَا

فَقُلْتُ لَهَا أَكْرَفَ عَذْلِكَ فِي الْأَمْرِ

دعا و گشت نہ کہ عادت کو دتر انصاف در عطا سرتو

اِنَّهُمْ فِيْكُمْ فَاغْنِ عَنْكَ الْمَالُ

آیا در میداری نفسرا نزد عطا یه کجلا

كَانَ وَقُوعَ الْفَضْلِ فِي كُلِّ بَلَدٍ

که گویا ندره بخش در هر شهری

كَانَ وَفُودَ النَّاسِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

گویا رسیدن مردم از هر طرف

وَمِنْ ذَا الدِّينِ هِيَ السَّخَاةُ عَنِ الْفِطْرِ

وگست کسیکه نازد رد امر را بر بار است

تَحَادُ دُمَاءِ الْمَزْنِ فِي الْبِلَادِ الْفَقْرِ

سرانجام ندمان آب بران است دودای بی آب کلاه

إِلَى الْفَضْلِ لَا فَوَاعِدُ لِنَلَّةِ الْفَقْرِ

ایسوی قصور دیده اند پیش او شب قدر

وَلِبَعْضِهِمْ مَدْحٌ مِنْهُمْ

در بعضی ایشان است مدح و در بعضی از آنها

وَيَكَادُ مِنْ كَرَمِ الطَّبَاعِ وَلِيَهُمْ

و نزد است بخشش کرم ای ایشان و نازد آنها

وَإِذَا امْطُيْ مَهْدًا فَلَيْسَ بِنَبِيٍّ

در نه چیده راده آنها گویا ره پیرست که نبوت را

يَهْبُ الثَّمَامِ لِنَلَّةِ الْمِيلَادِ

جبهه باد و ندمان در شب زادت

الْأَنْشِيدُ مَدَائِحِ الْأَجْدَادِ

مکر خواندن مدح اجداد

وَقِيلَ لِبَعْضِهِمْ

و گفته شد به بعضی از آنها

سَأَلْتُكَ لَنْدُ هَلْ أَنْتَ حُرٌّ قَالَ لَا

پرسیدم بخشش را که آیا تو آزادی پرس گفت نه

فَهَلْ شَرَاءٌ قَالَ لَا بَلْ وَرِاثَةٌ

پرسیدم از ردی خرید که گفت بلکه نه ارثی

وَلَكِنِّي عَبْدٌ لِبَعْثِ بْنِ خَالِدٍ

ولیکن من بنده ام مریم بنی پس خالدا

تَوَارَثَنِي عَنْ وَالِدِ الْعَبْدِ وَالِدِ

ارث بدست مریم بنی از پدری بنده از پدری

وَقَالَ لِبَعْضِهِمْ

و گفت به بعضی از ایشان

إِذَا نَزَلَ الْفَضْلُ بِنُ بَعْثِ بَيْدَةٍ

و نزد از نازد فضل بر بکر بیدی

فَلَيْسَ سُعَالٍ إِذَا سُئِلَ حَاجَةً

پرسشست مرزد گفته و نمکر پرسید شود خواهش را

رَأَيْتَ بِهَا غَيْثَ السَّمَاءِ يَنْبُتُ

بهریز بآن شد بارش بخشش میسر است

وَلَا يَمُكِبُ فِي ثَرَى الْأَرْضِ نَيْكٌ

و نیست خم سوخته در خاک زمین که نیک گفته

وَقِيلَ لِبَعْضِهِمْ

و گفت به بعضی از ایشان

۴۰۰ - حضرت محمد بن عبد الله بن مسعود (رضی اللہ عنہ) فرماتے ہیں کہ میں نے رسول اللہ (صلی اللہ علیہ وسلم) کو دیکھا کہ وہ اپنے ہاتھ میں ایک کھنجر رکھتے تھے اور اسے اپنے گال پر تکیہ کرتے تھے۔

سرفردود بخشش و سربخشش و براد بخشش

و عطا کردی مرا تا آنکه کمان کردم زیرا که با نوری یکنوی به بخشش

ہم عند بخشش بہت در بخشش را راہر سخن نو

از کتاب نغمه اللہ و است

آنکه بخیم، از جو و سخای فضل سیرگیر
 گردانند بر مردم را شاعران

نیز از مردی از اهر رفاعت در مع نشان

پس تو گویے افوا برهیز کار در دوز گویے اور فصل

وہی وہی ہے جس نے ایشیاء کے درمیان اور مغرب و ہندوستان کے درمیان ایک آواز کی طرح آواز اٹھائی۔ آخری و اقویٰ سچو خضر

بسمه مراد است، مع برآمد

مجلس مردم نهاد، انجمن نوجوانان و

کوه، سی و پنج فصل معجزه بخش بکر متقی است. بهر طرف غنچه ترش بزرگی و نیشه اعی

فصل هفتم در بیان و معانی و برکت از اشعار کتب حماه است

خداوند است که مرا در دام قوم من و دست خیراین

دعا مہر جبرئیل کر سکتے ہیں۔ دعا نہ تو خود دین مان

وَفِي فَرْسٍ نَهْدٍ عَيْفٍ جَلَتْهُ
 و در آب فرس نهید عیفی جلته
 وَلَئِنَّ الَّذِي بَنَى وَبَنَى ابْنِي
 و بستی که اینچنینیکه میان من و میان پدر زادگان من
 فَإِنْ أَكَلُوا الْحَيَّ وَفَرَّتْ لِحَوْمِهِمْ
 پس اگر بخورند آنها گوشت مرا زیاد بکنم گوشت ایشان را
 وَلَنْ ضَيَعُوا غَيْبِي حَفِظْتُ غَيْبِي
 و اگر ضایع گذارند غیبی مرا مخفی نگه دارم
 وَلَنْ زَجِرُوا طَيْرًا بَخْسٍ مَمْرُوبٍ
 و اگر برهند مرغ را بخری که بگذرد مرا
 لَهُمْ جُلٌّ مَالِي إِنْ تَتَابَعُوا لِي غَيْبِي
 از برای ایشان است چنانچه مال من اگر پیروی کند مرا ای غیبی
 وَإِنِّي كَعَبْدِ الضَّيْفِ مَا دَامَ ثَاوِيَا
 و بستی که من بر آنم بنده میهمانم مادام که منزل کنم

حَبَابًا لِيُنِي ثُمَّ أَخَذْتُهُ عَبْدًا
 حباب بپوده برای من خود پس بستیاری او و او شد بنده من
 وَبَنَى بَنِي عَمِّي لِمُخْلِيفٍ جَدًّا
 و میان عموزادگان من بنی عمی را بنیان نهاد
 وَإِنْ هَدَمُوا بَنِي بَنِي كُنْ لَهُمْ مَجْدًا
 و اگر خراب کنند خانه مرا بپایانم برای ایشان خانه شرف
 وَإِنْ هُوَ وَاعِظِي هُوَ يُكْمِلُ شِدَا
 و اگر سخن بگوید مرا من سخن را تمام میگردانم
 زَجَرْتُ لَهُمْ طَيْرًا تَمْنُهُمْ سَعْدًا
 مرا من مرغ را بپایانم که بگذرد برایشان بستی
 وَإِنْ قَلَّ مَالِي لَمْ أَكْلَفْهُمْ رِفْدًا
 و اگر کم شود مال من رنج نیندازم ایشان را که دارد ثلوم ایشان را
 وَعَاشَيْتُمْ لِي غَيْرَهَا تَشَبَّهُ الْعَبْدَ
 و بستم خودی مرا غیر از آنکه است بستم خرسند را

اَيْضًا مِنْ اَلْحَمَاسَةِ

نیمه از کتاب حماسه است

يَا بَدْرُ وَالْأَمْثَالُ يُضْرِبُهَا
 ای بدر و امثال میزند آنها را
 دُمٌ لِلخَلِيلِ بُوْدُهُ مَا
 پای مرد دوست را بدوستی او بستم
 وَاعْرِفْ لِحَارِكَ حَقَّهُ
 و شناس برای هسایات حقش را
 وَاعْلَمْ بَانَ الضَّيْفِ يَوْمًا
 و بدان بستی که میهمان روزی را

لِذِي اللَّبِّ الْحَكِيمُ
 از برای صاحب لب و سنانی مرد دانمند
 خَيْرُ وَدٍّ لَا يَدُومُ
 خوب رستی که چنانچه باد
 وَالْحَقُّ يَمُرُّهُ الْكَرِيمُ
 و حق میگذرد او را مرد کریم
 سَوْفَ يَكْمُدُ أَوَّلُومُ
 زود باشد که ثلوم او بد با طاعت کند

مَنْشُوقٌ إِلَى الْخَانِ أَمْرًا لَطِيفًا بِالْفَرْجِ
 منسوب است این شعار بجا تمام شده که بدین سخن خطاب گفته است

إِذَا مَا صَنَعْتَ الزَّادَ فَالْفَيْسَلُ

هرگاه بسازی خورشی بسرب ز برای او

فُصِيًّا بَعِيدًا أَوْ فَرَسِيًّا فَإِنَّهُ

بمخور و ربات یا نزدیک پس در سبک کن

كَفَى بِكَ عَارًا أَنْ تُبَيِّنَ بَطْنَهُ

بهرت ترا از جته عار اینکه رباب بر روی شکم پر

وَأَنْ لَّعَبْدًا تُصِفَ مَا دَامَ نَازِلًا

و در سبک کن من بنده ام میمان را مادامیکه برسد

أَكِيلًا فَإِنِّي لَسْتُ أَكِلُهُ وَحْدِي

بمخور و بکس را پس در سبک کن من عیزم و زنده آنخورش تنهایی

أَخَافُ مَذْمَايَ الْأَحَابِثِ مِنْ بَعْدِ

بهرشم بدگو بهای مردم را بعد از خودم

وَحَوْلِكَ أَكْبَادُ تَحْتِلِ الْفَيْدِ

و اطراف دکنار تو جگرانی است که شتافتند بهر خوشتر

وَمَا مِنْ خِلَالِي غَيْرُهَا شِمَةُ الْعَبْدِ

و نیست مرا امر غیر از او که سیمه بنده است

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

و گفتند بعضی از شما

وَلَمْ يُعْلِقُوا أَبْوَابَهُمْ دُونَ ضَيْفِهِمْ

و نمی بستند در را بر خانه خود را نزد کسی که میهمان خود

وَلَا شَقُّوا خُدَّاهُمْ سَاعَةً أَلَا كَلَّ

و نمی بستند به خدمتکاران خود را در ساعتی که کار داشتند

وَقَالَ الْآخَرُ

و گفتند دیگر

وَإِذَا حَضَرَ الْبَابَ غِنْدَ غَدَائِهِ

و هرگاه حاضر شویم در خانه او نزد غذا خوردن او

أَذِيرَ الْغَدَاءَ لَنَا بِرَغْمِ الْحَاجِبِ

او را بپوشد به ما برای غذا خوردن برغم دربان

وَقَالَ آخَرُ

و گفتند دیگری از شما

أَصَفْتُ وَلَمْ أَفْخَرْ إِلَيْهِ وَلَمْ أَفْلُ

معایف کردم و نمی شتم بهش و نگفتم

لَا حُرْمَةَ إِنَّ الْفَنَاءَ مُضِيقٌ

مرا حرمان همان را از تنگ جا شکست

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

و گفتند بعضی از ایشان

لَنَا بَيْتٌ عَلَى طَرَقِ الشُّرَا

از مراعی خانه ایست بر دین

بَعِيدٌ مَذَاهِبِ الْأَطْنَابِ سَامِي

که دور و بلند کشیده شد بهت راهها بر طنابهای او

تُظِلُّهُ الْفَوَارِسُ بِالْعَوَالِي

سایه دارند بکنند آنها را سواران بنسبه ها

وَنَفَرَتُهُ الْوَلَايْدُ بِالطَّعَامِ

و خوشتر بکنند او را پستانداران با لوان طعامها

وَقَالَ آخَرُ

وَقَالَ آخِرُ

وگفت است دیگر

مَخَافَةَ فَوْجِي أَنْ يَفُونُوا بِمَقِيلِ

بیمه ترس فرم خوم اینکه دریا بند اورا پیش از من

وَأَدْخَصُ مَجْدِي كَأَنْ كَاسِبَهُ الْكُلُّ

داران تر برز که است که بهشت که بنده او خوردن

وَقَمْتُ إِلَيْهِ مُسِرًّا مَغْنَمُهُ

و بر خاتم بر وی یهات با سرعت پیر غنیمت شدم

فَأَوْسَعَنِي خَدًا وَأَوْسَعَهُ فُرِّي

پسر دست داد و باز دهن در خدمت دادم و در دهنش

وَقَالَ عِجْلُ الْخَزَاعِي

وگفت است دعبر خزاعی

شَيْءٌ كَطَارِفَةِ الضُّيُوفِ التَّرَكُّ

چیز مثل در شب رسیدن مهمانها را در نشو و نه

ضَيْفًا لَهُ وَالضَّيْفُ رَبُّ الْمَثَلِ

میهان او و میهات را صاحب منزل

اللَّهُ يَعْلَمُ أَتَنَّى مَا سَرَّ بِي

خدا بداند ابرستیکه سرور من است

مَا زِلْتُ بِالرَّحْبِ حَتَّى خِلْتَنِي

پوسته بوم بنحو شتر همان تا اینکه گمان میکرد مرا

أَيْضًا لِدَعْبِلِ الْخَزَاعِي

سینر . مرد دعبر خزاعی است

مُرْتَعَاةُ الشَّاءِ أَوْ تِلْكَ الرَّعْيِ

از منزه باد کو سفید بار این قریب شتر

نَعَمَاتُ الضَّيْفِ حَلِي عِنْدَنَا

آوازه میهات کوار او شیرین تر است

وَقَالَ آخِرُ فِي هَذَا الْمَعْنَى

وگفت است دیگر در این معنی

مِرْعَانَةُ الْفَيَّانِ بِالْعَبْدَانِ

از خا خند که کمینه کان خوانده ما را

صَوْتُ مَضْغِ الضُّبِّ أَحْسَنُ

آواز غذا جاویدن میهانا بهتر است

وَقَالَ آخِرُ

وگفت است دیگری

فَإِنْ حَلَّ بِي صَيِّتُ خَدِّكَ لَعَلَّ

پسر اگر در دهن مرا فرمیدم در دهنش پسر را از جهنم

أَنَادِيهِ بِالشُّكْرِ مَبْلُحُولِهِ

سبقت میکردم بهازا بشکر گذار پسر از دهنش

وَقَالَ آخِرُ

وگفت است دیگری

كَانَ الزَّائِرِينَ إِذَا آتَوَا مُفَاجَأَةً أَنَّهُ عَلَىٰ تَعَادٍ

کجاں رکنے سندان وقتی کہ بیایند اور ناگهان آمدہ اند اور با وعدہ

كَانَ الزَّائِرِينَ إِذَا آتَوَا

کجاں رکنے سندان وقتی کہ بیایند اور

وَقَالَ آخِرُ

وگفتہ است دیگر

يَكُونُ قَلِيلًا لَمْ تَشَارِكْهُ فِي الْفَضْلِ

بیاشد کم شریکت میکردانی اور در چیز زیاد

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَشْرِكْ رَفِيعًا فِي اللَّهِ

بجہ نہ شریکت کردانی رفیع خدا در آن چیز بزرگ

وَقَالَ آخِرُ

وگفتہ است دیگر

مَا كَانَ عِنْدَكَ إِذَا أُعْطِيَ مَجْهُودٌ

بجیر کہ بودہ بت نہ می بخشید بجا آورم کم بخش خدا

لَقَدْ قَلَّ عَارًا إِذَا ضَيَّفَ ضَيْفِي

ہر آئینہ تخمین کم است زور عارف بجا کہ میمانم کم میمان خدا

وَمَكْرُهُ فِي الْغَنِيِّ شَائِعٌ فِي الْجُودِ

دبیرد و ہندہ در بے نیازی برابر اند ہر دو در بخشش

جَهْدُ الْمُقِلِّ إِذَا أُعْطِيَ نَائِلَةً

کوشش تنگہ است ہر گاہ بدہ تو را بختش

وَقَالَ آخِرُ

وگفتہ است دیگر

إِنِّي أَنَا ضَيْفُهُ وَبَسِطُ أَكْلِهِ

این و میمانی او بیہشتر را و کشادہ روئی او بجا بخشش را

حَسُنَ أَكْلُ الْفَتَى يَدُلُّ عَلَىٰ

بجو خوردن جو افرد میزبان نشانہ است بر

ذَلِكَ أَضْيَافُهُ إِلَىٰ بَيْتِهِ

این میمانان را بزمی بکشد او

وَتَرَاهُ يَقِلُّ مِنْهُ وَيَدْعُو

و میبزد کم خوردن میزبان را و میگوید کہ محتاج است

وَقَالَ آخِرُ

وگفتہ است دیگر

وَمَا بِي لَوْلَا أَنَّهُ الضَّيْفُ مِنْ كُلِّ

و ہند مرا اگر نہ میمانم ہر

وَزَادَ وَضَعْتُ الْكَفَّ فِيهِ تَائِيًا

و بیاض و شکر کہ است کہ اندام و ہوا بجا است کہ من میمانم بخوردن

وَمَا لِبَعْضِهِمْ

وگفتہ است بعض از ایشان

أَسْتَغْنِي أَجْرَهُ فَلَا جُرْمَ غَنَمٍ

عینت شمارم مرز تو بشمارم غنیمت شمارم غنم

يَا أُمَّ طَارِقٍ لَيْلٌ قَدْ لَمْ يَنِيَا

ای مادر طاریک شبہ است کہ وارد شدہ است ما را

كَوْنُهُ لَهٗ اَمْرٌ فَمَا يَحِلُّ لَهٗ
 وَدَفِئَتْهُ فَعَنِي تَرْفِيهِ كَرَمٌ
 بوده باشد مرا و بجای کنیز در چیز که مقرر شود مرا
 و دستگیرم آورد در مقامی ای پس و شستن آن و جلا

قَالَ اَحْمَدُ بْنُ طَاهِرٍ

كَلَّمَتهٔ احمد بن طاهر

وَكَثُرَ مَا الذُّبِيهِ وَالْهُوُ
 تَحَادَثَ الصُّوْفُ عَلَى الطَّاهِرِ
 و بیشتر چیز که لذت هر روز و دوست میدارم
 سخن گفتن به معانبات در حالت غم خوردن

قَالَ بَعْضُهُمَا

و گفته است بعضی از ایشان

اَصْحَابُكَ صَبَفِي قَبْلَ اَنْزَالِ رَحْلِهِ
 وَجَبَّ جَلِي وَالْحَلْ حَدِيثُ
 خند میکنم با همان خنجر پیش از رسیدن بارش
 و ما لَخَصْبِ خِيَا اَنْ تَكْثِرَ الْقُرْ
 وَلَكِنَّا وَجَّهَ الْكَرِيمُ خَبِيبُ
 و نیزه را نه همان را بلکه بسیار کنیز همانند را
 ولیکن گشاده رویی همان میزان کریم فراوانی

قَالَ مِصْرَسُ

و گفته است مصرس

وَلَمْ يَدْعُوا لِيْضِفْ مَا كُنَّا
 اِلَّا اَرْضَ نَضَّاحِ الْجَلْبَدِ جَامِدُ
 و بدست نمیکشید من میخواهم همانرا بچند آنکه پوشانند و نسوزند
 زبیر از برش ششها بسته و سج کرده اند شد سردی
 لَهُ نَارُ تَسْبُ بِكُلِّ وَادٍ
 مرا و از این است که برافروخته شود مشهور و آوازه
 در وقتی که آتشها پوشیده شوند بر پرده

قَالَ اَخَرُ

و گفته است دیگر

رَضُوا الْوُقُودَ عَلَى الْجِبَالِ مُغْنَا
 اَنْ يَسْتَدِلَّ عَلَيْهِمْ بِنَبَا
 بلند میکنند برافروخته آتش بر کوهها از جهت غنای
 تا آنکه نتواند باشد بر میهمانان با و از کردن

قَالَ الْعَبَّاسِيُّ

و گفته است عباسی

وَنَادَاهُ نَارُ يَجْدُبُ الصُّبْفَ صُوفًا
 وَآخِرُ يَصِيبُ الْجُرْمَانَ سَعِيرًا
 و چو آتش او را آتشی میطلبد همانرا روشنایی او
 و آتش دیگریت که میرسد کنایه از آتش خدا او

وَقَالَ الْاِخْرَ

دکھتہ بہت دیکر سے

مَتَى نَأْتِيهِ تَعَثُّوا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ
بِحَدِّ خَيْرِنَا رِغْدَهَا خَيْرٌ مَوْفِدٍ

ہر وقت چالی اور اگر شام حوزی بروشنائی آتش اور
میاں بہتر آتشی را کہ تڑاں و بہتر با فروزندہ بہت آتشی

وَقَالَ خَر

دکھتہ بہت دیکر سے

وَيَدُلُّ ضَيْفِي فِي الظُّلَامِ عَلَى الْفَرَجِ
اِشْرَاقُ نَادِيٍّ اَوْ نَبَاحِ كَلَابِ

دراہ جہاد میہان ہر راہ تاریکیا ہر مہانداری
روشنائی آتشی منہ با آواز کردن سگان من

حَتَّىٰ إِذَا وَاجَهَنَّهُ وَعَرَفْتَهُ
فَدَبَّيْنَهُ بَيَّضَا بَصِيرَ الْاَذْنَانِ

تا وقتیکہ رو برو شوند گمان میہان را و بشناسند اورا
تنبہ کردن و دہا بر زمین مایہ ن

وَقَالَ عَبْدُ الْأَعْلَى الْعَبْدُ

دکھتہ بہت عبد الاعلیٰ عبد سی

فَلِلْكَلْبِ لَمَّا اَنْ هَذَا إِلَى الْفَرَجِ
نَضَبٌ وَلِلنُّورِ الدَّلِيلُ نَضَبٌ

پس از ابراست و قیود راہ نمائی کہ میہان ہر مہانداری
نظم و بہہ و از برای آتشی راہ نمائندہ ہم بہرہ است

يُشَارِكُ فِيهَا الْكَلْبُ الضَّيْفُ
وَكُلٌّ إِلَى الْقَلْبِ الْكَتْمُ حَبِيبٌ

شہادت در اندر او است و مہمان و دعوت نمودن
و ہمہ اینہا بسوی دل کریم محبوب مطلوب است

وَقَالَ حُسَيْنُ

دکھتہ بہت حسنت

يَعْتَوِرُ حَتَّىٰ مَا تَهْتَرُ كُلُّاهُمْ
لَا يَتَمَلَّوْنَ عَنِ السُّوءِ الْمُقْبِلَ

دارد میٹوند میہانہا بر آتہا چہ آنکہ آواز نمیکند سگان را
و نہ پشند ہرگز از سار کہ رو آورند بر آن از جہت دشمنی مہمان

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ

دکھتہ بہت فرزوقی شاعر

وَإِنِّي سَفِيهُ النَّارِ لِلْبَيْغِي الْقَتْلِ
وَإِنِّي جَلِيمُ الْكَلْبِ لِلضَّيْفِ نَطَقُ

و بدستیکہ من سہودہ سوزندہ ہستم سرخو بہتر مہانداری
و بدستیکہ بے آزار است سگ من بر میہانہ را کہ سب بہرہ

لِلطُّغْرَانِي

ہر طغزانے رہتا

ثَبِّتْ نَادُ الْهَوَىٰ مِنْهُمْ فِي كَيْدِهِ

ثب تا صبح بترخت آن زمان در کج سوخت

يَقْتُلُ ابْنَاءَ حَبْلٍ حَرَامِهِمْ

یکشد زمان ایشان را غرض از مریت را که حیثی نیست برایشان

حَرَىٰ وَنَادَا لِقَتْلِهِمْ عَلَى الْفِلَا

و نهر مه انداز مردان ایشان بر آبند بسیار کوه

وَيَخْرُفُونَ كِرَامَ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ

و خرد کنند مردان ایشان اسبان شتر را زاجند سبانی

وَقَالَ الْكَاطِبُ

و گفت کاتب

يَبْدَأُ لَمْ يُعْرِفْ سَاكِنَ رَسْمًا

بیا بانی بود که شناخته نشده بویان بیا بان رسم می کند

بَرَى الْبُؤْسَ فِيهَا مِنْ شَرِّهِ نَعْمًا

بید بخت را در آن بیا بان را غلط و کج خفت و نعت و استبر

ثَلَاثَةُ أَشْبَاحٍ تَخَالِفُهُمَا

سه کالبدی بودند که کمان میکردی ایشان را یکی را کوه

وَلَا عَرَفُوا الْبِرْمُذَ خَلَقُوا طَعْمًا

و نشا ند بودند که کم را از و متبکه آفریده نه و بودند

فَلَمَّا رَأَى ضَيْفًا سُودَ وَاهِنًا

پس و تیکه دید بهمانت برجت و مهموم

بِحِفْلِكَ لَا تَحْرِمُهُ نَالِ اللَّيْلِ وَاللَّحْمَا

بخی خودت محمود کن او را در این کوهست را

أَيَا ابْنِي أَذِ بَخِي وَيَسِّرْ لَهُ طَعْمًا

ای پدر من بکشر مرا و بساز از برای او طعام

نَظَرْنَا مَا لَا فَوْسَعًا ذِمًّا

کمان میکند از برای ما بی سرازاد و مبت دست را

وَلَمْ يَكُنْ هُوَ لَمْ يَدْجُ فَنَاءُ فَذَاهَا

و اگر نیست جو شتر را پس بختن مهموم

فَدَانَتْهُمْ مِنْ خَلْفِ مَسْلَمًا نَظْمًا

که بختن زدند و بودند از پشت خاله کمان زدند و نه

و طَاوَيْتُكَ غَاصِبَ الْبَطْنِ مُرَلٍ

و رتب کردم که از کرسی شکم بسته و بجزی

أَخِي جَفَوَ فِيهِ مِنَ الْإِنْسِ حَتَّى

صاحب خانه بود که در او از انس کردن با مردم و حشر بود

تَفَرَّدَ فِي شَعْبٍ عَجُوزٍ إِذَا هَا

نمات و او در طایفه پیر زنی که برابر است

حَفَاةٌ عَرَاةٌ مَا عُنْدَ وَاجِبَةٍ

پاکشتر و بر سر بودند که بخت بودند آن بجا کسر کرم کچرا

رَأَى شَجَمًا عِنْدَ الْعِشَاءِ فَرَاةٌ

پس با چو و لیدی را به نام شام خوردن پس بر نه او را

وَقَالَ هِيَ أَرَبَاهُ ضَيْفًا وَلَا فِرَ

و گفت بار خدا یا بهمانت این ویت چهره ما را

فَقَالَ ابْنُهُ لَمَّا دَاوَاهُ بِحَيْرَةٍ

پس گفت سپردان و تیکه دید پدرش را در جرت

وَلَا تَعْتَذِرُ بِالْعَدَمِ عَلَى الَّذِي

و عذر مباد و به نیستی نشاید انگیزی رسیده

فَرَوَى فَلْيَلَا تَمَّ أَجْمُ بَرْهَنَهُ

پس فر کرد پدر اند که پس را نل کرد زمانه

فَبَيْنَاهُ إِذْ عَنَّ عَلَى الْوُدِّ عَانَهُ

پس در این بین ناگاه ظاهر شد بجهت ابرو زدن کلاه کرد

ظَمَاءُ تَرْيْدُ الْمَاءَ فَانْسَابَ نَحْوَهَا

که نشسته بودند اراده کرده بودند برای پس دادن شد جان برآنها

فَامَهْلِكُهَا حَتَّى تَرَوْنَ عِطَاشَهَا

پس مهلت داد آنها را تا آنکه سیراب شدند آنها

فَحَزَبْتُ بِحَوْضِ ذَاتِ حِجْشٍ فَنِيَّةُ

پس خود را آن نزد خانه ای که حکنه جوانی از آن گریه

فَيَا بُشْرَهُ إِذْ جَرَّهَا نَحْوُ قَوْمٍ

پس بخوشحال او می کشید انگار را نزد خویش

وَمَا تَوَاكُرَ أَمَّا قَدْ قَضَوْا حَوْضِي فَنِيَّةُ

و شب اسیر بودند مانند گریان که تحقیق بجا آورده بودند حق همانجا

وَبَاتَ أَبُوهُمْ مِنْ بَشَائِشِهِ أَبَا

و شب اسیر بود پدرشان از لذت های خوش پیری کردن

الْفَصْلُ الثَّامِنُ فِي الصَّبْرِ وَالشُّكْرِ

فصل هشتم در صبر و شکر

تَرَدَّدَ رَدَاءُ الصَّبْرِ عِنْدَ التَّوَاتُبِ

طلب رد آمدن صبر بجا می آید در تواتر

وَكُنْ حَافِظًا عَهْدَ الصَّدِيقِ وَالْعِيَا

و بشرف نگه دار عهد و عهد پیمان دوست مرا که گشته اند آن

أَيْضًا لِرُكْبَتَيْهِ

همین برای سوار شدن بر مرکب

صَبْرًا عَلَى شِدَّةِ الْإِيَّامِ إِنَّهَا

صبر کن بر سختی روزگار بدینکه مرسته روزگار

سَيَفْنِي اللَّهُ عَنْ قُرْبٍ بِنَافِعَةٍ

خود باشد که بکشد خدا بر خودی از برای تو کفایتی را

أَيْضًا عَلَيْهِ فِي هَذَا الْمَعْنَى

همین بر او در این معنی

عَلَى أَنَّهُ مِنْهَا إِلَى دَمِّهَا أَظْهَى

علاوه بر آنکه او را آنها بسوی کشتن آنها نشاند تر بود

وَأَرْسَلَ فِيهَا مِنْ كِبَانَتِهِ سَهْمًا

و انداخت در آنها از سیر دانه خوشتر بیری را

فَدَا كَثْرَتَ لِحْيَا وَقَدْ طَبَقَتْ شَجَا

که تحقیق جمع شده بود از کوت و پر شده بود از سب

وَيَا بُشْرَهُ لَمَّا رَأَى أَوَاكِلَهُمْ يَدْعَى

دوستان حال نما و بشکر دیدن رزم لشکار خویش است

وَمَا غَرُّ مَوَاعِرُهَا وَقَدْ غَنَمُوا غَنَمًا

و غرامت نبودند در این میهمانی خوشتر را و تحقیق غنیمت یافته غنیمتی

لِضَيْفِهِمْ وَالْأُمُّ مِنْ بَشَرِهَا أَمَّا

مریهمان خود را و مادر ایشان از خوشحالی مادی

الْفَصْلُ الثَّامِنُ فِي الصَّبْرِ وَالشُّكْرِ

فصل هشتم در صبر و شکر

نَدَلَ مِنْ جَبَلِ الصَّبْرِ حُسْنَ الْعَوَافِ

میزر از نیکنوی صبر نیکنوی عوف را

تَذُقُ مِنْ كَمَالِ الْحِفْظِ صَفْوَ الْمَنَادِ

می چینی از کمال حفظ صفت شریف کوا را

أَيْضًا لِرُكْبَتَيْهِ

همین برای سوار شدن بر مرکب

عُقْبَى مَا الصَّبْرُ لِأَعْنَدِ الْحَبِ

نمایز است و نیست صبر مگر نزد صاحب نی بزرگوار

فِيهَا الْمِثْلُكَ زَا حَاتٌ مِنَ النَّعْبِ

که بر منظر را در آن سعی آسایشها بود از مشقت

أَيْضًا عَلَيْهِ فِي هَذَا الْمَعْنَى

همین بر او در این معنی

فَارْتَبَسْنِي كَيْفَ أَنْتَ فَأَنْتَنِي
پس اگر بهی که چگونه تو پس بدستگیر من
حَرِيصٌ عَلَى أَنْ لَا يُرَى بِكَ كَأَنَّهُ
حرصم برای آنکه دیده نشود بمن عز و اندوهی

صَبُورٌ عَلَى دَيْبِ الزَّمَانِ صَلْبٌ
صبرکننده ام بر حوادث روزگار و ستم
فَيَسْتَمِتُ عَادِيًا وَلَيْسَ أَجَبِيثُ
پس شامت کند دشمنی با دشمن نیاید دوستی را

أَيْضًا لَكَ عَلَيَّ لَمَنِي لَكَ
بسته مرا آنحضرت علیه السلام در این معنی

إِنْ عَصَيْتَ لَدَهْرًا فَانْظُرْ مَرْجَا
اگر عصت نمود ترا روزگار پس انتظار بکن بجزا
أَوْ مَسَكَ الصِّرَاطَ وَابْنَلَيْتَ بِهِ
یا بر خود ترا بگرفت و در کنار سویی او را

فَإِنَّهُ نَازِلٌ بِمُسْطَرٍّ
پس بدستگیر کن بشتر برسد با انتظار برده او
فَاصْبِرْ فَإِنَّ الرِّخَاءَ فِي آثَرِهِ
پس صبر کن بدستگیر آسایش در دنبال او را

وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي هَذَا الْمَعْنَى
و گفت اند بعضی ایشان در این معنی

إِذَا دَهَيْتَكَ نَائِبَهُ
هرگاه دهن کن ترا بگفته
وَلَا فَانْكَ الْأَجْرُ
و اگر صبر کنی فوت میشود ترا مزد بگفته

فَكُنْ بِالْصَّبْرِ لَوْ أَدَا
پس بگو به صبر بپناه برده
فَلَا هَذَا وَلَا هَذَا
پس نه مزد هست و نه صبر

وَقَالَ آخَرُ
و گفت است دیگری

فَلَا تَجْزَعْ لِرَبِّ الدَّهْرِ وَاصْبِرْ
پس نه بترس از رب روزگار و صبر کن
فَمَا جَزَعْ بِمُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا
پس نه جزع که چه نیاز میکند ترا از چیزیست

فَإِنَّ الصَّبْرَ فِي الْعَبْقَى سَلِيمٌ
پس بدستگیر صبر در آخر کار سالم و دیرینه
وَلَا مَافَاتُ تُرْجِعُهُ الْهُمُومُ
و نه آنچه فوت شود ترا اندوهها برسد که داده او را

وَقَالَ آخَرُ فِي ذَلِكَ
و گفت است دیگری در این معنی

وَرُبَّمَا كَانَ مَكْرُوهُ الْأُمُورِ لِي
و ب بود است چیز ناگوار کرده و ناخوش بگویی

مَحْبُوبُهَا سَبَبٌ مِثْلُهُ سَبَبٌ
چیز ناخوش است دوست است مانند دوست و بلکه شد و نیز

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

بَعْضُهُمْ بَعْضًا

وَعَاقِبَةُ الصَّبْرِ الْجَمِيلُ جَبَلٌ وَاحْسَنُ اخْلَاقِ الرِّجَالِ النَّجَلُ
دعابت صبر نیکو نیکوت و بهترین اخلاق مردان نیکو و خود ابرار

مَلَسُوا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مُوسَى بن جعفر امیر المؤمنین علی علیہ السلام

لَيْسَ سَاءَ بَنِي دَهْرٍ عَزَمْتُ صَبْرًا فَكُلُّ بَلَاءٍ لَا يَدُومُ يَسِيرٌ
ہر آنہ اگر بد کنی نہ روزگار ارادہ مضبوط کریم صبر ہر بلائی کہ ناپائیدار است

لَعَلَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَائِلِي

وَلَا تَسْأَلْنِي لَمْ أَتَبَهَّجْ بِسُؤَالِهِ فَكُلُّ سُؤْلِ لَا يَدُومُ حَقِيرٌ
و اگر مسألت نہ کند مرا روزگار خوشحال نمیشود بس و سوال ہر خوشی کہ پایدار گوشت و پمقدار است

أَيْضًا لَعَلَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي ذَلِكَ

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

لَيْسَ سَاءَ بَنِي دَهْرٍ فَقَدَسَتْ لِي دَهْرٌ وَأَمْسَتْ عَشْرُ فَقَدَسَتْ لِي سِدْرٌ
ہر آنہ اگر بد کنی نہ مرا روزگار بخت نیکو شد و دہشتہ ماہ از گدازد و اگر بر خیزد مرا کجای سحر و جادو است و کجای شکر

لِكُلِّ مَنَ لَا يَأْمُ عِنْدَ عَادَةٍ مَرَّةً دَفَّتْ أَرْوَاحُهَا تَرْوِي عَادَةً وَدَيْمًا هَت
بہر آنکہ اگر بد کنی نہ عادت فراموش است و اگر مسألت نہ کنی نہ

أَيْضًا لَعَلَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فَاصْبِرْ عَلَى ثِقَةٍ بِاللَّهِ وَارْتَضَ بِهِ فَاللَّهُ أَكْرَمُ مَنْ بَرَّحَى وَبَتَّعَ
بہر صبر کن بر عہدہ بطرف خدا و در ہمت باش اورا پس خداوند کرامت مند است و بتبع

أَيْضًا لَعَلَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

لَا تَجْزَعْ عَنْ إِذَا نَابَكَ نَائِبَةٌ وَاصْبِرْ فِي الصَّبرِ عِنْدَ الصُّومِ مَتَّعَ
نہ بترس از آنکہ برسد ترا نایبہ و صبر کن پس در صبر هنگام نماز و متع

اِنَّ الْكِرَامَ اِذَا نَابَتْهُ نَابَتُهُ
 بر سببیکه شخص کریم هرگاه برسد اورا بنبه
 لَمْ يَدُ مِنْهُ عَلَانِيَةً اُطْلَعُ
 شکا نمیکند از آن بنبه بر هر حال شتاب و سحر را

لِبَعْضِ الْعَرَبِ

بر بعضی از شعرای عرب است

صَبْرًا يَفْسُرُ عِنْدَ كُلِّ مُلِمٍّ
 صبر در جان خورده شود هر سر جادوگر
 اِنْ فِي الصَّحِيحَةِ الْمُحْتَالِ
 بر سببیکه در صبر کردن جاده جاده کننده است
 لَا تَضِقُ فِي الْأُمُورِ دُعَا فُضْدَ
 تنگ نگردد در کارها خاطر خورده بر سختی
 تَكْشِفُ عَنْهَا الرَّدَا بَعْدَ احْتِبَالِ
 برداشته نمود از او بلبه بدون جلود جاده گری

فَرِاشَعُ الْجَمَّاسِ

از اشعار کتاب حماسه است

اِنَّ الْأُمُورَ اِذَا انْتَبَسَتْ مَسَالِكُهَا
 بر سببیکه کارها هرگاه بسته شود راهها را او
 فَالْصَّبْرُ يُفْتَحُ مِنْهَا كُلُّ مَا انْتَجَا
 بر صبر بزرگ در آن راهها هر چه بزرگ امید داشته شده است
 لَا تَيْأَسَنَّ وَارْطَالُكَ مَطَالِبُهُ
 وای امید بشر در آنچه طول کشد مطالبه
 اِذَا اسْتَعْنَتْ صَبْرًا نَزَى فَرْجًا
 هرگاه باری صبری بزرگ بزرگ بشود
 اَخْلَقُ بِكَ الصَّبْرُ اَنْ يَخْطِيَ جَنًّا
 چه بزرگوار است کسیکه صبر کند تا نیاید فایز شود جهنم
 وَمَدُّ مِنْ الْفَرْعِ لِأَبْوَابِ نَهْلًا
 و چه شایسته است کوهده در دربار ای که کوزه سوزد بر او دریا

مَدَنِيٌّ إِلَى امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مدینه داده شده است به امیر المؤمنین علیه السلام

الصَّبْرُ مِفْتَاحُ مَا يُرْجَى
 صبر صفت هر امید است
 فَاصْبِرْ اِنْ طَالَتِ اللَّيْلُ
 بر صبر کنم اگر چه طول کشد شبها
 وَدُبَّانِيكَ بِاصْطِبَارٍ
 و بایستاده شده است لبب صبر کردن
 وَكُلُّ خَيْرٍ بِهِ يَكُونُ
 در هر چیز است صبر صبر شود
 فَزَمَّ طَاوِعَ الْحَرُونِ
 بر سببیکه مشافه در آمدن است به سبب گشت
 مَا قَبْلَ هَهَاهُنَا لَا يَكُونُ
 آنچه بزرگتر از هه است به سبب گشت که بشود و نمیشود

اَيْضًا لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي ذَلِكَ

بشود مرا آنحضرت علیه السلام در آنم

عَسَىٰ مِنْهَا لَٰيُصْنُفِيهِ وَيُطَهَّرَ
نموده است که اینها را که گوارا شود پس بپزد و بشوید
عَسَىٰ بِالْجَنُوبِ الْعَارِيَاتِ
نموده است بهیولای برهنه که زود پوشیده شوند

أَحَالَصَهَا الْمَنَهْلُ الْمُتَكَدِّرُ
که دراز کرده بهیولای آلوده و متلاطم
وَالْمُسْدِلُ الْمُنْتَظَمُ سَبِيحُ
نموده است شخصی که زود بپوشد که زود بپوشد

أَيْضًا لَمْ عَلَيْكَ فِي هَذَا الْمَعْنَى

نیز مرا و برت در دو باد بر او در این معنی

إِنِّي وَجَدْتُ فِي الْأَيَّامِ تَجَرُّةً
بدستگیرم یافتیم در روزگار تجربه

لِلصَّبْرِ عَاقِبَةٌ مَجْمُودَةٌ الْآثَرُ
از برای صبر عاقبتی است که نیکو اثر است

وَقُلْ مَنْ جَدَّ فِي أَمْرِ رُطَالِبٍ
وگویم آن کسی که کوشش کند در کار یک طلب کننده

فَاسْتَصْحَبَ الصَّبْرَ الْإِفْرَاقُ بِالْظَفَرِ
پس همراه کردند صبر را که استکار شود بظفر

فِي الشُّكْرِ مُنْصَوِّبٌ إِلَى أَمْرِ الْمُؤَيَّدِ عَلَيْهِ
در شکر منسوب است بهیولای امری که بر او استوار است

در شکر منسوب است بهیولای امری که بر او استوار است

وَكُنْ شَاكِرًا لِلَّهِ فِي كُلِّ نِعْمَةٍ
و باشکریست که از خدا در هر نعمتی

يُثَبِّتُكَ عَلَى التَّعَاجِزِ الْمَوَاهِبِ
اجتماع دهد ترا بر دشواریها و نعمتها را

أَيْضًا لَمْ عَلَيْكَ

نیز مرا و برت

إِذَا كُنْتَ فِي نِعْمَةٍ فَارْعَهَا
هرگاه بهیولای تو در نعمتی پس رعایت کن آنرا

فَإِنَّ الْمَعَاصِي تَقِيلُ النِّعَمَ
پس هر گاه که معاصی را محو فرمایند نعمتها را

لَمْ عَلَيْكَ

نموده است که بر او باد درود

وَاحْفَظْ عَلَيْهَا بِشُكْرِ الْآلَةِ
و نگاهدار آنرا بهیولای شکر خداوندی

فَإِنَّ الْآلَةَ شَدِيدُ النِّقَمِ
پس هر گاه که خداوندی انتقام شنیده است مرا و تو را

وَقَالَ مَحْمُودٌ الْوَرَاءُ فِي ذَلِكَ
و گفته است محمود و راقی در همین معنی

إِذَا كَانَ شُكْرِي نِعْمَةً لِلَّهِ نِعْمَةً
هرگاه که شکر من نعمتی است برای خداوندی نعمتی

عَلَىٰ لَهُ فِي مِثْلِهَا حَبَابُ الشُّكْرِ
بر منم خداوندی در مثل آن نعمتی شکر و محبت

فَكَيْفَ بُلُوغُ الشُّكْرِ لِأَبْضَالِهِ

پس چگونه رسیدن شکر که بخت و کرم خداوند

إِذَا عَمَّ بِالْسَّلَامِ عَمَّ سُرُورُهَا

چرا که اگر همه را بسلامت و در میان شادمانی سرور آنها را

فَمَا مِنْهُمَا إِلَّا لَهُ فِيهِ رِيعَةٌ

پس از این دو چیز از این دو حالت که آنکه ضاربت در او نیستی

وَأِنْ طَالَتْ الْأَيَّامُ وَاتَّصَلَ الْعُمْرُ

و اگر چه در آید روزگار و پیوسته گردد روزگار

وَأِنْ مَسَّ بِالضَّرِّ أَغْقَبَهَا الْأَجْرُ

و اگر بر خورد نرزد شواریها عقب در میان آید نرزد آنها

يَضِيقُ بَهَا الْأَوْهَامُ وَالْبَرُّ وَالْجُرْ

که تنگ بشود در گزند او را و همیها و دجالبان و دریا

وَمِنْ صُدُورِ الْعُقَلَا

و از گزند ب روضه العقبات

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَشْكُرْ قَلِيلًا أَصَابَهُ

چرا که مردی که شکر نکند اندکی که برسد او را

وَمَنْ يَشْكُرْ الْخَلْقُ يَشْكُرْ لَوْلَاهُ

و کسی که شکر کند مخلوق را یعنی سپاس گوید در کارش را

فَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ الْكَيْفِ شُكْرٌ

پس نیست مراد از نزد نیست بزرگ شکر کننده ای

وَمَنْ يَكْفُرُ الْخَلْقُ فَهُوَ كَفُورٌ

و کسی که کفران کند مخلوق را سپرد او کفران کننده است

وَمِنْ هَذَا الْأَبْصَارِ أَيْضًا

و نیز از گزند ب رفته آن بصر است

وَلَوْ كَانَ يَسْتَعْنِي عَنِ الشُّكْرِ مَلِكٌ

و اگر چه مستغنی بود از سپاس گوئی بزرگ

لَمَّا أَمَرَ اللَّهُ الْعِبَادَ بِشُكْرِهِ

لَعِزَّةٌ حَالٍ أَوْ عَلِيمٌ كَانِ

بجمله عزت و غلبه حال یا بنده می مکاشف

فَهَذَا أَشْكُرُ وَلِيَّهَا الثَّقَلَانِ

وَمِنْ هَذَا الْأَبْصَارِ أَيْضًا

و از گزند ب رفته آن بصر است

وَلَوْ أَنَّ لِي فِي كُلِّ مِنبَذٍ شَعْرَةٌ

و اگر بود برای من در هر ممتز زویندن نمونی

وَمِنْ أَيْضًا الْبَعْضُ

و از آن گزند است نیز بعضی از اینها را

بَطَرِ النِّعَةِ مَنْ ضَيَّعَهَا

سخت شادی کننده نعمت است که ضایع کند آن را

وَمَضِيعُ الشُّكْرِ مُسْتَدْعِي الْغَبَرِ

و ضایع کننده شکر و سپاس خواننده و کرم که در نعمت است

فَاَجْعَلِ الشُّكْرَ عَلَيْهَا حَارِسًا رَبَّنَا ابْنِ الْفَنَى الْغَمَّ الْبَطْرُ

پسر فرارده شکر و سپاس گذار را بر نعمت حارس و نگاه همان

بسا باشد که مگر و نعمتها سر جوان را شادای سخت

مَنْ هَذَا الْأَبْصَارُ ابْصَا

از کجا ب نهمه الأبصار است نیست

إِنِّي شُكْرِي قَلِيلٌ وَأَيَادُكَ كَثِيرَةٌ

بر سبب شکر که از من سپاس من کم است

و نعمتا و بخششهای تو بسیار است

لَمْ يَقُلْ فِيهِ لِسَانِي

نکفتش است در آن شکر زبان من

قَطًّا فَاسْتَوْفَى خَمِيرُهُ

پیر کرد پس استغفار کرده است طهر من و جام من

لَا بِي الطَّبِيبُ الْمُبْنَى

مرا ابو الطیب نبستی راست

وَأَقْعَدَنِي عَلَى السَّبْعِ الشَّدَادِ

و نشاند مرا بر بالای هفت طبقه آسمان

فَلَمَّا جِئْتُهُ أَعْلَى مَكَانِي

پس رفتم نزد تو در بلند کرد مکان مرا

وَالْفَنَى كَيْفَهُ قَبْلَ الْوَسَادِ

و انداخت کینه خور لبوی من پیش از نیکه کردن بر تنها

تَهْلِكُ قَبْلَ تَسْلِيْمِي عَلَيْهِ

کشته ده روی پیش از سلام دادن من بر او

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

و گفت اند بعضی از ایشان

وَكُنَيْتَنِي كُلَّ الْأُمُورِ بِاسْمِهَا

و کنایت کردی مرا همه امور و کارهای مرا بنام

أَوَّلَيْتَنِي نِعْمًا أَبَوْحُ بِشُكْرِهَا

نعمت دادی مرا که شکار را میکنم سپاس او را

أَمْتُ فَلَنَشْكُرَنَّكَ أَعْظَى فِي قَبْرِهَا

مهرم پس از من سپاس گوید ترا اسخا انهای من در قبرش

فَلَا شُكْرَ نَفْسٍ مَا بَقِيَتْ إِنْ

پس هر آن سپاس شکر گذاری بکنم ترا اما بیکه زنده ام در

لَا بِي نَفْسٍ

مرا ابو نفوس راست

مِنْ ضَعْفِ شُكْرِي لَهُ وَمَعْرِفَا

از ضعف شکر گذاری حق او را در حالتیکه معرفت بچشم

قَدْ قُلْتُ لِلْعَبَّاسِ مَعْنِدًا

پس سخن گفتم مرعاس را در حالتیکه معز خواه بودم

أَوْ هَتْ قَوِي شُكْرِي فَقَدْ ضَعُفَا

که تا جو کرد توانی سپاس پس این سخن ضعیف بیکدیگر

أَنْتَ أَمْرٌ حَكَمْتَنِي نِعْمًا

که توانی مرد بار کردی مرا نعمتایی را

وَقَالَ الْبَصْرِيُّ

وَقَالَ الْبَحْرِيُّ

دکشته است بحر بنی

فَلَا نِلْتُ نَعْمًا بَعْدَهَا وَجِبَ الشُّكْرَا

بسر نکریم نعمتای بکر را بعد از آنکه وجب شکر است

فَإِنَّا أَشْكُرُ لِنَعْمَاكَ جَاهِدًا

بسر اگر من سپاس نکم مر نعمتای ترا از روی کوشش

وَقَالَ ابْنُ بَطَّاهِرٍ

دکشته است بصر ابی طاهر شاعر

فَقَضَرْتُ بِشُكْرِي وَإِنِّي لَجَاهِدُ

بسر کوتاهی کردم سپاس من و بدینیکه من را بیک کوشش کنده

شَكَرْتُ عَلَيْكَ بِرَوْ وَبَلَاءَةٍ

سپاس گفتم من را بیک او و امتحان او را

وَلَكِنَّهُ فِي الْفَضْلِ وَالْجَوْدِ وَاحِدٌ

ولیکن در فضل و بخشش بحد در است

وَمَا أَنَا مِنْ شُكْرِي عَلَيْكَ بِوَاحِدٍ

و بنستم من از سپاس کوئی خود را بیکانه

وَقَالَ خَزَنَةُ

دکشته است دبیری

وَتَلَّيْتُ بِالْحُسْنَى وَرَبَّيْتُ بِالْكَرَمِ

و سر زدم به نیکوئی و چهارمین کردی بجهاد کرم

بَدَأْتُ بِمَعْرُوفٍ وَتَثَبْتُ بِالرِّضَا

ابتدا کردم منی بجهاد و تهنیت دادم به بزرگواری

وَأَخَّرْتُ لِأَعْيٍ وَقَدَّمْتُ لِنَعْمٍ

و موخر داشتم منی بکشتن از غم و مقدم داشتم منی به بزرگواری

وَمَا بَشَرْتُ أَحَدًا مِنْ عَيْنِي بِحَاجَةٍ

و درویشی نی گفتم منی بکسی بکلیت

وَأِنْ يَخُنْ كَأَنَّا نَابُشْكُرُ فَوَاجِبُ

و اگر که بپوشد منی بکسی بکلیت بکلیت

وَأِنْ يَخُنْ كَأَنَّا نَابُشْكُرُ فَوَاجِبُ

و اگر که بپوشد منی بکسی بکلیت بکلیت

مِنْ حَقْلِ الْأَدَبِ

از کتاب سخنه ادب است

وَأَنَّكَ تَبْدَعُ عِنْدَ ذِكْرِي نَبِيًّا

و بدینیکه تو ظاهر کردی نزد یاد کردن من بنیتم را

شَكَرْتُكَ لِمَا فَلَائِكَ ذَاكَ

بسر گفتم ترا بکلیت که تو یاد کردی مرا

وَلَمْ أَرْضَ رِضًا لِلْمَقَامِ وَلَا سَمًا

و در منزلتدم زمین را از برای مقام خود و نه آسمان را

فَهَتْ عَلَى الدُّنْيَا سُورًا وَغِبَّةً

بسر بالیدم بر دنیا از بجهت خوشحالی و شادی

حَقِيقُ بَأَن لِّيَمُورَ وَإِنْ نَعِظُوا

سزاوارست آنکه بپندارند و آنکه بزرگ کرد

وَمِنْ خَطَرٍ مِنْهُ بِأَلِكْ خَطَرٌ

و یکیک که بگذرد از او خطر و خطر تو چنانچه

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

مرا بے تمام طائی رست

لَنْ جَدُّكَ مَا أَوْلَيْكَ مُجَسِّنَ
برآینه اگر آینه کنم آنچه عکاسی مرا از یکی بخشش
إِنِّي لَفِي اللُّؤْمِ أَخْطِئُ مِنْكَ فَطَلِّكُمُ
بر سببیک من برآینه در آست سهم برنده دم از تو در کرم و نحو
رَدَّ الصِّقَالِ الْمَاءَ الصَّارِمَ الْخَدُّ
مشرک و کفر و بدین جلا و صیقل را آب شمشیر برنده را

أَيْضًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

بسیار مایه تمام رست

وَمَا سَافَرْتُ فِي الْأَفَاقِ إِلَّا
سفر نکردم در آفاق دنیا مگر آنکه
وَمِنْ عَمَّاكَ رَاحِلَتِي وَزَادَنِي
و از نعمتای تو به رجعت من و توشه من
مَقِيمُ الظَّرْعِ عِنْدَكَ وَالْأَمْنَا
ایستاده بودم کنار تو و آرزوی من از تو
وَأَنْ كَلَّفَتْ رِكَابِي فِي الْبِلَادِ
و اگر چه زحمت بردند بارکشای من در شهرها

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

و گفته اند بعضی از ایشان

فَدَجَلْتُ بِاللَّهَافِ خُجْرَتُهَا
تجسین بخش کردی بفرادان بخشش تا آنکه شکستم بها
وَكَيْتُ مِنْ خُجْرَتِي أَشْخَعْتُ عَلَى النَّجْلِ
و زدیکتم از شکست من تا گویم بر سبب
لَمْ يُبْقِ جُودَكَ لَشَيْءٍ أَوْ مِلَّةُ
باقی نگذاشت جود تو از برای من چیزی که آرزو کنم از او
تَرَكْنِي أَصْحَبُ الدُّنْيَا بِلَا أَمَلٍ
و آنکه هستی مرا که بپر از گم دنیا را بدون آرزو و خواهش

الْفَصْلُ الثَّامِسُ فِي السَّكُونِ

فصل هشتم در سکوت و خاموشی است گفته اند بعضی از شعرا

أَحْظُ لِسَانِكَ أَنْ يُرْدَأَ بَسَلًا
تفاهار زبان خود را اگر اراده داری اینک سلام بیا
حَتَّى تُحَقِّقَ مَغْرَمًا أَوْ مَغْنَمًا
تا آنکه درست و پاوار کنی غرامت یا غنیمت را
شَرَّافًا لَا تَفْخَعُ بِهِ يَوْمًا فَمَا
شرف و بزرگواری پس بکشای آن دیان حذر
أَهْوَى بِصَاحِبِهِ لِنَارِ جَهَنَّمَ
که سر از میزند سخن بصاحب خود بر آتش جهنم را
فَلَوْ مَتَّعَ الْكَأَمُ وَرَبًّا
بسیار متع است که قطع میخشد سخن کاهن و رب است

مَقَرَّةً

وَقُلْ مَا يَنْجُوا مَرِيٍّ مِنْ لَفْظِهِ
وَالَّذِي عَصَمَ الْإِلَهِ وَكَرَّمَا

وہرانیہ کہتے ہیں ایک نہایت بابرودی از کلمہ خود

وَقَالَ الْخَدْرُ

دہشت ہے دیکری

وَتَبَغَى سِرُّكَ مَنْ يَكُنْ

دو اہمیں داری سر خود کسی کہ پہنچتا

تَبَوَّحَ سِرُّكَ ضَيْفًا بِهِ

اگر کسی نے سر خود از شکہ لے لیا

وَمَنْ لَا يُخَازِرُهُ أَحَرَمٌ

و اگر کسی نہ تیرسی اور اسنو از دھمکنا

وَكَيْتَانِكَ السِّرِّ عَمَّنْ تَخَافُ

وہناں کہتے ہیں تو سر خود از کسی کہ تیر

فَأَنْتَ وَإِنْ لَمْ تَلِمْهُ الْيَوْمَ

پس تو اگر کہہ دے اس کی اور اسنو از بڑبڑا

فَإِنْ ذَاعَ سِرُّكَ مِنْ خُبْرٍ

پس اگر فاس شد سرنو از خبر دہند

وَقَالَ آخَرُ فِي هَذَا الْمَعْنَى

دہشت ہے دیکری در این معنی

وَأَنْتَ أَسْبَرُ لَهُ إِنْ ظَهَرَ

تو کہ فاری سر خود اگر کہہ دے

أَسْبَرُكَ إِنْ صُنَّهْ

کہ فاری نہ تیرت اگر کہہ دے

وَحَازِرُهَا الْخَرَمُ إِلَّا الْخَدْرُ

وہر جس میں نہت خرم ہو یا سر کہہ دے

صُنَّ السِّرِّ عَنْ كُلِّ مُسْتَجِنٍّ

کہہ دے سر خود از ہر جواب دہند

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

دہشت ہے بعض از ایشان

وَكَمْ نَاطِقٍ يَحْنِي عَلَيْهِ لِسَانُهُ

وہر بسیار کہ بانی کہ خضر برسانہ بر دی زبان او

وَكَمْ سَاكِنٍ نَالَ الْمَنَى بِيَكُونُهُ

وہر بسیار خانہ مر کہ رسید بہت بازوار خوب بخت بخت

فَلْيَسْأَلِ الْأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

بہت دادہ شد بہت این شہار بخت امیر المؤمنین علیہ السلام

بَغِيْرُ تَقْوَى الْإِلَهِ مِنْ أَدَبٍ

بہر از ہر حسن بکار خداوند از ادب

أَدَبٌ تَقْنَى فَمَا وَجَدَتْ لَهَا

ادب کہ تیر دہان خود سپر نامم مر اورا

أَفْضَلُ مِنْ صَمِيْهَا عَنِ الْكَذِبِ

کہ بہر بہت از خاموشی از دروغ

فِي كُلِّ حَالٍ لِأَنَّهَا وَإِنْ قَصُرَتْ

در ہر حالت نشتر اگر کہ کوتاہی ہو

إِنْ كَانَ مِنْ فِضَّةٍ كَلَامُكَ
اگر بوده باشد از نقره کلام تو

إِنَّ الْفَلِيلَ مِنَ الْكَلَامِ بِأَهْلِهِ
بدینکه کم گفتن از اصل سخن

مَا زَلْ ذُو صَمْتٍ مَا مِنْ مَكْثٍ
غریبه صاحب خاموشی هرگز نیست بسیار گوی

إِنْ كَانَ يَنْطِقُ نَاطِقٌ مِنْ فِضَّةٍ
اگر بوده باشد گوینده گفتار از نقره

يَا نَفْسُ إِنَّ السَّكُوتَ مِنْ ذَهَبٍ
ای نفس بدینکه خاموشی از زر است

حَسَنٌ وَارَبٌّ كَثِيرٌ مَمْقُوتٌ
نیکیست و پرستیده بسیار گوی

إِلَّا بِزَلٍّ وَمَا يَعْابُ صَمُوتٌ
مگر آنکه میلغزد و عیب کرده باشد خاموشی

فَالصَّمْتُ دُرٌّ زَانَهُ يَأْقُوتٌ
پسر سکوت؟ خاموشی مردار بر است که نیت ادهست در امانت

وَقَالَ الْجَنَّةُ لِلْجَلَّاحِ
وگفت است اجنه پسر حلاج

وَالصَّمْتُ أَجَلٌ بِالْفَنَاءِ
و خاموشی نیکوتر است بپوختن

وَالْقَوْلُ ذُو خَطَلٍ إِذَا
وگفت صاحب نهایی و شتابت هرگاه

مَا لَمْ يَكُنْ عَيْشِيَّةً
اگر آنکه نبوده باشد عجزی که نیت کند زبان بکل در

مَا لَمْ يَكُنْ لُبِّيَّةً
نبوده باشد مغز و پیش و عطف که امانت گذارد

وَقَالَ الْخَزْنُ
وگفت است دگر

جَدُّ يَرَا حِينَ يَنْطِقُ بِالصَّوَابِ
سزاوار است بگویند مستحکم بیکه گفتم بکنند بیخفا می درست

صُمُوتًا فِي الْجَالِسِينَ غَيْرِيَّ
خاموشی در مجلسها در آنجا که زبان بسته و مانع از

وَقَالَ أَبُو الْعَنَابِ
وگفت است ابو العناب

كُلُّ أَمْرٍ فِي نَفْسِهِ
هر مردی در پیش نفس خود

وَالصَّمْتُ أَجَلٌ بِالْفَنَاءِ
و خاموشی نیکوتر است بپوختن

أَعْلَى وَأَشْفَى مِنْ قَرِينِهِ
بند تر و شریف تر است از قرین خود

مَنْ مَنَظَفٌ فِي غَيْرِ حِينِهِ
آنکه کشنی که بی هنگام باشد

وَقَالَ عَلِيٌّ هَيْسًا فِي ذَلِكِ
وگفت است علی پسر هشام در آن معنی

إِذَا لَمْ يَكُنْ صَمْتُ الْفَتَى مِنْ بِلَادِهِ
وَعَيَّ فَإِنَّ الصَّمْتَ هُدًى وَسَلَامٌ

همگاه بخوابد باشد خاموشی جوان از گدی نغم

و زبان بنشیند پس بپیشگیر خاموشی راه رزق و سلم است

وَمَا فَبِكِ الصَّمْتُ قَالِ بَعْضُهُمْ

و از چیزی که گفته شده است در مذمت سکوت گفته اند بعضی

تَكَلَّمَ وَسَادِدٌ فِي الْكَلَامِ فَإِنَّهُ
كَلَامُكَ حَتَّى فَالسَّكُوتُ جَادٌ

سخن گوئی او سستوار و در سکوتی از سخن پس پیراسته

کلام تو چون زده است خاموشی حاد و بجان است

فَإِنْ لَمْ يَجِدْ قَوْلًا سَدَّ بِدَائِقُولَهُ
فَصَمْتُكَ عَنْ غَيْرِ السَّادِ سَدَادٌ

پس اگر نیابی قصه درستی را که بگویی او را

پس خاموشی تو از غیر خود است در است و پیراسته

وَقَالَ الْآخَرُ

و گفته است دیگر

خَلَقَ اللِّسَانَ لِنُطْفِهِ وَكَلَامِهِ
لَا لِلْسَّكُوتِ وَذَلِكَ خَطُّ الْآخِرِ

آفریده شد است زبان مرکوبانی و گفتش را

نه از برای خاموشی و خاموشی خط و پیراسته

فَإِذَا انْطَقْتَ فَكُنْ مُجِيبًا سَائِلًا
إِنَّ الْكَلَامَ بَيْنُ بَيْنٍ وَبِ الْمَجْلِسِ

پس چون که سخن گوئی پس بود و پیراسته و پیراسته

چون سخن گوئی سخن گفتن است میان و صاحب مجلس

وَقَالَ الْآخَرُ

و گفته است دیگر

كُنْ ابْنَ مَرْشِدٍ وَكُنْ مُؤَدِّبًا
فَإِنَّمَا الْمَرْءُ بِفَضْلِهِ

بشیر پس بر که توانی و بوده بشیر صاحب

پس پیراسته مرد و بشیر و شرف عیان خود است

وَلَيْسَ مِنْ تَكْرِمِهِ لِغَيْرِهِ
مِثْلَ الَّذِي تُكْرِمُهُ لِنَفْسِهِ

و نیست کسی که گرامی داری و را از برای آن که

مانند کسی که گرامی داری او را از برای شخص خودش

الفصل العاشر في المشورة والخبر قال بعضهم

در مشورت و خبر گفتند بعضی

فَالْحَقُّ لَا يَخْفَى عَلَى أَشْبَهِنَ

بسر حق پنهانی پنهان نمیشود

بسر حق پنهانی پنهان نمیشود

وَبَرَى قَفَاهُ بِجَمْعٍ مِثْرَاتَيْنِ
أَقْرَنُ بِرَأْيِكَ رَأْيَ غَيْرِكَ وَاسْتَشِرْ

و بری پشیمان شد و پیراسته

چون گفتی بر رأی تو رأی غیر خود ترا و مشورت کن در کار

الْمَرْءُ مِثْرَاتٌ تَوْبُهُ وَجْهَهُ
وَرَأْيُهُ مِثْرَاتٌ تَوْبُهُ وَجْهَهُ

مرد آینه است که پشیمان شد و پیراسته

مرد آینه است که پشیمان شد و پیراسته

وَقَالَ آخِرُ فِي ذَلِكَ

وگفته است دیگری در اینمبنی

ذَكَرَ أَخَاكَ إِذَا تَنَاسَا وَاجِبًا

یاد پاور برادرت را هرگاه فراموش کنه واجب را

أَوْ عَنْ فِی رَأْسِهِ نَقْصِيرٌ

بهاشکار شود در راهای او کونا هی و نقصر بے

فَإِلَّا رَأَى بَصَدَهُ كَالْحُمَا الْعَاضِ

پس رای کا هی زنگت بیکر دشمن از جهت عارضی

يَطْرُقُ عَلَيْهِ وَصَقْلُهُ التَّذْكِيرُ

که پای براد و صنف و جلا و یاد آورست

وَقَالَ الشَّاذِلِيُّ بْنُ كَرِيمٍ

وگفته است شاذیل بن بردش عر

إِذَا بَلَغَ الرَّأْيُ الْمَشُورَةَ فَاسْتَعِنْ

هرگاه برسد رای مشوره را پس استعانت

بِرَأْيِ لَبِيبٍ وَنُصَاحَةِ حَازِمٍ

برای عاقل با فضیلت مرد هشیار بے

وَلَا تَحْسَبِ الشُّورَ عَلَيْكَ غَضًّا

و کمان کن مشورت کردن را بر خد ذلت و منفعتی

فَإِنَّ الْخَوْفَ فِي ذَا ذَاتِ الْفَوَاحِشِ

پس بترس که برای ریزه مرغ اعانت کنند اند بر بار بر زکرا و

وَمَا خَيْرُ كَفٍّ أَمَّا لَكَ الْغُلَّ الْخَفَاءُ

دست بندگی که کف دارد زنجیر جوف او را

وَمَا خَيْرُ سَيْفٍ أَمَّا يُؤَيِّدُ بَقَائَهُ

و نیست بهتر شمشیری که دستگیر نشود پستند او

وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي ذَلِكَ

وگفته اند بعضی از شعراء در اینمبنی

لَا تَحْقِرَنَّ الرَّأْيَ وَهُوَ مُوْافِقٌ

کو بگفت شمار رای را و حال آنکه او موافق باشد

حُكْمَ الصَّوَابِ إِذَا بَدَأَ مِنْ نَافِصٍ

حکم درست را هرگاه شود آن رای از شخص ناصیه

فَالِدُّ وَهُوَ أَجَلُ شَيْءٍ يُقِنِّي

پسر مردارید و حال آنکه او بر زکرتین چیز است که خد کف کند

مَا حَاطَ دُتْبَنُهُ هَوَانُ الْغَائِصِ

پسر نکرده است رتبه او را پستی و خاری غواص را و

وَقَالَ الْخَدَّ

وگفته است دیگر بے

شَاوِدْ صَدِّيقَكَ فِي الْخَلْجِ الشُّكْلِ

مشوره کنز دوست خود را در کار پنهان شکل

وَأَقْبَلْ نَصِيحَةَ نَاصِحٍ مُفْضِلٍ

و قبول کنر پسند پند دهنده با فضیلت را

وَبِذَاكَ فَدَاوِصَى الْأَلْهَبِيَّةِ

و بهین امر تحقیق و صحت فرمود خدا پیغمبرش را

فِي قَوْلِهِ شَاوِدْهُمْ وَتَوَكَّلْ

در کلام خودش مشوره کنز قوم را و توکل کنر بر خدا

لَا تُؤْخَذُ

لَا بِي لِقَا لِمُغْرِنَا لِي

مراد از الهام غنا طی رت

وَعَلَيْكَ أَعْمَالُ الْمَشُورَةِ إِنَّهَا
و بر تو باد کج بردن مشورت بدستیکه کار را

تَحْمِي صَحِيحًا أَوْ تُصَحِّحُ سَفِيحًا
نگاه میدارد درست را و درست میکند نادرست را

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

و گفته اند بعضی از ایشان

تَأْتِيَنَّ وَشَاوِرًا فَإِنَّا لَأُمُورٌ
زمنی و بر داری کن و مشورت کن پس بدستیکه کار را

مِنْهَا مُضَيٌّ وَمُسْتَغْنٍ
بعضی از آنها درختان دروخت و بعضی پوشیده و کم نورند

وَرَأْيَا زِافْضَلُ مِنْ وَاحِدٍ
و در ای افضل است از یکت رای

وَرَأْيُ الثَّلَاثَةِ لَا يَنْقُصُ
و رای سه نفر پرکنده و منفرد نمیشود

وَقَالَ آخَرُ

و گفته است دیگری

إِذَا عَنَّ أَمْرًا فَاسْتَشِرْ فِيهِ حَيًّا
هرگاه ظاهر شودی پس مشورت کن در او رفیق خود را

وَإِنْ كُنْتَ ذَا رَأْيٍ تُشِيرُ عَلَى الصَّخِيَّةِ
و اگر بوده باشی صاحب ای که مشورت کرده شوی بر رفقا

فَإِنِّي رَأَيْتُ الْعَيْنَ بِجَهْلِ نَفْسِهَا
پس بدستیکه من دیده ام چشم را که نمی بیند خودش را

وَنَدَرْتُ مَا فَدَحَلُ فِي مَوْضِعِ الشَّهْبِ
و درک میکند آنچه را که خفقت رسیده است در مکان سحاب را

وَقَالَ آخَرُ جَانِي ابْنُ

و گفته است شاعر ارجانی بنی

شَاوِرُ سَوَالٍ إِذَا نَابَكَ نَائِبُهُ
مشورت کن غیر خود را هرگاه برسد نوابی

بَوْمًا وَارِكُنْتَ مِنْ أَهْلِ الْمَشُورَةِ
روزی و اگر بوده باشی از اهل مشورت

فَالْعَيْنُ تَلْفِي كَلَامًا نَائِي دِي
بدر چشم می بیند باجست خود آنچه را که دور است و آنچه نزدیک

وَلَا تُرَى نَفْسُهَا إِلَّا بِمِرَاةٍ
و نمی بیند خودش را مگر بآئینه

فِي الْحَجَرِ قَالَ بَعْضُهُمْ

در حنجره گفته اند بعضی از ایشان

الْحَجَزُ ذُلٌّ وَمَا بِالْحَجَرِ مِنْ خَرَدٍ
عجز دانا و ذلت است و نیست عجز و هشاشی

وَاحْزَمُ الْحَجَرِ سُوءُ الظَّنِّ بِالْإِنْسَانِ
و هشوارترین هشاشی بدگمانی با مردم است

لَا تُنْزِلِ الْحَرَمَ فِي شَيْءٍ مُتَحَوِّلَةٍ

و انکندار بمشباری را در کاریکه چاره جوئی میکنی آنرا

فَإِنْ سَلِمْتَ فَمَا بِالْحَرَمِ مِنْ بَاسٍ

بسر اگر سالم بمانی بسر نیست بمشباری از باکی

وَقَالَ ابْنُ هُبَيْرٍ لِمَنْ عَرَّبَ

و گفته است ابن هبیر به کسی که معرب کرد

وَمَا الرَّأْيُ إِلَّا لِبَعْدِ طَوْلٍ تَثْبُتِ

و نیست رای مگر بعد از طول ثبات پاداری

وَلَا الْحَرَمُ إِلَّا لِبَعْدِ طَوْلٍ تَلَوُّمِ

و نیست مشباری مگر بعد از طول مدت سرزنش کردن

وَقَالَ ابْنُ هُبَيْرٍ لِمَنْ عَرَّبَ

و گفته است ابن هبیر به کسی که معرب کرد

مِثْلُ ذُو الْعَقْلِ فِي نَفْسِهِ

بناظر بآورد صاحب مغز و دانش در پیش نفس خود

مَصَائِبُهُ قَبْلَ أَنْ تُنْزَلَ

مصیبتها سر خود ترا پیش از آنکه برسد او را

فَإِنْ نَزَلَتْ بَعَثَتْهُ لَمُوعٌ

بسر اگر رسید مصیبت او را آگاه نمیدارد

لِمَا كَانَ فِي نَفْسِهِ مِثْلًا

از چنانچه آنکه بود در نفس خود بناظر آورده بود

رَأَى الْأَمْرَ يَقْضِي الْآخِرَ

دید بود صاحب نظر کار را که میگذارد بسوی آخر

فَصِيرَ آخِرُهُ أَوَّلًا

بسر کرد آینه آخرش را اول

وَذُو الْجَهْلِ بِأَمْرِ آيَاتِهِ

و صاحب جهل را دانی ایست و کار کارش را

وَيَسْنِي مَصَارِعَ مَرَقٍ خَلَا

و فراغش میکند فادناهای کسانی که تحقیق کنند

فَإِنْ بَدَّهَتْهُ ضُرُوفُ الزَّمَانِ

بسر اگر ظاهر شود او را فغیرات زمانه

بِبَعْضِ مَصَائِبِهِ أَعْوَلًا

بپاره از مصیبتهای آن فریاد و ناله میکند

وَلَوْ قَدَّمَ الْحَرَمَ فِي نَفْسِهِ

و اگر صحت دانی پیش از آنکه بود بمشباری از باکی

لَعَلَّ الصَّبْرَ عِنْدَ الْبَلَاءِ

بر آینه تعلیم کرد و بود او را صبر نمودن را در سختی

وَقَالَ الْمُبَكِّي

و گفته است مبکی

الرَّأْيُ قَبْلُ شُجَاعَةِ الشُّجَاعَانِ

رای نه بر مقدم شجاعت از شجاعت شجاعان

هُوَ أَوَّلُ وَهْيِ الْمَلَلِ الثَّانِي

آنرا می نخستین است و این شجاعت ممر و تبین

وَلَوْ تَطَاعَنَ الْفَتَى أَمْرَانَهُ

و بمنت که حوکنند جوان همدان خوشش را

بِالرَّأْيِ قَبْلُ طَاعِنِ الْأَمْرَانِ

برای و تدبر پیشتر از نیزه زدن شجاعان و دلسیزان

وَقَالَ خَزَاوَنَاءُ

وَقَالَ آخِرُ

و گفته است دیگر

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَخْلُصْ لِحُجْرَتِهِ فَذَرَوْهُ لِلْحَادِثَاتِ وَغَارِبُهُ
هرگاه مرد خالص نگردد از همسایری در پیش آن غم

بسر بگذرد و ببالا رفتن بر حادثه های روزگار است

فَالْبَعْضُ مِنَ الْعِزِّ

و گفته اند بعضی از شرف و در عزم

إِذَا كُنْتَ ذَا رَأْيٍ فَكُنْ ذَا عِزٍّ فَإِنَّ فُسَادَ الرَّأْيِ أَنْ يَتَرَدَّدَا
هرگاه بوده باشی صاحبی از نظر پس بوده باشی در عزم

پس بر سبک نباشی رای این است که برگردد و عزم نکند

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُزَيْدٍ إِذَا سَمِعْتَ الْفَرْقَ

و گفته است محمد بن یزید چون شنید این فرود

وَأَنْ كُنْتَ ذَا عِزٍّ فَانْقِذْهُ عَاجِلًا فَإِنَّ فُسَادَ الْعِزِّ أَنْ يَنْفَسِدَا
و اگر بوده باشی صاحب عزم پس بدان او را از دروغ نجات

بسر بگذرد تا بی عزم اینست که پشیمان گردد عزم

وَقَالَ آخِرُ

و گفته است دیگر

لَهُ عِزُّهُ مَا اسْتَبْطَأَ الْمُلُوكُ نَجْوَاهَا وَلَا اسْتَنْعَبَ الْإِسْلَامُ وَدَرَدَتْ نَافَا
از برای او عزت که پس نیافته است کار مکر افروزی عزم

و به تعبیر نمانده است از اسلام را فروزنده و از دنیا نماند عزم

وَقَالَ آخِرُ

و گفته است دیگر

صَعِبُ الْكَرْهِيَّةِ لَا بُرَامُ جَنَابَةٍ مَا ضَى الْعِزِّيَّةُ كَالْحَمْسِ الْمُتَقَدِّ
دشواری کراهت کار بر ابرام جانب کزنده عزم است مثل شمشیر جلادانه برنده

دشواری کراهت که قصد نمیشود در کار و اطراف

فَرَأَى شَعْدَا الْحَمَامِ السَّعْدَ الْمَطْرُورَ

از اشارت کتاب طاهر بر سعد مطر زنی رفت

إِذَا هُمُ الْفَتَى يَتَعَيَّنُهُ عِزُّهُ وَنَكَبَّ عَنْ ذِكْرِ الْعَوَافِ جَانِبًا
هرگاه فصد کند کار بر ابرام بماند از چشمش غم را

و بر سبک دارد از یاد کردن عواقب کار بهلورا

وَلَمْ يَسْتَشِرْ فِي أَمْرِهِ غَيْرَ نَفْسِهِ وَشَوْرَتُكَ بِنَفْسِهِ غَيْرَ نَفْسِهِ
و در هر امر خود مکر جست شمشیر نفسی را

و در هر امر خود مکر جست شمشیر نفسی را

الباب الثالث في الجاسفة في فصل في الشجاعة في المقتدر عليه السلام
باب ستم در حیات و شجاعت و آلات جنگ و در آن چند قصه است فصل اول در شجاعت است از حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام

سَتَشْهَدُ لِي بِالْكَرِّ وَالطَّعْنِ رَأِيَهُ

زود باشد که گواهی هر مرزای بر آوردن بجنگ طعن زدن بجنگ

حَبَانِي بِهَا الظُّهْرُ النَّبِيُّ الْمُهَذَّبُ

که عطا فرمود آن علم را بمن چه پیر پاکیزه ظاهر

وَتَعْلَمُ إِنِّي فِي الْحَرْبِ بِإِنِّي النَّظَرُ

و میداند را بابت پیغمبر استیکس در جنگها هرگاه برافروخته شود

يَنْبِرُ إِذَا لَلَيْثُ الْهَوَسُ الْحَرْبُ

بانش جنگا شیر دیرنگار کند آرزو دام

وَمِثْلِي لَا قِيَّ الْهَوَلُ فِي مُقْطَعَانِهِ

و مانند من کسی بر نخورد هم را در فرو آمدن کارا بر سرش

وَقَلَّ لَهُ الْجَيْشُ الْخَيْبُ الْعَطْبُ

و حال که آنکست مراد از لشکر بخت هلاک کننده

وَقَدْ عَلِمَ الْأَحْيَاءُ أَنِّي زَعِيمُهَا

و تحقیق دانسته است پند ما بر سینه من است و پیاپی

وَأَنِّي لَدَى الْحَرْبِ الْعَذْبُ الْحَرْبُ

و بر سینه من در نزد جنگها ثابت قدم و محکم و پادار

وَلَا عَلَيَّ إِلَّا الْإِخْرَابُ وَفَعْدُ عَمْرٍو بِعَبْدٍ وَكِي

و مرا آنحضرت نیست غیر در جنگ حشد و وفای عمره پسر عبید و

أَعْلَى نَفْخِ الْفَوَارِسِ هَكَذَا

آب برین در سب آید و هجوم می آورند سواران چنین

عَنِّي وَعَنْهُمْ آخِرُوا أَصْحَابِي

از من و از ایشان و رستو پسر را ران من

الْيَوْمُ يَمْنَعُنِي الْفَرَّاحِيظِيُّ

امروز بازه میدارد مرا فرار حایت کون

وَمَعَهُمْ فِي الْهَامِ لَيْسَ بِنَابِ

و امروزه کند دام فرق سرا بشمیر که بر نیاید

أَلِي بَرْجِيْدٍ جِنِّ شَدَالِيَّةٍ

منم خود پسر عبید و بهنگام کون شش که کشته می شود

وَحَلَفْتُ فَاسْتَمِعُوا مِنِّي الْكَذَّابِ

و قسم خودم بکشش پس بشنود که کذب دروغ کو

رَجُلَانِ يَضْطَرَّانِ كُلَّ ضَرَابٍ

دو مردی که میسندند یکدیگر را همه زدن را

وَمَدَى كَيْسَرٍ دَمٌ كَيْسَرٍ كَرَامٍ

و مدی که کسیر دمی کسیر کرام

فَصَدُّنِي رَأِيَهُ مُقْطَعًا

پس مرا که شتم او را میباید دیدم او را کشته و افکار چون

كَالْبَحْرِ عَيْنَ بَيْنَ دَكَاذِكِ وَرَوَابِ

مانند فو و نه درختی که میباید میان زمینهای هموار و بلند

وَعَفَفْتُ عَنْ ثَوَابِهِ وَلَوْلَانِي

دکاف بر شتم خود را اگر کند لبا سها را و اگر بودم من

كُنْتُ الْمُقْطَرُ بَرِّي أَنْوَابِ

بگون غلطیده کند به اول با سها می مرا

عَبْدُ الْحَارَةِ عَنْ سِفَاهَةِ رَأِيَهُ

رستیده بت را از سفاقت و نادانی هفتش

وَعَبْدُ رَبِّ مُحَمَّدٍ بِصَوَابِ

و پسر سیدم من پروردگار محمد را بر سستی و درستی

عَرَفَ بَنُ عَبْدِ جَبِينٍ أَبْرَصًا وَمَا
شناخت پسر عبدود را که یکدسته با دشمنان

أَرْدَيْتُ عَمْرًا إِذْ طَعَنِي بِمُهَنْدٍ
کشم عمو پسر عبدود را وقتی که مرا با تیر کشت

هَيْتَرَانَا الْأَمْرَ غَيْرَ لِعَابٍ
جستند ما را اینکار را که راجع به شوخی نیست

صَافِي الْحَدِيدِ مُهَذَّبٌ قَصْدًا
صاف آهن جو پاکیزه و بسیار برنده

أَيْضًا عَلَيْهِ السَّلَامُ

نیز بر آنحضرت رحمت الله علیه

إِذَا اجْتَمَعَتْ عَلَيَّ امْعِدَّةٌ مِّنْ
هر وقت که جمع شوند بزرگان و سپیداهن و منجم

مَسَلَّةٌ أَكُنَّا الْخَيْلَ فِي الْوُغَا
سالم و بی زخم است کفهای اسبان من در روز جنگ

حَرَامٌ عَلَيَّ أَرْمَا حَا طَعْنٌ مَدِي
حرام است بر من زدن پیکان و تیر کندن و فرار کردن

بِمَعْرَكَةٍ يَوْمًا فَإِنِّي أَمِيرُهَا
بسیجنگ گاه روزی را پسر بدر بستم من امیر بزرگان آنها

وَمَكْلُومَةٌ لِّبَنَاتِهَا وَمُحُورُهَا
وزخم دار است سینه او و گردنهای آنها

وَنَدَقٌ مِنْهَا فِي الصَّلَاةِ وَدَرْ
وگوینده می شود از آن نیزه در سینه او سینه آن نیزه

أَيْضًا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَدَى بَعْضِ طَوَائِفِ الْعَرَبِ بِالشَّجَاعَةِ

نیز بر آنحضرت رحمت الله علیه در مدای بعضی طوایف عرب بشجاعت و خلاص سیمایند از او

أَلَا زِدْ سَيْفِي عَلَى الْأَعْدَاءِ كَلَامُ
طایفه از دشمنان من بشیر منند بر همه دشمنان من

قَوْمٌ إِذَا فَا جَنُوا أَوْ فَوَّانَ غُلِبُوا
قوم هستند از هرگاه که نمانند بر دشمنان یا بگریزند یا غلبه کنند یا فرار کنند

قَوْمٌ لِبُوسِهِمْ فِي كُلِّ مَعْرَكَةٍ
قوم هستند از هرگاه که جامه های ایشان در هر جنگ

الْبَيْضُ فَوْقَ رُؤُسِ نَحْمِهَا الْيَلْبُ
کلاه خود بر بالای سر و سرانهاست که بر آنها زبر و کوسر است

الْبَيْضُ تَضَحُّكَ وَالْأَجَالُ تَنْحَبُ
شمشیر و میخندد و اجلها تمام می شود یا میگردند

أَلَا زِدْ أَزِيدُ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمِ
نافه از او زیادتر از آنکه میسرند که راه میرود بر پا

وَسَيْفٌ أَحَدُ مَنْ دَانَتْ لَهُ الْعَرَبُ
دشمن من حضرت احمد بن ابی بکر است و نافع از او

لَا يَجْحُونَ وَلَا يَدُونُ مَا أَلْهَبَ
برنگردانند از دشمنان و نمیدانند که فرار چه جز نیست

بَيْضٌ رِفاقٌ وَدَاوُدِيَّةٌ سَلْبُ
شمشیرهای شده و بارگشت در زره و سرداوی و سبک

وَفِي الْأَنَامِلِ سَمَرُ الْخَطِّ وَالْقَضُ
و در دستهای ایشان نیزه ها کشند کم کون شمشیر است

وَالشَّمْرُ تَرَعَفَ وَالْأَوَّاحُ تَنْهَبُ
و نیزه از او میخیزد و جاهانهای دشمنان غارت می شود

فَضْلًا وَأَعْلَاهُمْ قَدْ رَأَى إِذَا رَكِبُوا
از جهت فضل و شرف و بلندتر از آنها هستند از جهت رتبه هرگاه که سوار شوند

لَا مَعْشَرَ الْأَزْدِ لَكُمْ مَعْشَرًا فُؤَادُ

ای کرده از شکر بزرگان رساند

وَفِيكُمْ وَوَفَاءُ الْعَهْدِ شَيْئَكُمْ

وفا کردم تا دو فاء عهد سخت دخی شماست

إِذَا غَضِبْتُمْ يَهَابُ الْخَلْقُ سَطَوْتَكُمْ

هرگاه خشکتر شوید بترسند خلق سطوت شما

لَا مَعْشَرَ الْأَزْدِ إِنِّي مِنْ جَبَعِكُمْ

ای کرده از دیربیکم از همه شما

وَالْأَزْدُ جَرُّ تَوَمُّهُ إِنْ سَوَّيُوا سَقُّوا

و از طایفه هستند اگر سفت کردند شوند سفت بکنند

الْغَيْثُ مَا رَضُوا مِنْ دُونِ نَائِلِهِمْ

باران اگر خوش شود است تر از بخشش ایشان

أَنْدَى الْأَنَامِ أَكْثَرُ حِينَئِذٍ سَلَمُهُمْ

بخشنده ترین مردمند از جهت دستهای بیکسوال ایشان

لَا يَضَعُونَ إِذَا مَا أَشَدَّ الْحَقُّ

که ضعیف است بکشند هرگاه سخت شود در زکارها

وَلَمْ نَجِ الْطَفْدَ بِمَا صَدَقَكُمْ كَذِبُ

و نجات نداشت از پیش هرگز رسکوت شما را دروغ

وَقَدْ يَهُونُ عَلَيْكُمْ مِنْهُمُ الْغَضَبُ

و تحقیق سهل و آسان است بر شما آشفتنی مردم

رَاضٍ وَأَنْتُمْ رُؤُسُ الْأَمْرِ لَا الذَّنْبُ

خوشنودم و شما سران کارید نه ذنبال کار

أَوْ فَوْخٍ وَافْخِرُوا أَوْ غُلِبُوا غَلِبُوا

یا کفر کرده شوند فخر بکنند یا اگر غلبه کرده شوند غلبه شوند

وَالْأَسَدُ تَرْهَبُهُمْ يَوْمًا إِذَا غَضِبُوا

دشمنان بترسند ایشان را روزی که خشکین کردند

وَأَرْبَطُ النَّاسِ جَاشًا إِنْ هُمْ نَدَبُوا

و محکمترین مردمند از قوت دل اگر ایشان بپایان آورند

أَيْضًا لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

نسبت مرحضرت امیر المؤمنین علیه السلام است

صَيْدُ الْمُلُوكِ أَرَانِبُ وَقَالِبُ

شکار شاهان خرگوشها در دو پاهاست

صَيْدُ الْفَوَارِسِ فِي الْقِتَاءِ وَارٍ

شکارم سوار است در روز جنگ و دیربیکم

وَإِذَا رَكِبْتُ فَصَيْدِي الْأَبْطَالُ

و هرگاه سوار شوم سپهر آن منجم شکارم شجاعان است

عِنْدَ الْوُغَا الْغَضَبُ فَرَقَالُ

نزد جنگ هر آنه شیر بسیار کشنده ام

لَمَّا لَاشْرَحًا بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مر آنکه شتر شتر است که از اصحاب حضرت امیر المؤمنین علیه صلوات الله و سلامه علیه ابو

وَلَقِيتُ أَضْيَافِي يَوْجَهُ عَبُوسٍ

و ملاقات کنم میهمانم را بروی درهم کشیده

لَمْ يَخُلْ يَوْمًا عَنْ ذَهَابِ نَفُوسٍ

که خالی نباشد روزی از رفتن و هلاک شدن جانها

بَقِيْتُ وَفَرِي أَخْرَقَتْ عَنِ الْعُلَى

باقی که دارم مالم را مانند سخیان و بگردم از دست بزرگ

إِنْ كُنَّا شَرَّ عَلَى ابْنِ حَرْبٍ غَارَةٍ

اگر صغری و پراکنده نکند بر معادیه سپهر حرب مارچرا

خَلَاكَ امثال السعالي شرابا
سواران که شتر غلهای بابان قوی میکنند
حَمَى الْحَدِيدُ عَلَيْهِمْ فَكَانَتْهُ
کرم است بر آهن بر آنها پس کوبان است

تَعَدُّوا بَيْضَ فِي الْكَهْلَةِ شَوْسَ
میدوند با شمشیر بارکارزار در روز جنگ که کلاه کشته شد
وَمَضَانُ بَرَقَ وَشُعَاعُ شَمْسٍ
روشنی برق است با شعاع در پرتو آفتاب است

لفظی بمن فجامه الما زنی

از فطری پسر فجامه مازنی است

لَا يَرْكَنُ أَحَدٌ إِلَى الْأَحْجَامِ
باید بسل و غما و نیکند کسی بسوی پس من از جنگ
فَلَقَدْ أَرَانِي لِلرِّمَاحِ دَرِيَّةً
پسر هر آینه دیدم را از برای نیندا نشانگاه
حَتَّى خَضَبْتُ بِمَا تَحَدَّدُ مِنْ دَمٍ
تا اینکه خضاب کردم با آنچه سراسر از خون من

بَوْمَ الْوَعْنِ مُتَخَوِّفًا لِحِمَامِ
در روز جنگ از جهت ترس مرگ
مِنْ عَنْ يَمِينِي مَرَّةً وَلَمَّا حِي
از جانب دست راستم دفعه و از پیشتر مردم
أَكْأَفَ سُرْحَى وَعَنَانُ لُجْأِي
اطراف زمین استم با غمان کلام استم را

مراسعاه الحماسه

از هم بازی کتاب حباب است

قَوْمٌ إِذَا التَّرَائِدُ نَاجَدَتْهُمْ
طایفه هستند مازن که هرگاه شروع غارت کنند دشمنان ایشان
لَا يَسْأَلُونَ خَاخَاهُمْ حِينَ يَنْدَلِمُ
نپرسند برادرشانرا هنگامی که میخواند ایشانرا
لَكِنَّ قَوْمِي إِنْ كَانُوا ذَوَّاعِدٍ
لکن قوم دشمنان اگر چه شمشیر صاحب عدو محبت
يَجْرُونَ مِنْ ظِلِّ أَهْلِ الظُّلَمِ مَغْفَرَةً
پادشاهش میدهند از ستم اهرستم بخشش او مغفرت را
كَانَ رَبُّكَ لَمْ يَخْلُقْ لِحَشِيئِهِ
کوبیا پروردگار تو نیا فریده است مر ترسیدش را
فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكِبُوا
پسر کاش مرا بعضی ایشان قومی بود که هرگاه سوار میشدند

طَارُوا إِلَيْهِ ذَوَاتُ فُؤَادِنَا
میدوند بسوی کشته دست دستان و یکبارگی
فِي النَّائِبَاتِ عَلَى مَا قَالَ بَرْهَانَا
در عادت با برهاننده است چنان و حجتی را
لَيْسُوا مِنَ الشَّرِّ فِي شَيْءٍ وَإِنْ بَانَا
نمیشد از برای شر در شئی و اگر چه ظاهر شود شر
وَمِنْ نِسَاءِ أَهْلِ السُّوءِ أَحْسَانَا
و از بدی بکاران پادشاهش میدهند نیک را
سِوَاهُمْ مِنْ جَمِيعِ النَّائِرَاتِ إِنَّا
سوا ایشان از همه مردم استانی را
شَتُّوا الْأَغَارَةَ دُكَّانًا وَفُرْشَانَا
پراکنده میکنند نادر را شتر سواره و بستر سواره

لَا بِي لَطِيفِ الْمُنْبِذِ وَحَمْدِ اللَّهِ

مراچه الطبیب مبینی رات رحمة الله

يَجِدُ الْحَدِيدَ عَلَى بَضَاضِهِ جَلِيدًا تَوْبًا أَخَفَّ مِنَ الْحَجَرِ يَرَوَالِينَا

بسیار آهن را بر نرمی پوست بدنش جامه که سبکتر از حری و نرم تر است

لَا بِي تَمَامِ الطَّائِي

مراچه تمام شاعر طایه رات

وَمَنْ يَمِثَّ سُمْرَ الْحِجَانِ فُوَادُ فَمَا زِلَكَ بِالسَّمْرِ الْعَوَالِي مُتِمًّا

و کسکه فریفته کرده است زمان کندم کون دل در بر پیوسته تو به نیزه ای کشم کون بند فریفته

لَا بِي لَوْلَا

از رسم پسر ولید است

بَجُودِ بَنَفْسٍ مَا يُجَادُ بِمِثْلِهَا فَانْتَ بِهَا يَوْمَ اللَّفَاءِ حَطِيبُ

بذل بخشش میکنی جانی را که بذل کرده نمیشود بمثل آن پسر تو آن جان روز جنگ افروز نه

لَا بِي الشَّيْصُ

مراچه الشیص شاعر رات

فَاوْرَدَهَا بِضَاظًا صَدُورُهَا وَاصْدَرَهَا بِالرَّيِّ الْوَانِهَا حُرُ

پیش آتش کرد نیزه را بسند دشمنان در چنگیکه سینه او نشسته بود نیزه را و پسر او را آورد آنها با سیرابی در حالیکه رگهای آنها سبز بود

لَا بِي تَمَامِ الطَّائِي

مراچه تمام شاعر طایه رات

لَسَرَّ بِلَسَرٍ بِالْأَمِنِ الدَّمِ وَأَتَدُّ عَلَيْهِ بَعْضُ فِي الْكَرْمَلَةِ فَاصِلُ

پوشید پراهمی از خون و ردا کرد و پوشید بالای پسر این بشمشیری که در جنگ برنده و کوهانه کشنده است

وَقَدْ ظَلَلَ عَفْيَانُ عَلَايَ خَنِي يَعْقِبَانِ طَيْرُ فِي الدَّمَاءِ نَوَاهِلُ

و تحقیق سایه انداخت عفا یبای ابات او هنگام حاکم بعباهای پرند که در خونها آب نوشند گاهند

أَفَامَتْ مَعَ الزَّوَايَا حَتَّى كَانَهَا مِنْ الْجَيْشِ إِلَّا أَنَّهَا لَمْ تُفْنَأِ نِلُ

با داری نمودن پرندگان با راینها تا اینکه گویا آنها از جمع لشکرند مگر آنکه آنها جنگ نمیکند

لَا بِي لَوْلَا

از رسم پسر ولید است

قَدْ عَوَدَ الطَّيْرُ عَادَاتِهِ شَنْبَا
فَهَنْ يَتَّبِعُهُ فِي كُلِّ مَرْحَلٍ

بجای آوردن عادت ادهت پرندگان را عادت های که عمار کرده اند

بسر تیزا پیروی میکنند او را در هر مسند که

للسري الرفا

مسرستی رفاهت

طَلَعَتْ عَلَى الدِّيارِ وَهُمْ نَبَاتٌ
وَأَغْدَتِ السُّيُوفَ وَهُمْ حَصِيدٌ

ناگهان آمدی بر سر ما در حالی که آنها چون گیاه سبز بر پا بودند

و در غلاف کردی شمشیر را و حال آنکه آنها را در کشته بودند

فَمَا أَهْنَتْ إِلَّا مَخْطَفَاتٌ
حَتَّى الْأَخْطَافِ مِنْهَا وَالنُّهُودِ

سپیدان فکنداشتی کم زمان باریکت میسازا

که حمایت کند پاری کرد باریکی میان و سپیدانها آنها را

لمسلم البليد

موسلم بن ولید رست

يَفْتَرِعُنَا فِرَاوَالْحَرْبِ مُبْتَسِمًا
إِذَا تَغَيَّرَ وَجْهُ الْفَارِسِ الْبَطَلِ

آنها میکند دندان خود را زده شکار شدن جنگی که بخندد

و وقتی که در کارکن شود رومی سوار شجاع و بسیر

مَوْفٍ عَلَى مَهْجٍ فِي يَوْمٍ ذِي هَجٍ
كَأَنَّهُ أَجَلٌ يُسْعَى إِلَى أَمَلٍ

مستوف بلند میشود بر جانها در روز جنگ

گویند او حرکت که میرود بسوی آرزو

يَكُونُ السُّيُوفَ نُفُوسَ النَّاكِثِينَ
وَيَجْعَلُ الْهَامَ تِيَّانَ الْقَتَا الذَّبَلِ

بپوشاند شمشیرها جانهای غم شکننده که نترسند

و بسیر کند سر را آماجهای شمشیرهای باریک

إِذَا نَضَى سَيْفُهُ كَأَنَّ مَسَالِكَهُ
مَسَالِكُ الْمَوْتِ فِي الْأَبْدَانِ الْعَلَا

هرگاه بکشد شمشیر خود را باشد راههای او

منتهی راهها سرک و ناخوشها در بدنها

لنسيط الشاعر

نسیط شاعر رست

وَإِذَا الْفَوَارِسُ عُدَّتْ أَبْطَالًا
عَدُّكَ أَوَّلَ فَارِسٍ بِالْخَضِرِ

و در وقتیکه سواران شمرده شوند دلازان ایشان

بشمارند ترا سوار اول با انجنت کوچکت

للتابعه النبيلة محمد بن

مرتابه دپانی رست

إِذَا مَا غَرَّابًا بِجَيْشٍ حَلَقَ فَوْقَهُمْ
عَصَائِبُ طَيْرٍ تَهْدِي بَعْضًا بَابَ

هرگاه بکشد اشک بلند میشود بالای سر آنها

که هر از پرند که راه بسوزد باط بعضی اشک او

جَوَانِحُ فَذَايُنَنَ أَنْ فَبَيْكُهُ

کردی نه که بختیقت یقین دارند که طایفه او

يُصَاحِبُهُمْ حَتَّى يُغَرِّبَهُمْ

همراه میکند برهنه تا آنکه تاراج کند تاراج کند

لَهْنٌ عَلَيْهِمْ عَادَةٌ قَدْ عَرَفْنَاهَا

هوا آن برده و او را بر سر آن عادت است که شناخته اند او را

إِذَا مَا التَّفَنَّى الْجَمْعَانِ أَوَّلُ غَالِبٍ

هرگاه برابر شوند دو سر اول غالب است

مِنَ الضَّارِبَاتِ بِاللِّمَاءِ الذَّوْبِ

از برهنه های که در دوزخ جوینده اند جوهای روان را

إِذَا اعْرَضَ الْحَطِيُّ فَوْقَ الْكَوَاتِبِ

در وقتی که مازدهشت شود دیر همر دوروی نما سرینک

لَا بِي لَعْلَاءُ الْمَعْرِى

مر آن بولعلاء معری هست

يُمْلِكُ بِهَا السَّبَاسِبُ وَالْمَوَاجِي

مول شود بنود سبب یادی شکر او صحرای و بیابانها

إِذَا سَقَتِ السَّمَاءُ الْأَرْضَ سَجَلًا

در وقتی که آب به آسمان زمین را از سبزی پاشد

وَيُضْحِي وَالْحَدِيدُ عَلَيْهِ شَالِكٌ

و روز روشن شود و در وقت شام به تنه حال که بنده لشکر

يَبَيْتُ مَسْهَدًا وَاللَّيْلُ يَدْعُو

شماره ببرد از آنجا که به ازین دشب بخواند الغیر را

إِذَا سُمِّتْ مُهَنْدَةً يَمِينٌ

بر وقت ستاره باید دست راست و در فتن شمشیر را

وَجَنَحٌ يَمْلَأُ الْفُؤَادَ بِشَيْبَا

و شمشیر که از آنست از روی سینه بکشد موهای سپهر

نَكَادُ فِيهِ مِنْ غَيْرِ نَامٍ

برویم که کمان و ده و نمد به نشاند از د

تَكَادُ سَيْوْفُهُ مِنْ غَيْرِ سِلٍّ

زود گویست شمشیر زود برین که از بخت بکشد خود

فَنِي لَمْ تَحْشَ هَيْتَهُ مَلَا لَا

داد و جوانمردی که نمیشد همت او ملازم اگر کثرت جو دشمنی

سَقَاهَا مِنْ صَوَارِمِهِ سَجَالًا

آب میداد او را از شمشیر بر خود و دشمنان صافا غبار

وَنَكْفِيهِ مَهَابَتَهُ التَّزَا لَا

و کفایت میکند او را مهابت او در وقت حکم

بِضَوْءِ الصُّبْحِ خَالِقَهُ ابْنُهَا لَا

بر سبب صبح از او است نفع بخت و عمر که از سبب او برین

لِطُولِ الْحُلِّ بَدَلَهُ شَيْمًا لَا

ز طول بر دشت بدل میکند شمشیر را به سبب

وَلَكِنْ يَجْعَلُ الصَّخْرَةَ خَالًا لَا

و لیکن میکند از بایان را ارشدت تاریکی مندر سبب

تَمَكَّنَ فِي قُلُوبِهِمُ الْبِنَا لَا

جایزه در دل های دشمنان گشایدن را

مَجْدًا لِي رِقَابِهِمْ أَسْلًا لَا

که شمشیر من سوی گردن های دشمنان کشیدن را

لَا بِي لَعْلَاءُ الْمَعْرِى

مر آن بولعلاء معری هست

فَكَفَرَنِيَّةً صَرَغَامَ ظَفَرَبَهَا

چون بسیار بهر که طعم شیر و بدست دشمن کرد تا در دهان ظفر باز

مَا جِئْتُ نَمِيرًا فَهَاجَتْ مِنْكَ الْبِدَ

جسید نه قبله بنمیر بسوی تو سپر بهمان آمد از تو فوه شیری

هَمُّوْا فَا مَوَافَلَمَّا شَارَفُوْا وَقَفُوْا

عزم کردند سپر فدا کردند تا میسر پس زدند یکسره نه زانها

وَأَصْعَفَ الرَّعْبُ أَبْدَهُمْ فَطَعْنَهُمْ

بخت و ضعف کرد رستخیز دستهای ایشان را پس ضربت ایشان

فَحَزُنُّهَا وَهِيَ بَيْنَ النَّابِ وَالظَّفَرِ

پس گرفتاری او را حال آنکه میان دندان و چنگال سپر بود

وَاللَّيْثُ لَفَكَ أَفْعَالًا مِنَ النَّيْرِ

و حال آنکه شیر شجاع نزد دیر کارهاست از بخت

كَوَفَّهَ الْعَيْرِ بَيْنَ الْوُرْدِ وَالصَّدِّ

مانند کوفت کردن کوه را بین دهرستان آنچه ویران رفت

بِالسَّهْمِ مَرِيَّةٍ دُونَ الْوَحْشِ بِالْأَبْرِ

بیشتر به پست تر از زخم سوزن بود

لَعْنَةُ الْعِيسَى

لعنة عيسى رحمت

إِذَا يَخْنُ خَالَفَنَا شَفَارَ الْبَوَارِ

هرگاه ما سوخته خوریم نه می شناسد برنده را

عَلَى حَرْبٍ قَوْمٌ كَانَ فِينَا كَهَايَةِ

برجاست قومی بهمانه سوخته ما در ما فانی از اینجایی

وَمَا الْفَخْرُ فِي جَمْعِ الْجَبُوشِ وَإِنَّمَا

و بخت مقاومت در دواهم آوردن لشکر و دگر نیست

سَلَامٌ يَابَنَةَ الْأَعْمَامِ عَنَّا وَفَلَتْ

پرس ای دختر عمو ارفا را و بخت آمد ما را

تَمُوجُ كَمَوْجِ الْبَحْرِ تَحْتَ غَمَامَةٍ

که حرکت میکردند مانند جنبش دریا در زیر ابر

وَكَيْفَ تَوَلَّوْا وَالْفَنَاءُ فِي ظُهُورِهِمْ

و چگونه فرار میکنند و حال آنکه بر پشت ایشان

وَلَوْ أَتَيْنَا الْخَلْفَتَ فِي الْبَرِّ مِنْهُمْ

و اگر آمده بودیم بر جوارخ و امیکد شستم در میان ایشان

وَمَا غَرَّ قَوْمِي غَيْرُ قَوْمِ ابْنِ ظَالِمٍ

و نفرت نیست قوم مرا بجز از خندان پس ظالم

وَسُمِّرَ الْقَنَا فَوْقَ الْجِيَاءِ الصَّوَامِرِ

و نیز با کشتن کون امانای سپان بخت با یکدیگر

وَلَوْ أَنَّهُمْ مِثْلُ الْبُحُورِ الزَّوَاهِرِ

و اگر چه بوده باشند ایشان مانند دریای پر و بسیار

فِي حَارِ الْفَتَى تَفْرِيقُ جَمْعِ الْمَسَاكِرِ

که فخر دمالیدن جوانمرد پرانده کردن جمعیت لشکر

قَبَائِلُ كَلْبٍ مَعَ غَنَى وَعَامِرٍ

قبیله کلب با فقیر غنی و عامر

مُكَدَّرَةٌ مِنْ وَفَعِ دَكُصِ الْخَوَافِرِ

بتره دمار از گرد سودن و دودین ستمای سپان

نَزُودُ الْكُتَّابِ الْحَشَا وَالْخَوَاطِرِ

بر سجده می پسندیده میان دل و جنای لبان

عِظَامًا وَلِحْمًا لِلنُّسُورِ الْكَوَاسِرِ

استخوان و گوشتها از برای کرکسان کشته

وَكَانَ جَبِيثًا قَوْلُهُ قَوْلَ غَادِرٍ

و بود کفشت او بلید شتر کشت مرد کمر گسسته

بَعْنِي وَادْعِي أَنْ لَيْسَ فِي الْأَرْضِ ضِلَّةٌ
سکه کشی کرد و دعا کرد آنکسیت در روی زمین مانند او

وَكَانَ لَا عُدَا نَا مُعِينٌ وَنَاصِرٌ
و بود او در دشمنان ما را کمک و یاری کننده

أَحِبُّ بَنِي عَبَسَ فَإِنْ هَدَدُوا دَعَا
بوست بیدارم طایفه بنی عیس و اگر چه هدایت کرده اند

وَارْفُقْ بِهِمْ إِنْ أَبَدُونِي وَالْفَقِي
و مدارا و همراهی میکنم بآنها اگر چه دور کرده اند و بر من تنگ

تَوَلَّى زُهَيْرٌ وَالرُّمَاحُ هَوَانُفُ
پشت کرد زهیر و رمایه ها آوار گشتند بودند

وَكَانَ أَجَلَ النَّاسِ قَدْ دَاوَدَ غَدَا
و بود زهیر بزرگترین قوم اند و در قدر و منزلت بختی کز او

فَوَا أَسْفَا كَيْفَ اشْتَفَى قَلْبُ خَالِدٍ
پس ای برادر و اندوه من چگونه شفا یافت دل خالد

فَوَاللَّهِ مَا أَبْقَيْتُ مِنْ بَعْدِ قَتْلِهِ
بسم الله بگو باقی نماند از او پس از کشته شدن زهیر

وَكَيفَ أَنَا أُمُّ الْيَلَسِ عَنْ أَخِي نَارِ
و چگونه بخوابم شب را از که من خون زهیر

أَيْضًا الْعِزُّ الْعَبْسِيُّ

بشماره عشر مجله رت

لَا يَجْلُ الْيَحْفَدُ مَنْ يَغْلُو بِرِ الْوَتْبِ
برینندارد کسی که را کسی که بلند می شود و در تنه او برکت

مَنْ كَارَسَتْ بِقَوْمًا لَا يُخَاصِمُهُمْ
کسی که بوده باشد منزه و آفاقی و غیر دشمنی و جدال میکند با آنها

إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ يَا نُحَاسُ أَنْ يَكُنْ
اگر بودی که چنین میدانی ای نحاس بدست خود

فَلَا الْفَيْنَا بَانَ فَخْرُ الْمَنَاحِرِ
پس و نیکی طلافات کردم باهم ظاهر شد فخر فخر کنند

فَنَادِي بِنِي فَاصِرًا غَيْرَ نَاصِرِ
پس گریخت بسبب شمشیر از دوی عجز و بی یاری و یار

مَحَبَّةَ عَبْدِ صَادِقٍ الْقَوْلِ صَابِرِ
مثل دوستی بنده را سکندر صبر کننده

رِمَاحَ الْعِدَا عَنْهُمْ بِنُورِ تَوَاطِرِ
تیرهای دشمنان را از ایشان با بر روشنی چشمانم

إِلَيْهِ وَأَطْرَافُ السُّوفِ الْبَوَائِرِ
بجوار او و همچنین دهنها و شمشیرها را برنده

أَجَلَ فَنِلَا ذَارَ أَهْلَ الْمَنَابِرِ
بزرگترین کشته شد که زیارت کو اهل قبرها را

بِثَارِ بَنِي عَبَسَ وَشَمْرِ الْعَشَائِرِ
بجوان طایفه بنی عیس و آفتاب منبسط

لِخَالِدِ بَدَنًا فِي بَطُونِ الْخَوَائِرِ
از برادر خالد خانه را در شکمها را با بانه

وَقَدْ كَانَ قَرَمًا فِي الْأُمُورِ الْكَبَائِرِ
و تحقیقین بود زهیر آفا و بزرگ در کارها و بسیار بزرگ

وَلَا يَنَالُ الْعُلَا مِنْ طَبْعِهِ الْغَضَبُ
و نرسد بزرگ را کسی که در طبع او خشم

يَرْضَى ضَاهُمْ وَيَرْضَاهُمْ إِذَا غَضِبُوا
خوشنود و میجویشند و آنها را دوست میدارند اگر چه آنها را عصبانی

فَصَبْرُهُ عَنْكَ فَالْأَيَّامُ تَنْفَلِبُ
کونا هست از تو پس روزگار بر میگردد و چنین نمیشود

فَسَلِّدِ يَارَ الْاَعَادِي كَيْ بَنَيْتَهَا

بسیار پس ای دشمنان آنچه بسیار بنا کردیم

لِلَّهِ دَرْبِي عِلْسٍ اِذَا ذَكَّرُوا

بر خداست خبر و عیب منی محسوس هرگاه یاد کرده شوند

عَبْدُ لَهُمْ جَعَلَ الْاَبْطَالَ عِلَّةً

بنده ایشان گردانیده است دلیران را حصار و تهدید

لِالْاَنْفُسِ وَلِلطَّيْرِ الْاَلْحُومِ

بر ستمت جانداران و برای پرندگان گوشت خور

بَيْنًا مِنَ النِّفْعِ لَمْ يُضَرْبْ لَهَا طَبَّ

جانب از کوه و غار که زده شد و بود مراد از طایفه

لَا شَكَّ اَنَّهُمُ السَّادَاتُ وَالْجَبَّ

بدون شک که ایشانند مهندسان و پادشاهان

وَبَنِي قَسَنَانَ الرَّحْمِ مَخْضِبُ

و بر سبک در جنگستان در غنچه مستان نهر و دریا

وَاللَّوْحُشِ الْعِظَامُ وَلِلْخَيْالِ السَّكَبُ

و از برای خوش صورت استخوان و بر ستمت کبریت جبهه و کلبه

الابی نمام الطائی

مر ابو نمام طائی

كَمْ بَيْنَ حِطَانِهَا مِنْ فَاوِسٍ بَطِلٍ

چند بسیار میان دیواری آن شهر از سوارهای بی کوفت

بُسْتُهُ السَّيْفِ وَالْحَتَاءُ مِنْ مِمَّةٍ

که در کتبش نهاده است و فاعده شمشیر و شمشیر از مردم شمر

فَبَيْنَ اَيَّامِكَ الْاَبْيَ نَصْرُهَا

و میان روزگار تو که باری کردش غنی بان

فَانِي الذَّوَابِي مِنْ فَاوِسٍ سَبِي

که کردیم سوارهای بی کوفت از غنچه شمشیر

لَا سَنَهُ الدِّينِ الْاِسْلَامُ مَخْضِبُ

نبرد نیست دین اسلام غنچه

وَبَيْنَ اَيَّامٍ بَدْرٍ رَأَى النَّسَبُ

و میان روز جنگ بدر نزدیکی نسبت خویشاوندی

اَيْضًا الْاَبْيَ نَمَامُ الطَّائِي

بنام مرابج طائی

وَجَرَدَ سَيْفًا لِحَيٍّ كَانَهُ

و بیدار کرد شمشیر حین را انصاف تا اینکه کوباد

فَانْ بَاشِرًا لِاصْحَارٍ فَابْيَضَ الْفَنَاءُ

پس اگر همراه هر کس صحرا را پس شمشیر و نیزه

مِنَ السَّيْلِ مَوْدِعُهُ وَحَائِلُهُ

که چشم سپیل جاری غیب کن است بدک کنده من و همراه

فِرَاهُ وَآخِوَاضُ الْمَنَآيَا مَنَافِلُهُ

مهاجران اوست و حوضهای مرگها ابله همراه او است

الابی الحسین محمد بن عبد العظیم

مرابج الحسین بن عبد العظیم خوارزمشاه

اِنِّي لَمِنْ مَعْشَرِ سَفَاكِ الدِّمَاءِ لَمْ

در سبک منم از گروهی ستم که بکشتن خون مرده را

دَابُّ وَسَلَّ عَنْهُمْ اِنْ رُسَتْ نَصْدُ

دابه عادت و سپر از ایشان اگر افتد کرده نصد

تَضَىٰ بِاللَّيْلِ إِشْرَافًا عَرَصَهُمْ

من شبها
نکته

وَلَا يَكْشِفُ الْغَمَاءُ إِلَّا ابْنَ جَرَدٍ

و برنیدارد اندوه را مگر پسر جوان در که

يَبْيِضُ كَأَنَّ الْمِلْحَ فَوْقَ مَثُونِهَا

بشیری که گویا از شدت سیدی نمک مراد که ز رفته

فَنَاسِيَهُمْ أَسِيفًا شَرَفِيهِ

فتم کیم شمشیر را بخورایان خودشان پشینی است

أَيْضًا مِنْ لِبَعَاءٍ بِفَيْسِلِ الْكَافِي

بسنه از کتاب حاشیه مرتباً پسر فیسر گفته است

وَفَارِسٍ فِي غَمَارِ الْمَوْتِ مُنْغَسٍّ

و با سوار پسر که در شدت جنگ در روز و نه

غَشِيْنُهُ وَهُوَ فِي جَاوَاءَ بِاسِلَةٍ

که فو اگر فم او را در حال جنگ نبلش

بِضْرِبَةٍ لَمْ تَكُنْ مَعِيَ مُخَالَسَةٍ

بضربی که نبود از من بودی غافل من لکه از فو نه

لِرَجُلٍ مِنْ فَيْسِلٍ فِي الشَّامِ بِحَزَنِ النَّهْشَلِ

از روی از بنی فیسر و گفته شده است مرثیه پسر حزن نهشل را

إِنْ تَبَدَّدَ رِعَايَةُ يَوْمًا لِكُرْمَةٍ

اگر منی و سبقت گرفته شود پایانه روزی کرمت بزرگ را

وَلَيْسَ يَهْلِكُ مِنَّا سَيِّدًا أَبَدًا

و نیست که هلاک کند ما از ما هنر و بزرگ هرگز

إِنَّا لَنَرُخِصُ يَوْمَ الرَّوْعِ أَفْسُنَا

به سینه که هر آنکه از آن بکیم روز ترس و همت جانها خورا

بِنُضْرٍ مَفَارِقُنَا تَعْلَىٰ مَرَاجِلُنَا

سعد است سرمان از انداخت کله و فو و چو شد بکار با بخت ما

فَكُلَّ أَيَّامِهِمْ أَيَّامٌ تَشْرِيفُ

پسر هر روز از آنرا را روزهای شگفت شدن و زین

يَرَىٰ عَمْرَأًا الْمَوْتَ ثُمَّ يَزُورُهَا

می بیند بزرگهای می شنود و مرک را پس زیارت میکند او را

إِذَا لَمْ تُطْبَعْ مِنْ دِمَائِهِ قُبُورُهَا

هرگاه نرنگی روی آن شمشیر از خونها بکشد خاک دهد او را

فَفِينَا غَوَاشِبَهَا وَفِيهِمْ صُدُورُهَا

پس از بین است غلافها و پوششهای شمشیر در جوار آنها سینه

إِذَا نَالِي عَلَىٰ مَكْرُوفٍ صَدَقًا

که هرگاه هم بخورد بر اعدا دشمن و جنگی رست بود فتمش

غَضَبًا أَصَابَ سَوَاءَ الْوَأْسِ فَانْقَلَبَا

بشیر که بخورد میان دشمن را پس شکاف ترش

وَلَا تَعْلَمُهَا حُبًّا وَلَا فِدَا

و بخوبی نیستم بخیر ضرب از زمین نه از روی ترش

نَلَقَ السَّوَابِقَ مِنَّا وَالْمَصْلِينَ

خواهی به اقل دودنه از ما و دودنه را

لَا أَفْلِكُنَا غُلَامًا سَيِّدًا فِينَا

که اگر آنکه جد بکیم از شیر باز بکیم در میان خود پسر که مکر و کینه

وَلَوْ شَاءَ مُمْبَاهَا فِي الْأَمْنِ غَلِينَا

و اگر داد و ستد کرده بودیم با جانها روز همت که از آنها نیم

تَأْسُو بِأَمْوَالِنَا أَثَارَ أَيْدِينَا

نیکو نمیکند با ما را بخشش ما سر بسناری

إِنِّي لَمِنَ مُعْشِرِ أَفْنَىٰ أَوَائِلِهِمْ
در سبک من از گروهی هستم که فانی گرد هشیان آنها را

لَوْ كَانَ فِي الْأَلْفِ مِنَّا وَاحِدٌ
اگر هم باشد در هزاره از ما یک نفر

إِذَا الْكَلَامُ تَخَوُّا أَنْ يُصِيبَهُمْ
هرگاه سخنان خود را بترسند از آنکه زسد ایشان را

وَلَا تَرَاهُمْ وَلَا نَجَلَتْ مُصِيبُهُمْ
و نمی بینی گروه را و اگر چه بزرگ باشد مصیبت ایشان

وَنَزَكَ الْكُرْهُ أَحْيَانًا فَيَفْرَحُ
دو سوار مشوبه می‌شوند و جگر کاه را از دقتها پس می‌کشند و می‌خندند

قِيلَ الْكَلَامُ إِلَّا أَيْنَ الْحَامُونَ
گفته و بیان در مقام استغاثه که ای کجا بندگان کس کسان

مَدَعَوْا مِنْ فَارِسٍ خَالِهِمْ إِيَّاهُ يُعُونَا
پس برخواستند و از فرس که گشت سوار در دهان بزرگشان که می‌فرزاده شد

حَدَّ الطَّبَاءُ وَصَلْنَا هَاهُنَا يَدِينَا
شمار دهائی شمر مریم این ایشا زبانهائی خود بپسین رفتن

مَعَ الْبُكَاءِ عَلَىٰ مَنْ مَاتَ تَكُونَا
با گریه گشتند کسان بر کسی که میمیرد از آنکه گشتند از غم و گشتند

عَنَّا الْخِيفَاطُ وَاسِيَا قَوَائِنَا
از ما غمزد و صیبت ، و شمشیر ابر

لَسْمُؤُتْلُصُّ عَادِيَا

مسئول سپهر عادیاری است

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَدْنِ مِنَ اللَّوْمِ عِزُّهُ
هرگاه مرد چو بگردد از سرزنش تمام عرض خودش را

وَأَنْ هُوَ لَمْ يَجَلْ عَلَى النَّفْسِ ضَمُّهَا
و اگر مرد بدارد بگشاید بر نفسش خشمش را

تَغْيِرُنَا أَنَا فَلَيْلٌ عَدِيدُنَا
سرزنش میکند ما که کم است عدد و شمرده ما

وَأَنَا الْقَوْمُ لَا نَزَى الْفَتْلُ سَبَّهُ
و در سبک ما هر آنکه گردانی پسیم که می پسیم گشته شدن را می‌کند

يُقَرِّبُ حُبُّ الْمَوْتِ جَانَنَا
نزدیک میکند دوستی گشته شدن جهان را برای ما

وَمَا مَاتَ مِثْلَ سَيْدٍ فِي فَرَشِهِ
و مرده است از آنکه بزدکی در خواب خوش

تَسِيلُ عَلَى حَدِّ الطَّبَاءِ هَوُونَنَا
در سبک می‌شود بر حدی دهائی شمر جانهای ما

فَكُلُّ رِدَاءٍ يَرْتَدُّ بِهِ جَبَلٌ
پس هر جامه که برپوشد او را بگشاید

فَلَيْسَ إِلَى حَسْرِ الثَّأْنِ سَبِيلٌ
پس نیست از برای اذی و حسرت ثناء و مدح راهی

فَقُلْ لَهُمْ إِنَّ الْكِرَامَ فَلَئِلٌ
پس بگویم بر ایشان را پسینکه کرام و جوانمردان کم باشند

إِذَا مَا رَأَاهُ عَامِرٌ وَسَلُولٌ
هرگاه ببیند او را آنکه عمار طالبه عامر و سلول

وَتَكْرَهُهُ أَجَاهُهُمْ فَتَطُولُ
و خوش ندارد دوستی مردان اهلها را آنها پس دراز می‌شود عمر آنها

وَلَا طُلَّ مَنَاحِيثُ كَانَ فَيْئِلٌ
و بدتر نرفته است از آنکه بدرفت که بهشت غم گشته در را

وَلَيْسَتْ عَلَى غَيْرِ الطَّبَاءِ نَسِيلٌ
و نیست بر غیر دهائی شمر نسل

وَتَنكِرُ اَنْ شِئْنَا عَلَي النَّاسِ فَعَلْمٌ
والتفكر بنکسبم اگر بخوابیم بر مردم کشف باشد

اِذَا سَيِّدُ مَنَّا خَلَا فَاَمَّ سَيِّدُ
هرگاه منور و بزرگی از ما بگذرد بپایند ایجای و سید

وَاَتَا مَنَّا مَشْهُوْنٌ فِي عَدُوِّنَا
و روزهای ما مشهور در میان دشمنان

وَاَسَيَّا فُنَّا فِي كُلِّ شَرْقٍ وَمَغْرَبٍ
و شمشیرهای ما در هر سمت مشرق و مغرب پیچیده است و گشت

مُعَوَّدَةٌ اَلَا نَسَلُ نِصَالُهَا
و عاده داده شده است اینکه کشیده بود نغمار شمشیر

سَلَى اَنْ جَهَلْنَا النَّاسَ عَمَّا غَنَمُ
پرس ایچویم من اگر میدانم مردم را از غنای و پنهان

فَاَنْ بَنِي الدِّيَانِ قُطِبُ الْقَوْمِ
پس بر سبک بنی دین قطب و هلد مردم خود را

لَوْ اَلَا بِمِثْلِ الْمَازِنِ

مرد واک بن بیش مازنی است

وَوَيْدَا بَنِي شُهْبَانَ بَعْضَ وَعِيَةٍ
آهسته و همواری بنی شهبان باز از عید و نندیده خود را

نَلَا قَوَّاجِيَادًا لَا تَحِيدُ عَنِ الْوَعَى
می پسندید هبانه واک که کج نشوند از جنگ

عَلَيْهَا الْكَاةُ الْغُرْمُ اَلِ مَازِنِ
که بر آن عنوان شجاعان سفید رو باشند از مازان

تَلَا قَوْمَهُمْ فَغَرُّوا كَيْفَ صَبْرُهُمْ
می پسندید ایشان را پس بر شیب که چگونه صبر است بر شهبان

مَقَادِيمُ وَصَالُونَ فِي الرَّوْعِ ظُفُفُ
سپس روده در صالان در جنگ نه ماسر خود

وَلَا يَنْكِرُونَ الْقَوْلَ حِينَ نَقُولُ
والتفکر بنکسبم مردم کوه مارا همگناه بگوئیم

فَقُولُ بَيَّا فَاَلَا الْكِرَامُ ضَوُولُ
که گوینده است آنچه گفته اند بزرگان و بجا آورنده

لَهَا غَرٌّ مَعْرُوفَةٌ وَجُحُولُ
کوه برای آنها پشاینا بر غایت معرفت است با بر سبک که شیب

بِهَا مِنْ قِرَاعِ الدَّارِ عَيْنُ فُلُولُ
که بان شمشیر از بس دران برزها کند بهشت

فَتَعُدُّ حَتَّى يُسَبِّحَ فَيْلُ
پس غلاف کرده خود تا آنکه صباح و بر خیزد خون کشند

وَلَيْسَ سَوَاءً عَالِمٌ وَجَهْلُولُ
و نیست برابر و مکان دانا و نادان

نَدُّو رَوَّاحَهُمْ حَوْلَهُمْ وَتَجُولُ
که بگرد و دستانهای آنها کرد آنها و جولان بکند

نَلَا قَوَّاجِيَادًا خَلَى عَلَى سَفَوَانِ
می پسندید قوا سواران مرا بر سرفوار که از راه جنگ است

اِذَا مَا اِعْرَضَتْ فِي الْمَازِنِ الْمَدَائِفِ
هرگاه برسد و وارد شوند در مکناس میان حوکه

لِيُوثَّ طِعَانٌ عِنْدَ كُلِّ طِعَانِ
که شمشیر می ضربت زننده خود هر جنگها و طعنها

عَلَى مَا جَنَّتْ فِيهِمْ يَدُ الْحَدَثَانِ
بخایشی که کرده است در آنها دست عاده روزگار

بِكُلِّ رَقِيقٍ الشَّفَرَتَيْنِ يَمَانِ
و هر بار یک و ماسر شمشیرهای بیانی

اِذَا سُبِحُوا لَا يَسْتَلُونَ دُعَا

هرگاه باری بخشد نود و نهمین سوره جزوه اخرا

لَا يَتَّخِذُ حَرْبًا مَّيَّ مَكَانٍ

که از برای چه جنگ با یکدیگر می نماید و بازگردد

عُرِشَتَا الْحِجَاسِ

از سرای کعبه حرام است

جَعْنَا لَهُمْ مِنْ حَيِّ عَوَى وَمَا لِكِ

جمع کوبیم از برای آنکه از بطن و منبسط عوفی ملک

فَلَمَّا الْفَتْنَا بَيْنَ السَّيْفِ بَيْنَا

بهر مسلحان بیکدیگر و بیکدیگر ظاهر و پنهان کردیم و بیکدیگر

وَلَمَّا نَدَانَا إِلَى الرِّمَاحِ تَضَلَعَتْ

و منبسط کردیم و بیکدیگر و بیکدیگر و بیکدیگر

وَلَمَّا عَصَبْنَا بِالسُّيُوفِ فَطَعَتْ

و بیکدیگر و بیکدیگر و بیکدیگر و بیکدیگر

فَقُولُوا أَطْرَافَ الرِّمَاحِ عَلَيْهِمْ

بهر فرار کردن و حال آنکه طرفهای نیزه را بر آنها

كَلَّيْتُ بُرْدِي الْمُقْرِفِينَ نَكَلُهَا

شکری را که بیکدیگر و بیکدیگر و بیکدیگر

لَسَا يَلَهُ عَنَّا خِي سُوَالُهَا

هر سؤال کنند و از آنکه نهان بود سؤال او

صُدُّوا الْقَنَائِمُ وَعَلَيْهَا

بهر نیزه از خون آنها و بیکدیگر و بیکدیگر

وَسَائِلُ كَانَتْ قَبْلُ سِلَاحُهَا

و سبیلها که بویشتن از این سلم و بویشتن از این

قَوَادِرُ مَرُبُّو عَائِلُهَا وَطَوَالُهَا

و زمانه و حال و بویشتن از این و بویشتن از این

لَا بِي الْعَلَاءِ الْمَعَرِّي

را بویشتن از این و بویشتن از این

إِلَى حَارِمٍ فَادَ الْعِنَاقَ سَوَاهَا

بویشتن از این و بویشتن از این و بویشتن از این

فَجَاشَ عَلَيْهَا الْبَحْرُ وَهُوَ كَلَّيْتُ

بهر بویشتن از این و بویشتن از این و بویشتن از این

قَوَادِرُ قَوَالُونِ الْخَيْلِ أَقْدَمُ

و این و بویشتن از این و بویشتن از این و بویشتن از این

يَا بَدِيهِمُ السَّمَرُ الْعَوَالِي كَأَمَّا

بهر بویشتن از این و بویشتن از این و بویشتن از این

وَمَا كُولَةُ الْأَعْمَادِ مَهْفُةُ الظُّبَا

و بویشتن از این و بویشتن از این و بویشتن از این

لَهَا مِنْ فِشَاطٍ بِالْكَاهِ زِمَالُ

از برای آنکه بویشتن از این و بویشتن از این و بویشتن از این

وَحَرَبُ الْبَهِّ الشُّهْبُ هُوَ ضَالُ

و این و بویشتن از این و بویشتن از این و بویشتن از این

وَلَيْسَ عَلَى غَيْرِ الرَّؤُسِ حِمَالُ

و حال آنکه بویشتن از این و بویشتن از این و بویشتن از این

تَشَبُّ عَلَى أَطْرَافِهِمْ بِالْ

و بویشتن از این و بویشتن از این و بویشتن از این

بَرَاهَا قَرَاعٌ دَائِمٌ وَصِفَالُ

که بویشتن از این و بویشتن از این و بویشتن از این

حَكَمْتُ وَنَفَقَ الْبَيْضُ الْحَسَا وَفَعَلَا

خاکست بگرد و بشیر باد و نه صفرا زان سفید و بی جلد را بکارد

فَسَيْفٌ لَهُ غِلْمٌ مِنَ السَّيْفِ قَانِي

بسر نیزه است که از برای او غلامان است از خون سرخ

فَفِي كُلِّ يَوْمٍ غَارَةٌ مُشْمِعَةٌ

بسر در هر روز علی دوی آن لشکر غارت است بر آتش و نیزه را

وَقَدْ قَلَّ مِنْ فَرَسَانِ نَهْرٍ صَوَادِمٌ

و تحقیق کند سده است از سواران صهبان بشیر از سیاه رنگی

وَلَيْسَ لَهَا إِلَّا الْغُودُ حِجَالٌ

و نیست از برای آن بشیر را مگر غلامان مجید را نه

وَطَرَفٌ لَهُ مِمَّا يَشِيرُ جِلَالٌ

و آسبی است که از برای او از آنچه کرد میکند جل است

وَفِي كُلِّ غَامٍ غُرُورَةٌ وَنَزَالٌ

و در هر سال از برای آنرا جنگ و عدال است

وَحُطِيمٌ فِي لُبَانِهِنَّ إِلَالٌ

و شکسته شده است در گردن و سینه های صهبان حربه را

مِنْ شَعَائِرِ الْحَمَاسَةِ

از اشعار کتاب حماسه است

لَفَيْتُ حَيَوةً مِثْلَ أَنْ أَنْفَدَمَا

از برای من زنده گانم منفر است بیک پیش روم در خاک

وَلَكِنْ عَلَى أَقْدَامِنَا نَفْطُرُ الدَّمَاءَ

و لکن بشیر را با پای ما جگر بیهوشه خونها

عَلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعْمَقَ وَأَظْلَمَا

بر ما و حال آنکه آنها بعد از ما تاریک تر و ظلم تر

حِبَالُ الْهُونِيَا بِالْفَنَى أَنْ يُجَدَّيَا

که رستهای خوری بجز آنکه در آنکه سخت و محکم کرده شود

فَاخَرْتُ اسْتَبْقَى الْحَيَوةَ فَلَمْ أَجِدْ

ناخبر گشتم از جنگ بجهت بقا زنده گان پس نیافتم

فَلَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ تَدُّ كُلُّوْنَا

بسر نیزه است که بر پشتها را چون تیر و زهره را

نُفَلِقُ هَامًا مِنْ حِبَالِ اعْزَفِ

بنا می فاشم زنده را از مردانی که عجز بهمانند حور را

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَعْشِ الْمَكَارَهِ وَتَكَدَّ

بسیار بیک مرد و ناگزیر از مکاره و سستاید از آنکه شود

لِنُضْلَةِ السَّلَى

بر نضله سله است

بِنُضْلَةٍ وَهُوَ مَوْنُورٌ مُشَبَّحٌ

از شمع است نضله و حال آنکه و نور خورشید است شمع و در چرخ است

وَيَنْفَعُ أَهْلَهُ الرَّجُلُ الْقَبِيحُ

و نفع میبخشد از برای آنکه مردی که رشت با رشت

كَأَعْضِ الشَّبَابِ الْفَرَسُ الْجَوْحُ

چنانکه بگرد و بدندان سبک و بدندان سبک

الْمَسْنَلِ الْفَوَارِسِ يَوْمَ غَوْلٍ

آب پر سیدی سواران را در روز غول

رَأَوْهُ فَازْدَدُوهُ وَهُوَ حُرٌّ

دیدند سواران او را و سر او را شمرند و او را حلال کند و آزاد و مرد بود

فَشَدَّ عَلَيْهِمُ بِالسَّيْفِ صَلَا

بسر عمر کرد بر آن سواران بشیر کشیده خود

فَاظْلُ

فَاطْلُقْ غُلَّ صَاحِبِهِ وَارْدُ

پسر را کرد غل و بند نقش را و بآل کرد

وَلَمْ يَخْشَوْا مُصَالَنَهُ عَلَيْهِمْ

و نترسیدند مشورتش را بر ایشان

قَبِيلًا مِنْهُمْ وَبَنَاجَرِيحُ

گشاده از آنها را و بنجات یافت زخم را

وَمَحْتِ الرِّعْوَةِ اللَّبَنِ الصَّرِيحُ

و آب آنکه زیر کف شیر فالصرب

لِبَعْضِهِمْ

بر بعضی نوار است

إِذَا جَلَسُوا لِلشَّرْبِ كَانَ أَفْرَاحُهُمْ

هرگاه بنشینند اشوم از برای شراب چون بنده خوشتر آنها

وَلَمْ يَصُبُّهُمْ إِلَّا فِرَاعُ سِوْنُهُمْ

و سر نمیکند آشامیدن بجز از گردن شمشیر ایشان

عَلَى مَنْ يُعَيِّبُهُمْ حَدِيثُ الْمَلَا حِم

بر کسی که دارد بیژد آنها را خبر دادن جنگ با آنها

وَلَمْ يُلْهِفِهِمُ الْأَسْمَاعُ الْغَاغِم

و مشغول نرسد از آوازها که شنبه آوازها

أَيْضًا لِبَعْضِهِمْ

بنده بر بعضی از ایشان است

قَوْمٌ إِذَا فِيلَ النَّجَاءَ فَنَالَهُمْ

قومی هستند که هرگاه نجات بخشد فنی بپوشد برایشان

مِمَّشُونَ مَحْتِ ظَلَى السُّوَالِ الْوَاغَا

میروند در زیر دمای شمشیر بسوی جنگ

عَيْنَا الْحَنَابِطِ فِي الْوَدَى مِنْ مَهْرَبَ

غیر از جانبها و غیر نما دو هلاک شدن چاره و فرار کار

مَشَى الْعُطَاشِ إِلَى بَرُودِ الشَّرَبِ

شرابستن شدند بسوی آبهای خنک

أَيْضًا لِبَعْضِهِمْ

بنده بر بعضی از ایشان است

وَعَصَائِبُ يَهَافُونَ إِذَا ارْتَمَى

و ایشان کرده بند که بر آکنده میخندد هرگاه آکنده باشد

مِثْلُ الْإِزَاعِ بَدَتْ لَهُ نَارُ وَدَّ

مانند کسمپاس بود بر سر دماغ هرگز از او روشنایی مثل آتش

مِمَّشُونَ فِي زَغَفٍ كَانَ مَوْنُهَا

میروند در یکس زده در نیم سبوح که گویا من لمرنگ

أَنْبَاءَ مَوْتٍ يَطْرَحُونَ نُفُوسَهُمْ

پسران مرگنده بماند از دم جانها را حذر

يَهْمُ الْوَعْنَى فِي عَمْرِ الْهِنَاءِ

جنگ را در شدت بزد و جهال

بَقَتْ ظِلُهُ لَيْكَلِ لَيْلَاءِ

و بختی بر آکنده و ظاهر میزد و روشنایی او را مثل شهابزار

فِي كُلِّ مَعْرَكَةٍ مَوْنُهَا

در هر جنگ که هر از صد دور آکبده و دهنها

مَحْتِ الْمَنَاءِ أَكُلَ يَوْمٍ لِقَاءِ

زیر مردنها و کشته شدند در هر روز جنگ

لِبَعْضِهِمْ

مربعض از ایشانست

وَالرَّاكِبِينَ مِنَ الْأَشْيَاءِ مَا صَعِبَا

و سوار شونده اند از چیزها آنچه را که صعب و دشوار است

هَامُ الْكَلَامِ عَلَى أَرْمَاحِهِمْ عَذَابَا

دشمن و دشمنانند بر نیزه ها سر و کلاه را

خَرَفَاءَ نَهَمِ الْأَفْدَامِ وَالْهَرَبَا

سگ دراز و شرمند و جنگل نمیشود و در یک شدن میگردانند و از آن

التَّارِكِينَ مِنَ الْأَشْيَاءِ أَهْوَا

پشتان و گذارنده از چیزها و از ترس و شرم

مَبْرَفِي خَيْلِهِم بِالْبَيْضِ مُتَّحِدَا

پوشاننده کمانه اسبها و خوراک و شمشیر با کمانه کمان

إِنَّ الْمَنِيَّةَ لَوْ لَا فَتَنَهُمْ وَفَقَتْ

هرست بگوهر اگر چه پسند ایشانرا می باشد

أَيْضًا لِبَعْضِهِمْ

بیشتر از بعضی از ایشانست

وَفَرُّ بِأَرْضِ عَدُوِّهِمْ يَتَنَهَبُ

بجستنی است بر زمین دشمن ایشان عادت کرده بود

لَكُنْتُ مَا لَكَ لَصْحَابِي شَاعِرُ سَوَّلَ اللَّهُ فَا لَهَا فِي يَوْمٍ الْخَنْدُ

مرکب بن مالک صحابی است که شاعر رسول خدا ص است و آنکه گفته است این شعر را در روز خندق

بَعْضًا كَعَمَّةِ الْأَبَاءِ الْمُحَرِّفِ

بعضی را و بعضی دیگر را مثل روشن و آواز کردن فی مای بر او

بَيْنَ الْمَذَادِ وَبَيْنَ جَزَعِ الْخَنْدِ

ما بین مژده که موضع است و بین جزع خندق

بِهِمْ وَكَانَ بَعِيدَهُ دَامِرُ هَفِ

ایشان را و بسیار جدا برنده خود پیوسته صاحب بی باطن

كَالَسَبِي هَيْتَ رِيحِهِ الْمُرْفُوفِ

مثل سبب ماری که بویید و در خند و گم درین باد

عَيْنُ الْجَنَادِ بِذَاتِ سَلَكٍ مُؤَبِّ

چشمهاست خندان و بر آن وجههاست و گفت و درنده

صَافِي الْحَدِيدِ صَارِمِ ذِي رَوْقِ

صاف و صیقل یافته آهن و درنده و صاحب روق و جلالت

يَتَسَرَّعُونَ إِلَى الْخُنُوفِ كَأَنَّمَا

مشتا بند بسوی مرگها گویا مرگ

لَكُنْتُ مَا لَكَ لَصْحَابِي شَاعِرُ سَوَّلَ اللَّهُ فَا لَهَا فِي يَوْمٍ الْخَنْدُ

مرکب بن مالک صحابی است که شاعر رسول خدا ص است و آنکه گفته است این شعر را در روز خندق

مَنْ سَرَّهُ ضَرْبُ يَمِيعِ بَعْضُهُ

سبب سسر و میکند و از ضرب چنانکه بسوزاند و بوزد

فَلِكَاثُ مَأْسَدَةٍ تَسْرِ سَيُوفُهَا

سپر یا به مثل شیران در کمانها میرا که شده و شمشیران

فِي عُصْبَةٍ نَضْرًا إِلَى اللَّهِ نَبِيَّ

در میان کرد یکبارگی کرده است خدا پیوسته را

فِي كُلِّ سَابِغَةٍ تَحْتَ طَوْفِهَا

و آن کرده در زیر هر کس که سرازیر و افتد و زیاد و تبارز

بَيْضَاءُ مُحْكَمَةٍ كَأَنَّ فَيْرَهَا

سفید و محکم است که گویا سربها می آن زده

جَدَلَاءُ يَخْفَرُهَا نَجَادُ مَهْدٍ

نابیه و همون است صفا و از او میاید و از زده را به بند شمشیر

نَصِلَ السُّيُوفَ إِذَا قُصِرْنَ مَخْطُوتَا

میرسانم شمشیر را بفرق دشمنی که کونا بکنند بقه صاعقه

نَدْنَا بِالْحَاجِمِ ضَاحِيًا هَامَانُهَا

وایکله از دشمنی که ای سر را که شک و غایت میزنند

قُدَّ مَا وَلَّيْهَا إِذَا لَمْ تَلْحَقْ

بیشتر پیش قدم و پیانم پش را به راه شمشیر دریا به

بَلَهَ الْأَكْبَ كَأَنَّهُ لَمْ تَخْلُقْ

مثل دانه است تن دستا که کو با هیچ آفریده نشده و اند

لِلنَّابِغِ الدُّبِّيِّ مَدَحُهَا النُّعْلُ بْنُ الْحَاوِثِ

دنیایه رست مدح کرده است باین نهار نعل سپردت و دشمن را

لَهُمْ شِمَّةٌ لَمْ يُعْطِهَا اللَّهُ غَيْرُهُمْ

از برای ایشان عادت خود است که عطا کرده است غیر ایشان

وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرُ أَنْ سَيُوفُهُمْ

دشمنی می در ایشان اگر آنکه شمشیر ایشان

فَهُمْ يَتَسَاقُونَ لِمِيتَةٍ بَيْنَهُمْ

پس ایشان بکشته مرک و کشتن را میسر و خوش

فَلَا تَحْسَبُونَ الْخَيْرَ لَا شَرَّ بَعْدُ

پس کاران نمکنند چیز خود را که نیست شتر تر از آن

مِنَ النَّاسِ وَالْأَحْلَامُ غَيْرُ عَوَارٍ

از مردمان دیگر و عقلها ایشان ظاهر و غیر نهان است

بِهِنَّ فَلَوْلَ مِنْ فِرَاعِ الْكُتَابِ

بآنها گذشت از بس که زده شده است بشکر

بِأَيْدِيهِمْ بَعْضُ زُفَا وَالْمَضَارِبِ

بستمار ایشان شمشیرانی است که نازک و باریک است

وَلَا تَحْسَبُونَ الشَّرَّ خَيْرَ لَازِبٍ

وکاران نمکنند شتر و دیر که ضربت میخورد

لَعَنَهُ بَشْدَا بْنُ الْعَبْسِ حَمْدُ اللَّهِ

مرغزه پس رفته او عیبی شاعر است حمدان

وَحَلِيلُ غَانِيَةٍ تَوَكَّتْ مُجْدَلًا

وایا شوهر زن صاحب جلال را که واکذا شتم بچهره افکنده شد

سَبَقَتْ يَدَايَ لَهُ بُعَاجِلِ طَعْنَةٍ

پیش گرفت و دست من را ورا بفرست زدوی

هَلَّا سَأَلَ الْخَيْلُ ابْنَ مَالِكٍ

چرا پرسیدی سواران ای دختر مالک

إِذَا أَرَاكَ عَلَى رِجَالٍ سَاحِجٍ

زیرا که ببینم تو را بر روی پاها زخم زده

طَوْرًا بِحَرْدٍ لِلطَّعَانِ وَنَارَةٍ

افند دور کرده بشدت از صف برای حمله دشمنان و آتش

تَمَكُّوْهُ فَرَأَيْتُهُ كَشَدَفًا لَا عِلْمَ

که آواز میداد و چهار دریده او شتر شکاف لب بگذاشته

وَرَشَاشٍ نَافِذَةٍ كُلُّوْهُ لَعْنَدِمَ

که خون میپاشد از آن ضربت مندر گشت بفرم

إِنْ كُنْتُ جَاهِلَةً بِمَا لَمْ تَعْلَمْ

اذا غالت جلد من اگر تو میدانستی او را

هَذَا تَعَاوَدُهُ الْكَلَامُ مُكَلِّمٌ

که میرود تکرار سخن و به به سبب عیان او را زخم میرزد

يَاوِي إِلَى حَصْدِ الْفَيْتَى عَمْرِمَ

بر میخیزد و منظم بند بر فرمی که محکم گمانا و سزا بودند

يُخْرِكَ مَنْ شَهِدَ الْوَفَا يَعْلَمُ
اگر کسی خبر میدهد که ترا کسی که عاهد تو جنگ را برسد

وَمَدَّحِ كَرِهَ الْكَلَامَ نَزَّالَهُ
و با دیر نام سه که ناعشر داشت عثمان قال ادر

جَادَتْ لَهُ كَفَى بِعَاجِلِ طَعْنِهِ
که بحثش کرد ادر اوست نه بغیرت رود

فَشَكَكَ بِالرُّمْحِ الْأَصْمَثِيَا
بسر زد بکرم نیزه سخت و محکم با سوار ادر

فَزَكَهُ جَزَا السِّبَاعِ يَنْشُهُ
بسر زد که آتش ادر افتنا در دندان که ناول بگرداند ادر

وَمَشَكَ سَابِغَةً هَتَكَ فَوْجًا
و با پیوسته حلقه های زره های وسیع را که باده کردم سوار ادر

لَمَّا رَأَى قَدْ نَزَلَ أُرْبَدُهُ
بسیار یکدیگر دید که خفتن با این آدم از ب که یکش ادر

عَهْدِي بِهِ مَدَّ لِنَهَارِ كَأَمَّا
و بدم ادر ادر امداد روز بعد از آنکه کشتم ادر که کوبا

فَطَعْنَهُ بِالرُّمْحِ ثُمَّ عَلَوْنَهُ
بسر زد بکرم ادر نیزه بسر بر بالای ادر

وَلَقَدْ حَفِظْتُ صَاعِي بِالضُّعَى
و هر آنکه تحقیق خطا کردم وصیت عم خود را در رود جنگها

فِي حَوْمَةِ الْحَرْبِ الَّذِي لَا يَشْكِي
در بزرگ که حوران جنگ که شکایت میکنند

إِذْ يَقُولُ بِي الْأَسِنَّةُ لَمْ آخِمْ
بسیار یکدیگر محافظت میکردم من خود را از اسب با بره

لَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ أَمْلَجَهُمْ
بسیار یکدیگر دیدم و دشمنان را که در دهت جمعیت ایشان

أَغَشَى الْوَعْنَى وَأَعْفُ عِنْدَ الْمَغْنَمِ
مرا آمد جنگ را و غنودلر بکردم از غنیمت چون آنا

لَا مُمْغِينَ قَرَبًا وَلَا مُسْتَلِمِ
که هرگز غنیمت در فرار نکرد و آرام بکردن ارشادت نهمیز

بُمُتَقَفٍ صِدْقِ الْكُؤُوبِ مُقَوِّمِ
با نیزه که رهن و محکم بود بسته های ادر

لَيْسَ الْكَرِيمُ عَلَى الْفَنَاءِ مُخْتَرِمِ
نیست مرد کریم بر زخم بر بکشد

يَقْضَمُنْ حُسْنَ بَنَانٍ وَالْمِعْصَمِ
و بخورد دندانان از دندانها پشیمان ایشان دست بگرداند ادر

بِالسَّيْفِ عَنْ حَامِي الْحَقِيفَةِ مُعَلِّمِ
بشمیر خود از لبه که حمایت کند و مشهور بود جنگ

أَبْدَى تَوَاجِدَهُ لَغَيْرِ تَبَسِّمِ
ظاهر کرد دندانها خود را نه بجهت خنده بلکه از روی ترس

خَضِبَ الْبَنَانُ وَرَأْسَهُ بِالْعِظَمِ
رنگ شده است ایشان و سر او بظلم که علف غنیمت

بِمَهْنَدٍ صَافِي الْحَدِيدَةِ مُخْذَمِ
با شمیری که حاد و صیقل آهنگ و برنده بود

إِذْ تَقْلَصُ الشَّقَّانِ عَنْ وَضْعِ الْفِمْ
در وقتیکه گناه شود لبها و لکهار و فلان شود دندانها از آهنگ

عَمْرَانِهَا الْأَبْطَالُ غَيْرَ تَعْنَمِ
شد اید آنها را شجاعان که مصداقهای هوس جنگ را

عَنْهَا وَلَكِنِّي تَضَائِقُ مَقْدَحِي
و نمیرسم از آن نیزه از پیش رفتن و بکن سواران را از آن گشت

يَتَذَامِرُونَ كَرَدْتُ عَنْهُ مَذَمِّمْ
که گوشتش میکنند بیکدیگر احوال کردم بر زبان در حالیکه بد حمله نمودم

يَدْعُونَ عَشْرًا وَالرَّوْمَاحُ كَانَتْهَا

بنواخذند قوم مرا که ای عشر بجهت فریاد در خفا در لایکه ترا بجا

مَا زِلْتُ أَرْمِيهِمْ بِشُعْرَةٍ مَخْرُوعَةٍ

و بهیچند دور میگردم دشمنان را بگردال کردن

وَلَقَدْ شَفَا نَفْسِي وَ أَهْبَسَتْهَا

و در آینه تحقیق شفا داد جان مرا و در دانا خوشتر اودا

فَاذْوَ دَرَمِنْ وَقَعَ الْقَنَا بِلَبَائِهِ

بسرال کرد سپهرم از خوردن بیزه بسینه او

لَوْ كَانَ يَدْرِي مَا الْمَخَاوِذُ لَشَكَّى

اگر خوب من که مغبیه همگو و سخن کردن و نسیان بیلاد

لَعَمْرُكَ كَلْتُهُ لَتَعْلَمَنَّ

در عسر دین کلمه من متعجب است

نَزَلْتُمْ مِثْلَ الْأَصْيَافِ مِنَّا

سفر فرشتگان شد بر ما و در دوشه به شمشیر و دو همانا از باران

قَرْنِيَاكُمْ فَجَعَلْنَا قِرَاصَكُمْ

همانکه کردیم و کشیم ثلثا سپهر خیر کردیم گشتن شمارا

نُطَاعٍ عَنِ مَا تَرَاخَى النَّاسُ عَنَّا

بیزه بهیچیم ما را بیک دورند و بسران از ما

بُسْمٍ مِنْ قَنَا الْخَطِ لَدُنْ

بهیچیم بکنم بکن از بسینه در خطر منم

كَانَ جَا حِمَّ الْأَبْطَالِ فِيهَا

کو بکسر امر شجاعان از بزرگ در آن جنگ

نَشَقُّ بِهَا رُؤُوسَ الْقَوْمِ شَقًّا

بشکافیم بآن شمشیر سرهای دشمنان را بشکافنی

مَنْحَرِّ رُؤُوسِهِمْ فِي غَيْرِ رِيٍّ

ببستیم سرهای ایشان از غیر قصد ثواب

أَشْطَانُ بِيْرَةٍ فِي لَبَانِ الْأَذْمِ

از بندی ریسمانها بر جامند در سینه آب منم

وَلَبَانِيهِ حَتَّى تَشْرَبَ لَبَانِ الدَّمِ

و سینه آب منم خود تا آنکه کو با جامه از خون نوشیده بود

فَبِئْسَ الْفَوَارِسُ وَ يَكُ عَشْرًا فِدِي

کشت بر لایتم که ار دای تو عشره سپهر و در جنگ

وَسَكَّ إِلَى بَعْبَرَةٍ وَ مَحْتَمِ

و سگایب که بهیچیم بکشد و صدمه کردن

وَلَكَانَ لَوْ عَلِمَ الْكَلَامُ مِكْلِي

و در آینه بود اگر بدست لغو را منم بهیچیم دل مرا

فَاَعَجَلْنَا الْقَرِيحَانَ نَشْفُوْنَا

بسر خیر کردیم، بیما ما در شمار از جهه آنکه دشنام به میداد

فَبِئْسَ الصَّبْحُ مِرْدَاةً طُحُوْنَا

بسر از طلوع صبح بهیچیم که سخت تر کششما بود

وَنَضْرِبُ بِالسُّيُوفِ إِذْ اغْشَيْنَا

و بشمشیر میزنیم حمله بیکه نزدیک شویم و بشیر آینه را

ذَوَابِلُ أَوْ يَبْضُ يَعْلَيْنَا

باریکها بهیچیم بیکه بلند میخورد اما و بشکافد

وَسَوْقٌ بِالْأَمَاغِرِ يَوْمَئِثِنَا

برادر شمشیر است که به جان ستمان اما ده اند

وَمَخْلِبُ الرِّفَابِ فَيَخَنُكُنَا

و بهیچیم و جدا میکنیم که دشمنی آنها را بسپر بریده و میخورد

مَنَادِرُونَ مَاذَا يَتَّقُونََا

بسر میدهند آنها که چه چیز را الهه بسپرد از کشتن آنها

كَانَ سَيْوَفَنَا مِنَّا وَمِنْهُمْ

گوایا زین با که شمشیرهای ما و شمشیرهای ایشان

كَانَ ثِيَابُنَا مِنَّا وَمِنْهُمْ

گوایا لباسهای ما و لباسهای ایشان

عَلَيْنَا الْبَيْضُ وَالْيَلْبُوبُ الْبَاهِي

بر ما عیار است شمشیر و دوزخ با سر بیاخته

عَلَيْنَا كُلُّ سَابِغَةٍ دَلَالِصِ

بر ما است همت همه راه و وسیع حلقه نو

كَانَ عَضْوُوهُنَّ مُنُونٌ غَدِرٌ

که گویا آن چو دگرما پشتهای آنچرا اند

كَانَا وَالسُّيُوفُ مُسَكَّلَاتُ

گوایا در گمانیکه شمشیر کشیده شده است

وَقَدْ عَلِمَ الْقَبَائِلُ مَرْمَعِدِ

و تحقیق دانستند بنده طایفه از قبیله ام

بِأَنَّا الْمُطْعَمُونَ إِذَا قَدَرْنَا

با اینکه ما نیز طعام دهیم و هنگامی که قدرت داشته باشیم

مَحَارِقُ قُبَايِدِي لَا عَيْدِنَا

دستهای ما را به دست کسی که پست است از کنگرمان است که بهر سینه بند

خُضْبِنَ بِأَرْجَوَانٍ أَوْ طُلِينَا

درنگین شده اند با مرغوان یا لید و سنده اند باد

وَأَسْيَافٌ يَقْنُ وَيَخْبِنَا

و شمشیرهای که رخت میزند و گنج میزند اربابهای ضربندین

تَرَى فَوْقَ النَّطَاقِ لَهَا غُصُونَا

که می بینی روی کمر بند از برای زره شکستنا و چو در که از لای وی

تُصَفِّقُهَا الرِّوَاخُ إِذَا جَرَيْنَا

که بموزد آنها را باد در خوشبختی چو در روان شوند

وَلَدَنَا النَّاسُ طَرًّا أَجْمَعِنَا

زادنده ایم همه مردم پستی را از شدت بودا در ایشان

إِذَا قُبِّ بِأَبْطَحِيهَا بَنِينَا

هرگاه قریب بودایهای آنها بنا کنیم

وَأَنَا الْمُهْلِكُونَ إِذَا بَلَيْنَا

و ایما که هلاک کننده کان دشمن هرگاه بمستانیم و بچنگ آید

لِطَرْفَةِ بِنْتِ عَجْدَا لِبَكْرِی

مطرحه سپهر عید بکر است

خَشَّاشُ كَرَأْسِ الْحَيَّةِ الْمُتَوَفِّدِ

خشمگین و کار بر زده ام شمشیر را بر او نهاده شد از کشتن نگاه در شبای

لِعَصَبٍ فِيهِ الشَّقَرُ نَبِي مُهَنَّدِ

در شمشیر را که بار بکشد از آن است دستهای

كَفَى الْعُودَ مِنْهُ الْبَدُّ لَيْسَ بِمَعْصَدِ

کفایت میکند ضربت شمشیر او ضربت اقل نیست از شمشیر که در دستش است

إِذَا فِيلٌ مَهْلًا فَالْجَا حَزْرُهُ قَدَّ

که هرگاه کوه شود سبزه میگوید منع مسنده بن شمشیر که در دستش است از آن

أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ

منم مرد کم کوش چیست و جلال که بشناسد سید شما را

وَأَلَيْتُ لَا يَنْفِكُ كَشْحِي طَانَةً

و قسم عزمه ام که منقطع بر او نیاید شمشیر از برای او

حُسَامٍ إِذَا مَا قُتُّ مُنْصَرِّبُهُ

دور نه است که هرگاه بر خیزد و طلب با بر کنی بآن شمشیر

أَخْبَثُهُ لَا يَنْتَنِي عَنْ ضَرْبِهِ

صاحب ستم است که زبیکر او داند زبیکر از بیکر که زده می شود باد

إِذَا ابْتَدَرَ الْقَوْمُ السِّلَاحَ وَجَدْتَنِي

دوگاه سبقت بکنم قوم سلاح جزا میباید مرا

فَلَوْ كُنْتُ وَغُلًّا لِلرَّجَالِ لَضَرَبْتَنِي

بسر اگر نبودم ضعیف از مردمان هر آینه ضرر میرساند مرا

وَلَكِنْ نَفَى عَنِّي الرِّجَالُ جَرَأَتِي

و لکن بپاشیده است از من دشمنی قوم را جرات من

مَنْبَعًا إِذَا بَلَكَ بَقَاؤُهُ يَدِي

که مغلوب بخونم هرگاه بسد و طغریا به پشته شمشیر دست من

عَدَاوَةً ذِي الْأَصْحَابِ وَالنُّوحِدِ

دشمنی صاحب باوران و قیل و دشمنی شخص به باور سر

عَلَيْهِمْ وَاقْدَامِي صِدْقٍ وَمُحَدِّثِي

بر ایشان و اندام من بچکنده راستی من و مهر و محاسن من

لَا أَبَى الطَّبِيبُ الْمُنْبِتِي حَمْدَهُ

مرا ابو طب مستثنی است از حمد است

يَزُورُ الْأَعَادِي فِي سَمَاءٍ عَجَاجَةٍ

زبارت میکند دشمنان را در سمان در سمان و غبار

فَتَسْغُرُ عَنْهُ وَالسُّيُوفُ كَأَمَّا

بسر نطف میکرد و غبار از او و حال کند شمشیر را گویا

طَلَعَنَ شَمُوسًا وَالْغُومُ مَشَارِقُ

طلعت کشید شمشیر در آینه آمد بند و غلافها مشرق

أَسِنَّةُ فِي جَانِبَيْهَا الْكَوَاكِبُ

که نیزه را در دو طرف آن ستاره گمانند

مَضَارِبُهُمَا أَنْفَالُنَ ضَارِبُ

دچار آنها از بسیاری زدن کند کشنده اند گویند شده اند

لَهْنٌ وَهَامَاتُ الرِّجَالِ مَغَارِبُ

برای آنها دهنه فاسر مردان مغرب است

أَيْضًا لَا أَبَى الطَّبِيبُ الْمُنْبِتِي

همینند مرا ابو طب منبر است

نَفَرًا إِذَا غَابَتْ غُومٌ سَيُوفُهُمْ

گروهی اند که هرگاه بپایان گردد غلافها شمشیر ایشان

وَإِذَا الْقَوَا جَلِيشًا تَيَقَّنَ أَنَّهُ

دوگاه ملاقات کردند لشکر را یقین کرده است اینکه او

لَمْ نُنْشِ فِي طَلَبٍ عَنْهُ خِلَامُ

برگشته نباشد در طلب کردنش اعانای اسبها ایشان

عَنْهَا فَأَجَالَ الْعِبَادِ حُضُورُ

از شمشیرها بپرسیدند در کمای بنده کان حضورند

مِنْ بَطْنِ طَبْرٍ تَوَفَّى حَشْوُ

از شکم مرغان پستانان توفد محشور کردند

إِلَّا وَغَمْرُ طَرِيدٍ هَامِسُورُ

مگر آنکه غمزه طریقه ایشان بریده شده است

لَا بِي فَرَسٍ لِحَارِثٍ سَعْدُهَا

مرا ابو فرس حارث بن سعد بن حمدان است

وَنَدَّعَوْكَ بِمَا مِنْ يَجُودٍ بِمَا لِي

و بخوانی که کسی را که بخشش میکند به من حق

وَمَنْ يَبْدُلُ النَّفْسَ الْكَرِيمَةَ الْكَرَمُ

و کسی که بخشش میکند جان گرام را کرم است

سَنَضْرِبُهُمْ مَا دَامَ لِلْسَيْفِ قَائِمٌ
زد و بزیم ایشان را تا آنکه برای شمشیر دست است

وَأَمَّا خُنَافِي كُلِّ لَبَّةٍ فَارِسٍ
و دینزدائی در سینه هر سوار است

وَنَعْقِلُ الصَّمَّ الْعَوَالِي لَا نَهَا
و عقلم بکنیم تیرا سرشت بلند را برای آنکه آهنا

وَنُطْعِنُهُمْ مَا دَامَ لِلرُّجْحِ لَهْدَمٌ
و طعن نزنیم ایشان را تا آنکه برای نیزه سنان بر نه فنا

نُقَبُّ نَقَبَ الْجُمَاةِ وَنَنْظِمُ
سوراخ بکنند مانند سوراخ کردن مهرای و برشته میکنند

طَرِيقَ النَّيْلِ الْعَالِي وَسَلَمٌ
طریقه نبوی رسیدن بر تیرها و زودباشند

أَيْضًا لِأَبِي فَرَّاسٍ خُذَانُ

بسنه مرابو فراس بن خندان رایت

وَنَحْنُ نَاسٌ يَعْلَمُ اللَّهُ أَنَّنَا
و ما خودانی هستیم که میداند خدا بدرستی که ما

إِذَا وَلِدَ الْمَوْلُودُ مِنَّا فَاثِمًا
هرگاه زاده شود مولود ما پسر بخوابن است

إِذَا نَزَلَ الْخَطْبُ الْجَلِيلُ فَاثِمًا
هرگاه نازل گردد خطبه بزرگ پسر بر سینه ما

فَوَاعِبًا لِلْسَيْفِ لَمَّا انْتَضَيْتِ
پسر ایستگان برای شمشیر و جنبه کشید او را

وَوَاعِبًا لِلطَّرِيفِ لَمَّا رَكِبَتْهُ
و ایستگان برای سبقتی که سوار شد او را

بَلَيْثًا زَا مَّا اللَّيْثُ عَادَ عَنِ الْوَعَى
مانند شیر بر جاده شتر برگشت از جنگ

إِذَا جَمَعَ الدَّهْرُ الْغُثُومَ شَكَايَةً
هرگاه گرد آمدی کرده است روزگار ستمگر دهانه ما دلها همارا بدین

الْأَسِنَّةُ وَالْبَيْضُ الرَّقَاقُ تَمَانَةً
که سینه ما و شمشیر برای یکبار یک بازو بند ما سر است

نُضَابِرُهُ حَتَّى تَضِيقَ حَيَازِمُهُ
خود داور بکنیم تا آنکه تنگ شود سینه ما را

مِنَ الْجَفْنِ لَمْ يُورِقْ بِكَهْكَ قَائِمَةً
از غلاف چگونه برگ نیارد به چینه تو دست بر او

غَدَاةَ الْوَعَى كَيْفَ اسْتَفْلَتُ قَوَائِمُهُ
در باداد جنگ چگونه قرار گرفت با او

وَعَيْثُ إِذَا مَا الْغَيْثُ أَكْبَدَ سَوْجُهُ
و مانند باران هرگاه باران سخت گشت ریزشها را

لِأَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ نَهْرُ رَايَتِ

مرابو الحسن علی بن محمد نهار رایت

قَوْمٌ إِذَا بَسُوا الدُّوْعَ حَسِبُوا
کردند که هرگاه پوشیدند دزد ما را گمان کردند آنها را

وَدَحَا فَوْقَ الْأَرْضِ نَضَامُ بَيْنِ
و گسترده روی زمین زین را از خون

سَجَامُ زَرْدَةٍ عَلَى أَفْصَادٍ
ابرهای زرد که بر دوش شده اند بر ماها

ثُمَّ انْتَشَوْا فَبَنَوْا أَسْمَاءَ غُبَارٍ
پس برخشد و بنا کردند اسماء از گرد

و در شرف

وَتَرَىٰ سُيُوفَ الدَّارِعِينَ كَأَنَّهُا

و می بیند شمشیرهای زره پوشان را گویا آنها

لَوْ شَرَعُوا آيْمَانَهُمْ مِنْ طَوْلِهَا

اگر راست کردند دستهای راست خود را از طول آن

شُوسٌ اِذَا عَدَمُوا الْوَعْيَ اِنْجَعُوا لَهَا

شمشیر بکنند که هرگاه نیابند همت را طلب کردند او را

فَنَدَّ رَعَوْا يَمْنُونُ مَاءٍ رَاكِبٍ

پسر زره پوشیدند از تن امراب پیاده

خَلَجٌ تَكْفُ بِهَا الْكُفَّ بِحَارِ

نهرانی است که کلاه میدارد آنها را بخوابی دریا

طَعَنُوا بِهَا عِوَضَ الْفَنَاءِ الْخَطَارِ

ضربت زدند با او بجای سینه جنبه و لرزان

فِي كُلِّ اَوْبٍ يُنَجِّهِ الْاَمْطَارِ

در هر ناحیه مانده طلب کردن بارانها

وَنَفَعُوا بِحَبَابِ مَاءٍ جَارٍ

و پوشیدند خود را از خجاب آب روان

اَيْضًا لَمْ

بِسَبْغِ فَرَادِشِ

وَاللَّيْثُ اِنْ ثَاوَزَتْهُ لَمْ يَغْدِ

و شیر اگر برهی و غضب آردی او را نیجه نمکند

وَ اِذَا هُوَ اعْتَفَلَ الْفَنَاءَ حَسِبُهُ

و هرگاه او بگذارد میان ساقی و در کاس شرب زهر را بگمان نزد او

زَرَدَ الدِّ لَاصٍ مِنَ الطَّعَانِ مَجْرٍ

درهم بافت زهر چهار زخم برآرد از ضربت تیر سینه خود

مَا بَيْنَ تَرْبٍ بِالْذِّ مَاءٍ مُلَبَّدٍ

میان خاک بگون آلوده گشته

لَا اَعْلَى الْاَنْيَابِ الْاَلْطَفَارِ

که بردند آنها و چنگال نایب خود

ضِلًّا نَابِطُهُ هَزَبُ بَرِّضَارِ

با دریا که بر لبش گرفته است سبزه درنده را

فِي الْحَفَلِ الْمُضَابِقِ الْجَرَادِ

در لشکر درهم شده سبکین رمار

لِزَفٍّ وَ نَفْعٍ بِالْطَّرَادِ مُثَارِ

جسده و کرد برانگیخته شده براندن

لَا بِي بَكْرِ الْبَطَّاحِ

مرابو بکرن بطاح راست

يَوْمَ الْهَيْتَاجِ وَلَا نَزَاهُ كَلِيلًا

در روز معده که دجنگ و فنی سیم او هستند

مِيلًا اِذَا نَظَّمَ الْفَوَارِسَ مِيلًا

بفردی می در آنوقت می است سوار را بعد سبیل

قَالُوا وَ بَطِّمُ فَا رَسِيْنَ بَطْعَنُهُ

گفتند و میدزد او سوار را بکنش سینه

لَا تَعْجَبُوا فَلَوْ اَنْ طُولَ قَنَائِهِ

نعت نمیند پسر اگر بعدش طول سینه او

لَبِشَارِ بْنِ

مریشار بن بزد است

وَكَا إِذَا دَبَّ الْعَدُوُّ لِسُخْنًا

و چون دشمن را در غلظت و دشمنی در خشم گرفتن مارا

رَكِينًا لَهُ جَهْرًا بِكُلِّ مُتَقَفٍّ

سوار شایم برای جنگ او آشکارا با هر نژاده است که در پنهان

وَجَلِشَ كَجَنِّ اللَّيْلِ بِرَحْفٍ بِالْمَحْصَا

و لشکر می نماید پاره شب که باز نماند و کردنش می کند به شک

بِضَرْبٍ يَدُوقُ الْمَوْتَ مِنْ دَاقِطِهِ

و با ضربی که میزند مرگ را که سبک چید طعم آفتاب را

كَأَنَّ مُشَارًا لِنَفْعٍ فَوْقَ رُؤُسِنَا

گویند بر آنچنین شده کرد بالا سر ما را

وَرَاقِبَنَا فِي ظَاهِرٍ لَا يُرَاقِبُهُ

و نگهبانی کرد ما را در ظاهر ، نگهبانی نمیکنیم او را

وَابْيَضَ تَتَسَفَّى اللَّيْلُ مَضَارِبُهُ

و شمشیر که می آید ، خوش را و مناسب او

وَبِالشَّوْلِ وَالْخَطِ حُرًّا تَعَالِيَهُ

و آن جنگ و نژاد خطی که خوین است ، رخ سنانهای او

وَتَذُرُّكَ مِنْ لَجَا الْفِرَارِ مَثَالِبُهُ

و در گدازد که بود سبک ستره کرد فرار و پشیمانی او

وَأَسْيَاوَنَا لَيْلٌ تَهَاوِي كَوَاكِبُهُ

و شمشیر های شبی است که در می آید سوارهای او

فِي السَّمَاءِ الشَّاعِدِ لَعَلَّ الْجَبَّارِ هَر

در وصف جماله در دل و دلوری است مرا محمد بن ابی طاهر است

وَيَوْمَ نَعِيمٍ فِيهِ لِلنَّاسِ أَنْعَمُ

و روز نعمتی است که در او برای مردم نعمتها است

وَيَقْطُرُ يَوْمَ الْبُؤْسِ مِنْ كَفِّهِ الدَّمُ

و میچکد روز دلیر است از پنجه او خون

لِبَذْلِ النَّدَامَا كَانَ فِي الْأَرْضِ مَعْدُ

برای آن بخشش نموده است در روی زمین ، بخشش

عَنِ النَّاسِ لَمْ يَصْبِحْ عَلَى الْأَرْضِ مُخْرِمُ

از مردم صبح نمیکند بر روی زمین کنا ، مای

لَهُ يَوْمَ بُؤْسٍ فِيهِ لِلنَّاسِ بُؤْسُ

ری او است روز بدی که در او برای مردم کار بزرگ نیست

فَيَقْطُرُ يَوْمَ الْجُودِ مِنْ كَفِّهِ النَّدَا

و میچکد روز جود از پنجه او بخشش

وَلَوْ أَنَّ يَوْمَ الْجُودِ فَرَعَ كَفَّهُ

اگر اینکه روز بخشش سر از بزرگ بخشش

وَلَوْ أَنَّ يَوْمَ الْبُؤْسِ لَمْ يَثْرِ كَفَّهُ

و اگر اینکه روز دلیر است نکرده اند پنجه خود را

مِنْ سَقَطِ الْجَوَاهِرِ لِيَكُنَ لِنَطَاعِ

از گداز ب سقط اجواهر مر بکین اطاع است

بَكَ النَّسَاءُ مِنَ الْفَبَائِلِ

و گریست زنان از فتنه ها

خَرَجْنَ فِي سُودِ الْغَلَايِلِ

پروان آمدند زنان در پراهن ابر سباه

وَإِذَا تَلَبَّسَ سَيْفُهُ

و هرگاه خند شمشیر او کشید از غلظت

وَإِذَا تَخَضَّبَ بِاللِّمَاءِ

و هرگاه رنگین شد شمشیر بجزینها

لَا شَيْءَ أَحْسَنُ عِنْدَهُ مِنْ نَائِلٍ فِي كَيْفِ سَائِلٍ
 نیست چیزی نیکوتر نزد او از بخششگر که در دست سائل است

مَنْ يُلْجِصُ السَّائِلَ
 از آن کس تلخیص السائل است

تَدْعِي مَضَارِبَ سَيْفِهِ يَوْمَ الْحَرْبِ مُجَّاهًا وَيَنْدِي كَفَّهُ بِنَوَالِهِ
 خونین میازد و میهای شمشیر او روز جنگ جانمائی را و بخشش میکند دست او ببطایر او

جَمَعَ السَّمَاحَةَ وَالتَّجَاعَةَ فَاجْتَمَعَ ثَمَرَ الْعُلَا بَنَوَالِهِ وَبِنَوَالِهِ
 جمع کرده است جوایز و تسبیحات را بسوی خود ثمر برتری را بخشش خود و به نوال و بخشش خود

فَإِذَا أَرَدَتْ تَجَلَّافِي وَصْفِهِ فَهُوَ الْجَوَادُ بِنَفْسِهِ وَبِمَالِهِ
 پس بخواهد او را کمر منقش در وصف او پس او است عواد بپیکار خود و بمال خود

أَيْضًا مَنْ يُلْجِصُ السَّائِلَ لِبَعْضِهِمْ
 یعنی از آن کس تلخیص السائل بر بعضی است

فَنِي يُمْلِئُهُ الْأَبْصَارُ بَأْسًا وَنَائِلًا مَعَا جَيْنَ يَرْضَى وَيَغْضِبُ
 جوایز و است که بر پیاورد چشمها را از دیربسی بخشش با هم است که خوشند و عصبانند

فَيَغْنِي إِذَا أُعْطِيَ وَيَغْنِي إِذَا سَطَا فَمَا هُوَ إِلَّا الْبَحْرُ يُعْطَى وَيُعْطَى
 پس بر نیاید نیاز میکند مرغه ها که وفا نکند و در عطی پس چیست او مگر مانند دریا عطا میگیرد و عطا میشود

لَا بِي الطَّيِّبِ الْمُبْتَنَّى رَحِمَهُ اللَّهُ
 را ابو طیب مبنی است . رحمه الله

هُوَ السَّهْمُ فِي الْهَيْكَلِ هُوَ السَّمْعُ فِي الدَّلَا هُوَ الْكَيْتُ وَالْغَيْثُ لِلنَّجَادِ مَغْدَاً
 او سهم است در هیئت او است حواس و حواس او است شیر و است بارانی که بارید است بر جان است

وَمَا قَالَ لَا فِي حَاجَةٍ وَلَوْ أَنَّ لَنَا قَالَ يَوْمًا صَامٌ ثُمَّ تَصَدَّقًا
 و نه گفت است لفظ نه در قیاس و اگر آنکه او را گفت است روزی روزی که نه است تصدق کرد

لَا بِي الطَّيِّبِ الْمُبْتَنَّى
 را ابو طیب مبنی است

قَوْمٌ بِالْوَعْدِ الْغُلَامُ عِنْدَهُمْ طَغْنُ نُحُورِ الْكُفَاةِ لَا الْحُلَمُ
 گروهی که با وعده بلوغ شد پس آن نوجوانان ضربت کردن گردنهای کافران است نه حلاوت

كَأَنَّمَا بُولَدُ النَّدَى مَعَهُمْ

گویند باز آید بشود بخشش ایشان

إِذَا تَوَلَّوْا عَدَاوَةً كَشَفُوا

هرگاه کردند کرمشند دشمنی را ظاهر سازند

إِنْ تَرَوْهُوَ فَالْخَوْفُ حَاضِرٌ

اگر ندی کردند در چشم پس در کما حاضر است

لَا صِغْرًا زِدْ وَلَا هَرَمٌ

کوچکی عذر خواهی و پیری ایشان

وَأِنْ تَوَلَّوْا صَنِيعَهُ كُنُوا

و اگر کردند کرمشند نیکی کردن را پنهان کنند

أَوْ تَطْفُوا فَالْصَّوَابُ وَالْحَكْمُ

با کرم سخن بگویند پس سخن صواب و داور است

أَيْضًا لِأَبِي الطَّيِّبِ الْمُبْتَنِي

بیت ابو طیب مبتنی راست

هُمْ الْمُحْسِنُونَ الْكَرَّ فِي حَوْضِ الْوَعْدِ

ایشان نیکوکاران کرم در باز کردید در شدت عهد

وَلَوْ لَا اخْتِفَارُ الْأَسَدِ شَبَّهْنَا لَهُمْ

و اگر نبود پستی شیر ما شبیه میکردم ایشان را بشیر

وَأَحْسَنُ مِنْهَا كَرَهُهُمْ فِي الْمَكَارِمِ

و نیکوتر از آن کرم کردن ایشان است در بخششها و کرمها

وَلَكِنَّا مَعْدُودُهُ فِي الْبَهَائِمِ

و لکن شیر ما شمرده شده در بهایم و حیوانات

لِمُرَّانِ بْنِ حَفْصَةَ

مر مردان را بی حفصه راست

بَنُو مُضَرٍّ يَوْمَ الْفَلَاءِ كَأَنَّمَا

فرزندان که بنو مضرة در روز خفت گویند ایشان

وَهُمْ يَمْنَعُونَ الْجَارَ حَتَّى كَأَنَّمَا

و این که میبخند دشمن را از هم بد خود تا آنکه گویند

أَسْوَدَ لَهُمْ فِي بَطْنِ خِفَانٍ أَشْبَدُ

شیر ما بنید که مر ایشان را است در میان دامن خفان بچه شیر

لِجَارِهِمْ بَيْنَ السَّمَاءِ كَبَنٍ مَنَزِلُ

برای همسان ایشان میان آسمان منزل است از رفت

مَرِ سَيْفُ الْجَوَاهِرِ لِبَعْضِ الْعَرَبِ

از کتاب سقط الجواهر مر بعض عرب راست

إِذَا قِيلَ لِي فَنِي تَعْلُونَ

هرگاه گفته شود کدام جوانمرد برآمد اینده شما

وَأَضْرِبُ لِلْهَامِ يَوْمَ الْوَعْدِ

و زننده تر است مرفق دشمن را روز عهد

أَشَارَتُ إِلَيْكَ جَمِيعُ الْأَنَامِ

است کرده است بسوی تو جمیع مردم

أَهْتَرُّ إِلَى الْبَاسِ وَالْبَاقِلِ

که شادان تر است بسوی پیری و بسوی بخشش

وَأَطْعَمُ فِي الزَّمَنِ الْمَاحِلِ

و خوراندنم از است در زمان کجا و غفلت

إِشَارَةٌ غَرَّ فِي سَاحِلِ

مثل اشاره غرق شده بسوی ساحل و کنار

بیت ایشان

لِلَّهِ شَيْبَانُ قَوْمٌ لَا يَشْوُهُمْ رُوحُ

ندارایان شیبان کرمند که دلیلی نباشد از ایشان

قَوْمٌ سَمَّاهُمْ غَيْثٌ مَجْلَهٌ غَوِيٌّ

و گروهی اند که بخشش ایشان را بران است و در بر ایشان از ایشان

نَلَقَاهُمْ وَرِيَّاحُ الْخَطِّ حَوْلَهُمْ

ما فانیان که از او را میگریزیم و خطر در اطراف ایشان است

إِذَا الرُّوحُ شَابَتْ مِنْهُ وَلَدَانُ

در وقتیکه نرسد به پسر شود از او طفلان

وَأَزَاوُهُمْ فِي الْخَطْبِ شَهْبَانُ

و در ایامی ایشان در حادثه آتشهای افروخته روشنند

كَالْأُسْدِ الْبَسْهَاءِ الْأَجَامِ خَفَانُ

مانند شیران که پوشانده است ایشان را به پنهان و غیبی

لَأَبِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ سَلَامٌ

مرا ابو الحسن علی بن محمد تا همیشه رحمت

أُسْدٌ وَلَكِنْ يُورِثُونَ بَرَادَهُمْ

ایشان شیر اند و لکن بخشش میکند براد و نویره خود را

يُزَيِّنُ النَّادِيَّ بِحُسْنِ وَجُوهِهِمْ

زیارت میباید مجلس میکند روی و چهره ایشان

وَقَدْ نَحَوَ الْمَكْرَمَاتِ أَنَا مِلَا

و همیشه جانب بخشش انکشان را

وَالْأُسْدُ لَيْسَ نَذِيرٌ بِالْإِشَارِ

و حال آنکه شیرانی است که سرشته باشد بخشش کردن

كَتَرْتَنُ الْهَلَاكِ لَا بِالْأَمَادِ

مانند زینت باطنی با امانت

لِلرُّوْفِ فِي أَثْنَاءِ هُنَّ حِمَارِ

که برای روزی در میان آنها گذرگاه است

الفصل الثالث في السبوق والرياح لبعضهم

فصل سیم در وصف سبوق و بادهای بعضی ایشان

بَيْضٌ صَافٍ بِالْأَيْدِ مَقَابِيضُهَا

شیرانی است که مصافحه میکند به ستای آنها

ضَمَكُنْ مِنْ خَلَلِ الْأَغْصَانِ مَسْكَنُهُ

خفته به تنه شمشیر در میان بنامها در حالیکه در میان

وَحَدُّهَا صَافٍ الْأَعْنَاقُ الْفِيَا

و حدی دوم آنها صاف کرده است گردنهای

حَتَّى إِذَا اخْتَلَفَ خُرٌّ بِكَبْنِ دَمَا

تا وقتیکه مختلف گشته از ضرب و زدن که بسته خوانی

لَأَبِي الْعَلَاءِ الْمَعْرِيِّ

مرا ابو علاء معری رحمت

سَلِيلُ النَّارِ دَقَّ وَدَقَّ حَتَّى

زاینده آتش است بار یکدنگ و آنکه گشت نماند

مَحَلِّي الْبُرْدِ تَحْسِبُهُ تَرْدِي

او بسته بنام است کمان سنجی او را که در او و جار کرده است

كَانَ آهَاءُ أَوْرَثُهُ السَّلَاةُ

که با پدر او ارث داده است او را، غم سخی را

بُحُومَ اللَّيْلِ وَانْشَعَلَ الْهَلَاةُ

ستاره های شب و بجای نفس و سر او را در آنجا

تَبَيَّنَ فَوْقَهُ ضَحْضَاحٌ مَاءٌ

خامس نهانی دروست او جوی آب را

وَدَبَّتْ فَوْقَهُ حُمْرُ الْمَنَآيَا

و جنبه هفت روی او مرکهای سرخ

يَذِيبُ الرُّعْبَ مِنْهُ كُلَّ عَصَبٍ

یکدازد خوف او هر شمشیری را

وَيَبْصُرُ فِيهِ لِلنَّارِ اشْغَالًا

و می بینی در او شعله های نیش را

وَلَكِنْ بَعْدَ مَا مَسَحَتْ نَمَالًا

و لکن بعد از آنکه مسح کرده هفت از مورچه های بچه را

فَلَوْلَا الْغَدُّ يَمْسِكُهُ لَسَالًا

بسر اگر نبود بنام که گدازه بسد اردو را هر آنه جانشین

أَيْضًا لِأَبِي الْعَلَاءِ الْمَعْرِيِّ

نیز برای ابو العلاء معری است

وَكُلُّ أُنْيَاصٍ هُنْدِيٍّ بِهِ شَطَبٌ

و فخر کنم هر شمشیر هندی که او را راهبانی است از جگر

مَا كُنْتُ أَحْسِبُ جَفَنًا قَبْلَ مَسْكِهِ

نخودم که گمان کنم بنامی را پیش از مس کردن شمشیر

وَلَا ظَنَنْتُ صِغَارًا تَمْلِكُنِيهَا

و گمان نکردم که مورچه های کوچک مرا غلبه کنند

مِثْلُ التَّكْسِيرِ فِي جَانِّ مِمْنَحَدٍ

مانند شکستن آب جاری در زمین سه از بر

فِي الْحِجْنَ بَطْوِيٍّ عَلَى نَارٍ وَلَا هُنَّ

در بنام که چسبیده و می شود بر نیش و بر نمره های

مَشَى عَلَى اللَّحِ أَوْ سَعَى عَلَى السَّعْرِ

رفتار بر زردی یا کوشش بر آتشهای زرد

لِبَعْضِهِمْ

بر بعضی ایشان است

مَا ضَرَّ أَنْ لَمْ تَقْضَ يَدَايَ سِ

شمشیر است گذراند اگر چه نگذراند او را دست سوار

يَغْشَى الْوَعْنَى فَالْزُرُّ لِسِرِّ مَحْنَةٍ

نفس را بیکر و جنگ را پس بر مین که گدازد او را

فَكَأَنَّ سَوْدَ الْمَنَالِ وَحُمْرَهَا

سرمه گویا مورچه های سیاه و سرخ آنها

بَطَلٌ وَمَصْفُولٌ وَإِنْ لَمْ يَصْفَلِ

شجاع و جلاد شده است و اگر چه صیقل نمانده است

مِنْ حِدٍّ وَالذِّدْعُ لَيْسَ بِمَعْفَلِ

از مندی او و زره نیست حرز و گدازنده او

دَبَّتْ بِأَيْدِي فِي فِرَافٍ وَأَرْجُلِ

جنبش کرده اند بر سینه در برش او و پاها

وَأَقَالَ بَعْضُهُمْ

و گفته است بعضی ایشان

أَخْضَرُ اللَّوْنِ بَيْنَ خَدَيْهِ بُرْدٌ

سبز رنگی است که میان دو روی او جامه است

مِنْ زِعَافٍ تَمْلِيسُ فِيهِ الْمُنُونُ

از سم که جولان میدهد در میان او مرکب

أَوْقَدَتْ فَوْقَهُ الصَّوَاعِقُ نَارًا
 تَمْشَابَتْ فِيهِ الرِّعَافُ الْقَيُّونَ
 از دوشهت روی او مرکبها را آتش را
 پسر درهم و منجم کرده است در آن آتش زمره را آینه را

أَبُو الْهَوَلِ الْحَمِيرِي

ابو الهول حمیری رحمت

فَإِذَا مَا سَلَكَهُ هَبْرَ الشَّمْسِ
 ضِيَاءٌ فَلَمْ نَكِدْ شَنِينَ
 پسر هر که کشیدی آتش را زیاد دنی کرد آفتاب
 از روشنی پس آنز بکیت بینی که آتش را غمائی آورد
 وَكَانَ الْعَرْنَدُ وَالرَّوْفَنُ
 د کوبا جوهر و روغن

مَا يُبَالِي مِنْ مُنْضَاهُ الْحَرْبِ
 أَشْمَالُ شَطَبٍ بِهَامٍ بِمِينِ
 باکم مبادرد کب که کشیده است او را برای جنگ
 آتش چپ است که دراز کرده است او را باد است

الْأَبِي الْعَلَاءِ الْمُعَرِّي

مرا ابو العلاء معری رحمت

سُيُوفُهُ تَعْتَشِقُ لِوَقَابِ فَنَا
 نَجْزُ حَتَّى الْفَقَاءِ مَوْعِدُهَا
 شمشیرهای او عاشق میگردند کردن را پس نیست
 که وفا کرده شود تا هنگام عاقبت و عذر آنها
 يَكَادُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُجَرِّدَهَا
 يَعْتَنِقُ الدَّارِ عَيْنَ مَعْدُهَا
 زود بگویند پیش از آن که ببرد شمشیر را
 که هم آغوش کرده زود پوشان را بنام آنها

أَيْضًا الْأَبِي الْعَلَاءِ الْمُعَرِّي

میزد مرا ابو العلاء معری رحمت

بَعِيدًا الثَّوْبَ زَغَفًا سَابِرًا
 وَيَرْضَى الْخَلَّ هَنِدًا صَقِيلًا
 مهربانند جامه را که زره و وسیع نازک است
 و خوشنویس گردد دوستی را که شمشیر بندی جلوه دارا
 كَانَ أَزَاقًا نَفْسَتْ سُامًا
 عَلَيْهِ قَاضٍ مُبَيِّنًا نَحِيلًا
 بگویند مار را دمیده اند زهر می را
 بر آن شمشیر پس گردیده است سفید شده و لاغر
 كَانَ فَرْنَدُ وَالْيَوْمَ حَمْتُ
 أَفَاضَ بَصْفِهِ سَجَلًا سَحِيلًا
 بگویند چوب آن شمشیر و حال که روزگار گرم باشد
 ریخته است بصفحه او دلو پر آب است را
 تَرَدَّدَ دَمَاؤُهُ عَلَوًا وَسَفِلًا
 وَهُمْ فَمَا تَمَكَّنَ أَنْ يَسِيلًا
 بر گردیده است آب او در لختیکه زیر و بالا است
 و فصل که ریخته شود بس عن نیافت که ریخته شود

يَكَادُ سَنَاہُ يُحْرِقُ مِنْ فَرَاہُ
وَيُغْرِقُ مَنْ بَخَامِنُهُ كَلُو لَا

نوکب است که روشنی او بسوزاند از بر سر او
و غرق کند کسی که خجالت یافت از بر او و بر آنکه کینه دشت

وَقَالَ بَعْضُهُمْ
و گفته است بعضی ایشان

وَحَلَّى الثَّرِيَّا عَلَى الْخَدْرِ
و دیزور سناری بر روی بر کردن اوست

يَمَانٍ تَبَرَّجَ مِنْ خَدْرِه
شمس بانی است که آشکار گشته است از بام خود

تَمَوَّجُ الْمِيَاهِ عَلَى ظَهْرِه
سج موج بر سر آهها بر پشت او

كَضَوْءٍ مِنَ الشَّمْسِ فِي كَوْفِهِ
مانند رویت از آفتاب در روزنه

وَقَالَ الْخَدْرُ
و گفته است دیگر

فَمَا لِأَعْيُنِهِمْ مُحَرَّرَةٌ غَضَبًا
پس چیست مرخصی ایشان از آنکه سرخ گشته است از غضب

أَرَى سَيُوفَهُمْ بِيضًا كَأَوْجِهِمْ
می بینم شمشیرهای ایشان را سفید مانند روم ایشان

مَخَكِ الْأَسْنَةِ فِي أَطْرَفِ الشَّهْبِ
لا هایت بکند سنای نیزه در اطراف نه با ستار

يَحْمُونَ نَجْدًا بَارِئًا مَشْفَقَةً
حامیت میکنند نیزه را برست کرده شده

وَقَالَ الْخَدْرُ
و گفته است دیگر

نَظِيرُ كَأَطَارِ الشَّرِّ عَنِ الزَّنْدِ
بسیارند چنانچه بر پیر سراره آتش از آتش افزون

وَبَيْضُ تَرَى الْهَامَا نَحْنُهَا
و شمشیرانی است که می بینم فرقه را نزد جنبش شمشیر

أَيْضًا بَعْضُهُمْ
بسیار بعضی ایشان است

مِنْ غَمٍّ وَكَأَنَّاهُ مَوْغَدٌ
از غم او و گویا او با نیام است از خون

يَلْبَسُ الْبَجْعَ عَلَيْهِ وَهُوَ مَجْدٌ
خنجر بر تن دارد بر آن شمشیر در حالیکه بر نه گرفته شده است

لِحَرَى مِنَ الْمُجَانِبِ مَجْرُبِدٌ
بر آن جاری کرده از جامه در ایستاده با کف

رَيَّانُ لَوْفَدَفِ الذِّئْبِ اسْقَبَهُ
شمس سیر است که اگر چند از دهنی را که سیر کرده اند

لَا بِي لَطِيبِ الْمُنْبَتِي
مرا طایب منبتی است

كَانَ الْهَامَا

كَانَ الْهَامَ فِي الْهَيْجَا عِيُونُ

کوا بوقنای سحر در روز جکت چشم مانند

وَقَدْ صَفَتْ لَاسِنَهُ مِنْ هُمُومٍ

و تخمین نیندا از اندوهها

وَقَدْ طَبَعَتْ سَيُوفُكَ مِنْ فَاوِدٍ

و تخمین سحر شده است شمشیرهای نواز خوب

فَمَا يَخْطُرُنَا لِأَيِّ الْفُؤَادِ

پس منظور نکنند که در دها

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

و گفته اند بعضی ایشان

وَفِي كَهْفِهِمُ النَّارُ الَّتِي عُنِيَتْ

و در کفهای ایشان آتشی است که آماده گشته است

هَيْدَايَهُ إِنْ تَصَغَّرَ مَعْشَرُ صَغُرُوا

شمشیر مندی است که اگر کوچکت کند گروه را کوچک گردند

قَبْلَ الْمَجُوسِ إِلَى الْيَوْمِ نَضْطَرُّمُ

پیش از کفران تا امروز برافروخته میشویم

بِحَدِّهَا أَوْ تَعْظِمُ مَعْشَرَ عَظُمُوا

بهم و سندی و یا بزرگ گروهی را بزرگ کردند

لَا بِي لِعُلَاءِ الْمَعْرِفَةِ

بر او ایستاد معرفت

مِنْ كُلِّ بَيْضٍ مُهْتَرِذٌ وَإِيْبُهُ

از هر شمشیری که متحرک است کبوتران او

تَرَى وَجْهَ الْمَنَاءِ فِي جَوَانِيهِ

می بیند رویهای مرگها را در پهلوهای سواران بسیار

بَرٌّ وَبَجْرٌ مُبِيدٌ لَا يُخْشِيهِ

مانند بابلان و دریای باک کننده است که حسن کردار

كَانَ أَهْلُ قَرْيَةٍ يَمْلِكُ عَلَوْنَ مَرَّةً

کویا اهل وادی مورچه بالا رفته اند

يَمْسِي وَبُصْبُحٌ فِيهِ الْمَوْتُ مَسُونَا

شام میکند و صبح میکند که در آدمک فشرده شده

يُخْلِنُ وَجْهَ جَنَانٍ عَفَا رِبْنَا

جبال کرده میشود روی مجنون و دود را

ضَبَّ الْعِرَادَ وَلَا ظَبْيًا وَلَا حُونًا

موشمار غرار را و نه آهوا و نه ماهی را

رَمِلَ فَعَادَرَنَّا إِثَارًا خَافِيَا

ریکا پرسج گذارده اند از پا اثرهای مخفرا را

لَا بِي الطِّيبُ الْمُنْبِي رَحِمَهُ اللَّهُ

بر او طیب بشارتی رحمت الله است

قَوَاضٍ مُوَاضٍ سَبَّحَ دَاوُدَ عِنْدَهَا

شمشیرهای است بردارندگان و گذرندگان که زره او در آنها

إِذَا وَقَعَتْ فِيهِ كَنَسَجَ الْخَدَرِ

برگاه و افق گشته در دمانند با کس عکس است

لَفَيْسُ

فرشیر است

بِسَيْفٍ كَانَ الْمَاءُ فِي وَجَنَائِهِ طَلْحَانُ يُرْعِمُ أَوْ قُرُونُ جَنَائِدٍ

بشمیریکه کوب آب در روی او

لِبَعْضِهِمْ

وَكَانَ السُّيُوفُ وَالْفَقْعُ عَالٍ شُهْبُ نَارٍ فِي سَاطِعٍ وَدُخَانٍ

دکوبه شمشیر در حالت بالا رفتن میکرد

شعله ها سے آگنی ہے در بلند شدن در میان

لِلنَّبِيِّ

بر شمیر است

طَلَعْنَ شُمُوسًا وَالْغُومُ مَشَارِقُ لَهْنٍ وَهَامَاتُ الرِّجَالِ مَغَارِبُ

طالع کشید شمشیر در جانب آفتابند و بنامها

برای آنها و زبانی مردان مغرب است آنها را

لِلثَّابِعَةِ الذُّبَابِ

بر نایب ذبانه است

وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنْ سَبُّوهُمْ بَيْنَ فُلُولٍ مِنْ قَرَاعِ الْكَأْتِبِ

و عیب غیر در میان غیر از آنکه شمیر ایشان

گذشت آنها را از کوبیدن شمشیر

لِدَعْبَلِ الْخُرَاعِي

مرد عیب خور است

إِذَا النَّاسُ حُلُوا بِاللَّجِيئِ سَبُّوهُمْ وَدَدْتُ السُّيُوفَ بِالْفُلُولِ حَوَالِيَا

برگاه مردم زینت کردند بنقره شمشیر

دوست داشتم شمشیر را بکندی فلور را

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

دهشده است بعض ایشان

مُرُوبِيضٌ إِنْ عَرَيْنَ تَشْرَبُكَ بَدَلُ الْجَفُونِ جَوَائِمِ الْأَبْطَالِ

نیز و شمشیر می است که اگر برده نشد نوشیدند

عوض بنام که سه سه دلیران را

أَوْرَدَتْهُمْ تَوَاضَعًا لِحِ الرُّدِّ فَصَدَرْنَ فِي قِصَصٍ مِنَ الْخُرَابِ

داخل ماضی آنها را از تواضع بچ پلک را

سپر چون آمدند در برابر من ماضی سخن

مسلم
رسم رهن

رسم رت

بَكْسُوا السُّيُوفَ رُؤْسَ النَّاكِبِينَ
وَمَجَّلُ الْهَامِ يَتَجَاوَزُ الْغَنَاءَ الذَّلِيلَ

و قرار میداد فرق سر را تا جای نیزه ها را بر یک

همپوشاند شمیر مارا سرای فیاض آباد

لَا يَبِيْ نَمَامِرِ الطَّلَبِ

مرابطہ تمام طالعہ رہت

وَلَيْسَ بِجَلِّي الْكَرْبَ رَاي مُسَدَّدُ
إِذَا هُوَ لَمْ يُوْنِسْ بِرُفْحِ مُسَدَّدِ

دینست که برآورد اندوه را رای محسبی
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ هرگاه آن رای نپس نگیرد بنیزه رست کرده بنو

جَعْتُ رَدِّيَ نِيَّاكَ اَنْ سَنَانَهُ ^{مراودا لغيره} سَنَاهَبَ لَهُ لُسْنُهُ ^{و ارجع}

جمع کردم بنزد ادا که کو با سنان او ملاقات

فَهَذَا نَوَاطُهَا وَالْأَنَّهُ نَوَاطُهَا

هَبْ تَوَصِّرْهَا وَأَجْرِبْ فَاِمْتَحِنْهُنَّ مِنْ لَاسِنَةٍ نَارًا وَلَفْطًا شَمْعًا

[illegible]

تَجَرُّ الْعَوَالِي وَالسِّهَامُ مَجْمُوعُهُ ^{مراين سپرد} كَتَبْتُ بِالْجَمَلِ بَسْرُ يُصِفُ

بکشید نیز آرا و سیه آرا را بحکم خود
نعلانیان

کتاب علی و جواهر سطوح

یونستم بر روی ایشان اسطرگے

فَالْعَصْفُ وَالْأَلْبَانُ وَالْأَسْوَدُ وَالْأَقْرَبُ وَالْأَقْرَبُ وَالْأَقْرَبُ

وَقَدْ يَمْلِكُ لَكُمْ يَوْمَئِذٍ أَنْ تَقُولَ لَا مِسْكٌ ذَلِكَ الَّذِي يُبْتِغَى مِنَ الْمَرْءِ الْمَغْنَمُ الْأَمْوَالُ الَّتِي يَكْتَسِبُ الْمُجْرِمُونَ وَإِنْ يَسْأَلُكَ أَحَدُكُمُ الْوَسْطَىٰ بِشَيْءٍ مِّنَ الْمَالِ فَذُلٌّ أَتَوْهُم بِهَبْءٍ مِّنَ الْمَالِ الْكَبِيرِ

وَمَا يَكْفُرُ لَكُمْ وَيَعْتَدُ لَكُمْ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ غَافُونَ ۚ

يومٍ شهيداً والرهبة صبراً البحر صبراً صم الرواح جاجم الفرس

مرجو برده میشه ای سبک را کاسه های سه سوار

كَانَ وَوَسَّ الْقَوْمَ قَوْرًا مَّحْنًا غَدَاةَ الْبُوعَى بَنَحَانِ كَيْفَ وَفَيْصِرَ

بسمه های کرده دشمنان بالای نیزه های
در صبح جنگ افروزی بادشا که زخم

العشر العاشر

مرغزہ علییہ است

شَكَرُكَ بِالرَّوحِ الطَّوِيلِ ثَابِرٍ لَيْسَ الْكَرِيمُ عَلَى الْقَنَائِمِ حَرِيمٌ

سر پادہ پادہ کر دیم غفرہ بلند جامہ اورا

سرپاڑہ پارہ کردم غفرہ طبعہ جامہ اورا

لِسْرِىَ الْوَفَا

مهرى وفاست

اِذَا رَكْعَ الْقَنَا الْخَطِي صَلَوَ لِبَعْضِهِمَا صَلَوةٌ جُلَّ وَاجِبُهَا السُّجُودُ

هرگاه رکوع کرد نیزه خطی نماز کرده آنها بر بعضی از آنها نمازی که بزرگ است که نماز سجود و سجده افلان بود

نَزَرَتْ عَلَى الْيَجْلِجِ الْهَامِ خَتَمَ رِيَابِ تَمَّا طَائِي كَانَ حَصَى الْيَجْلِجِ طَلِي وَهَام

پراکنده کوم منبر بر روی آنها ایستاده بر این خانه راست کوبید ریکهای نهر کردند و سر را

مُتَقَفَاتٌ سَلَبْنَ الْوُومَ ذُرْقَتَهَا وَالْمُعَرَّبَ سُمَرَّتَهَا وَالْعَاشِقَ الْقَضَا

نیزه است راست کرده شده که روده آنها را از روده کوم چرخش و از طایفه عرب کندم کوفی آنها را از عاشق لاغری را

رِيَابِ الْعِلَاءِ الْمُعَرَّبِ

مرا بوجله مهرى راست

وَذِي ظَلَاءٍ وَلَيْسَ بِهِ حَيَوَةٌ

و بسیار نیزه شده که نیست او حیاتی

تَوْعَمَ كُلِّ سَابِغَةٍ غَدَاً

همان کز آب زری را آید آب

لَا تَبِ يَوْمَ صَدُورِ مَنَّا

پر کردنى بآن بسته به پنهانی از منما

بَابِ دِهِمُ التَّمَرُ الْعَوَى كَانَهَا

پرستشای ایشان نیزه بر لبه کند کمر نه که بایا

خَطَبْنَا بِالْظَمَى مَهْجَ الْأَعَادِ

خواستگاری کردیم جانهای دشمنان را

وَأَسْمَرَ هَيْتَرُنِي رَاحَتِي

و سینه کندم کون خنبد در خنبد من

إِذَا بَدَوْنِي جُرْحَاتِ الْقَنَا

هرگاه ظاهر کردند در زخمهای نیزه را

مُلُوكٌ يَبْعُدُونَ الرِّمَاحَ خَاصِرًا

شاهان بید که می شمارند تیر را اگر کسی باریک

أَيْضًا لِابْنِ

نیزه مرا بی

الْعِلَاءِ الْمُعَرَّبِ

علا و مهرى راست

قَالَ الْمَوْسَى

و گفت موسی

قَالَ الْمَوْسَى

و گفت موسی

لِلنَّجَرِ

مرا بنجرى راست

أَيْضًا لِلنَّجَرِ

بسته مرا بنجرى راست

تَيَقَّنَ طَوَّلَ جَامِلِهِ ظَالًا

یقین کرد بخشش فضر حال خور را پس بکشد

فَوَنَوَيْشَبَ الْحَلْفَى لَدُنْهَا

پسر پرواز کرد و فزود آمد که پاشا را از حلقهای او درستم

فَلَا قَتَ عَنْ ضَغَائِبِهَا اسْتِغَا

پسر علاقت کرد و سینه آید که ای فخر شفا را

يُسَبُّ عَلَى أَطْرَافِهِمْ ذُبَابٌ

از دهنه میسوزد بر اطراف آنها شبیه آ

فَرَفَّتْ قَالَتُوسُ لَهَا نَشَاوُ

پسر عروسی کرده حال آنکه برای جانیها تازید

كَمَا مَرَّتْ بِالْقَلَمِ الْأَصْبَعُ

همچنانکه می جنباند قلم را با انگشت

حَسِبْتُ أَسْدَ الْأَرْضِ غَلِيظًا

کمان کز شیران زمین را در پیشه ایشان

إِذَا عَزَّ عَوْهَا وَالْدُمُوعُ غَلِيلًا

هرگاه حرکت دهند آنها را و اشکها ریزند در هر دو پیراهن

بِجَعْلِنَا لِبَعْضِهِمَا

وَيَجْعَلُهَا مَائًا عَذَابُهُ

و قرار میدهد به فرق پای سحر دشمنانش

لِبَعْضِهِمْ

وَقَالَ لَخِي

فَلَا تَنْسَ بُلَيْسُهُنَّ الرِّمَاحَا

کلاه که بپوشند آنها را بسینه ها

عَلَيْهِ سَمَاءٌ مِزْقَامٌ جُولُهُ رَبِّهِ الْعَلَاءُ كَوَاكِبُهَا فِيهَا الْآسَنَةُ نَلْمَعُ

بر او آسمانی است از کرد و هسان او که ستاره ای آن بسوزد سینه ها بخت که برسد

دَعِ الْبِرَاعَ لِقَوْمٍ يَفْخَرُونَ بِهِ

دکتر از فلک را برای گروهی که فخر میکنند بآن

وَبِالْطَوَالِ الرَّدِّ بَدِيَانٍ فَافْخِرْ

و بیزه های بلند و بپوشش سر و غرور کن

فَهُنَّ أَفْلَامُكَ لَلْأَذَى إِذَا كَذَبْتَ

پس آن نیزه های فدا کننده که بر تو پوشند

مَجْدًا أَنْتَ بَمَدَادٍ مِنْ دَمٍ هَدَرٍ

مجدد بزرگ را آوردند مداد را از خون بر روی

الْفَضْلُ الرَّابِعُ فِي تَفْصِيلِ الْقَائِمِ وَالْأَضْرَاجِ الْمَعْرِي

فصل چهارم در وصف روزهاست از این شعر است

كَأَنَّهُمَا مَاءٌ عَلَيْهِ جَرٌّ كَلِثُومٌ حَتَّى إِذَا غَابَ فِيهِ جَدُّ

کوبان زره است که بر او دلگشسته مرگشوم است تا وقتی که در غایتش

كَانَ سَنًا الْمَازِي فَوْقَ مَنُومٍ . مَوَافِدُ نَارٍ لَمْ تُشَبَّ بِدُخَانِ

کوبان روشنی زره بالا بپوشای آنها از وحشی های شربت که مخلوط گشته است بدود

فَالْقَائِمُ بِلَيْسٍ الْجَطِيمِ

کعبه است بپوشش عظیم

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْجَرْبَ خَرًّا تَجَرَّدَتْ

و بستم بیکدیگر دیدم جنگ را که کشید جنگ را

لَيْسَ مَعَ الْبُرْدِ بْنِ قُوبِ الْحَارِبِ

پوشیدم با دو جامه خود جاده جنگ را

مُضَاعَفَةً فَعَمِيَ الْأَنَامِلُ بَعْهَا

وزنه مضاعف که پوشاند انگشتان را زیادوی او

كَأَنَّ قَبْرِهَا عَمُودُ الْجَنَادِ

کوبان بپوشای او چشمهای لشکرها اند از برآید

لِلْأَبِي الْعَلَاءِ الْمَعْرِي

مرا بپوشد معری است

مَنَاجِدُ لَبَّاسُونَ كُلُّ مَفَاضٍ

دلبه ها بپوشند از هر زره دو حلقه را

كَأَنَّ غَدِيرًا فَاضَ مِنْهَا عَلَى الْجَنَمِ

کوبان غدير آب روان گشته است از هر زره بر پشته

كَأَنَّهُمْ فِيهَا أَسُودُ خَيْبَةٍ

و کوبان شیران گشته اند در آن زره

وَلَكِنْ عَلَى الْكَادِهَا حُلَلُ الرُّمِ

و لكن بر کلاهها پوشش رزم

وَعَلَى سَابِغَةٍ كَانَتْ قَبِيرَهَا لِابْنِ الْحَدِيدِ بُرْدُكَ سَابِغَةِ الشُّجَاعِ الْأَزْمِ

و برهنه زده برهنه کوبه - منج آن مرابن پادشاه زنده جاربست که بر شایسته مرا مار اوستم

وَقَضَاءُ زَعْفُ كَابِجَانِ قَبِيرَهَا وَاسْمُ عَسَالٍ وَأَبْنُ مَجْنُوبٍ

دزده فراخ سوار میست که نند جاسوس بر منج و نیزه کند هم کون سپاسک شونده و منجیر جوهر دار میست

لِلْعَمْدِ عَنَا

مرغندین عباد راست

وَقَفَعَتْ وَجْهَكَ بِالْمَغْفِرِ فَلَمَّا أَفْحَمْتَ الْوَعْدَ أَدَارِعَا

و منغذ بسنی روی خود را کله خود را

عَلَيْهَا سَحَابٌ مِنَ الْعَبِيدِ حَسْبُنَا حِمَاكَ شَمْسُ الضُّحَى

که بر او ابرست از عسره کمان کردیم روی ترا آفتاب سپیده هر

لِلْأَبِي الْعَلَاءِ الْمَعَرِيِّ

مرابون العلاء معری زنده

إِلَى الْمَاءِ خِلْتُ الْأَرْضَ مَجْرِي مَغْنَمًا إِذْ الْيَقِينُ فِي الْأَرْضِ وَهِيَ مَقَامَا

خدا از آب بهند کمان گز زمین را اگر جاری شود آب باد هرگاه افتاده شود زده در زمین و حال آنکه آتش باشد

فَمَنْعَهَا مِنْ أَنْ تَبْثُثَ لِبْنُهَا وَتَبْغِي عَلَى الْفَاعِ لِشَوِي تَبْثُثًا

پس باز سد اراد آن زده را از اینکه بابت باشد زمینی او خواهرش برسد اراد آن زده بر زمین هم اگر شوی در کند

بِهَا مَوْجُهَا خِي فَتَمَّا حَزُونُهَا وَمَا رَحَتْ فِي سَاهِلِ السَّهْلِ رَحْتًا

اورا موج او را ای که باز داشت اورا زمین را هموار داد و پیوسته آن زده در زمین هموار می کند

فَلَمْ تَبْغِرْ حِينَ دَامَ سَكُونُهَا غَدِيرٌ وَشَتَّ الرَّيْحُ وَشَتَّ صَاغَا

پس نفریز نمیکند چون بر نفسش و قفسه کند بهند باد غدیر ایست که غش و غبار کرده بود او را و شتت نفسش که منور شد

إِذَا رَدَّ فِيهَا نَاطِرُ سَيْبِنِهَا كَانَ الدُّبَاغَةُ بِهَا غَرَا عَيْنُ

هرگاه بر کرد اند در آن نظر کند خدا بر سینه او را ای کبوتر مار منج زده فلحا شد که غرغده بآن غرغده باشد

لِلْأَبِي الْحُسَيْنِ السَّلَامِيِّ

مرابون حسین سلیمان زنده

كَأَفَاتُهَا بِالسَّوِّ غَيْرَ مُقَنَّدٍ يَأُوتِبَ سَابِغَةً جَبْتَنِي نَعْمَةً

باو هر دادم اورا بیدی در لحظه که غیر که دادم اورا ای بسا زده ای که منجید مرا نعمتی را

أَصْحَنَ نَصُونُ عَرِ الْمَنَّا بِأَمْنِهِ

وگرده در چاشنگاه که کلاه مبدشت از مرگها جان مرا

وظَلَلْتُ أَبْنَاهَا لِكُلِّ مُهْتَدٍ

و بجا آوردم در درو که بدل میکردم او را از این شهر بدست

لَبَّيْ الْعَلَاءِ الْمَعْرِي

مرا او علای معری رهن

وَكَادَتْ قُلُوصُ حَمَلَتِهَا جَبِينَهُ

و کوب لبها که بار کرده بود طرف و جانشان درها

بَبْضُ بِنَاءٍ كُورُهَا وَنَسُوْعُهَا

آب روانه که بالان او و گشت او

إِذَا الْغَيْبُ فِي مَمِّهِ نَحْتِ خَيْدِهِ

مرگه ادا ده شده آرزو در میان میان نا رکی

تَحْتَلُّكَ أَنَّ الشَّمْسَ لَأَحْضَدُهَا

کمان کوی بند آفتاب شکار و طبع گشته است

وَقَدَّرَ لَهَا الصَّنْفُ حُلَّ مَنَّا

و بخت برده است او را در میان که در غم برده است

بِهَا حَدَا مَا إِنْ يَنْظُرُ هُجُوعُهَا

بآن دره چشمانی را که بماند مرگ و جواب آنها

أَيْضًا لَهُ

نسر را در دست

وَسَاهَا أُنْشَاءُ جَاهِدًا نَفْسِيَا

و مانده توان زره را داد و نسر بر آشی در جانی خود

إِلَى أَنْ جَلَّتْ عَنْ مَفْرِقَةِ الْخَنَادِرِ

تا آنکه و گشتن و بیکشت از غلظت کشتن سبکها سو

رَأَى الْمَرْغَ فِيهَا يَحْمِلُ الْمَاءَ جَامِدًا

می بستی مردار در آن زره که بیکسره آب سبز

وَأَمَّا عَلَاهَا مَغْفِرٌ فَهُوَ غَامِرٌ

و اما بالای آتش خود سبک سبز آرزو خوش گشته است

إِذَا فَارَبَتْهَا لِلرِّمَاحِ نَعَالِبُ

برگها و در دستان زره و سهرای بزرگ گشته بود

ضَعَفَ قَتَادِي الْقَوْمِ ذَلِكَ الْخَنَادِرُ

و آرد ز گشت سبک گشته قوم که این آرد ز در دهان است

وَعَرَّتْ عِبُونُ الْوَحْشِ فَاقْتَرَبَتْ لَهَا

و زلف آن زره چشمانی چشمان را پس نزدیک گشته بود

صَوَادٍ وَبَاغِي الْوَرْدِ مِنْهَا لَا حَصْرَ

در حالت کشتن خوش گشته بود که از زین کمان زبانی گشته بود

نَفَيْتُمُ الْإِقْتَمَ مِنَ الْأَرْضِ حَاجِرًا

می بستی زره بر کلاهات کرد از زمین مانع و مبدل را

وَجَرَى إِذَا مَا رَفَقَتْهَا الْأَمَالِرُ

و جاری می رود سبک بود در گاه روان کرد انداز و بیدار بود

لَهَا حَلَقُ صَبْقٍ لَوَّانٍ وَضَيْتُهُ

برای آرزو و طغیان گشته است که اگر باشد آن زره

فَوَالِدُ لَمْ يَحْظَرْ بِقَلْبِكَ هَاجِرٌ

دل تو بود و خطم سبک کرد دل تو خفت و مانده است

يَا زَيْدُ قَتَلْتَنِي لَخْتُ قَوْسِي

مرور و در کارم تو من را برای کشیدن کمان

وَأَنْفَعُ بِقَوْسِي وَلَدِي عَرَسِي

دفع ده بجان من اولاد من وزن مرا

فَاتَهَا مِنْ لَدُنِّي لِقَسْبِي

بسر بر من که از دلت منت برای من

أَخْتَهَا صَفْرَاءَ كَالْوَرَسِ

چهره اش را در جانبیک زردیست مثل ورس

أَبْضَالُهُ

چشمه مراد است

صَفْرَاءَ لَيْسَتْ كَالْقَسْبِ الْكَزْرِ

زرد بگو نیست مانند کاهنا کرکشت

فِي السَّهَامِ

در بند

هَمَّ وَبَدَّ أَسْهَمُ خُتَا

آن ترا قسم پروردگارم بترامی بگویند

لَذُلُّ لِلرَّامِي بِهَا الْبَنَانُ

لذت سپرد آنها را انگشتان نیز انداز

كَانَتْهَا قَوْمَهُمَا مِزَانُ

کوی آنها راست نهد است میزان

فَابْشُرُوا بِالْخَصْبِ بَابُهَا

بسر مژده باد شمارا بارزانی ای کوهکان

قَالَ الْمِجْلُ

دکته است سپهر

إِنْ لَمْ يَعْصِنِ السُّومُ وَالْجِرْمَانُ

اگر باز نداد مرا سومی بخت و جرمان

ابن عَجَلٍ

بسر

إِذَا تَمَطَّيْ فَايْمَا نَمَّ أَنْجَنِي

هرگاه بکشد رامی سپاده بپر ختم شود

وَمَدَّهَا أَحْسَنَ مَدِّ قَائِنِي

و بکشد گمان را بیکو کشد بسر دوازده

قَالَ الْكَبِيرُ

دکته است کثیر شاعر

يَسُوءُ سَبَابَ الْخُوسِ وَالْغَنِي

بکشد سباب نخوت و بد نیازی را

وَمَعَايِلُ الْأَضْلَعِ الظَّاهِرِ كَانَتْهَا

و با بچاها سبک و می که کوی آنها

جَمْرٌ مِمَّنْ هَكَذَا بَبْتُ لِمِصْطَلِي

آتش است بر که که برافروخته میشود برای گرم شونده

تَجَفَّأَ بَذَلْتُ لَهَا خَوْفِي نَاهِضُ

بچاها سر سنی است که بذل شده است برای آن

خَشَرُ الْفَوَادِمِ كَالْفَاعِ لَا يَحْجَلُ

شماره پرهای خشم و بار بک

وَأَذَاتُ تَخْشَعَتْ أَرْيَاهُنَا

و درگاه کشیده میشود آواز کند پرهای من

قَالَ الْخَيْرُ خَشَفَ الْجُؤُوبُ بَابُهَا سَهْلٌ

دکته است بخوری مانند آواز کردن باد جنوب بکوب خشک از خرمجلی

صَفْرَاءُ بَنِي خَطُوهَا يَوْتَرُ

کمان زردیست که مهار کرده اند او را بنده ای

لَا مِثْرَ مِثْلِ حُلُقُومِ النَّغْرِ

که سبک و نرم است مانند حلق نقر

رَجَاءُ الْكَبِيرِ

مراد طبیب

خَدَّتْ طَبَاتُ أَسْهَمٍ مِثْلَ الشَّرِّ

دکته شد در دهن مرا

الْمُتَنَبِّ

سبکی رشت

وَيُمْكِنُهُ مِنْ سَمِيهِ الْمُرْسِلِ الرَّدِّ

و ممکن میشود او را بر کردادن بر راندن

بَكَادُ يُصِيبُ الشَّيْءَ مِنْ قَبْلِ رَمِيهِ

زود یک چیز را که از آن پیشتر از انداختن برشتر

وَيَنْفُذُ فِي الْعَقْدِ وَهُوَ مُضَيَّقُ قَالِ الْخَبَرِ مِنَ الشَّعْرِ السَّوْدَاءِ وَاللَّيْلِ

و نفوذ میدهد به بند و در گری که تنگ است گفت خبر از سوی سیاه در چشک شب تاریک

وَبَابُ الْأَمْنَاءِ وَالرَّدَى دَانِ

و در ایمنی و سلامت و در است و ملاکت تو میکند

الْبَيْدُ كَالشَّهْبِ فِي بَيْدِ الْبَلَاغِ

بیرا مانند بزمای شایند در شبی که از غبار است

وَاللَّيْلِ دَاجٍ وَلَوْنُ الْمُلْبَقَى قَانِ

و شب تاریکست و رنگ ملافت که در شب نیز سرخ است

وَالشَّمْسُ تَبْكِي دَمًا وَالْجُؤْمُ بَتَمِّمُ

و آفتاب خون میگریاند و هوا خندان است

أَيْضًا لِأَجْلِ الطَّبِيعَةِ

همیند برای طبیعتی است

فَلَوْلَا الْكَسْرُ لَا اتَّصَلَتْ تَضْيِيبًا

پس اگر کشش نبود هر آینه منقطع شد زیرا که یکسان بود و در

يُصِيبُ بَعْضُهَا آفَاقَ بَعْضٍ

برساند مدوح بعضی نیز با لای بعضی دیگر

لَنَا حَتَّى ظَنَنَاهُ بَيْدًا

برای مدوح تا آنکه گمان کردیم آن بر را داشتند

بِكُلِّ مُقَوِّمٍ لَمْ يَعْصِ أَمْرًا

با هر جز است شده که نمی لغت نمیکند کاری را

وَبَيْنَ رَمِيهِ الْهَدَفِ الْهَبَا

و میان نشانه که او نشتر را از شد

وَبَيْنَ النَّزْعِ بَيْنَ الْقَوْسِ مِنْهُ

بینا بد ز کشش میان کمان او

الْفَضْلُ السَّامِيُّ الْفَرَسُ وَالْإِنْبَاءُ الْبَعِيرُ الْفَيْلُ غَيْرُ الْخَيْلِ

فضل ستم در وصف است و دوانی دشمن و غیرت سر بختری است

فِي الْخُسْرِ جَاءَ كَصُورَةٍ فِيهِ كَلٌّ

در حسن و بیگونی آمد مانند مثال از کس در بخت

كَالْهَيْكَلِ الْمَبْنِيِّ إِلَّا أَنَّهُ

استیست استوار مانند گیسای ساخته شده که یکبار

وَالْبَدْرُ غَرَّةٌ وَجْهُهُ الْمُهَلَّلُ

و کمان بخت بر ابعدهی پیشانی و روی سیمین

تَنَوَّهَ الْجُوزَاءُ فِي أَرْضَاغِهِ

کمان بختی که در جزا در بخت گامی او

صَيْدًا وَيَنْصَبُ أَنْصَابُ الْأَخْدِ

شکار بر و بالا بر و مانند بالا رفتن و جمع

هُوَ كَمَا هَوَتْ الْعُقَابُ وَقَدَرَتْ

زودی آید چنانچه فرو آید عتاب و بخت دید

عَرَضَ عَلَى السَّنَنِ الْبَعْدِ الْأَطْوَلُ

بهامی است بر راهها که دور است

كَالرَّائِحِ النَّشْوَانِ أَكْثَرُ مُشَبِّهِ

مانند رونده با نشانه بیشتر و بیشتر

هَجُ الصَّهْبِ كَانَ فِي نَعْمَانِهِ لِأَمْرِ الْقَيْسِ نَبَاتٌ مَعْبَدٌ فِي الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ
 ترجیع دارد شبیه لیسب کوب در آواز اراو مراد لغیر رست آیه کما رکب سبب در لغت ثقیل اول

وَقَدْ اغْتَدَى وَالطُّبْرُ فِي وَكَاثِمَا
 و تحقیق صبح کردم و حال آنکه مرغان در شبها نماز خود بودند

مَكَرْمَفَرٍ مُقْبِلٍ مُدِيرٍ مَعَا
 برگردانده برگردانده در میگردانند و پشت گرفته با اینده صفا

كَيْسَ نَزَلَ اللَّيْلُ عَنْ خَالِ قَتْنِهِ
 کهر زنجی است که میگذرد از زمین از پشت او از نرم و جانی

عَلَى الذَّبَلِ جَبَاشٌ كَانَ أَهْلِيهِ
 بسیار جوشاننده است بلا غریبی نشک او و میزد و در میزد

مَسِيحٌ إِذَا مَا السَّابِحَاتِ عَلَى الْوُ
 حارعی روان است و بگونه سهیل و دانه چار و دست کرد

نَزَلَ الْغَلَامُ الْخَفُّ عَنْ صَهْوَانِهِ
 میگذرد غلام سبک غیر از پشت او

لَهُ أَبْطَلَا ظُفُوسًا وَأَنْفَامُهُ
 برادر است دو تنیکه آه و دو پای شتر مرغ

صَلْبُوعٌ إِذَا اسْتَدْبَرْتُمْ سَدَّ حَبْرُ
 جاد او دهنده است که هرگاه که بفرستد ببال و سد کرده کشاکش

كَانَ عَلَى الْمُتَبِّينِ مِنْهُ إِذَا انْحَى
 و کوبا و نه های شتر و دانه های حشی بگردن او

كَانَ دِمَاءُ الْهَادِيَانِ يَخْرُ
 و کوبا و نه های شتر و دانه های حشی بگردن او

لَا بَدَّ الْعِلَاءِ الْمَجَرَّةِ

مراد بولس معری رست

نَشَانٌ مَعَ الْغَنَامِ بِكُلِّ دَوَّ
 پرورش با دانه و بگهاش و غنم و دانی چاه

هَذَا لَيْفٌ سَنَاجُهَا الرِّثَالَا
 بستر خنق نموده است بجا آینه بجا سرشته مرغ را

وَلَمَّا لَمْ يَنْبَأِ بِقَهْمَنِ شَيْءٍ

و چون کسی بخبر نداشت آنها را در دین پرس

تَرَىٰ اعْطَافُهَا تَرْمِي حَبِيمًا

می بینم اطراف آنها را که می افکند از دین عزیز مرا

وَقَدْ ذَابَتْ بِنَرَارِ الْحَفْدِ مِنْهَا

و نجوین آن گشت با نس کینه آنها با دشمنان

أَذَالَ الْبَحْرِيُّ مِنْهُ زَبْرَجْدِيًّا

خاک در رفتار او سم زهر دین سبزی را

وَقَدْ بَلَغَ زَبْرَجْدُهُ عَقْبَقًا

و کار بر خورده می شود زهر دین عقیق را

وَكُلُّ ذَوَابَةٍ فِي رَأْسِ خَوْدٍ

و هر کیسوی در سر زن چیده نرم انداز

بَوَدَ النَّبْرُ لَوَاسِنِي جَدِيدًا

دوست مبادار بلکه سام کند بگرد آهین

مِنَ الْجَوَازِ سَابِقُونَ الظَّلَالَةِ

مجویان اراده کردند که سبقت بگردند سائیدان

كَأَخِيهِ الْبُرَّاءِ وَمَتَّ سَالَا

مانند بالهای باران که بخت بر باران

شَكَائِمُهَا فَاذْوَجَ الزُّوْلَا

آهین دهند آنها بسر خط گشت با استیگت دشمنان

وَمَا حَقُّ الْمَكْرَمِ أَنْ يُذَالَ

و نیست حق کرامی که شسته شود اینکه خاک گردد بر او

إِذَا شَهِدَ لَا يُبْرِيهِ الْقِتَالَا

هرگاه حاضر گردد هیچ یار و جگر از خون گشت نجات

تَمْنَىٰ أَنْ تَكُونَ لَهُ شَكَالَا

آرزو دارد اینکه بهر شبهه برای او باندی

إِذَا خَذَى الْحَدِيدُ لَهُ نَعَالَا

هرگاه قطع شود آهن بر آس او لغیر او

أَبْنَاءُ أَبِي الْعَلَاءِ الْمُعَرِّ

پسران ابو علی معری رشت

عَنِ السَّمَاءِ بِمَا يُلْقَىٰ مِنَ الْعَبْرِ

از آسمان با آنچه می ریزد از عبور

فِيهِبُ الْبَحْرِيُّ نَفْسَ الْخَالِدِ الْكَرِ

بسرعت بکشد نفسی را در راه ابدی که

بَنُوا الْفَصِيصَ لِقَاءَ الطَّعْنِ بِالْغُرِّ

بنی افصیح بر خوران ضربت نیزه بگردن با سپهر

أَمَّا مَهَالِ الشُّبَّاءِ الْبَيْضِ بِالْغُدِّ

پسیر روی ایشان از بجه شسته شدن شمشیر بگردن

كَأَنَّ ذُنْبَهُ اعْطَتْ قَلْبَهُ خَبْرًا

کو باد کوشش او از شد می عطا کرد به دل او خبر را

بُحْسٌ وَطَحَىٰ التَّوْبَانِ وَأَوْهَىٰ نَزْلَهُ

احس می کند و رود بید او در جانبیک نازل بکشد

مِنَ الْجَبَادِ اللَّوَانِي كَانَ عَوْدُهَا

از جمیع سپاهان بنگونی است که عادت او بود او را

نُعْنِي عَنِ الْيُورِدَانِ سَلَوَاصُورُكُمْ

به نیاز می گردد از آنچه اگر کشید شمشیر خود را

أَبْنَاءُ أَبِي الْعَلَاءِ الْمُعَرِّ

پسران ابو علی معری رشت

مِنْ كُلِّ مُعْطَاةٍ إِلَّا عِنْدَ سِرِّهَا

از هر چه بستان فرمان و دهند و نه بستان که درین آید

غَرَاءُ سَهْلَتَهُ كَانَ لُجَامَهَا

سخت بیانی و سه رویی است که گویا لجام آن

قَلْبُ السَّمَاءِ لِرُكْبَتِهِ وَلَوْ مَتَا

مضطرب کرد و است سواره سوار از دویدنش بیجا است

مِثْلُ الْعَرَابِ مَا أَتَيْتَ مِنْ غَارِهِ

مانند عربان و حفا به است بر بخشیده است از غار بی

أَدَمْتُ نَوَاجِدَهَا الظُّلَى فَكَأَنَّمَا

خویش کرده است و نه انهای او را و نه می شبیر بر کلا

وَبَنَتْ خَوَافُهَا قَنَا مَا سَاطِعًا

و ساز کرده است سسای آنها کرد بلند می را در هوا

بَاضَ النُّشُورُ بِهِ وَخَمَّ مُصْعِدًا

و ختم که نشی کر گران بآن و سسای می در بالا

رَفَعَتْ فَوَارِسُهَا إِلَيْهِ بَيْلَم

بلند میکند سواران آنرا بسوی او بفرمان از بلند را

نَالَ السَّمَاءُ بِهِ بِنَاءُ الْمُلْجَمِ

رسیده است آسمان بکشت لجام کشنده بسبب او

نَفَضَ الْغُبَارَ عَلَى جَبِينِ الْمَرْزَمِ

که پاشیده است گرد را بر پیشانی سواره مرزم

إِلَّا مُخْتَبَةً السَّابِكِ بِالْذَّمِّ

مگر آنکه سسای او را بکین شده بخون آن

صَبَغَتْ شَكَايُهَا بِمِثْلِ الْعَنَدِ

رنگ کرده است دهن می آنها مانند خرم سیاهان عجم

لَوْلَا انْفِئَادُ عِنْدَكَ لَمْ يَتَهَدَّمْ

که اگر نبود انقباض دشمنان تو غراب نمیکشت آن کرد

حَتَّى تَرَعَرَ قَرَحُ الْقَشْعِمِ

تا اینکه بزرگ گشتی جوید که کسر سپهر

لِصَفَى الدِّينِ الْجَلِيِّ

مرصفی الدین جلی

وَأَذْهِمُ بِفَقْرِ التَّجَبُّلِ ذِي مَرَجٍ

در شبیر بنگار دست و پا سجد می است که صاحب دل است

مُضْمَرٌ مَشْرِفٌ الْأَذْنِ بِرَجْسِهِ

بار کین میان و بلند و بسته خود کوشش است که کان بفرز او را

رَكِبْتُ مِنْهُ الْمَطَالَ بِلَا قَسْبِ رِيمٍ

سوار گشتم پشت او را در شبی که سیر میکرد با باد

إِذَا رَمَيْتُ سَهَامِي فَوْقَ صَهْوَةٍ

هرگاه افکندم نیزه ای خود را بالای کرده و پشت او

يَمِيسُ مِنْ عَجْبِهِ كَالشَّارِبِ الثَّمَلِ

نیخرازد از شگفتی خود مانند شراب خوار است

مُوكِلًا بِأَسْتِرَافِ التَّمَعِ عَنْ نَحْلٍ

موندگار است بفرزیدن کوشش از سار را ز نحل

كَوَاكِبُ تَلْخُفُ الْجَوْلُ بِالْجَمَلِ

سواران که میرسانند سوار را بچرخ

مَرَّتْ بِهَادِيَةٍ وَأَخْطَتْ عَنِ الْكَلِّ

گذشت بگردن او و فرود افتد از کفیل او از شدت شتر

لِلْأَبِي الْعَلَاءِ الْمَعَرِّيِّ

مراد اعدا معری رست

بِرُحَى عَجْرَتٍ خَافَوْهُ رَبُّهُ جَدِ
باسمی جبرئیل که تار به داده شده و سبی را از زیر جبرئیل

كَانَ الصَّبَا الْفَتَى لَعَنَانَهَا

و کویا با دسبها انجند و بوی سوسنی که نام خود سوس را
اِذَا اسْتَنَافَ الْجَنُّ الْمَنَافِلَ
هرگاه شایین کشند سبها انجند را اغراض نیکو را و از سب

لَهَا التَّبْرِجُ حَسْمٌ وَالْجَبُّ خَالِطٌ

که مراد او طلا جسم بود و طهره خال را یعنی دست به سینه بود

تَحِبُّ بَسْرَجِي مَرَّةً وَنُفْلٌ

که شد میوه دیدن هر دو میگردانم و نفع و دفعه شاقل نیکو

عَرَبَاءُ فَاسْتَنَافَتْ لَهَا الْمَنَافِلَ

از آن سبها سبها سبها سبها سبها سبها

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَعْرَى

مرا و بسند معرّی رهن

وَأَعْدَدْتُ الصَّبَاحَ لَهُ صَبُوحًا

و آماده کردی صبح بخیر سبها را برای او و شنبه صبح

فُزُوجٌ قَوَائِمٌ بَعْدَ دُلُوحًا

کنایه از دست و پا که میزدند و آمده شده هم کنایه از هوا و آسمان بین سبها

أَبَاهُ جِسْمُهُ قَبْدًا مَسْجًا

ابا کرد و او را بدن او پیش کار کشد و سبها که غرض بفرستد

فَجَّ لَبَانُهُ لَبْنًا مَسْجًا

سبها را از دست و پا که میزدند و آمده شده هم کنایه از هوا و آسمان بین سبها

رَكِبَ اللَّيْلَ فِي كَيْدٍ لَا عَادَ

سوار شد سبها در کید و در کید دشمنان نموده

تُرْبِكَ لَهُ سَمَاءٌ فَوْقَ أَرْضٍ

سبها به تراز برای او آسمانی بالا سے زمین

كَانَ غَبُورٌ مِنْ فَرْطٍ رِي

کویا شده سبها سبها او از زیاده دنی سبها را

كَانَ التَّوَكُّلُ أَبَدِي الْمَحْضَمِ

کویا دین او ظاهر سبها سبها را از دین

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَفَاجَةٌ ضِفْ قِيَا إِلَهُ

مرا و خفاجه رهن و صف میکند سبها سبها را

طُوبَى الشَّوَى وَالشَّوَى أَتَوْا تَلَا

در از دست و پا سبها است و رام و بلند کردن است

وَأَبْطَأَ عَنْهُ الْبَرْقُ عَجْرًا وَسُغَا

سبها که می کرد از او و برق از دین عجز و سبها

مُعْبَى غُرَابًا صَبَحَ الْقَوْمَ أَبْعَا

در حالت غمزه و تاراج مانند مرغ المی به از دین سبها سبها

وَأَبْلَقَ خَوَارِ الْعَنَانِ مُطَهَّمٌ

و سبها سبها سبها سبها سبها سبها

جَرَى جَرَى الْبَرْقِ الْبَهَامِي

روان شده و در کید برق بهانه

وَحَبُّ الْأَعَادِي مِنْهُ أَنْ يَخْرُجُوا

و کویا سبها دشمنان را از او سبها سبها سبها

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ السَّعْدُ فِي مَرِجٍ مَحْمَدٌ

مرا و سبها سبها سبها سبها سبها سبها

وَأَذْهَمَ بِشَمَدِ اللَّبْلِ مِنْهُ

و بچه نمک که در مجرای لب از گزند

سَرَى خَلْفَ الصَّبَاحِ يَطِيرُ قَهْوًا

سیر که در پشت صبح که میرود در حالت نازیدن

فَلَمَّا خَافَ وَشَكَ الْفَوْتُ مِنْهُ

پس ترسید که ترسید نزدیکی فوشر از او

وَنَظَّلَ بِرَيْعَيْنِ الثُّرَيَّا

و طالع بود میان چشم او سار و ثریا

وَبَطْوَى خَلْفَهُ الْأَقْلَاقُ طَبَا

و می چید پشت سر خود سدها را چید بنی

تَشَبَّتَ بِالْقَوَائِمِ وَالْمَحِيَا

در آویخت در او بست دپا او روی خود

أَيْضًا فِي هَذَا الْفَرَسِ

سیر مراد است در بعضی باده

وَكَاثِمًا لَطَمَ الصَّبَاحُ جَبِيْنَهُ

و کوبید لطم زد به ریشی صبح بپای او را

مُتَمَلِّئًا وَالتَّرْقُ مِرَابِئِيْنَهُ

مملو شده است که برقی چند از آن مایه است

فَاقْتَصَرَمْنَاهُ وَخَاضَ فِي أَحْسَانِهِ

سیر نهضت گرفت از او و فرو رفت در بها و اندرون او

مُبْرَقًا وَالبَدْرُ مِرَابِئِيْنَهُ

مرفوع و از او است زینت میانی که در آن مایه است

لَا تَعْلَوُ إِلَّا لِحَاظِيْ أَعْطَافٍ لَا يَزِيدُ إِلَّا إِذَا كَفَّكَتْ مِنْ غُلَوَائِهِ

در آویخته نمیکردد نگاه چشم در اطراف او مابین در پند کور کاه را در می در از حد در که نشن نامی

وَمَشَتْ لِأَخْطَارِهَا خَنْجَبُ

و رفتن می هست به خطرات که غلوه و غلوت بود

قَرِيبًا بَيْنَ لَفْطَةٍ وَالْمَطَا

نزدیک است میان کردگی سوار می

عَلَى التَّلِيْلِ فِي دَسِيعٍ مَّقْعَمٍ

بسته کردن است بر بالای سست هر که سستی

زَكِيْنٌ فِي حَوَاشِيْ مَكْنَنَةٍ

که سوار کرده است در حاشیای پنهانی که در آن پنهان است

بَزِيدٌ عَلَى طِينٍ فِي مَلُوءَةٍ

بزید بر طین در مملوئی

نَحَا الْقَبْرِ جَرَّ شَعْرَ لَتْنَا

نزد به سینه زید بر سر که سینه و جلوه است که گویا

بَعِيدًا بَيْنَ الْفَذَالِ وَالْضَلَا

دور است مابین صی غلاده و اطراف دم او

رَحَبُ اللَّبَا فِي أَمِنَاتِ الْعَجَا

گن در سبزه است در است نایا در بهای می می که در سبزه

إِلَى سُورٍ مُّثِلٍ يَلْفُوظُ النَّوْ

سوی یکسان می جوانی که مدح است نایا سبزه می می که در سبزه

إِلَى لَوْحَيْنِ بِالْحَاظِ الْآلِه

به لوحین با لحاظ الاله

مَخْلُوقِ الصَّهْوَةِ مَسْوَدُ الْوَيْ

مخلوق است عاصی می می است و حکم و مقنول است و شمشاد است

مَذْخُلِ الْخَلْقِ رَجَبُ شَجَرَةٍ

در جلد در جبهه است سوارها و پیران و شجره و شجره و شجره

لَا يَصْلُكَ يَشْنِبُهُ وَلَا فَنَّا

یسنی زانو و پیر زشت بکند و او را نه دور باین و نه نزدیک

يَجْرِي فَتَكْبُوا إِلَىٰ رِيحٍ فِي غَايَاتِهِ

روان می بکشد و بوی بر باد می ببرد و در می اندازد و در پاهای او

نَظْنُهُ وَهُوَ بَرِيٌّ مُحْتَبَا

کمان بکشد او را در لنگ بکشد و دیده میشود چنان که دیده

إِذَا اجْتَهَدَتْ نَظْرًا فِي إِثَرِهِ

هرگاه که ششش که سر از جهت نظر کردن در اثر او

كَأَنَّمَا الْجَوَارِي فِي أَرْسَاعِهِ

کویا سواره جزا در بندای دست و پای او

وَدَخِلُوا فِيهِمْ وَلَا شَطَا

و در دینگر که است کنند و نه شوم بپند و نه شوم

حَسْرَىٰ تَلُوذُ بِجَرَائِبِهِمُ السَّحَا

در اند که پناه میبرد و بر کوه و سندی در حش

عَنِ الْعُبُونِ ذَايُ وَإِنْ رَدَّ

از پشیمان است اگر راه رود بندی و با بطور حسن

قُلْتَ سَنَا أَوْ مَضَّ أَوْ بَرَّ خَفَا

گفتی روشن برف درخشد یا برف شست و گشت

وَاللَّحْمُ فِي جُفَاهِهِ إِذَا بَدَا

دستاره از پناه در پیشانی دست هرگاه هشتکار کرد

لَا يَبْدَأُ الْعِلْمُ بِالْمَعْرِفَةِ

مراد از اهل علم و معنی است

سَمِعَ الْوَقَائِدَ الصَّهْبِيلَ الْبَشِيرَ

سپاه باند که شنیدند آواز جنگ را پیشش سپید و در نزدش

إِذَا أَفْرَعَتْ مِنْ ذَاتِ بَنُو حَبِيبَتِهَا

هرگاه سر از کسبیده از فکد کوه بزد کمان گرفتند کوه را

وَأَرْهَضَتْ مِنْ مِطْبِئِنَ ظَنَنَهُ

و اگر حرکت کردند از زمین هموار کمان گستر او را

يَقُولُ السَّبَاعُ الطَّبَرَضُ كَقِيَامِهَا

میگردانند در زندای مرغ از آنجا کرد و بخاران

مَسَامِيهَا حَتَّىٰ أَكْتَسَيْنَا غُبَارًا

مشید با بیان تا اینکه پوشیدند گرد جنگ را

تَقْبِضُ عَلَىٰ أَهْلِ الْوُحُودِ بِجَارًا

که روان کرده است بر اهل زمین است در با او را

يَجْلِسُ جَالًا أَوْ يَمْجُ جَوَارًا

که سرج میزند کوه را یا ایستاده است سوار را

فَنَسْفُطُ مَوْتِي أَعْقَابًا وَنِسَارًا

بهر می افکند کرد و بخار غنایها و کوهها را از زمین بکشد

لِبَعْضِهِمْ

بر بعضی ایشان است

كَمَّ سُلَاحٍ أَعْدُوهُ وَفَوَّجْدُهُ

چه بسیار است رنده که دایندم او را بر باغم او را

لَمْ يَمِرْ قَطُّ بِطَرَفِهِ فِي غَايَاتِهِ

نمی اندازد هرگز نگاه و چشم خود را با پاهای بیدار

عِنْدَ الْكَرْبَةِ وَهُوَ سَرَطَانِي

نزد عماره و جنگ و حال که او سر برنده بود

إِلَّا وَسَابَقَهُ إِلَيْهَا الْخَافِرُ

مگر اینکه پیشی گرفت چشم او را بسوی پاهای او

مُقْبَلُ الدِّينِ الطَّغْرَانِي فِي الْأَمْرِ

مر موبد الدین طغرائی رشت در سب دوانی

سَبَقَتْ حَوَافِرُهَا النَّوَاطِرُ فَاسْتَوَوْا
پیش گرفت سهای آنها چشما را بر سر برکت
لَوْ لَا تَرَانِي الْغَابَتِينَ لَا قَسِيمَ
اگر نبود بدن دو بایان مبدل نه بر آید سو کند خورده
وَتَكَادُ تَشْبِهُهَا الْبُرُوقُ لَوْنُهَا
و نزدیک میشود که مانند و شبیه گردد اندر بارها که رنگها

سَبَقَتْ إِلَى غَايَاتِهَا وَشَفَوْا
ناخن و پیشی گرفتن بسوی پایاها و نظر بازگشتن از بدست
الْوَاوُنَ أَنْ حَرَكَهَا تَسْكِينُ
پسند کان اینکه حرکت و جنبش آنها سکون است
لَمْ تَقْلِقْهَا أَعْيُنُ وَظُنُونُ
علاقه نیکویشان چشمها و دلمها نه

لَا بِرَجْدِ بَيْسِ الصَّفَلِ

مر بسر حمه بر صفتی رشت

يَمْحَى فَلَمْعُ الْبَرْقِ فِي آثَارِهِ
روشن میگردد بسر درخشندگی برق در نشانی او
وَبَكَادُ يَخْرُجُ سُرْعَةً مِنْ ظِلِّهِ
و نزدیکست که بیرون رود از سرعت و شدی از سایه او

مِنْ كَثْرَةِ الْكِبْوَانِ غَيْرُ مُفِيدٍ
از کثرت کبوان غیر مفید
لَوْ كَانَ بَرَعَبٌ فِي فِرَاقِ رَفِيقٍ
اگر بود که رعب میداشت در فراق رفیق

لَيْسَ الدَّوْلَةُ عَبْدَانِ

مر سرر الدوله عبدان رشت

أَبَتْ الْخَوَافِرُ أَنْ يَمْسَسَ بِهِنَّ الثَّرَى
انگها زودست سهای سب اینکه بر خورده شود با آنها خاک
وَكَا أَنْ يَبْعَهُ تَوَاهِي حُرْفَةٍ لِأَمْرِ الْقَبَسِ
و که با چهار دست باز کرد بسته هم چشم او را مرا مر القبر رشت
إِذَا مَا جَرَى شَاوِيْرُ وَتَبَلَّ عَطْفُهُ
هرگاه رود بگشت شاویر و بدو عطف و کنارا

فَكَأَنَّ فِي جَوْبِهِ مُتَعَلِّقٌ
پسیر که او در رفتار و بدن متعلق در هوا است
فَكَادُ تَسْبِقُهُ إِلَى طَرْمُو
پس نزدیکست که سبقت گیرد بسوی آنچه نظر میکند
تَقُولُ هُنَّ الرِّجْمُ مَرَّتْ بِأَنَارٍ
میگویی باد جفند است که گذشت بهت بنش نه

لَا بِي الْعَنَاهِ

مر ابی العناهی رشت

فَدَخَلَ الرِّجْمُ حَيْثُ وَهِيَ تَبْتَعُهُ
و حقیقت و گذشت آن سب در احزان و در نه لایق پذیرد از این
وَمَرُّ يَخْطِفُ الْأَبْصَارَ وَالنَّظْرُ
و گذشت بی که روید و شبیه چشمها و نگاه از سرعت او

ثَوَاهُ كَالْبَحْرِ خَوْفُصَلَا لِلنَّاسِ اِثْرَ الْغَارِبِ وَالْطَّنْ

می بیند از ترس مانند کسار و بیانی که کشیده می باشد مرآت است

لِلْعَالَمِ مِثْلُ دُعَايِ مُسْتَجِ اِنْعِلَا اَوْ كَفَضَا نَازِلَا اَلْغَيْطُ وَفَجَلَا

مرعاز است و می کشد ان بهانه دعا مستجاب اگر بالا باشد

كَانَ تَحْتَ الْبَطْنِ مِنْهُ اَكْلًا بِيضًا صَغَارًا بَنَّهُ سَرَّ الْمَلْفَا

که بود زیر شکم آن آب سفیدی است که به بدن میگیرد از شوهر است بازی

لَكُنَّا جَمْعًا لِلْحَاذِقِ بِالْأَنَاوِرِ

مرکز جمع است در مصداق عاذق بکلیت

مَا نَدَقُّ طَاعَةً وَسَلَاسَةً فَإِذَا اسْتَدَّرَ الْخَضِرُ مِنْهُ فَنَارُ

ان آب است که سجده از خضر در دستان پسر هرگاه کرد کرد زبان او پسر است

وَإِذَا عَطَفَ بِرَ عَلَى نَاوَرِهِ لِنَبْتِهِ لِنَبْتِهِ

در هرگاه برگردانی او را بر هرگاه او برگردانی او را پسر کو با او بر هرگاه

تَشْنَى عَلَى قَدَرِ الطَّعَانِ كَانَا مَفَاصِلُهَا تَحْتَ الرِّوَا حَ مَرُودُ

بر میگرد آن آب با بر اندازد ضربت اگر با مفاصل های آنها زیر بسته

يَرْفَعُ نَفْعًا كَدُ خَاوِ الْعَصْرِ فَيُزِفُ مِثْلَ نَدَفِ الْكُوسِ فَيُتَفَخُّ

بلند میکند آن آب کرد و غبار را بلند و در جفت جفت با مثل پنبه زده شده پراکنده بر هوا است

لِلسَّلَامِ فِي وَصْفِ غَرَالِمِ

سلام است در وصف پستانی دو مرغ سجد

تَنْجُمًا مَبْرُوقًا غَرَّتْ وَفَالْأَخْرَجَ وَأَنْتَ بِهَلَالِ ظِلْ بِلْتَمِ

کمان بکسر ستاره روشنی بالای پستانی او و گفته است دیگری و اینکه او کرد به است بهلان که شب نام است

وَكَا مَنَّا نَقَشَتْ حَوَاهُ لَلْمَوْسُومِ لَلنَّاطِلِينَ أَهْلَتِنِ الْجَلْدِ

وگو با منکر کرد است سها آن آب مرموسوی است برای نظر کنندگان ، بهای می کشد را بکشد

وَكَمْ فَرَعِ الدَّوْمِ جَاوِ وَقَالَ أَخْرَجَ تَخَالُ عَلَى الْأَرْضِ قَبَا

و چه بسیار که پدید آن آب پدیدان از سحر و گفته است دیگری که گاه می کشد بروی زمین که بر کرد می کشد

إِذَا فَرَعَتْ سَنَا بِكُهَا بِخَرْنِ جَعَلَنَ حُرُونَهُ الْأَجْبَالُ هَادَا

هرگاه که به نه سهای آنها زمین سستمان نامور و قال الخی کرد ایند نه نام هوادی که چهارا زمین هموار

يَطْبَعُ صَمَّ الْجَحْشِ حَوَافِرُهُ
جایگزین در زمین سخت سمای آن آب

لَطَعَ الْجَوَائِمَ لِبَنِّ الطَّيْنِ
مانند جاکشش آینه در زمین

فِي الْبَعْرِ لَكَيْبٍ فِي هَيْزِلٍ سَلَا

در وصف شتر مرکب بن زیمین ابی سلمی رست

وَلَنْ يُبَلِّغَهَا إِلَّا عُذْفَرَهُ

و نیز مانند مرا برین محبوبه گران و سخت محکم

مِنْ كُلِّ نَضَاحٍ الذَّفَرِيُّ إِذَا عَرَفَ

و او هرگاه بداند که آب بزند و بهشت گشاید و بگوید عرف کرد

تَرْمِي الْغُيُوبَ يَبْنِي مُفْرَدٍ لِحَقِّ

نظر می کند با با نهادن چشمی در چشمی که او می ماند آرزو

ضَخْمٌ مُقَلَّدٌ مَا فَعَمَّ مُقَيَّدٌ هَا

بنغمه است کردن او غنط و بر است بای او

غَلَبَاءُ وَجَاءَ عَلَيْكُمْ مُذَكَّرَةٌ

فوی کردن و بزرگ گوشت است سخت و در است

عَبْرَانَةٌ قَذَفَتْ بِالْخَضِرِ عَنْ عُرْضِ

مانند کور است در سرعت و رفتار سبب از اطراف است

كَأَمْبَافَاتٍ عَيْنُهَا وَمَنْدَجُهَا

که با آنچه که سبقت گرفته است چشم و کردن او را

تَمْرٌ مُثَلٌّ عَسْبِ النَّخْلِ ذَا حَصْلٍ

میگرداند مانند شاخ بی برگ خرمای که با سبب

قَتَاؤُهُ فِي خُرْبَتِهَا لِلْبَحْبِ هِجَا

برآمده میزند که در طرف با گوشه برای بنده او

وَجِلْدُهَا مِنْ أَطْوَمِ لَا بُوبِيهِ

دوست او فوی و بسیار نرم است غنم که گویا بنده او

حَرْفٌ أَخُوها أَبُوها مِنْ مَهْجَتِهِ

سخت و محکم است برادر زنانه پدرش از شترهای

بَيْنَهَا عَلَى الْإِبْنِ زِفَالٌ وَتَبْعِلُ

که در او با خستکار رفتار هموار شدی است

عَرَضَتْهَا طَامِسٌ الْأَعْلَامُ مَجْهُولُ

و هست او قطع با بابت مجهول و چه اثر و نشان

إِذَا تَوَقَّدَتْ بِالْخِرَانِ وَالْمِيلُ

و وقتیکه برافروخته گشت از گرمای بای سخت و به بار یک

فِي خَلْفِهَا عَرَبِيَّاتٌ الْجَلُّ تَقْصِيلُ

و در خلفت و به بر سایر نامها تفوق دارد

فِي رَفِّهَا سَعَةٌ قَدْ مَاهَا مَبِيلُ

و در پهلوهای او وسعت و کشادگی است

مَرَفَقُهَا عَرَبِيَّاتٌ الزُّوْمُ مَقْصُولُ

بازوی او در هم و محکم است از اطراف بنده او هر است از چانه

مِنْ خَطِّهَا وَمِنْ اللَّيْلِ يَنْبُطُ

از پهنی او و از پوزه او سخت سست در آن سخت است

فِي غَارِزِلَمْ تَحُونَهُ الْإِخَالِيلُ

بر پستی که گم نموده است او را و در شیب نه

عُتُوبٌ مَبْنِيٌّ فِي الْخَدِّ بَرْتَهِيلُ

گرم و بجا بنای زکامی است و در دهانه که نرمی و هموار است

طَلَعَ بِضَاحِيَةِ الْمَتَنِ مَهْرُكُ

کنده را غری به و طرف پشت و پهلوهای او از زمین صفاست

وَعَمَّهَا خَالُهَا قَوْذَاءُ شَمْلِيلُ

و هم و خال او بلند پشت و نرم رفتار است

بِمَشْيِ الْقُرَادِ عَلَيْهَا تَزْلُقُهُ

راه برود بر او کند بر سر میفلند او را

سُمُّ الْعَجَائِبِ يَهْرِكُ الْخَضَائِمَا

نیز و نکست بهای اندون دست او و مرق بسیار از کام

كَانَ أَوْبَ ذِرَاعَيْهَا إِذَا عَرَفَتْ

گو یا برکت هر دست او از سرعت و نیکه عرق کرد در کمر

تَوَاحُهُ رَخْوَةُ الصَّبْعَيْنِ لَيْسَ لَهَا

زخم کنند بهت است باز و که مبت برای او غلط

تَفْرِءُ اللَّبَانَ بِكَيْفِهَا وَدَرِغَهَا

میزد سینه خور را به دست خود و پیر این او

مِنْهَا لَبَانٌ وَأَقْرَابُ زَهَابِلُ

از آن سینه و نیکه از آن

لَمْ يَقِفْهُنَّ دُوسَ الْأَكْمِ تَنْعَبِلُ

و گاه و میبارد آنها را نعل در سر از آنها و گاه

وَقَدْ تَلْفَعُ بِالْقُورِ الْعَسَافِلُ

و تحقیق مجید شده باشد و دشته اسراب از برادر

لِمَا نَعَى بِكِرْهَا النَّاعُونَ مَعْقُولُ

و قس که خمر مرک دادند و لد اول او را خمر مرک دهند

مُشَقَّقٌ عَنْ تَرَاقِيهَا دَعَابِلُ

چاک کرد به شده است از بالای سینه و بار شده

لِطَرْفِ الْعَبْدِ الْبَكْرِ

مرد طرف پسر عبد بکری رست

وَلَا يَلْمِزُ أَلَمْ يَمْ عِنْدَ حَضْرَتَا

و بهر سینه من هر آینه میکند را هم اندوه و غم را نزد حضور آن

أَمُونٌ كَالْوَجِ الْأَرَضَاتِهَا

که محکم و قوی خلقت است مانند تخت نابوت بزرگ و بزرگوار

جَمَالَتِهِ وَجَنَاءُ تَرْدِي كَانَهَا

مانند شتر بر کوشی است که برعت و جنت بهر و دگر

بُنَابِي عِنَافَانَا جَانٍ وَتَعَتَّ

برابر میکند شتر آن بجنبه در راه از پی در می آورد

تَرْبَعُ الْقُفَيْنِ فِي الشُّوْلِ تَرْبَعُ

در چهار چوبه است بند بهای بین در میان آنها بیکدیگر چیده

كَانَ جَنَاحِي مَضْرُوحِي نَكْتَفَا

گو با جبال که کسر سفیدی است که از او طرف

فَطَوْرَاهُ خَلْفَ الرِّمِيلِ وَتَارَهُ

پسرها و میزد پیش پشت و دلف سوارش را در دلف و دگر

يَبْجُلُهُ مِرْقَالُ تَرْوُحٍ وَتَعَتَّ

بنا فطرباک شد روی که شام میکند و صبح میکند و سیر

عَلَى لَاحِبٍ كَأَنَّهُ ظُهُرُ جَدٍ

بر راه استکار و صخره که گویا آن راه جا بار دای مخط بود

سَفِيحَتُهُ بَرِي لَوْ زَعَرَأَبِدٍ

و دشت سر عرب که منفرض میشود شتر مرغ کم گویا گسترده بود

و ظِفَافُ فَوْقَ مَوْرِعِ عَبْدِ

سان بار با باقی دست بالای او قدم خورده و است و راه

حَدَّثُوا مَوْلَى الْأَسْرِفِ عَبْدُ

پسندانی من بکوی نام باران بی در پی حوزده را

خَفَافُهُ شُكَا فِي الْعَيْنِ جَسَدُ

پهلوی ای دست او خفته شده است در چشم لزم است از بدنش

عَلَى حَشَفٍ كَالِشِّ ذَاوِ مُحَمَّدٍ

برهنه بر پستان خنک که مانند شک خنک است و دگر

لَهَا فِئْدَانُ أَكَلُ التَّحْضُنُ فِيمَا
 برای خود و دوست که پرند هفت گوشت در آن
 لَهَا مَرْفَعَانِ أَفْئِدَانِ كَانَهَا
 و برای آن ناف و بازوی محکم است که کوباناف
 صُهَايِبُهُ الْعُسُونُ مَوْجِدُهُ
 سر است دومی بر لب بریش دومی پشت است
 اِمْرَتٌ يَدَا هَا قَتْلُ شَرِّهِ وَخَجَرٌ
 محکم دومی است پستاندانه نبرد نبرد که گشتن است و خنجر
 جَوْحٌ دِفَاقٌ عِنْدَهُ ثُمَّ اقْرَعَتْ
 گنج شود هفت در غار از غرث روت سر برکت بلند کرده
 وَاتْلَعْ نَهَا ضِرَافُ صَعْدَتِهِ
 و بلند کردن و لب حرکت دهنده است بر نه بلند کرد و شتر را
 وَجَحَّتْهُ مِثْلُ الْعُلَاوِ كَانَهَا
 و برای او کلاه سبزی است مانند سندان که کوباد
 وَوَجْهَهُ كَفَرٌ طَائِرُ الشَّابِ فِي مَشْقَرٍ
 و او را رویت مانند کاندش سر از نری و پوزنه است
 وَعَيْنَا زَكَا لِمَا وَتَبَرَسْتَكُنَا
 و دو چشم مانند دو آینه از بر آفت که چنان گشته ام
 طُحُورَانِ عَوَارَا الْقَدْنِي فَرَا هَا
 که آن دو چشم دورکننده آنها به ناک پیری بنی آنها را
 وَصَادِقَاتُ سَمْعِ التَّوَجُّبِ لِلشَّرِّ
 و او دهت دو گوش نرم است نزد رعایت شرب
 مَوْلَانِ تَعْرِفُ الْعِثْقَ فِيمَا
 دو گوش را بخت کرده باشد هفت که میسان بخت اگر کنم
 وَارْوَعُ بَنَاضٍ جَدُّ مَلِكٍ
 و برای او دلبست رسته از باغ و شکر بسیار و در دوزخ

كَانَتْهَا بَابَا مُنْبِفٌ مُسَرِدٌ
 که با آن دوران دولکه در فضا گشتی نرمی است
 تَمَرٌ سِلَكٌ ذَا لِحْ مُتَشَدِّدٌ
 بکشد و باد و دود و راب آب کشنده فوی برکتی
 بَعِيدَةٌ وَخَدِ الرَّجُلِ مَوَارِدُ الْيَدِ
 و دهت رفار کام و دهن بسیار است نشاند و گشت
 لَهَا عَضْدَاهَا فِي سَقِيفٍ مُسَدِّدٌ
 برای خود بازوی در زیر چوچک مفتی که بخنداده شده بازو از
 لَهَا كِفَا هَا فِي مَعَالِي مُصْعِدِ
 برای او دو شانه او در پشت بلند و بالاشده او
 كَسَّكَانِ بَوْصٍ بِدِحْلَةٍ مُصْعِدِ
 مانند دبالا کشنی که بالا ستوده و جده است
 وَعَى الْمَلَأَتْنِي مِنْهَا إِلَى حَرْفٍ مَبْرِدِ
 انعام و پیوستن لبی طوف و کنار سوبانی است
 كَسَبَتِ الْيَمَانِي قَدَهُ لَمْ تَحْتَرِدِ
 مانند چم بر پستاندانی که قد او بی اندازه بریده شده است
 بِكَهْفِي حِجَابِي صَخْرَةٍ فَلَتْ مَوْرِدِ
 بدو غار و در حجاب که چون سنگ سخت گردد ابد است
 كَتَكُوْلَتِي نَدُ عُوْدَةٍ اِثْمُ فَرْوَدِ
 مانند دو چشم نرسیده شده و در چپک و دهنی از بسکونی
 لِحْجِي خَفِيٍّ اَوْ لَصَوْنٍ مُنْدَدِ
 ترشیدن آواز نهانی یا آواز بلند آشکارا
 كَسَامِعَتِي شَاهُ مَجْمَلٍ مُعْرَدِ
 مانند دو گوش و دهن شاه مجمل معرود
 كَمَرَاهُ صَخْرَةٍ فِي صَفْحٍ مُصْعَدِ
 مانند سنگ کن سخی در میان سنگ بخت محکم

وَأَمَّا

وَأَعْلَمَ مَخْرُوجَ مِنَ الْكَفَّارِ

و برای اولی و لایک کافه است و نومی نیز بر سر او شده

وَأَنْشَيْتُ لَمْ يُزَلْ وَأَنْ شَيْتُ

و اگر بخوابم بسیار میزدنم و اگر بخوابم بسیار میزدنم

وَأَنْ شَيْتُ سَامِي وَاسْطَ الْكُورِ

و اگر بخوابم میزدنم از طرف شرق و سرش در وسط پالان

فَذَلِكَ كَأَذَلِكَ وَلَيْدَةُ مَجْلِسِ

بسر بالید آن ناذ چنانچه باله در نفس بریده

لَعَنَ مَشْدَى الْعَيْسَى عَلَيْهِ

مرسته ذین شد او عیسی است

خَطَارَهُ غَيْبَ الشَّيْءِ زِيَاةً

آن ناذ بالا کرد است دم خود از زنت طبع از زنت

وَكَاثِمًا نَطِيرُ الْأَكَامَ عَشِيَّةً

و گویا می کند پشته را را هنگام غروب

وَكَاثِمًا نَتَائِي بِجَانِبِ دِفْهًا

و گویا آن ناذ از زنت طبع در زنت در جانب

فَهَرَجَنِبُ كَلَّمَ عَطْفَ لَهُ

که گویا به پهلوی آمده است هر چه مهر بانی دلیل کند برای او

بَرَكْتُ عَلَى جَنْبِ الرَّدَاعِ كَاثِمًا

آن ناذ از زنت طبع در زنت در جانب ردا که گویا

يَبْنَاءُ مِنْ دَفْوَى غُضُوبِ حَبْرَةٍ

بجوشد عرق از زنت که زنت از حبلین غم خلقی

لَنَا بَعْدَ لَدُنَّا

مرافقه و بیانی است

مَقْدُوقٍ بِدِخْلِ النَّحْنِ بِالْطَّلَا

آن ناذ از زنت طبع در زنت در جانب طلال

لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفُ الْعُقُوبِ الْمَدِّ

برای او از زنت طبع در زنت در جانب عقوبت

عَيْنُ مَن تَرَحَّمْ بِهِ الْأَرْضَ مَرْدٍ

بختی که هرگاه میگذرد با زمین را از زنت طبع در زنت

مَخَافَةُ مَلُوتِي مِنَ الْقَدِّ مُخَصِّدٍ

از زنت طبع در زنت طبع در زنت

وَعَامَتْ بِضَبْعِهَا نَخَاءَ الْخَفِيدِ

و شنایا میزدنم خود مانند شد زنت طبع در زنت

تَرَى رَبَّهَا أَذْيَالِ سَحْلٍ مُمَدِّدٍ

که نماید آقا و بزرگش را و امنهای با سینه شب و شب

كَانَ دَخَلَ قَعْدًا لَ النَّهَارِ
 کویا رعل و بار من تپتی که نشسته بود نصف النهار را
 مِنْ وَحْشٍ بَلَهَ مُوشِيًا كَارِعُهُ
 از وحشها سرکان ایست که مخطات پیمای پای لعل
 سَرَفَ عَلَيْهِ مِنَ الْجَوَارِ سَائِرُهُ
 و آمده است بر او در شب ابری در صحرای

بَذَى الْجَلْبَلِ عَلَى مُسْنَانٍ وَحَدٍ
 بوضع دمی بعبیر ریشت کاکو برست که میزدند از دین تو مژگان
 طَاوَى الْمَصْرَكَيْنِ فِي الصِّقْلِ الْقَدْرِ
 لطیف شلم است تا که شمشیر جلاد بر منهد است از سفیدی
 تَرْجَى الشِّمَالُ عَلَيْهِ جَامِدُ الْبَرِّ
 ویراند باد شمال بر او برف و کمرک را

فِي الْفِيلِ غَيْرَ لِيَعْضَمِهِ

در وصف فیل در بعض نشان است

وَاعْبَسَ مِنْ قَوْلِ الْمَسْدِ مَتْلَهُ
 و سبزه رنگ از جنبهای هند که فرق او
 كَانَهُ إِذَا سَطَاوَا الْغَيْمُ يَشْبَهُهُ
 کویا او سبزه میگردید حال آنکه ابرامند او

طَوَّدَ أَشْمُ وَفُوهُ الْخَارُجِينَ شَحَا
 کوه بلند است و دهن او غار فراخی است
 سَبَّلَ إِلَى الْغَوْرِ مِرَاعِي الذُّرْجَا
 سبیل است بسوی پی که از بلندی کوه شتاب داشت

وَقَالَ خَيْرٌ

و بگفت بهتر است دیگری

فَكَأَنَّمَا حُرْطُومُهُ
 سپر کویا خطوم آن فیل
 أَوْ مِثْلُ كَرْمٍ مُسْبِلٍ
 یا مانند استخین را شده است
 فَإِذَا النَّوَى فَكَانَتْهُ
 و هرگاه پیچید و برگردید سپر کویا او
 مُنْعَطِفًا كَالِصَّوْجِ الْخَلْدِ
 در جنبه یک برگردانده است مانند چوگان
 تَكْنِي الْجِدَادَ وَتَارَةً
 میپوشد جامه سیاه و بی آبرو را و
 وَكَأَنَّمَا هُوَ خَاضِبٌ
 و کویا او رنگت کنند است

رَأَوْقُ خَيْرٍ مَدَّ مَدًا
 طرخت شترانی است که کشیده شده است کشیده شده
 أَرْخَتْهُ لِلتَّوْدِيعِ سَعْدًا
 که سست کرده او را و دایع کون سعد
 الثُّعْبَانُ مِنْ جَبَلٍ رَمْدٍ
 از دمانی است که از کوه افتاده شده است
 بِسَاحَةِ الْمِيدَانِ خَدًا
 با حافت میدان رعد
 تَكْنِي بَشِجَ الدُّعَى سُرًّا
 میپوشد زره درهم بافته را
 بِالْأَمْدِ الْجَارِي جَلْدًا
 بر نه سیاه روان پوستش را

مُبْتَغًى أَبَدًا وَتَكْبُرُ

بدار و همیشه بزرگ و بزرگ بشمار

كَفَلُ تَمُوجٍ كَالْكَذِبِ

برای او کفایت موج بزند مانند حق بگفت

قَدْ سَادَ كُلُّ هَيْبَةٍ

تجفین بزرگ شده است همه هیبت را

وَكَانَ يَوْمَ الْوَعَا

و گویا او روز حجت

أَنْ يُعِيرَ الْعَيْنَ وَفَدًا

اینگه عیب کند برای چشمش عزائی را

يَهْبِلُهُ صَوْبًا وَصَعْدًا

تجفین بر او در حالت سحر و برآمدن و باز رفتن

كَبَا وَمَعْرِفَةٌ وَجَدًا

از او هیبت و درسی و شناسائی و کوشش کردی

يَكْنَى مِنَ الْخُبَلِ الْبُرْدَا

همیشه از خود می و نخوت جامه

لَا بِي الْحَسَنِ الْجَوْهَرِ

برای احسن جوهری هست

عَادَا الصُّحُونُ بِهِنَ وَهِيَ حُصُونُ

بر کرد و صحن با سبب آنها، لیس که آنها قلعه و حصن را

بَلَدِي الَّذِي بَعَثَ لَيْسَ بَيْنَ

بلد من و آن که فرستاد نیست بین

لَمَوْقِرٌ بَادِي لَنَا فَوَيْدِي

هر آنکه بادی و فوری است و آن که برسد بر دایر که حیرت دهنده

فِيهَا الْقُبُولُ الْهَائِجَاتُ ذَابَرَتْ

در آن مرکز است بیگانه برانگیز که بر کافیر آید

مِنْ كُلِّ مُنْقَدِّ الذِّكَا مُكَبَّرِ

از هر برافروخته و دین بزرگ است

يَرْفَعُ بِحُطُومِ بَطِيشٍ وَإِنَّهُ

میبالد بخرطوم می که شتاب میگیرد و بسیار است او

لَيْسَ إِلَّا فِي الْحَسَنِ الْجَوْهَرِ

بسیار است در احسن جوهری

فَبَلْ كَرَّضُوا خَيْرَ بَلَسِدٍ

بلایت مانند کوه رضوی بنام میگردانند

مِثْلُ الْغَمَامَةِ مِلَّتُ

مانند ابر است که پر شده است

رَأْسُ كَفْلَةٍ شَاهِقِ

اورد سر است مانند سر کوه است

فَرَّاهُ مِنْ فَرْطِ الدَّلَالِ

بهری میزد او را از بسیار نادان دلال

مِنْ رُقَاقِ الْغَنَمِ بُرْدَا

از ابر برای نازک جامه

أَكْنَاهُا بَرْفًا وَرَعْدًا

اطراف او از برف و رعد

كَتَمَ مِنَ الْخُبَلِ الْوَجْدَا

که پوشیده است از کبر و نخوت کونی را

مُصْعِرًا لِلنَّاسِ رَجْدًا

بر کرداننده است از خشم برای مردم دورا

تَرْهِي نَحْرَ طُومٍ كَيْدًا

بنازد بخاطر سر که مانند

مُدِّدًا كَالْأَصْوَانِ

کشده قدامت مانند اردا

أَوْ كَرَّافِصَةٍ تُشِيرُ بِهِ

بمانند همین نظر کنند بهی که شمار بکنند

أُذْنَاهُ مَرَّوْحَتَانِ سُنْدًا

دو گوشه او دو باد پیرنند که کیه داده شده اند

عَيْنَاهُ غَائِبٌ تَابِضَتِنَا

دو چشم او غایب اند و درنگ کرده اند

تَلَقَّاهُ مِنْ بَعْدِ فَتَحِهِ

می بیند او را از دور پس که گشاید او را

مَنْ أَكْبَنُ بَانَ الْخَوْرِ

دو می پیرنند او را مانند میان خور و زنی

ذَنبًا كَيْدًا السَّوْطِ نَضْرًا

دو می پسند می مانند بازمانده که میزند

يَخْطُو عَلَى أَمْثَالِ أَعْدَةٍ

راه میرود بر قدمهای مانند عود و کس

أَوْ مِثْلَ مِثَالٍ نَضْدًا

بمانند میلهای که چیده شده اند

مُتَوَرِّدًا حَوْضَ الْمَنِيَّةِ

در همانیکه دارد نشویند بهت عوض بر که بار

مُتَلَفِعًا بِالْكِبَرِ بَاءً

در همانیکه چیده بهت خود را کبر و بزرگی

أَنْكَ مِنْ الْإِنْسَانِ

هستار زینت از انسان

الصَّوْلُجَانِ بِرُودًا

چوکان بر سر کرد بر کشی

بِمُدَّةِ الرَّمْضَاءِ مَدًّا

که بکشد او را که مرآت بکشد

إِلَى النَّدَمَانِ وَجَدًّا

بوسه بدهم خود در حالت طرب

إِلَى الْفُودِ بِرِ عَفْدًا

به و طرف سه او از بستگی

لِجَمِيعِ الضَّوْعِ عَمْدًا

از جهت جمع کردن نور و روشنی چشم عدا

غَمًّا مَّا قَدْ بَدَأَ

ابری را که تحقیق سپاده اند در سحر

مَا يَلَا فِي الدَّهْرِ كَدًّا

که نرسند در دنیا کار زحمت و شغلی را

حَوْلَهُ سَافًا وَرَنَدًا

اطراف خود را از ساق و بند دست

الْجِنَاءِ إِذَا صَدًّا

چینه که برگاه پیشتر آمد

مِنَ الصُّخُورِ الصُّمُّ نَضْدًا

از سنگها سخت چیده شده اند

حَيْثُ لَا يُسَافِي وَرَدًّا

در جایی که کشته نشود آب آینه آنجا را

كَأَنَّ مَلَكًا مُفَدِّي

گو یا او پادشاه بزرگ است

حَتَّى لَوْرَانِي خَلَا لَسَدًا

تا آنکه اگر دیدی رخت را هر آینه است او را

لَا يَنْطَبِأُ لَهَا

مراين لها طلبا رت

أَعَجِبْ بِفَعْلٍ أَنْفِ وَخِشْيِ

شکست تا مرید را کم کسره و سخن

بِهِمَّ فِي فُطْنَةِ الْأَنْفِ

بیه است درز برکت و فطانت هان

بِفَهْمٍ عَزَسَائِسِهِ السِّنْدِ

سیند از زبان و همه بهر که سندرین

غَبَّ مَعَانِي رَمَزَةِ الْخَفِيِّ

غیب معانی و پنهان را در رمز خفی را

يَخْطُو عَلَى آسَائِسِهِ الْفَوِي

راه بر روی آسایش و پای نکلش

مِثْلَ التَّدْلِي الْمَوْثِقِ الْمَبْتِي

مانند کشتی محکم ماضی شده

سَائِسُهُ عَلَيْهِ زَوْرَةٍ

که فرمان دهند و کلاه بهر بر کشتی بافت

مُنْصَبٌ مِنْهُ عَلَى كُرْسِيٍّ

کرسی و منصب از کرسی بر کرسی

خُرُطُومُهُ كَجَفَنَةِ التُّرْكِي

خرطوم آن فنر مانند جبهه ترک است

يَخْطُو بِطَرْمَنِهْ جَابُوطِي

خطو بر طرمش جابو طی

نَابَاهُ فِي هَوَاهِمَا الْخَفِيِّ

و نه انهای و در هم رسیده شده سخن دو

كَيْفَ قَرْنٍ نَارِطِ طُورِي

مانند شاخ شاخ زنده و وحشی است

الْفَضْلُ الْإِلَهِي الْأَرَاخِي

فصل بخت در رجز است

الْفَضْلُ الْإِلَهِي الْأَرَاخِي لَا يَرْجُو مُنِيرٌ عَلَى لَمَانِي لَهْنٍ

فصل بخت در رجز است هر مولانا امیر المومنین علیه السلام در رجز

أَنَا عَلَى وَابْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ

منم علی و بر عبد المطلب

مُهَذَّبٌ ذُو سَطُورٍ وَ ذُو غَضَبٍ

با کز صاحب قهر و غضب و صاحب عفت

و فِي يَمِينِي ضَارِعٌ يَخْلُو الْكَنْزَ

و در دست راست من خفی است که بر می آید او را و هدیه

مَنْ يَلْقَانِي بِأَوِّ الْمَنَائِي وَأَوِّ الْعَبْدِ

کسی که ملاقات کند مرا با آواز منای و آواز بنده مرا و با کس را

لَمْ يَرِ الْبَدِي

بر مرده بن مردان داری در

إِذْ كَفَّ مِثْلِي بِالرُّؤُسِ يَلْتَعِبُ

زیر که من بماند من بر سر با بازی میکند

و فِي خَيْبِي

در خف خبی

أَنَا الْغُلَامُ الْعَرِيٌّ عِنْدَ النَّبِيِّ

منم بر سر منور عرب نزد نبی

أَحْيَى جَوَارِحِي أَذْبُ عَمْرٍ حَسْبُ

حیات بکنم جان خود را و منع بکنم از حب

وَأَقْتُلُ الْفَرْنَ الْجَرِي عِنْدَ الْغَضَبِ

و بکشم شمع پاک را نزد خشم غضب

لِلضَّرْبِ وَالطَّغْنِ الشَّدِيدِ انْصَبَ

برای زدن شمشیر و نیزه سخت بر میخیزم

اَيْضًا لَا يُرَى الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْكَ عَلَيْهِمْ سَلَامٌ
 بنده مرا میر المؤمنین سے عید سلام رہت درجہ شہر

أَنَا عَلَى وَابْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ	منم سے دوسر عبد المطلب
رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ قَدْ غَلَبَ	پیغمبر پروردگار عالم کہ تحقیق غالب گشت
لَيْسَنَ خُورٍ يُرَى عِنْدَ التَّكْبَرِ	کہ نیست بخت کدہ بر سر شد تر دوزار کردن

اَيْضًا الْمَرْحَبُ بِمَنْ يَخْلُقُ الْخَيْرَ
 بنده مر رحب بر شاس چیز برت

لِبَاسُنَا الْوَشْيَ وَرِبَاطَ حِيَرَةٍ	پوشش ما جارت و کین د جارت جیره است
وَأَتْرَكَ الْقُرْنَ بِفَاجِحِ زِدَةٍ	و داد اسکندرم هم بر ذرا به بیابان پاره باز
ضَرَّ غَامُ أَجَامٍ وَلَيْتَ قَسْوَرَةٍ	شیر غمنا و شیر شجاع دلاور
كَلَيْتَ غَانَابٍ كَرِيهٍ الْمَنْظَرَةِ	مثل شیر غمنا در هم کشیده رود
أَضْرِبُكُمْ ضَرْبًا يَبِينُ الْفُفْرَةِ	میزنم شما را زدنی که جدا سازد بند های پشت را

لِبَاسِ الْخَيْرِ فِي وَقْتِهِ
 بر بنده چیز برت در جنگ چیز

قَدْ عَلِمْتَ خَيْرَ آفَةٍ يَاسِرٍ	تحقیق دانت چیز ای که من یاسر
إِذَا الْيُوشُقُ قَلْبُ تَبَادُرٍ	و آنکه شیر ا رو کند و سفت جویند
شَاكِيَ السِّلَاحِ بَطْلُ مُغَامِرٍ	بسته اسلحه و شجاع در مهاکب افتاد
وَأَجْمَعَتْ عَنْ صَوْلَةِ الْمُهَاجِرِ	و باز ایستاد از پند منع گشتند

إِنَّ طَعَامِي فِيهِ مَوْتُ خَاضِرٍ

در سببیک طعام من در آن وقت مرگ حاضر است

يَبَا وَتَعَسَّالَكَ يَا بُوَ الْكَافِرِ

هوک و مرگ باد مرزا ای پسر کافر

أَنَا عَلَى هَازِمِ الْعَسَاكِرِ

منم علی کورزانده عساکر

أَنَا الَّذِي ضَرَبُكُمْ وَنَاصِرُ

منم آنس که بیکه بزنم شمارا و بارکی کنندم

إِلَهُ حَقٍّ وَلَهُ مُهَاجِرُ

خدای برحق است و برای اوست هجرت من

مَعِيَ ابْنُ عَتَّى وَالشَّيْخُ الْزَاهِرُ

با منست پسر عتم من و شیخ زکریا افروز

حَتَّى تَدُبُّنَا لِلْعَلِيِّ الْقَادِرِ

تا آنکه بدین درانجه برای خدای بلندشان توانا

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَرِبَ غُلَامٌ صَارِمٌ مِمَّا هَرِ

مراد بولست عشر زدن پسر جدا کننده حادق را بودی حسیبری ترا

شَاكِيَ السَّلَاحِ وَبِلَادِ خَيْرِ

بیز اسلحه جنگ و شهرهای خیر

أَنَا أَبُو الْبُلَيْتِ وَابْنُ عَتَّى

منم ابو بلیت و نام من است عشر

جَهْمٌ عَبُوسٌ يَارِزٌ مَمْرُ

جهم عبوس یارز ممر

اشْجَعُ مِفْضَالِ هَزْنٍ زَادُ

شجاع بازبادنی و شیر شجرت

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَلَى عِنْدَ اللَّيْثِ لِلْيُؤُوسِ قَنُورُ

مراد بولست المؤمنین ترا و شیر بر شیر جگه آنو علیه سلام است در جواب

غَشَمْتُ الْقَلْبَ بِذَاكَ ذُكُورُ

دقوی دل باین یاد کرده بشوم

أَنَا عَلَى الْبَطْلِ الْمُنْفَرِ

منم علی بنجاح غفرا ده شد

يَلْمَعُ مِنْ خَافِرِ بَرْقِ يَزْهَرُ

که میدرخشد از جانب برقی که روشن میدهد

وَنِي يَمِينِي لِلْفَاءِ أَحْضَرُ

و در دست راست من برای الفت شمشیر است

مَعَ النَّبِيِّ الطَّاهِرِ الطَّاهِرِ

با پیغمبر پاک و پاکبند

لِلضَّرْبِ وَالطَّعْنِ الشَّدِيدِ

بر زدن شمشیر و نیزه سخت و حاضر کرده شد

لَعْنًا مُجَدِّدَةً كَرَبَ خَطَايَا الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الصَّلَاةِ

لعن و بدست منم کرب گناهان در حال خطاب مرا میر المؤمنین علیه سلام

إِذْ خُنَاوَكُ فِي الْوَقْعَةِ نِطْعُ

زیر که خونی شمر تو در جنگ شد نیت

الْآنَ جَبَرْتُ قَلْبِي مِنْكَ الْكَلَا

الآن منم که چپ دلمت کرد تو

وَالْخَيْلَ لَا يَحْفَهُ إِلَّا يُبَاطِلُ شَرُّهُ

واسبهای مخفی شوند و نه غیبی بجا آید آنها هم

يَحْلِلْنَ فُرْسَانًا كَرَامًا فِي الْوَعْدِ

بر می درند سواران بکسر در بک

وَأَنَا الْمُظْفَرُ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا

و منم مظفر در موضعا همه آنها

مَنْ يَلْقَى بِلَقَى الْمَنِيَّةِ وَالرَّوَدِ

سکه دقات گذرا عاقبت میکند مرگ را بکرا

فَأَحْذَرُ مَصَاوِلَهُ وَجَانِبَ مَوْتِهِ

پس ترس از مبادی رزق منم و دور شو از وفات منم

قَبَّ الْبُطُونُ ثَنِيَّتُهَا وَالْأَفْرَعُ

در غر سبکهای می اند چهارپایان آنها و کلا میرسد آنها

لَا يَنْكَلُونَ إِلَّا الرِّجَالُ تَكْعَكُوا

بر پست می گردند از راه و تنبیه می گردند بر پستند

وَأَنَّا شُهَابٌ فِي الْحَوَادِثِ يَلْمَعُ

و منم سنا زده که در جنگها بدرخشند

وَحِيَاضٌ مَوْتٍ لَيْسَ عَنْهُ مَدْفَعُ

و حوضهای مرگ را که نیست از او مدافعتی

إِنِّي لَدَى الْجَنَاءِ أَخْتَرُ وَأَنْفَعُ

بر پست منم نزد جنگ ضرر و نفع میرسانم

لَا مَبْرَأَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي هَذِهِ

مرا میر المؤمنین علیه السلام است در اینجا

نَادَى عَلَيْكَ وَهَاجَ أَمْرٌ مُفْطِعُ

آتش بر تو و بخت شد و نه کار کشینی

فِيهَا ذَرَارِيحٌ وَسَمٌّ مُنْقَعُ

که در او است کشنده ها و زهرهای داخل شده

فَتَكُونُ كَالْأَمْرِ الَّذِي لَا يَرْجِعُ

بر پست می ماند و برود بیکه بر پست می ماند

وَاللَّهُ يُحْفَظُ مَنِيَّاءُ وَيَرْفَعُ

و خداست بیکه گبر که خواهد و بلند میکند

وَالِي شَرَايِعِ دِينِهِ أَسْتَرْعُ

و بر اهلای دین او استعجال می کنم

وَبَرَبِّنَا دَبَائِصُ وَيَنْفَعُ

و بخدا می رسد خدا بیکه ضرر و نفع میرساند

فَلَوْ أَنَّهُ حَتَّى الْقَبْرِ يَلْمَعُ

بر سر او آن قیامت بدرخشند

يَا غَمْرٌ قَدْ حَيَّ الْوَسِيطُ وَخَصِرُ

ای غمزه گریخته است و نه بخت از دست داده

وَفَنَاقُطِ الْإِبْطَالِ كَأَنَّمِ تَبْرُ

و در در بخت اندیشی همان جا میرسد مرگ را

فَالَيْكَ عَنِّي لَا يَنَالُكَ مَخْلَبِي

پس بفرمان تو از منم مانده نزد اچغال منم

إِلَى أَمْرٍ أَوْ أَحْيَى حَيَاةٍ بِعِزَّةٍ

تسم بر روی که حیات بکنم حیات خود را بقوه

إِنِّي إِلَى مَقْصِدِ الْهُدَى وَسَبِيلِهِ

بر پست منم به سوی رده هدایت و راه اویم

وَرَضِيْتُ بِالْقُرْآنِ حَيَاتِي

و خوش شدم به قرآن بقدرت منم

فَيُنَادِ رَسُولُ اللَّهِ أَيُّدٍ بِالْهُدَى

در پست پیغمبر خدا که یاری کرده است به هدایت

لَهْدِ بْنِ عَبَّاسٍ فِي الْكَلَامِ الْحَدِيثِ

مرشد دهر بنده است او را در جنگ و کشتن مرز

تَحَنُّنُ جَزَيْنَا كَوْمَ بَدْرٍ

ما و کشتن را با دایم شش را بعضی روز بدر

وَالْجَرْبُ بَعْدَ الْجَرْبِ ذَاتُ سَعِيرٍ

و جنگ بعد از جنگ حاجب کمر و از جنگ آ

مَا كَانَ عَنْ عَيْتِهِ لِي مِنْ صَبْرٍ

بیت از عبت مرا صبر و شکیبائی

وَلَا أَخِي وَعَمْدِي وَبَكْرِي

و نه از برادرم و عم او و دیگر

شَفِيتُ نَفْسِي قَضَيْتُ نَدْرِي

شفا دادم جان خود را و بجای آوردم ندرم را

شَفِيتُ وَحْشِي غَلِبْتُ صَدْرِي

شفا دادم ای وحشی سورتش سینه ام را

فَشَكَرْتُ وَحْشِي عَلَى عَمْرِي

پس شکر وحشی است بر من تا زنده بکیم

حَتَّى تَرُمَ عَظْمِي فِي قَبْرِي

تا اینکه برسد استخوانم در قبرم

لَهْدِ بْنِ عَبَّاسٍ فِي الْمَطْلَبِ عِنْدَ فَوْجٍ

مرشد دهر اثا پسر عبد المطلب پسر عبد مناف است در جواب

خُرَيْبٌ فِي بَدْرٍ وَعَجْرِبٌ

خارشدی و در بدر و عجر و عجر

يَابِئْتَ غَدَارَ عَظِيمِ الْكَفْرِ

ای دهر که گشاده بزرگ کفر

أَفْحَمَكَ اللَّهُ غَدَاةَ الْفَخْرِ

ساکت کرد خدا در صبح فخر کردن

بِأَلْهَامِ شَيْبَانَ الطَّوْلِ الزَّهْرِ

به بی هاشم که بلند آن در روشن رویانند

بِكُلِّ قَطَاعٍ حُسَامٍ تَفَرُّ

هر برنده تیغی که جدا مبارز

خَمْرَةَ لَيْسَى وَعَلَى صَفَرٍ

خمره شیره لیس و علی باز شکایت

إِذَا أَمَّ شَيْبٌ وَأَبُوكَ فَهَرِي

هستند بیکر افتد کرد شیب و پدر تو دشمن مرا

فَحَضَبًا مِنْهُ ضَوَاحِ الْفَخْرِ

پس رکنی کردند ازو سفید بهای کلور

لَعْنُكَ وَعَبْدُكَ فِي وَقْتِ الْخَبَرِ

مرشد دهر پسر عبد در وقت در جنگ خندن

وَلَقَدْ بَحَثَ مِنَ الشَّدَا

و تحقیق که کرده شد کلیم از فواید

يَجْمَعُهُمْ هَلْ مِنْ مَبَارِزٍ

همه آنها که آیا هست دلاوری

وَوَقْتُ أَذْجَبِ الْمُسْتَعِ

و اینهمه جانی که رسیده مرد بزرگ

وَقَفَ الْقُرْنُ الْمُنَاجِزِ

ایستادن نخاع بود عده و فاکشند

وَكَذَلِكَ إِنِّي لَمَّا أَزِلْ

وہمچنین ہر سبکے من پسند نام

إِنَّ الشُّجَاعَ عَفَا الْفَتَى

ہر سبکے شجاع غدا در جوان مرد

مُنْتَسِرَةً نَحْوَ الْمُنْهَرِّهِ

شتابندہ جانب مسرکہ

وَالْجُودَ مِنْ خَيْرِ الْغَرَارِ

وہمچنین از بہترین جھپٹ است

لَا يُمْرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْكَ عَلَيْهِمْ فِي الْحَيَاتِ

مراہم المؤمنین سے عبد سلام بہت در جواب اد

لَا تَجْعَلَنَّ هَذَا نَاكَ

شتاب کن پس تحقیق آمد ترا

ذُو نِيَّةٍ وَبَصِيرَةٍ

صاحب قصد و بینش است

إِنِّي لَا رَجْوَا أَنِ أَتِيَهُمْ

ہر سبکے مرا امید مبدارم کہ بر پا کنم

مِنْ ضَرْبَةٍ تَقْنِي وَيَقْبِي

از زدنی کہ تو فانی شوئی بجای ماند

يُجِبُّ صَوْلِكَ غَيْرَ عَاجِزٍ

جوابی ہندہ فریاد تو کہ غیر عاجز است

بِرَجْوِ الْغَدَاةِ نَجَاتٍ فَاتِرٍ

و امید دارد فردا رسنہ رخ می فایز را

عَلَيْكَ نَائِمَةٌ الْعَاجِزُ

بر تو نوحہ زنہای پسیر را

ذِكْرُهَا عِنْدَ الْمُنْهَرِّهِ

باد آن در مسرکہ

لَا يَلِي الْحَكْمَ عَمْرٍ وَابْنُ خَيْشٍ وَفَتَاهُ الثَّقَفِي

مراہم حکم عمرو بہر اخن ثقفی بہت در جنگ آمد

إِذَا جَاءَنَا فِي حَوْمِهِ الْقَسْطِلُ

و قسبکہ آمد مارا در میان کرد و غار

سَقْبُهُ مِنْ مَبَايِئِ السَّمَاءِ الْمَجْدِلُ

سپین نیم اورا از آب آسمان شتابندہ

مِنْ جَارِدٍ بِالْعَهْدِ بِالْضَبْقِلِ

از شمشیر تازہ عمد بصیقل دادن

وَاللَّامِيُّ لِلْأَضْبَافِ فِي الْمَنْزِلِ

و کہ و کہ ہر برای مہمانا در منزل است

نَايِرَجًا بِفَارِسٍ مُعْكِمٍ

اسرار جابھائیس و سوار دمان سبتہ

بِرَجْوَانَا فَاصِدًا نَحْوَنَا

امید مبدار دہم سبتہ دی ارادہ بجانب مارا

مَا عِنْدَنَا شَيْءٌ سِوَى فَايِنِي

نہست نزد ما چیزی جز آنچه می پسندم

ذَلِكَ الَّذِي يَقْبِي ضُفُوفَ الْغَا

ہمست آنکہ مطاع را می میکند مہمانا ہر جگہ را

لَا يُمْرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْكَ عَلَيْهِمْ فِي الْحَيَاتِ

مراہم المؤمنین سے عبد سلام بہت در جواب اد

اِحْسَا عَلَمَكَ اللَّعْنُ مِنْ جَاهِدِ

دور بشیر بر تو باد لعنت از آنکه گزند که

الْيَوْمَ اَعْلَوْكَ بِذِي رَوْقٍ

امروز آمدی بزم ترا بشیر آبروی

بَغْرِي شُبُونِ الرَّاسِ لَا يَنْشَبُ

جدا میکند اطراف سر را که دوا نمیشود

اَرْجُو اِذَاكَ الْفَوْزَ فِي جَنَّةِ

امید میدارم باین رسوخا برادر بهشت

يَا بَنَ الْلَجَبِ لَاحِ بِالْاَزْدَكِ

ای پسر ملعون که پیشه بهشت فطرتی

كَالْبُرْقِ فِي الْمَخْلُوقِ الْمُسْبِلِ

که مانند برق است در کشته پاوه مندر سر شده

بَعْدَ فَوَاشِرِ الْحَاجِبِ الْاَجْرَلِ

بعد از استخوانهای ابروی بریده شده

عَالِيَتِهِ فِي اَكْرَمِ الْمَدْجَلِ

بلند درجه در بزرگتر جای خوشی

لَا مِيرَا لِمُؤْمِنٍ عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مراسم المؤمنین علیه اسلام است در جواب

لَيْتُ حُرُوبَ لِّلْوَجَالِ قَاصِمِ

شیر جنگها دوسود ما را شکستنده است

مَنْ يَلْقُنِي يَلْقَاهُ مَوْتٌ هَاجِمِ

هر کسی که ملاقات کند مرا ملاقات میکند مرگ هجوم آورنده را

اَنَا عَلَى وَلَدَتْنِي هَاشِمِ

منم منم که زانیده است مرا هاشم

مُعْصُوبٌ فِي نَفْعِهَا مُفَادِمِ

بر انچه انده غنا رعب اقدام کننده است

لِمُعَاوِنَةِ بَنِي سَفِيكِ

مرسعا و پسر اچه سفیان است

لَا أُورِدَنَّ الْكُوفَةَ الْقَتَابِلَا

هر تنبیه داخل میکنم در کوفه جنبه سار جوان را

فِي عَامِنَاهُ ذَا وَغَامَا قَابِلَا

در سال این سال و سال آهسته

لَا تَحْسِبْنِي بِلَعَلِّ غَافِلَا

بسیار مرا ای علی غافل

وَالْمُسْتَحِرَّ وَالْقَتَا الذَّوَابِلَا

و سبهای بلند را و تنبیه را و غرا

لَا مِيرَا لِمُؤْمِنٍ عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مراسم المؤمنین علیه اسلام است در جواب

لَا أُورِدَنَّ شَامَكَ الصَّوَاهِلَا

هر تنبیه وارد سازم در شام تو سبها را

بَرْدٌ حَمُونِ الْحَزْنِ وَالشَّوَاهِلَا

که بر شوند و شکت سازند بهشت و بلند بهارا

أَصْبَحْتَ فَاحِشٌ تَمْنَى الْبَاطِلَا

صبح کردی بهیچا حطافت آرزو میکنی باطلا را

يَسْعَى الْفَارَا مَجَا وَنَابِلَا

نود هزار هزار تنبیه دار و تیر دار

يَا لِحَقِّ وَالْحَقُّ يُزِيحُ الْبَاطِلَ

براسنی درکشی زایر میکند با صرا

هَذَا لَكَ الْعَامُ وَذَرْنِي قَابِلًا

این مرزبنت در این سال واکذا از دست آید را

لَمُعُونِي إِلَى مُقْبَلِي وَقَعْدِي

مرسوین به سر ای سغان رشت در جگه صفین

لَنْ يُمْنَعَ الْخُرُوضُ بَعْدَ الْعَامِ

برگزین مرغ کرده نبشود اخرام بعد مهر

بَنِي الْقَبِيلِ وَجَمْعُ دَائِمِي

میان کشته شده و زخم دار خونین

سَأَسْأَلُ الْعِرَاقَ بِالْإِشَامِ

زود باشد که اکت شوم عراق را با شام

أَنْعَى ابْنَ عَفَّانَ مَدَى الْأَشَامِ

و غزیده هم مرگ به عفان تا آخر روزگار

لَتَعْدُنِي لَهْكَ فِي جَوَابِهِ

مرسیده بن شمر بهمانه رشت در جواب او

يَا لَهْفَ نَفْسِي فَأَتْنِي مُعُونِي

ای فسوس بر من فونت شد مرا سوب

فَوْقَ طَيْرٍ كَالْعُقَابِ هَاوِيَةٍ

بالای ب دونه که مانند عقاب به شیب

لَتَعْدُنِي فَيْسُ

مرسیده به فیس

وَالْوَفِصَاتُ لَا يَعُودُ ثَانِيَةً

قسم بشتر کنم بکه رو نه که بر دیگر دو باره

الْحَمْدُ لَكَ فِي جَوَابِهِ

همدا نه رشت در جواب او

لَا عَيْشَ إِلَّا لِقَا نَوَافِشِنَا

بست خوشی اگر نه بشم امروز باشم را

ذَاكَ الَّذِي جَمَعَنِي الْجَاسِمَا

ایست آنکه بیفت از دست مرا شفتها

ذَاكَ الَّذِي يَشْتُمُ عَرَضِي ظَالِمًا

ایست آنکه میرزد آب روی مرا از در ظلم

ذَاكَ الَّذِي أَنْ يَنْجِي مَقِي سَالِمًا

ایست آن کس که اگر سخا برود از من بگن

لَقَدْ لَقِيتُكُمْ عَيْنًا بَكْنُ سَجِي خَتَى الْمَنَانِ زِمَا صَاحِبِ لِقَاءِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ

مرشدان کسم بن عید است چشمه از وی تا وقت مرگ هر چند به صاحب علم امیر المؤمنین عام در جواب او

لَا عَيْشَ مَا لَا لِقَا نَوَافِشِنَا

بست خوشی اگر نه بشم روزی عمر در را

ذَاكَ الَّذِي آخَذَ فِينَا الْعَدَا

ایست آنکه جدا کرد در ما کور را

أَفُبِدَّ اللَّهُ بِأَمْرٍ مَرًّا

یا ای که جل کند خدا بکار سے کا دیرا

لَا يَخْرُجُ نَفْسُ صَبْرًا صَبْرًا

بستاند مکن ای نفس صبر کن صبر کن

لَقَدْ لَقِيتُكُمْ عَيْنًا بَكْنُ سَجِي خَتَى الْمَنَانِ زِمَا صَاحِبِ لِقَاءِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ

مرشدان کسم به عیاد رشت از بزرگان انصار در جگه صفین

أَنَا أَبُو سَعْدٍ زَانِعُ عِبَادَةٍ

منم پس سعد که زان ادب اورا عباد

لَيْسَ فَرَادِي فِي الْوَعْيِ عِبَادَةٍ

نیست که یکن من در جنگ عاده من

يَا رَبِّ أَنْتَ لَفِي الشَّهَادَةِ

ای پروردگار من تو تقی کن مرا شهادت را

لَيْسَ فَرَادِي طَائِرٍ

نیست که یکن ادب از

أَنَا ابْنُ رَاطٍ عَظِيمِ الْقَدْرِ

منم پس راط که بزرگ قدرم

لَيْسَ الْفَرَادِي مِنْ طَبَاعِ بَيْرٍ

نیست فرار کردن از طبعیت بئر

وَقَدْ قَصَيْتُ بِالْعَدُوِّ قَتْلًا

و یحقیق بجای آوردم در دشمن قتل

لَمَّا لَبِثْتُ شَرَّ الْخَنَى

و مالک لب پس شتر خنی را

يَا رَبِّ قَبِضْ لِي سَيْفَ الْكَفَرَةِ

ای خداوند فریب ساز برای من شمشیر ای کافران را

فَالْقَتْلُ خَيْرٌ مِنْ شِيَابِ الْحَبَرَةِ

لب کشتن بهتر است از جامای جزه

لُعْبَدَتِي

در عبادت من

وَلَا بَعُوضًا فِي ثَوَابِ الْبَرَةِ

و نه بقدر کسی را در ثواب نیکو کاران

بِعَمْرِ جُلُوسِي

عمر من در جوی

إِنِّي أَبْعِفَانٍ وَأَزْجُورِيَّةٍ

خبر میدهم مرگ این عفان را و امید میدهم از جوری

ذَاكَ الَّذِي يَكْشِفُ عَنِّي كَرْيَ

اینست آن کس که بر میدارد از من اندوهم را

وَالْخُرْجِيُّونَ كَمَا هُ سَادَةٌ

و طایفه خرجی و لاوران بزرگ بالا

إِنِّي الْفَرَادِي لَفِي فِلَادَةٍ

درست که گریختن مر جوان عاده است از نگر

فَالْقَتْلُ خَيْرٌ مِنْ عِنَاقِ غَادَةٍ

لب کشتن بهتر است از دست کردن زن چهل

حَتَّى مَتْنِي تَشْفِي الْوَسَادَةَ

تا که دوا شود برای من بختگاه

مَرَدَّدٌ فِي غَالِبٍ وَفَهْرٍ

مرددم در طایفه غالب و فخر

إِنْ رَجَعَ الْيَوْمَ بَعِيرٌ وَبُرٍ

اگر برگردم امروز بدون عاجت

يَا لَيْتَ شِعْرِي كَمْ بَقِيَ مِنْ عَمْرِي

اگر شرمیدم که چه قدر بماند از عمرم

وَقَدْ قَصَيْتُ بِالْعَدُوِّ قَتْلًا

و یحقیق بجای آوردم در دشمن قتل

وَقَدْ قَصَيْتُ بِالْعَدُوِّ قَتْلًا

و یحقیق بجای آوردم در دشمن قتل

وَقَدْ قَصَيْتُ بِالْعَدُوِّ قَتْلًا

و یحقیق بجای آوردم در دشمن قتل

وَقَدْ قَصَيْتُ بِالْعَدُوِّ قَتْلًا

و یحقیق بجای آوردم در دشمن قتل

وَقَدْ قَصَيْتُ بِالْعَدُوِّ قَتْلًا

و یحقیق بجای آوردم در دشمن قتل

وَقَدْ قَصَيْتُ بِالْعَدُوِّ قَتْلًا

و یحقیق بجای آوردم در دشمن قتل

وَقَدْ قَصَيْتُ بِالْعَدُوِّ قَتْلًا

و یحقیق بجای آوردم در دشمن قتل

بِأَنِّي لَهُ جُفَى كُلِّ قَلْبٍ

منج بکنده مرا در او دوستی من به دل من

إِلَّا طَعَانِي دُونَهُ وَضُرِّي

مگر زدن بسبب من پیش او و زدن من بشبیر

لِعَبْدٍ لِّعَمْرَيْنِ

مر عبده اگر من سپر

حَبِي الَّذِي أَنْبُوهُ حَسْبِي

بسرست مرا آنچه که قصد کردم بسرست بشیر

خَالِدٍ أَوْلِيْدٍ

خاله و ولید

قُلْ لِعَبْدِي هَبْ الْوَعْدُ

بگو مرعده می را که رشت و وعده تو

أَنَا ابْنُ سَيْفِ اللَّهِ لَا مَبْدُودُ

منم سپر شمشیر خدا نیست زیادتی بود

وَخَالِدٌ يَنْبُوهُ الْوَلِيدُ

و خاله زینت داد بهت اورا ولید

ذَلِكَ الَّذِي قَبِلَ لَهُ الْوَعْدُ

بست آن کسی که گفته شد بهت مرا در وعده

لَعَلَّ جَانِمًا طَلَبَنِي فِي جَوَائِبِهِ وَهُوَ فَرَسٌ شَاجُو الْمُنِيرِ

مر عدی بن حاتم طائی است در جواب او و او از بزرگان لشکر امیر المؤمنین بود

أَرْجُوا إِلَهِي وَخَافُ ذَنْبِي

ایست میدارم خدای خود را و میترسم گناه خود را

وَلَسْتُ أَرْجُو غَيْرَ عَفْوٍ رَبِّي

و نیستم که ایستد بدارم جز عفو خدای خود را

يَا بَنَ الْوَلِيدِ بَعْضُكُمْ فِي قَلْبِي

ای سپر ولید و دشمنی شما در دل منست

كَالْمَضْبَبِ بِلِ فَوْقَ فِنَانِ الْمَضَبِ

شمر گویو بکنده بالای اسب اقام گویو

لِعَبْدٍ ابْنِ الْحَارِثِ السُّكُونِيِّ رَجِيئًا لِّشَاخِطِ الْبَالِغِ

مر عبده آن سپر حارث سکونی است از لشکر شام

عَقَدْتُ لِبُسْرٍ وَأَصْحَابِهِ

بستی نوای بخت را برای بسر و باو لشکر

فَمَا لَنَا سُحُولَكَ إِلَّا الْبَيْنَ

و نیست مردم در دور تو جز اهر بین

وَلَا تَخْلُطُنِي بِنَا غَيْرَنَا

سپر مخلوط ساز با ما غیر ما را

كَمَا شَبَّ بِالْمَاءِ صَفْعَا الْكَبِيرِ

چنانکه مخلوط میشود آب با صغیر

سَنَعْلَمُ أَنَّ جَاشَرَ خَيْرَ الْعَرَفِ

زود باشد که ما اینم اینکه جاشر بهتر از عرفان

وَأَبْدَانُ أَجْدُهُ فِي الْفِتَنِ

و ظاهر شد بهت و زناهای او در فتنه ها

وَشَدَّ عَلَيَّ بِأَصْحَابِهِ

و سخت کرد شد با او با صاحبش بر تو

وَنَفْسُكَ إِذْ ذَاكَ عِنْدَ الذَّقَنِ

و روح تو در این هنگام نزد ذوق نوشت

يَا نَاشِعَارُكَ دُونَ الدَّيَارِ

باینگه جائه زبیر سبیم زانه جائه روی

وَأَنَا الرِّمَاحُ وَأَنَا الدَّجَنُ

و اینکه نایسنه ایتم و سپر ایتم

وَلَا

وَأَنَا السُّيُوفُ وَأَنَا الْخُوفُ

وای شمشیر ایمن و ای ترسناکم

وَأَنَا الذُّرُوعُ وَأَنَا الْحَنَ

وای درویش و ای سرافراز

لَا أَعُوْا لِيْ شَيْءٌ فِيْ جَوَابِ خُطَابِ الْأَمِيرِ الْمُتَمَيِّزِ

مرا عذر نشن رست در جواب خطابه امیر المؤمنین علی را

عَقَدْتُ لِقَائِهِمْ أَوْ لِيْ بِنَجْدٍ

جمع کردم برای دیدن صاف با برادران را

مِنْ أَهْلِ الْحَيَاءِ وَأَهْلِ الْخَطَرِ

از اهل عفت و اهل خطر

مَسَامِيحٍ بِالْمَوْتِ عِنْدَ الْإِلْفَا

مردم که اندر مرگ نزد ملاقات کردن دشمن

مِنَّا وَآخِوَانِنَا مِنْ مَضَرٍ

از ما و برادران ما اوطنه مطر

وَمِنْ حَيٍّ ذِيْ مَنِّ حُلَّةٍ

و از طایفه ذی بختی صبی اند

تَعْبَهُونَ فِي النَّايِبَاتِ الصَّغِيرِ

که اتفاق یک در صیبت ایچیدان دور

وَنَحْنُ الْقَوَارِيسُ يَوْمَ الزُّبَيْرِ

وایم سواران روز اربعه

وَطَلْحَةَ إِذْ قَبِلَ أَوْ دُنَى غَدَرٍ

و طلحه اذ قبل او دنی غدیر

ضَرَبْنَا قَبْلَ نَضْفِ الْبَهَارِ

زدیم بهار از پیش از بهار

إِلَى اللَّيْلِ خَفِيَ قَضِينَا الْوَرِ

نات تا که برادریم کس

وَلَمْ يَأْخُذِ الضَّرْبُ إِلَّا الرُّؤُوسُ

و گرفت زدن شمشیر کمره را

وَلَمْ يَأْخُذِ الطَّعْنُ إِلَّا الصُّفُرُ

و گرفت زدن سحره کمره را

فَفَجَّ أُولَئِكَ فِي أَمِينَا

پس آنها را در دیروز

وَنَحْنُ كَذَلِكَ فِيمَا عَنَدَ

و ما چنین هستیم در سحره

لَيْسَ إِلَّا الْعَاصِ فِي وَفَعْدِ صَفِينِ

مرعردن عاص رست در عهد صفین

يَا فَاةَ الْكُوفَةِ مِنْ أَهْلِ الْفِتْرِ

ای سیردان کوفه از اهل فتنه

يَا قَابِلِيْ عُثْمَانَ ذَاكَ الْمُؤْتَمَنِ

ای کشنده کان عثمان اورد مرا

كَفَى بِهَذَا جَزَاءً مِنَ الْحَزَنِ

سرک این اندوه را از اندوه

أَضْرِبُكُمْ وَلَا أَدْرِي مَا الْإِحْزَنِ

میزنم شما را آنقدر دنی سحره

لَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْجَوَابِ

مرا امیر المؤمنین علیه السلام در جواب

أَنَا الْإِمَامُ الْفُرْسِيُّ الْمُؤْمِنُ

منم امام ازیشی است این

بِرِضَىٰ بِرِ السَّادَةِ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ

خوشنودند باد بزرگان از اهل بیت

لِمَالِكِ بْنِ الْحَنْظَلِيِّ

بر مالک بن حنظل

أَلَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ لِي بِعَمْرٍو

اگر شرمیدم چگونه است مرا با عمرو

ذَاكَ الَّذِي طَلَبُهُ يَوْتُرِي

اینست آنکه طلب میکند او را بجان خود

تَعْلَىٰ بِهَا عِنْدَ الْفَقَاءِ قَدْرُ

بجوشر می آید باد نزد فقاهاست

لِعَمْرٍو بِالْحَبَا

بر عمرو و پسر عاصم

يَا لَيْتَ لِي كَيْفَ لِي بِمَالِكِ

اگر شرمیدم چگونه است مرا با مالک

وَفَارِسُ قَتْلَهُ وَفَانِكِ

و سوار می آید کشتن او را و با جراحانی را

فَلَمَّا مَرَّ مَجْج

پس چون گذشت از مجج

فَرَجَوْتُ يَا غَمْرُ عَلَيْكَ الْغَفَامَا

از شدت شام ای عمرو بر تو باد زوال

إِنَّ يَكُ غَمْرٌ قَدْ عَلَا الْأَشْرُ

اگر بود عمرو که بلند و غالب شد

فَذَاكَ وَاللَّهِ لَعَمْرِي مُفْخَرٌ

پس این فراختر است بجان خودم با آنست عمرو را

الْمَاجِدُ لَا يُلْجُ لَيْتَ كَالْفَطْرِ

و بزرگوار تا بزند و شیر است مانند کوه

مَنْ سَلَكَ بَنِي تَجْدٍ وَمِنْ أَهْلِ عَدَنَ

از ساکنین بنجد و از اهل عدن

أَبُو حُسَيْنٍ فَأَعْلَنَ وَبُوحَسَيْنَ

در حسین بن حسن در مبارزین و عمر بن

ذَاكَ الَّذِي أَوْجَبُ فَبِرْدَرُ

اینست آنکس که موجب ساقطی در او نذر خود را

ذَاكَ الَّذِي فِيهِ شِفَاءُ صَدْرُ

اینست آنکه در او است شفا سینه من

أَجْعَلُ فِيهِ طَعَامُ النَّسْرِ

که قرار میدهم در آن دج خوراک کرکس را

أَوَّلًا فَرَفِي غَاذِرٌ بَعْدَرُ

پس در جواب او

كَمْ جَاهِلٌ حَبَبَتْهُ وَحَارَكُ

چند بسیار نادان و ذیر که را که غلبه من در جنگ

وَمُقَدِّمٌ أَبَ بَوَجْهِ خَالِكِ

و پیشرو بسیار شیر جنگ که برکت باروی سبانه

مَا زِلْتُ دَهْرِي عُزْضُ الْمَهَالِكِ

همیشه من در روزگار در معرض مهلكا نیستم

فَرَجَوْتُ يَا غَمْرُ عَلَيْكَ الْغَفَامَا

از شدت شام ای عمرو بر تو باد زوال

بِاسْمِ رَبِّهِ سَنَانُ أَزْهَرُ

بسمت سبانه که در او سبانه روشن بر آفتاب بود

يَا عَمْرُ وَبِكَيْفِكَ الطَّعَانُ خَيْرُ

ای عمرو بازو میزند طعن نيزه را از نو

وَالْفَيْصِيَّ بِالطَّعَانِ مَهْرُ

و فیصله بخشیدن به هر زن

دُونَ اللَّوَاءِ الْيَوْمَ مَوْتُ آخِرُ

نزد علم امروز گذشته شدن است

فَنَادَى الْأَيْمَنُ بِنَحْدِ الْكَوَاءِ فَعَلَا مَرُغْلًا مِرًا خَذًا بِرَمِيمٍ قَالِ

پسر زبانه کرد و پسر را که بکر علم را پس جوانی با جوانی پس گرفت ابراهیم علم را و رفت و گفت

يَا أَيُّهَا السَّائِلُ غَنَى لَا تُرْعُ

ای سوال کننده از من ترس

أَقْدِمُ فَإِنِّي مِنْ عَرَابِينَ الْفَخَّ

پیش رو پیش بگویم که از عربانم

كَفَفْتُ رِيَّ طَعْنِ الْعَرِ فِي الْجَنَعِ

بجز می سپی نیزه زدن عار نه شجاع

أَطْبُرُ فِي يَوْمٍ الْوَعَى وَلَا أَضَعُ

مهرم روز جنگ و پست نمیوم

مَا سَاءَ كُمْ سَرُّ وَمَا ضَرَفَعُ

آنچه بد آید شمار است و بکنده آنچه زبان را در دهان

أَعْدَدْتُ ذَا الْيَوْمِ لِهَوْلِ الْمُطْلَعِ

آماده و مهیا کرده ام این روز را برای هول روز بخت

لِحَجَلِ بْنِ غَامِرٍ الْمَذْحِجِيِّ مِنْ جُنْدِ الْأَيْمَنِ

مرحبه پسر عامر مذحجی است از لشکر سام

إِنَّ حَجَلَ بْنَ غَامِرٍ وَإِنَّا لَا

بدستیک جل پسر عامر و انا لپس

أَصْبَحَ بَصْرًا فِي الْأَمْثَالِ

صبح گردید که شهر زده میشد در مشها

أَصْبَحَ الْفَارِسُ الْمَذْحِجِيُّ فِي الْفَيْعِ

صبح کرد سوار طایفه مذحج در میان کرد

إِنَّا لَبَدْعُو أَبْرِدُ بِنَا لِي

ا نا ل که میخواند و اراده میکرد جنگ مرا

دُورًا فَمِنَ الْعَرِاقِ مَخْلًا كَالْفَخْلِ

در ای ابر عراق و بر پنجه میشد مانند شیر

عَلَى لُحْمِهِ فَيَكِلُ نِيَالِ

پرشت آب او بخت دم

فَدَعَانِي لَهُ أَبْرُهُنْدٍ وَمَا

پسر خواند مرا برای او پسر هند معویه و همیشه

زَالَ قَلِيلًا فِي صَحْبِهِ أَمْثَالِ

کم است در یاران معویه مانند ای من

فَاطْنًا وَذَلِكَ مِنْ حَدِيثِ الْأَيْمَنِ

پسر زمان بودیم و این از زبان زک که روزگار

عَظِيمٌ فَتَشْبَحُ بِجَالِ

بزرگ است جوانی با پری جوان گذشته باشند

شَاحِلًا بِالْفَنَاءِ صَدْرَ أَيْمَنِ

درنده باشد بپایه سپید پدرش را

وَعَزَّزْنَا عَلَى طَعْنِ إِنَّا لِي

دست است بر من نیزه زدن انا ل

لَا أَيْمَنِ جَبِينِ اغْرَضْتُ إِنَّا لِي

باک ندارم پستی میک ظاهر شوم انا ل را

وَأَنَا لَكُنْ ذَاكَ لَيْسَ بِيَالِ

و انا ل همین است باک ندارم جنگ مرا

وَقَالَ ثَالِثُ الْيَوْمِ جَوَابُهُ هُوَ مِنْ جُنْدِ الْعِرَاقِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وگفت ثانی پرسش در جواب او و ثانی از لشکر عراق بود و از لشکر امیرالمؤمنین علیه السلام

إِنَّ طِعْنِي سَطَا الْجَاخِرِ حَلًّا

بدینکه نیزه زدیم در میان غبار و حیرت را

لَمْ يَكُنْ بِالَّذِي تَوَيْتُ عَقُوقًا

نبود در آنچه که قصد کردم عاقبت و پشیمانی

وَكُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ رَفِيفًا

و بودیم را با پیغمبر هم همراه

كُنْتُ أَزْجَوَابِ الثَّوَابِ مِنَ اللَّهِ

بودم که امید به شستم با ثواب را از خدا

لَمْ أَزَلْ أَنْصُرُ الْعِرَاقَ عَلَى

همیشه بار نمی شکستم عراق را بر

الشَّامِ أَرَأَيْتَ بِفِعْلِكَ الْحَقِيقًا

شام ای چو خود را بگردان این کار حقیقت را

وَنَوَ الْمُبَارِزُونَ زَيْفًا

و فریاد کردند دلاوران فریاد کردند

قَالَ الْعِرَاقُ وَإِنْ عَظُمَ الْخَطْبُ

گفتند اهل عراق و حتی که بزرگ شد

مَنْ فَنِي سَلَكُ الطَّرِيقِ إِلَى اللَّهِ

کجاست جوانی که راه دور راه را بسوی خدا

خَامِرُ الرَّاسِ لَا يُرِيدُ سُلُوبًا

برهنه سر از مغفر که قصد میکنم جزو کردن را

فَبَدَأَ بِحُلِّ بِيَادِرَةِ الطَّعْنِ

پس برادر را محمد ابتدا گفتند نیزه زد

فُلْتُ لِلشَّيْخِ لَسْتُ أَكْفَرُ نَحَاكَ

گفتم بر پیر را بیشترم که ناشکری کنم شما را

غَيْرَ أَنِّي أَخَافُ أَنْ تَدْخُلَ النَّارَ

جز اینکه بیشترم اینکه داخل شوی در آتش

لَا بَرَّ عِزِّهِ إِلَّا بِطَاعَتِهِ مَنِعَ مِثْلِي نَبِيٍّ مَعَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مرد عم پرست را طاعت است بلکه باز داشت از مبارزت کردن با امیرالمؤمنین علیه السلام

بِأَنَارِهِ فِي الْحَرْبِ وَمُتَجَاهِلًا

با نور علی در جنگ با نادانی و نادان

يَا بُنَيَّ رَأَاهُ جَاهِلًا

ای پسر او را نادان دانست

وَفِي سَيْفِهِ شُغْلٌ لِنَفْسِهِ شَاغِلًا

و در تنبیه او کار داشت که مرز او شغول است

مَتَى تَلَفَهُ فَاَلْمَوْتُ رَأْسُ حِمْرٍ

و گویا فانی گردد بر سر یک سرخ است

وَمَا بَعْدُهُ فِي إِخْرَاقِ اللَّيْلِ غَالِظٍ

و بخت بعد از او ده آخر شب لطف کنند

وَلَا قَبْلَهُ فِي آوَالِ الْيَحْيَى حَامِلٍ

و نه پیش از او در اوّل چشم افکند

فَلَمَّا سَطَّ تَبَسَّرَ ظَاهِرُ الْجَبَلِ لَمَّا مَوَّاهُ مِنَ الْفَرَسِ كَشَفَ عَوْنُ فَحْشٍ

پس زانگاه که افشاد بر از ضرب خیزد امیر المؤمنین از بخت کشف عورت کرد سپهر نجات یافت

فِي كُلِّ يَوْمٍ رَجُلٌ شَيْخٌ شَاغِرٌ

در هر روزی پایی پیر می بندد

وَعَوْرَتُهُ وَسُطُّ الْعَجَاجِ ظَاهِرٌ

و عورتی در میان غبار بیدت

تَبَرُّرُهَا طَغَتْهُ كَفَتْ وَانْتَرَقَ

که طهر ساخته است کسری عورت را فریب کشی نماند

عَمْرُو وَبُسْرُ مَنِيَّا بِالْفَاقِرَةِ

عمر و بسر کردار شده اند با عجز

وَقَالَ السَّاعِرُ فِي ذَلِكَ

و گفته است شاعری در این باب

إِنَّ كُلَّ يَوْمٍ فَرَسٌ شَدِيدٌ

آباد هر روزی سوار را فریاد رس بخواند

لَهُ عَوْرَتُهُ تَحْتَ الْعَجَاجِ بَادِيَةٍ

که مراد است عورتی که زیر غبار ظاهر است

يَكُفُّ بِهَا عَنْهُ عَلَى سَنَانٍ

که سوار در پاهای درخت ازاد علی بنسبه است

وَبَضْحُكُ مِنْهَا فِي الْخَلَاءِ مَعُونَةٍ

و بخند از آن در بهمانی مسو

بَدَتْ أَمْسٌ مِنْ عَمْرِو فَتَنَعَ رَأْسَهُ

ظاهر شد دیر روز از عمرو پس منع شد سرش را

وَعَوْرَتُهُ بُسْرٌ مِثْلُهَا خَدَّ وَخَادِيَةٍ

و عورت بسر مانند او منقش شد بی کم و زیاد

فَقُولَا لِعَمْرٍو وَابْنُ أَوْطَاهُ أَبْصُرَا

پسر بگوید مرعور و ابن اوطاه را ببیند

سَبِيلُكُمَا لَا تَلْقِيَا إِلَيْكَ ثَانِيَةً

راه فرار خود را ملاقات نمی کنید شبر را دوباره

وَلَا تَحْذَرَا إِلَّا الْإِيْمَا وَخَصْمَا

و ستمایش نخندد مگر عورت و دو خابو

هَذَا كَانُوا لِلْفَضْرِ وَاللَّهِ وَقِيَّةٌ

این بودند مفسر ثلث را هم بخدا می کنند از ده

فَلَوْلَا هُمَا لَمْ تَبْجُوا مِرْسَانِي

پسر اگر نبودند آن وسعت نداشت از نیزه او

مَتَى تَلْقِيَا الْخَيْلَ الْمَغِيرَةَ صُبْحَةً

و شب که ملاقات کند اسبها را نیز از ده غبار در صبح

وَكُونَا بَعِيدًا حَيْثُ لَا يَبْلُغُ الْقَنَا

و همیشه دور تا بجایی که نرسد نیزه

وَنِلَاكَ بِمَا فِيهَا عَنِ الْعَوْدِ نَاهِيَةٌ

و اینجاست برای آنچه که دواست از برگشتن باز دارند

وَفِيهَا عَلَى فَاتْرُكَ الْخَيْلِ حَيَّةٌ

که در او باشد حیات پس بگذارد پیکر را بجای

وَنَارُ الْوَعَا إِنْ التَّجَارِبُ كَافِيَةٌ

و شعله جنگ شمارا بر سبک از بودن اسیر

اَيْضًا اَلْاِرَاجُ لِمَرْعِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ اَوْ قَرَابَةٍ اَوْ اَخِيٍّ اَوْ اَلطَّبْعِ اَوْ اَلطَّبْعِ

بزرگوار است از اخی عبد الله حسین علیه السلام و نزدیک شدن یا از نزدیکی یا از طبع یا از طبع یا از طبع یا از طبع

يَا نَافِعِي لَا تَدْعُرِي مِنْ زَجْرِي ^{نفاذ} وَ اَمْضِي بِنَاقِلِ طُلُوعِ الْفَجْرِ

ای نافع من بفرغ یا از آمدن من و بفرما با را قبل از طلوع صبح

بِحَجْرِ قَتِيَانٍ وَ حَجْرِ سَفَرِ

با حجر قاتانی و حجر سفرانی

اَلشَّادَةُ الْبَيْضُ الْوُجُوهُ اَلزَّهْرُ

آقایان سفید درخشان رو بماند

اَلضَّارِبُ بَيْنَ السُّيُوفِ اَلْبَتْرُ

زندان کننده بین شمشیرهای برنده

اَلْمَاجِدُ اَلْحَدَّ رَجَبِ اَلصَّدِّ

که بزرگوار حدت دشت ده سینه

اَيْدٍ حُسْنًا سَيِّدُ اَلْبَصْرِ

قوة ده حسین یا آقا محترم چاشنی کردن

يَزِيدُ اَلزَّالَ جَلِيفَ اَلنَّحْرِ

یکی بزی که همیشه هم عهد و هم قسم شده است

بِحَجْرِ بَرِّقِ

مرحوم پسر بزرگوار یا حریص

اَشْجَعُ مِنْ ذِي لَيْدٍ هِنْدِي

شجاع تر از صاحب موی هندی که شیر است

لَكِنِّي اَلْوَقَافُ عِنْدَ اَلْفَرِّ

لکن من درنگ کننده ام نزد فرار

اِنِّي اَنَا اَلْحُرُّ وَ نَحْلُ اَلْحِرِّ

بر من که منم حر و دهر آزاد مرد

وَلَسْتُ بِالْجَبَانِ عِنْدَ اَلْكُرِّ

و منم ترسان نزد رو کردن بجنگ

وَلَا يَأْفِكُنَّ اَعْيُنُ اَلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ

و چون گذشته شد مرثیه گفت ادراک بن حسین

صَبُورٌ عِنْدَ مُخْتَلَفِ اَلرِّبَاحِ

صبر کننده بود نزد اختلاف سینه

لَنِعْمَ اَلْحُرُّ جُرْفِي رِيَّاحِ

هر آینه انکسور حر منی ریح

وَنِعَمَ الْخَيْرُ إِذَا نَادَى حُسَيْنًا

و نیکو بود غم و فتنی مذاکره حسین را

فَجَاءَ بِنَفْسِهِ عِنْدَ الصُّبْحِ

پس بخشید جان خود نزد صبح

لَبَّيْكَ يَا خَيْرَ الْمَخْدُومِينَ

مر بر سر خسته همای رخت

أَنَا بَرِيءٌ وَإِنِّي خُسَيْرٌ

منم بریو و در غمت خستیر

لَيْتَ بَرُوعَ الْأَسَدِ عِنْدَ الْقَتْلِ

شیر است که بر سر آید شیر مار را نزد قتل

بَعْرِفُ فِينَا الْخَيْرَ أَهْلَ الْخَيْرِ

بشناسد در ما خویسته را اهل خوبی

أَضْرِبُكُمْ وَلَا أَرَى مِنْ خَيْرٍ

بزنم غم را شما را و نمی بینم از ضرری

لَوْ هَبَّ عَبْدُ اللَّهِ

مرد هر چه عبد الله

كَذَاكَ فَعِلْ الْخَيْرَ مِنْ بَرٍّ

چنین است بکار خوب از بریو

أَنْجِيَا الْكَلْبَ

بسه جاب بکلی رخت

إِنْ تُنْكِرُونِي فَأَنَا بَنُ الْكَلْبِ

اگر نشناسید مرا پس منم بسه بکلی

سَوْفَتَرُونِي وَتَرُونَنِي

زود بانشد که پسینید مرا و پسینید منم را

وَحَمَلَتِي وَصَوْلَتِي فِي الْحَرْبِ

و حمل کردم را و سپهرم را در جنگها

أَذْرَكَ نَارِي بَعْدَ نَارِ صَحْبِي

در می یابم خون خودم را بعد از خون رفقا

لِفَرْخِ خَالِدٍ

مر مر و بسه خاند

لَيْسَ جِهَادِي فِي الْوَعْدِ بِاللَّيْلِ

نیست جنگ کردم روز جنگ یا ز بج

الْأَكْرَبِ

از دیر رخت

إِلَيْكَ يَا نَفْسُ الرِّجْمِ

یا ای نفس بسوی خدا

فَأَنْشُرِي بِالرَّوْحِ وَالرَّحْمَةِ

پس ببارت باد و زامروح و در بجا رحمت

وَأَلْصَبُ أَخْطَى لَكَ بِالْأَمَانَةِ

و شکسته با دلت رخت مرزا از آرزو

يَا مَعْشَرَ الْأَزْدِ بَنِي قُحْطَانَ

ای طایفه ازو و بنی قحطان

لَسَعْدٌ خِظْلَبُ الْقَيْمِ رَحِمَهُ اللَّهُ

مر سعد بن خطله بن قیسی رخت روحه الله

صَبْرًا عَلَى الْأَسْيَافِ وَالْأَشْنَةِ

صبر کن بر شمشیر و دیند

صَبْرًا عَلَيْهَا لِدُخُولِ الْجَنَّةِ

صبر کن بر آنها ای داخل شدن

وَحُوزِ عَيْنٍ نَاغِيَةٍ هُنَا

در حوز عین که خوش آید و منم بدند آنها

يَا نَفْسُ لِلْآخِرَةِ فَاجْهَدَنِي

ای نفس برای احوال پس کوشش کن بر الله

وَفِي ظُلُمَاتٍ لَّيْلٍ مُّجْتَمِعَةٍ

دور طلب کردن خبر پس غایت گشت ابد

لِلسُّنْبُكِ عَوَّاجٍ لَّيْلٍ مُّجْتَمِعَةٍ

مرسوم پس عروسی سندی رخت

مَنْ فَرَعَ قَوْمٌ مِّنْ ذُرِّيِّهِ أَصَدَ

از بزرگ کرد امر از شرافت بنی سید

وَكَا فَرِيدٌ بَرْجِيَّارٍ صَمَدَ

و کافراست بدین صدا صد

إِذَا تَسَلَّوْا غَنِيَةً فَإِنِّي ذُو لَبَدٍ

اگر سواران کنید از من پس منم صاحب چرخه گشته

فَمَنْ بَغَا نَا حَاثِدٌ عِزِّ الرَّشِيدِ

پس کسیکه دشمن دارد ما را دوست از راه رخت

لِجَنِّ مَوَكِّبٍ لِّبَنِي الْغَفَّارِ الْعَبْدِ

مردون غلام ای پسران در غفاری رخت و بگو عهده بدار

بِالسَّيْفِ ضَرْبًا عَرَبِيٍّ مُّجَدِّ

بشمیر نزدنی از جهاد آورد محمّد

أَرْجُو أَبْرَاجَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْمَوْرِدِ

امید میدارم آن بهشت را در روز فاست

كَيْفَ تَرَى الْكُفَّارَ ضَرْبَ الْأَسْوَدِ

چگونه می بیند کافرا شمشیر زدن سیاه را

أَذْبُ عَنْهُمْ بِاللِّسَانِ وَالْيَدِ

سخن میکنم از ایشان بزبان و دست

لِجَنِّ مَوَكِّبٍ لِّبَنِي الْمَسَارِ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ

مریخی پس سلیم مازنی رخت رحمت اله

ضَرْبًا شَدِيدًا فِي الْعَدَاةِ مُجَلًّا

زونی سخت که در دشمنان شناساند رخت

لَكِنِّي كَاللَّيْلِ أَخِي أَشْبَلًا

لکن من مانند شبیر هستم که حمایت میکنم بجایم را

لَا خَيْرَ مِنَ الْقَوْمِ ضَرْبًا فَيَضَلُّ

بر آنکه نیزم قوم را از دن کار سازی

وَلَا أَخَافُ الْيَوْمَ مَوْتًا مُّقْبِلًا

دینی رشم امروز مرگ روکننده را

بِالسَّيْفِ ضَرْبًا عَرَبِيٍّ مُّجَدِّ

مرقه پس مازنی قره غفاری رخت

وَحَدَفٌ بَعْدَ بَنِي نِزَارٍ

و خندف بعد از بنی نزار

لَا خَيْرَ مِنَ مَعْشَرِ الْفُجَّارِ

بر آنکه نیزم ماست ای کرده فاسقین

قَدْ عَلِمْتُ خَطَابَ بَنُو غِفَارٍ

نهیتم که دین برستی بنو غفار

بِأَنِّي اللَّيْلُ لَدَى الْغِيَارِ

با آنکه منم شبیر نزد عزیزت

لِكُلِّ غَضَبٍ ذِكْرٌ بَشَارٍ
بر شمشیر آیداد هر گنبد

ضَرْبًا وَجِبَعًا غَيْرَ بِنَةِ الْأَخْبَانِ
زدنی در دکان از پسر باغیان

وَهُوَ النَّبِيُّ سَادَةُ الْأَنْبَارِ
کوره پیغمبر و آقا بان بگو کار

لِمَا لَكَ لِبْنِ الْبَرِّ لِمَا لَكَ
بر ملک پسر ابر ما کی رفت

قَدْ عَلِمْتُ مَا لَكَ وَالذَّوَانُ
بختی دلت ماکت در دکان

وَالْخَنْدَقِيُّونَ وَقَيْسُ عِيْلَانِ
طلایه خندق و قیس و عیلان

بِأَنَّ قَوْمِي أَقْدَهُ الْأَفْرَانِ
بایگه کوره اند شجی مانند

لَدَى الْوُغَا وَسَادَةُ الْفُرْسَانِ
نزد جنگ و آقای سواران

لَسْنَا نَرَى الْعَجْزَ عَنِ الطَّعَانِ
نستیم ما که پشیم مانندی را از زدن نزار

مُبَاشِرُوا الْمَوْتَ بِطَعْنِ إِنْ
جسته بر کیم بزدن نیزه در کین کیم

الْيَوْمَ تَلْقَى جَدَّكَ النَّبِيَّ
این صفح در ایضا زاهدت

لِجَنَابِ بْنِ هَوِيٍّ الْحَسْبِ
مرحله بن سهر و قیست و او مژدن سبب الشهدا عیسم

أَقْدَمُ حَسْبٍ هَادِيًا مَهْدِيًا
پیشرو احسن در طایفه چون کوزه و بد بختی

الْيَوْمَ تَلْقَى جَدَّكَ النَّبِيَّ
امروز امی پستی عیسم پیغمبر را

ثُمَّ أَنَا ذَاكَ النَّدَى عَلِيًّا
پس منم صاحب بخشش که عیسم

ذَاكَ الَّذِي تَعْرِفُهُ وَصِيًّا
هست کسی که بشناسیم او را و صریح پیغمبر

وَالْحَسْرَةُ الْخَيْرُ الرَّضَى الْوَلِيًّا
و حسرت ما سیم من نیکی پسندیده ابرو

وَذَا الْجَنَاحُ جِرَ الْفَيْءِ الْكَيْيَا
و صاحب دبال جعفر طیار جو از دلا و دلا

وَأَسَدُ اللَّهِ الشَّهِيدُ الْحَيَا
دشمن خدا شهید زنده و دلا

لِنَهْزِ الْفَيْءِ بِرَحْمَةِ اللَّهِ
بر زدن پسرین قیسم رحمت الله

أَنَا زَهْبُرُ وَأَنَا أَبُو الْقَبْرِ

منم زهبر و منم به قبر

إِنْ جُنِبْنَا أَحَدُ السَّبْطَيْنِ

بدستکه حین یکی دو بهر سببت

ذَاكَ رَسُولَ اللَّهِ غَيْرَ الْمَيْنِ

و آن پندار خداست غیر دروغ

أَذُوكُمْ بِالسَّبْفِ عَنْ حُسَيْنٍ

منع بکنم شمارا بشبیر از حسین

مِنْ غَيْرَةِ الْبِرِّ الْبَرِّ الْبَرِّ الْبَرِّ

از دژت بکنوی بر بر کار خوب

أَصْرِكُمْ وَلَا أَرَى مِنْ شَيْءٍ

مبسته غم شمارا و نمی بینم بی را

نَالَيْتَ نَفْسِي قُتِمَتْ قِيمَتِي

آگاهش جان من پاره میشد به دبار

لِحَبِيبٍ مَظْهَرِ الْأَسَدِ خُذْ اللَّهُ

مرحب بن مظهر سیدی رشت رضایه

فَارِسُ هِجَاءٍ وَجَرَبُ شَعَرٍ

سوار مسکه که دجبت از دشت

وَنَحْنُ أَوْ فِي مَنُكُمُ أَصْبَرُ

و ما و فاکشند نریم از شما و کلبا نریم

أَنَا حَبِيبٌ وَأَبِي مَظْهَرٍ

منم حبیب و پدر من مظهر

وَأَنْتُمْ عِنْدَ الْوَفَاءِ أَغْدَرُ

و شد آنوقت بهر کردن باکر تر

حَقًّا وَأَتَمِّي مِنْكُمْ وَأَعْدَدُ

برهستی و رسکند از شما و معذور نریم

لِهَلَالٍ بِنِزَاعٍ الْجَحَلِ

مر جلال بن نافع بجلی رشت رعد

ذَنبِي عَلَى دِينِ حُسَيْنٍ وَعَلَى

مذنب من بر دین حسین و علی

فَذَاكَ زَائِي وَالْآلَةُ عَمَلِي

بسر این غفا و دست و می بینم عمر خود را

لَتَأْتِيَنَّ الْقُلُوبُ وَالْمَعْرِيَّتُ فَقَالَ أَخْرِجْ أَبْنِي فَإِنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ

این روز مر جوانی رشت که گشته شد برش در جنگ بود مادرش با او پیش مراد را مادرش بردن و دای سر که جنگ که بر سرش

سُرُودُ قَوَادِ الْبَشِيرِ التَّذِيرِ

خوشنود دل پندار مرده و دهنده ترسانند

أَنَا الْغُلَامُ الْيَمَنُ الْجَحَلِ

منم غلام یمنی از طایفه جحل

إِنِ اقْتُلَ الْيَوْمَ فَهَذَا أَمَلِي

اگر گشته شوم امروز این آرزوی من

لَتَأْتِيَنَّ الْقُلُوبُ وَالْمَعْرِيَّتُ فَقَالَ أَخْرِجْ أَبْنِي فَإِنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ

این روز مر جوانی رشت که گشته شد برش در جنگ بود مادرش با او پیش مراد را مادرش بردن و دای سر که جنگ که بر سرش

أَمِيرِي حُسَيْنٌ وَنَعِيمُ الْأَمِيرِ

بادش و من حسین است و خوب پادشاه

عَلَىٰ وَفَا طَمَعُهُ وَالِدَاهُ

سے وفا طمع پر وادار است

لَهُ طَلَعَتْ مِثْلُ سَمْسِرِ الضُّحَىٰ

مرلور است بمانند آفتاب چاشمہ

فَهَلْ تَعْلَمُونَ لَهُ مِنْ تَطِيرٍ

پر آسمان پر اورا مانند پست

لَهُ غُرَّةٌ مِثْلُ بَدْرِ مُبِيرٍ

مر اور است چنانچہ مانند بدر درخشندہ

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَزَّ

مر عبد الرحمن بن عروہ رہن

قَدْ عَلِمْتَ حَقَّابْنُ غِفَارٍ

تجھ کو دانت برستی بنو غفار

لِتَضِرَّ مَعْشَرَ الْفَجَّارِ

ہر آئندہ مہر خنہ طاغوتہ بدکاران را

يَا قَوْمِ دُودُ وَعَنْ بَنِي الْأَخْيَارِ

ای کردہ منع کنند دشمنان از ادلا برگزیدگان

وَحَنْدُفٌ بَعْدَ بَنِي نَزَارٍ

و طاغوتہ خندف سپر بنی نزار

بِكُلِّ غَضَبٍ ذِكْرٌ بِنَارٍ

ہر شمشیر آبدار جدال کنندہ

بِالْمَشْرِفِ وَالْقَنَا الْخَطَّارِ

بشمیر و دینزانی ہلاک کنندہ

إِنَّا لَمُرَّةٌ كَانَتْ لِلْخَيْبِ عَلَيْهِ كَافِرٌ بِالْفَقْرِ

مر عذم تر کے رہت کہ ہو عذم حسین و بود خونہ و فراق

الْبَحْرِ مِنْ طَعْنِي ضَرْبِي بِصُطْلٍ

دریا از دزدن نیزہ و زدن شمشیر من شمشیر بکوب

إِذَا حَامِي فِي يَمِينِي بَنِي

بر کاہ شمشیر من اردست رہت من طاعن ہر شود

وَالْجَوْ مِنْ سَهْمِي بَنِي بَمْتَلِي

و ہوا از بندہ و دھنک من ہر می شود

نَبْشُ قَلْبِ الْحَاسِدِ الْمُنْجَلِي

مشخافہ دل رشک بردہ عظیم را

عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ سَلَمٍ عَقِيلٌ ابْنُ طَالِبٍ

مر عبد اللہ بن سلم بن عقیل بن ابی طالب رہن

الْيَوْمَ الْفَتَى مُسْلِمًا وَهُوَ ابْنِي

امروز می پسند مسلمان و او پدر من است

لَيْسُوا بِقَوْمٍ عَرَفُوا بِالْكَذِبِ

نبیندہ کردہی کہ شناختہ شوند بدوغ

وَفَتْنُهُ نَادٍ وَأَعْلَىٰ دِينِ النَّبِيِّ

و جوانانی کہ ہدک شدہ بدین پیغمبر

لَكِنْ خِيَارٌ وَكَرَامُ النَّسَبِ

لکن برگزیدگان و بزرگ نسبانند

مِنْ هَاشِمِ السَّادَاتِ أَهْلِ الْحَبَرِ

از فرزندان بنی ہاشم و اہل حسد اند

يَحْتَفِرُ غَفِيرًا ابْنُ طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مرحوم پسر عقیل پسر ابی طالب علیه السلام رحمت

مِنْ مَعِشَةٍ هَاشِمٍ وَغَالِبٍ

از گروهی هاشمی و غلبه

هَذَا جُنُبٌ لِحُبِّ الْأَطَائِبِ

این چنین است پاکیزه از پاکیزه گان

أَنَا الْغُلَامُ الْأَبْطَحُ الطَّلَبِ

منم پسر شراب باطنج و ابطال

وَمِنْ جَفَا سَادَتِ الذَّوَابِ

و از برستی بزرگان سحر افیم

مِنْ عَتَرَةِ النَّبِيِّ الْعَاقِبِ

از ذریه خوب پیغمبر بزرگوار پادشاه دهنده

لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ غَفِيرًا ابْنُ طَالِبٍ

مر عبد الرحمن پسر عقیل پسر ابی طالب رحمت

مِنْ هَاشِمٍ وَهَاشِمٍ اخْوَانِي

از هاشم و هاشمی برادران منند

هَذَا حَسْبُ شَاخِ الْبُنْيَانِ

این حسین است که بلند اصل و نسب است

إِنِّي عَقِيلٌ فَأَعْرِضُوا مَكَانِي

چرا منست عقیل پس بشناسید قدر و منزلت مرا

كُلُّ صِدْقٍ سَادَةُ الْأَنْوَانِ

جبهه افتد برستی و بزرگان چنان بان خودند

وَسَيِّدُ السَّبَبِ مَعَ الشُّبَّانِ

و آقای پسران با جوانان است

يَحْتَفِرُ عَبْدُ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ طَالِبٍ

مر محمد پسر عبد الله پسر جعفر پسر ابی طالب رحمت

قَالَ قَوْحٌ فِي الرَّدَى عِيَانِ

و از جفا کردی که در هر که در بلاکت کور نشاند

وَمُحْكَمُ التَّنْزِيلِ وَالْتِبَالِ

در محکم در سناد و سند هذا و قرآن را

تَشْكُرُ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْعُدُونِ

و از خواجه میگویم بسوی خدا از دشمنان

قَدْ تَرَكُوا مَعَالِمَ الْقُرْآنِ

بجیقن که واکه اشند راههای انزل قرآن را

وَظَهَرُوا الْكُفْرَ مَعَ الطُّغْيَانِ

و دید اکر دهند کفر را با سرچیدن عت خود را

يَحْتَفِرُ عَبْدُ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ طَالِبٍ

مر عون پسر عبد الله پسر جعفر پسر ابی طالب رحمت

إِنْ تُنْكِرُوا فِي فَنَاءِ ابْنِ جَعْفَرٍ

اگر شما سید مرا پس منم پس جعفر

يَطِينُ فِيهَا بِنَجَاحٍ أَخْضَرَ

پرواز مستند درخت لایال سبز

شَهِيدُ صِدْقٍ فِي الْخَنَازِ أَهْرٍ

شهادت راستی است در بهشت روشن

كُنْ فِي هَذَا شَرْفًا فِي الْخَيْرِ

سیرت من است شرف در روز محشر

لَعَلَّكَ الْجَنَّةَ فَإِنَّ ابْنَ الْحُسَيْنِ عَلِيٌّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مرحبه الله پس حسن و حسن پس حسن پس علی پس ابیطالب علیهم السلام است

إِنْ تُنْكِرُوا فِي فَنَاءِ ابْنِ الْحُسَيْنِ

اگر شما سید مرا پس منم پس حسن

هَذَا حُسَيْنٌ كَالْأَسْرِ الْمُهَنِّ

این حسین است مانند اسیر کردنی

سَبَطَ النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى وَالْمُؤْمِنُ

پس پیغمبر برگزیده این

بَيْنَ أَنَا سِ لَسَقُوا صَوْبَ الْمَنِّ

میان من و منی که بشا بیدار شده ام فطره از نخله باران

لَعَلَّكَ الْجَنَّةَ فَإِنَّ ابْنَ الْحُسَيْنِ عَلِيٌّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مرحبه الله پس حسن پس حسن پس علی پس ابیطالب علیهم السلام است

خَرُغَامُ أَجَامٍ وَلَيْتَ قَوْرَةَ

شیر پشما شیر نجار

إِنْ تُنْكِرُوا فِي فَنَاءِ ابْنِ جِدَّةٍ

اگر شما سید مرا پس منم پس جد

عَلَى الْأَعَادِي مِثْلَ رِيحٍ حَصْرَةٍ

بر دشمنان مثل باد تند

لَيْتَ بَكْرٍ عَلَى بَنِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مراد بکر بر سر علی پس ابیطالب علیهم السلام است

سَبَّحِي عَلَى ذَوَا الْفَخَارِ الْأَطْوَلِ

بزرگ منست صاحب فخر بلند

مِنْهَا شِمُّ الصِّدْقِ وَالْكَرَمِ الْفُضْلِ

ازهاشم رنگد و بزرگواری بزرگواری

هَذَا حُسَيْنٌ بِنُكْتَةِ الْمُرْسَلِ

این حسین پس سحره و سنده شده است

عَنْهُ نَحْنُ فِي الْحُسَامِ الْمُصْقَلِ

ازو حمایت یکدم بشما جلاد او شده

تَعْدِيَةٌ نَفْسِي مِنْ أَخٍ مُجَرَّدِ

فدا شود او را جان منم برادر بزرگواری است

لَعَلَّكَ الْجَنَّةَ فَإِنَّ ابْنَ الْحُسَيْنِ عَلِيٌّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مرحبه الله پس علی پس ابیطالب علیهم السلام است

خَلَّوْا عِدَّةَ اللَّهِ خَلَّوْا عَنِ عُمَرُ

دور شوید ای دشمنان خدا دور شوید از عمر

خَلَّوْا عَنِ اللَّيْلِ الْعَبَّوسِ الْكَافِرِ

دور شوید از شبستر عبوس کینه رومی دشمن

يَضُرُّكُمْ بِسَيْفِهِ وَلَا يَفِرُّ

که نیزه شمارا بشیرش و نمیکند فرود

وَلَيْسَ فِيهَا كَالْجَبَانِ الْمُنْجَرِّ

و نیست در جنگ مانند فرزان منحرف

عُمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مرعنان پسر علی پسر طالب علیه السلام

إِذْ أَنَا عُمَانُ ذُو الْمَفَاحِرِ

پیشکه منم عثمان صاحب فخر

بَشِيخِي عَلَى ذُو الْفِعَالِ الظَّاهِرِ

آقای دسدر من عیانت صاحب کردار روشن

وَابْنُ عَمِّ النَّبِيِّ الظَّاهِرِ

پسر عم نبی پاک را

أَخِي حُسَيْنِ خَيْرِ الْأَخْبَارِ

برادر من حسین خوشترین از اخبار

وَسَيِّدُ الْكِبَارِ وَالْأَصْلِ

و آقای بزرگها و کوهکها

بَعْدَ الرَّسُولِ وَالْوَصِيِّ النَّاصِرِ

بعد از پیغمبر خدا و وصی باری کشته او

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مرعبدالله پسر عبدالله پسر اسطالاب علیه السلام

أَنَا بْنُ ذِي الْجَنَّةِ وَالْأَفْضَا

منم پسر صاحب بزرگ و درباری بخت

ذَلِكَ عَلَى الْيَمْرِ ذُو الْفِعَالِ

که آن است بر بزرگوار است صاحب کردای خوب

سَيِّدُ رَسُولِ اللَّهِ وَالنَّكَالِ

که کشمیر پیغمبر خداست صاحب عزم دشمن

فِي كُلِّ قَوْمٍ ظَاهِرُ الْأَقْوَالِ

در هر طایفه بیه کننده ترسان دهم

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مرعبدالله پسر عبدالله پسر اسطالاب علیه السلام

أَقَانِلُ الْقَوْمِ بِقَلْبٍ مُهْتَدٍ

مجتب بکنم با طایفه و دشمنان بادل پشته

أَذْبُ عَنْ سَبِّ النَّبِيِّ أَحْمَدٍ

منع بکنم از سب پیغمبری که هم او احد است

أَخِرُكُمْ بِالْإِصَارِ الْمُهْتَدِ

برترم شمارا بشیر مندر

إِنِّي أَنَا الْعَبَّاسُ ذُو التَّوَدِّ

پیشکه منم عباس صاحب دوستی

أَيْضَالَهُ

سینه را در است

يَجْلُ عَلَى الْمَرْتَضَى التَّوَدِّ

پسر عا بر من باری که دوستی

عَلَيْهِ السَّلَامُ

علیه السلام

لَا رَهْبَ الْمَوْتِ إِذَا الْمَوْتُ فَ

نبردیم مرگ را وقتی که مرگ آید

إِنِّي صَبُورٌ شَاكِرٌ لِّلْمَلِئَتِي

بدوستی که من صبرکننده و شاکر کم مرا که را که رسیده است

بَلْ أَضْرِبُ الْهَامَ وَأَفْرِقُ الْفَرَا

بلکه بزنم سر را و ببرم

فَنَفْسِي لِنَفْسِ الظَّاهِرِ السَّيِّئِ قَا

جان من بر جان اهل بدی که من بد است

وَلَا أَخَافُ طَارِقًا إِنْ طَرِقَا

و من ترسم و در را اگر دارد شود در شب

إِنِّي أَنَا الْعَبَّاسُ صَعْبٌ بِاللِّقَا

بسی که من عباس که خشم منم و بد است

أَبْضَالُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

نبرد مرا در شب علیه السلام

وَاللَّهِ إِنْ قَطَعْتُمْ بَيْنِي

بجدا کنم اگر برید دست را من را

وَعَنْ إِمَامٍ صَادِقٍ الْبَقِيْنِ

و از امام درست عهد

إِنِّي حَامِيٌ أَبَدًا عَنْ دِينِي

که من حاکم بکنم همیشه از دین من

بِحِلِّ النَّبِيِّ الظَّاهِرِ الْأَمِينِ

به پیغمبر باک این

لِعَلِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مرگ به حسین علیه السلام بن علی

أَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ

من علی بن حسین بن علی

وَاللَّهِ لَا يَحْكُمُ فِينَا ابْنُ الدَّعِي

بجدا کنم که حکم نکند در ما پسر زنا خوانده

أَضْرِبُكُمْ بِالسَّيْفِ أَجْمَعِينَ

بزنم شما را بشمشیر جمیع

نَحْنُ وَبَيْتُ اللَّهِ أَوْلَىٰ بِالنِّبِيِّ

ما منم بخانه خدا قسم اولی پیغمبر از بزم

أَطْعَمَكُمْ بِالرُّوحِ حَقِّي بِنَفْسِي

بزم شما را به روح من حق منم با خودم

ضَرَبَ غُلَامٌ هَاشِمِيٌّ عَلَوِيٌّ

زدن پسری که هاشمی از آل عباس

أَبْضَالُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

نبرد مرا در شب علیه السلام

الْجَرْبُ قَدْ نَابَتْ لَهَا الْمَخَافِقُ

جنگ ظاهر شد بر او راهل

وَاللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ لَا تَفَارِقُ

قسم خدا که بود و کار عرش است که جدا نزنم

وَضَهَتْ مِنْ بَعْدِهَا مَصَادِقُ

دیدند از او راستها

جُوعَكُمْ أَوْ نَعْدَ الْبَوَارِقِ

از گرسنگی شما یا نگو بگفت کیم شب را

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مِثْلُ عَمَدٍ مَحْبُورَةٍ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كَفَرُ الْقَوْمُ وَقَدْ مَادَّ عِبُوا

کافر شدند و باده را پیش رو اعراض کردند

قَتَلُوا الْقَوْمَ عَلِيًّا وَابْنَهُ

کشتند عیسی و پسرش را

حَقًّا مِنْهُمْ وَقَالُوا اجْمَعُوا

حق از کینه از زبان و گفتند فراهم آورید

يَا الْقَوْمُ مِنْ أَنَا سِ رُذُلِ

ای قوم فریاد از زمان است رذیل

ثُمَّ صَارُوا وَتَوَاصَوْا كُلُّهُمْ

سپهر گردیدند و با یکدیگر صحبت کردند هر یک

لَفَرَحْنَا فَوَاللَّهِ فِي سَفَلِكِ دِي

و فرسیدند خدا را از رنجش من

وَابْنُ سَعْدٍ قَدْ رَمَانِي عَنفَةً

و پسر سعد چنین که انداخت مرا از فرود

لَا لَيْشِي كَانَ فِي قَبْلِ ذَا

نه می چهره تو که از من سر زده پسر را

بِعَلِيٍّ الْحُسَيْنِ مِنْ بَعْدِ النَّبِيِّ

بچه پدر بگو پس پیغمبر

خَيْرُهُ اللَّهُ مِنَ الْخَلْقِ أَبِي

بزرگتر خدا از مخلوق پدر من است

فِضَّةً قَدْ خَلَصَتْ مِنْ هَبِّ

نقره است که از نرسیده است از حله

مَنْ لَهُ جَدُّ كَجَدِّي فِي الْوَرْدِ

کس ترا می دهد مانند جد من در بهار

عَنْ ثَوَابِ اللَّهِ رَبِّ الثَّقَلَيْنِ

از ثواب خدا پروردگار جن و انس

حَسَنِ الْحُسَيْنِ كَرِيمِ الْأَبَوَيْنِ

که حسن بکوست و یکتا پروردگار است

أُحْشِرُوا النَّاسَ الْحَرْبِ الْحُسَيْنِ

و برانگیزانید مردم را بجنگ حسین

جَمَعُوا الْجَمْعَ لَا هِلَ الْخُرْمَيْنِ

که مردم آوردند جمعیت را برای بزم خود و مردم بزم

وَاجْتِياحِي لِرِضَاءِ الْمَلِكِ دِينِ

بسیصال من برای خوشنودی دودگار

لِعَبِيدِ اللَّهِ سَلِّ الْكَافِرَيْنِ

برای عسید الله که بر سر دودگار است

بِمَنُودٍ كَوْكُوفِ الْمَاهِ طَلَبَيْنِ

بشکر که مانند قطره باران نهایی شده است

غَيْرُ فُجْرِي بِضِيَاءِ النَّيِّرَيْنِ

جز صاف است کردن من بر روشنی آفتاب و ماه

وَالنَّبِيِّ الْقُرْشِيِّ الْوَالِدَيْنِ

و پیغمبر قرشی است از سوی پدر و مادر

ثُمَّ آمِي فَا نَا ابْنُ الْحُسَيْنِ بَيْنِ

سپهر بزم بزم که پسر و بزرگتره ام

فَا نَا الْفِضَّةُ وَابْنُ الذَّهَبَيْنِ

است من نقره و پسر و طلا

أَوْ كَيْفِي فَا نَا ابْنُ الْحَلِيمَيْنِ

یا من بزم بزم بزم بزم بزم بزم

فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ أُمِّي وَابْنِي

فاطمه زهرا، دوست و پسر من

عَبَدَ اللَّهُ غُلَامًا يَافِغًا

بنده که کرد خدا را در چنگ که پیری بود نزدیک بلوغ

يَعْبُدُ وَابِلَاتٍ وَالْفُرْقَى مَا

بسته که میکردند لث و غری را پس

فَابِي شَمْسٍ وَأُمِّي قَمَرٍ

پس پدر من آفتاب است و مادر من ماه

فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَاذَا صَنَعَتْ

در راه خدا چه کار کردند

غَيْرَ الْبَرِّ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى

غیره بپیمبر نیکوکار برگزیده

أَلْبَانِ الرَّابِعِ فِي النَّسَبِ النَّسَبُ الْخَمْرُ وَالشَّجَا وَالْجَلَسُ مَا يَتَعَلَّقُ

باب چهارم در نسب و معارف و شرب و ساقی و مجلس است آنچه متعلق است

فِيهِ الْفَضْلُ الْأَوَّلُ فِي النَّسَبِ الْأَقْبَسُ جَمَلُ لَكِنَّكَ

در او چند نیست فضل اول در نسب اقربست چهره گرکنند سر است

أَفَاطِمُ مَهْلًا بَعْضُهَا التَّلَا

ای فاطمه و کنده و کنده بعض از این نام خود را

وَأِنْ تَاكَ قَدْ سَأَلْتُكَ مِنْ خَلِيقَةٍ

و اگر بپرسد تو که برآید است ترا خلق و خلقی من

وَيَبْضِعُ حَذْرًا لَا يَرَامُ خَبَاوَهَا

و بسیار پرویشنی که قصد میکند حیف او

تَجَاوَزْتُ الْخَوَاسِ إِلَيْهَا وَمَعْرِ

در گذشتم بهسانان او را و کرد و هر را

فَحِثُّ وَقَدْ نَضَّتْ لِنُفُوسِهَا

سپردم او را و خفتی کند بهو برای خوا طبعها خورا

فَاصِمُ الْكَفْرِ بَيْدٌ وَحَبِيرٌ

کننده کفر است در روز بد و چنین

وَقَرْنُهُ يَعْجُدُونَ الْوُثَنَيْنِ

و فریش بنده که میکردند دو بت را

وَعَلَى كَانَ صَلَّى الْقُبْلَيْنِ

و سجد بود که نماز کرد و آنوقت و نماز را

فَأَنَا الْكُوكَبُ ابْنُ الْقَمَرِ

پس من ستاره ام و پسر دو ماه

أُمُّهُ السَّوْمُ مَعَا بِالْغُرْتَيْنِ

کرده و امه به بد و عورت است

وَعَلَى الْوَرْدِ يَوْمَ الْحَفَلَيْنِ

و عورت است که چون شیرین بود در روز و روزگار

أَلْبَانِ الرَّابِعِ فِي النَّسَبِ النَّسَبُ الْخَمْرُ وَالشَّجَا وَالْجَلَسُ مَا يَتَعَلَّقُ

باب چهارم در نسب و معارف و شرب و ساقی و مجلس است آنچه متعلق است

فِيهِ الْفَضْلُ الْأَوَّلُ فِي النَّسَبِ الْأَقْبَسُ جَمَلُ لَكِنَّكَ

در او چند نیست فضل اول در نسب اقربست چهره گرکنند سر است

وَأِنْ تَاكَ قَدْ سَأَلْتُكَ مِنْ خَلِيقَةٍ

و اگر بپرسد تو که برآید است ترا خلق و خلقی من

وَيَبْضِعُ حَذْرًا لَا يَرَامُ خَبَاوَهَا

و بسیار پرویشنی که قصد میکند حیف او

تَجَاوَزْتُ الْخَوَاسِ إِلَيْهَا وَمَعْرِ

در گذشتم بهسانان او را و کرد و هر را

فَحِثُّ وَقَدْ نَضَّتْ لِنُفُوسِهَا

سپردم او را و خفتی کند بهو برای خوا طبعها خورا

فَحِثُّ وَقَدْ نَضَّتْ لِنُفُوسِهَا

سپردم او را و خفتی کند بهو برای خوا طبعها خورا

فَحِثُّ وَقَدْ نَضَّتْ لِنُفُوسِهَا

سپردم او را و خفتی کند بهو برای خوا طبعها خورا

فَحِثُّ وَقَدْ نَضَّتْ لِنُفُوسِهَا

سپردم او را و خفتی کند بهو برای خوا طبعها خورا

فَحِثُّ وَقَدْ نَضَّتْ لِنُفُوسِهَا

سپردم او را و خفتی کند بهو برای خوا طبعها خورا

خَرَجْتُ بِهَا أَمْشِي نَحْرُ وَدُنَا

پردن بدم اورا کہ میرفم ویکشید وڈٹ

هَصْرْتُ نَفُودَى دَا سِهَاقَمَا يَلْتُ

کشم بدت دو طرف سدا پس خم شد

مَهْفَهْفَهْ بَصَاءُ غَيْرُ مَفَاضِي

کمرارکت سیف اندامی بے اینکه بزرگ شکم شد

نَصْدُ وَبُنْدَى عَمْرٍ اَسْبِلْ وَنَعْدَى

اعراض میگرد و ظاهری میباش و درونی را در پی میبرد

وَجِيدٌ كَجِدِ الْوَيْمِ لَيْسَ بِفَاحِرٍ

درب کردنی مانند گردن آهوی که بگوید از انداز

وَفَرِجُ يَنْبِنُ الْمَتْنُ اسْوَدَ فَاحِمٍ

دبا گوی که رنگت مبداد است و درایت بسیار در دبا

غَدَائِرُهُ مُسْتَشْرِزٌ اِلَى الْعُلَا

کسوا می و بلند کرده شد بالای سر او

وَكَيْتٌ لَطِيفٌ كَالْجِدِيدِ مُخْضَرٍ

و بسیار لطیف و مانند هار تازیده شده بارکی

فَتَحْنِي فَتَيْتُ الْمِسْكِ فَوْقَ نَاسِهَا

دچت میکرد و تیسکه خردا شک بالای شوشا

اِلَى مِثْلِهَا يَرْفُو الْجِلْمُ سَبَابَةٌ

بوی شمراد نظر میکند مرد جلیم از روی شمن

بُنْصَالِ الْأَمْرِ الْفَيْسِنْ الْحَجْرُ الْكَتْدُ

بسنه در امر و لیسر بپ حجر کندنی و کت

كَبُرْتُ وَأَنْ لَا يَشْهَدَ اللَّهُ مَا كُنَّا

پر شده ام و اینکه حاضر شو بود و سبب امثال

بَانَتْ كَأَنَّهَا خُطُ نَمَالٍ

بامحوبه که انش گردیده بود گویا او خطا تصور بواجب حسن بود

الْأَزْعَمَتِ سَبَابَةُ الْيَوْمِ نَحْنُ

آنگاه بهر جان خرد و سبب سبب است اینکه امروز من

فَارُبُّ بَوْمٍ قَدْ لَهَوْتُ وَلَيْلَةٍ

بسرری با روزی که محقق بازی کردم و شبی

يُضِيءُ الْفَرَاشَ وَجْهَهَا يَضِيءُهَا
 روشن شدن مباحث حشمت ابرار روی او با چرخش
 تَنْظَرُ إِلَيْهَا وَالنُّجُومُ كَانَتْهَا
 نگاه کردن نبوی آن حال که ستارگان گویا آنها
 سَمَوَاتُهَا بَعْدَ تَامِ أَفْلُهَا
 به چشم نبوی آن بعد از آنکه خوابیده ابرو آن
 فَهَذَا سَبَّاحُ اللَّهِ أَنْكَ فَاضِحِي
 پس چرخ بسیار و در کند خواننده پس بگوید در گوشه
 فَهَلْتُ مِمَّنْ اللَّهُ أَنْزَحُ فَاعِدَا
 پس گفتم من سبزه بخوردم از جای خود در جنبه نشستم
 فَلَمَّا تَنَاوَعْنَا الْحَدِيثَ وَأَسْمَحَتْ
 پس چون گفتیم مازعه کردم گفتو را دسامحه و چندی کرد
 فَضَرْنَا إِلَى الْحُسْنَى وَرَقَ كَلَامُنَا
 پس کردیم به سوی خوبی و خوشتر و از کلام با
 حَلَفْتُ لَهَا بِاللَّهِ حَلْفَةً فَاجِرِ
 قسم خوردم برای او بجهنم خوردم دروغ
 يَا أُمَّ عَمْرٍو جَزَاكَ اللَّهُ مَغْفِرَةً
 ای ام عمرو پادشاه به زاندا با برکتش
 أَنْتَ أَحْسَنُ مِنْ بَنِي عَلَى قَدِيمِ
 تو بهیشتی تر از بنو علی که راه پیر و قدیم آزادی
 إِنَّ الْعُيُونَ الَّتِي فِي ظَرْفِهَا مَرَضٌ
 پس چشمها که در زلفها بیمارند و در گوشه
 يَصْرَعْنَ ذَا اللَّيْلِ حَتَّى لَا يَحِلَّ لَيْلُهُنَّ
 می غمخند آن چشمها صبحا چو شب را تا اینکه مکن نیندازند

كُصْبَاحُ وَبَيْتٌ فِي قَنَادٍ بِلْ ذُنْبَالِ
 گنجبرجای زیتون در مذهبهای سبزه داران
 مَصَابِيحُ دُفْبَارِ تَشْتَبُ لِقْفَالِ
 چراغهای راهبان بود که برافروخته شد برای فلان
 سَمَوْجَابُ الْمَاءِ حَالًا عَلَى حَالِ
 مانند بلند شدن جاب آب بر آب کم کم
 التَّزْرَى التَّمَارُ وَالنَّارُ حَوْلِ
 آبی سبزی خفته گویان و شش را در اطراف من
 وَلَوْ قَطَعُوا رَأْسِي لَذَنْبِكَ وَأَوْصَالِ
 و اگر چه جدا سازند سر مرا پیش و پس ای مرا
 فَهَضْرَةُ لَيْسَ فِي ذِي شَمَائِلِ
 کشیده ام غمرا که صفت های نامبرو از بسوس
 وَرَضْتُ فَذَلِكَ صَعْبَةٌ أَيْ لَدَلِ
 در حضرت سپردم از دشواری چگونه داشتی
 لَنَا مُوَأَفَا إِنْ مَرَجَدْتُ وَبَلَا حَالِ
 که مرا ندهد جوابده اند پس نیست غمرا که ندهد کم
 رَدُّنِي عَلَى قَوَادِي كَالَّذِي كَانَا
 برگردان بر من دل مرا همچنانکه بود
 نَا أَمْلَحُ النَّاسِ كُلِّ النَّاسِ نَا
 ای بختگان از همه مردم
 قَتَلْنَا نَا لَمْ يُجِبْنِ قَتْلَانَا
 کشیدند ما را پس ندهد که ندهد کشتن ما
 وَهَرُ اضْعَفُ خَلْقِ اللَّهِ أَرْكَانَا
 و هر که آنا ضعیف ترین آفریده ابر صفت

لَعَلَّيْنِي فِي مَرْجَعِي
 مرا در روزی که بر می گردم

قَالَ لَهُ صَاحِبِي يَعْلَمُ مَا فِيهِ
مت مرا بدین اگر به آن آنچه در است

قُلْتُ وَجَلِبُّهَا كُوجِدَكَ بِالْمَاءِ
کشم عشق من باد کسلی عشق من آب

أَبْزَرُوهَا مِثْلَ الْمَهَاءِ قَدَا
ظ هر ساشند او را مانند کاه هر ساشند

وَهِيَ مَمْكُودَةٌ تَجَمَّرُ مِنْهَا
در حالت فیر کوه کوه از آن بود

ثُمَّ قَالَ لَوِ اتَّخَذْتُهَا قُلْتُ بَهْرًا
پس گفتند که بخت بیداری در آنم زیاده بسیار

دُمَيْهٌ عِنْدَ رَأْسِي فِي أَجْنَادِ
و نمائیت تو را بهت کشیش صاحب کیش

اتَّخَذْتُ الْقَوْلَ أَخًا الرَّبَّ أَبًا
آیا بخت بیداری قول خواهر رب است را

إِذَا مُنِعْتَ بَرْدَ الشَّرَابِ
وقتی که باز داشته شوی آب سرد را

بَيْنَ خَمْسٍ كَوَاعِبِ أَتْرَابِ
میان پنج نفر و ظلم رستان جانها و مسا لها

فِي أَيِّ يَمِّ الْخَدِّ بْنِ مَاءِ الشَّيْبِ
در پوست کوه که از آب و درونی جوانی

عَدَدَ الْجَنَمِ وَالْحَصَى وَالْتَرَابِ
مانند شماره ستاره و سنگ و توده خاک

صَوَّرُوهُمَا فِي جَانِبِ الْخَرَابِ
که نقش کرده اند او را در جانب محراب کعب

أَيْضًا الْعَمَلُ لِي فِي هَيْعَةٍ
بند مرعوبین ابی ربه در است

فَلَمَّا هَضَمْتُ الصَّوْتُ مِنْهُ لَظْفَتُ
پس چون بستم آواز به نرا و خواش شد

وَأَغَابُ قَبْرِ كُنَّا أَنْجَا عِيُوبَ
و پنهان شد ای که امید دهم بهای و غریب او را

وَنَفَضْتُ غَيْغَةَ الْغَيْرِ أَقْبَلْتُ مُسْتَمِرَّةً
و در است کردم چسب خورا پس رستم مانند من

فَجَنَّبْتُ زَفَاجَاتَهَا فَلَمْ هَفَّتْ
پس بخت هم می بگو نامهان دیم او را پس خور

وَقَالَتْ وَفَضَّتْ بِالْبَنَانِ فَضْفَخَ
بخت را چسب کرد به دندان بخت خور که دو کردی را

مَصَابِيحُ شُبَّتْ بِالْعِشَاءِ وَأَنْوَرُ
پراغها ای که افروخته شد بود در وقت غشا و نهانی

وَرُوحٌ رُغِيَانٌ وَنَوْمٌ سَمَرُ
و آهودن که جهانان و خوابنده قطعه کویان

الْجَبَابُ وَكَفَى خُفْيَةَ الْقَوْمِ زُورُ
مار و ستون بدغم را از ترس کرده بخت پهلوان

وَكَاذَتْ بِمَكْنُومِ التَّحِيَّةِ تَجَمَّرُ
و نزد بخت بود بدود نهان نه تکار کند

وَأَنْتَ أَمْرٌ مَلْسُورٌ أَمْرُكَ أَعْسُرُ
و تو مردی چسبی آسان و خوشحال که کار تو دشوار است

لِلْبَيْدِ الرَّضَى بِرَحْمَةِ اللَّهِ
بخت را رستنی رحمت الله است

بِنَا أَصْجَعِينَ فِي ثَوْبِ هَوَى وَفَى
 سبب بود آوردیم با هم از خایه لودیم درون عین در بخت
 وَهَبْنَا الرُّجُحَ كَالْغَيْرِ نَجَازُ بِنَا
 و سپردیم بار مانند که کشید را
 وَبَاتَ بَارِقُ ذَاكَ التَّغْرِ بَوْصَحْ
 شب بود آرد برف آن زمان که شکار میکرد در بخت
 حَتَّى إِذَا طَاحَ عَنْهَا الْمَرْطُ مِنْ دَهْرٍ
 تا آنکه پسر است از او طار غر از دست
 نَبَتَتْ فَاضَاءَ اللَّيْلِ فَالْقَطْعُ
 خندید پسر در شب پس بر چید

بَلَقْنَا الشَّوْقَ مِنْ فَرْقٍ لِي قَدَمِ
 که بچید بود ما را شوق از سر تا پا
 عَلَى الْكَيْبِ فُضُولَ الرِّيطِ وَاللِّمِ
 بر زبانه جاده بازگ در تفتان را
 مَوَاضِعَ اللَّثَمِ فِي دَاجٍ مِنَ الظُّلَمِ
 جای چو در تاریکی است
 وَأَخْلَ بِالْغَمِّ عَقْدُ الظُّلَمِ فِي الظُّلَمِ
 و گشود غم بر گشودن غم در تاریکی
 حَبَاتٍ مُنْتَشِرَةٍ ضَوْءُ مُنْتَظَمِ
 دانه های پراکنده نور در دستن بچید

لِلشَّاهِ الدَّقِ لِنَابِ عَصِدِ الدَّقِ
 برای شاه دق لیس عصبه دق

سَلَامٌ عَلَى طَيْفٍ لَمْ فَسَلَا
 درود باد بر خایه که در خواب نازل شد بر شمع
 بَدَا فِدَا مِنْ جِهَةِ الْبَدْرِ طَالِعَا
 ظاهر شد بر طالع است از روی اوداد نایب
 وَأَحْسِبْ هَارُونَ أَوَّاهَ طَائِفَةٍ
 و می چشام زاروت را که فرود کرد بر چشم او
 الْقَمِينِ فِي دَامِرِ اللَّيْلِ فَانْجَلَى
 نازل شد بر در تاریکی شب پس بر گشود

فَابْدَى سُعَاعَ الشَّمْسِ لَنَا تَكَلَا
 پس ظاهر شد بر تو آفتاب و شکوه کرد
 لَدَى الرُّوضِ سَبْعُ عَلِيٍّ قَضَبَا
 زار و غمنازی که بچید می سبب نایب
 فَعَلِمَهُ مِنْ سِحْرِ مَا تَعَلَّمَا
 پس دان کرد به او از جادویش آنچه که آموخت
 فَلَمَّا انْشَفَى غَنَا وَودَّعَ الظُّلُمَا
 پس پس گشود گشت از پیش روی او و داد کرد از تاریکی

لِلْحَالِي رَاحِ الدِّينِ

مَنْ أَظْلَعَ الْبَدْرَ فِي دَجْوَ طَرَفَةٍ
 کی ظاهر کرد را در غایت کیسوی او
 وَمَنْ لَيْسَ يَدُ قَلْبٍ رَاحَ بِلَهْبِهِ
 و کیست چنان کند و بگوید که جو از دست او

وَأَوْدَعَ السَّحَرَةَ تَكْبِيرُ مُفْلَتِهِ
 و داد سحر را در گشت مرگش
 مِنْ نَدَامِ الصَّبْرِ نَارِ وَجَنَّتِهِ
 از تری است جوانی که در پیش رخسار او

يَجْهُوا النَّبِيَّ عَلَيْهِ مِنْ لَطَافِهِ

ستم میخند و زمین نسیم بر باد از ناز که دلفاش

لَمْ أَتِهِ وَالْجُحْمُ مَخْرَجُ الْأَزْوَاجِ

فراموش نسیم او را در سج بر شست و بوی طافش

نَفَتْ شَمَائِلَهُ كَأَنَّ الشُّمُولَ فَمَا

و در کرد پسندید که از دلفاش جامش ابرایش

فَأَشْكُرُ لِلْسُّكْرِ لَوْلَا مَا ظَهَرَ

پس شکر هستی را اگر نه جو سزاوارت از طغش

لَمْ أَوْتَ سَقًى مِنَ الدُّنْيَا الذِّمِيرُ

آورده نشدم چیزی را از دنیا که لذت برم باد

وَالْأَهْرُاقُ الْبَنُّ مِنْهُ عِنْدَ قَسْوَةٍ

و در و نهار نرزم برکت از د نزد سگین دل او

زَادَ اخْتِلَاسًا فَأَجَابَ بِنُورٍ

و تحقیق دید که در زردیده پس نرزم کرد مرا بر نازش

قَابَلْتُ مِنْهَا إِلَّا بِقُبُلَتِهِ

پیش یا در د از جام شراب مگر بر سر خنجر

كُنِيَ بِتَسْهِيلِ صَعْبٍ مِنْ عَرِيكَهِ

بنیم من با آسان کردن دشواری شکرش

إِلَّا وَزَادَ عَلَيْهِ حُسْنُ صُورِهِ

مگر آنکه زیادتش بر او نیکوتر روی او

لَا بُشْرَ إِلَّا بِالْمَا فِي نَفْسِي

أَرْحُ قَدْ كَدَّ قَدْ أَفْتَى بِنَفْسِكَ

لا نیست به قد تو تحقیق شوی در بختن خنجر

مَنْ ذَا نَفْسِيكَ بِالْبَدْرِ الْبُشْرُ

کیست که برابر کند ترا با ماه روشن و آرا

فِيكَ كَأَنَّ الظَّلَا أَدْلَحُ مَبْتَلًا

بوی دادی به شراب را به نیکو شکارش خند

كَمْ ذَا تَجَوَّرَ فِي أَهْلِ الْغَرَامَا

چه قدر جو گزید در محبت عشق آرا

قَالَتْ أَرَأَيْكَ طَرُوبًا لِقَابِكَ

گفت می پسند ترا دلشاد که نغمه بر آرا

كَيْفَ الْوُصُولُ لِتَغْرِ عَزَائِلِهِ

چگونه رسیدن رودخانه که نایب است کوسش

يَا جَبِيبَ الْيَمِينِ وَالشَّمْلُ مَجْمَعُ

ای خوش روزگار ما که در کوس ساز میشن ترا هم بود

أَمْ سَبَفُ نَاطِرِكَ الْفَنَاءُ أَتَمَّا

یا شمشیر زنده چشم تو قوس آدرا

لِطَلْعِهِ الْبَدْرُ جُزْءٌ مِنْ فَيْحَا

برای روشنی ماه است پاره از روی تو

فَلَنْ حَتَّى كَأَنِّي لَا نَمُومُ فَكُنِي

پس لذت و کور شد دل که بوسه امان ترا

كُنَاكَ مَا ضَلَّتْ فِي النَّاسِ عَيْنُنَا

سر نکرد آنچه کردند چشمان تو در مردم

طَرِبْتُ عِنْدَ سَمَاعِي كَرْمُغَتِكُنَا

که شد دشم نزد شمعندم باد منزل ترا

لَمْ يَدْنُ مِنْهُ سِوَاكَ نَسْوِكَ

نزد نیست است او را سواي جام شراب و سبک

تَجَلَّوْا كَوْسُ الْحَيَاتِ مِنْ مَحَبَّتِكُنَا

روشن میشد جامها شراب از بر تو روی تو

فَهَلْ تَعُوذُ لِيَا اِبْنَا النَّاسِ سَلَفَتْ
اسرلا بر میگردد سنبهانی که شسته

لَنَا وَيَجْمَعُ الْمَشْكُورُ وَالْمَشْكَا
برای و جمع بود مشکابت کردیده و سبک است از

الصَّغِي الْجَبَلِي

كَفَى الْقِتَالُ وَفِي قَيْدِ اسْرِكِي
باراست اگرستن و بردار بد سیرا ش را

يَكْفِيكَ مَا صَنَعْتَ لَنَا سِرْعَيْنَا
بسیار آنچه کرده است ترا مردم چشم تو

كَلْتُ لِحَاظِكَ مَا قَدْ فَتَكَ بِهَا
شسته شد چشمان تو از سرخسخت زدی تو آتما

فَنَرْنِي فِي دَمِ الْعُشَا وَقِتَانَا
پس اگر ایمی بینی که در ریختن خون عاشقان نمویی چنان

كَفَاكَ مَا أَنْتَ بِالْعُشَاقِ فَاَعْلَهُ
بسیار شد ترا آنچه را که عشاق رسا به

لَوْ أَنْصَفَ الدَّهْرُ بِالْعُشَاقِ غَرَا
اگر انصاف بد روزگار عشاق و ترا معذور کرد

كَمَتِ حُبُّكَ حَتَّى قَالَ فِيكَ قَبِي
پنهان بودم دوستی تا سبکی که گفت در مع خود مان

شِعْرًا وَلَمْ يَذَرِ الْقَلْبَ يَمُوكِي
سحر را و نگذاشت که دل پوست بیدارد ترا

كَأَيْفَ بَدُنُوبٍ لَسْتُ أَعْرِفُهَا
چرا داد می مرا بچنانی که نبودم بناسم آتما

فَلَا مَحِيٍّ إِذْ كُورِي مِنَ لَيْسَ نَيْسَا
بسیار نمی نمودم با دیگر کسی را که فرا شوهر میکن ترا

لِلْبَيْدِ الرَّحْمَةِ رَحِمَ اللَّهِ

هَذَا الْعَذِيبُ هَذَا الرَّتْدُ وَلَبَّا
این منزل عذیب دخت و زود دخت بان است

فَسَابِلُ الرَّبْعِ إِنْ التَّوَجَّعَ قَدَمَا بَوَا
بسیار بر سر منزل را که هر منزل تخیل کو بید

فَفِي هَوَا دَجْهَمِ مَوْجِبَاتِ قَمَرٍ
بسیار در کجا و دای شبان از چرخ ماه برفت

سَاجِي الْجُفُورِ بَعْضُ الطَّرِيقِ سَنَا
سیاه مرغان و شهر یمن و خواب آلود

شَمْسٌ عَلَى فَلَاكِ الصُّدُغَيْنِ تَجَلُّهَا
آفتاب است بر فلک دو بگوشش که بود و نه است

خُوطٌ مِّنَ الْخَزَرَانِ الْغَضِّ دَنَانُ
خاتم خیزران که تازه و ساداب است

مَا كُنْتُ أَحْسِبُ لَوْ لَا يَمُوتُ قَلْبِي
نبودم که گمان نمودم اگر نمیرد جوی چشم او

بِأَنَّ بَابِلَ الْحَاظِ وَأَجْنَانُ
باید شد با بر چشم و ترا می دست

مَا كُنْتُ أَسْلُوَ وَكَانَ الْوَرْدُ مُنْفَرِدًا
نبودم که ناله بام و مال آنکه در حیات او تنها بود

فَكَيْفَ أَسْلُوَ وَفَوْقَ الْوَرْدِ زَنْجَا
بسیار که ناله بام و مال آنکه در حیات او تنها بود

لَوْلَا بُدُورٌ وَعِزْلَانٌ وَكِتَابَانُ

اگر نبودها و آیدها و مهای و کهای آنها

وَمَا اسْتَقْبَلْنَا إِلَى نَجْدٍ وَسَاكِنَا

و بخت شوق من بسوی بن بخت رساکین آن

أَيْضَالُهُ

وَذَرُوا السُّيُوفَ تُقْرِئُ الْأَغْدَادَ

و بگذارد که شمشیرها ثابت بمانند در غلافها

فَهُنَاكَ مَا أَنَا وَائِقٌ بِقَوَادِي

بسراخاست جای زایش منم نه خواهرم مع بدل حق

أَجْنَانُهَا مَكْحُولَةٌ بِسَوَادِ

که مرغانی سرگردانند بسبب

مَا بَيْنَ بَيْضِ ظُلٍّ وَسُمْرِ صُعَادِ

میان شمشیرهای سیاه براف و دیرهای کرم کون طلوع

فَتَشَابَرُ الْمَيَّانُ بِالْمِشَادِ

پس شمشیرها انداخته دگرآمده با نیزه جسته

هِيَ زَامَةٌ فَخْذٌ وَابْتِمَنَ الْوَادِي

بنیادی را دوست بر کمر بدوست است وادی

مَنْ كَانَ مِنْكُمْ وَائِقًا بِقَوَادِي

کسی که از شما خواهر منست بغیرت و سر

سَلْبَتُهُ يَوْمَ زَامَتُهُ مُقْلَةٌ

بر بوده است او را روز زامت را منست

كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَى الْفَاءِ مُجَبِّ

چگونه است از بسوی من کیسکه نهان دهنده

حَرَسُوا مَهْفَهْفَهً قَدَّهْ بِمُتَّقَفٍ

نگاههای کرده باز که فاش را بنیزه رفته

لِلشَّيْخِ ابْنِ بَرَكِيَّةٍ الْعَالِي

فَلَيْسَ بِنَاجٍ مَنْ دَهَنَهُ الْحَاجِرُ

پس نیست نجات دهنده او را رسیده باشد فتنه منم

تَقِيلُ السُّيُوفَ الْبَيْضَ وَهِيَ بَوَاتِرُ

کند سبک شمشیرهای براف را در حالیکه برنده آ

فَإِنَّ الْحَمِيَّاتِ لِلْعُقُولِ خَامِرُ

پس سبب سبک شرب با آن لطافت است بهوشها را میبرد

بَكَتْ وَجَرَتْ مِنْ مَقْلَتِهَا بَوَادِرُ

بگریه و دردان کرد از جگرش آنها از الم آن

سَرَى أَبْدَانُ مِنْ طِفْفِهَا وَمَوْعَاطِرُ

بجود بپوشد از ببال او در لباسهای جسته

خُذْ وَاخْذِرْ كُفْرًا مِنْ طَرَفِهَا فَهَوَسًا

بگیر و بدار کفر از بسوی او پس و جاودگراست

فَإِنَّ الْعِيُونَ السَّوْدَ وَهِيَ فَوَاتِرُ

پس سبب که چشمان سیاه و حال آنکه ضعیف سببند

وَلَا تَخْذَعُوا مِنْ رِقْفَةٍ فِي كَلَامِهَا

و در سبب نخورده از تاریکی لغم و سخن گفتن بشوق

مُنْعَرٌ لَوْ صَاحَ الْوَرْدُ دَخْدَهَا

بروم بدست که اگر بخورد دل سبب رخسار او را

فَلَوْ فِي الْكَوْنِ مِثْرُ النَّبِيِّ طِفْفِهَا

بسر اگر در خواب بیداریم چنانکه را

هَمْدُهُ

بَعِيدَةً مَا بَيْنَ الْخُلُوعِ وَالْطَّلَاقِ

درست ، بین ساق و پا بگردد

عَهْدُكَ بِاجْفَانٍ مِنْ أَفْوَاهِ مُنْكَسِرٍ

پیمان من بر آن کسی که دست برانم آورده شده

إِنَّ الْعُيُوفَ فَإِنَّ اللَّهَ نَظَرَ تَهَا

برست که چشمها نگاه دارد و از نگاه آنها

مَا شَمْتُ بَارِقَ نَجْمٍ مِنْ قَبْسِهِ

نگاه نکردم برق چشمت و نه شش را

مُحِبِّ بِالْقَنَازِ مِنْ قَيْلٍ مَوَّ

یمنان گردیده با بزم حبیب با رگش عفترا

قَدْ صَاغَهُ اللَّهُ مِنْ غَضَبٍ مِنْ مَرِّ

سجده ساخت خدا او را از شایخ درخت و از مار

حُلُوا الْفَكَاهِ أَبَدٌ قَدْ غَضَا

شوغ و شیرین معرست که طعم کرده و شایخ و حش را

وَمِنْ ذَوَابِّهِ لَيْلًا أَبَارَ لَنَا

و از کبوتر شش شبی را آشکار کرد برای

وَحِضْرُهُ كَادَ أَنْ يَخْفَى لِرُفْقِهِ

و بیان او نزد بستم چنان ماند از لطافت و ناز که

لَمْ أَتِرْ أَذْرَارِي خِجَالِي خَدَّ

و از ترس منم بر رخسار من و در مراد و خجالت

وَاللَّيْلُ دَاجٍ وَعَيْنُ النَّجْمِ فُلْنَا

در شب که شب تاریک بود چشم ستاره آید

تَرَى الظَّرْفَ عَنْهَا يَنْشِي وَخَاسِرٌ

تو می بینی انگشت را که بر می دارد و در دست با جرم

فَكَيْفَ أَصْحَبْتُ عَلَى الْعُشَا وَمُنْخَصِرٌ

پسر مگو چاشت کرد و بر چشمان بار نمی رسد

يَفْعَلَنَّ فِي اللَّبِّ لَا تَفْعَلُ السَّحَرَةَ

کاری نکند با پیش و خرد که بکشد جادو را

إِلَّا وَاجَرْتِ مِنْ دَمْعِي مَطَرَهُ

مگر اینکه روان کردم از بکشت جگر برای و بارش را

قَضَى بِالْوَصِيلِ مَا هُنِي وَطَرَهُ

که برانده و وصل خود را ساعد آرزویش را

لِخَلْفَةِ فِتْنَةٍ سُبْحَانَ مَنْ قَطَرَهُ

برای آفرینش باک و دروغ و فتنه زدگی که او آفرید

وَمِنْ مُحَاسِنِهِ أَبَدِي لَنَا مَرَّةٌ

و از نیکیهای او و ظاهر کرد برای من یکبار

وَمِنْ مُجِبَاتِهِ قَدْ أَبَدِي لَنَا مَرَّةٌ

و از روی جفتی که کار کرد برای من یکبار

كَأَنَّمَا هُوَ مَرَجُلٌ قَدْ اخْتَصَرَهُ

نویسا او را داشت مختصر کرده است آسان

مِنْ لَوْ شَاءَ وَلَيْلُ الشَّعْرِ قَدْ سَوَّ

از سر سخن میان و شبای می بینان و شب بوی

تَرَفُّلًا أَنْ قَصَيْنَا بِاللَّيْلِ سَجَرَهُ

ما افتادیم تا بر آوردم با و روی خود سحرش را

لَيْلِي أَهْلِي بِمِ الْعَالَمِي

وَبَانَ عَمَّا خَلَّ وَابَتْ حَبَابَتُهُ

و داشت عافیت صبر داشت و در دنیا

عَلَى الصَّبِّ قَدْ صَاقَتْ لَعْنُ مَدَامِي

در حق ، جفتی شد قسم جانم را با نجات

وَمَا هَجَعَتْ مِنْهُ الْعُيُونُ وَلَمْ يَكُنْ

و سحاب فوت بشاش بخود هفت

فَوَاعْجَابُ بَرَانِ شَوْقٍ تَسَعَّرَتْ

سیر لیب که آتش شوق من بر آرد و کشت

فَهَلْ يَأْتِرُنِي أَحْطَى لَوْ بَعْضُ عَنَّا

سیر آبی منی که چه بر من اگر چه اندک مانده باشد

وَلَا صَبْرَ لِي فِيهِ عَلَى كُلِّ حَادِثٍ

و نیست لیب ای مرا در او بر همه حادثه

إِذَا دُمْتُ فِيهِ مَطْلَبًا رَامَ خُذُّهُ

و هر وقت اراده کنم در او خواستی را قصد کند و مرا

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو أَجُودَ فَمِنْ سَطَتْ

بدر می خدا شایت میکنم جو در روزگار بگو اگر خواهند

هَبْنِيَا لِمَنْ يَدِرُ مَا لَوْعَةُ النَّوْ

کو را باد کسی که میداند چیست سوزش جهان

و طَوْبُ لِيْصَبِّ لَمْ يَصِبْ دُمُوعُ

و خیر شایم غمرا که نریخته است نهش را

وَقَدْ عَجْتُ فِي رَيْحٍ لَهُ عَنْ سَائِلَا

و خفیف نام در من را که بخواه کم او را

وَقَفْتُ عَلَى رَيْحٍ لَيْتَهُ نَافِةٌ

نخه دهنم بر منزل سبسته شسته خود را

وَأَسْقِيَتْ كَادَ نِيْمَا أَبْنَاهُ

و صبیر ای بگردم منزلش را تا نیکو نیکو باشد از کوه

يُسَامِرُهُ فِي اللَّيْلِ إِلَّا كَوَاكِبُهُ

که نهبا نگوید او را در شب که ستارهای شب

وَلَمْ يُطْفِئْهَا مِنْ دَمْعٍ عَيْنِي سَحَابُهُ

و خاموش نکرد او را از بک من بر آبی او

بِهِ وَعَلَى طُولِ اللَّجْأِ أَغَاتِبُهُ

بدین او و بر درازی پند او جوابی او و غم

يَشِبُّ لَهُ مِنْ كُلِّ طِفْلِ ذَوَاتِبُهُ

که پیر شود برای او و بر طیف کسی او شتر

وَعَا جَلَنِي فِيهِ الَّذِي نَارَاهِبُهُ

و پیش میگرد در او آنچه بر آ که من ترسیده بودم او را

عَلَى الْأَسَدِ فِي الْغَابَاتِ نَحْمُ الْغَالِبُ

بر شیرهای پشاهانکارا غالب میشود او را

وَلَا سَمْعًا بَيْنَ الْبَرِّ نَبْرَ صَائِبُهُ

و نبسته است برش میان بیابان او را

لِجُدِّ جَيْبٍ قَدْ تَنَانَتْ دَكَائِبُهُ

برای دوری دوستی که خفتن دور شده از کار او

وَصَوْتُ بَرِّ غَيْرِ الصَّدَا لِيْجَاوِبُهُ

و آواز مرا غیر زحیبا او جواب دهنده خود

فَنَارِلْتُ أَيْكِي عِنْدَهُ وَأَخَاطِبُهُ

سیر بویسته میگردم نزد او و خطاب میگردم او را

نُكَلِّفِي أَجْجَادَهُ وَمَلَا عِبُهُ

نخن گوید مرا سخنانی منزل و جایی از میاد

أَيْضًا لَهُ رَحْمَةُ اللَّهِ

يُطَارِحُنِي أَخْبَارُكُمْ وَاطَارِحُهُ

که در میان او در میان من اخبار و طارح او

أَحْبَبَ قَلْبِي لَمْ أَجِدْ قَطُّ مُجْبِرِلُ

آید و من دلم نیافتم هرگز جبر داری را

بَعْدُ

يَعِدُ النَّوَى إِلَّا النَّيْمَ وَانَّهُ

دوری مخافت اگر نوبین نسیم بدر است بکام

فَهَلْ يَأْتِرِي مِنْ عَوْدِهِ نَيْطَفِيهَا

بسر آید بر من از برش کی خواهدش بود سبب آن

وَيَفْجَعُ طَرَفًا لَمَذِقْ لَذَّةَ الْيَكْوَةِ

و ستیزد چشمتکه بچشد است لذت خواب را

وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا غَارِبٌ بِي وَقَادِ

و نیست روزگار مگر گریزند بهین و توان

فَتَرَجَعِ الْمُنْتَوِّغَاتِ غَدَا غَدَا

پس متفرق ساخت برخواستند غارتند کان کوش را

هَنِينًا الصَّبِي لَفَتْ ذَوْقَ حُرْمَةِ النَّوَى

کوار را، محشوقی را که بچشد است سوختن در بزم

وَلَا بَابَ يَوْمًا شَاحِلَ الدَّارِ الْغَدَا

و نیست روزی در دره است در حاکم خانه پیش روی بکام

أَيْضًا لَكَ رَحْمَةُ اللَّهِ

بَكْمُ سَبَفْنَا الْقَلْبَ لَا شَكَّ نَافِحُهُ

بست بست سبک میبازد دل را لایق و زنده آن

لَهْبُ اسْتِيقَاجِ اجْرَ وَالْحِمِّ لَا فِجُهُ

لهش شو بخت که سوزانده است تن را سوزانده او

وَيَجِدُ دَمْعَ خَدَّيْهِ الْخَدَّيْ سَا

و پندد اشکی که شکافته است دورا فروه آینه را

عَلَى مَا عِنْدَ جُودِ تَكَا فِجُهُ

بر من و بست نزد من بشکری که با او ستیزه کند

وَصَاحَتُهُ مِنْ كُلِّ فِجِ صَوْنِهِ

و صبح زنده بر او از هر راهی سیم زنده کاش

وَلَا أَلَمْ الْهَجْرَانِ يَوْمًا جَوَانِهِ

و نه دره هجران را روزی بهلوی او

يُمَا سَبِيْرٍ مِنْ يَوْمٍ إِذَا لَمْ يَنْصُرْ

کمکی که دوست بید که شام کرده است او اگر صبح نکرده است

يَا حَبْدًا زَيْنًا الْوَصِيلَ مَرَفَا

ای دوست زمانیکه برسد گذشت پس چه

فَكَمْ كَوْنِيٍّ أَصْلَ فِي الْكُرُومِ لَنَا

چه بسیار بزرگ را زده که در قمارده و حسد مال بود ما را

وَكَمْ دَعَى الطَّرْفَيْنِ الطَّرْفَ بَدْرًا

و چه بسیار می شغاف بر دو چشم بیان راه طرقت هشت چهارده را

وَكَمْ غَدَا لِي نَدِيمًا وَالْمَدَانَةُ مِنْ

و چه بسیار صبح کرد مرا هم در حال الحاح شمشاد است

وَكَمْ لَمْتُ نَسَايَاهُ وَلَيْسَ عَلَى

و چه بسیار گریه لبان او را و نبود بر

قَدْ كَانُوا أَجْلَاهُ بَلَا جَدَّاجِعُ

قد شمرین بود او در این سخن شمشاد است

بِالْوَصِيلِ جَادَتْ لِكَرْصِدٍ وَرَعُ

بر وصل خود سخنش کرد می نگار بهشت را بر میر کار

شَوْقًا إِلَى مَنِيْبَةٍ وَالنَّاسُ قَدْ قَبِعُوا

از شوق آن روی نمود و حال انهم مردم خواب و بود

فِيهِ فِيهِ غَدُو لِي لَيْسَ بَدْعُ

است اینست هر بود در او و کسی من خود که رسیده است

الْبَقِيْلُ وَالضَّمُّ غَيْرُ اللَّهِ يَطْلُعُ

بوسه و بغل گرفتن خیر خدا کسی آه و سوز

سَقِيًّا لَا يَأْتِي مَا كَانَ لَظَنِبِهَا

طرا. مرآن و در دمار که به قدر خوش جوده

فَهَلْ يَجُودُ مَا فِي بِلَدِي وَ

بسر لا بخشنه و در دمار من سر دکی

مَعَ الطَّبَّاءِ اللَّوَانِي مَا أَنْسَنَ

ما آهوانی که استیث است نه نه اند نجس

وَبِالْبُدُورِ اللَّوَانِي فِي مَرَاثِمِهَا

و در مایها که در بر مایها در مایها

فَهَيَّاتُكَ لِي مِنْ دَرَجَاتِنَا

و در هت این آرزو از دوز که در مایها

فَمَا اسْتَهْلَكْتُ مِنْ مَرْجَاتِنَا

بسرط است نه برفها از سمت آن مجبورها

وَلَكَّ وَفِيهَا عَلَيْهَا الصَّبْرُ مُنْجَعٌ

که است کرده و در دمار و در دمار که است نه

تَضَمَّنَا بَعْضَ يَوْمٍ ذَلِكَ الْبَقَعُ

فهم سم می در دمار بعضی روزی آن غصا

دُوَيْهِ مِنَ النَّاسِ بَلْ فِي مَهْجَرِنَا

سواسی من از مردم بلکه در دمار جان من جرمه

عَنْهُمْ تَخَفَّتْ وَفِي أَفْوِ الْحِطَا طَلَعُوا

خود بهان شده اند در دمار دل طلوع کرده

فِي بِنَارِ الْجَوْيِ وَالْبُعْدِ بَلَدٌ

در آن در دمار است و در دمار و در دمار که است نه

إِلَّا وَعَيْنِي دَمًا أَجْثَا هَمُّو

که است نه چشم ترکانیش خون که است نه

بُصَالَةُ

فَبَابُ بَرِّ وَقَلْبِي فِي الْهَوَى مُنْجِمٌ

بدرای در دمار جدای در دمار که است نه

فَقَدْ كِدْتُ أَقْضِي مِنْ بَعْدِ رَاحَتِي

پس چقدر فکر کردم که بگذرد از دمار و در دمار

وَمَا لِي سَبِيلُ فِي التَّوَحُّشِ أَنْتَ

و در دمار و در دمار که است نه

فَتَحَامَ يَا قَلْبِي نَذْرُ بَصَابَةِ

بسر جدای ای سر که است نه بصری از غش

وَبُضْبِكَ بَلْ يُغْنِيكَ لِلْعُشْرِ الْهَوَى

و در دمار که است نه بصری از غش

مِنْ الْقَدْرِ وَالْخَطِّ الَّذِي فِي الْهَوَى

از دمار و در دمار که است نه بصری از غش

أَحَاطَتْ بِهِ الْأَشْوَاقُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

که در دمار است و در دمار که است نه

وَلَمْ أَقْضِ يَوْمًا مِنْ لِقَائِهِمْ قَارِبٍ

و در دمار و در دمار که است نه

أَعْلَلْ نَضْبُوا بِالْأَمَلِ الْكَوَادِبِ

بازی بیدسم جان خود را با دمار و در دمار

وَسَقَا إِلَى وَصْلِ الطَّلَا الْكَوَادِبِ

و در دمار و در دمار که است نه

غَرَّانُ غَرَّانِي بِالْقَنَا وَالْفَوَاضِ

آهوی که است نه بصری از غش

مَدَى الدَّهْرِ الْمُنَا وَمَا ضِلَّ الْمُنَا

بازی از دمار و در دمار که است نه

فَقُولُوا

وَلَمْ يَكُ سَهْمُ الْحَرْبِ لِلصَّبِيَّانِ

وین باشد بزرگ مرعاش کردند

فَوَاجِبًا مِنْ مُرْسِلِ الصَّدَقَاتِ

سپاری گفت من از موی و بخت بنا کوشی که همیشه

وَمَنْ قَدْ كَوْنِي قَلْبِي بِنَارِ صَدَقَتِهِ

و کسی که داغ کرده است از آتشش روگردانیدنش

وَلَكِنْ سَهْمٌ فَوْقَ الْيُحْوَابِ

و لکن سهمی که بالا داشته شد است

بُصْدَقُ فِي قَوْلٍ مِنَ التَّحَرُّاتِ

نصیبی کرده میشود کشتن جادوی که در جنت

وَوَكَّلَ اجْتِنَابِي بَرَعِي الْكَوَاكِبِ

و واکد داشته است مرا کانهایی با خطای ستاره

وَأَجْرِي عِبُونًا مِنْ عِبُونِي لِعَبْدٍ

و روان است چشمت از چشمایم از داورین

وَأُورِي نَادَا الشَّوْقِ مِنْ الْجَوْدِ

و افزوده است آتش شوق را میان پیروایم

وَكَمْ حَرَسُوهُ بِالْإِسْتِظْا

و چسبیدار بسیاری نمودند او را به نیر و شمشیر

وَقَبْلَكَ تَغَرُّ لَمْ يَكُنْ بِمُقْبَلِ

و پیشم و ندانم را که بود پوشیده شده

وَبَالَيْتُهُ لَمَّا قَضَى الْبُعْدَ عَنْهُمْ

و ای کاش او و بیکه حکم کرد جدایی مرا از ایشان

فَقَادَرْتَهُمْ وَاللَّيْلُ فِي مَسْجِدِهِ

سپرد که آشفتم آنها را و حال که شب در مسجد است

فَضَيْتُ وَإِنْ لَمْ تَعْصُ مِنْهُ مَا رَزَى

هلاک میشدم و اگر چه برینا در دم از این مناسبت

وَلَيْتُ غَرَابَ الْبَيْنِ فِي الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ

و کاش راز جز و منزه جدایی در روزگار نبود

بَاكِكَ أَفْكَ الْخِي بَوْمًا بِنَا عَيْبِ

با طراف این چند روزی فزایا کنند

وَصَبْرِي وَوَحْدًا رَاحِلًا وَظَنِي

و تسبیایم و سحرش بمنم کوچ کنند و همراه من است

لَا سَلَاكَ دُرُفُوقُ تِلْكَ التَّرَائِبِ

رشتهای مرا درید بر ملاهای آن

سَلِيمُ الْجَسَادِ إِلَى الدُّمُوعِ السَّالِكِ

که گزیدم بدین و خونین شکمهای جاریست

فَدَمَعِي قَلْبِي مُرْسَلٌ مُفْقِدٌ

سپشتم و دلم روزی رها شده و بندگشته

وَجِجِي لِسْفِي فِي الْهَوَى صَاحِكَا

زین من مرد دردمرا در عشق گردیده است مانند

فَهَلْ مِنْ سَبِيلٍ نَحْوِ سَبِيلِ الْغُرَمِ

بس از راه جاریست ما بسیر مرغزار

فَرَجَ بَوَصِّلَ مِنْ جَنَّتِي لَوْ كُنْتُ
 بکرت برساند مرا چهل دوست من اگر چه در خواب
 وَأَبْنَى الْكَرْمِ تَحْتِ قَدْ صَارَ عَاقِدًا
 و بگذاخت مرا و تخم کردید هست کرده زنده

لَا بُلُغَ مِنْهُ بُعِثَنِي وَمَطَارِي
 ناکند بر خورم از او چو کس و آرزو دای خود را
 جَاهُ أَعَالِي كُلِّ هَدْبٍ مَخْلِبٍ
 ستم او بالای هر شکرانی را بابر و ستم

لَا بَزِيلِيكَ

لَيْتَ شِعْرِي مَعَ الْهَوَى كَيْفَ نَالَتْ
 کاش میدانستم که بهشت چگونه سبیل دهو کرد
 بَغْزَالِ الْكُنَاسِ نَزْدِي لِحَاظًا
 و آهوان عبا که عیب نگارد از نظر کردن
 فَلَمَّا ذَمِدْ شَعْرَهَا إِلَى ظِلٍّ لَا
 هضم و تندرست شد موی کیست و شهر بر لبی مهر سپید
 جَبْنِ أَضْحَى بَخْدَهَا الْمِسْكَالَا
 هست که بیکه خفت کرد شک که بر روی دوش
 وَشَقَّتْهُ مِنْ لِحْظِهَا بِسِهَامٍ
 بین انداخت از نگاهش بر موی را
 فَهِيَ تَقْرَأُ تَطْلُعُ مِنْ خِيَامَا
 پس مشغول افتاد که طلوع شد کعبه از خیمه
 رَأَى الْبَدْرَ فِي الْكَمَالِ فَايْتَدَّ
 دید ماه شب چهارده را در تمام سبیل ظاهر کرد
 حَاوَلَتْ زَوْرَ فِي فَنَمَ عَلَيْهَا
 اراده کرد و زیارت مرا پس غافل کرد و بواو

وَلَمَّا الْقَدُّ شَاهِدًا بِالْعِدَالَةِ
 و مراد است قدر کو اهی دهنده برستی
 وَبَفَرْطِ السَّنَانِقُ الْغَزَالَةَ
 و زیاده روی روشنی بلند سر سجود آفتاب را
 أَسْبَغَ اللَّهُ لِي عَلَيْهَا ظِلَالَهُ
 فراوان کند خدا مرا بر او سایه هایش را
 فَلَمَّا رَفَعْنَا بِمُفْجَهِ الصَّبْحِ خَالَهُ
 گفتم در آنکه بدل عاشق خفت او را
 بَعْدَ مَا جَرَدَتْ عَلَى بَصَالَهُ
 جدا از آنکه کشید بر من بیکان نگاهش را
 وَعَلَيْهَا مِنَ الْبَرَاغِ هَالَهُ
 و بر او دانه است از نگاهش
 وَاضْحًا بِالسَّنَانِقُ كَمَا لَهُ
 پیشانی را زیاده روی روشنی که نماید او را حالش
 فَطَرَطَهَا فِي الدُّجَى مِثْلَ الْغَلَالَةِ
 روشنی کو کاش در تاریکی و شبست پیرایش

لِلْبَهَائِزِ هَبْنِي

لَمْ يَفْضَنْ يَدُكُمْ مِنْ وَصْلِكُمْ طَرَهُ
 بر نیارده ز بندش از وصل شما آرزویش را

وَلَا تَقْضِي لَكَ فِي حُبِّكُمْ سَعَرَهُ
 و نکند را بندش را در دوستی شما سحرش

وَنُتِمُّمُ اللَّيْلَ فِي آمِنٍ وَفِي دَعْوَةٍ

و خوابیدید شب را در امن و دعا کے

لِلَّهِ تَبْلُكُهُ بَيْنَا وَابْتِقُبُ بِهَا

خدا پرستی بخو کہ بروز آویزم و حال آنکہ رفیق لستم

وَلَيْسَ عِنْدَكَ كَمُ عِلْمٍ بَيْنَ سَهَرٍ

و نیست نزد شما دانشی بیکدیگر بیداری شبانه

نَاةٍ فَلَا عَيْنُهُ نَحْشُو وَلَا أَنْزَهُ

دور باشد پیش خویش را بر تسم و نه نشاء اگر

غَزَاءَ مَا آسُودَ فِيهَا إِرْجَعْتُ لَهَا

شب بسیار روشنی که نیست بسیار در آن اگر قرار دهم برای

عَيْنًا سَوِيَّ مُفْلَكَةٍ سَوْدَاءَ أَوْشَعَهُ

چاسوی غبار چشم سیاه با سویی سیاه

وَنَفْحَهُ الرِّيحَ وَالرَّجَارَ مُجَنَّمٍ

و بوی شراب و در جان آسوده و در هم بود

حَتَّى أَنْتَبَهْتُ وَعَيْنُ الْبَحْرِ مُنْكَسِرَةٌ

تا آنکه بیا بیا و بوم شب چشم سارہ شکستہ و بی نور شد

فِي الْكَافِرِ خَشْيَةٌ بَدَتْ فِي الشَّرَفِ تُنْتَشِرُ

در بنام آتش کارکت در شرف پراکنده شد

نَفْسُ الْخَوَاتِمِ وَالْظُلُمَاءِ مُعْتَكِرَةٌ

نفس انچه در حال آنکه تاریکی بهم تهنیت بود

إِلَّا أَنْتَ صُرُوفُ الذَّهْرِ مُعْتَدِلٌ

مگر آنکه آمدی در احوال روزگار غدر خواه

بَيْنَا بِهَا حَتَّى لَا رَوْعٌ نَحْنُ امْرَأًا

شب بیدار آوردم بان بنگار مگر نبود ترس که بسیار بزرگ

لَمْ يَكْسِرِ النَّوْمُ عَيْنِي مِنْ حُجَّاسِنِهَا

بر نکرد اند خواب چشم مرا از بنگوئیهای او

مَا زِلْتُ أَشْرِبُهَا شَمْسًا مُسْتَعْفَةً

بویسته می آشامدم او را آفتاب تا بنده

مُدَامَ تَبْقَى الْأَعْمَى إِذَا بَرَزْتُ

اگر چه را یکدیگر میخواند کور را در زاد و پیشگاه میرشد

عَذْرَاءَ مَا زَا حَذُوهُمْ لِحْطِنِهَا

شراب است بخورده که بفرستاد قصد برای خوراک

بَابُ بِنَا وَلَيْسَ بِهَا كَفْ غَانِيَةٍ

شب ببرد که بیدار در شب را بادت جمیع

نُحَالٌ مِنْ لِحْطِهَا وَالْحَدُّ مُعَصِّرَةٌ

که بنده در می از نگاه و در خساره او فشرده شد

ضَعِيفَةُ الْخَضِرِ وَالْأَخْطَاوُ لِلْبَشَرِ

ضعیف میان است و ضعیف نگاه و اندام است

وَسَرُّ الرِّيحِ مِنْهَا نِكَهَتْ عَطْرَهُ

و بوی بیدار بوی خوش را بوی عطر خوش را

قَوِيَّةُ الْعَزْمِ مِنْ نِلَافٍ غَاشِقِهَا

قوی عزم است در کشتن عاشقش

تَجَلَّوْا الْكُؤُسَ عَلَى لَا غُرَّتِهَا

روشن میشد جامها بر درخشندگی پیشانی او

لِلسَّيِّدِ الْاَبِيِّ بَيْتٍ يَحْيَى ابْنِ اَحْمَدَ الْاَيْمَرِيِّ الْحُلِيِّ

زَارَتْ سَعَادٌ وَلَا تَجِبَنَّ مَرَارِهَا
 زیارت کرد مرا سعادت و نبود وقت زیارت کارش
 وَافَتْ وَقَدَارُخِي الظُّلَامُ سُدُوْهُ
 آمد و تحقق افکنده بوجو تاریکی شب بر دما بلیش را
 تَسْتَكْمِلُ الْبَحْثُ الْتَرْفِيْدِيْعُ مَا
 پنهان بر میداشت کارها را بخاک سپید غاش میکرد آنچه
 تَسْعَى عَلَى وَجَلٍ فَضْمَتْ جَلَهَا
 شتاب می برد بر نرسی سپید است بوجو غفلت او
 وَيَنْتَمُ بِالْاَضْوَاءِ نُورِ جَبِيْنَهَا
 و نه می گنجید بر روشنها نور پیا پیشش
 فَضَمَّتْهَا وَفَضَضَتْ عَقْدَهَا
 پس بر گرفت او را و نمودم کرده دهن بندش را
 وَشَمَّتْهَا وَرَشَفَتْ خُرْدَهَا
 و بوئیدم او را و مکیدم شراب هوش را
 حَتَّى انْتَشَبَتْ فَيَا لَهَا مِنْ خَيْرَةٍ
 تا آنکه بطرب آمدم پس بچوشت از شرابی که
 حَتَّى ذَامَا اللَّيْلُ رَوَادِيْمُهُ
 تا وقتیکه شب نازک و لطیف شد رنگ او
 اَوَمْتُ مُسَلَّمَةً عَلَى وَوَدَعْتُ
 بشاره کردم در تنه که سلام گویند بود بر من و وداع گفتم
 يَا زَوْوَةٌ اَوْدَنْتِ بِعَيْلِهِ جَمْرَهُ
 ای زیارتکنکه افزودن بپایه جمره
 اَلْهُوَ بِكُلِّ خَرِيْدَةٍ لَوْ قَابَلَتْ
 عشق میوردم بهر دختر کبری که اگر برابر شود

مِنْ بَعْدِ طَوْلٍ مَطَالِهَا وَنِفَارِهَا
 پس از درازی پس انداختن زیارتش در میباشش
 تَجْفَى مُوَاطِنَهَا فَضُولُ اَزَارِهَا
 پنهان میداشت جای باایش از بادق جامه از پیشش
 كَمَنْتُهُ نَشْرُ الطَّيْبِ مِنْ اَطْبَارِهَا
 پنهان کرده بوی خوش از جامهایش
 وَبَقُوهُ بِالْاَسْرَارِ نَطَقُ سَوَارِهَا
 و سخن میکرد بسرا و آواز دست بندش
 حَتَّى يَصِيْرُ لَيْكَهَا كَهَارِهَا
 تا اینکه میکرد اندیش او را مانند روز روشن
 وَلَمَنْهَا وَمَهْطُ فَضْلِ حَارِهَا
 و بوئیدم او را و کشیدم زیادهای جگرش را
 صِرَافًا قَرْنِي سُلَافِ عُفَارِهَا
 خالص پس بچوستم نمودم مرا فشرده باده هوش را
 لَوْلَا سَنَاهَا مَا اهْتَدَيْتُ لِنَادِهَا
 اگر نبود روشنائی او را راه نمیبافتم مرا هوش او را
 وَالشُّهْبُ أَهْوَتْ جَنَامُ الْغَارِهَا
 و ستارگان فرو آمدند شبای بر محل غروبشان
 فَانْهَلَدَ مَعَ الْعَبْرِ فِي اَثَارِهَا
 پس سر از رکشت استم جستم در اثر دشت سرش
 لَا يَنْطَفِئُ مَا عَشْتُ حَرَّ اَوَارِهَا
 که خاموش نمیشود اما بیکه رنده ام حرارت سازد دشتش
 شَمْسُ النَّهَارِ لَا ذَنْتُ بِسَرَارِهَا
 آفتاب به زرا هر آینه حضرت دهد به پنهان شدنش

الصُّبْحُ يُقَلِّسُ مِنْ ضِيَا جَبِينِهَا

صبح نور بکند از روشنائی پیشانی او

وَاللَّيْلُ تَطْلُعُ مِنْ سَوَادِ طَرَفِهَا

و شب در آمد از سیاهی کمر او

يَجْمَعُ اللَّيْلُ عَلَيْكَ ابْنِي وَالْقَهْفَةُ

يَا رَبِّهِ السَّيْرَ مَلِيحًا نَحْوُ مَغْنَمًا

ای صاحب بهر آهست برای من جانب منزل تو

أَمْ سَبِيلِي إِلَى لُقْيَاكَ ثَانِيَةً

یا آهست راهی بسوی دیدن تو دوم بار

لَمْ يَنْجُ طَيْبُ لَيْلِيَا إِلَيْكَ الْفَسَلَةُ

نرا بوی خوش شبها نمی رسد تو که گذشت

يَا رَبِّهِ الْخَالُ كَمْ ظَلَمَ فِيكَ دَمٌ

ای صاحب خال چه قدر ریخته شد دهر در تو خونها

أَسْرَبَ بِالْحَسَنِ الْبَابُ الْإِنَامُ فَمَا

آسوده گردی بحسن و نیکی دلهاست در بسجود قدر

تَهْتِكُ فِيكَ أَسْتَا الْهَوَى وَلَهَا

پاره کردم در تو پردای عشق را از سر کردار

مِنْ عَوْدَةٍ أَجْبَلِي فِيهَا حَيَاكَ

برگشتی که طلب روشنی کنم در او روی ترا

لِغُرْمٍ مَا مَنَاهُ غَيْرُ لُقْيَاكَ

مرغ غم را که نیست آرزوی او غیر از دیدن تو

وَكَيْفَ يَنَّاكَ صَبَابٌ هَوَاكَ

و چگونه ترا بوسش کند ترا شکر که شب بزدرد که بخواب ترا

فَمَا أَحَلَّ بَعْرُ ضَالِئِكَ قِتْلًا

پس چه بسیار شد دوزخ من پیا بان کشته شدن

أَعَزَّ فِي ذَلِّ ذَاكَ الْأَسِيرَ اسْرًا

غریزه در خواری این اسیر اسیران تو

لَمَّا بَدَأَ مِنْ جِلَالِ السُّمُغْنَاكَ

چونکه ظاهر گشت از میان پرده مدوی تو

لِعَبْدٍ الرَّحِيمِ الرَّغْبِي

ضَرَبْتُ سَعَادُ حَيَا مَهَا بِفَوْادِي

زده ام سعاد خیمه اش را بدلم

وَعَذَنُ تَجَرَّعِي الْهُمُومَ فَمِنْ لِي

و صبح کرد که می شامد مرا غمها را بیکری

فَكَانَنِي وَكَانَتْهَا مُنَوِّدٌ

پس گفتم و گویا دوستی کند ام

لَحِبُّ الْفِرَاقِ بِنَاوِي وَهَلَاوِي

بزمی نمودم در مصداق با او پس بس مراد است

مِنْ قَبْلِ سَفْكَ دَمِي سَفْحَ الْوَادِي

پیش از ریختن خون من بدامنه پادان

قَصَبَتْ عَمَاءُ شَمَانَةِ الْحُسَادِ

گشودند حلقه پیشانی شامت خسود

مُتَلَفِّفٌ لَطُونِي مُتَمَائِي

مهر بانم مژگن کند مرا گشای

خَبْرُ كَوْنِي كَيْدٌ بِغَيْرِ زَانٍ

خبری که داغ کرد بجز براه

مَا كَانَ حَجَرٌ مِّنْ أَقَامَ بِمَكَّةَ

نیست برین گوایم که اقامه کرده است بمکه

بَعَثْنَا إِلَى مِثْرَاجِ خِيَالِهَا

فرستادیم برین من از مکه خیال خوش را

يَا هَذِهِ عَوْدَتِي عِلْمُ الضَّأ

ای مشوق من عادت اوی مرا علم پیما را

يَا بَنِي وَنِي أَزُورُكَ بَعْدَ مَا

و بچه ها نه زیارت کنم تو بعد از آنکه

فَبِحَقِّ حَقِّكَ إِنَّمَا كُنْتَ فَاسْتَحْيِ

بسر کن حرمت تو اگر ماست می پس نشا بر را

ابضاله

الْأَمْحَدُ بِنِي حَدِيثَ سَعَادٍ

مرا آنکه خبر دهد مرا خبر مشوق من سعاد را

سُتَانِ بَيْنَ بِلَادِهَا وَبِلَادِي

سپار و درت میان شهرهای او و شهرهای من

وَأَرَاكَ لَسْتُ أَرَاكَ فِي الْعَوْدِ

و می بینم ترا که نیستم می بینم تو در میان آنکه نیستی میان

تَحَلَّتْ فَجْرُكَ أَضْعَفَ الْأَجَادِ

باری گردی هجرت را سببست زمین به من

سِيمَ الْكِرَامِ وَإِنَّا سَرَبُ نَضَائِهِ

زلفی بزرگان و اگر سیر نفوی سپر را کس

عَمَدُ وَالزُّبُعَ وَلَوْ عَاوِغَرًا

عمدست و زال و لو عاوغر را

كُلَّ مَا مَرَّوْا عَلَى الطَّلَالِ

هر وقت که می آمدند برین گمراهی من

بَنُّوا الطَّلَّ عَلَيْهِمْ لَوْلَوْ

نشان کردند برین برایشان اگر بود بر

كَمْدُورٍ فِي خُدُورِ الْمُخَنِي

چه بسیار ما به در جوارهای سرازیری بودند

وَلَعِ الْحُبُّ يَلْمِي وَدَمِي

و عشق و حسن بخوبی و دمی

لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَرَانِي شَعْبَهُمْ

کاش بدستم یا بنماید مرا میان کوهستانشان

كُلَّ مَا نَحْنُ حَيَاةُ الْحَيِ

هر چندی که بنامد کبوترهای من

فَوَقَّالِ الزُّبُعَ بِالْعَهْدِ الذَّمَامَا

و دفعه ای از زبوع را بعد از قسم محرم

سَبَّحُوا الرَّبَّ بِذِي السَّخْرِ إِنِّي مَأْمَا

بیشترند ایها که به استخوان کوه را می بینم به در

بُفْضِ الْوَلُوحِ حَسَنًا وَابْنِ مَأْمَا

که رسوا میگردم در او به در از نیکی و دشمنی که

بَسْبَعُ الْبَدْرِ مِنْهُمْ الْقَمَامَا

که عاریت میگردم از ماه شب چهارده از ایشان که

فَلَامُ الْوَمِ فِي الْحُبِّ عِلَامَا

سیر و جلیبت علامت در دوستی بر چه چیز

بَعْدَ بَعْدِي وَتَرَى عَيْنِي الْحَيَامَا

بعد از هر من و می بیند چشم من جاد را

فِي إِرَاكَ الشَّعْبِ نَاوَحْتُ الْحَيَامَا

در درخت راک کوه را می گویم که بر ترا

وَاجْتَبَانِي الَّذِي غَاوَهُدُهُمْ

وستان من که غیبت شد از آن

عَرَضُوا الْكَامِرَ عَلَيْنَا مَرَّةً

نمودند جام شراب یکباری بر ما

تَمَلَّكَ زَوْجَانِ مِنْ كَرِيمٍ

شده جانهای از یار دانا

عَقَلُوا عَقْلِي بِمَا أَهْوَى قِيَامًا

بسته عقل را با آن که عاقبت بودم از دیوانگی

فَانْتَهَوْا الشُّكْرَ وَمَا فَضُّوا نَحْنًا

پس باز رسا نداشتند ستای و نداشتند مهر جا را

لَمْ نَرِ الزَّوْجَ وَلَا ذُنُفَانَا

ندیدیم شراب را و نپشیدم باره را

لِلصِّفَى الْجَلِيلِ

بر صفا عالی

بَشَرِي بِجَلِّ سِوَاكَ تَمَيَّنْتُ

بر من برستی سواي شما چنگ بستم

أَضَعُ الْخُدُودَ عَلَى عَمْرَيْنَا لَكُمْ

بگذارم روی خرد را بجاک غلین شما

وَلَقَدْ بَدَلْتُ النُّفْسَ لِأَلْفِي

و هر آنکه تمیختن بخشش کردم جان خود را بکوه کبریا

فَدَذَفْتُ جُنُكُمُ فَاصْبَحَ مِنْهَلِكِي

بپاشیدم دوشی شما را بر صبح کرد که پاک کند زلج

وَلَقَدْ بَكَيْتُ لِدَهْشِي بَيْدُوكُمُ

هر آنکه بخیتم از جرم بزرگوشت

وَلَوْ نَمَا إِلَيْكَ الشُّرُودُ إِذَا آتَى

و بیاست بیکر باندش ای و شب که باید

زَعِمَ الْوُشَاةُ بِأَنْ هَوَيْتُ سَوْكُمُ

گمان کردند سخن چنان با اینکه گفتم بدارم خرد شما

وَأَنَا الَّذِي يُتْرَا بِكُمْ أَمْتَكُ

و منم که بیکه بجا کبار شما چلت میرزم

فَكَانَتْ بِيْرَايَهَا أَتَبَرَكُ

پس کانه بجا کبار شما برکت محویم

خَادَعْتَكُمْ وَبَذَلْتُ مَا لَا أَمْلِكُ

فریب دادم شما را و بخشش کردم چیزی را که نمیتوانم

وَمِنَ الْمَطَاعِمِ مَا يُبْدِقُ فِيهِ لَكُ

و باره از خوردنیهاست که جنبه میشود سپر پاک میکند

وَضَحِكْتُ قَبْلُ وَفِيكُمْ لِي مَهْلِكُ

و خندیدم پیش از این و در دوشی شما کشته منم

فَرَطًا وَفِي بَعْضِ السَّيِّئَاتِ يُضْحِكُ

از زیادت و در باره سختیها خندیده میشود

بِأَفْوِيلِ الْوَالِشَةِ بِأَنِّي يُؤْفِكُ

ای کشته شود سخن چینی پس چندی دروغ میرسد

عَارُ عَلَيَّ بِأَنْ أَكُونَ مُشِيرًا

نحس بر آنکه بودم شریعت گذارنده

فَبَيْنَ الْهَوَى وَبِقَالِ الْمُشِيرِ

درین مغرور و نطق شد که من شریعت گذارنده بودم

وَلَمَّا بَصُرْنَا

دشمن را در آن وقت

بَصُرْنَا جَمَالَ الْغُرَامِ مُسْتَرِعٍ

پس چو من است محبوبم را بخت شد آنست که در آن

عَجِبُ لَهُ بَحْنِي وَبُصِيحُ عَاتِبًا

نکبت دارم آنچه را که زخم میزند و صبح میکند در آنجا که

وَأَعْجَبُ مِنْ ذَا أَنْتَ وَهُوَ ظَالِي

و شگفت تر از این اینکه او جدا و گریخته است

فَمَا عَاتِبًا فِي سَفْحٍ دَمْعِ آدِلَةٍ

بسیاری که میزند در درختی آنکه که نوار کرده است را

أَسْرَتِ فُؤَادِي ثُمَّ أَطْلَقَتْ أَذْفَعِي

اسیر کردی دل مرا پس اسیر را کردی شکم مرا

وَمَنْ قَلْبُهُ مَعَ غَيْرِهِ كَيْفَ حَالُهُ

و کسکه دلش با غیرت چگونه است حالش

بُحِّلَ مَا بَخَنَارُهُ وَبُحْجِرَ مِ

حدال میکند آنچه را میخواند و محروم میکند آنچه را میخواند

فَوَاحِشَ بَاهٍ مِنْ ظَالِمٍ يَنْظُرُ

پس چه چشمت از پندارگری که داد خود را میسوزد

غَدَا لِي خَصِمًا وَهُوَ فِي الْفَضْلِ

کرد بدینست مرا دشمن و حال او حاکم است بر من

فَأَمْسَ بِأَسْرٍ وَالْهَوَىٰ بِبِكَ كَلِمٍ

پس زانم را به است که به سر از عشق سخن میگوید

وَحَاوَلْتُ إِلَى الْغُرَامِ الْكَيْتَمِ

و اراده نمودی که بمن پنهان کنم عشق را

وَمَنْ سِرَّهُ فِي جُنْبِهِ كَيْفَ بَيْتِهِ

و کس که میسر در میان میزند چگونه پنهان کند سرش

لَا يَزِي عِلَّ الْحَسَنِ عَلَيْكَ عَمَّا لَكَ فِي الْفَيْحَا

مرا بوی حسن بر من عیب گمانی بجا طر است

مَا لَيْسَ يَفْعَلُ عَضْبُ الْفَارِسِ التَّجْدُ

آنچه را که نمیکند شمشیر سوار سجد

وَأَنْتَ مِنْ ذَلِكَ فِي هَوَايَ وَدِدٍ

و حال آنکه تو از این کار در شغل و باز میرسی

عَفْوَةَ اللَّهِ فِي قَتْلِهِ بِلَا فُؤَادٍ

باو هوش ندارد در کشتن من بدان فدا

تُرْوَى بِرَيْقِكَ يَا مَوْلَايَ خَرَصِدٍ

سیراب میمانی با آب است لاف میزند و عادت است

أَمَا تَرَى زَفَرِي بِالْشَوْنِ فِي صَعْدٍ

آیا نمی بینی آه مرا بسبب شوق در سبب می بینی

يَا جَوْدًا مَعْلًا عَيْنًا كَيْتَمًا

ای سحر که در هر که سحر آورده است و چشم خود را میسوزد

مَا خَالِ أَجْفَانِكَ الْمَرْضَى مُرْتَبِي

چو میشود پنهان چار تر که میسوزد چون مرا

أَكْفَتْ لِحَاطَتِكَ غَرْفَ لِبِ الْعَمِيدِ وَ

باز دار چشم خود را از دل عشق و بر سر

أَمَا تَرَى وَلِيَّيَ نَامُنَايَ مَا

آیا نمی بینی مرشد که را می آرزوی من را

أَمَا تَرَى عَمْرِي بِالْوَجْدِ صَبٍ

آیا نمی بینی عشق مرا بسبب عشق در درخت است

لَوْلَا كَمَا أَهْرَمْتَ جُنْدُ التَّحَالِي

اگر بخودی تو فرار نیکو کردی استریشبان من

وَلَوْ نَضَوْنُ ثِيَابَ الْإِنْسِ عَنْ بِلَالٍ

وگرنه کشیم جامه های را من را از حالت

وَلَا رَأَيْتُ رَشَاءَ يَقْضَىٰ عَلَىٰ بَطَلٍ

نمی دیدم هیچ آهونی را که حکم کند بر ویست

بِمَا بَطَرْنَاكَ مِنْ عَنَاجِلٍ وَمِنْ عَجٍ

با آنچه بچشم بست از ناز و از سباهی

بِمَا أَخَذْنَاكَ مِنْ رَدٍّ وَمِنْ هَرٍ

با آنچه بروی بست از مهر و از شکوفه

بِمَا بَرَّأْنَاكَ مِنْ طِبٍّ وَمِنْ رَجٍ

با آنچه بپوی بست از خطر و از بویا س

بِمَا بَرَّأْنَاكَ مِنْ دِيٍّ وَمِنْ فِلٍ

با آنچه بسپه بی بست از پری و سسگینی

وَصَلُّ حَبَابًا شَوْفًا مَغْرَمًا ذِفَا

و برسان بخود و دوست آرزو مند عین ناخوشی را

يَا غَدَاً أَفْصِرُ وَأَفِي الْحُبِّ عَنْ عَدَا

ای بلامت گشته کام کو تا کتب، دوری کنی از دشمن

وَلَا عَفْوَ رَسْمَ الصَّبْرِ وَالْجَلْدِ

و نه بیکشت بر مرا از تاب و تولا س

وَلَا جَرَتْ ذُبُولُ الْخُرْنِ وَالْكَدِ

و نه کشیدم و انهار غم و اندوه و درون را

وَلَا رَأَيْتُ ظِلًّا يَسْطُو عَلَىٰ أَسَدٍ

و نمی دیدم هیچ آهونی را که حکومت بر شیر می

بِمَا ابْتَغَرْنَاكَ مِنْ دُرٍّ وَمِنْ بَرَدٍ

با آنچه بدندان بست از در و درید و از کمره

بِمَا بَرَّأْنَاكَ مِنْ خَمٍّ وَمِنْ شَهْدٍ

با آنچه بآب دهی بست از شراب و سر

بِمَا يَجْبِدُكَ مِنْ حُسْنٍ وَمِنْ عَيْدٍ

با آنچه بکردن بست از نیکویی و نوس

بِمَا بَعْطَفْنَاكَ مِنْ لَيْنٍ وَمِنْ مَيْدٍ

با آنچه بدو بپوش بست از نرمی و خولاس

مُسْهَدُ الْخُفْنِ عَلَى الْقَلْبِ وَالْكَبِدِ

که بخوابی کشنده چشم و غم بیده دل و بکرات

فَلَسْتُ أَصْغِي إِلَى لَوْحٍ وَلَا نَقْدٍ

بپرستم که گوش دهم بلامت و دعوغ

لَقُطْبِ الدِّينِ

قطب الدین رست

أَلَيْلٌ دُجَىٰ أَمْ شَعْرُكَ الْفَاحِ الْجَدُّ

آیا شب تاریک است یا موهای سیاه چیده نکت

يَصِيبُ سَوْدَاءَ الْقُلُوبِ وَلَا يَعْدُ

که بر میخورد سیاهی دلها را و در میگذرد

بِسَفَاكِ مَاءٍ الْعَاشِعِينَ لَهَا حُدُّ

که بر میخیزد خنجرهای شقایق امی از شد رست

أَصْبَحَ بَدَا أَمْ وَجْهَكَ الْبَاحِ السَّعْدُ

آیا صبح است یا رخسار تو باوری خفید مبارکت

أَذَاكَ هِلَالُ الْعِدَامِ قَوْسٌ حَاجِبُ

آیا این هلال عدوت با همان ابو دهن

أَنْزَجَتْهُ هَابِئِكَ أَمْ سَيْفُ قَلْبِهِ

آیا منزک شد بن یا شمشیر چشم است

أَخْطُ عُذْرِي ذَاكَ أَمْ تَمَلُّ عَاضِرَ

آیا خط رخسار است این یا مورچه عارض است

أَتَفَاخِرُ أَوْ وَرَدَهُ يَدِ مَائِنَا

آیا سبب است یا همت که بخونما را

أَتُفْرِكُ أَمْ بَرَقَ بُلُوحٌ وَبَيَضُهُ

آیا دندان است یا برقی که شکافته است زهر

أَرُبُّكَ أَمْ مَاءُ الْحِمَاةِ أَمْ الْإِطْلَا

آیا آب است یا آب ندانی یا شرب

أَمْعِطُكَ الْمَنَاسِفُ حِلَّ الضُّبَا

آیا فاست است خراشده در مجاری روشن

أَهْدِي كَيْسِبُ الرِّمْلِ أَمْ كَفَلُ كَيْسِ

آیا این گل ریخت یا سبزه است که دیده میشود

بَدَأْتَنَّهُ لِنَاسٍ وَكَانَ أَنْ يَبْدُ

که ظاهر شده برای آشوب مردم با ظاهر میشود

مُضَرَّجُهُ أَمْ ذَا الشَّقْبَتِ أَمْ الْخَدُّ

رنگین است یا شقایق است یا روت

أَمْ اللَّوْلُو الْمَنْظُومُ أَعَوْرَةُ الْعَفْدُ

یا مروارید بکیده است که بنا شده است ورا کردن

أَمْ السَّلْسَبِيلُ الْعَذْبُ فَلَمْ يَهْدُ

یا آب سبیل گوار است این یا سکر است

أَمْ أَلَا سَلَّ الْعَسَالُ هَبْرُ أَمْ قَدْ

یا سینه لرزنده است یا قد است

أَخْصَرُ يَهْدِي دَارَ النِّطَاقِ أَمْ الْبَنْدُ

آیا گرسنه است که با و در زده است گرسنه یا نه است

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ شَرَفُ الْمَلِكِ دُرِّي

ما این شرف ماردینی است

لَيْتِمُ أَنْ غِيبَ عَنْهُ أَنْتَ وَ

مرغز اگر پنهان شوی از او و در دل او

وَيَغْيِرُ بَرْدًا الْوَصْلَ لَيْتَ تَنْظِفُ

و سحر خنک و صدف نیست که خوا بوش شود

فَكَانَهَا سَكْرَتُ بَحْرِ الْمُرْشَفِ

پس گرا اوست شده است بشراب چکیده

ذَا اللَّيْلَامَ عَلَى الْفِدَامِ لِقَرَفِ

بسته است دکان ایندرا بر دهن شراب

لَمَّا تَشَى بِالْقَوَامِ الْأَهْبَفِ

و نسیم که گشت بعد و قامت بارگشت

فَالْتَلَبَدُ الْيَمَ يَابِدُ وَ اخْتَفَ

کوید مرده خام را ای ماه پنهان شو

مَا أَزْنَاهُ شَرَفُ الْمَلِكِ دُرِّي

و فست نهایی آفتاب ملاحظت اینگونه فانی

فِي قَلْبِهِ لِلشَّوْقِ نَارٌ أُضِرَّتْ

در دل او از جهت شوق آتشی برافروخته شده است

عَيْنَاكَ فِي قَلْبِ الْمُنِيمِ عَرِثَتْ

و چشم تو در دل عین بدخواهی میکند

نَهَزُ مِنْ بَيْتِ الصَّبَا فَمَا نَمَّا

می جنبه از سنی جوانی پسری

خَرَبَ لَهَا فِي الرُّوحِ غَضَبَانِ

سجد برودند او را در دستان شاخه

فَمَرَّ إِذَا ظَهَرَتْ شَمْسٌ جَا لِه

ماهر است که هرگاه ظاهر شود آفتابها ز حسن او

يَا عَصْبَةَ الْعُدَا اِلْ قُطْعَن اِلْحَا

ای گروه دشمنان که سندان برید و دلم را

قَلْبِي الْكَلِمُ بِالْحِطَّةِ وَبِحَدِّهِ

دل من بخودش بخنداد و به خشار او

سَغَفَا هَذَا ظَهَرَ الْحِمَالِ لِيُوسِفَ

از حق پسر پیکشت حسن مریوسف را

أَسْنَتْ نَارًا جَرَّهَا لَا يَنْطَفِئُ

دیدم من آتشی را که شد او خاموش نشود

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

مراد است حق

حَدَّ النَّهَارِ وَصَالَتَنَا فَبَادَرَتْ

رنگت بود روز وصل را سبقت گرفت

وَأَنَّى الْمُؤَذِّنُ لِلْأَذْرِ مُبَادِرًا

وآمد اذان کو سنجید اذان پیش کس بود

قَامَتْ عَلَى عَجَلٍ لَيْلِي خَفَا

روحست معنوقه بشتاب ناچون سوزده خور

وَيَقُولُ يَا سُوءِي وَمَا كُلُّ الْمُنَى

و بگوید ای خوشر من وای همه آرزو منی

وَاللَّهُ لَوْ أَمْلَكَ بِمَوَادٍ وَلَهُ

قسم حق اگر مالک شوم رزئی و لست را

لَهَدَمْتُ مَا ذَنَّتْ الْمَدِينَةُ كَلَّتْهَا

مرتب شد ناب کنم جای اذان بس شهر را

مَخَوِي وَمَخَوَكَ خَيْلُهُ بِالرَّكْضِ

جانب من و جانب تو سواره او به ویدن

فِي خَيْجٍ لَيْلٍ قَبْلَ وَقْتِ الْقَضِ

در تاریخی ت پیش از وقت غارت و آب

وَنَكَادُ نَقْطَعُ كَفَّهَا بِالْعَضِ

و نزدیک بود که بر کف دست خود را بکندیدن

هَجَمَ الصَّبَاحُ بِوَجْهِهِ الْمُبْضِ

آمد در سید صبح با روی بختگر

أَوْ كُنْتُ سُلْطَانًا شَدِيدًا الْقَبْرِ

به بود بستم پادشاه سخت کینه

وَقَتْلُ كُلِّ مُؤَذِّنٍ فِي الْأَرْضِ

و بستم هر اذان کو بس با در زمین

لِبَعْضِهِمْ

بر بعضی از ایشان

وَاحْسِدُ أَقْدَامًا تَقْبَلُ نَعْرَهَا

و زان سبیم تا می باشد که بوی دهنش را در

وَلَوْ لَمْ يَمْسَسْ الْأَرْضَ فَاضِلًا بِلَهَا

و اگر نرسید بر زمین ریافتی دامن او

خُدُوبَيْدٍ فِي ذَاتِ الْوَسْطِ فَانْفِ

بهر دین در میان صاحبان بر سر نیاید

لَا إِذَا وَضَعْنَهَا مَوْضِعَ اللَّيْمِ بِالْفَمِ

هرگاه که بگذارد سجایای بوی آب دهانش را

لَمَّا جَازَعْنِيكَ بِالتُّرَابِ الْبَيْمِ

هر آنکه روا نمود نزد من خاک بستم کردن

رَأَيْتُ بَعْضِي فِي أَنَا مِلْهَا دَفِي

دیدم بستم خود در پیشان او خون خفا

وَلَا تَقْنَلُوهُمَا إِن لَّخَفَرَةً يُقْنِلُهُمَا
وہم شبہ اور اگر دست ہم شبہ بکشتن اور
وَلَا تَحْسِبُوا أَنِّي قُلْتُ بُصَارِمَ
وہم شبہ اور یہ کہ میں نے نہ کہہ سبب

وَلَكِنْ سَلَوْهَا كَيْفَ حَلَّهَا دَنِي
ولکن پرسید اور کہ چگونه حلال گشت برای او چشم
وَلَكِنْ يَلْخُظُ قَدْ رُمِيتُ وَأَسْمُومَ
ولکن بنظر ایچو افتادہ شدم و نیز ایچو

لَيْسَ بِهَذَا هَيْبًا لِّعَاطِلِي مربخ ابراہیم عارض

أَحِبُّ الْأَرْضَ سَكَنُهَا سِلْبَتِي
دوست میدارم زمین را کہ سکنت بشود اور
وَمَا دَهْرِي بِحِبِّ رَبِّ ابْنِ
دوست روزگارم کہ دوست دارد خاک زمین را
أَعَاذِلُ لَوْ شَرِبْتُ الْخَمْرَ حَتَّى
ای دامن گسند اگر پیان مر شراب را تا آنکہ
إِذَا الْعَذْرَتَانِ وَعَلَيْتِ ابْنِي
در آنوقت معذوری مرا رسید ای کہ من

وَأَزِ كَانَتْ تَوَارِثُهَا الْجَدُوبُ
و اگر چه عجب در آیند اورا خشک لبها
وَلَكِنْ مَنْ يَجِلُّ بِهَا جَبِبُ
ولکن دوست دارد جامی را کہ در در بشود دوست
تَكُونُ لِكُلِّ أَمْلَةٍ دَيْبُ
بودہ شامہ برای ہر بخشی مرکز و جنبشی
بِمَا أَلْفَتْ مِنْ مَالٍ مُصِيبُ
با چہ لطف کردم از مال خود دوست کہ وہام

لَا بَرَّ إِلَّا مَنِيَّةُ مراہن دینہ رہت

فَنِي قَبْلَ وَشَاءَ الْبَنِيَّ ابْنُكَ
نوقت کہ من پیش از تو دیکشن ہر گز نہ اید جز مالک
مِلَّ الْبَانَةِ الْغَنَاءُ بِالْأَجْرِ لَدُنَّ
پیس و دست باند غنای زمین ربک نزدیک
فَفِي نَا أَمِّ الْقَلْبِ نَفْخَةُ لُبَانَةٍ
در یک نام ای فطک دل تا بر آوریم آرزو در خود را
أَرَى النَّاسَ يَرْجُوا الرَّبَّعَ وَتَمَّا
می بینم مردم را کہ امید میدارند بہارا و چرا این نیست
تَمَّا لَكَ كَأَنَّي وَمَا بَدَّ عَلَہُ
چرا نہ را نہ ای خود را تا اینکہ غلین نوم بنود ترا

وَلَا تَحْرِمُنَا نَظْرَةً مِّنْ جِبَالِكَ
و محروم کن ما را از بکت ہدہ کردن جمال خود ما
بِالْبَانِ قُلْ حَيْثُ مِنْ ظِلَالِ لَدَارِكَ
کہ در او دخت نہت تا در کوہ نشانی شاخہ خود را
وَتَشْكُوا الْهَوَى لَمَّا أَغْلَى مَا بَدَّلِكَ
و شکایت کہم از عشق پس کہم ایچو را کہ ہر شود در بار تو
بَيْنَ الَّذِي أَرْجُو أَمَانَ نَوَالِكَ
بہار را کہ من امید میدارم زمان بخشش نت
بُنَيْدَنْ قَبْلَ أَمِّ ظَفَرٍ بَدَّلِكَ
بہوشی گشتن مرا بقیق دست بافی با بن جھش

لَيْتَ سَاءَ فِى زَيْنَتِى بِمِثَالِى

براه بدآید مرا ایگو بسای من بدسرای

أَبْنِى فِى يَمْنِى يَدَيْكَ جَعَلْتَنى

آشکار کنم آبا در طرب دست سست قرار داده

فَلَوْ كُنْتُ طَاءَ النَّارِ أَعْلَمُ أَنَّهُ

پس اگر بگوئى قدم گذار شمر را و بدانم که او

لَقَدْ مِتُّ جَلَى نَحْوِهَا فَوْطِنُهَا

هر آید پیش آورم بار خود را جانب شمر بزم گذارم

فَهَدَسْتُ فِى آنِى خَلْعُ بِنَائِلِ

بهر تحقیق شاد بیدار مرا آنکه که شسته ام بدل نو

فَافْرَحَ أَمَّ سَبْرَتِى فِى شِمَائِلِ

بهر خوشم شوم با کردا بیدار مرا دوست جبهه خو

رَضِىَ لَكَ وَمَذْرَبًا مِنْ صِلَا

بجمله خوشنودی تویت بازو دیگر کننده اوست مهر تو

رَضِىَ لَكَ أَوْضَلَهُ مُرْضَاكَ

بجمله خوشنودی تو با کمال مرا از کراه کرد نهاسی تو

لِشَهَابِ الدِّينِ الْجَلِيلِ

مر شهاب الدین جلیل

عَمَّا جَرَى مِنْ دَمْعِى لَا تَسْلَوْا

از چیزیکه روان است از اشکهای من بهر سید

وَحَدُّ وَاحِدٍ ثِقَاتٍ قَدْ لَمْ يَمُجِّهَ

و دیگر نه جز تازده را که تحقیق فرو آورده بجا مرا

ثَانِىَ الْمَعَاطِفِ كُنْتُ أَوَّلَ عَاشِقٍ

صاحب لغو ثانى است که بودم من اول عاشق

يَرُونَا فَيَحْلَوُ الْيَتِيمَ لِحَظِهِ

میسند و پیشیر نیست برای آغوش که کردن را

وَمِمَّا يَمْنِى شِمَائِلُ لَمْ أَدْرِ مِنْ

و یکج و منها بر میود اذ نام او بیند ام از

مُنْلُونِ الْأَوْصَافِ سَيْفُ كَاطِهٍ

منقولن اوصاف است که شمشیر نظرها و کلاه باشر

أَيُّ جُودِى جَهْرًا يَطِيفُ خِيَالِهِ

آه بخشش بجهت برای من آشکار بچال خوشتر

أَمْ كَيْفَ بَالِى الطِّيفِ حُصْنًا بَابُهُ

آیا بگویم می آید بچال جوهر برای من که در او

فَمَدَامِى خَبَارُهَا تَسْلَلُ

بهر شکم من خبرهای او پیوسته است

وَأَزْدَادِى حَتَّى أَفْلَكُهُ الْعُذْلُ

و افزود تا آنکه و آنکه شمشیر او را شمشیر کند

فِي جُوبِهِ وَلِكُلِّ ثَانٍ أَوَّلُ

در دوستی او برای هر دو نامى اول است

إِذَا لَمْ تَحْظَ بِالْغَاسِرِ مُعْزَلُ

در آنکه که این نظر کرد نیست که بخوابد و شیرین شده

مَمْلُوءُهُ أَوْ حَرَكَتِهَا شِمَائِلُ

ماده اوست با حرکت میدهد او را با و سؤال

مَاضٍ وَلَكِنْ هُجْرُهُ مُسْتَقْبَلُ

گذشته است و لکن هجرش مستقبل است

وَأَلْفُهُ بِوُجُودِ ذَلِكَ يَنْجَلُ

و کمال می کنم او را که بودن این بهم بخت میکند

بِالْفَيْحِ مِنْ دُونِ الصَّبَابَةِ مُفْضَلُ

بست باز از بهار عشق او نفس نه است بسته

يَا سَاكِبِينَ السَّيْحَ كَيْفَ حَجَبْتُمْ

ای ساکبین امنه وادی چگونه پنهان کردید

وَفَعَلْتُمْ فِي مَا يُبْرِعُونِي

و کردید بمن چنانکه شاد میکند شماست که گفتم

لَا صَاحَ عَلَيَّ بَكَاسٍ مُدَامَةٍ

ای باد من مشغول ساز مرا بجام شرابی

صَهْبَاءَ إِنْ جَنَّ الْفَقْرُ نَحَارَهَا

شرابی که اگر دیوانه شود جوان بستی آن

عَنْ نَاطِرِهِ الْبَدْرَ الَّذِي لَا مَافِلُ

از نظر چشم من ، بمری که خوب نیست

مَا شِئْتُمْ يَا أَهْلَ بَدْرٍ فَاغْلُوا

آنچه خواهید ای باران بدروماه پس بگسند شما

عَنْ ذِكْرِهِ إِنَّ الْهَبَّ مُعَلَّلٌ

از یاد محبوب بمری که دوستدار مشغول شونده است

فَهِيَ الشِّفَا وَفِي شَذَاهَا الْمُنْدَلُ

یسرا و درمان است و در روی دست بویا تمیشر

لَا بُزْءَ لَكَ

مرا این ملک است

قَبِيلُ هَوَاكَ لَيْسَ يَرُومُ نَادَهُ

گشته عشق تو طوطی نیست خوشتر را

إِلَّا إِنْ الْهَوَىٰ فِيهِ هَوَانٌ

آگاه باش بمری که عشق در او خواریست

فَهَلْ جَلَّ يُعِيرُ الصَّبَّ مَعًا

بهر آید بستی است که عاری به ده شتر است

فَضَلُّ نَادَهُ وَصَلِيهِ نَادَهُ

بسر اعراض گسسته باری و سر جو ، را دیگر

وَأَنَّ الْحُلُوفَ فِيهِ مِرَارُهُ

و بمری که شیه بی ، مایه شست

لِيَجْلُوا الْأَنْبِيَامَ بِالْإِسْتِعَارَةِ

تا که سپهرین شود ، بر چنان شکل عاری به خوانستن

تَرَاءَتْ بِالْخِجَارِ فَحَلَّتْ بَدْرًا

پیدا شد در چار نقش پس ساری ، مرا

تَبَدَّلَ مُشْرِفًا وَعَلَيْهِ دَارُهُ

که بشمار گشت تا بنده و بر او ، ملک است

لَهَا رَدْفٌ تَفَاعَدَ عَنْ وَجْهِهَا

مرا در پشت شیه بی که فرو رفته است از وصال

وَحَصْرٌ قَدْ تَلَطَّفَ فِي اخْتِصَارِهَا

و بیا بست که خفین باز گشته است در کو ، بمری

وَقَدْ قَدْ تَفَرَّدَ بِالتَّشْنِي

تا من است که بجا گردید است بد و تانی

وَأَثَقَلَهَا الْهُوْضُ عَنِ الزَّيَابَةِ

و سنگین کرده است او را بر حوضستن از دین ، مرا

فَيَا لِهَذَا حَلِيَّ اخْتِصَارُهُ

بهر آنچه را چه سبب یان شده باز که و کمی بیش

وَقَدْ جَمَعَ الرِّشَاقَةَ وَالنِّصَارَةَ

و تحقیق جمع کرده است نوبی ، و ناز گمی را

وَحَدَّجَلْ نَادَا الرُّوضِ بَدِي

در خسارت که هنگام کرده است کنار کستان

وَجُنْ قَدْ حَكِي جِي سِفَامَا

و مگر کانی است که خفتن مانده است نزد از بهار

وَمِنْ عَجَبٍ لَقَدْ أَضْحَى كِبَرًا

و از شگفتی است که گردیده است بکسرت

صَغَارُ الدُّرِّ قَدْ نَظِنَتْ فِيهَا

مردارید اسر که محقق گشته است به آن او

وَمِنْ تِلْكَ الْهُودِ غَدَنُ مَارَه

و از آن پستانها گردیده است موار آن

وَمَا أَقْوَى عَلَى ضَعْفِي قِتَادُهُ

و چه توان است بر ناتوانی من

وَأَبْغَى فِي الْهَوَى مِنْهُ انْصَارُهُ

و خواهر می کنم در حق از او یاری کردن او را

وَذَلِكَ الدُّرُّ مَا أَخْلَى صَغَارُهُ

و این مردارید چه شیرین است که چکار او

لِبَعْضِهِمْ

بر بعض ایشان است

عَلَى الْحُبِّ لَا تَبْقَى وَلَا تَذُرُ

بر دوستان باقی نیکدرد و بجا نماند

أَضَاعُوا فَعَلَّ الصَّمَاةُ الذِّكْرُ

چند آنها را آنچه میکند شمشیر برنده

عَلَى الْقُلُوبِ يَقْوَى هُوَ مُنْكَسِرٌ

دلهاست و ناتوان است و حال اینکه گشته است

مِنَ الشَّابِّ مَبَاهُ الْحُسْنِ مُنْعَرٌ

آنها حسن و جواز را شده در می شود

مَنْ عَرَفَ يَاهُ أَهْلَ الْغَرْبِ قَدْ سَكُو

از بوز خوشتر او را هر مغرب خفتن است گردیده است

عَقَابًا مَنْ شَابَّ بِأَعْرَهُ الدُّرُّ

عقوبت را از دندانهای پیش او که مردارید او را

عَثَابُ حِنَانِهَا الْقَانِي لَهَا مَرُ

عتاب خوار سرخ او مردارید او را

الْوَجْدُ وَالْتَمَعُ وَالْإِسْقَاقُ الشَّهْرُ

یکی سوختن و دیگری شک و ناخوشیها و بهارها

إِذَا نَضَى الْبَيْضُ مِنْ سُودٍ وَصَلَتْ

هرگاه بگشاید شمشیر را از سبزه بهار و وصل

أَفْعَالُ الْخَالِطِ الْمَرْضَةِ الصَّحَابِ

کارها در چنان بهار تن درستی کرده است

عَجَبٌ مِنْ حِفْظِهَا بِالضَّعْفِ مُتَبَصِّرٌ

شگفتی درم از نگاشتن که باستی یار کننده

وَمِنْ لَهَبٍ خَدُّو دِكْلًا سَقِيبٌ

و از برافروختن رخسار گستر که هر چه آب داده شود

إِنْ مَجَّ فِي الشَّرْقِ مَرْفِهُ الرُّضَا

اگر بجگه در شرق از آب دهنش می بزد

ثَبَّتْ جَانُ دُمُوعِي يَوْمَ فِرْقِهِ

بر آنکه کرد مردارید ای شکم روز جد او

كَأَنَّ أَمَلَهُ قُضِيَ بِالْحَبْنِ وَمِنْ

که با نگرانش ساخت مهره است و از

شُهُودِ فَرْطِ غَرَامِي فِيكَ أَرْبَعَةٌ

کواها ن زبانی عشق من در نو چهار است

لِبَعْضِهِمْ

مر بعضی رست

منیفه و ضار نام
و منیفه

بِنَايَيْنَ الْمُنِيفَةِ وَالضَّمَارِ

را بیان منیفه پسر ضمار

فَمَا بَعْدَ الْعِشِيِّ مِنْ عَمَارٍ

پس نیست بعد از این شب از این کلاه خورشید

وَدَّارَ وَضِعَ غَيْبِ الْقَطَارِ

و تر و مار کے مرغ آتش پسر از باران

بِأَنْصَافٍ لَّهُنَّ وَلَا سِرِّارٍ

بهیمه های آنها و نه

وَأَطْبَبُ مَا يَكُونُ مِنَ النَّهَارِ

و با کوزه تر آنچه میشد از روز

أَقُولُ لِصَاحِبِ الْعَيْسِ هُوَ

میگویم مر بنیغ خود را در حاکمیکه شست بر

تَمْتَعُ مِنْ سَيِّمِ عَمَارٍ نَجْدٍ

که بهره گیر از بوی کلاه خوشبو رکنه

أَلَا بِأَجْدَانِ فَتَحَاتُ نَجْدٍ

اگاه بشیر ایست نسبتهای خوشبو در رکنه

شُهُورٌ نِقْضِينَ مَا شَعَرْنَا

ماهای که نشسته و نغمه میم

فَأَمَّا بَلَلُكَنَّ فَخَيْرٌ لَّيْلٍ

آتشها سر آنها پسر بهترین شبی بود

وَقَالَ خَدْرُ

و گفت خد رست

شَبَابِي وَكَأْسِي نَاكِتَةً شَمُولُهَا

دردت جوانیم و جامی که پستی گرفت مرا بر ایوان

سَقِيَهُ بُرْدِي مَمْنَاهَا عُبُولُهَا

نی سیراب کرده شده بود که پروردن او به خود را با بریدن

نَطُولُ الْفِضَارِ وَالطَّوَالِ طُولُهَا

که بلند تر تحت کوهانه قد بلند را و بلند تر را بنده میسوز

عَلَى مَنَاهَا حَيْثُ اسْتَقَرَّ جَدُّ بِلُهَا

بر پشت خوش ایوانی که قرار میگرفت حایر او

وَصَهْبَاءُ فِي بَيْضَاءَ بَادٍ جُولُهَا

و شراب کلکونه در جام سفید که ظاهر بود سید بجام

كَيْتٌ يَلْدَا الشَّارِبِينَ فَلَيْلُهَا

شراب بر خیزد که لذت میداد و شب میدکان اکرام

وَحَقَّةٌ مِسْكِ فَرَسَاءَ لَبَسَتْهَا

و سا بوی خوش از زلفانی که بهره و منفع بر دم او را

جَدِيدٌ سُرْبَالِ الشَّبَابِ كَانَتْهَا

در حالت غفلت جوانی که کوبان آن

وَمُخْلَلَةٌ بِاللَّحْمِ مِنْ دُونَ ثَوْبِهَا

و با آگه بگوشت از چاقا از درون جامه اش

كَأَنَّ دِمَقْسًا أَوْ فُرُوعَ غَمَامَةٍ

که با بریان سفید بود با اطراف بر درخشانده

وَأَبْيَضُ مَنَقُودٍ وَفَيْدٍ

و با نان سفید و جنگ شراپه و کبوتر که

إِذَا صَبَّ الرَّاوِي مِنْهَا تَصَوَّعَتْ

که هرگاه که در خیزد در شراب با بر آگه مرث بجز او

وَقَالَ خَدْرُ

وَقَالَ خِر

و گفته است دیگر

خَبِصُ الْخِصْيِ نُوْهُي الْقَبِيصُ عَوْفِي

باریکت بیانی بگو که مشکافش بر این را و دستار از این

عَلَيْنَا وَيَتَرَجُّجُ مِنَ الْغَطِّ خَافِي

برداشتند چشم کو که برده او بود

بَكَرْهُيْ لَهُ مَا دَامَ حَيًّا أَرَا فِيهِ

بکر آتش مرا بچسته آرزو بودم رفیق بودم او را

مَدَى الصَّرْمِ مَضْرُوبٌ سِرِّ

نازت جدائی زده بشود بر ماسه پر دما را

لَبَّلَ نَجِيحًا نَحْرُهُ وَبَنَائِيهِ

هر آینه زورش از خون کلو و سپه بهن را

وَمِبْضُ الْيَحْيَا هَذَا لِنَجْدٍ شَفِي

روشنی و برق بدران است که به سپهر برای کجده با حق

وَلَمَّا لَحِقْنَا بِالْأَحْوَالِ وَدُونَهَا

و فتنه رسیدیم به باره و ستران و نزد آنها

عَرَضْنَا فَنَلْنَا قَلَمَ كَارِهَا

بمزدار کشیم پس کدام کشیم سپهر را بکدام گفت لفظ کرگانه

فَنَابَزْتُهُ مُقْدَارَ مِثْلِ وَلَيْتَنِي

بسزنا آوردم بقدرت تو محزون و گاشتم من

فَلَمَّا رَأَيْتَ أَنَّ لَوْصَالَ وَأَنَّهُ

سپهر که دید ای که دیگر حال نیست و بهر سبکه او

رَمْتَنِي بِطَرْفٍ لَوْ كَيَّا دَمْتَنِي

از دست مرا به نیز که هر که اگر انداخته بود دلا در برا

وَلَمْ يَعْينَهَا كَانَتْ وَمِبْضُهُ

و با ن راه روشنش که گویا روشنی او

لَا جِر

مرد بگری رست

تَحَلَّتْ مَا يُلْقُونَ مِنْ بَيْنِهِمْ وَحْدَ

تخمیر شدیم آنچه را که سید بداند آنها بهائی فخر از این بیان

فَلَمْ يَلْقَهَا قَبْلِي مُحِبٌّ وَلَا بَعْدَ

سپهر آمدید آن محبت را پیش از من و نه بعد از من هیچ و نگر

تَشَكَّى الْمَجْنُونِ الضَّيَابَ لَيْتَنِي

شکایت نمودند و دستار عشق را گاشتم من

فَكَانَتْ لِنَفْسِي لَذَّةُ الْحُبِّ كُلِّهَا

پس بود در جان مرا همه لذت محبت

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ

مرا بهر آیین نوحه الدین طغرائی و در رست

وَنَفْسِي لِضِيَاءِ الْأَصْبَلِ أَنْبِي

و دم کشیدم من برای روشنائی شام ناله است

أَنَّ الْجَائِلَ وَالسَّهَامَ عَيُونُ

آنکه در آنها و سیر چشم اند

تَطَرُّعِي إِلَى لَمْعِ الْوَمِضِ حَبِينِ

مگر بسن نه بهوی چسبندگی برفق زار در رست

مَا كُنْتُ أَعْلَمُ قَبْلَ نَازِلِهِ الْيَحْيَى

نمودم که به نهم پیش از درو بفرق که معنوقه

رَكَوَابِ ابْوَابِ الْقُبَابِ مَا حُمُّ
 کوبه اند در ای جنبه ای بنده ای خور
 اَسَادُ مَلَحَةٍ وَاَدُمُ صَنِيعَةٍ
 شیرای میکره اند و سه کرکه ن سپاه
 وَتَحْمَلُوا سَحَرًا وَخُشُوعًا رُوحِهِمْ
 کوچ کردند در وقت سحر و بری کجاده و مجهر ایشان
 وَوَرَاءَ أَصْدَافِ الْخُدُوجِ قُلُوبُهَا
 و پس صد فدا سرخ در می کشید آنها را
 اِنَّا لَا وِلَیَّ اَقُوْتُ رُبُوعِهِمْ لَمْ
 بدینیکه اینها کشت ترلهاشان و در شبان را
 نَشَرَتْ رُبُوعَهُمْ بَعُوْدَ قُطْنِهَا
 ستر بکاشد منزلهاشان را بفرشیدن ابرو آنها

وَوَرَاءَ قُرْأَتِهِ اَهْلُهُ وَغُصُونُ
 و پسر فداها ماها بودند و شاخهای بزرگ
 تَحْتَ الْأَكَلَةِ فَالْكَاسُ عَزِيزٌ
 زیر چادرها پسر طای جوان منزله شیران است
 صُورُ الْجَاذِ وَالطِّبَاءِ الْعَيْنُ
 صور نماز کارا و سر کوه و اینها چشم فراخ چشم
 هَوَاجُ الزَّكَايِبِ لَوْ لَوْ مَكُونُ
 شتر لوز شنبه بده کاروانها مردار و پسر نهان شده
 بَيْنَ الْأَضَالِجِ مَنَزِلُ مَسْكُونُ
 میان پهلوها و دودها منزل آرام گرفته شده
 وَنُشُورُ نَحْیَ اَنْ بَعُوْدَ قُطْنِ
 و ستر و بکاشد منزل این است که بر کردار

اَيْضًا لَهُ

بسیار مراد است

سَرَى يَكْنِي قَطْعًا اِلَيْهِ لَنْظَرًا
 رفت ب را که همیشه باران از آب بارید
 فَلِلَّهِ ذَاكَ الْخُفُّ خَلَّ كَنَاسُهُ
 پس بخت کردم بعد از این بجا آید که خاک کشت بجا
 يَخْطِي كُوبِ السَّمْعِيِّ مَقُومًا
 گشت کجای نمی باران در لایب که دست جو
 سَرَى عَلَا اَخَى اَغْتَفَا فَاَنْزَلَ
 رفت ب را به زور و انکاد است بگردن بای پس بخت
 وَبَنَّا عَلَى رَغَمِ الْغَيُورِ بَغِيظَةً
 و بنای بر روی بر غم غیوریت منده خواه بخت کرد
 فَهَذَا شَعْرُ الْوَأَشُونِ بِالسَّرِيبَةِ
 پس بختن قصیده سخن چستان بنانی ایله

بِرُبْعِ كَرَى هَوَى اِلَى مُسَلِّمًا
 بر لبیکه خواب فرو آمد بوزن در لبیکه در کوکبند جو
 وَحَلَّ بَوْسَطِ الْخَابِ بَطْرِ ضَيْغًا
 دارد کشت میان شب که می آمد در شب شیر را
 وَخَافَ سُفُوفَ الْأَعْوَجِيِّ مَسُومًا
 و فرودت صندل سه پای خوب و اخ دار را
 دُمُوعِي نَكُوهُ الْجَحَانِ الْمُتَشَا
 اشکمان من میویشاید او را و انهای یکسده را
 خَلَطَ بَرْمَا نَمَازًا لَا تَوْهَمًا
 در لبیکه درم شد جو دیم و از هم جدا نیستیم که بخت
 حَيَّوْتُ بِلَهْمِي عَنْ مُقْبَلَةِ الْيَا
 برداشتم از لب بر بوسیدم از لبان او و نیز که بخت

وَمَا أَتَى لَا أَنْسَ الْوُدَّاعَ وَجَلَا
 و اگر فراموش کنم چیز را فراموش میکنم توای از پیش من بگذرد
 وَخَلَّسَهُ طَرَفِ بَيْنَ وَاسْوَاحِلِ
 و در دبر نگاه کردن چشم میان سخن چین و جود

لَا يَمَاضِي لَكُمْ كَهَا وَمِصْمَا
 از جبهه در شان کردن بر ابروسه گفت بنده دراز
 الذَّمُّ الْمَاءُ الزُّلَالُ عَلَى الضَّمَا
 لذت نداشت از آب صاف کوارا بر نشاند

أَيْضًا لَهُ

بعضی مراد است

عَلَى أَثْلَابِ الْوَادِيَيْنِ سَلَامٌ
 بر اعدای نوادسی سلام باد

تَذَكَّرْتُ أَنَا مِثْلَ بَيْهَا وَاجِبِي
 یاد آوردم ای ممر را آشنی دوستانم را

وَالْمِائَتِي بِالْحَجَّ حَيْثُ تَوَجَّهْتُ
 و فرمود آمدن من بقصد آن که را بهشت نمونده

الْأَمَّ عَلَى هَجْرَانِهِمْ وَهُمْ أُنْفَى
 طاعت کرده میوم بدوری آنها و آنها بد دوری من

فَهُمْ شَرُّ عَوَالِ الْجَفَاءِ مُحَلَّلُ
 آبشان دین کشنده ای که جفا حد است

بِئْسَ لِي رَوْحٌ مِنْهُمْ وَضَامُهُ
 بد من نسیم و در همت از آبشان

وَبَعْضُ نَحَايَا الزَّائِرِينَ غَرَامٌ
 و بعضی در ره زائران کفندگان از نورش غنیمت

إِذَا الْعَيْشُ غَضُّوا وَالزَّوَانُ غَلَامٌ
 زیرا که زندگان تازه بود و دفت کلام بود

قُصُودُهَا كَنَافُ الْحَيِّ وَخِيَامٌ
 قصه با بودند با طراف دشت و جنبها بودند

وَكَيْفَ يَقِيمُ الْحَجْرَ وَهُوَ يُضَامُ
 چگونه بپاید آرا در در سنگ که او ظلم کرده است

وَهُمْ حَكَمُوا أَنَّ الْوَفَاءَ حُرَامٌ
 و ایشان حکم کردند اینکه وفا حرام است

وَعِنْدِي بَوْمُئِهِمْ وَمِثْقَالُ
 و نزد من جدایت از ایشان ناخن

اخذت الواوین
 نام و حضرت

لِبَعْضِهِمْ

بر بعضی مراد است

شَرُّ الْيَنْبَغِ مَلَأَتْهُ سُبُحٌ
 می آمد شب بوی در ج در نازک سبزی

تَزْهُوْا عَلَى قِضَانِ بَانَ بِلَسِّ
 سبباید بر شاخهای درخت بان جنبند

خَرَبُوعَةُ عِنْدَ غَضِّ خَدَّهَا
 برایت اندام نرم بدینست که تازه است رخساره او

يَتَرَفُّلُ وَنَذَلُّ وَتَبَهَّسُ
 بخرامیدن و ناز و تجرسته

قَدْ هَرَّهَا رِيحُ الصَّبَبِ لِنَفْسِ
 که تخمین بچیناند او را باد صبا بوز بانش

كَوَالِيَا إِلَى حُسْنِهِ لَمْ يُعْلَسِ
 و از به در آمدن شبها نیکوئی او را نغیر نده است

يُرْدِي إِلَيْنَا نَغْرُهُمَا فَكَانَا

خار می دارد مروارید ما را دندان او پس

وَتَزَيَّفَتْ وَاللَّيْلُ مُرْجَسَدٌ

و میزید و شب آویخته بود پرده آتش را

كَالْبَدْرِ بَرِيٍّ ضَوْئُهَا فَيَكَادُ

مانند ماه که می رود در شب روشنی بیش از یک میوه

فَقَسَوَتْهَا مَدُّ عَوْدَةٍ مِنْ هَلَا

پس شام کردم با او در شب که ترسیده بود از آتش

قَالَتْ وَأَيْنَ اللَّهُ قَدْ فَرَبَ الْمُنَى

گفت قسم بخدا اینچنین رسیده آرزوی خود را

فَتَرَحَّضَتْ نَارَ الْغَرَامِ لَوْلُو

پس باز داشت و سوخت آتش غم را

بَاتَتْ وَتَسْقَى صَهْبًا الْمَعْسُورِ

شب بروز آمد و می نوشد شراب آویخته بعد از

فَوَسَفَتْهَا أَحْزَنُ بَهَا تَرَاةٌ

سیر کردیم او را چه بنگویم ترایا

عَنْ أَقْحَوَانِ الْهَيْتِ أَوْ عَفْسٍ

از سر با بونه در آمده است از سر او با بونه سر

وَالْجُودَاجِ مِنْ ظِلَامِ الْخُنْدِ

و هو انار یک بود از سیاهی است

يَخْطَفُ النُّورَ عِيُونَ الْكُنْ

چیز که در بر ماند نور او چشمها را

أَدْخَلْنَاهَا رَوْقَهَا فِي بَيْتِ

داخل کردم او را از روشنی و شرمش در پیمان بجزیر

يَتَخَيَّرُ فِي هَيْبَةِ الْمُتَخَطِّرِ

شکل ما در هیبت خشم و ترس کننده

إِذَا سَقَطَتْ مِنْ خَاتَمِ الْفُلُ

که هرگاه افتاده شود از کتبی برای چاره

خَمَرُ الزُّنَابِ مِرْمَلًا الْإِجْلَسَ

شراب آتش از زبان سیخ بترد بخش

لَا يَهْجُرُ لِمُرَاطِبِجِ الْأَوْحِ

نیت دور مرا از او کسین شراب که صحر

لِبَعْضِ الْخَر

بر بعض دیگر است

مَا سَتْ فَازَتْ بِالْغُصُونِ الْمَلِ

بخود لبید پس خار غصوات خدای بلند را

وَبَرَجَتْ جَمْعُ الظَّلَامِ كَانَهَا

و ظاهر کرده بود ز میشت را در تاریک شب که کجا

تَحْنَأُ بَيْنَ لِدَائِهَا فَتَحَالُهَا

و میزید میان همانها شیرین کان بکیر او را

أَرَجَتْ بَرَايَا الصَّبَاقِ نَعَتْ

رویا نمود بوی خوش باد صبار پس کین

وَأَنَّكَ تَخْطُرُ فِي غَلَالَةِ سُنْدُسٍ

و آمد ترا که بخورید در پیرا این نازک سبزی

شَمْسٌ تَجَلَّتْ فِي دِيَارِ حِي الْخُنْدِ

آفتاب است که شکا رسیده است در تاریکی شب

بَدَا بَدَا بَيْنَ الْجَوَارِ الْكُنْ

ما هر که ظاهر شود میان سناری می سبار

أَنْفَاسُهَا وَالصَّبْحُ أَمَّ يَنْفَسِ

و می دقتهای او و باده هنوز ندیده بود

وَوَفَّ بِمَوْعِدِهَا وَأَبْأَتْهَا

و وفا نمود بوعده اش و پشیمان بود بر وعده چنان

وَالْبَرْقُ يَخْفِقُ قَلْبَهُ مِنْ غَيْرِهِ

و برق محبت و میطپید دل او از رشک

يَا حُبِّ لَيْلِنَا بَشْرَةً فِي الْحَيِّ

ای محبت شب که در سرتخ می بودم

إِذَا بَاتَ شَمْعِي فِي زَمَانٍ وَصَالِهِ

زمانه که شب روز آورد در شبانه مرا در زمان صبح

وَاللَّيْلُ بِكُمُ سِرَّهُ وَجُومُهُ

و شب به شما پشیمانی و ستاره و درخشان

حَتَّى إِذَا رَأَى النَّيْمُ وَانْجَحَتْ

تا آنکه بختید لطیف شد نسیم شب و بختید در آید

وَسَنَا الْجَمْعُ فِي السَّمَاءِ كَأَنَّهُ

و در میان ما و آسمانان فلک در آسمان - نه آنکه

بَابُ تَنْذِيرٍ عَلَى مَنْ أَخَاطَهَا

در باب تذکرش در آموختن و بگویم از ایشان خود

ثُمَّ أَتَيْتُ حَدْرَدَ الْفِرَاقِ مُوَدِّعُهُ

سپهرم شد آن مجنون به جدت ترس از فراق و در خجسته

وَاسْتَعْجَلْتُ شِدَّةَ النَّطَاقِ وَقَدِّعْتُ

و مشتاف بستم کرد و هوار نمود

لِللَّهِ غَايَةَ غَفْلَتِ لُصِيَانِهَا

توب کردم بجهت از آن محبوب نوازنده که قصد کرد از سر

لِلْوَجْدِ فِي غَمٍّ وَأَجْرُ آخِرِ سِ

از نوسن در سر کردان و دیگری لال بود

وَالْتَحِمُ بِرُقْمَنًا بِمَقْلَةٍ أَشْوَسَ

و ستاره نظر میکرد مرا از گوشه چشم نظر کند به

وَمَبِيتِنَا فَوْقَ الْكَيْبِ الْأَوْعَرِ

و ایخشا خوابگاه، در بالای تری و بخت نرم

وَالْقُرْبُ يُبَدِّلُ وَحْشَتَنَا فِيهِ

و نزدیکی به دل میکرد وحشت مرا با حسن گرفتن

تَرَوْا اللَّيْنَ عَنِ لِحَاطِ فِئْسَ

چشم از رخ به لبها از چشم خواب آورد او

مِنْ أُنْفُجَلِنَا بِجُومِ الْأَكْوَسِ

از جانب کناره مجلس ستاره گان پی در پی

نَهَرْتُ دَقُوقًا فِي حَدِّ نَيْفَةٍ نَرَجِسَ

هر آب بریزد و بهجه در باغ از زنجیر حسن

كَأَنَّهَا وَاجِرَتِي مِنْ لِبَاهَا الْأَعْرَ

که مرا جام و کام از لبان که برکت خویش زینت او بود

فِي هَيْئَةِ الْمُتَوَحِّرِ الْمُنَانِ

در هیئت شخصی که متوحش شد و با جنات و ظاهر است

تَوَدَّعْتُ فُتْلُوحَ بَحْرِ مَبْلَسِ

مشتاف نمودم ربابنده که در حرث داشت با

سَمْسُ الصُّحَى إِذَا اشْرَقَ فِي الْأَطْلَسِ

آفتاب درخشان در هنگامیکه بابد و جامه از پیشین است

لَبْدَةُ الطَّبِيبِ الْمَتَبَعِ

مرا به طبیب مبتدی راست

هَذِي الْأَزَاكَةُ وَالْوَرَقَاءُ وَالْبَاذُ

اینان که در درخت ارکان کبوتر و درخت بان باشد

مُجَنَّبَاتُ بَأَنَّ الْقَوْمَ قَدْ دَابُّوا

هر یک جز میهند بپند خجسته قوم جد شد ندان

نَابُوا وَمِنْ بَعْدِهِمْ يَارَاقِقَدَمَا

جدا شدند و پس از ایشان آشتی برافروخته شد

فَالْتَمَعَ مُنْخَدِرًا وَالْقَلْبُ مُنْكَسِرًا

سپهر اشک در زبان است و دل شکسته و خسته

فَلَيْتَ شِعْرِي وَخَيْرُ الْقَوْلِ أَصْدَقُهُ

سپهر الهی که میبایدستم و بهترین سخن آن باشد که بگویم

بَيْنَ الْأَضْلَعِ وَالْعِزَّازِ عَيْنَانِ

بین دوخته چشم که دل باشد و چشم من چشیده شد

وَالطَّبَعُ مُنْكَدِرٌ وَالْعَقْلُ حَيْرَانٌ

و طبیعت بیزه و عقل حیران

جَارَ الزَّمَانُ عَلَيْهِمْ أَمْ هُمْ نَابُوا

آجاور کرد روزگار بر ایشان یا بگم خود جدا شدند

أَيْضًا لَهُ

مبسر مراد است

أَعْبَدُ وَأَصْبَاحِي فَهُوَ غَيْرُ الْكُلَّاعِي

برکرد این صبح مرا پس او در نزد دشمنان پادشاه

فَإِنَّ نَهَارِي لَيْسَ لَهُ مَذْلَمَةٌ

پس برستیک روز من است نارکت است

بَعِيدَةٌ مَا بَيْنَ الْجُفُونِ كَأَنَّمَا

درین مابین مژگانه من گویا

فَيَا لَيْتَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ أَخِي

سپهر الهی مابین من و میان برستان

أَرَاكَ حَسِبَ السَّلَاحُ جَبِي

می بینم ترا گمان کرده رشته بدن مرا پس خود را

وَلَوْ قَلَّمَ الْقَتَبُ فِي شِقِّ رَأْسِهِ

و اگر قلم از نوامه شوم در شکاف سر او

هُوَ عَلَى مِثْلِي إِذَا رَامَ حَاجَتَهُ

آسان است بر مثل من هرگاه قصد کند خواهش را

وَرَدُّ وَارْفَادِي فَهُوَ لَظُ الْمُنْبِئَاتِ

و برکرد و پسند خواب پس او نظر کردن برستان

عَلَى مَقْلَدٍ مِنْ فَعْدٍ كَرِهِي

برچشم که از نور می شد در نارکت است

عَقْدْتُكُمْ أَعَالِي كُلِّ جَفْرِ نَجَاحِي

بسته ای بالا ای هر ژنه مرا با بر و گوی

مِنَ الْبُعْدِ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ الْمَصْطَلِ

از دوری جوی مابین من و بین محضه

عَلَيْكَ بِذِرْعٍ لِقَاءِ التَّرَائِبِ

بر خود بر دوز پس از

مِنَ السُّقْمِ مَا غَمَرَتْ فِرْجَتُكَ كَاتِبِ

از نا غمر و پستی بغیر نیم خط کاتب

وَقُوعِ الْعَوَالِي دُونَهَا وَالْقَوَاصِدِ

افا دن سینه نازد خواهش او سینه

أَيْضًا لِابْنِ الطَّبَّ

مبسر مراد است

مِنَ الْجَاذِرِ فِي زِي الْأَعَارِبِ

کسبند کاوای که بر دلبس عربهای پادشاه

جُرْأَلِي وَالْمَطَايَا وَالْحَلَايِبِ

که کسب بر نور و سبغ بارکها و سبغ جادری

إِنْ كُنْ

اِنْ كُنْتَ تَسْأَلُ شَكَافِي مَعَارِفَهَا

اگر میبازی نور بیان از جهت شک در شناسند

سَوَائِرُهَا مِمَّا سَارَتْ هَوَايُجَهَا

روند کاینده بکراهی کج او را سر آید

وَنُتَمَّا وَصَدَتْ بِدِي الْمَطْبُوعِ بِهَا

و بکراهی راه برد دستهای شتران آنها را

أَزُورُهُمْ وَظِلَامُ اللَّيْلِ لَيَسْفَعُ

زبارت میکنم آنها را و تاریکی شب مخفی میکند

قُوَادِ كُلِّ مُحِبٍّ فِي بَيُوتِهِمْ

دل هرستی در خانه های ایشان است

مَا أَوْجُهُ الْخَضِرُ لِمُسْتَحْتَابِهِ

نیست رویهای شده ای که نیکو است کان شهرها

حَسْبُ الْخَضِرِ ضَارِعٌ مَجْلُوبٌ يَنْطَرِقُ

بسکونی شهری چهرش را بآبش است

أَفْذَى ظِلَاءٍ فَلَا ذِي مَاعَرَفٍ بِهَا

خدا شود آهوا بر زبان آنرا که نشناخته در بیان

وَلَا يَرْزَنَ مِنَ الْحَمَامِ مَا ثَلَاثَةٌ

و نه شمار شدند از حمام در این یکو غم شوند

وَمِنْ هَوَى كُلِّ مَنْ لَيْسَتْ مَهْمَةً

و از هوس هر کسی که نیست آرزو کرده شده

فَنَزَلَاكَ بِتَسْهِيدٍ وَتَعَذِيبٍ

پس گرسنت که مبتلا کرده است ترا به پادار و عذاب

مَنْبَعِدُ بَيْنَ مَطْعُونَةٍ وَمَضْرُوبٍ

باز داشته شده میان ضربت خورده نیزه و شمشیر

عَلَى تَجَمُّعٍ مِنَ الْفُرْسِ سَارِ مَنُصُوبٍ

برخون نازده ریخته شده از سوار است

وَأَنْشَوُ بَبَاضُ الصُّبْحِ يُغْرِي

و بر بکردم و سفیدی صبح میغزید مرا

وَمَا كِلَ أَخِيذِ الْمَالِ مَجْرُوبٍ

و همچنین مال هر که گرفته مال و جفت گرفته

كَأَوَّجِهِ الْبَدْوِيَّاتِ الرَّعَائِبِ

مانند رویهای بیابانها که چون ماهیان سفیدند

وَفِي الْبِدَاوَةِ حَسَنٌ غَيْرُ مَجْلُوبٍ

و در بیابانی نیکو نیست که بدون ساختن آرزو است

مَضَعُ الْكَلَامِ وَلَا صَبْعُ الْحَاجِيَةِ

جای دادن سخن را و نه رنگ کردن ابرو را

أَوْ رَاكِبٌ صَفِيْلَاتِ الْعَرَاقِبِ

و نه کاه و سوار نهان آنها صاف و صفا میشوند

تَرَكْتُ لَوْنِ مَسْبِيٍّ غَيْرِ مَحْضُوبٍ

و اگر داشتم رنگت را بر شتر خود را خضاب کرده

أَيْضًا لَهُ

بیشتر مراد است

فَدَاكَ أَنْ يَمْنَحَهُ الْحَيَاءُ مِنَ الْبُكَاءِ

خجسته که باز میداشت مرا شرم از گریستن

حَتَّى كَانَ لِكُلِّ عَظْمٍ رَنَّةٌ

تا اینکه گویا برای هر استخوانی ناله است

فَالْيَوْمَ يَمْنَعُهُ الْبُكَاءُ أَنْ يَمْنَحَا

پس امروز باز میدارد شرم از گریستن اینکه مانع شود

فِي جِلْدِهِ وَلِكُلِّ عَرَقٍ مَدْمَعًا

از پوست او برای هر که جای اشک است

وَكُنْ يَمِنْ فَضْحِ الْجِدَا تَزْفَا ضِحًّا

بسرست بیک رسوا کردت آهوا رسوا کردی

سَفَرَتْ وَبَرَقَهَا الْحَيَاءُ بَصْفَرَفَ

رو باز کرد و رو بند او شرم بود که بزدی شرم

فَكَانَ مَا وَالذَّمْعُ يَقَطُرُ فَوْقَهَا

سپر که آن حرور لعل که بخت مبارک بالای او

كَشَفَتْ ثَلَاثَ ذَوَائِبٍ مِنْ شَعْرِهَا

ظاهر کرد سه ناز از کینوشهر را

وَاسْتَقْبَلَتْ قَمَرَ السَّمَاءِ بِوَجْهِهَا

دروغ ماه است آن را بر خواره خود

لِحْجَتِهِ وَبِمَصْرَعِي دَامِصْرَعًا

مروست خود را با غلظن من این فتن را

سَتَرَتْ مُحَاسِنَهَا وَلَمْ يَكُنْ قَبِيًّا

پنهان کرده بود بگوئیهای او را و حال آنکه خود نه پنهان

ذَهَبَ بِسَمَطِي لَوْلَا قَدْ رُصِعًا

طلا بخت که بدو شست مروارید مرصع شده است

فِي لَيْلَةٍ فَارَتْ لِيَا إِلَى زَبَجَا

در شبی سپر نمود مرا در آنوقت چهارشب

فَارَيْنِي الْقَمَرَيْنِ فِي وَقْتٍ مَعًا

سپر نمود مرا ماه در یکوقت با هم

اَيْضًا لَهُ

بسر مرد اور است

لَوْحِيْنِي لَامَا لَوْحِيْنِي شَنْفُ

مرا آهوسر وحشی رخت نه نیت برای او کو شوره

مِرَالَوْحِيْنِي وَالشُّوقُ لِي وَلِمَا خَلْفُ

از عشق من شوق مرا و مرا و سجای بکد کمر

كَأَهَائِيَا بَاغِرَهَا الشَّعْرُ الْوَحْدُ

پوشانید او را جامهها غیزار ایها ماسوا سر سبز او

يَمِيلُ بِرِدِّي وَيَمْسِكُهُ خَفْفُ

کمر گنج نمود او را مهر دلخاه مدست او را

وَكَثُرَ لَهْفًا لَوْ شَفَى غَلَّةَ لَهْفُ

و بسیار بکشم حسرت خود را اگر درمان کند تشنگی غمخیزان

لِحْجِيْهِ أَوْ غَادَهُ زَفَعَ الْجَفُ

بر می بخت با زن نرم بد که بگذشت دست خفته

فَمَرَقْتُ دَمِي مِنْ مَنِي مِنَ الْوَجْدِ لِيَا

رخت خنجر مرا کس که هست از عشق آنچه او است

وَمِنْ كُلِّ أَجْرَدُتْهَا مِنْ يَابِهَا

و کس که بر دشت بر دست منم او را از جا مباشر

وَقَابِلِي رُفَاتِنَا عَصِيْنُ بَابُ

و پیشتر آورد مرا و داد امار شانه درخت بان

أَرَدْتُ وَيَلُوقُ قُضَى الْوَيْلِ جَا حَرُ

مگر بکشم دای بکشم را اگر بر آورد دای آرزوی را

اَيْضًا لِابْنِ الطَّبِّ

نیز مرا به طبیب بستی رخت

بَانَ سُعْدًا وَالذَّمْعُ أَشْفَاهُ جَعَا

بایکد باری کشنده مرش سر از بر شونده است

وَفَاؤُكَ كَالرَّبْعِ أَشْجَاهُ طَاسِمُ

و دای شاه یار چون منزل است که غلین کشنده مرش کشنده است

وَمَا أَنَا

وَمَا أَنَا إِلَّا عَاشِقُ كُلِّ عَاشِقٍ

و منم من کمر عاشق هر عاشق

وَقَدَّتِينَ بَابَ الْهَوَى غَيْرُ أَهْلِهِ

و کاهر بیکس عشق در آید غیر اهر عشق

قَفِي تَعْرِجِي الْأَوَّلِي مِنَ الْخَطِّ الْمُجَنَّبِ

نوفت گنم دماوان بد اول از گاه خو جان مرا

سَقَاكِ وَجَنَانِي بِكَ اللَّهُ إِنَّمَا بَلِي

سیراب کند ترا دزنده کند ما را سبب نوحه و

وَمَا حَاجِرُ الْأَطْعَانِ خَوْلِكَ إِلَّا دُو

و میت حاجت گما و شبیه سرور تو در آری سب

جَبِيبٌ كَانَ الْحُسَيْنُ كَانَ يَجِبُهُ

و سببیت که کویا بکونی دوست مبدار و آری

تَحُولُ أَرْمَاحُ الْخَطِّ دُونَ سَبَابِ

حایر می شود در ریاست نژاد اسیر و باد

وَأَحْسَنُ مِرْمَاةٍ الشَّيْبِ بِيَدِ كُلِّ

و بخور نهست از همه آتش و طراوت جوانی

عَلَيْهَا رِمَاضُ لَمْ تَحْكُمَا سَجَا

بر اوست مستی که بنا فرست او را ابروی

أَيْضًا لَمْ

بسیار مراد است

أَعُوْ حَيْلَيْكَ الصَّغِيرِ لَا تُنْهَ

ناخوس بود ترا بر خنای عشق و از کشتن نه آید

وَلَيْتَ صَحْبُ الْإِنْسَانِ لَيْلِي بِالْأَمْرِ

و هر اهر کسب نهان را کسبک طایم طبعش نیست

بِأَيْنِهِ وَالْمُتْلِفُ الشَّيْ غَارِمُ

بنا نه و تمین و تلف کننده میرزا و ان بنده است

عَلَى الْعَيْسِ نُورٌ وَالتَّخْدُورُ كَثِيرُ

که بر بالایی شنه لشم شکو فغاند و پر و اجا که نشو و نما

إِلَى قَمَرِهَا وَاجِدْ لَكَ عَادِمُهُ

بسوس راه چو که میت با بند نیا نده ماه

فَاشْرُ أَوْجَازِي فِي الْحُسَيْنِ فَايْمُهُ

پس از استیاری که ده است در اوجا و یوتنه و حین نیست

وَقَسْبِي لَهُ مِنْ كُلِّ حَيٍّ كَرَامَتُهُ

و بهر که میو و برای او از هر سبیل بر کواران او

حَبَابًا رِقِيَةً بِأَنْفِ أَنْشَاءِ مَعْدُ

باران از برف و دانی در میان که منی شط و

وَإِخْصَانُ دَوْجٍ لَمْ تُعْنِ حَمَامَتُهُ

و شش خمار در خوش است که بهر و بنا مد و بخور و مار

لِبَيَاضِ الطَّلِي وَوَدِّ الْخَدُودِ

بر سفید بر گردن و کمر زانها را و

قَبْلَهَا فِي بَرَاقِعٍ وَعُقُودِ

پیشتر از مشق و در نقاش و گردن خندا

تَشْقُ الْقُلُوبَ قَبْلَ الْجَاوِدِ

و بهر شمع فتنه و پیشتر از شمع و فتنه و

كَمْ قَبِيلٌ كَمَا قُتِلَتْ شَهِيدُ

چو بیار گشته شهید است چو بیار گشته شهید

عَمَرَكَ اللَّهُ هَلْ دَأَيْتَ بَدُورًا

عمر ده خدا ترا آید دیده ما بهی فی را

وَأَمِيَّاتٍ بِأَسْمَاءٍ دِيْهَا الْهَدُ

که رفته باشد عید و بهر که برادرش را نه است

بَشَرِ شَفَنَ مِنْ فَنِي رَشَفَه

سبب از دمان من یک سبب

كُلُّ حَصَانَةٍ أَرْقُ مِنْ الْخَجَرِ

هر زن نازک سافه نازک تر است از شکر

ذَاتَ فَرْعٍ كَأَنَّمَا ضَرَبَ الْغَبَرُ

صاحب کیوی است که کجا زده شده است غبر

مَخْلُ الْمِسْكِ عَنْ غَدَائِرِهِ الْبَيْعِ

برسیدار مشک از کیوان او باد

كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الدِّمَاءِ حَرَامٌ

هر چیز از خونها حرام است

فَأَسْفِيهَا فِدَى لِعَيْنَيْكَ نَفْسِي

پس بیا مان اثر لب فدایت چشم جان

شَيْبَ رَأْسِي وَزَيْتِي وَنَحْوِي

سفید روی من و لغزش من و غیر من

أَوْ نَفِكَ أَمْ مَاءُ الْغَامَةِ أَمْ خَمْرُ

آیا است مان است یا آب باران است یا شکر

أَذَا الْغَضَنِ أَمْ ذَا الدِّغْصِ أَفَأَقْبَتِ

آیا این خد در چشم یا این تل کیت یا نو بلای نمک

وَأَنْتَ جَمْرٌ مِّنْهُ بَلَدٌ عَوْدًا

ویدر دی مشوقه مرا لب علامت کنندگان

رَأَيْنَا لَيْلِي لَيْسَ فِي لِحْظَانِهَا

دیدم کسی که برای جادو در نگاه من می و

يَهْيَا سَكُونُ الْخُرْنِ فِي جَرَكَاتِهَا

بنهایت رسیده فراموشی حسن جنبش آن لغوا

أَيُّ زَيْلٍ أَيْلٍ مِّنْ لِّوَاظِنِكَ الْبَحْرِ

ایا نه از است یا راه مایه است بخار

هُنَّ فِيهِ أَحْلَى مِنَ التَّوْحِيدِ

که آنها در دمان من شیرین تر شیری توحید

بِقَلْبٍ أَقْسَى مِنَ الْجِلْدِ

با دلی که سخت تر از سنگ است

فَبِهِ بَمَاءٌ وَزِدٌ وَعُودٌ

در او بقد ب و عود

وَقَفَرٌ عَمَّ شَتَبٌ بُرُودٌ

بنم میکند از دندانهای جگر

شَرِبُهُ مَا خَلَا دَمَ الْعُقُودِ

شربت من او سوا کسی خون انگور

مِنْ غَزَالٍ وَطَارِفٍ وَتَلِيدٍ

آهوست من و مال نو و کشته من

وَدُمُوعِي عَلَى هَوَاكُ شَهْوٍ

دشکهای من عشق نوشا به من

بَفَنِي بُرُودٌ وَهِيَ بَكْدِي جَمْرٌ

که در دمان من خفته و حال کند در جگر من شربت

وَذِيَا الَّذِي قَبْلَتُهُ الْبَرْقُ أَمْرٌ

وایکد من بوسش برق است یا دندان است

فَقُلْنَ بَشَرٌ شَفَا وَمَا طَلَعَ الْفَجْرُ

پس گفتند می میم ا فابا و حال کند طلوع نشیج

سُيُوفٌ خُصَاهَا مِنْ بَنِي الْبَدَجْرِ

شمیر مانی بود که دم آنها از حوض من میخ بود

فَلَيْسَ لِرَأْيِ وَجْهَهَا لَمِعَةٌ

پس نیست برای منده در مراد که میرو غدای

وَمِنْ حَانَةِ أَمٍّ مِّنْ مَّرْشَفِكَ الْخَجَرُ

از دمان است و از دمان است

وَهَلْ أَرَاهُ الْمَوْتُ أَمْ خَالِدٌ أَبَدًا

و آیا بجز می بینم مرگت یا دوری تا زده ات

سَلَوَا بَعْدَكَ وَادِي النِّقَمَاءِ أَلْفَا

بسیار پس از دوری خود وادی ثأر را که آنجا جابر گشت

يَحِفُّ السَّحَابُ الرُّطْبُ فَيَكُمُّ وَتَصْدُبُ

بخشد ابر تر و دشت و میریزد

بَكَيْتُ دَمًا أَذْلَسَ لِي عَنْكُمْ غِنَا

مگر بستم خون را زیرا که نیست مرا از شما آسنازی

وَلَمْ تَسِرْ وَهَنَاتِ الْوِدَاعِ وَلِلنَّوْ

و فراموش نیکم و گشت راه را دوری را

وَفِي الْوَكْبِ مَنْ لَوْ حُطِلَ لَانْفَا

و در کعبه دوستی که اگر کشته شود در کعبه باقی

بَكَا فَاتَّقِ بِاللُّوْلُو النَّظْمَ هَارِيَا

که نیست هیچ خود بر در این یکیده که در اشیر

أَصْغَرُ الْعِشْرَةِ وَالْذُّمُّوعُ نَزِيلُهُ لِيَصْرِيَ الْعِشْرَةُ

نقد باری بکم عشق خود را و شکای می نشیند در هر درخت عشق

لَا أَعْدَا الصَّبَّ هَيَوًى وَهُوَ مَحْتَا

معدود مندرم عشق را که آرزو من است او با امیانت

فَنَارُهُ سَفْهُ الْعُدَالِ إِنْ هَجَرُوا

پیر نکت او نادانی علامت که آن است اگر دور شوند

لَوْلَا كَهَانَةُ عَيْنِي مَا دَرَيْتُ كَلَامَ

اگر نبود جزدان در چشم من نمیدانست دل من

هَيَوًى بِيَاضِ مَحْنَاهُ وَحُمْرَتُهُ

بوسه در دل من سفیدی رو و سرخیز او را

بِاجْتِدَادِ رَوْضَةِ الْأَهْوَى إِذَا احْتَجَبَتْ

بگوشا مرغزار آهوسنی که مرا در میان

وَهَلْ مُوَشَّوْنَ بَيْنَ جَنْبَتِي أَمْ تَحْمُرُ

و آیا و موشت هست میان در بر من یا شرمست

دَفْعِي أَمْ دُمُوعُ الْعَاشِقِينَ أَلْقَطُ

خسرم من هست یا اشک عاشقان هست یا مادران هست

الْمِيَاهُ وَطَرَفُ مَا يَحِفُّ لَهُ شَعْرُ

آبها و چشم من مویش منی حشمت

فَذُبْتُ أَسَى ذَلِيلٍ لِي عَنْكُمْ ضَرْبُ

و که احتم از اندوه زیرا که نیست مرا از شما ضربه

يَدُ جُودِهَا بَخْلٌ وَمَعْرُوفُهَا نَكَرُ

بهرست که بخشش آن بگریست و نیک او بدست

نَزْدُ الذَّرَارِيِّ هِيَ مِنْ جِهَتِي

بریکرد اند ستم را از جانب من

تَحْتَ طَرَفِ اللَّوْلُو النَّشْرُ

حزین گشت از هر در این یکیده و شمشیر

فَكَيْفَ اضْطَبَّرَ وَلَهُ سَهْرُ

بسر چگونه است صبر من و عشق من با من شکار

وَالْحُبُّ مُجْمَعٌ فِيهِ الْعَارُ وَالنَّدَا

و محبت فراهم می آید در او دنگت و نشت

وَنَارُهُ حَرٌّ وَارِثُ طَبِ الدَّارِ

و نشت او سوزنده است اگر در شود سردای شود

إِنَّ الْخِنْدَارَ سَكَابُ فِيهِ قَادِرُ

اینکه چادر قد و سحر ابر است که در او باها

كَمَا يَرُوقُكَ دِرْهَامٌ وَدِينَارُ

چنانچه خوشتر است بر تو پولهای او بر و دینار

غَنَى الثُّغُورِ حَكَا هَامِنُهُ نَوَارُ

از غنای دروازه ها می شود و در شکوفه ها نور

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَعْرُوفُ بِالْظَنِّ

مرا بوسی اوستی که شناسا شده است بطراز

اِذَا مَا سَفَى الْغَيْثُ الدِّيَارَ وَجَادَهَا

برگاه سیراب کند باران منزلدارا و سیراب بارودرها

سَفَى مَعَهُدَ الْأَحْبَابِ بِلُزْمَتِهِ

سیراب کند منزلستان را بباران شدایرکم

وَلَا يَرَحُ رَنَاءَ السَّحَابِ يَرُودُهَا

و بهر طرقت سیرا کند اگر که طلب سیرد بگاه اودا

تَحُلُ حَيَاهُ فِي رُبَاهَا وَتَنْشِئُ

فره می آید باران او در بند سرش و بر می آید

وَسَخَّ عَلَيْنَهَا كُلُّ اسْحَمٍ هَالِكٍ

و روان میساخت بر او هر بار بر باران است

هِيَ الدَّائِمَا شَوْقِي إِلَيْهَا بِمَنْقَصٍ

او خانه است که نیست شوق من بوسی کم شونده

فَوَضَّ عَنْهَا الرُّوحُ لِأَعْيُنِهَا

و بر کردم از آن خانه بار خورانه از دور و لاسه

الْأَلَيْتُ سَعِي هَلَاكَ الدَّارِجَةِ

اگاه به شرمش می رسد آسوی آسمان به گشتی است

فَارْغَبْ عَنِ الرُّحَى عَهْدَهَا

پس روگردانم از زمزم زبانی دیگر است که

وَكُلُّ الْجَنَّةِ بِأَعْيُنِهَا

در هر گشت چشمم را بر سر زنده است

بَنِي وَبِنَا فَمَا ابْتَلَتْ جَوَانِحُنَا

دوستان به شما و دوستایم ما بهین فتنه یلوا را

تَكَادُ حِينُ تَنَاجِيكُمْ ضَامِرُنَا

نزدیک است از فکر از گوید شما را دلها می

وَحَيَا الْحَيَا أَعْوَارَهَا وَفَجَادَهَا

و زنده کند باران رنبن است و بلند آن را

يَلْبِي وَيَمِضُ الْبَرْقُ يُزْجِي عَمَّا فِيهَا

شب بروز آورد و درخش برق که میراند باران شدایر

بَعَادَ بَيْنَ مَا إِنْ يَمِيلُ زَيْتَادُهَا

بیاران شدی که بول نیاست طبع کن او گشتی

فَرَكُضْ فِي ذَلِكَ الْبَطَاحِ جِيَادُهَا

پسر بر پشت در آن روضه ها جوید ای او

مِنَ الْمَرْزُوقِ بِرِي حَيْثُهَا وَجَادَهَا

از بارش که سیرب نکند زنده و دهد اودا

وَأِنْ أَثَرَتْ نَفْسِي الْغَدَاةَ بَعَادَهَا

و اگر چه اثر کرده است جان مرا در باد و هر آن خانه

وَلَكِنِّهَا الْإِبَامُ أَغْرَفَ عَادَهَا

و گفتم اودا روزگار شناسا شده است عاودها

تُرَاجِعُ نَفْسًا قَدْ ضَلَّتْ دَسَادُهَا

که بر گرداند جانم که تحقیق کم کرده است

مَسَارِحَ لَذَائِ حِمْدَتِ مَرَادُهَا

و تبصر و غنی فی العیای سعایها

و بهین چشم در شکار سعاد محمود آقا زما

شَوْقًا إِلَيْكُمْ وَلَا جَفَّتْ مَا قَيْنَا

از جبه شوق بوی شما و خشک نش از آب به گوشتایر

تَقْضَى عَلَيْنَا الْإِيَّاهُ لَوْلَا نَاسِنَا

که هلاک کند ما را اندوه

حَالَتْ لِفَقْدِكُمْ إِنَّا مُنَافِقُونَ

دیگرگونه گشتیم یا حقن شمار و کار ما پسر بادا کرد

إِذْ جَانِبُ الْعِشْرِ طَلِقَ مِنْ بَالِغُنَا

روز که جانب شام و کار ما بود از لغت گرفتار

وَإِذْ هَصْرُنَا غُصُونُ الْأَنْسْرِ نَبْرٌ

و زنگ که بیدیم شاخار و شراد در لب بکند و بکند

لَبَسُوا عَهْدَكُمْ عَهْدَ الشُّرُوفِ

با پسر اب کند روز کار شد روز کار شد و بر

إِنِ الزَّمَانُ الَّذِي مَدَّكَانَ بَعْثُكُمْ

بر سبب که روز کار که بختی بود که بختی ایند ما را

غَبَطَ الْعَدُوَّ تَشَابُهًا لِهَوَى

رشت بزد دشمنان از کار شدن غش را بعل کار کرد

فَاتَّخَلَّ مَا كَانَ مَعْقُودًا بِنَفْسِنَا

پسر کو آنچه را بود بسته شده بجانها ما را

وَاللَّهُ مَا طَلَبْتَ أَمَلْنَا بَدَلًا

هم سبب بخت آرزو ما بعل بدله را

وَلَا اسْتَفَدْنَا خَلِيلًا غَشَّيْنَا

و بیا هم حست را عرض از شما که شغل کند ما را

يَا سَائِرَ الْبَرِّ غَادِ الْقَصْرِ فَاسْقِمْ

ای رونده بر حق ما را در قصر مشغول را پسر ایست

بَارِوَضَهُ طَالَمَا أَجْنَتْ لِعُظْمَانَا

ای گلستان که در از کشید که بجهت چندان ما

سِيرَ فِي خَوَاطِرِ الظَّلَامِ يَكْمُنَا

در لب که راه میریم هر روز در منزل ما را که بماند ما را

أَمَّا هَوَاكَ فَلَمْ نَخْذَلْ مِنْهُ لَهْ

ای عشق تو پسر را بر آنکه مشیم بآب خوراد

سُودًا وَكَانَتْ بَيْنَ بَعْثِكُمَا لَبِنَا

در لب که سبب بود و بجهت شما سفید شمس را

وَمُورِدُ اللَّهْوِ صَافٍ مَرِضَانَا

و موضع بازی صاف بود از خالص بدن ما بپاسم

قُطُوفُ الْفَجْنِ بِنَامِنُهُ مَا شِئْنَا

سبب ما می او پسر جدیم ما از آنچه خواستیم

كُنْتُمْ لَا رَوْحًا إِلَّا أَرَاخِنَا

پسر نبودید شما جانها ما را که کلمات

بِقُرْبِكُمْ صَادِبًا لِنَقَرِ نَسِيبِنَا

بزرگی و قربت ما کردید که بجدای شما میگردانید ما را

بِأَنْ نَقِضَ فَمَالُ الدَّهْرِ أَمِينَا

ما بیکد غصه دار تویم پسر کشت روز کار آیین

وَأَبَتْ مَا كَانَ مَوْصُولًا بِأَبْنَا

در بد آنچه را بود پیوند شده بدستهای ما را

مِنْكُمْ وَلَا انْصَرَفَ عَنْكُمْ أَلْبِينَا

از شما و بر پشت از شما آرزو دارا

وَلَا اتَّخَذَ بَابُ دِيَارِنَا نَسْلِنَا

بکرم مشیم ما به دیار شما که بسته ده ما را

مَنْ كَانَ حِرْفَ الْهَوَى وَالْوَدِيقِنَا

کسی که بوجو حال عشق و محبت و می شای ما را

وَدَّ جَلَاهُ الصَّبَا غَضًا وَتَشِينَا

کار را که آشکار کرده بود او را از ناز که و بهار

جَحْيَ بَكَدُ لِسَانِ الصَّبْحِ بِنَفْسِنَا

تا اینکه نزدیک بود که روشن صبح ظاهر کند ما را

بُسْرًا وَإِنْ كَانَ بِرُفِينَا فُطْمِنَا

تست بند را در هر چند سیراب میزد ما را پسر نشسته بکند ما را

دُعُو عَلَى الْعَهْدِ مَا دُمْنَا حَافِظَةً لِلْعَهْدِ لَدُنْجَا مِنْ دَانَ نِصَافًا كَمَا دِينَا
یا سنده دار بر همه دوستی دادا یکدیگر مانتند ایم مرغز رنج رشت پس از او مرد کسی است بخواه بطنش چنانچه بخواد

مَا أَجْهَانُ بِيضٍ أَمْ بِيضُ أَجْهَانٍ
ای بیکان چشم است یا چشم بی آن خلاف دار

مَرَرْتُ بِنِجَانٍ فَأَزَلْتُ لَوْجِدًا
گذشتم بواوی نجان پس بوسه مانده بودم

سَوَافِرٍ فِي حَصْرِ الْمَلَأِ سَوَافِرٍ
روکشود کافی بودند در بند در میان چادرهای

وَمَا أَطْلَعْتُ رُؤُوسَ الْخُدُودِ وَالْخُدُودِ
و نه بپیش بنگاهید سر رخسار را یا چشمها

وَقَفْتُ بِهَا صَبْحًا أَنَا شَدَّ حَبْرٍ
ایستادم در آنجا بامدادی که میخواندم گروه خود را

وَمِصْبُورًا غَنِيًّا نَافِثًا لَا يَبْرِي كَيْفَ يَكُنْ
که است بزم روزگار و گذشتن ازین بزم از هر حیرت مرابن کینف رشت

أَبْرِي بِكَ الْبَدْرَانِ أَفَلَا الْبَدْرُ
تو درخشان تر بجای ماه همان اگر غرور کنی ماه نایب

فَهَيْكَ مِنَ الشَّمْسِ الْمُضِيئَةِ ضَوْوُهَا
پس در نوبت از آفتاب روشن کننده روشنیها

بَلَى لَكَ نُورُ الشَّمْسِ وَالْبَدْرِ كُلُّهُ
آری نور است بر تو آفتاب و ماه هر دو

لَكَ الشَّرْقُ وَالْأَلَا وَالْبَدْرُ طَالِعُ
زیت چو تو و درخشندگی در خاسته بدر طلوع

وَفِي أَنْ لَكَ الشَّمْسُ الْمُضِيئَةُ بِالضُّحَى
و از نگاهت بر آفتاب روشن کننده بزم روز

وَأَهْيَفُ الْقَدَامَتِي فِي مَلَأَتِي
و باریک اندام مرا که شد در دروایت

بَلَا نَظِيرَ كُفْرِي الْبَاسَةِ النَّدْرُ
بدون مانند ی خون شامه

أَوَّلُ

أَقُولُ لِمَا بَدَأَ مِنْ وَجْهِهِ قَرَأَ

میگویم و تشبیه بود که از روی او بر

وَحَطَّ غَارِضُهُ لَيْلًا مِنَ الشَّعْرِ

و خط رخسار او شبی بود از موئی

فِي اللَّيْلِ نَطْلَعُ أَقْمَارَ التَّمَامِ لِلْغَيْبِ

که در شب نطلع شود ماه های تمام برای غیبت

وَأَعْلَى حَدِيثَهُ فَلَسَمِعِي

و باز گو مرا حدیثش را پس هر گوش مراست

ثُمَّ صَفَتْ وَأَبْنَتْهُ طَالَتْ مِنْ الْبَيْتِ

پس وصف نمود و آید او را که بلند است از کفایت

كَأَنَّهُمَا مِثْلُ مَا تَهَوَّاهُ قَدْ خَلَقَتْ

که بمانند آنچه خواست خود آفریده است

الْوَرْدُ مِنْ جَدِّهَا بِجَمْرٍ مِنْ مَخْلُ

گل سرخ از جد او سبزه میبارد از شعله

الْبَدْرُ طَلَعَتْهَا وَالْمِسْكُ نَكَّتْهَا

ماه تابان چو او طلعت و مشک پنداشت

كَأَنَّهُمَا أَفْرِغَتْ مِنْ بَابِ لَوْلَوْ

که او را بگذاشته است از باب مگر اگر

لَا يَسْتَحْيِي بَرٍّ إِلَّا بِرَّهِ بِالنِّظَامِ

هر استحقاقی بپدر ابراهیم نظام است

تَوَهَّاهُ طَرَفٌ فَالْمَ خَدُهُ

بجوان او در آن طرف چشم من پس در او درخشان

وَصَافَحَهُ كَهْنَى فَالْمَ كَفَتْهُ

و مصافحه کرد او را بجهت من پس در او درخشان

وَمَرَّ بِفِكْرِي خَاطِرًا فَجَرَحَتْهُ

و گذشت بگفتم خیال او پس مجروح کرد

بِمَرُوفٍ لَبِزٍ وَحُسْنِ تَعَطُّفٍ

بسیار در لب از نرمی اندام و تسکونی شایر

فَصَارَ مَكَانَ الْوَهْمِ مِنْ بَطْنِ أَثَرِ

پس گردید جای خف نظر من از اثر

فَمِنْ صَنِيعِ كَهْنَى فَاِنَا مِلَّةَ لَتَقَرُّ

پس از نیلایان بجهت من در پیشانی من

وَلَمْ آذْخَلْهَا بِجَرَحِ الْفِكْرِ

و ندیدم هرگز آلوده را که مجروح کند از غیب

نُبَالٍ بِهِ سُكْرٌ وَلَبْسٌ بِهِ سُكْرٌ

نهفته بود از مستی است و حال گداز است و مستی

فِي مَنَاقِبِ الْمُحِبِّ لِعَلِّ الْجَهَنَّمِ

در خواص با محبوب است بر عین جهم رست

وَأَدْنَىٰ فُؤَادٍ مِّنْ فُؤَادٍ مَّغْدَبٍ

و نزدیک کرد این دل را از دل که بیج محبت کز دل رنج

سَقَى اللَّهُ لِبَلَاءِ أَهْلِنَا لَمَنَاجِيًّا

سیراب کند خدا این که در بر کشت محبوب با بعد از خواب

مِنَ الرَّاحِ فِيمَا بَيْنَنَا لَمْ يَنْبِ

از شراب بمان را بر هیچ وجه پدید نیبرد و نبیند

فَتَبْنَا جَمِيعًا لَوْ تَرَوْهُ لَوَجَدْتَهُ

سپهر شب بروز آوردیم همه که اگر دیده می شد آید

وَالْعَبْدُ لِلصَّمَدِ الْعَبْدُ

و مر عبد الهتم بن معدل رست درین

تَنَفَّسْتُ فِي لَبِئِهَا الْبَارِدِ

کز تنفس شده است درش سردش

كَأَنِّي غَانَقْتُ دِيْمَانَهُ

گو یا من هم آغوش کشیدم کل را

جَسَبْنَا فِي جَدِّ وَاحِدٍ

لحان یکدی ما را که در یک پیوستیم

فَلَوْ تَرَانَا فِي مَبِئِصِّ الدُّجَىٰ لَلَّيْ فِي الْمَعْنَىٰ

سپهر هرگاه می دید تو ما را در غایت شب در این معنی

لَقَدْ الصَّبَا بِفَضْلِ قَضِيْبَا

مانند چیدن باد صبا شد از استاده

وَلَمْ أَشْرَبْ لَبْنًا فِي الْغَنَاءِ

فراموش نیکنم مث نوش که هم آغوش بودیم

فَطَوَّرَ أَخْفُوًّا وَطَوَّرَ أَهْوَا

سیر کباب است سواد و بکار در پیش

أَبْجَدُ الْجَهَنَّمِ

بزم عابد جهم رست

كَأَنِّي الْبَيْحُ فِي مَرِّهَا

بنا که کوه کوه است باد در کشتن جو

خَلِيطَانِ مِرْمَاةٍ الْغَامَةِ وَالْخَمْرِ

دو آنجه از آب باران و شهاب بودیم

سَنَ الْخَيْفِ

در کسب سپهر رست

وَبَيْنَا عَلَى رِغْمِ الْجُودِ

دش بروز آوردیم بر غم که گو یا

عَلَى فُؤَادِي فِي بَسْرِ دِيْمَا عَلَى رَأْسِهِ

بر دل من دوست چنین بر سر من

مَا أَتَى لَا أَتَى مَنَا هَامُ مَطْفَةِ

بیز از آتش کرم و آتش نیکم دست رست سوخته را که بر کوه

أَوَّلْبَنِي كُنْتُ سِرًّا لَا لَيْسَ

با کاش که من بودم پراهنی برای عباس

وَقَوْلُهَا لَيْتَهُ ثَوْبًا عَلَى جَسَدِ

و گفته او را که هفت کاش او جان بود بر تن من

مِرْمَاةٍ مِّنْ فَكَا الدَّهْرِ فِي كَابِرِ

از آب باران سپهر بودم روز کاری در جگر

أَوَّلْبَنِي كَانَ خَمْرًا وَكُنْتُ لَهُ

با کاش که او بود شراب و بودم من برای او

لَا مِرَّ الْقَبْلِ لِنِجْجِ الْكَنْدِ

را امر القیسر سپهر جگر است در

الْمُصْلَخِ فِي الظِّلِّ وَالرَّسُو

فصل آن در ظلال در رسوم است

فَإِنَّكَ مِنْ ذِي جَبَدٍ مِثْلِ

بایستد بار از من تا بگویم از یاد محبوب و ترش

قَوُصِحَ فَاَلْمِقْرَاءُ لَمْ تَعِفْ رَسْمَهَا

پسر سان کونخ و مغراهت بر طرف نه رسم

وَقُوفًا بِهَا صَحِي عَلَى مَطْبُهُمْ

در ایستگاه کمد شده در منزل باران من بچند ترش خورا

وَأَسْفَلَ غَمْرٌ مَهْرَقٌ وَلَدَانِضًا

و در سبک دای در من شک بران استراودن

الْأَعْمَصَا إِذَا الظَّلَالِ الْجَا

بجوشا بین خود رفت صبح ای نشان پسید منزل محبو

وَمَلَّ بَعْنِ الْأَسْعِدُ خَلْدٌ

و در شربت بین کو یک بخت دانی را

دِيَا السَّلَا غَايَا بِيْدِ الْخَالِ لُطْفُ الْمَجْدِ

این مای سرت که سده س شده است بهر کوه بخر طرف پس جعد است

لِخَوْلَةِ أَطْلَالٍ بِرَقَرٍ شَمْدٍ

از برای خوله محبوب آثار شربت بر بکار شده

وَقُوفًا بِهَا صَحِي عَلَى مَطْبُهُمْ

در ایستگاه خا شده در منزل باران من بچند ترش خورا

كَأَنَّ جُدُوجَ الْمَالِكَةِ عُدُوهُ

کو بار سبای معشوقه مالک در وقت صبح

عُدُولِيَّةٌ أَوْ مِنْ سَفِينِ ابْنِ يَامِنٍ

کو بکشتی عدولیت یا از کشتی پس از من است

لَهُ بِنِيْلِي سَلْمِي

مرز بر سب ای سمر است

أَمِنْ أَوْ فِي دِمْنَةٍ لَمْ تَكَلِّمْ

آیا از ام او فی دمنه لَمْ تَكَلِّمْ

سَيْفُ اللَّوِي بَيْنَ الدُّخُولِ فَمَوْلَى

که موضع سبط اللوی میان دخول و دخول واقع است

لِمَا اسْتَحْتَمَا مِنْ جَنُوبٍ شَمَالٍ

از دزدین باد مای جنوب و شمال ادرا

بِقَوْلُونِ لَا تَهْلِكُ أَسَا وَتَجَلُّ

و بگویند هلاک شو از اندوه و خسته و سبک گری

فَهَلْ عِنْدَ رَسْمٍ رِسْمٌ مَعُولٌ

پس از رسم از رسم سر شده هیچ بچه کارش

وَمَلَّ بَعْنِ مَنْ كَانَ فِي الْعَصْرِ خَالٍ

و در شربت بین کس که بود است در روزگار چنین

قَلِيلُ الْهُمُومِ مَا يَبْتِ بِأَوْجَالٍ

که کم اندوه است و شب روز بگذرد است بهر سب

الْحَّ عَلَيَّهَا كُلَّ اسْمٍ مَطَالٍ

که بر دهم بر آنها بارید است بر ایستگاه بسیار

تَلُوحُ كَبَا فِي الْوَسْمِ ظَاهِرُ الْبَدِ

که مبد خسته مثل باغ ماندن ال کرم باطل در شربت

بِقَوْلُونِ لَا تَهْلِكُ أَسَا وَتَجَلُّ

و بگویند هلاک شو از خسته و اندوه خوداری و سبک گری

خَلَا مَا سَفِينِ بِالْوَاضِعِ مَنَدٍ

کشتی می بزرگند از کشتی با طراف او درود

بِحُورِنِهَا الْمَلَا حُطُورًا وَهَيْتُكَ

که میل مبد و ادرا طراح کار بچ و کاه بر است

بِحُومَانِ الدُّجَا فَاَلْمَشْكَمِ

که موضع جوامد الدج و مشکم واقع است

وَذَارُهَا بِالرَّقَبَيْنِ كَانَتْ

دو خانه اتم او نهت بر قبتن که آنها

بِهَا الْعَبْرُ وَالْأَرَامُ تَبْسِ خَلْفَةً

که در منزل کاوهای دشت چشم و آسونا میخیزد

وَقَفَّتْ بِهَا مِنْ بَعْدِ عَشِيرَتِ بْنِ جَبْرِ

و سبندم بجان محبوب بعد از لشکر بن جابر

فَلَمَّا عَرَفْتُ الدَّارَ فَلَ رُبْعَهَا لِلْبَيْدِ بَعِيَّةٍ

پس چون شناختم خانه را هفتم منزل اورا

عَفَى الدَّيَارُ حَمَلُهَا وَمَقَامُهَا

مدرک گشت خانه مجبور جای نزول او و جای گذر

فَدَافِعُ الرِّبَانِ عُمَرُ رَسْمُهَا

پس چای سبیل که در میان گذر است نشان

دَمْنٌ بِجَرِّمْ بَعْدَ عَهْدِ أَنْبَسِهَا

از راهی نرسیت که گذشته بعد از کوجیدن سبزه

رُزِقَتْ بِرَبَائِعِ الْجُحُومِ وَصَابِهَا

در روزی که دشت است چشمت بهار برادر خورده

مِنْ كُلِّ سَائِلٍ وَغَادٍ مُدَجِّنٍ

از ابرامای سائلی و هارمی فروگرفته نظر اف سائرا

فَوَقَّتْ سَائِلُهَا وَكَيْفَ سُؤْلِهَا

پس سبندم سوال کردم آن اثرهای منزل او چگونه

عَرِبَتْ وَكَانَ بِهَا الْجَمِيعُ فَابْكُوا

چنانچه منزلها از گشتش بعد از آنکه بودند در آن سبزه

مَرَّاجِعُ وَشِمٌّ فِي نَوَاشِرِ مَعْصِمٍ

مثل خالهای تازه شد اینک در کهای بند

وَأَطْلَاوُهَا بِنَهْضَنْ مِنْ كُلِّ فَحْمٍ

و بجهای آنها برونه عفت اورا بجهت شیر از هر جا

فَلَا يَأْخُذُ الدَّارَ بَعْدَ تَوْهَمٍ

پس بشت شناختم خانه اورا بعد فکر و اندیشه

إِلَّا أَنْفَعُ صَبَا حَايَتُهَا الرَّبْعُ اسْمُ

ارخوش باشد عیش تو بهنگام صبح منزل مجبور بولم

بِمَنَا نَابِدٌ غُولُهَا فِرْجَامُهَا

که بموضع من است منوش شد غول او پس جام آن

خَلَقًا كَمَا ضَمِنَ الْوَحْيُ سَلَامُهَا

از جنه کنیک چنانچه در بردارد نوشته و سست نوشته

حَجَّ خَلَوْنَ حَلَالُهَا وَحَرَامُهَا

سالکای نامهای حلال و ماهای حرام

وَدَقُّ الرِّوَاعِدِ جُودُهَا فِرْجَامُهَا

بارانهای بی در چه بارانهای شد و چه نرسش

وَعَشِيرَةُ مُجَابِبِ زُرَامُهَا

و ابرامای سبزه که جواب بده نام آوازهای آن بر ابرام

صُمَّا خَوَالِدِ مَا بَيْنَ كَلَامُهَا

سکنا سخن با فغانه را که ظاهر میشود سخن گفتن آنها

مِنْهَا وَغَوْدِرُ نَوْبِهَا وَنَمَامُهَا

از آنها و او که نشندند حوضها که بکوت رفته و سبزه و کلام

لَعْنَتُ بَشَرٍ شَدِيدِ الْعَيْسِ

مرعنه سب شداد عیسی رشت

وَعَفْوُ صَبَا حَا دَارِ عَيْتِكَ وَاسْلُجِي

و خوشا عیش تو بهنگام صبح ای خانه مجبور به سبزه

بَا دَارِ عَيْتِكَ بِالْجَوَاءِ تَكَلُّبِي

ای خانه مجبور بودی جواب سخن کوی از ابرام خود

فَوَقَفْتُ فِيهَا نَاقَتِي فَكَانَتْهَا

سپر کھ پشتم در سخنانہ شرف خوار کو با آن از بزرگی

جُبَيْتُ مِنْ طَلَلٍ نَفَادَ مَعَهْدٍ

جنت باد تر از زبان منزه که بشیر گذشت است بد آواز

حَلَّتْ بِأَرْضِ الْأَنْثَرِ فَاَصْبَحَتْ

دوار شد برین دشمنانکو میفرستد مثل شیر پس بجنگم

فَدَنُّ لَا فِضَى خَاجِرَ الْمُنْلَوْرِ

چون فصری بود کجکده شرم نابر آورم جنت شفا برنده

أَفْقَى وَأَقْدَرُ بَعْدَ الْمَهْمِ

حال بانه بعد از کوجین محبوبه که کئی بستم همیشه است

عَسِرَ عَلَى طَلَابِكُ بَنَةِ مَحْرَمٍ

در کجکده دشوار است بر من طلب کردن ترا ای خرم مجرم

لِلنَّائِبَةِ الذِّبَابَةِ

مرغ بگداز دهن

بَاذِرْمِيهِ بِالْعِلَاءِ وَالسِّنْدِ

ای سر مرا میخیزد که بجای بند و بجای بست دانه است

وَقَفْتُ بِهَا أَصِلًا إِلَّا سَائِلَهَا

هستم با سر ای تنگم شرم که برسان بوم اورا

إِلَّا أَوَارِي لَا يَأْمَأُ بَيْنَهَا

کو جای آوارهای که شفت بکوشش شناخته آنها را

وَدَّتْ عَلَيْهِ أَقَابِيهِ لَبْدَةٍ

که برگردانده بود کلمات آن حضرت را بر دور و دور

خَلَّتْ سَبِيلَ لِي كَانَ مَجْلِسُهُ

من رو نشاند و بر راه جوی که لو کفده میشت راه آبل

أَصْحَفُهَا وَأَخْفَى هُلَا أَعْمَلُو أَبْصَرَا

چشت که سر ای تنگ پد آب کبابه و چشت کردند امر او را نیز مرغانه است

عُوجُوا فِخْوَالِغَمٍ يَمْنَهُ الدَّارِ

بر گردانیده زدم شتر را پس رو کوبید کجی غم اثر خایه شرا

لَقَدْ زَانِي وَغَمًا لَا هَيْبَ فِيهَا

هر آنکه میدیدم خوار با غم که بزرگی کشنده بوم به سخا

نَبِيْتُ عَلَى الْهَجَرِ عَائِيَةٍ

جبر داده ام که غم بر در من که کشنده است

لَأَمْرٍ الْغَيْبِ حَجَرٍ

مرام الغیب سپهر حجر است

سَقَا وَغَمًا لَدَا الْغَائِيَةِ

سیراب غم بر مر این کجکده کشنده عیب کو را

أَفْوَتْ وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الْبَدِ

نگامند از آهیس و دراز شد بر او روزگار گذشته

أَعْيَتْ جَوَابًا وَمَا بِالرَّوْبِ مِنْ جَدٍ

کنده از جواب و نبود بمنزل محبوبه کس

وَالنَّوِيُّ كَالْجَوْضِ بِالْمُظْلَوْتِ الْجَدِ

و جویبای و رنجیده مانند حوض بود برین صفت سخت

ضَرَبُ الْوَلِيدَةِ بِالْمِسْحَاهِ فِي الثَّنَا

زدن برستار او را به سبیل درضک ستاد

وَدَفَعَهُ إِلَى التَّجْفِيرِ فَالضَّدِ

بیشتر آورده بود برستار راه جویبانا و دطف آن خیمه

أَخْنَى عَلَيْهِ الَّذِي أَخْنَى عَلَى لَبْدٍ

هلاک کرد او را چیزی که هلاک کرد لبدا

مَاذَا تُحْتَوْنَ مِنْ نُؤْيٍ وَأَخَارِ

چه درو میگردید جویبا دستگارا

وَالدَّهْرُ لِلْعَيْشِ لَمْ يَهْمِ بِأَمْرٍ

در روزگارند میسر ما را قصد کرده جویب

فِيَابَنَابِكْ مِنْ ذِكْرِ حَبِيبٍ عَزَّ وَجَلَّ

ببیند نامجویم از باد مجبور و شمشاد من سرسبز
انت حج بعدی علیها فاصبحت

ایک لمانه چند بعد از من بر آنها پس صبح کردند
ذکرْتُ بِهَا الْحَيَّ الْجَمِيعَ فَيَجْتَمِعُ

باد کردم به آن منازل همه پس در آنجا جمع میشوند در آوردن
فَتَحَى مَوْعِي فِي الرَّدَائِ كَأَنَّهَا

پس جاری شد انگه مرا در جوارم که گویا آن
شَأْنُكَ مِنْ تَبْلُغِ أَطْلَالِهَا

بشوق در آورد ترا از مسوقه آثار خاشا او
ذُرَاهَا غَيْرَ أَبَايَهَا

خاشا است او را که غیر داده است نثار او را
وَقَدْ رَأَاهَا وَسَطَ أَتْرَابِهَا

و تحقیق دید آن محبوب را میان همسالان او
إِذْ هِيَ مِثْلُ الْغُضَنِ مِثَالَهُ

هنگامی که آن محبوب مانند شاخه نازک منوکر بود
كَيْفَ صَوَّرَ مَخْرَابُهَا

شکستبند که صفت است خوشتر
قَدْ حَجَّمَ الثَّدْيُ عَلَى صَدْرِهَا

بحقیق بزرگ شد است بر سینه محبوب
يَسْفِي غُلْبِلَ الصَّدْرِ لَهَا لِحَاظُهَا

شفا میدهد بر غلبه سینه او را لحاظ او را
أَعْرِفُ أَهْلًا لَا وَتَوْيًّا مَهْدًا

آشنایم نه نشانه سر را محبوب را و حضار که خواب است و خیر
أَذَاعَتْ بِرِالْأَرْوَاحِ بَعْدَ نَسِيمِ

پراکنده کرد او را بادها بعد از رستن آسیر او

وَرَفَعَ عَفَّتْ أُنَارُهُ مِنْ دُرِّ زَمَانٍ

و ترفیع شد که ناپدید شد آمارش از مدت روزگار
يَخْطُ الزُّبُورُ فِي مَصَاحِفِهَا

چون خط نوشته در صحیفه های راهبان
عَقَابِيلُ سَقَمٍ مِنْ ضَمِيرٍ وَأَشْجَانٍ

یا قیامده ناخوشی اشکان و اندوه و غم را
كُلِّ مِنْ شَجَبَاتٍ سَمَّ وَنَسَمٍ

کلی یا شجبت که با آب لایعاری در زبان است
بِالْإِسْطِ قَالُوا تَرَى حَاجِرٍ

که بطلت پس بوتر ناچار است
كُلُّ مُلْكٍ صَوْبُهُ مَا طَرِدَ

هر بران به در پی که رنجش جاری است
فِي الْحَيِّ ذِي الْبَهْجَةِ السَّامِرِ

در مستحبه که مسلمانان پس سرور و افسانه گویند بودند
نَوُوقُ عَيْنِي ذَا لِحْيِ الزَّائِرِ

بلکوش مرا آورد دو چشم زائر با خوشتر و حذر را
مَذَقْتُ ذِي مَرْمَرٍ بَاسِرِ

و طعمه کار است و صاحب سنگار مرمرم است
فِي مَشْرِقِ دِي بَهْجَةِ بَاسِرِ

در جوارم سرخ ر سنجین
حَوَاءَ تُصْبِي نَظْرًا نَاطِرِ

و آن معشوقه سباه چینی است که میفرود نگاه نگاه کند
كَحِظِّكَ فِي رَقٍّ كِنَا بَا مُنَمَّا

مشروط تو در ورق کاغذ سفید نوشته خط خط را
شُهُورًا وَأَيَّامًا وَخَوَلًا مُجَرَّمَا

در ماهها و روزها و سال تمام

وَفَشَلَّكَ

وَنَفْسِكَ فَارْكُمَهَا فَإِنَّكَ لَتَشْتَدُّ لِيَذِي النَّعْرِ عَلَيْكَ فَلَنْ تَلْفِي لَهَا الدَّفْعُوكُمَا

وگر امرداد جان خود سپرد اگر خود کنز مود را زهر است مود را بر سر نیست بر سران خود درود کارگر امر دادند

وَقَفْتُ عَلَى رَسْمِ لَيْتَةٍ نَافِقِي فَأَزَلْتُ أَبْكَى عِنْدَهُ وَأَخَاطِبُهُ

لغوه داشتم بر نشان خانه آینه نافذ خور بپر نیست که بر بگردم نزد نشان خانه و خطاب می نمودم

وَأَسْقِيهِ حَتَّى كَادَ مِمَّا أَتَيْتُهُ وَكَلَّفِي أَحْجَارَهُ وَمَلَأَ عَيْبُهُ

وطلب می نمودم تا آنکه از آنکه نزد گشت از کوبیدم و طلب می نمودم تا آنکه از آنکه نزد گشت از کوبیدم

وَقَدْ عَجُتُ فِي رَيْجٍ لَهُ غَيْرُ سَائِلٍ وَصَوْنِي بِهِ غَيْرُ الصَّدِّ لَاجِبٍ

وچون بماندم در منزل او در گنجینه برسان خیم او را و آواز مرا بآن منزل غیر از برکت او از جواب گویی بود

وَقُلْتُ لَهُ يَا رَيْجَ مَيْتَةٍ هَلْ تَرَى يُعِيدُ إِلَيَا فِيكَ مَا أَلَدْتُهَا

وگویم مرا آن که سر سبز دل بسته آیا مرستی که بر گرداندش با در صدف چیزی را که در کار را بنده است

بِحَمْدِ الْعَبْدِ الْغَلِيظِ الْمُعْتَمِرِ

بر حسب سپرد عبادان لب معتبر است

وَمَنْ يُخَيِّرَكَ الْيَوْمَ بَيْدَهُ سَلَوُ

وآیا بهیست که ترا امروز بپایان حالی از نبض خبر

وَأَجْدَبَ كَادَتْ بَعْدَ عَهْدِكَ تَخْلُو

وآهسته که نزدیکت بود بعد از ویدار تو فتنه شود

وَنَفَخُ الصَّبَا وَالْوَابِلُ الْمُنْعَبِقُ

و در بیدار باد صبا و دایره بی در پی در آمد

وَمَلَّ الْوُقُوفُ الْغَيْرُ مِنَ الْمُنُوقِ

و در دل گشت در گشت مرا شتر رام

حَسْبُ الْإِثْمَانِ الْفُضَائِلُ

مرحمان سپرد گشت انصاری است

إِلَى عَذْرَايَ مَنِيْلَهَا خَلَاءُ

تا منزل عذرا که محل نزول آنها خالی است

تُعْقِبُهَا الرِّوَامِسُ وَالسَّمَاءُ

که محو کرد آنها را باد های پر گشته جا به جا و ابرها

عَفَّتْ فَا لْأَصَابِعُ وَالْجَوَاءُ

بی اثر نشان گشت نمران است الاصابع و جواء

وَبَارُ مِنْ بَيْنِ الْجَنَاحِ سَقَرُ

خانماست از پند بی سپهر که کردید بی آب و کما

وَكَانَتْ لَا يَنْزِلُ بِهَا أَنْبَسُ

و بود همیشه در آنست نهاموس

فَدَعْ هَذَا وَلَكِنْ مِنْ لَطِيفٍ

پس رد اگدا را این کشتوراد و لی بکوی زنا زک اندر

خِلَالِ مُرُوجِهَا نَحْمُوشَاءُ

و بود همیشه میان مرزا و زمینهای و چارایان

بُورِقْنِي إِذَا ذَمَّ الْحِشَاءُ

که بیدار که نشسته است هر سگها میگو بگذرد وقت جواب

لِلْعَاجِاجِ وَأَسْمِعْ عَبْدَ اللَّهِ سَبْرَ التَّمَنَّةِ

مرعجاج است و نام او عبد الله پسر روبریست

مَا هَاجَ أَشْجَانَا وَصَدَّ رَأْيُنَا

بجیش در دنیا و در اندوهها را و دیده که تحقیق محروک

أَمْسَى لَهَا فِي الرَّمَايَةِ مَدَجًا

شام کرد مرا و را بود در بادای شسته به محل ذیل

مَنَازِلَ هَيَّجَنَ مِنْ قَهَجِنَا

جایابی بود که بجیش در می آورد که کسی که بجیش در

وَالشَّطَّ قَطَاعُ رَجَاءٍ مَنْ جَا

و فراق و در بر رفته است امید کسی که امید و ارادت

مِنْ طَلَلٍ كَالْأَنْجَى أَنْجَا

چو اثر و نشان منزل محبوب که مثل جان بخشی راه رها

وَاتَّخَذَتْهُ النَّائِمَاتُ مَنَاجَا

و گرفته بود آنجا را جند با محل ناله و ناله با خود

مِنْ أَلَيْسَ لِي قَدْ عَفَوْنَ حَجًّا

منزلها از اهل بیست بود بلکه بی اثر و نشان شسته بود

أَنْ مَانَ أَبَدَتْ وَأَضْحَا مُفْلَجًا

بسته میگو ظاهر میباشست محبوب و دلش در شسته

أَغْرَبْنَا فَاوْطَرْنَا أَزْجَا

سینه برات را و ظاهر میباشست کوشش بسیار

لِجَارِيزِ عَطِيَّةِ الْقَتْمَةِ

بر جارب پسر عطیه قتمه

سُبَيْتُ الْغَيْثِ أَيْتُهَا الْخِيَامُ

سیراب کرده توید از باران آن خیمای محبوب

دَعَا ثَمَّهَا وَقَدْ بَلَى الثَّمَامُ

سستونها آن و تحقیق بوسیده و خشکست گیاهها

وَدَمَعَ الْعَيْنُ مِنْهُمْ كُلِّ سَحَامٍ

و آنک چشم جاری و روان بود

كَلَامُكُمْ عَلَى إِذْنِ حَرَامٍ

کلماتی شما با من درین هنگام حرام است

مَتَى كَانِ الْخِيَامُ بِذِي طُلُوعٍ

همیشه بود خیمای شما در وقت طلوع

تَنَكَّرَ مِنْ بَعْلَامِلِهَا وَفَالَتْ

ناشناخت از نشانیهای چشما و سر از کج شد

أَقُولُ لِحَبِيبَتِي قَدْ دَارَ تَحْلَانَا

میگویم مریدان خود را در تحسید کوجیدیم

تَمَرُونَ الذِّبَارَ وَلَمْ تَعُوجُوا

مسکند ز به غایتها را و نمیسایند او را

لِبَعْضِهِمْ

بر بعضی شماست

وَقَفْنَا عَلَى دَرَسِمِ الدِّيارِ فَلَمَّا

دیدیم بر نشان خانهای محبوبه سپرد و چشم

وَجَدْنَا بَدَمِيعَ كَالْزَّادِ عَلَى الثَّرَى

و بخشش کردیم بر بختین گشت مانند بارش بر خاک

فَلَمَّا بَدَيْنَا مِنْ جَوَابِ دِيَارِهِمْ

پس چونکه ما رسیدیم از پاسخ خانه ایشان

وَقُلْنَا لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا وَأَمِنَّا

و همیشگی مرا و ای نشان آگاه کی دوستی ما

فَقَمَّ الْمُنَادِي وَاصْرَفْنَا كَمَا كُنَّا

پس گشت منادی و برگشتیم چنانچه بودیم

نَزَلْنَا فَنَقَلْنَا الثَّرَى قَبْلَ أَنْ رَحْنَا

و نهاده ایم سپرد رسیدیم خاک منزل محبوبه را از آنکه رود

لَيْسَ الدِّينُ بِالْجَبَدِ

دین نیست به پور رخت

فِيهَا بَنَاتُ دَارِ اسْطِ عَنْهَا مَرُّهَا

بسیار بیایان نامجوییم خانه را که نرشد از او بار گناه

وَعُوجًا بِالْأَلَالِ لِحَتَّهَا يَدُ النَّوَى

و مانند باران منم با نرهای خانه محبوبه که بخور داور گناه

فَقَدْ نَابَهَا بِمَا مِنَ الْأَنْسِ أَنْ

کم کرد با آسمان آهسته سستی را از او که اگر گناه

وَأَخْلَنَّا بَعْدَ الْبِعَادِ أَذْكَارُهَا

و بخشش کرد و را بعد از دوری محبوبه یاد آوری نه پش

فَا ظَلَمَ بِالنَّارِ الْمُسْتَبْهَارُهَا

پس نابینا گشت به آتش بر آید که گفته روز آسمان

بِمَدِّ لَيْتِهَا بَصِي الْقُلُوبِ خَوْدِهَا

بجسته چشم غم می آید دلها را سباهی آنجیم

لَيْسَ مَدَامِ الطَّيِّبِ

مرا به نام طایفه نیست

أَجَلَ بِهَا الرَّبُّ الَّذِي بَانَ إِلَهُهُ

بجای ای منزل محبوبه چه شبهه از او نیست

وَقَفْتُ وَأَخْشَى مَنَازِلَ اللَّيْلِ

ماندم و بترسم آنکه چشاد و درون منم جای ترسم بود

أَسْأَلُكُمْ مَا بَالُهُ حَكَمَ إِلَهُ

پرسیم شما که چه شد آنجا که حکم کرد خدای بر او

لَقَدْ حَسَرَ الدَّمْعُ الْمَحَامَةَ بَعْدَهَا

هر آنکه بگریست کرد اشک حاتم را بعد از آنکه

دَعَى شَوْقُهُ يَا نَاصِرَ الشُّوقِ عَوْهَ

خواند شوق منزل محبوبه خواند و را که ای بگریخته شوق

لَقَدْ أَذْرَكَكَ فِيكَ النَّوَى نَاحِلُهُ

هر آنکه باشت در تو دور آید را که جستجو بگرداود

يَهُ وَهُوَ فَرَقْتُ تَعَفَّتْ مَنَازِلُهُ

بر آن منزل او چنانکه بود که بختی نشان گشته بود

عَلَيْهِ وَالْإِفَاتُ تَرْكُوبُهُ أَسْأَلُهُ

و اگر جواب گوید پس اگذارم بر آن که بگریخته بود

أَسْأَلُكَ لَأَسْأَلُكَ خَامَرَ الْقَلْبِ فَخْلُهُ

بر گردانده و غم منم که سرشت درون من

فَلْيَأْهُ طَلُّ الدَّمْعِ بِحَرِي وَابِلُهُ

پس چرا بگریست او را قطرات اشک طبر و دریا

وَقَفْنَا عَلَى جِرَالِ وِدَاعٍ عَشِينَةٍ ابْنًا
ما ندیم بر آتش دوزخش و دواع در وقت عشا نیز آوردن

سَلَّمَ عَلَى الرَّبِّعِ مِنْ سَلَامِي بَذِي سَلَامٍ
در حق کوی بر منزل محبوب که سمریت در وی سلم

فَأَمِنْكَ لَمْ تَكُنْ فِيهِ الْخُجُوبُ عَلَا
ای نزل که سخت در بندت در او با وجوب بر

هَمَّ مَبْعَدِي الرَّبِّعِ الَّذِي أَفَلَتْ
پیشی ای اینزل محبوب بعد از من و نزل که غول کینه

لَا يَبْغِي عِبَادَةَ الْخَبَرِ
مرا چه عبادت بخبر داشت

مُقْصِرًا مِنْ صَبَابَةٍ أَوْ مُطِيلًا
در گنجینه که تا هر گز نماند از کفار یا باطل ماند

رَبْعًا لَدَلْ مِنْ مَجْبَلٍ
ممثل در جای که سمریت مرا هر چند را

مِنْهُ مُعَالِبًا وَطُلُوعًا
از آنجا بلند یا و طلوع را

عَهْدًا لَأَجَابَ صَبْرًا جَبَلًا
عهد و ستان را که صبر کنم صبر بگو

مِنْ جَوِّ الْحُبِّ أَوْ بَيْلَ غَلْبًا
که از سورش محبت است یا نرنگد سورش نشانه را

لِلْبَيْتِ مَجْلِسٍ
برسید به مجلس

طَامِسَةً أَعْلَامُهُ بَلَقَعُ
که مندرس و گم شد نشانها را و ذکا از آن بگذاشت

وَالْأَسَدُ مِنْ خُفْيَةٍ تَفْرَعُ
و شیر از خوف انجانان در زو می کنند

تَرَوُّحَ عَنْهُ الطُّرُوقُ وَحَيْثُ
میگذرد از آنجا مرغ پرده از سر داشت

مِنْهُمْ
از آنجا

بِرَسْمِ دَارِ مَا بِهَا مَوْئِسُ

وئس آن خانه است که نیست با شما نه بوسه

رُقْرُقُ خَافَ الْمَوْتَ مِنْ نَفْسِهَا

در آئی هستند که بترسد مرگ از دم آنها

لَمَّا وَقَفْنَا الْعَبَسَ فِي رَسْمِهَا

هنگامیکه ایستادند شرفا در شان آنها

تَذَكَّرْتُ مِنْ قَدْ كُنْتُ لَهُ وَبِهِ

یاد آوردم کسی را که تحقیق بودم گرفتار محبت او

كَأَنَّ بِالْكَارِ لِمَا شَفَنِي

گویند بهتر از لاغر من

الْإِصْلَاحُ فِي الثَّرَى وَمَعُ

کرم را سح دسینه که در خاک او جا دارند

وَالسَّمُ فِي آتِيَابِهَا مُنْقَعُ

و زهر در دانه های آنها مهیب است

وَالْعَيْنُ مِنْ غِرَافِهَا تَدْمَعُ

چشم من از ششاهن آنها نمک بر حرکت

فَبِتُّ وَالْقَلْبُ شَيْخُ مَوْجِعُ

پس بترسیدم و حال کند دل من عین دردناک بود

مِنْ جُبَارٍ رَوَى كَيْدِي تَلْدَعُ

از محبت اودی حکم من داغ و کز بد هشد

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمُنْتَبِي

مرا به طیب بیدار است

فَإِنَّكَ كُنْتَ الشَّرْقَ لِلشَّمْسِ وَالْغَرْبَا

پس بدستیکه تو بودی شرق و مغرب آفتاب را

فَوَادِ الْعِرْفَانِ الرُّسُومَ وَلَا لَبَا

دل را از جهت شناسنا شناسنا گونه معنی را

لَمَنْ بَانَ عَنْهُ أَنْ نَلَمَ بِهِ وَكَبَا

کسی که بد شده است از آنجا که گفته ابرام سبب از کفر خود را

وَيُخْرَضُ عَنْهَا كُلُّ مَا طَلَعَتْ عَنَّا

و درو سبک دایم از آنها هر قسید که طر شود از خشم یارید

قَدَيْنَا لِمَنْ يَبِيعُ وَإِنْ دُتْنَا كُرْبَا

فدا شودم ترا ای مسئول محبوبه و اگر چه دزدی تو را

وَكَيْفَ عَرَفْنَا رَسْمَ مَنْ لَمْ يَدْعُ لَنَا

و چگونه شناسنا چهره شان منزل گیر که و انکه نشناختند بزرگ

نَزَلْنَا عَنِ الْكَوَاكِيمِ كَرَامَةً

منزل کردیم از جهاز و میردیم باده از جهت احترام

نَدَحُ السَّحَابِ الْعَرَفِ فَعَلَهَا بِهِ

و دشت بکشم ابر را غریبه در بارید شربان بسندل

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَعْنَى

مرا به خدا معنی است

لَرُبِّكَ لَا أَرْضِي نَجِيَّةً أَوْ بَعُ

مرا نزل ترا از محبوبه و در هر نیم بدو کفش منازک

بِهِ لِلْغَوَايِ فِي مُصَيِّفٍ وَمَرِيعُ

آن منزل زمان تجسید را در کوچیدن پاییز و بهار

نَجِيَّةً كَثَرِي فِي الثَّنَاءِ وَبُتِيعُ

در کویم مثل درود شاه شاهان عجم درود

أَمِيرُ الْمُغَانِي لَمْ تَزَلْ إِلَى أَمِيرَةٍ

ای امیر و بزرگ تر لها پیوسته ای محبوبه امیر و بزرگ باشی

تَطْمِئِنُّ نَفْسُكَ لِقَابِهِ **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ** بِاسْمِهِ يُرَدِّي فِي الدَّيَارِ وَتَقْبَعُ
 فال بجزای منی برافروخته شود و شش **ما من الی احد یدرست** بغیر اسمی که بگوید که با نام او بخیر بگذرانم

يَا رَسْمُ لَا رَسْمَكَ دِيحُ زَعْرَعُ **وَسَرَتْ بَلِيلٌ فِي غَرَضِكَ خَرَعُ**
 ای نشانی و نشان محبوب من که کند ترا بداند و زند **و بوزد نسیم زخمت در عرصه های تو**

لَمْ أَلْفِ صَدْرًا مِنْ فَوَادِي بُلْعَا **إِلَّا وَأَنْتَ مِنَ الْأَجْنَةِ بُلْعَا**
 نیامدم سینه مهری از دلم خالص **مگر بجهت آنکه تو از دستان تلخ شدی**

خَارِي الْأَغَامُ مَذَامِعِي بَلْ نَلِشْتَ **جَوَّ السَّحَابِ وَهِيَ حَسْرَةُ ظَلَمَ**
 مهری که در دهان استگمای او رنجد ریزد و نویسی نداشت **ابر باشد بارنده در لب که مثل شر و دامنده گشت بگو**

لَا يَمُحُّكَ الْهَتَرُ الْمَلِكُ فَقَدْ حَجَّ **حَبْرٌ تُؤَدُّكَ مَذْمُوكًا الْمَدَمْعُ**
 محو کند ترا ابر جاری پیوسته پس خجسته محو کرد **صبر را که گشتا مرنو فلک میسکه محو کرد ترا شکان من**

مَا تَمَّ يَوْمُكَ وَهُوَ سَعْدٌ أَمِنُ **حَتَّى تَبْدَلَ فَهُوَ أَنْكَدُ أَشْنَعُ**
 بر نرفت روزگار چه حدی در لب تکیه مبارک و همون بود **تا آنکه بدل شد در لب تکیه نوم و زشت بویس تر از این تو**

بِيَدِي الْمَوِي وَنَا الْحَرُونَ فَاتَّبَعُ **بِيَدِي الْمَوِي وَنَا الْحَرُونَ فَاتَّبَعُ**
 بدست محبت پس منم غیر نام و راه گشتم **بدست محبت پس منم غیر نام و راه گشتم**

وَيَصِيحُ دَاعِي الْغَرَامِ فَاسْمَعْ **وَيَصِيحُ دَاعِي الْغَرَامِ فَاسْمَعْ**
 و آواز بیدار و مرا خواننده گرفتار پس کن شریک **و آواز بیدار و مرا خواننده گرفتار پس کن شریک**

لِمَهِيَا الدَّيْلُ

در مهابه و میر است

وَقَفْتُ وَصَحْبِي فِي الْوَاوِغَاتِ لَمْ **وَقَفْتُ وَصَحْبِي فِي الْوَاوِغَاتِ لَمْ**
 ماندم با یاران خود در سبیل لوی سیرابم از راه **ماندم با یاران خود در سبیل لوی سیرابم از راه**

وَلَمْ أَحِصِ إِلَّا طَلَالَ بَخْدِهَا النُّوْ **وَلَمْ أَحِصِ إِلَّا طَلَالَ بَخْدِهَا النُّوْ**
 و گمان میکردم آثار منزل محبوب را که خنده و فریب بود **و گمان میکردم آثار منزل محبوب را که خنده و فریب بود**

تَحْلِيماً أَبْصَرَ بَابَ الرَّحْمَةِ **فَأَنْكَرَ دَاوِلَ يُظَنُّ بِهَا الْكَذِبُ**
 جز به به با بخت دیدی ای سندان زنجیر **پس پرسید که تو جز در هنده که گمان نمیزد از دروغ**

إِذَا تَمَّ صَخْرَاءُ الْغَيْمِ حُدُوبُهَا **كَيْفَ دَارَ هِنْدُ أَنْ دَمْعِي بِصُوبِهَا**
 هرگاه فرا گیرد دصحا، عبرت را خستد مان آن **کفایت بکند خانه هند را اینکه اشک من ببارد از او را**

خَلِيلِي هَذِي دَارُنِي وَرَبِّي

مرد دوست من اینجا من و لغت من است و خدا

يَبْنِي بَيْنَهُمُ الْوُدَّ غِيُوبُهَا

کفایت می شود و بکار می آید پنهان

قِفَانَتَطْوَعُ لِلْبُكَاءِ بَوْقَتَهُ

بسیار آفران بر من مرا بگریه را بامان آمد که

لَعَلَّ الْجَارِي بِالْوَفَاءِ تُبَيِّهَا

شاید در این ایامی گریه بود که در آن بر کن نه می شد را

فَلَا دَارَ إِلَّا أَدْمَعُ وَوَكَيْفُهَا

پس نیست خانه مگر اشکها و چگونه

وَلَا هِنْدَ إِلَّا أَضْلَعُ وَوَجِبُهَا

و نیست هند مگر جاسی و دهن و دهن

الْفَصْلُ الثَّانِي فِي الْخَبَرِ فِي الْمَجْلِسِ

فصل سیم در خبری است در مجلس

النَّدَاءُ لِلْمُرَّةِ الْقَيْطِ فِي الْحَجَرِ الْكَبِيرِ

فصل سیم در خبری است در مجلس و ندیم و ندیم است مرا و ندیم است مرا و ندیم است مرا

يَا خَلِيلِي اسْقِيَانِي بِالزُّجَاجِ

ای دوست من پاشا بپاش مرا بجام شراب

حَلَبُ الْكُرْمَةِ مِنْ غَيْرِ مِزَاجِ

از عسل که از کرم است بدون مزاج

أَنَا لَا أَلْتَذُّ سَمْعًا بِاللِّجَاجِ

من لذت نمی برم گوش را با آواز و غوغا را

فَاسْقِيْنَهَا قَبْلَ تَغْيِيرِ الدُّجَلِ

پس پاشا بپاش مرا شراب پیش از خواندن کی مرغ

قَبْلَ أَنْ يُوْذَنَ صَبْحِي بِالنَّجَاجِ

پیش از آنکه اذن داده شود صبح من بفریاد

أَبْنَاءُ الْأُمِّ الْقَيْطِ فِي الْحَجَرِ الْكَبِيرِ

پسران مادر و ندیم است مرا و ندیم است مرا و ندیم است مرا

إِنْ أَرَدْتَ الرَّاحَ فَاسْقِيْنَهَا حَلَا

اگر اراده راحتی کنی پاشا بپاش مرا و ندیم است مرا

بَعْدَ أَنْ تَضَجَّ أَنْزَابًا مِلَاحًا

بعد از آنکه مصاحبت کنی پاشا بپاش مرا و ندیم است مرا

جَمْعُوا حَسَنًا وَانْسَاوْزِجَا

جمع کرده اند نیکو کنی و دوا کنی و دوا کنی

وَعَدَاكَ الْبَحْرُ عِلْمًا وَسَمَاحًا

و کرده اند تو را علم و دوا کنی و دوا کنی

فَهُمْ مُفْتَاحُ بَابِ الْإِنْتِهَاجِ

پس ایشانند کلید در راه

لَا يَبْدُو قَوْلُ الْحَيِّطِ فِي الْهَاجِ

نمی آید سخن کبوتر در راه

وَنَدَامَانِ سَقِيَتُ الرَّاحَ صِرْفًا

و ندیم و ندیم که آشامیدم او شراب را بی مزه

وَسِتْرُ الْبَيْتِ مِنْ دَلَالِ الْخُوفِ

در آنجا که بپوشد از دیدن ترس

صَفَتْ وَصَفَتْ جَاجَتْهَا عَلَيْهَا

کَعَفُو دَقَّ فِي ذَهْنِ لَطِيفِ

صاف در شون کشت شراب و شون کشت جام بود از آن

کند سنی که بار یک شود در خاطر نازک

أَيْضًا لِأَيِّ تَوَلَّسَ

بسته برای تو کس رفت

وَذَارِنْدَانِي عَمَلُوهَا وَادْلُجُوا

بِهَا أَتَوَيْتُهَا جَدِيدٌ وَذَارِسُ

و بیک این بیدمانی که خاک که نهفته و تمام شد بود

که بیان سرتان را از همدان نشان نازده و نه

مُسَاجِبُ مِنْ جَرِّ الزَّوْفَانِ عَلَى التَّرْجَمِ

وَأَصْحَابُ رِيحَانِ خَمِيٍّ وَيَابِسُ

و راه کشتش بود ریزش ز شبنم ز شبنم شراب نیک

و دستار سحران بود نازده جدید و خشک در آنجا

وَأَيْضًا أَمْثَالُ نَيْلِكَ خَالِيسُ

وَمِنْ بَرَايَكُنْهَ حَيْرًا سَرَّابِي كَهْ دَارِندَه ام

حسبتم با صبری هر دم ز سپهر فراهم آوردم سار

نفا هم کشتش بود ریزش ز شبنم ز شبنم شراب نیک

وَيَوْمًا لَهُ يَوْمٌ التَّرَحُّلِ خَامِرُ

وَيَوْمًا لَهُ يَوْمٌ التَّرَحُّلِ خَامِرُ

اَقْتَنَابُهَا يَوْمًا وَيَوْمًا وَثَائِلًا

اَسْتَقِيمُ دَرَانِزِ رُوزِي رَا و رُوزِ دُكْرَا و رُوزِ سُبُورَا

جَتَّهَا بِأَنْوَاعِ التَّصَاوُفِ فَارِسُ

كَمْ نَفْسٌ كَرْدَه بُوَد اَوْرَا بِاَنْصَامِ نَمَالِ شَخْصِ نَارِسِ

نَدَارُ عَلَيْنَا الرِّاحُ فَوْعِ عَجْدِي

و در بخت بر باد شراب در جام طلائی

مَهْيٌ نَدَّرَ بِهَا بِالنَّصِيِّ الْفَوَارِسُ

نَمَالِ كَا مَایِ كَوْنِ كَرِ كَمِینِ كَرْدَه بُوَرْدَنَا مَایِ بَیْهَمَا سَوَارِسِ

فِرَارُهَا كَسْرِي وَفِي جَبَابِ قَنَا

و رز جام نعل خسرو سدی بود و در پهلوی ملام

وَلَمَّا آتَا مَا دَارَتْ عَلَيْهِ الْفَلَاوِسُ

و برای آب بود بویچ و رز نعل بر آن کلاه سدی از آن نعلها

فَلَوَاحٍ مَا زَرَتْ عَلَيْهِ جُوبُهَا

بهر برای شل بود آنچه بسته شد بود بر آن کلاه نعلها

لَا يَبْدُو اسْتَحْيَا الصَّنَا

مرا چه استی صابجی رفت

وَجَلَسْنَا جَوْثَمَ الرِّجْمِ

و مجلس عیش و کوئی مبدل گاه خاک که در بر نهم

غَاغِمُ اللَّحَبِ فِيهَا شَعَارُ

اگر ز لب بر آن است که مر جنت را در و شعار

كَانَ فَكَاهَاهُمْ اِذْ عَلَتْ

کوبان و خنده از بیان ذوق که بلند است

سُيُوفُهَا بِالْذَّمِّ اِخْمَارُ

شمیران است مرا ایشان را که بنویسند

كَانَ الْكُؤُسُ بِرَيْدِي السَّقَاهِ

و کوب جام صابجی شراب پرستی در بیان

كَانَ السُّكَانِيُّ جَالِ الْوَعَى

کویا سکنی مردان علفه

وَقَدْ عَقَرْتُهُمْ هُنَا الْعُقَادُ

که تخفونی از بار آورده است ایشان شراب

وَقَدْ جَدَلْتُهُمْ جُرُوحُ بِهِمْ

و بختن بجاک افده است ایشان از زخمهای ایشان

وَجُرْحُ الْمُدَامَةِ فِيهِمْ جُبَارُ

و زخم شراب در ایشان بجای سرگشته بند است

كَانَ تَسْكِبُهَا فِي الزُّجَاجِ

کویا در بختن شراب در جام بلورین

حَبْرَتُهُمْ مِنْ جَبَابِ شَرَارُ

انگشت ایشان مرسان را که از خجالت شراب است

لَا يَزِلُّكَ الْبَصِيرُ

مرا این نلکت بصری است

أَقُولُ لِصَاحِبِي وَالزَّاحِ رُوحُ

بگویم بر رفیق دایم را و حال الکوش را بن است

بِحَيْمِ الْكَاسِ فِي كَفِّ الْبَدِيمِ

درین جای کاس در چپه نایم او بمه م

وَنَحْنُ مِنَ الْمَسَرَّةِ فِي سَمَاءِ

و ما از سرور و شادی در آسمانیم

فَمِنْ سَادِ الصَّبَاءِ وَمَرْمُومِ

پس بعضی از نیم صبا و زنده است و بعضی از گن

شُمُوسِكَ وَالْكُؤُوسُ مَعَ النَّدَا

آفتابهای شراب تو و جامهای باهمه دان

نَجُومُ فِي نَجُومِ فِي نَجُومِ

ستارگان در ستارگان در میان ستارگان

لِلْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّهَوِجِيِّ

محسن بن محمد سهوایی است

وَقَهْوَةٍ كَشَاعِ الشَّمْسِ صَافِيَةٍ

باشه اب روشنی که مثل پر تو آفتاب بود

شَرِبْتُهَا مَعَ شَرِبِ سَادَةٍ كَوْمَا

آشامیدم او را با شربت مندا که پیشوایان بزرگوارند

إِذَا رَأَيْتَهُمْ أَيْفَنَّتْ أَنْفُهُمْ

هرگاه بپستی ایشان را بپین کنی ایشان را

نَجُومُ كُلِّ فِخَارٍ لَا نَجُومُ سَمَا

ستارای همه فخرها نه ستارای آسمان

لِلْأَبَةِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْمُؤَقِّلِ

مرا ابی بن عبد مؤمر است

وَفِيهِ كَنُجُومِ اللَّيْلِ طَالِعُهُ

و جواهر آنانی که مثل ستارای شب برآینده اند

شُمُ الْعَرَابِينَ مِنْ شُمِ الْعَرَابِينَ

که اشرف و از چو اشرف و بلند رتبه کاوند

غَدَا وَصَحَا إِلَى الْخَانِ وَالنَّصْرُ

کردید نذر دستان بهشتی بسوی میخانه و کشید

إِلَى الْمَنَازِلِ فِي عَفْصِ الْجَانِبِينَ

به سوی نشانه ها قصر و دیوانه ها

عَادُوا أَرْجَحَ مِنْ جَانِبِهِمْ أَصْلًا
وَقَدَّعَدَ وَأَخَوْهُمْ مِثْلَ الْمَوَازِينِ

برگشتند در حالیکه سنگین بودند از میخا نها هنگام شام

و تحقیق صبح رفته بودند جانب بجا نه مانند ترازو ها

لِلنَّسْرِ الْبَرِّ الْكَافِ

مرستی رفا رست

وَفِيهِ زُهْرُ الْأَذَابِ بَيْنَهُمْ
أَبْهَى وَأَنْصَرُ مِنْ زُهْرِ الْوَبَاحِينِ

و بجا مانده زهر آنکه بیکو ادیان میان ایشان

روشنتر و با طراوت تر از شکوفه های ربا جند

مَشَوْا إِلَى الرَّاحِ مِنْهُ الرِّيحُ وَانْصَرُوا
وَالرَّاحُ بَمَشْيِهِمْ مَشَى الْفَرَّانِ

رفتند بسوی شراب مثل روش ریح و برگشتند

و حال آنکه شهاب پیردایش از مانند روش فرزان ها

لَيْسَ الْبَرُّ بِبَرٍّ لِّلْمُنْشِدِ

رسیدالین پیرمنشد رست

وَجَلَسَ لَنَا مِنْ وَاشٍ بُكَدَرُهُ
وَمِنْ دَفِيبٍ لَهُ بِاللَّوْمِ إِبْلَامُ

و بسا مجلسی که صاف بود از سخن چینی که بزه کند او را

و از منیر که مراد ب زلفش کردن اذیت رساند

مَا فِيهِ سَاعٌ سِوَى الشَّافِ وَلَيْتَ
عَلَى النَّدَامِ سِوَى الرَّجَّانِ تَامُ

نبود در مجلس رونده بخیر ساق و نبود آن مجلس

بر همدان سواى رججان سخن چینی

لِلْفَاضِلِ كَاللَّذِي

نمقاسیست کمال الذین رست

بَسَاطَةُ الْأَرْضِ مِثْلُ أَوْعِيٍّ
وَزُهْرُ الرِّوْضِ وَشَى أَوْجَرُ

بساط زمین از خوشبوی شکست با عیسیر است

و شکوفه های گلستان جانه رنگین با پر بنان است

وَقَدْ صَقَى الزَّمَانُ الْيَحْمَرَ حَتَّى
لَقَدْ عَادَتْ عَلَيْنَا وَهْيُ فَوْدُ

و بخمن صاف کرد روزگار شرابا تا آنکه

همه ایند بر گشت بر ما در حالتیکه درخشان و روشن بود

وَعِنْدَ الْيَوْمِ فَيَنْبَأُ كَرَامُ
وَجُوهُهُمْ شَمُوسٌ أَوْ بَدُورُ

و نزد من امروز بچو مان کریم

که روای ایشان چون آفتاب و ماهند

لِلْبَشْرِ فِي الْيَوْمِ

مرسد بشریت در روز مه رست

كَيْفَ لَا يُبْلَى غِلَاكُنَّ
وَهُوَ بَدْرٌ وَهْيُ كَنَانُ

چگونه نبوسد پیراهن منوفی

و حال آنکه او ماه است و پیراهن گنان

فَعَدَّ لِي

وَنَدَامَى كَالنَّجْمِ سَطُوا

و سب بدهائی که مانند ستارگان همه و غلبه کردند

خَطَرُوا وَالْخَيْرُ تَقْضِيهِمْ

بزرگ قدر بودند و شایسته بزرگوئی و فضل و درستی

كَمَ تَخَلَّتْ مِنْ ضَمَائِرِهِمْ

چند بسیار خفا گشت از درونهای ایشان

كُلَّ عَقِيلٍ ضَاعَ عَنْ بَقِيَّةِ

هر دهنی که استعار گشت از حسداری

إِنَّمَا ضَلَّتْ عِفْوُهُمْ

این است جز این نیست که گم گشت عفویشان

بِالْمُنَى وَاللَّهْرِ جَدَلَانِ

بآرزو و با روزگار شادان بود

وَذُبُولُ الْقَوْمِ أُنْدَانِ

و دامنهای قوم استین با بودند از بخت و کشیدن این

ثُمَّ الْبَابُ وَأَذْهَانُ

که در این صند و ذهنا بود

فَهُوَ فِي الْكَاسِ سَائِرُ حَبْرٍ

پس او در جام شراب حیران و سرگردانست

حَيْثُ بَعِيْهِنَّ وَجَدَتْ

از آنجا میگرداند و جسته و بخت از آنجا

لِمَهْبَايِرِ الدَّلِيلِي

مرحوم سید دلیلی است

ذَلِكَ الْمَغْبَقِ وَالْمُصْطَحَا

آن آشامیدن شامگاه و صبحگاه بود

وَقَبْرُ كَوَيْ قَوْتٍ مِنْ نَزْحَا

بسیار آردی که در دیکت بگرداند کسیرا که درین

سَرِبَ الدَّمْعُ وَغَافَ الْقَلْبُ

شست بید گشت خود را و در گذشت فصح شربا

يَانَدَا مَا يَسْلَعُ قَلْبِي

ای سودا من بسدل طبع آباخام دید

أَذْكُرُونَ مَا مِثْلَ ذِكْرَانَا لَكُمُ

یا بگویند مرا شمر باد کردن ، شمارا

وَارْحَمُوا صَبَا إِذَا غَنَى بِكُمْ

در کم کشید شایه را که بخت سرود گشت شمارا

لِمُحَمَّدِ بْنِ مُنْصَوِّرٍ الْهَرَوِيِّ

محمد بن منصور کسره در رها

حُضُودُهُ الْأَنْجُمُ الثَّوْبُ

خاموش شد شرار ستاره اگر خستد

كَالْشَّمْسِ يَبْدُو مِنَ الْبُحْبُورِ

مانند آفتاب بی که ظاهر شود از پشت ابرو

مَجْلِسُنَا مَجْلِسٌ تَمَنَّتْ

مجلس منیر ، مجلسی است که آرزو شدند

فَاطْلَعَ عَلَى أَهْلِهِ بَوَجْهِ

پس برآید بخت بر اهل مجلس بروی

وَقَالَ الْخَيْرُ

و گفته است و بگوئی

الْيَوْمَ قَدْ حَلَّتْ لَنَا الْخَيْرُ

امروز نخبیقت ملاکت مراد شراب

إِنِّي وَمَوْلَايَ لَفِي خَيْلَوْهٖ

برسبک من و مولایم هر آینه در خست

فَعَدَدْنَا الصَّهْبَاءُ وَالْجَمْرُ

پس رفوہات شراب لکون و ہنرا دودھ

طَابَتْ وَلَا زَيْدٌ وَلَا عَمْرُو

بسکونیم کہ نہ زید است و نہ عمرو

لَيْسَ صَدَقَاتِ الْمَدِينَةِ

رسید صدر الدین مدنی رات

مُهَفِّهَفٍ يَشْتَقِبُ الرِّاحَ رَاحَتَهُ

با کمر بار کج کہ شبک یکروز شراب را کفاد

بَدَا يَطْوِفُ بِهَا جَمْرًا سَاطِعَةً

اگر گشت کہ دور میداد شراب سرخ بلند گشته بود را

وَأَفِي بِهَا أُسْرَةً فِي الْمَجْدِ رَاسِبَةً

اور دبان شراب کرد مراد در بزرگ و شرف اسفند

لَهُمْ مِنَ الرِّاحِ فِي الْأَفْرَاجِ مُغَبِّقٌ

مرتب زبنت از باد و در شاخها آساییدن شامک

فَهُمْ سَيَامُ الْعِدَا كَانَتْ عَصَافٌ

ایشانند زهر مار دشمنان اگر غارت رور و در

تُجَنِّفُ جُوهَهُمْ لَا قَمَارَ إِنْ سَفَرُوا

پنهان میکند روی ایشان، همارا اگر برو کشا بیند

مَا لَوْ إِلَى فُرْصِ اللَّذَائِبِ مِنْ أَمِّ

میر نمودن بوی فرصتها و غنیمتها لذات از نزدیکی

وَيَقْفُلُ الشُّكْرَ عَطْفَةً فَيَرْتَحِ

و سبکین غنایمستی و طرف او را پس پشوش میبرد

فِي جَبْهَةِ اللَّيْلِ مِنْ لَأْفِا وَضَحٌ

در پیشانی شب از درخشندگی او روشنی

لَا يَسْتَفِرُّهُمْ حُزْنٌ وَلَا فَرَحٌ

کہ سبک و چه آرام نمیکند ایشانرا اندوه و نه شادی

وَمِنْ دِمَائِ الْعِدَى فِي الْبَاسِ مُضْلِجٌ

و از خون دشمنان است در جگہ آساییدن صسکها مریشان

وَهُمْ غَامُ النَّدَى وَالْجُودَانِ سَحْوًا

ایشانند ابر غشش و جو اگر غشش و جو از روی کشند

وَنَجَلُ الصَّبِّ بِبِهِمْ إِنْ مَنَحُوا

و شرمندہ میکند بار از دستهای ایشانرا اگر بخشند

وَلَمْ يَمْلُؤُوا عِزَّ الْعُلَبَاءِ وَلَا جُحُورًا

و میل نمیکند و کج نمیشوند از بزرگی و شرف

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

و گفته است بعضی از شما

كَأَنَّ النَّدَامَا وَالسُّفَاهَا وَدَنَّا

گویا بسدان و ساینها و غم شرابا

شُمُوسٌ وَأَقْمَارٌ وَفَلَكَ وَأَنْجَمٌ

ایشانها و ماها و فلک و ستارگانند

وَكَا سَائِنَا فِي الرُّوضِ تَمَلُّا وَتَتَرَّبُ

و جامه مارا کہ در گلستان پر می شود و آساییده و مرتفع

وَنُورٌ وَنَوَارٌ وَشَرَقٌ وَمَغْرِبٌ

و روشنی و شکوه و مشرق و مغربند

عَلَّامِي الْفَجَّ الْوَقَا

مراجعه مشعر داد است

وَكَاثَهَا وَكَانَ حَامِلٌ كَاسِهَا

وکیا شارب وکویا بردارنده جام او

اِذَا فَا مَجْلُوها عَلَى النُّدْمَاءِ

هنگامیکو بریزد که آشکار کند او را بر همه مان

شَمْسُ الضُّحَى نَضَتْ فَقَطَّ وَجْهَهَا

آفتاب شگفتا است در او را که قصیدت بر شعله زده است کای

بَذَرُ الدُّجَى يَكْوَا كِبْرَ الْجَوَازِ

ماه شب چهارده بستارهای جوا

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

فَإِذَا شَرِبْتَ الرَّاحَ فَاشْرِبْ

پس هرگاه بناشا شربت پس بناشام

وَسَمَاحَةُ الْحُرِّ الْكَرِيمِ

دنیگوئی و بخشش آزاد مرد کریم

بِهَامَعَ النَّفِيرَ الْكَوَامِ

او را با چندن از بزرگ منشان

بَزِيدُ فِي طَبِيبِ الْمَدَامِ

مرشدایه در خوشه باد

وَلِبَعْضِهِمْ

در بعضی بشمار است

نَابِلَةٌ لَسْتُ أَنْبَى طَبِيبًا أَبَدًا

لر خوشا شبکه زانوش نیکم خوشی او را هرگز

نَابَتْ وَبَتَّ وَنَبَاتُ لَوْ نَالَتُنَا

شب ابرو مجرب و بسر بدم نه و سر بود یک شب در لکرتیم با

كَانَ سُودَ عَنَابٍ يَدِيلَتِهَا

کویا خوشا رنگور سیاه بود به ناکو شرا

كَانَ كُلُّ سِرُّ وَوَ حَاضِرُ فُيْهَا

کویا همه شادی حاضر و در آن شب

حَتَّى الصَّبَاحِ تُسَقِّينِي سَقَبِهَا

تا به سکنم صبح که مرشایا میزد مجرب مرا و مرشایا میزد مرا

أَهْدَتْ سُلَاقَتَهَا صِرْفًا إِلَى فَيْهَا

که رنسد به شراب چکید خالص را بسوی آن او

وَقَالَ خَر

وگفت است دیکوی

أَرَى لَكَ كَاسَ حَقًّا لَا آدَاهُ

مرسبم از برای جام شد اجز که نریم او را

رَحَى اللَّذَائِ فِي زَمْرِ الْفَدِيمِ

استبار خوشیها در روزگار بهشیم

هُوَ الْقُطْبُ الَّذِي دَارَتْ عَلَيْهِ

اوست قطبیکه گردیده است بر او

الْفَصْلُ السَّابِعُ فِي الْحَمْرِ وَالْخَمْرِ وَالْكَافِرِ

قُمْ بِأَعْلَامٍ فَتَدَبَّرَ الْفَجْرُ
بریز ای سپهر خلیق که کار شد سپید صبح
وَأَسْأَلُ النَّبِيَّ فَمَا بِهِ سُكْرُ
و پاشا مان ندیم را پرسیت باو سستی
مِنْ فَهْوَةٍ مَا كُنْتُ أَحِبُّهَا
از بادیه که نزدیک بنیم کمان کنم او را
رَقَّتْ فَمَا نَدَبِي بَارِقَهَا
صاف گشت باده پس رفتی که بدانی

وَقَالَ لِبَدٍ الْكَاتِبِ

و گفت بهت بدیع کاتب

فَصَافِيَةٌ بَابُ الْغُلَامِ يُدْرِهَا
و بستانه بستانه که شبت ابرو برساند و بگوید که او بگوید داند او را
عَلَى الشَّرْبِ فِي خُجٍّ مِنَ اللَّيْلِ أَنْجَعِ
بر شامندکان در پارا کار شبت نازیک
كَانِجَابُ الْمَاءِ فِي وَجَنَاتِهَا
و کجا جابهایی آب در روی شست
قَوَائِدُ دُرٍّ فِي عَفْصِ مَدَحَجِ
دانهای مروارید غلط اند در روی عیفون

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

و گفت بهت بعضی از شعرا

تَفْلَتَ رَجَاهُ أَنْتَا فَرَعَا
سنگین بودند جامهای بلور که آمدند مارا خدای
حَقَّتْ وَكَادَتْ أَنْ تَطِيرَ بِمَحْوَتْ
سبک گشتند و نزدیک بود که بر پند بشمارایی که داشتند
حَتَّى زَا مَلْتُ بَصَفُوا الزَّوْجَ
تا دقتیکه پر گشتند بشراب صاف شده
وَكَا النُّفُوسُ تَخْفُ بِالْأَزْوَاجِ
و چنین است بدنها که سبک میگردند بوجه طایفه جانها

وَقَالَ خَمْرٌ

و گفت بهت دیگرمی

إِشْرَبْ عَلَى طَرَبٍ مَرَكَبٍ دُجُوبِ
بشام بر بخت طرب از دست طربنا که
قَدْ فَاحَ فِي طَرَبٍ سَبْعِي إِلَى طَرَبِ
که بر گشته در جان عیش و شتاب می رود بهو طرب
مِنْ خَمْرٍ دُرٍّ كَعَيْنِ الدَّيَا صَافِيَةٍ
از باده که چون چشم خرد سست از صفای درنگ

فَالزَّاحُ مِنْ دَهَبٍ الْكَاسُ مِنْ فِهْرٍ
پس شراب از زر که نه است و جام او از زر است

يَا مَنْ بَرَى فِهْرًا يُسْفِي عَلَى دَهَبٍ
ای کسی که می پندد زر را که آتش بسده شود بر زر

لِلصَّاحِبِ نَهْمٌ لِعَبَّاسٍ

مرصع صاحب نهیل بن عباد است

دَقَّ الزَّجَاجُ وَدَقَّتِ الْخَمْرُ
صاف گشت جام و صاف گشت شراب

فَتَشَابَهَا فَتَشَاكَلُ الْأَمْرُ
پس بر هم شبیه شد و تشابه شد کار

فَكَأَنَّمَا خَمْرٌ وَلَا فَتَحُ
پس گویا شراب است و نیست جگر

وَكَأَنَّمَا قَدَحٌ وَلَا خَمْرُ
و گویا جام است و نیست سمر ابله

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

گفته است بعضی از شعرا

وَقَهْوَهُ مِنْ فَمِ الْأَبْرِيقِ صَافٍ
و بشارت بنافه که آتش میدم او را از دهن ابرین

كَدَفَعَ مَهْجُورَةً الْأَلْفَ مَغْبَارٍ
چون انگشت چشم دور از بار غیور

كَأَنَّ ابْرِيقَهَا وَالزَّاحُ فِي فَمِهَا
گویا ابرین شراب در حالیکه شراب در دهن آید

ذَبَابٌ تَنَاولَ بِأَقْوَانَا مَغْبَارٍ
خز و سرت که تناول کرده است یا قوی را بنهار خود

لِلْأَبِيِّ بَكْرٍ مُحَمَّدٍ حَبِيبٍ شَاعِرٍ

مرایجی بکر محمد پسره جان شاعر است

وَمَذَامُ كَسَبِ الْكَاسِ
و باده که پوشا بسند جام را

مِنَ النُّورِ وَشَاهَا
از نور و شاهی و نور حایه

ظَهَرَتْ فِي جُحْجُجِ لَبَلٍ
اشکار شد در نیمه شب

فَكَانَ الْفَجْرُ لَا جَا
پس گویا سپیده صبح طالع گشت

لَمْ يَكُنْ وَفَتْ صَبَاحُ
نبود و فت صبح

فَحَسِبْنَاهُ صَبَاحًا
پس گمان کردیم از شبنامی صبحا

لِلْأَبِي نَوَاسٍ حَسَنِ بْنِ رَاسٍ

مرایجی نواس حسن بن راس است

وَأَنَا مَشَاهِدُهَا
و هرگاه من نمودی او را پس گرد غباری

تَمْنَعُ الْكَلِمَ بَابُ الْعَبَا
که باز میدارد پس آنچه از کلام منو چشم

دَرَسَ اللَّذَهْرُ مَا تَجَمَّعَ مِنْهَا

گذر کرده بود روزگار چیست او را

وَتَبَقَّى لُبَابُهَا الْمَكُونُ

و باقی داشت بود مغز جان پنهان شده او را

فِي ثَمُوسٍ كَأَنَّ نَجْمًا

در جامهائی که گویا آینه ستارگانند

جَانِبَاتُ بُرُوجِهَا آتِنَا

رونده بودند که بر بروج آینه آستان ما بود

طَالِعَاتُ مَعَ السَّاقَاتِ

طلوع شونده بودند با سایبان بر ما

فَإِذَا مَا غَرُبْنَ بَعِثْنَ فِينَا

پس چونکه فرو رفتند فرود شدند در ما

لَا إِلَهَ إِلَّا الْحَسْبُ إِلَهِي الْبَعْدُ الْكَاتِبُ

مرا به احسن ایله اینتر معنی راست

وَكَا نَرَى لِحْيَتَيْنِ صَوْرًا لِقَرْنٍ سَطَحًا

و با جام لغز که نفس کرده بوده آینه خنجرهای او را

ثَلَاثَ جَوَارٍ قَدْ لَبَسْنَ مُجَاسِدًا

سه تیر که پوشیده بودند جامهای زرین زعفرانی را

عَرَفَتْ لَهَا وَزَنَافِلًا مَلَأْنَاهَا

شناختم از برای جام وزنی را پس و شبیه پر کردم

مِنَ الرَّاحِ كَانَ الْوَزْنُ بِالرَّاحِ وَحِدًا

از شراب بود وزن جام باشد اب یکی

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

و گفته است بعضی از شعرا

مَثْمُولَةٌ كَشَعَاعِ الشَّمْسِ فِي قَدَحٍ

و با باد که آینه بر تو آتش بود در جام

مِثْلَ السَّرَابِ بَرٌّ مِنْ رِقْمَةٍ شَبَّاحًا

مثل سراب بود نموده میشد از صاف شبح آتش

إِذَا غَاظَتْهَا لَمَذَرٌ مِنْ لَطْفٍ

هرگاه دست بپشت کردانی او را میزدانی از لطافت

زَاكِبًا لَا قَدَحَ غَاظَتْكَ أَمْ قَدَحًا

شده است پی جام که بدست داده است ترا یا جام را

لِلْخَالِدِي

مرا خلدی

هَتَفَ الصُّبْحُ بِالْذُّجِ فَاسْتَفَيْهَا

آواز داد صبح بنا بر یکی پس پاشان مرا

فَهَوَّ نَتْرُكُ الْجَلِيمِ سَفَيْهَا

شده ای که وایکذارد دانشمند را نادان

لَسْتُ نَذِيْرُكَ وَصَفَاءُ

دوستی که بدانی از رفیق و صفا او

هِيَ فِي كَاسِهَا أَمِ الْكَاسُ فِيهَا

که شراب است در جام او یا جام است در شراب

لَا يَمُوتُ الْعَبْدُ

مرا بن معتمد عبادی

سَفِينَةُ

سَقَنَفَ فِي اللَّيْلِ شَيْبَرِ شَعْرِهَا
آتش مژده مشوقه مرا در شب که هر سیرتک موی او بود

شَبَّهَتْ خَدَّيْهَا بِغَيْرِ رَفِيبٍ
شرابله بهر گشت دو گونه بود در لعل تپیده و غیر بنود

فَمَا زِلْتُ فِي لَيْلَيْنِ شَعْرَ ظِلْمَةٍ
پس پیوسته بودم بنیان و شب هر دو تاریکی شب

وَشَمْسَيْنِ مِنْ خَمْرِ خَدَّ جَبَبٍ
و دو بان آفتاب به شراب و زرد می محسوس بود

اَيْضًا لَهُ

نیز مر این معتر است

مُعْتَفَى ضَاعَ الْمَرْجُحُ لَوَاسِيَهَا
و بسا شراب که ز کوی کرده است در هر آب بر سرش

أَكَا بِلْدٍ دُرِّ مَا لَمْ يَنْظُومِهَا سِلْكُ
ناجای مروارید و گشت هر یکدیگر کی او را رشته

وَقَدْ خَفَيْتَ مِنْ لُطْفِهَا فَكَافَا
و تحقیق نهان گشت از لطافتش پس گویا او

بَقَا بِأَيِّمِينَ كَادِبٌ هِيَ الشُّكُ
باقی ماند با سیرتین که نزد کجاست محو کند او را شک

لَا مَن مَكْنَسَةٍ

مر این مکنه است

إِبْرُهُنَا غَاكُ عَلَى فَدَحٍ
ا برین ما استاده و غمخیز است بر جام

كَأَنَّهُ الْأُمُّ تُرْضِعُ الْوَلَدَا
گو یا او مادر است که شیر میدهد فرزندان را

أَوْ غَابِدٌ مِنْ بَنِي الْجَوْسِ إِذَا
یا پرشده از کبر است که به کاه

تَوَهَّمَا الْكَاسُ شُعْلَةً سَجْدَا
کمان کنند جام را شعله اشتر سجده کند او را

لَا دُونََ الْخَيْرِ لِي فِيهَا نِيَّةٌ

مر این نوا کس حسن بن نیت به است

فَلَمَّا شَرَبْنَا هَا وَدَبَّ بَيْبُهَا
پس رفیکه آشامیدیم شرابنا و جنبید جنبش او

إِلَى مَوْضِعِ الْأَسْرَارِ فَلَ هَلَا فَنِي
بروی آن جای رازها کهنه مرا و آن که بایست

فَخَافُوا أَنْ يَسْطَوْا عَلَى شُعَائِهَا
از ترس اینکه حمله کنند بر من بر نو او

فَنَبْطُلُ نَدْمَانِي عَلَى سِرِّي الْخَفِيِّ
پس مطلق شوند همدمان بر راز پنهانی من

اَيْضًا لَدُنْ تَوْحِيْدٍ

نیز مر این توحید است

مِنْ بَابِ دُخَانٍ أَشْرَقَتْ
پاشان مرا از دکل های لغوه که در نور آید

فِيهَا الْكُؤُوسُ
در آنجا جامها

أَوْجَاهٍ فِيهِ كَثِيرٌ وَحَوَالِيهِ الْجَوْسُ
 بازجای که در او مثال حسرت و کسرتی
 مَقَطُّ الْأَعْنَاقِ لِلْخَيْرِ وَلِلنَّاءِ الْوُؤُسُ
 ناکردن مثالها برستم از برای خیر
 و از برای آب است ناسر و

لِسَبِّحْ صَلَاتُكَ يَا لَيْلِي

رسیده صدر الدین مدنی رات

خَرَّاءُ يَنْطَعُ فِي الظُّلُمِ سَاطِعُهَا كَانَتْ شَرَّ أَوْزَاهُ فَاذِجُهَا
 به شرب از آن که روشن بنماید در تاریکی افروخته او
 إِذَا اخْتَسَاهَا أَحْوَسُ يُخَيِّجُ دُجَى يَكَادُ يَطْهَرُ مَا يُخَيِّفُ جَوَانِحُهَا
 بر او چاشت و او را صاحب رازی برین شب
 نزدیک است که آشکار شود چه که پنهان داشته است در اهل علم و ادب

لَا يَبِيعُ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ لِعَرَبٍ بِالْمُحْتَبِ

راهن سجد موصی رات که مشهور باین مختب است

أَمْرًا لِكُرْمٍ خَلْفَ طَائِفِهِ نَاخِذُ وَفِي تَشْوَعٍ مِنَ الطَّيْرِ
 بیکدم بدست نماند پشت و دوازده
 أَنْكُرُوا لَا مِثْلَ عَزَمَتِ عَلَى الشَّرْبِ غَدًا إِنَّ خَا مِ الْبَحْرِ
 متنبم بدروغ اگر قصد کنم بر شرب
 آشامیدن فردا بدینست که این از کشت است

لَا يَبِيعُ الْجَسَدُ الْفُؤُولَ

مراجه آئین سوتل رات

وَفَائِلُهُ مَا لَكَ الذَّهْرُ طَائِفًا وَأَنْتَ مُسْنٌ لَا يَلْبِقُ بِكَ الشُّكْرُ
 و با کو بنده که گفت چیست ترا که بپوشد در روزگار سنی
 فَقُلْ لَهَا أَفْكَرْتُ فِي الْخَمْرِ مَرَّةً فَاسْكُرْ فِي ذَاكَ النَّوْمِ وَالْفِكْرِ
 بپر گفتم مرود را که اندیشه کردم در شرب
 بپرست کرد مرا این کمان او اندیشه

لِلْفَاخِ السُّوْخِي الْبَصَرِ

مراقبه سوتل بصری رات

وَرَايَ مِنَ الشَّمْسِ مَخْلُوقَةٍ بَدَتْ لَكَ فِي فَدَحٍ مِنْ نَارٍ
 به شرب بیکه از آفتاب آفریده شد
 آشکار گشت ترا در جاکم که در پیشانی روی

هَوَاءٌ وَلَكِنَّهُ سَاكِنٌ

از لطافت هویت و لکن هوای کن است

وَمَاءٌ وَلَكِنَّهُ غَيْرُ جَارٍ

و از صفای آب است لکن آب غیر جار است

كَأَنَّ الْمُدَّ بِهَا بِالْمَهْنِ

گویند که دور و دهنده او بیست رست

إِذَا مَا لِلْسَّقَىٰ أَوَّالِبِنَا

هرگاه که گنج شود از برای تشنه شدن یا بیست رست

نَدَّعَ ثَوْبًا مِرَالِيَا سَمِينِ

جابر کرده است چندی را از کمر یا سمن

لَمَّا قَرَّكُمْ مِرَالِيَا سَمِينِ

که مراد را نامی آسینی است از کمر

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ عَبْدُ اللَّهِ

مرا به عثمان بن عبید خالیدی رست

فَهَا نَهَاكَ الْعَرُوسُ مُحَمَّرَةً

پس برادر شراب را مانند عروس گلگون

الْخَدَّيْنِ فِي مَعْجَرٍ مَرَّ الْجَبَبِ

روی در سرانه از می از جابهای آب

كَأَنَّ تَكُونُ الْهَوَاءُ فِي نَجَجٍ

تر و بخت که بوده است هوا از لطافت و نوری

الْغَيْبِ لَوْلَمْ تَكُنْ مِنَ الْعَنِيبِ

عشیر اگر نمی بودی از انکور

فَلَا تَرَى الْكَاسَ حِينَ تَمْرُجُهَا

پس اگر به پستی جابر باشد می که آب در کمر او را

رَأَيْتَ شَيْئًا مِنْ عَجَبِ الْعَجَبِ

دیدم چیزی را از شکفتن زین شکفتها

نَارُهَا الزُّجَاجُ يُلْهِمُهَا

آتش است که بر گرفته است از جام باورین میا و زرد

الْمَاءُ وَذُرْدُودٌ فِي لَهَبِ

آب و مردارید است که میغشده در آتش

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ عَبْدُ اللَّهِ

مرا به تمام طایفه رست

وَكَاَنَّ هَجَّجَهَا وَهَجَّجَتْ كَاسِهَا

و گویند که می شراب و میگوئی جام او را

نَارُ وَنُورٌ قُبْدَا بَوَّعَا

آتش و نور که بسته شده اند بظرفی

يُخْفِي الزُّجَاجَ لَوْ نَهَا مَكَانَنَا

پنهان دارد جام باورین را از مکتبش آب بر گلی بر سر است

فِي الْكَفِّ فَاثِمَةٌ بِغَيْرِ انَاءٍ

در دست استاده است بدون ظرفی

أَوْ دَرَّةً بِيضًا بَنَكْرًا طَبِيفٌ

یا مروارید سفید است دست نوزده که به هم نهاده شده نوزده

جَبَلًا عَلَى يَأْقُوتَةٍ حَمْرَاءِ

از روی سرشت و یاقوتی بر یاقوت سرخ

وَلَهَا نَسِيمٌ كَالْوَبَاضِ تَنْفَسَتْ

و مراد از نسیم است مثل گستاخها که می دود

فِي أَوْجِهٍ الْأَرْوَاحِ وَالْأَنْدَاءِ

در رویاروی جانها و در بخششها

وَنَظَّلَ تَفْعَلُ بِالْهَمْزِ كَوْشَهَا
وکرده است که بجای آورد بنفسها جامهای و

مَا تَفْعَلُ الْقَمَرُ بِالْظَلَمَاءِ
چیزی را که بجای آورد . . . این ریکیها

لَعَنَ بَنِي بَدَا لِعِبَادِي

معدی پسر زید عبادی رحمت

وَدَعَا بِالضُّبُوحِ يَوْمًا فَجَاءَتْ
وخواندند همان شراب صبحگاه را روزی پس آمد

قَبْنَهُ فِي يَمِينِهَا اِبْرَبُو
کنشیر که که در دست راستش ابرین بود

فَذَمَّنَهُ عَلَى عُقَارِ كَعْبَرِ الدُّنْيَا
وهم بسته بود ابرین را بر شکر ای که که هر گشت چشمش بود

صَفَا سُلَا فَنَهَا الزَّأْوُفُ
که صاف کرد بود شراب او را شراب بالا

مُرَّةٌ قَبْلَ مُزْجِهَا فَاِذَا مَا
تغ بود پیش از در همی آب با او پسر سنگها میکرد

مَزَجَتْ لَذَطُهَا مَن يَذُوقُ
ممزوج کنز آب را کو ارا کرد طعم او کسی را که می چشد

وَطَفَا فَوْقَهَا فَنَاقِبُ كَالْبَا
و بلند گشته بود روی شراب جابهائی مانند

قُوْنُ خُمُرُ بَرْنِهَا التَّضْفِيقُ
با قوت سرخ که آراسته بود او را که شش از جگر میبرد

ثُمَّ كَانَ الْمِرْجُ مَاءَ سَحَابٍ
پس بود در همیشه آب ابر

لَا صَرَى اجْنُ وَلَا مَطْرُوفُ
نه از آب مانده متغیر شده و نه از آب بر هم جز دره مخلوط شده

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْإِصْبَغُ الْتَبْلُ

رابع الصبغ صفاته متخلص بنابر رحمت

وَسُلَا فِ كَالْتَبْرَا ذِكْرُ الْمَسْدِ
و بسا شراب بهر مظل و نیکوتر از بوی مشک

وَأَصْفَا صَبْغًا مِّنَ الرَّعْفَانِ
وصاف تر از رنگ زعفران که آتشیدم

وَكَانَ يَدَا بَنِي تَحْبُوبِهَا
وگویی دستیک بر میکش او را

مِنْ جِبَالِ الْعِبَانِ مَن دَسْتَبَانِ
از جبال بهار طلا در دستکش است

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْوَأَسْطَى

رابع مسم واسطی رحمت

أَلْخَسْرُ شَمْسٌ فِي غَلَا لَوْلَا ذِ
می آتش بی است در سپهر این حر بر سرخ

بَحْرِي وَمَطْلَعُهَا مِّنَ الْخُرْدَا ذِ
که جای ورودان است و طلوعش از راه انکو رحمت

وَالنُّورُ كَالْأَبْرِ بَرْنُ عَقَابِي
و شکو در با شمر طلا است و انکو را می عقیق و کانکر

وَلَا بِي وَزْمُرْدٍ وَبِحَا ذِ
در دره زرد و زرد تر و در جان است

وَأَنْظِرْ إِلَى الْمَعِ الْبُرُوقِ كَانَتْهَا بَوْمُ الضَّرَبِ صَفَائِحُ الْفَوْلَادِ
 مکن که بزم بوی درخشید نهایی بر فنا که کویا آئنا در روز جنگ یغی می فولادند

لِلسَّحْرِ الرَّفَا

مرسری رفاست

وَمُدَامَهُ صَفْرَاءُ فِي فَاوُودَةٍ زَرْقَاءُ تَحْمِلُهَا يَدُ بَيْضَاءُ
 و بسا بادۀ زربینے در شیشہ تو یخی که برداشته بود اورا دست سفیدی
 فَالْزَّاحُ شَمْسٌ وَالْحَبَابُ كَوَاكِبُ وَالْكَفُّ قُطْبُ وَالْأَنَاءُ سَمَاءُ
 سپر بادہ آفتاب است و جابها ستارگانند و بخت دست قطب است و ظرفش آسمان است

أَبْضَاءُ

نخستین مر اور است

وَقَدْ أَضَاءَتْ نُجُومٌ فَجَلَسْنَا حَتَّى اكْتَسَا غُرَّةً وَأَوْضَاحًا
 و تحقیق روشن گشت ستارہا و مجلس تا آنکہ پوشیدہ سپیدی در روشنائی را
 لَوْجَدَتْ رَاخًا غَدَّتْ فِيهَا أَوْ ذَابَتْ تَفَاحُنَا اغْتَدَّتْ رَاخًا
 اگر بسته شود بادہ ، ما کردد زرخ فالتس یا کداحہ شود سیب ، کردد شراب بگلگون

وَلَمَّا أَبْضَا لِلشَّيْءِ الْفَا بَصْفُ جَالِ الْكَاسِ كَانَتْ لِيَصْدُ

و مرسری رفاست و صفت میکند جام بطور را در و شبیکم کم باشد سرش از شراب

وَصَفْرَاءُ مِنْ بَاءِ الْكُرُومِ شَرِبْنَاهَا عَلَى وَجْهِ صَفْرَاءِ الْغُلَّاءِ غَضْنَاهَا
 و بسا شہ اب زنبی از آب تاکہ کہ آتش میدم اورا بر روی مسوقہ زربین جامہ ما سہ بکونہ
 نَبَدَتْ وَضَلُ الْكَاسِ يَلْعَقُ فَوْقَهَا كَأَنَّ رُجَّةَ زَيْتٍ بِالْكَبَلِ فُضْنَاهَا
 آشکار گشت شراب زیادتی جام میدرخشید روی شراب شمر زنجی کہ آتشیر کرده شود بنا بر آریغدر

لِلْأَبِي اسْحَى الصَّاحِي

مراجہ اسحق صابجہ راست

كَوْكَبُ الْأَصْبَاحِ لَاحًا طَالِعًا وَالْذَيْلُ ضَاخًا
 ستارہ صبح نمایان گشت در حالت طلوع و آخر کس خواندن گشت
 فَاسْقِيْنَهَا قَهْوَةً نَاسُومِنَ الْمَمَرِ جُرْحًا
 بس با شام مرا شہابی کہ درمان کند زخم اندودہ را

ذَاتَ كَثِيرٍ كَسِبَ الْوَوُ

که بویا باشد چون نسیم گلستان

يَا غُلَامِي مَا أَرَى فِيهَا

الغلام من غنی بنم در شراب

حَرَمَ الْمَاءِ وَأَبْعَدُ

حرام کن آب را بر من و دور کن از

أَفْرَاحٍ أَنَا حَتَّى

آیا نیا بچشمه ام من تا که

ضُرِغْتَ الْخَلِيلَ فَاخَا

که پسر از باران بود

وَلَا يَنْفِكَ جُنَاخَا

و نه در نو با که را

وَأِنْ كَانَ مُبَاخَا

و اگر چه او سباع است

أَشْرَبَ الْمَاءِ قَرَاخَا

باشام آب خالص نیا بچشمه

لِلْخَلِيلِ

مرطوب را است

الْوَرَاخُ تَفَاحٌ جَرَى بَا

شراب چو سیب سرخ گداخته است

فَأَشْرَبَ عَلَى حَامِدٍ ذُو

پسر بر جام پر بسته او که احده اذرا

كَذَلِكَ التُّفَاحُ رَاحٌ حَدُّ

همچنین سیب کوی شرابی است بیدار

وَلَا يَتَّبِعُ لَذَّةَ يَوْمٍ لَخَدُّ

و نه در شربت لذت امروز را بفرود

لِلْأَبِيِّ الْفَرَجِ الْوَارِثِ

میراث الفرج و او را است

عَذَّبْتُهَا بِالْمِزَاجِ فَأَبْتَمَتْ

بکینه کردم شراب را بر اینمظر آب پسر خندان گشت

كَأَنَّ أَيْدِيَ الْمِزَاجِ قَدْ سَبَكَتْ

که گوی دستار آب بمنجیح زد و گری کرده است

عَنْ بَرْدٍ نَابِتٍ عَلَى لَهَبٍ

از نکر که که روئیده بر آتش بود

فِي كَأْسِهَا فِضَّةٌ عَلَى ذَهَبٍ

در جام شراب نقره را بر طلا

وَلَمْ يَأْخُذْ

و نرسد مرا است

فَأَمْرَجَ بِمَائِكَ نَارَ كَأْسِكَ وَسِيفِي

پسر درم کنم آب آتش را در جام مرا

وَأَشْرَبَ عَلَى زَهْرٍ الرِّبَاضِ مَدْمَةٍ

و باشام بر شکوفه های گلستان شرابی را

فَلَقَدْ مَزَجْتُ مَدَامِغِي بِدِمَائِهِ

پسر بر آن به مخلوط نمودم اشکهای خود مرا بخون

تَتَفَى الْهَوَمُ بَعِاجِلِ الشَّرَاءِ

که میبرد غنهارا بزودی و آشکارا

لَطْفٌ ضَارَتْ مِنْ لَطْفِهَا
بَطْفٌ كَجَزَى الْوُجُهِ فِي الْأَعْضَاءِ

لطیف کنت شراب پسر کردید از لطافت و نازش

روان و جاری شد مانند روانی جان در همه اعضا

لَعَبْدُ الْمُحْنِ الصُّورِ

مربعه المحن صورے راست

وَقَدْ فَكَادَتْ لَا تَرَى
فِي كَانِهَا إِلَّا الْتَمَاسًا

صاف و رفیق کشته را پس نزدیک کردید

در جام خود کمر از سودن

شُرَابُهَا فِي الْكَاسِ كَأَسَا

لَوْلَا الْجَنَابُ لَخَالَهَا

اگر منسوب جابهایی او برآینه میکردند

آشناندگان او در جام جام را

لَا يَنْقُ كَيْفَ

مرا بن و کعب راست

مَنْ قَهْوَةٌ عُنِقَتْ فِي ذَنْهَا حَبًّا
كَانَتْهَا فِي سَوَادِ اللَّيْلِ فَنِدْبًا

و بسا شراب که کهنه شده بود و جنش را لعلها

كُوبًا أَوْ دَرَسِيًّا هِيَ شَبُّ ثَقِيلٍ رُشْنٍ هِيَ

عَرُوسُ كَرَمَاتٍ تَخْتَالُ فِي حِلْدَا

و کویا او ناکبت که آمده است می بالد در زبورهای

صَفِيرٌ عَلَى رَأْسِهَا لِلنَّجِجِ الْكَبْلُ

رژین و بر سرش از در همی آب ناهمی است

كَأَنَّهُمَا كَفَى الْقَوْمَ إِذْ جُلِبَتْ

و کویا او در دست یاران هسته بیکه آشکار شود

ذَوْبٌ مِنَ الذَّهَبِ لَا يُوْبِرُ مَحْلُولٌ

کداحه است از طلای خالص محلول

أَيْضًا لَا يَنْقُ كَيْفَ

نیز مرا بن و کعب راست

وَأَشْرَبُ مُعَقِّفَةٍ كَانَ نَسَبُهَا
مِنْكَ تَضَوَّعُهُ يَدَا الْعَطَارِ

و پاشام شراب کهنه را که کویا نویسد او

بُورِي شَمَكٍ هِيَ كَدَمَانْدَه هِيَ أَوْدَسْتِ عَطَارِ

أَخِي دَيْبِيَّافِي مَفَاصِلِ شَرْبِهَا

پنهان نزد و بر جنبش است در مفاصل عزم او

وَادِّقَ الطَّافَا مِنَ الْمَقْدَارِ

و دقیق و نازک است از روی لطافت از شد

وَكَانَتْهَا وَالْكَاسُ سَاطِعَةً بِهَا

کجا آنکه آن شراب آینه بیکه روشن کردید است بآن شراب

ذَوْبُ لُجَيْنٍ مِنْ عَقِيقٍ جَارٍ

کداحه نقره است از عقیق روان

لَا يَنْقُ الْفِرَّةُ الْوَاوَا

مرا بن و کعب راست

قُمْ يَا غُلَامُ إِلَى الْمَذَامِ

برخیز ای پسر بسوی بادہ

قُمْ فَاسْفِغْنِي بَرْقِ الثُّغُورِ

برخیز پس بپاشان مرا از برق دندان

وَتَغْنِمِ الْغَفْلَاتِ مِنْ

وغنیمت شمار آفراموشیهای ذکر کار را

قُمْ ذَاوِيهِ مِنْهَا بِجَانِ

برخیز دوران کن بر از بادہ بجای

فَقَدْ مَضَى بَرْقُ الْغَامِ

پس حقیقت گذشت برق ابرام

دَهْرٌ يَجُودُ عَلَى الْكِرَامِ

که جور میکند بر کرام

لِلْعَالِي

مرتعالی رہت

لَمَّا دَانَتْهُمُ طَرِيقُ

بسفامیکه دیم اندوڑا کہ شب مرا تیر

ذَاوِيَهُ بِالْوَجْاحِ

دوران نمودم اور اشہاب برستیکه

مَنْ أَنَاهُ بِإِسْلَامِ

کسی را کہ پایہ اورا بدون اذن و سلامی

الرَّاحِ تَرْنَائِقُ الْكِرَامِ

اشہاب دران درد کرام است

لِأَبْنِ كُلِّ الْبَصَرِ

مرا بن لکلت بصری رہت

قَدْ شَرَبْنَا عَلَى شَقَائِقِ دَوْحِ

تجیق شامیم بر شقایق ولای کستان

صَبَغَتْ مِنْ دَمِ الْقُلُوبِ فَمَا

رنگ شدہ جو از خون رہا پسر رزین جہنم

شَرِبَهُ عَمْرَةَ السَّحَابِ السَّكُوبِ

شہ ایکہ مانند ابر چکیدہ ابر - ریزندہ بود

نُبْصَرُ إِلَّا تَغْلَقَتْ بِالْقُلُوبِ

کردیدہ نمی شود کمر آنکہ پیوند میبکشد بہ لب

لِصَفِي الذِّبْرِ الْجَلِيِّ

مرصفر الذہن طے رہت

بَدَتْ لَنَا الرِّيحُ فِي تَاجِ مِرْجَانِ

ظاہر گشت باد اشہاب در تاجے از جہاب

بَكَوْا إِذَا زُوْجِبَ بِالْمَاءِ أَوْلَدَهَا

دوشیزہ ہجو کہ ہر گاہ جفت میشد آب کوئی میزائیدہا

نَاكَرُ مَتَانِي رِفَافٍ فَذَهَبَتْ لَهُمْ

پیشی کریم اور دیرا ایکہ تجیق فخریہ میبکشد باین

فَحَرَقَتْ حُلَّةَ الظُّلَمَاءِ بِاللَّهَبِ

پرسوزاند پٹہ تاریکی شب را با تشراف و خد اش

أَطْفَالٌ دُرٌّ عَلَى مَهْدٍ مِنَ الزَّهَبِ

بچہای مروارید سے بر خواب کاہی از طلا

قَبْلَ السَّلَافِ سُلَافُ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ

پیش از اشہاب شد فنا ر علم و ادب

بَذَلَ عَقْلِي صَدًا فَجَنَّبْتُ بِهَا

بخشنش کردم هوشم را بجزا و بپند ببردوم شرب

بِتَنَا بَكَاسَاتِهَا صَرَخِي وَمُطْرُنَا

شرب را به ببردوم بکاسات شرب بجاکا اخذ و مطرب

أَزَوَّجُ ابْنَ سَحَابٍ بِابْنَةِ الْعَنْبِ

جفت میسرودم زاینده ابر را بزاینده انگور

يُعِيدُ أَرْوَاحَنَا مِرْبِدًا وَالطَّبِ

بربگرداند جانهای را با از ساز و سرودش

لِشَرَفِ الدِّينِ الْقُدْسِيِّ

ترشرف الدین قدسی رحمت

الْيَوْمَ يَوْمَ سُورٍ وَلَا سُورٍ بِهِ

امروز روز است ازین که نیست بدی او را

مَا أَنْصَفَ الْكَاسَ مَنْ بَدَأَ الْفُطُورَ

انصاف نکرد چه کسی که برش روی کرد او را

فَزَوَّجُ ابْنَ سَحَابٍ بِابْنَةِ الْعَنْبِ

برجفت کن زاینده ابر را بزاینده انگور

وَنَفَرُهَا بِاسْمٍ عَنْ كَوْلُوا الْحُبِّ

و جانیکو دند ان او خدا ان است از مرد و از مردی به

لِابْنِ الْبَيْتِ

مرا بن بیتی را است

صَهْبَاءُ مَا لَعَنَ بِكَفِّ مَذْبُوحِهَا

شراب کلونیت که نمی درخشد دست ساخته کرد آئینه آن

ثَالِثُ مَا مَرَجَ الْمُدَامُ بِمَاثُهَا

بنجدهم درهم تخت شد آب با اسبش

هِيَ صَفْوَةُ الْكَرِّمِ الْكَرِيمِ فَاسْتَرْ

شراب گرفته ناک کریم است پس بنده

لُفْطَبِ الْأَقْلَلِ وَأَنْشَرَ

مرشرف روی را که کم است و خند ان کرد

لَكِنَّهُ مَرَجَ الْمَسْرَةَ بِالْفَرْجِ

لکن درم و مخلوط گشت مسرود با شادی

سَرَاهَا فِي بَاحِلِ الْأَسْحِ

دودنه او در جان بخشنا مکر که بخشنده کرد

لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْغَطَّارِ

مرا عبد الله بن محمد غطاری است

وَكَا سُنُّ بِنَا أَيْنَ الصَّبْحِ فِي الدُّجَى

و با جامه با که نیاید از انشا صبح را در تاریکی

مُقَطَّبَةُ مَا لَمْ نَزِرْهَا مِنْ أَجْهَا

رویش کنده است از آنیکه نه چندا او را در همی آب

فَبَا عَجَابِ اللَّذْهِ لَمْ يَزَلْ مُفْجَعُهُ

بسر عجب از روزگار که نماند رودی را

وَأَوَّلُهَا شَمْسٌ وَأَخْرُهَا بَدْرٌ

و جانیکو اولش آفتاب است و آخرش ماه است چهارم

فَإِنْ جَاءَ مَا جَاءَ التَّبَسُّمِ وَالْبُشْرِ

پس اگر بیاید او را در محبت حتی بیاید از لبخند و شادی

مِنَ الْعِشْقِ حَتَّى الْمَاءِ يَغْفِيهِ الْخَمْرُ

از عشق حتی آب را که غافل است از شراب

لَحْلُولِ الْعَادِلِ

مرحله اول عادله است

وَإِنِّ لَمَّا شَمُوسًا فِي بُرُوجِ

می پس از برای جام آفتاب است را در بر جا

تُزَاوِجِ الْمُسُومِ عَلَى الْخُرُوجِ

زحمت میبشد غما یکدیگر را برادر و برادر

إِذَا مَا لَحَرَ فِي الْكَاسِ صَبَتْ

هرگاه شراب در جام ریخته شود

وَإِن جُلِبَتْ عَلَى النَّدْمَانِ يَوْمًا

اگر آتشکار کرد شراب بر همدان روزی را

لَا بُزَّ الْوَكَيْعِ

مرا بن وکیع است

فِرَاقُ عَدُوٍّ وَأَوْفَاءِ صَدِيقِ

از دشمنی و دوستی بود یا دیدار محسوب

كَوَاكِبُ دُرٍّ فِي سَمَاءٍ عَجِيقِ

ستاره ها بودند از مروارید در سمای عقیق

فَبَيْضَ نَهَارٍ مِنْ قَبِضِ شَقِيقِ

جامه روزین روز را از جامه کلک نشتر

وَصَفْرَاءُ مِرْبَاءِ الْكُومِ كَانَتْهَا

و بیا شراب زربنی از آب ناکه که گویا او

كَانَ الْجَنَابُ الْمُسْتَبْرِطُ فِيهَا

و گو یا جناب کردی که طوف میکرد و میغلطید بر روی شبرا

صَبَّتْ عَلَيْهَا الْمَاءُ حَتَّى تَعْوِثَ

ریخته شد بر سر آب بر آنما اینکه بدل نمود

لَا بُزَّ الْمُعْزِرُ الْعَبْلِي

مرا بن معز عیسی است

أَنْتَ بَيْنَ نَوْبَيْ نَجْرٍ وَشَقَائِقِ

آند در جامه کمر نرجس و جامه کمر شقایق

عَلَيْهَا مِرْجَا فَاكْتَسَتْ لَوْنَ غَاشِقِ

بر او آبر از جهنم پس پوشید رنگ عاشق

وَجَرَاءُ قَبْلِ الْمَرْجِ صَفْرَاءُ بَعْدُ

و بیا شراب که کلکون بود پیش از مرج آب زین گشت بعد از

حَكَّ وَجَنَةُ الْمُعْشَقِ صِرَافًا لَطَوُ

کلاهیت کرد در جا لکه خالص بود مشوقه بر سر لک

لَا بُزَّ بِنَانُ الْعَدِ

مرا بن بنات سعدی است

مِنَ الْكَرَمِ تُجْنَى أَمِّ مِنَ الشَّمْسِ تُعْصَرُ

از دخت ناک دیده شده با از آفتاب بنشوده شده

رَأَيْتَ رِذَاءَ الشَّمْسِ يُطَوِّى وَبُشْرُ

می پس حاضرات کبر پیچیده میشود و کشوده میشود

فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي أَتِلْكَ مُدَانَهُ

پس قسم بخدا میدانم که این شهر این است

إِذَا صَبَّهَا خَمُّ الظَّلَامِ وَعَبَّهَا

هرگاه بریزد او را اسق در میان تاریکی و بپاشد او را

لِحُسَيْنِ بْنِ خُنَازَكٍ

مرحوم حسین بن خنکان راجه

اِذَا عَبَّ فِيهَا شَارِبُ الْقَوْمِ خَلْنَهُ يُقْبَلُ فِي دَاجٍ مِنَ اللَّيْلِ كَوْبًا

هرگاه مانشا مشرب را آن منده از باران لکان گردد که می بوسد در نایم شب ستاره را

وَقَالَ آخَرُ

دکشن دیگری

وَكَانَهُ وَالْكَاسُ فِيهِ فَرُّ يُقْبَلُ غَارِضَ الشَّمْسِ

دو با ساقی در جامی که جام شراب در دهن است و هر گاه که می بوسد روی آفتاب را

لَا يَجْزُ عَمْرٍ عَلَى السَّعْدِ الْمَعْرِفُ فِي بَابِ الْفَارِضِ الْمَصْنُوعِ

برای خفض عمر بن علی سعدی مشهور باین فارض مصری راست

لَمَّا الْبَدْرُ كَاسٌ وَهِيَ شَمْسٌ يَدُورُهَا هِلَالٌ وَكَمْ يَبْدُو إِذَا نَجَّحَتْ نَجْمُهَا

مر شمس را ماه و شمس را جام است و خوش جامی که می گردد هلال است ساق و چه بسیار ظاهر می شود در اوستا و هنگامی که

وَلَوْ لَاشْدَاهَا مَا أَهْنَدَتْ نَجْمَانَا وَلَوْ لَاسْنَاهَا مَا نَصَّوَرَهَا الْوَهْمُ

و اگر نگرین بوی او راه نمی یافتم هر میخانه را و اگر نیش بوی او را شاید بیا و کوچ کند از او اندوه

وَأِنْ خَطَرْتُ بَوْمًا عَلَى خَاطِرِ امْرِئٍ أَفَاسْتَبْرَأَ الْفَرَجُ وَانْجَلَّ الْهَمُّ

و اگر بگذرد شراب روزی بر خاطر مردی بر آید شود او را شد و بیا و کوچ کند از او اندوه

وَلَوْ نَضَحُوا مِنْهَا ثَرَى قَبْرِ مَيْتٍ لَعَادَتْ إِلَيْهِ الرُّوحُ وَانْغَشَى الْجَنِّمُ

و اگر بپاشند از شراب خاک قبر مرده را بر آید به بر گردد و بوی او جان و رنده کرد در بدن او

وَلَوْ خُذِبَتْ مِنْ كَلْسِهَا كَفِّ الْمَسْرِ لَمَا خَلَّ فِي لَيْلٍ وَفِي نَدَى الْجَمِّ

و اگر زنگین کرد و از جام شراب کف دست سودده هر آینه که می خورد در شب ناز و حال کند در دست او شراب

صَفَاءُ وَلَا مَاءٌ وَلَطْفٌ وَلَا قُوَّةُ وَنُورٌ وَلَا نَارٌ وَرُوحٌ وَلَا جِسْمٌ

صاف است و نه آب است لطافت و نه هیئت و نه جسم است نور هست و نه آتش است جان هست و نه جسم است

لَا يَرِ الْمَعْرِفُ الْعَبَّاسِيَّ فِي الْخَمْرِ الْمَطْبُوعِ

مر این معترف عباسی است در وصف شراب بخت

خَلَبَلِي قَدْ طَابَ الشَّرْبُ الْمُوَدُّ وَقَدْ عَدْتُ بَعْدَ النَّسْكِ الْوُدَّ

ای دوست من خجسته بگوشت شراب لکنک و خجسته بگوشت بعد از نیکو کار و نیکو دوست

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

مرحله اول: توحید است

إِذَا مَا لَحُزُّهُ فِي الْكَاسِ صَبَتْ وَابْتَغَى الْكَاسُ مَوْسَا فِي بُرُوجِ

هرگاه شربت در جام ریخته شود می پسندی از برای جام آتش مسکن را در برجها

وَأِنْ جُلِبَتْ عَلَى النَّدَمِ مَنْ يَوْمًا تَزَا حَمَلُ الْمُسُومِ عَلَى الْخُرُوجِ

اگر تشنگان کرد و شراب برسد مان روزی را زحمت میزند غمها یکدیگر را در دایره خروج

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

مرحله دوم: توحید است

وَصَفَرَةٌ مِنْ بَابِ التَّوَهُُّمِ كَانَتْهَا فِرَاقُ عَدُوٍّ وَأَوْفَاءُ صَدِيقِ

و بشارت از دریای توبه که گویا او از دشمن فراق و دوستی بود یادگار محسوس

كَانَ الْجَنَابُ الْمُسْتَدِيرُ بِطُوفِهَا كَوَاكِبُ دُرٍّ فِي سَمَاءٍ عَمِيقِ

دکوا بجا بود که طوف میگرد و میغلطید بر روی شربت ستاره ها بودند از نور و ابر در سمای عمیق

صَبَتْ عَلَيْهَا الْمَاءُ حَتَّى تَغْوِي فَبَيْضَ نَهَارٍ مِنْ قَبْضِ شَقِيقِ

ریخته شد بر سر آب بر آنرا آنکه بدل مژده جامه زرین روز را از جامه فلک نشین

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

مرحله سوم: توحید است

وَجَرَائِلُ قَبْلِ الْمَرْجِ صَفَرٌ بَعْدُ أَنْتَ بَيْنَ نَوْبَيْ نَجْوٍ وَشَقَائِقِ

و بشارت آنکه بکلون بوشیش از مرغ آب تن گشت بجهت آمد در جامه کمر نرجس و جامه کمر شقایق

حَكَ وَجَنَةُ الْمَشْغُوقِ صِرَافِلُ طُوفِ عَلَيْهَا مِنْ جَافَا كَسَتْ لَوْنُ عَاشِقِ

حکایت کرد و جانی که فال صبح لونه معشوقه را بر سر مژده بر او آبر از جبهه نرجس پوشید رنگ عاشق

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

مرحله چهارم: توحید است

فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي أَتِلْكَ مُدَّةً مِنَ الْكَرَمِ تُجْنِي أَمِ مِنَ الشَّمْسِ تُعْصِرُ

پس خدایم خداوند منم که این شربت ای است از دخت ناک چیده شده یا از آفتا بخشیده شده

إِذَا صَبَّهَا جَحْمُ الظُّلَامِ وَعَبَّهَا رَأَيْتَ رِذَاءَ الشَّمْسِ يُطَوِّى وَيُشْرِ

هرگاه بریزد او را در میان تاریکی و بشارت او را می پسندی جامه آفتا که پیچیده میشود و کشوده میشود

لِحَبِيبِ مُحَمَّدٍ

مرحوم بن عثمان رحمت

إِذَا عَبَّ فِيهَا شَارِبُ الْقَوْمِ خَلَهُ
بِقَبِيلٍ فِي ذُلِّهِ مِنَ اللَّيْلِ كَوْبًا

هرگاه ساشا مشرب را آشامده از باران مکان گذرد
که می بوسد در تاریکی شب سنا را

وَقَالَ خَدْر

دکتر است و بگری

وَكَانَهُ وَالْكَاسُ فِيهِ
فَرَّقَ بَقِيلَ غَارِضَ الشَّمْسِ

دکوباساقی در جامی که شراب در دهن او است
ماهر است که هر سحر روی آفتاب را

لَا يَخْفُضُ عَنْ رِزْقِ السَّعْدِ الْمَعْرِفُ فِي الْغَايِضِ

مرا به خفض غمزه ای سعیدی مشهور
بابین فارض معده ای راست

لَهَا الْبَدْرُ كَأَنَّ فِي شَمْسٍ يَدِيهَا
هَلَالٌ وَكَوْكَبٌ يَدُهَا إِذَا نَزَجَتْ

مرشرا بر ماه شهبه را جام هست در خوش قیامت که میگرد
بدل بکشت ساقی و چه بسیار ظاهر میگرد در دستا و به تمام کرد

وَلَوْ لَا شَذَاهَا مَا أَهْنَدَ بِلُحَايَا
وَلَوْ لَا سَنَاهَا مَا نَصَّوْرَهَا أَلْهَمُ

و اگر نه بود بوی او راه نمی یافتیم مر میخند را
و اگر نه بود در روشنائی او تصور نمیکرد او را اندک

وَأَنْ خَطَرْتُ يَوْمًا عَلَى خَاطِرِ مَوَدِّ
أَفَانَتْ بِرِ الْفَرَحِ وَأَنْجَلُ الْهَمِّ

و اگر بگذرد شراب روزی بر خاطر مردی
بر پا شود او را است و بیا در کوچ کند از او اندوه

وَلَوْ نَضَحُوا مِنْهَا ثَرَى قَبْرِ مَيْتٍ
لَعَادَتْ إِلَيْهِ الرُّوحُ وَانْتَفَشَ الْجَنِّمُ

و اگر بپاشند از شراب خاک قبر مرد را
بر آینه برگردد و بوی او جان و زنده گردد و بدن او

لَنَا خَلٌّ فِي لَيْلٍ وَفِي يَدِهِ الْجَنِّمُ
لَنَا خَلٌّ فِي لَيْلٍ وَفِي يَدِهِ الْجَنِّمُ

بر آینه که نگردد درشت نامر و حال نگردد در دست او راه
بر آینه که نگردد درشت نامر و حال نگردد در دست او راه

وَنُورٌ وَلَا نَارٌ وَرُوحٌ وَلَا جَسَمٌ
وَنُورٌ وَلَا نَارٌ وَرُوحٌ وَلَا جَسَمٌ

نور هست و نه آتش است جان هست و نه جسم است
نور هست و نه آتش است جان هست و نه جسم است

لَا بَرَّ الْمَعْرِ الْعَبَّاسِي فِي الْخَمْرِ الْمَطْبُوعِ

مرا این معتر عباسی است در وصف شراب بخت

خَلِيلِي قَدْ طَلَبَ الشَّرَابَ الْمَوْدُ
وَقَدْ عَدْتُ بَعْدَ النَّسْكِ الْعَوْدُ

ای دوست من تهی بیکوست شراب کلزک
و بختی بیکوست بعد از نیکو کار و بختی بیکوست

فَهَا نَا غَفَارًا فِي قَبْرِ جَا حَةٍ

بسر بادشاهی را در سپهر این جام بوری

بَصُوغَ عَلَيْهَا الْمَاءُ اشْبَاكَ اَصْنَه

زگر می بکشد بر آن شراب آب شکهای لغو را

كَيْفَا فَوْنُهُ فِي دُرِّهِ تَوَفَّدُ

مانند یافت که در مروارید برافروخته شود

لَهُ خَلْقٌ بَصُوحٌ تَحُلُّ وَتُقَفَّدُ

مرا و راست خلقهای میبندی که گشوده میشود و بسته میشود

لَا اَبِي نَوَاسٍ الْحَسَنِ بْنِ

مراد بن نواس حسن بن مانی است

دَعَّ عَنْكَ لَوْ مَجِيَّانًا لِلزُّمِ اغْرَاءُ

و انذار از خود علامت مرا پس بپرسید که علامت افزون داشت

صَفَرَاءُ لَا تَمُوتُ إِلَّا بِأَجْزَالِهَا

از شراب زبیدی که دارد نمیشود غنای ساحت او را

فَأَمَّا بِرَبِّهَا وَاللَّيْلُ مُعْتَكَا

بر باشد معشوقه با برین شراب شبیست که شب را بکشد

وَأَرْسَلَتْ مِنْهُمْ إِلَى بَرِّ صَافِيَةٍ

دروان کرد از دوان ابرق شراب صافیه را

وَقَتَّعَ عَنِ الْمَاءِ حَتَّى نَابِلًا مِنْهَا

رفیق بگشت از آب تا آنکه تلایم نبود آب او را

وَذَاوَنِي بِاللَّيْلِ كَانَتْ هِيَ الدَّاءُ

و در مان کنیم این بچینه که او حاصل درد است

لَوْ مَسَّهَا حَجَرٌ مَسَّتْهُ سَرَّاءُ

اگر بر خورد و ست کرد او و سبکی بر خورده است سعادتی او را

فَلَا حَ مِنْ جَهْلٍ فِي الْبَيْتِ لَا

بسر بکار گشت از روی و در اطاق و سرای و خشنود

كَأَنَّمَا أَخَذَهَا بِالْعَقْلِ اغْفَاءُ

که گویا گرفتار عقل او بقتل غوا بایست است

لَطَافَةٌ وَجَفَاءُ عَنْ شَكْلِهَا الْمَاءُ

از بهت لطافت بگرا می نمود آب شکل آنرا

لَحْسًا ابْنُ ثَابِتٍ الْخَضْرَاءُ

مرحان بن ثابت الخضاری است

إِنَّ ابْنِي نَاوِلَتْنِي فَرَدَدَتْهَا

بپرسید که ترا یکم دادی مرا پس برگرداندم جام او را

كَلْنَا هَاهَا حَلْبُ الْبَصْرِ فَعَالِطُ

هر که آنها چکید شرابند پس بده مرا

قُلْتُ قُلْتُ فَهَا نَهَا لَمْ تُفْضَلْ

شراب مخلوط بود گشته شوی پس چرا و شراب غیر مزه چرا

بُرْجَا حَةٍ أَرْخَاهَا لِلْفَضْلِ

بجام شرابیکه است بگننده و تر آن دو باشد برای رفاه

لَا اَبِي نَوَاسٍ

مراد بن نواس است

لَا تَبْلُ لَيْلٍ وَلَا نَظْرٍ لَيْلٍ هِنْدٍ

گرچه کن برای لیسلی و طرب منها بوی هند

وَأَشْرَبَ عَلَى الْوَرْدِ خَمْرًا كَالْوَرْدِ

و با شام بر روی گل شراب سرخ می دادم مانند گل

كَلْنَا

كَانَ إِذَا أَخَذَ رَفَعَتْ خَلْقُ شَارِبِهَا

از جام شراب یکباره گاه زور داشت از خلق آسانند

فَالْخَمْرُ بِأَهْوَاؤِهِ وَالْكَاسُ لَوْلَا هُوَ

پس شراب با قوتیست جانش بر او پدید است

تَسْبِقُكَ مِنْ عَيْنَيْهَا خَمْرًا وَمِنْ يَدَيْهَا

میشناسد از دو چشمش شراب را و از دستش

أَهْدَتْهُ حِمْرُهَا فِي الْعَيْنِ وَالْخَذِ

هدایت میکرد او را از سرخی خود در چشم و در ساراد

مِرْكَبٌ لَوْلَوْ فَوْضُ شَوْقِ الْقَدِ

از پنج ساقی که چون مردارید و بلند فدا هست

خَمْرًا لَكَ مِنْ سُكْرَيْنِ مِنْ بُدِّ

شراب است پس مبت تر از دوستی چاره

الْعَصْدِ فِي السَّائِلِ لِيُفِيدَ الْمَذْبُوحَ صِفَافِ قَرْجِ

نصیر جسم در وصف ساقی است مسیف الذول است در آخر نعلب و سر دوزخ کوه است

وَسَاقٍ صَبَحَ لِلصُّبُوحِ دَعْوَتُهُ

و با ساقی ببادی که از جهت صبح روز آمد او را

يَطُوفُ بِكَاسَاتِ الْعِقَارِ كَأَنَّهُمْ

در میگردد از جامهای عیار شراب را مانند سواران

وَقَدْ نَشَرَتْ أَيْدِي الْجُحُومِ مَطَارًا

و بقیه کشود بود و سهای سار را جامهای منقش را

يُطَرِّزُهَا قَوْسُ السَّمَاءِ بِأَصْفَرِ

که آید بوی آن جامه را بمان آسمان برنگت زردی

كَأَذْبَالِ خُودٍ أَفْلَكْتَ فِي غَلَائِلِ

مانند دانه های کما خودی در سپهر این است

فَقَامَ وَفِي أَجْفَانِهِ سِنَّةُ الْغَضْرِ

پس برخاست و در چشمش اثر خراب بود

فَيَمَافَيْنِ مُنْقَضِ عَلَيْنَا وَمُنْقَضِ

که در میان ما بر تنیده و منور و رفته

عَلَى الْجَوْكَا وَالْحَوَاشِي عَلَى الْأَرْضِ

که بر هوا استینش بود و حواشی جامه بر زمین

عَلَى الْخَمْرِ فِي أَخْضَرِ تَحْتِ مَبِضِّ

بالای رنگ سرخی در رنگ سبزی زیر رنگ سبیدی

مُصْبَغَةٍ وَالْبَعْضُ أَقْصَرُ مِنْ بَعْضِ

در رنگ شده که بعضی کوتاه تر از بعضی دیگر باشد

لِعَصْدِ الدَّوْلَةِ

مرحله الدوله دیگر است

لَيْسَ شَرْبُ الْكَاسِ إِلَّا فِي الْمَطَرِ

نبست شرب جام شراب مگر در وقت باران

غَايَاتُ سَائِلَاتٍ لَيْتُ هِيَ

کبریا که از حسن بی نیازند در باینده بهوشند

مُبْرَزَاتُ الْكَاسِ مِنْ مَطْلَعِهَا

آشکارا کنند جامه از معر طلوع آن جام

وَعِغَاءٌ مِنْ جَوَارٍ فِي التَّحَدِ

و در وقت خوانند که از کثیر کان بهنگام سخن

نَاغِيَاتٌ فِي تَضَاعُفِ الْوَرِ

و سر اینده اند در نزد و تضاوت ساز و ساز کردن ساز

سَائِلَاتُ الزَّاجِ مِنْ فَاوِ الْبَشَرِ

آش مانده شراب اندکم با که بر تو می آید شراب

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْجِيَا مِنْ الدَّلَّةِ

مرکز الدوله نجیہ ماربن معزالہ ولہ را

فِي صَحْنٍ جَلَدٍ وَاعْضُنْ جَرَّ الزَّاجِرِ

دھن شط دجلہ و جسم پوشرا زنی نمی کنند

دُرَّانْبُرَّابِينَ نَظْمِ جَوَاهِرِ

مردارند بر اکنسده و در میان بکشد جواهر

مِثْلُ الْقِيَانِ رَضْنِ حَوْلِ الزَّائِرِ

مانند کسیران مغنیه که رضیده مدحول سازند

بِدَلَالِ مَعْشُوفٍ وَنَحْوِهِ شَاطِرِ

بغیج و ناز معشوفی و خود بینی شوخ بی بک

اشْرَبْ عَلَى قَطْرِ التَّمَاءِ الْفَاطِرِ

بیاشم بر باران آسمان و ابر بارنده

مَشْمُوكَةً أَيْدَى الْمِرْجِ بِكَاسِهَا

شمار بکشد بکارنده است در همی آب بجام آن

وَالْمَاءُ مَا بَيْنَ الْعُرُوقِ مُضَيَّقُ

و آب میان عروق آواز کمینده است

مِنْ كَهْ غَيْدٍ بِبَيْتِكَ إِذْ أَشْنُ

از دست نرم بدنه که سپید کند و میفرید ترا بکشد میگرد راه راز

لَا إِلَهَ إِلَّا الْبَيْتُ

مرابن بیت رست

فَابْصُرْ خَلْدَهُ وَأَسْوَدَتْ غَدَائِرُهُ

بسر بید بگو کند ای او و سیاه شود زلفان او

فَعَسَى نَوَاطِرُهُ خَيْرٌ سَأْوَرُهُ

خواب آلوده چشمان او بی آواز است خلقی لها می

مُخَضَّرُ الْخَضِرِ عَمِلَ الْكَرْدُ فِ وَا فِرُهُ

باریک میان و سبزه سحرین است

سَائِقٍ تَكُونُ مِنْ صُحُجٍ وَمِنْ عَنَقٍ

بساغی که نفع شده بوز سیدی باد و ناریکی شام

يَبْضُ سَوَالِفُهُ لَعْنُ مَرَأِشْفُهُ

سفید است بنا کوسنهای او و بزه است لهای او

مُهْفَهَفُ الْقَدِيدِ بَدِي حُجْمِ طَرَبَا

باریک قدی است که ظاهر میکند بدن او نشاط و طربا

لَحْمُ اللَّذِي طَلَعَتْهُ الْحُسَيْنُ

مرحب الدین طلحه بن حسین رست

صَفَاءُ مِنْهَا فِي الزُّجَاجِ نَلْهَبُ

رزینی را که از در جام برافروزشک است

أَعْجَبَ بَيْمَسٍ فِي الثَّرْيَا تَعَزُّبُ

ای عجب است آفتابی که در ثریا غروب کند

رَشَاءُ كَبَدٍ أَلَمْ يَشْرَبْ قَهْوَةً

آه برده است مانند ماه شب چهارده می شامد شراب

فَالرَّاحُ سَمْسُ وَالْثَرْيَا تَعَزُّبُ

بسر شراب می شامد آفتاب است و سناده ثریا و ندان او

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

و گفته است بعضی شرا

سَاقٍ يُدَبِّرُ الْكَاسَ مُتَرَعَّةً

بنا ساق که دو سرگرداند جام را بسری

فَتَرَى بَرِيقَ الْكَاسِ فِي يَدِهِ

پس می بینی برق جام را در دست او

وَبِهَا يَطُوفُ كخُوطَةِ الْأَس

و با جام می گردید مانند شاخه اس

وَتَرَى صَفَاءَ يَدَيْهِ فِي الْكَاسِ

و می بینی صفا و در دست او در جام

وَقَالَ آخِرُ

و گفت است دیگری

وَسَاقٍ كَالْهَلَالِ سَعَى كَاسٍ

و بنا ساق مانند ماه که سب کرد بران جام شراب

فَقُلْتُ تَأْمَلُوا بَدْرًا مُبِيرًا

پس بنگهید بگردید ماه شب چهارده

بِبَاقَةِ نَجَسٍ فَنَقَى وَحِنًا

و سب زد بر کس بر آتش منزه و دروشت

سَعَى شَمْسًا وَحِنًا بِاللُّؤْلُأِ

که است در آفتاب را و دروشت ستاره های ثریا

لَا بُدَّ لِلنَّبِيِّ

بر این سب نیست

سَاقٍ صَحْفَتُهُ خَدَهُ مَا سَوَتْ

بنا ساقی که صفح او سبیره نکرد است

جَدَّ الَّذِي بِمِثْلِهِ فِي خَدِهِ

نژده و سبده شده است شراب که است در کوزه او

عَشًّا بِلَامٍ عَذَارَةٍ وَنُبُونِهِ

بسته را به میدان لام و نون خطش

وَجَرَى الَّذِي فِي خَدِهِ بِمِثْلِهِ

دروان و جاریست سرخی کوزه او به است او

لَيْسَ فِي الْإِنْفَا

سرخی رفار است

أَهْلًا بِسَمْسٍ مُدَامٍ مِنْ يَدَيْهِ مَعَزٍ

مرجا بیاده چون آفتاب از دست ما می

كَأَنَّ خَيْرَهَا إِذَا مَ بَمَرْجُهَا

و که شراب آن بهتر است که ساقی مزوج کند او را

إِذَا سَفَنَكَ مِنَ الْمَرْجِ رَاحَتُهُ

هرگاه باشا مانند ترا از باده مزوج دست ساقی

الزَّجْرُ الْغَضُّ عَيْنَاهُ وَطَرْنُهُ

بهر کسر نازد چشمان اوست و زلف او

تَكَامَلُ الْجُسُوفُ فِيهِ فَهُوَ هَيَاءُ

که فرون گشت نیگونی در او پس نیگونی بهیاست او را

مِنْ خَدِّهِ وَاعْتَصَرَتْ أَوْ مَرْتَبَانَاهُ

از کوزه ساقی و فشرده شده با از لبان او

كَأَنَّ سَفَنَكَ كَوْشَ الصَّرَفِ عَيْنَاهُ

جامی را پاشش مانند ترا جامهای باده خالص چشمان او

بَنَفْجٍ وَجَنَى الْوَرْدِ خَدَاهُ

زینک نغز است و کمر سرخ چیده و رخساره او است

وَقَالَ كَعْضُهُمْ

وگفت بعض آنها

أَنْ رَّثَاهُ مِثْلَ رِيَالٍ

اینکه شادمانی و چون شاد است

أَنَّهُ أَفْتَرَّ عَنْ ثَنَائِكِ

اینکه او تبتسم کرد و است از زبان تو

قَهْوَةٍ مِثْلَ عَمْرَةٍ الْبَاكِ

شرابی مانند آنکه کرد که کند از صاف

أَحْبَاهُ أَمْ حُبَّائِكَ

که رخساره مرا است یا رخساره تو

وَتَرَى الْوَرْدَ يَدَّ عِيَّ سَفَهًا

در می بیند که قرمز رنگ از روی نادانی

وَوَفَاحُ الْأَفَاحِ بُوْهِيْنِي

و در شمر علی با بوند بجان از دست مرا

ضَحَكُ الْوَرْدِ هَاهُنَا عَجَلًا

خندید و باز شد مرا با در شاد را زود

لَسْتُ أَدْرِي لِفَرْطِ حَمَرِهَا

بستم که بدانم از زودنی سرخی آن

وَقَالَ آخَرُ

وگفت دیگری

عَنْ رِضَى فِي طَبَّهِ غَضَبٍ

از روی خوشنودی که در بیمار شکم من بود

بِظِلَامِ الصُّلُغِ يَنْتَفَبُ

که تاریکی زلف پنهان مبدد است

كَضَرَامِ النَّارِ يَلْتَهَبُ

مانند شد آتش بر اثر زنده شد

وَكَلَّ عَقْدَهُمَا الشَّهْبُ

و هر یک کردن بند آستان دو ستارگانند

فَلِذَا بَرَقَ الْجُبُّ

پس از این جبهه میرفتند جابجا

بَابِي بِرِيمٍ بَبَلَجِي

نداشتم آهوی را که کند ده رویی کرد

وَأَذَانِي صُبْحَ وَجْنَتِهِ

و نمود مرا روشنی و صبح چهره مرا

وَسَقَى بِالْكَاسِ مُتَرَعِّهٌ

و نهانند بجام شراب لبریز مرا

فَهِيَ شَمْسٌ فِي يَدَيَّ قَرِيرٌ

پس آن شراب آفتاب است در دست

وَلَهَا مِنْ ذَاتِهَا طَرِبٌ

و از برای شاد است از ذات خود طرب

وَقَالَ آخَرُ

وگفت دیگری

الْكَلَامِ وَالْوَجْنَةِ وَالْكَأَمِ

سیاه و رخساره و جام شراب

اسْكُرْنِي بِالْخَطِّ وَالْمَقْلَةِ

مست شو مرا بنگاه و چشم

سَاقِيْ بِرُبِّيْ قَلْبَهُ قَسْوَةً . وَكُلُّ سَاقٍ قَلْبُهُ قَاسٍ .
 ساقی که بناید مرا دل او سخت را . و هر ساقی دل او سخت است

وَقَالَ خَذُ
 دهشت و بگری

قُلُوبُ مُسْتَغْطَفًا لِّسَاقِيْ سَقَا . مِنْ طَلَايِلِ مُصَرَّاجٍ كَاسٍ .
 هنم از روی مسربانی مر ساقی که سرباب نمود را . از شراب - خونبر مصر با کینه تر جامی را
 أَنْتَ أَشْهَى إِلَيَّ مِنْهُ وَلَكِنْ . قَلْبُهُ بَلَيْنٌ وَقَلْبُكَ قَاسٍ .
 که تو گوارا تر می بسوی من از آب و لکن . دل آب نرم است و دل تو سخت است

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 مرا این مغز راست

نَدُّوْا عَلَيْنَا الرِّاحَ مِرْقَفٍ دِينٍ . لَهُ لَحْظٌ عَيْنٌ يَنْتَكِي الْعَيْنُ وَنَفٍ .
 و میگویند بر ما باد از دست بجه آهوی . له را نور او نگاه بشیر که نگاه میکند در چشم را ببار
 كَانَ سِلَافُ الْخَمْرِ مِرْبَاقٍ خَدِهِ . وَعُغْفُودُهُمَا مِنْ شَعْرَةِ الْجَعْدِ .
 که گویا چیده شراب از آب رخساره او بود . و دوش آنکورش از موی چیده او چیده شده

لِلْفِرَاحِ الصَّالِحِ
 مرتب ج صالحی است

مِثْلُ مِرْجَمٍ رَقِيبٍ . عَطِرٌ مِنْ وَدِدٍ وَجَنَةٍ .
 مثل بوسه از آب و هوش . بوی بود از مهر غرضش
 قَامَ قَالَا زِدَانُ يُعْجِدُ . وَالْجُحَى فِي لَوْنِ طَرْنَةٍ .
 بلند پس نیکین ترین می نشاند او را . و غمرازی در رنگ زلف او بود
 فَفَنَّا فِي الْخَمْرِ مِنْ يَدِهِ . وَتَنَا يَاهُ وَمُقْلَبِهِ .
 پس آشفتماندم از شراب از دست جفت . و لبان خود و چشم خود

لِلشَّرِّ الزَّوْفَا
 مر سرقی زعفران است

وَكَا نَمَّا أَبْدَى لَنَا بِمِذَامِهِ . وَجَمَّالُهُ صَاعُ الْغَيْرِ وَوُفَا .
 و گویا آشکار کرد از برای ما مشربانی را . در خبیله جمال او و زبونی جام غریب مصر و وفای بود

فَامَ الْغُلَامُ يَذُوبُ فِي كَاسِهَا . وَكَانَ بَدْرًا لَيْمَ يَحْمِلُ كَوْكَبًا
 ریحوت ساقہ کہ دور میگرداند شراب در کجاش پس کو بام شب چهارده برداشته بوستاره را

الفصل الثاني في المغنبة لجنهم

صدر ششم وصف معنی است به بعضی شعر است

وَشَمْسٌ تَزَجَلُ فِي مَجْلِسٍ . لِنَدْمَانِهَا وَتَفْتِي أَرْجَالًا

وآن معنی آفتاب است که بپا را و میرود در مجلس مرهمش را و سر اید بدون نگرانی

وَلَا تَعْرِفُ الْخَنَ الْجَانِهَا . إِذَا مَا الْخِفَافُ تَغْنِ الثَّقَالَا

و شما خست غلط را سر صوفی او هرگاه پردای سبک آوازش پر وی کند پر دای

وَقَالَ الْخَر

دهشتم و دیگری

وَمَغْنٌ كُلَّمَا شَبْنَا تَغْرَ وَأَشَارَا . دَفَعَ الصَّوْفَ بَصِيرَةً لِقَلْبِ الْفَلَاكِلَا

و بسیار بیدار سر صوفی و چشم سر اید و میزد کرد سر صوفی برداشت آواز را آبشکی که بچینش در آورد از برای دل

عَنْتَ فَلَمْ تَبْقُ فِي جَارِحَةٍ . إِلَّا تَمَنَّيْتُ لَوْ أَنَّهَا أَدْنَى

سر اید صوفی پس اگر داشت در من عضائی را که آنکه آرزو کرد که بوده باشد همه کوشش

وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

دهشتم ابو سعید رسی صفهائی را

عَنْتَ فَنَجَلِي الظَّلَامَ غُرْبَةً . عَنَّا وَعَصَتْ بِسَدْوَةِ الْأَوْقُ

سر اید سر اید پس روشن نمود و بکی و روشن نمود از ما و کلو کبر است سر صوفی او افش

فَوَدَّ الْعَيْنُ أَنَّهَا أَدْنَى . تَنَمَّعُ وَالْأَذُنُ أَنْفَاحُ

سر دوست است چشم اینکو بوده با کوش که بشنود سر صوفی را دوست است کوشش بیکر بچشم

وَاللَّهِ كَوْنًا كَانَتْ الْمَرْمُ وَالْأَوْقَا . نَاسًا وَأَبْصَرُوا عَشَقُوا

منه جدا اگر بودند نایها و تارها آدم و دیدند می معنی را و نیت شد ندی او را

وَقَالَ الْمَفْجُ الْبَصَرُ فِي غُلَامٍ مُغْرَجٍ

دهشتم مفعول بصر سر اید ابداری

بِأَقْرَبِ جَدِّ رَجَبٍ أَسْتَوَى . فَرَادَ حُسْنًا وَزَالَتْ هُمُومُ

سر بیکر ابد گشت و فیکر بخت دور با کوش سر از نو آید بسکوی او را و بر طرف شد غمها

كَانَمَا غَنَى لَشَمْسِ الْخُضَى فَقَطَّنَهُ طَرَبًا بِالْجُومِ
 کو بایسرایند او باغاب چاشمکاهی پسر نطق زد روی در آغوش زینت آینه

وَقَالَ الْخَجَرُ
 وگفت پسر دیگری

أَخْجَى بِحَنِّ لَوْجِهِ قَرَالِدُ وَغَدَا بِلَهْنِ حَسِّهِ الْجَلْدُ
 کرده بهت که شاق میگرد در زمره راه شب بچو وگردد بهت که نوم میگرد در برابر آواز شکست دست
 فَإِذَا بَدَأْنَا فَمَا هُوَ بُوْسُفُ وَإِذَا شَدَّ فَمَا كَاتِمَا دَاوُدُ
 پس بر که هتسکار کرد پس کو با او بسفست پس بر که هتسکار کرد پس کو با او بسفست

وَقَالَ الْخَجَرُ فِي مَغْرَبِ بَضْرِبِ الْعَوْدِ
 وگفت پسر دیگری در سر آینه سازنده

فَتَرَا لَنَا مَبْعُودَهُ وَبَشَدُ شَادِ يَجْمَعُ الْمَحَاسِنُ فِيهِ
 در پیشه است روزگار را باز در سرخود سر آینه که جمع گشته است همه نیکیها در او
 حَتَّى كَانَ لِسَانِي بِمِيبِهِ وَكَانَمَا بِمِيبِهِ فِيهِ
 تا آنکه کو زبان او است بدست راستش و کو با بایساز دستش در دهان او است

أَبْضًا فِي مَغْرَبِ بَضْرِبِ الْعَوْدِ
 نیش در خوانند سازنده است

وَأَعْنُ أَبْدَى مِنْ مُوَاجِبِ عَوْدِهِ نَعْمَا أَصَحَّ بِهِ الْقُلُوبَ وَأَمْضَا
 و سازنده است که آشکارا کرده است از حرکات سازش بستم هوای را که شد دست نموده است با دو لهارا و چهار کرده
 بَيْدًا إِذَا سَخَطَ عَلَى أَوْتَارِهِ نَالَ التَّرْفَاقَ بِخَطِّهَا غَيْنِ الرِّضَا
 بدینکه هرگاه خشم گیرد بر تارهای سازش میرساند بآرامی را بختش عین خوشنود را

لِأَبْنِ الْقَلَمِ الْبَاهِي
 برای پسر القلم زاهی است

فَوَجَّهَكَ نَزْهَةً الْإِبْصَارِ حَسْنَا وَصَوْنَكَ مُنْعَهُ الْإِلَاحِ طَبَا
 پسر روی تو بستان چشمهاست از نیکوئی و آواز تو توشه و بر خود داری گوشهاست از خوشی
 دَنَا طَبَا وَغَنَى عِنْدَ لَبَا وَلَا حَ شَقَابِقًا وَمَشَى قَضِيَا
 بآرامی نگر نیست چون آه و سر آینه چون لبیل و هتسکار گشت مانند شقایق و راه رفت مثل شاه نازک

فِي الْأَلْفَاءِ الْقَائِدِ اللَّهُوَ اللَّعِبِ لِلصَّالِحِينَ عَيْنًا

در وصف آیت قار و الهو و لعب : صاحب بن علی در است

إِنَّا الْفِدَاحَ أَمْرًا عَجَبًا الْفَدُّ وَالنَّوَامُ وَالرَّقِيبُ

چون سبکه برای قار کار آماشت است فداست ، نوام است ، اورقپ است

وَالْحَلَسُ ثُمَّ النَّافِسُ الْمُصْبَدُ وَالْمَفْضَعُ الْمَشْهُرُ الْيَجِبُ

، حلس است پس نافس رسیده مقصود است و مفضع مشهور شده است

هَذَا فَفَدَّ جَاءَ بِهَا التَّرْتِيبُ

بچشم ایستاد پس آمد ترتیب آما

فِي الشُّطْرِ لِبَعْضِهِمْ

در وصف شطرج : بعضی از آن است

أَرْضُ مَرْبَعَةٍ خَرَاءُ مِنْ أَدَمَ مَا بَيْنَ خَلَيْنَ مُوصَوِّفِينَ بِالْكَرَمِ

چهارات مربع ازینوست سرخ میان دو دوستی که مشغف نگرفته

تَذَاكَوَالْجَرَبُ فَانْخَارَ الْمَاشِبُهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَحْتَبِنَا فِيهَا بِسَفَلِ دَمِ

، آوردن حکر این و کوه و مای آن شد و مدد و این آنکه چنین کسی در آن را بغض نوالی

انْظُرْ إِلَى فِطْنٍ جَاشَتْ بِمَكْرَمِهَا فِي عَسْكَوَيْنِ بِلَا الْجَلِيلِ وَلَا عِلْمِ

نظر کن به سوزی که جوش آمده است بکرم خود در میان دو لشکر بی صل و علم

هَذَا يُغَيِّرُ عَلَى هَذَا فَيَغْلِبُهُ وَذَا يُغَيِّرُ وَعَبْرُ الْحَزْمِ لَمْ تَنْمِ

بن غارت بر این آن پس غلب میجوید و ایستاد و آن غارت پرد برین و چشم حرم و شباهر نخواهد

أَيْضًا لِلشُّطْرِ لِلشَّرِّ الْإِفَا

بسر در وصف شطرج : بر سر می نوار است

وَكَتَبْنَا نَجْجَ وَدُومَ أَزْكِنَا خَرَبًا يَبْلُهَا الزُّكَاةُ مُنَاصِلَا

و دو کتربنا و سعیده که از سر و خنده خلی که مکتبه در آن مکت نیز که چکانها وضع بار

فِي مَعْرَكٍ فِيمَ الزَّمَانِ بِضَاعُهُ بَيْنَ الْكَافِ الْمُعْلَمِينَ مَنَازِلَا

در مکر که قسمت کرده است روزگار و بعد از او را میان شما عالمی که نشان کرده شده اند منازل را

وَكَانَ فِي صَاحِي بِسَرِّ مَقُومًا وَكَانَ تَانِشَوَانِ بِخَطَرِ مَاشِلَا

و بوده است این شباهری که سر میگرد و حالت استی و بوده است آن دو خطر مای که حرکت میکند در طایفی که نمایان است

فَضَلَ الرِّجَالَ وَلَا تَنْبُرُ فَاطِلًا

فَضَلَ رِجَالَ رَا دِرْجَمِی نَمِیسه دَکَرْدَا وَغَرِیوَرَا

أَعْجَبَ بِهَا جَزْبًا يُبِيرُ إِذَا انْطَلَقَ

مُتَخَفَتِ بَحْجَ رَا کِه بَرِی نَمِیسه دَکَرْدَا بَرِیوَرَا شَوَد

فِي الْأَوَّلِ الطَّرِيقِ

دَر وَصَفِ آلَاتِ طَرِيقِ

وَأَصَوَاتِ انْبِكَاثٍ شَادِيٍّ مُعْرِضًا

وَأَوَا زِمِی دُوشِیْرَا رَا کِه نَدَا مِیکنَد دَر حَالَتِ خَوَانِکِه

تُمِيدُ عَوْدًا لِحَبِيرٍ زَانِمِيدًا

کَوِی بَکِشِش دَر آوَرْدَه تِ شَاخِ خَبَرِ زَانِی بَکِشِش دَر آوَرْدَه

كَأَنَّهُ مَيِّتٌ فِي كَفِّ مِجْمِيهِ

کَوِیَا اَو مَرْدَه تِ دَر خِجَه رِنْدَه مِکُنَدَه

وَعِلَّةُ النَّطْقِ فِي أَطْرَافِ مُنْشِبِهِ

وَعِلَّتِ لُغُو دَر أَطْرَافِ آفَا تِ وَبِیَرِ مِکُنَدَه آوَتِ

وَأَرْكَبُ الْأَفْحَاذَ أَبَدَى الْمَلَا

وَاکَر سَوَارِ شَوَد رَا نِمَا رَا اَنِمَا رَا کُنَدَ حَقِی رَا

أَجَلٌ سُرُورًا لِلوَرَى وَتَبَسُّمًا

بِزَکَتِ شَادِی تِ بَرِی بَرِی مَرْدَمِ دِشَمِ مِکُنَدَه

وَيُبْطِئُ فَضِيْبًا إِنْ دَاكَ الْكَلَامُ

وَعَا کَرْدَه مِشَوَد بَوِیسه رَا کَر اَرَادَه کُنَدَ عَظَمِ رَا

أَبَا الْجَمْعِ مِنَ الْبَيْعِ وَمِنْهَا الْفَصُولُ فِي الرَّيْعِ

فَضَلَ اَوَلِ دَر بَهَا رَهْتِ مَعْضَرِ شَانِ رَهْتِ

مِنْ جَوْهَرِ الْأَنْوَارِ وَالْأَنْوَارِ

اَز کَوِیسه کُتُو فَا وَبَارِیَا

فَعَدَّتْ تَبَسُّمَ عَنْ نَجْمِ سَمَاءِ

بِیَرِ اَبَدِ کَرْدَه کِه خَدَا اَبَدِ اَز سَمَاءِ بَرِی آسَمَانِ

حَوْلَ الرِّیْعِ وَجِلَّةٌ صَفَاءُ

بَاغْدَه بَیَرِ وَدَر جَامَه زَرْدَه

وَتَمْنَعُ قَصْفًا مِنْ كِرَانٍ وَمَنْعَرٍ

وَبِشَنُوی بَا زِلِی رَا اَز سَا زَوَانِی

إِذَا مَا مَشَتْ مِنْهُمْ لِلِقَوْمِ فَبِنَه

هَر گَاهِ رَاهِ رَوَدِ اَز اَبْشَانِ بَرِی دُومِ کِزَرِی

وَنَاطِقِيْ بَيَانَ لِسَانِ لَهُ

وَبَا کَوِیْدَه بَیَانِ کَوِیْدَه کِه مِیْتِ رِزَا بَی اَوَا

مَا زَالَ يَنْطِقُهُ طَوْرًا وَبِسْكَتِهِ

بِوِیسه بَکِشِش مِی آوَرْدِ اَوَا مَرْتَبَه وَبَا کُنَدَ اَوَا

فَلَمْ أَرْ مَضْرُوبًا سِوَاهُ إِلَّا الْبَكَّةَ

بِکَر نَدِیْمِ مَضْرُوبِی رَا سِوَایِ اَوَا کِه مِی کَرْدَه

كُنُومٌ ضَمِيرُ الصَّدْرِ دَامَ جَلًا

بِیَانِ کُنَدَه تِ رَا زَمِیْنَه رَا مَادَا بَی کِه بَا دَه تِ

كَذَلِكَ خَلْبُ الْقَوْمِ بِرُكْبٍ مُنِيرٍ

بِخَبَرِ تِ خَلْبِ قَوْمِ سَوَارِ مِشَوَد مُنِیْرَا

أَبَا الْجَمْعِ مِنَ الْبَيْعِ وَمِنْهَا الْفَصُولُ فِي الرَّيْعِ

بَابِ بَیْجَمِ دَر بَهَا وَبَا بَرِ فَعْلَاهَا تِ

نَبْعَ الرِّیْعِ لَوِیْعًا دَبَّاجَه

بَاغْتِ بَهَا بَرِی مَزَلِ مَسْئُوْمَه جَامَه دِیَالِی

بَكَّتِ السَّمَاءُ بِهَا نَدَادَ مَوْعَهَا

کَرِیْتِ آسَمَانِ اَو بَارَانِ اَنِکَتِ خُودَا

فِي حِلَّةٍ خَضْرَاءَ تَمْنَمُ وَشَبَاهَا

دَر جَامَه بَیْزِی کِه اَرَهْتَه بُو جَا رَا کَرِیْنِ اَوَا

لِلْجَنَّةِ

مرحمت سے رہت

مِنَ الْجَنَّةِ جَنَّهٌ كَأَنَّ تَكَلَّافَ

از خوبہ و حسن تا آنکہ نزدیک کہ سخن گوید

أَوَّيْلَ وَرْدٍ كَبَّالٍ لَمْ يَمِسْ نَوْمًا

پیش لکھا کہ بودند و بروز در خواب

بَدَتْ حَدِيثًا كَأَن قِيلَ مُكْتَمًا

پراکنده مباحث خبر برا کہ بیان بود در پیش

عَلَيْهِ كَأَن تَشْرَفَ وَشَيْئًا مُنْمًا

بر او چنانکہ کشودہ شود جاہ و مقامش آراستہ

وَكَانَ فَذِي لَعِينٍ أَذْكَانَ خُرْمًا

و بود حسن و خرم و فتنی کہ بود احرام بستہ و بزمینہ

يَجِيءُ بِأَنْفَاسٍ لِأَجَبَةٍ نَعْمًا

کہ می آرد بوی و نفسهای بوستان و دلیران نرم بدن را

أَنَّا الْبَيْعُ الطَّلُوعُ يَخْتَالُ ضَلَاكًا

آنہ ترا بہار شہر خندہ کہ میخیزد و خندہ لب بود

وَفَذَنْبَهُ النَّبْرُ وَرْدٌ فِي غَالِ لَدُنْ

و تحقیق کہ بہار کرد نوروز در شب تاریک

يُفَتِّقُهَا بَرْدُ الْبَدَنِ فَكَأَنَّا

میگشاید آن کس را خنکی ڈالہ و گویا او

وَمِنْ بَيْحَرٍ لَوْبِيعٍ لِبَاسَهُ

و لباس دخی کہ برگردانید بہار جامہ او را

أَجَلٌ فَا بَدَلُ الْعَبْوِ زِينَتُهُ

از برہنہ کے بیرون آمد و زینت پس بہار ساق و چہنما را زینت

وَرْدٌ شَيْمُ الْبَيْحِ جَنِّي حَبْنَهَا

و نارک و لطیف شد شیم بادنا کہ بنداشنی او را

لِلْفَاضِلِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

مرقاٹے ابی الحسن علی بہر عبد اللہ بن عبد اللہ

نَشْرَ عَلَى الْأَفَاقِ وَشَيْئًا مُذْهَبًا

نکشت بند بر اطراف دُنیا جاہ طہ و تک را

فَكَانَ عَبُوسًا قَبْلَهُمْ مُقْتَبًا

پس بوزش رویش از آنہا وردی در ہم کشید

فَوَشَّعَ عَطْفَهَا مِلَاءً مُطْبَعًا

پس زایش داد بہار و پہلو را و اسباب بکوی خوشبوی

تَمَّاءِ لِسُكْرٍ كَلَّمَا هَبَّتِ الصَّبَا

کہ تمام بر لہو از مستی و فتنی کہ میوزید شیم صبا

أَلَمْ تَرَ نَوَاءَ الْبَيْعِ كَأَنَّمَا

آہ شیمی بارانہا نہ بہار را کہ گویا آنہا

فَمِنْ بَيْحَرٍ أَظْهَرَ فِيهِ طَلَافٌ

پس بہار دہتر کہ آشکار کردند در او کشادہ زوئی را

وَمِنْ رَوْضَةٍ قَضَى الشَّكَاوَةَ

و بہار غم را کہ کند رستان جاہ سیاحت را

سَقَتْهَا سُلَافَ الْغَيْثِ يَا فَاصِحَةً

آہ ماہ اورا چکیدہ صاف زلال زان بہار بہر آب و کز

وَقَالَ شَيْمُ الدِّمِجِيِّ رَجُلٌ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ عَلَيْهِ

و کہنے است شمس الدین محمد بہر احمد بہر عبد اللہ بن شمس

رُوحَ الزَّيْتَانِ هَوَّالٌ يَبْعُ فَبَكَرُ

جان در کار جهالت پس پیش گیر

فَافْرَجْ بِهِ فَلَمْ صَرَحَ بِبُيُودِهِ

پس خورسند شو با او که برای خورسند می آمد و

وَالْكُورُ مُبْتَهَجٌ وَخَفَافُ الصَّبَا

و دنیای دانان است او زینهای باد صبا

وَالْغَيْمُ يَبْكِي وَالْأَفَاجِي بِأَسْمِ

و ابر سیرت و دهمای با بوند خندان

وَالْأَطْلُ مِنْ فَوْقِ الرِّبَاضِ كَأَنَّهُ

و کوبان از بالا است مرغزار را

وَكَاثِمًا قَطَعَتْ بِأَيْدِي مُدَايِعٍ

و کوبانکه بریده شده است کوبان با دستهای شوق و شگفتی

فَنَرَى الرِّبَا بِالنُّورِ بَيْنَ قُتُوبِ

پس می بینیم بلند نیایش کوفته ها بین پیراهن و پیراهن

وَرِياضُهَا بِالزَّهْرِ بَيْنَ مَقَرِّ طَوْ

و مرغزار او را بشکوفته ها بین پیراهن در پشته

وَالزَّهْرُ بَيْنَ مَذَبِّ وَ مَفْضَرٍ

و شکوفه را ما بین طلالی رنگت و لغزه رنگ

فَسَطَا الزَّيْبُوعُ عَلَى الشَّائِءِ بَرْمَرِهِ

پس رحله برده باز بر رستان با شکوفه خود

وَأَقْبَلَ عَلَى اللَّذَائِ غَيْرِ مُفَكِّرٍ

و رو آور بر لذت ها بی اندیشه

وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي الْقَبْلِ الْآخِرِ

خزینان همه را مطابق است انبیا و سنج

يُحْيِي الْقُلُوبَ بِنَشْرِهَ الْمُتَعَطَّرِ

زنده میکند دهاست را با بوی خوشه

لَبِكَائِهِ كَنَسَمِ الْمُسْتَبَشِرِ

برای کرب او مانند خبر مرده رسید

دُرُشْرَبٍ عَلَى بَسَاطِ أَخْضَرِ

کوه را بیدار کند را کفد شده بر فرش منبری

فَبَدَّدَتْ عَنْهَا عَقُودُ الْجَوْهَرِ

پیرشته شده است در او رشته های کوه

وَمُدْبَحٍ وَمُخْلَخِلٍ وَمُسَوِّدٍ

و بار و بند شده و خندان در پاشیده و دست بر چرخ شده

وَمُطَوِّقٍ وَمُتَنَطِّقٍ وَمُزْنٍ

و گردن بند شده و گرد بسته شده و زمار بسته شده

وَمُخْلِقٍ وَمُدْرِهِمٍ وَمُدْنٍ

و آفرینش دایمی خوش و دیربسم و دنیار

فَعَدَا بِنَفْسِهِ فَمِنْهُمْ الْعَسْكَرُ

پس با به او گردید و او که گردیده است لشکر رستان

لِلصَّنْفِيِّ الدِّبْرِ الْجَلِيِّ

مرصفی الدین صلی است

جُلَّا فَوَاضِلُهَا عَلَى الْكُتُبَانِ

جامه های که زیاده های او بر کتاب های رنگ است

كَلَّ الْكُتُبُ ذَوِّ الْأَقْصَانِ

فضل نقل رنگت با گیسو های شاخا

خَلَعَ الزَّيْبُوعُ عَلَى غُصُورِ الْبَنَانِ

پوشانید بهار بر شاخ های درخت بنان

وَمَنْ فُرُوعُ الدَّوْحِ حَتَّى حُشِنَا

و بلند شد شاخ های درخت تا آنکه بلند گرد رسید

وَتَوَجَّتْ هَامُ الْخُصُوفِ وَجَّتْ
 و نه سر نهاده شد ذوق سر شاخها و رنگین کرد
 وَتَوَعَّتْ بَسْطَ الرِّبَاضِ قُرُفَا
 و چند تنم شد و زش مرغزار پسر شکوفه او
 مِنْ ابْيَضِّ بَقِيٍّ وَأَصْفَرِّ فَاغِ
 از سفید روشن و زرد طلاست
 وَالطَّلُ بَيْرُوفٍ فِي الْحِجَابِ بِأَخْطُوفٍ
 و زاله میدزد در پهن خرا صدگان کام حوزا
 وَالشَّمْسُ تَنْظُرُ مِنْ خِلَالِ فُرُوعِهَا
 و آفتاب بنگر میکند از میان شاخها سر او
 فَاصْرِفْ هُمُومَكَ بِالْوَبَيْعِ فَصْلِهِ
 پسر گردان غمهای خود را بهار و فصل بهار

خَدَّ الرِّبَاضِ شَقَائِقُ النُّعْمَانِ
 چهره مرغزار را کمر شقایق نعمان
 مُتَبَايِنُ الْأَشْكَالِ وَالْأَلْوَانِ
 مختلف است شکهار او و رنگها بیش
 مَعَ أَزْرِ دُفِ صَافٍ وَأَصْفَرِّ فَاغِ
 با کبود صاف و سرخ قرمز رنگ
 وَالْغُصْنُ يُخْطِرُ خِطْرَةَ النَّشْوَلِ
 و نهال بخواهد مانند خرا میدان نشاط مندان
 نَحْوَ الْحَدِّ آتَوْا نَظْرَةَ الْغَبْرَانِ
 بطرف باغها بنظر غیرت مندان
 إِنَّ الرِّبْعَ هُوَ الشَّبَابُ الثَّانِي
 در سبزه بهار جوانی دومار است

لَا تَبْكِي بِالْخَمْرِ مَحْجِبِ الْعَبْرِ
 مرا بویگر پسر احمد پسر نهد عبیر است

أَقْبَلَ النَّيْرُ زُقَابَ عَرَفِشْ كَبْرٍ
 رو آورد نوروز مانند رو آوردن عردی که بخواهد
 وَصَفَا الْجَوْصَاءُ الْمِنْدُ وَالْمَنْدَا
 و صاف شد هوا مانند صفا شمشیر بند سر برنده

وَأَكْتَسَى الرَّوْضُ نَابِئِينَ وَدِدٍ وَصَفَرٍ
 و پوشانید مرغزار را از کبابه مابین کلکون و قرمز رنگ
 وَبَدَتْ رَائِحَةُ الْأَنْوَارِ كَالنَّدَى الْعَبْرِ
 و آشکار گشت بوی نگویند با مانند ناله غنچه آلود

فَيُؤْنُ الْمَرْزُوقُ مِنْ غَيْرِ بُكَاءٍ تَقَطَّرَ
 پسر چشهار ابروی کرب فطره فطره بمکد
 لَا تَحْمِلِي الْحَسْرَةَ الْجُلُوفَ
 مرا احمد پسر ابی الحسن خلود رست

تَبَسَّمَ النَّوْرُ عَنْ مَبْصُورِ لَيْلَاءِ
 خندید از نور از لب شیرین کدم کون
 وَغَرَّدَ الطُّيُوفُ فِي الْعُودِ مِنْ طَبَرِ
 و هیزید آمد مرغها به لاریت جا از نشاط

لَمَّا دَاوَى الرَّوْضَ مَجْلُوًّا وَجْهَ حَسَنَاءِ
 چونکه دید مرغزار را که جلای مبدد بخت خرد را
 إِذْ مَالَتِ الْقُصْبُ تَحْكِي دَقْصَ هَفَاءِ
 و فز کرد غم شد ند شاخا لطیف بمکد در صحرای گریان ز غم

وَكُلُّ الْأَطْلُ أَفْوَاهُ الْأَفَاحِ فَضُلْ

وگو هر داه که در آید دهنا سے کھر با پھر را پھر کھر

وَنَبَهَتْ غَبْرُ النَّسْرِ مِنْ مَنَسِنَةٍ

و پیداشت چشمار کھر سرین از خواب

وَلَلِقِرْفُضِلْ رَاحَاتُ مُخَصَّبَةٍ

و در فرغ راکف دستهای خضاب شد و است

كَأَنَّهُمْ مِنْ عَقْفُوفٍ ذُرَافِلِكِ

مانند ستاره در عقیق رکت در بلند بهارستان

نَاجِبُ الشَّيْبِ فِي فَرْغِ لَبِّهِ

ایکونای خوشی و خشکی دندان نازین کندم کون لب

إِذَا نَاحِبُ الْوُزُقِ فِي أَقْنَانِ كَفَاءِ

و قشیر سر ایستد کجوتران درشت هزار رهم عبید

عَلَى مَعَاصِمِ خَضِرُفَتْنَهُ الْوَلَاءِ

بر دستهای سبزی که مشید کند و است

مِنَ الْوُجَاحِ أَرْنَأُ شَطَانَ لَا لَا

از کجاست امر نو داد بکند و بیما بند در دستان را

لَا يَسْبَعُ الْمَرْحِي

مراچ سبید رسی است

أَجَارِعُ مِنْ نَوَارِهَا وَخَبَائِلِ

بهار ربیک از شو نوار و دپنه اسرکه

نَشَاوِي كَرِي عُنَاقُهُنَّ مَوَائِلِ

سنانند که از خواب کردنهای آنها خم شوند و است

عَلَيْهِنَّ مِنْ صَنِيعِ الْجَسَادِ غُلَاوِلِ

که بر آنات از رنگ را عفران بر آید و است

بِمُرَازِبُ فَوْقَ الْهَامِ مِنْهَا أَكَالِلِ

سدر که دکانی اند که بالای فوق آنها کبد است

رَوَاضِعُ إِلَّا أَنْهَقُنَّ حَوَائِلِ

که شبر دهند اند که انیکه حاطه بسند

أَصَابِعُ لَمْ يُخْلَقْ لَهَا نَامِلِ

ایکتنای که از پیر و نشد و بود مر آنها را کسرت

مَصَابِيحُ لَيْلٍ مَا لَهَا فَنَائِلِ

چو اعنای شبی که نیست مر آنها را مشیها

كَأَنَّهُنَّ الشَّارِبُ الْمُمَائِلِ

چنانکه خم و دوزنای شود شراب خوارانها

أَلَمْ تَرَ أَنَا مِنَ الرَّبِّعِ تَبَسَّمَتْ

آلمر سببی فصل بهار که خندان شد

كَأَنَّ عُيُونَ النَّجْرِ الْغَضْبَانِ

گو بای که اید از سر کس ناره و است

كَأَنَّ شَيْقُونَ الْأَبْزُقِينَ كَوَاكِبُ

گو بای که ای شقایق از رخسده ستارگانند

وَضَمَرَ خَيْلُ الضَّمَرِ كَانَهَا

و میراغ و آید است نمود و است شکر ضمیران را گو بای آنها

وَقَدْ حَمَلَتْ سَوْسَانُهَا فِي جُجُورِهَا

و جحق حاطه شد کللهای سوسن او در کنار را مراد

وَنُورُ قَصَبٍ أَلْخَلْفِ فَبَرَزَتْ

و شکوفه دار ساحت شاهره پس پیداشت

تَخَالُ أَرْهَابُ الرِّيَاضِ خَلْمَا

میرندای شکرهای مرغزار را میان آنها

وَقَدْ شَرِبَتْ نَاءُ الْعَامَةِ فَانْثَتْ

و جحق که آب سبده است آب درشت را پس خم شد

الفصل الثالث وقال في بعضهم شجاو البخل

فصل سوم و گفته است بعض ایشان در درختها و باغ است

لِلدَّجْرِ جِبٌّ عَلَى الْأَفَافِ مَزْدُودٌ

مرا بر اگر پانست که بر اطراف بنا کند و کرده شده است

سَوَافٍ وَخُدُودٌ نَحْوَهَا صُورٌ

با کوشهاست و چهار است که جانب آنها ردیهاست

كَأَلَدْرِ فِيهَا دُمُوعُ الطَّلَمَشُورِ

مانند مردار که در او اشکهای ژاله برانده شده است

ذَبِلَ عَلَى فُئِمِ الْأَزْهَارِ مَجْرُورٌ

دامنی است بر فرق شکوفه کشیده شده

بُخَالِطُ الْوَرَقِ الْبَيْضِ الدَّنَائِرِ

آمیخته شود با ورق نقره دینارهای زر

تَرْفٌ مُجْتَثَلَةٌ فِيهَا الْأَزَاهِيرُ

شش پیروند ابروهای برپا بی که در او است شکوفه

عَلَى الْأَكَامِ خَيْرُ الْوَسْطَى مَشْهُورٌ

بر زمینهای فراز جامه های درخشان پهن کرده شده است

تَهْوَى وَتَوْصُ شَوْفًا نَحْوَهَا الْوَرْدُ

که نشاط آید در روضه آینه بجانب حور

وَلِلْجَانِي الرَّبِّ رِبْطٌ يَتَّقُ كَمَا

در برابر آنرا در بند یا پسر ایمن است که چاک شود خاک

وَلِلشَّافِيْنَ لَاحَ الْعَرَارِهَا

در شقایق را اگر اشکها شود مکرر او را

وَلِلْحَدَائِقِ مِنْ نَوَارِهَا حَدٌّ

در باغها را از شکوفه های آنها چشما است

وَلِلْبَيْتِ إِذَا ابْتَلَّ غَائِمُهُ

در سبزه را اگر از دغماک کرد ابروهای او

وَالنُّورُ مُنْتَشِرٌ بَيْنَ الْبَهَارِ كَمَا

و شکوفه برانده شده است میان شکوفه ها چنانچه

وَالرَّوْضُ بِالْمَجْرَانِ الْخَضِرِ مُنْتَشِعٌ

در مزار سبزه های تیره رنگ زینت داده شده است

وَفِي الْوَهَادِ زِيَانِي نَبْتُ كَمَا

در زمینهای شیب فرشهای سترده است چنانکه

فَلَوْرَانٌ حُسْنُهَا حُورُ الْجَنَانِ عِدَّةٌ

بسیارگاه چندانگونی او را حور بستی با داده اند

لِلْفَاضِ التَّوْحِي

مرقاغه مرغی است

مَنْ جَابِقِلْ لَهُ الْبَقِيلُ الْأَوَّلُ

بنوای مرغ که کم و سبک او را نوای بقیه اول

بَوْمَ الْوَدَاعِ وَعِزُّهُمْ يَرْجُلُ

روز خدایه ای را در حالیکه کاروان آنها کوچ کند

حُلَا بِهَا عَفْدُ الْمُسُومِ مُحَلَّلُ

جامه های که بآنها کرده اند و بها کشوده میشود

غَنَّتْ فَيَا نَاطِرَ فِي أَرْجَانِهَا

بنوا آمد مرغهای سده بنده در اطراف آن باغ

وَوَعَانَتْ نِلْكَ الْقُصُونِ فَارَكَتْ

و هم آغوش شدند این شاخا بس پاد آورد

رَبِيعَ الرَّبِيعِ بِهَا فَحَاكَتْ كَفُّهُ

اگرام گرفت و منزل کرد بهار در آن باغ پس یافت کف او

فَتَدَبَّحَ بِمَوْشِيَعٍ وَنَحْجَبَرٍ

پس بدآر سهند شده و زیست داده شده و دیگر کرده شد

فَتَحَالُ ذَاغِنًا وَذَاغَرًا وَذَا

پس پنداری این چشم و آنرا ندان و آنرا

وَمُدَّتْ رَوْمَةً وَمُفْتَرٍ وَمَهْلَكٍ

و در بخت شهرت داده و هلال رنگ کرده شده

خَدَّابُغَضَّ نَارَةً وَبَيْتَلُ

چهره که کرده میوه دیکت مرتبه و بوسیده میشود

لَا بُرَّ الْعَوَانِي لِي

مرا این عواذی راست

قَالَ لَأَرْضُ مُخَضَّرَةٌ بِحُكِّي زُمُرَةٍ

پس زمین سبز شده است بکعبت یکم زمره را

وَلَا ذَا بَهْرٍ رُضِيكَ فِي حَدِّ لَفْهَا

و در مشکو نهاده است در پناهای خود

كَأَنَّ تَغْرِيدَ وَرْدٍ وَالضَّادِ حَاتِلُهَا

گوایا که سر بلبلان زبان زد کند آبان

وَالنُّورُ دُرٌّ عَلَى الْأَعْصَانِ مُنْظَمٌ

و شکوفه مروارید که بر شاخها پیکیده شده اند

كَأَنَّ نُغُورَ الْبَيْضِ تَنْتَسِمُ

گوایا آنها دانه های مار میانه اند که می سهند

أَرْجَازُ رُؤُوسٍ إِلَّا أَنَّهَُا عَجْمُ

رجا سر رویان مگر اینکه او زبان عجم است

وَقَالَ الْخَدَرُ

و کشت است و بخری

مَرَرْتُ عَلَى رِيَابِضٍ مِنْ شَقِيقٍ

گذشتم بر مرغزاری از سر شقیق

فَذَكَرَنِي الْجَبِيبُ وَوَجَنَبَهُ

پس یاد آور مرا دوست و دو طرف روی او

كَأَخْرَطْتَ كَوْسُ مِنْ عَصِيقٍ

چنانکه ترشیده شود کاسی از عصیق

فَكَدْتُ اشْقُ جَيْبِي لِلشَّقِيقِ

چون دیکت شدم که جان کنم زبان خود را برای کسر شقایق

لَا حَمْدَ لِي إِلَّا الْحَسَنَةُ الْخُلُوفُ

مرا حمد پس ای بختن خلوف راست

وَبَرَجَتْ غُبَا الْفَيَّانِ وَقَدَّتْ

و آرا سهند شد نهان زمینان همراهی در جای که دیدند

وَأَفَرَّتْ نَفْسُهَا فَاحْجَاهُ مُنْعَجِبًا

و دندان کشید نهان کمر باده از تعجب

وَنَكَلَّتْ بِالْمِرْزَةِ وَجْهَهُ وَرَدَّهَا

و پاره است با نظر او چهره فل مرغز او را

وَجَدَ الرِّيَابِضَ يَلُوحُ مِنْ جِلَالِ الشَّجَرِ

روی مرغزار را که بدرخشید از نور جلال درخت

إِذْ كَلَّتْ يَدَا السَّحَابَيْنِ الدَّيْرِ

زیر که کمره دو کودک او را دست ابرو بردارید

فَغَيَّبَتْ كَيْفَ الْمَاءِ لَمْ يَطْفِئِ الشَّرُّ

پس مخفی کردم که چگونه آب خواشوش نمیکند شعله آتش

وَسَقَتْ كَوْسُ الْطَّلِ مَبْنَمَ نَوْرِهَا

وہٹ مابین جامہاں اُلالہ دیان شکوہ اش را

وَكَانَ تَمَازُكُ الزَّوْجِ خَرِيدَةً

وکیا این مرغ زار را نازین و دلبر خند

فَعَلَتْ أَقْبَالَ السَّيِّئِ بِالْوَدْدِ لِحْمَرٍ

پس انتم ایک شکست باکل جبر شدہ است

تَبْدِي نَوَاطِرُهَا الْفُتُونُ لِنَظَرٍ

کہ بدیجی آورد چشما سے آہنا فتنہ را برای نگرید

اَيْضًا وَلَهُ

میں نے مراد است

وَنَاحَتْ عَلَى الْعَبْدَانِ هَاقِقَةُ الصُّحُ

وہو آمد بر شاخا، منہ بادہ کندہ جاشکا ہی

وَنَغَضَتْ عُيُونُ الْفَرَجِ الْخُضْعُ غِلْدَ

درد و خواہد چشما سے نکس نازہ و سنے کہ

وَدَبَ غِدَا دَالِ السَّرِّ فِي خَدِّ وَدَّ

وہسری جنبہ خط اس در چہرہ کمر حق

وَأَبَدَتْ عُيُونُ الْجَلَّتِ رَاسُهَا

و ظاہر کردند چشما سے کفار و جنبہ نمانی را

لَدَى رُفْعِ رَأْسِهَا بَدَتْ سَمَاءُ زُرْجٍ

نزد مرغزاری کہ ظاہر کرد آسمان زمرجین را

فَجَالَتْ عُيُونُ الْكَلِّ فِي أَنْجُمِ الزُّهَرِ

پس گرد و مژا آمد چشما ہی ہر کس در ستارہ اشکو مٹا

تَبَسُّمُ نَعْرَ الزُّهَرِ عَنِ جُجِبِ الْفَطْرِ

خند لہر شد و نہ ان شکوہ از داند دانا ہی بارش

كَمَا جَالَ ضُدْعُ الظِّلِّ فِي وَجْهِ النَّهْرِ

ہمچا کہ بچلان آمد زلف سیاہ در رودر نہرا

مُرْكَبَتِي مِمَّا عَظَمَ فِيهَا الْخُضْرُ

کہ ہم آیمچہ بود در کدم کو سنے ساخا ہی و سبزی

عَلَيْهَا نُجُومٌ قَدْ طَلَعْنَ مِنَ الشَّرِّ

کہ بر اوست سہارا یکہ طلوع کردہ اند از ظلم

لِيُخْصِمَ

مر بعض بیان رفت

غَدَوْنَا عَلَى الرُّوحِ الْبَاطِلِ الْبُذْ

بادہ او کردیم بر مرغزاری کہ پڑا کہ کردہ بود او را باطن

فَلَمْ أَرَسِيَّاكَ أَرْحَسَ مَنَظَرًا

پس ندیدیم چیزیا ینکوز از شکوہ

نُجُومًا وَأَوْدَاجُ الْأَبَارِ يُوتَفِكُ

دروغ سحر در عالیکہ رکما ی کردن بیشما ہی می فوین بود

مِنَ النُّورِ يَجْرِي دَمْعُهُ وَهُوَ يَضْحَكُ

روان میشود اشک او و میخندد

وَقَالَ آخِرُ

وہٹ است ویکوی

وَحَدَّ بَعْدَ يَنْسَابُ فِيهَا جَدُّ

بہا بنائی کہ روان بشود در او نہرا پیے

طَرَفِي يَرَوْنَ قَوْحُهَا مَدْمُوسُ

چشم من از نیکی و مدہوش است

بیدوا

بَبْدُ وَخِيَالُ غُصُونِهَا فِي مَائِهِ فَكَأَنَّمَا هُوَ مَعِصَمٌ مِّنْ قُوشٍ
ظاهر میشود عکس شاخهای او در آب آن بستان بپرگرا او بند دسنی است هوش داشته شد

وَقَالَ الْخَجَرُ

دکوه است دیگر

لِمَ لَا أَهْبِمُ إِلَى الزَّبَاضِ وَحُضْنِهَا وَأَظِلُّ مِنْهَا تَحْتَ ظِلِّ صَانِي
چرا بگویم نیایم بسوی مرغزار و بیکوئی او و آب برآیم از او در بوسه صاف روشنی
وَالزَّهْرُ جَنَانِي بِيَغْرِ بَاسِمٍ وَالْمَاءُ وَافَانِي يَغْلِبُ صَافٍ
و شکر ذره زنده کرد مرا با دانه آن خنده کسند و آب در بید مرا با دل صاف

فِي الْأَشْجَارِ وَالطَّيْنِ

در درختها و بلغم است

كَأَنَّ الزَّبَاضَ وَانْفَادَهُ وَأَعْصَانَ انْفَادَهَا النَّصْرُ
کویا کنگزار و جوی بارای او و شاخهای نازک جو چار
طَوَّافٌ يُجَنِّي بِلَا أَجَلٍ أَدَا فِيمُ شَعْنِي بِلَا أَرْوَسٍ
طاووسانند که جلوه میکنند بی پای و آرا بید که بشناب میروند بی سر

فِي الْبُسْنَى لِبَعْضِهِمْ

در بستان مرعشی ایشان راست

كَأَنَّ النَّخْرَ قَدْ شَقَّتْ عَلَيْهِهَا لَهَا يَمُهَا إِذَا طَلَتْ بُهَاهَا
کویا بسینه نخجتن که چاک شده است بر او شکمها و بویای خوش او و نمک زلاله او را کرد و بید او را
عَلَى أَوْافِهَا رَشَاتٌ طَلَّ كَحُرِّ قَدْ تَعَرَّوْا وَجَنَاهَا
بر بکهای و قطره ای زلاله است مانند ما زنبی که عرق کند در درخت او
وَمِرْجَبُ الْغَامِ لَهَا عُفُودٌ مَفْصَلَةٌ يَنْطَلِقُ عَلَى طَلَاهَا
و از دانه باران مراد او را کرد و بند است که فاصله داشته شده بر اند دیکر و بسته شده بر بکها
سَبَقُ الْبَرْقِ مِرْجَبُ الرَّائِقِ جُودًا قَدْ نَزَرَ عَلَى جَاهَا
چاک میکند برق از ابرای سیاه کویا بنا بیکه نموده است بر باران او
كَأَنَّ الشَّمْسَ إِذْ تَجَنَّى وَبَدَا عَقِبَهُ مَحْشَرٌ لَزِمَ جَنَاهَا
کویا آفتاب وقتی که پنهان کرد و دیده شود و لهر خردمند طایفه است که بیرون نیاید از جبهه او

فَبَسُّرُهَا الْحَاطُّوْا وَطَوْرًا

پسریان میازد او را جها و سرشته در مشدیکر

بَيْنُ لَهَا وَلَا تُفْنِي جَاهَا

هشکار میکند او را وفا سے نہیں زود جیسی خود را

فِي الْإِسْحَاقِ لِبَعْضِهِمْ

در درختها مرصع بشان رخت

أَعْصَانُ وَدِدٍ نَبَتٌ بَدَلَتْ

ساقهای که آویخته است دستهای باران

أَجَادَهَا بِخَانِقٍ وَعُفُودٍ

کردنای آینه را بگردن بند و حجابها

فَوَهَّجَتْ كَسَارِجَ وَتَارِجَتُ

پس از فروخته شده است مانند سربها و بویا شده

كُؤَانِجٍ وَتَدَجَّتْ كُؤُودٍ

مانند نایهای شکست و بویا آویخته شده مانند پردہ

وَبَنَلَتْ كُؤَاكِبَ تَبَرَّجَتْ

و درخشان شده مانند ستارگان و آویخته شده

كُؤَاكِبَ تَبَرَّجَتْ كُؤُودٍ

مانند دریا بایان و رنگین گشته مانند رخسارها

فِي الْبُسْنَى

در باغ است

خُفَّتْ بَسْرُوكَا لِفَيَانٍ تَلَحَّفَتْ

زود گرفته شده است بویا را آرد مانند سراید که بویا خفته

خُضِرَ الْحَرِيرُ عَلَى قَوَامٍ مُعَدِّلٍ

از حریر بر سر بود مقدول اندازے

فَكَانَهَا وَالرَّيْحُ جَاءَ بِمَبْلُهَا

پس که بویا دریا بویا آمد با دگر هم کند او را

تَبَغَّى التَّعَانُفُ ثُمَّ تَبَنَّعَهَا الْجَلَلُ

بویا هم آغوشی و لبرش را پس باز میدارد او را در شرم

أَيْضًا الْبُسْنَى وَالْبَحْنُ

بشنه در بستان و باغ است

وَجَنَانٍ كَانَمَا نُسِرَتْ

و کلزار است که کوبانسته شده

فَوْقَ شَرَاهَا جَزِيرَةُ خَضِرَاءَ

بالای خاک او جزیره سبز

أَغْبَى الْفَرْجِ لِيَجْزِيَهُمْ

چشمه بر سر چیده شده ستارگان مانند دروا

وَأَخْضَرَا الرِّبَاضَ فَمَهَا سَمَاءُ

و سبزی مرغزار در او آسمان است

فِي الْإِسْحَاقِ وَالْبَطْنِ

در درختها و باغها است

تَطَوَّسَتْ الْأَشْجَارُ زِينًا وَتَحَنَّنَا

مانند طوطی شده درختان آرایش و زینت

جَدَّوْلُ أَدْنَسَابٍ تَحْكِي الْأَفَاعِيَا

جاده است که در آن کجاست کند از دروا

غُصُونُ كَهَامَاتِ الْفَيَّانِ فَوْقَهَا

شاخهاست مانند قد و قامت سرانیدگان و در بالای آنها

طُيُورٌ تَغْتَتُّ كَالْفَيَّانِ شَوَارِگَا

مُرغابند که میسیر مینمایند کز گویان خوانند با شکران که بگو

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

و گفته است بعض ایشان

انْظُرْ إِلَى الْأَغْصَانِ كَيْفَ تَقَافَتَتْ

بنگر شاخ را که چگونه هم آغوش میدهند

وَتَفَارَقَتْ بَعْدَ التَّحَاتُّ وَخِجَا

و جدا شدند بعد از هم آغوشی که برگردانده بودند

كَالضَّبِّ حَاوِلَ فُبْلَةٍ مِنْ لَفٍّ

مانند عاشقی که اراده کند بوسه از دلدارام خود

فَرَأَى الْمُرَافِبُ فَاَنْتَكُنَا مُتْرَاجِعَا

پس پسند رقیب را پس ختم شود که برگردد

لِلْمَسَلِّ لِلْمَحْيَى بِالْحَيِّ بِنِ

مرثیة لیلین محمد حبیبی راس

وَالرَّوْضُ مِنَ الْغِنَى غَنَى

و دگرزار از سرانیدگی بی نیاز است

مِنْ فَرْطٍ تَعَرَّدَ الْبَلَابِلُ

از زبانی سرزید بپرید

وَالْأَنْهَبُ بِالْمِيَاهِ مَلَانِي

و جویبار از آب ملو و پوشدند

وَالْغَضَنُ مِنَ النَّسِيمِ مَابِلِي

و شاخ از نسیم در پیج و ضم اند

وَالْفَطْرُ عَلَى الْبَهَارِ رَهْنِي

و قطره باران بر شکوفه خود بربرزد

كَالدَّمْعِ عَلَى الْخُدُودِ سَائِلِي

مانند اشک که بر رخساره روان کردد

فَارْتَجِعْ عَلَى الْغُصُونِ يَبْدُوا

و باز بگرد بر شاخا پدیدار شده است

بِالْإِلِّ كَأَنَّهُ مُشَاعِلِي

در شب گویا که آنها مشعل است

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

و گفته است بعض ایشان

بَسَابِئُهَا لِلْسَّكِّ فِيهَا رَوَاجُ

با غنای آن بوی شک است در آن

وَأَسْجَارُهَا لِلرَّجِّ فِيهَا مَلَايِبُ

درختان آن مر با در آمد آن بازها است

كَأَنَّ هَمَزَ الرَّجِّ بَيْنَ غُصُونِهَا

گویا آواز باد مابین شاخها را

صَوْرُ أَمْسَتْ بَيْنَهُنَّ بُقَائِبُ

آواز صحنی که شام کرده است میان آنها غایب کند

كَأَنَّ الْفَيَّابَ الْغَرَفِيَّهَا الْكَوَاكِبُ

گویا قیامی سفید در آستانه ستارگان

نُضْيُ كَمَا أَمْسَتْ نَضْيُ الْكَوَاكِبُ

درخشانند چنانکه در شام میدرخشند ستارگان

كَانَتْ قَبْلَ الْمَلِكِ بَيْنَ رُكْنَيْهَا

کو باریزه بریده با بر شکست ما بین خاک او

وَمِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْهَا

و از زیر جویبارهای او روان میشود آبهای او

كَانَ مَجَادِبُهَا سَبَابُ قَضِيَّةٍ

کو بانه را از لغو داسی که احض شده است

إِذَا مَا تَهَادَتْهُ الصَّبَا وَالْجَنَائِبُ

و نسیم بجزا را در باد صبا و جنوب

فَضَابِغُهُ مِنْهَا وَمِنْهَا سَوَاكِبُ

پسر بنی از آنها روان است و بعضی آنها استاده است

تُذَابُ وَأَسْيَافُ قُضْرٍ قَوَاضٍ

که آتش کشنده و شمشیر ارسر بریده است که بلرزد

لَا يَفْرَسُ لَنْ حَمَلَيْنِ

برای فراس سپهر حدان رهت

انْظُرْ إِلَى زَهْرٍ الرَّبِيعِ

بگر شکوفه بهار را

وَإِذَا الزَّهَابُ جَرَتْ عَلَيْهِ

و هرگاه بادا روان گردد بر او

نَشْرَعُ عَلَى بَيْضِ الصَّفَائِحِ

بهر آنکه بر صفا بے سجد

وَالْمَاءُ فِي بَرَكِ الْبَيْدِ

و آب را در عرض نازده

فِي الذَّهَابِ وَفِي الرُّجُوعِ

در رفتن و در برگشتن

بَيْنَنَا حَلَقُ الذُّرُوعِ

ما بین ما حلقه یای زره را

وَالْفُلُضَةُ تَنُوحُ الْبَصَرِ

مرغانی تنوحی بصری رهت

وَدِيَا ضَحَاكَتَ لِحْنِ الثُّرَيَّا

بیا غزازی که باشد برای آهنا ستاره ثریا

نَرَا الْغَيْثُ دَرْدَمَعَ عَلَيْهَا

که بر آکنده کرد باران مردود بر اشک او بر او

أَفْخَانُ مَعَانِقُ لِسْقِيقِ

سهم یارینه است که هم آغوشست با هم شفا بین

وَعَبُودٌ مِنْ زَجَرَتِ سُرَا

و پشها س از زنگش که نمودار است

وَكَاَنَّ السَّقِيقَ جَبْرَتِ بَدَا

و کو با هم شستین و قتی که به بدار شد

حُلَاكُ أَنْ عَزَلَهَا لِلرُّغُودِ

جابهالک باشد برای رعدا رفتن ریمان او

فَحَلَّتْ بِمِثْلِ دُرِّ الْعُقُودِ

پس آهسته گشت مانند مروارید کردن بند او

كُغُورٌ رَقَضُ وَرْدٍ الْخُدُودِ

مانند دندانهای که بکزد گل رخسار او را

كَيْوُنُ مَوْصُولِهِ التَّهْيِيدِ

مانند چشمانی که بپوشد باشد بخوابی او

ظُلْمَةُ الصُّدُوعِ فِي خُدُودِ الْغَبْدِ

تاریکی زلفت در رخسار با زلفیان نرم بدن

فَلَاكُ

وَكَانَ النَّدَىٰ عَلَيْهَا دُمُوعٌ . مِنْ جُفُونٍَ مَفْجُوعَةٍ بِفَيْدٍ

د کوبه با زلاله بر روی او اشکهاست . از زنگنه کان درد مندی بیایا من دلش

لِلسَّكْرِ الزَّفَا

رسمی زفار هت

وَحَدَّثَ ثِقَلُ سَيْبِكَ وَشَيْءٌ يَرُودُهَا

بسا با غنا بیکه که غار بیکند ترا نقش بردار او

حَتَّى يَشَبَّهَهَا سَيَابُ عَيْمَرٍ

تا بیکه مانند میشود او را با ساس پریش نیکو

يَجْرِي النَّبِيمُ خِلَالَهَا وَكَانَ نَمَّا

رودن نم بود نسیم میان او کوباکه

غَسَتْ فُضُولُ زِيَادَتِهِ الْعَبْرَ

رود برود شده هت زیادتی نام در غنیه

بَانَتْ قُلُوبُ الْحَلِّ تَحْقُوقُ بَيْنَهَا

بب بر روز آورد دلهاش شکست سالی کمی طبعها بین او

يُخَوِّفُ زِيَادَتِ السَّحَابِ الْمَطَرِ

بجیندن طهارت ابر بارنده او

وَقَالَ آخِرَ

دکشت هت دیگر می

رَأَيْتُ أَزْهَارَهَا بِالطَّلِ مُنْتَجِبًا . كَانَتْهَا خَذُجُودٍ حَفَّ بِالْعَرَفِ

دیدم شکوفه از گلزار او با زلاله هم آهسته شده . کوبه آن رخسار زن سر کمر هت که ذکر شده هت بجز

كُنْهُمْ رَوْضَتُهَا مَسْكٌ وَتُرْبَتُهَا

نسیم مرغزار او شکست هت د خاک او

كَانَتْهَا مُرْجَبٌ بِالْعَبْرِ الْعَقَرِ

کوبه آهسته شده هت بغیر توبه

لِلخَبَرِ أَرْزَى

مرجزا از زیارت

وَدَوَّضَهُ رَاضِيًا النَّدَىٰ فَخَذَّ

بهار غرا بیکه صفا و جلد داده هت در اباران پس آمد او کرد

لَهَا مِنَ الزَّهْرِ الْجَمُّ زَهْرًا

که مر او را بود از شکوفه سارهای د خنده

نَشْرَفِيهَا أَيْدِي التَّوْبِيعِ لَنَا

بیکند در او د سنمای بهار برای ما

تَوْبًا مِنَ الْوَشْيِ حَاكَةً الْقَطْرِ

عالمه رنگینی که با د هت او را قطره ساربان

كَانَتْهَا شَوْقٌ مَرِيضًا بِهَيْهَا

کوبه بیکه چاک شده هت از گلها سرشتا بین او

عَلَى زُبَاهَا مَطَارٌ وَخُضْرُهَا

بر بلندای نامی و جامه سبزی

ثُمَّ تَبَدَّدَتْ كَانَتْهَا حَذَفٌ

پس هکار شد که کوبه آنها جیب هت

أَجْنَانُهَا مِنْ دِمَائِهَا خَمْرٌ

که مر نامی آنها از خونهای ایشان سرخ است

الفصل الثالث في الخبرين ببعضهما في الظل والفصول

صل ستم در زمان مرخص شدن رت و باقی فصلهاست

وَالْغُصْنُ خَوْفَ حُبُودِ الْبَرْدِ تَعْرِى
وَجُوهٌ أَوْ ذَاهِ تَصْفُرُ مِنْ دُغْرِ

نهال از ترس شکوهی سردترمان است
روى برکهای او زرد شده است از بهیم دغوس

تَحْتَ أَوْاقِهَا تَرَى عَلَى عَجَلٍ
كَأَنَّهَا بَرَّتَ الْبِرَّانُ بِالْشَرِّ

زرد میرود برکهای او بی درپی بشتاب
چنانکه بالا میرد آتشش شعله را سرخودا

تَرَى لَدُنَّهَا بِرَّ الْمِرْأَةِ قَدْ نَبَتْ
إِذَا نَظَرْتَ إِلَى الْأَوْدَانِ فِي الْغُدْرِ

می بینی اشرفی را که در آن به پرانده شده است
هرگاه بنگری برکها در حوض و در دوی الکبریا

وَقَالَ آخِرُ

دکته است دیگرى

وَعَدَا لِسَحَابٍ تَكَادُ تَحْتَبُّ بِالْيَمْرِ
أَذْيَالُ السَّحَابِ تَحْتَبُّ حَالِكًا بِالْجَلْبَابِ

و بادداد کرد ابر که نزدیک بود بکشد بخاک
دامنه های سیاه پیرامین سیاهش را

وَتَرَى السَّمَاءَ إِذَا أُسِفَ رِيَابُهُ
فَكَأَنَّهَا لِحَفَّتْ جَنَاحُ غُرَابٍ

و می بینی آسمان را وقتی نزدیک شود زمین ابر
بس که بخود پیچیده است از بال غراب

لَا بُرَّ الْمُعْتَرِ فِي الشَّمْسِ خَلْفَ الْغَامِرِ

را بر معتد است در آفتاب عقب ابر

تَظِلُّ الشَّمْسُ مَعْنًا بِلِخْلِ
بَرَضٍ مَذْنِفٍ مِنْ خَلْفِ سَتْرِ

شام کرد آفتاب که کوشه میزد با
از چشمه ناخوش چادر از پشت پرده

مُخَالِفٍ قَبْقَعٍ غَيْمٍ وَهُوَ بَابِي
كَيْبَتِينَ يُرِيدُ نِكَاحَ بَكْرِ

مخالف نگاهن ابر را و او بادستخاسته
دو کعبه ای از جماع کردن که اراده کند جماع کردن دختر بکر

لَا بُرَّ الْمُعْتَرِ فِي الْخَرِيفِ

را بر معتد است در فصل خزان

إِشْرَبَ عَلَى طَيْبِ الزَّمَانِ فَقَدْ
بِالصَّبْفِ مِنْ بَلُولِ اسْرَعُ حَادٍ

چاشام بر خوشی رود بکار پس برستی که آواز داد و خوش
با صفتان از فصل خزان شسته بنده تر خواهنده

وَأَشْمَأَ بِاللَّيْلِ بَرْدَ سَيْمِهِ
وَأَزْنَحَ الْأَزْوَاحَ فِي الْأَجْنَا

و شستام کردم در شب نگاهش شستم ادر
و شدان شده روحها در بدن

لِلْمُهَلَّةِ الْوَزِيرِ فِي الْخَرْجِ

مرعیلی وزیر راست در دفتر خزان

الْوَرْدَيْنِ مُصْتَحٍ وَمُضْرَجٍ

کمر این لایش شده و آلوده شده بخون است

وَالْتَلْعُ هَبْطٌ كَالنَّيَّازِ قُمْبَا

درفد قوه می آید مانند شاعر عروسی پس آرد مارا

طَلَعَ الْبَهَارُ وَوَلَّاحَ نُورُ شَقَائِقِ

برآمد شکوفه بهار و دمیو پید شد شکوفه شقایق

وَكَانَ يَوْمَكَ فِي غِلَالَةِ فِضَّةٍ

و کویا روز تو در بر این نقره است

وَالزَّهْرُ بَيْنَ مُكَلَّلٍ وَمُنَوَّجٍ

و شکوفه ما بین نیت کرده شده و آفریناده شده است

تَلْتَذُّ بِلَيْسَةٍ كَوْمَةٍ لَمْ تُمْرَجْ

تا لذت بزم بستر آید که آتیه نشده است باب

وَبَدَتْ سَطُورُ الْوَرْدَيْنِ بِنَفْسِ

دید شد سطر بر کمر ما بین کمر نیفتد

وَالنَّبْتُ مِنْ ذَهَبٍ عَلَى فِرْوَجٍ

و گیاه صحرای از طلاست بر سیروده

الفصل الثاني في الصيف في الخراج في العبد

فصل ثانی در دفتر تابستان در شفته و سخی کرمانت مراچه سجد بر سخی است

وَهَاجِرَةٌ سَجَرَةٍ تَأْكُلُ ظِلَّهَا

بسیار روز زاید گرمی که میخورد سایه خود را که هیچ سایه نبرد

تَرَى الشَّمْسَ فِيهَا وَهِيَ تُسَلِّطُهَا

می بیند آفتاب را در او در جنب که میسرستد خط در ایوان شاعر خرد

بِمَلُومَةٍ لَمَغْرَارٍ مَضَا الْجَنَادِ

ببایان کرد مجمع سخی که کرم بود در یکجا و سنگهای د

لَيْمَنَّا حَ دِيَامٍ بِطَاقِ الْمَدَانِ

تا ایام در خست کند بیل را از آفتاب میانی تا مدته در جو بیا

وَقَالَ ابْنُ جَر

دکشت است دیگر

وَهَاجِرَةٌ تَشْوِي الْوُجُوهُ كَانَهَا

بسیار روز گرمی که کباب میکند روی را کویا او

وَمَاءٌ كُلُّونَ الزَّيْتِ يَلْجُ كَانَهَا

دبا آبی مانند رنگ مدغن زیت که سوره است کویا او

إِذَا لَفَحَتْ خَدَيَّ نَارًا نَاجِحًا

هنگامی که بوزانه روی مرا آتش است برافروخته

يُوجِدُكَ بَعْلًا أَوْ بِهَجْرٍ

با عشق تو میجویش آنکه با بافران تو آمیخته شده است

فِي الشَّيْءِ لِبَعْضِهِمْ

در دفتر تابستان در بعضی است زشت

وَكَا الْجِبَالُ مِنَ الْخَوَاصِلِ لَكِبَا

و پوشانید کوهها را از پر حوصل جامه

نَزَلَ الشَّيْءُ ابْنُ مِنَ السَّمَاءِ دَلَهَا

برکنده کرد آید از آسمان در اهرام بغداد

وَالرَّيْحُ بَارِدَةٌ هُبُوبًا فَتَهَا
 انْفَاسُ مَنْ عَشَا الْخِثْيَانُ فَانَلَا

دوباد سرد و خفت وزین او کو یا او
 نفسهای کسبت که عاشق کردیده و بربازا پس بپوشند

وَقَالَ آخِرُ

و گفت است دیگر به

فَاذْرَتْ عَلَيْنَا اِلْجَمًا كَدَرَاهِمٍ
 تَوَالَتْ مِنَ الْاَطْبَاقِ عِنْدَ نَارٍ

پس ریاشید بر آسمان فخورا مانند پولهایی سبزه
 که پیاپی آید از طبعف دفت نثار عودسی

اِذَا فَا بَلَّتْهَا اَلْسِمُ خَلَّتْ سَجَلَا
 مُقَابِلَ شَيْبٍ نَازِلٍ بَعْدَ دَرٍ

هرگاه برابر شود آذرا آفتاب خال کنی اورا آینه
 که برابر چسب رسب که فرد آمده است بر چهره

وَقَالَ آخِرُ

و گفت است دیگر به

اَلْكَلْبُ يَنْقُطُ اَمَّ الْجَبَرِ نَيْبُكَ
 اَمَّ ذَا حَصَى الْكَافُورِ ظِلُّ نَيْبِكَ

برف دروغی آید باغزه آب که ریخته میشود
 یا این سنگ بزرگه کا فور است روز میکند که دشمنی کند ترا

صَحَّكَ بِاَلْاَرْضِ الْفَقَارُ كَانَهَا
 مَرَجُ كُلِّ نَاجِيَةٍ يَغْرِ تَصْحَكُ

خند زنده سبیل زمین نهی از هر چیز کوبا زمین
 از همه طرفه یاد دانی میخندد

سَابَتْ مَفَارِقُهَا فَبَرَّ شَيْبُهَا
 طَرَبًا وَعَهْدِي بِالْمَشْبَرِ مَيْسَدُ

پیشد فرق سراد پس ظاهر کرد سبزی او
 نش طری و جهان من به چسبیری چنگ میزند

اَوْ فِي عَلَي خَضِرَا الْغُصُورِ فَاَصْبَحَتْ
 كَالْدُرِّ فِي قُضْبِ الزَّوْبَرِ جَدِّ سَلَا

در سبزه بر شاخهای سبز چون ماهیاد کرد
 مانند مروارید که در سب خضای زوب چه رشته کشیده شود

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

و گفت اند بعضی ایشان

لَبِيسَ الشَّيْءِ مِنَ الْجِلْدِ جُلُودًا
 وَكُنَى الزَّيْمَانُ مِنَ الْبُرُودِ رُودًا

پوشید رستان از شبنم پرستنائی
 و پوشید زود کار از کمر کس بردای بانی را

وَإِذَا دَمِيتَ بِفَضْلِ كَأْسِكَ فِي الْهَوَا
 عَادَتْ لَيْتِكَ مِنَ الْعَبْقِ عُقُودًا

و هرگاه میخنی زیادتی شد آب جام خود را در هوا
 بر میگردد بسوی تو از عبقن کردن سبده

وَتَرَى طُيُورَ الْمَاءِ فِي أَرْجَائِهَا
 تَحْنَأُ حَرَّ النَّارِ وَالشُّفُودًا

و می بینی مرغهای آبی را در کنارهای او
 که بر سب کشید گرمی آتش و سبهای کباب را

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

وگفت اند بعضی ایشان

يَوْمٌ مِنَ الزَّمَنِ مَقْرُودٌ
روزبیت از زمان که بسیار سرد است
عَلَيْهِ قَوْبُ الصَّبَابِ مَرْدُودٌ
براد جاد سوسار را نکر دکره شد بهین
كَأَنَّمَا خُشِوْا جَوَّابِرٌ
کوبا در میان هوای او سوزنده است
وَسَمُّهُ حَرَّةٌ مُخَدَّدةٌ
دغاب او آزاده زن پرده نشینی است
لَيْسَ لَنَا مِنْ صِبَايَئِهَا نُورٌ
که نیست مرا ذرا از روشنی خود نوری

لِلْقَائِضِ التَّوْحَى

مرقا ضی توحی رهن

أَمَا تَرَى الْبَرْدَ قَدْ وَفَّيْنَاكَ
لایمی بینی سرما را که در رسیده لشکرای او
وَعَسْكَرُ الْيَحْيَى كَيْفَ انْصَاعُ مُنْطَلِقًا
ولشکرای کریم چگونه نانو شد و ستا جلد بر رفتن
فَلَا دَرَضَتْ ضَرْبُ الْبَلَّاحِ حُبَّهَا
بسر زمین را در زیر شبنم دبر می پنداری او را
قَدْ لَبَسَتْ حُبًّا أَوْ عَشَبَتْ قَفَا
که پوشیده است چهارم حکم با کلاه آورده است و در زیر طره را

وَقَالَ آخَرُ

وگفته است دیگر

فَيَا رَبِّ انِّ الْبَرْدَ أَصْبَحَ كَالْيَا
بهر آنچه بود و هر بیکه سرا باید اذ کرد که عیوس کنند بهین
وَأَنْتَ بِحَالِي عَالِمٌ لَا تُعْلَمُ
و تو به حال من دانائی بی اینکه نفیسم کرده شوی
فَارَكِبْتُ يَوْمًا مَدْخِلِي فِي جَهَنَّمَ
بسر اگر بانی نوزدی که در آوری مرا در جهنم
الْفَصْلُ فِي الْمَاءِ وَالْجَدَى قَالَ الْبَحْرِيُّ شَبَّ الْمَاءُ بِالْحَيِّ شَرِّ الْكَلْبِ
ضل چهارم در آبها و جویبارها و گفته است بحری در مع آب انبار و مانند کرده است آب را به
تَنْصَبُ فِيهَا وَفُودُ الْمَاءِ مُعْجَلَةٌ
ریخته میشود در او و ارد شوند کان آب بشتاب
كَأَنَّمَا الْفِضَّةُ الْبَيْضَاءُ سَائِلَةٌ
کوبا که نقره سفید روان گشته است
كَأَنَّمَا الْفِضَّةُ الْبَيْضَاءُ سَائِلَةٌ
کوبا که نقره سفید روان گشته است

اِذَا عَلَنَهَا الصَّبَا ابْدَى لَهَا جَنَاحًا

هرگاه ببرد بر روی او باد صبا پدیدار شود و او را نکل در آید

فَتَحَابُّ الْكُفْرَ أَخِيَانًا يَكْبُحُهَا

پس حجاب آفتاب در او فانی میخشد و او را

اِذَا الْجُحُومُ تَرَاءَتْ مِنْ جَوَانِبِهَا

هرگاه ستارها نمودار شود از کف رهای او

مِثْلَ الْجَوَاشِرِ مَبْضُوعًا حَوَاشِيَهَا

مانند زره که بخلا داده شده باشد کنارهای او

وَرَبُّ الْعِشْبِ خِيَانًا يُبَاكِكُمَا

و باران بسیار در سبزه ها میگرید و اندو

لَيْلًا حَبِيبَ سَمَاءٍ وَكَيْتَ فِيهَا

در شب بنداری آسمان را که آیموشه شده است در او

وَقَالَ اخِرُ فِي ضَمْنِهَا

و گفت پس دیگر که در صنف حوضها

لَهَا جُكٌ كَأَمْثَالِ الدُّرُوعِ

و در او را شکنجائی مانند زره است

صَقِيلُ الْخَدِّ دَقِيقُ الدَّمُوعِ

که صغیر است روی او و در بجه شده است اشک او

اِذَا صَلَحَتْ لُجَّتُهَا اقْتَعَرَتْ

هرگاه دست بری بک استخوان منجمد آید

تَجُولُ الْعَيْنُ مِنْهَا فِي آدِيمِ

چو آن بگریزد چشم در روی زمین آن

وَقَالَ لَمْ يَسْلُ عَمْدُ الْكَلْبِ عَمْدُ الْبُحَيْرِ

و گفت پس شکی نیست که عید کلب عید بکر است

وَرَوَاهُ جَدُولٌ غَمْرُ

و سیراب کرد او را غمر بی آبی

إِلَيْكَ مِنْهُ أَنَا مِلْ عَشْرُ

به سوی تو سه انگشتان ده گانه او

إِنْ كَانَ يَجْزِي مِنْ قَضِيهِ هَنْزُ

اگر روان گردد از لغوه نه در جوی

جُعِدَ فِي رَأْسِ شَمَطٍ شَعْرُ

پنجیده شده است در سرزن پیرموی سفیدی

وَقَبْلَ نَبْهِ الْخَامِ اذْمَعْرَا

و در بخت در او ابر شکر حوضها بسیار

يَحْيِي فِيهِ كَأَنَّمَا دَعَشَتْ

بهرش می آید آنکه او را که لرزان میشود

أَوْ سَلَسَتْ فَضْطَرَّ بِهَ فَجَرَتْ

یا پیوسته است با و لغوه پس از لغوه گشته است

مِنَابُ فِي مَبْرَدٍ أَعْرَكَ مَا

روان میشود در سوادین صفا در دشمنی چنانکه

لَا يَبِي الْحَسَنُ الْبَكِي فِي الْبَكَةِ

مرا بی الحسن رنجی راست در آب گریه

تَمَّ اسْتَمْتَبَ بِهِ فِي مَرَمٍ سَرَفِ

پس پیوسته در روان کرده است و او را در سنگ مرمری

حَتَّى اسْتَقْرَدَ لَيْدِيَهَ فِي قِرَادِنِهَا

تا که آرام گرفت آب تودان که در نعل او

لَمَّا عَلَى الْجَمْعِ وَالتَّبَعُوا مِثْلَهُ
 فِي الدَّرْعِ مَسْرُودًا وَالسَّيْفِ
 مراد است بر جمع شدن و جدا شدن مانند ما
 در پوستی زده و دراز است و بلند می‌شود

بَلِّغْنِي وَشَبَّهِ الْمَاءِ بِطَرِيقِ الْفَضَّةِ
 بر خیزد و مانند کوزه‌هاست زیادتی آب بر اقسامی نقره و لا جود

وَالْمَاءُ حَاشِيَتُهُ خَضِرَا
 وَأَيْنِ مِنْ أَسْرٍ وَرَدٍ
 و آب در طرف او سبزند
 از مورد و کمر

تَجْبُوهُ أَيْدِي الْيَتِيمِ إِنْ
 هَبَّ عَلَى قُرْبٍ يَعْدُ
 نزدیک مبارز او را دستهای با دگر
 بوزد از نزدیکی و دور

بَطْرَاقٍ مِنْ فِضَّةٍ
 وَطَرَاتِقٍ مِنَ الْإِنْدَادِ
 برهائی از نقره
 و راهبائی از لا جود

وَقَالَ عَبْدُ الْكَرِيمِ الْهَشَلِيُّ
 و گفتند است عبد الکریم هاشمی

تَرَقُّصُ امَّوْجُهُ فَتَحَبُّبُهَا
 أَحْشَاءُ صَبٍّ قَدْ شَفَّعَ الْحُجُو
 برقص مرا آید موجهای او پس می‌بندارم از
 دلهای شغاف که بگشاید آرد آنها را در پی

كَانَتْهَا وَالصَّبَا تَلَا عِبُّهَا
 صَفَائِحُ مِنْ زُمُرٍ خَضِرٍ
 گویا او در خانه‌ای که با صبا بازی کند او را
 صفوایست از زمرد سبز

وَقَالَ جَرَّ
 و گفتند است دیکوش

كَأَنَّ لَيْلَةَ سَاهَرَتْ أَنْجُمُهَا لَدَى
 عَرَصَاتِ رَضَا وَأَوَّاهَا كَمَا تَلَا
 چه بسیار شبی که بیدار بودم به ستارهای او نزد
 میداگاهه و شبی که آب و مانند آسمان او

قَدْ سَيَّرَتْ فِيهَا النُّجُومُ كَأَنَّهَا
 فَلَكُ السَّمَاءِ يَدُورُ فِي أَرْجَائِهَا
 چرخ آسمان در میزد و دگر گشته است او
 چنانچه در راه رفته شده بود در آستانه‌ها گویا که

أَحْسَنُهَا الْحَجَّ إِذَا التَّبَسَّ الْحُجُ
 كَانَتْ نَجُومُ اللَّيْلِ مِنْ جَبَابِهَا
 چه زیاده‌تر از آن شب هرگاه فرو گیرد ستاره‌های
 باشد ستارهای شب از سنگ‌ها و امثال

وَأَذَاتُ النَّفْسِ الصَّبَا فِي مَتْنِهَا
 حَكَا الدَّرْعُ وَعَجَسَ بِحُسْنِ رَدَائِهَا
 و هرگاه بوزد صبا در روی آن آب
 شکار میکند زهرها را با بگوئی نقش با شاد

بِجِ وَخَاءٍ وَكَلَّتْ بِجُومِهَا

بد زخمی دادشته شده است ستمار را

وَقَبِيَّتْ نَنْشُرُهَا وَتَطْوِيهَا لَنَا

دشمن بدوز آورد باد که میکشود و جمع میکرد و او را بر ما میبرد

وَإِذَا اسْتَمَرَّهَا الْهُبُوبُ تَطَايَرَتْ

و هرگاه بپای آید او را وزیدن باد و پند شود

وَتَزَجَّجَتْ فِيهَا السَّمَاءُ فَلَمْ تَزَلْ

و میجیبید در آفتاب آسمان پسر همیشه

أَدْنُوا إِلَى الْحَوَازِ وَهِيَ غَرِيقَةٌ

و نزدیک بیوم بسوی ستاره جزا دریا بگذرد و در آب

تَطْفُوا وَتَرْسُبُ فِي صِطَابٍ وَمِيَاهِهَا

بالا میروند و میسوزند و میروند در جنبیدن آبها را

وَالْبَدْرُ يَخْفُوقُ وَسَطَهَا فَكَانَتْ

و ماه لرزان است در میان آن آبها پس گویا

لَيْلًا بُنِيَتْ لَهَا الدِّيَارُ غَفَاثُهَا

در شب که آگاه میکند آنها را نزد خواب او

طَوْرًا وَتَصْدِيهَا بِعَقَبِ جَلَاثِهَا

در زنگت میداد او را بعد از جدا دادن

زَهْرَ الْجُومِ عَلَى بَسِطٍ هَوَاثِهَا

ستاره را بر تنبان بر هوا ربیط خالص او

خَضْرَاءُ وَهِيَ تَرْجِي فِي خَضْرَائِهَا

سبزی آسمان میچیدد در سبزی او

تَبَعِيَ النِّجَاءَ وَلَا تَجِبَنَ بِنَجَائِهَا

مجموعه نجات بافتن را نیست مستحکم نجات بافتن او

لَا مُسْتَغَاثَ لَهَا سِوَى إِيْمَائِهَا

نیست داور سی مراد را بجز اشاره کردن او

قَلْبٌ لَهَا قَدْ رَجَعَ فِي أَحْسَانِهَا

دلشست مراد را که نرسانده شده است درون او

لِلصَّنَوْبِ فِي الْبَرْكِ

مرصنوب ریاست در آبگیر

بَرَكَ تَوْصَفُ الْجَوَاشِينَ فِيهَا

آبگیر است که وصف کرده میشود رزها در او

بَرَعْدُ الْمَاءِ فِيهِ خَوْفًا إِذَا

بغیر باد می آید آب در او از ترس و فتن که

وَسَوَاقٍ تَبِيلُ سَيْلِ السُّيُوفِ

و جویهای کوچکی است که روان میشود مانند روان شدن شمشیر

مَا الْمُسْتَرْبِدُ النَّبِيمُ الضَّعِيفُ

بسه اوراد است نسیم بد ضعیف نام توان

لَاخْتِصَارُ الْبَرْكِ الْخَلُوفِ

مراحد بستر از احسن خلوف است

وَقَدْ جَرَّ النَّهْرُ إِخْدُوْدَ عَجَلَا

و تحقیق که روان گشت نه در شکاف غوشتنا ب

نَسَابُ كَالْفَخْرِ فِي حَجَرِ عِيَاهِ

روان میشود نه مانند صبح در کنار مار کبها سرخ

كَجَارَى النَّوْمِ فِي الْجَنَانِ وَطَفَا

همچنانکه روان میشود خواب در غم ازین بر ابرو

وَبَلَنَوِي كَالنَّوَاءِ رَقَاءَ رَقَطَا

و بخود می چید مانند چیدن مار سیاه و سفید خال دار

وَالْجَوْشَمَ أَفْرَاسَ الرِّجَالِ فَهِيَ

دیو آلوده ساختن پاهای سواران را

وَذَا جِرَارُ الرُّعْدِ يَجِدُ وَاجْتِبَ سَائِرُهُ

و راه برنده رعد برنجیب ابر بخشنده را

وَالْعَدُوَّ جَعَدَ مَا كَفَّ النَّسِيمُ كَمَا

و غدر برای آب را پر سج و ناب کرده است نسیم چنانکه

أَجْرَى سَوَابِقَهَا فِي حَلَبَةِ الْمَاءِ

روان ساخت پیشرو مکان خورا در سب ان آب

يَسُوِّطُ بَرْقِي إِلَى فِجَاجٍ زَهْوَاءِ

با تازانای برق بسوی رهن با فضا و خوشتر است هوا

نَجَدَتْ عَيْنٌ فِي عِطْفٍ هَبْلَاءِ

پرچ بسکن میشود شکم در بهلو رزن لاغر میان

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

و گفته است بعض ایشان

وَالْمَاءُ يَنْسَابُ فِي الشَّجَرِ مُلْتَوِيًا

و آب در درختان می پیچد

تَحُلُّوْا الْبُخَارَاتِ عَنْ جِوَارِ الْغَدِيرِ

بلند میشود بخار از روی کوه دال آب

تَلَوَّى الْإِيمُ سَعَى هُوَذَا عَوْرُ

اندر پچیدن مارترساینده شده که شتاب ره

كَأَنَّهُ تَنْفَسُ فِي الْمِرَاتِ مَهْجُورُ

همچنانکه نفس زند در آینه شستن فراق وید

وَقَالَ آخَرُ

و گفته است دیگر

أَمَّا نَرَى الْبَرْكَهَ الْفَرَّاهَ فَدَكْسِيذُ

آیا نمیبینی آبگیر روشن را که پوشانیده شده است

وَالنَّهْرُ مِنْ فَوْقِهَا نَالُهُمْ مَنْظَرُهُ

و نهز بالای او مشغول مبارد ترا نگرستند او

وَالْمَاءُ مِنْ تَحْتِهِ الْفَيْ السُّعَاعِ عَلَا

و آب از زیر او اکنده است روشنی را

كَأَنَّهُ السَّيْفُ مَصْفُولا

گویند او شمشیر جلاداده شده است

نُورًا مِنَ الشَّمْسِ فِي خَاتِمِهَا سَطْعًا

از نور آفتاب که در کنار می او درخشان است

كَأَنَّهُ مُلْكٌ فِي مُلْكِهِ ارْتِفَاعًا

گویند او پادشاهی است که در مملکت خود بلند می باشد

سَمَاوِيَّةٍ فَانْزَاحٍ وَالتَّمَعَا

بلند می باشد پس چنان در درخشان شد است

كَفَّ الْكُفَى إِلَى الْكُفَى سَعَا

که از کف دست دلاوری بسوی کف دلاوری شتابید

وَقَالَ آخَرُ

و گفته است دیگر

فِي غَايَةِ الْحُسْنِ وَالصَّفَاءِ

در نهایت خوبی و صفی

وَبَرَكَةِ الْعَبُونِ بَنَدُوا

با نجیبی که در چشمتان را ظاهر میشود

كَانَهَا إِذْ صَفَتْ وَزَاقَتْ فِي الْأَرْضِ جُزْءًا مِّنَ السَّمَاءِ

کویا او دمنبیکه صاف و زلال شود در زمین پاره ایست از آسمان

وَقَالَ الْخَيْرُ فِي نَهْرٍ سَمِيٍّ غَلِيظٍ

وگفت ای در وصف نهری که بشنا بکشد در او کج

خَلِجٌ كَالْحُسَامِ لَهُ صِفَالٌ وَلَكِنْ فِيهِ لِلرَّائِي مَسَرَّةٌ

نهریست مانند شمشیر که مر او را صیقل و جلا بود ولیکن در او هر پسنده را شادمانی بود

وَأَيْتُ بِرِ الْمَلِاحِ بِجَدِّ عَوْمًا كَأَنَّهُمْ نَحْوَمٌ فِي الْمَجَرَّةِ

دیدی که در او نمکین لبان بنگوشتا برافتنه کویا که ایشان سنا گمانند در کمان

وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي نَافِقَةٍ

وگفت اند بعض ایشان در وصف چرخ

وَكَرِيمَةٍ سَفَى الرِّبَاضِ رَهَا فَغَدَّتْ تَنُوبٌ عَنِ الْغَامِ الْهَامِ

بها بختنده که چشاند مرغزار را آب رولز خود پس باده او کرد که نایب بود از ابر بارنده

بِلِسَانٍ مَّخْرُوفٍ وَمَدْمَعٍ شَلَقٍ وَمَسِيرٍ مُشْتَاقٍ وَرَنٍّ جَارِعٍ

بازبان اندوهگین و اشک عاشق و راه رستن آرزومند و زاری جریع گسند

وَقَالَ الْخَيْرُ

وگفت ای در وصف

نَاقِلٍ إِلَى الدُّوَابِّ وَالنَّهْرِ الْخَيْرُ وَدَمْعَاهَا بَيْنَ الرِّبَاضِ عَزِيزُ

اندیشه کنسرخ چاه و نهرا و قنق رولز میبود و اشک آند و ما بین مرغزار روان بود

كَأَنَّهُمْ بِالْجَوْقِ قَدْ صَاعَ مِنْهُمَا فَاصْبَحَ ذَا بَحْرِيٍّ وَذَا كَيْدُورُ

کویا بسیم هوا از بیهوش شده است از آن پس باده او کرد که این روان بود و او کردش میبرد

لِلْقَضَاءِ تَنُوبٌ فِي الْبَصْرِ فِي خِلَةٍ

رفا نه تنووبی بصر است در وصف نهسر دبو

عَذْبٌ إِذَا مَا عَبَّ فِيهِ نَاهِلٌ فَكَاتَرُ فِي رُبُوحٍ بَنَاهِلٌ

حوشکوار است و قنق که پاشاد از او شادمانه پس کویا در آب دهن دوستی آب می شاد

مُسَلْسِلٌ وَكَانَهُ لِصْفَائِهِ دَمْعٌ مَخْدَى كَأَعْبٍ يَتَسَلَّلُ

چوبسته و درشت او کویا او از زلالی حوش اشکست که بده چهره زن نارستانی روان میشود

وَإِذَا الرِّيحُ جَرَّتْ فَوْقَ مَنُورٍ

وهرگاه بادا / دهنه شوند بالاسراو

وَكَانَ دَجَلَةٌ إِذْ تَغْطِي مَوْجَهَا

دکوبا / دجله بفساد و تنبیه بکینش آید موج او

عَذِبَتْ فَمَا نَدَرِي مَاءَ مَاؤُهَا

خوشکوار شد پس نه انستم که آبا آب است آب او

وَلَهَا يَمَدٌ بَعْدَ جَزْرٍ ذَاهِبٍ

در او است بده بعد از جزر / رونده

فَكَانَهُ دُرْعٌ جَلَاهَا صَيْقَلٌ

سپر گویا او زهر است که زدوده است نیک او را جلد داد

مَلِكٌ يُعْظِمُ خَيْفَهُ وَيُجَلُّ

بادش بمرست که تعظیم و خرام کرده میشود

عِنْدَ الْمَذَاذَةِ أَمْ رَجَوُ سَلْبٍ

نزد چشیدن / با شراب صاف خوشکوار است

جَيْشَانِ بِدُرِّ ذَاوِ هَذَا يُقْبَلُ

دشکری که این پشت بکند و آن رده را آورد

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْقَدِيمُ

راچه سید / رسی است / در صفت نمر زنده رود

كَمَا مَاجَ لِلْيَمْحِ النَّفَا الْمُتَهَائِلُ

چنانکه موج آید / بجهت بار منور شود ترسانند شد

بُنَا طَحْ بَعْضًا بَعْضُهَا وَقَائِلُ

شغ بپزند بعضی با بعضی / و بکشد

هَبْ بَرُورٍ مَاجَ هُجْنِ السَّوَالِ

وزید شتر است که بکشد آورد آنها را ماده شتران خیزد

جُيُولُكَ فِي الْمَجْنَأِ وَهُنَّ صَوَاهِلُ

اسبان خودت در کازار در جانبیکه آنها شبیه نندند

وَقَدْ مَاجَ وَادِي النَّزْدِ رُوعٌ عَظِيمٌ

و تحقیق که موج زد و دخانه زنده رود بغیظ چشم خود

كَانَ نِجَاجَ الرَّمْلِ فِي جَنَابِهِ

کوباکه ماده کاه و امر که بکشد در جبهه او

كَانَ هَبِّ الْمَوْجِ فَوْقَ مَنُورٍ

کوباکه سر باد موج بالای بندهای او

إِذَا مَاجَ فَوْقَ الْأَرْضِ فَمَا خَلَّتْ

هرگاه موج زنده بالای زمین با کینش آید جلال کنی او را

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْقَدِيمُ

راچه سید / رسی است / در صفت آب رود

وَقَدْ هَذَا الْعُشَاقُ فِي عَوَازِهِ

و تحقیق کم کرده اند عشاق در آن هوا طاعت کوبانها

صَفَائِحُ بَرٍّ قَدْ سَبَّكَ جَدًّا وَكَا

صفهای طاعت که تحقیق ریخته اند جدد لهای لغو را

هَذَا الْبَسْتَمَنُ الرِّيحَ سَلَسِلًا

بسر تحقیق پوشانده اند آنها را بادا / بر بستر

هَوَاءٌ كَأَيَّامِ الْهَوَى فَرَطٌ رَفِيعٌ

هوائی است شتر روزگار عشق از بادانی تا نیک و صفا

وَمَا عَلَى الرِّضَا ضَرْبٌ مَجْرِي كَا

و آب است بر سنگریزه روان است که کوبان آن

كَانَ بِهَا مَرِثَةٌ الْجَرَى جَنَّةٌ

کوبان آن بها ارشدت شد می روانی جنون است

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ

مرا بوی بکر خوار از ستم تو

فَمَا إِذَا أَبْصَرْتُ مِنْهُ صَفَاءً

و آنچه هست که هرگاه نظر کنز صفای او را

حَسْبَ نَجْمٍ أَلْيَلٍ فِيهِ سَوَائِلُ

کمان یکنی ستاره ای شب در او روان است

وَأَيُّ سَيُوفٍ قَدْ سَلَّ عَلَى الثُّرَى

دیده شمشیر ایکه بجهنم کشیده اند بر برضی

وَصَارَ لَهَا أَيْدِي الرِّجَاحِ صُوفِلًا

و گردیده است مرا آن شمشیر دست بادیه جلا دهنده

الْفُضْلُ مِنْ حَبْلِ الْغَنَى فِي قَصَبٍ فَخْرٍ أَلَدَّ مَجْجَلًا فِي الدَّرِّ وَالْقَصُوفِ

فصل نجم مرصع پسر عباد است در صفت فقر که بنا کرده بود او را فقر الذوله بحر جان در غنا و قصر است

بَابُ إِنِّ لِلْقَصْرِ بَلِّ لِلْعُلَى

این شبیه کننده قصر بلکه شبیه کننده سرافازی

هَمُّكَ وَالْفِرْقَةُ دُشْبَانِ

همت تو با سارو فرقدان در بلندی برابر است

لَمْ تَبْنِ هَذَا الْقَصْرَ بِلِصْغِهِ

نشد کردی این قصر را بلکه ریخته او را

نَاجَا عَلَى مَفْرَقِ جُرْجَانِ

که فرس باشد بر فرق سر جرجان

لِلشَّيْخِ الْجَمِّ حَبْلُ الْيَدِ فِي رَيْنَاهَا الصَّبَا صَبَا

مرتبش ایچ حسن صاحب برید است در مع غنا که بنا کرده بود صاحب در صفا

ذَارُ عَلَى الْغُرَى لِيَأْيِدِ مَبْنَاهَا

سرمه است که بر غرت و باری خدا شبیه است

وَلِلْكَارِمِ وَالْعِلَاءِ مَعْنَاهَا

و برای بزرگواریها و سرافازی آسایش گاه است

ذَارُبْنَاهُ بِالدُّنْيَا وَسَاكِنَاهَا

سرمه است که بنا زد باد دنیا با آرام گیرندگانش

طَرَّاوْكُمْ كَانَتْ الدُّنْيَا تَمْنَاهَا

همه آنها و چه بسیار که دنیا آرزو میکرد او را

فَالْيَمْنُ أَقْبَلَ مَقْرُونًا يَمْنَاهَا

سهر مبارک که رو آورد که همدم بود با طرف رهنما

وَالْيُسْرُ أَصْبَحَ مَقْرُونًا يَلْبِسُهَا

دست یسرها بادا کرد که همدم بود با طرف چپ او

مِنْ فَوْقِهَا شُرُفَاتُ ظَالِ دَنَاهَا

از بالا را و کنگره است که بلند تر است پست ترا او

يَدُ الرُّبَا فُضِّلَ لِكَيْفَ أَقْضَاهَا

دست ثربا را پس بگو مرا که چون است بلند تر آنها

أَنْظُرْ إِلَى الْقُبَّةِ الْخَضْرَاءِ مِنْهُ

بنگر فتنه سبز را در میان سبک شمع است

كَأَمْنَا السَّمْسُ أَعْطَتْهَا نَجْمَاهَا

گو با آفتاب فراداده است با و روی خود را

نَيْلًا لِكَأْسٍ قَدْ صَبَحَ بِأَيْقَتِهِ

آینا آرمش که آهوانده که بادا کرد در خوب و سبک

مِثْلُ الْأَوْفَرِ تَلْقَانَا وَتَلْقَاهَا

مانند زنان رام شده کان برابر ما و برابر است

لَمَّا بَنَى النَّاسُ فِي دُنْيَاكَ دُورَهُمْ

چونکه بنیه کردند مردم در دیرافرو سرافرا خور

فَلَوَرَضِبْتَ مَكَانَ الْبَسِطِ اغْنَيْنَا

پس اگر بپسندی چشمار، را بجای فسرش

بَنَيْتَ فِي ذَارِكَ الْغُرَى دُنْيَانَا

بنیه کردی نورس را بر نایان خود دنیا سر آناه را

لَمْ تَبْقُرْ عَيْنُ لَنَا الْإِفْرَ شَنَا

باغ نماند چشمی ما را مگر آنکه خوش کیم

لَا إِلَهَ إِلَّا الْحَيُّ عَلَى بَرِّ الْحَيِّ

مرا به بحین بر علی بر بحین رت

ذَاعَلَتْ ذَارَ الْمُلُوكِ بِهَمِّ

سرایست که بگذشته است سرای شاه بهمنی

فَكَانَتْهَا مِنْ حُسْنِهَا وَبَهَائِهَا

پس گویا او از بسکی و روشنی او

كَلَّوْصَاجِهَا عَلَى الْأَمْلَاكِ

مانند برتری جایش بر بادشاهان

بُنِيَتْ قَوَاعِدُهَا عَلَى الْإِفْلَاكِ

سپید ستونهای او بر استلانات

لَا إِلَهَ إِلَّا الْحَيُّ عَلَى بَرِّ الْحَيِّ

مرا به بحین بر علی بر بحین رت

هِيَ الدُّارُ نِيَاءُ النَّدَمِ مِنْ حُجَّتِهَا

آن سرشت که حاجت من از حایان او شده

بَزُورِكَ بِالْأَمَالِ مَشْنُوعٌ وَمَوْجِدًا

ز بارت میکنند ترا با آرزو و خف و ناز و کیکی

مَخُوفَ بِهَا أَهْوَانُ كَثَرِ ابْنِ هَرْمِزٍ

بر طرف کردی آن ایوان کسی پسر هرز را

كَتَابُ نَاطِقٍ بِالْجُحُمِ كَوَاهِلًا

جایا بست که بنه استارگان و دوشهای خود را

مَنْ تَرَاهَا خَلَقَ السَّمَاءَ سُورًا

و فیکه بجز او را خف کنی آسمان را سر ابرو

تَوَانِيكَ فِي سَاخَانِهَا وَقَوَائِدِ

فرو آینه در کف رای او با قافله

وَيَصْدُنَ بِالْأَقْوَالِ تَرَوَانِيكًا

و آواز میکنند بگفتواری خودشان و جفت

فَاصْبَحَ فِي أَرْضِ الْمَدَائِنِ غَاطِلًا

پس را آمد کرد در این دیر از من که بجهت او بود

وَعَادَتْ فَالْتَفَتْ بِالْجُحُمِ كَلَامًا

و برگشته است بر افکنده است بشارگان سینه را و خور

عَلَيْهَا وَأَعْلَامُ الْجُحُمِ مِمَّا ثَلَا

بر او و ستارگان تابان را نقش و صورت او

لَا إِلَهَ إِلَّا الْحَيُّ عَلَى بَرِّ الْحَيِّ

مرا به بحین بر علی بر بحین رت

هِيَ الدُّارُ قَدَعَمَ الْأَقَالِيمِ نُورَهَا

آن سرشت که فرو کرد و است آفاق را نور او

وَلَوْ قَدَرْتَ بَعْدَ دُكَّانِ تَزُودَهَا

و اگر توانستی بیداد زیدت کردی او را

وَلَوْ خَيْرَتْ دَارُ الْخَلَائِقِ بَادَتْ

و اگر خستبار داده شود سرای خلافت پیشی گیرد

فَأَحَلَّتْ عَيْنُ الزَّمَانِ بِمِثْلِهَا

بسرین چشم روزگار مانند او را

مُغْطًى إِلَّا إِذَا فُسِّ سَمَكُهَا

بزرگ گردیده شده و گردنیکه فاس شود مغف او

فَجَاءَ بِذَا ذَارِبِ السَّعَةِ نَجْهًا

بسر آورد سرائی را که گردش میکند به نجاتی سار او

وَقَالَ لَهَا اللَّهُ التَّوْفِ فِي ضَمَانِهِ

و سر بر او را خداوند وفا کننده برای ضمان او

إِلَيْهَا وَفِيهَا نَاجُهَا وَسَبْرُهَا

بسوی او و در او باشد نجات و سخت خویش

وَحَاسًا لَهَا مِنْ أَنْ تُخَيَّنَ نَظَرُهَا

و محالت مراور که بهیمند مثل او را

بِبَهْجَةٍ بَابِنِهَا فَتَلِكَ نَظَرُهَا

با بکویی با کنسند او پس آن مانند او است

وَجَنَّتِ الْخَذُّ وَرُلَيْسَ بِطُورِهَا

و بهشت برین برابر سے نمیکند او را

سَاجِدُكَ مَا ضَمَّ إِلَيْكَ الْكَوْهُهَا

زود باشد که نکلند اری کم آنچ را که در بر دارد و کوششها

لَا بُدَّ الْعِلَالِ الْأَمَدُ

رابعه علامه اسدی رهنم

لَسَعْدٌ بِذَارِكِ أَتَمَّهَا الْخُلْدُ

سودت ناب برای خردیدستیکو او بهشت است

ذَا وَلَكِنْ أَرْضُهَا شَرَفُ

سرشت و لیکن زمین او بزرگواری است

أَيُّوَانُ كَسْرِي فِي مَدَائِنِهِ

ایوان کمرے در مداین او

وَالْعَيْشُ فِيهَا نَاعِمٌ وَغَدُ

و زندگانی در او خوش و با آینه است

رَفِيعٌ وَلَكِنْ سَقْفُهَا جَدُ

مزیلات و لیکن سقف او شرف است

مُذَابِقَتٌ دُمُوعُهُ سَرْدُ

همکنه یکدیگر این نباشد همگامی او روان است

لَا بُدَّ الْقَاسِمِ عِبَادِ اللَّهِ الْخُلْدُ

مرا بر القاسم عباد الله خلد محمد بهر معنی راست

أَمْ مَنَزِلًا أَمْ كِلَاهُ مَدِينِ أَمْ بَلَدًا

یا منزل را یا هر دو اینها یا شهر را

رَأَى بِهَا كَوْنَهَا فِي أَنْفِ فَرْدٍ

پند او را ستاره در انسانی استانی بهستانی

الطُّفُودُ الْمُنْبَعِ رَأَى شَهْلَانَ قَدَرًا

کود بلند و با کوه شهبان که پنداره و ستاره است

قُلْ لِلَّهِ زِينَةُ عِبَادِي وَبَنِي عُلَا

گو مروارید پس عباد را که بنا کرده بلند را

فَمَنْ رَأَى دَمُولًا وَفَرْدًا بَنِيهَا

بکسی که پند سرای آفای دادا با بنیت آن

رَأَى الْوَسْجَ رَأَى الرُّوضِ رَأَى

پسپند بهار را با مرغزار و با

لِبَعْضِهِمْ

مر بعض ایشان رهت

ثُمَّ سَامَعَ اقْتِمَارَ

آقا بانی با ما بها

أَمْ دُنْيَاكَ فِي الدَّارِ

با دنیای خود را در خانه

وَأَيْنَا طَلَعَهُ الدَّارِ

در بیم جمال مسرایی را

بَنَيْتَ الدَّارَ فِي دُنْيَاكَ

بنیاد کردی خانه را در بنای خود

لَا يَبْجُرُ الْخَيْرُ الْخَيْرُ

مرا بجز بکر خوار می است

بَنَيْتَ الْمَعَالِي أَمْ بَنَيْتَ الْمَنَافَا

بنیاد کرده بزرگواریها را یا بنیاد کرده منزلها را

عُلُوًّا وَامْسَتْ فِي الظَّلَامِ قَنَادَا

از بلندای و شام کرد که در تاریکی نماند

بِأَوْسَعِ مِنْهُ أَوَاجِرًا وَأَوِيلًا

بفراخ زازاد از جسد و اول

وَبِضْرٍ كَانَ قَدْ نَادَعَتْهُ الشَّمَايِلَا

و سفید است که با جنگ کرده است باد شمایلی

لَيَقْطَعَنَّ بِالسَّيْرِ الْأَمْرَاجِلَا

که بسیر کردن یرد منزل او را که بچندین منزلها

كَأَزِينِ الْوَشْمِ الدَّقِيقِ الْأَنَامِلَا

چنانکه زینت میدهد خالهای بریده سر انگشتان را

وَوَجْهِكَ بُشْرًا حَبِيبًا تَلْخُطُ أَمِلَا

و مانند روی تو از خوشحالی دقیقه بسکری مچند را

هُوَ لَجْرُهُ لِلطَّبِّ أَخْضَتُ صَايِلَا

نبرد ز مایه بچند خوشی جانش کرده ام که شایکها

لَمَّا نَاهِلَ الْأَمَالَ رَثَانَ نَاهِلَا

مرا و نماندند آمد و سرب در آنکه نشسته است

أَكَلُ نِيَاءٍ أَنْتَ بَابِنِهِ مُعْجِرَا

تا هر بنای که تو بنا کنی ده اولی معجزه است

كَتَابِيسُ أَخْضَتُ لِلْعَامِ عَمَامَا

منزلهاست که جانش کرد برای ابراهیم عماما

وَبِهَوْنِهَا هِيَ الْأَرْضُ مِنْهُ سَمَاهَا

در پیش خانه است که بنا زد زمین او با آسمان او

رَحَابٌ كَانَ قَدْ شَاكَ لَخَدَّهَا

و فراخ است که با کمانده است با سینه خدا و پیش

وَصَحْنٌ يَسِيرُ الْطَرَفُ فِيهِ وَلَكِنْ

و صحن سیر است که سیر میکند در او چشم و نیست

تُلُوحٌ نَقُوشُ الْجَحْرِ فِي جُدْرَانِهِ

روشنی میدهد نقشهای کج در دیوارهای او

وَدَوَّضُ كَوَجِّ السَّائِلِينَ نَضَا

در غرابت مانند روی سئوال کنندگان توان گفتگی

أَصَابِلُهُ لِلنُّورِ أَخْضَتُ هَوَاجِرَا

شایکهای او از روشن جانش کرده اند که نبرد

هِيَ الدَّارُ مَسْتَمَرَّةٌ الْعِلْمِ فَاعْتَدَا

آن سر است شام کرده است که بچند علم است بکار کرده است

اَيْضًا لِآبِي بَكْرٍ الْخَزَّازِ

نيسر مری بکر خوارزمی رست

بَنَيْتَ الدَّارَ عَالِيَةً كَيْثُ بَنَاتِكَ الشَّرَفَا

بنیاد کرده تو سر را بلند مانند بنیاد کردن تو بزرگوایر بلند

فَلَا زَالَتْ دُوسُ عِدَاكَ فِي حُطَايْنَهَا شَرَفَا

پس همیشه باد سر دای دشمنان تو در دیوارهای او کسرها

لِأَبِي الْمُعْتَزِ الْعَبَّاسِيِّ وَصَفِ سِرَافِي

بر این معتر عباسی رست در وصف سرافای

لَا مِثْلَ مَنَزِلِ الدُّوْتَرَةِ مَنَزِلُ يَا ذَا رُجَادِكَ وَابِلُ وَسَقَاكَ

بنت مانند منزل دوتره منزل ایخانه بیار بر تو باران و سیراب کند تو را

أَيُّ الْمَعَاهِدِ مِنْكَ أَكْثَبُ طَبِيبَةً مَسَاكَ ذَا الْأَصَالِ أَمْ مَعْدَاكَ

که ام بکب و فهای تو خوشتر است از خوبی شامگاه تو آن سحرگاهها یا بادادگاه تو

أَمْ بَرْدُ ظِلِّكَ فِي الْخُصُونِ ذِي الْمُنْدَا أَمْ أَرْضُكَ الْمُنْيَا أَمْ رِيَاكَ

بخشک سایه تو که صاحب شادمانی است بازین زم و آسایش تو یا سیراب گاه تو

وَكَاثِمًا سَطَعَتْ فُجَائِرُ عَنَبٍ أَوْفَتْ فَاذُ الْمِسْكِ فَوْقَ مُرَاكَ

و گویا بلند بشود بو سے مجرّه عنبر بگشوده بشود نماند شکست بالای خاک تو

وَكَاثِمًا أَيْدِي الْوَسْجِ ضَخْمَةً نَشَرَتْ ثِيَابُ الْوَشْيِ فَوْقَ بَالِكَ

و گویا دستهای بهار در چاشنکه پهن کرده است جامهای پر نقش را بالای بلند بایلی

وَكَاثِمًا دِرْعًا مَفْرَغًا مِنْ فِضَّةٍ مَاءُ الْخَدْرِ حَرَّتْ عَلَيْهِ صَبَا

و گویا دره ریخته شده از نقره است آب کودا سله که روان شود بر او باد صبا

فِي الرَّكْبِ الْوَبَاخِ لِقَيْنِ الْمَلُوحِ

در باد و کلمات در نیش بن ملح رست

أَيَا جَبَلِي نُغَانٍ بِاللَّهِ خَلِينَا نَسِمُ الصَّبَا تَخْلُصُ إِلَيْنَا نَسِيمَا

ای مگوه دادی نغان بنم بخوارا کند نسیم صبارا تا خالص گردد بسوی من و زمین او

فَإِنَّا الصَّبَا بِيحٌ إِذَا مَا تَنَسَّمْتُ عَلَى نَفْسٍ مَهْمُومٍ تَجَلَّتْ هُمُومُهَا

پس بر نسیم صبا باد است که هرگاه بوزد بر جان اندوهگین بر دلزد اندوهان او را

وَقَالَ الْعَرَبِيَّةُ

قَالَ اَعْرَاجِي

وگفت است اعراجی

تَذَانَتْ مَنَا زَادَتْكَ طَبِيبًا

تو زنگت سومی را از مندا به بوی تو خوشتر را

اَلَا يَا نَسِيمَ الْبَرْجِ مَا لَكَ كَلْنَا

ای نسیم باد بزم ای نسیم چه چیز است که بدست

فَاعْطَنَكَ دِيَاهُ لَحِجَّتْ طَبِيبًا

سپرد او را بوی خوشتر را پس آمدی در آن گداز

اَخُنُّ سُلَيْمَى عَرَفَتْ دِيْقَامَنَا

کمان بگفت سبها شناخت که بر چاره ای

قَالَ الْاَمِيرُ الْخَاصِمُ

وگفت است امیر خاص

لَكِنْ اَفْتَكَمَا بِقَلْبِي الشَّمَالُ

لکن دیرترین آنرا بدل من باد شمال است

كُلُّ الرِّيحِ تُشِيرُ اَسْبَابَ الْهَوَا

همه بادها بر می آید اسباب هوز را

بَيْنَ الْقُلُوبِ بَيْنَهَا لَا يُجْهَلُ

بین دلها که خفیه او مخفی بنماید

وَلِيْرِيحٍ تَلْفَاءُ الْاِحْبَةِ نَشْوَةٌ

در باد جانب و ستارها شعله ای است

قَالَ مَحْيِي الْمَذْبُوحِ

وگفت است ماحی بن ذبیر

أَمْ نَسِيتُمْ قَعَادُ بَنِي مِنْ جَبِيبٍ

آه نسیتی که اگر کردد مرا از جانب جوی

خَيْرُ وَفِي أَنْ كَانَ رِيحُ الْجَنُوبِ

خیر دیدم مرا اگر بوده باشد باد جنوب

لَا دَاوِي قَلْبًا كَثِيرًا لَوْ جَبِيبٌ

از جند آنکه در آن کنم دل را که بر طبعش است

وَسُؤَالِي مِنْ غَيْرِ دَبِيبٍ وَلَكِنْ

و پرسش من از آنست که در کمانی است لکن

وَلَمْ يَسْتَبِرْهُ رِيحُهُ عَلَى يَعْقُوبَ

و سبب شد بوی یوسف بر یعقوب

قَدْ تَشَفَّى بِرِيحِ يَوْسُفَ يَعْقُوبَ

بخفتن شفا یافت بوی یوسف حضرت یعقوب

قَالَ جَبْرِ

وگفت است جبر

يَا بَيْتَكَ مِنْ جَبَلِ الرِّبَانِ اَخِيَانَا

ای کوه ای بر ترا از طرفت کوه را بن ادقانی جد

وَجَدْنَا نَفَاحَاتٍ مِنْ ثَمَانِيَةِ

دوستان و دیدیم نایای از جانب یمن

قَالَ بَعْضُهُمْ

وگفت است بعضی از ایشان

هَوَىٰ صَاحِبِي بِجُ الشِّمَالِ إِذَا جَرَّ

دوست دارد رفیق و یارم باد شمال اگرگاه روان کرد و بوزن

وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّهُ جَاهِنٌ تَنْتَهَىٰ

دینت این مگر آنکه باد جنوب و نسیم که برسد

وَاهْوَىٰ لِقَابِي أَنْ تَبْتَ جُنُوبُ

و دوست تر بسوی ل منم و زمین باد جنوب است

تَنَاهَا وَفِيهَا مِنْ أُمِّمَةٍ طِبُّ

به پایش در دست بوی خوشی از ابد

وَقَالَ آخِرُ

و گفت است دیگری

إِذَا هَبَّ غُلُوبُ الزَّوْجِ وَجَدَتْ

اگرگاه بوزد باد های غلور بی بانی را

وَأِنْ سَمِعْتَ زَيْجَ الشِّمَالِ انْخَرَجَتْ

و اگر بود باد شمال چنین در آید

كَأَنِّي لِعُلُوبِ الزَّوْجِ تَنْسِبُ

که گویا من برای باد های غلور

بَنَاتُ فَوَادِي وَاعْتَرَاهُ وَجِبُّ

نسب دلدل من و عرض شود دورا پسند

لَفَ لَبَّيْكَ الْحَسْبُ جَبْفُ عَمَلِكُ

روز به ای احسن جعفرن عثمان است

أَقُولُ لِلْمَلِاحِ السَّفِينَةِ لَا تَفْجُ

میگویم ملاح کشتی را که کج کن

وَنَارِضُ إِلَى الْغَرْبِ بِي فَلَعَلَّهَا

و بکنش بسوی آن غربی مرا پسندد بداد

فَتَهْتَزُّ نَفْسِي وَهِيَ فِي قَبْضِهِ الْبُحْرُ

پس بر میخیزد در آید جانم که در چنگ سوزش محبت است

إِلَى الْأَفْقِ الشَّرْقِيِّ فَيُفْهِمُ حَاجِمُ

بسوی افق شرقی سرفه مرا بس از سبیل کرم

هَبْتُ لِنَائِكَ الزَّوْجِ النَّوَاسِمُ

لوزد برای ای باد های وزنده

وَتَرْجِعُ بِالْوَصْلِ الشُّرُفُ الْمَصَادِمُ

و بر گردد بوصل محبوب شادی بعد شده

وَقَالَ عَطَاءُ ابْنُ قَبِيلٍ

گفت عطار و سپهر زبان

طَرَبْتُ لِي نَجْدًا وَمَا كُنْتُ نَظْرُ

شادان گشتم بسوی نجد و نمیکشیدم که شادان کردی

يَمَانِيَّةٌ تَسْرِي بِمِلْكٍ إِذَا سَرَتْ

باد بامیت که شب میوزد بملک و بهیچان یک شب وزید

وَهَبْتُ جُنُوبَ مَسْهَا لَكَ مُجِبُّ

و وزید باد جنوبی که سودش مرزا گشت آورنده است

لَهَا نَسْمٌ يَشْفِي مِنَ الدَّاءِ طِبُّ

مرا درازم و زانه نیست بگریه که دران میسکند و دورا

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ قَبِيلٍ

گفت احمد بن قباغ

وَدَبْتُ رِيحًا مَتْرَجَةً قَتَلِي

و پرورد به باد می که آتش کشت زهر مرا

وَجَدْتُ بِهَا وَبِي لِلشَّوْطِ مَلِي

چه نیاز و نوا کز شدم بان باد و هوا بود از شوق آتش را می

وَبَاتَ تَرَى الْحَقُّوْنَ تَمُّ مِنْهَا

دشمن را بر دوزخ کلا می به وادی معنی ترا به ابد حیات را می

فَقُلْ فِي ثَنَوَةٍ مِنْ نَفْحِ رِيحٍ

بهر یک در سه خوشی از دوزخ باد

مِزَاجَ الرَّاحِ بِالْمَاءِ الْوَلَالِ

مانند آئین شرب آب تاب خالص کو را

كَمَا وَجَدَ الْمُهْجَرُ بِالظَّلَالِ

همچنان که تو مگر کرده بگمرا رفته یزد بایه

إِلَى مِثْلِ أَنْفَاسِ الْغَوَالِي

سوی من مانند دمای نوبادی خوش

سُفِّتَ بِهَا الثُّمُولُ مِنَ الشِّمَالِ

سیراب کرده سوی آفتاب شد از آفتاب

وَقَالَ وَاللَّيْلِ

و گفت در آن شب

إِذَا هَبَّتِ الْأَرْوَاحُ مِنْ خِجَالِ

هرگاه بوزد باد از جانب دژ بک

بِهَ أَهْلٌ مَيَّ هَاجَ شَوْقُهُ فُوبَهَا

بآنها اهل می اندیشش می آورد شوق مراد زین آن

وَقَالَ أَغْلِبَكَ شَجِبٌ

و گفت اغلب بن شب

يَا نَسِيمَ الصَّبَا إِلَيْكَ حَبَوْتُ

ای نسیم صبا سوی تو شتاف و فرید گشتم

بَعْدَ مَا كُنْتُ بَرْهَةً فَدَسَلْتُ

بعد از آنکه بودم چندی بخت آرام و خورسند بودم

لَنْسٍ لِي طَائِفَةٌ عَلَى الْهَيْبَةِ

بخت مرا طایفه و زلفای بر خستی ای پرده دکان

فَرَجٌ عَاجِلٌ وَالْأَفْهَامُ

بخت آتش زودی ده مرا و اگر نه پس مرگ

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ

و گفت احمد بن

عَلَامٌ بِنَا لَ الشَّوْطِ مِنْكَ وَفِيهَا

برم بر سر شوق دانه دند سرف و در چهره

إِذَا بَارَقَ مِنْ مَخَوَارِصِكَ سِيمَا

در شب که برین از جانب زمین تو که نشسته کرد

الْأَجْدَانِ بَرَقَ يَلُوحُ خَالِيسًا

آبجوش بر نیکو بچید و شکار کرد در باینده و دوزخ

وَرِيحٌ إِذَا هَبَّتْ هَبَّتْ سِيمَا

دخست باد که هر دفت وزد بوزد نرم و هوا

أَيْضًا لَهُ

بینه مراد است

هِيَ الرَّجُلُ بِسَرِّ الشَّوْقِ إِذَا سَرَّ
 باد صبا باد است که سرایت میکند شوق در منم میکند در پی
 كَأَنَّ الصَّبَا مُنْتَقَاهُ مِنْ صَبَا
 گویا باد صبا جدا کرده شده از خواهنش آرزو مند من

وَبَجَرِي لَهَا دَمْعِي تَحِيًّا إِذَا جَرَّتْ
 دروان بگرد برای و انگشت من چون دریایی که هر که روان گردد
 فَأَهْجَا حَاجَتُ مَا هَاجَتْ أَهْدَا إِذَا هَدَتْ
 پس بر آنچه که هر وقت که آنچه شود و گاه که هر وقت که

وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ التَّيْمَنِي

وَتَدْعِي صَبَا بِنَجْدٍ فَإِنْ خَطَرْتُ
 و خواهر بنائی باد صبا می بگذرا پس اگر بوز آن
 وَكَيْفَ تَطْفِي صَبَا بِنَجْدٍ صَابِنَةً
 و چگونه خواهنش میکند صبا می بگذرا آرزو مندی لادرا

كَأَنَّ جَوِّيَّ لَكَ دُورًا لِلنَّاسِ كُلِّهِمْ
 چنانست سویش محبت از برای تو غیر از همه مردم
 وَالرَّجُلُ زَائِدَةٌ فِي كُلِّ مَضْطَرَمٍ
 و حال گداز از ازانده است در هر برافروخته شده

أَبُو إِسْحَقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ نَيْمِ الْأَنْصَارِ

وَلَقَدْ تَنَسَمْتُ الرِّوَا حَ لَعَلَّنِي
 و هر آنکه تنه شوق و زید بادا شایه من
 فَأَتَرَنِي مِنْ حِرْوِ الصَّبَابَةِ كَامِنًا
 پس از نمودن از سویش آرزو مندی چیز بنائی
 وَكَذَا الرِّوَا حَ إِذَا مَرَرْتُ عَلَى لُحْيٍ
 و چنین اند بادا که هرگاه بگذرد بر لبش

أَزْوَاجُ إِنْ يَبْعَثَنَّ مِنْكَ بَنِيَّ
 شاد گردم اگر برانگیزند نسیم ترا
 وَادْعُ عَنْ مَنِ بَرِّ الْمَوَى مَكْنُومًا
 و هشکار گرد از ستر دوستی چیز پوشیده را
 فَأَرْخَبَتْ خَرَمَهَا تَضَرُّعًا
 پس افتاده بر می فروزند او را از خویش

وَقَالَ الْمُعَبَّدُ الْأَنْدَلُسِيُّ

تَرَدُّدًا إِلَى نَفْسِي حَيَاتِي بِالرَّوْحِ
 بریکه و بسوی تن من جان بواسطه و زین باد
 فَتَوَقُّدٌ مِنْ شَوْقٍ وَتَطْفِي كَانَمًا
 پس برافروزد باد شوق مراد خواهنش کند او را گویا
 أَسْرُ بَرِّكَ مِنْ أَحَبِّ إِذَا سَرَّ
 شاد بگردم بوی کسیکه هست سعادتمند او را هرگاه بگذرد

وَرُبَّمَا هَاجَتْ عَلَى بِنَاوِي
 و بیا هست که بر آنچه که در دهن من شاد بای من
 تُؤَكِّدُ فِي الْحَالِ لِي حُرْفِي وَتَهْفِي
 استوار میکند باد در حالت اندوه و سرور من
 إِلَى يَهْ مِنْ بَعْضِ نَيْلِكَ الْمَنَارِجِ
 بسوی من بواسطه او پاره از این بادا و نسیم

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

مرکز عبد ربہ رحمت

طَعْمُ الْوَصَالِ وَلَا طَعْمُ

مذا و طعم را و نه خوشی و حس را

عَلَى مُرَاقَبَةِ الرَّقِيبِ

بر دیدہ بانی و فکر بستن رقیب

وَيُهَيِّجُ رِيحَ الْجَنُوبِ

و بھیش کے آورد مرا باد جنوب

مَا طَابَ عَيْشٌ لَمْ يَذُقْ

نیگو نیست زندگانی کسبکہ بچندہ است

وَلَوْ أَنَّ الْفَقْرَ طَوَّبَتْ

و بسا یاد دوستی کہ بچقین مجیدم از دورم

رِيحُ الشِّمَالِ يَهَيِّجُهُ

کہ باد شمال بہمان و بھیش سے آورد

وَقَالَ الْوَزِيرُ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ

و کہت وزیر احمد بن عبد الملک

نَفْسٌ صَبَّ مُعَذِّبٌ هَوَاكُمُ

جان شستہ کہ شکنجہ شدہ است بدوستی

جَانِبِ الْمَغْرِبِينَ وَهَنًا بَكَامُ

جانب مغرب و دین نرم کرد شمارا

ذَكَرْتُكُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ نَسَاكُمْ

یاد آوردم شمارا از غیر اینکه فراموش کرد شمارا

كَلَّمَا هَبَّتِ الرِّجَالُ لَهُ مِنْ

و ہر جنبکہ بوزند بادا مرشدانی را افرو

إِبْضًا لَا يَجِدُ رَبَّهُ

بسنہ پھر عبد ربہ رحمت

وَأِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْمُلْتَقَى بِحَصِينِ

و اگر ہمیں باغ در بین ملاقات بزرگم

أَهَابَ شَوْقِي فِي الضُّلُوعِ دَفِينِ

صبر میرزا شوقیکہ در جلوای من بہمان و درون

سَأَلِسُ لِلْإِخْرَانِ دَوْعَ نَضِيرِ

زود باشد کہ بپرسم از جہ اندوگان خورہ صبر و نخلرا

وَكَيْفَ وَلِيَّ قَلْبٍ إِذَا هَبَّتِ الصَّبَا

و چگونه حکم باشد و قال کہ مراد نیست کہ ہر گاہ بوزند باد صبا

لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَلْحَةَ

مر عبد اللہ بن عبد اللہ بن طہر رحمت

مِنْ سِحْرِهَا هَارُونَ وَأَمَارُوتُ

از جادوی ہاروت و اماروت و در کہی کہ باز شد

إِلَّا وَجَدْتُ لَهَا بَرْدًا عَلَى كِبَدِي

مگر آنکہ یافتسم از جہ او خنکی بر بھر خود

كَأَنَّ قَلْبِي إِذَا ذَاكَ كُمْ عَرَضَتْ

کہ بادل من ہنسکہ یکہ یاد آوری کنم و ارد شود

مَا هَبَّتِ الرِّيحُ مِنْ بِلَافِ أَوْضِكُمْ

لوزیہ است باد از پیش مر دین شما

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَنِيُّ الْوَاحِدُ الْخَالِقُ

ترجمه: تو یگانه، بی نیاز، یگانه، خالق

إِلَى أَنْتَ مَا صَنَعَ الْمَلِكُ

بسوی شماست آنچه که پادشاه کرده است خدا

عَلَى أَخْذِهَا ذَهَبَ سَبَبُكَ

و بر حسب فای آن چشمها زر ریخته شده است

بَارَ اللَّهُ لِنَسْلِهِ شَرِّكَ

باینکه تحقیق نیست خداوند را شریک و انبازی

تَا مَلَكٌ فِي رِجَالٍ لَأَرْضٍ فَا نَظُرُ

ببیند پادشاه در غارهای زمین و نگاه کند

عُمُومٌ مِنْ لَجَيْنٍ نَاظِرَاتُ

چشمهای آفریده از لجنه که کوئی نگاه میکنند

عَلَى قُصْبٍ أَنْ تَوْجَدَ شَاهِدًا

بر بابت بر شاخای دوزخین که گواهی دهند

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَنِيُّ الْوَاحِدُ الْخَالِقُ

ترجمه: تو یگانه، بی نیاز، یگانه، خالق

كَلَّا تَشْرِبُ مَعَا بَوْمَ تَشْتَدُّ

چشم من بر تو را که می شربت مانده اشک را روزی که

وَسَطَ الْوَبَاضِ عَلَى حِمْلِ الْوَابِئِ

بسوی شماست آنچه که حزب کاری که کرده است خدا

أَوَابِلُ النَّارِ فِي أَطْرَافِ كِبَرٍ

اوایل کره های آتش در اطراف کبریت

بَنَفْسٍ جُعِفَتْ أَوْ رَأَتْهَا فَحَكِي

بنفسه است که کرده شده است که او را می بیند

أَفَلَا زَوْرِدِيَّةٌ تَزْهَوِي زُرْقَتِهَا

یا لا زور دی است که می بالد بگوید می خورد

كَأَنَّهُ وَضَعُ الْقُصْبِ نَحْلُهُ

که گویا آن بنفشه و شاخای است که برشته اندازد

لِعِصْدِ الدَّوْلَةِ لِمَا فِي الْخَيْرِ

ترجمه: دولت را به جهت آنچه در آن است

إِذَا تَمَرَّقَ جَلَبَابُ الذِّیَا جَبْرِ

بسیار بیکه پارد کند پرده باریکها را

فَبِهِ دَوَاخِنْ نَدَّ عَنْهُ بَشِيرٌ

درود نمود و سوزانست نزد بخور کردن

صُورٌ وَحَمْرٌ وَبَيْضٌ مِنْ دَنَابِئِ

زرد و سرخ و سفید از دنا بی

يَا طَبَّ وَاجِحٍ مِنْ نَفْحَةِ الْخَيْرِ

ای خوش و بیدار بوی از کمر خیر

كَأَنَّمَا دَرَسَ بِالْمَاءِ وَرَدَّ أَوْ عَقَدَ

که گویا با شسته شده است بآب کل با بویا کشند

كَأَنَّ أَوْ رَأَتْ فِي الْقَدِّ جَنَّةَ

که گویا بر کهای او در اندازد و قد با کهای باشد

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

ترجمه: بعضی از ایشان

شَقَاتِي مُسَوِّدٌ حَاشَاهَا كَاتِهًا

مهر شقایق نیست که سیاه کردیده است اندرون آن که کوبان

فَإِنَّ تِلْكَ فِي اللَّيْلِ الْجُومُ فَأَنَّا

بسر اگر بوده باشد در شب سنار و پس از شبان

خُدُودُ الْعَوَانِي يَغْلِبُنَ الْغُولِيَا

و خوارای نازان چهل دست که مایه اندر رخ غالب را

مُجُومٌ حَوْتٌ فِي ضَمَنِهِرٍ لَبَا

سنار وانی هسند که برگشته اند در صحن خود شبهارا

وَقَالَ خَيْرٌ

و گشت بهتر دگر می

وَحَدَاتِقٌ فِيهَا شَقَاتِي غُصَّةٌ

و بیا با غنائی که در آنها کلمات شقایق تازه

تَرَوْا إِلَيْكَ عُمُونَهَا كَأَنَّمَا

بیکر و بسوی تو چشمهای آنها پس کویا

كَهَافٍ نَظِطَ بِعَمِدٍ وَشَاحٍ

مانند عقیقهای که بکجه شده اند بگردن بند حاکم

تَوْفَى إِلَيْكَ تَنَاوُلًا لَفَاحٍ

شماره بیکر و بسوی تو است میدان جامه سرشار را

وَقَالَ خَيْرٌ

و گشت بهتر دگر می

وَمَا بَقُوْنِي صَفْرَاءَ فِي جَوْفِ رِيٍّ

و بیا یافت ز زنجی که در جهان مرد و درید مرگ

كَأَنَّ وَقُوعَ الْطَلِّ فِي جَنَابِهَا

که کویا افتادن شبنم در پهلوای آن

مُرْكَبَةٌ فِي قَائِمٍ مِنْ ذَبَرَجَدٍ

که سوار کردیده شده است در پای از زمررد

بَقِيَّتُهُ دَمْعٌ فَوْقَ خَدِّ مُوَرَّدٍ

باقی مانده اشک است بالای رخساره گلگون

وَقَالَ خَيْرٌ

و گشت بهتر دگر می

وَلَيْلِيَا بِمَبِينِ الْغَضِّ خَدَّيْهِ

و در کلیم با مبین آنروز را رخساره

وَلَيْتَ جَسْرَ الْغِيَارِ تَبْرُوقُضَةً

و در زکس عیار را در و سبیت

بُجَّةٌ قَرَضَ الْحُبَّ مَنَاعِبًا

که برنج انداخته است در پیش کوهن دست اندر می شفاعی

يَحْفَظُهَا تَلْقَاهُ كَالْيَا

که مر پاسبانی آن در وانی پسند او را پیدا و سبیت

وَقَالَ خَيْرٌ

و گشت بهتر دگر می

وَنَبْلُوْنَ فَرَا حَوَى الْمَدَامَعِ نُورُهُ

و بیا نیکوتر بگرد کردنه است رشک را گلزار

كَلَّكَ شِفَاءُ بَيْتِهَا الدُّرُيْنُورُ

مانند کلس بهائی که بیان آنها مرد و بیکر و بسود

فَإِنْ خُصِرَ فِي ضَرْفٍ مُصَفَّرٍ

پسر بعضی سبزه است در میان رنگی که در میان کشت

كَكَاسَاتٍ شَرِبَتْ أَكْفَصًا

مانند جامه‌ای شراب خوردم در کلهای کبوتر

بَفُوحٍ عَلَيْنَا مِنْهُ مَشْكٌ غَبَرٌ

که آشکار بگردد بر ما از او بوی مشک سبزه

مِنَ السِّنْدِ عَنْهُمْ السَّوَادُ خُصِرٌ

سندی که بازوهای ایشان سبزه

لَا يَبِي بَكْرُ بْنُ الْغَوْبِطِيِّ إِلَّا نَدِي

را بچه بکر بن غویطی اندلسی است در وصف کسب و کسب

تُمْ فَاسْتَفِينَهَا عَلَى الْوَرْدِ الَّذِي فَعَا

بریز پسر پادشاهان را بر بوی گل سرخی که کورده است در

كَأَنَّمَا أَرْتَضَا خَلْفَتِي سِمَانِيَا

گویند پسر نموده این دو در میان ایشان خورا

جِسْمًا قَدْ كَفَرَ الْكَافُورُ ذَا قَدْ

در جسم کند که بخفتن پوشان معذی که کافر را کشتن

كَأَنَّ ذَا طَلَبَهُ نَصَتْ لِعَنْزُرٍ

گویند این کس بچه آموی است که آشکار است در

أَوْ لَا فَذَلِكَ أَنَا بَيْبُ الْجَبِينِ وَذَا

این پس این کس بنده هماره نفره است در این کس

وَبَاكَرُ السُّوسِ الْغَضُّ الَّذِي نَحَا

در سوسن پیش رس ناز که ظاهر شد و صفت

فَارَضَتْ لَبْنًا هَذَا ذَا دَمَا

پسر مشرب داد سوسن را شیر و کمر را خون

عَقَى الْعَقِيقَ جُرَارًا ذَا وَمَا ظَلَمَا

باز داشت عقیق را از جبهه سر هر کس که بیک یک بنیاد از خود کورده

وَذَلِكَ خَدُّ غَدَاةِ الْبِرِّ قَدْ لَطَمَا

در این کس رخ رخ را در است که در صبح بدانی سبزی خورده

جَمْرُ الْغَضَا حَرَّكَهُ الرُّوحُ فَاضْطَرَمَا

آتش در جبهه غضا است که میباید پس را باده پس از او نشسته

وَقَالَ الصُّبُورِيُّ فِي الثَّقَائِقِ

گفته است صبور بنی در ثقایق

وَكَانَ مَجْمَرُ الشُّفُقِ

گویند ثقایق سرخ

إِعْلَامٌ يَأْقُوبُ نُشِيرُ

بر چهار باوند که گسترده شد

إِذَا نَصُوبًا وَنَصَعَدَ

است بیک با این آید با بالا رود

نَعْلَى وَمَا حَمْرُ خَدِّ

از بریندانی از بر وجه

وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي الْقَوَدِ

گفته اند بعضی از شعر در وصف کسب

يَا زَا فِدَاؤُنِي الصُّبْحُ مُنْتَبِهٌ

از خوابده و حال آنکه نسیم صبح بیدار است

فِي رِقَّةِ الْفَصْفِ وَالْأَطَارِ تَنْجِبُ

در تو کت بود لب و در غان طلب فریاد میکنند

الْوَرْدُ ضَيْفٌ فَلَا تَجْهَلْ كَرَامَتَهُ

نکستنی عاقبت پسندان پیش گرامی داشتن او را

فَهَا نَهَا قَهْوَةً فِي الْكَاسِ لِنَهَبِ

پس باور از جهت کرامت بگریز از جام برافروخته بخور

سَقْبًا لَهُ ذَاتُ رَأْيِي النَّفُوسُ بِهِ

سیراب باور آن ایریک زنده بشوند جانها بسبب او

يَجُودُ بِالْوَصْلِ شَهْرًا تَمَّ بِجَنْبِ

بخشش بکنند و صرخه ما هم را پس دوری بکنند

أَيْضًا فِي الْوَرْدِ لِبَعْضِهِمْ

نیز در وصف نکستنی است در بعضی ایشان

اشْرَبَ عَلَى الْوَرْدِ دِجْمَاءَ صَافِيَةٍ

باشم بگرسم سنج شراب صاف را

شَهْرًا وَعَشْرًا وَخَسَاءَ بَعْدَهَا عَدْلًا

یکماه را و ده روز را و پنجروز و بعد از آن چند روز را

وَأَسْتَوْفٍ بِالْكَاسِ مِنْ قَهْوَةٍ طَيِّبَةٍ

و تمام ده بجام شراب از قهوه کسی را که دوست بدارم

وَلَسْتُ نَافِئًا مَنْ صَرَفَ الْحَادِثَاتِ غَدًا

و نیستم ناکه این باشی کردیدن حادثات را در فردا

لِبَعْضِهِمْ فِي الْبَنَفِجِ

در بعضی ایشان است در بنفشه بگریز

اشْرَبَ عَلَى زَهْرِ الْبَنَفِجِ قَهْوَةً

باشم بر شکوفه بنفشه قهوه را

هَدَى الشُّرُورَ لِكُلِّ صَبٍّ مُكْدٍ

که میبردند شادی را برای هر حسد و اشتیاق دل کرده

فَكَانَتْ قَرْصٌ نَحْدٍ مَهْفَهْفٍ

پس که بنفشه شکفتی است بگونه بار بخت میانی

أَوَاعِبُنْ زُذُقْ كُلُّنْ بَائِمِدٍ

با چشما های بگردیدند که سباه گردیده شده اند بگریز

أَيْضًا فِي الْبَنَفِجِ

نیز در بنفشه است

لِلْوَرْدِ فَضْلٌ عَلَى زَهْرِ الْبَنَفِجِ سَوِيًّا

بر گل سرخه خرا زیادتی است بر شکوفه های بهار سوس

أَنَّ الْبَنَفِجَ أَجْلَى مِنْهُ فِي الْمُبْجِ

اینکه بنفشه سیرین تر است از گل سرخ در دلی

كَانَتْ رُغْبُورُ النَّاسِ تَرْمَقُهُ

گو با بنفشه و چشمهای مردم که شاره میکنند او را

أَنَارُ قَرْصٍ بَدَانِي خَلْدِي عَجْجِ

نشانه های شکفتی است که آشکار شده است در رخساره من بگریز

وَقَالَ لِبَعْضِهِمْ فِي الْخَبْرِ

و گفتند بعضی است در وصف نگرش

وَقَضَبُ نَمِرٍ دُخِلُوا عَلَيْهَا

دش خاگر زمرودی که بلند شده است بر آن

عَبُونَ لَمْ تَذُقْ طَعْمَ اغْتِمَاضِ

چشمها بنگر بخشیده اند طعم خواب را اگر فرو نگذاردن

تَوَهَّنَا لِنَعْمَ لَهَا رَيْبًا . فَكَسَبَ التُّوسُّ إِلَى الرِّبَاضِ .
 کمان کرده اند آنها ابر را برای خورفتن دیده بان
 پسر بزیر آنگاه اند سه مارا بسوی مرغزار

أَيْضًا فَيَدْلِيهِمْ
 بنه در زکس ت مریض را

أَرَأَيْتَ أَحْسَنَ مِنْ عُيُونِ الْحَجَرِ . فِي رَوْضَةٍ مَطْلُولَةٍ أَوْ نَجِيرِ .
 آیا دیده بشکوتر از چشمهای زکس در مرغزار شبنم زده باز کسر شبنم زده
 أَحَدًا قَهَا مِنْ عَسَجِدٍ وَجُفُونَهَا . مِنْ فِضَّةٍ وَجُيُومُهَا مِنْ سِنِّ .
 حد فهای آنچنینا از زراست و یک آنها از نقره است و جسم آنها از جامه سبز

وَقَالَ تَعْصَمُ فِي الْبَلَمِينِ
 وگفت است بعض ایشان در کمر بسمین

وَالْأَرْضُ تَسِيمُ مِنْ غُورِ رِبَاضِهَا . وَالْأَفُقُ يَسْفُرُ نَارَهُ وَيَقْطَبُ .
 و زمین شکر خند بر نهد از ناله آنها ی مرغزار باشد و افق روشن شود باری و باری کر شد بشود
 وَكَأَنَّ مُحْضَرًا لِرِبَاضٍ مَلَاءَهُ . وَالْيَاسَمِينُ لَهَا طَرَا مَذْهَبُ .
 و گویا سبز مرغزار چادری است و کمر بسمین مراد از آتش زرا اندود است

أَيْضًا فَيَدْلِيهِ
 بنه در یاسمین است

وَأَيْتُ الْفَالِ بَشَرٌ فِي بَحْرِ . وَقَدْ أَهْدَى إِلَى الْيَاسَمِينِ .
 ویدم فال را که مرده داد مرا سبکی و تحقیق رفته شده بود بسوی من کمر بسمین
 فَلَا يَخْرُجُ فَإِنَّ الْيَحْرُنَ شَيْنٌ . وَلَا يَنَاسُ فَإِنَّ الْيَاسَمِينِ .
 پسرازد و کین باشد پرسنگه اندوه بر می است و نا امید باشد پرسنگه نا امید دروغ است

وَقَالَ تَعْصَمُ فِي الْإِنْفِ
 وگفت است بعض ایشان در شکوفه با بون

أَفْدَى الَّذِي نَادَى فَا تَحْفَ . بِأَحْوَانٍ يُجَاكِي تُخَرُّ مَبْتَسِمِ .
 فد اکرم کسی را که نوبارت نمودم پس سخنه آورد مرا بشکوفه با بون که کجاست بیکر دندان خدانی را
 قَيْتُ مِنْ فَرْحٍ أَفْنُو مَقْبَلَهُ . لَمَّا وَارَسُفُ مِنْ رِيْقِهِ شَمِ .
 پسرت را بر بردم از نادادی خود که نام کردم دنان او از چنه بوسیدن و میکیدم از آب خفت دنان او

وَقَالَ الْخِي

وَقَالَ الْخَيْرُ فِي الْأَسْرِ

وگفت است دیگری در اسیر

غَضًا فَبُئِيَ اَنَا عِمَّا مِنْ اِسْرِ

شاخ نازد نزدی را از کمر اسیر

وَكَاثِمًا نَجَّيْتُكَ فِي الْأَنْفَاسِ

وگو با کجاست بگردی نواورا در دما در ایجه ما

أَهْدَيْتَ سَبِيَّهُ قَدَّكَ الْمَبْنَى

پیر فرستادی مانند فخر حشر امان خو

فَكَانَ مَا يَجِيءُكَ مِنْ حَرَكَاتِهِ

پسر کو با کجاست بگرد اسیر را از حرکات خود

وَمِنْ أَفْئِدَةِ الرَّجُلَانِ

و از بختیاریست که گفته شده است در وصف رجمان

تَمَنَّى بَيْنَ غِيصَتِي نَزَجٍ وَشَقَافِي

کرد و کش یافت میان شاخ نرس و شافق

شَمَائِلَ مَعْشُورٍ وَذِكْرَ عَاشُورٍ

شمال سسوف و ذوس عاشر

غِيصُنْ مِنَ الرَّجْمَانِ أَخْضَرُ خَيْرٍ

شاخه است از رجمان سبز و نازد

بُوبِكَ أَذْكَتُ الصَّبَاعَتِ بِهِ

بوسه بزد ابر که دست باد صبا بوزد او را

أَيْضًا فِي الرَّجْمَانِ

بسیار در وصف رجمان است

إِذَا مَا بَدَأَ اللَّعِبُ لَوْنًا لَوْتُ جَدِّ

هرگاه ظاهر شود مرچشم را رنگ زبرد در تردا

عُذْرًا تَبَدَّلَ فِي سَوَالِفِ عُنْدِ

خلفی را که آشکار شود در بنا کو شامی رنگ اندام

قَضَيْتُ مِنَ الرَّجْمَانِ شَاكِلَ لَوْنٍ

شاخه است از رجمان که مانند است رنگ او

فَسَبَّهْتُ لَمَّا بَدَأَ مُتَجِدِّ

پسر مانند نمودم او را و قشیکه ظاهر شد چپید

وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي الْبَيْتِ

وگفت بعضی ایشان در وصف بسلوز

بَيْنَهُ شَبَهُ نَشْرِ الْجَبَبِ

که بوی او مانند بود بوی محبوب را

حَتَّى إِذَا السَّمَاءُ نَشَتْ لِلْغَيْبِ

تا قشیکه آفتاب نزدیک شد برای غروب

و غَاظَ فِي الْبَرَكَةِ خَوْفَ الْقَبْرِ

و فرود رفت در بر که از ترس رقیب

وَبَرَكَتُهُ زَمْهُوَ ابْنِ بَلُوفٍ

و بارک آبی که بسیار بود به بسلوزی

مُقْتَحِ الْأَجْفَانِ فِي نَوْمِهِ

کنوده چنان بود در حالت خوابش

أَطْلَقَ جَفْنَيْهِ عَلَى خَدِّهِ

برهم گذارد چشمش را بر گونه خود

وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي الشَّقَايَةِ

وگفت بعض ایشان در وصف شقایق

وَرَأَى الرَّقِيبَ فَشَقَّ ذَاكَ عَلَيْهِ

و دید رقیب را پس سوار شد این درود من بود

خَبْنَهُ بِسَقَايُوفٍ فِي مَجْلِسٍ

دره کهنم مجبوراً در مجلس کهن شقایق

أَضَاعَ مَا حَمَلَتْ يَدَايَ إِلَيْهِ

چندین برابر زنت کجا که برداشته بود دست من بسوی او

فَاجْتَرَمَ مِنْ حَجَلٍ فَأَنْبَتَ خَدُّهُ

پس سرخ شد از خجالت و رویانید رخساره او

أَيْضًا فِي الشَّقَايِقِ

بیشتر در شقایق است

خُدُودٌ دَبَّتْ فِيهَا عَوْرَتُ شَعْرَةٍ

رخسارهائی است که اسکار شده است در واز موی من

شَقَايُوفٌ فِي آغْصَانِ نَوْرٍ كَانَتْهَا

کهن شقایق در شاخای شکوفه گویا او

كُوْنُ عَقِيقٍ قَدْ مِلْتَنَ مِنَ الْخَمْرِ

جامهای عقیق که تخفیف پر شده اند از شراب

إِذَا مَا بَدَتْ فَوْقَ الْغُصُونِ جَسَدُهَا

هرگاه ظاهر شود بالای شاخاگان بگیزد او را

أَيْضًا فِيهِ

بیشتر در شقایق است

تَلَوُّحٌ مِنَ الْأَنَامِلِ فِي بُرُوجٍ

که میدرخشد از انگشتان در برجها

بُدُورٌ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ شَمْسُ

ایشان ههای فامند که بالای دستهای آنها آفتابها

كَيْفَ جَانِ الْعَقِيقِ عَلَى الْوُجُوحِ

مانند تاجهای عقیق بر روی گونه زکلی

وَمَدُّ طَلْعِ الشَّقَايِقِ فَوْقَ جَنَعٍ

و تخفیف شقایق بالای شاسه

لِلشَّيْخِ الْفَخْرِيِّ الْمَلْطَمِيِّ

میرزا شمس الدین محمد آملی است در کهن بهار

مُنْتَوِقٍ بِأَهٍ بَوَّجَهٍ أَصْفَرِ

منتوق دارنده که ظاهر شود بازوی زرد

قَدْ جَاءَ مُعْتَدٍ رَأُولًا يَعْدُو

تخفیف آمده است عذرخواه و هنوز عذر نخواسته است

وَالْوَرْدُ فِيهَا كَالْأَمِيرِ الْأَكْبَرِ

و کهن سرخ در آنها مانند امیر بزرگ است

وَتَرَى الْبَهَارَ كَمَا شِئْتَ مُتَخَوِّفٍ

و می بینی کهن بهار را مثل حاجت بهم دارنده

وَالْيَا سَمِينُ كَأَنَّكَ ذُو زَلَّةٍ

و کهن یا سمن که باد صاحب خطا و لغزش است

وَالزَّهْرُ قَدْ حَلَّتْ صُفُوفُ صُفُوفِهِ

و شکوفه تخفیف حلا آورده که ناکون صفها مراد

لَا يَبْكُ بِكَرِيمٍ يَدٌ فِي الثَّقَابِ

مرايي بگوين در بدو است در ثقاب

جَامُ يَكُونُ مِنْ عَقِيقِ أَحْمَرٍ

نخای کوبیا میرد از عقیق سرخ

خَرَطَ الزُّبَيْعُ مِثْلَهُ فَأَقَامَهُ

که زبید دهنت بهار اندازد او را بر ریا پیشتر

فَرِشَتْ قَرَارٌ تَرْمِيْلًا أَذْفَرِ

که گسترده شد دهنت زاده لبک از فر

بَيْنَ الرِّبَاضِ عَلَى فَضْبٍ اخْضَرِ

میان مرغزارها بر شاخه سبزی

لَا بَرَّ الْقَمَحِ فِي الْخَمْرِ

مراين رومی است در کمر خمر

خَيْرِي وَدِدٍ أَنَا لِي طَبَقِ

کمر خیریت که آمد دهنت ترا در طبقه

قَدَمَلَا الْخَافِضِينَ فِي عَبَقِهِ

که تخمین بر کرده است خافین را در بوی خود

قَدْ خَلَعَ الْعَاشِقُونَ مَا صَنَعَ

و تخمین خلعت داده اند عاشقان آنچه کرده است

الْمُحْرَبُ بِالْوَانِمِ عَلَى وَدْفِهِ

دوری بر کنه ای شبان بر برکت او

وَقَالَ الْخَرَفِيُّ فِيهِ أَيْضًا

و گفته است دیگری نیز در کلام خمر

أَهْتَدَى إِلَى فُؤُونِ الشَّوْقِ وَالْأَرْقِ

رستاد به سوی ناله شوق و پنداری را

نَسِمُ رَائِحَةِ الْخَمْرِ فِي الْعَفِيقِ

نزد من بوی خمر در افق است

كَأَنَّهُ عَاشِقٌ يُجْفِي صَبَابَتَهُ

بیا خمر عاشق است که نهان او آلوده شد به سر را

صُبْحًا وَمَشْرِ هَلْ ظَلَمَهُ الْأَقْوُ

دو وقت صبح و غروب هلاک شد او را در غایت حق

وَقَالَ الْخَرَفِيُّ فِي النَّبَلِ

و گفته است دیگری در نبول

كَأَنَّ نَبْلُوفَهَا عَاشِقٌ

کوبیا نبولش آن بود که عاشق است

نَهَارُهُ بِرَمَقٍ وَجَهَ الْحَبِيبِ

رویش را که نظر میکند روی محبوب را

حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ بَدَتْ وَجْهَهُ

تا وقت که شب ظاهر شود روی او را

وَأَضْرَفَ الْحُجُوبَ خَوْفَ الْقَيْدِ

و بر کرد محجوبین از بیم رفت

الْطَّبَقُ حَقْبَهُ عَلَى الْكُرَى

مهرهم که دارد چندان خود را که شاید در خواب

بَبْصَرٍ مَنْ فَاذْفَرُ عَنْ قَيْدِ

ببیند کسی را که جدا می نمود او را از زندان

وَقَالَ الْخَرَفِيُّ نَضًا

و گفته است دیگر می در بنویز بنید

حَكَ بِرُجْهِ رِيحَ الْجَبَدِ الْمَوَافِقِ

حکایت کرد بوی او بوی و ست سواقی را

وَبَعْدَ انْفِجَاحِ الْجَفْنِ يَتَهَيَّدُ شَقَا

و بعد از گشودن چشم حکایت کرد بداری عاقل را

وَيَبْلُو فَرَمِيلَ الْكُوسِ شَمْنُهُ

و با بنویز که مانند جامها بود، بویبدم او را

حَكَ رَعْدَةَ الْمَغْشُوفِ قَبْلَ انْقِطَاعِ

حکایت کرد بنویز لرزیدن مستوق را پیش از گشودن

وَقَالَ الْخَرَفِيُّ فِي وَجْهِ الْعَصْفِ

و گفته است دیگر می در وصف لعل کفایت که کمر زدن را

شَبَّهْتُهَا بَعْدَ فِكْرٍ فِيهَا

مانند کردم او را بعد از اندیشه در او

تَدَاذُنُهَا بِأَيْدِيهَا

و سبک زد کوشهای خود را بدستهای خود

رَبَّحَانَدُ فِي صَفَرٍ مَهْدِيهَا

کلایات در زرد رنگی فرسوده او

أَجَبَتْهُ لَمْ يَضَعْ لَهَا

دوستانند که کوشش نیکو کنند هر لذت کوشی خود را

الْفَصْلُ السَّادِسُ فِي الْفَوَاكِيرِ وَالْطَّعَنَةِ وَالْأَشْرَارِ وَمَا فِيهَا مِنَ الْأَمْزِجِ

فصل ششم در موبوء و خوردن و آتش بدینها و از چیزهای که گفته شده است در آن

نَاعِيَةٌ مَقْدُودَةٌ غَضَّةٌ

کو نرم و نازک و نازده است

وَجِئَها النَّاعِمُ مِنْ فَضْلِهِ

و تن او که نرم است از فضل او

حَبَابُكَ تَهْوِي بِأَتْرُجَةٍ

در کوکب ترا سبک دوست میداری بنسجی

فَجِلْدُهَا مِنْ ذَهَبٍ صَفِيرٍ

پس رویت او از طلا می وزین است

وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي الْبَلَمِ

و گفته اند بعضی در وصف بلمو

حُلُوُّ الْمُقْبِلِ الْبَارِدُ الشَّبَبِ

که آناه شیرین است آید آرد و خوش و لذت بود

وَأَسْنُودُ عَوْهَا غِلَاظُ مَرِّ الْقَبْرِ

و جادو ده اند او را در خلائی از طلا

يَا حُسْنَ لِمُونَةٍ حَبَابِهَا قَرَوِ

ای خوش خوبی بلمو که در کوکب بادام

كَانَتْهَا كَرَّةٌ مِنْ فَضْلِهِ خُرُطٌ

که آتش بلمو که است از فضل او نهشیده شده

أَيْضًا فِيهِ

بیشتر در بلمو است

فَصَاحِبُ نَادِيهِ

و بهار رنجی که خوانم او را

إِنْفَهْضُ إِلَى الرَّاحِ وَلَا

که بریزد بوی شراب و بهار

وَأَشْرَبُ سَلَاةً قَرَفًا

و بهارم چیده شراب را

فَدَا كَتَبْتُ نَلَهَبًا

که خنجر پوشیده است بنیادش

وَلَا نَدْعُ مُجْنَهْدًا

و ادا نگذار از روی کوشش

أَمَّا تَرَى الْيَلْمُونَ

آیا نمی بینی یلورها

كَكْرَةٍ مِنْ فِضَّةٍ

نهاده است از نقره

وَالظُّرُ لَمْ يُغَرِّدْ

و حال آنکه مرغ در سحر سخن گفته بود

تَرْضَ عَيْشٍ نَكِدْ

را هر زندگانی ناخوش و سخت

مِنْ كَفِّ سَائِغٍ عُنْدِ

از چسبیدن سائغ در

مِنْ خَدِّهِ الْمُوَرَّدِ

از رخساره گلگونش

لَذَّةَ يَوْمٍ لَغِيْدٍ

خوشی امروز را برای مشهدا

فِي غُصْنٍ مِنَ الزَّوْبَرَجِدِ

در شاخه زبرجدین

مَلَطُوْهُ خَاهُ بَعِجْدٍ

که اندوده گشته است بطلا

وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي النَّابِجِ

و گفته است بعضی ایشان در ناریج

حُفَاةٌ عَقَبُوا قَدُمَيْلَيْنِ مِنَ الدَّرِّ

خفاص عقب رفتند دو پایی از مردار

خُدُودُ عَذَارَى فِي مَلَا حِفْظِهَا

و خاویای بکره است در جادرای سبزشان

وَأَشْجَارُ نَارِجِ كَانَ ثَمَارَهَا

در شمای ناریجی است که میوه است آن

نَظَلَعْنَا بَيْنَ الْغُصُونِ كَانَتْهَا

که برآمده اند میان شاخه کوبان آنها

لِلصَّاحِبِ مَعْنَى عِيَالِهِ النَّابِجِ

مرصاحب معنی بن عیال است در ناریج

فَقِيلَ عَلَى الْأَغْصَانِ مِنْهُ نَوَاجِ

پس گفته شد بر شاخه از او نواجی است

وَأَيْدِي النَّدَا مَا حَوْضُ صَوَائِجِ

و دستهای ندایان در آستانها چونان نواجی

بَعَثْنَا مِنَ النَّارِجِ مَا طَابَ عَرَفُهُ

فرستادیم از ناریج آنچه را که نیکو بود بوی او

كَرَاتٍ مِنَ الْعُقْبَانِ حَكِيمِ خُرطُهَا

کراتی از عقبان حکیم خورطه اش

وَاللَّيْلِ النَّازِغِ الْهَضْمُ

در شش آتش در شش رخت

وَكَاثِمًا النَّاسِجُ فِي النَّجَارِ الْقَدِيدُ الْوَرْدُ مِثْلُ مَسْخَرِ
دو کوبه نایج در درخساره
قدیل جوارج است و کبوترمانند جا و حرکت

وَقَالَ خَرَفِيضًا

و کف است دیگری بنفشه در نایج

نَظَرْتُ إِلَى نَارِ نَجْدٍ فِي بَيْمِنِهِ كَجَمْرَةٍ نَارٍ وَهِيَ بَارِدَةٌ لِلْسِّنِ
نگاه کردم بوی نایجی در دست راستش
شعله ای آتش و حال آنکه سودا شریک بود
فَقَرَرْتُهَا مِنْ خَدِّهِ فَنَالَ قَتَ فَشَبَّهَا الْمَرْجُخُ فِي دَارِهِ الشَّمِيرِ
پس زد بکمره او نایج را از رخساره اش
پس رساند کردم نایج را به بیخ در خانه آفتاب

وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْتِفَاحُ

و کف است بعضی از ایشان در سب

وَلَمَّا بَدَأَ الْتِفَاحُ أَحْمَرُ مُشْرِقًا دَعَوْتُ بِكَاسِي هِيَ مَلَايَ الْشَفَقِ
و وقتی که ظاهر شد سب سرخ تابنده از خورشید
خواندم جام خود را در جامی که بر بود از شراب شفق بزرگ
وَقُلْتُ لِسَاقِنَا أَدْرُنَا فَعَدْنَا خُدُودَ الْغَوَانِي قَدْ جُمِعَ عَلَى طَبَقِ
و گفتم مرستی خور را دور بگردان جام را بر سر زده
رخساره های نیکو رو بان جمع شده اند بر طبق

وَقَالَ الْخَرَفِيُّ بَعْضُهُمُ الْتِفَاحُ

و کف است دیگری بنفشه در سب

وَنَفَاحَهُ مَرُسِدُ صَنِيعِ نَضْفِهَا وَبِجَاسِهِ كَأَنَّ السُّنْسَنَ سَبْرَ رَجْمَةٍ شَدِيدَةٍ
و نفاحه ای که از سس سبز رجمه شد بهت بخور
و از کلان و شغافین رجمه شد بنفشه دیگر
كَانَ الْهَوَى قَدْ ضَمَّ مِنْ بَعْدِ فِرْقَةٍ كَوَا حَوَى حُبَّ تَحْقِيقِ ضَمَّ نَمُوْدَ جَسَائِدٍ بَعْدَ زَوْفٍ جَدَا
که با حوی محبت تحقیق ضم نمود جسدان بعد از زوفا جدا

وَقَالَ خَرَفِيضًا

و کف است دیگری بنفشه در سب

نَفَاحَهُ جَعَتْ لَوْنَيْنِ خَلَّتْهَا خَدَّ جَبِيْبٍ وَ مَحْبُوبٍ فَاَلِ النَّصْبَا
نفاحه ای که جمع نمود دو رنگ را که آن را رگها
رخساره ای عاشق و معشوقه که پس بیکر چسبیده اند

لَمَّا تَفَافِدُوا فِرَاعَهُمَا

و معافانہ نمودند سپر ظاہر شد سخن چین و نرسانہ آمد اورا

فَاخْرَزَا خَجَلًا وَاصْقَرَا فِرَاعًا

پس سرخ شد مشرق از سر زند کہ وزر شد عاشق از ہم جدا

وَقَالَ الْجَنِينُ

و کہت دیگر بی نیز در سبب

وَنُفَاحَهُ وَوَدَيْتَهُ ذَهَبُهُ

و با سبب کلونکت زرتینے

تَجَلَّى عَنِ الْمُؤْمِنِ لَيْلُ هُمُومِهِ

کہ برداشت از اندوہ کین شب اندوہ اورا

كَانَ سُلَافَ الرَّاحِ وَوَقَى بِهِنَّ

کو با چکبہ شراب و شراب دشا و اب نمود بوی اورا

يَخْرِجُ فَيَأْتِي بِأَخْوَارِ أَدِيمِهِ

بیادہ پس آورد سرخ حنی پوت اورا

تَذَكُّرُ فِي شَكْلِ الْجَبِّ وَحُسْنِهِ

باد می آورد مرا شکل محبوب و حسن اورا

وَتَوْبِيدَ خَدَيْهِ وَطُبُّ سِيمِهِ

و کلکونی دو گونه او دغ کئے بوی اورا

لَا يَسْجُدُ سِوَى اللَّهِ الرَّبِّ الْعَزِيزِ

مرا چسبد کسی راست در ترنج

وَأُتْرَجَهُ مَدَنُ صَاحِبِ مَرْجٍ

و با ترنجی کہ کشید ہنایحسانی را از طلا

لَهَا أَرْجٌ مِنْ فَاوَةِ الْمِسْكِ مُتَهَبٌ

مرا ورا بوی خوش است از ناف شک غارت شد

تَبَدُّثٌ وَالْكَيلُ نَاجٍ ظِلَامُهُ

کہ ظاہر گشت آن ترنج و حال آنکہ شب را بوی بسیار و

كُنَّا ثَوَارِ هَنْتَرَهُ الرَّيْحُ فَانْتَعَبَ

مسل چو شدہ آفتی کہ سجینا ند اورا باد پس شمع شمع شود

وَقَالَ كُشَا جَمْعُهَا

و کہت است کشا جم - کشا غر در ترنج

كَانَ أُتْرَجُهَا بِمَيْلٍ بِهِ

کو با ترنج آن درخت کہ کج میشود بسبب او

أَغْصَانُهَا حَامِلًا وَمَحْمُولًا

شاخہای آن درخت حامر و محمول ہرہ

سَلَا سِلٍّ مِنْ زَرْجٍ حَمَلَكْ

زنجیرہائی سسد از زرج کہ برداشتہ است

مِرْدَهِبٍ صَفَرٍ قَنَادِ بِلَا

از طلای زرتین قند بل ہارا

لِحَسَنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَبَّاسِيِّ الْبُغْوِيِّ

مرحمتین عبد اللہ عباسی راست در لہو

جَدَّ الْبُغْوِيِّ خُصَاوَةً وَنُصَا

خوشایو از جہن و ہبا و ز و نماز کے

هُودِيَانِ أَتَى مِنْ رَضٍ هُدًى لِلزَّيْنِ

اوکل خوشبوئیست کہ آمدہ است از زمین ہند براعی دینی

دَامَ أَنْ يَشْبَهَهَا النَّبَاحُ طَلَا وَشَدَّ
 و قصہ کردہ ایک مانند سوڈا اور انارنج ازجہ صفا کردی ہو کر
 ثُمَّ اغْيَاهُ فَلَمْ يَلْحَقْهُ فِي دَرِيٍّ وَشَاوُ
 پس آغشته کرده است و اگر در سبیدہ است و را در خوبی و نیست

وَمَتَّى زُبَاهِبُهُ بِأَنْ يَحْكِيَ اضْفَرَهُ
 و آرزو دارد کہ با لہذا و را با اینکه حکایت میکند زردی و را
 لَوْنُهُ وَالْعُرْفُ وَالشَّكْلُ مِنْهُ مُسْتَعَا
 رنگ او و بوی او و شکل او از لیمو عاریہ کرده شدہ است

فِي السَّفَرِ جَلِبِضِهِمْ

در وصف بہ است در بعضی رشت

سَفَرِ جَلِبِضَةٍ صَفَرَةٍ تَحْكِي بِلَوْنِهَا
 و سیا بہ زردی کہ حکایت میکند برنگش
 إِذَا شَمَمَهَا الْمُشْنَقُ شَبَّ بِرَجْمَا
 ہر گاہ بہ بود و را آرزو مندش مانند میکند بوی و را
 وَطَبِيبُهُ عِنْدَ الْمَذَاقِ فَطَعْمُهَا
 و پاکیزگی او نزد چشیدن پس طعم و مزہ آن

مُجْتَابِهَا لِلْجَبِيبِ فِرَاقُ
 رخسار ہر کہ اندوہ کین کردہ است و را جدیم مجموعش
 بِرَيْحِ جَبِيبٍ لَذَمْنُهُ عُنَاقُ
 بوی محبوبے کہ لذت دہ و کوہ است و نکون او
 كِرْمِ جَبِيبٍ طَابَ مِنْهُ نَاقُ
 شکر بوی مسخوفی است کہ پاکیزہ است چشیدن او

وَقَالَ آخَرُ فِي السَّفَرِ جَلِبِضِهِ

دکھت و دیگری در بہ شینہ

حَاذَ السَّفَرِ جَلِبِضُ اللَّوْغِ وَغَدَّ
 داراست بہ لذتہای ہمہ صفت را پس صبح کرد
 كَالرَّاحِ طَعْمًا وَشَمَّ الْمِسْكِ رَائِحَةً
 مثل می است از مزہ و مثل بوئیدن مشک از بوی

عَلَى الْفَوَاكِدِ بِالتَّفْضِيلِ مَشْهُودًا
 بر بوسہ بہ برتری و زبانی مشہودہ
 وَالْبَيْرُوتُ نَاقًا وَشَكْلُ الْبَدَنِ تَقْدِيرًا
 و چون طلائع از رنگ و شکل بہ شب چارہ بہ است از کردار و دور

وَقَالَ آخَرُ فِي الْكَمْرِ

دکھت و دیگری در وصف کلا بہ

وَكَثُرُ لَذْنِ الطَّعْمِ حُلُوُّ
 و سیا کلا بہ کوہا مزہ آشپزی
 مَنَاقِبُ الطُّبُورِ إِذَا اتَّتْنَا
 چون مشاوی مرغان کہ ہر گاہ چاہید ما را

شَيْءٌ جَاءَ مِنْ دَوْحِ الْجَنَانِ
 خواستی کہ آمد از شاخ درخت بہشت
 مُغَيَّرَةٌ بِلَوْنِ الزَّعْفَرَانِ
 نقیبہ دادہ شدہ برنگت زعفران

وَقَالَ بَعْضُ مَرَّةٍ فِي الْمَشْرِ

دکھت است بعضی ہا ن در زرد آلو

بَدَا مِثْمَرُ الْأَزْهَارِ نَدَا كُوشَهَا بَهْ

ظاهر شد شکوفه‌های زرد آلود که برافروخته می‌گردد

عَلَى خَيْرِ الْأَعْيَانِ مِنَ التَّوَضُّعِ

بر بهترین شایسته‌ها از فروتنی که متحرک بود

حَتَّى فَحَكَتْ أَشْجَارُهُ فِي أَخْضَرِهَا

حکایت کرد زرد آلود و حکایت کرد درخشان‌های او در سبزه‌ها

جَلَّاجِلُ نَبْرِ فِي قِتَابٍ بَرْجَدٍ

زنگوله‌های طلائی را که در قبه‌ای از بر جسدین اند

لَصَلِّ بِمَعْنَى عِبَادَةِ الْغَيْبِ

مراحم همسیرین عبادت در انکسور

وَجَعَلَهُ مِنْ غَيْبِ قَطْفَتِهَا

و بسا دانای انکسوری که چیدم او را

يَحْسُدُهَا الْعُقُودُ فِي التَّرَائِبِ

که رشک‌مرد او را کردن بدای مروارید در سینه

كَأَنَّهُمَا مِنْ جَدِّ تَمْبَرِي لَهَا

گو یا آن انکسور بعد از نیز دادن من او را

لَوْلَوْهٖ قَدْ نُقِبَتْ مِنْ جَانِبِ

دانه مرواریدی بود که سواخ شده بود از یکطرف

أَيْضًا لِلصَّلَاةِ فِي غَيْبِ

نیز صاحب بن عبادت در دانه انکسور

وَجَعَلَهُ مِنْ غَيْبِ الْمِيَا مِتَّحِدَةٍ

و بسا دانه انکسوری که از آرزو گرفته شده

كَأَنَّهُمَا لَوْلَوْهٖ قَدْ نُقِبَتْ مِنْ جَانِبِ

گو یا او مرواریدی است که در میان نشر زنده است

فِي الرُّمَّاحِ الْحَبِيبِ عِلْمِ سَعْدِ الْكَلَامِ

در وصف انار است مر محمد بن عمر سعدی کاتب دشت

وَمَنْ يَنْدَقِ الْفَرْجَ بِجَنِي

و بسا انار نازک پوستی که حکایت می‌کند

تُدَيُّ الْغَيْدِ فِي أَثْوَابِ لَاذٍ

نستای نایم بدنی را در جامه‌های سرخ

إِذَا قُتِرَتْهُ طَلَعَتْ عَلَيْنَا

هرگاه پوست باز کنی او را پیداستود بر ما

فُصُوصٌ مِنْ عَقِيقٍ وَجِبَادِ

نکیرهای از عقیق سرخ یا مرجان

أَيْضًا فِي الرُّمَّاحِ الْحَبِيبِ عِلْمِ سَعْدِ الْكَلَامِ

نیز در انار است مرابی طالب کاموفی راست

لَمَّا نَدَا نَزَلَتْ مُسَخَّرًا

و بسا انار که پیوسته پیرود می‌آورد

فِي الْجَامِ مِنْ حَقِيقَتِهَا جَوْهَرًا

در جام درخشان آن انار دانه کوهسرا

فَالْجَامُ أَزْهَرُ وَبَنَاءُ حَيَا

پس جام چون زین است و ناخن منابری است

نَمَطٌ مِنْهَا ذَهَبًا آخِرًا

که میسازد از طلائی سنج را

لَا أَبُوءُ طَالِبٍ لِمَا تُنْفِي فِي الْكُفْرِ

مرا بطلب مامونی رهن در کلا بے

وَضَرَبَ مِنْ ثَمَارِ الْأَصْفِ بَحْجَ
وَقَدْ طَلَعَتْ لَنَا مِنْهُ نُجُومٌ
وَمَنْعِي هَتِ از میوه های بسنتی که کجاست میکند
وَحَقِيقِ اسکار شده هت برای ازا دستارا
فَنَادِي لَا تُضِلُّهَا رُؤُوسُ
مُتَقَبَّةٌ وَلَيْسَ لَهَا جُزُومٌ
مُدِ برانے راکه رؤسی بدید که آنا رهنش راکر
مُزَارِخِ شده و هت مرآن مُدِ بران کونیا

وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي الْفُسْخِ

دکته هت بعضی در فسق

تَفَكَّرْتُ فِي مَعْنَى الثَّمَارِ فَلَمْ أَجِدْ
بِهَا قَمَرًا يَبْدُو وَابْحُسَ تَجَرُّدُ
از بلبه کردم در معنی میوه پس انا فتم
میسوا ای راکه اسکار کرده نیکی برهنکی
سَوَى الْفُسْخِ الرُّطْبُ الْبَحْجِي فَإِنَّهُ
ذَهَبٌ بِمَعَانٍ زَيْنَتْ بِجَدِّ
سوا می بسنه ترانه چید و پس برهنیکه او
بنازه بهنی ای که زینت داده هت بنازه نازد
غِلَالُهُ مَرَجَانٌ عَلَى جِسْمِ فِضَّةٍ
وَاحْشَاءُ لَا قُوفٌ وَقَلْبٌ زُمُرْدُ
پیدا هت مر جانست برتن لفته ادا
دانام با قوفی هت دل زمردی

وَقَالَ الْخَرَّابُ

دکته هت دیکری در قندق

وَلَقَدْ شَرِبْتُ مَعَ الْجَبْدِ بِلَامَةٍ
خَمْرًا صَاقِيَةً بِغَيْرِ مِزَاجٍ
دهر آینه تخمین آسایدم با مجوبه شراب
سُخَّرَ حَاغَرًا بِدُونِ آبِ حَمَلٍ
سَتَّهَتْهُ بِنَادِقٍ مِنْ سَاجٍ
سرفقندر کرد مجوبه آهوشش بقدنی
کدماند کردم ادا بهنه ای آذ
فَقَضَّلَ الطُّبَى الْبَهْجِي بِنَبْدٍ
قَدْ كَفَّ فِيهِ بِنَادِقٍ مِنْ عَاجٍ
پس فقتل کرد مجوبه آهوشش بقدنی
که تخمین مجید شده بود در او فقه قهای از عاج بوند

وَقَالَ الْخَرَّابُ

دکته دیکری در بادام

وَمَهْدِ الْبِنَا لَوْدَةٍ قَدْ تَضَمَّتْ
لِبُخْرِهَا قَلْبَيْنِ فِيهَا تَلَاَصَقَا
دبا ز شده بسوی بادامی راکه متضمن بود
مر سپنده اوزا دودل در ادا که یکدیگر چسبیده بودند

کلاهما

كَأَنَّهُمْ حَبَانٌ فَإِذَا مَجَبَلَوْهُ

گویند آن دوست بودند که رسیده بودند بسخنونی

عَلَى رَغْبَةٍ مَجْلِسٍ فَعَانَمَا

از روی خواہش در مجلسی بسر معاضه می نمودند

وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي الْبَطْحِ الْأَصْفَرِ

وگفتند بعضی در وصف خربزه زرد

أَنَا غُلَامٌ فَأَوْحَسْنِي عَلَى الْوَرْدِ

آورد ما را پسری که بگری داشت از حسن همه مردم

بِبَطْنِيهِ صَفَرَاءُ فِي لَوْنٍ عَاشِقُ

خربزه زردی در رنگ عاشق

فَشَبَّهَتْهُ بَدْرًا بِقَدِّ أَهْلَةٍ

سرمانند کردم او را بماه شب چهارده که میکانند لاله را

مِنَ الثَّمَنِ مَا بَيْنَ النُّجُومِ بَيَّازُ

از آفتاب میان ستارها بکاروی چون برق

أَيْضًا فِي الْبَطْنِ لَا يُطَالِبُ الْمَأْمُورُ

بشمار در خربزه است مزایای طالب ناموئی را

وَبِأَضْيَةِ مَسْكِيَّةٍ عَسَلَتْهُ

بویو بنایت که مسکین و شیرین است

لَهَا لَوْنٌ دِيْبَاجٍ وَعَرَفُ مَذْمُومٍ

بر او رنگ دیباج و دیانت و بوی شراب

إِذَا فُصِّلَتْ لِكُلِّ حَاكِكٍ أَهْلَةٌ

هرگاه بریده شود براسه خردن لکھت بکفد با لهارا

وَأِنْ لَمْ تُفَضَّلْ فَهِيَ بَدْرٌ عَالِمٌ

و اگر بریده نشود پس او چون ماه شب چهارده است

وَقَالَ خَيْرُ الْبَطْنِ الْخَضِرُ

وگفتند بهترین در خربزه سبز که هندوانه باشد

وَنَحْنُ لَمْ نَلْ فِي الْكَفِّ مِنْهُ بَمَدَّةٍ

و معنوق ایستادیم که در کف او بکاروی بود

وَقَدْ لَاحَظَ فِي خَدَيْهِ شِبْرٌ شَقِيقٌ

و بختین شکار بود در دو گونه او مانند شقایق

فَنَالَ إِلَى بَطْنِيهِ ثُمَّ شَقَّهَا

پس رسید بطنی بوی خربزه بسر شاخت او را

وَفَرَّقَهَا مَا بَيْنَ كُلِّ صَدِيقٍ

و جدا کرد آنرا میان هر یک از دوستان

فَشَبَّهَتْهُمَا لِمَا بَدَنَتْ فِي أَكْهَمِهِم

پس مانند کردم خربزه را و شبکو ظاهر شد در کفها سر آنها

وَقَدْ عَلِمْتُ فِينَا كَوْسٌ دَجُوقٌ

و دانستم که در میان ما کوس دجوق

صَفَائِحُ بُلُورٍ بَدَنَتْ فِي زَبَرَجَدٍ

صفحه های بلور بودند که آشکار گشته بودند در زبان

مُرَصَّعَةٌ فِينَهَا فُصُوصٌ عَفِيقٌ

که مرصع شده بود در آن نمکین با عقیق

وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي الْفَيْءِ

وگفتند بعضی در خیار

انظر اليها انا نبيا مُنْصَدَّة
نظر کن بشوی بخارا چون سان بنانی که بدوی هم نهاد
اِذَا قَلْبُ اسْمُهُ بَانَ مَلَاقَتُهُ
هرگاه بر کردانی نام او را ظاهر کرد ملاحت و شیرینی

مِنَ الزُّمْرِ دَخُضًا مَّا لَهَا وَرَقٌ
از زمرد سبزی که بنت مراد را بر که
وَصَادَ مَعْكُوسُهُ اِنِّي بِكَرَائِقٍ
و دیگر دو وارونه نام او انگو من بسا اعماد دارم

وَقَالَ اخْرِجْنَا الْبَانِي

و گفته است دیگر بے در باد بنان

وَكَاثِمًا الْاَبَدِ نَحْجُ سُوْدَ حَمَائِمٍ
و گویا باد بنان که بوزنای سبا هند
اَوْ كَارُهُ جُلُلُ الرِّبَاضِ لَا خَصِرَ
که استبانهای و میان مرغزارهای سبز است
وَأَسْتَوْدَعُهُ حَوَاصِلَ اَمْنٍ عَثِرٍ
پس سپرده اند او را در حوصله ای از عثر

الفصل الثانی فی الجواهر النیر

فصل هشتم در وصف حاتم و اشتر است

يَا حُبَّ بَيْتٍ كَالْحِجَمِ حَرَارَةٍ
ای جوینا اطفای که مانند جهم است در گرمی
تَابِيهِ فِي ظِلِّ الظَّلَامِ وَتَنَشِيهِ
پیوسته او را در سیر که و نارها و دیگر دی اذ با کبها

جَنَاطُهُ نَقِشَتْ بِجُودٍ عَيْنٍ
دیوارها را نقش کرده است بختش بختهای جوین
فِي نُورٍ اِسْلَامٍ عَلَيْكَ مَبِينٍ
در روشنی اسلامی که بدو آشکار است

وَقَالَ اخْرِجْنَا وَصِفْ لَنَا

و گفته است دیگر بے در وصف حاتم

حَامُنَا فِي كُلِّ جُنْدٍ نَفْلَةٍ
حاتم ما در هر کسبه که ما در است
تَلَقَى جَا جَانِ اِذَا شَمْسُ الضُّحَى
می بر آید از او وقت که آفتاب شام
وَهُوَ ذُو الْاَعْيَادِ وَحَنَهُ
و هو را طام با اعدا است و سخن او
فَكَانَ اَرْضُ بُونِهِ مَبْنُوطَةٌ
پس گویا زمین اطنهای حاتم گسوده شده است

اَمْثَالُ جَامَاتٍ مِّنَ الْبُلُورِ
مانند است از جامهای بے بلور
طَلَعَتْ عَلَيْهَا اشْرَقَ كَبُورُ
طلعت شود بر آنها که مبدخشد مانند ما بهار شمع
شَرِقٌ يَعْرِفُ الْمَيْلَ وَالْكَافُورِ
اغدود شده است پیوسته است و کافور
بَسَطَا مِنَ الْقَالِي وَالْمَجْفُورِ
گسوده است از قالی و مجفود

اصْنَافُ حَيَوَانٍ عَلَى جُدَانِهِ

هنام جانوران بفرشت بر دیوارهای او
فِيهَا الْجَدَاوِلُ وَالْحِجَاضُ وَبَرَكَةُ
در او جویها و حوضها و برکت عذیب است

فِي بَيْتٍ مُنْتَرَجِ الثِّبَابِ مُقَرَّنِ

در اطاق رح کشتن منترج کازبست

بِالشَّرْوِ وَالْأَسْلِ النَّضِيرِ قَنَاقُهُ

و در حش و د آس و نواز درگاه دار است

سَعَى بِهَا فِي ظُلْمَةٍ مِنْ نُورٍ

که گویا راه مبس و ند بآن دیوارها در میان یکا روشن

بَلَاهَا ذَاكَ الْخَمْرَيْنِ هُصُورٍ

بله او را که الخمرین هصور

أَعْجَبَ بِهِ مِنْ مَنَظَرٍ مَنظُورٍ

چه شگفت آورنده است چشم اندیش که نظر کرده میو

أَذَى بِرَوْضِ الرُّبَى مَمْطُورٍ

که خار دارد در غزار آب حورده از بکشت را که بی است

أَبْنَاءُ النَّجْمِ لَا يَبْطُلُ الْيَمِينُ

بزر در وصف حاتم مرابط لب با مؤنی است

وَبَيْتٌ كَأَحْسَاءِ الْمَحَبَّةِ خَلَقَهُ

و بسا خانه که چون اندرون محبت بود و خل شد او را

أَرَى فُحْرًا فِيهِ وَلَبْسٌ كَعَيْنِهِ

می بینم خورا محرم در او و حال آنکه نیست که او

بِمَاءٍ كَدَمْعِ الصَّبِّ فِي جَرِّ قَلْبِهِ

با آبی بود مثل اشک چشم عائن ارض و در گرد او

نَوَهْتُ فِيهِ قَطْعَهُ مِنْ جَنَّمٍ

کمان کردم در حاتم باره از جهنم را

وَمَا لِي ثِيَابٌ فِيهِ غَيْرَ آهَابِي

و نبود مرا لباس پوششی در او غیر از پوست میم

فَمَا سَاعَ الْأَفْءِ خَلَعُ ثِيَابِي

بسر کوارا بود که در او کندن لباس در چشم

إِذَا مَا أَذِنَتْ أَجَابُهُ بِذَهَابِ

در وقتیکه اذن بدهند معذ فتای او بر من او

وَلَكِنِّي أَمِنْ غَيْرِ مَسِّ عِقَابٍ

و لکن جهنمی است بدون مس و سوزن عذاب

فِي النَّيْقِ لَا يَبْطُلُ الْيَمِينُ

در وصف شورا است مرابط طالب با مؤنی است

تُرْكِيَّتُهُ قَدْ سَكَنَتْ قَعْرَهَا

زان ترکیت است که تحقیق جا گرفته است شکم او را

إِنْ لَمْ تَكُنْ نِيْلَكَ فَمَا بَالُهَا

اگر نبوده باشد در آنجا چیست آفتاب پس میو او را

لِلشَّمْسِ خُتُّ عَبْدَتِهَا الْجَوْسِ

خواهر و همسر است مرآتیک که بپرسد او را که بران

نَاخِدُ قَمَرًا وَتُعْطَى شَمُوسُ

که بیکره، همارا و بسه و آفتاب را

فِي النَّبْرِ أَنْفَاقُ بَعْضُهُمْ

در وصف اشرا است که اند بعضی شان

كَانَ شَرَارَهَا الْمَبْنُوثَ مَمْنًا

گویشد ارغای آنتی که پرکنده شده است هر وقت

فُرَحَاتٍ مِنَ الْعُقْبَانِ حَتَّ

ریزه آبی است از طلا و زر که سبزه کرده است

فَنُلْغُو أَفْوَقَهَا صُفْرًا كِبَارًا

سبزی خاد بالای او قراضه در حالیکه زرد و بزرگ بود

كَانَ دُخَانَهُ قَطْعُ السَّوَارِي

نکویا دود او طایفه اسر سواران بودند

زَهَتْهُ الرُّجُجُ وَهَنَا فَاسْتَطَارَا

بینیاند اورا باد از زمی پس بر پند بر هوا

بِهَا النُّكْبَاءُ تَذُرُّوْهَا بِيْدَارَا

باد کرد باد که می پاشند اورا از روی سحر است

وَهَوِيْدُ وَنَهَا بِيْضًا صِعَارًا

و باین مر آمد نزد او در حالیکه سفید و کوچک بود

تَرْدُ عَلَى السَّمَاءِ بِهَا الْقِطَارَا

که بر سرگرداند بر آسمان سبب آن قطار را

وَقَالَ الْخَجَرُ

و گفت است دیگری

وَالْجَمْرُ يُوقِدُ فِي أَكْنَافِهَا ذَهَبًا

و انگر بر می افروخت در کناری های تپش طلا را

بَرْقٌ وَبِئْسَ أَوْ تَلَقَّى كَوْبًا نَكِبًا

برقی بماند از راه باب پند اورا ستاره بر سرگرد

أَوْ كَانَ وَقْتُ انْتِصَاءِ خِلَتِ شَهْبَا

یا بوده باشد وقت کشیدن شمشیر کجای از ستاره های در

فَالنُّورُ يَلْعَبُ فِي أَطْرَافِهَا مِرْحًا

سپرز بازی میکند در اطراف تپش از شادی

و طَاوَعَهَا شَرُّ لَوْجَرِي مَعَهُ

و فرمان برداری میکرد اورا شراره که اگر جاری شود با او

لَوْ كَانَ وَقْتُ نِشَابِ خِلَتِهِ دُرًّا

اگر بوده باشد وقت شکار کردن گمان بکنز اورا در بار

وَقَالَ الْخَجَرُ

و گفت است دیگری

وَضَوْئُهُ فِي ظِلَامِهِ مُجْتَوٍ

و روشنی او در تاریکی فاکس پنهان میشود

فَاسْتَتَرَتْ تَحْتِ عَيْنِ شَهْبٍ

سپر پنهان شد تحت زیر عینر شهاب

كَأَمَّا النَّارُ وَالرُّمَادُ مَعًا

نویا تپش و فاکس در حالیکه با همند

وَجَنَّتْهُ عَذْرَاءٌ مَسَهَا نَحْلٌ

رخسار و دختر بکرست که نموده است او را شرمساری

وَقَالَ الْخَجَرُ

و گفت است دیگری

فِي قَبْصَيْنِ مُذْهِبٍ وَمُعْتَبَرٍ

در دو حاکم که طلا کار است و معتبر است

وَبَدَا الْجَمْرُ وَالرُّمَادُ عَلَيْهِ

و شد آتش و فاکس بر او

وَقَالَ جَر

وگفتند ویکریس

وَسَعَاءُ غَيْرِ الْفُرُوعِ مُنِيفَةٌ
دیرکنده و کرد آلودگیسوانست که بلند و زیاد نمونده است
بِهَا تُوصَفُ الْحَسَنَاءُ أَوْ هِيَ أَجَلُ
که با دو وصف کرده میزد زن حسنه با دو صفت زینت
إِذَا أَبْصَرُوا هَآمُطُشُونَ قَدْ ضَلُّوا
و نسیم دیدند و در اشتغال بودند که با نگاه رسیدند

لَا يَكُنْ خَالِدًا فِي الْمَقْلَقِ النَّارِ

را پی بگر خالده است در غریب منزل با شتر

مُصْفَرٌّ مُحْرِقٌ بِنَفْسِهِ
زرد رنگ کرده است که سوزنده است با خون شتر
تَحَالَهُ الْعَيْنُ غَاشِقًا وَصَبًا
کمان بکند و در چشم غاشق گرفتاری
إِذَا نَظُنَّا فِي جِيدِهِ سَجًّا
برگاه بچشم در کردن او مهره را
صَبْرُهُ بَعْدَ سَاعَةِ ذَهَبًا
بسکند او را بعد از امان غنی طلای زرین

لِلسَّرِ الْوَفَا فِي وَصْفِ النَّارِ

بر سستی وفایت در وصف نور آتش

وَأُهْبِتْنَا نَا فَا نَظَرُهَا
و برافروخته شد به آتش پس منظر او
إِذَا ارْتَمَتْ بِالْأَشْرَارِ طَرَدَتْ
برگاه بپکند شراره را میراند
رَأَيْتُ نَافُوتَهُ مُشَبَّكَةً
می بینی با فوت مشبکی را
يُغْنِيكَ عَنْ كُلِّ مَنَظَرٍ عَجَبٍ
بوی نیاز بکند ترا از هر منظر شگفتی
عَلَى ذُرَاهَا مَطَارِدُ الْكَبَبِ
بر بالای خوراندندش مای افروخته را
تَطْبَعُ عَنْهَا قَرَا ضُ الذَّهَبِ
که میبرد از او ریزای طلا

أَيْضًا لِلسَّرِ الْوَفَا فِي الْمَقْلَقِ النَّارِ

نیز بر سستی وفایت در وصف منزل آتش

كَأَنَّ عَلَى النَّارِ زَنْجِيَةً
گویی بر آتش زنجی است
وَذُو أَرْبَعٍ لَا يُطْبِقُ النَّهْضَ
و چهار پا نیست که طاقت ندارد حرکت کردن
تُضَرِّجُ بُرْدًا لَهَا أَصْفَرًا
که سرخ کرده است جلد زرد را که برای آتش
وَلَا بِالْأُفْسَرِ فِيمَنْ سَرَّ
و نهست بیکر در سیر و رفتن کسی که بر آتش

نَحْلُهُ سَحَابًا أَسْوَدًا
فَنَجَلَهُ ذَهَبًا أَجْمَرًا

لَعَبْدُ اللَّهِ عَمَّا الْوَالِدِ فِي النَّارِ وَالْبَرِّ

وَلَيْلَةٌ شَابَهَا الْمَفَرُّ
بَلَجَدَ النَّاطِرُ وَالْمَنْطِقُ

كَأَنَّمَا فُتِحَ الْقَضَابُنَا
وَالنَّارُ فِيهِ ذَهَبٌ مُحَرَّقُ

أَوْسَجَ فِي ذَهَبٍ أَحْمَرُ
بَيْنَهُمَا نِيلُوفَرُ زَرْقُ

لَا يَبِي إِسْحَى الصَّافِي الْمَجْمَرُ وَالْمَدْحِي

وَمَحْرُوفَةُ الْأَخْنَاءِ تَحْسَبُ
مُتَمِّمَةً تَشْكُو أَمْرَ الْحُبِّ بَهْرِيَا

تَنَاخِكَ نَجْوَى تَتَمَعُ الْأَنْفُ فِيهَا
وَجَهْلُهُ الْأُذُنُ التَّمِيعَةُ أَذْنُو

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

إِذَا اسْتَوْدَعْتَ شَرَّ أَمْرِ الْحُبِّ
أَسَاغَتْ تَقْصِيدًا وَأَفْشَتْهُ مُشْرِعًا

فَنَآخَذَهُ جِسْمًا وَتَقْيَهُ رُوحًا
فَنَآخَذَهُ جِسْمًا وَتَقْيَهُ رُوحًا

فَنَارُ الْفَرَى لِبَعْضِهِمْ

لَهُ نَارُ تَنْبُ بِكُلِّ وَادٍ
إِذَا التَّيْرَانُ الْبَسَّ الْفَنَاءُ

الْبَيْتُ

لَا بُنَىٰ لَهُ

عربان ساده رایت

وَنَارُهُ نَارٌ مَّجْدِبُ الضَّيْفِ ضَوْفُهَا

و در شهرت او را آتشی که می آورد مهزار و ششاد

وَاُخْرَىٰ يَصِيبُ الْخُرْمِينَ سَعِيرُهَا

و دهنش دیگر است که میرسد کنا هکدان را؛ فروخته

وَقَالَ آخِرُ

و گفت است دیگر است

مَتَىٰ نَاتِهِ تَعَسُوا إِلَىٰ ضَوْءِ نَارِهِ

هر زمان بانه او را که شام خوری روشنای آتش او

مَجْدِ خَيْرِنَارٍ عِنْدَ هَا خَيْرِ مَوْقِدٍ

می باید بهتر آتشی را که نزد او بهتر برافروخته است

فِي الْفِكَالِ لِلْسَّيْرِ الرَّفَاءِ

در وصف و یکاست بر سستی فار است

سَوْدَاءَ لَمْ تَنْسِبْ لِحِمَامٍ

زنگنه است که نسبت و چونند از درم و درم

وَلَمْ تَرْمِ سَاحَةَ الْكِرَامِ

و قصد نکردی منزل کرام و بزرگان

كَانَهَا تَحْتَهَا ثَلَاثُ

کوا زیر او سه

مُقْتَرَبَاتٍ مِنَ الْحِمَامِ

که نزدیک است از کبک یکدیگر آمده

بَلَعَبٌ فِي جَنَمِهَا لَهَبٌ

که بازی میکند در تن آتش

لَعَبَ سَنَا الْبَرْقِ فِي الظَّلَامِ

باز بازی کردن روشنائی برق در تاریکی

لَهَا كَلَامٌ إِذَا نَاهَتْ

از بای او که است و بگفت بیایان رسد

غَيْرُ فَصِيحٍ مِنَ الْكَلَامِ

که غیر فصیح از سخن است

وَهِيَ وَإِنْ لَمْ تَذُقْ طَعَامًا

و او اگر چه بخشد بهت خورشی را

مَمْلُوءَةٌ بِالْحَسَمِ مِنْ طَعَامٍ

و لکن شبنم پر از خوراکش است

كَأَنَّمَا الْيَحْنُ دَكَّتْهَا

که گویا جن ساحت است او را

عَلَى ثَلَاثٍ مِنَ الْأَكَامِ

بر سه پشته بلند

الْبَنَاءِ الْفَنَاءِ فِي الصِّبْدِ الصِّبْغِ وَالْكَلَابِ غَيْرُهَا وَفُتُولُ

باب ششم در صید و شکار و توشه و سگها و غیر اینهاست و در این فصل

الْفَضْلِ الْأَوَّلِ مَثَرُ الْفَيْسِ الْحَجَرُ الْكَتْدُ فِي كَثَرِهَا صَطِيبُهَا

فصل اول مَثَرُ الْفَيْسِ بسم الله الرحمن الرحيم کندی رایت در بباری شکار کردنش گفته

اِذَا مَا غَدَوْنَا فَاَلْ وَلَدَانِ اَهْلَهَا

هنگامیکه بامداد کردیم ما که پسران اهل بیته

كَانَ عُبُونُ الْوَحْشِ حَوْلَ خُبَانَا

که باجبهه های و حشبه های دور خیمه های ما

ثَا لَوَا اِلَى اَنْ يَنْتَابِنَا الصِّدْقُ مُخْلِدٌ

بمانید تا آنکه می آید، را شکار همه فراهم آوریم

وَاَزْحَلْنَا الْجَزَعَ الَّذِي لَمْ يُثَقِّبْ

وگذاشتیم ما جزع یا جست که سوراخ نگشته است

وَعَدْنَا بِنَا اِلَى الْمَوْتِ فِي الْاَشْهُارِ الصِّدْقُ لَمْ يَكُنْ كَمَا اَوْفَى اَنْ

و وعده دادیم بعض پسران مرگ در شهرت دشمنان بکار و گفته شد برای آنکه بکار بزنم بمانی بکند و بود او مرداد پسر کوش

رُبَّمَا يَغْدُو اِلَى الصِّدْقِ مَعِي

بسیار که بامداد میکنم بسوی صید و شکار و با من

اَلْفُوا الْحَرْبَ فَلَمَّا ظَفَرُوا

الفت گرفته بودند جنگ را پس فرسنگ نظر نمهند

وَأَسْتَقَامَ النَّاسُ طَرَأَ لَهُمْ

و مستقیم در پست شدند همه مردم برای ایشان

وَفَنَانَتْ عَادَةُ الْحَرْبِ وَمَا

و فانی گشت عادت جنگ و آنچه

وَجَدُوا فِي الصِّدْقِ فَنَاسِبَهَا

پا شدند در شکار از جنگ مانند می را

لِتَرَى عَادَتَهُمْ جَارِنَةً

تا آنکه دیده شود عادت ایشان جاور در آن

فَبِتَهُ هَزْلُهُمْ فِي الصِّدْقِ جَدٌ

جوانانی هزل شد که بازی ایشان در شکار حد و سطر است

فَنَحْنُ اِنْ يَبَادِيهِمْ أَحَدٌ

پس در و حد کرده شده اند از آنکه دشمنی کند شب را

فَعَدَّوْا لَيْسَ بَرِيٍّ فِيهِمْ أَوْ دُ

پس بر باد کردند نبود که دیده شود در ایشان کجی

جَمَعُوهُ مَرِجْنَا وَوَعَدَدُ

کرد و کرده بودند از ساز جنگ و عهد و شکر

فَاتَّبَعُوها فِي مُعَانَاةِ الطَّرْدِ

پس پیروی کردند جنگ در مشقت کوشش پیکار

لَهُمْ بَاقِيَةٌ لَا تَنْقُصُ

برای ایشان باقی باقیه که معهود نگردد

وَقَالَ بَعْضُ شُعَرَاءِ الْمُهَذَّبِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَجَّاسٍ

و گفته اند بعض شعرای در موع محمد بن عبد الله عجاجی

يَخْدُوا الْأَمَامَ إِذَا غَدَا

پس بر بکشد در حالیکه نظرت بامداد

فَنَوْبُ ظَافِرِهِ جَوَاحِرُهُ

بجای لب برایش بد مایه

بجمله و نا خفا می که بگویند می

لِلصِّدْقِ مُحَمَّدُ الْبَقْبَةِ

برای شکار سوزده خوی سرشت است

وَأَكْلُهُ الْأَدْبِيَّةُ

دسکان سلیم او

مَا اقْتَضَتْ خُضْبَهُ

آنچه شکار کرده اند را بکنند

وَسَهَامُهُ لَوْ حُوشُهُ وَآ

دستبرائی و برای وحش او و

لَطَرُ فَاَصْدَهُ مُصِيبَهُ

در غان او قصد کننده بر خوردن و اند

فَكَأَنَّمَا عَرَفْتُهُ فَأَنْفَا

بسر کو با شناخته اند او را پس نام

دَتَّ لِدَعَوْنِهِ مُجِيبَهُ

گشته اند مر خواندن او را اجابت کننده

وَقَالَ بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ

وگفته است بعضی مستخرین

لَوْلَا طَرَادُ الصَّيْدِ لَمْ يَأْكُلْهُ

اگر نبوده باشد راندن شکار نجاشد لذتی

فَطَارِدِي إِلَى الْوَصَالِ فَلَيْلَا

سیر در گزین مر را بوصول اند گئی

هَذَا الشَّرَابُ أَخُو الْحِمْوَةِ وَمَالَهُ

این آب برادر حموه و جان است و نیت مر او را

مِنْ لَذَّةٍ حَتَّى يُصِيبَ غَلِيْلًا

لذتی و کو اراستی تا که بر خوردن نشسته را

وَقَالَ بَعْضُهُمْ مِنْ طَبِيعِ ذَلِكَ

وگفته اند بعضی شفاء مانند این را

لَا أَسْتَلِذُ الْعَيْشَ لِمَا ذَابَ لَهُ هَلَكًا

لذت نهم رنده نمی را که کوشش کرده ام برای هلاک

وَسَعَيْلٍ فِي الْهَوَا جِرَ وَالْخَالِسِ

ورزشی را و نیم روزی کرم

وَأَرَى حَرَامًا أَنْ يُؤَانِسَنِي الْغِنَى

در من سپهر حرام اینکه باید مرا غنا و سپاری

حَتَّى يُجَاوِلَ بِالْعَنَاءِ وَيُلْتَمَسُنْ

تا آنکه حسنه شود برنج و التمس کرده شود

فَأَجِسَ نَوَالِكُ عَرَايِكُ مُفَوَّرًا

سپهر باز دار بخشش خورا از برادر خوت در گنج

فَاللَّيْتُ لَبَسَ سَبْعُ الْأَمَّا أَفْسَرُ

پس شتر منبت که کو ارا شود پس کرا بخوراک از طعمه و خوراک

وَكُنَّا الْمُعْضِدِينَ لِلْعَبَا جِرَ صِدْقًا مَبْنِيًّا بِنَاءِ الْيَتَامَى

و بود المعضد با شتر عبا جرح بص بشکار و گفته شده است و فیکه بنا کرد عمارت ثر بار را بسکوت

كَبِيرًا تَعْلَمُ الزَّيْنَاءُ مِنْ أَيْدِي الْخُلَفَاءِ شَبَّ هَذَا الْبَنَاءِ

بسیار آید میانی اینکه بانی از بنای امر خلفاء شباهت داشته باشد از شکوه این بنا، ثر بار

بُعِضُ عَلَى وَزِيرِي وَبَصْطَادُ

و عرض میکند بر من وزیر من و بصری و بصری

إِمَانِي فِي مَا عَلَيَّ سِرِّي

آمانی من بر مرا که گشته ام بر سخت خود

بَيْنَ يَدَيَّ صَيْدَ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا شَبَّ هَذَا الْقَائِلُ فِيهِ

بیش روی من شکار پایان و شکار و یا با هم در شباهت است و قال شعود و گفت او

يَا جَدًّا أَلَسَّخُ سَخَّ الْمَرْجِ وَالْوَدِّ

ایچونا دانسه کوه دانه کوه مرج دودی مرج

تَوَفِّي قَرَابِيرَهُ وَالْجَبْرِ قَفَّهُ

بنده بشود کشتنیهای او بر روی در پستل و شتران پند

وَجَدَّا أَهْلَهُ مِنْ رَاحِ غَادِي

دوخت اهل او از شام کتده و صبح کتده

وَالضَّبُّ وَالنُّونُ وَالْمَلَايِحُ وَالْجَدُّ

دو سمار و نای و طاح کشتی و رانده شتر همه در اینجا

وَالْكَشَا جَرَّ جَبَّ الصِّدِّ الطَّرِيقُ جَبَّ بَصَرِي مَوْضِعُ

و کوه است کاشتم صاحب کتاب صید و طرد و سنگام و تفتش و بصر بکجا سینه که

يَعْرِفُ بَدَّ الْقَصِيرِ مُنِيفٌ ذُرِّي الْخَيْلِ مُظَلُّ عِلَالِ الْبَيْدِ

معروف بود بد بر قصیر که شرف بود بر بندی کوه و شرف بود بر دود بیل

سَلَامٌ عَلَى ذُرِّي الْقَصِيرِ وَسَفْحُهُ

درود باد بر ذر قصیر و دانه کوه او

مَنَازِلُ كَانَتْ لِي بِهَرِّ مَارِبٍ

منازلی است که بود برای من بهر جایگاهها و کانیها

إِذَا جِئْتَهَا كَانَ الْجَبَادُ مَرَكِبِي

هرگاه رفتم آن منازل را بود سپاهان بیکور کبار من

فَأَقْنِصُ بِالْأَسْحَارِ وَخِشْيَ عَيْنِيهَا

بهر نگار بیکوردم سحر را و خشیهای کن چشم آنها را

مَعِيَ كُلُّ بَشَامٍ أَعَزَّ مُهَدَّبٍ

با من بود در ضمن خدائی و بزرگ پاکیزه اخلاقی

وَلَحْنَانِ مِمَّا أَمْسَكْنَاهُ كِلَانَا

و با من بود در دستم گوشت بعضی را بچیز کردیم و او را شکان کردیم

وَكَا سُؤْلُ بَرَقٍ وَنَائِي مِرْمَرٍ

و جام بود و ابرق و نای بود و سار

فِي الْحَرِّ الصِّيدُ حَسَدٌ نَعِصُ مَرَايَ الْبَعْضِ لَوْلَا كَا صِيدٌ عَلَانَا لَكُنَّا

در گرمی شکار و بیکوئی دوست پرید و خستاد بعضی را بسوی بعضی ایشان شکار بود و بعد از چارهای و سپهر زشت و بیکوئی

أَزَالَ اللَّهُ شُكُوكَ وَأَهْدَاكَ لَكَ أَفْرَاقًا

زایل کرد خدا در دوز او شکوه برای تو فرقا را

خَرَجْنَا آمِنًا لِلصِّيدِ وَكَأَفَيْتَنَا

برون رفتیم و بیرون برای شکار و بودیم در و بسیار شتران

بِحَادِ اللَّهِ

فَجَادَ اللَّهُ بِالرِّزْقِ كَارِ اللَّهُ تَذَقَّا

بهر بخشش فرمود خدا بر روزی بخار و بود است خدا را

فَاطْعَتُ وَهَدَيْتُ إِلَى الْبَطْنِ أَوْ سَا

بهر حرم خود و فرستادم بهر سر میخسانا همدگر

وَدُّ وَالْعَادَةِ لِلصَّيْدِ لَأَبْصُرْنَا

و صاحب عاده لشکار هرگاه بپسند بخار در شکار کرد

فَكُلْ مِنْهُ شَفَاكَ اللَّهُ مَسْوَبًا وَأَمَّا

بهر بخور از گوشت شکار شفا دهد ترا خدا از کوبش استرا

وَأَخْرَزْنَا مِنَ الدُّرُجِ مَا الْخَلْجُ

و جمع کرد و را از در آج آتش یکبار انکست بود و را

وَجَرُّ الْخِمِّ مَا أَفْلَقَهُ الْبَارِحُ فَنَاقَا

و بجزین کوشش آن است که بجا خدا و را با دوسویان

فَنَعْدُو بِهِ بِمَا كَانَتْ لَيْلَهُ الدَّمْرُ قَانَا

بهر خورش میبندد و را آنچه می که بود بسوی ما در روز خوار

فَهَذَا يُحْفَظُ الْقُوَّةَ لَا تَبْهَرُ سَحَابَا

بهر اینست نگاه داورنده خود نه اندر بپرسن در خورشها

قَالَ أَخْرَجْنَا مِنْكَ

و گفته است و کوبی در مثل این

جَنَبَكَ اللَّهُ عَارِضَ الْعِلَلِ

و کند ترا خدا از عارضه ناخوشها

حَضَرْتُ بِالْأَمْسِ مَا أُشِيرُ بِهِ

حاضر شدم دیروز آنچه اشاره میکنم به

فَلَمْ أَزَلْ أَبْغِيهِ فَجَنَّهُدَا

بهر پیوسته خواهم بگردم بگردم و کوشش کرد

حَتَّى تَنْتَصِبَ مَا أُشِيرُ بِهِ

تا اینکه بایستد آنچه به اشاره میکنم به

مِنْ صَبَدٍ زَمَانِ مَا زِلْ تَنْعَهُ

از لشکار باری که بپسند می سنود و را

فَقَالَ لَا مِنْهُ بِالْوَبَاشِ وَالْفَحْجِ

وَنِلْتَ مَا عَشْنَا بَعْدَ الْأَمَلِ

و برسی ما دام زندگی دور ترین آرزو را

مِنَ النَّعْدِ بِمُخْلَفِ الْحَجَلِ

از طلب غذا و خورش به دور تر کلب

فِي السَّهْلِ مِنْ رِضَا وَنِيلِ

در پايان از زمینش و از کوشش

وَالْيَرُّ بِرِي الدَّقِ وَالْحَلَلِ

و بگوئی بگوئی به دور کوشش و در بزرگ

لَبْسٍ مُسْتَغْلَبٍ وَلَا عَصَلِ

که نه بود ابودرشت و نه سبزه

الَّذِي فِي حُرُوفِهِ الْأَوَّلِ

الْفَصْلُ فِي تَنْقِصِ الْغَبَا وَالْبَرَاءَةِ مِنَ الْخِيَارِ الْكَافِيَةِ الْبَطْلِ

فصل هجدهم در ناچین و دوزخ است بر محمودین حسین سندی منقحی راست در وصف باز

وَالصُّبْحُ بِسْتَنْفِضِ سِرِّ الدَّجَى

و صبح می افتد و سپیدان می آورد و از می بگوید

فَيَا غُنْدِي الْبَلُّ مَهْمُولُ الْحَى

بختیغ باد کردم و حال انکست

فَبَتِّمًا غَرَّبًا مَعَ مِنَ الصَّبَا

در طایفه خندان بود از سینه زده در شنی

أَوْ مِثْلَ وَجْهِ بَيْتِهِ لِّلْفَرَى

یا مانند دوی من که خندم میکرد برای صفازاری

كَأَنَّمَا نَاطِرُهُ إِذَا سَمَا

کو با چشم او برگاه بلند می شدی

كَأَنَّمَا الْمَنَسْرُ مَرَجَبُ الْخَنَى

کو با منارش از جایکه کج و خمیده است

كَأَنَّمَا بَيْطُكَ بِكَفِّهِ مُدَا

کو با بسته شده بود بدینچه او کارد

وَرَجَعَهُ الْطَرَسَمَا تَمَّ أَتَشَى

و از برگشت نگاه چشم که بلند شود پس برگردد

لَعَلَّكَ تَبْرُحُ مَحْمَدًا لِّشَا فِي الْبَارِ

مرعبد الله سپهر محمد ناشی رست در وصف باز

غَدَوْتُ بِغِي الصَّبَدَةِ مِنْهَا جِه

بادا کردم که خواهم دهم شمارا در جسر

أَلَيْسَ الْخَالِقُ مِنْ دِيْبَالِجِه

پوشانده است او را خالق از دپای پشم

خَالٍ مِنَ السُّوفَى إِلَى أَوْدَا جِه

آهسته است از ساقها تا اطراف گردش

وَذَا نُوْدَيْرٍ إِلَى حَاجَا جِه

و زبیر آمده است دو طرف سرش اما آشوب برای پیش

مَيْسَرِهِ بَيْتِي عَنْ عِلَا جِه

منقار او آشکارا میکند از ضرب جدال او

لِيَؤَسَّ نَصَاءَ الْمَرْءِ فِي إِدَا جِه

اگر طلب روشنی کند مرد در تاریکی شبش

ضَحِكَ الْفَنَاءُ الْخُودِي فِي وَجْهِ الْفَنَى

مانند خندیدن و خراباشدم در روی جوان

بِكَاسٍ مِنْ الزُّرَّاءِ مُجَنَّبِي

با شیشه از باران که برگزیده بود

بِأَقْوَنَةٍ تُهْدِي إِلَى بَعْضِ الدُّمَا

با قونی بود که هدیه فوستاد به بندبوی بعضی صویرا و تنها

عَطْفُهُ صَدِغٌ خَطَفٌ فِي خَدِّ رِشَا

کرمی دآویخته ز غریت که بسته شده در روی آمو بره

أَوْحَى مِنَ الْجَحْمِ إِذَا النِّجْمُ هَوَى

شسته شده تر از ستاره بود در آنکه ستاره فرو آید

بُنَاسِرِ الطُّبْرَةِ إِذَا بَدَا

سپهر کرده نو برای او مرغ و بنگه بشکار شود

بِأَفْرَادٍ فِي مَنَاجِه

باز سپیدی که بر میج بود تا جیش

تَوْبَا كَفَى الصَّانِعُ مِنْ مَنَاجِه

جامه داد که کفایت میکرد رنگ کنده را از با فده او

وَسَبَا يُحَارِ الطَّرْفُ فِي أُنْدَا جِه

جامه مشت را که جبران میکرد چشم در اطراف او

بِرُيْبَةٍ كَفَتْهُ وَنَظْمُ نَاجِه

بزمی که گفت بستم نظم نوح او را

وَنَظْمُهُ يُخْبِرُ عَنْ عِلَا جِه

و ناخن او خبر میدهد از زرد و حزد او

بِعَيْنِهِ كَفَتْهُ عَنْ سِرَا جِه

بچشم آن باز بر است او را از چهره غش

بَلَاغَةُ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي الْبَزْ

مرابونو اسرت در وصف باز

عَبْتِي وَعَنْ مَعْرِفٍ صَبَحَ اسْفَل

از من و از معرف صبح کرد

قَوْهَ سَنَابِلٍ لَوَامًا أَوْبَرًا

بست سنبال را که سودمند و پر کرک بود

وَعَنْزَةَ الْبَاذِي إِذَا مَا ظَفَرًا

دانشه باز هرگاه ناخن نه در

أَعْدَدْتُ لِلْبُعْثَانِ حَتْمًا مُفِرًّا

آماده ساختم برای مرغان صیقل مرگ خورا

صُدْعَانِ مِنْ عِرْعَرَةٍ تَقَطَّرَا

دو شکاف از درخت عرعر قطره شد

فَصَانٍ فِيهَا مِنْ عَقِيقٍ أَحْمَرَا

دو کبینه در او از عقیق سرخ

لَمَّا رَأَيْتُ اللَّيْلَ فَدَسْتَرَا

هنگامیکه دیدم شب را که خفتن طلبانی کرد

الْبَتَّ كَفَى دَسْنَانًا مُسِيرًا

پوشا بندم چرخ خورا و سنگسار موداری را

مَجْنُونًا أَلْكَفًا لَا يَخْضَرَا

که کفا بدلی میگرد چرخ را از آنیکه شک کرده شود

فَتَمَّتْ فِيهِ الْكَفَّ لَا يَخْضَرَا

سیر در خور کردم در او چرخ را که کشت کو چرخ

كَانَ شِدْقُهُ إِذَا مَضَوْرَا

کوب و جاک و آن او هرگاه سر باد کردی

كَانَ عَيْنَيْهِ إِذَا مَا أَتَا

کوب و چشم او هرگاه بشکند

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي الْبَزْ

باز را بونو اسرت در جره و او نرباز است

مَجْصُ رَفِيقِ الزَّفِّ وَالطَّرَازِ

خلاصه یاران بال کسرنده و نیک نژاد

بَصْدُ نَانْدَفَا وَدَسْتِ جَارِ

سکار میگرد نرائی باز اشن از دست برادر کار و جگر

فَكَمَّ وَكَمَّ مِنْ طَوْلِ جَمَازِ

بسج و بسج بسیار که سکار کرد و پنهان آن بسیار در غدا

فَدَاغْنَدِي بُزْدِي جُثْرَا

بختی با او کردم با بازی که کشنده و پرده شد

دُبَيْقُ مِنْ نُغْمَانِ شَهْرَازِ

اکر کشته و دوست میگرد بود از شهر داز فغان

زَيْنُ بَدَا الْحَامِلِ وَالْفُفَّازِ

آرایش است حامل و آرایش نشین است

نِعْمَ الْخَلِيلُ سَاعَةَ لَا يَخْوَا

لِبَعْضِ الْحَدِيثِ فِي الْبَزْ

بر بعضی احادیث در وصف باز

فَدَاغِدْ فِي نَفْسِ الصَّبَاحِ

بختی با داد کردم در دین صبح

مُعَلِّقُ الْأَلْطِيبِ بِالْأَسْبَاحِ

آویخته شده کفایت است به شبلج و کلابد

كَكَضِ طَرَفِ السَّبْقِ إِلَى الْبَرَجِ

مانند دویدن آب کرد در میدان

فَقَصَّ رِبًّا حَسَنَ الْأَوْضَاعِ

پراهن کرده است پریا که بنواراها و سپاهیات

ذِي الطَّوْفِ مِنْهُمْ ذِي الْوَسَا

باطون از مرغان و با حایر آنها

بَهْرٍ لِلصِّدِّ ذِي الرِّبَاحِ

بایزنی که خواهد که کوشش شکار است که با نوا و کفایت

بُرْكَضُ فِي الْهَوَاءِ بِالْجَنَاحِ

و حرکت میدهد در هوا با بالش را

ذِي جُلُجُلٍ كَالضَّرِصِ السِّبَاحِ

صاحب درخت مانند باد شد صبور نشد

حَيْفُ لَطَرِ الْجَهِّ السِّبَاحِ

مرکت برای مرغ بشناگشته دریا

بَسَجْنَ فِي الْمَاءِ وَفِي الرِّبَاحِ

که شنا میکنند در آب و در هوا و باد

لِبَعْضِ شُعْرَاءِ بَنِي هَاشِمٍ شَيْءٌ مِمَّا يَخْلُقُ مِنْ بَنَاتِ

بر بعض شعراء بنی هاشم شئی در وصف باشد و او از بعض بزرگواران

غَدَوْتُ فِي تَوْبٍ مِنَ اللَّيْلِ خَلَقَ

بادم ادرم در جامه از شب که گفته گشته بود

بِمُقْلَةٍ تَصْدُقُهُ إِذَا دَمَقَ

با چینی که صدق میکند او را هرگاه نگاه کند

مُبَارَكٌ إِذَا دَانِي فَتَدَرَّقَ

برکت داده شد است که هرگاه دیدم که او را پس بختی و در راه

لَمَّا انْجَلَى ضَوْءُ الصَّبَاحِ فَانْفَقَوْ

و بیکه آنکار گشت روشنی صبح هرگاه که گشت و صبح

بِطَامِحِ النَّظَرِ فِي كُلِّ أَقْ

با دور بین نگاه می در هر است

كَأَنَّهُمْ نَزَجَتْ بِهِ لَا وَدَقَ

که با آن چشم کل نرسد است بدون برکت

لَبَنِ الْمَعِزِّ وَالْبَلَقِ

مراهن شیر است و در وصف باشد

بِبَاشِئِ طَبَكٍ مَا ابْتَعَبَ

با باشد که بیدار ترا آنچه خواست کرد

لَا عَيْبَ فِيهِ غَيْرُ عَيْبِ الْمَوْتِ

نیست هیچ عیب در او غیر عیب مرگ

سَهْمٌ مُصِيبٌ كُلُّهُ دَمِيبٌ

بزیات رسیده هر دو قتی بپسگنی او را

يَا كَفُّ مَا خَبَّبْتَ إِذْ غَدَوْتَ

ای بختی دست نماندند می بختی بیکه با داد کردی تو

مُؤَدِّبٌ بِسَرْعٍ إِنْ دَعَوْتُ

او با سرعت شده است که سرعه بنما به اگر بخواه او را

لَا يَتَّقِيهِ هَارِبٌ بِفَوْتٍ

نیترسد او را ترسند و بپسگنی دنیا شن شکار

محمود زین

الحسين الكاظم البند

مرحوم دهر حسین شش رست در بهن

حَبِي مِنَ الْبُرَاةِ وَالزَّادِ

سراست مرا انداز و جری

مُؤَذِّبٌ مُهَذَّبُ الطَّرِيقِ

ادب آموخته و بگو طریقه است

أَصِيدُ مَيِّتُونَ قُلُوبًا شَقِيقِ

شکار کننده ز راست از مسموم مرا شن را

رَبِّبْنَاهُ وَلَسْتُ غَيْرَ وَاثِقِ

ربیت نمودم او را و نبستم غیر وثوق دارنده

بَيِّدُ فِي بَصِيدِ صَدِّ الشَّقِيقِ

بیدم که شکار میکند مانند شکار کردن بید

لَيْسَ لَهُ عَيْنٌ صِيدُهُ مِنْ عَائِقِ

نیست مرا او را از شکار کردن او بازدارنده

بَسْبُورُ لِسِّ عَزَّ كُلِّ سَائِقِ

پیشی بیکره برای همه هر پیشی کبرند و را

مِرْطَبَعُهُ بِكَرَمِ الْخَلَائِقِ

از خدی او پیشی اخلاق و صفات او

إِنَّ الْفَرَادَيْنِ مِنَ الْبَيَاضِ

برسبکون ز بها از سپید فشانند

لَا يَنْفِي عَنْ خُصْمَتَيْنِ

مرا بر دو ناس رست در وصف شایان

بَسْمَرُ دَانِ اللَّوْنِ وَأَسْبَهَجِ

باشم بن سبغ رنگی با سبغ بزمه رنگی

مُسْتَمِرٌّ أَبَدٌ عَنْ مُوْزَجِ

درمانش که دامن برزنده است از

كَأَنَّ وَشَى رَبِّهِ الْمُدَجِ

گو باشدش بر دهای او

لَا يَفِي جُرُوفِ السَّطْرِ الْمَخْرَجِ

ناتوانی در حوض سطر ای خط خزانگی است

بَيْنَ خَوَائِبِهِ إِلَى الدُّهْبِ نَجِ

از میان در پیش نادر پس ز شس

مِنْ نَهْمِ الْحَرِّ إِنْ لَمْ يَلْجِ

از نهمه حر شکار اگر چه چری بخشیده باشد

فَدَاغَتِكَ قَبْلَ الصَّبَاحِ لَا يَلْجِ

خفتن با او کردم پیش از صبح روشن

هُوَ فِي عَلَى الْكَفِّ أَنْصَابُ النُّجِ

شرف و بلند بود بر کف مانند برپاشدن برادران

كَأَنَّمَا عَلَ يَصْبِغُ النَّبِجِ

گو باشدش است بهت باری بعد از بار و دیگر برکت نیل

مِنْ قَائِمٍ مِنْهُ وَمِنْ مَعْوَجِ

از بر دای است او از بر دای که شده او

أَبْرَشَ أَفْنَادِ الْجَنَاحِ الْخُرْجِ

منقط و خالدار است برای سیاه و سفید بالین

بَنْهَسَ سَبْرَ الْمُقَوِّدِ الْجَمِيعِ

بکشد بهارش همه با هم بنده محکم تا پده شده است

يَتَهَا زُجْلَانِ الْقَدَّ الْمُبْحَجِ

بزمی گرداننده جولان و کرمشهاست باز دارند

مِنَ الشَّوَاهِبِينَ كِلَافِي كَنْجِ

از شاهین ای سپاه رنگت بزرگ است

وَمَنْسِرَاغْنِي خَابِ الْمُنْجِ

و مسغری بنده میان دودانی کشت ده است

مُكْحِلِ الْأَمَانِ وَأَوْ مُزَجِجِ

در سرکشیده چشمان است بباریک کردید ابرو

مِنْ بَرْجِ اللَّوْنِ وَغَيْرِ الدِّجِ

از شاهین بزمه رنگت و غیرت سیه رنگت

كَأَنَّهُ بَطْرُفُ عَيْنٍ فَبِرُوجِ

گویی او بجنبانده و یکگرداند چشم را که رنگش زرد است

فِي هَامَةٍ مِثْلَ الصَّلَاةِ الْمُنْجِ

باز فرستی مانند سبک سحر دور

مُبَرِّزِ الْهَامَةِ أَوْ مُنَوِّجِ

در جامه بیک کلاه و سینه سده فرق است بانجام و سینه

حَتَّى قَضَيْنَا كُلَّ حَاجٍ مُجْنِ

تا آنکه رد کردیم همه خواهشها را

فَقَلَّ أَصْحَابِي بِعَيْشٍ مُجْنِ

پس گردیدند بآرامش من با عیش گویا و خفت

مِنْ زَهْمِ الصَّيْدِ وَشَرِبِ الْخَمِجِ

از چربش گشت مسبه و شرب بجهج

لِعَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ لَتَا فِي صَفِي الصِّفْرِ

بر عبد الله محمد نامی زهت در صف چرخ

نَارُ بَصْفَرٍ يَقْرِصُ الصُّقُورَا

ای سپاه چرخ که میبرد چو غارت را

مُسْتَرًّا عَنِ سَائِفِهِ قَتْمِيرَا

در لبیک بر زده دامن است از نای خود بر زدن را

مُغَرَّجًا فِيهِ وَمُسْتَدِيرَا

در جان که کرد گردیده باشد و مستند بر باشد

كَأَنَّهُ قَدْ مَلَكَ النَّصُورَا

گویی آن چرخ فتحی لگشده است صورنگر را

بِرُومٍ مِنْهُ أَسَدٌ أَهْصُورَا

طلب میکند از آن شیر سنگند را

كَأَنَّهُ فِي مُقْلَبِهِ سَعِيرَا

گویی باد در چشم او شعله آتش است

وَبَكْرُ الْعُقْبَانِ وَالنُّشُورَا

در شگند عفا بها و کرمک ن را

بُضَاعِيفُ الْوَشْيِ بِرِ التَّمِيرَا

می نهند به نقش بآن چنگ و فالد ارسی را

كَأَنَّهُمْ الْكَاتِبُ السُّطُورَا

چنانچه ضم میکنند و فراهم می آورد کاتب سطرها را

لِنَفْسِهِ فَأَحْسَرُ الْقَتِيرَا

برای ششش پس بگو کرده است اندازه و فدی برش را

مُسْتَرًّا الْخَالِطَةُ تَشْرِيرَا

از روی چشم نموده است گناهش بچشم نگرشی را

تَخَالَهُ مِنْ قَلْبٍ مَدْعُورَا

نگاه نکرد از صراط بر سر سیده شده

ذَا حَدِّدٍ لِيُوضِحَ الْأُمُورَ

با پرزیرت تا آشکار کند کارها را

كَمَا أَذَرْتَ جَنْدَ لَا نَفِيرًا

چنانچه بگردانی سنگ سوراخ شده را

نَرَى إِلَّا وَزَمِنَهُ مُسْتَجِيرًا

می بینی مرغابی را از او پناه برنده

ذَاهَامُهُ تَرَى لَهَا نَدْوِيرًا

با فرقه است که مریخی برای آن ندویر و گردی را

كَتَمَعَ مِنْ دَاخِلِهَا صَفِيرًا

مبش نومی از درون او بانگ و آواز را

يُبَاكِ الْفَضْحَاحَ وَالْغَدِيرَ

که پیش میبرد جوی و آبگیر را

وَقَالَ كُشَا جَمْرٌ خَفِيرٌ

و گفته است کشام در وصف پرغ

غَدَوْنَا وَطَرَفُ اللَّيْلِ وَسِنَانُهُ

با بیدار کردیم و حال کنه چشم شب خواب آلود و زورده بود

بِأَجْدَلٍ مِنْ حِمِّ الصَّغُورِ مُؤَبِّ

با چغندر از طبع هرغان که ادب آموخته شده بود

جَرَى عَلَى قَتْلِ الطَّيِّبِ وَأَنَّهُ

جری بود بر کشتن آهوان و بدستیکه کار نیست

فَصَبِرَ الذَّبَابُ وَالْفَدَى كَانَا

کونا بود پرهای دشمن پرهای پیشانی کونا آنها

وَرَفِيرُهُ جُجُوفٌ كَانَمَا

دشمن گردیده شده بود سینه او سیر کوبا

وَتَجَلَّهْ مِنَّا الْكَفُّ كَرِيمٌ

و برپا شد از پنجه ای سبب کریم

فَقَرَّبْنَا مِنْ جَانِبِ السَّفْحِ دَرَبٌ

بسطا حرکت بار از جانب دامنه کوه کرده ای بر

فَخَلَى وَحَلَّتْ عُقْدَةُ السَّيْرِ فَانْفَجَى

پس گشود و گشوده شد که بنده با چپ بند پس برپا شد

بَحْتُ جَنَاحَهُ عَلَى حُرُوجِهِ

برپا بگزاند دو بالش را بر رخساره اش

وَقَدَّرَكَ الْأَصْبَاحَ وَاللَّيْلَ سَنًا

وَأَكْرَمَ جَرَبَتْ فِيهَا الْأَجَامِرِ

لَبِجْنَةٍ أَنْ يَقْتُلَ الْوَحْشَ ظَامِرٌ

که لبگفت می آورد مرا اینکه بکشد وحشی را پنهان

فَوَادِمُ سَيْرٍ أَوْ سَيُوفٍ بَرَانِرٍ

بالهای کرکس است یا شمشیرهای برنده اند

أَعَانَتْهُ إِعْجَامُ الْحُرُوفِ الدَّفَاوِرِ

عاریه داده بود او را دفستر اعانه نمودن حروف را

كَأَنِّي بِنْتُ الْخَاطِبِ مِنَ الْمَنَابِرِ

چنانچه آرایی کرده شده است منبر از خطیب

عَلَى سِنِينَ سِتِّينَ مِنْهُ الْجَاذِرُ

برابر که طلب راه میکرد از آن راه کاوای کوهی

لَا وَلَهَا إِذَا مَكَتْهُ الْإِوَاجِرُ

برای او آن آهوان زیرا که مکن بود او را

كَأَفْضَلِكَ فَوْقَ الْخُدُودِ الْمَغَاوِرِ

چنانکه هست زده شده است بالای کونه یا خود را

فَاتَمَّ رَجْعُ الظَّرْفِ حَتَّى رَأَتْهَا

پس تمام شد برگشت نگاه تا آنکه دیدم آنرا

لِذَلِكَ لَذَانِي وَمَا نَالَ لَذَّةٌ

برای این لذت لذت من در سینه است لذتی

مُصَرَّعَةٌ هَوَوْنِي لَيْسَ الْخَنَاجِرُ

آنچه هشتاد و پنج که فرو برد لبوی و خنجر و چنگ

كَطَالِبِ صَيْدٍ يَنْكُحُ وَهُوَ ظَاوِرٌ

مانند طالب شکاری که باز با سینه و او پرواز می کند

لِبَعْضِهِمْ فِي الْكُفْرِ

بر بعضی در کفر

كَأَنَّ نَقْشَ رَبِّهِ الْمُدَرَّجُ

گویند نقش پرچین دار و زینت دار او

كَأَنَّ خُضَانًا عَلَيْهِ دَرَجُ

مانند سوارانی که بر او درجه است

إِنْ لَمْ يَكُنْ صَفْرُ فَعِنْدِي كُفْرٌ

اگر نمی باشد چرخ پس نزد من کفر

بُرْدٌ مِنَ الْمُوشَى وَمُدْرَجُ

پارچه منقش با دپاس است

فَكَفَّرَ بِهِ لِلْجَنَّةِ قَلْبٌ مُدْرَجُ

پس در بسیار سبب او برای مغ دل رسیده شده است

وَكَمْ قَبِيلٍ بَدَمٌ مُصَرَّجُ

و چقدر بسیار گشته از مرغ که بخون رنگین است

يَعْمَلُهُ عَنَّا الْهُمُومُ نَفْرَجُ

در کار ما اندیشه است در رفع

لِعَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْبُؤُوفِ

بر عبد الله محمد ناسی راست در مرغی مانند باغچه

وَبُؤُوفٌ مُهْتَدٍ بِدَشِيقِ

دبایو، پاکیزه خوشبوی نامی

كَأَنَّ عَيْنَهُ لَدَى الْخَدِيقِ

مانند آنکه در چشم او نزد خندق است

فَصَارَ مَخْرُوطًا مِنْ عَمِيقِ

و نگین اندک تراشیده شده اند از عمیق

لَا يَدْرِي تَوَاسِعُ الْبُؤُوفِ

را با او تواسست در دبایو

فَدَا عِنْدِي وَالصُّبْحُ فِي دُجَاهِ

بخشنید به او کردم و حال آنکه صبح در آرایش

يُؤَبُّوهُ عَجَبٌ مِّنْ بَرَاهِ

و پنداشت که بخت می آورد کسی که می پسندد او را

كَطَرَةِ الْبُرْدِ عَلَى مَنَاهِ

مانند کناره جامه است که بر کبودی جامه

ذِي سَفْقَةٍ طَرَفَيْهَا خَدَاهُ

صاحب رنگ سرخ تیره است که در دو سرش بزرگ گداز

أَزْدَقُ لَا تُكَذِّبُ عَيْنَاهُ

بزرگ چشمی است که نکذیب بنگهد او را و چشم او

قَدَاهُ بِالْأَمِّ وَقَدْ فَدَاهُ

کرده فدای مادر او را و بچیتن فدای او کرده است

لَا يُؤْبَلُ الْمَكَاءُ مِنْكُمْ بَا

نجات نمی یابد مگه از شما و دشمنان او

مِنْهُ إِذَا طَاوَقَدْنَا لَهُ

از بر او در و منبک بود از کرد و بچیتن از بر او را

فَلَوْ بَرَى الْقَانِصُ مَا بَرَاهُ

پس اگر بربند نگار کشنده و بچیتن را که بربند او

مِنْ بَعْدِ مَا تَذْهَبُ خِلَافَهُ

از او دوری آنچه میسر و بچیتن چشمت او

وَلَا جُنَاحَ أَنْ تُكَتِفَاهُ

و نه ح بائی که احاطه کرده اند او را

لَوْ أَكْثَرَ النَّسِيبِ مَا نَجَاهُ

اگر بسیار بچیتن هیچ راست بجات بندا و او را

هُوَ الَّذِي خَوَّلَنَا اللَّهُ

او آنچیز است که روزی ادهت را خدا با آن

أَيْضًا لِأَيِّ مَوَاسِرِ الشَّيْءِ

بینه برای نویس راست درش این

وَزِدَّتْ فِي الْعَيْنِ فِي مَرْفَعِهِ

بِدَسْنَانٍ فَاضِلٍ عَنْ نَدْوِهِ

با دستگشی که افزون بود از بند دست

سَائِلُهُ سَفَعْنُهُ بِخَدِّهِ

که جاری بود نیمه که او بکوبد اش

فَهُوَ شَبِيهُ قَتْلِهِ بِبَعْدِهِ

پس او از قتل بچیتن بچیتن او را بچیتن

بِمَقْلَةٍ تَلْقَى قَبْلَ شَدِّهِ

بچیتن که در میاید بشکارا پسر از بچیتن

مِنْ خَالِصِ الدَّيْبِ بَاجِ أَوْفَرْنَدِهِ

از خالص با با از خالص پیرا نسر

مَا كَانَ إِلَّا حِلَّةً مِنْ حَدِّهِ

بند کثودن با چه بند کمر از مفارشتن

فَدَا غَدِيَّ وَاللَّيْلُ فِي مُسْوَدِهِ

بچیتن با ما در کرم و حال آنکه شب درسیا بی خود

غَدُوًّا بَاغِي قَصْرِ مُعَدِّهِ

ما نذ صبح کردن خواهنده بخاری که مینا سر او

وَسَهْرُ دَانَ اللَّوْنِ أَوْ سَمْنَدِهِ

با شبی سبغ رنگ بزم با سمند رنگ

قَدْ فَدَاهُ الصَّانِعُ أَحْلَى قَدِّهِ

که بچیتن بکوبد کرده بود خالق زینت او را

بَرَى إِذَا السَّخْصُ إِذَا شَى مِنْ بَعْدِهِ

می پسند هرگاه شخص طلب بدن کند از او رشتن

فِي قَرْطِ خَيْطٍ بَا زَكْنَدِهِ

در جامه که دوخته شده است باز کند او

مُسْتَرُ الْخَصْرِ مِنْ جُرْدِهِ

بند عت پرنده است از صر بچیتن و این از نجات او است

فَقَالَ وَارْتَدَّتْ عَلَى مُرْبَدَةٍ

بسر جلابان کرده و برکشید مرغان بر پشتش او

وَاعْضُوصِبْتَ لَنَا ذَاكَ جَنْجَلَهُ

و جمع کشید از آن پنجه دیدند از اول لبب شایین

فَصَادَاقِبَلِ انْصَابِ جُحْدِهِ

پس شکار کرد برای پیش از بنده کوششش

فَقَحْنُ فِي نَائِلِهِ وَدَفْدِهِ

بسر در عطا و بخشش او نیم

كَانَهَا إِذْ وَالَتْ عَنْ حَدِّهِ

که بود آن زمان سسلی یکدیگر رسیده اند از منتهای آن

أُسْرُهُ كَيْسَرِي يَوْمَ دَسْبِنْدِهِ

طایفه کسری اند روز جشن کسری

خَبِيرَ أَخْصَاهَا بِذَا مُعْنَدِهِ

پنجاه شکار شمار کرد آنها را باین حد و سن رزاد

أَبُو عَمَالٍ فَأَنْهَضَهُمْ بِكَدِهِ

و او صاحب عیال است که روزی او بهت عیال را بکوشش خود

الفصل الثالث في الطب في الهند

فصل سیم در پزشکی هند است

بِمَشِي النُّسُورِ النَّبِيَّ وَهِيَ لَامِيَةٌ

چهره مذکر که با لبوی او در جانش یکدگر او را بریزد کند و آ

مَشَى الْغَدَارِي عَلَيْهِ الْجَلَابِيدُ

مانند رعد و باد و شمشیر با که بر آنها سوار اند از آ

وَقَالَ أَخْرَجَ السَّمْدَ

و گفته است دیگر به در وصف سمد

وَقَطَايِرُ تَسْبِجٍ فِي حِمَامٍ

در مرغی که ششها میزند در آتش

كَلَامُ تَسْبِجٍ فِي غَمَدٍ

مانند ما هر یک ششها میزند در

وَقَالَ أَخْرَجَ النُّعَامَ

و گفته است دیگر بی در وصف شتر مرغ

كَثِيلُ ذِمَامَةٍ تُدْعَى بَعِيرًا

بند شتر مرغ است که نامیده می شود شتر را

تَغَاظِمُهَا إِذَا مَا فِيلٌ طَبْرِي

بزرگ آید و او را بزرگه گفته شود بر پر

فَإِنْ قَبِيلَ أَخْلَى فَالْتَفَاتِي

بسر که گفته شود بار بردار گفته است پس بپایان

مِنَ الطَّبْرِ الْمَرِيضِي فِي الْوَكُورِ

از مرغ با پاییم بر آسبها

وَقَالَ أَخْرَجَ الْقَطَا

و گفته است دیگر بی در وصف قطا

مَلَانٌ دِمَاءٌ يَسْتَقِلُّ بِحُلَاهَا

چو گداخته است و در بزرگه مستقر است بر دوشش آنها

فُذَامٌ كُلُّهَا كَصَغْرِ الْخَنْظَلِ

پیش روی سبها خورده اند خنظل که جفت

و قال الخ

وَقَالَ خَشْرَاءُ لِمَا مَرَّ

و گفته است دیگر بی در وصف کبوتر

إِذَا مَا أَمَكْتُ لِلنَّاسِ ظَرْبًا

هرگاه بکند دست داده باشد بر نظر کنندگان را

كَانَ يَخْرِهَا وَابِحِدٍ مِنْهَا

که بیای سینه او و کردن او

فَخَطَّ بِجِدِّهَا وَالْفَخْرُ نُونًا

بسر نوشته است بگردن او و بالای سینه اش گل نونی

بِحَطِّ كَانَ مِنْ قَلَمٍ دَقِيقٍ

بنوشته که بوده است از قلم نازکی

وَقَالَ عَرَابُ فِي ضَعْفِ

و گفته است عراب در وصف کبوتر

مُخَصَّصَةً بِالذِّخْرِ رَوَاعٍ

در آنجا که سفید روید مردار بر سر نوشته شده است

مُتَوَرِّجَةً لِأَعْنَاقِ طُحْمٍ

مشت گردنماند بر سینه آن

خَوَاضِبٌ بِالْحَنَاءِ مِنْهَا الْأَصْحَا

رنگین شده است بحنائت آنکشان آن

وَمِنْ فَطَحَ الْبَا قَوْصِ صَبْعٍ عُبُهَا

و از پارهای بانوت ریخته شده است چنان آن

وَقَالَ خَشْرَاءُ لِمَرَّةٍ

و گفته است دیگر بی در وصف فری

طَوْقِينَ خِلْنَهُمَا مِنَ النُّوَارِ

از دو طوقی که کمان کنی آن دراز

وَمُطَوِّقٍ مِنْ جَبَعٍ خِلْفَهُ رَبِّهِ

و با طوقی بسته شده از کمان پشت پرده کیش

بِعَدْلِهِ عَنْ مُطَرِّبٍ لَا وَنَادٍ

بجفت او از مطرب ساز

وَلَطَامًا اسْتَعْنَبْتُ فَعَلَسَ الدَّحْدَحُ

و هر آینه دراز کشید که بی باز بودی نو در بار کیش

لَا بِي عَلَى الْبَيْتِ فِي الْقَبْرِ

وَمِنْ خَيْرِ الدُّبَا حِ رَابَا وَمُخْرَلٍ

و از دبابه های سخی جامه و مجر

عَلَى أَنَّهَا لَمْ تَلْمَسْ أَنْ قَطَّرَا

با اینکه آن مجوس حساب ندارد با اینکه خود را معطر نماید

جَمُوعُهَا فِي مَوْضِعِ الْكُلِّ عَصْفَرٍ

بهمان آن در جای سمره رنگت سرخی را

وَلَا يَسْتَنْفِثُهَا مِنَ الْخَزَائِدِ كُنَا

و با پوشنده جامه از خز ادکن

مُقَلِّدَةٍ فِي النَّحْرِ سَجَهَ غَبِيرٍ

در حالیکه فواره کرده است بود در کردن مهرای غبر

لَهَا مُقَلَّنَا جَرَجَ بَمَا تَجَلَّتْ

برای او بود دو چشم از جوغ بمانی که برده شده بود

مُطَرِّدَهُ الْكُتُبَ طَرَفَاتِهَا
 بِتَقْوِيمِهَا مِنْ جَلَاكِهِ اللَّيْلِ اسْطُرًّا
 هم دار آئین است هر که کان بگزارد
 بهت کردنش از سیاهی شب سطر است

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

مرا این معتر است در وصف خودش

بَشَرًا لِّصَبْحِهَا فَيَفْهَمُنَا
 صَاحِبِ الْبَنَاتِ طِبِّ فَوْفِ مَبْرُوتِنَا
 مرده داد صبح که بفهمد ما
 سر بادزد و ما چون طهر که بالای مبر استند
 صَفَقَ مَا إِرْبَا حُهُ لِسِنَا
 الْفَخْرَ وَمَا عَلَى الدُّجَى اسْفَا
 بال برهم زد بود شادی و برای روشنایی
 مسج و اما برآمد یکی شب تافت خورد

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

مرا را انیسر است

كَانَ مَكَامِكِي الْجَوَّاءُ غَدَه
 صَبَحَ سِلَا فَا مِنْ دَجْوِ مَفْلَدِ
 کویا پرند های کویک جوار است غدا صبح
 صبح مرده اند شد پرا از باد و فلفله دایه

وَقَالَ خَشْرًا خَشْرًا

و گفته است دگر بے درخشش

أَبْنَى عَلَاءِ النَّاسِ أَنْ يَجْبُرُوْهُ
 وَقَدْ ذَهَبُوا بِاللَّيْلِ فِي كُلِّ ذَهَبِ
 انکار کردند و اما آن مردم از اینکه خبر دهند
 و تحقیق کرده اند شهر را در سحر راجی
 بِجِلْدَةِ إِنْسَانٍ وَصُورَةِ طَائِرٍ
 وَأَظْفَارِ بَرْبُوعٍ وَأَنْبَابِ ثَعْلَبِ
 پوست انسانی و صورت چرخ
 و ناخنهای موش و دشن و دندانهای روباه

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

مرا این حسین است

مَنْقُوعَ طَوْنٍ لَا زَوْدَ لِي كُلِّ كَلِّ
 مُوسَى الطَّلِخَى الْقَوَادِمَ وَالظَّهْرَ
 بسند طون و لا زود و بسند است
 شمشیر کردن و سپاه بر پای بال است
 أَذَابَ عَلَى الْبَا فَوْزِ الْجَنَانِ لَوْلَا
 وَضَاعَ عَلَى الْأَجْنَانِ طَوْفًا مِنَ الْبَرِّ
 که اذیت است بر بافت بکان مردار را
 در سجده است بر بکان چشم فلان از طلا

الفصل الخامس في السحاب والكلاب في نزل حقه

فصل پنجم در درندگان و سگان کجای است بر او نرسد در بعضی است

فَدَا غَدْنَجٌ فَلَوَّ الصَّبَاحَ

محقق با داد کردم در روشنی صبح

بِمُطْعِمٍ يُوجِنُ فِي سِرَاجٍ

با سکه که طعام داد شده بشمار بود که پنجه و بشمار

مُؤَيَّدٌ بِالنَّصْرِ وَالنَّجَاحِ

که تأیید کرده شد به نصرت و فیروزی است

غَدْنُهُ أَطَارُ مِنْ اللَّفَاحِ

که غذاه است و او ایستای بشیر و همد

فَهُوَ مَكْبُورٌ بِالسَّالِحِ

بهر دشمنانید و نیز دستان و چنان است

لَا يَنَامُ الذَّهْرُ مِنَ الصَّبَا

دل نماند بیکرد و در روز فار از خواب

مُوجِدٌ بِاشْتِرَالِ الصَّبَاحِ

و وجدی است که شود بیکرد و آواز روبرا

مَا الْبَرُّ فِي ذِي غَارِضٍ كَا

نیست برف در ابر در خشنه

وَلَا انْقِصَا الْكُوكِبِ الْمُنْصَا

و نه افادان ستاره فرو و آیند

وَلَا انْقِصَا الْكُوكِبِ الْمُنْصَا

و نه قطع شدن لوامی بیک سیر از سر

جَبْرَدَانِ مِنْ رَا حَةِ الْمَنَا

بهر یک نزدیک شود از پنجه آب است

أَحَدٌ فِي السُّرْعَةِ مِنْ سِرَاحِ

شد تر در سحر و در فار از سراج

بَكَادُ غَدْمَلُ الْمَرَجِ

نزدیک میکرد و نزد شنی نش طش

بَطِيرٌ فِي الْجَوِّ لَا جَنَاحِ

که بریزد در هوا بدون بال

إِذَا سَمَا الْخَامِلُ لِلدَّجَا

و بیکر بلند کند نظر را برای مسد و کالبدی

يَفْرَعُ عَنْ مِثْلِ شَبَابِكِ

وین بکشد و از دانه های بزجوان نیز

فَكَرَّ وَكَرَّ ذِي جِدَّةٍ لِبَاحِ

بهر چرخ بسیار بر آید از خط و در پشت

وَنَارِيبُ عَفْرِ ذِي طَاحِ

و زبانه کشته و خاک آلوده

هَذَا

غَادْنُهُ مُضَرَّجُ الصَّفَاحِ

و گذشت او را به بکشد و بکشد

لِبَنَاءِ

أَنْتَ كَلْبًا أَهْلَهُ فِي كَدِّهِ

و صفت کرد سگ کجای را اهل و در کوشش

فَدَسَعَتْ جَدُّهُ هُمُجِدِّهِ

و تحقیق کرد که سگ است سبقت آنها بیکر آشش او

فَكَلَّ خَيْرٌ عِنْدَهُمْ مِنْ عِيْدِهِ
 پس بر خوبی که نزد ایشان است از نزد او است
 يَلِيْبُ اَدْنَىٰ صَاحِبٍ مِنْ مَهْدِهِ
 لب بر دمی آرد و نزدیک خوابگاه صاحب
 ذِي غَرَفَةٍ مَحَلٍّ لَا يَزْنِيهِ
 صاحب پیشانی و دست و پای سفید است
 تَاخِرُ شِدْقِيهِ وَطَوَّلُ خَدِّهِ
 و تاخیر لبهاش و درازی آرویس را

يُظَلُّ مَوْلَاهُ لَهُ كَعَبْدِهِ
 بگردد مولای او برای او چون بنده او
 وَانْ عَرَا جَلَلَهُ بِبُرْدِهِ
 و اگر برهنه باشد بپوشاند او را سجاده خودش
 تَلَذُّ مِنْهُ الْعَيْنُ حُسْنَ قَدِّهِ
 لذت میرد چشم از او و بنگونی اندامش را
 تَلَقَّى الطَّبَاءُ غِنًى مِنْ طَبْرِهِ
 می رسند آهوها دشواری و شفقت از دود پند او

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمُسْتَبْتَىٰ

مرا بر او طلب مستبته نیست در وصف ملک کار

لَهُ إِذَا أَذْبَرَ لَحْظَ الْمُصْبِلِ
 برای اوست هرگاه پشت کند کار و رو کند
 يَقْبَحُ جُلُوسَ الْبَدْوِيِّ الْخَطِلِ
 می نشیند بر دمی و در پهنای تن عرب و کرم
 إِذَا رَأَىٰ امْتِصَاطَ الْإِنْجِلِ
 که اثرهای آنها لغشهای آنهاست در شکم
 يَجْمَعُ بَيْنَ مَتْنِهِ وَالْكَلْكَلِ
 جمع شود میان پشت او و سینه او
 مُوْتَقٍ عَلَىٰ رِمَاحِ ذَبَلِ
 محکم و بسته شده است بر پاهای جوان نیز از زنگنه
 وَعَقْبَلَهُ الظُّيُ حَتْفُ الثُّفُلِ
 و شکند آهوی و مرکب رو باد است
 بَنَالَ طَوْلُ الْبَحْرِ عَرْضَ الْفُلِ
 گمان میکند درازی در باران مانند پناهی
 لَا تَعْرِفُ الْعَهْدَ الضَّيْقُ
 که نمیشناسد روزگار را بسجاده و استنیل

يَعْدُو إِذَا أَخْرَجَ عَدْلُ السُّهْلِ
 میدود هرگاه برین نامجو از دکه رود مانند ویدان با آهوا
 بَارِيعَ مَجْدٍ وَلَمْ يَجْدَلِ
 با چهار دست و پای است نیک نوزد
 يَكَادُ فِي الْوَيْبِ مِنَ التَّقْتُلِ
 نزدیک میشود در جستن از چپش
 وَبَيْنَ آعْلَاهُ وَبَيْنَ الْأَسْفَلِ
 و میان بالای او و میان پایانش
 ذِي ذَنْبٍ أَجْرَدٍ غَيْرِ أَغْلِ
 صاحب دمی است کم نمود غیر کج شده بکسو
 مُقْبِحًا عَلَى الْمَكَانِ الْأَهْوَلِ
 بی باکانه رود نه است بر جای هولناک
 أَفْرَعَنْ مَدْرُوبَةٍ كَالْأَفْضَلِ
 و من کشود بهت از دندانها سخری چون بکانه
 كَانَتْهَا مِنْ سُرْعَةٍ كَالشَّمَالِ
 گویا از شدی در باد شمال است

كَأَنَّهُ مِنْ غِلْدٍ بِالْمَقْتَلِ
عَلَّمَ بِقَرَاتٍ مَضَادَ الْأَكْحَلِ

کو با از دهنش خود بشکارت

فِي الْفَهْدِ كَابِي نَوَاسِرِ

در وصف یوز مرابو نواسر رست

فَدَاغَنْدِي وَاللَّبْلَبُ أَحْوَالِي

دصبح در جهان ناز بکے صاحب در غار شد بود

مِثْلُ أَهْرِازِ الْعَصْبِ ذِي الْقَرْنِ

با یوزی که گشاد و دو چاک و بان بود و بسیار دوند

أَزْبَرَ مَضْبُورَ الْقَرَأِ عَلَكَدِي

باریک و چمید و شکم بود

وَسُجْرٌ مَخْتَبِي نَحِيرُ وَرَدِي

غلظت نجید و کلفت و محکم گردان بود

كَأَلَيْتُ الْأَمْتَرَةَ فِي الْجَلْدِ

برای سبایی که شج غنبد از دور سفت بود

عَايَنَ بَعْدَ النَّظَرِ الْمُتَنَدِّ

دو کلا آموئی که شکار شدند گمانا را یعنی

فِي لَهَبٍ مِنْهُ وَخَتَلِ إِذِي

در بر افروخته خود و زلفین شکفتن

بِكُلِّ نَهْدٍ وَبِكُلِّ وَهْدٍ

بهر زمین بلند و دهن زمین بموارگی

صَعَّعَهَا بِالصَّخْصَا الْجُرْدِ

ترساند و حرکت داد آنرا را به پا جان به آب نیکو

بَعْدَ شَرْبِي طَعِ وَجَرْدِ

بعد از شرب طعم و قصد

تَحْقِيقٌ بَعْدَ إِدْرَاكِ دَعَالِ الْكَدِّ نَارِكِي

مانند حرکت کردن شمشیر با جرم

أَزْبَرَ مَضْبُورَ الْقَرَأِ عَلَكَدِي

کلفت میان و محکم و سخت صفت بود

وَسُجْرٌ مَخْتَبِي نَحِيرُ وَرَدِي

و با چاک دمان شتر مخفی و گردان سبیر بود

كَأَلَيْتُ الْأَمْتَرَةَ فِي الْجَلْدِ

مانند شیر بود که خالهای پخته در پوست

عَايَنَ بَعْدَ النَّظَرِ الْمُتَنَدِّ

دبیر چشم بعد از نگاه و راز است

فَانْقَضَ يَأْدُ وَغَيْرَ مُجْرَهْدٍ

پس جمع کرد خود را که بفرساید و در دهن طوایف

مِثْلُ أَنْبَابِ الْحِجَّةِ الْقَرِيدِ

مانند شباب رشتن

حَتَّىٰ ذَاكَ كَانَ كَهْلًا فِي الْقَصْدِ

تا اینکه بود مانند کهن نوها در سرعت و شدی

وَعَاثَ فِيهَا بِفَرْخِ الشَّدِّ

و بناه کرد در آن بنایت و بدش

لَا خَيْرَ فِي الصَّيْدِ غَيْرَ فَهْدٍ

بیت خبری در شکار بدون یوزی

فِي الْأَسَدِ لَا يَنْزِيْدُ

در وصف شیر مر ابو زبیر است

أَهْرَبَ الشَّدَقِينَ ذُو بَدٍ كَأَنَّهُ بُزْنٌ فِي الْغَابِ مُدْرِعٌ
شیر است چاک و ناکش ده صاحب دیال اجنه کوبا اور پیشہ بُزنس در آمو دما بر خف کرده است

لِلْفَرَزْدَقِ

مر شیرزدی راست

هَزَبُ هَيْبَتِ الشَّدَوْنِيَاءِ إِذَا سَارَ عَتَرِيْدَاهُ وَكَاهِلُهُ
شیر است چاک دمان کشاده شیر پیشه است که هرگاه بگردد قوت دهد اورا دوست و دشمن او

لِابْرِهِمَ

مر ابن هر مر است

أَسَدٌ فِي الْغَيْلِ نَحْيُ الشُّبْلَا قَلَّ مَا يَنْعَادُهُ فِيهِ الْقَرَمُ
شیر است در غی زار که حایت میکند بچشمه ازا کم بود که عادت میکرد در آن پیشه خوشتر و خوشتر
مُطْرِقٌ يَكْذِبُ عَنْ قَرْنِهِ نَقْصُ الْكَلَمِ إِذَا الْكَلَمُ الْتَمَّامُ
سرزیر افکنده است که بدو غ خواب میبرد اوزان خود را باز میکند زخم را درد آفتی که زخم التمام یافته است

لِلشَّوْكَلِ اللَّيْثِي

مر شوکت لیسنی است

تَشَبَّهَ عَيْنَهُ إِذَا مَا فَجَتْهُ سِرَاجِينَ فِي دِيْجُورِهِ تَقْدَانِ
مانند چشم آتش همسایه که ناکان میرا در دو چراغی که در شب تاریک بر آرزو می شود
كَانَ ذِرَاعِيْهِ وَبَلَدُهُ خَيْرَهُ خَضِبَ بَحْنًا فَهَنْ قَوَانِيْ
کوبا دوست او و سینه او و گردن او مضایقه اندازد بر یک حاشی آنها سر خند
أَذْبَتْ هَيْبَتُ الشَّدَقِيْنَ وَكَانَتْ يُطْلَى أَعَالَى لَوْنُهُ بِدِهَانِ
ردی مرود او و چاک دمان کشاده و سرخ نرود است کوبا مالیده شده است بالا باغی رنگ او بر دهن

فِي النَّمْلِ النَّاشِي

در وصف چاک مر ناشی است

أَنَاءَةٌ تَحْمِلُ الْبُقَاعَ وَذَرَّةُ قَبْلَ الْفَقَاءِ تَقْطَعُ الْإِنْفَاسَا
کرد بر انگیزند است که حایت میکند بقعه را و ذره کشته است که شیر از ملاقاتش جدا میکند جانها را

بُوعِي إِلَى الْبَطَلِ الْكِنِّي بِلِحْظِهِ

شماره بکنده بسوی شجاع دلاوری بجای می

تَرْنَاعُ أَبْصَارِ الْوَرَى مِنْ خَوْفِ

نبردند چنان مردم از ترس او

يَحْتَشِي نَوَادِرُ بَاسِهِ حَتَّى يُرَى

رسیده می شود مثل گزیده های شکنجه دانا بکنده و بزرگو

فَقَوْلُ خَاطِرِ فِكْرِهِ وَسَوَاسِ

پس روان بکشد خاطر فکر او دسواس را

فَرَى نَوَاطِرُهَا الْخُحْيَ أَغْلَا سَا

پس می بیند دیوهای آنا در وقت داشت تاریکها

بِالْخَوْفِ مِنْهُ كُلُّ شَيْءٍ بَاسَا

بسبب ترس او هر چیزی شکنجه و ترس

الْبَنَاءُ السَّكَنُ فِي الْمَكَائِدِ غَيْرُهَا فِي فُضُولِ الْفَصْلِ الْأَوَّلِ فِي الْمَكَا

باب مهمم در مکاتب و غیر آناه است و در اد چند فصل است فصل اول در معانی است

مِنْ تَلِيحِ صِلِ التَّرْتِيلِ

از کتاب تلخیص الزما میراست

سَلَامٌ عَلَى نَبِيِّكَ الْخَلِيقِ أَنْهَا

سلام بر آن اخلاق پسندیده بر سرینگو آنا

فَلَا قُلَّ صَرَفُ الذَّهْرِ حَسْبَا

پس کند گناه کردش در کار شرمند بر آنا

هِيَ الثَّمَرَاتُ الطَّيِّبَاتُ وَاجْتِنَا

میوه های پاکیزه اند هرگاه چیده شوند

وَلَا صَحِبَتْ إِلَّا السَّلَامُ وَالْمِنَا

و همراه مباد کمر سلامی و مبارکها

لَتَرَكِبْتَ فِي الْعِبَانِ مُغَيَّبَا

اگر هستی تو از من در شکار آناه

إِذَا اسْتَأْفَتِ الْغَيَّانُ مِنْكَ النَّظْرَ

هرگاه آید و منته شود و چشم از تو مکنی را

فَمَا أَنْتَ عَنْ سَمْعِي وَفِيكَ غَايِبَا

پس نیستی تو از گوش من پنهان

تَمَثَّلْتَ لِي فِي الْقَلْبِ مِنْ كُلِّ نَجَا

بصورت در میان من را بدل از هر طریقه

مِنْ بَيِّنَاتِ الْإِلْبَابِ

از کتاب بوزن الالباب است

سَلَامٌ اللَّهُ كُلِّ صَبَاحٍ يَوْمِ

سلام خدا همه باده روز

عَلَى مَنْ لَمْ قَدَرْتُ الْجُشُوعَا

هر کسکه اگر توانستی بر منی از شوق

وَرَحْمَتُهُ وَإِنْ سَطَّ الْمَرَادُ

ورعت او و اگر چه دور است زبارت که

إِلَيْهِ لَكُنْ أَسْرَعَ مَا يُطَارُ

بسوی او هر چه بودم شتابنده تر از آنچه پند

كَتَبْتُ وَقَلْبِي فِي يَدَيْكَ أَسِيرُ
نوشتنم و حال آنکه دل من در دوست تو گرفتار بود
و لِي كُلَّ حَيْنٍ مِنْ بَيْتِي وَ أَمْعِي
و مراست هر گاهی از صف مسوود و آشکهای

يُقِيمُ كَمَا شَاءَ الْهَوَى وَ يَسِيرُ
می نهد چنانکه خواه عشق و راه میرود همچنان
يَكُلُ مَكَانَ رَوْضَةٍ وَ غَدِيرٍ
هر جائی مرغزار و کو دال آب

أَيْضًا مِنْهُ

بسته از او است

لَتَرْجِدَ الدَّهْرُ الْمُسْتَشْتَكِلَنَا
اگر چه کرد روزگار هر گسسته کننده جمیع ما را
وَلَيَلْجِمَ مِنْ بَعْدِ الْهَبُوطِ اسْتِقَامًا
و در ستار را از بعد فرو آمدن رهت استقامتی

وَلِلدَّهْرِ حُكْمٌ لِيَجْمَعَ صُدُوعُ
و مرد هر را حکمت که از برای هر گسسته آشکار کنند پاره
وَلِلشَّمْسِ مِنْ بَعْدِ الْغُرُوبِ طُلُوعُ
و مرا آفتاب بعد از غروب گردن طلوع کردنی است

مِنْ لَحْظِ السَّائِلِ

از لحظه از سائل است

هَذَا كِتَابِي النِّكَمُ فِيهِ مَعْدَلُ
این نوشته منست بوی شمار در او عذر خوان منست
أَجَلْتُ ذِكْرَهُ عَنْ أَنْ يَدْنِيهِ
ا حرام کردم یاد شمار از اینکه چو کین سازد او را
وَلَوْ قَدَرْتُ عَلَى خَدِّي لَأَجْعَلُهُ
و اگر توانا بودم بر رخ خود هر آنیکه بگردانم

يُنَبِّئُكُمْ الْيَوْمَ عَنْ سُقْيِي وَعَنْ أَلِي
خبر میدهد شمارا امروز از نا خوشی من و درد من
لَوْ أَلَمَدَا فَقَدْ خَبَرْتُهُ بِدِي
زنگت مرکب پس بختی نوشتنم او را بسخن خود
طَرَسَا وَابْرَأِي عِظَامِي مَوْضِعَ الْقَلَمِ
کاغذ و پیراشیدم استخوانهای خود را بجای قلم

أَيْضًا مِنْ لَحْظِ السَّائِلِ

بسته از کتاب بخبر از سائل است

كَتَبْتُ وَأَفْهَامِي سَابِقُ عَمْرٍ
نوشتنم و حال که افهامی من پیشی بگرفت هشتم
لَقَدْ ضَافَ الدُّنْيَا عَلَيَّ بِأَسْرِهَا
بختی که نماند بر من دنیا مستام او
وَعَى اللَّهُ لَنَا لَكَانَ مَجْمَعُ شَمْلَنَا
مراعات کند خدا شمی که جمع میکرد ساز ما را

وَأَدْمَعُ عَيْنِي تَشْتَمِلُ عَلَى طَرَسِي
و اشکهای چشم من سر شپ میشد بر نا من
لَقَدْ كَرِهْتُ حَتَّى كَانَتْ فِي جَنَسِ
بجهت ناپا ختم شمارا نا اینکه کو با من در زندانم
كَتَبَهُ مَنَامٌ قَدْ رَأَيْنَاهُ بِالْأَمْسِ
مانده خواب که دیدیم او را به دیروز

اَيْضًا مِنْهُ

نيسنه ازادوت

سَلَامٌ كَمَا فَاحَ الزَّيْتُ مِنَ النَّدَى

سلام که ابوی عطر تازه و تر دود

عَلَى مَنْ لَهُ فِي مُفِجَتِي خَالِصُ الْوَدَى

بر کسی که مرا در بهت در جان من حوض خالص

تَحِيَّهٌ مُسْنَأَوْ وَتَبْلِيمٌ وَامُورٌ

درد آرزو سندی و سلام کردن و امور

وَنَجْدٌ يَدُ عَهْدٍ مِنْ مَقِيمٍ عَلَى الْعَهْدِ

و تازه کردن چای از ایستاده بر ایستاد

اَيْضًا مِنْهُ لِيُخَيَّرَ الشَّرَّكَ

نيسنه از کتاب نخبص الرسا بر است

كَتَبْتُ فِي شَوْءٍ إِلَيْكَ مَبِجٌ

نوشتن در امر شوق بهت بوی نو که ریج آورنده است

وَلِي عِبْرَتٌ كَالْغُيُوثِ السَّوْجِ

و مرهت هشکالی مانند بارشهای ریزنده

وَلَوْ كُنْتُ ذُرْبًا لَطَرْتُ صَبَابَةً

و اگر بودم صاحب پر هر آینه چیده می افشیدم

إِلَيْكَ وَلَكِنْ كَيْفَ لِي بِالْقَوْدِ

بهر تو و گن چگونه مراست پرواز بی پر

وَمِنْهُ اَيْضًا

و ازادوت نيسنه

وَدَدْتُ مِنَ الشَّوْفِ الْمُبِجِ أَنْتَ

دست دهنم از شوق بر ریج آورنده ای که گنم

أَعَارَجْنَا خِي طَائِرًا فَالْجَبْرِ

عاجرت گنم دو بال پرنده پس پرواز گنم

فَالْبَيْعِمْ لَسْتُ فِيهِ لَذَاذَةٌ

بهر نیت مرغی را که نیستی خود را و لذت

وَلَا لِسُرُورٍ لَسْتُ فِيهِ سُرُورٌ

و نه بر شادی را که نیستی خود را و شادی

اَيْضًا مِنْهُ لِيُخَيَّرَ الشَّرَّكَ

نيسنه از نخبص الرسا بر است

كَتَبْتُ وَدَمْعُ عَيْنِي كَالْبَيْرِ

نوشتن من و دهن چشم من مانند پر اکن باران بود

بُحِجَّتْ مَا كَتَبْتُ مِنَ الشُّرُورِ

باک میکرد آنچه می نوشتم از سطر

وَلَوْ أَنِّي اسْتَطَعْتُ الْجُرُودَ

و اگر من نبودم پر پرواز گنم از غش

لَطَرْتُ وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ سُرُورِ

بر نیت پریدی و بود این از خوشحالی من

اَيْضًا مِنْهُ

نيسنه ازادوت

وَلَوْ أَنِّي اسْتَمَدَدْتُ مِنْ بِلَاغِي

و اگر من باری حسنی از آب چشم خود

وَكَيْفَ نِلَامُ الْعَيْنِ أَنْ قَطَرَتْهَا

و چگونه سر زش ببلد چشم اگر یارده خون را

لِمَا لَيْتَكَ كَيْفِي وَهِيَ حُرْ سَطُورُهَا

هر آنکه آمدی ترا نوشته من و حال آنکه سرخ بود سطر و راه

وَقَدْ غَابَ عَنْهَا الْفُهَا وَسُرُورُهَا

و تحقیق پنهان شده است از او مونس و خوشگالی او

اَيْضًا مِنْهُ

نسخه از او است

كَتَبْتُ لَيْتَكَ وَالْعَبْرَاتِ تَحْوَا

نوشتنم بپسند و حال آنکه اشکها پاک مسکود

وَيَشْهَدُ لِي عَلَى مَا فِي قُوَادِي

و گواهی میدهد بر مرا بر آنچه در دل من است

كَمْ نَا مَا بِنَا جَنِّي أَنَا بَنْتُ

پنهان کردم آنچه را بود تا که آشکار کرد

كَيْفِي بِالْشَفِيقِ وَبِالزَّفِيرِ

نوشتنم مرا بپسند باد و آه و آه

سُطُورًا لَدَمْعٍ مَابَيْنَ السُّطُورِ

سطرها را شکست من در میان سطره ها

صُدُورًا لَكُنْ عَمَّا فِي الصُّدُورِ

ابندای نوشته ها تا آنچه در سینه ها بود

مِنْ لَحِيصِ الرَّسَائِلِ

از کتاب تلخیص الرسائل

كَتَبْتُ وَلَا أَذِي عَمَّا سَحَابَةٍ

نوشتنم من و نیندیشتم که باب باران

وَلَوْ كَانَتْ لَا قَدَارَ طَوْعٍ أَرَادَ

و اگر بودند دراز زمان بر دار خواهش من

لَكُنْتُ عَلَى قُرْبِ الدِّيَارِ وَبَعْدُهَا

هر آنکه بودم من بر نزدیکی دیار و دوری او

مَرَجْتُ مِلْدَادِي أَمْ بِمَا جَنُورُ

هم آهنگم مرکت خود را با بابت چشم خود

وَكَا زَمَانِي مَسْعِدِي وَمُعِينِي

و بود روزگار یار من و دیاور من

مَكَانَ الَّذِي خَطَّ لَيْتَكَ يَمِينِي

جای آنچه نوشتنم است بسوی نودت رهن من

مِنْ تَجْفِيلِ الْأَيَّامِ

از کتاب سخف ایام

كَتَبْتُ وَلِي قُوَادٍ مُسْتَطَارَا

نوشتنم من و مرا بود دل پرواز کرده شده

وَيَمِي مَرَقِدٍ جَبْرِ فِي الْمُصَلِّ

و مرا بود از غایبانه همایکن صفا

وَقَلْبُكَ لَا يَقْتِرِلُهُ قَرَارَا

دوستی که آرام نگیرد او را آرامی

جَوِي مِنْهُ عَلَى الْإِحْسَاءِ نَادَا

نورسشی که از آن بر جگر من شتر بود

فَلَوْ خَيْرٌ لَّكَ لَمْ أَخْرَسْ سَوَاهُمْ وَمَنْ لِي أَنْ يَكُونِيَ الْجِنْدَارُ

بسرکه می رانموم بر بسکه نیم خبر با ن را
و کنت مرا ابله باشد بر کز به من

اَيْضًا مِنْهُ

بسته از دوست

فَقَبِي الْغَدَا الْغَائِبِ عَنْ نَاصِيحَتِهِ وَحَلَّةٌ فِي الْقَلْبِ وَدَحَابِرُ

جان من شد اباد کسی که ناپدید است از نصیحت او
و جامی و در دل من رز و پرده دوست

لَوْلَا تَمَتَّعْتُ مُقَلَّتِي بِلِقَائِهِ لَوْ هَبَّتْهَا الْمُبَشِّرُ بِإِيَابِهِ

اگر نبود لذت بردن چشم من بدیدن او
هر جنبه بخشد می چشم را و مژگان را بهشتی را بدیدن

اَيْضًا مِنْهُ

بسته از دوست

الْأَجَابُ نَامُذْغَتُمْ حَرَمُ الْمَنَامُ فَلَا مَنَامُ

ابدستان از دغنی که نهان شد بزم حرام شد
خواب آسفت خواب

وَاعْتَلَّ بَعْدَكُمْ الْيَتِيمُ فَصَحَّ الدُّنْيَا سَقَامُ

و ناخوش شد و است بعد از شما نسیم هوا
بس شد رستی دنیا ناخوشی است

ظِعِنَ الذَّنْبُ بِحُبِّهِمْ فَلَيْكَ يَا ذَا السَّلَامِ

پرورده آفتاب که دوست میده بشنم ایشان را
بسر و نو باد ای خدای سلام دور او

وَأَنَارَ ضَبْعٍ وَصَالِهِمُ وَالطِّفْلُ يُؤَلِّهُ الْفِطَامُ

و من سیر خواره و وصل است نام
و کودک بر دمی دور او را از شیر باز کردن

مِنْ رِغَابِ الْأَلْبَابِ

از نور آفتاب است

كَكَيْتُ وَمَا لِي فِي نَهَارِي مُرُورُ وَلَا يَسْكُنُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّاسُ يُهْتَمُّ

و نشنم و حال آنکه بود مرا در روز همه می
و از آرامی در شب و حال آنکه مردم خواب بودند

أَتَيْتُ رَقِيبَ الصُّبْحِ حَتَّى كَانَتْ أَوْجِي مَكَانَ الصُّبْحِ وَجْهَكَ يَطْلُعُ

آمدم به بهانه صبح تا که گویا من
آید میده بشنم که بجای صبح روی تو طلوع کند

مِنْ مَجْنُونِ الْأَوْبِ

از سمه اواب است

كَذَبْتُ وَلَمْ يَكُنْ عَلَيَّ الشُّوْبُ وَالْأَكْسُ

و شستم من و مرا بود از برافروخته شدن و اندوه

وَبَيْنَ ضُلُوعِي بَعْدَ بَدْحَتِهِ

و میان استخوانهای من بعد از زخمی شدن

فَهَلْ يَجْعَلُ الْأَنَامَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ

پس چرا جمع میکند نزد کار میان من و شما

ذَفِيرٌ مِنْ فَرْطِ الْغَرَامِ سَهْبَتُهُ

آه من و از زیادتی غم من سبزه باد

وَقَدْ دَايَا الطَّاعِنِينَ حَرَقُ

و ناچاران سوزان ای کوی کنندگان آتش سوزانی بود

وَهَلْ لِي إِلَى قُرْبِ الدَّيَارِ طَرِيقُ

و آیا مرا بسوی نزدیکی خانه ها راهی است

مِنْ رِأْسِ الْأَلْبَلَبِ

از روز آلباب است

سَلَامٌ وَالْيَامُ وَالْفَتْحَةُ

سلام و دره و مبارزه سختی

عَلَى مَنْ لَهْ فِي الْقَلْبِ قَدْ مُوَكَّدٌ

بر کسی که مراد است در دل من و سستی محرم

بَفُوحِ كَيْسِكَ فَضَرَعَهُ خِثَامُ

به بویافتن کسایتی که کشته شود از او مهرش

لَهُ ضَرْبٌ بَيْنَ الضُّلُوعِ خِثَامُ

و برای او زده شده است میان پهلوها جنبه ها

أَيْضًا مِنْهُ

نیز از او است

سَلَامٌ اللَّهُ مَا هَبَّ الْبَسِمُ

سلام خدا ما و امی که بوزد نسیم

وَمَنْ يَسْلُبُ الْوَدَّ فِي اصْطَبَا

و کسی که ربوده اند دل را و صبرم را

إِذَا فَتَحَ بِيَاحٍ مِنْ بَاهُمُ

هرگاه بوزد نسیم از من زل زایل

عَلَى مَنْ وَجَدَهُمْ عِنْدَ مَفِيمُ

بر کسی که غن آنها نزد من پائیده است

فَهَا أَنَا فِي صَبَابٍ بَانِي أَهْمُ

پس من در آرزو مندی خود حیرانم

طَرِبْتُ وَشَاقِقَةُ الْبَسِمِ

شادان و خورسند شوم و شوق آورد مرا نسیم

أَيْضًا مِنْهُ

نیز از او است

بَيْنَهُمْ وَبَيْنَا فَمَا أَتَيْتُكَ جَوَانِحُنَا

در میان شما و ما پس من نشد پهلوهای ما

خَالَتْ لِعَدَمِكُمْ يَا مُنَافِقُ

و گریخت از شما ای منافق

سَوْفَا إِلَيْكُمْ وَلَا جَفَتْ مَا بَيْنَنَا

از آرزو مندی شما و نه خشک شد کوشای چشم ما

سَوْفَا وَكَانَتْ بَيْنَنَا بَيْنَنَا

و گریخت بود و بود بین ما بین ما

اَيْضًا مِنْهُ

سینه از اوست

بَعْدَ تَمَّ فَنَدَّ بِالْحَيِّمِ بَعْدَ فِرَاقِكُمْ
دور شد به آنجا پس که است این بعد از جدائی شما
وَلَمْ تُقْلَهُ مَقْرُوحَةً لِفِرَاقِكُمْ
در است کوشه چشم مجروح شده از جدائی شما
أَصْلَى نَذْرِكُمْ إِذَا مَا ذَكَرْتُمْ
درود میفرستم باد شما و اینکه یاد کنم شما را

وَهَلْ جَدُّ يَنْفَعِي ذَا غَابَتِ الرُّوحُ
و آیا بدست باقی بماند هرگاه بنان شود جانش
وَقَلْبُكَ نَذْرُكَ لِمَنْ الشَّوْقُ مَجْرُوحُ
و دل به یاد شد از شوقی رضم دار شده
أَلَا إِنَّ نَذْرَكَ دَارَ الْأَحْبَةِ يَتَّبِعُ
آگاه باش ای که باد دوستان پیوسته است

مِنْ حُضْرِ الْأَدِيبِ

از سینهٔ الادیب است

لَيْتَ غَيْبٌ عَنْ عَيْنِي وَسَطَبُكَ الْتَوَا
اگر چه پنهانی از چشم من و دور کرده است ترا دوری
خِيَالُكَ فِي وَهْنِي وَذِكْرُكَ فِي بَنِي
فکر تو در خاطر منست و یاد تو در دلم

فَأَنْتَ بَعْلِي حَاضِرٌ وَقَرِيبُ
پس تو بدل من حاضر هستی و نزدیکی
وَمَثْوَاكَ فِي قَلْبِي فَأَيْنَ نَجِيبُ
و جای تو در دل منست پس کجا پنهانی تو

لِلْيَدِ الْمُرْتَضَى حَمْدًا

مرستبه مرتضی رحمة الله را است

سَلَامٌ لَوْ تَمَثَّلَ كَانُ دُرًّا
سلامی که اگر بصورت درآید بهشت به مرادی
إِلَى مَنْ عِنْدَهُ دُوحِي وَعَقْلُ
به سوی کسیکه نزد اوست جان و هوش من

وَيَا قَوْماً نُقِلَ بِالْيَدَيْنِ
و یا قومی که گردیده است بدو دست
وَمَسْكَنُهُ سَوَادُ الْمُقْلَتَيْنِ
و جای اوست میان سیاهی چشم من

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

و گفته اند بعضی از آنها

سَلَامٌ اللَّهُ مَا جَنَّ الْقَادِرُ
سلام خدا ما و ای که ببالد قدرها
عَلَى نَيْلِكَ الْمَكَارِمَ وَالْعَالِ
بر آن برزگوارها و بلندها

سَلَامٌ اللَّهُ مَا رَقَّ الْبَلَابِلُ
سلام خدا ما و ای که نازک آواز شوند غلبها
عَلَى نَيْلِكَ الْمَنَائِبِ وَالْمَائِلِ
دوران بر سر و در خصلتها و دوزنها بی نیست

وَقَالَ الْخَيْرُ

دکھت بہت دیکر بہ

سَلَامٌ كَثُرَ الرِّضْوَانُ لَدَى الْفَخْرِ

سلامانہ زویدن کیا ہر غرا کہ والد ایشود و فخر

بَوُّمُ بِهَا الْأَقْبَالُ بَقِيَ مَدَامُ الدَّمْرِ

خویش میکند با اقبال کہ باقی ماندہ نا آخر کرد کار

سَلَامٌ كَثُرَ الْيُودِ عَلَى الْخَيْرِ

سلامانہ بوی خوش عود بر آتش

عَلَى السُّدَةِ الْعُلْيَا وَالْخَصْرَةِ

بر ہیکل بند در کا سے کہ

لِصَفِيٍّ الدِّبْرِ الْجَلِيِّ

مرصع الدین سے طے راست

وَحَيَّاسِمَاءُ أَنْتَ فِي أَفْئِدَتِهَا بَدَدٌ

دپر ہائیں کند آسانی را کہ تو در کنارہ او ماہ حسنی

فَهِيَ كُلُّ قِطْرٍ أَنْتَ فِي أَفْئِدَتِهَا بَدَدٌ

پس در ہر کنارہ تو در گوشہ او ماہی

سَعَى اللَّهُ أَنْضَانُورُ وَجْهِكَ شَفِئَهَا

سیرا بکند خدا زمین را کہ نور روی تو آفتاب

وَدَوْنِي بِلَا دَا جُودُكَ غَنِيَّتُهَا

دشا دایہ شہرانی را کہ بخشش شد تو باران آفتاب

لِلْمُهَلِّبِ الْوَرْدِ كِتَابُ الْحَبْلِ سُبْحَانَ عَمَلِي

مر مہلبی و زبر راست نوشتہ است صاحب امہل بن عباد

فِي بَطْنِ كَفِّ سُولِيَا

در کف مشت فاسداو

يُمْنَاكَ عِنْدَ صَوْلِيَا

دست راست تو نزد رسیدن

أَقْرَنَتْ بَعْضُ صَوْلِيَا

قرین شود بہ بعضی از فصلہای او

الْمَيْمُونِ غَايَةِ سَوْلِيَا

مبارک تو نہایت خواہش خورا

لَمَّا وَضَعْتُ صَحْفَتِي

جو کہ گذاردم نا مر خورا

فَبَلَّتْهَا لِقَمَّتْهَا

بوسیدم نا آنکہ بسایہ او را

وَتَوَدَّ عَيْنِي أَنَّهَا

و دوست میداشت چشم من اینکہ

حَتَّى تَرَى مِنْ جَهْدِ

تا کہ بہ پسند از روی

لِصَفِيٍّ الدِّبْرِ الْجَلِيِّ

مرصع الدین سے طے راست

أَخَاؤُهُ بِنِطَامٍ ظَلَّتْ كِتَابُهُ

اغذون او بر کتب کہ بہ بستہ ہوئیم او را

لَمَّا كَتَبْتُ كِتَابَهُ بَعْدَ دُمْلَتِ

جو کہ نوشتیم نوشتہ خورا بعد از آنکہ پوشید

مَثَلُهُ

قَبْلَهُ وَمَرَادِي ذَا قَبْلَهُ

پوسیدم اورا و منظورم و منبیکه بمیدم اورا

أَسْكُوا إِلَيْكَ أَشْيَا فَأَلْتَمَنَكُوهُ

شغایت میکنم بشوی تو آرزو مند را که منی بشایی

وَأَرْجِيكَ لِعِزِّ أَنْتَ مَا فِيهَا

و منب میدام ترا بجهت عیشی که تو باز دارنده اورا

وَصُولَ لِيْنِي إِلَيْكَ تَقْلِبُهُ

رسیدن بوسه من بود بشوی کف منی که بگرداند اورا

مِنْ أَيْدِي أَنْتِ يَا حَا أَنْتَ تَغْرِفُهُ

از من و طایه منب دم نشا مرا که تو میسناسی اورا

طِبَّ الرُّفَادِ وَقَلْبًا أَنْتَ مُتَلَفُهُ

از خوشی خواب و دریا که تو تلف کننده اورا

فِي أَجْرِ بَرِّ الْمَكَاتِبِ مِنْ تَلْخِصِ الرِّسَالِ

در جواب است خوشجات از تلخیص الرسائل است

رَسَالِ الْكِتَابِ فَلَا عِدَّةَ لَكُمْ

در نوشتن تو بهر منیت شوی آگشتن

رَحْمَتِهِ فَرَحًا لَوْ قُتِ صَوْلُهُ

و پوسیدم اورا از شدی در وقت رسیدن

وَكَانَ مُوسَى عِبْدَ إِيْمَةٍ

پس را با موسی است بگرداننده شد برای دین

عَبَّتْ بِرَحْمَتِي قَضَعَتْ طِبًّا

که بازی کرد بنوشته نا ای که الود شد بپوشش

حَتَّى كَانَتِ الشَّمُ الْمَجْبُوبَا

تا ای که کو یا من بپوشم دوست را

أَوْ قُتِ يَوْسُفَا زَانِي بَعْقُوبَا

با جامه بپوش بود و منبیکه آمد بعقب را

که امید بانی

أَيْضًا مِنْهُ

بیشتر از آن کتاب است

أَنَا فِي كِتَابٍ مِنْكَ عَظُمْتُ قَدْرُهُ

آمد مرا نوشته از تو بزرگ ساحم مرتبه اورا

وَعَلَقْتُ بِهَا أَحَادِ دُجْنَةٍ

و بچسبیدم او بکلمه سهر باشد از آنچه میرسم

كَأَعْظَمْتَ لِي السَّيْحَ الْفَلَا هَيْدُ

چنانکه بزرگ نمیدانم تیر سیه است کرد ما

كَأَعْلَقْتُ فَوْقَ الْخُورِ النَّعَاوِذُ

چنانکه آویخه میشود بالای سینه بادی

مَنْ هُنَا أَيْضًا

و در است منب

وَرَدَا الْكِتَابُ بِمَا أَقْرَأَ عَيْنَا

وارد شد نوشته تو با آنچه که روشن کرد چشم ما

وَنَقَّاسِ النَّاسِ الْمُسْتَرْقِ بَيْنَهُمْ

و قشمت کرد مرا دم شادی و سرور را میان خود

وَشَفَا الْكُفُوسَ فَنَلِغَا فِي النَّيَا

و شفا داد جانها را پس رسیدند نهایت آرزو

فَمَا كَانَ أَجْلُهُمْ قَتْمًا أَنَا

بقصمتها پس بودم من بزرگتر آنها از اقصیت و بهره

لِلْمُهَيَّجَةِ الْمَرْبِ وَصَفِ كِتَابِ الْعَبْدِ

رسبتی فیروز رست ۱ وصف نوشتجات ابن عبید

وَرَدَا الْكِتَابُ طَلَبْتُهُ الْوَصْلَ
بَغْرَ آثِبِ الْأَفْضَالِ وَالْفَضْلِ

دارد شد نوشتند که ببین آینه وصل بود

بغزایب فضل و بزرگواری

فَشَكَرْتُهُ شُكْرَ الْفَقِيرِ وَقَدْ
أَغْنَاهُ دَبَّ الْمَالِ بِالْبَذْلِ

سپرسر کردم او را مانند شکر کردن جزا و بخشش

بل نیاز کرده باشد او را صاحب مال به بخشش

وَحَفِظْتُهُ حِفْظَ الْأَسِيرِ وَقَدْ
وَرَدَا الْأَمَانُ لَهُ مِنَ الْقَتْلِ

نگه پر اسیرم او را مانند نگه داشتن اسیر شده و حال آنکه

رسیده باشد مراد را حفظ ایمنی از کشتن

وَمِنْ تَلْخِصِ الرِّسَالِ يَضَا

و از تلخیص الرسائل است بنسبت

وَصَلَ الْكِتَابُ فَمَا بَرَحْتُ أَجْلَهُ
بِهِ نُسْتُهُ نَفْسٍ هَبِيسَةٍ بَرْكَ وَصِيرٍ مَبِجُولٍ

رسید نوشته نویسنده بویسته بزرگ و صیر میاجول

در چشم خود و جان خود افتاد با جزم او را

وَلَمَّتْهُ الْفَاوِزُ بَابُ الْبَاطِلِ
إِنَّمَا كَانَتْ أَوْخِيَا لَكَ فِيهِ

و بویسته مثل هزار مرتبه و باب برود آورد در چشم

مونس گویا تو با جلال تو در او بود

مِنْ تَلْخِصِ الْأَدَبِ

از تلخیص الادب است

وَرَدَا الْكِتَابُ فَأَوْدَدَ النَّفْسَ
وَقَرَأْتُهُ وَلَمَّتْهُ عَشْرًا

رسید نوشته نویسنده آورد بخیرندی را

و خواندم او را و بویسه او مثل ده مرتبه

وَذَكَرْتُ أَيَّامَ الْوَصَالِ بِكُمْ
وَجَعَلْتُ أَنْتُمْ أَدْمَعِي نَشْرًا

و یاد کردم روزهای وصل شما را

و شمع کردم که می پرانندم اشکهای خود را

لَمْ أَقْرَ سَطْرًا مِنْ كِتَابِكُمْ
إِلَّا أَمَحَوْتُ بِأَدْمَعِي سَطْرًا

نخواندم سطر را از نوشته شما

مگر آنکه پاک میکردم با اشکهای خود سطر دیگر را

مِنْ تَلْخِصِ الرِّسَالِ بَرَاتِ

از تلخیص الرسائل بر است

أَنَا فِي كِتَابٍ مِنْ جَبَلِ الْأَدَبِ
فَجَدْتُ نَبْلًا لَاسِيَهُ بِنُفَادِي

آدم مرا نوشته از کوه ادب که دوست میباشم او را

سپرسر نامزد کرد تشریف از خود را بدل من

كَانَ عَلَى قَلْبِي الذِّمَّاءُ

پس بود بر دل من لایه ترا که مرا

مِنَ الْمَاءِ إِذْ هَدَى لِي خَرَصًا

از آب و قزرا که سخته بوده شود مرجان نشسته را

مِنْ دَرِ الْإِلْبَابِ

از نور الالباب است

وَقَفْتُ عَلَى مَا جَاءَنِي بَيْنَاكُمْ

ایستادم بر آنچه آمد مرا از نوشته شما

وَقُوفٌ شَجَّحَ ضَاعَ فِي الرُّجَائِمْ

مانده سپیدان کجاکم شود در خاک انحراف

كِتَابُ رَأَيْتُ الْحُسْرَى فِيهِ مُفَصَّلًا

نوشته که دیدم نیکوئی را در او بصر داده شده

كَافَصَلُ الْبَاقُوتُ بِالْذُّرْنَاظِ

همانکه جدا میبازد با قوت را بر و از به بکانه پس

فَضَاعَفَ عِنْدَ مِنْهُ جَهَنَّمَ قَرَارَهُ

بسیار شد نزد من از او و قسب که خواندم او را

مِنَ الشُّوقِ وَالتَّسْبِيحِ مَا اللَّهُ غَالِمُهُ

از شوق و تسبیح و خدا دانا بیست است

أَيْضًا مِنْهُ

بسته از او است

وَإِنِّي كَأُتِيكَ بَعْدَ طَوْلٍ تَطْلُعُ مِنْهُ

رسیده نوشته تو بعد از درازی چشم و آستن من

فَخَلَا اللَّهُمَّ خَطْمُ مَذَاهِدِهِ

پس برداشت اندوه را نوشتن سبای او

أَفْدَى الْكِتَابَ بِنَاطِرٍ قَبِيضُهُ

فدا می کند نوشته ترا بچشم خف پس بقیه او

بِيَاضِهِ وَسَوَادِهِ بِيَوَادِهِ

سفید و سیاه و سیاه پیش سبای هر

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

و بعضی از آن گفته است

أَنَا فِي كِتَابٍ مِنْ أَمْرِ مُكْرَمٍ

آید مرا نوشته از امر بزرگوار

يُحَالِكُ عُقُودَ الدُّرِّ وَسَطَ الْفَلَاحِ

که مانده بود کردن بندهای مروارید را میان فلاح

فَنَضَّرَ عَوْدًا بَعْدَ مَا كَانَ ذَلِيلًا

بسیار ناز و خرم کرد در حق مرا بعد از آنکه بود پست

وَأَقْبَضَ جَدِي بَعْدَ طَوْلٍ لَمْ يَجْدِ

و پدید کرد دگر مرا بعد از درازی خفتن

وَقَالَ آخَرُ

و بعضی از آن دیگر است

لَقَدْ وَافَنِي كِتَابٌ مِنْكَ عَلَيَّ

بسیار رسید نوشته از تو که بمن و علی بود

وَكَانَ مِنَ الْجَمَالِ بِلَا مِثَالٍ

و بود از زیبایی بدون مثل و مانند

بِالْفَاظِ كَسَطُومِ اللَّالِي وَمَعْنَى كَانَ كَالشَّيْرِ الْحَالِ
 بالفظائی مانند مردار بی پای پکیده شده و معنائی که بود مانند جادوی حلال

لِلْمَهْلِكِ الْوَبْرِ كَيْفَ الْعَبْدِ

مرہبر وزیر رات در تعریف نوشتہ ابن عبد

<p>وَوَدَّ الْكِتَابُ مُبَسَّرًا رَسید نوشتہ کہ مرزہ دہندہ بود</p> <p>وَقَضَّضَهُ فَوَجَدْتُهُ مکشودم اورا پس باستم اورا</p> <p>مِثْلَ السَّوَالِفِ وَالْحُدُ مانند بنا کو شہا در دہ سے</p> <p>يَنْظِمُ لَفِظًا كَالْعُورِ بر ہوشی لفظ مانند دغا ہنا</p> <p>أَنْزَلَهُ فِي الْقَلْبِ مَنَزَلَةً منہ و آوردم از اراد دل بجای سے</p>	<p>قَلْبِي بِأَقْلَادِ الشُّرُورِ دل مرا نرا بندہ های شاد سے</p> <p>لَيْلًا عَلَى صَفْحَانِ نُورِ شبیں بر در قہا سے نور</p> <p>الْبَيْضِ بَنَتْ بِالْشُّعُورِ سفید سے کہ زینت دادہ شود ہوا</p> <p>وَكَا لَعُقُودٍ عَلَى الْخُورِ و مانند کھوبندہ ہا بر کھو ہا</p> <p>الْقُلُوبِ مَرَّ الصُّدُورِ ز ہا از سینہا</p>
---	---

لِلْفَاظِ السُّوَيْحِي الْبَصْرِ

مرقاۃ صنی سویحی بصری رات

<p>وَأَنِّي لَبِعُقُوبٍ بِشِيرٍ رَسید مر یعقوب و بشیر</p> <p>إِوَالِ شِفْلَةٍ أَوِ الْيُسُورِ بیشفای درد باز نہ کردن جا ہنا</p> <p>وَعَيْشَتُهُ الْعِضَّ النَّصْبِ در زندگے نو دہ نمازہ</p> <p>فَهْوَ الرُّكَّابِ مَا يَبِيرُ دارندہ کاروان بود کہ راہ میرفت</p> <p>مِنْهُ فَجْرٌ مُسَبِّحٌ از او صبح آشکاری</p>	<p>وَأَنِّي كِبَايُكَ مِثْلَ مَا رَسید نوشتہ تو مانند آنچه</p> <p>وَكَا نَمَّا الْأَقْبَالُ جَاءَ و کو یا بخت آمد</p> <p>وَكَا نَمَّا شَرُّ السَّبَابِ و کو با آغاز جو اسے بود</p> <p>وَأَنِّي وَغَيْرُ اللَّيْلِ وَ رَسید و حال آنکہ تا غلبہ شب گھو</p> <p>وَأَضَاءٌ لِي مِنْ كُلِّ نَجْ در روشن ساخت مرا از ہر راہ تاریکی</p>
---	--

وَوَيْتُ أَفْلَاكَ السُّرُورِ

ویدم هست منای شادمانی را

خَطَّ وَفِرْطَاسُ كَانَهُمَا

خطی بود و کاغذی که با آن مونا

مَكَانَهُ لَيْلَ بِمَوْجِ

بهر کویا او شبی بود که موج میزد

وَبَدَّ بَعْدَ دَعَا الْقُلُوبِ

دوازدهم آنی که میگفت دلها را

بِكُلِّ مَا أَهْوَى نَدُودُ

بهر چه خواهر میباشتم میکردید

السَّوَالِفُ وَالشُّعُورُ

بنا کو شها و موسی است

خِلَالَهُ صَبَحَ مُنْبِرُ

در این او صبح درخشان بود

تَكَادُ مِنْ طَبَرِ قَطْرِ

نزدیک بود که از آب باران

لِصَفِي الدِّينِ الْحَلِيِّ

مصطفی الدین الحلّی

هُوَ السَّحَرُ لَكِنْ دُونَ مَوْقِعِهِ السَّحَرُ

جادو نیست لکن بخت تراست از مرتبه او جادو است

وَنُفْرُ لِلطُّفْرِ السَّابِلِ عَجْبُ النَّفْرِ

و نیز که از لطافت حسن سبک رنگ مهر او را عیار

وَلَكِنْ مَعْنَاهُ لِقَوِيهِ نَشْرُ

و لکن معنای او بجهت استواری و ثبات

تَيَقَّنَ كُلُّ أَنْ مَرْسِلَهُ الْبَحْرُ

یقین میکند هر کسی اینک فرستاده او دریا

أَنَا فِي كِتَابٍ أَحْسِبُ أَنَّهُ

آدم را نوشته که بپنداشتم اینک او

بَنَشْرِ ظِلِّ النَّظْمِ نَجْدُ دَرْفَةِ

بعبارة نثری که چو شمشیر رنگ سپرد به بوسنیک او را

لَهُ رَفْعُ الْخَنَازِ فِي خَالِ نَوْحِهَا

مراورده است تا آنکه در رفعت شرفش در حال نوحه کردنش

إِذَا شَفَا الْأَسْمَاعُ دُرُ نِظَامِهِ

هرگاه که سواره شود که شمارا مردارید بچیده او

أَيْضًا لَهُ

بیشتر مراورده است

وَلَكِنَّهُ بِالْغَيْثِ مُنْفَعُ السَّحَرِ

و لکن او بیادان بوی دهنده سحر بود

وَلَا عَجَبًا إِذْ ذَاكَ مِنْ لَجَّةِ الْبَحْرِ

و نیست عجز زیرا که این از زور غی دریا بود

وَمِنْهَا الْأَعْدَاءُ مَرَجَتْ لَأَنَّهُ

و از ایشان دشمنان از جا بیکه بنده ام

أَنَا فِي كِتَابٍ مِنْكَ يَنْفَعُ بِالْبَحْرِ

آدم را نوشته از تو که سید مید سیاه

يَضُمُّ عَنَابًا مِنْ عَنَابِكَ زَا جِرَا

در بر دهک کلا از کلامی تو که باز دارند بود

فَاشْعَرْتُ مِنْ تَعْرِضِهِ دِيْعَالِيَّةَ

بهر دریا نم از کتابات او که به کو بنی

وَإِذْ بَلَغْتَ حَتًّا فَاجْعَلِ الْغَفْوَةَ لَهُمْ
و اگر بگشاید او را بهت پس بگردان عفو را جزای گناهان

وَإِنْ بَلَغَ ذُو فَاقَاتِ اللَّهَ فِي أَمْرِي
و اگر بگشاید دروغ و افرا پس بر هر چیزی خدا را درگاه کن

أَيْضًا لَصَفَى الدِّينِ فِي حُجْرَةِ الدِّينِ الْخَطِيبِ
بیشتر مصلحت دین است در جواب حجت الدین خطیب دمشق

الْأَلْأَلِ أَشْرَفَتْ فِي نَحْوِ
آبای مروارید است که تا پدید آید در گردن

أَمْ نَجُومٍ أَشْرَفَتْ فِي لَيْالٍ
یا ستارگان است که تا پدید آید در شبها

أَمْ فُصُولٍ مِنْ خَوَاطِرِ مَوْلَى
یا فصلهایی است از فکرهای آن دوست

فِي مَقَامٍ فِي الْعِلَاوَةِ مَقَالٍ
که در مرتبه بلندتری در گفتگو است

كَرَبْتِ بِالْفِكْرِ بَيْتَ مَعَالٍ
چه بندید بنیاد کرد بفکر خانه معنی را

وَأَنْتِ بِالذِّكْرِ بَيْتَ مَعَالٍ
و تو با ذکر کردی بنیاد خانه بزرگی و شرف را

نَفَثَ أَقْلَامُ خَافٍ فَجَاهٍ
و میندین قلمهای سبکهای لاغر را

كَمْ أُنَادَتْ مِنْ خُطُوبٍ شِجَاهٍ
چه قدر آشکارا و کارهای بزرگ سخن را

وَفُضِّلَ فِي الْأَكْفِ وَلَكِنْ
و گوناگونند فلها در کف و لکن

قَصُرَتْ فِعْلُ الرِّجَاحِ الطَّوَالِ
کوته شمرده اند کار سینه را در دراز را

قَبْلَ تَجَنُّبِ الْبَحْبَحِ وَلَكِنْ
پیش از بپزداری سبب نیکی و لکن

أُظْلِفَتْ بِالشُّكْرِ فِيمَ مَقَالٍ
روان گردید بهت بشکر گفتگوی فرا

فِي الْمَكْتُوبِ الْإِنْتِهَا الْبَعْضُ
در نوشته و حساب است هر بعضی را

كِتَابٌ فِي سِرِّهِ سِرٌّ
نوشته که در پنهانیها می و نهان است

مُنَاجَاةٌ مِنَ الْإِخْرَاقِ نَاجِي
رازنامه را از اندوهها نجات دهنده است

كَوَاجِحُ فِي رُجَا حَبْلِ كَرُوحٍ
نمونه ای که در شیشه است بلکه مانند روحی

سَرَبٌ فِي جَبْمِ مُعْتَدِلِ الْمَرْكِ
که روان شود در زخم مستعد را نوازی

وَقَالَ الْخَجَرُ
و گفته است دیگر

وَحَطَّ مِثْلَ خَطِّ الْخَلِّ خَلْوُ
و خطی مانند خط روی دست که آشکار شود

عَلَى خَدَّيْهِ كَالْبَدَا لِسِرِّ
بر دو گونه رخ او مانند ماه تابان

وَالْبَسَ فِي كَمَالِ الْجُبْرِ زِينًا
 دوشیده است در کمال جنبونی آرایش را
 عَلَى الْبَيْضَاءِ لِبَاسًا مِنْ حَبِيرٍ
 بر سفید بر پوششی از گِل

وَقَالَ الْجَرُّ
 وگفت است دیگر

ذَلَالٌ ذَاكَ أَمْ صَفْوُ الْعِفَارِ
 آنست لال است این شال صاف
 وَزَهْرُ الْفَطَامِ دُرُجُ الدَّرَارِ
 دروشتی لفظ است این صدف در دریا

وَقَالَ الْجَرُّ
 وگفت است دیگر

كَأَنَّ خِلَالَ سَطِيرِهِ يُغَوِّرُ
 گویا ما بین سطره سے اودنماہات
 نَبَسَمَ عَنْ ثَنَائِنَا الْخَوَانِ
 کہ خندیدہ است از دہنای کہ کمر بویہ است

وَقَالَ الْجَرُّ
 وگفت است دیگر

أَمْنَدُ مَعَانٍ أَمْ شُهُوسٌ طَوَالِ
 آہا این معنیہا است یا آہا ہمای طوع کنند ہا
 أَهْذَى غَوَانٍ أَمْ بُدُورٌ وَهَوَانِ
 آہا اینا مازینا سنہ یا ما ہمای روشن

وَقَالَ الْجَرُّ
 وگفت است دیگر

رَأَيْتُ الْخَطَّ أَصْفَى مِنْ ذَلَالٍ
 دیدم خط را صاف تر از آب دلال
 وَأَطْلَبَ مِنْ مُعَابَبَةِ الْعُدَا
 و خوشتر از کلمہ و خطاب مازینان

فِي الْقَلْعِ لِلْعَاصِي
 در قلعہ برای عصیانگر

وَمَا ثَرِيٌّ فِي وَكْرِهِ نَاسِمٌ
 با مرغیکہ در سببانہ خود خواب بود
 لَهُ جَنَاحٌ نَابَنَ عَنْ كَيْفِهِ
 مرا و را بال پرست کہ جدا شد ہزار ذبالہ
 بُوَيْظُهُ الْمَرْءُ لَا وَطَائِهِ
 ہزار بیکندہ اورا شخص سجدہ حاجتہای خود
 يَطِيرُ فِي الْأَرْضِ بِأَسْرَرِهِ
 سیرد در زمین بر آزار سے خود
 وَعَيْشُهُ فِي قَطْمِ مِفْهَارِهِ
 زندگانی او در زمین مسافت رودست
 جَوْنُهُ فِي قَطْعِ أَوْدَاجِهِ
 زندہ بودن او در جدا کردن رکبہای دست

اَيْضًا لِلْعَاصِمِ يَضَعُ الْقَلَمَ

نیمه در هر وقت در وصف قسم

لِسَانُهُ بِشَبِّهِ حَدِّ السِّنِّ

زبان او مانند است تیزی بنده

قَطَعَتْ بِالسَّيِّئِ مِنْهُ الْكَلَامُ

بسیار بجار داد از او زبان را

بَنِمَعٍ مِنْهُ كُلُّ فَاصٍ ذَرٍ

میشود از او هر دور و نزدیک

وَأَعْجَمِي عَرَبِيَّ الْبَيَانِ

باجعبر شکل عربی سر سخت است

أَخْرَسَ لَا يَنْطِقُ إِلَّا إِذَا

لال است که سخن نمگوید مگر تشبیه

مَنْطِقُهُ هَمْسٌ وَلَكِنَّهُ

کلهوی او آهسته است ولیکن

اَيْضًا لِلْبَرِّ فِي الْقَلَمِ

نیمه در ادوات قسم

تَخْرُجُ فِي تَجَرُّمٍ مَوَالِسِكِ

که عود میخورد در پای از مشک

دُرّاً بِلاَ قُتْبٍ وَلَا سِلَكِ

مرویدی را بدون سوراخ و رشته

يَا عَجَبًا مِنْ حَالِ الْبُيُودِ

ای شگفت از حالت غیبت

تَنْظُمُ فِي الْكَافُورِ مِنْ مَنِكَ

بشده میکند در کافور از مشک چه

لَاِبِ فِي الْفَضْلِ بْنِ مَنصُوقِ

مرا به الفضل بن منصور است

فَلَمْ تَذَرِبِ الشِّفَارِ حِدَادًا

که نند لوده است شمشیرهای تیز کرده شده و دم ندرا

صَلَاةُ تَجْزِي مِنَ اللَّهِ أَمِيدًا

ماری که بویزد از کام خود مرکب را

أَبْصَحْتُ بِفَضْلٍ بِلَا أَحَادَا

بهی تو داد فضل بی یگانگی

وَسُبَاؤُكُمْ مَشُوقٍ لِقَوَامٍ مَهْمُوقِ

بباشد دم با حرام با یک میانی

إِنْ سَلَّ عَنْ غَدٍ مَقْلَدٍ غَدَا

اگر بکشد او از غلاف قندان بگردد

وَإِذَا مَشَى نَبْرًا ثَلَاثًا لَكَبْتُهُ

وهرگاه راه رود نین سه آه به نوشتنی

لَاِبِ فِي الْفَضْلِ بْنِ مَحْمُودِ

مرا به فضل بن محمد کاتب است

شُبَاهُ إِذَا مَا هَمَزَهُ غَرْبٌ مَنصَلِ

دم او تشبیه بجهانه او را دم نیر است از شدی

وَأَسْمَى مَشْهُودًا لِقَرَارِ كَانَمَا

بکنم کون تیز کرده شده و بیکه گویا

وَمَا هِيَ إِلَّا الْأَعْفَوَانُ فَمَنْ
دوست او مکر او دانا پس زهر او

وَنَوْبًا قَمَرًا لِلضُّمِرِ الْعِلِّ وَالْوَلِّ
و نوبانی او و نوبان کننده کینه رخت دودش رخت

وَقَالَ بَعْضُهُمْ
و گفته است بعض ایشان

بِأَهْبِغِهِ يُقْبِدُ الطَّرِيقَ جُنَا
بر بار یکی خود فایده میدهد بگذاشتن کوفی را

تَوَاهُ أَصْفَرًا مِنْ غَيْرِ سَقَمٍ
می پسنی تو او را زرد از غیر بیمارگی

لَا بُنَابَكَ فِي بَدَنِ بَنِي
در این بابک رخت در این نفسا نور

كَذِبَ الزَّاعِمُونَ وَالْمَعَالِي
دروغ گفتند کمان کنندگان اینکه بلند بها و رفعا

إِنَّمَا الْجَدُّ وَالنَّدَى وَالْمَسَاغِي
درستیکم بزرگوار و بخشش و کوششها

لَعَلَّ ابْنَ مُحَمَّدٍ الْبَارِئُ
مرحی پس محمد با سفر بر است

وَقَبِيضَاتُ خَوَاشِئِهَا سَبَا
و دواز کند اطراف آنها و دلبسته اند

جُلُودًا لَا رَقِيبَهُ وَالْغَطَايَا
پوستهای مارهای سیاه و سفید را و پرده ها

وَلَمْ تَنْدِرْ بِرَبِّهَا غَصَصُ الْمَنَاسِيَا
و ندانند که چیست غصه های مرکبها

وَهَرِ الضَّاحِكَاتُ بِالْأَشْيَا
و آنها خند دارند بچیز و ندانند

وَأَذَانُ الْمُلُوكِ لَهَا مَطَايَا
و گوشهای پادشاهان مرا آنها رخت مرکبها

وَقَبِيضَاتُ مَزَنَاتِ الْمَاءِ مِلْسِ
سبانه های از نبات های آب که نرم

كَيْسِينَ وَهَرِ أَنْضَاءُ دَفَانِ
که پوشیده اند و حال آنکه آنها لاغرند و باریکه

إِذَا دُبِحَتْ زَنْتُ ثُمَّ عَاشَتْ
هرگاه سر بریده شوند و زنده بمانند پس زنده بمانند

بُرُقْنُ دُمُوعُهُنَّ بِالْأَعْيُونِ
میریزند اشکهای حوز را بی چشمها

حَكَتْ أَطْرَافَهَا إِذَا جَلَّ
مانند است کنارهای آنها گوشهای آبها

نَزَفْنَا إِلَى بُيُوتِ الشَّاجِ لَيْلًا

و در هر گاه که می شود بسوی خانه های از شاج در شب

وَنَسْمَعُ مَا تَقُولُ لَهَا فَمَقْصِي

و میشنود آنچه میگوید مرا آنها را پس میروند

فَلَمْ أَرَمِثْلَهَا صَمًّا وَخَرَسًا

پس از نیم شب مثل آنها که گویا زایل را که

وَبَكَّرُ عِنْدَ هَاطِفٍ هَذَا يَانَا

و بسیار شود نزد آنها سخف و سرخوب

وَنَكْسِبُكَ الْمَوَاهِبَ وَالطَّيَانَا

و کسب میدهند ترا بخششها و عطا

بُتَيْنُ عَنِ الْمَسَائِلِ وَالْفَضَايَا

بیان کنند از مسئله و کلمات

وَقَالَ آخِرُ

دانشه است دیگری

وَإِذَا دَجَنَ أَفْلَامُهُ لَمْ يَنْجَحْ

و هر گاه که تاریک شود افلاکهای او پس نجات

حُكْمُ فَنَاجِيهَا خِلَالِ بَنَانِهِ

و حکمتهاست پس جراتش باین سرخشا

كَالَرَوْضِ مُؤْتَلِفًا بِخَمْرٍ وَنَوْدِهِ

مانند مرغزاری که پیچیده است بهر جزش که نوش

فَكَانَتْهَا وَالسَّمْعُ مَعْقُودٌ بِهَا

پس گویا او در عالمی که گوش بسته شده با او

بَرَقَتْ مَصَابِيحُ الدُّجَى فِي كَيْتِهِ

بنا به چراغهای تاریکی در روشنایی او

مُنْدَفِقٌ وَقَلْبُهُ فِي قَلْبِهِ

آب ریخته است و چاه او در دل او

وَبَيَاضُ زَهْرَتِهِ وَخُضْرَةُ عَيْشِهِ

وسیفندگی شکوفه و سبزی کب او

شَخْصٌ الْجَدْبُ بِدَايِعِهِ حُجْبِهِ

شخص دوست است که بداند است هر چشم و دهن او

وَقَالَ آخِرُ

دانشه است دیگری

بَصِيرٌ بِمَا بُوْحَى إِلَيْهِ وَمَالُهُ

چااست به آنچه وحی می شود بسوی او و مال او

كَأَنَّ خَيْمَ الْقَلْبِ نَاجٍ بَيْنَهُ

گویا پنهانی دل آتشکار کند راز خود را

لِسَانٌ وَلَا قَلْبٌ وَلَا هُوَ سَامِعٌ

زبانی و نه دلی و نه او شنو است

إِلَيْهِ إِذَا مَا حَرَّكَهُ الْأَصَابِعُ

بسوی او و تشبیه بجنباند او را انگشتها

أَبْضَلُ الْقَلَمِ

نیکه در وصف قلم است

وَذِي نُجُولٍ رَاكِبٍ سَاجِدٍ

بسالار یکدیگر و کویع کننده و سجده کننده است

أَعْيَى بَصِيرًا ذُمُّهُ جَارِي

کودر بینات که شکهای او روان است

مَلَا زِمُ الْخَمْسِ لَا وَفَائِيهَا

چسپده پنج هفت در وقتای آن

مُجْتَهِدٌ فِي طَاعَةِ الْبَارِي

کوشش کنند هفت در زمان داری خداوندش

وَالْتَوَىٰ قَالِ الْعِصْمُ

در دو ات هفت کشته اند بعضی از ایشان

وَمُرُضَعُهُ أَوْلَادُهُا بَعْدَ فَيْحِهِمْ

بنا شیر دهند و کودکانی خود را بعد از سر بردن آن

لَهَا لَبَنٌ مَّا لَذَقَتْ لِشَارِبٍ

بر او راست سبیری که لذت نداده اند بر کز ترش کننده را

وَفِي بَطْنِهَا الْيَسْبُكُ وَالنَّدَا سَهَا

در شکم او است کار و در ذات سدا

وَأَوْلَادُهُا مَذْخُورَةٌ لِلنَّوَابِ

و کودکانی او ذخیره شده است برای کارهای

لَبَدِيعِ الزَّمَانِ لِهَمْدِ فِي الدَّوَا

مر بیدار زمان همه افه رهن در دو ات

كَانَ دَوَايَ مُمْطِفِلَ حَبِيبَةٍ

کوب دوات من بچه دار حبیبی است

بَنَانِي لَهَا بَعْلٌ وَنَفْسِي لَهَا رَسْلٌ

سراخت من بر او را شوهر است

كَانَ بَيْنَهُمَا عَكْرٌ أَبْنَاءُ دَهْرَهَا

کوباکه کودکانی و مخالف کودکانی در گذران

فَإِنْ بَرَضُوا بَيْكُوا وَإِنْ فُطِرُوا نَبِلُوا

بس اگر شیر داده شوند میگردند و اگر از شیر گرفته شوند اگر

فِي الْمَدَى لَابِي الْفَتْحِ وَالْكَفَا يَتَبَرُّ

در مد است مرا بچه الفسخ و کفایین رهن

بِاسْتِدْيَ عِمَادِي

ای آقا و پشیمان من

أَمَدَ دَنِي بِمِدَادِي

یاری کردی مرا بر بگ

كَسِبِكَ جَمْعًا

مانند حجاب رهن در همه چیز

مِنْ نَاطِرٍ وَفُؤَادِي

از چشم من و دل من

أَوْ كَاللَّيَالِي الْكُلَّاءِ

بمثل شبهای است که

وَمِثْنَا بِالْعَادِ

اذا حق مارا به وری فراق

فَدَبْنَهُ مِنْ سَوَادِ

فدا شوم او را از سیاهی که

مُبَيِّضُ لِّلْوَدَادِ

سفید کننده دوستی است

الْفَصْلُ الثَّانِي فِي الصَّدِيقِ الْحَبِيبِ سَوَالِي الْمُنِيرِ عَلَيْهِ

فصل دوم در رفیق دوست است نسبت آده هفت این اشعار بامیر المؤمنین

هُمُومُ رِجَالٍ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ

اندهوهای مردم در کارهای بسیار است

وَهُمُومٌ مِنَ الدُّنْيَا صِدْقٌ مُسْتَعِدٌّ

داندهو من از دنیا رهن یارم باشند

يَكُونُ كَوُجٍ بَيْنَ جِمْهَرٍ قَتِيلَةٍ

که بود باشد مانند جانی که میان دو بدن قتل شده

فَجِئِمُهُمَا جِئِمَانِ وَالرُّوحُ وَاحِدٌ

پس بدن آنها دو بدن است و گوی جان یک است

إِنضَالُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

سینه در او است علیه السلام

عَلَيْكَ يَا خَوَارِجَ الصَّفَاءِ فَأَتَمُّ

بر تو باد ای برادران صاف دل پس سینه که آنها

عَادَا إِذَا اسْتَجَدَّ نَأْمٌ وَظُهُورُهُ

ستونند برگاه ای جوی از ایشان او پشت را اند

وَمَا يَكْبُرُ الْفُخْرُ وَحَصْلُهُ

و نیست بسیار بزرگ است و دینار

وَأَنَّ عَدُوَّ وَفَاجِدًا لِّلْكَبِيرِ

و بدوستی که دشمن شنا بر آید بسیار است

وَقَالَ كَبَضُهُمُ

دکشت است بعض از ایشان

أَخُوكَ الَّذِي رَاخَهُ ضَرْكٌ لَيْلَةٍ

برادر تو کسی است که برگاه فرود آید بر تو حادثه

مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَرَحْ لَهَا الدَّهْرُ وَاجِبًا

از روزگار نرسیده مر آن حادثه روزگار در او نشتر کنده باشد

وَلَيْسَ أَخُوكَ الَّذِي رَاخَهُ غَيْبٌ

و نیست برادر تو آنکه برگاه پر کنند شود

عَلَيْكَ أَمُورٌ ظَلَّ يَلْجَاكَ لِأَثْمَا

بر تو کارهای دشتاری همیشه سر نشتر کنده ترا

وَقَالَ بَوْمُو الْأَبْغَرِ

دکشت است ابوالغری

إِذَا مَا خَلَبْتُ زَائِنِي بَعْضُ وَدِهِ

برگاه دوستی بجان اندازد مرا بعض دوستی خود

وَلَمْ يَكْ غَمَاسَاءُ نِي بِمُغْفِي

و نباشد از آنچه بر آمده است مرا همسپار شوند

صَبْرٌ عَلَى مَا كَانَ مِنْ بَوِّ خَلْفِهِ

سبک نه کنم بر آنچه است از بوی خلف او

فَخَافَ أَنْ أَتَيْتُ بِغَيْرِ صَدْفِي

از بیم آنکه بسانم بدون صدفین

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَضُّو الْأَشْبِلِ

دکشت است احمد بن عبد الله بن صفور اشبلی

فَالْخَرْمُ مَنْ كَانَتْ سَجَّتُهُ الرِّضَا

سپر آزاره هر کسی است که جوی او خورسند را باشد

عَزَّ جَدُّهُ فِي الْغَرَمِ وَالْأَشْرَاءِ

از نعت خود در سپنازی و سپنازی

وَقِي

وَمَنْ أَلْمَنَتْ أَخْبِلًا غَيْبٌ

وہ وقت بچوں برادری کی عیب پر تحقیق

نُفْتِ النَّاسَ كَوَاكِبِ الْجُوزَاءِ

کہ درجہ است کردہ سہارامی جوزا را

تَعْفُوا الصَّدِيقَ عَنِ الصَّدِيقِ نَوْبُ

دو میگذرد دوست از دوست حق کن دانش را

لَوْ أَنَّهَا كَالرَّمْلِ وَالْحَصْبَاءِ

اگر چه باشند آنها مانند رمل و سنگریزه

وَقَالَ لِعَطْوَى

وگفته است عطو سے

وَمِنْ شِعْمِي التَّجَاوُزُ عَصْدِي

و از خوبی من در گذشتن از دوست است

أَطَافَ نَيْبِهِ أَوْ قَالَ هَجْرًا

چه دور زند بگریزی خود یا بگوید دشنام را

أَصُمُّ عَنِ النَّبِيِّ بَرْدِي بِحِلِّي

که موشم از پیغمبر خوار دارد بر دباری مرا

وَأَجْلُدُ وَنَهَا لِسْمِيعَ وَفَرًا

و بسکودانم زرداو برای گوش شنیدن

وَقَالَ مِعْرَانُ بْنُ سُلَيْمٍ

وگفته است معن بن سید اوس مرزنی

وَكُنْتُ إِذَا مَا صَاحِبٌ وَأَمَّ ظَنِّي

و بستم که برگاه رنجسته قصد کنه بدگمانی مرا

وَبَدَّلَ سَوْجًا الَّذِي كَانَ يَفْعَلُ

و نقیض کرد بدی را آنچه بود که میکرد

قَلْبُ لَهْ ظَهَرَ الْحَجَرُ وَلَمْ أَقْمُ

میکرد انهم برای او پشت سپر را و خیزد بر زمین

عَلَى ذَلِكَ إِلَّا رَيْنَمَا أَنْخَوْلُ

بر آن مگر بقدر اندک که بگردانم به را و نیز دهم

إِذَا انْصَرَفَتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ لَمْ أَتَكْذِبْ

هرگاه برگشت نفس من از چیزی نزد یک بستم

إِلَيْهِ بِوَجْهِهِ أَخِرَ الدَّهْرِ قَبْلُ

که بوی او بشنوم به نا آخر روزگار و رکنه

وَقَالَ الْبُرْمُ حَزَنُ

وگفته است برمن حزن

نَاهِ أَخِي فَنَاسَبُهُ

کنش برادری مرا سپر فراموش کردم او را

وَلَسْتُ لِلثَّائِبِ بِالْخَلْدِ

و بنستم من بر گشته را بر رفتن

مَنْ كَانَ لِي كُنْتُ لَهُ حَيًّا

کسی که بوده باشد مرا هستم من او را رفتن یا

فِي كُلِّ مَا يَأْتِيهِ مِنْ نَابِثٍ

در هر چه میآید او را از واقعه ناگهانی

وَمَنْ سَلَا فِي سَلْبِهِ

و کسی که آرا میزد مرا آرا میبستم او را

سُلُوًّا وَإِنْ وَلَا رَاغِبٍ

آرامیکه نه نشست کند و باشد و نه روگردان

وَكَانَ مِنْ قَوْلِهِ انْصَرَفَ نَاشِدًا
و بهت از گفتار من که برگرد فریادی با شنید

لَا اتَّبَعُ الْعَيْنَ قَهَا الذَّاهِبِ
منی اندازم چشم را در عقب روزه

وَقَالَ بَعْضُ مَنِ امْلِكِ الْعِرَاقَ

و گفته اند بعضی از اهل عراق

أَنَا مَكْنُ خَاوَكُنْتُ صَدِيقًا

روزگاری که بودم من برادر و بودم رفیق

لَا يَهْتَدِيَنَّ إِلَى سِوَايَ طَرِيقًا

که راه نبرایبند بسوی غیر من راستی

لَا مَقْتُ فِيهِ مِنْ لَمَّكَارِهِ سَوْفًا

بر آهسته بیایم در قوم تو از بدینا : بزاری را

شَرُّ الْمَيَاهِ مَجْتَبَا الْمَطْرُوفَا

آنچه در دنیا هست دوری کند از آبهای کثیف

أَلْفَيْتَ بِالْأَعْرَاضِ عَنْهُ خَلِيقًا

پای بی بر کردی بدین از سزاوار

قَدْ كُنْتُ لِي خَلَاوَكُنْتُ مُصَاحِبًا

نجیق بودی مرا دوست و بودی رفیق

فَالَا نَ جِهَنَ طَرَفَتِي بِمَكَارِهِ

بسیار این حکام که انداختی مرا بدی

لَوْلَا الْحَيَاءُ وَأَنَّ قَوْلًا سَوْفًا

اگر نبود شرم و جدا و ای که طاعت تو رعیت

لَكُنْتُ نَحْلًا إِذَا اعْتَرَضَتْ لَهُ

لکن من مردی هستم که برکاه ظاهر شود مرد را

وَإِذَا الصَّدِيقُ تَعَرَّضَ خَلْفَهُ

و درگاه رفیق دیگر کند شود خدای او

وَقَالَ الْجَر

و گفته است دیگر

لَهُ غَائِبًا يَوْمًا كَمَا هُوَ شَاهِدٌ

از برای او دوری است که غایب است مانند روزی که حاضر است

كَيْبَمَا عَلَى وَصَلِ الْكُرْمِ بَاهِدٌ

که برزگوار باشد و بر وصل شمع برزگوار بپايد

عَلَى كُلِّ حَالٍ يَتِمَّا كُنْتُ وَاحِدٌ

بر هر محالی که هستی تو یکی باشه

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَصِفْ خَاوَهُ وَلَمْ يَكُنْ

برگاه مرد انصاف ندید برادرش را و نباشد

فَلَا خَيْرَ فِيهِ فَالْقَمِيسُ غَيْرُهُ أَخَا

سر نیست بجا دودا : بپوشد کتبی غیر از او برادر را

فَإِنْ غِيبَ عَنْهُ أَوْ شَهِدَتْ فَجْهَهُ

بسیار اگر غایب شوی او را یا حاضر شوی روی او

وَقَالَ الْبَرَّاءُ

و گفته است ابن مسعود

كَانُوا الْغُرَبَاءُ لَوْ شَرُّ بَنَاتٍ

بسیار بودند برای ایشان بدتر از دختران

وَإِنْ سَوَّاهُ قَدْ جَرَّبَتْ خَلَاءَهُمْ

بسیار برادران بهی که با دشمنان بودم برادر می آنها را

وَقَالَ

قَدَحْتُ زَنَادًا وَاصِلَ بَنِي بَنِيهِمْ

طلب لشر کردم بازو زنده وصل بیان خود و آنها

وَلَمَّا نَاوَا عَقَى بُودَ نَفُوسِهِمْ

و چون که دور شدند از من بدوستی جانهای خود

وَلَسْتُ عَلَى الْمَاءِ الصَّرِي مُعْرِ

و بنستم بر آب گشایف و کندیده منزل کنند

فَاذْكَيْتُ نَارًا غَرَضًا شُجَاع

بسر از دهم آتش صاحب روشنایی و نور

صَرَفْتُ حَبْنِي عَنْهُمْ وَزَاعِي

برگردانیدم ناله خود را از آنها و جفت خورا

وَلَا مَوْطِنُ يَوْمًا بِذَارِ ضِيَاع

و نه وطن کنند و روزی بماند هلاکت و مرگ

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بِمَجْعَب

و گفته است عبد الله بسم صعب

لَمَّا دَانِيكَ قَدَمَكَ مَوَدَّةً

چون که دیدم ترا که ملول شده از دوستی من

إِنِّي كَذَلِكَ إِذَا تَنَكَّرَ صَاحِبُ

که من بچشمین و هرگاه دیگر کون تو را بنسبی

وَلَقَدْ نَدُوهُ مَهْدِي الصَّفَا مَوَدَّةً

و پیچش که بایند است برای رسیدن دوستی من

لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنْتَ يَا عَظِيمَ الْإِيمَانِ

تو هم خوردم در تو بیزگشاید این متها

ذَوْبُهُ بِالصَّوْمِ وَالْهَجْرَانِ

مرا و او چاره میکنم در این سخن گفتن با او و جفت بقاء

وَإِذَا تَلَوْنَا كُنْتَ الْوَانِ

و هرگاه بر یک بگردد او بسم من صاحب زنگها

وَقَالَ ابْنُ مَطْبَرٍ

و گفته است ابن مطبر

وَلَا تَكُ يَغْرُورًا بِمَنْحَةِ خَلِيلٍ

و مباشرو زبند با نیک بیز رسیدن

فَإِنَّكَ بَعْدَ الْجَهْدِ أَنْتَ وَاجِدٌ

پس پسینکه تو بعد از کوشش نبستی با بنده

وَأَنْتَ فِي لَحْظِ الْخِلَاءِ عَارِفٌ

و بدینیکه تو در چشم زدن دوستان شناسنده

مِنَ الْوُدِّ لَا تَدْرِي عَلَيَّ ضَمِيرُهَا

از دوستی او که ندانی بر چه چیز است پنهانی خود او

خَلِيلًا يُدِيمُ شَبْمَهُ لَا يُدِيرُهَا

دوستی را که بایند دارد غمی را که نکند اند او را

بَيَّانَ الَّذِي كَانَتْ تَحْرُصُهُ

ظاهر بودن آنچه پنهان کرده است او را سببش آهنا

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبِيدَةَ

و گفته است عمر بن عبیدة

أَنَا لَا أَبْدَأُ بَعْدَ رَابِدٍ

من پیش نمیکردم به پوفانی هرگز

فَإِذَا مَا غَدَرْتُ لَمْ أَتُكْ

بسر هرگاه پوفانی کند و انگیزد از منم

وَأَجِدْ فِيهَا بِدِيلًا مِثْلَهَا

پابندہ ام ازد و عوض ہا سندیہ

أَتُرِيدُ أَنْ تَأْخُذَ الْبَلَّ لَهَا

آیا می پسندی مرا کہ بنشینم شب را بچھنہ او

وَجَدْتَنِي بِدِيلًا لَا أَشْكُ

یافتمہت عوض من شکست نمیکشم درین

سَاهِرًا أُنْطَلَبُ صَلَافًا هَلَاكَ

بیدار طلب کنم دھالی را کہ نیست کردہ ہست اورا

وَقَالَ ابْنُ مَرْيَمَ الْعَتَلِ لِكُصْوَى

دکھتہ ہست ابراہیم لیسہ عباس صوے

وَكُنْتَ أَحْيَى بِإِخْلَاءِ الزَّوْمَانِ

و بودی برادرم بہ برادری روزگار

وَكُنْتَ أَذْمُ فِيمَا الرِّمَانِ

و بودم کہ بیشکشم در نو روزگار را

وَكُنْتُ أَعْدَاكَ لِلثَّائِبَاتِ

و بودم من کہ آئدہ داشتم نہایت کارائی تو را

فَلَمَّا بَنَّا صَرَفَ خَرَابًا عَوَانَا

پس چونکہ جفا کرد در کار کردیدی فوجت

فَأَصْبَحْتُ فِيمَا أَذْمُ الزَّوْمَانِ

پس بامداد کردم در نو وقت شکم روزگار را

فَهَا أَنَا أَطْلُبُ مِنْكَ لَامَانَا

ہنہا من طلب میکنم از تو ایمنی را

وَقَالَ بَعْلُو

دکھتہ ہست عوے

لَا بَنِيكَ أَثَرُ مَوْلَى عَنْكَ يُخْرِفُ

کہ بہ کن در عقب پیشکشند از تو کہ کہ زندہ ہست

النَّاسُ أَكْثَرُ أَنْ لَا تُؤْمَرُ خَلْفًا

مردم بیشترند از اینکہ نہ پسر عوضی را

مَا أَفْتَحُ الْوُدَّ بِذَنْبِهِ وَيُبْعِدُهُ

چہ زشت است دوستی کہ نزدیکی کند اورا و دور کند اورا

تَحْتَ السَّمَاءِ وَفَوْقَ الْأَرْضِ إِنَّكَ

زیر آسمان و بالا سے زمین عوضی ہست

يَمُنُّ ذُوِي جَهْمٍ يَغْوِي جَهْلُكَ الْمَاكُ

از آنکہ پشورہ کردد روی اورا از روی تو مال دولت

بَيْنَ الْخَلِيلِينَ كَارًا وَقِلَالُ

ابن دو دوست سببای مال و کمی او

وَقَالَ خَيْرُ

دکھتہ ہست دیکو بے

إِذْ فُتِحَ لَغَزْلِكَ عُوْدُ ذِي

ہوا گشتم مرشمہ دن چوب

فَرُبَّ بَرَقٍ شَمْتُهُ

پسر را برقی کہ لفظ سزا بر او را

وَدَّ دَانِيَتْ بِهِ اِغْوِجَا جَا

دوستی کہ دیدی درو کے را

عَادَتْ مَحْبِلَتُهُ عَجَا جَا

پسر بر کردد بامد کے او

وَلَدُهُ

وَلَوْ بَاخْلًا فِي حَسَنِ

و ب ا خ ل ا ی ح س ک و

هَوْرَ عَلَيْكَ مَضَابِلُ الدُّنْيَا

ه ت ا ن ک ن م ب ر خ و ش ک م ر د ن ا ر ا

حُلًى أَخْلَا فَا سِمًا جَا

ک و ر د ن ح ل ه س ا ی ر ن ت و ن ا م و ر

فَإِنَّ لَهَا انْفِرَاجًا

پ س ب ر س ن ک م ا ز ب ر ا ی د س ت ک ت ا ی

الفصل الثالث في الوصايا والفرق التوديع وغيره من بعضهم

فصل سیم در وصایا و ف ر ق و د و ا ع ک ر د ن و غ ر ا ز ا ب ن ا ه ت م ر ع ی ر ا

وَقَابِ الْوَفِيَّةَ إِلَى حَسَنِ

و ه ت ا ن ش د ر ف ی ب ن ا ب ا ی ک و ش ت و ت ه ل ا ک ش د

وَقَدْ غَسَلَ الدَّمْعُ ذَا الْحَلِّ

و ت ح ق ی ک ک ش س ت و ش و ک ر د ا ش ک ا ن ج ا ی ک و ا

وَذَلِكَ اخْصُهُ بِالْقَبْلِ

و پ ر م ر د س ا ح ت م ک ف پ ا ی و ر ا پ و س د

وَمَرَقَتْ تَوْبُ الْيَمَانِ وَالْحُلِّ

و د ر ی م ج ا م ج ا و س م ر ا

وَسَرُّ الظَّلَامِ عَلَيْكَ الْاِسْدُ

و پ ر د و ن ا ر س ک م ا ب ر ا آ و ی ج و د

وَعَنْ تَخَافُ أَوْ قَدْ غَفَلَ

و ا ز م ن ت ه ف ت ا ن د ه ت خ و ر ا ب ا غ ا م ر ش د

فَمَا أَنْتَ تَشْتَلُّ حَاصِلُ

پ س ر س ن ی ک ک س و ا ل ک ن ر ا ز ا پ و م ر ش د

رَعَى اللَّهُ لَيْلَةَ وَصَلَ الْجَبَدِ

م ر ا ع ا ت ک ن د ا و ن ک م ا ر د و ت ص ر د و س ت ر ا

فَاجْلَسْتَهُ فِي سَوَادِ الْعُورِ

پ س ر ش ا ن م ا و ر ا د ر س ب ا ی ج ن ه ا ی خ و م

وَيَصِفُ خَدَّيْ بِأَقْدَامِهِ

و ج س ا ن ی م ر و ی خ و ر ا ب ق د م ه ا ی ا و

فَمَا نَفَتْهُ وَخَلَعَتْ الْخِذَا

پ س ر د ر ک ن ا ر ک ر ف م ا و ر ا و ز و ر ف م د ر ک ر ا ی خ و

وَمَا زِلْتُ اشْغَلُهُ بِالْحَيْثُ

و پ و س ت م ش گ و ل س ا ح ت م ا و ر ا ب ک ل م ت

إِلَى أَنْ عَفَى جَفَنُهُ نَاعِيًا

ن ا ب خ و ا ب ر و ت ج ش م ا و ا ز پ ن ی

فَطَرْنِي الْخَيْرَ وَلَا تَطْنُ

پ س ر س م ا ن ک ن م ب م ن ی ک ر ا ب ا ک ا ن ک ن

وَقَالَ الْخَيْرُ

و ق و ل ه ت د ی ک ر ی

فَمَا خَالَطَ الضَّعُوفُهَا كَدَرُ

و ن ا م و ج و ب و م ا ن ی س ت ب ب ر م و

وَمَا قَصُرَتْ بَعْدَ ذَلِكَ الْفَصْرُ

و ک و ت ا و ن ش ت ب ب ع د ا ز ا ن ک و ن ا ی

رَعَى اللَّهُ لَيْلَةَ وَصَلَ خَلَّتْ

ک ه ا ر د خ د ا س ت ب ط ا ر ک م ا ل ی ب و ا ز ا ع ن ا ر

أَنْتَ بَعَثْتَهُ وَمَضَتْ سَعِيٌّ

ا ت م ن ک ه ا ن ی و ک د ن ت ش ت ا ب

غَيْرِ احْتِيَالٍ وَلَا كَلْفَةٍ

بی حید و کمزی و نه سفتن

فَهَلْتُ وَقَدْ كَادَ قَلْبِي يَطِيرُ

بسرگرم و تحقیق دل مرغ دیکم پرواز کند

أَيَا قَلْبُ تَعْرِفُ مَنْ قَدْ آتَاكَ

ايدل بشناسی کسکه تحقیق آمد ترا

وَمَا يَمُرُّ إِلَّا بِقُعْدٍ رَاجِعًا

و آیامه اسان بر کرد مرجهت کنده

فَكَانَتْ كَمَا اسْتَهْوَيْتَ لَهْ

بسرو و چاهچم بنخواستم در آن شب

وَلَا مَوْعِدَ بَيْنَنَا يَنْتَظِرُ

و نه وعده میان ما که انتظار برده شود

سُرُورًا يَنْبُلُ الْمُنَى وَالْمَطَرُ

از خوشحالی برسدن آرزو و حاجت خود

وَيَا عَيْنُ تَذَرِينَ مَنْ قَدْ حَضَرَ

و ای چشم مبدانی کسکه تحقیق حاضر شد

فَهَذَا خَلْفِي الْآرِضِ عَنكَ مَرُ

بسر تحقیق مندل کرفت نزد من

وَطَالَ الْحَدِيثُ وَطَالَ السَّمَرُ

دور از کشید بخت و پاکیزه شد صحبت

لَا مَنَابِتُكَ

مرا بی بامکت رهت

وَأَعْيَدَ مَغْسُولِ السَّمَائِلِ ذَا ذِي

و بمانزم بدی سیرین شامی که بدی کرد مرا

عَلَى فَرْقٍ وَالنَّخْمِ حِينَ طَالِعِ

بر خوف و ترس و حال آنکه سگاره سرگردان طالع کنده بود

وَقَالَ خَدَرٌ

و گفت خد ر

فَلَمَّا جَلَى صَبْغُ الدُّجَى فَلْتُ خَلْجٍ

بسر چون که روشن کرد رنگ تاریکی را ختم نجانی است

إِلَّهَ أَنْ ذَنَا وَالسَّحَرُ زَائِدٌ طَفِيرُ

تا آنکه نزد بکشد و جا و پس بن چشم او بود

فَمَا لَطَبَتْ الصَّهْبَاءُ وَاللَّيْلُ

بسر بچشم باد جام شراب و حال آنکه شراب بود

عُقَارٌ عَلَيْهَا مِنْ صَبْغِ الصَّبْغَةِ

شراب که بر او بود از خون عاشق لفظ

مَيْتَنَا وَظِلُّ الْوَصْدَانِ دَوَسِيرُنَا

بسر برب بود از دم ما و بپوسته و سر شکار بود و رازنا

مِنَ الشَّمْسِ أَقْرَنُ مِنَ الشَّمْسِ طَالِعِ

از آفتاب با سر آفتاب است که بد آمد است

لَكَ بِدَفْعِ ظَنِّي بِالْمَصْرِ يَمَّةٌ دَائِعُ

چنانکه ترا ساند شود آهونی که در جای بخیان چیده است

رَفِقَتْ حَوَاشِي الْبُرْدِ وَالنَّسْرُ وَاقِعُ

و نازک بود حواشی جامه پش و سناده سر بران بود

وَمِنْ عَمَلِ الْمُسْتَهَامِ فَوَاقِعُ

و از هنگامی که فارغی جواب

مَصُورٌ وَمَكُونُ الصَّبَابَةِ ذَائِعُ

کلمه بسته شده و پنهانی عن عاشق بود

إِلَى أَنْ سَلَامَ مِنْ دِيهِ فَأَرْطَ الْقَطَا

تا آنکه تسکین یافت از آب حوض خوشش و مرغ قطا

فَوَلَّى أَسْبَرَ السُّكْرَى بَكَوُ السَّانَةِ

بهر لب که در سمنق در غلبه که گرفتار سکر بود که کند سنان

وَلَا ذَنْبَ إِطْرَافِ الْغُصُونِ التَّلَوُّجِ

و نه دزدانه بردن بخارا ای سنا فلان فلان

فَقَنَظُوعُهُ بِالْوَدَاعِ الْأَصْحَا

بهر حرف بزد از جانب او برای وداع انشنان

وَقَالَ أَخْرَجْ

و گفت است دیگر ای

وَلَمْ أَنْسِهْ كَالْبَدْرِ لَبْلَبَةٌ ذَلِيلٌ

و زانوی من فریادم او را مانند ماه در شب که زیارت کرد

فَبَدَّلْنَا وَلَا وَاشِ سَوِيَّ طَبِيبٍ نَشْرُهُ

بهر شرا بر دوز آوردم نه سخن چهره چهره که هر خوش او

يَمْلَسُ كَحَضِرِ الْبَيَانِ وَهُوَ رَطِيبٌ

نخرا سید مانند شاهد درخت باین در حال که او زنده بود

عَلَيْنَا وَلَا غَيْرُ الْجُحُومِ رَقِيبٌ

بر ما و نه غیر استنار کجایانی بود

وَقَالَ أَخْرَجْ

و گفت است دیگر ای

يَا لَبْلَبَةُ الْوَصْلِ بِلَا لَيْلَةٍ عُمُرُ

ای لب لبه وصل بکه ایست عمر

يَا لَيْتَ نَجَمَكَ لَمْ تَقْلُ رَكَابُهُ

ای کاش که سنا بای تو بر کرد ای نه پیش کار دل

أَوَلَيْتَ لَمْ يَصْفُ فَيْكَ الشَّرِّ كَذِبٌ

ای کاش که صاف روشن غیث در تو مشرق از زیر که

أَحْسَنَتْ لَا إِلَى الْمُنْتَهَى الْقَصْرِ

نیک کردی مگر باین در کوه

أَوَلَيْتَ صَبَحَكَ لَمْ يَقْدَمْ مِنَ الشَّغْرِ

ای کاش که صبح تو مزایم از سفر

فَذَلِكَ الصَّفُوعَةُ غَايَةُ الْكَدَرِ

پس این صاف نه از من نهایت تنگدستی است

أَوَلَيْتَ كَلَامِي مِنَ النَّبِيِّ لَمْ يَطَّرْ

ای کاش که هر کت از کوه سنا در شعر من میوه بود

وَقَالَ أَخْرَجْ

و گفت است دیگر ای

سَقَى الْبَحْرَ نَزْدَانِ الظِّلِّ وَالْبَحْرِ

باراندخت از جزیره صاحب سایه و درخت

لَطَالَ مَا نَبْهَتَنِي لِلصُّبُوحِ بِهِ

بر آن در که کشید که آگاه کرد در صبح و بر غوغای صبح

وَدَّ بَعْدُ وَنَ قَطَالٍ مِنَ الطَّرِ

و در بعد و ن قاطال از بارانها

فَعِغْرَةُ الْبَغْرِ وَالْعُصْفُورُ لَمْ يَطَّرْ

در سینه مرغ و حال که فغان سحر بود و دوز

أَصْوَابُ وَفَبَانِ بِرِي فِي صَلَاتِهِمْ

صدا بر زبان عجب بود در نماز خود

مُزْتَوِّبِينَ عَلَى الْأَوْسَاطِ قَدَّ جَلُّوا

ز تار بند لیس بر سبب نما که تجفین فرار داده بودند

كَمْ فِيهِمْ مَنْ مَلِجَ الْوَجْهَ مُكْجَلٍ

چند در ایشان بود که چهره رو بر سر کشیده

نَادَمْتُهُ بِالْهَوَى حَتَّى اسْتَفَادَهُ

هنرم کردم با او بخت و عشق تا اینکه راهم شد عفا

وَجَاءَنِي فِي قَبْصِ اللَّيْلِ مُسْتَرًا

و آمد مرا که در سپهر این پرده شب پنهان بود

فَهَيَّتُ أَنْفُسَ خَدَّيْ بِالطَّرِيقِ لَهُ

بس بر خواسم فرس گفتم روی خود را در راه او

وَكَانَ مَا كَانَ ثَمَّ السُّؤْدُوكُ

بود آنچه بود از آنچه نیستم که باد گفتم او را

سُودَ الْمَدَارِ عِ نَفَائِدٍ فِي السَّحَرِ

سیاه پراهنها و لغزه زنده کان در سحر بودند

عَلَى التُّؤَسِّ كَالْإِبِلِ مِنَ الشَّعْرِ

بر سر ما تا جانی از مو

بِالْفَنِّ بِكَيْسٍ حَفْنَهُ عَلَى الْحُودِ

که باز بست بر گانه های چشم بر سبب ما

طَوْعًا وَاسْتِغْنَى الْمُبْعَادَ بِالْنَظَرِ

از روی من به مان برداری و پیش گرفت مرا بوعده نگاه

تَسْتَجِلُّ الْخَطُومُ مِنْ خَوْفٍ مَجْدِدٍ

بشتاب میکند رگها ما را از ترس و بیم

ذُلًّا وَاسْتَحْبُ إِذْ يَأْتِي عَلَى الْأَثَرِ

از خواری فروتر و بکشم دامهای خود را بر شاخهای برادر

فَطَنَ خَيْرًا وَلَا سَتَلَ عَنِ الْخَيْرِ

پرسیدگان بر نیکی را و پرس از خیرش

وَقَالَ أَحْمَدُ

و گفت است دیگر

فَجَادَتْ بِي دُرٌّ وَهِيَ مُشْرِقَةُ الْبَدْرِ

پیش آمد ماهی را و حال آنکه او تابنده ماه بود

فَوَيْحَةُ سُكْرٍ السَّبِيحَةِ لَا الْخَمْرِ

و بهوش کرده بود او را سستی جوانی نه شراب

فَلَسْتُ عَنْ طُلُوعِ وَارِسْتُ عَنْ دُرٍّ

که شکر اخذ به نکرد از شکوفه و اگر بخواسم از نور او

فَمَا مِنْ رَقِيبٍ غَيْرِ انْجُمِهَا الزَّهَرِ

بر نمود نجبانی جز سناریای تابان او

وَهَلْ لَكَ بِأَقْلَمِ مَحَلٍّ سِوَى الصِّدْقِ

و آیا ترا هست ابل من جا کمتری جز سینه من

وَلَبَلَهُ وَصَلَ نَاقَتَ عَقْلِهِ الدُّرِّ

بشاید وصل که دیده بانی کرد عقلت روزگار را

سَمِيحِي بِهَا غَضُّ مِنَ الْبَانِ غَانِدٍ

افسانه گوی من در شب خد بوار زخمت بان که گرگزیده

أَشَاهِدُ بِهَا طُلُوعَ الْفَيْرِ الدُّرِّ

نگاه میکردم در شب جمال ماه را

أَفَيْتُ بِهَا إِيثَانَ وَاشْرَاقَ حَاصِدٍ

آسوده بودم در آن شب آمدن خرم چین در کایه

ضَمَمْتُ إِلَى صَدْرِ الْجَبِيدِ مُعَانِفًا

جسباندم بسینه خود دست را دست بکردن

فَبِالْبَلَاءِ آخِثٌ قَوَادِي بَهْرَتِهِ

سپهرای شبنم زنده کردی دل مرا بنزدیکی او

وَلَمَّا دَايَتْهُ الرُّوحُ فِيهَا مَسَامِرٌ

و چونکه در بوم روح را در آتش هم صحبت و آفا نه گوی خود

فَاجْتَنَيْتُهَا شُكْرًا إِلَى مَطْلَعِ الْفَجْرِ

شب زنده دارم کردم او را از شکر طلوع صبح

تَبَيَّنَتْ حَقًّا أَنَّهَا لَيْلَةٌ الْقَدَرِ

یقین کردم برآستی اینکه است شب قدر

وَقَالَ خَدْرٌ

و گفتند دیگر

عِنْدِي رَسَبُوا الْقَوَامُ نُسَبٌ

تردست نازک اندامی سیر میکند

وَأَقْطَعُ الْوَقْتَ بَيْنَ لَيْلِي

و با خورسب تمام وقت را میان بوسیدن خود

وَأَهْضُرُ الْغُصْنَ بِأَغْنَانِي

و بکشم شاخه را ببنر کردن او

نَبِيْمٌ عَنْ لَوْلُوٍّ بِمَبِينٍ

مبغضید از کوه هر گز اینهاست

بِفَرْعِهَا وَالْجَبْرِ اِضْحَتْ

بکوهی خود و پشانی جاشت کرد

لِي نَشْوَهُ كَمَا تَحْتَنُّ

مرهت سنی هر وقت که سیر آید

وَلَا أَلِي بِقَوْلٍ وَاشِ

و باک ندارم سخن سخن چنین

بِفَيْحٍ لِحَظٍ وَلَيْلٍ قَدَرٍ

به ناز چشم و زری غایت

أَسْ عِلْدٍ وَوَرْدٍ خَدَرٍ

سبزی خط و کمر رخسار را

مَا بَيْنَ غُورِلَهُ وَبِحَدَرٍ

میان باین او و بالای او

مَنْظُومَةٍ لَمْ يَكُنْ يَعْقِدُ

بکده شده که بنوده باشد بگردن بنده

نَضْلُ عُنَاقِهَا وَهَدَرٌ

که کمره بکمره نشان را و راه بسنود

نَظَرِي إِلَى الْهَمَامِي طَرْدٍ

میراند از من اندوه را چه راند سنی

بِرُومٍ نَصِيحِي وَرَبِّ زُهْدٍ

که فصد کند نصیحت مرا هم بخدای زاهدی

وَقَالَ خَدْرٌ

و گفتند دیگر

أَفْدَى الَّذِي دَنَى رَفِيٍّ وَاللَّيْلُ مُتَكِرٌ

فدا شوم آن سبکه زیارت کرد مرا و حال آنکه شب غریب

فَلَمْ يَلْ تَنَجَّادْ فِي الْعَنَابِ مَعًا

بس پیوسته روان شدیم در لاله کردن با یکدیگر

وَالْأَقْوَمُ الْكَثِيُّ مِنْ غَرَفَةِ عَطْرِ

و کن را می افروخته پوشیده بود روی و غنچه بوی

أَشْكُوا إِلَهَهُ جَاءَ وَهُوَ عَبْدٌ

شکایت میکردم بسوی ستمگر را و او اعذر منو هست

نَادَيْتُ بِالْبَلَدِ مُبْلَا سَحَرٍ

فَقَالَ لَيْلِكَ هَذَا كُلُّهُ سَحَرٌ

نَادَيْتُ بِالْبَلَدِ مُبْلَا سَحَرٍ

فریاد کردم که ای شب بانه بپوش بی سحر

بهر کشت شب تو این همه دشمن سحر است

وَقَالَ الْحَزَنُ

و گفت ای حزن

مِنْهُمَا الْقَلْبُ بِالْوَعْدِ وَفَا

آرزوی دل و بوعده وفا کرد

زَارَ فِي مَرْجَلِ صَدِّيقِنَا

زیارت کرد مرا بعد از رو کرد ایندن و ستم کرد

وَبَطِيبِ الْوَصْلِ لَيْتَ مَدَّ شِفَا

و به خوشی وصال دردمرا شفا داد

قُلْتُ أَهْلًا بِجِدِّ نَاذِرٍ

گفتم خوش آمد دوستی که زیارت کرد مرا

بِهَنْدِ مَائِ وَأَخَوَانِ الصَّفَا

این همدان من و برادران نوب

طَابَ فِتْنِي وَحَلَالِي مَشْرِ

خوش شد و فتنه و شیرین شد مرا

وَلَهَيْبِ النَّارِ مِنْ قَلْبِي نَظْفَا

و شد از آتش ارذل من خواستو شست

وَبَصِيرَتِكَ مَا أَمَلْتُ

و بصیرت خود رسیدم آنچه آرزو داشتم

فِي الْفِرَاقِ النَّوْبُ نَجِ لَيْتَنِي

در فراق و وداع کردن هر شبی رات

وَقَرَّ الْحَزَنُ بَيْنَ الْخَفِينِ وَالْوَسِينِ

و جدا شد انداخت دوری بین چشم و خواب من

أَبْلَى الْهَوَىٰ أَشْفَا بَعْمَ الْكُدَىٰ نَبْدَا

پوشانید عشق از حسرت در روز جدائی بدن مرا

أَطَارِدُ الرِّيحَ عَنْهُ التَّوْبُ لِقَبِينِ

بردارد باد از او توبه را ظاهر منم

رُوحٌ تَرَدَّدَ فِي مِثْلِ الْخِلَالِ إِذَا

جانیت مرا که آمد و شد کرده است در مثل خال اگر

لَوْلَا مُخَاطَبَتِي إِيَّاكَ لَمْ تَرَبْنِي

اگر نبود گفتگو کردن من ترا نمیدیدی مرا

كَفَىٰ بِمَجِيئِي نَحْوًا إِنِّي رَجُلٌ

بسیار است بدن مرا لا غنی اینکه من مردی هستم

وَقَالَ الْحَزَنُ

و گفت ای حزن

وَيَنْفَعُ بِاللِّفَادَةِ طُوبَىٰ

و بخشش کند بدین تو روزگار دراز

مَتَىٰ بِالْقُرْبِ مُجِيزُ الرِّسُولِ

چه وقت بنزدیکی تو جز دهد مرا قاصد

وَيَنْفَعِي مِنْكَ بِالْوَصْلِ الْغَيْلُ

و شفا بخشد از تو بوحال نشد تو

وَيَرْجِعُ فَيْكَ سِرَّ الْحُبِّ حَجَرًا

و برگردد پنهانی دوستی آشکارا در تو

وَذَاذِكَ لَا يُغْنِيهِ إِلَّا بَنَاهُ

دوستی ترا بغیر بنیاد بشر شبها

وَمَا بَيْنَ الصُّلُوعِ إِلَيْكَ شَوْقًا

وہا بین پہلوہا سرمن بھوی تو شوقست

إِلَّا بِإِطَاعِنَا هَلْ مِنْ جُوعٍ

آگاہ بہتر البچ کہندہ آباہست برکشتی ترا

وَجَبَّكَ لَا يَنْهِنِيهِ الْعُدُولُ

وہجنت ترا باغ غبنہ اورا مانگندہ

تَرُؤَالِ الرَّاسِيَّاتِ وَلَا بَزُولُ

کہ برطرف ہونہ کو ہمارے جہدہ واد برطرف ہونہ

فَيَجْمَعُنَا الْمَنَارِلُ وَالطُّلُوعُ

بہر کرد آورہ مارا نزلہا واما راسنزل

وَقَالَ خَجَرٌ

وہ کہتہ ہست دیگرے

وَأَدَّ عَيْنِي زَفِيرَةً وَأَعْنَانِي

وہ دہا کرد مرا مسونہ بانہ واد و ہم آغوش

وَبَدَتْ لِي فَاشْرَقَ الصُّبْحُ مِنْهَا

وہنکہ گشت برای من بہر تا بہ روشن صبح از ہا

لَا يَسْقِيهِمُ الْجَفُونَ مِنْ غَيْرِ سُقِيمٍ

ای ہمار چشمان کہ بدون نا خوشترست

إِنَّ يَوْمَ الْفِرَاقِ أَقْطَعُ يَوْمًا

ہر سبکہ روز جدائی برزدہ تر روزیت

ثُمَّ قَالَ مَنِي بِكُورِ الثَّلَاثَةِ

بہر گشت چہ وقت باشد ثلاثہ

بَيْنَ بِلَالٍ الْجُيُوبِ وَالْأَطْوَانِ

میان آن کرہا ننا و فلا دہا

بَيْنَ عَيْنَيْكَ مَضْرَعُ الْعُشَا

میان و چشم تو ممترا کندن عاشقان ہست

لَيْسَ مَتِّ قَبْلَ يَوْمِ الْفِرَاقِ

کاشتر من مردہ بودم ہیش از روز جداسے

وَقَالَ خَجَرٌ

وہ کہتہ ہست دیگرے

وَالَّذِي بِالْبَيْنِ الْبُعْدُ بَيْنَنَا

ہم آنکہ بجدائی و دوری سبتا کردہ ہست مرا

جَدَّ أَهْلَ الْحَيِّ مِنْ جَبْرِ

خوش اہل فرنگہ از جدہ ہست

كَلَّمَا رَمْتُ سُلُوعًا عَنْهُمْ

ہر وقت ارادہ کنم برطرف کردن عنش خود را از آنہا

أَخْذُ الطَّيْرِ إِذَا طَارَتْ إِلَى

لحک بہر مرغ را ہر گاہ بر پردہ ہوسے

مَا جَرَى ذِكْرُ الْحَيِّ إِلَّا سَجَنًا

مینہ و دیاد منزل فرنگہ بکرا بکہ اندوہ رانہ

شَفَتِي الشَّوْقُ إِلَيْهِمْ وَبَرِّي

نمکین کردہ ہست مرا شوق باہا نہ لاغر کردہ ہست

جَذَبَ الشَّوْقُ إِلَيْهِمْ بَعِيدًا

یکشد شوق بہ آنہا عنان ہشکار مرا

أَرْضِهِمْ وَأَقْلَعَتْ لِلطَّيْرِ أَنْ

زمین آنہا با کندہ شود از برای پرہن

ذَهَبَ الْعُمَرُ وَلَمْ أَخِطِبْهُمْ

رفت عمر و گفتگو نکردم آنها را

وَتَقَضَىٰ فِي مَتَنِهِمْ زَمَانٌ

و گذشت در آرزوی آنها روزگار من

لَا تَزِيدُ وَفِي غَرَامَا بَعْدَكُمْ

زیاد نکشید عذاب مرا بعد از من خود

حَلَّ فِي مَنَعِدِكُمْ مَا قَدْ كُنَّا فِي

خود آمد من بعد از شما آنچه تحقیق سببست مرا

وَقَالَ خَدْر

و گفته است دیگر

إِنَّ النَّسِيمَ الَّذِي مَرَّ بَيْنَكُمْ سَارًا

بدرستی که نسیم که از زمین شما آید

أَهْدَىٰ لِقَلْبِي الْمَعْنَى الْوَالِدَانَارَا

راه نماید مردل را بخور شبیه اسی مرا آتش

وَاللَّهِ مَا لَاحَ بَرَقَ مِنْ يَدَيْكُمْ

خسبم شما که ظاهر شد برق از سرهای شما

إِلَّا تَذَكَّرْتُ أَصَالًا وَاسْتِخَارًا

مگر اینکه یاد آورم شما را در شام و سحر

وَلَا جَلِي لِي حَالٍ غَنَمَكُمْ خَيْرًا

و گنابت نکردم و بچه من گنابت کننده از شما بجز

إِلَّا حَكَيْتُ لَهُ بِالذَّمِّ مَعَ أَخْبَارًا

مگر اینکه بگویم به او با دشنامی با اخبار

فَمَا تَذَكَّرْتُ أَنَا يَا بَكْرًا سَلَفًا

چرا یاد نکردم روزگاری که با شما پیش گذشت

إِلَّا وَأَظْهَرَهُ مَعَ الْعَيْنِ سَوَادًا

مگر اینکه ظاهر کرد مرا با چشم سیاه را

وَقَالَ خَدْر

و گفته است دیگر

شَوْفِي إِلَى الْخَطِّاجِ جُحَيْشِي

شوق من بسوی درخشانهای دی تو آرزوی منست

شَوْفِي الْعَلْبِلَ إِلَى الْفَاءِ الْعَافِيَه

مانند شوق در دهنه بسوی بدن شفا

وَلَقَدْ نَذَرْتُ لِنَيْبِ رَأْسِكَ ثَانِيًا

و تحقیق که نذر کردم که اگر دیدم ترا دویم مرتبه

أَنْ لَا أَعُودَ إِلَى فِرْلِكَ ثَانِيَه

اینکه برنگردم بسوی جدائی تو مرتبه دویم

وَقَالَ خَدْر

و گفته است دیگر

أَذُوبُ إِذْ سَمِعْتُ لَهُ حَدِيثًا

بکندارم هرگاه بشنومم از او گفتگویی را

تَكَادُ حَلَاوَةُ دُوحِي تَذُوبُ

نزدیکست که از شیرینی جان من بکندارد

وَيُخْفِقُ جَانٌ بِبَصِيرَةِ قَوَادِي

و میخیزد آید بسنگ میگرداننده او را چشم دل من

وَلَا عَجَبٌ إِذَا قَضَى الطَّرُوبُ

و نیست شگفتی هرگاه رقص کند نشاط من

فِيَا مَوْلَايَ قُلْ لِي أَيْ ذَنْبٍ

بِسَرِّ اِي آفای من بگو مرا بچه کن سے

أَرَاكَ عَلَى أَقْسَى النَّاسِ قَلْبًا

میں نے ترا بغیر سبکین دل تر از ہمد مردم

جَبِيبٌ أَنْتَ قُلْ لِي أَمَّ عَدُوِّ

آبا دوستی تو بگو بسن بادو شنی

جَنَيْتُ لَعَلَّنِي مِنْهُ أَتُوبُ

نقصیر کردہ ام شاید کہ من از تو توبہ کنم

وَلِيَّ حَالٍ تَرْتُقُ لَهُ الْقُلُوبُ

دو بہت عالمی کہ رحم میکند مرا اورا دلہا

فَعْمَلِكَ لَيْسَ يَفْعَلُهُ الْجَبِيبُ

بسر کرد از بسجا نمی آورد دو سہندہ

وَقَالَ خَيْرٌ

و کفہ بہت دیکر سے

دَنْبَ السَّاعَةِ وَانْشَوِ الصَّمْرَ

نزدیک شد روز قیامت و بچاؤ شد

مَرْبُوعَ الْعَبْدِ فِي ذَنْبِهِ

کشت برین روز عید در ذنبت خود

بِسِهَامٍ مِنْ جِلَاطِ فَاثِكٍ

بہ اس چہمان زندہ اسیر

وَإِذَا مَا غَابَ عَنْ سَاعَةٍ

و ہر گاہ بہان شود او از من غایب

كُتِبَ الْحُسْنُ عَلَى وَجْهِهِ

نوشہ بہت حسن بر پیشانی او

عَادَةُ الْإِقَارِ شَرِي فِي الدُّخَى

عادتہ نا بہا بہت کہ راہ رود در نا ریکہا

عَنْ غَزَالٍ صَادِقِي وَفَرَّ

از آہونی کہ صید کرد دل مرا و گریخت

فَرَمَانِي فَقَاطِي فَقَرَّ

بسر اذاحت مرا پس ورا گریخت و سرگشت مرا

فَتَرَكْنِي كَهَيْمِ الْخَطَرِ

بسر و اگدشت مرا مانند اکہا چنبدہ

كَانَتِ السَّاعَةُ هِيَ وَأَمْرًا

باشد آن ساعت سحر و غمخیز از چہنہ

بِجَنَاحِ الْمَسْكِ سَطْرًا مُخْتَصَرًا

ببایدہ شدہ مشک سطر بار یکی از ابروان

فَرَأَيْنَا اللَّيْلَ تَتَرَبَّى بِالْقَمَرِ

بسر دیدیم کہ شب راہ میسر و دماہ را

وَقَالَ خَيْرٌ

و کفہ بہت دیکر سے

حُشَاةٌ نَفْسٍ دَعَتْ حِينَ دَعَا

بانہ ماندہ جان من و داع کرد مرا ہنجر کہ او و داع کرد

حَشَايَ عَلَى جَمْرِ ذِكِّ مِنَ النَّوَى

دل نہ بر شہر از دھنہ بہت از دور سے او

فَلَمْ أَدْرَأِ الظَّاعِنِينَ اسْتَبَحُوا

پس نہ ہنم کہ ام یک از دھنہ ہا را سباحت بسر دی ہنم

وَعَيْنَايَ فِي رَوْضٍ مِنَ الْحُسْنِ تَنَعُّ

و دو چشم در مزار حسن می چہند

وَلَوْ حَمَلْتُ صُمُّ الْجِبَالِ الَّذِي بَيْنَا

و هرگاه بار کرده شود کوههای صمت را آنچه را

بَيْنَا بَنِي جَبْتَى الَّذِي خَاضَ طَيْفَهَا

باین میان دو پهلوانست که در ژرفای طایفه

غَدَاةً أَفَرَقْنَا أَوْ سَكَنَ تَصَدَّعَ

راست را جدا دی که جدا می کردیم نزدیک بود که شکافتند

إِلَى الدِّيَا جَى وَالْخَلِيُونَ هَجَعُ

بوسن در شبهای تاریک حال آنکه فارغ و لان خواهند

وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ

و گفته است عبد الملک بن عبد الملک

وَأَزَقَيْتَ مِنْهُ الشَّخْصَ عَنْ بَصَرِي

و هر چند که پنهان است بدش از چشم من

فَأَنَّهُ قَاتِمُ التَّمْثَالِ فِي فِكْرِي

بهر سببیکه پنهان است صورت او در فکر من

يَا أَقْرَبَ النَّاسِ مِنْ هِيَ مِنْ ذِكْرِي

اگر نزدیکترین مردم در خیال من و یاد من

أَزْغَابَ عَيْنِي وَلَمْ أَظْفِرْ بِوَيْبِهِ

اگر پنهان شود از من و سیر دوزی نیامد بدین

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْمَرْبُوعِ

و گفته است احمد بن عبد الملک بن مروان

لَمَّا زَا لِفِ الْغَيْبِ مُنْذَ فَارَقْتُهُ وَسَيَا

خویشی که در چشم من از تو سبب جدا شدم از خوب

إِذَا لَمْ أَمُتْ عِنْدَ تَوْدِيعِي خِرْنَا

زیرا که نمرود هنگام وداع کردن من او را از اندوه

وَكَيْفَ يَنْبَأُ مَنْ فِي الْقَلْبِ قَدْ سَكَا

چون فراموش شود کسی که در دل منزل کرده است

إِذَا دَايْتُ الدُّجَى وَالْبَدَدُ وَالضُّنَا

هرگاه به پهن شب تاریک او را و دمار و ناله را

وَهَلْ لِي الْعَبْرُ شَيْئًا بَعْدَ حُسْنَا

و آیا به چشم من خبری را بعد از او خوب

أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ الْفَاكَا لِيْظُنَّا

با سپردن خواهم از خدا یاری که بود مرا و کوح کرد

وَلَمْ فَاسَلْنِيْ فَرْدًا فَوَاجِرْنَا

و من پرسیدم که در میان من و او اندوه و غصه من

لَمَّا أَنَّهُ سَكَا فِي الْقَلْبِ مَسْكُهُ

فراموش کردم آن بیدار که در دل است آنرا که او

وَلَوْ تَنَاسَيْتُمْ مَا ذَلْتُ أَذْكُرُهُ

و اگر فراموش کنم او را چگونه با دیگران او را

بَلْ كُلَّمَا دَانَا الْعَيْنَانُ مَرَجَسَا

بلکه هر چه را پسند دو چشم من از خوبها

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنِّي

و گفته است محمد بن عبد العزیز عنی

وَتَفَرَّغَ مَائِدَتِي وَدُمِيَّةَ زَاهِبٍ

و آفتاب ابرو و صورت ویران را

أَنَا سَمِعَ مَخْرَابَ وَبَدَدُ جَنَّةٍ

ای شنیدم محراب و دمار تاریک

لَئِنْ كُنْتَ عَنْ عَيْبِي وَسَمْعِي نَائِيًا

اگر هستی تو از چشمم و گوش من دور

فَاَنْتَ عَنْ فِكْرِي وَقَلْبِي بُعِيدٌ

پس نیستی تو از خیال و دل من نهان

لَا حِينَ عِنْدَ الْمَلِكِ الْبَرِّ طَائِفِ

مرا حدیث عبد الملک پسر مروان است

قَوْلَ الصَّبْرِ عَنِّي مَذْنُونًا

روایت از من شکایتی، فتنی که اورفت

وَعَاوَدَنِي مِنَ الْاُخْرَانِ عَبْدُ

و برکت مرا برگشتند از اندوهها

فَقَبْدٌ وَهُوَ مَوْجُودٌ يَقْبَلُنِي

پنهان است او و حال آنکه حاضر است در دل من

فَيَا عَجَبًا لِمَوْجُودٍ فَقَبْدٌ

پسر بخت مرا حاضر است که پنهان است

وَقَالَ أَبُو عَمْرِو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَدَةَ

و گفته است وزیر عبید الله پسر عمر پسر ادیس

مَا اِنْ يَغِيْبُ فَاشْكُوا وَتَدْرُسُ

نیست پنهان پسر شکایت کنم بنامش دیدار شر

وَجَهْ تَنَعَّمَ قَلْبِي فِي تَذَكُّرِهِ

رویکه در عیش است دل من از یاد کردن او

مَنْ لَيْسَ بِنَائِي عَلَى بُعْدِ الْمَرَارِ

کسیکه دور نیست مرا با دوری بارت گاه او

وَلَا يَدُنِيهِ مَنِي قُرْبُ مَحْضَرِهِ

و نزدیکی میکند او را از من نزدیکی حضورش

وَقَالَ الْوَلِيُّ أَبُو عَمْرِو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَدَةَ

و گفته است وزیر ابو مروان عبید الملک پسر جمهور

يَا غَائِبًا لَمَّا فَجَتْ بِفِرْدِهِ

ای پنهان که چون اندوه گیر شد سبب نزدیکی او

جَادَ الْخَمِيرُ بِهِ عَلَى مَفْجُوعِهِ

بخشش کرد خاطر او را بر مصیبت زده اش

فَأَقَامَهُ مَا يَلَا فَرَايَتَهُ

پسر با پشت مثال او را برای من سپردیدم او را

كَالْبَدْرِ وَالْفَسْعَاءُ بَطْلُوْعُهُ

مانند ماه و کرک یابیدم و زوایا بر آمد نشرو

فَاعْجَبُ لِبُعْدِ مَرَارِهِ وَدُنُوْعِهِ

پسر شگفتی نامر دوری زیارتش و نزدیکی او

حَتَّى اغْتَدَى فِي الْقَلْبِ نَهْضُلُوْعُهُ

آنکه با او کرد در دل من مایه نهد و می او

وَقَالَ أَبُو عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَدَةَ

و گفته است ابو عثمان عبید الملک پسر النعمان

لَئِنْ رَاحَ عَنِ عَيْبِي أَحَدُ غَائِبًا

اگر چه رفت از چشم من احد که پنهان شود و بود

لَمَّا هُوَ عَنْ عَيْنِ الْخَمِيرِ غَائِبٌ

هر آنکه نیست از چشم دل پنهان

لَهُ صَوْرَةٌ فِي الْقَلْبِ لَمْ تَقْضَ النُّوُ
مراود است صورتی در دل که دور نیکند اورا دوری

إِذَا سَاءَ بِي مِنْهُ نَزُوحُ دِيَارِهِ
برگاه بدی رساند مرا دوری دیار او

عَطَفْتُ عَلَى شَخْصٍ لَهُ غَيْرُ نَارِخٍ
مهربانی کنم بشخص او که دور شونده منت ازین

وَلَمْ تَخْطَفْهَا أَكْثَرُ النَّوَابِيبِ
و نهیر باید اورا پنجبه های مصیبت ها

وَضَاقَتْ عَلَيَّ فِي نَوَاهِ مَذَاهِبِهِ
و نیک شود بر من درد دوری و راههای من

مَحَلَّتْهُ بَيْنَ الْحَشَا وَالْتَرَائِبِ
دجا بکه او میان دل و استخوانها بسته من است

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَجَّهِ مَوْلَى ابْنِ الْمُعْتَمِرِ
و گفته است احمد بن حجبی موزب بهر سحر

لَنْدَ وَارِثُكَ لَا الْقَاءُ الْقَاءُ
ایکه من و هر چند که نمی بینم اورا می بینم

وَارِثُكَ عَدَّ عَنْ مَثْوَى مَثْوَاهُ
و هر چند که دور است از جایی که من جایگاه او

وَكَيْفَ يَذْكُرُهُ مَنْ لَبَسَ بَنَاشُ
و چگونه یاد کند او را کسی که فراموش نمیکند او را

أَبْلَغُ أَخَاكَ وَإِنْ شَطَّ الْمَزَارِيبِ
برسان برادر است را و هر چند که دور است ز بارگاه او

فَإِنَّ طَرَفَ مَوْصُولٍ بِرُؤْيَاهُ
پس بدینکه چشم من پیوسته است بدیدن او

أَلَلَّهُ يُعَلِّمُ أَتَى لَسْتُ أَذْكُرُهُ
خداوند داند اگر من یاد نمیکشم اورا

لَا يَزِيهِ الْمَرْجُ الْفَوَاقِ
مرا به هیچ وادار نیست

أَجْفَانُهَا عَقْدٌ لَوْلَوْ مَشُورُ
چشمهای او بود رشته کوه های پرکنده

عَلَى خَدَّيْهَا بَقَا يَاسُطُورُ
بر گونه او باقی مانده سطره بودند

جَعَلَتْ تَشْتَكِي الْفِرَاقَ فِي
شروع کرد که شکایت کند جدائی را دور

فَكَانَ الْكُلُّ التَّجَمُّعَ الْمَعِ
پس گویا سر نه ساینده با اشک در هم شده

لَا يَزِيهِ الْحُسْبُ الْبَصِيرُ
مرا به هیچ بین بصری نیست

يَوْمَ الْفِرَاقِ يَفْجَأُ خَائِفٌ وَجِلٌ
در روز جدائی بآید ناگهانی ترسیده و زده

لَكِنْ جَيْتُ بِطَبِيبِ الضِّمِّ وَالْقُبَلِ
لیکن زنده شدم بخونش در بر کردن دوا سببش

فَقَضَى الْفِدْلُ لِمَنْ جَاءَتْ نَوْدَا
بخاتم فدای کسی که آمد دوداع کند مرا

فَكَذَبْتُ فَأَرْقُفُ فَيُخَوِّفُنِيهَا
بخیمون بودم که جدا شوم ز جانم و از ترس جدائی او

فَقَدِمَ الْوُشَاةُ الْعَدْلَ الْعُضْمَ

در دشت سخن مبینی و طاعت کوئی مرعشی رست

فَبَدَى الْوُشَاةُ هَوَى مُغْرَضًا

بهر بادیه سخن چیدان پس گشت و گرد نهاد

أَمَلَّ وَنَبَّاحَ آلَ بَيْنَهُمَا الْفَضَا

از روز و بود و رسید آرزو و گریبان در آید با پس ناخدا

بَابُ جَدِيدٍ فِي مَشْرِكَ

چشم اندازی و سخن که زیارت کرد در احوال و کربان

مَكَانَتِي وَكَانَتْ وَكَانَتْهَا

بهر کو با من دوست من دشمن چیدان

لِصَالِحِ عَبْدِ الْقُدُّوسِ

در صالح به عبد القدوس رست

فَهَوَّ الشَّامُ لَا مَشْتَبَكٍ

بهر اوست و شام که یکبارگی نام داد

إِنَّمَا اللَّوْمُ عَلَى مَنْ أَعْلَاكَ

چونکه منزه از توبیخ است که جز او است

مَنْ يُخْبِرُكَ بِشَيْءٍ عَنْ أَخٍ

سبکه هر چه ترا بشنود از برادری

ذَلِكَ شَيْءٌ لَمْ يَوَاجِهِكَ بِهِ

این رو بر رو نیست از چهره اش

وَقَالَ أَخِي

بگفت برادر من

عَلَى الصَّدِيقِ لَمْ تَوْفُقْ أَبَا عُبَيْدٍ

بر صفتی و آید و کی نیست از پدری او

مِنْ أَبْنَاءِ وَلَا مِنْ أَبْنَاءِ

که از کجا آمد و از کجا آورد او است

مَنْ تَوَفَّقَ فِي النَّاسِ لَمْ تَوْفُقْ عَفَا بِهِ

سبکه هر چه بر گریبان هم بود که نیست از عفا بیاد

كَأَسَدٍ بِاللَّيْلِ لَا يَدْرِي أَحَدٌ

نه سبیل در شب که میباید اندر او

لِعَفَا خَلِيلِ الْعَبْدِ

مر عود به خوام عذری رست

فَلَا تَرَى أَخِي خَلِيلَ لِفُلَانٍ

که فلان زن چاشت کرد و صفتی فلان مرد بود

تَوَسَّوْنَا خَاتَمَ مَكَانٍ

جمع شد بر ما با یکدیگر اول سازند مکان مرا

وَلَوْ كَانَ وَاشْرَاحًا لَكُنَّا فِي

و اگر باشد بسخن چمن شما هر آنکه گشت گذار

أَلَا يَعْنِي اللَّهُ الْوُشَاةُ وَقَوْلُهُمْ

آگاه باشد نیست خدا سخن چیدان را و سخن آنها را

إِذَا مَا جَلَسْنَا فَمَجْلِسًا نَسْتَلِذُهُ

هرگاه و نشستیم در مجلسی که کام دل با هم

تَكُنْفِي الْوَأَسُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

سجانب آید مرا سخن چیدان از همه طرفی

و تَسْتَلِذُهُ

جمع شد بر ما با یکدیگر

وَلَوْ كَانَ وَاشٍ بِالْيَمَامَةِ دَارُهُ
وَأَرَادَ بَشَرٌ صَحْنٌ فِي دَارِهِ خَاصَرٌ مَوْتُهُ

وَأَرَادَ بَشَرٌ صَحْنٌ فِي دَارِهِ خَاصَرٌ مَوْتُهُ

وَقَالَ خِر

وَكَمْ هِيَ بَشَرٌ دَكْرٌ

إِنْ يَمَعُوا رَبَّنَا طَارُوا بِهَا فَوْجًا
وَأَكْرَمُوا شَوْخًا بِهَا بَرَّانًا أَوْ زَانًا
صَمٌّ إِذْ سَمِعُوا خِرًا ذُكِرَتْ بِهِ
وَأَكْرَمُوا شَوْخًا بِهَا بَرَّانًا أَوْ زَانًا

وَأَكْرَمُوا شَوْخًا بِهَا بَرَّانًا أَوْ زَانًا

وَأَكْرَمُوا شَوْخًا بِهَا بَرَّانًا أَوْ زَانًا

وَأَكْرَمُوا شَوْخًا بِهَا بَرَّانًا أَوْ زَانًا

لَبَدَّ الدَّبَّارُ لَوْلُو الدَّبَّارِ

مَرَدُّ الدَّبَّارِ بِسَرِّ لَوْلُو دَبَّارٍ

فَعَالِي صَهْبَاءَ مَشْمُولَةً
بَسْرِيَّةً مَرَّاشًا بَحْثَ

عَذْرَاءَ فَالْوَأْشُونَ الْمَامُ

فَهِيَ خِلَالِ التَّوَضُّعِ الْمَامُ

بَسْرِيَّةً مَرَّاشًا بَحْثَ

وَأَكُنْ حَادِثُ الْهَوَى بَيْنَنَا

دَهْشَانِ سَمْعِيَّ عَشْرًا مَابِيْنَ عَوْدَ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الصَّفَدُ

مَرَّاشِ الصَّفَدِ صَفْدِي رَهْتِ

أَقُولُ وَطَرُفُ الْمَنْجَرِ الْفَضْلُ

بِكَمِّهِ مَعَالِئُكُمْ حَيْثُ نَزَّاسُ نَزَّاسُ بَكْرَانُ بُوْدُ

أَيَارَبِ فِي الْحَدَثِ أَنْ عَيْنُ

إِسْحَادُ مَنْ دَرَّ بَاغِيَّ جَمِيئًا هَتِ

بَرْمَزَ دَنَا بَكْرَ دَرَّ لَالًا هَسَمَ سَمْنُ جَمِيئًا هَتِ

وَقَالَ خِر

وَكَمْ هِيَ بَشَرٌ دَكْرٌ

إِذَا كُنْتَ بَرُّضِيَّةً بَرُّضِيَّةً حَصَا

بَرَّكَاهُ فَوْحُ شَوْخًا دَارِي رَفِيقِي رَاوُشُ شَوْخًا دَارِي رَفِيقِي

وَالْفَخْرُ حَادِثُ الْوَشَاءِ فَهَلْنَا

دَوْدُورَ إِذَا كَفَّشُوا مَيَّ سَمْنُ جَمِيئًا رَابِيْنَ كَمَنْ كَمَنْ

جِهَادُ أَفْكُنْ فِي الْغَيْبِ أَخْطَطُ لِلْوَدِّ

دَرَّكَاهُ رَابِيْنَ بَارِيْ دَرَّكَاهُ رَابِيْنَ دَرَّكَاهُ رَابِيْنَ

يُحَادِلُ وَاشٍ غَيْرُ فَرَادٍ عَهْدُ

بَحْثَ سَمْنُ جَمِيئًا صَابِغُ كَرْدَانِ صَابِغُ جَمِيئًا رَابِيْنَ

وَقَالَ الْخَدَرُ

وگفتند در یک شب

فَلَيْسَ لَنَا سِوَى الطَّرْفِ بِالْفَرْقِ

پس نیست ما را بجز برونه بجزگاه چشم بچشم

وَأِنْ نَظَرُوا نَحْوِي نَظَرْتُ إِلَى السَّقْفِ

و اگر نگاه کنند بسوی من نگاه کنم بسوی سقف

إِذَا مَا التَّقْنَا وَالْوَشَاةُ تَجَلَّسَ

هرگاه بچشم بچشم بگردد با سخن چنان در یک مجلس

فَإِنْ غَفَلَ الْوَاشُونَ فُزْتُ بِنَظَرِهِ

پس اگر غافل شود سخن چنان نزدی بام بنگار

وَقَالَ الْبَغِي أَبُو الْحَسَنِ الْجُصَّاطُ

وگفتند در شبی ابو الحسن جسطاط

وَاطَرْنَا وَقَدْ فُهِمَ الْمَرَادُ

پس سر زدیم و فهمیدیم که نیت بطلب

وَمَنْ لَمْ يَمَّاخِنْ الْقَوَادِ

و کی خبر میدهد با ترا بچند چنان که نیست الی ورا

مِنْ لَأْسَرٍ وَأَسْنَحٍ جَادُ

از راز و کالیب های بیجا هستند

تَعَارَضْنَا مَقَابِلَةً يَلِخُطُ

ظاهر شدیم روبرو و بجا هر

فِي الْوُشَاةِ نَاخِرٌ وَغَابُوا

پس در میان چنان که حاضر شد و غایب

كَانَ النَّاسُ غَائِبِينَ فِيهِ

که با که مردم از آنجا دور او می نشستند

لِحَدِيثِكَ يَا أَمِيَّ الشَّاعِرُ إِنَّكَ يُقَالُ لَهَا خُصْلَةٌ

موصوفه هست دختر زاده مولد شاعر ازلس و گفتم میشود مراد از خصله مغرب

وَلَنَا ابْنُ الْوَاشُونَ لَا فِرَاقَنَا ... وَلَيْسَ لَهُ عِنْدَكَ وَغَدَاةُ

و چون که سه کسی کنند سخن چنان از هر چهری که بخواهی ما را

وَسَنُوعِلَى أَسْمَاعِنَا كُلِّ عَادَةٍ

و بگشایم و شنیده بر گوشهای ما هر عادت کردنی را

غَرَبَتْهُمْ مِنْ مَقَالَتِكَ وَأَدْمَعِي

جفت گشیم ایشان را از گوشه چشم تو و شکهای خود

فِي كَمَا نَزَلَ الشَّرِيفُ إِلَى الْمُرْتَضَى عَلَيْهِ السَّلَامُ

در روایتی از زینت نسبت داده است بسوی امیر المؤمنین علیه السلام

بُشِّي النَّيْكَ سَرَّائِرًا تُنَوِّدُ

که شکر کند بسوی تو رازهای ما که گذاردده شده را

لَا تُفْشِرُ سِرَّامَا اسْتَطَعْتَ إِلَى امْرِئٍ

شکار کن رازها را به توانی بسوی مردی

فَكَأْتَاهُ بِسَرِّ غَيْرِهِ صَافِيًا

بسر چنانکه پنهانی او را برادر غیر خودت حاضر کنند

وَإِذَا اتَّمَعْتَ عَلَى السَّرِّ أَخْبَهَا

وهرگاه این کرده شوی برادر پنهانی جهان کن آنها را

فَكَذَّبَ بِكَ لَا مُحَالَةَ بَصَنَعُ

بسر همچنین راز ترا ناچار چنین کند

وَأَسْرَعُ يُوبِ أَخْبَكَ جَبْنٌ تَطْلَعُ

وپیش رشتنهای برادر است را چنانکه آگاه شوی

أَيْضًا مَسْنُوعٌ لِيَسْبِلَ اللَّهُ عَلَيْهِ

بسنده منسوب است بسوی او عبد السلام

وَالسَّرُّ عِنْدَكَ وَالنَّاسُ يَكْتُمُونَ

در نزد تو است راز و مردم پوشیده شده است

فَدُضَاعٌ مِفْتَاحٌ وَالْبَابُ مَحْتَمُونَ

که کم شده است بگشاده و در مهر کرده شده است

لَا مُؤَدِّعَ السَّرِّ إِلَّا عِنْدَكَ كَمْ

اما نگذار راز را مگر نزد تو بفرست

وَالسَّرُّ عِنْدَكَ فِي بَيْتٍ لَهُ غَلَقٌ

در نزد من در خانه است که مهر است و قفل پنهانی

وَقَالَ حَدَّثَنِي الْعَرَبُ

وگفته است یکی از عربها

فَإِنْ لِكُلِّ بَصِيحٍ ضَجِيحًا

بسر چنانکه هر بشارتگر را بشارت است

لَا يَتَرَكُونَ أَذِيًا صَحِيحًا

نمیگذارند پستی کسی را سالم و صحیح

فَلَا تَقْسُرْ سِرَّكَ إِلَّا إِلَيْكَ

بسر نگار مگر راز خود را مگر بسوی خودت

فَإِنَّ رَأْيَ غَوَاةِ الرِّجَالِ

بسر چنانکه دیدم من گمراهان مردان را

لَا بُرَّ الْمَجْسُرِ

مرا این معسر است

أَمْ تُظَاهِرُهُمْ مَنِي فَاجِحًا

که میراندم ظاهر کردن او را از خود پس نهاده کردی

خَرَامًا وَلَا ضَاقَ عَنْ مَثْوَاهِ

از استواری نه گشت شد از جا که او پناه من

يَا رَبَّ سِرَّكَ وَالصَّخْرَ كَامِنَةً

ایرب رازی مانند اش سنگ پنهان بود

لَمْ يَتَّبِعْ مَنْطَفِي فِيهِ بِنَاخَةٍ

کنش پس نداد کف از من در او زاری کنند را

لَا يَبِيءُ اسْتِخْلَاصًا

مرا بی استغنی صابجی رست

تَمَتَّعَ أَنْ يَدْنُو إِلَيْهِ الْمُبَاحِثُ

قبول نمیکند اینکه نزدیک شود او را حسبجو

لَسَرِّ صَدْفِي مَكْمَلٌ فِي جَوَانِحِي

برآینه راز پیش من پنهان است در پهلوهای من

عَقْلًا

فَقُلْ لِّصَدِّيقِي كُنْ عَلَيَّ الشَّامِتًا

اِذَا لَمْ يَكُنْ مَابَيْنَنَا فِيهِ ثَالِثٌ

پسر که در دست مرا بکشد بر از خود این

هرگاه نباشد میان ما سینی

اِنْصَالَهُ

بیشتر مرا نواز است

وَلِلَّيْلِ فَمَا يَبْتَغِي مَكْنًا

وَمِرَّ رَاثًا دُرْمَانِ دُو پهلوی من جای که پنهانی است

يَخْفَى قَتْلِي عَنْ مَدَارِجِ انْفَالِهِ

پوشیده و دور است از راههای لغوهای من

أَخْبِرْ بِرَضْنِي بِمَوْضِعِ حِفْظِهِ

بگو بگویم با تو بجز خورا بسجای نگهداشته او

فَأَجْمِدْهُ مِنْ حَسَائِرِ غَيْرِ وَاجِبَاتِهِ

پسر نگهداری میکنم او را از دریا من غیر خود و از درجه من

هَذَا صَاكَا لِمَعْدُومٍ لَا يَنْطَبِعُ

بهر تحقیق گرفته است مانند میت شده و نوازی ندارد او را

يَقِينُ وَلَا ظَنٌّ لِّخَلْقٍ مِنَ النَّاسِ

یقین و نه مظنه مرا است بر همه از مردم

كَأَنِّي مِنْ فَرْطِ اخْتِفَاظِي أُضَيِّعُ

گویم که من از زیادتی نگهداریم ضایع و نابود میکنم او را

بَعْضُهُ لَهْ وَاعٍ وَبَعْضُهُ لَهْ نَاسِي

بعضی من را نوازد و نگهدارنده است بعضی من را فراموش کننده

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَبْدُ اللَّهِ مُحَمَّدٌ نَبِيُّ اللَّهِ

مرا بی غیر نیست عبد الله پسر محمد نابی است

وَإِنِّي لَا بَنُو السِّرِّ كَيْلًا أَدْبَعُهُ

و من فراموش میکنم راز را که کاش نمیکنم او را

فَمَا مِنْ ذِي شَيْءٍ يُصَانُ بِأَرْزَانِي

پس ای کسی دیده چربی را که نگهداری شود با بکده نواز من

مَخَافَةً أَنْ يَجْرِيَ بَيَانِي ذِكْرُ

برای ترس اینکه رولم شود در دلم یاد او

فَيَنْبِذُهُ قَلْبِي إِلَى مَقُولِ خَلَا

پسر مرا انداخته دل من بسوی زبان من در دیده

فَبُوشِكُ مَنْ لَمْ يَنْسَ شَرَّ أَوْجَالِ

پسر ترسیده است کسی که فراموش کند رازی را و جوانان

خَوَاطِرُهُ أَنْ لَا يَطُوقَ لَهُ حَسَا

خیالهای او آنکه تواند مرا نگهدارند

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

مرا بی غیر نیست

أَجُودُ بِمَضْنُورِ التَّلَادِ وَلَيْتَنِي

ببخش میکنم به بیکر کرده شده با الهام و بدستگاه من

بِتَرْكِ عَيْنِ سَالِفِي لَضَبِينِ

بر از تو از کسی که سوال کند مرا هر اینه بخندم من

إِذَا جَاوَزَ الْأَثْنَيْنِ سِرْفَانَةٍ

هرگاه در گذرد از دو نفر از پس بدستگاه او

بِشَرِّ وَتَكْبِيرِ الْحَدِيثِ قَبِينِ

به پراکنده کی و بسیاری کجایت سزاوار است

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَقُّ الْمُبِينُ

را بگو ای حق صاف بگو

يَمُوتُ مَعَ سِرِّ الصِّدِّيقِ وَحَدُّهُ	میرد با من راز رفیق و بنده او
وَأَسْتَلُ يَوْمَ الْبَعْثِ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ	و سؤال کرده شوم روز قیامت از هر چه پشیده است
فَأَنْتَ كَرُوهُ مِنْ بَيْنِنَا فِي حَقِّهِ	پس منکر شوم او را از میان آنچه در نامرغیست
وَذَنْبِي فِي ذَا الْجَنَّةِ أَسْرُوحِلَا	و گناه من در این آگاه است از من بر داشتن او
صَمِيرٌ لَهُ الْجَنَانُ مُكْتَفِلَا	دلیرست که مرا دارد و دهل در بر کسب نه اند
سُمَاعٌ وَمَا فَاهُتْ بِهِ شَفَانِ	گوش و آنچه سخن گفته است دلب
وَأُحْجِدُهُ إِذْ شَهِدَ الْمَلَكَانِ	و انکار کنم او را و نشنید که گواهی دهند دو ملک
مِنَ الذَّنْبِ فِي أَفْشَائِهِ بِلِسَانِ	از گناه کردن در فاش کردن راز را بزبان خدا

الْعَصْدُ الرَّابِعُ فِي مَعْقَالِ بَعْضِهِمْ

فصل چهارم در کلامی که گفته اند بعضی از آنها

إِذَا شِئْتَ أَنْ تُدْعَى كَبْرًا مَهْدَبًا	اگر خواهی که خوانده شوی بزرگ پاکیزه
فَلَمْ تَبْدَنْ مَرَجًا حَبْلَكَ	پس هر وقت که ظاهر شود از زنجیر مرز الفزستی
حَلِمًا ظَرْفًا مَا جَدَا فَنَاجِرًا	بردبار شوخ بزرگوار بزرگ آزاده مرد
فَكَرَأْنَتْ مُخْنَالًا لَوْلَيْهِ عُذْرًا	پس گشایش تو که گشند مرغزش او بهانه

وَقَالَ جَدْرٌ

و گفته است دیگر

لَا فَخْرَ زَانَا إِذَا ابْصَرْتُهُ	دوری کن برادر را هرگاه ببینی او را
فَالْغَضُّ بَدَلُ ثَمِّ يَأْنِي نَاصِرًا	پس زنا بزرده مرئو پس می آید تر و تازه
بِكَ جَانِبًا وَلِمَا نَحِبُ مُنَافِيًا	بجودت ستم کننده و در آنچه را که دوست داریم گریزند
وَاللَّاءُ بِكَدْرٍ لِمَ بَرَجَّ صَافِيًا	و آب بزره میجو پس بر میگوید که زلال است

وَقَالَ جَدْرٌ

و گفته است دیگر

وَبَعْضُ الْعَنَابِ إِذَا مَا رَفِئَتْ	بعضی از کوزه ها هرگاه مدارا کنیز تو
بُنَا عُدْ هَجْرًا وَبُدْنِي وَصَالًا	دور میکند دور را و نزدیک میکند وصال را

فَعَائِبُ خَالٍ وَلَا يُخْفِيهِ
 و بر کدکنم برادر را و ستم کن ادرا

وَأَنْ لِّكُلِّ مَقَامٍ مَفْالَا
 و بر سبکد هر جایی را کدکنی است

وَقَالَ خِر
 و گفته است دیگر

عَلَامَتُهُ بَيْنَ الْمُحِبِّينَ فِي الْمَوْتِ
 نشانه ما بین دوستان در عتق

عِنَابُهُمَا فِي كُلِّ حَقٍّ وَبَاطِلٍ
 سخن گفتن آنهاست بحد کردن در هر حق و باطلی

وَقَالَ بَعْضُهُمْ
 و گفته اند بعضی ایشان

إِذَا تَخَلَّفَ عَنْ صَدِيقٍ
 هرگاه که کناره بگویی از دوستی

وَلَمْ يَعْيَا نَبِيكَ فِي التَّخَلُّفِ
 و کد کند ترا در کناره گرفتن

فَلَا تَعُدْ بَعْدَهَا إِلَيْهِ
 پس برنگرد بعد از آن بسوی او

فَاتِمَا وَدُّهُ تَكَلَّفُ
 پس بر سبکدوستی او در آنچه بخواهی

وَقَالَ خِر
 و گفته است دیگر

إِذَا ذَهَبَ الْعِنَابُ فَلَيْسَ
 هرگاه که برود کد کردن پس نیست

وَبَقِيَ الْوُدُّ مَا بَقِيَ الْعِيَا
 و ماند دوستی ما ماند کد کردن

وَقَالَ خِر
 و گفته است دیگر

أَعَائِبُ مَنْ هَوَاهُ فِيمَا بَعَابُ
 ستم گویم از کد کسی که دوست دارم در آنچه بخواهد

لِيَحْتَبِ الْأَمْرُ الَّذِي مَعَهُ الذَّنْبُ
 تا هر یک کد کند کار بر او که با او است گناه

فَإِنِّي أَرَى النَّادِبَ عِنْدَ وَجْهِ
 پس بر سبکد می بینم ادب کردن را نزد و با او

بِمَنْزِلَةِ الْغَيْثِ الَّذِي قَبْلَهُ الْجَدُّ
 چون بارانی که پیش از او باشد خشک سالی

وَقَالَ بَعْضُهُمْ
 و گفته است بعضی ایشان

وَإِذَا مَا غَضِبْتَ يَوْمًا عَلَيْهِ
 و هرگاه خشم گریزم روزی بر او

لِذُنُوبٍ طَوَّلَ فِيهَا الْمَقَالُ
 بجهت گناهی که دراز شده باشد در او کدگو

عَظَمْتُني عَنْ عَوَاطِفِ الْحُبِّ

أَنْرَضَاهُ كِيْ بَرُوْلِ الْمَلَالِ

مهربان کنم مرا مهربانی دوستی تا که

خشنود کنم او را تا آنکه برطرف شود اندوه

وَقَالَ جَر

وگفت است دیگر

الْأَسَاحِ خَالِدًا إِذَا عُدْتُ

وَالْوَالِيَّةُ فِي الْحَرْبِ الْإِسْلَامِ

آگاه باشم مادر کنم برادرت را هرگاه بستم کند

و انداز بسوی او در جنگ سبب جنگ را

مَنْ يَغْتَبِ عَلَى الْإِخْوَانِ يَغْتَبِ

وَمَنْ لَزِمَ التَّمَاخُ إِسْتِرَاخًا

بسر کسی که ختم کرد بکدر برادران غم می کشد

و کسی که لازم باشد مدارا را استوده باشد

وَقَالَ جَر

وگفت است دیگر

أَفَلَا ذَا الْوُدِّ عَثَرَتْهُ وَفِيهِ

عَلَى سُنَنِ الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمَةِ

در گذر از دست لغزش او را و کندار او را

بر روشهای راه راست

وَلَا تُسْرِعْ بِمُغْتَبَةِ إِلَهٍ

هَذَا يَهْفُوا وَنَدْبُهُ سَلَامُهُ

و شتاب مکن بختتم گرفتن بسوی او

پس که از میل خود و بسکن بخت او ذرت است

وَقَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِ

وگفت است ابن معتر

أَنْتَ لَيْفَ هُجْرُ الصَّدِّيقِ وَجَحْتَا

فَأَبَيْهَ أَنْ لِيْهِمْ أَسْبَابَا

بدوستی که دوری میکند مرا دوست دوری کردی

پس منهایم او را آنکه مردوری در چند سبب است

فَأَلَمَ أَنْ عَابَتْهُ أَخْرَجَتْهُ

فَارَى لَهُ تَرَكَ الْعِيَابَ عَابَا

و می سپرم او را که اگر کلاه کنم اندوه تا که سازم او را

پس سپرم برادر که کلاه نکردن کلاه است

وَقَالَ كَيْسَرُ بْنُ بَرْدٍ

وگفت است کسیر بن برد

إِذَا كُنْتَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ مُعَانِيًا

صَدِّيقُكَ لَيَقْتُلَنَّكَ الَّذِي لَا تُغَايِبُهُ

هرگاه باشی تو در هر کاری کلاه کنند

برادرت را نمی سپرم آن کسی را که کلاه نمی او را

فَقِيرٌ وَاحِدًا أَوْ صِلَ أَخَاكَ فَاتَّ

مُقَارَفٌ ذَنْبٌ مَرَّةً وَهَجَانِيَّةٌ

بسر زنده کن کن جهانی با به جویند برادرت را پس

بدوستی که او مرتکب شود است کن هر مرتکب دو مرتکب است

إِذَا الْوَدَّ

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَشْرَبْ مِرًا عَلَى الْقَدِّ

هرگاه تو نیاشامر چند مرتبه بر خن و خاشاک

ظَمِئْتُ وَأَيُّ النَّاسِ يَضْفُو أَيْمَانًا

نشد شوی نو که ام بکست مردم زلال است شامینیا می او

مِنْ سَقَطِ الْجَوَاهِرِ

از کتاب سقط الجواهر است

فَأَمَّا أَنْ تَكُونَ أَخِي وَخَلِي

پس باینست که پشتر نو برادر من و دوست من

وَلَا أَلَا فَاطِرَ حَنِيٍّ وَأَخِي فِي

و اگر نه پس مرا انداز مرا و یکسر مرا

فَإِنِّي لَوُتَعَانِدُ فِي سَمَائِي

پس بر سبک اگر دشمنی کنه براد است چمن

فَأَخْرِفْ مِنْكَ غَيْثِي مِنْ سَمِيئِي

پس بشناسم از تو لاغر خود را از سر به خود

عَدُوًّا أَبْقِيَا إِلَيَّ قَبِيئِي

دشمنی که من از تو به بر سبیم و تو از من

عِنَادِكَ مَا وَصَلْتُ بِمَنْهَا

ماند دشمنی تو نمی بویذ با و دست رست من

أَيْضًا مِنْ سَقَطِ الْجَوَاهِرِ

بسنه از کتاب سقط الجواهر است

سَبَابُ خَطْبَةٍ جُودُهُ وَهُوَ مُسْبَلٌ

ا برست از من خطبت بار لرا و حال آنکه او صاحب بل بود

وَتَمَسُّرُ أَضَاءِ الْأَرْضِ شَرْقًا وَمَغْرِبًا

و آفتابی است روشن کرد زمین و از شرق و مغرب

أَشْكُو أَنْزِلُهُ بَعْدَ أَنْ وَسِعَ لَوْ

لَا تَحَابُ كَمْ تَحَبُّشْ أَوْ رَا بَعْدَ أَنْ كَمْ وَسِعَتْ دَاوَامُ رَا

وَبَجْرٌ عَدَانِي فَيَضُهُ وَهُوَ مُقْعَمٌ

و در بانی رسیده من بخشش او و حال که او محلو بود

وَمَوْضِعُ رَجُلٍ مِنْهُ أَسْوَدُ مُظْلِمٌ

و جای پایی من از او سباه و تاریک

وَمَنْ يَذِمُّ الْغَيْثَ لَا مَذْمُومٌ

و بکست که مذمت کند باران را کمر مذمت کرده

لِتَابِطِ شَرًّا

مرا تباط شد رست

وَأَقِمْ مَا نَزَلَكَ عِنَّا بِكَ عَرَفِي

نظم بخورم که نبت و آگاهش من کلا ترا از دشمنی

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْطِفْكَ لِالْشَّفَاعَةِ

هرگاه ترا معربان نکند که شفاعت کردن

وَلَكِنْ لَعَلِّي أَنَّهُ غَيْرُ نَافِعٍ

و لکن بجهت دشمنی من است اینک او نفع دهنده نیست

فَلَا خَيْرَ فِي وَدِّ بَكُونٍ بِيْشَافِعٍ

پس نیست خوبی در دوستی که بوده باشد بشفاعت کند

مِنْ رَجَائِ السَّرَّاءِ فِي مُعَانِدَةِ الْأَجْنَا

از کتاب رجاء السراء در معاندن دوستان

أَخْبَانَا مِنْ الْفِتْنَةِ أَنْزَلَكُمْ

ای پسران کی پریدن از پا فریب داده است شما را

صَدَدْتُمْ وَأَنْتُمْ تَقْلُونَ بَيْنَنَا

رو کرده اندید شما و شما میسوزانید با یکدیگر

كُفَّتْ لَكُمْ سِرِّي عَلَى ثِقَةٍ بَكُمْ

شکستار کردم برای شما راز خود را بر اعتماد شما

جَعَلْنَاكُمْ لِلنَّائِبَاتِ ذَخِيرَةً

کردیم شما را از برای صیبتا ذخیره

قَطَعْنَا وَصَلْنَاكُمْ مَنَعَكُمْ أَجْبَاكُمْ

بریدید شما پیوستیم مانع کردید شما اجابت کردم شما را

وَفِي النَّفْسِ سِرٌّ لَا أَبُوحُ بِذِكْرِهِ

و در نفس را بستی که آشکار نمیکنم یاد او را

فَإِنْ تَجَمَّعَ الْأَنَامُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ

پس اگر جمع گشت روزی ما بین من و شما

لِللَّهَائِرِ هَبْنِي

مرها زیر راست

عَبَّ الْجَبِيبُ لَمْ أَشْجَنْبَا

کله کرد دوست و بنا هم جریب

مَا كُنْتُ أَحِبُّ أَنَّهُ

من نمیپنداشتم

وَبَلَدِي الْعَبُّ الَّذِي

و لذت میبده مرا کله که

عَبَّ الْجَبِيبُ الَّذِي

کله دوست لذت نداشت از

وَعَرُسْتَهُمْ بِالْحَبَّةِ الْمَاكُمُ

و از سر کشیده سبب بر سر خاخر کرده است شما را

لِغَيْرِ الْيَقْنَى وَالصَّدُودِ خَرْنَاكُمْ

بجسته غیر کنایه کردن و رو کرده اندن و خیره کرده بودیم شما را

فَصِرْتُ بِذَلِكَ السِّرِّ مِنْ بَعْضِ أَسْرَارِكُمْ

پس گشتم سبب این راز از بعضی اسرار شما

فَجَبَّ طَلَبُنَا وَصَلَكُمْ مَا وَجَدْنَاكُمْ

پس بخت یک طلب کردیم و وصل شما را بنا یافتیم شما را

أَصْغَمَ حِفْظُنَاكُمْ ذِمَّتُمْ شُكْرًاكُمْ

ضایع کردید شما نگهداشتم شما را کفایت شما شکر کنیم

وَلَوْ نَلَفَتْ وَجَدًا إِلَى يَوْمٍ لَفُكِنَا

و اگر چه پلاک شو از عشق تا روز دیدار شما

غَفَرْتُ خَطَايَاكُمْ لِحُرْمَةِ رُفُقَاكُمْ

پام زدم گنایان شما را بجهت احترام دیدن شما

لِذَاكَ الْعَبُّ حَادِثٌ

مرا این کله را تازه

يَمِّنُ تَغْيِيرُهُ الْحَوَادِثُ

از گنبت که دیگر کون کند شس تا ز کیها

صِدْقُ الْوَدَادِ عَلَيْهِ عِبَاكُمُ

بر راستی دوستی بر او است سبب

نَعْمُ الْمَثَانِي وَالْمَثَالِثُ

آوازه ای تا دوم و سیم

أَيْضًا لِلَّهَائِرِ هَبْنِي

بیشتر مرها زیر راست

لَنَا مِنْكُمْ وَعْدُ فَهَلْ لَا وَفَيْتُمْ

ماہت از شما ہماری پس کیا وفا نیکنید

حَفِظْنَا لَكُمْ وَذَا أَضَعْنَاهُمْ عَهْدَهُ

نکند آہم بر شما را دوستی کہ ضایع کردید ہمائی اورا

سَهَرْنَا عَلَى حُبِّكُمْ الْغَيْرِ لَكُمْ

چو اہی کشیدیم بر حکم عشق و خہد بہ شما

وَقُلْتُمْ لَنَا قَوْلًا فَهَلْ لَا فَعَلْتُمْ

وگفتید اما را سخن پس کیا سچا کردید

فَتَشَانِي فِي الْحَالِ لَيْتِنِي مَخْنُ وَانْتُمْ

پس بسیار و در میان دو حال ما و شما

وَلَبَسَ سِوَاهُ سَاهِرُونَ وَنَوْمٌ

و نیند بکسان پداران و خوابندگان

مِنْ تَجَفُّدِ الْأَدَبِ

از کن ب سخته ادب است

إِذَا مَا كُنْتَ تَسْأَلُ كَيْفَ حَالِي

ہر گاہ بہتر تو کہ سوال کنی چو نیت حال من

فَإِنِّي عَاشِقٌ صَبَّ عَيْدِي

پس بہر سببیکم عشقم و شبعتہ و گرفتار

بِتَبَّ مُعَانِفًا وَابْتِ وَحْدِي

شب بروز آور می است بگردن در و زکنم شما

فَمَا الْخَالِي بِيكَ الْقَلْبُ الْعَبِيدُ

پس بہت ہی دل اند صاحب دل گرفتار

وَأَنْتَ الْيَوْمَ فِي عَيْشٍ رَعِيدٍ

و تو امروز در زندگانے فراخ ہستی

وَكَمْ بَيْنَ الْمَعَانِقِ وَالْوَحِيدِ

و چہ قدر فرق است میان دست بگردانے شما

لِلْبَهَائِزِ هَبِيرٍ

بر بہار ہیر ہست

وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَدُومُ لَهُ عَهْدٌ

و نیست خوبی در کسی کہ پایندہ نیست امر اورا چہانی

لَهُ بِهَجْهِ تَبْقَى إِذَا فَنَى الْوَرْدُ

در اور ہست شکفتہ باقی میماند ہر گاہ و نیست شود و گدا

أَرَى عَهْدَكُمْ كَالْوَرْدِ لَيْسَ بَدَائِمٍ

می بینم بہان شما را مانند گل کہ نیست پایندہ

وَعَهْدِي لَكُمْ كَالْأَسْرِ حَسَنًا مُنْظَرًا

و چہان بن شما را مانند مورد ہست از حسن و دیدن

مِنْ تَجَفُّدِ الْأَدَبِ فِي نِعَاتِ الْمَلِكِ

از سخته ادب در کلام مذہبکن است

أَخْطِبُ فَلَا مَنِي عَلَى الْمَلِكِ أَخْرَفًا

نبوسم بظہمای خود بر اب مر و سنے را

مَوَدَّةً طَبْعًا فَضَائِلِي تَكَلَّفًا

دوستی او از روی ہر شت پس کرت زور و بجز و ہندی

إِذَا أَنَا عَابَتُ الْمَلُوكَ فَأَتَمَّنَا

ہر گاہ من مکہ کنم اندوہ ناک را پس بر سنبکہ

وَهَبْهُ أَرْعَى بَعْدَ الْعَبَا لَمْ تَكُنْ

و بخش او را نا باز ہستند بعد از کہ آبا بنود

لِلَّيْمَانِ زُفَيْرِي

مر بها ز همبر دست

إِنَّ بَعْضَ الْعَنَابِ يَدْعُو إِلَى الْغَيْبِ وَيُوْذِي بِهِ الْجَبَابِ الْخَبِيثِ

بِسَبَبِ بَعْضِ كَلَمَاتِ سَبَبِ مَثَلِ حَشَمِ رَا

وَيُؤْذِنِي بِهِ الْحَبِيبُ الْحَبِيبُ

وآزار میرساند بسبب دوست دوست را

وَإِذَا مَا الْقُلُوبُ لَفَزْنَ بِالْغَفْوِ

بہارِ لکھا۔ دہلی۔ پنهان کھنڈہ عسوزا

فَلْيَرْجِفِ الْعِثَابُ الْقُلُوبَ

پس ہرگز مہربان نغذہ دلہا را

وَقَالَ جِبْرِيلُ

دکھتہ ۱۲

لَا تَشْغَلْ بِالْحَنَفِ نَوْمًا لِلَّهِ

مشاور بنو کل روزی مرغلان را

فَيَضِيعُ عَمَلَكَ وَالزَّمَانُ يُضَيِّرُكَ

بسر ضائع شود عمر تو و حال آنکه روزگار کونا است

فَمَنْ يُوَفِّهِمُ اللَّهُ لَهْجَتَهُ

مجلس اول در روز شنبه ۱۲۸۵

أَنْزُومُ نَوْفَهُ وَأَنْتَ حَقِيرٌ

آپ کا نام لکھ کر اپنے دوست کو بھیجیں

فِي مُعَانَةِ الْحَبِيبِ فِي تَرْكِ الْعِيَالِ

در کلمه کردن به دست است در عبادت نکردن

أَلَمْ نَكُنْ مِنْكُمْ أَوَّلَ نَبِيٍّ

آهسته آهسته راکتور بدین طرز

أَنْجَلْ بِالْحَمْدِ وَأَمَّ صَدُ

اسی سنت پرست را مار و کر و اسیر ہے

مَنْ قَتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

کتاب: ...

فَاَلَّا لَمْ تُؤْنِ فَهُمْ يَعُوذُ

سے محروم نہ ہو کہ وہ اپنے آپ کو

مِنْهُ أُولَئِكَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ لِقَاءُ رَبِّهِمْ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاغِبُونَ

مکتبہ اسلامیہ دارالعلوم دیوبند

وَضَدُ الْاِفْ نَاسِكُنْشُدْ

[Illegible handwritten signature]

فَالْكَافُ وَالْمِيمُ حَتَّى اسْعَ

تاریخ ہندوستان

وَلَا تَنْفَضُّ الْعَبْدُ

باب ردّ هکایه

الْأَنْفِ: إِنَّكَ الْعَادِقُ

بسم الله الرحمن الرحيم

الْمَلِكِ الْكَافِرِ الْعَدُوِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نَفْسِي فِدَاؤُكَ مِنْ مَلُولٍ فَاطِيعٍ

میں نے ان کو اپنے لئے چاہا ہے

اعْتَلَّ عَبْدُكَ مِنْ شَكِّ رَأْسِهِ

چارکت بندہ تو از دوج و در سرش

لَمَيَّاكَ مِنْكَ مُسَائِلُ عَنْ قِصَّةِ

نیامه از جانب تو پرسنده از سرگذشت من

وَحَلَبَتْ رُسُلَكَ عَنْ تَعَهُدِ قِصَّةِ

کلف پاشنی بنیستد کان خود را از استجوی مال من

فَعَرَفْتُ مِنْكَ نَعَادًا بِأَنِّي جَفَوْنِي

بسر بایم از تو دشمنی در جفا کردن من

سَيَّأَوْا زِدَ فَهَاءُ يَوْمٍ سَالِحٍ

شش روز دلازمی در آمد او را روز بهشت

فَشَكَّوْتُ كَيْ تَزِيْلَ لِي ذَلِكَ سَالِحٍ

پس نالیدم تا برسم آید از ناله من شنونده من

وَقَطَعْتَ مِنْ سَبِيلِ الْوِصَالِ مَطَايِعَ

و بریدی از سبیل و سید و صدف و بهشت را

فَوَجَعْتُ فِي صَبْرِي كَأَحْسَنِ رَاجٍ

بسر بر گشتم در صبر خود مانند بگوشه برگشته

لِبَعْضِهِمْ فِي جَوَابِهِ

بر بعض ایشان رست در جواب او

فَدَيْنُكَ مِنْ مَلَامٍ الْقَاطِعِ

مذا سوگم ترا از ملامت جدا س

فَنَاكَ مِنْهُ بِالضِّبَاءِ السَّاطِعِ

بسر بخشیده هست ترا از آن نکویی بروشنی بلند

إِلَّا بِخَطِّكَ فِي الْفَرِضِ الصَّادِعِ

مگر نباشد تو در ضمن کلامت سخا فده

بِالْأَحْيَاءِ يَتَبَرَّعُ عِدِّي

ای سر زدن کننده دوست خود را با طهار کردن در گذرا

لَا وَالَّذِي قَسَمَ الْحَمَالُ بِفَضْلِهِ

نه چنین است قسم با کسی که قسمت کرده است بگو بر فضل خود

مَا أَرَعَلْتُ بَعْلَهُ لَكَ سَبْدُ

نه استم چارگی که تو رست ای آقا بے من

وَقَالَ جَدُّ

و گفت است دیکری

فَإِنَّ الصَّخْطَةَ وَالْمَرْضُ الْعَائِدُ

بسر او تن در ست گشت و بیمار شد عبادت کننده

مَا رَقَ لِلْوَلَدِ الصَّغِيرِ الْوَالِدُ

بر هم نرس آورد مرزنده کودکی را پدر

فَالْتَمِزْتُ فَعْدُهَا قَبِيَّتُ

فکست معنوقه بیمار شد من پس عبادت نمودم و را و لکن تو

وَاللَّهُ لَوَ أَنَّ الْقُلُوبَ كَفَلَهَا

قسم بخدا اگر بوده باشد دلها مانند دل او

وَقَالَ أَحْسَنُ ذَلِكَ

و گفت است دیکری در این باب

مِنْ ضَالِكَ شَاهِدًا

از کار ما س تو کو ا س

إِنِّي وَجَدْتُ عَلَى جَنَائِكَ

بر سببیک من بافتم بر جفا کردن تو

إِنِّي أَعْمَلْتُ مَنَافِعَتُ

بدستیکو من چار شدم پس بنود که نیام

وَلَوْ أَعْمَلْتُ فَلَمْ أَجِدْ

و اگر بهار شدی تو پس نمی یافتم

مَا اسْتَشْرَعْتُ عَيْنِي الْكَرَّا

در مزبای چشم من خواب را

سَوَىٰ وَسُؤْلِكَ غَائِبًا

سواى و سئال تو غایب را

سُبَّانَ إِلَيْكَ مُسَاعِدًا

چون بزرگه باری گسند، تو باشد

حَتَّىٰ أَزُودَكَ وَافِدًا

تا آنکه زیارت بگردم نزار و لبیکه دارد و بشدم ترا پرست

فِي جَوَابِهِ

در جواب او است

كُلِّمْتُ مُقْبَلِي بِشَوْكِ الْقِتَادِ

سرگشته شد به است چشم بخار در جوش فارناک

مَنْعَتْنِي مِنْ ذَاكَ رِقَّةُ قَلْبٍ

باز داشته است مرا از تب تو سوزش دل

لَمَّا أَذُقْ مَا جُمِعَتْ لَطِمْ الرُّفَادِ

و بچشیدم ام از آنچه بسکه تنب ار شد سر طعم خواب را

مِنْ دُجُولِي عَلَيْكَ فِي الْعَوَادِ

از اینگونه دارد شوم بود در میان عبادت گسندگی

أَيْضًا فِي الْمَغَابَةِ

نفسه در کلا ترک عبادت است

إِنِّي قَدْ قُتُّ نَضْوًا عِلْبًا

بدستیکو من گرام گرفته ام در حالت نزار و بهار

وَبِأَنَامٍ صَحْفِي لَمْ تَزَلْ لِي

در انام من در سنی من همیشه مرا

فَلِمَا أَتَقَطَّ الْعِيَادَةُ وَالْعَا

پس آنچه بودی عبادت نمودن و عباد

لَا أَرَىٰ مِنْكَ غَائِبًا لِي وَسُؤْلًا

و نمی بینم از تو و سئال ده عبادت گسند و از بهار

ذَائِرًا مُسَدِّدًا مَا لِي جَمِيلًا

زیارت گسند و در بیکو منی گسند و بودی

دَهْ مِمَّا تَمُرُّ فِيهِ جَزِيلًا

خود را از آنکه منت گذاری در و بسیار می را

فِي جَوَابِهِ

در جواب او است

رَفَعَ اللَّهُ عَنْكَ نَائِبَةَ الدَّهْرِ

بردارد خداوند از تو حادّه روزگار را

وَلَعَمْرِي لَوْ قَدْ عَلِمْتُ لَوَاقِفُ

و قسم سبحان خودم اگر بعد از من چار نزار و بهار می نام

وَحَاشَاكَ أَنْ تَكُونَ عِلْبًا

و درود باد ترا ایکنه بوده باشی عیبر و بهار

عَلَىٰ نَاطِرِي وَكَانَ قَلْبِي

بر دیده و چشم و بود این اندک

۱۱. فَضْلُ الْخَيْرِ فِي نَابِرِ الْأَخْوَارِ الْجَدِيدِ وَالْجَنَّةِ الْبَيْضِ

فصل پنجم در زیارت کردن دوستان است و گفتار مبارکها و بهائت و بخت

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ قَدْ فَضَّلْتُمْ
وَسَرَفْتُمْ نَابِقِلَ الْقَدَمِ

هر آنکه اگر بدین کردید و بخشش کردید
و سه روز سارفتید ما را به آید

فَلَنْ يَجَارِدَ وَلَا مُنْكَرَ
دُجُولِ الْمَوَالِي هُوَ الْخَدَمِ

پس نیست ننگ و دزدان
و خورشید آن بایان خانه را در خانه

وَقَالَ أَحَدُ

و گفته است دیگر

وَحَظَّكَ ذَوْدَةُ لَكَ مَرَجِدُ
مُؤَافِقَهُ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ

و جزه تو زیارت کردن است از رشتی
که گفته اند سه شمارا در میان را

سَلَامٌ خَالِيًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
يَعُودِيهِ الصَّدُوقُ عَلَى الصَّدِيقِ

سلام کنی باشد از هر چیزی
که برگرداند او را رشتی بر رشتی خود

وَقَالَ أَحَدُ

و گفته است دیگر

وَإِنِّي لَنَوَّارٍ لِمَنْ لَا يَزُودُنِي
إِذَا الْمَرْبُكَرُ فِي ذَوْدِهِ مُمِيزُ

و بدینیکه من بسیار زیارت کننده ام هر کسی که زیارت کند
هرگاه به چشم در دوستی او بدیدگان شده

وَتَقَرُّبُ لِي دَاوُودَ الْجَبِيدِ إِنَاءَتُ
وَمَا دَارُ مَنْ أَنْغَضَهُ بِقَرِيبِ

و نزدیکی مرا خانه دوست هرگاه دور باشد او
و نیست خانه کسی که خشمش دام او را نزدیک

لِلْمَأْمُونِ الْعَبَّاسِيِّ الْأَسْتِزَارِ

مرامون و اسرار است در طلب زیارت کردن

نَحْنُ فِي أَكْمَلِ السُّرُورِ وَلَكِنْ
لَيْسَ إِلَّا بِكَمِيزِ السُّرُورِ

ما در تمام ترین شادی هستیم و لیکن
نیست مگر به نام شود شادمانی ما

مَا نَعْبِمْ نَعْبِ عَنْهُ جَبِ
بِنَعِيمٍ وَلَا جَوْدَ جَوْدِ

نیست نعمتی که نهان شود از دوست
به نعمت و بشارت را شایسته است

فِي تَقْلِيدِ الزَّيْنَابِ لِبَعْضِهِمْ

در کم کردن زیارت است مر بعضی است

عَلَيْكَ بِأَفْلَالِ الْوَبَائِدِ أَنْتَهَا

برقباد بیکم کردن زبارت بدستیکه او

فَإِنِّي وَاسِبُ الْغَيْثِ نِسَامٌ دَائِمًا

بپر بر سبیکه دیدم بار از آنکه ملول بسیار زد و باران

تَكُونُ إِذَا دَامَتْ إِلَى الْهَجْرِ مَسَلَا

میسبانه و فیکه پائیده شد بسوی جدائی راهی

وَسُئَالُ بِالْأَيْدِي إِذَا هُوَ مُسْكَ

و سؤال کرده شود برستنها و فیکه باز داشته شود

وَقَالَ خَجَرٌ

و گفته است دیگر

لَعَلَّ تَخَالُفَ لَطْفَانِيَا

تا بیکه و پس ماندن مسند لها از ما

وَحَوْمانَا مَلَكْنَا هِلَالًا

و درست که اندک نکردیم ماه نورا

تَعُوذُ لَنَا بِعَرْبِ أَثْفَانِي

بر کرد اند ما را بستر دیکه و همراهی

بِأَفْصَى الْأَنْفَى إِلَّا عَمَّجَانِي

در نهایت کن ره آسمان کمر از آخر ماه

وَقَالَ خَجَرٌ

و گفته است دیگری

أَقِلُّ زِيَارَتَكَ الصَّدِيقَ

کم کن دیدن برادرت را

إِذَا الصَّدِيقَ بِمِثْلِهِ

بدرستیکه دوست را اندو به آنکه مبارز

تَكُونُ كَالثُّوبِ اسْتَجَدَّهُ

تا که باشی مانند جامه که سجود نوش را

أَنْ لَا يَزَالَ يَرَاكَ عِنْدَهُ

آنچه همیشه بپند ترا نزد خودش

وَقَالَ خَجَرٌ

و گفته است دیگری

إِنِّي كَثُرْتُ عَلَيْهِ فِي زِيَارَتِهِ

بدرستیکه من بسیار دیدن کردم او را

وَدَاغِي مِنْهُ أَنِّي لَا أَزَالُ أَرَى

و بگمان انداخت مرا از دیدنی او بیکه بپوشیدی منم

فَلَّ وَالثُّنَى مَمْلُوءٌ إِذَا كُرُوا

پس اند و بگین شد و چنانچه ده داشته شد و فیکه زبانه

فِي ظَرْفِهِ صَرَاعَتِي إِذَا نَظَرَا

در چشم او کونانی را از دیدن من و فیکه که کند بپوش

وَقَالَ ابْنُ الْمُعْتَمِرِ

و گفته است ابن المعتز

وَأَيُّ حَيَاةٍ الْمَرْءُ تَرْخُصُ قَدْرَهُ

و دیدم زنده بودن مرد از آن می کند قدر و مرتبه او را

وَأَيُّ مَنَاقِبَ أَغْلَتْهُ الْمَنَابِا الطُّلُوحُ

و اگر بپر دگر آن قیمت کند او را هر که س دور

وَأَنْتَ أَعْلَىٰ مِنْ جَمِيعِ الدِّينِ

و تو بلندتری از جمیع دین

بُنِي بِرِ الْمَجْمُوعِ وَالْمُعَرَّبِ

ساخته شد با جمیع و عرب

هَيْتِي بِزِيَادِي مَلِكِ مَالٍ

هیت من بزیادتی ملک مال

هَيْبَتُكَ الْمَلِكُ الَّذِي زَلَّ اللَّهُ

کوارا باو ترا ملک کن که افزون کرده است برای تو خدا

وَهَيْبَتُكَ مَا أَعْطَاكَ رَبُّكَ مِنْ عِلْمٍ

و کوارا باو ترا آنچه عطا کرده است ترا پروردگارت از علم

وَمَقْدَمُ مَالٍ فَوْقَ مَا تَقْنَاهُ

و آمدن مال بالاتر از آنچه آرزو میشدستی او را

وَمُلْكُ وَمَالٍ وَهُوَ تَجَرُّعُ عَطَايَا

و ملک و مال و حال آنکه او بعض عطا های خود

الْفَصْلُ الْخَامِسُ فِي السَّفَرِ وَالْمُسْتَعْرِضِ عَلَى الْبَطَالِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فصل ششم در سباحت و سفر کردن از امیر المومنین علیه السلام

تَغَرَّبَ عَنِ الْأَوْطَانِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ

و دوری کن از وطنها در جستجوی علم

تَفَرَّجُ هَمِّهِ وَكِتَابُ مَعْبُودِهِ

کتابش اندوه و تسکین روزی

فَإِنْ قَبِلَ فِي الْأَسْفَارِ ذُلٌّ وَفَحْنَةٌ

سیر اگر کند شود که در سفر خوار می و رنج است

فَمَوْتُ الْفَتَى خَيْرٌ لَهُ مِنْ قِيَامِهِ

پس مردن جوان و تنگتر است بر او از ماندن او

وَعِلْمٌ وَأَذَابٌ وَصُجَّةٌ مَا جِدَّ

و علم و آذینها و در باطن صحنه بزرگوار است

وَقَطْعُ الْفِيلَةِ وَارْتِكَابُ الشَّدَائِدِ

و بریدن پیاپیها و رسیدن سختیها

يَبْدَأُ رَهْوَانَ بَيْنَ وَاشِرٍ وَحَاسِدٍ

در سبای خاری با بین سخن چین و دشمن بزرگ

لَا يَجِي تَمَامُ الطَّلَبِ

مرا نمی آید تمام طلب

وَطُولُ مَقَامِ الْمَرْءِ فِي الْحَيِّ مُخْلَقٍ

سبب ماندن مرد در قبله گفته کننده است

فَإِنِّي وَأَنْتَ الشَّمْسُ بِدَيْتِ حَجَّةٍ

پس بدرستی که دیدم آفتاب را که افزون کند دوستی را

لِدَيْهَا حَبْشَةٌ فَأَغْرِبَ تَجَدَّدُ

مرد و کند او را پس سفر کن تا ناز شود

إِلَى النَّاسِ إِذْ لَيْسَتْ عَلَيْهِمْ بَسِيرَةٌ

به سوی مردم بزرگ که نیست بر ایشان آید

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ عَبْدُ اللَّهِ

مرا هیچ مقام محمد است عبد الله

سِرْطَالِبَاغَانِهَا مَا تَرَى

سفر کن در حالیکه جوینده باشی مزارات اورا بادید شوی

لَا تَخْلُدْ رَأْسَكَ الْمَقَامَ فَإِنَّمَا

همیشه دایمی باش بسوی منزل خویش بپرسید

لَوْ يُنْتِجُ الْوَطَنُ الْعِلْمَ مَا سَارِعُزْ

اگر حاصل می شد از وطن سر بلندی مغرور گردان

وَلَوْ اسْتَمْتَمَ بِمَكَّةَ لِلْحَمْدِ

و اگر تمام می شد در مکه مرجمه ۳۴

إِنِّ الْكَفَّاسُ مِنَ الْعَرَبِ بْنِ وَابْنِ

کجاست خوابگاه آهواز پشه شیر و کجایند

وَاللَّيْلُ لَوْ جَدَّ الْفَرْسِيَّةَ رُبَّضًا

و شیر اگر می یافت طوع خورا در حالتیکه خفته بود

لَا عَاوِيَةَ بَيْعِ النَّفُوسِ عَلَى الْوَدِّ

بخت نک در روز دشن جانها بر مرک

قَوْقَالُ الثَّرْيَا أَوْ تَرَى تَحْتَ الثَّرَى

بالای آسمان بادیده شوی زیر خاک

سَبْرُ الْهَلَالِ فَضْلُهُ أَنْ يَفْضُرَا

راه رفتن ماه نو حکم کرده است برادر که ماه تمام شود

غَدَانُ سَبْدِ جَبْرِ مُسْتَنْصَرَا

غدا آن بزرگ جبر که نبرد روزی جوینده بود

مَا دَامَ لَمْ يَنْصَبْ بِشَرْبِ مُنْبَرَا

آنچه بمنوایت بلند نکردی در مدینه بهمنرا

غَزْلَانُ الْوَلَوِي فِي الْجَدِّ مَرِئُ السَّرِي

آهوان ربکستان در بزرگواری از شیران پشه

أَوْنَاهُ ضَا فِي خَيْبِهِ مَا اسْحَرَا

با بر آسوده بود در جای که خود راه بمنوایت باد برای دوزخ

عِنْدِي إِذَا كَانَ الْعِلَى الْمُسْتَرْجِي

نزد من هرگاه باشد سر بلندی حوینده شده

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ

مرا بجهت محمد صلی الله علیه و آله و سلم

إِنَّ الْعِلَى حَدَثَتْنِي فِي صَادِقَةٍ

بدینکه سر بلندی خبر داد مرا در جانبیکه راست بود

لَوْ أَنَّ فِي شَرْفِ الْمَاوِي بُلُوعٌ مِنْهُ

اگر اینکه در بزرگواری منزل رسیدن با رزو بود

فَمَا تَحَدَّثْتُ أَنَّ الْعَرَفَ فِي النَّفْلِ

در آنچه خبر میداد اینکه عزت در رفتن از وطن است

لَمْ تَبْرَحِ الشَّمْسُ يَوْمًا دَارَةَ الْحَمَلِ

زایل نگشتی آفتاب روزی بهرج صهر را

وَقَالَ خَجَرٌ

و گفته است دیگر

وَأَنَا يَا وَاسِيَّ السَّكَنِي بَدَا وَمَدَلَةٌ

دوری کن از منزل کردن در سه ای خواری

وَنَفْسِكَ كَوْمَهَا إِذَا ضَاقَ مَسْكِرٌ

و خودت را اگر ای دار هرگاه نیک شو مسندل

وَنَفْسِكَ كَوْمَهَا إِذَا ضَاقَ مَسْكِرٌ

و خودت را اگر ای دار هرگاه نیک شو مسندل

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْرِفْ لِنَفْسِكَ دِيَهَا
هَوَانُهَا كَانَتْ عَلَى النَّاسِ هَوَانًا
هرگاه تو شناسی برای جانت مرتبه او را
از خواری ادبانش بر مردم خوار تر

وَقَالَ الصِّقَّاخِيُّ

وگفته است صقراطس

تَنَقَّلْ فَلِذَاكَ الْمَوِيُّ فِي النَّقْلِ
در گذر بس لذتهای آرزومندی در گذشتن و سیر
وَرِدُ كُلِّ صَافٍ لَا تَقِفُ غِنْدَهً
فوخو آبی هر آب لا یرا و نه است نزد هر آنخوری
فَلَا تَبْتَكَ مِنْ كَرِيٍّ جَبِيٍّ وَمَنْزِلٍ
سیر کریمتر از یاد کردن هر دوست و منزلی
فِي الْأَرْضِ أَجْبَابٌ وَفِيهَا مَسَارٍ
پس در زمین دوستانند و در آست آنخو رشتا

وَقَالَ جَرَّ

وگفته است دیکر

لَيْسَ عِنْدِي شَخْصٌ الْتَوَاعِيظُ
نیست نزد من وجود دوری و سفر بزرگ
فِيهِ غَمٌّ وَفِيهِ كَشْفُ غَمٍّ
در اوست بکشم در طایفه در اوست بر طرف شدن چندی غم
وَأَنْتَظِرُ أَعْيُنًا فَرِيدَةً
و انتظار هم آغوشی دیکر است برای آمدن
إِنَّ فِيهِ أَعْيُنًا فَرِيدَةً
بر سببیکه در اوست هم آغوشی محبوب برای وداع

لَا بُزْ قَلَامٍ

مرا این قلم نیست

سَافِرًا إِذَا حَاوَلْتَ فَنَدًا
سفر کن هرگاه جوی مرتبه بلند می را
وَالْمَاءُ يَكْبُ مَا جَرَى طَبَا
و آب کب میکند مادامیکه روان خوشی را
وَيَنْفِلُهَا الدُّرُّ النَّفْسَ
و دیگر جای شدن عود کو هر بای با کبره
بَدَلَتْ بِالْبَحْرِ خَرًا
عوض کرده شد بدربار کرده معشوقه

أَيْضًا لَهُ

نیز مراد است

إِنَّ مَقَامَ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ
بر سببیکه ایشان مرد در خانه خود
مِثْلَ مَقَامِ الْمَيْتِ فِي لَحْدِهِ
مانند ایشان در قبر خود

فَوَاصِلَ الرِّحْلَةِ يَجْوَ الْغَنَى

پس پیوسته بگویم بار خود را بجانب توانگری

فَالسَّيْفُ لَا يَقْطَعُ فِي عِدِهِ

سپر شمشیر نمی‌برد در غلاف خود

وَالنَّارُ لَا يَحْرِقُ مَسْبُوبُهَا

و آتش نمی‌سوزاند افروخته شده او

إِلَّا إِذَا طَافَ عَنْ زَنْدِهِ

مگر وقتی که شعله کند از فروزنده او

إِنَّمَا الْإِنْسَانُ لَكَاكِبُ السَّمْسِ وَالْقَمَرِ غَيْرُهَا فَيُفْضِلُ فِي السَّمَاءِ الْكَوَاكِبَ

باب ششم در وصف آسمان و ستاره ها و اقمار ماه و غیر از اینهاست در آنچه حضرت فضل ایل آسمان و ستاره را به بعضی کلمات

وَرَى الْحَجَرَةَ فِي السَّمَاءِ كَانَهَا

و می بینی گنجینه را در آسمان که گویا او

هَرَجَرَتْ فِي رَوْضَةِ زَهْرَاءَ

نیز آهست که روان گشت در مرعنه ار

وَبَدَتْ بَنَاتُ النَّخْسِ مِثْلَ فَرْدٍ

و آشکار شد دختران نقش چون دردانه های مرواری

قَدْبَدَتْ فِي رَوْضَةِ خَضْرَاءَ

که تحقیق بر آگفته کرد در جادرس سبز

قَالَ جَدْر

و گفت است دیگر

وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ وَالْجُومَ كَانَهَا

و هر آینه بختیج با و نمودم ترا و حال آنکه ستاره ها گویا آنها

دُرُّ عَلَى أَرْضٍ مِنَ الْغَبَرِ وَنَجْ

مروا رید بپودند بر زمینی از غیبر و زه

بَلَمَعْنَ مِنْ خِلَالِ الْبَتَّابِ كَانَهَا

که می درخشند از میانهای ابر گویا

شَرُّ نَظَائِرٍ مِنْ خَانَ الْعَرِجِ

شماره های آتش بودند که سپر میدادند در دشمنی

قَالَ جَدْر

و گفت است دیگر

أَمَّا تَرَى الْخَضْرَاءَ وَاللَّيْلُ دَاجٍ

آنگاه می بینی سبزی آسمان سبزا در حالتی که شب بخت

وَانْقَدَتْ أَنْجُمُهَا كَالسِّرَاجِ

و انقادت ستاره های او کال سراج

مِثْلَ قَنَابِلٍ إِذَا عَلِقَتْ

مثل شد بهایی که هرگاه معلق گردیده شوند

فِي قُبَّةٍ مُخَضَّرَةٍ كَالزُّجَاجِ

در قبه سبزی مانند آبکیست

قَالَ جَدْر

و گفت است دیگر

وَكَانَ الْمَرْجُ مُقْلَةً نَاعِيرٍ

و گویا مرغ جشم خواب آلود در

حِمْرَاءُ نَبْتَةٍ مِنْ لَذْبِدٍ نَعَاسِهِ

سرخ که بدار گشته است از خواب لذت بخش

وَالزُّهْرَةُ الْبَيْضَاءُ تَخْتَلِي سَاوِيَا

وزهره سفید و روشن گل است، یکسره ساق را

وَكَانَ مَا بَيْنَهُمَا الثُّرَيَّا أَسْوَدُ

و کو بهستاره ثریا زنگینی است

تَوَحَّى بِقَهْوَنِهِ إِلَى جُلَاسِهِ

که بشا ره بیکند بشرا بئس بسی بهشتینا وند باشد

إِنْ بَرَى مِنْهُ سَوَى خُصْمِهِ

که دیده مرشد از او عجز از دند انان او

وَقَالَ الْخَجَرُ

گهش است دیگر است

وَسَنَاءُ مِثْلُ الزَّيْبِقِ الْمَتَرَجِّحِ

در طایفه روشنائی او چون جوه لرزنده است

فِي فَضِّ خَائِمٍ فَضٍّ فَبُرُوجِ

در نیکب انامشتری لفره فبروج

وَالْمَشْرِيقُ فِي وَسْطِ السَّمَاءِ خَالَهُ

و ساراه مشرقی میان آسمان گمان یکیز اورا

مِنْ مَارِ بَرٍّ أَصْفَرٍ وَكَبَّتْهُ

منخ طلای زرین است که جاد او اند اورا

لِلْقَائِضِ التَّوْحَى

رفض توحی است

وَكَانَ الْجَوْزَاءُ فِيهَا سُورَاعُ

و کو با جونا در آن بادبان است

سَنَ لَاحَ بَيْنَهُنَّ ابْتِدَاعُ

راههانی اند روشن که گذارشته میان آنها راه نوی

تَقْطَعُ الْخِصْمَ وَالظُّلَامُ انْقِطَاعُ

که ساکت بکند خصم و تاریکی منقطع و گشت شدت

وَكَانَ السَّمَاءُ خِمَتَهُ وَاشِي

و کو با آسمان خیمهش و گاه در است

وَكَانَ الْجُحُومُ بَيْنَ دُجَاهَا

و کو با سسارها میان تاریکی آسمان

مُسْرِفَاتٍ كَأَنَّهُنَّ حِجَابُ

که آن ایهامی روشن بر دند او دلبرانند

لِلْقَائِضِ الْعَبَسِ الضَّيِّ

مروزی با پسے العباس ضعیفی است

ظَالِعٌ فِي الْجَنَدِ

طالع سوده در تار سبک

أَوْ بَاقَةٌ مِنْ فَرْجِ

با باقی است از فرج

خَلَّتْ الثُّرَيَّا إِذْ بَدَتْ

گمان یکیزی ثریا را هنگامی که ظاهر شد

مُرْسَلَةٌ مِنْ لَوْلُؤٍ

کردن بندیت از مروارید

لَا يَبْغِي الْفَرْجُ الْبَيْغَا

مرا ای فرج به غارت

فِي حَامِلِ الْكَائِسِ مِنْ بَدَنِ الْخَلْقِ

در حامل جام از ماهی چهارده چارین

كَانَ كَفَّ الثَّرَايَكَ ذِي كَرَمٍ

کویا پنج ثریا پنج مرد با کرم است

وَفِي الْمَذَامَةِ مِنْ شَمْسِ الضُّحَى عَوْضُ

در شراب از آفتاب چشماهی عوض

مَبْسُوطَةٌ لِلْعَطَايَا لَيْسَ تَقْبِضُ

که کشوده شد بهت مرغش را و نیست بقبض و گردن

لِلْقَبْرِ فِي الْعَبْدِ أَحْمَدُ الضُّحَى

مردی از اهل بهشت احمد ضحی است

إِذَا الثَّرَيَا عَرَضَتْ

و بنگه ثریا پهن شود و بلند شود در فلک

عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ

نزد طلوع صبح سپیده صبح

حَسْبُهَا لَامِعَةٌ

کمان بکبر او را در حالت درخشندگی

سُنْبُلَةٌ مِنْ دُرٍّ

خوشه است از مروارید

لَا بُرَّ الْمَعْتَنَ

مرا این مغرر است

فَدَا فَخْصَتْ دَوْلَةُ الصَّيَامِ وَقَدْ

تحقیق گشت دولت و زمان روزه و بخت

بُسْرُفَمُ الْهَلَالِ بِالْحَيْدِ

نژده داد لاغری هلال بعید

بَنَلُوا الثَّرَايَا كَفَا عِشْرَهُ

و پهل در آمد هلال ثریا را مانند دهین کشوده آزمندی

يَفْتَحُ فَاهُ لَا كِلَ عَيْفُو دِ

که بگشاید دهان خود را برای خوردن خوشه انگوری

لَا يَمُرُّ بِكَ

مرا این با بک است

وَلَبَلَهُ جَوَازُهَا

و لباسی که جواز آن

مِثْلُ ابْنِ بَاءِ الْمُنْهَكِ

همینند جاور دریده شده بود

قَطَعْتُهَا وَالْبَدْرُ عَيْنُ

که قطع هم او را در شب که ماهی چهارده از

سَمْتُ الثَّرَايَا مُنْفِرُكُ

سمت ثریا زدوده و زایل شود و لوج

كَانَتْهَا فِي عَرْضِهِ

که کویا ثریا در جنب او

بَارِزٌ عَلَى كَفِّ مَلِكٍ

باز است بر کف پادشاه

لَا يَنْبُكُ كَرَهُ

مرا این سکه رست

تَرَى الثَّرِيًّا وَالْكَفَّ بِجَدِّهَا

می بینی ثریا را و بچه که یکشد او را

كَفَّ عُرُوسٍ لَّاحَتْ خَوَاتِمُهَا

ماند بچہ دوست عروس است که نگار تو انگشترهای او

وَالْبَدْرُ هَوِيَّ وَالْفَجْرُ بَنَجْدُرُ

در جانب که قمر ماه زیر می آید و پسیده صبح بنگار مرنگو

أَوْ عَقْدُ دُرٍّ فِي الْجَوْوِ بَنِيْرُ

یا کردن بند مرواریدی است که در هوا برکشد و مرنگو

لِعَلِّيْ بَرْجَلِبِلْ

مرعی بن جلیاب رات

فُتِمَتْهُ بِاللَّدِّ مِنْهَا الْإِنَامِلُ

که انگشتری اش بگردا برد است انگشتان او

مُكُوِبَتْهُ لَمْ تَعْلِقْهَا حَابِلُ

که مضع است بچو اهر دنیا و بچست او را بند حایر

وَخِلْتُ الثَّرِيَّا كَفَّ غَدْرَ طِفْلِهِ

و کمان کردم ثریا را بچہ دهر بکر کو بکے

تَخَنَّنَتْهَا فِي الْأَفْوَ طَرَهُ جَنَّةُ

و کان کردم ثریا را در امی کناره جامه جنة پادشاه

لِمَجْلِسِ الدِّينِ عَبْدِ الطَّاهِرِ

مرمجه الدین عبد الطاهر رات

فَهَذَا صَبَحَتْ مُخْشَوَةٌ بِمَكَارِمِكَ

بس تحقیق صبح کرد شهادتیکه پرگشته بوعیز کبهای تو

أَهَذَا الَّذِي فِي كَفِّهَا مِنْ خَوَاتِمِكَ

آیا این مهریکه در بچه او است از انگشترهای تو است

مَلَأَتْ لَلْبَانِي مِنْ عِلَاقَتِهَا

پر کردی سبهای را از بزرگی و رفت و مهر زنی

خَمَّتْ عَلَيْهَا بِالْثَّرِيَّا فَضْلُنَا

و مهر زوی بر آنها ثریا پس بچو برای

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

و گفته است بعضی از ایشان

إِذَا فَعَرَّضَ كَالْوَشَاحِ

هنگامیکه پهن او شود مانند حایل برض

يَسْقِي الْمَسَابِيْدَ الصَّلَحِ

که سیراب نماید شام بدست صبح

وَكَاثِمًا بِنَجْمِ الثَّرِيَّا

و کوباستاره ثریا

كَاسٌ يَكْفِي خَيْرَ بَدْنٍ

جامی است بکف زن شر بکینی

لِلْوَالِدِ شَفْعِي فِي حَالِهَا

مرواد ای دشتی رات در طلوع و غروب با گفته

فِي طُلُوعٍ وَمَغِيبٍ

در حالت طلوع و غروب

فَدَنَا مَلِكُ الثَّرِيَّا

بتحقیق اندیشه کردم ثریا را

فَهِيَ كَأْسٌ فِي شُرُوفٍ وَهِيَ قُرْطٌ فِي غُرُوبٍ
پیر او جام است نهکم طلوع واد کو شوار است در وقت غروب

لَعَبْدُ الرَّحْمَنِ الْكَافِي

مرعب الوهاب از دی رشت

وَأَنْتَ بِهَرَامٍ وَالثَّرَيَا وَالْمُشْتَرَى فِي الْفِرَانِ كَرَى
ویدم سناره بهرام و ثریا را و سناره مشتری را در مغارنه ایشان کباری

كَأَحَدٍ خُيِّرَتْ بَدَاهُ مَا بَيْنَ مَا قُوْنَهُ وَدُرِّهِ
مانند چندی بود که برگزیده گشتن او میان نهشتنی یا قوت و درواری

أَيْضًا لَهُ

نبت مراد است

رُبَّ لَيْلٍ مَا زِلْتُ الشَّمْفِيَّ فَمَّا لَا بِسَاغِلَالَةٍ وَرَدِي
بباشبی که بپوسته میسیدم دراد نهی را که پوشیده بود پیراهنی از کمر سرخی
وَالثَّرَيَا كَأَنَّهَا كَفَّ خُودِ دَاخِلَتْهَا اللَّيْلُ بِنِ دَعْدَةٍ وَجَدِي
و ثریا کو با او چسب زدن بدنی است که در آمده است او از جدا گشته لونه و جبه

وَالْأَخِيرُ

در دیگر بی رشت

وَاللَّيْلُ قَدْ وَلَّى فَلَاحُ دُرِّهِ كَذَا وَبَسَّحَتْ ذَبْلُهُ فِي الْمَغْرِبِ
و شب خفته است که در که هم بگرفت جام خور از روی کوشش و بکشد دامنش را در سمت مغرب

وَكَا نَمَانِجُ الثَّرَيَا سَمِيرَةً كَتَمَتْ عَمْرًا طِفْلًا شَهَبَ
و کو یا سناره و ثریا همچو صبح چندی در سرت که صبح بکشد و یا باز پهلوانی و شهاب

لَا دُعَى عَلَى الْخَانِي

مرا چه عی حاضر است

وَلَيْلٌ مُتَنَافِيَةٌ تَعَلَّ كَأَسْنَا إِلَى أَنْ يَبْدَأَ الصُّبْحُ فِي اللَّيْلِ عَسْكَرًا
و باشبی که بر پا بودیم درو و بجای آوردیم جام خور تا اینکه ظاهر گشت برای صبح در شب شکاری
وَنَجْمُ الثَّرَيَا فِي السَّمَاءِ كَنَّا عَلَى حُلَّةٍ زَرْقَاءَ جَبَبٍ مَذْنَرُ
و سناره و ثریا در آسمان کو یا اد بر جامه کبودی کرمان دینار دار و زرد دار است

لِلْبَذْلِ الْعَبْلُ الْكَافِ

مرید بیج فیلو ہے کاتب رہا

تَفَرَّقَ عَنْهُ الْغَيْمُ عَرِضْفُ مِلْجٍ

جدا ہوا ہے اس سے ابرو لعل باز و بند

وَمِنْ بَضْ كَيْشِلِ الزَّيْبِ الْمَرْجَحِ

روشنائی مانند جوہ زر زندہ

نَحِيَّةً وَرِدْ فَوْقَ زَهْرٍ بِنَفْسِجِ

درد و کمرسنگ است بالای شکوفہ بھفتہ

وَلَا ضَوْءَ إِلَّا مِنْ هِلَالٍ كَانَتْهَا

دہشت روشنائی مگر از ہلال گویا

وَقَدْ جَالَ وَرْدُ الْمُشْتَرَمِ مِنْ سَحَا

و نہج حق یچولان در آمدہ نزد شتری از پر نوا

كَأَنَّ الثَّرْيَا فِي أَوَاخِرِ لَيْلِهَا

و گویا ثریا در آخر نائے شبش

وَقَالَ ابْنُ فَضَالٍ

بگفتہ است ابن فضال

فِيهِ الثَّرْيَا نَظَرُ الْمُبْصِرِ

در او ثریا در نظر پسندہ

فِي كَفِّهِ الْمُشْتَرَى الْمُتَرَبِّعِ

کہ در پنجاوت برای خریدار شتری

كَأَنَّ بَهْرَامَ وَقَدْ عَارَضَتْ

گویا بہرام در جانبکہ ہویدا او شکار شود

يَا قُوَّةَ بَعْرِضْهَا نَابِجِ

یا قوتی است کہ دامیں ماید او را فرو شدہ

وَقَالَ لَيْثُهَا مَحْمُودٌ

و گفتمہ است محمود شہاب

حَوْتُهُ وَقَدْ زَانَ الثَّرْيَا التِّيَامُهَا

ذکر کردہ اساور در لہجہ کہ آ رہنہ است ثریا را بربہا و بکونی آن

بِكَيْفِ فَنَاءِ طَافَ بِالْوَجِجِ جَامِهَا

بہ پنجاہ دھڑ بکرو دیر بگرداند جام شدہ ایش را

كَأَنَّ الثَّرْيَا وَالْهِلَالَ وَدَارَةٌ

گویا ثریا و ہلال و دوارہ کہ

جَبَّاطُهَا مِنْ قُوَّتِ وَرْدِ قِضْ

جہا می است کہ بلند شدہ است از بالای کشنی لغوہ

وَقَالَ ابْنُ عَجَفٍ

و گفتمہ است ابن عوف

وَنَجْمُ اللَّيْلِ تَشْهَدُ

دستار می شب شاہد نمودند

حِينَ نَخْطُ وَنَصْعَدُ

ہنگام کہ پاہن می آمد و بالا میرفت

وَبَلِيلٍ لَمَّا تَمَّتْهُ

با شبنمی کہ نخواہد آمد او را

وَالثَّرْيَا فِي مَذَاهِهَا

و در نائے و باہش

عَقْرَبُ بَسْعَى مِنَ الذُّرِّ عَلَى صَحْنٍ زُبْرَجِدٍ
عقربی بود از مروارید که راه میرفت بر صحن زبرجد

لِظَافِرِ الْجَدَى

مرغافرا آهنگر راست

كَأَنَّ الثَّرِيَّا تَقْدُمُ الْفَجْرَ وَالْذُّجَا بَضَمَ حَوَائِشِي شَجْنَهُ لِلْمَغَارِبِ
گو یا ثریا در جنب که پیش بود سپیده صبح را و ناری فراهم می آورد کناری جامه شش را برای غروب کردن
مُقَدِّمُ جَلِشِ الزُّوْمِ أَوْ مِیْ بَكْفِهِ لِتَهْدِيدِ جَلِشِ مَرِيخٍ الْخُنْدِ هَارِبِ
پیش جلت لشکر روم است که شاره کرده است بر پنجپهلو مرز ساندن لشکر فرار کننده از طایفه هندنی را

أَيْضًا لِظَافِرِ الْجَدَى

بسنه مرغافرا آهنگر است

كَأَنَّ نُجُومَ اللَّيْلِ لَنَا تَجَلَّتْ بَوَقْدُ جَمْرٍ فِي سَوَادِ رُمَادٍ
گو بسنا را می است بخت بگو آشکار گشتند بر آفرودهن آتش است در سیاه بجا کستر
حَكْمُ قَوْمٍ عِنْدَ الْحِجْرَةِ سَكُلُهَا فَوَاقِعُ تَطْفُؤُا فَوْقَ لُجَّتِهِ وَادٍ
حکایت کرد بالای کشتن کشید شکل ستارا جابهائی است که بلند شود بالای زرخی رود
وَقَدْ سَجَتْ فِيهِ الثَّرِيَّا كَأَنَّهَا بَقِيَّةُ وَشْيٍ فِي قَبِصِ جَدَدٍ
و بختی ستاره کرده است درو ثریا که گو یا او باقی مانده نفس در گشت در بر این سیاه بی
وَلَا حَتَّ بَنُو أُنْعُسٍ كَتَقَبِطٍ كَانِبٍ بِنَسْرِهِ لِلتَّعْلِيمِ هَيْئَةُ صَادٍ
و آشکار گشت پس از انفس مانند غلط زدن نویسنده که بدست چش برای تعلیم شکل صادی باشد
إِلَى أَنْ يَبْدُو وَجْهُ الصَّبَاحِ كَأَنَّهُ رِدَاءُ عَرُوسٍ فِيهِ صَبْعٌ مِلْدَادٍ
تا آنکه ظاهر شود روی صبح که گو یا او جامه عروسی است که در رنگ سیاه بی باشد

فَقَالَ مَرُّ الْفَيْسِ لِحَجْرٍ الْكَنْدِي

و گفته است امر الفیس بهر حجر کندی که از شترای سبزه است

إِذَا مَا الثَّرِيَّا فِي السَّمَاءِ تَعَرَّضَتْ تَعَرَّضَتْ شَاءَ الْوُشَاحِ الْمَفْضَلِ
رغم مشغور را در وقت ظاهر کردن ثریا بعضی و نهائی خود را مانند ظاهر ساختن اطراف علی که فاضله او شده میان حجر افضل

فَقَالَ ابْنُ قَبِيلٍ لِلْإِمْلَكِ

و گفته است ابو قیس بهر املک

وَقَدَّاحَ فِي الصُّبْحِ الثُّرَيَّا لَمَّا رَأَى
كَفُّودَ مَلَايِكَةٍ جَنَ نَوْرًا
وَنَجْمِيْنَ يَكَاكِرْنَ دُرَّجِيْنَ
ثُرَيَّا مَرَّسِي رَاكِبِي سَبِيحِ

لِحَمْدِ عَجَبِ اللَّهِ الْكَائِبِ

مر محمد بن عبد الله کاتب است

كَأَنَّ الثُّرَيَّا صَدْرُهَا زُحَلَقَ
سَمَاحِيثٌ لَا يَبْدُو لَهُ غُرُجُجُوْ

کوبا ثُرَيَّا سینه باز بلند پروازی است
که بلند شده است عایک ظاهریت برای او غبار سبزه او

حَكَّتْ لَطْفًا فِرُّوْزِ جَيَّا اِدِيْمُ
نُورٌ عَلَيْهِ سَبْعُ جَانٍ لَوْلُوْ

ماند کشت لطف را که روی او فروز میراست
و بر آکنده شده باشد بود هفت اندام مردار بر

لَا بُنَّ الْمَعْتَرِ

مر ابن معتر است

كَأَنَّ الثُّرَيَّا فِي آخِرِ لَيْلِهَا
تَفْتَحُ نَوْرًا وَالجَّامُ مُفَضَّضُ

کوبا ثُرَيَّا در آخر های شبش
شکفتن نور است بالکام لغو اندود است

لَا بُنَّهَا فِي الْأَنْدَلُسِيِّ

مر ابن مانی اندلسی است

كَأَنَّ الرُّقْبَاءَ النَّجْمَ أَجْدَلُ مُرَبِّ
يُقَلِّبُ حَيْثُ اللَّيْلُ فِي رُشِّهِ طَفَا

کوبا ستاره رقبه نجم اجدل مربی است
که بر میگردد اند در شب در بال خود چرخش را

كَأَنَّ بَنِي نَعْسٍ وَنَعْسًا مُطَاوِلُ
يُوجِرُهُ قَدْ أَضَلُّوا فِي مَهْمٍ خَفَا

کوبا پسران نعش و خود نعش ایوان بگردانند
زین وجره که تخفین کم کرده اند در بابانی سحر خود

كَأَنَّ سُهْبَانًا فِي مَطَالِغِ أَفْهٍ
مُفَارِدُ الْفِي لَمْ يَجِدْ بَعْدَهُ الْهَا

کوبا ستاره سبیل در وقتهای طلوع نعش
جد شوند هاست پیوندی است که نمی باید بود از او پیش

كَأَنَّ سُهَاهَا عَاشِقُ بَيْنَ عُوْدٍ
فَاوْنَهُ يَبْدُو وَآوَاتُهُ يَخْفَى

کوبا ستاره سهامی بر نعش عاشق است میان عیار کند
پس زانی ظاهر می شود و کاهر پنهان می شود

كَأَنَّ قُدَامَى النِّسْرِ وَالنِّسْرِ وَافِعُ
فَضَنَ فَلَمْ تَقِمْ الْحَوَا فِي بَرِّ ضَعْفَا

کوبا بالهای بزرگ ستاره نسر و حال آنکه نسران است
بر بر شده اند پس بلند می کند بالهای کوچک در از نازمانی

كَأَنَّ رَاخَاهُ جَنَ دَوْمٍ طَائِرَا
أَنَّى دُونَ نِصْفِ الْبَدَا خَطْفَا

کوبا باشد و بگردانی که پرواز میکند و چرخ میزند
آند هاست نزدیک نیمه فرض ماه پس بوده است نیمه ماه را

كَانَ الْمُهْزَجَ الْإِنُوشِيَّ وَبَةً

دکوبانازب نار

كَانَ ظِلَامَ اللَّيْلِ إِذْ مَا أَمْبَلَةٌ

دکوبانارکی شب سحر یکدیگر مبر کند میل کردنی

كَانَ عَمُودَ الصُّبْحِ خَافَانِ مَعْتَرٍ

دکوباسیدی صبح بادشاه طایفه است

سَوَى النَّسِيجِ الْخُسْرَىٰ وَنِيْ مَلْفِيًّا

صَرِيعُ مُدْلَمٍ بَابُ بَثْرٍ بِهَا صِرْفًا

نکند بسته و خنربست کرب را بر سر بد که بانشا میسر ابراهیم خالص

مِنَ التُّرْكِ نَادَىٰ بِالْأَنْجَاشِيَّ فَاسْتَحْفَىٰ

از ترک که آواز داده است بادشاه ترک سپهریان نشد

وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ حَاجُّ الْمَحْجَنِ الْقَطَا

دکفته است ابو الحسن حاتم پسر محمد قطا صی

مَدِيرُ حَرْبٍ مَدَهْرَمْنَاهُ صَفَا

مدیر کننده جنگ است که مخفی نگین صف جلش را

مُفْتَحَةُ الْأَنْوَارِ وَنَثَرَةُ زَعْفَا

شکفته شکوفه بازده نرم کش و بنکو حلقهات

سَلْبَنَاهُ جَامًا أَوْ قَضَمْنَاهُ وَهَّا

ربودیم او را از جهت جام یا بستیم باز بند علاج او را

مِرَالِدٌ مَّعْ بَيْدٍ وَكَلَامٌ ذَرَفَتْ زَفَا

از اسبک ظاهر شود هر دو بیکدیگر رویم شود کس و ان شفا

فَقَرُّ لَمْ يَشْهَدْ طَرَادًا وَلَا زَحَا

پس فرار کرده است حاضر نموده است حلا آوردن دیگر

تَخَطَّفَهَا عَجَلَانُ نَقْدَ فَهَا قَدَا

که مریاب او را شتاب گشته و می اندازد از دستش

كَانَ الدُّجَى لَمَّا تَوَلَّىٰ بُحُومُهُ

دکوبانارکی وقتیکه پشت کردند ستاره های او

كَانَ عَلَيْهِ لَلْجَفْرِ رَوْضَةٌ

دکوبابراو از جفر و ککشان مرغزار است

كَانَا وَقَدْ اتَّفَقَا لِنَا هِلَالَهُ

دکوبامادر چنانکه انداخت بوی ماه شرا

كَانَ السَّهْلَانِ اسْمَانُ غَيْرَ غَيْبَةٍ

دکوبستاره های هر دو یک است غیر غیبت شده

كَانَ سَهْبِلًا فَارِسُ غَابِنِ الْوُفَا

دکوباسهل سوار است که دیده است جنگ را

كَانَ سَنَا الْبَرْخِ شُعْلَةٌ قَابِيسٍ

دکوباروشنائی بر رخ شعله آتش است

يَسْدُ صَدِّيقُكَ الْمَدِي

پرسد صدرا دین سعد مدنی رتب

كَانَ الدُّجَى رَكْبٌ مِنَ النَّجْجِ فَا فِلْ

دکوبانارکی کار و دینت برشته از ترک

تَخَلَّتْ بِهَا مِنْ كَفِّ خُودٍ أَنَامِلٌ

که رفت کرد دست او را نهشتان پنجه زن نرم بدست

كَانَ بُحُومَ الزَّهْرِ عَيْسُ نَوَافِرُ

دکوبستاره های رنگین شتران غیر پاکیزه شده اند

كَانَ الثَّرَيَا إِذْ تَجَلَّتْ حَوَائِمُ

دکوباثواب سحر یکدیگر شمار نمود انگره بهات

أَيْضًا لَمْ

ابضاً له

سبز مر او رست

كَانَ سُهَيْلًا لِلْجُومِ مُرَافِقٌ

و کوبا سبیر برای ستاره دوبره رست

كَانَ عَرَى الصُّبْحِ بَيْدًا سَمَلُو

و کوبا صبح روشن بیا بان خاکه از زمینی است

فَوَافَتْ بِبَارِبِهَا الصُّبَّاحُ مَانِلًا

بسر آمد بهت که برابری نماید اورا صبح از جهه مانندی

كَانَ الشَّهَاصُ مِنَ الْعُشُونِ جُلُ

و کوبا شها صبرست که از عشق لاغر و ضعیف است

كَانَ مَبَادِي الصُّبْحِ فِيهِ مَنَاهِلُ

و کوبا او امر صبح در او ممر آب است

وَهَلْ يَسْتَوِي مِثْلُ بِنِجَالٍ وَعَا

و آیا برابر خواهند بود مثلاً که باز نیست بی ریش

ابضاً له

سبز مر او رست

كَانَ نَجُومُ الْأَفْقِ غَاصَّةً لُجُجٌ

و کوبا ستاره های کناری غرق کنده و فرو رفته است

كَانَ جَنَادِيسَ الظَّلَامِ آدَاهِمُ

و کوبا تاریکی های شب اسبابی سیاه و کبودند

كَانَ سُهَيْلًا رَاحَ فَا بَسْرُ جَدْوَةٍ

و کوبا سبیر شام کرد در همانکه کبرنده اش رست

كَانَ صِغَارَ الشَّهْبِ فِي غَسَقِ الدُّخَى

و کوبا ستاره های کوچک در تاریکی شب

كَانَ مَعْلَهُ الْقُطْبُ فَا رُسُ حَوْمَةٍ

و کوبا قطب معلوم سوار سیدان جنگ است

تَوَخَّلَفَ فَا لَقْدَامُ مِنْهَا سَوَاحِجُ

و کوبا فرو رفته اند پس باقی آنها کعبه فرو رفته است

لَهَا غُرْدٌ مِثْلُاءُ الْجِبَاهِ سَوَاحِجُ

و کوبا غردها مثل آغوش سوار سیدان

فَوَافَتْ وَأَنْضَاءُ الْجُومِ رَوَاجُ

بسر آمد و ستاره های آرام مردار است و ضعیفند

فَرَاخُ سُورٍ وَالْبُرُوجُ مَفَارِخُ

و کوبا جوی های سر و آگر گها اند و برجها محل جویهاست

عَلَى قَرْنِهِ فِي مُطْلَقِ الْكَوْشَانِ

و کوبا بر ریش در همه حلقه عالمی دلبند است

فِي السَّمَاءِ الْقَمَرُ لِبَعْضِهِمْ

در آفتاب و ماه در بعضی ایشانست

الْشَّمْسُ مِنْ مَشْرِقِهَا قَدْ بَدَتْ

آفتاب از مشرق خود بختی ظاهر گشت

كَانَهَا بَوْتَقَةً أَحْمَبَتْ

و کوبا بونقر است که از دمه شده است

مُشْرِقَةً لَيْسَ لَهَا حَاجِبٌ

نابنده که نیست برای او پرده و حجابی

يَجُولُ فِيهَا ذَهَبٌ ذَائِبٌ

و کوبا در جولان میکند در او زر که خسته

وَقَالَ خِدر

و گفته است دیگر

وَالشَّمْسُ فِي افقِ السَّمَاءِ كَأَنَّمَا

و آفتاب در کنار آسمان گویا

كَالْمُقْلَةِ الزَّرْقَاءِ فَيَهَانُكُنَّ

مانند چشم کبودی که درو لفظه

أَوْ كَالشَّيْطَانِ مِرْجَلَيْهِ تَوَرَّى

بمانند کفر شیطانی از میان باغ تر کسی

فَكَأَنَّمَا وَالْآلُ أَصْفَرُ حَوْطًا

پس گویا آفتاب و درختند که زرد کرده است و اورا

خَذَ تَعْصِفُ مِنْ تَوْقِيمِ وَاهِمٍ

چنانچه که سرخ کشد از اندیشه و اندیشه کنند

خِمْرُهُ مِنْ بَدِ طَارِقٍ وَلَا طِمٍ

سرخمی باشد از دست کوبنده با سبلی زننده

قَدَرَقَ وَأَيَا فَوْنَةٍ فِي خَائِمٍ

که تحقیق بخت کشیده باشد با با فونیت در پیشتری

أَنزَالُكُلُو وَنَجْدِ صَبِّ هَائِمٍ

اثر زعفران بوی خوش است بر خسار عاشق جبرانی

وَقَالَ خِدر

و گفته است دیگر

بَدَتْ شَمْسُ النَّهَارِ غَدَاً خِدر

نشانگر است آفتاب روز در صبح و فیهو

فَمَا شَبَّهَتْهَا إِلَّا بِوَكْفٍ

پس مانند کردم اورا که بچکیده گئی

عَلَى وَجْهِ السَّمَاءِ بِلا حِجَابٍ

بر روی آسمان بدون پرد

عَلَى الْمِرْدَاهِ مِنْ ذَهَبٍ مُنَابٍ

بر آینه از زر که احش شده

وَقَالَ خِدر

و گفته است دیگر

فَكَأَنَّمَا الشَّمْسُ الْمُبْتَرَّةُ إِذْ بَدَتْ

پس گویا آفتاب نوزدهنده هنگامیکه شکا شود

مُخَارِبَانِ لَذَا جِرْ صَاغَةً

و دو جانب جویند که برای است پری که رنج است اورا

وَالْبَدْرُ يَجْجُ لِلْغَيْبِ وَتَغْرِبُ

و ماه شب چهارده میر کشد برای نمان شدن و غروب

مِنْ فَضْلِهِ وَلَذَا جِمْنَ مِنْ ذَهَبٍ

از لطفه و برای است پری که از زر سرخ است

لِظَافِرِ الْجَدَى

مرغافه منکر است

انْظُرْ لِقَرْنِ الشَّمْسِ بِأَرْعَا

نظر کن بر گوشه آفتاب در محاله بر آمدن

فِي الشَّرْقِ بِنْدِ وَأَنْتُمْ تَرْفَعُ

در مشرق ظاهر شود پس بند میردد

كَيْبِكَ الْوُجَاحِ ذَانِبُهُ

مانند بخت و بختی که است

جَمْرًا يَنْفِجُهَا فَتَسْمَعُ

آتش گردیده که بماند و او پس گشاید و بزرگ شود

وَقَالَ الْمَعْوِجُ الْيَعْنَى

دکتر است معوج شاعر

كَانَ شُعَاعُ الشَّمْسِ فِي كُلِّ غَدَةٍ

که با پروانه آفتاب در هر شب

عَلَى وَرْدِ الْأَشْجَارِ أَوْ طَالِي

بر برگ درختان در ابتدا سه طوع

ذَنَابُهُ فِي كَفِّ الْأَسَلِ خُيْمَتُهَا

دینار بابت در دست شمشیر که فراهم میآورد و دوست

لَقَبُضٌ فَتَهْوِي مِنْ فُرُوجِهَا

برای گرفتن پس می افتد از بین آن گشایش

وَقَالَ الْخَرَجَرُ

دکتر است دگر می

وَالشَّمْسُ مِنْ بَابِ الْأَوَّلِ حَكْمٌ

و آفتاب از میان باغها بجهت مانده گشت

سَبَقًا صَقِيلًا فِي يَدِ رَعَشٍ

شیر بر آستین را که در دست لرزنده است

وَقَالَ الشَّيْخُ الْبَلْعَفِيُّ

دکتر شهاب بلعفی

وَلَا خَيْبَ الشَّمْسِ تَحِي عَنْهَا طَلْعُهَا

و شکار گشت آفتاب که مانند است نزد طلوعش

فِرَاقٌ بِرَقْدٍ بَدَتْ فِي كَفِّ مُرَيَّرٍ

آینه طلوعی را که ظاهر شود در چپ لرزنده

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

دکتر است بعضی شاعر

وَأَبْتُ الْهَلَالَ وَقَدْ أَحَدَقَتْهُ

و دیدم هلال را و تحقیق دیده بانی کرده بودند او را

نَجْمُ الْبُرْجَانِ الْكَيِّ سَبَقَهُ

ستاره های برجها آنکه پیش کبسته اند او را

فَسَبَّهْنَهُ وَهُوَ فِي إِثْرِهَا

پس مانند و پیگردم او در سایه که دنبال او بود

فَسَبَّهْنَهُ الزُّهْرَةُ الْمُسْرِقَةُ

و پیگردی میکرد او را زهره آینه

بِقُوسٍ لِأَمْرِ دَمِي طَائِرًا

بگمان سپهر اندازی که انداخته باشد مرغی را

فَاتَّبَعَهُ فِي إِثْرِ الْبَدْرِ

پس پیروی کرده باشد او را در دنبال او

وَقَالَ الْخَرَجَرُ

دکتر است دگر می

أَمَّا رَأَيْتَ هِلَالَ الْفِطْرِ مُعْرِضًا
آبائی پسنی هلال فطر را در حالیکه اظفار هلال

كَانَ يَقْوِيهِ نُورٌ مُبْدِيهِ
کوبا مقوی و بجای ادنون طلاکاری شده است

وَالْمِشْرَى فَوْقَهُ بِالْفَرْجِ مِزْكَ
و ستاره مشری بالای دفر و یکی او چنانست که

وَقَدْ بَشَاكَلَهُ فَرْطُ الْغَانِيَةِ
و بجای شده و مانند است او را که نوار زن چسبیده

فِي الْأُفُقِ يَخْطِبُهُ فِي الْغَرْبِ تَنْطَبِطًا
در افق که فرو برد افق او را در مغرب فرو بردنی

فَدَخَلَهُ كَانِبًا بِالْحَذِّ وَتَخَطَّبًا
که بمقین نوشته است او را نویسنده بزرگی نوشتن

تَنْقِطُ النُّوْزِلَ الْأَنْصَاحَ تَنْقِطًا
نقطه زده است نویسنده نون ازجهت و صنوع نقطه زدنی

فَرُبُّ لَوْلُوَةٍ مِنْ وَسْطِهِ يَنْبُطًا
که مردارید بکانه از میان او بسته شده باشد

وَقَالَ الْخَجَرُ

و کعب است و کبره

كَانَ الْمَلَالُ فِي السَّمَاءِ فِلَادَةً
کوبا هلال در آسمان کردن بند

بَلُوحٌ بَخِيلٌ لَا كَالْبَقِيمِ وَخَوْلُهُ
که اشکار میشود تزار و لا غرمانند چار و دوراد

مِنَ الدُّرِّ أَوِ مِدْرَى لِحَبِّ نَاقِدًا
بردارد است با شانه لغوه است که کج شده است

الْكُؤَاكِبُ كَالْأَصْحَابِ قَدَحِ عَوْدًا
ستاره چون بارانند که تخمین آمده اند در جایی که یاد کنند تا

وَقَالَ الْخَجَرُ

و کعب است و کبره

وَكَا تَمَّابِدُ الدَّجْنَةِ طَالِعًا
و کوبا باد شب چهارده در جانب که طلوع کنند است

مَلِكٌ عَلَى الْأَرْضِ كَهْ لِيْنَا
بادشاه است که بر تخت نشسته است

وَالْمِشْرَى بِأَزَابِهِ يَبْوَ قَدْ
و ستاره مشری برابر او بر افروخته میشود

مِنْ فَوْقِ هَامِيهِ غُلَامٌ أَمْرَدٌ
و از بالای فرق او پسر جموجی است

وَقَالَ الْخَجَرُ

و کعب است و کبره

وَأَرَى الْهِلَالَ طَيْرَ ثَوْبِ اللَّهِ
و می بینم هلال را در لباسیکه آرايش کننده است جاذبه بزرگ

فَكَأَنَّمَا فَرَسُ الْمَلِكِ الْمَرْحَى
پس کوبا است بادشاه ترسیده شد

بُشَاعِيرُ وَالْجَوْفِ زُرُّ الْقَصَبِ
بر خوش و آسمان در رنگ نصیب کبود است

الْفَى بِأَرْضِ تَنْفِصِ فَعَلِ الذَّهَبِ
که افکنده است برین بنفشه زار لعل طلا را

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

مرا بن معتر است

طَرَفَاهُ جَنَى غَادٍ مِثْلَ الزُّوْقِ

دو طرف او ناکند برکت مانند کشتی کو بکی

وَالْبَدْرُ فِي جَوِّ السَّمَاءِ قَدْ لَطَوَتْ

دما در فضای آسمان بچمن نموده است

غَرِقَ الْكَبِيرُ وَبَعْضُهُ لَمْ يَغْرَقْ

غرق شده است بزرگ و باره از او غرق نشده است

فَقَرَاهُ مِنْ مَجَى الْخَافِ كَأَنَّمَا

پس می پندد او را از دودن و نیست کردنش لشعاع کویا

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

مرا بن معتر است

هَبْنِكُ مِنْ نَوَادِرِ الْجَنَدِ سَا

و میدرد از دوشنبه این نار بکے را

انْظُرْ إِلَى جُيْنِ هِلَالٍ بَدَا

نگاه کن بسوی بکوی هلال که آشکار گشت

مَجْصَدٌ مِنْ هِرَالِ الْجَنَى حَسَا

دور دنیا به از شکوفه نار بکے نرسد

كَيْفَ لَقَدْ صَبَغَ مِنْ عَسَجِدٍ

مانند داسی که ریخته شده است از طلا

لَعَلَّ الدِّينَ النَّابِلَةَ

مرعلا الدین نابله است

بَرَوْا إِلَيْهِ الْوَدَى مِنْ شِدَّةِ الْحَرْجِ

که شاره بیکند بسوی دهم مردم از بسیاری سوز

هَلَالٌ سُؤَالٍ مَا زَالَ يَطْلُو عِيَالَهُ

هلال ماه سوال پیوسته بر آمد نهاد طلوع عیالش

بَسَاوُ اللَّيْفِ يَوْمُ الْاِخْذِ لَفِافَةٍ

ساق لطیف اندامی که قصد بیکند گرفتن جا

كَأَصْبَغِي كَفْتِ نَدْمَانٍ أَشَارَ إِلَى

مانند بکشت بچم همان است شاره بیکند بر

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

مرا بن معتر است

وَنَجْمُ الثَّرَا وَافِقٌ فَوْقَ هَامِيهِ

دستاره ثریا همتا دهنده بالای سر او

كَانَ هِلَالُ الْمُسْتَبِيرِ قَدْ بَدَا

کویا هلال نوردهنده و بخت بین ظاهر گشت

وَيَرْفِي عَلَى مَنْ دُنُو مَجْلَالِهِ

و ببالد بر کسی که نزد اوست بجلالت و بزرگیش

مَلِكٌ غَلَا أَعْلَاهُ نَاجٍ مُرْصَعٌ

پادشاهی است که بر سرش آماج مرصع است

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

مرا بن معتر است

أَمَّا وَالتُّرَاوِ الْهَلَالُ جَلَمَهَا

اما به پیش تریا و بال را که شکار کرد آند را

كَلَمَاءٍ إِذْ ذَرَتْ عَشِيًّا وَغَايَرَتْ

مانند مشوقه اسماست بیکدیگر بی کرد و غشای و گزاف

لِي الشَّمْسُ إِذْ دَعَتْ كُرْهًا نَارَهُ

برای من آفتاب بسخا بیکه دواع کردم از که است روزانه

دَلَالًا لَدَيْنَا قُرْطُهَا وَسُورَهَا

از روی ناز و غنچ نزد ما کو نوار و دست نبش را

لَمِنْصُورٍ كَيْخُلُغٍ شِعْلٍ

مر منصور بپسر کشف ش عورت است

مِنْ فَوْقٍ دَجَلَةٌ قَبْلَ أَنْ يَغْشَا

از بالای شط دجله پیش از که غشای کرد

قَدَسَلٌ فَوْقَ الْمَاءِ سِفَامٌ مَهْبَا

که خفقی کشیده است بالای آب شمشیر طلا داری را

الْفُضْلُ الثَّالِثُ فِي الْمَقَامِ لِأَمْرِ الْعَبَسِ بِحَجَرٍ كُنْكَ فِي الْمَقَامِ وَالْبَحَارِ وَالسَّفَرِ

فصل سیم در باب آنها مرا امر العباس بپسر گندی راست در باب آنها و در باب او و گشتن

بِهِ الذِّبُّ بَعُوِيٌّ كَالْخَلِيعِ الْمُعْتَلِ

که در آنجا از که سسکی فراد میگردد مانند غار باز پی چرخه

قَوَادِ كَجَوْفِ الْعَبْرِ قَطْعُهُ

با وادی که مانند جوف حار جوشی خالی بود و گرم و آبس کردن

لَا أَخْطِلُ

مر خطل است

وَبَيْدَاءٍ مِمَّا لَمْ يَكُنْ بَعْدَهَا

و بیابان می است خشکی که کو با شتر می

نَوَى الثَّغْلَ الْحَوِيَّ فِيهَا كَانَهُ

مر غمز رود به بیکار را در آن که کو با و

بَارِجَاتُهَا الْقُصُورُ أَبَا عُرْهَلٍ

با طراف دورا بشکلهای دورا فاده شده

إِذَا مَا عَلَانَتْ رِحْصَانٌ مُحِلِّلٍ

هر وقت بیکه بار و دپشته را

لِلْمَوْسِمِ فِي الْمَقَامِ الْمُهْلِكَةِ

مر موسمی است در بابان مهلکه

نَلْفَى الْأَجْنَةَ قَتْلِي فَمَسَا لَهَا

می سپنی جنارا کشته شده در راهساران بابان

دِيَانُهَا فِي رِقَابِ الْكُودِ وَالْأَكْمَرِ

که خونهای آنها در گردنهای ناجیه باد بپشتنات

لِعَلْفَةٍ فِي نَفْسٍ مَجْهُولَةٍ

مر علفه است در بابان غیر معلوم

وَدَوْنِ

وَدَّ وَبَنِي لَا يُهْنِدِي لِفَلَانِيهَا

دبا پابانی که راه باشد نمیشود مسواری آن

بِعِرْفَانِ أَغْلَامٍ وَلَا ضَوْءِ كَوَكَبٍ

بشنا مئن قشایان و نه روشنی ستاره

فِي مَقَارِيرِ الْوَلَدِ عِدَا خَلْقٍ

در بابان بسیار و سبع مرد و غیر خزا می رست

وَفَضَاءٍ يَرْجِعُ الطَّرْفُ بِهِ

دبا فضائی که بر بسگرد نگاه بآن

قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ مَرْمَاهُ الْبَصَرِ

پیش از آنکه رسد محل آمدن چشم را

لِلسِّنَةِ فِي الْمَقَاوِرِ الْمُهْلِكَةِ

در سببی رست در بابان

مَهَا لَكَ لَمْ يَخْبِنِيهِ الذِّئْبُ نَفْسُهُ

دبا پابان ای که مصاحب نمیکند بآن گر گمان خود را

وَلَا حَمَلَتْ فِيهَا الْغُرَابُ قَوْلُهُ

و بر بندارد در آن نرغ برای خود را

وَقَالَ جَدُّ

و گفته است دیگر

بِمَنْبَى الزَّوْجِ لَهَا مَوْلَتُهُ

میسر و نه بادا مر آن پابان رسد کردان

حَبْرِيْ بِلَوْذٍ بِأَطْرَافِ الْجَلَامِيدِ

و جبران که بنام سپیدند با طراف سنگها

وَقَالَ آخِرُ فِي الْمَقَاوِرِ الْمَوْصُومِ بِالْآخِرِ

و گفته است دیگری در بابان مشغول سپید بیکر است

إِذَا زَالَ رَغْنٌ عَنْ بَدْبُهَا وَتَحَرَّيَا

هرگاه نایم شود لبندی که بوی زود دست کردن آشت

بَدَا رَأْسُ رَغْوٍ وَدُفُوعُهُ مُتَقَدِّمٌ

نخا هر کرد و سدد که هر دیگر که دارد و پیش آید است

لَا بَدَّ الْحُسَيْنِ السَّلَامِيِّ فِي وَصْفِ سَمَاءٍ رِيَّةٍ دَجَلِيَّةٍ

مر ابو حسین سلام رست در وصف کشتی در شط و جد

وَمِنْ دَانٍ تَجُولُ بِهِ جُولٌ

دبا میدان که جولان بکنند در اد سوار است

رَكِبْتُ بِهِ إِلَى اللَّذَائِ طَرَفًا

سواری می در سوی لذتها آسی را

لَهُ جِسْمٌ وَلَبَسَ لَهُ قُوَا دُ

که برای او جسم است و بست او را دله

وَدَجَلَةٌ نَاطِرٌ وَهُوَ السَّوَادُ

دشط و جله دیده است و کشتی سیاه دیده است

جَرَى فَظَنْتُ أَنَّ الْأَرْضَ وَجَرٌ

جاری روان شد پس گمان کردم آنکه زمین رودی است

فِي السَّفِينَةِ لِلْحَزَنَةِ

در وصف کشتی رحمن بنانی رست

طَبَقَانِ مِنْ فِئْرِ وَمِنْ الْوَجَحِ

در طغری از فیر و از لوحها و سمنه

وَالْخِزْرَانَةُ فِي بَدْلِ الْمَلَاكِ

و خیزرانی که در دست کشتی بان است

هُيْئَتِي بِصَوْفٍ وَاصْطِفَاؤِ جَنَّا

فرموده است با آوازی و برهم زدن با بے

بَنَيْتَ عَلَى قَدَرٍ وَلَا مَ بَيْنَهَا

بنا شده است بر اندازه و انعام با داشته است میان

فَكَأَنَّمَا وَالْمَاءُ يَنْتَلِجُ صَدْرَهَا

سیر کو با در جانب که کوه میزند سبز او را

جَوْنُ مِنَ الْعُقْبَانِ يَتَدَلَّلُ

عقا بهای سفید است که مئی میگیرند تاریکی را

وَقَالَ آخِرُ السَّفِينَةِ

و گفته است دیگری در وصف کشتی

مِنْ مَوَلِهِ جِبَالًا تَعْلُو أَعْلَى جَبَلٍ

از بول او کوه است که بلند میشود بر کوه بر

بِالسَّيْرِ مِنْهَا مُقِيمٌ غَيْرُ مُتَحِيلٍ

سیر کردن در آن ایستاده است غیر روزه

مُفَوِّمٌ مَبْلِكُهَا وَالْمَيْلُ مِنْ قَبْلِ

رست کننده است کجی او را و کجی او را پیش رستم

جَرَّابُ قُوتِ اجْنَادِ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ

روان کشتی که سرعت میکند مانند کوشش اسبان و شیرو

يُمَلِّطُ الْأَمْوَاجَ تَحْسِبُهُ

سیر میکند امیان قاطم موجها کمان بگیرد او را

كَأَنَّ زَاكِيَهَا إِذْ جَدُّهُ مُخْلَا

کوبار کب آن سستی بیک کوشش کرده در حالت شرف

لُحَامُهَا فِي يَدِ النَّوْزِ مِنْ دُبُرِ

لحم کشتی در دست کشتی بان است از پشت سر

مَا زَالَ سَائِقُهَا يَجْرِي عَلَى مَهَلٍ

پوسته رانده کشتی روان میگردد بر سبکی و همواری

الْفَصِيلُ فِي أَيْلَنَاتِهَا لِأَمْرِ الْقَيْسِ لَكِنْدَةَ

عَلَى بَأَنَوَاعِ الْمَوْمِ لِيَبْتَلِي

برین با انواع الموم تا با زمانه مرا بر صبر

وَأَذْفَ عَجَازٍ وَأَنَاءَ بَكَلِكَلٍ

و نافع کردا بنده آخر با پیش را و دراز کردا بنده اولش را و با بر

بِصُحٍّ وَمَا الْأَصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمْتَلٍ

بسیج نیست صبح از تو خضر تر من بجهت آنکه اندوه من صبح هم

وَلَبِلُ كَوْنِ الْبَحْرِ إِذْ خُسِدَ وَلَهُ

و بایشی که مانند بود موج در بار در هم و خفین کند و بگوید

فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا تَطَّيَّ بِصُلْبِهِ

سیر کردم مرا و نسبی که بدست خوشش بطول او

أَلَا إِنَّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ إِلَّا أَنْجَلِي

آگاه بشمار ای شب دراز طولانی آبا روشن نمیشوی

فَيَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ كَانَتْ نَجْوَاهُ

پسر ایجب مروترا از شبی که کو با ستارهای او

يَكِلْ مَغَارِ الْفَنَلِ شَدِيدُ نِيلِ

بهر ناپیده شده بسته و محکم شده است بکه بزیل بجز حرکت نیست

وَقَالَ الْعَبَّاسُ لَيْلٌ جَنَفٌ

و گفته است عباس پسر اسف

أَيُّهَا الرَّافِدُونَ حَوْلَ أَغْنِيُونِي

ای باری کنندگان حول من ۴ است و دستگیری نماید

عَلَى اللَّيْلِ حَسْبُهُ وَاتِّجَارًا

بر درازی شب از روی کرم و بزرگی و سبکویی

حَدَّثُونِي عَنْ لَيْلِهَا وَحَدِيثًا

خبره بده مرا از روز خبری را

أَوْصِفُوهُ فَقَدْ سَنَيْتُ الْهَمَارًا

با وصف کنسید او را پس بختیخیز فراموش کردم روز را

وَقَالَ جَعْدٌ بِرِجْلِهِ

و گفته است جعد پسر طریف

يَا طُولَ لَيْلِي مَا أَنَامُ كَأَنَّمَا

ای شب دراز من که نمیخوابم کو با

فِي الْعَيْرِ مَنِي غَائِرٌ مَسْجُورٌ

در چشم من در دشت بر افروخته شده

أَرْعَى الْجُحُومَ إِذَا تَغَوَّرَ كَوْبُكَ

انتظار بپرسم ستارها را هرگاه فرو رود ستاره

كَلَّا لَا خَرَمًا يَكَادُ يَغُورُ

حاشا نزد یک نیست که آن دیگری فرو رود

إِنْ طَالَ لَيْلِي فِي الْأَسَارِ لَقَدْ

اگر دراز کشیده شب در اسیری هر آینه بختیخیز آید

فَمَا مَضَى دَهْرٌ عَلَى قَصِيرٍ

در زمان گذشته روزکاری که بر من نگاه بود از خوشی

وَقَالَ ثَائِرٌ بِرَبْدٍ

و گفته است ثائر پسر برد

طَالَ هَذَا اللَّيْلُ لَيْلٌ طَالَ السَّهَرُ

دراز کشیده این شب بلکه دراز کشیده بیداری

وَلَقَدْ عَرَفْتُ لَيْلِي بِالْقَصْرِ

و هر آینه بختیخیز میباشم غم بزم را همیشه بگو نای

لَمْ يَطْلُ حَتَّى جَفَلَنِي شَادِنٌ

دراز شد شب بر من ناگه ستم کرد مرا بچه آهویی

نَاعِمُ الْأَطْرَافِ قَتَانُ النَّظَرِ

که نرم اندام و بسیار فتنه چشم بود

وَلَكَانَ أَلَمْ تُشْخَصْ مَا نِيلٌ

و هر آینه همیشه ما تمام شخص بنیاد

كَلَّا أَبْصَرَهُ النَّوْمُ فَقَدْ

که هر وقت به بند او را خواب و ذوری کند

وَقَالَ الْوَلِيدُ بِرَبْدٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ وَائِلٍ

و گفته است ولید پسر بربد پسر عبد الملك پسر مردان

لَا أَسْأَلُ اللَّهَ فَعْبْرًا لِلْمَاضِيَتِ
سؤال میکنم خدا را بفری برای آنچه کرده است پیشین
فَاللَّيْلُ أَطْوَلَ شَيْءٍ حَبْرًا أَفْقَدْنَا
بیشتر در از هر چیز است و شب که بایم معنوی را

نَامَتْ لَقَدْ أَشْهَرَتْ عَيْنَانَا
خوابید و دخیلین بیدار که است دو چشم مرا چشم او
وَاللَّيْلُ أَطْوَلَ شَيْءٍ حَبْرًا أَفْقَدْنَا
و شب که بایم معنوی را و شب که بایم معنوی را

وَقَالَ خَجَرٌ

و گفت خجری

خَلَبْتُ مَالًا لَدَجِي لَيْسَ بَرَجٌ
ایستاد من ماله دجی نیست برج
أَضَلَّ النَّهَارُ الْمُسْتَبِيرَ طَرِيقَهُ
آباد کرد روز روشن راهش را
و طَالَ عَلَى اللَّيْلِ حَتَّى كَانَتْ
و دراز شد بر شب تا آنکه کو با شب

وَمَا لِعَمُودِ الصُّبْحِ لَا يَنْوَضَحُ
و چه میشود سپیده صبح که اشک را نمیندود
أَمْ أَتَاهُمُ اللَّيْلُ كُلُّهُ لَيْسَ بَرَجٌ
آباد کرد روزگار همه شب نیست که زایل شود
بَلَيْسَ لَيْنٌ مَوْصُولٌ فَمَا يَتَزَجُّجُ
بدو شب پیوند نشده است پس نیست که از جا فرو رود

لِحَالِدِ الْكَاتِبِ

بر خالد کاتب رشت

رَقَدْتَ وَلَمْ تَرْثِ لِلشَّاهِرِ
خوابید و نمی بجائی بر بیدار
وَلَمْ تَنْدُ رِبْعًا ذَهَابَ الرِّقَابِ
و نیندانی بعد از رفتن خواب

وَلَيْلُ الْحُبِّ بِلَا آخِرِ
و شب است بیا بیا بی ادا
مَا فَعَلَ الدَّمْعُ بِالشَّاهِرِ
چه کرده است اشک چشم بخت بیدار

لِأَبِي رَافِعٍ

بر ابی رافع است

نَضَوْهُمُومِيكَ وَحَقَّ لَهُ
بیدار غمزه غمزه کردی و سزاوار بود از
و طَالَ لَيْلُ الْهَوَى عَلَيْنَا
و دراز کشید شب هستی بر دو چه
فَبَاتَ نَسَمَ طَرِيقَ الدُّمُوعِ وَإِنْ
پس بر لبهر بود که جاری میبافت اشکها را و اگر چه

دَمْعًا بَرَاهُ الْهَوَى وَاسْبَلَهُ
که بستی که ترار کرده بود او را بر سر و جاری میبافت اشکها را
أَمْ دَلِيلُ الْهَوَى وَأَطْوَلُهُ
ایمان دار است شب هستی و طولانی است
كَانَ رِفْضًا ضَالًّا لِدُمُوعِ أَنْخَلَهُ
بود در آن ساحل سر شکها که غمزه میبافت بود او را

لَا إِلَهَ إِلَّا الْحَسَنُ عَلَى أَجْدِ الشَّيْبَانِ

مراجعه بحسن سبها در این

لَيْلَ أَضَلَّ الْفَجْرُ فِيهِ سَبِيلَهُ

بناستی که کم کرد صبح در او راه خودش را

حَتَّى حَبَسَتْ بِالْكَوَاكِبِ تَفْلًا

تا اینکه گمان کردم برب سنا را را

مَا تَنْغَضِي عَذَابَاتُ نَقَبَةٍ أُخْرَى

مِنْ جُحْهِ حَتَّى تُعْبَدَ الْأَوَّلَى

از تا بوی او تا اینکه بر سبک اندازد یکا اول را

وَإِذَا نَظَرْتُ إِلَى الْمَجْرَى لَمْ أَجِدْ

و در نقشه نظر میکردم بسوی کشتان سر به غم اول

إِلَّا حَبِيبًا بِالْبُرُوفِ مُكَلَّلًا

مگر ابریرا که سبزی و مرغ کشته باشد

وَكَانَ مُدْرِعًا بِحَرَمٍ مُنْصَلًا

و کوبار زده دارنده برهنه میکرد تیغش را

مِنْ لَحْجٍ بَارِقَةٍ وَبَعْدُ مُنْصَلًا

از درخشندگی برق و علف میبود باز تیغش را

أَيْضًا لَهُ

نیمه مراد است

لَارُبَّ لَيْلٍ تَأْتِيهِ صَبْحُهُ

ای بناستی را که بر سبیدم و بچو ایدم صبح او را

فَكَانَتِي أَضَلَّ فِيهِ تَلْفًا

سپر کوبان کم کرده بودم در دکم شده را

لَيْلًا حَبَسَتْ بِهِ الْمَجْرَى جَدًّا

سبزی را که گمان میکردم آن شب کشتان را جبرئیل

وَحَبَسَتْ أَنْجُمَهَا حَصِي مَرْوًا

و گمان میکردم سنا را می کشتان را کوبا برهنه دهنه دگر

وَقَالَ خَيْرٌ

و گفت بهتر است و بگوید

مَا نَالِ الْيَحْمُ هَذَا اللَّيْلَ حَائِرَةً

هم مبرود ستارای ای بن شب را که سر کران است

أَضَلَّ الْقَضَامَ لَيْسَتْ عَلَى فَلَكٍ

آیا کم کرده است راه را یا نیست بر روی فلک

غَادَتْ سِوَارِيهِ وَقَفَّالَ الْأَرْيَاءِ

برگشت روندای او پستاده که جمع حرکت اندازد

كَأَنَّهَا جُثَّةٌ صَرَعَى بِمَعْتَرِكِ

کوبا آن سنا را بنیاند که افتاده شده هم مبرود که جثه

وَقَالَ الْيَسْلُ

و گفت یس

كَأَنَّ نَجُومَ اللَّيْلِ سَارَتْ فِيهَا

کوبا ستارای شب سیر کرده اند و در روز اندر روزها

وَوَافَتْ عِشَاءً وَهِيَ أَنْضَاءُ السَّافِرِ

و آمده اند هم گم غدا در حالیکه لا غرض ای غرض

فَتَجَمَّعَ جَنِّي بَسْتَرِجٍ رِكَابُهَا

پس چادر زود تا آنکه اسب رحلت کند کاروان آنها

فَلَا فَلَكَ جَارٌ وَلَا كَوْكَبٌ سَانِي

پس نه نخلت روان میشود نه ستاره بر میگردد

وَقَالَ خِر

وگفت آن دگر بے

لَيْلٍ تَجَبَّرَ مَا يَخْطُ فِي جَهَنَّمَ

بیشتری که سرگردان بود و سر از بر نیش از ستمی

كَأَنَّهُ فَوْقَ مَنْ لَأَرْضٍ مَشْكُولٌ

گو با او بالای پست زمین بسته شد بود

نَجْمُهُ رُكْدٌ لَيْسَتْ بِزَائِلَةٍ

ستاره های او سباده بودند و نبود که زایل شوند

كَأَنَّمَا هُمْ فِي الْجَوِّ الْقَنَادِيلُ

گو با آن ستاره ها در هوا قندیل های چراغ بودند

وَقَالَ الْعَبَّاسُ لِي خَفِ

وگفت آن عباس پس اصف

وَالنَّجْمُ فِي أَرْفَاقِ السَّمَاءِ كَأَنَّهُ

و ستاره در ارفاق آسمان گو با او

أَعْمَى تَجَبَّرَ مَا لَدَيْهِ قَائِدٌ

گو بخت سرگردان که نیست زود او عشا کشی

لَعَدَا الرُّفَاعُ الْعَالِمُ

مرعدتیه رفیع عالم زینت

فَكَانَ لَيْلِي جَيْنَ تَغْرُبُ شَمْسُهُ

پس گو با شب من سحر بگوید میرود آفتاب او

بَسُوادٍ آخِرٍ مِثْلَهُ مَوْصُولٌ

بسیاهی شب دیگری مانند خودش پیوند کرد پیوسته است

أَزْعَى الْجُحُومِ إِذَا تَغَوَّرَ كَوْكَبٌ

از غور و سیرم ستاره را را هرگاه فرو رود کوکبی

أَبْصَرْتُ آخِرَ كَالْتِرَاجِ يَجُولُ

می بینم کوکب دیگر را مانند چراغ میگرداند و جولان میکند

أَيْضًا لِي الْحَسَنُ عَلِيٌّ حَيْثُ لَكَ حَبْنَا

بسیار مرا ای الحسن علی! هر جایی که شبانی زینت

عَرَفْتُ طَبْرَ نَقِ الشَّهِدِ عِرْفَانِي الْبُكَ

شناختم راه پندار بر مانند شناختن من گریه

فَهَلْ لَطَمْتُ نَوْمَ مَنْ أَرَقَقْنَا

پس آیا برای راه خوابشانی هست که از پی در پی

فَنَاهَيْكَ مِنْ لَيْلٍ بَطْحِي مَدَارُهُ

بسیار بر من ترا از شب که کند پست گردش او

يَبِيْتُ رِكَابُ النِّجْمِ فِي أَفْقِهِ وَفَضَا

شب را بسیار بر کاروان ستاره در جانبیکه سباده است در افق

خَادِسُ لَمْ يَنْفِ السَّرَادِجُوهَا

تا بکشی نیست که بافته کند رشته ستاره های بر کشد در بخت

سَنَابِصُ الْعَبَائِرِ فِي نُورِهِ لَهَا

روشنی را که بر بند چشم در روشنی او کف است را

يَقْمِقِرُ فِيهَا كُلُّ نَجْمٍ كَانَتْهَا

پرسپس میرود در آن هر ستاره کوبا

لَا أَظْلَمُ اللَّيْلَ وَلَا أَدْعَى

داد من بکنم

لَيْلِي كَمَا شَاءَتْ فَإِنْ لَمْ تَزُرْ

شب من چنان هست که خواهند است موقت پس اگر در بی گنج

بَرَى كُلُّ قَدَامٍ لِحَبْرَتِهِ خَلْفًا

می پسند هر ستاره پس روی خود من را بر گردان

أَنْ نَجُومَ اللَّيْلِ لَيْسَتْ تُعَوِّدُ

اینکه ستاره های شب فردا منبهره

طَالَ وَإِنْ زَارَتْ قَلْبِي أَقْصَرُ

دراز میشود و اگر دیدنی کرد مسنونه پس شب کوتاه

لِلْقَا وَالذِّشْقَى

مرداو دشتی رات

أَيْسْتُ مِنْ غَرَّةِ الصَّبَاحِ

نا امید شدم از روشنی صبح

قَدْ حَضِنَ الْأَرْضَ بِالْحِجَاجِ

که تحقیق پرستاری کرده زمین را بر بال جوش

أَطَالَ لَيْلُ الصَّدُودِ حَتَّى

دراز کشید شب حرمان و جدائی تا اینکه

كَانَهُ إِذْ دَجِيَ غُرَابٌ

کوباش و فیکه تاریک شد زاغ رات

وَقَالَ الْحَضْبِيُّ

و گفته است جفیه

فِي لَيْلِي وَعِدَا الشَّيْبِ لَمْ أَتِبْ

در شب من و خط سباهی شب سفید نماند

مُسْتَمِرٌّ بِمَسَامِيرٍ مِنَ الذَّهَبِ

که منج دور کشنده است پیمنا سے طلا

شَابَتْ ذَوَابُّ صَبْرِي تَامِعَةً

سفید گشت کبوتر من صبر من ای عذاب کشنده من

وَدُونَ صَبْحِي سَتَرٌ مِنْ دُرَّةٍ

و پس صبح من پرده است از زرد سبز

وَقَالَ شَرَفُ الدِّينِ مُنْقَذٌ

و گفته است شرف الدین پس نجات

فَطَعَنَهُ سَهْرًا فَطَالَ وَعَسَا

سهر بردم او را در حال بیداری دراز شد و رو کرد بنا

لَوْ كَانَ فِي قَيْدِ الْحَيَوَةِ تَنْفَسًا

که اگر بود صبح زنده هر آینه نفس میکشید

وَلَرُبَّ لَيْلٍ تَامَ فِيهِ نَجْمُهُ

و باشی که سرگردان بود در او ستاره او

وَسَأَلْنَاهُ عَنِ صَبْحِهِ فَأَجَابَنِي

و پرسیدم او را از صبح او پس جواب داد

وَقَالَ كَعْصَمٌ

و گفته است بعضی ایشان

وَلَيْلٍ فِي كَوَاكِبِهِ حِرَانٌ

و بایشی که در ستارهای او گذرد ز غفلت بود

عِدْمَتُ مَحَاسِنِ الْأَصْبَاحِ فِيهِ

نا بود دین کشتم صبح را در او

فَلَيْسَ لِطُولِ مُدْنِهِ انْقِضَاءٌ

بس نبود در طول مدت او را نهاست

كَأَنَّ الصَّبْحَ جُودٌ أَوْ وَفَاءٌ

گو با صبح جود و بخشش با وفاست که نباشد

لِلثَّغَابِيِّ فِي مَدْحِ اللَّيْلِ

مرثا بی ریت در مدح شب

هَذِهِ لَيْلَةٌ لَهَا بَهْجَةُ الظَّوْ

این شبی است که برای او بیکونی طالعوس

رَقْدًا لَذْهَرُ فَا نَبَّهْنَا وَسَارَ

خواهد روزگار بس پیدار شدیم ، در بودیم

بِمَذَامِ صَافٍ وَخِلٍ مُصَافٍ

بو هط سر اصفاف و هم سخن بگوئی

سِرْحُنًا وَاللَّوْنُ لَوْنُ الْغَدَا

س ازجه من و رنگ رنگ از غداست

فَنَاهُ خَطَايَا مِنَ السُّرُورِ وَالشَّلَا

ازد حظی را از شادی شفا دهنده

وَجَبِّبِ وَاثٍ وَسَعْدٍ مُوَافٍ

بدوست با وفا فی وسعدت همراهی

وَقَالَ الْمِطْرَلِي

و گفته است مطرا بی

أَخُو الْهَوَى يَنْتَبِطِلُ اللَّيْلَ مِنْ سَهْرٍ

صاحب عشق و دوستی در امشب شبی از بیداری

لَيْلُ الْهَوَى سَنَةٌ فِي الْهَجْرِ مُدَّتُهُ

شب و سستی عشق ساله است در هجر زمان خو

وَاللَّيْلُ مِنْ طَوْلِهِ جَارٍ عَلَى قَدَرٍ

و شب از درازیش جاربت بر اندازه خود

لَكِنَّهُ سَنَةٌ فِي الْوَصْلِ مِنْ فِصْرٍ

لکن او بقدر پستی است در وصل از کوتاهی

وَقَالَ جَر

و گفته است دگر بی

وَلَيْلٌ كَانَ الْيَمْرُضَتْ مَمَرًا

و بایشی که گو با آفتاب کم کرده بود بستر را

نَظَرْتُ إِلَيْهِ وَالظَّلَامُ كَأَنَّهُ

گفتم که درم بوی شب تا یکی جان بود که گو با

هَذَا لِقَائِي طَالَ لَيْلِي وَلَيْسَ لِي

بس گفتم مردلم را که دراز شد شب من و نیست برای من

وَلَيْسَتْ لَهَا نَحْوُ الْمَشَارِقِ مَرْجِعٌ

و نبود برای آفتاب جانب شرقها برگشتی

عَلَى الْعَيْنِ غُرْبَالٌ مِنَ الْجَوْوِ وَ

غربال نیست که بر روی چشم از هوا افتاده است

مِنْ اللَّيْلِ مَجْهَاءٌ وَفِي الصَّبْرِ مَقَرٌّ

از اندوه محل نجاتی و در صبر بناست

أَذْنِبُ الشَّرْحَانَ فِي الْيَوْمِ الْعَالِيَا فَهَلْ يُمَكِّنُ أَنَّ الْغَزَالَ تَطْلُعُ
 می پسندم سیدی دم کرک را در بوی آفتاب طلوع کند بسر آبا ممکن است ایگز آفتاب طالع شود

لِلْفَاضِلِ عَبْدِ مُحَمَّدِ بْنِ النِّعَمَانِ

مرفا منیر ابی عبد الله محمد سپهر نمان را

رُبَّ لَيْلٍ كَمَا أَذْوَفِيهِ الْكَرَى خَطَّ عَيْنِي فِيهِ دَمْعٌ وَسَهْمٌ

بها شبی که بختشیم در آد خواب را بهره چشم من در آد اسب و پداری بود

طَالَ حَتَّى خَلَتْهُ لَا يَنْقُضِي وَنَايَ الصُّبْحِ فَمَا فِيهِ أَشْرٌ

در آر کشید شب تا آنکه کمان کردم که نخواهد گذشت و در بوی صبح کس نبود در او نشانی

غَابَ عَنِّي قَمَرٌ أَحَبُّهُ فَعَلَلْتُ بِأَنْوَارِ الْقَمَرِ

پنهان گشت از من ماهی که دوست میداشتم او را بس شوق میگردم حوذا بنور آبی

عَمِدٌ بِنَاوِرْدَاءِ الشَّمْلِ نَجْعُنَا وَاللَّيْلُ أَطْوَلُهُ كَاللَّحِ بِالصَّرِ

زمانی بود ما را که جاسر برک و ساز جمع بود ما را و شب دراز تر بشمارند چشم بر هم زدن بود

فَالَا نَ لَيْلٍ مُدْغَابٌ وَافِدٌ بِنُحْمٍ لَيْلُ الصُّبْرِ يَوْضَعِي غَيْرُ مُنْظَرٍ

بس حال شب من ماهی که پنهان شدند بایز هم در کلام شب تا غایت بس صبح نه انتظار برده شد

فِي الْيَوْمِ الْوَحِيدِ

در روزی که مرا این روز می را

يَوْمَنَا لِلنَّدِيمِ يَوْمٌ سُورِدَ وَالنِّدَادُ وَتَعَزَّ وَانْتِهَاجُ

روزی ما برای هدم روز شد در دست در روز داشت رفت و خوش علامت

ذُوسَمَاءُ كَاذِبٌ الْخَرْفُ ذُ غُمَمٌ وَأَرْضٌ كَاخْضَرِ الدِّيَاغِ

حاجب شد نه است که مانند خرد کن بختش ابرو دار گشته است و صبا ز غم که هم بر بار سبزه

لِلْمُهَلِّهِ الْغَبَرِ

بر مهبی دوزخ را است

يَوْمٌ كَانَ سَمَاءُهُ شَبَّهُ الْحِصَانِ الْأَبْرَشِ

بسا روزی که کوی آسمان او مانند اسبان ابرشند

وَكَانَ زَهْرَةُ أَرْضِهِ فُرُوشَتٌ بِأَحْسَنِ مَفْرِشِ

و کوی با شکوفای زمینش کسره شده اند به نیکوتر کسره

فَمَا وَهْ دَكْنُ الْخُرُوزِ

سپهرستانش غزای دکن است

وَأَرْضُهُ خُضْرُ الْوَشْيِ

دژبیش سبز و گشت است

لَا بَدَّ الْفَرْجِ النَّاشِئِ

برای بفرج ناشی رخت

وَبَوْمَ كَيْشِلٍ زِدَاوِ الْيُورِ

دبا روزی که مانند جاده عروس بود

حُسْنًا وَطَيِّبًا إِذَا مَا نَسَمَ

آز حس و بوی خوش هرگاه نسیم بود

وَقَابَلْتُ فِيهِ صَفَاءَ الشِّمَاءِ

و برابر کردم در صفای دبا و شمال

بِصَفْوِ الشِّمُولِ وَشَدِّ النَّعَمِ

بصافه شمول و شدت نعم

لِعَيْنِ شَدِيدِ طَلَامِرٍ

وَبَوْمَ مِنْ أَيَّامٍ لَمَّا لَقِيَاهُ

و روزی از روزها که دیدم سوزده را

وَلَيْسَ سَوَاءَ فِرْقَتُهُ وَلِقَائُهُ

و حال آنکه برابر نیست دوری و ملاقات

كَلَامٍ مِنَ الْأَعْوَامِ أَمَانَهَا

مانده است از سالها چگونه سالی از روزش

فَضِيفُكُمْ وَأَمَّا لَيْلُهُ فَيَسْتَأْذِنُ

سپهر روز تا بستاند و شبش سپهر بستان است

وَقَالَ جَمِيلٌ

و گفته است جمیل

بَطُولُ الْيَوْمِ لَا أَلْفَاكَ فِيهِ

دراز میشود که نه پسندم تو را در او

وَحَوْلُكَ تَلْتَقِي فِيهِ قَصِيرٌ

و سایلکه دیدنی نمکنی در او کوتاه است

فِي الصَّبَا وَالْمَسَاءِ قَالَتْ بَعْضُهُمْ

در صبح و عصر و شام است گفته است بعضی آنان

انْظُرْ إِلَى اللَّيْلِ كَيْفَ تَصَدَّعَ

نگاه کن به شب که چگونه شکافته است او را

رَأَيْتُ صَبْحَ مُبَيَّضَةِ الْغَدَبِ

دیدم صبح در مالیکه سفید

كَرَاهِيٍّ جَنَّ لِلْهَوَى طَرَبًا

ندراهی که بر پی گرفته شده باشد برای هوس طرب

فَشَقَّ جَلْبَابَهُ مِنَ الطَّرَبِ

پس دریده باشد جامه خود را از طرب

وَقَالَ خَيْرٌ

و گفته است خیر

اهلاً

أَهْلًا بِفَجْرٍ قَدْ نَضَا ثَوْبَ الدَّحَى

همانا در صبحی که تحقیق کند جانم تا یکی را

أَوْ غَادَةً شَقَّتْ قَبْصًا آزْدًا

بازن از سهر کرده است که شافه است پیراهن کردی

كَالْتَفِجْرِ دَمِنْ سَوَادٍ قَرَابِ

مانند شنبری که برهنه شده باشد از سبای بنام

مَا بَيْنَ نَعْرَتِهَا إِلَى الْأَقْرَابِ

از میان حلقه کردن تا کر پاشش

وَقَالَ جَرَّ

وگفت است دیگر بے

وَقَدْ دَفَعَ الْفَجْرُ الظَّلَامَ كَأَنَّهُ

و تحقیق برداشت صبح تا یکی شب را گویا

ظَلِمَ عَلَى بَيْضٍ تُكْسِفُ جَانِبَهُ

سُتُرِ غَلَبَتْ بَرْدِي سَحَابًا كَمَا كُنْهُ دَوَابُّ بَرِّ

وَقَالَ جَرَّ

وگفت است دیگر بے

فَدَا غَدِي وَاللَّيْلُ مِنْ هَاهُ

وَالْحَبَشِيُّ فَرَمِنْ أَحْبَابِهِ

و شکر حبش نزار کرد از اصحاب خود

وَالصُّبْحُ قَدْ كَسَّ عَرَانِيَابِهِ

و صبح نجفت و من گشود آند آنها

كَأَنَّمَا بَضَّحُكَ مِنْ ذَهَابِهِ

گو ای بخت از رستن جشی

وَقَالَ جَرَّ

وگفت است دیگر بے

أَصْنَاءُ بَنَادٍ الْأَرْضِ قَرَوَاهَا

روشن گشت زمین پس است او

فَاصْبِرْ دِرْعًا بَعْدَ ذَلِكَ مَطَرًا

بس صبر کرد پوشیدن پیراهن را بعد از آن جامه خرا

كَأَقْدَنْصَبِ الشَّكْلِ ثِيَابَ جِدَاهَا

چاکه نجفت کند زن بچه کرده جامه تنش را

وَأَبْدَلَنَ الْمُصْقُولَ دِرْعًا وَمَلْحَمًا

و عوض نمود جامه روشن را از بخت پیراهن پیاد

وَقَالَ لَنَا بِي الشَّكْلِ

و گفت زانوی شاکله

أَرَى اللَّيْلَ بَعْضِي الْبُحُومَ كَأَنَّمَا

می بینم شب را که میگذرد در ستاره گویا

عُبُورُ النَّدَامِ مَالَتْ إِلَى الْغَضِ

چشهای ندانم مالست به غضب

وَقَدْ لَاحَ فُجْرٌ بَغِيرِ الْجَوْنُورِ

و نجفت سحر شده است صبح که نود کرده است بر او

كَأَنَّفَجْرَتِ الْمَاءِ عَيْبُ عَلَى الْأَرْضِ

چاکه منفجر شده است آب چشمه بر روی زمین

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

مرا بی طالب بر حق رست

وَلَقَدْ كُنْتَكَ وَالظَّلَامُ كَانَهُ
وہر تہا باد آوردم ترا و تار بجے اکو باد

بَوْمُ النُّوَى وَفَوَادُ مَنْ لَمْ يَشُقْ
روز جداسے بود و دل کسیکہ عشق نہ آیت

وَالْفَجْرِ فِيهِ كَانَهُ قَطْرُ النَّدى
صبح در او کو باد ریزہ بخشش بود

يَنْهَلُ مِنْ سَحَابِ الْغَمَامِ الْمُخْدِقِ
کہ میرنجت از دامن ابر ریزندہ

لِلَّسْرِ رِيفَا

میرسنی رفا رست

هُوَ الْفَجْرُ فَأَبْلَنَا بِأَنْشَاءِ
اوست صبح کہ روبرو گشت مارا بخندہ کردنی

لِيَصْرَفَ عَنَّا عَبُوسُ الظَّلَامِ
تا آنکہ برود ازہ جو بس نا رہی را

وَلَا حَ فَلَاحَ فَحَلَّ كَأَسَ السُّمُورِ
وہنگام گشت پس حلال کردم جام شرابرا

صِرْفًا وَخَرَمَ كَأَسَ الْمَنَامِ
خالص دنیا بخت و حرام کرد جام خواب را

أَيْضًا لِلَّسْرِ

بندہ مر سرنی رست

وَالصُّبْحُ قَدْ جَرَدَتْ صَوَارِيهِ
وصبح بختن کشیدہ میسر با بیش را

وَاللَّيْلُ قَدْ هَمَّ مِنْهُ بِالْهَرَبِ
و شب بختن قصد کرد کہ ازہ فرار کند

وَالْجَوْفُ فِي حَيْلَةٍ مُسَكَّرَةٍ
وہوا در جامہ مشکینی بود

قَدْ كَبَّهَا الْبُرُوقُ مِنْ ذَهَبٍ
کہ بختن نوشندہ بودند او را بر قہار از طلا

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

مرا بن سکرہ رست

الْبَابُ الْكَلَامُ الْمَرْفُوعُ فِي الْفَصْلِ الْأَوَّلِ فِي مَعْنَى النَّبِيِّ

باب نہم در مرثیہ است و در او چند فصل است فصل اول در مرثیہای رسول خدا است

عَنْ أَبِي الْمَوْتَنِزِعَةِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثِيَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

از اسیر المؤمنین سے علیہ السلام است در مرثیہ پیغمبر صلی اللہ علیہ وآلہ

أَمْرٌ بَعْدَ نَكْفٍ بِالنَّبِيِّ وَدَفْنِهِ
آیا بعد از کفن کردن پیغمبر و دفن است

بِأَنْوَاعٍ أَسَى عَلَى هَالِكِ نَوَى
با با سہائی و اندوہ خودم بر مرده دیگری کہ جا بگردد خاک را

وَدَفْنًا

ذُرْنَا رَسُولَ اللَّهِ فَبِنَا فَنَحْنُ

مصیبت داشته شدیم رسول خدا را در میان خواهم میزنیم

وَكَا لَنَا كَالْحَصْرِ مِنْ دُونِ أَهْلِهِ

و بود آنحضرت از برای ما مثل حصار از برای اهل بیت

وَكَا بَعْرَاهُ نَزَى النُّورَ وَالْهَدَى

و بودیم با پیوسته برابر روی آنحضرت میزدیم نور هدایت

لَقَدْ غَشَيْنَا ظِلَّهُ بَعْدَ مَوْنِهِ

هر آنکه پوشانیدم سایه او بعد از موت آنجناب

فَبَاخِرْ مَنْ خَمَّ الْجَوَانِحُ وَالْحَمَا

بسر ای بهرین کسی که در برگرفت پهلوانان و دل را

كَانَ أُمُورَ النَّاسِ بَعْدَكَ خُمْتُ

گو یا امور مردم بعد از تو کفشد و پذیرفته شد

وَضَاوُ قَضَاءِ الْأَرْضِ عَنْهُمْ خَيْرٌ

و گشت شد قضای زمین بر مردم با گذری او

فَلَزَيْتَ قِلَّ النَّاسِ بِكَ مُصِيبَةٌ

بسر بر کز کم و کجاست میبارد مردم این مصیبت را

وَيَطْلُبُ أَقْوَامَ مَوَارِيثَ هَالِكٍ

و طلب میکنند طایفه ای چند از نایمانی خانه شونده را

أَيْضًا عَلَيْكَ فِي مَرْثَةِ النَّبِيِّ عِنْدَ نَزَائِهِ مَرَّ مَرَّةٍ

نیست مرطوب است در مرثیه پیغمبر در نزاد او نیز آنحضرت مرثیه ای علیه السلام

بِمَا غَاظَ بَعْضِي عِنْدَ نَائِبَةٍ

کم باشد آنکه چشم من نزد حاکم

وَإِذَا ذَكَرْتُكَ سَامَحْتُكَ بِهِ

و در وصفه یاد کنم ترا بخشش کنه ترا بگریستن

إِنِّي أَجِلُّ شَرِّ حَلَّتْ بِهِ

بدرستی که من بفرمان بنیادم خاکی را که دارد شدی بدو

بِذَاكَ عَدَيْلًا مَا جَبِينَا مِنْ لُؤْلُؤٍ

با مصیبت بهمانی را ما دایم که زنده باشیم از لؤلؤ

لَهُ مُعْقِلٌ خَرَجَ مِنْ مِرَالِ عَدَى

از برای او بر دو سبط آنحضرت طالع نگار بود محفوظ از دشمنان

صَبَاحَ مَسَاءٍ رَاحَ فَبِنَا أَوْاعْتَدِ

در وقت صبح و شام در هنگام میفرمود میفرمایان با صبح و شام

نَهَارًا فَقَدْ زَادَتْ عَلَى ظِلْمَةِ الدَّحَى

در روز پس تحقیق زیاد کرد آن تاریکی بر سباهی شب

وَبَاخِرْ مَبِخْمَةَ التُّرْبِ وَالْهَرَمِ

و ای بهتر مرده که در برگرفته است او را خاک و زمین

سَقَبْنَاهُ مَوْجَ حَبِيبٍ فِي الْخَرَقِ قَدَسًا

کشتن موجی را بهمنه یکبار در روی او با بنده شده با او

لِفَقْدِ رَسُولِ اللَّهِ ذُقِلَ قَدَسٌ

از برای نبودن رسول خدا در دست یک کوه تحقیق در دست

وَلَنْ يُجِيرَ الْعَظَمُ الَّذِي فِيهِمْ وَهَى

و هرگز استقام نمی یابد استخوانی که ایشان شکسته شده اند

وَفَبِنَا مَوَارِيثَ النُّوَّةِ وَالْهَدَى

و با ما است از نایمانی پیغمبری و هدایت

إِلَّا جَعَلْتُكَ لِلْبُكَاءِ سَبَبًا

مگر و نیست که قرار دهم ترا سبب گریستن

مِنِّي الْجَبُّونُ فَنَاضَ وَانْكَبَا

جنگل من بسیار میشد و گشت و درختان

عَنْ أَنْ أَرَى لِسِوَاهُ مَكْتَبًا

از آنکه ببینم خود را محزون از برای سوای او

اَيْضًا لَمْ عَلَيْكَ فِي شَيْءٍ اَنْتَ صَلَّيْتَ عَلَيْهِ
 نیزه را در دست علیه هستم در هر شئی که بر تو صلوات الله علیه و آله

الْاَطْرَقَ النَّاسُ عِزِّيْلًا فَرَاغَتْ
 آگاه بهش آوردند خبر مرگ بنده بشی پس ساینده را

فَقُلْتُ لَمْ تَدَايْتُ الَّذِي كُنْتُ
 گفتم که من ندادم آنکه که بودم

فَحَقَّقْنَا اَسْفَقْتُ مِنْهُ وَلَمْ يَبْلُ
 پس بر هم آوردیم زمانی که دیدم خبری را که آورد
 پس برت که چیزی را که میسر بودم از او و پاک شد

فَوَاللّٰهِ مَا اَنْتَ اَحَدُهَا مَشَتْ
 پس قسم بخدا و انوش نمیکنم ترا ای احد ما و ای که

وَكُنْتُ مَتًى اَهْبِطُ مِنَ الْاَرْضِ لَعَنَةً
 و بودم هر وقتیکه باین جا میم از زمین لعنت را

جَوَادُ تَشْطَى الْخَيْلُ عَنْهُ كَانَمَا
 که با جواد بود آنوقت که فرار میکردند سواران از او

مِنَ الْاُسْدِ فَدَاخِيَ الْعَيْرَ مَهَابَةً
 از جمله شیران بود که محقق فرق کرده بودند هر چه را که

شَدِيدٌ جَرَى الصَّدْرُ يَهْدِي صَدْرَهُ
 که قوی و دیر سینه بود خنجره و دل را زود

لَيْبِكَ رَسُولَ اللَّهِ خَيْلٌ مُّغَيَّرَةٌ
 باید بگریه رسول خدا را سواران شبانه

لَيْبِكَ سَوْالُ اللَّهِ صَفٌّ مُّقَدَّمٌ
 باید بگریه رسول خدا را صفی پیش رو نه و در

وَأَرْقَى كُنَّا اِسْتَهْلَ مُنَادِيًا
 و پدیدار کرد مرا و فتنیکه برداشت صدرا بگریه و در آنکه

اَغْرَرَ رَسُولُ اللَّهِ اَصْبَحْتَ نَاهِيًا
 آگاه بر رسول خدا را در حال شب که صبح کرده خبر دهند

وَكَا زَخْلِيلِيْ عَلَيَّ وَجَمَالِنَا
 و بود دست من ناح و آگاه کی من و تو کوئی من

بِالْعَبَسِ رَضًا وَجَاوَزْتُ دِيًا
 مرا شتر نین را و بگذردم من وادی را

أَرَى اَثْرًا قَبْلِيْ حَدِيثًا وَعَافِيًا
 می بینم نشانه ترا پیش روی خوش نشانه ناز و گنجه

بَرَوْنٌ بِهِ لَيْثًا عَلَيْهِمْ ضَارِبًا
 می بیند با او شیر را که بر آنها حمله برنده و ضرر زننده

تَفَادَى سِبَاعَ الْاَرْضِ مِنْهُ تَقَادِيًا
 که بگریه می دهند در مکان رنن از او بگریه شدنی

هُوَ الَّذِي مَعَدَّيَا عَلَيْهِ وَعَادِيًا
 اوست شبیری که حمله برده شده و حمله کننده بود

تُبْرِ غُبَارًا كَالضَّبَابَةِ كَابِيًا
 که بر می بکشد غبار را اندک کرد و غبار را مثل ابرافاده

اِذَا كَانَ ضَرْبُ الْهَامِ نَقْفًا تَقَالِيًا
 هرگاه که بوده باشد رزون سرانگشتن شکافنده

لَا يَمْلِكُ مِنْكَ عَلِيٌّ اَعْلَى خَلِيجَةٍ وَابْنِ طَالِبٍ
 مرا ابراهیم بن منین علیه السلام رست در هر شئی که در سبک و سبک طالب

اَعْيَنِيْ جَوْادُ اَبَارَكَ اللَّهُ فِيْكُمْ
 از چشم من بختش کنید بگریه رکت دهد خدا را

عَلَى هَا لَيْكِنْ لَا تَرَى لَهَا مِثْلًا
 بر روی من بگریه رکت دهد خدا را

عَلَى سَيِّدِ الْبَطْحَاءِ وَابْنِ بَيْسِهَا

بر آفای مکه ابطال و پسرش و بزرگ بطحا

مُهَذَّبَةٍ قَدْ حَبِطَ اللَّهُ خَيْمَهَا

با کوزه بود تحقیق نسوخته بود خیمه او را

مُصَابُهُمَا أَذْجَجَ الْجَوَّ وَالْهَوَا

مضبت نسوخته فواید بخت کرد برین باده و هوا را

لَقَدْ نَصَرَ فِي اللَّهِ دِينَ مُحَمَّدٍ

هر آینه باری کردند در راه خدا دین محمد را

وَسَيِّدَةُ النِّسْوَانِ أَوَّلَ مَنْ جَلَّ

و بر سنده زنان عالم و اول کسی که نماز کرد با پنجه

مُبَارَكَةٍ وَاللَّهُ سَأَقُهَا الْفَضْلَا

بخشش کرد بر او بود و خداوند قرار داده بود از برای او فضل را

فَبِتَّ أَقَابَهُ مِنْهُمَا الْهَمَّ وَالْثُكْلَا

پس بخت را بر بردم بر کشته از جهل و کفر و غم و کسین را

عَلَى مَنْ بَغَى فِي الدِّينِ قَدْرَ عِلْمَا

بر کسی که سرکش کرده بود در دین خفتن مراعات کرد نه محکم را

أَيْضًا عَلَيْهِ فِي مَرْثِيَّتِي طَالِبُ عِلْمِهِ

أُرِفْتُ لِنُوحٍ أَخِي اللَّيْلَ عَرْدًا

بخواند مرا در آنوقت که آنحضرت بخوابید

لِشَيْخِي بِنَعَى وَالرَّئِيسِ الْمَسُودَا

بر مرد بزرگ مرا خبر مرگ میداد و میبویای بزرگشده

أَيْضًا عَلَيْهِ فِي مَرْثِيَّتِي مَرَفَاطُ الْفِرَاقِ عَلَيْهَا السَّلَامُ

وَأَنْ جَبَاتِي مِنْكَ بِأَنْتَ أَخَدَ

و بر سبکه زنده نی من بعد از تو ای دختر احمد

وَلَكِنْ لِأَمْرِ اللَّهِ تَعَوُّدًا بِنَا

و لکن از برای امر و حکم خداوند و تکرار و تکرار

أَنْصَرُ عَنِ الْحَيِّ كَدِينِكَ وَأَشْتَكِي

آیا مرا کند مرگت نزد تو و شکایت میکنم در پیش تو

أَصْرُ عَلَى صَبْرٍ وَقَوِي عَلَى مَنِي

اصرار دارم بر صبر و قوت منم بر بیهوشی

وَفِي هَذَا الْحَيِّ دَلِيلُ بَاقِنَا

و در این بختی که دارم و پسنش است اینک او

بِأَنْظَاهِ مَا أَخْفَيْتُهُ لَشَدِيدُ

بظاهر کردن آنچه پنهان کرده ام هر آینه سخت و سوزناک

وَلَيْسَ عَلَى أَمْرِ الْإِلَهِ جَلِيدُ

و نیست بر فرمان خدا کسی و لبسه و تاب آلوده

إِلَيْكَ وَمَالِي فِي الْوَجَالِ بَدِيدُ

بسوی تو و دینت مرا در مردان جهانی که در دوزخ بود

إِذَا صَبْرُ خَوَالِ الْوَجَالِ بَعِيدُ

در وقتیکه صبرست مردان و در باشد از ایشان

لِمَوْتِ الْبَرِّ يَا فَاشِدُ وَبَرِيدُ

از برای مردن بدمش و پسر و وفای صفت

أَيْضًا عَلَيْهِ فِي مَرْثِيَّتِي طَالِبُ عِلْمِهِ

أَرَىٰ عِلَّالَ الدُّنْيَا عَلَىٰ كَثِيرَةٍ

می بینم ناخوشهای دنیا را بر کثیری بسیار

وَإِنِّي لَمُشْنَاوٍ إِلَىٰ مَنْ أَحْبَبُهُ

و در سبک من بر آید شمایم بسوی کسی که دوست می دارم و در

هَذَا قَالَ فِي الْأَمْثَالِ فِي الْبَابِ

پس خفیه گفت است و امثال در هر چه بدی گویند و بدی گویند

لِكُلِّ جَمَاعَةٍ عَلَيْهِمْ مِنْ خَلِيلٍ مِنْ قَرْنِهِ

از برای هر جمعی از هر وقت با هم جدائی است

وَأَرَأَيْتُمْ إِيَّايَ فَاطِمَا بَعْدَ أَحَدٍ

و در سبک من که کردن من فاطمه را بعد از احد

وَكَيْفَ مَنَّاكَ الْعِشْرَ مِنْ بَعْدِ نَفْسِهِ

و چگونه که از است ترا عیش و نوش که از بعد از خود من

إِذَا انْقَطَعَ يَوْمًا مِنَ الْعِشْرِ نَدَىٰ

هنگامیکه جدا شود روزی از روزی که وقت غم

بُرَيْدُ الْفَتَىٰ أَنَّهُ لَا يَمُوتُ حَبِيبُهُ

اراده میکند بر او مرد اینکه نمیرد دوست او

وَلَيْسَ جَلِيلًا رِزْءُ مَالٍ فَتَدُّهُ

و نیست بزرگ صفت و اندر پستی مال فتنه را

لِذَلِكَ جَنِبِي لَا يُؤَاتِيهِ مَضْجَعٌ

از برای این صفت که بسوی من نمی آید خوابگاه را

لَسْتُ لَدُنْهَا فَاطِمَةُ لَسْتُ لَدُنْهَا فِي مَرْثِيَتِي سَبِيلٌ لَكَ عَالِيَةً

وَصَاحِبُهَا حَتَّى الْمَنَانِ عَلَيْهِ

و صاحب آن ناخوشهای تا وقت مرگ میرد و جوار است

فَهَلْ لِي إِلَىٰ مَنْ قَدْ مَوْتٌ سَبِيلٌ

پس آیا است از برای من بسوی کسی که است بمردارم و دارا

أُضْرِبُهُ يَوْمَ الْفَرَاقِ وَجَبِلٌ

که می زنم من آن شد را در روز جدائی در سبک تو

وَكُلُّ الذِّمَىٰ وَنَ الْفَرَاقِ قَلِيلٌ

و هر چه است سوای فراق است کم و اندک است

دَلِيلٌ عَلَىٰ أَنَّهُ لَا يَدُومُ خَلِيلٌ

و دلیل است بر آنکه دوام ندارد و نیاید دوستی و دنیا

لَعَمْرُكَ شَيْءٌ مَا إِلَهَ سَبِيلٌ

قسم بجان تو که این چنین است که نیست بسوی او را هیچ

فَإِنْ بُكَاءَ الْبَاكِ يَاتِ قَلِيلٌ

پس هر سبک که بر آید که گریه کند کان از برای او کم و اندک است

وَلَيْسَ لِي مَا يَدْبَغِيهِ سَبِيلٌ

و نیست بسوی چیزی که خواهم بشود را سبک

وَلَكِنْ رِزْءُ الْأَكْرَمِينَ جَلِيلٌ

و لیکن صفت کرام و بزرگان بزرگ است

وَفِي الْقَلْبِ مِنْ حِرَّ الْفَرَاقِ غَلِيلٌ

و در دل من از سوختن آتش دوری خوشی است

صَبَّ عَلَىٰ مَصَائِبٍ لَوْ أَنَّهُ

ریخته شده است بر مصیبتهای چنانکه اگر آن صفتها

وَمَا ذَا عَلَىٰ مَنْ شَمَّ تَرْبَةً أَحَدٌ

و چه باک است بر کسی که بویید ملک خواجه احد را

صَبَّ عَلَى الْأَيَّامِ صِرَ زَلِيلًا

ریخته شده بود بر روزها گردیده بود ششهای ناز

أَنَّهُ لَا يَشْتَمِدُ النُّزْمَانِ غَوَالِيًا

اینکه نبود در مدت روزگار بویهای خوش را

وَبَطُولُهُ نَدَاكَ نَبِيَّ مُحَمَّدٍ

دور از خواهشید و در نبودن پیغمبر خدا محمد

خُرْفَةٍ وَارِلْتُ عَنْهُ بِسَالِبًا

از دود من و بنسب من که از او سلب یابم

أَيُّهَا عَلِيُّهَا السَّلَامُ فِي شَيْءٍ إِيَّيْهَا خَيْرُ خَلِ الْمَسْجِدِ غَاثِبًا بِكَرْفٍ

خَيْرُهُمْ عَظَمْتَ عَلَى قَرَابَتِهَا وَبَكَتْ وَتَمَثَّلَتْ بِمَعْرِضِهَا نَائِدًا

وَكَانَ قُرْبُكَ بِالْإِنَابِ بُونُسْنَا

و بود قرب و نزدیکی تو که پس بداد را باکبات قرآن

وَكَنتُ بَدْرًا وَنُورًا بِنُصَابِهِ

و بودی نو ماه شب چارده و نور منی که روشنی داد به مشد

أَبَدَتْ رِجَالُ لَنَا نَحْوُ صُدُورِهِمْ

ظاهر کردند مردانی چند از برای کسب با منی مغر سبب نمود

فَضَرُ زَيْنَابِهَا لَمْ يَزِدْ أَحَدًا

بسر تحقیر مصیبت و شایسته شایسته که مصیبت دشمن شد او را

فَسَوْفَ نَبْكُكَ مَا عَشْنَا وَمَا بَقِيَتْ

پس و د باشد بگریم ترا ما را بیکه زنده ایم و ما که بمانیم

أَيُّهَا عَلِيُّهَا السَّلَامُ فِي شَيْءٍ إِيَّيْهَا صَلِّ عَلَيْهَا

قَلَّ ضَبِّي وَبَانَ عَنِّي عَزَائِي

کم شد صبر من و تشکار شد از من مصیبت من

عَيْنُ يَاعَبْرُ سَكَبِي الْمَدْفَعُ سَخَا

ای چشم ای چشم بر بنده اش حذر ای دل

وَأَنْدِي وَالِدِي النَّبِيَّ الْمُتْرَكَا

و ناگه کنم چه مرا که پیغمبر پاک و باکبره بود

يَا رَسُولَ الْإِلَهِ يَا خَيْرَ اللَّهِ

ای رسول خدا و ای برگزیده خداوند

بَعْدَ فَتْدِي الْخَائِمِ الْإِنْدِيَا

بعد از بنا شدن من در خانه انبیا را

وَأَبْكِي لَا تَجْعَلِي بِنَفْسِ الدَّمَاءِ

و گریه کن و مکن سبب از من خون را

صَفْوَةُ اللَّهِ مِنْ جَمِيعِ لَوْرَاءِ

برگزیده خدا از جمیع خلق خدا

وَكُفَّ الْإِيْتَامُ وَالضُّعْفَاءُ

دشست و پناه بنیان و بجا رکان

مُذَوِّخُ
قَدْ بَكَتْ أَلَانَا

تجفین کر بت ترا همه مردم در

وَبَكَتِ الْمَقَامُ وَالرُّكْنُ وَالْمَشْعَرُ

وکر به کرد ترا مقام و رکن و مشعر

وَبَكَتِ الْخُرَابُ وَالْدَّرْسُ وَالْفَرْ

وکر به کرد ترا حراب و درس و قرآن

وَبَكَتِ الْأَسْلَامُ إِصْنَاءُ أَلَانَا

وکر به کرد ترا دین اسلام زیرا که کردید در میان هم

لَوْ نَنْظُرُ الْمَنِيرَ الَّذِي كُنْتَ تَعْلُو

اگر بنگاه میکردیم ای پادشاه منیر را که بالا برتر بودی

مَنْ لَا هَيْبَتَ لَهَا أَبَاهُ أَبْنَسُ

کسبت از برای او ای پادشاه پادشاهان

يَا إِلَهِي عَجِّلْ عَلَيَّ وَفَاتِي

ای خدای من زنجیر فرما بر من مرگ مرا

لَا تَمُرْ كُلُّ يَوْمٍ بِذِي الْمَوْتِ مَبِينًا فِيهَا

آگاه باش پس هر روز که میگذشتی در میان

وَبَيْتِي أَمْ كُلُّ يَوْمٍ عَلَيْهَا

وکر به بکنده ام کل روز بر مصیبت آنحضرت

رُبَّنَا خَيْرٌ مِنْ رَكِبِ الْمَطَانَا

مصیبت و دشمنی بدتر است از سوار شدن بر اسب

وَمَنْ لَيْسَ الْتَعَالَى وَمِنْ جَدِّهَا

وکر به که پوشیده نعلین او کسب که خجسته بودی

إِذَا اسْتَقْبَلْتُ وَجْهَ جَبَرِ

در وقتیکه رو بر رویش صورت روی چهره

وَالْأَرْضُ جَمِيعًا بَعْدَ التَّمَا

و زمین همه بعد از آسمان

وَالْحَطِيمُ مَعَ الْبَطْحَاءِ

و دیوارهای خانه کعبه با هم بطحا

فِي كُلِّ غَدَوْهٍ وَمَسَاءٍ

در هر صبحی و در هر شبی

غَمْرًا مِنْ جَائِمِ الْأَنْبِيَاءِ

غریب از دوری قائم خیمه پیامبران

عَلَاهُ الظُّلَامُ بَعْدَ الضِّيَاءِ

که بالا گرفت او را تاریکی بعد از روشنایی

أَهْ وَأَحْسَنَاهُ وَفَرَطُكَ كَأَنِّي

ای از این دشت و زیاده ای کریم من

قَدْ بَغِضْتَ الْحَيَوَةَ نَامُولًا بَنِي

تجفین دشمن و دشمنی را ای آقای من

لَا تَمُرْ كُلُّ يَوْمٍ بِذِي الْمَوْتِ مَبِينًا فِيهَا

آگاه باش پس هر روز که میگذشتی در میان

وَبَيْتِي أَمْ كُلُّ يَوْمٍ عَلَيْهَا

وکر به بکنده ام کل روز بر مصیبت آنحضرت

رُبَّنَا خَيْرٌ مِنْ رَكِبِ الْمَطَانَا

مصیبت و دشمنی بدتر است از سوار شدن بر اسب

وَمَنْ لَيْسَ الْتَعَالَى وَمِنْ جَدِّهَا

وکر به که پوشیده نعلین او کسب که خجسته بودی

إِذَا اسْتَقْبَلْتُ وَجْهَ جَبَرِ

در وقتیکه رو بر رویش صورت روی چهره

أَلَا أَبْلِغُ مُعَوِذَ ابْنِ حَرْبٍ
 آنگاه که پیش جزد دهنده و برسان بود پس هر یک از اینها
 فِي الشَّهِيرِ الْحَرَامِ فَجَعَلُونَا
 آبا و اجداد محترم پس برادر آورد پدر را
 وَقُلْ لِلشَّامِثِينَ لَنَا رَوْدًا
 و بگو از برای شما نیکو گشتگان ما هموار هستی
 وَمِنْ بَعْدِ النَّبِيِّ فَخَيْرٌ نَفْسٍ
 و بعد از پیغمبر پس بهترین نفس
 فَلَا وَاللَّهِ لَا أَشْئَى عَلَيَّ
 پس قسم بخدا آنکه من بدتر از این نیستم
 وَكُلُّ مُنَافٍ الْخَيْرِ فِيهِ
 و جمیع منافق خوبها در آنحضرت بود
 وَكَأَقْبَلُ مَهْلِكِكُمْ خَيْرٌ
 و بدتر از این که مرا بکشد از این که من بخورم
 لَقَدْ عَلِمْتُ قُرَيْشٌ حَيْثُ كَانَتْ
 هر آنکه بمیدانست قریش هر جا که بود
 فَلَا تَقْشَمُ مُعَوِذَ ابْنِ حَرْبٍ
 پس شما نمانت مکن سوگند بر لب هر حرب

فَلَا قَرْنَ عَمْرٍو الشَّامِثِينَا
 که پس از دشمن نهاد چشمهای شما نمانت کنندگان
 بِخَيْرِ النَّاسِ طَرَا جَعَلْنَا
 بهترینترین مردم کلام همه آنها
 سَبَلْفِي الشَّامِثُونَ كَالْقَيْنَا
 زود باشد که به چنانده شما نمانت کنندگان چیزها که بدیم
 أَبُو حَسَنِ وَخَيْرُ الصَّالِحِينَ
 پدر حسن است و بهترین بندگان صالح خداست
 وَحَسَنَ صَلَواتِهِ فِي الرَّاكِعِينَ
 و نیکوئی نماز گذاردن او را در میان رکوع کنندگان
 وَحُبِّ سَيِّدِ سُلَواتِهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
 و دوستی رسول پروردگار جهانیان
 نَرَى فِيهَا وَصِيَّ الْمُسْلِمِينَ
 میدیم در آن پیش وصی مسلمانان را
 بِأَنَّكَ خَيْرُهَا حَسَبًا وَدِينًا
 اینکه توئی بهترین آنها از جهت شرافت و دین
 فَإِنَّ بَقِيَّةَ الْخُلَفَاءِ فِينَا
 پس در بین بقیه خلفای پیغمبر در میان است

لِبَعْضِهِمْ

مریض ایشان است

بِنْتُ النَّبِيِّ سُلَواتِ اللَّهِ وَابْنَاهَا
 دختر پیغمبر که فرستاده خدا بود و فرزند دختر پیغمبر
 وَجِبْرِيلَ آمِينَ اللَّهُ رَحْمَتُهَا
 و جبرئیل آمین خدا رحمت کرده باشد بر او
 مِنْ كُلِّ رَيْفٍ زَكَاةً وَصَفَاءً
 و از هر پیشگی و پاکیزه بود او را و برگزیده بود او را

يَا نَفْسُ إِنْ تَتَلَفَعِي ضَرْبَ هَذَا ظِلْمِكَ
 ای نفس اگر گفتن بگویی بگریز پس سخن ظلم کرده شد
 تِلْكَ لِي أَحَدُ الْخُتَرِ وَاللَّهِ
 این یکی از اینهاست که کسی بود که احد برگزیده پدر او بود
 اللَّهُ طَهَّرَهَا مِنْ كُلِّ فَاحِشَةٍ
 خداوند پاک و پاکیزه کرده بود او را از هر بدی

فِي ثَوَابِ الْحُسَيْنِ لَا يَزِيحُ عَبْدٌ إِلَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ

أَذْهَنُ دَابُلٍ أَمِ الْجِبِّ مَخَاسِنِ
آبای دروغ من طهر عالم سرم را با خوشبو کنم درین و می کشم
وَأَشْرِبُ مَاءَ الْمَرْثَةِ غَيْرَ مَائِهِ
و آباشم آب از ابر باریده را با غیر آن آب
بُكَائِهِ طَوِيلٌ وَالْدُمُوعُ غَيْرُهُ
گریه من طولانی است و اشکهای من بسیار و در بار بار است
أَرْوَحُ بَعْمٍ ثُمَّ أَعْدُو بَعْمِي لَهُ
شام می کشم بعم پس صبح می کشم بعمش شام
فَلِلْعَيْنِ فِي غَبْرَةٍ بَعْدَ غَبْرَةٍ
پس از برای چشم من که بیست بعد از کرب

وَحَذْلُكَ مَعْفُورٌ وَأَنْتَ سَلِيبُ
و حال آنکه کوزه تو نمک آلود و تو در قبر بی لباسی
وَيَدْخُلُ فِي الْأَحْشَاءِ مِنْكَ لَهْبُ
و در می آید و در لها از مصیبت تو شعله دارد آنش
وَأَنْتَ بَعِيدٌ وَالْمَرَاذُ قَرِيبُ
و تو دوری از ما و حال آنکه قبر تو نزدیک است
كَيْبًا وَدَمْعُ الْمُقْلَيْنِ صَبِيبُ
در چشم تو محروم و اشک از ترانه چشم ریزد و است
وَلِلْقَلْبِ قِنَةٌ وَرَنَةٌ وَنَجِيبُ
و از برای دل من ناله است و فخر باد

لِبَعْضِهِمْ

مر بعض ایشان است

وَتَغَيَّرَ الْقَمَرُ الْمُبِيرُ لِفَقْدِهِمْ
و تغییر شد ماه روشن بجهت نبودن ایشان
قَوْمٌ عَلَى بِنَانِهِمْ مَرِهاشِمُ
طایفه ای هستند که بنده شده جوهر آتش از کشته شدن پیغمبر
قَوْمٌ بِهَيْمٍ نَصَرَ الْإِلَهِ رَسُولُهُ
قومی هستند که بیلک ایشان باری کرد خدا رسول مجتبر را
هَذَا هُمْ رَضِيَ الْأَلْبِخْلَفِهِ
بدین ایشان رضایت شد امر خلفش را
بِبُضِّ الْوُجُوهِ تَرَى بَطُونَ أَكْفَمِمْ
رو سفید شدند می بینی باطن گفت و ستایش ایشان را

وَالشَّمْسُ قَدْ كَيْفَتْ كَادَتْ تَأْفِكُ
و آفتاب شکست شد و نزدیک شد که غروب کند و فرود رود
فَرَعِ أَشْمُ وَسُودَ لَمْ يَنْفَلُ
آتش را انداختند بر آتش و دود کانی که هرگز بزرگ و نورانی شود از ایشان
وَعَلَيْهِمْ نَزَلَ الْكِتَابُ الْمُنَزَّلُ
و بر ایشان نازل کرد کتاب فرود آمده را
وَيَجِدُهُمْ نَصَرَ النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ
و می بیند ایشان را که باری کرده شد بنی مرسل
نَنْدَى إِذَا غَبَرَ الزَّمَانُ الْمُحَلُّ
که جوهر بخشش بکند چنانکه ناله یک شود روزگار محال

لِبَعْضِهِمْ

مر بعض ایشان است

لَا تُرْكِلْنِي فِيهِ

إلى المدينتين

بہشت انجیر و ہند و پسر مزیدہ رسول خدا را از آبدین

سید محمد باجی بھٹی بدر آور دہ شہہ ایم از صہبہ ہونو

بہشت انجیر و ہند و پسر مزیدہ رسول خدا را از آبدین

وَأَنْ رَّجَالَنَا بِالطَّفِّ صَرَعِي

و بر سبک مردان بکمرزانشان کفند و شانه بخاک

وَهَطُّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَضْحُوا

و کرده نوم و خوشان تو ای رسول خدا کرد بدند

وَقَدْ ذَبَحُوا الْحُسَيْنَ وَلَمْ يَرَوْا

و تحقیق کشیده حسین را و مراعات نکردند

أَفَالَيْمُ لَوْ نَظَرْنَا إِلَى السَّبَابَا

ایضا طه اگر نگاه میکردی بپوی اسیران

أَفَالَيْمُ لَوْ نَظَرْنَا إِلَى الْحِمَارِي

ایضا طه اگر نگاه میکردی بپوی زنان سرکردهان

أَفَالَيْمُ لَوْ رَأَيْنَا سَهَارِي

ایضا طه اگر میسیدیدی ما را بپنجواب

فَلَوْ دَامَتْ حَبُوتُكَ لَمْ تَزَلِي

بسر اگر همیشه بود زندگانی تو پیوسته

وَعَرَجَ بِالْبَيْعِ وَفَقَّ نَادِي

و بالا و دای خبر دهنده بیفیع و بیست و یکم خجسته

وَقُلْ يَا عَمِّي الْحَسَنِ الْمُرَكَمِ

و بگو ای عم من ای حسن پاکیزه شده

أَيَا عَمَّاهُ إِنْ أَخْلَا أَضْحِي

سر عم من بر سبک برادر تو حین کرد بد

بَلَا رَأْسِ تَنُوحُ عَلَيْهِ وَجَهْرًا

بسر که نوم میکرد بر او آشکارا

لَقَدْ هَتَكُوا النِّسَاءَ وَخَلَوْهَا

هر آینه تحقیق هتک حرمت زنان کردند و برگردانها

وَزَيَّبُ أَخْرَجُوهَا مِنْ جِبَاهَا

و زینب را برون بردند از جنبه خودش

بَلَا دُؤُسٍ قَدْ ذَبَحُوا الْبَيْتَنَا

بسر و تحقیق کشیده دشمنان پسر ما را

عَرَايَا بِالطُّفُوفِ مُسَلِّبِنَا

برهنه بزرگهای کر بلا لباس رانده شده

جَنَابُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فِينَا

حرمت جانب تو ای رسول خدا در ما که غرت توایم

بَنَانِكَ فِي الْبِلَادِ مُسْتَبِينَا

دختران خود را که در شهرها مسفرق شده بودند

وَلَوْ أَنْصَرْتُ زَيْنَ الْعَابِدِينَ

و اگر میسیدیدی زین تهب بدین را

وَمِنْ سَهْلِ اللَّيَالِي قَدْ عَمِينَا

و از پیداری شبها تحقیق کور کشیده بودیم

إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ تَنْدُبِينَا

تا روز قیامت کرب و دنا که میگردیدی ما را

أَبَا ابْنِ جَبَلٍ رَبِّ الْعَالَمِينَ

که ای پسر جبل پروردگار جهانیانست

عِيَالُ أَخِيكَ أَضْحَا عِينَا

عیال برادر تو کرد بدند ضایع و تبا شده

بَعْدَ مِنْكَ فِي الرَّمْضَاءِ وَهْنَانَا

بعد از تو در زمین گرم کر بلا کرد مانده

طُيُورُ وَالْوُحُوشُ الْمُوحِشِينَا

مرغان و پرندگان و وحشهای وحشی صحرا را

عَلَى الْأَقْنَابِ جَهْرًا أَجْمَعِينَا

بر جبهه های شتران آشکارا همه را

وَفَالَيْمُ وَالْهُ بُدِي لَا بَيْنَا

و فایطه و اگر بودی و غا هر میگردی ما را خود را

میکنند

سَكِينَةٌ تَشْتَكِي مِنْ حَرِّ وَجَدٍ • تَنَادَى الْغَوْثَ رَبَّ الْعَالَمِينَ

نکینه شکایت میکرد از شدت حرارت سوزش

ندا میکرد فریاد رس خود پروردگار جهان را

لِبَعْضِهِمْ

أَحْبَبَ إِلِيَّ مُحَمَّدٍ جَدًّا بِالْبُكَاءِ • إِنْ كُنْتَ مِنْ يَهْوَى النَّبِيِّ الْمُسْلِمِ

ای دوست من محمد بخشش بکر بسن

اگر هستی کسی که دوست میدارد پیغمبر مرسرا

وَأَسْكَبْتُ شَيْبَابَ الدُّمُوعِ فَانْكَرُ • فِيهِ الْآخِرُ فَقَدْ تَبَعْتَ الْأَوَّلَ

و بر بوسه بگریستم نه ریختن اشکها را پس اگر بپاش تو

در کربسن آخر از دیگران سپهر خجسته متابعت کرده اول کرد گریه

وَأَبَيْكَ الْفُرُوعَ الْطَبَائِفُ تَفَرَّعَتْ • مِنْ دَوْحِهِ لِمُحَمَّدٍ نَسَقَتْ عَلَا

و گریه کنم اشراف پاکیزگان را که شرافت باشد از

از هدر درختی که از برای محمد میروستند است از جهت طبعش درخت

وَأَبَيْكَ الْبُذُورَ وَالطَّالِعَاتِ كَوَامِلًا • قَدْ كَادَ لِلْوُرَادِ غَدًا سَلَسَلًا

و گریه کنم ، بهار شرب چهارده را که طلوع کرد کان کافه

که دشمنی کرد و محو شدن نوربان ، بهار پس کرد بدین غرض

وَأَبَيْكَ الْبُحُورَ الزَّخَائِفَ وَوَدَّهَا • جَدًّا سَمَاءَ السَّمَاءِ الْعُلَا مُوْتَلَا

و گریه کنم دریا های پر و مملو کرم را و آب آلوده دریا را

که خجسته بود از برای آب آلودگان شمر و کوارا

وَأَبَيْكَ الْبِحَالَ الرَّاسِخَاتِ وَمَنْبَا • جَدًّا سَمَاءَ السَّمَاءِ الْعُلَا مُوْتَلَا

و گریه کنم کوههای صم محکم را و سبک بنا کرد

مجد و شمر نه را که بلند گشته بود بر آسمان فیه و اهلش را

وَأَبَيْكَ الْغَفِيرَ عَلَى الصَّعْدِ مُضْجًا • قَضَابُهُ أَبْيَكَ السَّمَاءِ كَاتِبًا

و گریه کنم خاک آلوده گشته بر زمین را که رنگین شده بود

بجز صفت او گریه کنم آسمان را از جهت اندوه

وَأَبَيْكَ الْغَفِيرَ عَلَى الصَّعْدِ مُضْجًا • قَضَابُهُ أَبْيَكَ السَّمَاءِ كَاتِبًا

و گریه کنم خاک آلوده گشته بر زمین را که رنگین شده بود

بجز صفت او گریه کنم آسمان را از جهت اندوه

لِبَعْضِهِمْ فِي نَادَى الْيَحْيَى عَلَيْهِ السَّلَامُ

فَلَيْلٌ لِهَذَا التَّوَدُّعِ تَكُونُ سَمْسًا • وَإِنْ تَقَطَّرَ السَّبْعُ الطِّبَاؤُ لَهُ فَهَلْ

کست از برای این مصیبت نام شدن نوزادان بظلمت

و اگر چه گریه کنم هفت طبقه آسمان از برای مصیبت فرا

مُصَابٌ بِكَ مِنْهُ السَّمَاءُ وَأَهْلُهَا • وَاشْفَتْ بِرِثْمِ الزَّعَانِ عَلَى الْمِيرِ

مصیبتی است که گریه کنم از آوازه آسمان و اهل آسمان

و اشفت بر ریشم زعان علی المیر

وَحَظَبُ جَلِيلٍ جَلَّ قَبْلَ حُلُولِهِ

و حادثہ بزرگ کہتے ہیں کہ بزرگ بوسپس از دور و شش

لَدَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ عَيْنِهِ آخِرًا

ہر آنکہ ہلکت رسول خدا را از چشمش جاری کرد

لَيْتَكَ يَنْبُوا الْإِسْلَامَ طَرَا عَلَيْهِمْ

بہید بگردید اہم اسلام نکلا بر شہید ہر کس

كَمَا بَكَتِ الْآيَاتُ وَالْمِثْلَةُ الْغَثَا

ہمچنانکہ گریست آیات قرآن و نہیب روشن

أَيضًا لِبَعْضِهِمْ

أَتَرْجُوا أَمَتَهُ قَتَلُوا حَسَنًا

آہید میرا نہ کردہ و نہی کہ کشید حسین را

شَفَاعَتُهُ جَدَّهِ يَوْمَ الْحِسَابِ

شفاقتہ جدہ حسین را در روز حساب

فَلَا وَاللَّهِ لَيْسَ لَهُمْ مَضِيبُكَ

بہر نہ قسم بخدا نیست از برای آنها بہرہ از شفاقت کہ فرست

وَقَدْ أَخْطُوا الرَّشَادَ مَعَ الصُّلْبِ

و تحقیق خطا کردند آنها رشد با صواب حق را

وَقَدْ سُئِلُوا بِمَا قَدْ بَدَعُوهُ

و تحقیق سئوال کردہ شد نہ کہ از خود را آوردند

لَمَّا قَدَرُوا عَلَى رَدِّ الْجَوَابِ

ہر آنکہ قدرت سخنانہ دہشت بر آوردن جواب او

أَيضًا لِبَعْضِهِمْ زَيْنَابُ

فَذَاؤُكَ رُوحِي نَاجِسٌ وَعِثْرِي

فسد ای تو بہ جان من ای حسین و اہر و عیال من

وَأَنْتَ عَفِيرٌ فِي التُّرَابِ جَدِيدٌ

و توفی خاک آلودہ و در خاک غلطیدہ شدہ

وَجِمْكَ عِزَّانَ طَرِجٍ عَلَى التُّرَابِ

و جسم شریف تو بہر نہ افادہ شدہ و زمین بود

عَلَيْكَ خُجُولُ الظَّالِمِينَ تَجُولُ

و کہ بر جہد شریف تو اسبابی نیک را بر سر جلال میگردانند

بَنَانُكَ تُسَبِّحُ كَالْأَمَامِ حَوَالِي

و قرینہ تو اسیر گردیدہ بود نہ منکر گزینہ در لعل کہ بہر نہ وین وین

وَسَبُّكَ مَا بَيْنَ الْعِدَّةِ قَبِيلِ

و فسد زہد تو در میان دشمنان کشیدہ کشیدہ بود

لَيْتَكَ يَنْبُوا الْإِسْلَامَ طَرَا عَلَيْهِمْ

يَا هَيْلًا لَنَا أَسْتَتَمَ كَالَا

ای ہای کہ و شبکہ نام کو کھل خورا

غَالَهُ خَسْفُهُ فَأَبْدَا غُرُوبًا

ہلک کرد او را خسوف او پس غا ہر کرد غروبش را

مَا تَوْهَمْتُ يَا شَفِيعُوا عَلَيْنَا

کلمات کردہ بودم ای مہربانان برا

كَانَ هَذَا مُقَدَّرًا مَكْتُوبًا

کہ ہوا این امر مقدرہ و نوشتہ شدہ فضا

يَا أَخِي قَلْبُكَ الشَّفِيقُ عَلَيْنَا

سرور دارم دل تو مسر بان بود بر ما

يَا أَخِي لَوْ تَرَى عَلَيَّ الدَّاءَ لَا يَمُرُّ

سرور دارم اگر می بیند بر من ای بیماری را تا آنکه

كُنَّا أَوْ جَوَّهَ بِالضَّرْبِ نَالِدَاكَ

هر وقت که دردی آوردند او را بسزد بن ندانیم که

مَا لَهُ قَدْ فَنِيَ صَارَ صَلْبِيًّا

چه شد او را که سخت شد و گردید محکم که پیش نمیکنی ما را

مَعَ الْبُتْمِ لَا يَطْبِقُ وَجُوبًا

با درد سینه که طاقت نداشت حرارت آفتاب

بِذَلِكَ تُهْضِمُ مَعًا سَكُوبًا

بخوار و ذلت جاری مباحث اشک بر اندام را

لِبَعْضِهِمْ

بَنَفْسِي أَخْبَ السَّيْطَانُ بَنَدَ خَوْلَةٍ

جانم فدایا خواهر من زنده پیوسته زینت را که گویا برادر

وَفَاطِمَةُ الصَّغْرَى تَبْعُ وَقَلْبُهَا

وفاطمه صغریه پیوسته و دل او

أَجْنَائِي عَذْرَاءٌ إِذَا لَمْ أَمْسِ

ای بی دردم عذرت مرا اگر نهم بخت در آن درد نهم

فَلَوْ أَنَّ بَدْرًا لَأَفِيقَ بَعْضَ مَا

بسر اگر بخت بودم بفرماند باده خبرانی را

أَزَاكَ مِنَ الصَّفِينِ تَرْمِي مُطَالِبًا

می بینم ترا از صفین شنان کرده طلبگر باشد

فَبَا لَيْتَنِي عَمَاءٌ أَوْلَيْتَ لَمْ أَكُنْ

بختی من بپسران که بودم با کاش نبودم در دنیا

لَا مَرَّ كُلُّهُمْ بِذَلِكَ الْفَوْزِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

بهر آنکه هر یک از آن بختی را که بر او سلام است

وَمِنْ مَعَهَا فَوْقَ الْخُدُودِ جَرِي

و از شکم بر چشم او بالای کوههای دهر جاری بود

أَقَامَتْ بِرَ الْأَشْجَانُ وَارْتَحَلَ الصَّبْرُ

بر پا شده بود او را صبرها دانه و جدا گنج کرده بود صبر و آیم

وَشَاهَدَتْ قُلُوبُكَ غَائِلَتُكَ فَشَاءَ الْعَدَا

و عهد آنکه دیدم که تخم من از آن که گویا کشت آن و عهد جد بود

حَلَكْتُ مِنَ الْبُلُوغِ مَا طَلَعَ الْبَدْرُ

که من نتختم از بلاء هر آنکه طلوع نمیکند ماه

بَنَارَانِ صَفِينٍ وَمَا خَلَّتْ بَدْرُ

بسیب جنگ صفین و آنچه که کرده است جنگ بد

وَلَيْتَ أَنْقَضَ مِنْهُ مِنَ الْقَدَمِ عُمْرُ

و کاش تمام شده بود از من از پیش از عمر زندگانی من

لَا مَرَّ كُلُّهُمْ بِذَلِكَ الْفَوْزِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

بهر آنکه هر یک از آن بختی را که بر او سلام است

وَدَاعَا فَا رَ الْجَحِيمِ مِنْ جَلْدِكُمْ مُضِي

و داع کردنی پس بر سبک من از زنده شما صفت و فرمود

عَلَى فَنَاجِ الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِكُمْ سَجَا

بر من کد که در زمین از دوری شما زند

فُضُوادَ عَوَاقِلَ بَعْدَكُمْ عَنَا

درنگ و سیر کند و دل کند ما را پس از دوری شما

فَهَذَا نَقَضَتْ مِنِّي الْجَمْعُوهُ وَأَصْبَحَ

پس بختی منست و آنکه من از دوری شما کرده

سَلَامٌ عَلَيْكُمْ مَا أَمَرُوا فَرَأَيْتُمْ

درود و سلام بر شما چه بسیار می بینید

وَأَنِّي لَأَكُونُ لِلْغَرْبِ وَابِقِي

و بدرستی که من برای آنکه در بکشم سحرگشته غروب خود را

إِذَا طَلَعَتِ شَمْسُ النَّهَارِ ذَكَرْتُمْ

هرگاه که بکشد طلوع شود آفتاب روز یاد میکنم شما را

لَقَدْ كَانَ عَيْشِي بِالْأَحْبَةِ فَيَا

برای آنکه تحقیق بود عیش و زندگی من در محبت دوستانم صاف گویا

لَزَيْبِنَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّةً لِمَا

فَيَا لَيْتَنَا مِنْ قَبْلِ ذَا الْيَوْمِ مَشِينَا

ای ای من و تو پیش از این روز چه بودیم

عَرَبٌ بَعِيدُ الدَّارِ وَالْأَهْلِ الْغَنِيَا

غریبیم دور کشته ام از خانه و اهلیت و منزل خود

وَأِنْ عَرَبٌ جَدَّوْتُ مِنْ أَجْلِكُمْ حُرَيَا

و اگر غریب گزاشتم از برای شما از هر که خوارتر

وَمَا كُنْتُ أَذْرِي أَنَّ صَحْبَتَنَا تَقْنِي

و ندانم بدانکه که نجیبین صحبت ما غایب و غایب میشود

فَاهِلُ الْبَيْتِ هُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ

ایسر اهلیت پیغمبر شما اهلیت رفته است حدیث

وَهُمْ كَانُوا الْهُدَى إِلَى الصَّوَابِ

و ایشان را بودند هدایت کننده کان بسوی کارهای مستوی

وَأَمِنْ قَبْلِ تَسْيِدِ الْخَطَابِ

و ایضا آورد پیغمبر پیش از محکم شدن خطاب حضرت

عَلَى كَانَ فَارُوقُ الْعَدَابِ

علی است که بود جدا کننده عذاب و عفو

بَنِي وَالْوَصِيُّ أَبُو تَرَابِ

پیغمبر است و وصی او که ابو تراب است

يُجَلَّدُ فِي الْجَنَانِ مَعَ السَّابِ

مخلد گردیده است در بهشت با جنات و بندهای

وَرَوْحُ اللَّهِ فِي تِلْكَ الْقُبَابِ

و روح ایشان در رحمت خداست در آنجا

وَقَدْ خَلَصَتْ مِنَ النُّطْفَةِ الْعَذَابِ

و بجزین خلاص گردیدند از نطفه ای که پاکیزه بودند

تَمَسَّكَ بِالْكِتَابِ مَنْ يَلَاهُ

چسبید بکتاب آنکه بکشد از او کتاب

فِيهِمْ نَزَلَ الْكِتَابُ وَهُمْ تَلَوُوهُ

با ایشان نازل شد کتاب و ایشان تلاوت کردند

إِنَّمَا فِي حَدِّ الرَّحْمَنِ طِفْلًا

پیغمبر ای من پیوسته بحد خدا در مانت کودک

عَلَى كَانَ صَدِيقُ الْبَرَاءِ

پیغمبر است که بود بسیار نصیب کننده پیغمبر از ایشان

شَفِيعِي فِي الْقِيَمَةِ عِنْدَ رَبِّي

شفیع من در روز قیامت نزد پروردگار من

وَفَاطِمَةُ ابْتُولُ وَسَيِّدَةُ

فاطمه و بتول است دو آغوشی کسی که

عَلَى الطِّفْلِ السَّلَامُ وَكَسْبُ

بر زمین گرد سلام بر و بر ساکنین آن زمین

نَفْسًا قَدْ سَفَى الْأَرْضُ قَدَا

جانها را بودند که پاک گردیده بود زمین بر سر ایشان

مَضَاجِعُ فِتْنَةٍ عَبْدُ وَاقِنَا مَوْا
و آن زمین های خواب جوانی که نشسته اند که بگذرد و از بخت بگریزد

عَلَيْهِمْ فِي مَضَاجِعِهِمْ كِتَابُ
نزد که است کتابها در جایهای خوابشان چون در چشم بگریزد

وَصَبْرُ الْقُبُورِ لَهُمْ صُورًا
و کردید قبرهای ایشان از برای آنها نصرا

لَيْسَ وَارْتِمَاهُمُ الْخَلْقُ أَرْضِ
اگر بپوشاند ایشان را طبقات زمین

كَأَنَّمَا إِذَا جَاسُوا وَاضِ
و ای مثل بپوشاند بودند و تنبیه که بپوشاند چهره را و آرام بود

لَقَدْ كَانُوا الْبِحَارِ لَمَّا أَنَاهُمْ
هر آینه بودند در بایای بخشش هر کسی که می آید ایشان را

فَهَذَا نَفِلُوا إِلَى جَنَابِ عَدْنِ
بسیر تحقیق برده شده بسوی بهشت های عدن

بَنَاتُ مُحَمَّدٍ أَخْتُ سَبَايَا
و دختران محمدند که کردیدند اسیران و دستگیر

مُغْتَبَرَةُ الذُّبُولِ مُكْشَفَاتُ
کرد الود جامها بودند و سر برهنه

لَيْسَ أَبْزَنَ كُرْهًا مِنْ حِجَابِ
اگر ظاهر و آشکارا شده ایشان از روی که بهشت از بعد

أَيُّجَلُ بِالْفُرَاتِ عَلَى الْحَبِينِ
آب بزرگ کرده بهر آب فرات بر حجاب حسین

فَلْيُقَلِّبْ عَلَيْهِ ذُو النِّهَابِ
بهر از برای من نیست بر حجاب صاحب خنده و آتش

هَجُودًا فِي الْقَدَافِ وَالشَّغْلِ
شبهه در پایاها و در راه

بِأَرْوَاقِ مُتَعَمِّرٍ رِطَابِ
بیدهای لطیف و نرم و تر و تازه

مَنَاخَاذَاتُ فَنِيهِ رِجَابِ
دستگاهها که صاحب پیشکاهای ربیع است

كَمَا أَغْدَتَ سَيْفًا فِي قِرَابِ
چنانکه پوشاند شمشیر را در غلاف

وَأَسَادُ إِذَا رَكِبُوا غُضَابِ
دشمنان شبیه ای که میگیرند بودند و دشمنان سوار میشدند

مِنَ الْعَافِينَ وَالْمَلَائِكَةِ السَّعَابِ
از خواهدگان و ملائکه شومگان در فضا سالها

وَقَدْ عَيْضُوا النَّعِيمِ مِنَ الْعَقَابِ
و تحقیق عوض داده شدند نعمت را از عقاب دنیا

يُسْقَنُ مَعَ الْأُسَارَى وَالنِّهَابِ
که رانده میشدند با اسیران دیگر و غارت شده

كَسْبِي الزُّوْمِ دَائِمُهُ الْكَفَا
که شد اسیران روم پای ایشان تا بین بود از پیاده و در

فَهَنْ مِّنَ الْعَقْفِ فِي الْحِجَابِ
بهر ایشان در پیای عفت و عصمت

وَقَدْ أَضْحَى مُبَاحًا لِلِكَلَابِ
و تحقیق کرده آب فرات برای کلاب گان و دشمنان

وَلِجُفْنِ عَلَيْهِ ذُو النِّسَابِ
و از برای من نیست بر آتش و از برای صاحب خنده

لِدَعْبَلِ الْخِزَانِي
در دهن قزاقان و دهن

هَلَا بَكَتَ عَلَى الْحُسَيْنِ وَاقِلِهِ

چرا گریستی بر حضرت حسین و امیر آفتاب

فَلَقَدْ بَكَتَهُ فِي السَّمَاءِ مَلَائِكَةُ

پسر بر آن گریست گنم بزرگوار را در آسمانها ملائکه

لَمْ يَخْفَظُوا حُبَّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ

ممانعت نکردند آن گروه دوستی پیغمبر محمد را

قَتَلُوا الْحُسَيْنَ فَأَكَلُوهُ سَيْطَانُهُ

کشتند حسین را پس نامدار کرد پیغمبر را گشتن ستم

هَذَا حُسَيْنٌ بِالسُّبُوفِ مُبْتَغٍ

این حسین است که لبشیر پاره پاره کرده شده است

غَارِبِلَا تَوْبُ صِرَيجٍ فِي الثَّرَى

برهنه و بی لباس افتاده است در خاک

كَيْفَ الْفَرَارُ فِي السَّبَا يَا زَيْنَبُ

چگونه است فرار و آرام و حال آنکه در میان سپهر گشته زینب

يَا جَدَّارَ الْكَلْبِ يَسْرُوبُ امْنَارِيَا

ای سجد بزرگوار بر سینه که گاهی می آید آب را در دهان می کشد

يَا جَدُّ مِنْ تَكْلِي وَمُصِيبَتِي

ای جد از نامم و اندوه و مصیبت

هَلَا بَكَتَ لِمَنْ بَكَاهُ مُحَمَّدٌ

چرا گریستی از برای کسی که گریست او را پیغمبر خدا محمد

زَهْرُ كَرَامٍ ذَا كُيُونٍ وَ سُبْحَدُ

که روشنان و گریبان کوی کشته گان و سجد کننده گان

إِذْ جَرَّ عَوْهُ حَرَارَةً مَا تُبْرَدُ

همسنگی میگرد چنانکه در حسین را گرمی عطشی که سرد کرد بهشت

فَالْثَّكَلُ مِنْ عَجْدِ الْحُسَيْنِ مُبَدَّدُ

پس نامم بعد از حسین برانگشته گردیده است

مُتَخَضَّبٌ بِدِمَائِهِ مُسْتَشْهَدُ

خفا گشته شده است بچهره های خوش و شهید گشته است

بَيْنَ الْخَوَافِرِ وَالسَّنَابِكِ يُفْصَدُ

بین سپاهای ستور و سپاهان آهنگ گردیده شده

تَدْعُو بِفِرْطِ حَرَارَةٍ يَا أَحْمَدُ

میخواند و ندا میکند از زبانی سوزش تشنگی مرا احمد

وَنَحْنُ عَنِ الْخُرَابِ مُطَرَّدُ

و ما از آب فزات رانده شده و ممنوعیم

وَلَا أَعَايِنُهُ أَقَوْمٌ وَأَقْعُدُ

و در هر جزا که می بینم بچشم می بینم و می بینم

لِحَالِ عَجْدِ مَنِ

مُتَزَمِّلًا بِدِمَائِهِ تَزْمِيلًا

درمانش که بهمان کرده شده و توشه های خود بهمان کردنی

فِي قَتْلِكَ التَّنْزِيلَ وَالنَّوِيلَ

در کشتن تو ظاهر و پنهان آن و باطن آنرا

قَتَلُوا بِكَ التَّكْبِيرَ وَالتَّهْلِيلَ

کشتند بپیش تو تکبیر و تهلیل را

جَاؤُا بِرَأْسِكَ يَا زَيْنَبُ مُحَمَّدٍ

آوردند سر مبارک ترا ای پسر و حر محمد

فَقَلُّوا عَطْشَانَا وَلَمْ يَتَرَقَّبُوا

کشتند ترا نشدند و دیده ای نکردند

وَبَكْرَتُونَ بَارِقَتِكَ وَارْتَمَا

و تکبیر کنند باید گشته گشتی و در میان نیست

سُكِّنَ لَكَ قَبْرُكَ الْهَاشِمِيُّ

رسلمان سپر قبۀ هاشمی

مَرَدْتُ عَلَى أَيْتَانِ الْيَمِينِ

که شستم بر غنای آل محمد

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْأَرْضَ أَصْحَتْ مِنْضِبَةٍ

آیا نمی بینی که زمین گردیده ناخوشنمای

وَأَنْ قَبِيلَ الْطُفِّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ

و بر سبب کشته زمین گردید ازال هاشم

فَكَانُوا رَجَاءً ثُمَّ عَادُوا وَزَرَبَهُ

سپردند آل هاشم بر خاک و بر زمین زدند

فَلَمْ أَرَهَا أَمَّا هَذَا يَوْمَ حَلَّتْ

بس ندیدم اینجا را را باند آنها روز درج آنها و اینجا را

لِفَقْدِ حُسَيْنٍ وَالْبِلَادِ اقْتَعَرَتْ

بجسته بودن حاسبین شهر را لرزیدند از مصیبت آل نبوی

أَذَلَّ رِقَابَ الْمُسْلِمِينَ فَذَلَّتْ

ذلیل گردید گردنهای مسلمانان را بنزدیک شد مسلمانان از ترس

عَظُمَتْ نِلَكَ الزَّوْا يَا وَجَلَتْ

عظیم شد این مصیبتا و بزرگ شد

لِلسُّوْفِي

سوسی رشت

لَهْفِي عَلَى السَّبْطِ وَمَا نَالَهُ

دریش من بر سبب زنده بنفیرت آنچه نگذرد آورا

لَهْفِي لِمَنْ نَكَّسَ عَنْ سَرِّهِ

دریش من برای آن کسکه سرگون شد از زین اسبش

لَهْفِي عَلَى بَدْرِ الْهَدَاةِ عَلَا

دریش من بر ماه هدایت است در دین که بلند گشته بود

قَدُمَاتٍ عَطَّشْنَا بِكَوْبِ الظَّمَاءِ

تجشش گشته شد تشنه شد با اندوه و مصیبت گشته

لَيْسَ مِنَ النَّاسِ لَهُ مِنْ جَمَا

نیست از میان مردم حمایت کننده

فِي رُحْمِهِ يَحْكِيهِ بَدْرُ الدُّجَى

در ریش نه چو کجاست بگرد ماه چهارده در شب تاریک

وَأَلَمُ

دور سوسی رشت

أَنَّهُ حُسَيْنًا بِالْطُّفُونِ مَجْدَلَا

آیا فراموش میکنم حسین را بر زمینهای کربلا که کشته شد

عَاشِي حُسَيْنًا يَوْمَ سَبْرٍ وَبِرٍّ

آیا فراموش میکنم حسین را روزی که سبزد سر مبارکش را

أَشْيَا السَّيِّئَاتِ مِنْ بَنَاتِ مُحَمَّدٍ

آیا فراموش میکنم اسیران از دختران محمد را

وَمِنْ حَوْلِهِ الْأَطْهَارِ كَالْأَجْمِ الزَّهْرِ

و از اطراف او پاکان را با درخشش ستاره های رنگین بود

عَلَى الرُّوحِ مِثْلَ الْبَدْرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ

بر بالای روح میسند مانند ماه در شب چهارده بود

يُتَنَكَّنُ مِنْ بَعْدِ الصَّبَاةِ وَالْخَيْرِ

که تنگ دارد هر که دیده بودند بعد از محفوظ بودن و سستی بود

لِلْعُوفِ

در عوفی رایت

بِالْطَفْرِ أَضْحَتْ كَيْدًا مَهْلًا

که بزین کرد با کردید ادا ده و ما که آشته شده

بِالْطَفْرِ شَلَتْ فَاصْحَتْ كَيْلًا

که بزین کرد با پار کشد پس کرد بد خویش در ده کان

وَأَبَيْتَ مِنْ رَحْمَةِ جَبْرِ بِلَا

وگر باندی از رحم جبر بیا

فَبَايَضَتْ مِنْ قَوَادِ النَّبِيِّ

بهرای پاره از دل مبارک پیغمبر

وَبَاكِيْدًا مِنْ قَوَادِ النَّبُولِ

دای پاره جگر و دل فاطمه نبول

قُلْتُ فَأَبَيْتَ عَنِ الرَّسُولِ

گفته شدی پس گریاندی چشم در نهاده خدای

وَلَدُ

در عوفی رایت

بِالْطَفْرِ مَسْلُوبِ الْوَدَا خَلِيعًا

بزمین کرد در لبت سبکه بوده شده بود در او مبارکین بر نه بود

تَيَّانَ مِنْ غُصَصِ الْخَوْفِ نَقِيعًا

و سیراب بود از غصه ای مرک و مرد نه

فَرَّاهُ عَنْهُ مُحَرَّمًا مَمْنُوعًا

بهر سید آب فرات را از خوف محروم و باز داشته شده

لَمْ أَلَسْ يَوْمًا لِلْحُسَيْنِ قَدَوِي

فراموش نیکنم روزی که از برای حسین بود و تحقیق ناکردی

ظَهَانَ مِنْ مَاءِ الْفَرَاتِ مَطْطًا

نشسته بود از آب فرات با شدت شسته

بَرَفُوا إِلَى مَاءِ الْفَرَاتِ بِطَرَفِهِ

گذاشتند بر سوی آب فرات بگوشه چشم مبارکش

لِلزَّاهِ

وَأَفْنَى مُوَعِي إِذَا مَا جَرَتْ

و فانی و نا بود سبکم شک خود را ما را بیک جا بر نه

دُمُوعِي عَلَى الْخَدِّ قَدْ سَطَرَتْ

اشکهای من بر گونه من تحقیق نشسته شده به جانب

جَفَوْنِي عَنِ النَّوْمِ وَأَسْتَشْفَرَتْ

چشمهای من از جهت فرار از خواب و پنهان کرد از خدای

وَفِيهَا الْإِسْنَةُ قَدْ كَثُرَتْ

و حال گداز آید بزمه ای نشان تحقیق نکند شده بود

أَغَابُ عَيْنِي إِذَا أَفْضَرَتْ

محو میکنم چشم خود را در فتنه که گویا می کند از کبر

لَيْدِكَ أَكْرَمُ يَا بَنِي الْمُصْطَفَى

از برای ای با بزرگواران مصیبت شما ای پیغمبر مصطفی

لَكُمْ وَعَلَيْكُمْ جَفَتْ غَمَضُهَا

از برای شما و برای من بسته شد و آید شست هم گداز

أَمْثِلْ أَجْنَادَكُمْ بِالْعِرَاقِ

مساوی بکنم شما را با عیراق بر نفسی شما را بعراق

أَمْثَلَكُمْ فِي غِرَاصِ الطُّفُوفِ
مانند و شبیه بکنیم شمارا در غریصم بر غریبای آب کربلا
عَدَّتْ رِضْ بِرِيبٍ مِنْ جَعَلَكُمْ
کردید زمین بر لب از جعیت شمار
وَاضْحَى بَكُمْ كَرَبًا مُغِيرًا
و کردید شمارا کربلا محتر غروب
كَأَنِّي بَرْدٌ بِجَوْلِ الْحَبِيرِ
گویا می بسم جایت برب خواتون اگر حسین
تَمَرَّغُ فِي نَخْرِهِ شَعْرَهَا
میبال در خون گلوی حسین موهای خود را
وَالسَّيْطُفُوقُ الثَّرَى شَيْتَانُ
و از برای سوزند پیغمبر بالای خاک محسن پاک را که بود
وَأَسْرُ الْجُبْرِ أَمَامَ الْقَوَا
و سر مبارک حسین پیش روی سلاطین

بُدُودًا تَكْتَفَتِ إِذَا مَرَّتْ
مثل پستان که کشف و بپوشند در وقتیکه نوزاد می رود
كَخِلِّ الصَّخِيفَةِ إِذَا فَرَّتْ
مثل خط کنا به در وقتیکه محو خط شود
كَوَهْرِ النُّجُومِ إِذَا غَوَّثَتْ
مثل ستارهای روشن در وقتیکه فرو رفته شوند
وَمِنْهَا الذَّوَائِبُ قَدْ نَشِثَتْ
و محبت آنکه بکوشد و برایشان شده بود
وَتَبَدَّدَ مِنَ الْوَجْدِ أَضْمَرَتْ
و خاک هر سبکد از سوزش اندوه پنهان نمیدارد
بِقَبْضِ دَمِ النِّخْرِ قَدْ عُمِرَتْ
که بزبادی خون کوی کاشن سخن با خاک آلوده بود
كَغَرَّةِ صُبْحِ إِذَا سَفَرَتْ
مانند روشنی صبحی بود در وقتیکه بهار شده بود

لِلشَّافِعِي

مرث فخر رایت

تَأَوَّهَ قَلْبِي وَالْفُؤَادُ كَيْبُ
تخلین با آه کشت قلب من دل من محزون است
فَمَنْ يَبْلُغُ عَنِّي الْحَسَنَ رِسَالَةً
بکسی که برساند از من حسن را رسالتی
ذَنِبُ بِلَا جُرْمٍ كَانَ قَبِيضَةً
گشتند بود بدون گناهی که گویا پیرایشش
فَلَا سَبْفَ أَعْوَالٍ وَلِلْمُحَرَّمَةِ
سپهر از برای میثیر فرید بود از برای نبره نابله
تَوَلَّى الدُّنْيَا لِأَلِ مُحَمَّدٍ
روزد و تخرک شد دنیا از برای آل محمد

وَأَرَقَ نَوْمِي فَالشَّهَادُ عَجِبُ
و بیدار کرد مرا از خواب بسم غراب در راحت عجب است
وَأِنْ كَرِهَتْهَا أَنْفُسُ وَقُلُوبُ
و اگر چه که است دارد از آنان را جانها و دلها
صَبَّحَ بِمَاءِ الْأَرْجُونِ قَبْدُ
روشن در خضاب گشتند بود با آب ارغوان
وَاللَّجْدُ مِنْ بَعْدِ الصَّهْبِ
و از برای اسبان بعد از شبنم آواز که بود و از آن سخن
وَكَادَتْ لَهُمُ الْحَيَاةُ تَدْوُو
و نزدیک بود از برای ایشان که گویا سخن بگردد از دوا

وَعَادَتْ نُجُومٌ وَاقْشَعَرَّتْ كَوَاكِبٌ

و فرود آمد ستارها و لرزید کواکب

بُصِّلَ عَلَى الْمُبْعُوثِ مِنْ إِيَّاهُمْ

در روز برانگیخته شد از آل کاشم

لَيْتَ كَانَ ذَنْبِي حُبَّ آلِ مُحَمَّدٍ

اگر بود به گناه من دوستی آل محمد

هُمْ شَفَعَانِي يَوْمَ حَشْرِ وَمَوْحِي

ایشان شافعان من روز حشر من و هم رسانان من

لِبَعْضِهِمْ

بر بعضی ایشان است

إِذَا جَاءَ عَاصُورٌ مُضَاعَفَ حَسْرَةٍ

در وقتی که باد عاصور زیاد شود حسرت و اندوه من

هُوَ الْيَوْمَ فِيهِ أَغْبَرُ الْأَرْضِ كُلِّهَا

عاصور روزی بود که در او گرد آلود شد زمین همه زمین

أَرَقَّتْ مَاءُ الْفَالِطِينِ بِالْمِلَا

ریخته شد در آن روز خشم من بی غلظت بظلمت کار

بِنَفْسِي خِلْدٌ وَدَفَى التُّرَابِ تَعَفَّرَتْ

خاتم خدا باد در وهائی را که در خاک آلوده گشته بود

بِنَفْسِي رُؤْسًا مُعْلِيًّا عَلَى الْقَنَا

خاتم خدا باد ستمائی را که بلند شد بپوشید

بِنَفْسِي شِفَاةَ ذَبَابٍ مِنَ الْبُظَا

خاتم خدا باد لایلهای پرموده از تشنگی را

بِنَفْسِي عُيُونًا غَابِرَاتٍ سَوَاهِرًا

خاتم خدا باد چشمهای را که فرو رفته بودند و چوایان

بِنَفْسِي مِنَ النَّبِيِّ خَرَانِدًا

خاتم خدا باد از آل نبی زمان بهشدم و جبار

وَهُنَّكَ اسْتَارُ وَشَقَّ جُيُوبُ

و باره کرده شد پوششها و دریده شد کمرها

وَبُغِزِي بَنُوهُ إِنْ ذَا الْعَجِيبُ

و جگت کرده بودند پسر من از درستی که انکار هر آید

فَذَلِكَ نَبْتُ لَسْتُ عَنْهُ أَتُوبُ

پسر این که مریت که نیستم از او توبه کنم

إِذَا مَا بَدَأَ لِلنَّاطِلِ مِنْ خُطُوبِ

در وقتی که ظاهر شود از برای نظر کنندگان قیامت حادثه

لَا إِلَهَ إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ وَاهْلَ عِبْرَةٍ

از برای آل رسول خدا و جاری شود انگشت من

وَجُمَا عَلَيْهِمَا وَالسَّمَاءُ أَقْشَعَتْ

از شدت غم من و آسمان لرزید و متحرک شد

فَلَوْ عَقَلْتُ شَمْسُ النَّهَارِ لَخَرَّتْ

پسر اگر با عقل بود آفتاب امروز هر آینه بر زمین می افتاد

بِنَفْسِي جُومًا بِالْعَرَاءِ تَعَفَّرَتْ

خاتم خدا باد در نهائی را که به بیابان برهنه بود

إِلَى الشَّامِ هَدًى بَارِقًا بِالْأَسِنَّةِ

بسیوی شام هدیه باریک سنان در شب که سنان بزمباراق بود

وَلَمْ تَخْطُ مِنْ مَاءِ الْفَرَاتِ بِقَطْرَةٍ

و حال آنکه بخشیده بودند از آب فرات قطره

إِلَى الْإِمَاءِ مِنْهَا نَظْرَةٌ بَعْدَ نَظْرَةٍ

بسیوی آب فرات از آنها نگاه بعد از نگاه

حَوَاسِرٌ لَمْ تُعْرِفْ عَلَيْهِمْ سِتْرَةً

که سر برهنه بودند و چنان کرده شد بجا بر ایشان لباس

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ

مراد از لغز پس جوی رست

أَحْسَنُ وَالْمَبْعُوثُ جَدِّكَ بِالْمُتَّحِدِ

رحیم منم بر اینکه شده بهدایت خلق که جد بزرگوارش

لَوْ كُنْتُ شَاهِدَ كَرِيمًا لَبَدَلْتُ فِي

اگر بودم حاضر و هو به اگر بلار هر آنچه بدل میکردم در

وَسَقَبْتُ خَدَّ السَّيْفِ فَرَأَيْتُكُمْ

و آب میدادم شدمی من شمشیر را از خون دشمنان شما

لَكِنِّي أَخَرْتُ عَنْكَ لِسْفَوْتِي

لکن من پس اندام از زمان حضور تو از شفا دادم

إِذْ لَمْ أَقْزُبْ لِنَصْرِي أَعْدَائُكُمْ

اگر رسنگار نشدم پاری شما از دشمنان شما

فَمَا يَكُونُ الْخُفَّ فِيهِ مَسَائِلِي

ضمیمه بخورم منمی که بوده باشد خدا در آن ضمیمه منم اگر گفته بشود

تَغْفِيرُ كَبِيرِكَ جَدَّ بَدَلِ الْبَاذِلِ

برداشتن اندوه و عزت تو کوشش بدل بخوشش است

جَلَّالًا وَحَدَّ اسْمِهِ لَذَائِلِ

اشکبارا و شایسته بار بیک را

فَبَلَّائِلِي بَيْنَ الْغَرَمِ وَبَابِلِ

پس غزنهای من میان زمین غری و زمین بابل است

فَأَقِلْ مِنْ جُرْنٍ وَدَمْعٍ سَائِلِ

پس کنیزکم من اندوه و اشک جاری را

لِلصَّاحِبِ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ

يَا أَصْلَ غُرَّةٍ أَخَذَ لَوْلَاكَ

مراد خندان و غره احمد اگر نبود تو

رُدَّتْ عَلَيْكَ الشَّمْسُ فِي فَضِيلَةٍ

برگشت بعد از غروب بر تو تابش این خورشید است

لَمْ أَحِلَّ إِلَّا مَا رَوَيْتُ نَوْصِ

منم بیکدم در فضیلت تو که خبر را که رسیده است که ناصیهها

عُومِلَتْ بِأَنْبُلٍ وَالتَّيِّ قَضَوْ

رفار کرده شد ای فرین پیغمبر و معای پیغمبر

فَدَلَفْتُوكَ أَمَا تَرَاهُ بَعْدَمَا

نجیق قلب که نشسته ترا اما تراب بر روز تو که

أَنْتَ لَمْ تَلْغُ فِي مِثْلِهِ بَعْدَمَا

پاشک میداری در لعن کردن من پیغمبر را بعد از آنکه

لَمْ يَكُنْ أَحَدُ الْمَبْعُوثِ الْغَفَّاءِ

نمود احد برنگشته شده پیغمبر صاحب اولاد است

بِهَرَّتْ فَلَمْ تَسْتَرْكِفْ نَفْسًا

ظاهر دعا پس بر تو پشیمانه باز تو دیگر رفتن بوده

فَهِيَ مِنْ آخِ الْأَسْلَابِ

که دشمنند ترا پس از ناصیهها است و نهاده غاره جایش

بِأَوَائِدِ جَاءَتْ بِكُلِّ عَجَابِ

سجاده با هر زک جمیع که آمد بهر عجب و کفایت

بَاعُو شَرَّ نَفْسِهِمْ بِكَفِّ تَرْجَمِ

فروختند شر نسبت و بدن خود را بکفایت از تو که

كَفَرْتَ عَلَى الْأَخْيَارِ وَالْأَطْيَارِ

کافرشه بد بر مردمان آزاده از بندگان آل پیغمبر

قَتَلُوا الْحُسَيْنَ فَبَايعُوا بَعْدَهُ

کشتند حسین را پس بایعید یار و فریاد بعد ازین

فَتَبَوَّأْنَا نَحْمَدُ مُحَمَّدًا فَكَانَ مَا

پس اسیر کردند و حران ال محمد را پس کما

زِنَاهَا فَنَحْنُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ غَنِيَّةٌ

هوار و ملایم شمس پس در روز قیامت بی نیاز است

وَلَطَوُلُ خُرَيْبٍ أَوْ أَصِيرَ لِمَا بَعْدَ

و مردار می نمود من تا اینکه مستقل شوم بهار آخرت

طَلَبُوا دُخُولَ الْفَتْحِ وَالْأَخْزَابِ

طلب کردند کسبهای جنگ فتح و محاربه نیزه

وَالثَّأْرُ بَاطِنُهُ بِصَوْنِ عُقَابٍ

و نیش جهنم خفته است به است و باز عتاب است

لَمَّا بَيْنَا

مرحوب است نیز

أَجْرُوا دِمَاءَ أَخِي النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ

جاری کردند خونهای اولاد برادر پیغمبر را

مَنْعُوا الْحُسَيْنَ الْمَاءَ وَهُوَ مُجَاهِدٌ

منع کردند جناب حسین را از آب و حال آنکه او مجاهد بود

تَكَبَّرَ الدَّعِيُّ ابْنُ الْبَغِيِّ ضَوْحًا

مکبر و به حرارتاده سپردن زنا کار و دانهائی را

مَنْحَى يُوْهِنُ سُوفَ الْهِنْدِ

در گذراندند پس از هند جگر خوار شمشیرهای هندی در

فَاحَتْ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ لِقَتْلِهِمْ

فرستادند ملائکه آسمان از برای کشته شدن و کلاه بر

فَارَى الْبُكَاءَ عَلَى الزَّمَانِ مُخَلَّلاً

سپیدی بینم کرد بر این روزگار محال است

كَمْ قُلْتُ لِلْأَجْزَانِ دَوْمِي هَكَذَا

چند بار گفتم از برای اندوه و هراس تو باید همین طور

فَلْيَجْرِ غُرْدُ مَوْعِنَا وَلَهُمَا كُلُّ

پس باید جاری شود برای شکهای و سر ازیر شود

فِي كَرْبَلَاءَ فَفُتِحَ كَنُوجُ الْمُعُولِ

در کربلا و پس نه گشود مشر نوچه فریاد کنند

يَهَى لِلنَّبِيِّ الْخَيْرُ خَيْرُ مُقْبَلٍ

که آن غذاها از برای پیغمبر بهترین و بوسه گاه بود

أَوْ دَاجٍ أَوْ لَدَا النَّبِيِّ وَقَبْلِي

در گهای کردن فرزند من پیغمبر و تکرار در گذر انداختن

وَبَكَوْا هَذَا سَقَوْا كُؤُسَ الدُّبَلِ

و گریستند بر محقق شامیدند دشمنان جامهای نیره دارا

وَالْإِصْحَاقُ بَعْدَ الطَّفِ مَحْتَلٍ

و خنده بعد از دافه کربلا حرام و غیر حلال است

وَتَنَزَّلُ فِي الْقَلْبِ لَا تَرْجُلِي

و منزل کشید در دل من و هیچ مروی

يَجْعَلُ عَفَا الطَّلَبِ

فَهَذِ ضَيْعَتَا حَكَامَةٍ وَاسْتَخَلَّتْ

پس بنشیند ضایع شد حکام اسلام و حلال شد حرکاتش

لَيْسَ عَلَى الْأَسْلَامِ مِنْ كُنَايَا

باید بگریه بر اسلام که گریه کنند است

غَدَاةُ

غَدَاةُ جِبْنٍ لِلرِّمَاحِ دَرَبُهُ .

در مسجدی جناب حسین از برای نیشاندن کمانه شده بود

وَعُودٍ فِي الصَّخْرِ لِحَامٍ مَبْدَرًا

و او کمانه شده بود در صخره سنگ گزینت پاره پاره صخره

فَمَا نَصَرَتْهُ أُمَّهُ السَّوَاءُ إِذْ دَعَا

پسر یاری می کردند او را امت بر کار در روزی که خواند یاری

الْأَبْلَحُوا أَنْوَارُهُمْ بِأَكْفِهِمْ

اگر هایش بکوه می کردند نورهای خودشان را بر پشته می کردند

وَنَادَاهُمْ جَهْدًا يَجْتَمِعُونَ

ندید که دهان را از روی کوشش بر پستی می آمدند

فَمَا حَفِظُوا قُرْبَ النَّبِيِّ لَا رَعَوْا

پسرهای فطنت نکردند نسبت به پیغمبر را در حق او و مراعات نکردند

أَذَانُهُ جَرَّ الْقَتِيلَ أَمَّهُ جَدِي .

چنان بلندند آنحضرت را و جرات کشیدن است بحدی که

فَلَا قَدَسَ الرَّحْمَنُ أَمَّهُ جَدِي

پسر یکدیگر را که کرد اند خداوند رحمت است حسین

كَأَجْعَتِ بَنَاتُ الرُّسُولِ بَنَاتِهَا

همچنانکه ببرد آوردند دختر رسول خدا را بکشتن در پیش

وَقَدْ هَمَكَ مِنْهُ السُّبُوفُ عَلَتْ

و خفین تنها میداد شمشیر را بیکبار و دوباره از من مبارک

عَلَيْهِ عَنَاوُ الطَّرِيبَاتِ ظَلَّتْ

که بر آنحضرت مرغان شکاری شب بروز میزدند و روز شب

لَقَدْ طَاسَتْ بِالْأَحْلَامِ مِنْهَا وَجْهَتُ

هر آن شب خفین بر طرفش عصفا از منم دانه او گمراشته شد

فَلَا سَلَّتْ نِيْلَكَ الْاَكْتُ وَشَلَّتْ

پسر سالم نماند این پنج ماه در ستم و شر تو

فَارِ ابْنَهُ مِنْ نَفْسِهِ جَنْتُ حَلَّتْ

پسر میزد که پسر او حسین از نفس او جدا است بر جا که دارد

وَزَلَّتْ بِهَا قَدَامُهُمْ وَاسْتَرْلَتْ

و لغزاند آنها را با پای آنها و لغزیدند از راه حق

هَفَّتْ تَغْلَاهَا فِي كَرْبَلَاءَ وَذَلَّتْ

از غلغلای پای امت پیغمبر در کربلا از طریق سبب

وَأِنْ هِيَ صَامَتْ لَيْلًا وَوَصَلَتْ

و اگر چه آنها روز و شب بگذرد از برای خدا و نماز گذارند

وَكَا نَوَاكِبُ الْحَرْبِ جِبْنُ اسْتَقَلَّتْ

و گردیدند کمانهای جنگ در وضعی که استقامت بر نداشت

لِدَعْبَلِ الْخَزْرَجِيِّ

مرد عیبر خزرجی

لِلشُّومِ بَقْدُمُ جُنْدِهِمْ إِبْلِسُ

از شومی شکر کش بود لشکرش را شکرستان

تَوَكُّوْهُ وَهُوَ مُبْضَعٌ مَخْنُوسُ

و او کمانه شده و او را در حال کمانه پاره پاره شده بود به چنگ

عَبْرَ حِوَسٍ مَا لَهْنُ لَبُوسُ

کریانت سبب برین که بود آنها با سبب

جَاؤَامِرِ الشَّامِ الْمَشُومَةِ أَهْلُهَا

آمدند از شهر شام مشوم اهلی آن

لَعْنُوا وَقَدْ لَعِنُوا بِقَتْلِ إِمَامِهِمْ

لعنند بر آنها و لعن کردند بر کشتن امام خودشان

وَسَبُّوْا فَوَاحِرَ بَنَاتِ مُحَمَّدٍ

و اسیر کردند آه از اندوه منم دختر منم محمد را

يَبَا لَكُمْ يَا وَلِيَّكُمْ أَرْضَيْتُمْ
 زبان دشمن را ای ای شما اگر که بشام و لا و غیره
 بَعْتُمْ يَدَيْنَا غَيْرَكُمْ جَهْلًا بَكُمْ
 فروخته شد به ما غیر شما از نادانی و گمراهی
 آخِرُهَا مِنْ بَيْعَةِ أُمُويَةٍ لَعْنَتْ
 خراجی که زندگانه آخر شما است بی ایته لعنت باد بر آن
 بُؤْسًا لِمَنْ بَايَعْتُمْ وَكَانَتْ
 سخت بادشکنی و بیادشکنی کسی که بیعت کرد و در اول کار
 نَا إِلَ أَحَدًا مَا لَقِيتُمْ بَعْدَهُ
 سرال احدی چه رنجها دیدیم شما بعد از رحلت ائمه
 كَمْ عِبْرَةٍ فَاصْ لَكُمْ وَتَقَطَّعَتْ
 چه هشکها روان شد از برای شما و پاره بار گشت
 ضَرَامُوا إِلَيْنَا فَسَوْفَ نَذَلُّكُمْ
 مسخر و تاراج می نمایان بسز زویند
 مَا زِلْتُ مُتَبِعًا لَكُمْ وَلَا مِرَكُمْ
 همیشه و پیوسته متابعت می کنند ام مرتضی را و امیرش

بِالنَّارِ ذَلَّ هَذَا لِكَ الْجَوْسُ
 بدخول شهر جنم غارت و لیسرت و دشمنی و جاسوسی او
 عَمَّا الْجَبُوهُ وَأَنْتَ لِنَفْسٍ
 عزت زندگانه آخر تو و حال آنکه آن زندگانه گمراهی است
 وَخَطُّ الْبَايِعِينَ خَبِيرٌ
 دخط و بهره سپست کنندگان بی ایته است و ناله مبرست
 يَا مَائِكُمْ وَسَطُ الْحَجِّمْ جَلِيلٌ
 نام عالم است را میان جنم زندگان آن گشتند
 مِنْ عَصَبَةٍ هُمْ فِي الْفَبَا سِنْ مَحُوسٌ
 از طایفه که آنها در سجنون مثل کبریا
 يَوْمَ الطُّفُوفِ عَلَى الْكُحْبِ سِنْ نُفُوسٌ
 روز و افتادگی بر جاب سبقت چنانچه
 يَوْمًا عَلَى إِلِ الْعَبِينَ عَبُوسٌ
 یوماً علی ای الی العین عبوس
 وَعَلَيْهِ نَفْسُو فَا حَيْتُ أَسُورٌ
 و بر طاعت امر شما جانم را ما دایمکه زندگانه ام می نویسم

وَلَكُمُ ابْنًا
 و پسند مرا در پند

أَفَاطِلُ لَوْ خَلَّتِ الْحُبْرُ مَجْدَلَا
 سر فاطمه اگر که تمام حبر و سبزه را بکنند
 إِذَا لِلطَّبِّ أَخَذَ فَا طِمَّ عِنْدَهُ
 هر آنکه تا که بسجایزد مردی بکند را با فاطمه در نزد
 أَفَاطِلُ قَوْمِي يَابَنَةُ الْخَيْرِ فَا نَدَا
 ای فاطمه بر خیز ای دختر بهترین مردم بسز نا گنم
 فُتُو وَبِكُوفَانِ وَآخِرِي يَطِيبُهُ
 بفرار کنید بکوفان و آخری پاکیزه است

وَقَدْ مَاتَ عَطْشَانًا بِشَطِّ فَرَاتٍ
 و حال آنکه گشته شد تشنه بشط فرات
 وَاجْرَيْنِ دَمْعَ الْعَيْنِ فِي الْوَجْنَةِ
 در دو چشم من مودعی اشک چشم را در گونه مرا ریخت
 نَجُومَ سَمَوَاتٍ بِأَرْضِ فَلَاتٍ
 ستاره های آسمان را که زمین پادشاهان بود گشتند
 وَآخِرِي يَفْخُ نَاهَا صَلَوَانَةٌ
 و بعض دیگر گفته اند و بعض دیگر عید است

قُبُورِ سِطْرٍ اَنْتَ مِنْ جَنْبِ كَرْبَلَا

فرا حربه بگرفت و پهلوی زهر رشت که جنب کربلاست

تَوْقَوْا عِطَاشًا بِالْفَرَانِ فَلَيْتَنِي

جان دادند در جانب که نشسته بودند پهلوی فرات سیر گاشتم

اِلَى اللّٰهِ اَشْكُو الْوَعْدَ عِنْدَكُمْ

بوی خدا شکایت میکنم سوختن لب خور از توبه کردن

سَابِكُكُمْ مَا تَحْتَ لَهِ ذَاكِبْ

زود کردید بکنم شما را ما و ابیکه حج کند در شهر سواد

فِيَا عَيْنِ اَبْكُكُمْ وَجُودِي عَجَبِي

بس چشمم که گریه شما را و بخش کن با شک خف

بَنَاتُ زِيَادٍ فِي الْقُصُورِ مَضُورِ

آبا دختران زیاد در قصرها محفوظ اند

وَالْزِيَادُ فِي الْحُصُونِ مَبْعَثُ

و آل زیاد در جاهای محکم گماشته شده اند

يَذَارُ رَسُولُ اللّٰهِ اَصْفَحَنَ بُلْعَا

خانه را رسول خدا صبح کردند در لشکر و بران گشتند بود

وَالرَّسُولُ اللّٰهُ تَدْمِيْ خُورَهُمْ

و آل رسول خدا بریده و خون رشتند که در نهان ایشان

وَالرَّسُولُ اللّٰهُ يُسْنِيْ حَرَمَهُمْ

و آل رسول خدا اسیر می شود حرم و زبان ایشان

سَابِكُكُمْ مَا تَدْرِيْ الْاِفْسَارُ

زود باشد که اگر بکنم شما را ما و ابیکه باید در انوش

وَمَا طَلَعَتْ شَمْسٌ خَانُ غُرُوبِهَا

و ما و ابیکه طالع شود آفتاب نزدیک شود غروبش

مَعَرَّسَهَا مِنْهَا سِطْرُ فَرَسٍ

بر اندازد یک ستر از آنها ستر فرات است

تَوَقَّيْتُ فِيْهِمْ قَبْلَ حَيْنٍ وَفَاتِيْ

مرده بودم در میان آنها پیش از زمان رسیدن مردم

سَقَتْنِيْ بِكَاسِ اَتَكِلُ وَالْفَطِيْعَةُ

آب داد مرا صبت آنها بکاسه غدا و پلایه

وَمَا نَاحَ قَمْرِيْ عَلَى الشَّجَرَاتِ

و ما و ابیکه نوحه کند قمری بر درختان

هَذَا لِلتَّسْكَابِ وَالْهَمَلِ

بسر تحقیق و خستند از برای رختن شک و جاری شدن

وَالرَّسُولُ اللّٰهُ مِنْهُنَّ كَتَا

و آل رسول خدا بی پرده گامند

وَالرَّسُولُ اللّٰهُ فِي الْفُلُوكِ

و امرت پیغمبر خدا در بابا با نهان اسیرند

وَالزِّيَادُ تَسْكُنُ الْجُرَاتِ

و آل زیاد منزل میگردند اوطافای خوب خانه کرا

وَالزِّيَادُ رِبَّةُ الْحَمَلَاتِ

و آل زیاد صاحب محمد اند

وَالزِّيَادُ اَمِنُوا الشَّرَابِ

و آل زیاد امن است راهبانی ایشان

وَنَادَى مُنَادِي الْجَنَّةِ اِلْصُكُوا

و ندا کننده اگشتند اذان بنما را

وَبِالْبَيْدِ اَبْكُكُمْ وَبِالْغَدْوَةِ

و بش کریم میکنم شما را و بصبیها

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُوْلُهُ

مرا به ابراهیم است و الله محمد رست

لَكَ الْخَيْرُ لَا تَذْهَبْ بِحِمْلِكَ ذِمَّتَهُ
از برای تو باد خوبی بر شتران آن را منزل مسعود را
فَإِهْنِي إِنْ خَاطَبْتُهَا بِحُجْبَةٍ
پس منزه کن آن را اگر خطاب کنی او را جواب بده
وَلَكِنْ هَلْ الْخَلْبُ فِي ذُرِّ سَيْدٍ
و لکن نزد یک بویا کار بزرگی را در مصیبت آفاق
كَأَنِّي بِهِ فِي ثَلَاثٍ مِنْ دَجَالِهِ
گویا من چشم آنجا می آورم و هرگز از مردان و صحابه
إِذَا عَقَلُوا سَمَرَ التَّوَمَاحِ وَجَرُّوا
همچو بیکو به بند بربسان خود کنم کون نیزه را بکشند
فَلْيَسْرَلَهَا إِلَّا الصُّدُورَ مَرَكُوكُ
پس ریزد از او را بگر سینه و مهر زور فشر
بَلَا قُونَ شُدَّةَ الْكَمَاهِ بِأَنْفَرٍ
ملاقات بکنند شجاعان بجایگاه که
إِلَى أَنْ تَوَالِيَ الْأَرْضَ عَمْرُكَاهُمْ
جدا کردند تا آنکه جا گرفتند در زمین گرد بکشند لفظ که کاه
أُولَئِكَ أَزَابُ الْخَفَاطِ سَمْتَهُمْ
آنها بودند صاحبان غیرت و جسته ها پیشه میکردن شستن
وَلَمْ أَرَ إِلَّا وَاحِدَ النَّاسِ وَاحِدًا
و ندیدم من احد را بگر که نه مردم حاجت بین
يَكُونُ فَنَسَاوُونَ عَنْهُ كَانَهُمْ
همه میکردن آنچنینست بر و رفته اند از او گویا آنها
بِمَا بِي وَرَأَى الظَّاهِرَ مُجَاهِدًا
حاجت میکرد اطراف آنان ظاهر آنرا در جنبه که جا کنند
فَمَا لَيْتَ ذُو الْأَسْبَاطِ قَبِيحٌ عَلَى الْهُوْ
پس منزه شیری که صاحب بچه باشد همچو آنرا که در شکم

نَحَاهَا الْبَنَى لَيْسَ نَوَاطِنُهَا الْأَوْبِدُ
که محو کرد دهن او را کنه و جاگزین است او را جوان و حش
وَإِنْ جَاوَيْتَ لَمْ تَشْفِ أَنْتَ وَالْجِدُ
و اگر جواب دهی شفا نمیدهد به جز آنکه تو طالب و جوابی
قَضَى ظَمَاءَ وَالْمَاءُ جَارٍ وَذَكَا
که جان داشتند در جانبیک آب بفر جاری بود بعضی سباز
كَأَحْفَافِ لَيْلٍ الْأَسُودِ الْكَلَوِيدُ
چنانچه احوال کرده شد شبیر شیران از سودار
سُوفَا أَعَارَتْهَا الْبُطُونُ الْأَسَا
شیر را از غلاف عاری میکرد از آنها شیر را دها خورا
وَلَيْسَ لَهَا إِلَّا الرُّؤُوسُ مَغَامِدُ
و نیست شیری را بگر سر و سره
إِذَا عَصَبَتْ هَانَتْ عَلَيْهَا الشَّيْطَانُ
هرگاه خشکین شوند سهر دست آن سرش بر آنها کشا
يَجْبُلُ أَمَّا لَتَهْنُ أَيْدٍ عَوَاضِدُ
در خان خزان بود که افکنده بود آنها را و سنان که در دست
إِلَى الْخَائِنَةِ الْفُصُوءِ الْنُفُوسِ الْوَلُجْدُ
سوی نهایت مرتبه نزد که جانهای بهشت فشان
بِكَايِدٍ مِنْ أَعْدَائِهِ مَا يُكَابِدُ
که بپنج و شصت کشته از دشمنان خو آن را بجز آنکه کشته
مَهَى خَلْفَهُنَّ الضَّارِيَاتُ شَوْرِدُ
شکار را می بودند که دنبال دشمنان بود در جنبه که فراموش
بِأَهْلِي وَابْنِ الْحَامِي الْمَجَاهِدُ
بر مردم و مردم را هم فدا داد اینجا است کشته که بکشند
بِأَشْجَعِ مِنْهُ جِنِّ قُلِّ الْمَسَاعِدُ
ولا در نزد آنحضرت است کسی که کم گشت با و در سحر او

إِلَىٰ أَسْوَاطِ الطُّغْرَىٰ وَالضَّرْبَةِ

کوشش فرموده اند که روان ساحت طعن نیزه پیشتر جان سپهر

فَلَهْفًا لَهُ وَالْجَنَلُ مِنْهُ ضَارِدٌ

پسرا زده و منزه از سخت رسد در حالیکه جان سپهر سرزن میزد

فَأَيُّ فِتْنَةٍ ظَلَّتْ حُبُولُ أُمِّتِهِ

پسرا کدام جوهر از سر بود که گردید اسبابان بزم ائمه

وَأَعْظَمُ شَيْءٍ أَنْ شِمْرًا لَهُ عَلَىٰ

و بزرگتر مصلحت است که از برای شمر بر

فَسَلَّمَ يَدَاهُ جَبِينَ بَغْرِي بِسَفِيهِ

پس شل باد و دست آلودن چنانکه سپهر پیشتر خود

فَإِنْ قَبِيلًا أَجْزَا الشَّمْرِ سُلُوهُ

پس بر پیشانی کشد که بر پیش شمر لعلون سر مبارکش را

لَقَابِمْحَا إِلَى الطُّغْرَىٰ سُلُوهُ وَرَأْسُهُ

اخذ بر میسناسی که بله بدن مبارک و سر شمر پیشتر را

وَلَهْفَىٰ عَلَىٰ أَنْصَارِهِ وَحُمَاهِ

و در غم من بر بادوران استحضانت بغیر کشندگان او

مُضْتَحَّةً أَجْنَادُهُمْ فَكَانَتْ

در کین شده بود بدنهای آنها پسرا کویا

نَضْبِي بِهِ أَكْثَافُ عَرْصَةِ كَرْبَلَا

روشن گشته بود بوجه استحضرت اطراف عرصه کربلا

وَإِنْ أَسْلَمَ إِلَىٰ أَسْلِ النِّسَاءِ كَانَتْهَا

و اگر فراموش کنم بر چیز برای فراموش میکنم زنان استحضرت که آنها

خَوَارِجٌ مِنْ بَنَاتِهَا وَهِيَ بَعْدَهَا

پسرون گشته بودند از جنهای خود و آنچه بعد از آنها

سَوَافِرِ بَعْدَ الصَّوْنِ بِالْجُوهِيهَا

آنزنبانی بپیکر گشته بعد از آنکه در بجه بودند خود را بر بار و

فَحَرَّكَهَا هَوًى إِلَى الْأَرْضِ سَاجِدٌ

پسرا فلان از لب چنانکه سر از بر شو بر زمین سجد و بر نه

خَضِبَ الْخَوَامِي مَرْيَمًا وَوَدَّ

سهما خضاب کرده از خشم مبارکه او و در حسل میشد

لُعَادِي عَلَى جُثَمَانِهِ وَتَطَارِدُ

که بنجاد و میگردند بر بدن او در دشت دایم میگردند

جَنَاحِنِ صَدْرِ ابْنِ النَّبِيِّ مُقَاعِدُ

استخوانها بر سینه سپهر پیشتر منتهی میشدند و بود

مُقَلَّدَ مَنْ تَلَقَّى إِلَيْهِ الْمَقَالِدُ

کردن کسرا که افتاده شده بود بسوی او یکدل با سر نه امور

لَا كَرَمَ مَفْقُودٍ بَيْكِهِ فَاقِدُ

هر آینه کرامتی نرگشته بود که گریه کند او را کم گشتند

بَنُو يَهُيَ لَدُنْ مِنْ الْخُلُوعِ وَارِدُ

بنی هنی بر داشته بود او را نیزه خطمی آتش منده از خون او

وَهُمْ لَسِرَاجٍ مِنَ الْفَلَاحِ مُؤَنِدُ

و حال آنکه آنها مرد درندگان پادشاهان را اندک و نور شتابنده بود

عَلَيْهِنَّ مِنْ حِمَالِ الذِّمَاءِ مَجَاسِدُ

بر آنها از غنهای سیخ پیراهنها بود

وَنَظْمٌ مِنْهُ أَرْبَعٌ وَمَشَاهِدُ

و نازک شده بود از کشتن او سترها و محفلها

قَطَارِيجٌ عَنْ أَوْكَارِهِ وَهُوَ خَالِدُ

منع خطا بودند که رسیده بودند از شباهتها را خود که گم گشته بودند

لَا رَجَاسَ حَرْبٍ بِالْحَرْبِ مَوْافِدُ

از جنه پلیدی بنی امیه بسبب سوزاندن سوخته گشته بودند

بُرَافِعُ إِلَّا أَذْرَعُ وَسَوَاعِدُ

روی بندی کرد دستها و بازوهای ایشان

إِذَا هُنَّ سُلْبَنَ الْفَلَاحِ جَدَّتْ

در وقتی که آن زمان ربوده گشتند او کردن بندگان را

تَوَادِبَ لَوَاقِحِ الْجِبَالِ سَمِعْنَهَا

ناگشتند بودند که اگر کو بهای شنیدند ناله آنها را

إِذَا هُنَّ أَبْصَرْنَ الْجُجُومَ كَانَتْهَا

در وقتی که آنها دیدند بدنهای شکم را که گویا آنها

وَسَمْنٌ دُوسَا كَالْبُدُورِ تَقْلَمُهَا

و نگاه میکردند سرهای را که مثلهاست چرخهای بهر که بگردانند

تَدَاعَيْنِ بِالطَّنِّ الْخَدُّو دَبْعُولُهُ

کرد هم بر آمدند و بیستای میزدند رویهای خود را بفریاد و گریه

وَمَجْمُشَرِّ بِالْأَيْدِي الْوُجُوهَ كَانَتْهَا

و میخراشیدند به سنهای خود رویهای خود را که گویا آن رویها

و ظِلِّنَ بِرَدْنِ الْمَنَاحِ كَانَتْهَا

و گردیده بودند که بر میگردانند آواز را بگریه و زاری که گویا

فَيَا وَقْتَهُ مَا أَحْدَثَ لَتَهْشِكُنَا

پسر اوقات که تازه میکند روزگار سامان دور

لَا لَيْسَ هَذَا الذِّينَ أَثْوَابُ كَلِّهِ

هر آنکه پوشانیده می بودند که باین برین اسلام را با سوار می

لَا بَحْلِيَّةَ رَحِمَ اللَّهِ

أَرَى الصَّبْرَ يَفْنَى الْهَوْمَ تَوْنِدُ

می بینم صبر خود را که فانی میشود و اندوهها بزم زبانه میشود

وَذَكَرَنِي بِالْخُرْنِ وَالنُّوجِ وَالْبُكَاءِ

و یاد آور مرا بچینه اندوه و نوم و گریه

عَطَا شَأْنًا عَلَى شَأْنِي الْفَرْقَاطِ

در همانیکه نشسته بودند بر لب خط فزونی پسر خود از بار آنها

مِنْ الْأَسْرِ فِي أَعْنَاقِهِمْ قَلَايِدُ

از چینه اسیری در گردنهای آنها قلابها

تَدَاعَتْ أَعْنَاقُ الْبَهْنِ فَنِي سَوَاجِدُ

دوران و شکافیدند بالدر آنها پسران بچینه میشدند

نَجُومٌ عَلَى ظَهْرِ الْفَلَاحِ دَوَاكِدُ

ستاره های بودند که در پشت بایبان آرام گرفته بودند

رِمَاحُ كَاشِطَارِ الْوَكِي مَوَاتِدُ

نیزه های که از بار یکی مثل ریمانهای با میخک بودند

وَصَدَّعَ مِنْهَا الْقَاسِيَةُ الْجَلَادُ

که شکافیدند از آنفریاد و گریه که بپاها رسیده

دَنَا بِنِيرَانِ هُنَّ بِالْحِكِّ نَافِدُ

دینار های بودند که همچنان کرده بود آنها را بکشدن و زدن

تَعَلَّمَ مِنْهُمْ الْحَمَامُ الْفَوَافِدُ

یاد گرفتند از آنها ناله را که بپوشای جفت کم کرده

يُبْدِلُ لَنَا فِي كُرْهَا وَهُوَ خَالِدُ

فانی میکند شبها را یاد کون آن افعه را همیشه ماندنی است

تَرْتُلُهَا الْأَنَامُ وَهِيَ جَدَايِدُ

که گفته می شود و در روزگار و حال آنکه آن افعه همیشه تازه است

وَجِئْتَنِي بِبَلِيٍّ وَالسَّقَامُ جَدِيدُ

و به من کنه می شود و اما خوشیها تازه میشود

عَجِبْتُ بِكَ كَفِ الطُّفُوفِ فَرِيدُ

عجیبی که با کف کنایه فرات است سها بودم

سَبِيلُ إِلَى قُرْبِ الْمَيَاءِ وَدُودُ

راهی بسوی نزدیکی آبها که دهنر شوند

قَدْ

لَقَدْ صَبَرَ وَالْأَصْبَحَ اللَّهُ صَبَرَهُمْ
 بر آنکه صبر کردند صبر کردند خداوند صبر کرد
 وَقَدْ خَرَمُوا عَلَى الْحَبِيبِ مُحَمَّدًا
 و تحقیق افاده بود آقا می من حبیب بن محمد صبر کردند
 وَسَاوُوا السَّيِّئَاتِ مِنْ بَنَاتِ مُحَمَّدٍ
 و به سببی بودند سببی را که از دخترهای محمد بودند
 وَفَاتِحَةُ الصَّغَرَى تَقُولُ لَأَخْنَهَا
 و فاتحه صغری در آن حالت می گفت نخواهم که بکشند را
 أَيَا أَخْتُ قَدْ ذَابَتْ مِنَ السَّيْرِ مُجَنَّةً
 ای خواهر من تحقیق آتش از صدمه رفتن من
 تُنَادِي وَقَدْ بَدَدَتْ مِنَ الْكُلِّ صَبْرًا
 نه می گوید و تحقیق ظاهر کرده بود از هر صبر و صبر
 فَيَا غَابِيًّا لَا تُزَيِّجْ مِنْهُ أَوْبَةً
 ای غایب که فریاد کن امید داشته شد بهت رجوع او
 ظَنَنْتُ بَارِئًا تَبَعِي فَأَبْنَى الرَّجَا
 گمان کردم با اینکه خواهر را می پسر امید کرد مرا امید
 يَتَبَدُّ لِيَالِي وَالْأَمُودُ وَ الْمُجَنَّةُ
 فانی بشوند شبها در روز کار و دل من

إِلَى أَنْ قَوَّامِينَ حَوْلَهُ وَيَبْدُوا
 تا آنکه فانی شدند از حول آنحضرت و پاک گردیدند
 قَبْلَ أَنْ عَفِيفًا فِي التَّرَابِ جَدًّا
 گشته شده خاک آلوده در خاک گردیدند
 بِسَوْفِهِمْ قَاسِي الْقَوَادِعِ عَنِيدٌ
 که می کشید با سببی آنها را سبب می کشید دشمن مدانی
 وَقَدْ كَلَّهَا جَهْدُهَا هَذَا جَهْدٌ
 و حال آنکه تحقیق برنج انداخته بود او را و سحر در آنجا بود
 سَلَى سَائِقًا لَا تَضْحَا أَنْ يَبْدُو
 پس گشته که کین را کجا اراده دارد ببرد
 بِصَوْتِ نَكَادٍ الْأَرْضُ مِنْهُ تَبْدُو
 بصدا که نزدیک بود زمین از آن صدا می کشید
 مَرَارُكَ مِنْ قُرْبِ الدِّيَارِ رَجِيدٌ
 فسر نو از نزدیکی دیار باور است
 وَيَأْسُ الْمَرْجِي بَأَنَّ أَمَّ شَدِيدٌ
 و ناامید را امید دارنده ای بسیار در من بسیار است
 وَخُرْجِي عَلَى مَوْلَايَ لَبْسِي يَبْدُو
 و اندوه من بر آقا می من است که فانی شود

لِلشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

لَمَّا بَلَكَ رَجَعًا دَارَ سَلْعَ رَضَا
 که برگشتی منزل را که می گشتی کنه است فضا را
 دَرَسْتَ مَعَاهِدَهُ وَتَغَيَّرَ الْبَلَا
 کنه گشته است آثار او و تغییر داده است از کسها
 لَكِنْ يَكُنْ عَلَى جَنِّهِ مُحَمَّدٌ
 کن که برگشتی بر جرم و آبروست محمد

أَخَذَ مَعَارِفُ مِنَ النِّكَوَاتِ
 که گرفته است جاییهای شایسته و جبر است و بچانه
 وَنَافَتْ بِلَا كَيْفَايِدِ الْغُرَابِ
 و دور گشته است بچانه کن آنها دست غریبا و دورها
 بِشَهْرٍ فَوْقَ غَوَارِبِ الْبَدَا
 که بی چانه و مشهور گشته بالای جازار است

يَا بَنِي دَبْيَانَ الْبُولُ نَوَادِيَا

چونم فرا شود پروردگار ای فاطمه بنول را ده جانشیکه ناله کند

لَمَّا أَهْلُوا إِلَى الشَّامِ قَرْحَهُ

زمانیکه گریخته از کرمان بسوی شام در جانب که میگریختند

وَالرَّاسُ مُنْصَبٌ وَالزَّيْبُ عِنْدُ

نوسه بار که حصین نصب کرده بود بالای نزه و جانشیکه

وَتَصْبِحُ وَاجْزِي وَتَدْعُونَا الْخِ

و صبحه میزد که دای از اندوه من و میخواند که ای ادریس

لَهْفِي عَلَيْكَ وَأَنْتَ ثَائِرٌ بِالْعَرِي

اندوه من برای منست و حال آنکه تو جاکر و بغض صحر

لَهْفِي عَلَيْكَ وَأَنْتَ صَادِقُ شَيْئِكَ

اندوه من برای منست حال آنکه بسیار تشنه بودم و در شکی

لَهْفِي عَلَى مَا بَيْنَكَ مِنْكَ يَكْرِيْلَا

اندوه من برای چیز هست که رسیده ترا برین کرمان

لَهْفِي لَهُنَّ مُسْكِبَانِ حَسْرًا

دو مرغ من از برای آن زمان هست از آنکه گریخته اند

لَهْفِي لِمَا أَوْدَعَتْ قَلْبَ مُحَمَّدٍ

دو مرغ من بخین جز هست که دو بعه که هستی دل محمد را

بَاوَا حِدَا لَوْ كُنْتَ شَاهِدًا لَجِئَ

اگر یکانه من اگر بودی میدیدی آنچه مرا که گریخته

وَتَجِجُ وَالْإِبْتِمَامُ سَكْرَى حَوْلَهَا

و ناله میگرد ز جنب و طفلانم مدیون بودند حول او

وَلِرَأْسِ مَوْلَانَا الْحُسَيْنِ تَرْثُمُ

و از برای سر مبارک آقای حسین رنزمه بود

وَالسَّيْدُ الْجَادُ يَدْعُوهَا

و سید سجاده میخواند همیشه زب را

مِنْ عَظَمِ أَخْرَانِ وَطُولِ شَيْئِهِ

از بزرگی اندوهها و درازی پرگنده کبا

أَجْضَاهُنَّ سَوَايِكَ الْعَبْرَاتِ

مره و چشمهای آنها در جانشیکه است ریزنده بود

وَدُمُوعُهَا تَجْرِي عَلَى الْوَجْنَةِ

و اشکهای او جاری بود بر گونه امرا

وَجَلِيفَتِي لِعَظِيمِ النِّكَايِ

و جانشین من از برای رنجهای بزرگ من

مُلَقَى عَلَى الرَّمْضَاءِ فِي الْفَكْوَةِ

اثاده شده بر رگهای گرم در بایانها

حَرَّ الظَّمَاءِ وَنَلَهْتَ الزَّفَارِ

حرارت تشنگی را و برافروخته اندوه و داد کارا

مِنْ قَتْلِ بَنَاءٍ وَسَبْيِ بَنَاتٍ

از کشته شدن پسرانم و اسیر شدن دختران

يَفْوَاضِلِ الْأَزْدَانِ مُخْشِرَاتٍ

و بربادی استغنیها طلب چادر درده روی خود میگردند

وَقُوَادِ فَاطِمَةَ مِنَ الْخَسْرَانِ

و دل فاطمه را از اندوهها و حسرتها

مِنْ ذُلِّهَا وَتَعِزُّرِ الشِّمَاتِ

از ذلت ما و غلبه کردن شامت کنندگان بر ما

قَوْحِي الْجَفُونَ خَوَاتِ الْأَصْوَاتِ

در شکیباییها سرشان مجروح و صدای ایشان از گریه کرد بود

فِي اللَّيْلِ تَلَوُا نَجْمَ السُّورَاتِ

در شب که تلاوت میکرد سوره های محکم قرآن را

أَلَا أَصْطَبِرُ فِي مَا كُنَّا هَوَاتِ

و بخت آگاه باشم که پس آئینده است هر چه متدین

كَفَى الدُّمُوعَ وَرَافِقِي رَبِّ الْعَلَا

بازو از شکمهای خود را و دیده با انگشت پروردگار غنیمت

وَأَسْتَبْشِرُ بِمَا عَمَّتَنِي فَلَا إِلَهَ

و شایسته باد و ترا ابراهیم پس از برای خست کوارا ای

الْقَائِمُ الْمَهْدِيُّ وَالْمَوْلَى الَّذِي

که جناب قائم مهدیت و آقای آنجمنان است

يَأْسَدَانِي بِمَا مَنُّوا بِهِمْ

مر آقا بان من ای که بیکه بنور هدایت ایشان

يَوْمَ لَا كُفْرَ بَاخِرَ مَنْ وَطَأَ الثَّرَى

به روستای شامی بنبر کسبیکه قدم گذاشته است خاک را

فَعَلَيْكَ مِنْهُ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ

پس بر تو باد از پروردگار فاضلتر و بهترین رحمت

بِقِيَامِ دَوْلَةِ أَخِي الثَّارِ

بسیب بر پا شدن دولت که برنده خونهای است

بِنَتَائِلِ الْأَعْدَاءِ بِالْإِنْفِاقِ

که ستا صدقه و تقوی بکنند دشمنان را بکسر آنها

وَسَنَاهُمْ بِجُلُودِ جِي الظُّلُمَاتِ

در روشنی ایشان بکشند بطن بزرگ تاریکیها

بِنَيْلِ الْمُنَى وَتَبَلُّ الطَّاعَاتِ

بسیدن آرزوهای و تقطیع طاعتهاست

وَلَا يَضَارُ حَمْدُ اللَّهِ

وَالْقَلْبُ مِنَ الْمِلَالِ مَقْرُوحٌ

دول از درد خزن و اندوه مجروحست

لَمَّا بَلَغَ الْحَمْدُ وَأَنُوحٌ

نه که بسند ابراست محمد را و نه نوحه کنم

سَلُّوا بَارِئِ الطِّفِّ وَهُوَ ذِي

باره بزمین کر بلا در حالیکه گشته شده بود

كُلُّ نُوْحٍ وَدَمْعُهَا مَسْفُوحٌ

همه نوحه میکردند و شکمها را آنحضرت جار میشد

يَدِ مَائِهِ وَالْوَجْهُ فِيهِ قَرُوحٌ

بگویند آنحضرت در در میان کفش زمین بود

وَتَقْبَلُ الْوَجَنَاتِ وَهِيَ تَصْبُحُ

و میبوسد گونه های آنحضرت در حالیکه صبح میزد

وَالطُّهْرُ مُوسَى وَالْمَسِيحُ وَنُوحٌ

و پاکیزه حضرت موسی و عیسی و نوح

الْعَيْنُ عَمْرِي دَمْعُهَا مَسْفُوحٌ

چشم کربان است و اشکش خراشیده است پرورد

مَا عُدُّ رَمَلِي يَوْمَ عَاشُورَ إِذْ

چون نهبت عدد مندرخ در روز عاشورا اگر

أَمْ كَيْفَ لَا أَبْكِي الْحَبِيبَ وَقَدْ

با چگونه که بکنم حسین را و نمیخفم کردیده بود

وَالظَّاهِرَاتُ حَوَاسِرُ مِنْ حَوْلِهِ

و زنهای طاهره برهنه از اطراف آنحضرت

أَسْفَى لَذَاكَ السَّبَبِ هُوَ مَضْنَعٌ

سبب ترا اندوه من از برای این محاسن آوازه آورده بود

وَلِفَاطِمِ بَنِي عَلِيٍّ بِمَحْرَقَةٍ

و اندوه من بر ابرافاطه است که کرب بکود بر او برنش و دلش

الْيَوْمَ مَا نَ مُحَمَّدٌ بَاوَالِدِي

که امروز از دینار و مهرم از دستم

الْيَوْمَ بَنَيْكَ السَّمَاءَ بِأَذْمُعٍ

امروز که بر آسمان را بساختی

لَهْفِي عَلَيْهِ مَرَمَلًا يَدِ مَانِهٍ

در غم من بر آن خفت است در چنانکه گوشتش بود بر آن خفته

لَهْفِي لَهُ وَالْجَحِيمُ مِنْهُ مُجْدِلٌ

در غم من بر آن خفت است حال آنکه جسمش بر مغز من بجنگ افتاده بود

لَهْفِي لِرَأْسِ ابْنِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ

در غم من از برای سر پسر پیغمبر محمد است

وَالطَّاهِرَاتُ عَلَى الْمَطَايَا حَشَرٌ

در زمان طاهره بر چهارپایان کثرت بود

وَالْأَرْضُ رُجْفٌ مِنْ زَيْدٍ أَحَدٍ

در زمین بزلزدن از مصیبت عزت احمد

وَعَلَى الرِّمَانِ مِنَ الْكِبَايَةِ ذَلَّةٌ

و بر روزگار است از این اندوه حوار است

لَا يُضَارُّ حَمْدُ اللَّهِ

مِثْلَ التِّمْنَةِ اسْفَاوَتْ كَيْفُ بُوْحٍ

مانند تمنه از روی اندوه در گذشته آفتاب

وَمِنْ الشَّوْفِي كَفَنَتْهُ الرِّجُ

و از پاشیده از خاک کفش کرده بود او را

فَوْقَ الثَّرَى حَتَّى حَوَاهُ ضَرْبُ

بالد ز خاک تا آنکه در بر گرفت او را قبر و صبح او

كَالْبَدْرِ مِنْ قَوْزِ السَّنَانِ تَلُوحٌ

که مانند ماه شب چهارده از بالای نيزه میدرخشد

تَعْدُوا الْعِدَّةَ عَلَيْهِمْ وَتَرُوحُ

که صبح میگردند دشمنان بر آنها و شام میگردند

وَعَلَيْهِ وَحِشِي الْفَلَا مَفْرُوحٌ

و بر آن خفت و حشیا سبایان در روان کرده بودند

وَالَيْهِ طَرْفُ الْحَادِثَاتِ لَمُوحٌ

و بر او چشم عده که نظر میکنند است

سَخَى الدَّمُوعُ عَلَى الْحَبِيبِ وَجَادٌ

جاری کرد غم بر چشم من و بر سر

وَأَيْكِي عَلَى الشَّيْبِ التَّرْتِيبُ مُعْتَمِرٌ

و که بر من بر محسن خاک را بید بید

وَأَيْكِي مَصَارِعَ فَبَيْهِ عَلَوِيَّةٌ

و که بر من افتاد کلاه جولان علوی را

أَحْشَاءُ فَاطِمَةَ لَهُمْ مَقْرُوحٌ

درون دل فاطمه زهرا از برای آن جوانان مجروح شده

وَأَيْكِي لَزَيْبٍ تَسْتَعِثُ بِأَمِّهَا

و که بر من خائش است بربا که استغاثه میکرد مادرش

أَنْ تَسْتَرْكَ لَيْسُنُ التَّلَوَامِ

از آنکه بفرمان ترا نه با نهار ملا تر کنندگان

وَأَيْكِي عَلَى الْخَيْرِ الْخَضِيبِ الدَّامِي

و که بر من بر کلوس خنثا بسته خونین

شَرُّوْا عَلَى ظَمَاءٍ كَوْشٍ حِمْلٌ

که کش می دهند بر حالت تشنگی جا های رگرا

وَعَلَى النَّبِيِّ تَوَجُّعُ الْإِيْتَامِ

و بر پیغمبر صامت اندوه یتیمان او

ذَانِ الْمَفَاخِرِ وَالْحَلِّ الشَّامِي

که صاحب مغفرت و مقام بلند بود

يَا أُمَّ قَوْحَى مِنْ مَرَاكِ وَسَارِعِي

سرآمد بر خیز از فرخو و شتاب فرما

وَفِيهِ عَلَى الْمَقْتُولِ وَافِجِي لَهُ

و بابت بر کشته خود و ناله کن از برای او

وَابْكِي عَلَى الطِّفْلِ الصَّغِيرِ مُضَيِّجًا

و گریه کن بر طفل صغیر که رنجش کند

وَابْكِي عَزِيزَاتِ الْحُسَيْنِ حَاسِرًا

و گریه کن عزیزانای حسین را که بی همه بودند

وَابْكِي لَوَيْزِ الْعَابِدِينَ مُقْبِدًا

و گریه کن رزین لیس بدین را در چنانکه در بند بود

وَابْكِي لَوَاسِ السَّبْطِ شَهْرَ الْقِنَا

و گریه کن از برای سر فرزند حوکه که شکار کردیده در بگای

يَا لَلرَّجَالِ لِثَارِ عِزِّهِ أَحْمَد

سر کرده مردم فریاد رسبد مرخو خوار غریب افرا

لِلنِّسَاءِ الْأَصْفَحَا

مَصَابِيْتُ قَتْلِ فَاطِمَةَ الْبَتُولِ

مصیبت های قتل فاطمه بتول

الْأَبْلَاءُ الْبُدُورُ لَقِيَ كَيْفًا

آگاه بکس بر دم فرار ماه های تابا که بدو زدند و گریه

أَلَا يَا يَوْمَ عَاشُورَاءَ رَمَانِي

آگاه بکس از یروز عاشورا انداخت مرا

كَأَنِّي بَابِنِ فَاطِمَةَ جَدِيلًا

گو یامی چنان بس فاطمه را در چنانکه بکار غلطیده بود

يُجَرِّنُ فِي الثَّرَى قَدْ وَخَّرَا

سایده میبندد در خاک از قامت و گردن

وَقَلْبِي فِي وَسْوَءٍ مَقَامِي

دل من را در بدی مقام مرا

وَابْكِي لَهُ فَرْدًا بَعِيرُ مَحَامِي

و گریه کن او را در چنانکه شهادت باوری ندارد

بِدِمَائِهِ بَعْدَ تَحْرِقِ وَأَوَامٍ

ب خونهای خوش بعد از سوختن او از شدت تشنگی

لَيْسَتْ رَأَوْجُهُنَّ بِإِلَّا نَكَامٍ

سپهر شایند روهای حورا بهشتینا

فِي الْأَمْرِ تَشْكُو أَكْرَبَهُ الْأَسْقَامِ

در کار خوشگسایت میکرد سختی ناخوشبهارا

كَأَلْبَدْرٍ رَجَلُوا أَحَدَسَ الْأَظْلَامِ

مانند ماه شب چهارده روشن کرده بوی نارنگی شبهارا

الْهَادِي دَبَّاحِيَّةَ الْإِسْلَامِ

که هدایت کننده بود خلفا و حمایت کنند سیدالمر

تَكَتْ حَسْرَاتُهَا كَيْدَ الرَّسُولِ

مجموع کرد اندوههای و بکر رسول خدا را

وَأَسْلَمَهَا الطَّلُوعُ إِلَى الْأَفُولِ

و او که نیست آنها را طلوع آنها بسوی غروب

مُضَابِي مِنْكَ بِالْذِّخْلِ الدَّخِيلِ

مصیبت من از تو بر دمی که دهنر شود در پشت

يَلَا فِي التَّرَبِّ بِالْوَجْرِ الْجَمِيلِ

لافت میکند عا کرا با روی بگویش

عَلَى الْحَصْبَاءِ بِأَخَذِ التَّلِيلِ

بر بیکمای نرم با رخساره افاده بخت

صَرَبًا ظِلَّ فَوْقَ الْأَرْضِ نَضًا
 درختی که در جبهه بود آغشته بالا سر زمین که مبلرزید زمین
 أَغَادِيهِ تَوَطَّاهُ وَلَكِنْ
 دشمنان او طلب کام نمودند آنحضرت را و گویان
 وَقَدْ قَطَعَ الْعِدَّةُ الْوَأَسَمِيَهُ
 و یقین بریده بودند دشمنان سرب مبارکش را
 وَقَدِيرَ الْإِنْسَاءِ مُهْتَكَاةٍ
 و یقین ظاهر گردیده بودند زمان آنحضرت آشکار گردیده
 فَطَوَّرَ ابْلَيْتُمْ بِنِي عَلَى
 سیر کار هر چه بسیدند اولاد را
 وَفَاطِمَةُ الصَّغِيرَةُ بَعْدَ عَيْنٍ
 و فاطمه کوچک بعد از غرضش
 تُنَادِي جَدَّهَا يَا جَدُّ أُنَا
 ندا می کرد فاطمه جدش را که ایجد پدربش

قَوَّاسَفًا عَلَى الْجِسْمِ الْخَبِيلِ
 بسروای از اندوه بر بدن صلیب لاغر آنحضرت
 تَخَطَّاهُ الْعِشَاقُ مِنَ الْجُحُولِ
 در گذشتند او را سببان سبب صیب
 وَعَلَّوْهُ عَلَى الرُّوحِ الطَّوْبِيلِ
 و بلند کرده بودند بر نیزه دراز
 يُخَيِّرُ ذَنَ الشُّعُورِ مِنَ الْأُصُولِ
 که میسختند رویهای غمناک از تیغ
 وَكُودًا ابْلَيْتُمْ بِنِي عَقِيلِ
 و کار هر چه بسیدند اولاد عقید را
 كُنَّا هَا الْيَحْزَنُ ثَوَابَ الذَّلِيلِ
 بر نایند بود او را اندوه جاده عزت و غوار
 ظَلَبْنَا بَعْدَ فَتْدِكَ بِالذُّحُولِ
 طلب کرده شدیم بعد از عزت تو بنحو تو امر بدرستی

لَيْسَ الْمُرْتَضَى عَمَّا لَلَّهِ

إِنَّ يَوْمَ الْظَفِّ مَا كَانَ لِلَّذِينَ عَصَبُوا
 بر سبب که روز و فتنه که بلا روزی بود از برای هر چه عصبانی
 لَعَنَ اللَّهُ رِجَالًا أَمَرُوا الدِّينَ بِأَعْيُنِهِمْ
 لعنت کند خدا مردانی را که ملوک کردند دنیا را از ظلم و عدوان

لَمَدَّ عِلْفَالِبَتٌ فِي الْمَسْرِ نَضِيْبًا
 و آنچه است از برای لقمه در خوشاینها همسج بهر را
 سَأَلُوا عَجْرًا فَلَمَّا قَدَرُوا شَوْكَ الْحَرِّ
 صلح کردند و متنبه گشتند پس با یک قدرت یافتند بر کجاست

طَلَبُوا أَتَارِدًا بَدْرٍ عِنْدَ ظِلِّهَا وَجُوبًا
 طلب کردند خونهای بر دراز از ظلیم و کلاه

وَلَهُ

لَقَدْ كَثُرَتْ لِي لَدَيْكَ يَوْمَ كُنَّا
 هر آنکه یقین غلت مردی را در روز و فتنه که

كَأَنَّ لَنَا نَوْسِي وَلَا هِيَ تَجْبَرُ
 گمانی که برای ما نوسه و لا هی تسبب

فَأَمَّا بَشَرٌ بِالرِّمَاحِ مَسْتَوٍ

پس و زود گشته بهمنی سپهر شده بر نیزه

وَجَرَحِي كَمَا اخْتَارَتْ رِمَاحٌ وَأَنْضَلُ

بجروح گشته بودند همانطور که خواسته بود نیزه و کجانه

وَأَمَّا قَتِيلٌ بِالْأُتْرَابِ مُخَفَّرٌ

و بعضی گشته شده و بخت غلطیده بودند

وَصَرَعِي كَمَا شَاءَتْ ضَبَالٌ وَأَنْشُرُ

و افتاده بودند بکجک همانطور که بخت کفار را و کرکس

لَيْلِيَدُ الرَّحْمَةِ

كَوْبَلَا لَا زِلْتَ كَرْبًا وَبَلَا

آبرو بلا همواره اندوه و بلائی

كَمْ عَلَى نَزْبِكَ لَمَّا صَرَعُوا

چسبیدار بر ملک تو نهادند که افتاده بودند

وَصُيُوفٌ لِفَالٍ قَضَرُهُ

و همانانی بودند سرچاپان چه کس را

لَمَزِيدُ قَوْمِ الْمَاءِ خَلَّيْ أَجْمَعُوا

بختیده اند آب را تا که جمع شدند همه

تَكَيْفُ الشَّمْسِ شُمُوسًا فَنُفِمْ

تکلف بکرد آفتاب را آفتابهای رویهای آنها

وَتَنُوسُ الْوَحْشُ مَرَجًا فَنُفِمْ

و فرا بگرفت جانورهای صحرا از به نهانی گله

وَوُجُوهُهَا كَالْمَصَابِيحِ فَنُفِمْ

و رویهای آنرا که مانند چراغ روشن بودند پس

غَيْرُهُنَّ الْبَلْبَاءُ وَغَدَا

که غیر داده بودند آنرا که شستن شبها و گردیده

يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ عَانَيْتَهُمْ

ای رسول خدا اگر دیده بودی عجز ایشان را

مِنْ مَيْضِ مَنَعِ الظِّلِّ وَمِنْ

بعضی از آنها در شدت گرمی آفتاب بودند

مَا لَفَعِي عِنْدَكَ الْمَصْطَفَى

چه محبتها دیدند نزد تو ای برگزیده مصطفی

مِنْ دِمِّ سَالٍ وَمِنْ مَعِجَرٍ

از خون روان و از نیک جاری بود

تَزَلُّوا فِيهَا عَلَى غَيْرِ قَرِي

که در آمدند در آن زمین غیر هم اندازی

بِحَدِّ السَّيْفِ عَلَى وَرْدِ الرَّبِّ

بسیب خواندن شمشیر بر آفتاب و پاکت و مرک

لَا تُدَانِيهَا عَلَوًا وَضِيَاءُ

نزدیکی غلبه است کرد آنها را آن لبه جبهه منبر و روشنی

أَرْجُلُ السَّبْقِ وَأَيَّامُ الْبَلَدِ

پای شایسته عاقر و به سنهای نخستین را

فَمِرْغَابٍ وَمِنْ مَجْمُوعِي

همی که همان شده و ستاره که فرو رفت در زمین

جَائِرُ الْحُكْمِ عَلَيْنِ الْبَلَاءِ

کنسک بر ایشان در مایه که حکم جاری بود

وَهُمْ مَابَيْنَ قَتْلِ وَسَبَا

و حال آنکه آنها میان کشته شدن و سپهر گزیده

عَاطِرُ سُفَى أَنْ يَأْيِبُ الْقَنَا

نشدند بودند که آب داده شد غدا بنده را

وَمَسُونِیْ غَارِ بُسْجِیْ بِهِ

و بعضی را نه میشد بهسری کرد و او دلو و برده بود

جَزَوْهُ لِحَزْلِ اصْصَاعِیْ سَلَهْ

گشوده دشمنان شکر کشن کوه سخته از بر لاله سل بر کوه

قَتَلُوهُ بَعْدَ عَلَمٍ مِنْهُمْ

کشته جا حسین را بعد از آنکه پندش بن

مَبِیَّتِ بَنِیْ لَهْ فَا طِغْمَهْ

گرفته بود آنحضرت که گریه میکرد او را فاطمه و زهرا

لَقَدْ هَمَّتِ الرُّسُولُ لِلَّهِ یَا

بنت ایثار از برای رسول خدا ای

یَا قَبِیْلَ اقْوَضَ الذُّمُّ بِهِ

اگر گشته که شکست روزگار بپای تو قرار

لَوْ رُسُولُ اللَّهِ يُحْيِیْ بَعْدَهُ

اگر رسول خدا زنده بود بعد از حسین

یَا جِبَالَ الْجَدِّ غَرًّا وَعُلَا

اگر که چهار سر محمد و بزرگ از جند عزت و شرف

لَا أَرَى حَزَنَکُمْ بُنْیَ وَلَا

نمی بینم اندوه شمار که فراقش شود

خَلَفَ مَجْمُولٍ عَلٰی غَمٍّ وَطَا

پوشیده بر جوار بدون پوشش

ثُمَّ سَافُوا أَهْلَهُ سَوَاءَ مَا

سپهر بر کردند اهریمن او را شکر سپهری گزین

أَنَّهُ خَاسِرٌ أَضْحَابَ الْكَا

که آتش بزرگوار خاسر آل عباس بود

وَأَبُوهَا وَعَلَى ذُو الْعَلَا

و پدر فاطمه و حسین علی که صاحب بن و زهرا

أُمَّةَ الطُّغْيَانِ وَالْعِجْزَا

طایفه کبرایان و سرکشان جزا و عذر گشت

عَمَدَ الدِّیْنِ وَأَعْلَامَ الْمَدِیْنَةِ

پستونهای دین و کوهپایه نشانی مدینت را

فَقَدْ الْيَوْمَ عَلَيْهِ الْعِزَّةُ

همیشه امروز از برای عزای او

وَبَدُودَ الْأَرْضِ نُورًا وَسَنَا

و با هراس غم زمین از جند نور و روشنی

نَذْرُكُمْ سِلَیْ إِنْ طَالَ الْمَدِیْنَةُ

مصیبت شمار که آرام داده شود اگر چه طول کشد ده روز

وَلَمْ أَيْضًا

سَخَلَ الْعُيُونُ عَنِ الدِّیَارِ بَکَاؤُهَا

بزدشت چشما را از دیار دبار گریه آنچنان

أَتَرَى دَرَنَ أَنْ الْحَسَنِ طَهْرِيْدَةً

آیا می بینی که حسین فاطمه ای که حسین شکار گشته

كَانَتْ نَائِمٌ بِالْعِرَاقِ تَعْدُهَا

بود حسین با آنها ای در عراق که شمرده بودند نامها

لِبَكَاءٍ فَاطِمَةَ عَلَى وَلَادِهَا

از برای گریستن فاطمه بر اولادش

لِقَتَابِی الطَّرْدِ عِنْدَ وَلَادِهَا

از بیزه اولاد را نه شده که مردود بود نزد زادن فاطمه و اولادش

أَمْوَبَةً بِالشَّامِ مِنْ أَعْيَادِهَا

بنی امیه بشام از عیدهای سرخوشان

مَا رَأَيْتُ غَضَبَ النَّبِيِّ وَقَدْ عَلَا

ترسیدم نمی بینم غضب و خشم پیغمبر را و چنین کردید

جَعَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ مِنْ جِصَّائِهَا

کردانید پیغمبر را به رسول خدا را از دشتان خون

نَسَلُ النَّبِيِّ عَلَى صُعَابٍ مَطِيَّهَا

اولاد پیغمبر سوار بر سوزان ندامت بر کشتن آنها بودند

وَالْهَفَاءُ لِحُصْبَةٍ عَلَيْهِ

ای بد بخت اندوه از برای گروهی نوادگان از اولاد

طَلَبْتُ تَرَاكُمُ ابْنَاهُ عَلَيْهِ غَدَا

خواستم ارث جانیت و کفر را از غدا خوشان

زَعَمَتِ بَنَاتُ الدِّينِ سَوْغَ قَتْلِهَا

کمان کردند بنی ابرهه باینکه دین پیغمبر را اگر کشتن اولاد را

إِنَّا لِنُحِلِّقُ أَصْبَحَتْ مَرْوِيَّةٌ

بر سر سبکه خلاصه صبح کرد در تلبیس کردن پسر کوفه

طَسَّتْ مَنَابِرُهَا زَمَانُ امِيَّةَ

نمودنا پیشه منبرهای خلافت زمان مرئوسه

بِهِ صَفْوَةُ اللَّهِ الْبَنَى وَحَى لَهَا

اولاد عطا برگزیده خدا پسند که حرکت از برای آنها

يَا نَوْمَ عَاشُورَاءَ كَمْ لَكَ لَوْعَةً

ای روز عاشورا چه بسیار است از سوزش دوی

مَا عَذَبَ إِلَّا عَادَ قَبْلِي غَلَّةٌ

برگشتنی را بپاشور اگر که برگشت دل سوخته

أَيْضًا لِلْسَّرِيدِ الْبَرِّحَةِ

زَرَعَ النَّبِيُّ مَنَظَرَهُ لِحَصَادِهَا

کشت و زرع پیغمبر بریده شده در دوزخ را به

فَلَيْتَسَا أَدَّخَرْتُ لِيَوْمٍ مَعَايَا

پسندیدم نمی بودم ذخیره کردم ذخیره برای روز کشتن آنها

وَدَمُ الْحَبِيزِ عَلَى رُؤُوسِ صُعَابِهَا

دخون حسین بر سرهای بزرگساز آنها بود

بَيَعْتُ امِيَّةَ بَعْدَ ذُلِّ قِيَادِهَا

که تابع شده ام از ستم بنی ابرهه را بعد از ذلت بند و بنده

وَسَقَعْتُ قَدِيمَ الْغُلِّ مِرْجَانِهَا

دشفا دادم کهنه سحر فم خورا از حسد های خوشان

أَوَلَيْسَ هَذَا الدِّينُ غَرَجَادِهَا

آیا نبود این دین از آب و سبزه اولاد

عَنْ شَجْعِهَا بَدِيَا ضُحَاهَا وَسَوْدِهَا

از طرفه در آبهای تنابنده راههای روشن و بفر روشن

تَنَزَّ وَادِيَاهُمْ عَلَى أَعْوَادِهَا

که بالا برشته و بچشد که آبهای بنی ابرهه بر چوبهای تنابنده

وَقَضَى وَامِيرُهُ إِلَى الْفَجَادِهَا

و حکم فرمود خدا او امر خوشن بسوی بزرگساز آنها

تَنَزَّ قَضَى الْأَشْيَاءُ مِنْ أَيْقَادِهَا

که حرکت بکنند همه چیز از از چنگال کتف

حَرَّاءُ لَوْ بِالْغَتِّ فِي إِبْرَادِهَا

برگشتن را و اگر چه سر کرم در سه دی تنابنده

إِلَّا بَوَاطِنِي مِنَ الْحِجْرِ الْخَاصِرِ

مگر بپا کشتن آبهای پیش رونده بنیان باریک

وَحَرَّ لَلْوَبِّ لَا كَفَّ يُقَلِّبُهُ

و جود در آفامده بپاشور از آتش و سوزنی که بر دوزخ

ظَهَانَ يَسْلُجُ الْمَوْتِ غَلَتَهُ
 نشسته بود آنحضرت که مثل مبداء و خدای زنده گشته بود و نورش گشاده
 كَانَ بَيَضَ الْمَوَاضِي وَهِيَ تَهَبُهُ
 که بآئینش برای گذر زنده برنده و در محاسن که درش بود ادا
 لِلَّهِ مُلْقَى عَلَى الرِّمَاءِ غَضَبُهُ
 از برای خدمت افشاده بر روی کرم که کلوگر کرده است و ادا
 تَحْنُو عَلَيْهِ الرِّبَا طُورًا وَتَسْتُرُ
 مهر بانی بیکر در آنحضرت بسته است بطوری که میویشا بند
 تَهَابَهُ الْوَجْهُ اذْ تَدْنُو لِمَصْرَعٍ
 میرسد از او جانور از صحرای بیکر نزد یکدیگر نهاده اند
 وَالْفَقُّ يَتَحَبُّ مِنْ اَذْنَالِهِ وَلَهُ
 و کرد و غبار یکشده و امنایش را بر آنحضرت هرگز در
 وَكُلُّ بَوْحٍ لَا لِالْمُصْطَفَى فَرَكٍ
 و بر بعدی از برای آل پیغمبر است هر چه بود
 وَكُلُّ بَوْحٍ لَهُمْ بَيَضَاءٌ صَافِيهِ
 و هر روزی از برای آنها صاف و روشن بود
 مَا جَدَّ لَزَالٍ لَهُمْ يَحْرُضُنِي
 آنچه برزگوار بوسه از برای من آنحضرت که بخیر میگذرد
 اِنَّ السُّلُوَ لَخَذْرٌ وَعَلَى كَبْدِي
 بدست که آتش باز بسته شده است بر جگر من

عَرَبَارٍ مِنْ عُنَابِ الْمَاءِ قَرْدٍ
 عوض شد آمدن آب سرد و نخل
 نَارُ تَحْكَمُ فِي جَسْمٍ مِنَ النُّورِ
 آتش بود که فرمانروا بود در بدن از نور
 ثُمَّ الرَّدَى بَعْدَ اِقْدَامٍ وَتَشْيِيرٍ
 و من ترک بعد از کردن بخت و ادا من برگردون
 عَنِ النَّوَاطِرِ اذْ نَالِ الْاَعَاصِرِ
 از چشما و اسباب بادا
 وَقَدْ اَقَامَ ثَلَاثًا غَيْرَ مَقْبُورٍ
 و بخون بر پا بود بروی خاک سه روز دفن نشده
 عَلَى الْغَزَالَةِ حَبِيبٌ غَيْرُ مَزُورٍ
 بر آفتاب پشیر دامن به نیکم و کرد
 هَوَى يَوْعِ الْمَبَاضِجِ وَالْمَبَايِرِ
 فرو لا زنده بسبب فرو رفتن شیرها و دینها بر آنها
 يَتَوَبَّهَا الدَّهْرُ مِنْ نَفْوٍ وَتَكْبِيرٍ
 عمر و جگر او را روزگار از نرفته و کدورت
 عَلَى الدُّمُوعِ وَوَجَدَ غَيْرَ مَقْبُورٍ
 بر چشمن اشکها و سوزش است که مغلوب بنمود
 وَمَا السُّلُوُ عَلَى قَلْبِهِ بِمَحْظُورٍ
 و نبود آتش بر دل من ممنوع

لَا يَزَالُ الْحَدِيدُ

وَلَقَدْ بَكَيْتُ لِقَتْلِ اِلْ مُحَمَّدٍ
 و بخون گریه کردم از برای کشته شدن ای آل محمد
 عُفِرَتْ بَنَاتُ الْاَعْوَجِيَةِ هَلْ دَرَّ
 چه کرده نژاد اسبهای عجیب و ادا شده است

بِالطَّفِ حَتَّى كُلُّ غَضُومٍ مَدَّعٍ
 بزمین گریه تا که کردید هر عضو من چنانکه
 مَا يَسْتَبَاحُ وَمَا لَا يَصْنَعُ
 چه چیز بجا شده و چه کار کرده بسبب آنها

تَضَاهَوْهَا شَوْقًا وَقَلَمَهُ

در برگه بود زینب بیکر حسین ابوی محسن اندکی شوق و قلم

تَقُولُ مِنْ عَظِيمٍ سَكَوَاهَا وَلَوْ غَنَاهَا

میگفت از بزرگی سکوه خود و سوادش فاش

أَخِي لَقَدْ كُنْتَ تُوَارِي تَضَائِيرَ

برادر من هر آنکه بودی تو نوری که در ششانه گوده پنهان

أَخِي لَقَدْ كُنْتَ تَعُونَا لِأَلَامِ نَا

ای برادر من هر آنکه بودی تو دستگیر ما بودی در زمان رازی

مَا تِلْكَ الشُّفُوفُ وَقَدْ غَابَ الشُّعُوبُ

نزد ما کی سنده ما و تحقیق نهان شد برادر من و تحقیق

مَا تِلْكَ الْكِبَلُ غَابَ الْيَتَامَى

ماده گشت گفتم و نهان گشت شیر پس منی که غنچه

وَتَسْتَعِثُّ سَوْلَ اللَّهِ صَارِخَةً

و هشتم از میگردد زینب رسول خدا را در سینه فریاد میزند

مُشْرِدِينَ عَمَّا لَا قِطَانَ قَدْ فَهِرُوا

در محلی که رانده اند و نهانند و در میان سرخو ناکام آمده اند

يُسِرُّنَّ سَبَابًا بَعْدَ عَزَمِهِمْ

سیر میزنند آنها را و در محلی که سیر میزدند بعد از عزم آنها

أَفَدَى الْأَمَامَ سَلِيلَ الظُّهْرِ سَيِّدَ

خدا را فدای امام میبویانی را که فرزندی از سید آل محمد است

ابْنِ الْأَمَامِ الْحُسَيْنِ الظُّهْرِيِّ وَارِثُهُ

پسر میبویانی و هم حسین بکره بود و وارث او بود

يُنَاقِ الْعَبْدُ نَحْوَ الشَّامِ مُهَضَّمًا

کشیده و بشد مثل نبد، جانش نام شکسته شده

أَيْنَ الْبَتَّى وَنَحْوِ السَّبْطِ يَقْرَعُ

کجا بود منیر و حال آنکه در سینه فرزند او را میگوید

وَيَحْضِبُ الْخُرْمِيَّةَ صَدَهَا بَدَ

و خضاب میکرد کهوی آنحضرت صفت زینب را

وَحُرْنُهَا غَيْرُ مُنْفَضٍّ وَمُنْفَصِمٍ

و حال آنکه اندوهش کم نیست و جدا نیست

مِنَ النُّورِ الْمُنْدِ وَالذِّينِ فِي ظِلِّ

پس چه شد نور هدایت و دین را که در تابری است

عَوَى الْيَتَامَى وَمَجْرُ الْجُودِ وَالْكَرَمِ

فریاد و سنده بیسها و دریای بخشش و کرم

خَانَ الرِّقْبِ وَلَجَ الْخَضَمُ بِالْخَضَمِ

که جانش کرد نه هر امان من و حاجت کرد و مثل اسیر شد

عُرْجُ الصَّبَاعِ عَلَى الْيَتَامَى فِيهِمْ

کنار را در ملک بر بچه های شیر و در جوارح را

بَاجِدُ ابْنِ الْوَصَائِلِ فِي دَوَا الْجَمِّ

میگفت ای پسر من که در میانهای که در دوزخ و در دوزخ

تَكَلَّى اسْرَاحًا وَضُرَّ جَوَادِمَ

فریاد میزد و سیر شده و سرگردانم که در کفین کرده اند و بودند

فَوْقَ الْمَطَايَا لِهَيْبَةِ الزُّرُومِ وَالْحَدِيمِ

بالای سترها مثل سیر میزد روم و حد سحر میزد

أَهْلُ الدِّهْرِ زَيْنُ عِبَادِ اللَّهِ كَلِمَتِهِمْ

ای مردم دوزخ کار و زینت بندگان خدا بود همه بندگان

السَّيِّدِ الْعَابِدِ التَّجَادِي فِي الظُّلَمِ

آقا بود عبادت کنند و بسیار سجده کنند و در تاریکی

بَيْنَ الْأَعَادِ فَنَ بَاكِ وَمُبْتَسِمِ

ما بین دشمنی که بغض گران و بعضی خند آن بودند

نَبِيدُ نَحْوِ الْخَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ

نزد غلغله بجهت بعضی که داشت بهترین خلق بر داشت

وَنِيكَ الرُّوحُ نَغْرَاكَ قَبْلَهُ

و باز بگوید آن سپید و زردانی را که جوینگر بپسند بودا

وَيَدْعِي بَعْدَهَا الْأَسْلَامَ مِنْ سَفَرِهِ

و مدعی بگوید برین بعد از این عداوت اسلم را از سفر

وَفِيْلَهُ بِجَمِيعِ الْعَرَبِ وَالْحِمَمِ

و پسند بود از برای جمیع عرب و عجم

وَكَانَ أَكْثَرُ مِنْ غَادٍ وَمِنْ أَرَمِ

و بود اکثر من کافر از کرده عاد و کافر از قوم ارم

لِعَاطِلٍ زَيْنَبَ عَلَيْهَا

بَابُ الْأَمَامِ الْمُسْتَظَامِ بِكَوْبَلَا

پدم فدا باد نام تشنه شده بگر بلا

بَابُ الْوَجْدِ وَمَالَهُ مِنْ رَاحِمٍ

پدم فدا باد بکد و نهانی را در حسرت بود از برای ارم تشنه

بَابُ الْحَبِيبِ إِلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ

پدم فدا باد کسیر که حبیب بود سوسو پیروی که محمد بود

بَابُ كَوْبَلَا أَفْنِكَ يُقْبَلُ جَهْرَةً

سر کربلا آید در زمین تو گشته مر شو شکار

مَا أَنْتَ إِلَّا كُرْبَةٌ وَبَلَنِي

نیستی تو ای کربلا که اندوه کلو کسیده و بلانی

لَهْفِي عَلَيْهِ وَقَدْ هَوَى مُتَعَفِّراً

در بزم من بر آنحضرت و آلفه سرازیر شد بوزیر عیسی

لَهْفِي عَلَيْهِ بِالْطُّفُوفِ مُجَدِّلاً

اندوه همین من بر حسین است که آنگاه شده در بزم کرب

لَهْفِي عَلَيْهِ وَالْخُيُولُ تَرْضَاهُ

در بزم من بر آنحضرت است در حسرت که اسبها خورد کرده نه بدین ادا

لَهْفِي لَهُ وَالرَّاسُ مُتَبَرِّكٌ

در بزم من بر آنحضرت و عباد که سر پاکش بر عبادش بود

لَهْفِي عَلَيْهِ وَدِرْعُهُ مَسْلُوبَةٌ

در بزم من بر آنحضرت در حسرت که زره او را روده بودند

يَدْعُوا وَلَيْسَ لِي يَقُولُ مُحِبُّ

که میخواند لشکرا و نبود بر فرموده او را جواب اند

يَسْكُوا الظَّمَاءَ وَالْمَاءَ مِنْهُ قَرِيبٌ

لحایت بس که تشنگی را و صحت اند آب نمیک او بود

وَمُحَمَّدٌ عِنْدَ الْإِلَهِ حَبِيبٌ

و محمد نزد خداوند حبیب بود

سَبْطُ الْمُطَهَّرَاتِ ذَا الْعَجِيبِ

فرزند پنهان پاک کرده شده بر سبکهای سبک است

كُلُّ الْأَنَامِ هُوَ لَهَا مَكْرُوبٌ

که هست موم بر سر این بلا اند و نهان کند

وَبِهِ أَوَامٌ قَادِحٌ وَلَعُوبٌ

و با آنحضرت شدت شکست صدمه زنده بود و نهان است

تَسْفَى عَلَيْهِ شَمَالٌ وَجَنُوبٌ

و سپا باشد عا کرا بر او باد شمال و جنوب

فَلَمْ تَرَ كُفْرَ خَوْلَةٍ وَجَنِيبٌ

سپه از برای آن سپه بر آنحضرت دویدن بود در حال و گذارد

وَالشَّيْبُ مِنْ مِرَّةٍ الشَّرِيفِ خَضِيبٌ

در شیر مبارکش از خون شریفش خضاب کعبه بود

لَهْفِي عَلَيْهِ وَدَحْلُهُ مَنُهَوْبٌ

اندوه من بر اوست در حسرت که بار او را عزت گم بودند

لَهْفَى عَلَى حَرَمِ الْحَبِيبِ خَاسِرًا
در غم من بر حرم محرم حسین است در غم من بر حسین خاسر است

جَنَّا إِذَا طَعَّ الْكَرِيمُ سَيْفَهُ
ما بینیکه جدا که شرمعون سر برادر بشیرین

لِلَّهِ كَرُّ لُطَيْتِ خُدُودِ عِنْدَهُ
نم بود ای سبکبها حوز و درو به تو قدر آنقدر

مَا أَتَى إِلَّا زَكَاةَ زَيْنَبَا
اگر آتش کم بر از آتش نیکم زینب از نین را

تَدْعُوا وَتَنْدُبُ الْمَصَابِتُ نَكْضَهَا
بخواند و ناله سبکو و مصیبتا به دل بند آورد

أُخْتِي بَعْدَكَ لَا حَيَّةَ بَغِيظَةٍ
بیکخت بر بخت من بعد از تو که تو خا هم کو بخا ش

أُخْتِي بَعْدَكَ مَنْ يَدْفَعُ جَاهِلًا
برادر من بعد از تو که دور بینا به نادان را

خُرْ فِي تَذُوبٍ لَهُ الْجِبَالُ عِنْدُ
اندوه من آب شو از برای او که بها و پیش او

شَغَا وَقَدْ رَجَعَتْ لَهْفَى قُلُوبُ
در دلمه تخمین بچسبیده شده بود لعل آنها از خوف عثمان

لَمْ يَنْبُتْ خَوْفٌ وَلَا تَرْغِيبٌ
برنگر داند از ابتکار نه ترسی نه پی از خدا

جَزَعًا وَقَدْ شَقَّتْ عَلَيْهِ جُودُ
بجهت جع کردن و در بسیار که ما بها که در به به بر او

تَبَنَّى لَهَا وَقَفَاءَ مَسْلُوبٍ
که که بر سبکو در آنحضرت او را کلاه خفته او را بود و شد بود

بَنَى الطُّفُوفِ دَمْعُهَا مَسْكُوبٌ
ببن بنسای که به ده کههای او در بر نهم شده بود

وَأَغْنَانِي حَفَا إِلَى قَرِيبٍ
وای که که مرا بر من که بوی من نزدیک است

عَنِّي وَيَمْعُ دَعْوَتِي وَيَحْيِي
از من و که بشنود خواند را و حاجت بکند را

يَسْلُوا وَيَسْأَلُ يَوْسُفًا يَعْقُوبُ
نست مرید و در آتش میکند یوسف یعقوب

لِلدُّنْيَا لَيْكُفٌ

أَمْثِلُ السَّبَطَ فِي أَرْضِ الطُّفُوفِ وَقَدْ
بما طر با آدم و زنده پیوسته در زمین کرب و دنجین

مِنْ عِدَا مَا قُلْتَ أَصْحَابُهُ وَمَضَى
از سر او که گشته شده بودند صاحب آنجا بکنده بودند

يَا لَيْتَنِي نَقَطُ طَعْمَ الْمَوْتِ وَنَمَامُ
ای شرم من چیده بچم نه مردن را نه نماند

لَهْفَى بِسَبْطِ رَسُولِ اللَّهِ بَيْنَهُمْ
در غم من از برای فرزند رسول است ما بین دشمنان

ذَارَتْ عَلَيْهِ رَحَى الْأَعْدَاءِ بِالتَّكْلِيفِ
بیکت بر آنحضرت سبای دشمنان بهلاکت او

مُعْطِشِينَ وَخَرَّ السَّيْفُ لَمْ يَصِفِ
در لعل گشته بهند رشت که مرزبانان و من گشته بنده

لَمَّا أَخْصَمَهُمُ الرَّحْمَنُ مِنْ زُلْفَى
بجهت آنچیز که محض آنها فرمود خداوند محرم از زلف نرفت

بِجُودِ بِلَا نَفْسٍ بَيْنَ الْبَيْضِ وَالْبَحْفِ
بجود و بخش بکرد و بیکان شریف پیش روی بشیر و سپهر

بَحُوضُ نَجْرٍ الْمَنَانَا وَهُوَ يَخْطَفُ
 فرو میرفت در بایر خست و در آنجا نیکو آفتاب میرو
 فَعِنْدَهَا اخَذَ قَوْمٌ حِمْلَهُ زُرًا
 پس آنوقت آنجا که صفه زدند از اطراف آنجا طلبه و شکار
 كُلُّهُمْ مِنَ الْقَنَابِضِ وَطَعْنَهُ
 هر یک از دشمنان حرکت میدادند بفره و از دهنش بگرفتند
 حَتَّى مَوَّهَ بَسْمُهُمْ فِي مَقَائِلِهِ
 تا آنکه انداختند آغخت را بر روی دشمنان
 يَا جَعْفَرُ اجْعَلْ أَلِ الرُّسُولِ وَمِنْ
 ای جعفر! ببرد آورده که ببرد آوردی کل سپهر را در دست
 كَانَتْهُمْ كَسْبُوا أَيْمَانًا فَاقِ بَعِيثُ
 کوبا اولاد سپهر کس کرده بودند که هر را سپهر کسند

الْأَبْطَالُ بِالسَّيْفِ كُلِّ مَخْطَفٍ
 دلاوران را شمشیر خود دلاک میبرد و کس را که برود بگوید
 فَصَاكَ الصَّارِمُ الْمَصْقُولُ فِي الْغَلْفِ
 پس کوبیده آنجا شمشیر جلا داد که در غلاف است
 مَا بَيْنَ مُتَفِقٍ فِيهِ وَمُخْتَلِفٍ
 میان خود چنانچه در بزه زدن بودند و در مختلف بودند
 فَخَرَّ عَنْ سَرْجِهِ هَامٌ وَعَلَى الْإِنْفِ
 پس افتاد از تخت از زمین بر او زمین برد و بر سر
 وَالْأَقْمُ صَادَرَتْ مِنْهَا فِي شَفَا جُرْفَةٍ
 و الاقم صادر شد از آنجا در شفا جرفه
 أَوْ خَالَفُوا مَا أَوْحَاهُ اللَّهُ فِي الصُّفْ
 یا مخالف کردند بود چیزی را که امر کرده بود خداوند در کتابها
 لِلْيَسِيدِ مُحَمَّدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ

إِنَّ الْمَسْرَةَ لَا تَمُرُّ بِخَاطِرِي
 هر سبکه شاد در میگذرد بخاطر من
 مَا جَاءَ عَاشُورًا وَهَلْ هِلَالُهُ
 نیاید معز عاشورا و هلال عاشورا
 وَاللَّهِ لَا أَشِيءُ بِالْحَسَنِ مُحْتَبَرًا
 سوگند بخدا که نخواهم حسین را در میان محترم گردانم
 إِذَا قَابَلْتَهُ بِالْطُفُوفِ قَبَائِلُ
 بلکه بکوبد بر او بشند از آنحضرت را بخانه باغی است طلبه خود
 بِمِحْمَرٍ حَرَمٍ مُوَسِّلٍ مُحَمَّدٍ
 در راه محرم محرم کردند فرزند محمد را
 لَا سَاعَ مِنْ بَعْدِ الْحُسَيْنِ وَاهْلِهِ
 کوا را بعد از کشتن حسین و اهلش

حَرْنَا عَلَى سَيْطِ النَّبِيِّ الطَّاهِرِ
 بجهت اندوه بر سر زنده سپهر پاک و پاکیزه
 إِلَّا الْآخِرَتُ بِنَاطِحِي وَبِطَاهِرِي
 مگر آنکه آخرت پاک شدیم باطن ختم و باطن بر ختم
 بِالْخَيْرِ فِيكَ غَدَاةُ يَوْمِ الْعَاشِرِ
 بسبب اندوه در روز نهم که بلا در صبح روز دهم عیدها
 تَبِعُوا الْعُدُوَّ وَابْنِ الرَّجِيمِ الْغَادِرِ
 که پیروی کردند دشمن را که سپهر را انداخته و کشتند
 مَاءٌ بِأَنْهَارٍ جَرَى وَمَعَادِرُ
 آبی را که بر صفاته جاری بود و کجی دالها
 شَرِبُ الْفَرَقِ لَوَادِرٍ وَلِصَادِرِ
 آشامیدن آب فرات از برای کسی که چل میبرد و بدون مراد

أَخِي كُنْتَ عَوْنِي فِي الْأُمُورِ جَمِيعِهَا

که از برادر خودی مددگار من در جمیع کارها

بَقِرْ عَلَيْنَا أَنْ نَزِيكَ عَلَى الثَّرَى

و شهادت بر ما ای که بر پسر ترا بر خاک

عَلَيْكَ مِنَ الرَّحْمَنِ الْفَخْبَةِ

بر تو باد از جانب خداوند رحمن بر زانو

فَابْشِرْ بِجَنَابِ مَنْ لَهِ فِي غَدٍ

بشیرت باد از آسایشگاه از جانب خداوند عز و جل

أَبَا الْفَضْلِ بَا مِنْ لِيَنْفِرَ بَا ذَلَا

ای ابوالفضل ای که بجا خود نبردی در راه خدا

طَرِحَا وَمِنْكَ الْوَجْهَ ضَحِي مَرَلَا

افراشته و در روی تو گردیده باشد خون آلود شده

فَتَدْرُكُ عِنْدَ يَا أَخِي الْآنَ قَدَا

پسر قدر و منزلت تو نموزم ای محبور کنون بختش بلند گردد

وَبِالْجُورِ وَالْوِلْدَانِ الْقُوزِ وَالْعُلَا

و در راه با دزدان جور و دغان و در شکم مرد و بلند مرتبه

لَا يَبِي عَبْدَ اللَّهِ عَلَيْهِ سَلَامٌ يَنْتَبِهُ

سَيَطُولُ بَعْدُ مَا يَسْكُنُهُ فَاغْلِي

زود باشد که طول بکشد دوری من ای که بسوزد از من

لَا تَحْرِقْ بِي دَمْعَ حَبْرَةٍ

موز من مرا با اشک و گردید خون بکشد اندوه و غم

فَإِذَا قُتِلْتُ فَاَنْتِ أَوْلَى بِالْكَفَى

پسر در غم که کشته شدم پس تو نماز دارتری بگریستن

مِنْكَ الْبُكَاءُ إِذَا الْحَمَامُ دَهَا فِي

از دست گردید و غم که درک پاک کند مرا

مَا دَامَ مَنَى الرُّوحَ فِي جَمَانِي

تا دایم ای که روح من در بدن من است

تَأْتِيَنِي يَا خَبْرَةَ التَّنُونِ

و چیزی که بجا می آوری و را ای بهترین زنان عالم

لِبَعْضِهِمْ مَذَرٌ ثَائِرٌ عَلَيْهِ سَلَامٌ

لَا يَأْسِغُهُ الْخُتَارُ نَوْحُ الْمَصْرِعِ

ای پروان سپهر بر گردیده و غم که در دهن مرا افاد کند

تَطَا الْخَيُولُ الْجَارِيَاتُ بِرُكُضِهَا

پا بکشد اسبان و نه بدویشان بر کفشت

وَالرَّسُولُ لِلَّهِ يَشْمَرْنَ بِالْمَلَا

و اولاد رسول خدا ای همه بشمارند در میان قوم

وَرَأْسُ مَا مِ السُّبُطِ فِي رَأْسِهَا

و سر پوایان که در زلف سپهر است در سر نیزه

الشَّهيدَ فِي الدَّمْعِ الْغَيْرِ قُودُوا

فرزند بکشد شد را پس ای که بر راه خود بکشد او را

وَيُسْفَى بَعْدَ ذَلِكَ صَعِيدُ

و پاشیده باشد بعد از این صدمه خاک بر بدن او

وَالْأَبْنُ هِنْدٍ فِي الْخُدُورِ قُودُوا

و آل سوی پسر هند در دشت جدا شده بود

طَوِيلٌ عَلَى رَأْسِ السِّنَانِ مَبِيدُ

بلند بر سر نیزه و گشت میگرد

وَبَنِكَهٖ بِالنَّجْرَانِ سَمَانَةً
و باز کردند آن مبارک شهر را بچوب خیمه از درخت
بَرَزَنَ النَّبِّ الْفَاطِمِيَّاتِ

فاطمه زهرا فاطمی همه برهنه
نَوَادِبُ بَخْدِشِ الْوَجْهِ تَجَعُّا
ناگه کننده بچرخشیدند رویهای خود را بجهت صورت

لِلسَّيِّدِ مُحَمَّدٍ رَحِمَهُ اللهُ فِي تَرْبِيَّتِهِ

بِهِ وَسُرُورًا كَافِرًا وَعَبِيدُ

با آنحضرت از روی خوشی کافری و دشمنی خدمت

عَلَمَانٍ مِنْ تَبِيعِ الْكُفُولِ بُرُودُ

که برپایان از باطن فرزند مرد که بجهت جامه آلود

وَنُلْمُ بِالْأَيْدِي مَنْ خُدُودُ

و سبب خورده میشد بر دستها روها و گوشتها را آنها

مُصَابٌ لَهُ عَيْنَانِ اسْبَلْنَا ذِمًّا

صحبتی که از جهت او چشم من جاری کرده ام خشم را

وَهَذَا قَوْلُ الْإِسْلَامِ قَسْرُ وَهَذَا

اینست رکن اسلام از روی تسلیم کاری و بر سر کش

عَزِيبٌ بِشَاخِطِي نَبَوَانِ شَيْكِي الظَّاءُ

که عزیز بود بخاطر نبویان و شکایت میکرد شکی را

يَحْدُ نَاصِرًا يَحْيَى لَهُ مِنْهُمْ حِمَا

بیافش در کاری که حمایت کند آنحضرت از دشمنان و حمایت کردنی

تَدْرَعُ دِرْعًا لَوْهَا وَسِجْرًا

در در پوشید زره پوشیده از برای پایداری و سخت است مبارز میکرد

وَنَجِيبُهُ بِالْقَوْمِ سَرَحًا وَضَبًّا

و گمان میکردی آنحضرت را در قوم دشمنان مثل یک شمشیر از کثرت ضربه

إِذَا مَا ذَاهُ الْمَوْتُ فِي الرُّوعِ أَجْمَا

در وقتی که مبدی او را مرگ دوم باز میماند از ترس

مِرَالْسِفِ امْضَى بِلْ مِنَ اللَّبِّ أَهْجَا

که از شمشیر برنده تر بلکه از شمشیر رو آورنده تر است

بِسَهْمٍ لِحَوْلِ الْأَصْبَحِيِّ بِهِ وَمَا

ببرتری که حوله صبحی ملعون با آنحضرت ادا شده بود

خَلِجِي مِنْ شَهْرِ الْحَرَمِ غَالِبَةً

سر و دست من از ماه محرم هلاک کرده است مرا

وَذَلِكَ رِقَابُ الْمُسْلِمِينَ لِأَجَلِهِ

و از بیکرشت کردنهای مسلمانان از جهت من نصیب

وَمِثْلُ يَوْمِ الْحَبَشِينَ ابْنِ فَاطِمٍ

و منی مثل آوردن همه مرا در مثل جناب حسین پسر فاطمه و هرا

وَقَدْ أَحْدَقَ خَيْلُ الضَّالِّينَ

و بختیگر دیده بانه کرده بودند لشکر گمراه را و روانه

فَلَمَّا رَأَى الْكَافِرَ مَنَاصِرَ مِنَ الْوَدَّ

پس زمانی که دید آنکس را بجهت چاره رفت از ترک و هلاک

وَصَالَ يَحْيَى الْمَارِقِينَ مُشْتَمًّا

و حمل کرد بشکر خواجگ در شتم و تهنیت بکردارنده بود

بُقَلُّوْهُمَا مَا لِكُمَا بَصَارِمٍ

که بکشتافت فرزندان را و بکشید خفا

فَلِلَّهِ مَوْتُوَرَاتُهُ لِمَا بِهِ

پس از برای خدا کشته شده که خود را بکشته است و از آن

إِلَى أَنْ هَوَى فَوْقَ الثَّرَى عَنْ جَوْدٍ

جفت میشد تا آنکه سر برآورد آنحضرت بالا رفت از آسایش

كَاتِبِيهِ وَالصَّافِنَا عَوَكِفُ

کتاب می بنویسم آنحضرت را در فضیلتها استاده بودند

وَنَادَيْتُ بِهِ لَنَا وَانَّهُ مُجَدِّدَا

و ندا می کردم در آنحضرت و او را میفرمودید او را افتاد و بنویسید

كَاتِبِيهِ بِرُقُومِي لَهَا بِطَرْفِ

کتاب می بنویسم آنحضرت را که آثار میگوید در حضور یکو ششم

كَاتِبِيهِ قَدْ عَلَاهَا نِظْلُهُ

کتاب می بنویسم آنحضرت را که تحقیق بالا رفت و بدین در علم کلام

دَعَتْ نَبْتَ بَاعْتَاهُ مَا فِي الدِّ

خواند فاطمه صغری جانب نیت را که ایتمرد پدر بزرگوارم

فَلَمَّا رَأَتْ وَجْهَ الْحَسَنِ مَتَرًا

پس رفتند دید زین روی مبارک حسین را خاک آلوده شد

اَكْبَتْ عَلَيْهِ وَتَلَّمُ الْخَدَّ حَايِلُ

افتاد بر روی آنحضرت بر خاک و میگوید که آنحضرت از نزع

فَبَا لَكَ مِنْ رُزْوٍ عَظِيمٍ مُصَابِرُ

پس بر حسین از برای ملت از برای بای بزرگ مصیبتی

لِبَعْضِهِمْ فِي رَأْيِهِ عَلَيْهِ

عَلَيْهِ وَشِمْرُ فَوْقَهُ قَدْ تَحْكَمَا

بر او و شمر معون بالا نیست تحقیق که شکر

لَا كُنْتُ مَلْجَا نَا إِذَا الْخَطْبُ أَهْمَا

و بگفت ای پدر بزرگوار تو بودی با من که بزرگ بودی

ثَلَاثًا كَذَا لَمْ يَسْطِطْ أَنْ يُكَلِّمَنَا

سفر نه همین قسم که نولاف نه داشت اینک گفتگو کند با او

وَحَكَمَ فِي بَحْرِ الْحُسَيْنِ مُتَحَدَا

و حکم میکرد در کوه کاه مبارک حسین در عالمیکه بر نه بود شباب

وَأَصْبَحَ وَجْهُ الدِّينِ جَدْعٌ مُظْلِمًا

و صبح کرد روی دین در آنیکه زشت نما یک کشت

رَهْبُ الْمَنِيَا شَبِهُ قَدْ تَعَبَدَا

کرد و کما و بلا که ریش مبارکش سرخ گشته بود از غم

وَقَدْ عَوَّاهَا وَالنَّبِيَّ الْمَكْرُمَا

و میخواند پدر بزرگوارش و میپندیرد کفر را

بَكَتِ الْوَرْدُ الطَّرِيقَ وَالْأَرْضُ لَنَا

گریه کردند بختها در عین در میان و زمین و آسمان

إِلَى النَّاسِ مِنْ رَبِّ الْعِبَادِ رُكُوكُ

بسوی مردمان از جانب پروردگار زندگان سپید بود

عَلَى الشَّرْبِ مِنْهَا صَادِرٌ وَهُوَ

پیشا میدان از آن آب بیرون رونده و در آن آب نشسته

وَالْزَبَادُ فِي الْقُصُورِ نَزُولُ

و آب زباد در قصرها منزل کرده بود

تَسْبِيحُهُمْ تَحْتَ الْيُودِ خُيُولُ

که سپید باد آنها را زیر صفا اسبها

أَيُّقُلُ ظَنَّا نَا حَسْبُ وَجَدُهُ

آه گشته میباشند لام حسین و حال که پدر بزرگوار او

وَيَمْنَعُ شُرْبَ الْمَاءِ وَالنَّيْرُ امْنُ

و منع کرده میباشند آب و در آنکه کلمه کلمه رونده این بود

وَالرَّسُولُ اللَّهِ فِي دَارِ غُرْنَمِ

و اولاد رسول خدا در خانه غریب بودند

وَالْأَبْنَى سُفْيَانُ فِي عِزِّ دَوْلَةٍ

و آل ابی سفیان در عزت دولت بودند

مُصَابًا صَابَ الدِّينَ فَبُحِاجَ

معنیست بود که در دین را از او بکارند و در

عَلَيْكَ ابْنُ خَيْرِ الْمُرْسَلِينَ تَأْسَفُ

برقت ای پسر بهترین پیغمبر من، تأسف داده است

تَكَادِبُهُ سُمُّ الْجِبَالِ تَزُولُ

که نزدیک بود از جهت او گوشتها را بر زمین

وَحُزْنِي وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ يَطُولُ

و غم من و اگر طول کشد زمان طول بکشد غم من

لِبَعْضِهِمْ فِي رَأْيِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

بِنَفْسِي طَرَجًا نَارًا عَنْ دِيَارِهِ

جانم فدای کرده شوی خاک را که بهشته بود و بکشور

بِنَفْسِي نِسَاءَ السَّبِيلِ يَبْكِينَ حَوْلَهُ

جانم هزار زنهای سبزه پیغمبر را که گریه میکردند دور او

بِنَفْسِي عَلَى ابْنِ الْحُسَيْنِ مُقَيَّدًا

فدا شوم عثمان حسین را در گنجینه که در بسته

تُنَادِينِي بِالسَّبْحِ الْعَظِيمِ سَكِينَةً

فدایم کن مرا با تسبیح بزرگ سکنه

وَزَيْنُكَ تَدْعُو أَجَدَ هَذَا نَا حُجَّدًا

و زینت بخواند چه بزرگوارش را که از جد

إِيَّا جَدَّنَا فَعَزَّزَ عَلَيْكَ بَابَ رَحْمَةٍ

ای جد ما دشواری را بر تو ایلمه رحمتی

وَسَاقُوا السَّبَا يَا حَاسِرًا زِلَّةً

در انداختند اسیران را در گنجینه بدنه و غارت

وَسَادُوا بِرُؤُوسِ الظَّالِمِينَ وَخَلَفُوا

و گردانیدند سرهای باکشان را و دادند

تَجَرُّ عَلَيْهَا الشَّافِيَاتُ بُرُومًا

که میکشند بر او خاکهای پشته و دامنهای

تَرَبُّبُ الْمُجْتَاعِ رِي الْجَحِيمِ مُجْتَلًا

خاک آلوده روی برهنه بدن افکار باشد بپاک

ظِلْمًا يَا حَيَارَى خَاسِرَاتٍ وَتُكَلَّا

بهشته سرگردانم بهشت از غم مرده

بِقَيْدِ ثَقِيلٍ بِالْحَدِيدِ مُكَبَّلًا

بجند سنگینی و زنجیر آهنی بسته شده

إِنِّي أَبْتَأ مَا ذَا هَذَا نَا وَاشْكَلَا

که ای پر چه حادثه است که بر خود ما را و نمی دانم

إِيَّا جَدَّنَا نَا صَفْوَةَ اللَّهِ فِي الْعِلَا

ای جد ما ای برگزیده خدا که در صف

جَبِيلِكَ مَقْتُولًا عَفِيرًا مُجَدًّا

جبهه جودت را کشته شده خاک آلوده و غارت

وَفَادُوا عَلَى ابْنِ الْحُسَيْنِ مُغْلَا

و کشیدند بر ابن حسین را غل کردند

حُسَيْنًا بِأَرْضِ الطُّغْيَانِ مُجَدًّا

حسین را بر زمین گریه بخش را بجز غارت

وَيَبْكِي عَلَيْهَا الْوَحْشُ وَالطُّيْرُ فِي

و گریه میکند بر آنحضرت وحش و پیر در جهان

لِبَعْضِهِمْ

بَنَفْسِي تَجْرُوهُ الْجَوَارِحُ إِيسًا

فردا کردم زخم دار شده ام و دستها را که ایستاده بود

بَنَفْسِي تَجْرُوهُ الْوَرِيدُ مُعْتَمِرًا

جانم فدا باد و رگها بریده را که غلبه آورده است

يَتَوَقَّى الْمَاءِ الْفَرَاتِ دُونَهَا

شتران بپرهیزی آب فرات و نزد فرات

قَضِي ضَامِيًا وَالْمَاءُ يَلْعَلُ طَامِيًا

جانم در حالت تنگی و آب بپرسد در ایستادن

فَيَا لَكَ مَقْشُورًا عَلَيْكَ بِهَجْرَةِ الْعَلَا

پس ای محبوب من از آن گشته شده که بپایان شد سرور و غمت

فَيَا لَكَ عَيْنًا لَا يَجْفُؤُ مَوْعِدُهَا

پس ای محبوب من ترا از چشمی که نمی خشکد اشتیاقهای او

أَيُّ قَتْلٍ خَيْرُ الْخَلْقِ أَمَّا وَالِدَا

آیا کشته شدن، سرین خلق از حیثیت پدر و مادر

وَيَمْنَعُ مَرِيضًا الْفَرَاتِ وَتَعْنِدُ

و مانع گردد بیمار از آب فرات و صبح میکند

يُدِيرُ عَلَى رَأْسِ السَّانِ بَرَّاسَهُ

حرکت میداد بر سر نیزه بر مبارک سر حضرت

وَيُؤْتِي بَنِينَ الْعَابِدِينَ مُكَلَّلًا

و آورده میثود زمین را بدین بسته شده

يُقَادُ ذَلِيلًا فِي الْفُيُودِ مَمْلَأًا

کشیده میثود خور در بند و پاداش داده شده

مِنَ النَّصْرِ خَلَوْا ظَهْرَهَا مِنْ ظَهْرِهَا

از پا و در پشت بپایان برداشت او از زمین او

عَلَى ظِلِّهَا مِنْ فَوْقِ صُجُورِهَا

بر حالت نشسته از بالا بر سجده ای کرم کرده

خَدُّوْ دُشْفَارٍ أَحَدَقَتْ شَفِيرُهَا

نیزه های کار دنیا بود که دیده بانه کرده باشد بخار و آتش

عَفْوٌ وَمَقْشُورٌ دُونَ غَدِيرِهَا

بخشش داده شده گمشده است نزدیک خیمه فرات

بِهِ ظِلُّهُ مِنْ جَدِّ ضَوْءِ سَفُورِهَا

سبب آن گشته نایب جدا از روشنایی و درخشندگی

وَنَارًا يَذِيبُ الْقَلْبَ حَرِّ زَفِيرِهَا

و آتشی که میسوزاند دل را حرارت و آتش او

وَأَكْرَمُ خَلْقِ اللَّهِ وَابْنُ نَذِيرِهَا

و گرامی ترین خلق خدا و پسر ترسانه خدای

وَحُوشُ الْفَلَاكِ يَا نَتَرٍ مِنْ بَعِيرِهَا

و حسای پادشاهان و پاسبان که پادشاه از آب گوارنده

سَنَانُ الْأَسَلَتِ يَمِينُ مَذِيرِهَا

سنان ملوک آگاه بشیر مثل خود است حرکت دهنده نیزه

أَسِيرُ الْأَرْضِ وَحَلِي الْفَدَا لَهَا

داسیر آگاه بهش فدا جان من مرا سیر او را

لَا كُفْرَ خَلْقِ اللَّهِ وَابْنِ كُفُورِهَا

اندرای کافر ترین خلق خدا و پسر کافریست خلق دنیا

لِبَعْضِهِمْ

بَدِعَ وَأَخَذَتْ لِسْلَ الْأَطْهَرِ

بدعتها و حادثه های است از برای فرزند پاکترین خلقت

وَمِنَ الْعَجَائِبِ بَعْدَ قَتْلِ الْمُجْتَنَى

و از جملہ عجایب بعد از کشتن حسن محبتی

سَلَّ النَّبِيُّ الْمُصْطَفَىٰ جَمْعُهُ
 فرزند منسیر بر کرده شده و جمیع فرزند منسیر
 وَيُشْهَرُونَ مَلَبَسُونَ مَدَارِعًا
 در آشکارا کرده بود و پوشیده بر آویخته بر
 وَكُسِرُوا عَلَى الْمَطَايَا كَالْأَمَاءِ
 در دیده میشدند بر چهار پایان مثل کسیر

تَسْبَىٰ كَمَا تَسْبَىٰ نِهَاةُ الْأَصْفَرِ
 اسیر گشته بودند چنانکه اسیر میشد دشتان زرد
 وَمَقَانِعًا مِنْ بَعْدِ سَلْبِ الْمَخْرِ
 و مقنعه دارا بعد از ربودن معجزه ایشان
 بَيْنَ الْمَلَأَ وَبِكُلِّ وَادٍ مَقْفَرٍ
 میان جمعیت مردم و هر وادی بی آب و گیاه

لِبَعْضِهِمْ

وَقَفْتُ عَلَىٰ دَارِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
 ایستادم بر خانه پیغمبر که محمد است
 وَأَمْسَتْ خَلَاءٌ مِنْ بِلَادٍ وَفَارِي
 در دیده بودم آنجا خانه از خواندن خواننده قرآن
 وَكَانَتْ مَلَاذًا لِلْأَنَامِ وَجَنَّةً
 و بود آنجا بهیاء از برای همه مردم و سیر و لذت و دانه
 فَأَقُوتُ مِنَ السَّادَاتِ فِي الْهَاشِمِ
 پس گردیده ام از خرابی و بران از زیر کان از اول و دانه
 فَبَنِي لَقِيْلَ السَّبِيحِ عَزَّ وَوَعْنِ
 پس چشم من از قتل فرزند پیغمبر که این است و در پیش رو
 فَبَاكِبِكَ كَمْ نَصَبٍ عَلَى الْأَفَى
 پس با کجکرم چه قدر صبر نمودی بکنی بر آفت است

فَالْقِيَتُهَا قَدْ أَقْرَفَتْ عَرَصَاتُهَا
 پس دیدم آنجا را که تفتیق فرا گشته بود عرصه و فضا را
 وَعُطِّلَ مِنْهَا صَوْمُهَا وَصَلَاتُهَا
 و خالی شده بود آنجا روزه او و نماز او
 مِنَ الْخَطْبِ نَغْشَى الْمُخَفَّرِ جِلَاتُهَا
 از خشکیها میپوشاند خواننده و میباید را بخشش بر کانه
 وَلَنْ يَجْمَعَ بَعْدَ الْحَبِيبِ شَتَاتُهَا
 و جمع نشود بعد از استاد و حضرت امام حسین را و بگردد که آنجا
 عَلَى ضِدِّهِمْ مَا تَقْضَىٰ فِرَاتُهَا
 بر جنبی آنهاست که تمام شود اندوهها و ناله های او
 أَمَا إِنْ أَنْ تُقْوَىٰ ذَا حَرَاتُهَا
 آه و فاش نشود این که نامشود در انبساط و رخ و در سوز

لِلْجَلْدِ الْفَاطِمَةُ لِلْجَلْدِ الْمَجْدِ الْمَهْدِ الطَّبَاتُ الْمُنْقَبِ الْعُلُقُ وَالْأَكْبَرُ

اللَّهُ أَكْبَرُ مَاذَا الْخَادِثُ الْجَلْدُ
 بزرگتر نیست خدا از هر چه این چه حادثه بزرگست که در راه
 مَا هَذِهِ الزَّفَرَاتُ الصَّاعِدَاتُ
 این چه ناله های بلند گشته است از مرغان و اندوه

فَقَدْ نَزَلَ سَهْلُ الْأَرْضِ وَالْجَلْدُ
 پس تحقق بر زمین از زمین حادثه زمین هموار و گداز
 كَانَتْهَا عَيْنُ حَيْبِ الْقَلْبِ تَشْعَلُ
 که گویا آن ناله از از روشنایی دل شعله میزند

مَا لِلْعُيُونِ عَمَّا لَدُنَّ جَارٍ

چرا چشمها را که چشمهای اشک جاریست

كَانَ تَحْتَهُ صُورًا لِّخَشِيرَةٍ جَارٍ

که باغی تصویر داشت تحقیق نگاه رودادش

قَدْ هَلَّ عَاشُورَاءُ وَغَمُّ الْهَلَالِ

تحقیق نگار گشت عاشورا و اندوهناک گشت هلال سید

فَأَمَّ قِيَامَهُ أَهْلُ الْبَيْتِ وَانْكَسَرَتْ

برایش قیامت اهل بیت پیچید و شکست

وَارْتَجَبَ الْأَرْضُ وَالشَّعْبُ الْإِدْقَ

و لرزید زمین و همت پستان و خفتن

وَاهْتَزَمَتْ هَيْسَ عَرْشُ الْجَلِيلِ فَلَوْ

و جنبید از دشت عرش خداوند علیدین اگر نبود

جَلَّ إِلَّا لَهُ فَلَيْسَ الْخُرْنُ بِالْغَةِ

بزرگست خداوند پس نیست اندوه بدنام مجلس رسد

بِضَائِكَ فَخِ اللَّهُمَّ مَقَامًا

مِنْهَا اتَّخَذَ خُدُودًا وَهِيَ تَنْهَلُ

از آنجا که میخفتند خدوها و گویا در جنبه فرو میساید

فَأَنَّا سُسُوكَ وَلَا سَكْرًا وَلَا مَثَلُ

پسر محمد است و نه هوشند و حال نموده سر نشاندند و نه

كَأَنَّمَا هُوَ مِنْ سُورٍ بِزُحَلٍ

گویا هلال از سومی عاشورا زحل است

سُفْرُ الْبَحَاةِ وَفِيهَا الْعِلْمُ وَالْعَمَلُ

کشتنهای سینه روحانی که در آن کشتن علم و عمل بود

أَصَابَ أَهْلَ السَّمَوَاتِ الْعِلْمُ الْوَجَلُ

بر خورد اهل آسمانهای بلند شده را بر سنس هم از نهادش

لَا إِلَهَ مَا سِوَكُ أَهْوَى بِهِ الْمَلَأُ

خداوند نگاه دارند و او سر از بر میگردد و نور میخورد

لَكِنْ قَلْبًا حَوَاهُ حُزْنُهُ جُلُ

لیکن دل که هست میدارد خدا را اندوه او بداند گشت

نَادِيهِ فِي الْمَهْدِ وَنَبَطَتَا مَائِهِ

در گزینش او را در گهواره و گلچین گشته شد بازو بند او را

فَوْقَ السَّمَوَاتِ قَدْ فَاغَتْ مَائِهِ

که بالای آسمانها تحقیق برپا شد و تمام شد

الْكَرَامَةِ أَقَامَ الْإِدْبُ صَائِرُ

علا که آید است آفانده است عا که بر پا کرد دین خدا را

أَقْسَمَتْهُ لَيْسَ فِيهَا مِنْ بَقَا سَمِ

همه است از نفسا بر نیت و در آنجا بر کسی که هم سهر کند او را

وَكَيْفَ يَغْنَمُ مِنَ الْجَهَنَّمَ عَاصِمُ

و چگونه نکند و رب چه سود کسی که خداوند و علم نگاه دارند

هَذَا مُصَا الذِّجْ جَبْرِيلُ خَادِمُهُ

اینست مصیبت گشت که جبرئیل این خدمتکار است

هَذَا مُصَا الشَّهِيدِ الْمُنْتَظَمُ

این مصیبت گشته شده نشسته است و نام گشته است

سَبَطَ النَّبِيُّ أَبَا لَا طَهَارٍ وَلَدُهُ

سند زدند پیغمبرت پدر اندک طهارت پدرش

صَوُّ الزَّكِيِّ جَنَى قَلْبِ الْبَتُولِ لَهُ

همان حسن نمیشد بمزدول فاطمه بتول است از برای او

مُطَهَّرٌ لَيْسَ يَغْنَمُ الرِّبِّ سَلْخَتُهُ

پاک کرد پیشه نیست که چه سود نکند و سباحت در آن او

لِلّهِ طَهَّرُ نَوَى اللّهِ عَصَمَتْهُ
از عصبیت پاک آنحضرت که منزه است از عصمت او را
لِلّهِ مَجْدٌ سَمِيَّ الْاَفلاكِ رَفَعَهُ
از عصبیت مجید و شرف آنحضرت که عصبی است از افلاک و اشیاء
ضَيْفُ الْقَبَا رِضٍ وَ نَدُّهَا شَرَعُ
مناجیه آنحضرت و اردشیر میزبان او و سارو که سر را
لَهْفَى عَلَى الْاِلْصَافِ الطُّفُوفِ
در غم من بر آن آنحضرت است که بشود و در کنار او است
حُزْنٌ لِّجَوَلِ الْاَبْدَانِ بَخْلَى اَبَدًا
انصابت اندوه در این است خواه بر دهنده شد هرگز

اَبْنُ الدُّرِّ عَمْرٍ اَعْلَى

اَزْدِيْرُ رَجَسٌ عَظِيْمَاتٌ جَرَّائِمُهُ
هنگامی که او را جنبش که بزرگ کنایه آن بید جنبش
مَاذَا الْعَلَقُ قَبْلَ مَا مَدَّتْ عَائِمُهُ
که کشیده بود طایفه ای بزرگ او پیش از آنکه بر او بر سر فرستاده
قَضَوْهَا وَ هُوَ طَائِمٌ الْقَلْبِ جَائِمُهُ
جان داد آن زمین و حبس آنجا او بگذاشته بود و نام او آن
غَمْرُ الْعِلَلِ يَذْكُ الْيَوْمَ سَالِمُهُ
فرزاد زنده بهارش در آنروز کسی سالم
حَتَّى يَقُومَ بِاَمْرِ اللّهِ قَائِمُهُ
تا آنکه بایستد بحکم خداوند جاب قائم او است

كَيْفَ التَّلَوُّ وَ اَزَالِ الْقَلْبِ تَلْتَبُ
چگونه است خواندن و حال آنکه آتش دل بر او فروخته شد
لَا صَبْرَ فَاِجْعَلْ عَمْتَ رِزِيَّتُهُ
صبر نبرد و فدا ده و در آنکه عموم بهر سبب است
اَلْقَى الْمَصَابِعَ عَلَى الْاِسْلَامِ كُلِّهَا
انداخت آنحضرت بر اسلام همه شمشیرها را
كَيْفَ الْغَرَاءُ وَ جَنَانُ الْحُسَيْنِ عَلَى
چگونه است صبر و عصبیت و دیوانه شدن جناب حسین
وَالرَّاسُ فِي رَاسٍ مِثَالِ يَطَافُ
و سر بارش در سر نیزه کرد است

وَالْغَيْرُ خَلْفَ قَدَاهَا دَمْعُهَا سُرُ
و چشم پس از عذر و غشا کشتش آب روان است
حَتَّى اعْتَمَتْ الْكُلَّ عَنْهُ الْحَزْنُ وَالْوَصَبُ
تا آنکه فرو گرفته است همه را از او اندوه و صب
فَكُلُّ مُنْتَسِبٍ لِلَّذِيْنَ مَكَتُ
بهر هر کسی که منسوب است درین اسلام اندوختن
الرَّمْضَاءُ عَارِجٌ بِالثَّيِّبِ
ریحهای گرم برهنه زخم داشته برین ملک کشته شود
وَيَقْرَعُ السِّنَّ مِنْهُ شَامِتٌ طَرَبُ
و بگوید دندان مبارکش را شامت کشنده فرج آنکه

اَلْبَابُ الْعَاصِرُ الْمَوْعِظَةُ النَّصَا وَ تَحْلِيْلُ الدُّنْيَا وَ غَيْرُهَا وَ فُضُولُ
باب دهم در موعظه و نصیحتها و دیگر کردن شدن احوال دنیا و غیر اینها است و در این چند فصل
اَلْفَصْلُ الْاَوَّلُ فِي الْمَوْعِظَةِ النَّصَا لِمَنْ مَنِ فِي وَصِيَّتِهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فصل اول در موعظه و نصیحتها مرا میرا مومنین است در وصیت پدرش امام حسن

عَلَيْكَ يَا إِلَهَ الدِّينِ كُلِّهِمَا

بر تو باد نیکی کردن پروردگار هر دو

وَلَا تَصْحَبَنَّ إِلَّا تَقِيًّا مَهْدَبًا

و رفیق نشو مگر پرهیزگار پاکیزه را

وَقَارِنُ إِذَا قَارَنْتَ خَرَامُودًا

و همدم باش هرگاه همراهی کنی آزاد با غارت را

وَكُنْ وَاثِقًا بِاللَّهِ فِي كُلِّ حَادِثٍ

و بوده باش پشیمان کننده بخدا در هر حادثه

وَبِاللَّهِ فَاسْتَعِظْ فَلَا تَرْجُ غَيْرَهُ

و بخدا بس چنگ برین و بس به او غیر خود را

وَلَا بَيْنَ لِلدُّنْيَا بَنَاءٍ مُّوَفَّلٍ

و بنا کن برای دنیا بنا کردن آرزومندی امر را

وَيُرْذَوُ الْقُرْبَىٰ وَتَرَا لَا بَاعِدٍ

و نیکی خویشان و نیکی به دورگهان

عَفِيفًا زَكِيًّا مُّخِرًا لِلْوَاعِدِ

پارسا سرسره بان وفا کننده امر و وعده را

فَتَىٰ مُّزِينًا لَا يُوَارِي ذَنْبًا أَهْدَا

جوانمرد ازاد دلداد آزاد مردی که زینت محبت است

يُصْنِكَ مَدًّا الْأَيَّامَ مِنْ عَيْنِ حَمِيٍّ

تا کنداری کسی که ترا تا آخر روزگار از چشم دشمن پنهان

وَلَا تَكُ لِلتَّعَاثُرِ غَنِيًّا جَاهِدٍ

و مباش مرتضی ادرا الهی کننده

خُلُودًا فَمَا تَحِيَّ عَلَيْهَا بِنِجَالٍ

از جبهه پائین که برینست نهاده در نسیم پائین

أَيُّهَا الْمُنِيرُ فِي صَيْبِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

بسمه را بر الومین در وقت شب شایم حسین علیها السلام

فَا فَهَمَ فَازَ الْعَاقِلُ الْمُنَادِبُ

بسر نفهم بدستگاه داننده آموزنده است

يَعْدُوكَ بِالْأَدَابِ كَيْلًا نَظِيرُ

که قدامند ترا با دها سنجه اینکه پاک نشوی

فَعَلَيْكَ بِالْأَجْمَالِ فَمَا تَطْلُبُ

پس بر تو باد با حصار دو آنچه بپوشی

وَتَقَىٰ إِلَهِيكَ فَاجْعَلْ مَا تَكْسِبُ

و پرهیزکاری خدای خود را پس بگردانم کسب و دروغ

وَالْمَالُ غَارِبٌ يَرْجَىٰ وَتَذْهَبُ

و مال دور و اما شریک که می آید و میرود

سَبَّابًا إِلَى الْإِنْسَانِ جَبَرِيَّتُ

از جبهه تسلط نوی بهان هتکایه که تسلط کرد بر تو

أَحْسَنُ إِلَهِي وَاعْظُومُودِبُ

ایچین بدستگاه من پند دهنده و لوگو کنند ام

وَأَحْفَظُ وَصِيَّتِهِ وَالِدٍ مُّتَحَدِّنِ

و ضبط کن وصیت پدر و مربیان را

أَبْنَىٰ إِنْ الرِّزْقَ مَكْفُولٌ بِهِ

ای پسر که نه بدستگاه روزی ضمانت کردیست

لَا تَجْعَلَنَّ الْمَالَ كَسْبَكَ مُفْرَكًا

کردان مال را طلب روزی خود تنهائی

كَفَلًا لَا لِمُزْدِرٍ كُلِّ مَرْتَبَةٍ

ضامن است خدا بر روزی دادن هر مرتبه

وَالرِّزْقُ أَسْرَعُ مِنْ تَلْفِيفِ نَاطِقٍ

و روزی شتابنده تر است از چرخش پرهم رزون

وَمِنَ السُّؤْلِ إِلَى مَقَرِّ قَرَارِهَا

وستانند و زنت از سبها بسوی جای فرودگاه ایشان

أَبْنَىٰ إِنَّ الذِّكْرَ فِيهِ مَوَاعِظُ

ای بس که من در سبکه خوان در او پندهاست

أَقْرَأُ كِتَابَ اللَّهِ جُهْدَكَ وَأَنَّهُ

بخوانم کتاب خدا را با کوشش تو و خداوند که از تو

تَتَفَكَّرُ وَتُخَشِّعُ وَتَقْرُبُ

بازیشم و فروشی و نزدیکی حسین سجدا

وَأَعْبُدُ إِلَهَكَ الْمَعَاجِرُ مُخْلِصًا

و بندگی کن خدا را که معجزه بخشد و نجات دهد

بِمَا مَنَعَكَ مِنْ شَأْنٍ بَعْدَهُ

بگو ای سبکه عذاب میکنی هر که را بخیر از عبدل داد و خو

إِنِّي أَبُو بَعْثَرَةٍ وَخَلِيفَتِي

بر سبکه منم هر که دیدم بهارش و کنه و خو

وَإِذَا مَرَرْتُ بِآيَةٍ فِي ذِكْرِهَا

و هرگاه بگذری بآیه که در یاد کردن او است

فَأَسْأَلُ إِلَهَكَ بِالْآيَةِ مُخْلِصًا

پس سوال کنم خدا را با توبه از روی خلاص

وَأَجْهَدُ لَعْنَكَ أَنْ تَحُلَّ بِأَرْضِهَا

و کوشش کنم که تو منزل کنی در زمین او

وَتَنَالَ عَيْشًا لَا انْقِطَاعَ لَوَا

و برسی زندگانی را که نیست بریدنش و او را

بَارِدَهُوَكَ إِذَا هَسْتَبْصَالِحٍ

پیشی گیر خواهی مرا هرگاه اراده کنی کردار نیک را

وَأَخْفِضُ جَنْحَكَ لِلصَّيْدِ يَوْمَ كُنْ

و فروشی کنم برای دست بهش مرا و

و اگر بگذری بآیه که در یاد کردن او است

و هرگاه بگذری بآیه که در یاد کردن او است

وَالطَّرِيقَ لِلْأَوْكَارِ حِينَ تَصُوبُ

و از مرغ بسوی ایشانها همچو سبکه پرواز میکند

مِنَ الَّذِي يُعْطِيهِ بَيَاتُ دَبُّ

بسرکت آنکه به پند بپای او ادب آموزد

فَيَمْنُ يَقُومُ بِهِ هُنَاكَ وَبِنَصِبِ

در میان کسی که کند نمکند باو آسنا و در پنج مکتب

إِنَّ الْمُقَرَّبَ عِنْدَهُ الْمُتَقَرَّبُ

بر سبکه تو دیک شده بمزد آنکه گیت که نزدیکی به تو

وَأَنْصِتْ إِلَى الْأَمْثَالِ فَيَا تَضَرُّ

و گوش ده به بر مندر خوان در اینجا بگذر زده میشود

لَا تَجْعَلْنِي فِي الذِّبْرِ عَذَابُ

نگذار مرا در آتشی که عذاب بسبب منی

هَزَبًا وَهَلْ إِلَّا إِلَيْكَ الْمَهْرَبُ

از جهه فرار بسوی تو و آیه است فرار از هر که بسوی تو

وَصِفَ الْوَسِيلَةَ وَالنَّجْمَ الْمُعْجَبُ

صفت فقرت و صفت خوش آینه

ذَا رَأَيْتُ الْخُلُودَ سُؤَالَ مَنْ يَتَقَرَّبُ

سری باینده که را مثل سوال کسی که نزدیکی به تو

وَتَنَالَ رَوْحَ مَسَاكِينٍ لَا تَخْرَبُ

و بهر ترا اسودگی مستند لها بیکه غراب میشود

وَتَنَالَ مُلْكًا كَوَامَهُ لَا تُسَلَبُ

و برسی بهمکت گرامه و بهر کوهاری که ربوده نمیشود

خَوْفَ الْغَوَالِيَا ذُبْحِي وَتَذْهَبُ

برای ترس غده نمند های حوادث و شب که می آید و میرود

كَأَبٍ عَلَىٰ أَوْلَادِهِ يَتَحَدَّبُ

مثل پدر که بر فرزند اشهر مهربانی کند

وَالضَّيْفُ

وَالضَّيْفُ أَكْرَمُ مَا اسْتَطَعْتُمْ جَوْرُهُ

و مهمان را گرامی دار هر قدر توانی بجانب او را

وَأَجْعَلْ صَدُوقَكَ مَرَاذِي الْخَيْتِ

و بگردانم دوست خود را کسیکه هر که برادر کنی او را

وَأَطْلُبُهُمْ طَلَبَ الْمَرْبُوضِ شِفَاثُهُ

و طلب ایشان را مانند جفتن چهار شغی خود را

وَأَحْفَظْ صَدُوقَكَ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا

و بنگه دارم گنج دوست خود را در همه جاها

وَأَقِلْ الْكَذِبَ وَبِ الْقُرْبَى وَجُورُهُ

و دشمن دار در و غمخوار و نزدیکی او را و همگی او را

يُعْطِيكَ مِنْ قَوْلِ الْمُسْرِ بِإِسَانِهِ

میده ترا بلا تر از آرزوی نو برسان خود را

وَأَحْذَرْدِي الْمَلِيقَ اللَّثَامَ فَاقْمِ

و بپرس صاحبان سخن لبسانا بپرس که ایشان

يَسْعَوْنَ حَوْلَ الْمَرْءِ مَا طَاعُونِ

کوشش میکنند دور مردم را دام که طمع دارند او را

وَلَقَدْ نَضَحْتُكَ زَقِيلَتِ بَصِيحَتِهِ

و چشمتی که نصیحت کردم ترا اگر قبول کنی بچشمم را

أَيْضًا مَنُوبُ الْبَيْتِ عَلَيْكَ

حَتَّى يَعْدَكَ وَإِنْ تَابَتَسَبُّ

تا که بشمارد ترا ارث برنده از خویش را خود

حِفْظُ الْأَخَاءِ وَكَانَ وَنَكَ نَصْرُهُ

نگه دارد برادرهای او را و بسته که برادران او کوشش کند

وَدَعَ الْكَذِبَ وَبِ فَلَيْسَ مِنْ صُحْبِهِ

و او را که از دروغ کو را پس نیست از کسانی که رفتند

وَعَلَيْكَ بِالْمَرْءِ الَّذِي لَا يَكْذِبُ

و بپس بر مردی که دروغ گو نیست

إِنَّ الْكَذِبَ وَبِ مُلْطَخٍ مَنْ يَصْحَبُ

چونست که در و غمخوار آید و است کسی که همراهی کند او را

وَبِرُوعٍ عَنْكَ كَابِرُوعِ الثَّغْبِ

و بپرس از نو چنانکه بپرسد روایت

فِي النَّاسِ بَانِ عَلَيْكَ تَمْنِيْهِ

در سخنانها در تو از جمعی شده که بپرس میکنند

وَإِذَا بَنَادَ هَمٌّ جَفَا وَتَغَيَّبُوا

و هر که در موافق نیاید روزگار بپرسند و غایبند

وَالنُّصْحُ أَرْخَصُ مَا يَبَاعُ وَهُوَ

و نصیحت ارزان تر چیزیست که خرید و بپرسد

وَبَصِيحَتُ ارْزَانِ تَرْجِيْهِتُ كَ غَيْرِهِ مَرُوحُ وَخِيَارُهُ

فَالْظُلْمُ مَرْغَهُ يُفْضِي إِلَى النَّدَمِ

بسرگرمی آفرامه او نیست بپس بپشیمانی

كَيْلَا يُصِيبَكَ سِيْهَامُ الْبَلَاءِ فِي الظُّلْمِ

تا رسد ترا نیز برای شب او در نار که

يَدْعُو عَلَيْكَ وَعَنْ اللَّهِ أَمْنٌ

دعای بپرسد بر تو و چشم خدا نغمه است

لَا يَظْلِمَنَّ إِذَا كُنْتَ مُقْتَدِرًا

ظلم نکن بپرسد هر وقت که باشی صاحب توانا

فَاحْذَرْنِي مِنَ الْمَظْلُومِ دَعْوُهُ

بس پرسای بپرس که منم از دعای بپرسد

تَنَامُ عَيْنُكَ وَالْمَظْلُومُ مُنْتَبِهٌ

بمخواب چشم تو و چشم مظلوم بیدار است

مَسْئَالِي إِلَى عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

سبب داده شده است بسوی اے عبد الله الحسین علیہ السلام

فَإِنْ تَكَرَّرَ الذُّنُوبُ تَعَذُّبُهُ	پس اگر تکرار بوده باشد دنیا که شمرده شود پاکیزه
وَإِنْ يَكُنْ الْأَذْوَاقُ فِيمَا مَقَدُّ	و اگر باشد در ذیباقت و فخر بر کرده باشد
وَإِنْ تَكَرَّرَ الْأَبْدَانُ لِلْمَوْتِ نَشَأَ	و اگر باشد بدنها برای مرگ آفریده شده
فَإِنْ تَكَرَّرَ الذُّنُوبُ تَعَذُّبُهُ	پس اگر تکرار بوده باشد دنیا که شمرده شود پاکیزه
وَإِنْ يَكُنْ الْأَذْوَاقُ فِيمَا مَقَدُّ	و اگر باشد در ذیباقت و فخر بر کرده باشد
وَإِنْ تَكَرَّرَ الْأَبْدَانُ لِلْمَوْتِ نَشَأَ	و اگر باشد بدنها برای مرگ آفریده شده

لِبَعْضِ عَرَبٍ

بر بعضی از عربهاست

فَقَدْ تَفَارِقَهَا وَأَنْتَ مُودِعٌ	پس تو از جدا میشوی در او و تو دواغ گشته
أَنَا فِي مَرِّ الشَّفْرِ الْعَبِيدِ وَأَنْتَ	در تو هست از سفر دور دور از تراست
وَكَا جَفْتُكَ مَرَّ مَسَاثِكِ أَسْرَعُ	و که که مرگ تو از شام تو شتابنده است
وَالْفَقْرُ مَقْرُونٌ بِيَمْنٍ لَا يَقْنَعُ	و بجز بی بدم است کسی را که قناعت نگیرد
مَنْعُوكَ صَفْوَةٌ وَدَائِرُهُمْ وَنَصْعُوا	باز میگرداند از تو خالص هستن و بچو از بند نه خوبی را
وَإِذَا مَنَعْتَ فَمَنْعُكَ مُنْقَعُ	و هرگاه باز داری پس نه بر آنها ترا گشته است
فَقَدْ تَفَارِقَهَا وَأَنْتَ مُودِعٌ	پس تو از جدا میشوی در او و تو دواغ گشته
أَنَا فِي مَرِّ الشَّفْرِ الْعَبِيدِ وَأَنْتَ	در تو هست از سفر دور دور از تراست
وَكَا جَفْتُكَ مَرَّ مَسَاثِكِ أَسْرَعُ	و که که مرگ تو از شام تو شتابنده است
وَالْفَقْرُ مَقْرُونٌ بِيَمْنٍ لَا يَقْنَعُ	و بجز بی بدم است کسی را که قناعت نگیرد
مَنْعُوكَ صَفْوَةٌ وَدَائِرُهُمْ وَنَصْعُوا	باز میگرداند از تو خالص هستن و بچو از بند نه خوبی را
وَإِذَا مَنَعْتَ فَمَنْعُكَ مُنْقَعُ	و هرگاه باز داری پس نه بر آنها ترا گشته است

وَقَالَ آخَرُ

و گفته است دیگر

فَتَلَفَى الَّذِي لَا تَشْتَبِي حِينَ تَخْرُجُ	پس بر منی آنچه را بخواهر در رفتی که شوقی کنی
وَإِنَّا لَكُ يَوْمًا أَنْ تُمَارِجَ جَاهِلًا	پس هر روزی که شوخی کنی نادانرا

وَلَا تَكُ غَرَضًا نَشَانِي مَرَدِّي

وہیتر منقرض نہ کہیں کہہ را کہ مرادانی فرہہ ہست

إِذَا مَا كَرِهْتُمْ جَاءَ يُطْلَبُ حَاجَةٌ

ہر گاہ ہرگز کواری آئیہ کہ طلب کند تو حاجتی

فَبِالْأَسْرِ وَالْغَبِينِ قَضَاؤُهَا

کہیں لہر و دہ چشم منت است بر آوردن آتش جنت

فَلَسَّ بِهِ كَلْبًا بِالسَّفَاقَةِ بَنَجُ

پسرا نہ شوی سکہ را کہ مرادانی فرہہ ہست

فَقُلْ قَوْلَ حُرِّ مَا جِدَّ بَلَسَتْ

پسریکو سخن آزاد مرد ہرگز کواری کہ بخشش کند

وَمَنْ يَشْتَرِ حَمْدَ الرِّجَالِ سَبْحُ

وہ کسیکہ بخرد سپاس مردان را از وہیہ کہ بے نفع کند

وَقَالَ الْخَيْرُ

وہ کفشت بہت دیگر است

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَحْفَظْ ثَلَاثًا

ہر گاہ مرد لکھ نہ دورد رصفت را

وَفَاءٌ لِلصَّدِيقِ وَبَدَلٌ مَّا

فا کردن برای دوست و بخشش کردن مال

فَبِعَهْ وَلَوْ بِكَفٍّ مِنْ رِمَادٍ

پسرا بفرشاد را ہر چند بہت کاستر بہت

وَكَيْفَارُ السَّرَّاءِ فِي الْفُتُوَادِ

وہیہ ان کورون و از نا در دل خود

وَقَالَ الْبَهْلُولُ

وہ کبشت بہت بے سول

رَضِيتُ مِنَ الدُّنْيَا بِعَوْبٍ وَشَلَّةٍ

خوہند شدم از دنیا بسخوڑا کے تو جانہ

فَقُلْ لِبَنِي الدُّنْيَا أَعْرِضُوا عَنْ دُنْيَاكُمْ

پسریکو اہم دنیا را کہ غول کشید ہر کہ را جو اہل

فَمَا مِلَّكَ الْأَفَاقُ يُجَبِّي خُرَاجًا

پسرنیت ہست عالم کہ جمع شود خراج دنیا

بِأَهْنَاءِ عَيْشَةٍ لَوْ عَرَفْتُهَا

کو ارا از اہم از مذکاں اگر شناسم دوا

وَشَرِيْرٌ مَاءٍ كَوْزُهُ مُتَكَيِّرٌ

وہ جرعہ آبیکہ کوزہ او شکت بہت

وَلَوْ أَوْخَلُوْنِي مِنَ الْبُعْدِ أَنْظُرُ

وہ منصب ہند و داکہ ازید مرا از دور ہنکرم

إِلَيْهِ وَلَا ذَاكَ الْأَمِيرُ الْمُؤَمَّرُ

بہوئی از وہ ابن ہبہ استقل

وَلَكِنْ أَسِيرُ الْخُرُوصِ عَنْ ذَاكَ الْأَعْوَدُ

ولکن گرفتار مرصا از ابن کج بہن آ

وَمَنْعَا عَرَاةٍ فَوْقَ جِصٍّ شَرِيْرٌ

وہجو اہم برہند بالای کج آب ہشیدہ

بَيْنَ الْفَلَاكِ وَالْفَرَسِ الْبَقَرُ

در آن بیا بان و دوشہا ہمی شش شدہ

إِذَا مَا أَكَلْنَا بَقْلَهُ وَكَبِيرَةٌ

ہر گاہ ہجویم سبزی را با با نان کشیدہ

تَمَنَّى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَكَانَنَا

آرزو کند خلیفہ جانیہ ما را

الفصل في مناقب آل البيت في ما منسوق إلى أمير المؤمنين عليه السلام
 فصل دوم در بزرگوئی شدن احوال دنیا و دشت او نسبت داده است بهوی امیرالمؤمنین علیه السلام

إِنَّمَا الدُّنْيَا كَطِلٍّ أَثَلٍ أَوْ كَصَفِيَّاتٍ لَيْلٍ أَوَّلٍ

بدستگاه دنیا مانند سایه فانیست یا مانند مهانی که شب بروز آورد و کج کند

أَوْ كَقَوْمٍ قَدِيرَةٍ نَاسٍ أَوْ كَبَرٍّ فَلَاحٍ فِي نَفَقٍ لَا مَلِكِ

یا مانند خونی که چند او را خفت یا مانند برفی که بیدار شود و در افق آرد

أَيْضًا مَنَسَّقٌ إِلَى عَلِيٍّ

نیز نسبت داده است بهوی امیرالمؤمنین

لَيْتُ الدَّهْرَ مُخْتَلِفًا يَدُورُ فَلَا خَزْنَ يَدُومٌ وَلَا سُرُورُ

وایم روزگار را که اختلاف میکرد بجز اندوه پاینده است و لذت نیست

وَقَدْ بَنَتِ الْمُلُوكُ بَهْ قُصُورًا فَأَبْقَى الْمُلُوكُ وَلَا الْقُصُورُ

وهمین که بنا کردند پادشاهان در دنیا کاخها بجز پادشاهان ماندند پادشاهان و نه قصرها

أَخَذَتْ ظَنِّكَ بِالْأَيَّامِ إِحْدَهُ وَلَمْ تَخَفْ سَوْنَهَا يَا بَنِي الْقَدَرِ

بزرگوئی تو را با ایام گرفت یکی کرد و ترسیدی بوی او را که با آورد او را تقدیر

وَسَأَلْنَاكَ الْكِبَالَ فَأَعْمَرْنَا بِهَا وَعِنْدَ صَفْعِ الْكِبَالِ يَحْدُ الْكِدْرُ

و از تو که گفت تراشیدیم بویها و نزد ضربه کبالت میزدند کجیها

بِاللَّهِ رَبِّكَ كَرَبْتِ مَرْتَبَهُ قَدْ كَانَ يُعْمَرُ بِاللَّذَابِ وَالطَّرَبِ

بسم خداوند بزرگواری تو چو قدر خانه که که تراشد تو حال آنکه آباد شده بود بجهت تهاوش دیها

طَارَتْ عُقَابُ الْمَنَابِ فِي جَوْنِهِ فَضَارَ مَرْجَدُهَا لِلْوَيْلِ وَالْخَبَرِ

و پدید آمد عقاب مرگها در کنارهای او بجز مرگش است از بستر آنها برای هلاکت و عذاب

لِبَعْضِ حَزَنِ الْحِكْمَاءِ

بر بعضی از حکما است

وَمَنْ يَدِّي الدُّنْيَا فَلَا تَطْعُمُهَا وَسَبَّوْا لِبَنَاءِ عَذْبُهَا وَعَذَابُهَا

و کسی که بچشد دنیا را بجز دست بزرگوئیها و درانده شد بهوی خوشکاری و ستمی او

فَلَمْ أَرَهَا إِلَّا غُرُورًا وَبَاطِلًا كَمَا لَاحَ فِي أَرْضِ الْفَلَاحِ سَرَبُهَا

بجز ندیدم او را که فریب و باطل چنانکه درخشد در زمین بپایان سحاب او

وَمَا هِيَ إِلَّا جَفَّةٌ مُسْتَحِيلَةٌ

و نیست او مگر مرده و بیاض و گشتیده

فَإِنْ تَجَنَّبْهَا كُنْتَ سَلَامًا لِّأَهْلِهَا

پس اگر دوری کنی او را، نسبی سلام با اهل او

عَلَيْهَا كَلَابٌ هُمُّهُمْ أَجْنَدِبُهَا

بر اوست سگانی که کوشش آنها از هم بدون است

وَأِنْ تَجَنَّبْهَا نَازِعَتُكَ كَلَابُهَا

و اگر بپازی او را، تنگ کننده ترا سگهای او

مَنْشَقُّ إِلَى أَيْمَرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

غروب است بر روی حضرت امیر المؤمنین علی علیه السلام

لَا دَارَ لِلْمَرْءِ بَعْدَ الْمَوْتِ سَكُنُهَا

نیست برای مردی بعد از مرگ آرام گیر و در او

فَإِنْ بَنَاهَا بِمَجْرِبِهَا مَسْكُنُهَا

پس اگر بسازد آنجا که خوشتر است جایگاه او

أَبْنَى الْمُلُوكِ الْبَقَى كَأَيْمَنَ لَمَّةٍ

گماند با دشمنان که بودند با خدمت دست

لِكُلِّ نَفْسٍ وَإِنْ كَانَتْ عَلَى وَجَلٍ

بر هر کسی در هر چندی باشد بازرس و بیم

فَالْمَرْءُ يَسْطِطُهَا وَاللَّهُ يَقْبِضُهَا

پس مرد تسلط کند آن را و خدا جمع میکند آن را

أَمْوَالُهَا لِذَوِي الْمِيرَاثِ تَخْجَعُهَا

مالهای خود را برای صاحبان میراث جمع میکنند

كَمْ مِنْ مَدَائِنٍ فِي الْأَفَاقِ قَدْ نَبَتْ

چه قدر از شهرها که در اطراف بنا شده است

إِلَّا الْبَنَى كَانَ قَبْلَ الْمَوْتِ بَنَاهَا

مگر آنچه را که پیش از مرگ بنا کند او بعد

وَأَرْبَابُهَا بِشِرِّ خَابِثَاتِهَا

و اگر خبیثه را که بد است او را بدترین باطنها

تَحْتَ سَفْهِهَا بِكَاسِ الْمَوْتِ سَاقِيهَا

تا آنکه چاشنی آن را بجام مرگ ساقی او

مِنَ الْبَيْتَةِ أَمْوَالُ نَفْسِهَا

از مرگ آرزو خانه است که ثروت میدهد او را

وَالنَّفْسُ تَنْشُرُهَا وَالْمَوْتُ يَطْوِيهَا

و نفس میکند او را و مرگ او را پیچانده او را

وَدُونَهَا لِخُرَابِ الدَّهْرِ نَبَاهَا

و در برابر خرابی روزگار رسیده میکند

أَمْسَتْ خُرَابًا وَذَانِ الْمَوْتِ أَهْلُهَا

دشنام که در خرابی و دو تنه از مرگ اهل آنجا

أَيْضًا لَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

همین مراد است علیه السلام

إِنَّمَا الدُّنْيَا فَنَاءٌ لِّبَنَى الدُّنْيَا بَنُو

بدینگونه دنیا فناء است بندهای دنیا بنو

وَلَقَدْ يَكْفِي لِمَنْهَا أَيْهَا الطَّالِبُ

و هرگز نیاید برست ترا از دنیا ایجوینده او بعد از آنکه

إِنَّمَا الدُّنْيَا كَيْفَ تَنْجُو الْعَبْدُ

بدینگونه دنیا، مانند خانه است که بهم باشد است او عیب است

وَلَعَمْرُكَ عَنْ قَلِيلٍ كُلُّ مَنْ كَانَ مَيِّتٌ

و هرگز نیاید بجان خود قسم و باز که رفتی هر که هست ممیّت

يَا أَيُّهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

يَا أَيُّهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 شب بروز آوردند بر فلکهای کوهها که بخانه میکردند
 وَاسْتَنْزِلُوا بَعْدَ عَزِّ عَمْرٍاءِهِمْ
 و فرود آمدند بعد از عزت از نسلهای سرخ
 نَادَاهُمْ صَارِخٌ مِنْ بَعْدِ مَا قُتِلُوا
 فریاد کرد آنها را فریاد کننده بر آواز آنکه دفن شده
 ابْنُ الْوُجُوهِ الَّتِي كَانَتْ مُحِبَّةً
 کجاست رودخانه که بود در جاده و محراب
 فَأَضْحَى الْقَبْرَ عَنْهُمْ جَبَسَاتُهُمْ
 پس سوزید گشت قبر از جانب ایشان بوی بد بگرفت
 قَدْ طَالَ مَا أَكَلُوا فِيهَا وَأَشْرَبُوا
 چقدر طول کشید آنچه خوردند و در بنها داشتند
 وَطَالَ مَا كَثُرُوا الْأَمْوَالَ وَخَرَبُوا
 و طول کشید که بسیار کردند مالها را و خراب کردند
 وَطَالَ مَا شَتَدُ وَدُورُ الْخُصَمِ
 و طول کشید که محکم کردند خانه را برای کسی که نمیدانستند
 أَضْحَى مَسَاكِينُهُمْ وَحَسَامُ مَطْلَكُهُ
 چقدر سوزید گشت فقرهای آنها و دیر ماندند
 سَلَّ الْخَلِيفَةُ إِذَا وَافَقَتْ نَيْبُهُ
 پیرس پادشاه را و فیکر رسید مرک او
 ابْنُ الْكُفْرِ الَّتِي كَانَتْ مَقْلَبُهَا
 کجاست کفر که بود کلبه های آنها که
 ابْنُ الْعَبْدِ الَّتِي أَرْضَتْهُمْ عَدَا
 کجاست به اید که مباد کرده بودندشان از جهل خانه

غَلَبَ الرِّجَالُ فَلَمْ يَنْفَعُهُمُ الْقَتْلُ
 انبوهی مردمن بر سر نه که بختیبه آنها را فکری کرد
 إِلَى مَقَابِرِهِمْ مَا يَبْسُ مَا نَزَلُوا
 بسور آمد سرخ ای چه بهشت آنچه را که فرود آمد
 ابْنُ الْأَيْشَةِ وَالْبُحْجَانِ وَالْحَلَلِ
 کجاست شمعها و نهنگها و زبور
 مِنْ وَنِيهَا تُضْرَبُ الْأَسْنَانُ وَالْكَلَلِ
 از نزد آنها زده میشد به دندان و سدا به
 يَلَاكُ الْوُجُوهُ عَلَيْهَا الدُّوْدُ تَنْقَلُ
 که این رودخانه است که بر آنها که ما جا کرد و بسکود
 فَاصْبَحُوا بَعْدَ طُولِ الْأَكْلِ قَدْ كَلُوا
 پس صبحگاه او کردند بعد از طول خوردن که خورده شده
 فَخَلَقُوا مَا عَلَى الْأَعْدَاءِ وَارْتَحَلُوا
 پس ساختند آنچه را که بر دشمنان و کوچ کردند
 فَخَارَقُوا الدُّوْدَ وَالْأَهْلِينَ وَانْقَلَبُوا
 پس بر سر نه از خانه ها و اهلها و دور شدند
 وَسَاكِنُهَا إِلَى الْأَجْدَادِ قَدْ حَلُّوا
 و آرام گشتند بزمگان او بسوی فرار شدند و کوچ کردند
 ابْنُ الْجَنُودِ وَابْنُ الْجَنْبِلِ وَالْمَحُولِ
 که کجاست لشکر و کسبها و بزرگها و پرستار
 تَنَوُّوا الْعُصْبَةَ الْمُقَوِّينَ لَوْ حَمَلُوا
 گران و سنگین میکرد مردان با قوت را که بر سر نه
 ابْنُ الْحَدِيدِ وَابْنُ الْبَيْضِ وَالْأَسَدِ
 و کجاست زده ها و شمشیرها و نیزه های رست

ابْنُ الْقَوْدِ

اَيْنَ الْفَوَارِسُ وَالْغُلَامُ فَاَضَعُوْا
 کجا بنده سواران و غلامان را بجا بگذارند
 اَيْنَ الْكَفَاةُ الْمَرْيُفُوْا حَلِفَتُهُمْ
 کجا بنده دلاوران که بجهش میآید برای آنچه قسم میکنند
 اَيْنَ الْكَمَاةُ الْبَنِي مَا جُومَا غَضِبُوا
 کجا بنده دلاوران که بجهش میآید برای آنچه قسم میکنند
 اَيْنَ الرُّمَاهُ الْمَرْمَعُ بِاسْمِهِمْ
 کجا بنده نیزه ها را با نام خود
 هَيْهَاتَ مَا مَعُولَيْنِمْ وَلَا دَفْعُوا
 خیز و رست باری باز نه شده سستی را نه دفع کردند
 وَلَا الرُّشَى فَعَفَا عَنْكَ لَوْ لَوْ
 و نه رشود اودن دفع میکرد آن مکررا از تو اگر میداد
 مَا سَاعَدُوْكَ وَلَا وَا سَاكَ اَقْبَحُ
 باری نکردند ترا و داد و بهر ای کردند بدتر از آنها
 مَا بَالُ قَبْرِكَ لَا يَلِيْهِ بِرَاحِدٍ
 چیست حال قبر تو که نیست از کسی
 مَا بَالُ ذِكْرِكَ مَنِيْبًا وَمُطَرَحًا
 چیست حال یاد کردن تو که فراموش شد و از یاد رفت
 مَا بَالُ قَصْرِكَ وَخَشًا لَا اَنْبِيَا
 چیست حال قصر تو که خالیست و نیست از نبی دراد
 لَا تُشْكِرْنَ فَمَا دَامَتْ عَلَى مَلِكٍ
 انکار نکنی پس باید از تش دنیا بر پادشاهی
 وَكَيْفَ يَرْجُوْا دَامَ الْعَيْشُ مُنْصَلًا
 و چگونه امید دارد بمانی بودن زندگانی را همیشه
 وَجِسْمُهُ لِبَنَاتِ الرَّحْمٰى عَرْضُ
 و بدن او مرزای بچه های هلاکت را نشانه است

اَيْنَ الصَّوَارِمُ وَالْخَطِيئَةُ الذَّنْبُ
 کجا بنده تیغهای برنده و نیشهای بار یک
 لَمَّا رَاَوْهُ صَرِيْعًا وَهُوَ يَنْهَلُ
 چون که دیدند او را فدا و بر زمین داد از آتش سوز
 اَيْنَ الْحِمَاةُ الَّتِي تُجْحِيْهَا الذُّوْلُ
 کجا بنده نگه دارانی که نمکداشته میشد آنها دولتها
 لَمَّا اَتَتْكَ سِهَامُ الْمَوْتِ تَنْصَلُ
 چونکه آمد ترا سبه های مرگ که نبر می انداختند
 عَنْكَ الْمُنْتَبَهُ اِذْ وَفِيْ بِلَالٍ الْاَجَلُ
 از تو مرگ را و فتنی که در رسیده ترا مرگ
 وَلَا الرَّفْعُ نَفَعَتْ فِيْهَا وَلَا الْحِلُّ
 و نه نهونما نفع بخشید در آن مرگ و نه کمر
 بَلْ سَلَمُوْكَ لَهَا يَا فَيْحَ مَا فَعَلُوا
 بلکه سپردند ترا امر او را ای رشت انکار می که کردند
 وَلَا يَطْوِفُ بِمَنْ بَيْنَهُمْ رَجُلٌ
 و طواف نمیکند او را از میان آنها مردی
 وَكَلِمَتُهُمْ بِاِقْتِسَامِ الْمَالِ قَدْ خَلُوْا
 و همه آنها بقتل کردن مال مشغول شده اند
 يَغْشَاكَ مَرَكِبَتُهُ الرُّوْعُ وَالْهَلُ
 برسد ترا از هر طرف او رخش و هم
 اِلَّا اَنَا خَ عَلَيْهِ الْمَوْتُ وَالْهَلُ
 مگر اینکه خود می براد مرگ و رخش او
 وَرُوْحُهُ بِجِبَالِ الْمَوْتِ مُنْصَلُ
 و حال که روح او بر بساینها می مرگ پیونده است
 وَمُلْكُهُ زَائِلٌ عَنْهُ وَمُنْقَلُ
 و ملک او بر طرف شونده است و دور گذارنده است

قَالَ بُوَيْكَرُ بْنُ اللَّيْلَانِ حَبِيبُ فَيْحِ الدِّينِ ابْنُ الْمُغْتَدِ عِبَّاسِي كَيْسَانِي نَحْنُ نَعْلَمُ الصَّنَاءَ

وگفته است ابو بکر بسیر لیلان است که میگردد و بدین قول است که بسیر عباد را در دکان زرگری که زرگری میسوزد

أَزَكَا الْقُلُوبِ أَسَى آخِرِ النَّوْعِ

که هست دلها و از آنکه دور و در آن ساعت شکار و از آن

خَطْبُ وَجُودِكَ فَبِهِ تَشَبُّهُ الْعَدَا

که در سفر وجود تو در او مانند بود منی را

مِنْ بَعْدِ مَا كُنْتُ فِي قَصْرِ حَكِي أَرْمَا

بعد از آنکه بودی در قصر که حکایت کند بهشت ارم را

لَمْ تَذِرْ إِلَّا النَّدَا وَالسَّيْفَ وَالْقَلَامَ

که نه است بجز نجش و شمشیر و قلم

فَلَسْتَفِئِ الثَّرِيَّا أَنْ تَكُونَ مَنَا

بس که و غیر شتر و زبانه را اینکه باشد دهن

حُلِيًّا وَكَانَ عَلَيْهِ الْجِلْمُ مُنْتَظِمًا

برای زیور بود و بود زیور یکپس و شده

فَقُولِ رَأَيْتُكَ فَبِهِ تَنْفَعُ الْفَخَا

هر هر که دیدم ترا که مبد مبد کسی بزغال

أَوْفِ بِهَا دَبْقَهُ إِنْ لَمْ تَلْجِ عِلْمًا

باب است آید آن بخت بدید را اگر شکار شوی از کوهی

وَمَا ذَكَرْتُكَ فِي دُكَّانٍ فَارِعَةٍ

و یاد منی که در دکان زرگری

صَرَفْتُ فِي آلَةِ الصَّبَاغِ غَمَلَةً

بکار بردی در حساب زرگری سر باختی را

يَدُ عَهْدَتِكَ لِلتَّبَعِيلِ تَبْطِطُهَا

دستی که میان است ترا که برای پسران این پسران را

يَا صَائِحًا كَانَتْ الْعُلَيَّا نَصَاعُ

ای زرگری که مریدانند زرگری میشد برای تو

تَلْنَفُخُ فِي الصُّورِ هَوَلٌ نَحَا كُاسُو

مردمیدن در صور را هر اسی است که گشت نکرد و در

لُحْ فِي الْعُلَى كَوْبًا إِنْ لَمْ تَلْجِ قُرَا

اگر شکار شود در مرتبه عندی نه ستاره اگر شکار شوی جوان

إِيضًا لَا يَبْكِي اللَّيْلَانُ فِي الْغَبَا

بسیر را بگر بسیر معانه است در روزه آل عبا

عَلَى الْبَهَائِلِ مِنْ أَوْلَادِ عِبَادِ

بر بهلولی می از سر زندان عباد

وَكَانَتْ الْأَرْضُ مِنْهُمْ ذَاتَ وَتَادِ

و بود زمین از ایشان صاحب یسها

وَالْيَوْمَ لَا عَاكِفَ فِيهَا وَلَا بَادِ

و امروز نه امیر که نشسته در است و نه صحرا نشینی

فِي ضَمِّ رَحْلِكَ فَاجْمَعْ فَضْلَةَ الْوَادِ

در فرا هم آور کردن بار خود و جمع کن زبانی و شش را

بَنِي السَّمَاءِ بِمَنْ رَائِحِ عَابِ

بنو آسمان با بر تپش دهند با باد می

عَلَى الْجِبَالِ الْبَقِي هَذِهِ قَوْلُهَا

بر کوهستان که گشت ستونهای آنها

وَكَعْبَةٍ كَانَتْ الْأَمَالُ نَحْدُهَا

با که که بود آرزو و خد شکار او

يَا صَيْفُ أَقْبَرَيْتَ الْكَرْمَانَ فَخُذْ

ای صفت نه رفته خانه بزرگواران پس شکار کن

وَيَا مُؤْمِلْ وَاذْيَهْم لِنَسْكَنَةِ

وای آند و منه دیار آنها برای آنچه آرام گیرد و راد

خَتَّ الْقَطِينُ وَجَفَّ التَّرْدُ وَالْوَدُّ

سخت شد منزل از آردین و خشک گشت زحمت و بار آنها

الفصل الثالث في الفضل الفكه من المؤمنين عليهما السلام

فصل سیم در فضل و حدیث مریدان مؤمنان علیهم السلام

أَيُّ يَوْمٍ مِنَ الْمَوْتِ أَفِيرُ

کدام بخت دوزخ خود از مرگ بگریزم

يَوْمَ مَا قُدِّرَ أَمُّ يَوْمٍ قُدِّرَ

روزی که تقدیر شد بار و روزی که تقدیر شد است

يَوْمَ مَا قُدِّرَ لَمْ أَخِرْ الْوَدَى

روزی که تقدیر شد ترس مرگ را

وَإِذَا قُدِّرَ لَمْ يُغْنِ الْخَدَرُ

و هرگاه تقدیر یوسد نفع بیهوشی

أَيْضًا عَلَيْهِ السَّلَامُ

همینند مراد است علیه السلام

لَوْ كَانَ بِالْجَبَلِ الْغَنَى لَوَجَدَ

اگر بود تو انگری بکوه هر شبه می باقی اودا

بِنُجُومِ أَقْطَارِ السَّمَاءِ تَعْلَفُ

بستارهای اطراف آسمان چکند ندانند

لَكِنْ مَنْ زِدْ أَلْحَى حَرَمَ الْغِنَى

لکن کسیکه روزی داده شد عقرا محروم گشت از تو بگری

ضِدَانٍ مُفْتَرٍ فَإِنِ أَيْ تُفَرِّقُ

دو مخالف جدا شونده اند عقل و تو انگری از هم چگونه جدا

لَوْ كَانَتْ الْأَرْزَاقُ تُجْرَى عَلَى

اگر روزها جاری بود بر

مِقْدَارِ مَا يَسْتَأْهِلُ الْعَبْدُ

اندازه آنچه شایسته است بنده

لَكَانَ مِنْ يَخْدُمُ مُسْتَحْدِمًا

بر آینه کسی که خدمت کند باید خدمتکار دارند به شبهه

و غَابَ نَجَسٌ وَبَدَأَ سَعْدٌ

دشمن نمود بدی و دلی هر شود شینگی

وَأَعْدَلُ الدَّهْرِ إِلَى أَهْلِهِ

و عدل و دلا کند روزگار بسوی امر خود

وَأَضَلَّ الشُّوَدُودَ وَالْمَجْدُ

و پویند با شد آفتابی و بزرگوار

لَكِنَّا تَجَرَّ عَلَى سَمَنِهَا

لکن او جاری بر روی سردش خود

كَأَيُّ بِنْدِ الْوَاحِدِ الْفَرْدُ

کما بخت خاندن بخواب خدای یگانهی شما

لِلنَّاسِ حِرْصٌ عَلَى الدُّنْيَا تَبْدُ

بر مردم حرص است بر دنیا بزیادتی و استغنی

وَصَفَوْهَا لَكَ مَمْرُوجٌ بِتَكْدُرٍ

و حال آنچه خالص و آسوده است ترا بترس

كَمَ مِنْ مِلْحٍ عَلَيْهَا لَأَسَاعِدُهُ

چند بسیار که شکر کند دنیا که مساعدت بکند اودا

وَعَاجِزٌ نَالٌ دُنْيَاهُ بِتَقْصِيرٍ

و چه نا توانی که رسید به دنیا می جودا بکوتاهی کردن

لَمْ يُزَفُّوها بِعَقْلِ حَبِيزٍ قَوْلًا
 روزی داده شده دنیا را چنگ بیک روزی داشته ^{و قال الخ} لَكِنَّهُمْ زَفُّوا بِالْمَقَادِيرِ

اِذَا اَذِنَ اللهُ فِي حَاجَةٍ
 هرگاه رضت دهد خدا در بر آوردن طلب ^{و كعبه بنی} اَتَاكَ الْبَحَّاحُ بِهَا بَرَكُضُ

وَ اِنْ اَذِنَ اللهُ فِي غَيْرِهَا
 و هرگاه اذن دهد خدا در غیر آن حاجت ^{آید نزد آن حاجت مانعی که منع کند} لَتَذُوقَنَّهَا عَارِضُ بَعْضُ

كَفَرٍ مُّرَادٍ نَبِيطِ غَالِمٍ
 چه قدر ادب آموز بر یک دانای ^{نام عقی که مشیر و چهرت} مُسَكِّلِ الْعَقْلِ مَقِلِّ عَدِيمٍ

وَمِنْ جَهْلٍ يَكْثُرُ مَا لَهُ
 و چه قدامت نادانی که بسیارست مال او ^{این نقصد بر خداوند غایتناست} ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْغَيْرِ الْعَلِيمِ

اَيْضًا مَسْئُولِ امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 نیز نسبت داده شده است بسوی امیر المؤمنین ^{نیز نسبت داده شده است بسوی امیر المؤمنین} لَا مَبَادِلَ لَكَ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَلَا دِينٍ

لَوْ كَانَ بِاللَّبِيبِ زَادُ اللَّيْبِ غَيْرُ
 اگر بضر زاید باشد عافا تو انگریز ^{و مبارک شود انداختن دنیا بی به وجود دین را} لَكَانَ كُلُّ لَيْبٍ مِثْلَ قَارُونَ

لَكِنَّمَا التَّوْقُفُ بِالْمِيزَانِ مِنْ حَكَمٍ
 لکن رزق و روزی باندازه آنکه گشت ^{هم آید بود هر عافا غنی شد قارون} يُعْطَى اللَّيْبُ وَيُعْطَى كُلُّ مَافُونٍ

لِيَحْيِيَ بِلَاغِ الْهَرَقِ
 عطا میکند خدا عاقل را و عطا کند هر نادانی را ^{عطا میکند خدا عاقل را و عطا کند هر نادانی را}

تَبَارَكَ مَنْ جَرَى الْأُمُورَ بِحِكْمَةٍ
 بزرگوارست کسی که کار را را به انانی خود ^{چنانکه خواهد نه سستی خواهد نه غلیم} فَارِشَتْ طِبْنَاسًا وَارِشَتْ مَكْنًا

فَمَا لَكَ شَيْءٌ غَيْرُ مَا اللهُ شَاءَهُ
 پس نیست بر ترا چیزی غیر آنچه خدا بدو ^{پسر اگر خواهی خوش را خود را و اگر خواهی پسر خشم} بَرَأْنِ الْمَرْءِ فِي قَبْضِ الْقَضَاءِ

تَفَرُّهُ مِنَ الْقَضَاءِ وَلَسْتُ تَدْرُ
 میگریزی از قضاء و منته ای ^{بانگ مرد اگر فداست در پنجه نقد بر}

وَبَقِيَ

وَيَبْرُمُ فِي السَّمَوَاتِ الْفُضَايَا
وَلَا يُرْمَى مِنْ رِضٍ مِنْ سَمَاءٍ

وَسَنَدَارِ الْيَمِينِ فِي السَّيِّئَاتِ
وَالْأَشْيَاءِ فِي السَّيِّئَاتِ فَاسْتَوْفُوا إِلَى الْمُرْتَضَى عَلَيْهِ

فَاظْلَمَ عَيْشِي إِذْ ضَاءَ شَهَابُهَا

سپهر از یک که عیش را و فتنه را روشن سازد

عَلَى الرِّغْمِ مَنِي حَبِطَ طَائِعُهَا

بر دغ سوزانی آنم به شکست پدید زان آن

وَمَا وَالِ فِرْكِلِ الدِّيَارِهَا

و منزل نو از هر آبادیها خراب است

طَلَّاعِ شَبَابٍ لَيْسَ يُغْنِي خُصَّهَا

طلوعی پیری که سود ندارد خضاب کون آن

تَنْغَصُّ مِنْ أَيْامِهِ مُسْتَطَابُهَا

ناگوار نیست بخت از روزگار او خوشتر آن

أَيْضًا مَسْنُو الْبَيْتِ عَلَيْهِ

نیست نیست داده شده است بهر شخص

وَسَيِّدُكَ قَدْ فَضَّلَ الشَّبَابَ

دشمنه ای تخمین کرده است جانی را

بِأَعْلَى الصَّوْبِ حَيَّ عَلَى الدِّهَانِ

به بلند ترین آوازی که بشناید بر رفتن

إِلَى مَتَجَرِّ أَدْيَالِ النَّصَابِي

ناجیه رفتن آتش و امنای عشق بازی و کودکی را

بِلَالِ الشَّبَابِ فِي فُؤَادِكَ نَادِي

نودان سپهری در دو جانب سر تو فریاد کرد

قَالَ بَعْضُهُمْ

و گفته است بعضی ایشان

كَأَيُّمِي عَنِ الْوَدِّ وَالْقَضِي

چنانکه بهر سرخو از برک شاد درخت

فَأَنْفَعُ الْبُكَاءِ وَلَا الْخَيْبِ

سپهر خنده را بخند کبر و دزدان

عَرَبِي عَنِ الشَّبَابِ كَانَ غَضَا

به نیت هم از جوانی و بود آن جوانی ناز

وَنَحْنُ عَلَى الشَّبَابِ بِدَمْعٍ عَيْنِ

و نوحه کردم بر جوانی با شمشیر چشم

فَاخْبِرْهُ بِمَا فَعَلَ الْمُسِيبُ
پس خبر میدادم او را با آنچه کرده است پری

فَيَا لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ مَرَّةً
پس ای بشر جوانی بر بکشت روی

فَاذْكُرْ
وگفته است دیگر

عَنْ شِمَالٍ مِنْ لَتَيَّ وَمِمَّيْنِ
از سمت چپ موی من و طرف رخت او

فَالْجَمْعُ مَنْ رَأَى صَبَاحَ مَشْيِهِ
گفت مرا کسی که دید با قدم پیری را

لَيْلُ شَلَّحَاهُ صَبَحُ يَتَّيْنِ
شب شلگاه صبح یقین

أَيُّ شَيْءٍ هَذَا فَعَلْتُ مُجِيبًا
چه چیز است این پس گفتن من در جواب

لَيْتَهَا غَيَّرَتْ بِمَا هُوَ عَارُ
پس او سرورش کردی با آنچه او نکست است

عَيْنِي بِالشَّيْبِ وَهُوَ وَفَارُ
سر زشت کرد مرا پیر و دهان او بزرگ وادی بود

فَاللَّيْلُ إِلَى تَوْنِهَا الْآفَسَارُ
پس شبها زبنت میداد آنها را ما همارا

إِنْ يَكُنْ شَابَ بَعْضُ لَتِهِ وَجْهِ
اگر پیر شود بعضی رخسار من

فَلَا تَمْنَعُونِي أَنْ أَهْمِمَ وَأَطْرِبَا
پس منع نکند مرا اینکه گرفتار شوم و شب طایم

وَلَيْسَ مَسْئِبًا مَا تَرَوْنِي بَعْدَ
و نیست پیری آنچه می بیند بصورت من

تَعْلَقُ فِي أَطْرَافِ شَعْرِي فَالْهَبَا
چنگ زده است در کنارهای موی من پس باز بگفته است

وَمَا هُوَ إِلَّا نُورٌ غَرَّ لَمْتُهُ
و نیست او مگر نور و ندانم که بوسیم او را

فَلَمَّا بَدَأْتُ أَشْنَاءَ عَذْتُ أَشْيَاءَ
پس چون شروع کردم به دشمنی عذت میجویم

وَأَعْجَبِي النَّجَاسِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
و تعجب کن از نجاست من و بین من و او

فَالْخَمْرُ

وَبَقِيَّ أَنْ يَوْصِلَكَ مُوَلِّعُ
و بقیه کن که من بوسه نو عریض هستم

نَا شَيْئِي دُونَ مَا تَرَحَّلِي
ای پری من پانیده بشو و جدا شو

وَالْآنَ مِنْ خَوْفِ أَنْ تَحَالِكَ لَجُوعُ
و ایندم از بیم جدا شدن تو زاری میکنم

قَدْ كُنْتُ أَجْرَعُ مِنْ حُلُولِكَ مَرَّةً
بودم که زاری میکردم از فرد آمدن تو مرتبه

لِعَلْفَةِ ابْنِ عَبْدِ
پس ای پسر

بَصِيرُ بَادِ وَأَمَّا النِّسَاءُ طَبِيبُ
چاهنم بد و اما زنان طبیب هستم

فَإِنْ تَسْتَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَأَنْتِ
پس اگر سوال کنید مرا از زنان پس بد بگو

إِذَا شَابَ رَأْسُ الْمَرْءِ أَوقَلَ إِلَهُهُ

هرگاه پیر شود سر مرد بکم خواب او

يُؤْذَنُ تَرَاهُ الْمَالَ حُبُّ عَلَيْهِ

فضه میکنند بسیار مال را در چاک که بداند او را

فَلَيْسَ لَهُ فِي وَدَّهِنَ نَضِيبٌ

بسر او را در دوستی ایشان بهره نیست

وَشَرُّهُ الشَّابُّ عِنْدَ هُنَّ

دول جوانی نزد آنها خوشتر آید است

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

را این در سر است

إِذَا مَا وَأَنْتَ الْبَيْضُ صَدَنَ وَتَنَا

هرگاه که به پسند ترا زمان سیم اندام رو بگرداند و زنج

وَمَا ظَلَمْتَكَ الْغَايَةُ بِصَدِّهَا

و ظلم نکردم ترا غایت بپایان به رو کرد این نشان

أَعْدَ طَرَفُكَ الْمِرَاءَ وَانْظُرْ بِنَا

بگردان چشم خود را بآینه و نگه کن سر اگر موئی نیاید

إِذَا شَدَّتْ غَيْرَ الْفَتَى وَجَهَ نَفْسِهِ

هرگاه دشمن داد چشم جلوه روی خود را

عَدَوْتَ طَرَفَ الْبَيْضِ خَوْلًا صَوَّ

که صبح بگردی نو چشم زمان سیم اندام بجا بست بر گرد

وَأِنْ كَانَ فِي أَحْكَامِهَا مَا يَجُوزُ

و هر چند که هست در حکمها بر آنها آنچه که ظلم کننده است

بِعَيْنِكَ عَنْكَ الشَّيْبُ فَأَلْبِصْ

بچشم خود از تو پیر بر سر زمان سیم اندام بخود در

فَعَيْنُ سِوَاهُ بِالْإِسْنَانِ أَجْدَرُ

بچشم جز او بدشمن سزاوارتر است

لِلصُّوْبِ

در مصو بر است

أَبْدَى الْغَوَايِ الصَّدَّ وَالْإِعْرَاضَ

ظاهر نمودند غایتها ان اعراض که رو کرد ایندن

وَعَصَصَ عَنْكَ جُفُوفُهُ وَزَنَا

دو پشایند از تو ترا غرور او را دبا جو

لَمَّا رَأَى بَعْضُ بَعْضِكَ بَيَاضًا

چونکه دیدند به دو گونه رخسار سفید را

قَلْبَيْنِ أَحَدًا قَالِيكَ مَرْضَا

که مسکروانند چشمها را را بسوی تو که پاد بودند چشمها

قَالَ أَخْبَرُ

و گفته است دیگر

أَرَى الْغَايَةَ قَدْ كَثُرَ عَلَى رَأْسِهِ

می بینم الغایت که نوشته شد اند بر سر من

فَإِنْ سَأَلُوهُ مِنْ مَخْطُوفِهَا

پیر اگر سؤال کنند مرا که نوشته است حرفها را

بِأَقْلَامِ سَبَبٍ فِي صَحَائِفِهَا

بقلمای سبب در ورقهای صباها را

فَكَفَّ اللَّبَّاءُ بِتَسْمُدِهَا بِفُكْلِ

بسر نجی شبها به دجسته است به نفس کشیده مار را

جَرَى فِي جُلُودِ الْغَايِنَاتِ لَشِبَّةٌ
 در پاشنه در دمای مازنیان برای عارضه
 وَقَدْ كُنْتُ جَرَى فِي حُشَاةِ مَرَّةٍ
 در غین بوم روان غر در دلهای آنها مرثیه

تُغَرِّقُهُ مِنْ بَعْدِ لَبْنٍ وَابْنِاسٍ
 لرزشی بعد از دمنما و آرامی آنها
 مَجَارِي مَعْبَرِ الْمَاءِ فِي قُضْبِ الْأَسْرِ
 مانده روانی آب کوارا در شاخه درخت اسیر

لَعْدُ الْخَمْرِ الْعَبِي

مرغبه الرحمن عنبی رهن

وَأَيْنَ الْغَوَايِ الشَّبَابِ بِمَقَرٍّ
 ویدانه نازنیان پسر بر آنکه پیدانده است برین
 وَكُنْ إِذَا أَبْصُرْتَهُ أَوْ سَمِعْتَهُ
 وجود نه که درگاه که در دمی مرا با شنیده می

فَاعْرِضْ عَنِّي بِالْخُدُودِ الْتَوَاضِعِ
 پسر در گردانیده از من بر دما و عیب خود
 سَعَيْنَ فَرْقَنَ الْكُؤَى بِالْحَاجِرِ
 کوشش بگرد پسر میزد و خنده در تها بر او را بر بگرد

وَقَالَ الْقَمَرُ الْجَلِيلُ

وگفته است قمر بزرگ

جَارَتُهُ أَعْجَبَهَا حُسْنُهَا
 بگریخته که خوشتر آید به بوی بگفته او
 خَيْرُهَا أَيْ مَحَبَّتُهَا
 جز دادم او را بگویند ز ستم او را
 وَالتَّقَتِ تَخَوُّنًا لَهَا
 وگفت جانم بگریخته که بر او بود
 قَالَتْ لَهَا قَوْلِي لِهَذَا الْفَتَى
 گفت مراد او که بگو با این جوان

وَمِنْ لَهَا فِي النَّاسِ لَمْ يَخْلُقْ
 ومانند او در مردم آفریده نشد بود
 فَأَقْبَلَتْ تَضَحُّكُ مِنْ مَنْطِقِي
 پسر در گرد که بخندید از گفتن من
 كَالْفُصْنِ الزَّيْنِ فِي قُرْطُقٍ
 ندر شاخه سیراب در بر است
 أَنْظَرُ إِلَى وَجْهِكَ ثُمَّ اعْشِقْ
 نگریستم بروی خود پسر عاشق بشو

لَا يَبْدُو دَلْفَ الْعَجَلِ

مراد دلف عجل رهن

نَظَرْتُ إِلَى بَعِيْنٍ مَنِ لَمْ يَعْدِلْ
 نگاه کردم به دوستی من که نیکو نبود
 لَمَّا تَبَسَّمَ بِالْمَشِيبِ مَفَاوِ
 چونکه خندید به پیری نشسته های سرم

لَمَّا تَمَكَّنَ طَرَفُهَا مِنْ مُقْبَلِي
 چونکه توانا داشت چشم او از کشن من
 صَدَقْتُ صِدْقًا وَمَفَارِقِي مُتَحِيلِ
 رو کرد او به رو کرد آیدن جدا شده که نماند

فَجَلَّتْ أَطْلُبُ وَصَلَهَا بَتَّعْطُ

پیر قرار دادم که طلب سبب کردم و پند اور پیر بانه

وَالشَّيْبُ بَغْرُهَا بَانَ لَا تَقْعَلِي

و پیر می کوشه چشم میرد بانه وصل نخواه

لَعَامِ رَبِّ الطِّفْلِ اعْذَارُ الشَّيْبِ

مرحوم پیر طیفلی است از عذر جوانی از پیر

وَمَا شَابَ رَأْسِي مِنْ شَيْءٍ نَبِيًّا

و پیر نشد سر من از سالها که بانه آید

عَلَيْهِ وَلَكِنْ شَيْبَتَهُ الْوَفَاعُ

بر او دلبسته پیر کرده است ادرا و افرا

أَيْدِ عُونِي شَيْخًا وَقَدْ عَشِقْتُهُ

آیا سوزانید مرا پیر و پیر هستی که زندگم که سالها

وَهُنَّ مِنْ زَوْجٍ مَخْوِي نَوَازِعُ

و آن زن از شوهر را بیهوش نموده که سالها

لَا إِلَهَ إِلَّا الْحَسَنُ عَلَى تَرْجَمَةِ التَّهَامِي

مرا پیر الحسن است بر ترجمه تهامی

صَدَدْتُ رِعَادَ دَوْضِ الرَّاسِ

رو کرد ایمنی اگر گشت مرغزار سبزه بانه دوزخی

الشَّيْبُ عِنْدَكَ ذَنْبٌ غَيْرُ مُغْتَفَرٍ

پیر می تو تو گناه هست که آمرزیده نمی شود

لَا دَرْدَ دُرِّيَا ضُ الشَّيْبِ أَنْ لَمْ

سبزه میرد غیر سبزه پیری بانه سبزه مرا درخت

فَإَعْبُرِ الْعَبْدُ مِثْلَ الْوَحْيِ الْإِبْرَ

در چشمه نازک جهان مانند شش سوزن

لَا سِخْوَانِ لَمْ يَهْنِ الْمَوْضِعُ

مراسم پیر ای ایسم موضع است

تَوَلَّى شَبَابُكَ إِلَّا لَيْلًا

پشت کرد است جوانی تو مگر آنکه

وَحَلَّ الشَّيْبُ قَصْبُ جَبَلًا

دشمن آمد است پیر بر سر کوه بانه

وَلَمَّا رَأَى الْغَانِيَا الشَّيْبُ

و چون دیدند غایبان پیری را

فَطَقْنَ دُونَكَ طَرَفًا كَيْلًا

بریدند از تو جنبه سر کشیده را

سَأَنْدُبُ عَهْدَ مَضَى لِلصَّبَا

زود باشد که زاری کنم روزگار که بانه

وَأَبْكِي الشَّيْبَابَ بَكَاءَ طَوْلًا

و بگریم مرغانی را که سینه درازی

لَا إِلَهَ إِلَّا الْحُسَيْنُ

مرا پیر حسین است

قَدْ جَفَّ قَنْطَرِيٌّ لِلَّهِ وَوَعْدُهُ

تحقیق که خشک شد از من راه بازی و وعده است

إِلَى الشُّفَاوِ يَدِي وَالْكَاسُ نَبِيْدُ

به سوی شفا دست من و حال که سجام منی می کشد

وَقَدْ تَمَّاسَكَ عَنْ جَهْلِي أَخْبَنِي
وهمس که خودواری داشتیم از نادانی خود و استوار کردیم
وَكَيْفَ اغْتَرَبْنَا لِدُنْيَا وَقَدْ ضَلَّكُمُ
و چگونه فریب شدیم برینا در جائیکه خدایه است

أَطَوَّرَ دَهْرُهَا فِي مَفَرِّ إِثَرِ
و دهمس ما را روزگار که مرا در است در سرخ هلاکت
سِرُّ النَّهْيِ وَتَجَلَّى عَنِ السُّكْرِ
و اندک عقل من و روشن شد و پرده رفت از من

لَا إِلَهَ إِلَّا الْحَسَنُ بْنُ الْخَطَّاطِ الرَّبِّي

راجه الحسن بن خطاط ربی است

رُدَّ عَنِّي كَأَسْرِ الْمَذَامِ خَلِيلِي
برگردان از من جام شراب آید دوست
وَدَّتْ سَبِيْنِي وَتَمَّ شَبَابِي
دختر شد پریر من و تمام شد جوانی من
وَتَجَنَّبْتُ عَنْ طَرِيقِ الْغَوَايِي
و دوری کردم از راه نازنینان

إِنْ نَفْسِي صَارَتْ عَلَى حَسْبِي
اگر منم که گشته است نفس من
وَأَنْتَ هِيَ عَائِلِي وَنَامَ دَفِينِي
و با تو رسید علامت کوی من و خوابید بگهان من
وَالنَّصَابِي وَقُلْتُ بِأَنْفُسِ نَوْبِي
و عشق بازی و گفتم ای نفس تو به کس بسوی خدا

وَقَالَ جَدُّ

و گفت است دیگر می

الشَّيْبُ كَرِهٌ وَكَرِهَ أَنْ يُفَارِقَهُ
پیردلیخواه نیست و خوش ندارم که از من جدا گردد
بِمَضَى الشَّبَابِ بَاقِي بَعْدَهُ دَلٌّ
بگذرد جوانی و می آید پس از ادعوی

أَعْجَبْتُ شَيْئًا عَلَى الْبُغْضَاءِ مُؤَدُّ
تعجب کن برای چیزی که بر دشمنی دوست داشته شده است
وَالشَّيْبُ يَذْهَبُ مَفْقُودٌ بِمَقْصُودٍ
و پیر رسید و غایب شده را یافته شد

الْفَصْلُ فِي التَّوَكُّلِ نَفْسِي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُنْبِرٌ عَلَيْكَ لَيْلِي
فصل پنجم در توکل کردن و او که است بر است بر عرض را امیر المؤمنین علیه السلام است

أَعْنِ عَنِ الْخَلْقِ لَوْ فِي الْخِلَافِ
پسیناز من از مردم بخداوند خود

تَعْنِ عَنِ الْكَافِرِ بِالْإِضَافِ
ناپسیناز من از کافر کوی بر است کوی

وَأَسْتَرْزِقُ بِالرَّحْمَنِ مِنْ فَضْلِهِ
و بجوی رزق و روزی را از فضل خداوند

فَلَيْسَ غَيْرُ اللَّهِ بِالرَّازِقِ
بیرست غیر خداوند روزی دهنده

مَنْ ظَنَّ أَنَّ الرِّزْقَ فِي كَيْفِهِ
کسی که گمان کند اینکه روزی در دست او

فَلَيْسَ بِالرَّحْمَنِ بِالْوَاقِفِ
بیرست بخداوند اعلا کننده

ابْنُ خَالِدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

نسخه مراد است علیه السلام

فَإِنَّ ذَلِكَ وَهُوَ مِنْكَ فِي الدِّينِ

پس بر سبب این سستی در دین تو است

فَإِنَّمَا الْأَمْرُ بَيْنَ الْكَافِ وَالنُّوْثِ

پس بر سبب این امر خدا میان کاف و نوث است

مِنَ الْبَرِّ يُؤْمِسُ بَيْنَ بَرٍّ مَسْكِينٍ

از مردم به جز بر به جز پست

لَا يَخْضَعْنَ لَخُلُوفٍ عَلَى طَعْمٍ

خردشی بکن بر خنده را برای طعم

وَأَسْتَرْزُقُ اللَّهَ بِمَا فِي خَرَابَتِهِ

و بهجوی روزی را از خدا و نه از آنچه در خزانه اوست

إِنَّ الَّذِي أَنْتَ تَرْجُوهُ وَتَأْمُلُهُ

بر سبب آن که بگو امید و آرزو داری و را

لَا بَدَّ الْحَسَنِ إِلَى بَعْضٍ

برای حسن روبرو است

يَمْنَعُ مِنْكَ الْجَوَادُ مَا هَبَ

بازو میدارد از تو صاحب جو آنچه را که می خشد

مَا نَ وَالْجَرُّ صُجَاهُ كَلْبٍ

و بعضی کوشش کننده و اتهام کننده است

فَقَرٌّ وَمَنْ لَا يَكْدُهُ طَلَبُ

و مدارا و کسی که بطلب پیدا خسته باشد او را چنین روزی

اللَّهُ فَاسْتَلْجِدْ عَلَيْكَ فَقَدْ

خدا را سوال کن تا به سجد بر تو بسجده ای

قَدْ بَعَثَ الْجِدُّ بِالْجَرِّ عَلَى الْحَرِّ

که هر صبر از کوشش صاحب صبر بر نا امید می

و يُرْزَقُ الْخَطْءُ وَالنُّوْكَالُ وَالْزُّ

و روزی داده می شود بر روزی صاحب توکل

لَا بَدَّ الْخَطْبِ

بر این خطب است

فَأَخَابَ خَقًا مِّنْ عَيْلَةٍ تَوَكَّلَا

پس بر نا امید کرد خدا بر هستی کسی را که بر او توکل کرد

تَنَالُ الَّذِي تَرْجُوهُ مِنْهُ تَفَضُّلاً

تا برسی آنچه از او امید داری بفضیلت و رحمت او

فَمَا بَعَثَ عَيْنًا إِلَّا فِي الْأَمْرِ كَلْبًا

چون در امری کسی را بفرستد مگر در میان آن کوشش کننده

خُرُصِلَانِ الْكُورِمْ أَعْوَدُهَا

بهترین بخششهای کورم عود کننده نداشت

تَوَكَّلْ عَلَى الْخَيْرِ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ

توکل کن بر خداوند در هر امری که داری

وَكُنْ وَاثِقًا بِاللَّهِ وَاصْبِرْ لِحُكْمِهِ

و بهش اعتماد کن و به خدا استقامت کن و بر حکم او صبر کن

فَمَا بَعَثَ عَيْنًا إِلَّا فِي الْأَمْرِ كَلْبًا

چون در امری کسی را بفرستد مگر در میان آن کوشش کننده

فَعُدَّهَا لِأَعْدَمَتِهَا أَبَدًا

پس عود فرموده بار که ناباب نخر آنها را

يَمُتْ شَاسِعَ ذُرِّيهِمْ عَزِيزَةً
نشد مردم سراسی دور شدن از امانت و اراده

لَوْ كَانَ بُنْكَائِي فِيهِ مَنَقَصَةٌ
اگر باشد منزل و قرار منقصه

إِذَا قِيلَ رَضًا قَالِ لِلْحِمَامِ مَوْضِعٌ
مرگاه کمره خود را گستر که بر بر و بار را جای کن

غَيْرَ أَخِيَّادِ قَبِلْتُ بَرَكَتِي
قبول کردم نیکی ترا بخود نه از روی همتبار

وَدَهْرًا نَاسُهُ نَاسُ صَغَارٍ
و روزگار نیست که مردم او مردم کوچکند

خَلِيلُكَ أَنْتَ لَا مَنْ قُلْتَ خَلِي
دوست تو توئی نه کسی که تو کوئی آن بر نیست

وَمَا كُلُّ بَعْدٍ وَرَبِّ جَدٍ
و نه نیست هر کسی به بخت کردن مسدود

وَقَبْضُ نَوَالِهِ شَرَفٌ وَغَيْرُ
و گرفتن بخشش او بزرگواری و عزت است

أَقَامَتْ فِي الرِّقَابِ كُهُ أَلَادٍ
برپا داشت در گردنها برای او نعمت الهی

وَمَنْ بَكَ ذَا فَمٍ مَرِيضٍ
و کسی بود بهشت صاحب بین نخل آغوش

ذَلْ مَنْ يَغْبِلُ الذَّلِيلَ يَعْيشُ
خوار است کسی که ذلت بهر شخص خوار در زندگانی

مَنْ هُنَّ سَهْلُ الْهَوَانِ عَلَيْهِ
کسی خوار است آسان بر او خواری بر او

وَرُبَّمَا فَارَقَ الْإِنْسَانُ مُهْجَتَهُ
و بسیار است که مفارقت کرده است همانان خوار

إِنَّ الْحُبَّ عَلَى الْبُعَادِ يَزُودُ
هر سنجید دوست بر دوری زیارت میکند

لَمْ يَكُنْ الدُّرُوسَا كُنِ الصَّدْفِ
بخود می بر وادی آرام کبسه نه در صدف

وَحِلْمُ الْفَتَى فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ جَهْلٌ
بردباری جوانمرد در غیر مقام خود نادانی است

وَالْجَوْعُ بِرُضَى الْأَسْوَدِ بِالْخَيْفِ
و گرسنگی خوشنود میسازد شیر را را بر دانه

وَأَنْ كَانَتْ لَهُمْ جُبَّتُ ضَخَامٍ
و هر چند که مرث نیست اما بهای سطر بزرگ

وَأَنْ كَثُرَ التَّجَلُّ وَالْكَلَامُ
و هر چند بسیار باشد خود آرائی و گفتگو

وَلَا كُلُّ عَلَى بَحْلٍ بِلَامٍ
و نه هر کسی بر بخت کردن سه زدن میشود

وَقَبْضُ نَوَالِ بَعْضِ الْقَوْمِ ذَامٌ
و گرفتن بخشش بعضی گروه عیب است

هِيَ الْأَطَوَاقُ وَالنَّاسُ الْحِمَامُ
که آنها کردن بند بهشد و مردم که برتر اند

يَجِدُ مَرَاتِبَ الْمَاءِ الْوَلَا لَا
سیراب نخل با آن دهن آب زلال صاف را

رَبَّ عِلْسٍ أَخَفُّ مِنْهُ الْحِمَامُ
بازنده گانی که سبکتر است از او مرگ

مَا يَخْرُجُ بِمَيْتَةٍ بِسَلَامٍ
نست زخم زدن مرده را در در سینه

يَوْمَ الْوَعَا غَيْرَ قَالِ خَشِيَةِ الْعَادِ
روز جنگ او ترس نداشت از دشمنی با جانشین

أَفَاضِلُ النَّاسِ اغْرَاضُ لَدُنَّا الْوَلَدُ

بزرگواران مردم هستند برای این روزگار

وَمِنْ نَكِدِ الدُّنْيَا عَلَى الْخِرَانِ

و از ستمی دلبسته بر آزار مردانست که چندی

فَمَا فِي سَجَايَاكُمْ مُنَازَعَةُ الْعُلَا

بسرشت در طعنه های شما منازعه جندی و رفت

ضُرُوبُ النَّاسِ عَشَا وَضُرُوبُ

انقسام مردم مانند انقسام مردم و

وَذُو الْعَقْلِ يَشْفِي فِي الْبَغِيمِ عَقْلُهُ

و صاحب عقل بر بخت جنو در رفت جدا می خود

وَالظُّلْمُ مِنْ شَيْمِ الْفُتُوسِ فَإِنْ جَدَّ

و ستم از بخت مردم است پس اگر کبابی

وَمِنْ الْعَدَاوَةِ مَا يَنْتَفِعُ

و پاره از دشمنی است که مبرسد نوا سودا

وَمَا كُلُّ شَيْءٍ يَفْطَعُ لَهَا خِدَّةُ

و نیست هر چیزی که برسد او را بیدار

وَمَنْ لَمْ يَحْشُوا الدُّنْيَا قَلِيلٌ

و کسی که دنیای نباشد دنیا را کم است

وَلَوْ كَانَ النَّسَاءُ كَمَنْ فَتَدَنَا

و اگر باشند زنان مانند آنرا که کم کردیم او را

وَمَا التَّانِيْتُ عَيْنًا لِأَسْمِ سَمِيرٍ

و نیست نام زنی که ملک مراسم آفتاب را

فَإِنْ تَقُولِ الْأَنَامُ وَأَنْتَ مِنْهُمْ

پس اگر بگوئی با همه مردم و از ایشان می

أَعْلَى أَلَمِ الْإِلَهِ يُبْنِي عَلَى الْإِسْلَامِ

بنده ترین ملکها است که بنیاد کرده شود باین

يَخْلُوا مِنْ لَهْفٍ خَلَا مِنْ الْفُطْنِ

نهی باشد از آنچه نمی تواند از آنرا که در غفلت

عَدُوٌّ لَهُ مَا مِنْ صِدْقَةٍ بَدُ

دشمن خود را که نیست از دوستی او چاره

وَلَا فِي طِبَاعِ التُّبْنِ الْمِسْكُ وَالنَّدُ

و نه در طبیعت خاک است مشک و بوئی خوش

فَاعِذْهُمْ أَشْفَهُمْ جَبِيبًا

پس معذرت درین آیتا سوخته ازین آیتا است از بخت

وَأَخَوَانِجَاهُ الْفِي الشَّقَاوَةِ نِعَمٌ

و نادان و دو بد بختی که در غم بخت نیست

ذَاعِفَةٌ فَلِعِلَّةٍ لَا يَنْظُرُ

پارمالی را سپری بختی است که ستم بخت

وَمِنْ الصِّدْقَةِ مَا يَضُرُّ وَيُؤْلَمُ

و پاره از صفتی است که زبان برساند و بد و بدست

وَتَقَطُّعُ لُزْبَانِ الزُّمَارِ مَكَارَةٌ

و جدا کردن زبانی از زماران مکاره

وَلَكِنْ لَا سَبِيلَ إِلَى وَصَالٍ

و لیکن نیست راهی بسوی وصال او

لَفُضِّلَتِ النِّسَاءُ عَلَى الرِّجَالِ

چرا آنکه زن را بر مردان

وَلَا التَّذَكُّيرُ فِخْرٌ لِلْمَلِكِ

و نیست نام مردی فخر برای پادشاه

فَإِنَّ الْمِسْكَ بَعْضُ دَمِ الْعَرَالِ

پس در مشک است پاره از خون آید

وَالطُّغْنُ عِنْدَ مَجْتَهِدٍ كَالْفُتُلِ

و ضرب نیزه نزد مستعدان آنها مانند بوسه است

أَعَاذَكَ اللَّهُ مِنْ سَهْمِهِمْ

یاہ داد را خدا از سہمائی آنها

وَهَلْ تُغْنِي الرِّسَالَةُ فِي عَدُوِّ

و آجایہ باز بکنند و نشد و فرستند او دشمنی

مَنْ يَعْرِفُ السَّمَلَ لَا يَنْكُرُ مَطَالِعَهَا

کسی که بداند سہم را نہ آنرا را نگوید طالع او را

لَيْسَ الْجَبَالُ يُوجِبُ صَحَّ مَا رَفَرُ

نیست رہائی مروری را کہ درست باشد نرمی نایاب

مَنْ كَانَ فَوْقَ مَحَلِّ السَّمْسِ مَوْضِعُهُ

کسی باشد بالای جای کہ آفتاب بجای او

إِنْ السَّلَاحُ جَمِيعُ النَّاسِ بِحِمْلِهِ

بدست سہم ہر یک ہر مردم بر سہم دارند

بِذَا قُضِيَ الْإِيَّامُ مَا بَيْنَ أَهْلِهَا

بہر چہم کردہ است روزگار میان خود

وَكُلُّ بَرٍّ طُرُقُ السَّجَاعَةِ وَالنَّدَى

و ہر کوی رسیدہ اند را ہمای دہری و سخاوت را

وَقَدْ فَارَقَ النَّاسُ الْأَخْبَةَ فَبَلَّغْنَا

و بہر چہی جدائی کردہ مردم از دوستان بر سر آواز

وَمِنْ تَعَبٍ مِنْ مَجْدِ الشَّمْسِ وَنُهَا

دور رنج است سہم و شک سپرد جویشنی آفتاب

وَمِنْ صِجِّ الدُّنْيَا قَلِيلًا أَفْقَلَبَ

و کسیکو ہر اہمی کند دنیا را اندکے دگر کون تو

إِذَا رَأَيْتَ نُوبَ اللَّيْلِ يَارُودَهُ

ہر گاہ بفر دہد انہای سہرا آشمار و ہودیا

وَمَا شَأْنُ كَلَامِ النَّاسِ عَنْ كَرَمِهِ

و بہر کجہ اندازا سہی مردم از کرم و بخشش

وَمُخْلِطٍ مِنْ رَمِيهِ الْقَبْرِ

و خطا کنند و سہم بگر نر اندازد ماہر است

إِذَا مَا لَمْ تَكُنْ ظَنِّي رِفَاقًا

ہر گاہ در بگو کنند و نہ غایت شمشیر ای نرم و نازک را

أَوْ يَصْرُ الْخَيْلُ لَا يَسْتَكْرِمُ الرِّمَاقَا

یا بگرد سہان مرزا اگر اسی بندہ او را دایان را را

أَنْفُ الْغَيْرِ يُزَيِّقُ الْعَرِيَّ بِدَعِ

چہنی غریزہ بریدن عزت بریدہ میشود

فَلَيْسَ بِرَفْعِهِ شَيْءٌ وَلَا بَضْعُ

بسر بند بکنند او را چیزی و نہ بست بکنند

وَلَيْسَ كُلُّ ذَوَابٍ مَخْلَبِ الشَّيْخِ

و نہ ہر صاحب چنگ در اندازد

مَصَائِبُ قَوْمٍ عِنْدَ قَوْمٍ فَوَائِدُ

کہ مصیبتہای کردہی نزد کردہی فایده است

وَلَكِنْ طَبْعُ النَّفْسِ لِلنَّفْسِ قَائِدُ

و لیکن طبع نفس مرقد را قاید و شیر دوش

وَأَعْيَادُ وَأَيَّاءُ الْمَوْتِ كُلِّ طَبِيبِ

و عی جز شدہ است ازدواج مرگ ہر طبیبی

وَيَجْهَدُ أَنْ يَأْتِيَ لَهَا بِضَرِيْبِ

و کوشش کند کہ آورد و نہد و ہمتی او را

عَلَى عَيْنِهِ جَنَى بَرٍّ صِدْقًا كُنَّا

بر چشم او کہ می بیند راستی او را از دروغ

فَلَا تَنْظُرَنَّ إِلَى الْمَنِيِّ يَبْتَسِمُ

بسر بند از اللہ کہ شہر ہنمند

وَمَنْ يَسُدُّ طَرِيقَ الْعَالَمِ ضِلَّ الْهَطْلُ

و کہ می بندد راہ دایان از خود آہستہ را

لَيْسَ بَصِيحٌ فِي الْأَفْهَامِ شَيْءٌ

دست نباشد در دانش چیره

وَمَنْ كُنْتَ جَمَّالَهُ يَا عَلِيَّ

دسبکه تو در بانی و هستی با

إِذَا أَنْتَ أَكْرَمْتَ الْكَرِيمَ مَلَكْتَهُ

هرگاه تو کرامی داری کریم را مالکت سومی دورا

وَقَيَّدَتْ نَفْسِي فِي ذُرَاكَ حَبَّةً

و در بند کردم جانم را در بندگی تو از دسبکی

عَلَى قَدَرِ أَهْلِ الْعِزِّ نَأْنِي الْغَرَمِ

بر اندازد اهل عزت میاید غرامها

وَمَنْ طَلَبَ الْفَتْحَ الْجَلِيلَ فَاتَمَّ

دسبکه خواهد فیروزی و فتح بزرگ را پس برسد

وَمَا تَنْفَعُ الْخَيْلُ الْكَوَامَ وَالْقَنَا

و سودی نمی بخشد سپاهان بکوه و دریا

وَمَا الْحَسَنُ فِي وَجْهِ الْفَتَى شَرًّا

و نیست خوبی در روی جوان شرفی بباراد

إِلَّا الْعَيْشَ صَحَّةً وَشَبَابًا

سبب زندگی ندرستی است و جوانی

أَبَدًا تَسْتَرِدُّ مَا هَبَّ الدُّنْيَا

همیشه برسد گرداند آنچه را که می بخشد دُنیا

لَوْلَا الْعُقُولُ لَكَانَ دُنْيَا ضَيِّعًا

اگر نبودند عقلا هر آینه بودی پست و شرمی

زَوْدِنَا مِنْ حُسْنِ جَهَنَّمَ مَا

نوشه ده را از بکوی رومی خور، و اسبکه

وَأَنْ تَكُنْ تَغْلِبُ الْعُلَيَّا غَضْرًا

و اگر هست که غاشد غضر او را بزرگسختی

إِذَا احْتِاجَ النَّهَارُ إِلَى دَلِيلٍ

هرگاه احتیاج باشد رهبر و رهبر بسوی اجهال

لَا يَقْبَلُ الذُّرَا إِلَّا كِبَارًا

قبول نمکند مرور بر را که بزرگ است آنها را

وَأَنْتَ أَكْرَمْتَ لِلْبَيْتِ غَمْرًا

اگر تو کرامی داری دینی بیت را اگر در غفلت کند

وَمَنْ وَجَدَ الْإِحْسَانَ قَيْدًا

دسبکه پاید نیکی را بند می در بند آید

وَنَأْنِي عَلَى قَدَرِ الْكَوَامِ الْمَكَارِمِ

می آید بر اندازد بزرگواران بزرگوارها

مَفَاتِيحُ الْبَيْضِ الْخَفَافِ الصُّورِ

مفیدای و شیرهای سبک صورت

إِذَا لَمْ يَكُنْ فَوْقَ الْكَرَامِ كِرَامًا

هرگاه نباشد بالای سپاهان بگوید مردان بیک

إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي فِعْلِهِ وَالْخَلْقِ

هرگاه نباشد نیکی در کردار او و خلق او

فَإِذَا وَلَّيْنَا عَنِ الْمَرْءِ وَلَيْشَ

بپس بر که پشت کند از مرد پست کند او

فَيَا لَيْتَ جُودَهَا كَانَ مُجَلًّا

بپس ای کاش بخشش او بود بجل و خشت

أَذْنِي إِلَى شَرَفٍ مِنَ الْإِنْسَانِ

نزد بکشد بسوی بزرگوار از آوازه

دَامَ فَحْنُ الْوُجُوهِ حَالِ تَحْوَلٍ

بست بر نیکی و روها حالت که در کون میگرد

فَإِنْ فِي الْخَمْرِ مَعْنَى لَيْسَ فِي الْعَبْرِ

پس در خمر معنی نیست در عبور

وَلَا تُغْرِغْهُدَا أَنْتَ فَاهِرُهُ

و غارت نمکن دشمنی را که فو غاب شونده اورا

إِذَا كُنْتَ تَرْضَى أَنْ تَعْبَثَ بِذِلَّةٍ

هرگاه تو خوشنود شوی که زنده کنی سنجاری

فَلَا مَجْدَ فِي الدُّنْيَا لِمَنْ قَلَّ مَالُهُ

بسر نیست بزرگواری و دنیا بر کسی که اندک مال او

وَفِي النَّاسِ مَنْ يَخْضِعُ بِمَسْوَرٍ وَعَلَيْهِ

و در مردم کسی است که خوشنود است باز که گذر نشود

وَمَا الصَّارِمُ الْهِنْدُ إِلَّا يَكْفِيهِ

و نیست شمیر هندی مگر مانند غیر خود

وَمَا مَنَزِلُ اللَّذَاتِ عِنْدَ عَيْنِي

و نیست منزله لذتها نزد من منتهی

وَمَا كُلُّ حَاوِلٍ يَجْعَلُ بِقَاعِلٍ

و نیست هر داری ای بگوئی گشاده آن

وَأَحْسَنُ جِهٍ فِي الْوَدَى جَهْرُ

و بگوئی در روی در روی بگی گشاده است

أَعَزُّ مَكَانٍ فِي الدُّنْيَا ظَهْرُ سَائِحٍ

عزیزتر جایگی در دنیا پشت است سائج

أَيُّ أَسَدٍ فِي جَمِيعِهِ رُوحٌ صَنِيعٍ

ای شیر بگم در بین اوست جان شیر

الْعَبْدُ لَيْسَ بِالْخُرْصَالِجِ بِلَاخٍ

دبند نیست مرآزاد مرد بگو کار را برادر

وَلَمْ تَزَلْ قِلَّةُ الْأَيْصَافِ طَائِفَةٌ

و همیشه کمی ایصاف جدا گشته است

تَعْيِدُ بَيْنَ لُغَيَّانِ الْمَعَالِي بَخِصَّةٍ

ا ساد بگنجد بقیه بلند با و را ارزان

فَاتَّهَتْ بِسُدْنِ الصُّغَرِ بِالْخَرْبِ

پس بر بستند آنها شکار میکنند باز را ابو براند

فَلَا تَسْتَعِدَّ بِالْحُسَامِ الْيَمَانِيَا

بسر مباد ساز شمیر ای یمانی را

وَلَا مَالُ الدُّنْيَا لِمَنْ قَلَّ مَجْدُهُ

و نیست مال دنیا بر کسی که اندک مال او

وَمَرْكُوبُ رَجُلَاهُ وَالْثَوْبُ جِلْدُهُ

و است سوار ای و دو پای و است جامه او پوست او

إِذَا لَمْ يَفَارِقْهُ الْبَخَارُ وَغِمْدُهُ

هرگاه جدا نشود از بند و غلاف خود

إِذَا لَمْ يُجَلِّ عِنْدَهُ وَكَثْرَتُهُ

هرگاه احترام کرده نشود نزد او کرامی دشمنه نشوم

وَلَا كُلُّ فَعَالٍ لَهُ بِمُتَمِّمٍ

و نیست هر کننده بگی تمام کننده او

وَأَمْرُكَ فِي الْوَدَى كَفْتُ مُنْعِمٍ

و مبارکتر دستها در مردم دست بخشنده است

وَجَيْرُ جَلِيسٍ فِي الزَّمَانِ كِتَابٌ

و بنیر همنشین در روزگار کتاب است

وَكَمْ أَسَدٍ وَوَاحٍ هُنَّ كِلَابٌ

و چه قدر شیر و بگم جانهای آنها جان سگ است

لَوْ أَنَّهُ فِي شَبَابٍ الْحُرِّ مَوْلُودٌ

اگر چه باشد او را جامه آزاد زاینده شده

بَيْنَ الْأَنَامِ وَلَوْ كَانُوا ذَوِي رَحِمٍ

بیان مردم را و هر چه که باشند غایب و نه نسیم

وَلَا يَدُّ دُونَ الشَّهْدِ مِنْ بَرِّ الْخَلِّ

و نا جا نیست نزد عمل از پیش زنجور

افضلانه

اَيْضًا فِي الْأَمْثَالِ لِأَبِي هُرَيْرَةَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَهَوُّنُ عَلَيْنَا فِي الْمَعَالِي نُفُوسَنَا وَمِنْ مَخْطَبِ الْحَسَنَاتِ لَوْ غَدَا لَمْ نَهْزُ

خوار و سبب باشد در جنبه بنا جانهای و کسیکه خوشتر است از آن بگوید اگر آن بخت در امور

وَمِنْ مَذْهَبِي حُبُّ الدِّيارِ وَأَهْلِهَا وَلِلنَّاسِ فِيمَا يَعْتَقُونَ مَذَاهِبُ

و از طریقه من است دوست داشتن خانه ها و اهلهای آن و برای مردم در آنچه باور دارند چاشند طریقه ها است

وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ

و در این حدیث

إِنَّ مَا أَمَلَ مِنْكَ بِكَرٍّ عِنْدِي وَكَثِيرٌ مِنَ الْحَبِّ الْقَلْبُ

چون آنچه تو از من برای تو بدیده ام و بسیار از حبیب من است

لِأَبِي الْعَنَابَةِ

و از حدیث

صَارَ خِدَامًا مِمَّنْ خَبَّ بِهٖ رَبُّ جِدْرَةَ اللَّعِبِ

که خدایان من که از من خدایان من را بدیده اند و خدایان من را بدیده اند

لِبَشِيرِ بْنِ جَابِرٍ

و از حدیث

تَكُنْ لَكَ قَوْمٌ يَدُ شُكْرٍ وَنَهَا وَأَيْدِي النَّدَى فِي الصَّالِحِينَ

و از حدیث

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَأَمَّا بَعْدُ فَاذْكُرُونِي أَنِّي أَغْفِرَ لَكُمْ

و از حدیث

أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ ظَاهَرَ مِنْهَا نَاحِيَةُ الْأَرْضِ	أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ ظَاهَرَ مِنْهَا نَاحِيَةُ الْأَرْضِ	أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ ظَاهَرَ مِنْهَا نَاحِيَةُ الْأَرْضِ	أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ ظَاهَرَ مِنْهَا نَاحِيَةُ الْأَرْضِ
أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ ظَاهَرَ مِنْهَا نَاحِيَةُ الْأَرْضِ	أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ ظَاهَرَ مِنْهَا نَاحِيَةُ الْأَرْضِ	أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ ظَاهَرَ مِنْهَا نَاحِيَةُ الْأَرْضِ	أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ ظَاهَرَ مِنْهَا نَاحِيَةُ الْأَرْضِ
أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ ظَاهَرَ مِنْهَا نَاحِيَةُ الْأَرْضِ	أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ ظَاهَرَ مِنْهَا نَاحِيَةُ الْأَرْضِ	أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ ظَاهَرَ مِنْهَا نَاحِيَةُ الْأَرْضِ	أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ ظَاهَرَ مِنْهَا نَاحِيَةُ الْأَرْضِ
أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ ظَاهَرَ مِنْهَا نَاحِيَةُ الْأَرْضِ	أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ ظَاهَرَ مِنْهَا نَاحِيَةُ الْأَرْضِ	أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ ظَاهَرَ مِنْهَا نَاحِيَةُ الْأَرْضِ	أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ ظَاهَرَ مِنْهَا نَاحِيَةُ الْأَرْضِ
أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ ظَاهَرَ مِنْهَا نَاحِيَةُ الْأَرْضِ	أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ ظَاهَرَ مِنْهَا نَاحِيَةُ الْأَرْضِ	أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ ظَاهَرَ مِنْهَا نَاحِيَةُ الْأَرْضِ	أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ ظَاهَرَ مِنْهَا نَاحِيَةُ الْأَرْضِ
أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ ظَاهَرَ مِنْهَا نَاحِيَةُ الْأَرْضِ	أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ ظَاهَرَ مِنْهَا نَاحِيَةُ الْأَرْضِ	أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ ظَاهَرَ مِنْهَا نَاحِيَةُ الْأَرْضِ	أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ ظَاهَرَ مِنْهَا نَاحِيَةُ الْأَرْضِ
أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ ظَاهَرَ مِنْهَا نَاحِيَةُ الْأَرْضِ	أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ ظَاهَرَ مِنْهَا نَاحِيَةُ الْأَرْضِ	أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ ظَاهَرَ مِنْهَا نَاحِيَةُ الْأَرْضِ	أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ ظَاهَرَ مِنْهَا نَاحِيَةُ الْأَرْضِ
أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ ظَاهَرَ مِنْهَا نَاحِيَةُ الْأَرْضِ	أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ ظَاهَرَ مِنْهَا نَاحِيَةُ الْأَرْضِ	أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ ظَاهَرَ مِنْهَا نَاحِيَةُ الْأَرْضِ	أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ ظَاهَرَ مِنْهَا نَاحِيَةُ الْأَرْضِ
أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ ظَاهَرَ مِنْهَا نَاحِيَةُ الْأَرْضِ	أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ ظَاهَرَ مِنْهَا نَاحِيَةُ الْأَرْضِ	أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ ظَاهَرَ مِنْهَا نَاحِيَةُ الْأَرْضِ	أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ ظَاهَرَ مِنْهَا نَاحِيَةُ الْأَرْضِ
أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ ظَاهَرَ مِنْهَا نَاحِيَةُ الْأَرْضِ	أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ ظَاهَرَ مِنْهَا نَاحِيَةُ الْأَرْضِ	أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ ظَاهَرَ مِنْهَا نَاحِيَةُ الْأَرْضِ	أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ ظَاهَرَ مِنْهَا نَاحِيَةُ الْأَرْضِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سُبْحَانَ الْعَزِيزِ

لَقَدْ مَجَّ عَلَى الْجَامِعَةِ كُفْرًا مَعَ كَلَامِ الْفَضَاءِ وَالْإِسْلَامِ الْحَافِضِ
الْبَلَاءِ حَافِزٍ بِحَقِّ الْفَائِضِ فَاحْشِينَ كَالِدِرِّ الْفَاعِلِ حَالِيهِ
إِنَّمَا مَعَانِيهَا بِفَرَادِ كَالْبَحْرِ الْإِنْفِاضِ بِأَمْرِ الْمَلِكِ الْبَانِي
وَالْكَافِ الْغَالِ شَمْسِ الْمُلُوكِ بِدَارِ الْخِلَافِ لَنَا طَائِفَةُ الْغَيْرِ
أَيُّ مَرْتَبَةٍ ظَلَمْنَا عَلَى رُؤُوسِ الْعَالَمِينَ فَهَتَمْنَا الْأَمْرَ وَتَوَلَّاهُ الْوَرْدُ
بِمَجْنَعِ الْفَضَائِلِ مَبْنَعِ الْفَوَاضِلِ الْبَطْلَانِ الْغِيَاظِ الْمَغْدِلِ الْبَلَاءِ
مَقَرِّ الْخَوَافِ الْأَجَلِ الْأَجْدَى وَنَبْعِ الْخَلَاءِ أَيُّ مَرْتَبَةٍ نَامِرُوكَ
لِنَعْلَمَ فَيْدَنَا الْفَرَادِيسِ أَنْوَاسِ تَبَشُّرِ الْعَالَمِ الْبَدِيدِ
كُوْنُ الْأَرْجَاءِ نَامِرُوكَ وَنَبْعِ الْخَلَاءِ أَنْطَبَعِ الْبَنِي
الْبَنِي فِي رِوَايَةِ الْخَلَاءِ فِي رِوَايَةِ الْجَبَابِغَةِ الْكَاثِلَةِ فِي رِوَايَةِ
الْإِسْلَامِ الْخَالِ الْإِسْلَامِ الْهَدَى وَنَبْعِ الْخَلَاءِ الْإِسْلَامِ الْهَدَى

حَسْبِي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فِي ٧٠

